



مُغْنَى اللَّيْلِ

لجَمَالِ الدِّينِ بْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ

وَبِهَامِشُهُ حَاشِيَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْأَمِيرِ

الْجُرْأَوَّلَانِ

دَارُ التَّحْقِيقِ الْعِلْمِيِّ
مِيسَى الْبَابِي الْيَمِينِي وَشُرَكَاهُ

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الحمد لله الذي منحوه بل علمه من عن سؤاله . والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله ﴿أما بعد﴾ فيقول
 محمد الأمير الأزهرى هذا ما نضرب الله تعالى في اعصابه و ترجوه في صوب صوابه وذخروا به خدمة لمضى اليبس للامام جمال الدين
 عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصارى الحزرجى الشافى ثم الحنبلى وله بالقاهرة سنة ثمان وسبعائة قلم يأخذ عن
 أبى حيان غير أنه مع منعيو بن زهير بن أبى سلمى بضم السين وتوفى في ذى القعدة سنة احدى وستين وسبعائة فهاش بعد تأليف هذا
 الكتاب نحو أربع سنين ودفن خارج باب النصر . ومن شعره: ومن يصطر للعالم ينظر بنبيله * ومن يخطب الحسناء يصغر بالبنل
 ومن لم يذل النفس في طلب العلا * يسيرا يسير دهرها طويلا أخل ذل وترك ولدين حب الدين وعبد الرحمن ورثاه ابن نبأته
 للمصرى بضم النون بقوله: سقى ابن هشام في الثرى نوء رحمة * يجر على مواهذيل غمام سارو ليمن سائر الدحسيرة *
 فإزلت أروى سيرة ابن هشام تورية بعد الملك بن هشام صاحب السيرة ولهم ثالث محمد بن يحيى بن هشام الحضراوى نسبة الى
 الجزيرة الحضراء بالاندلس ويقاله الاندلسى ورابع محمد بن احمد بن هشام الحممى (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) جملة البسملة ابتدائية
 لا محل لها من الاعراب ولا مقضى لتقدير القول قبلها والجملة المتعلقة وقاعله والموقوفان فضلات الجملة منها فمن ثم يقال الرابط
 الفضلة ان الجملة احتوت عليه نحو زيد عمرو ضرب رجلا معه (قوله أما بعد) في الشرح يتعلق بالفعل الواقع بعد القاء وهو تقترح
 أى مهمايكن من شئ فان أولى ما تقرر القرائع بدالخ بناء على أن التقديم لعرض مهمايك يفت مع الوجود للانع في غير هذا الموضع
 قلت أفاد السعد في الطول اغراضا أربعة ونصه أو اخر متعلقات الفعل وتحقيق هذا القام ان قولنا أما زيد قائم أصلهما يمكن من شئ
 فزيد قائم بمعنى ان يقع شئ في الدنيا يقع (٢) معه قيام زيد فهذا جزم بوقوع قيام زيد وزومه له لا تمجعل لازما لوقوع شئ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العلامة جمال الدين رحلة الطالين أبو محمد
 عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصارى قدس الله روحه ونور ضريحه ﴿أما بعد﴾
 حمد الله على فضله * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله *

في الدنيا وما دامت الدنيا فانه يقع
 فيها شئ يفت للزوم الذى هو
 الشرط أعنى يكن من شئ وأقيم
 مقامه مازوم القيام وهو زيد أو بقى
 القاء المؤذن بأن ما بعدها لازم لما
 قبلها ليحصل الغرض الكلى
 أعنى لزوم القيام لزيد والإفليس
 هذا موقع القاء لان موقعه صدر
 الجزء ا فصل التخفيف وإقامة

فان

للزوم في قصد للتكلم أعنى زيد مقام للزوم في كلامهم أعنى الشرط وحصل بقىام

جزء من الجزء مقام الشرط ما هو للتعرف عندهم من أن حينما التزم حذفه ينبغي أن يشغل بشئ آخر وحصل أيضا بقاء القاء متوسطة
 في الكلام كاهو حقها لا تقع القاء السببية في ابتداء الكلام ولذا يقدم على القاء من أجزاء الجزء الفعل والظرف وغير ذلك من
 للمولات بما قصد لزوم ما بعد القاء له لا يستكر اعمال ما بعد القاء فبا قبله وان امتنع في غير هذا الموضع لأن التقديم لأجل هذه
 الأغراض المهمة فيجوز تحصيلها للقاء المانع انتهى والأغراض المشار لها بقوله فصل التخفيف الخ (قوله حمد الله الخ) ليس هذا انشاء
 حمد ولا صلاة فاعلم أنى بما ذكر لفظا قبل كافي التعليق أو أنها كتفى في الحمد بثناء البسملة أو بإضافة الافضل للمولى أو بما فيه ذوق
 الكلام من استحقاق المولى للحمد وليس من باب الاخبار بالحمد الذى يعد محمدا ولا يتأى غير الأول في الصلاة نعم على ما قيل ان قصد
 منها اظهار الاعتناء ويعد رفع الصلاة اعتزاما أو عطف جمل فان بعد لاضاف للجملة فان أريد اللفظ فات الدعاء والحالية بعيدة مفوتة
 له أيضا (قوله والصلاة) في الشرح لا يقال تصلية كفى الصحاح أى لانها ولا في العبادة المخصوصة لانها الاحتراق وقد أثبت بعضهم
 نادر ابقوله: تركت القيان وعزف القيان * وأدمنت تصلية وإتهالا (قوله على سيدنا) في الشرح يتنازعه

الصلاة والسلام وهو مبنى على تنازع الجوامد فيه خلاف وأما منعه بأنه لا يضر فيه فقيه أن الاضرار التقدير لخصوص تحمل الضمير
 ثم قال أو حال منهما ما كانا بمعنى ما ليس بضاف اليه اذ اللغى مهمايكن من شئ متأخر عن الحمد والصلاة والسلام قلت لانعم هذا وكأنه
 أخذه من كلام الزمخشري في مجىء الحال من البتة في هذا بلى شيئا لأنه في معنى أشبهه في حال شيخوخته وهذا منات في كل
 مضاف اليه لا يجوز لك التأويل فيسبب باب اللع وقبه استعمال السيد لتفسير الله تعالى وهو الحق وما ورد السيد الله محمول على السيادة
 الكاملة من كل وجه (قوله آله) مافى الشرح من أنهم بنو هاشم وبنو المطلب على الشهور عند المالكية خلاف الصحيح

عندهم من قصره على بن هاشم . ثم هو في مقام الزكاة لا الدعاء وقول الشئ لا يضاف لغير المذكور فلا يقال آل فاطمة رده وحى زاده بقول زهير : * عني من آل فاطمة الجواء * وفي آخر : * أمن آل سلمى عرفت الطلولا * إلى غير ذلك (قوله فان أولى) أى أحق وان ليست قاصرة على الرد على النكر كفى للطلول فيحتمل أنها هنا شرف الحكم كاقيل ويحتمل أنه نزل الخاططين تقديره منزلة النكرين لعدم اعتنائهم (قوله فتقرحه) في الطلول في مبحث للشاكلة في اقترح شيئا أن الاقتراح يطلق على سؤال الشيء من غير روية وطلبه على سبيل التكليف وهو يقتضى شدة الشغف وعلى الابتداء فيقتضى الاستحسان لأن البديع يستحسن وكل من العنين يصح إرادته والأول أنسب (قوله القرائح) القريحة الأصل أول مستبطن من ماء البر ثم استعملت في العلم ثم في عمله من العقل وتطابق على الطبيعة وعلى جودة الشعر (قوله وأعلى) بينه وبين أولى الجنس اللاحق ونجح عيل والجوابع جمع جاعحة الأصراع التي تحت التراب مما يلي الصدر وفيه مجاز على لأن الذى ينجح القلب قال في الشرح في فقرحه القرائح جناس الاشتقاق أوما يشبهه وكذا في فنجح الجوابع وتردد لاحتمال أن القريحة والجاعحة اسمان وضعا غير للشتين ثم قال كلام بعضهم يفيد أن الأولى تذكر الفعل للسند المجازي التأنيث مع الفصل قال لكن التأنيث في القرآن يزيد على ما في موضع والتذكير نحو حسين (قوله ما يتيسر به) يشمل جميع العلوم الأدبية فانها خادمة العرية باعتبارات ويشمل غيرها ولا يغني حسن الأدب حيث جعل الثمرة بالنسبة للكلام للولى راجعة إليهم وهو في ذاته نور مبين (قوله وأصل ذلك) أى ما يتيسر به والمراد بالأعراب كما في السيوطي التطبيق على قواعد العرية قال ونسبته للنحو نسبة العلاج لعل الطب والاتقاء للفق ومنه قولهم : أعرب كذا فنجح (٣) المعزة . والصواب الجوهي ويطلق على

فان أولى ما فقرحه القرائح . وأعلى ما نجح إلى تحصيله الجوابع . ما يتيسر به فهم كتاب الله التزل . ويضحه معنى حديث نبيه الرسل . فانها الوسيلة إلى السعادة الأبدية . والدورية إلى تحصيل الصالح الدنيوية . وأصل ذلك علم الأعراب . الهادى إلى صواب الصواب . وقد كنت في عام تسع و أربعين وسبع مائة أنشأت بمكة زهدا أشر فاكنتا في ذلك . منور من أرجاء قواعد كل حالك . ثم أنفأ أصبت به وبغيره في منصرف إلى مصر . ولما ن الله على في عام تسع وخمسين بمعاودة حرم الله والمجاورة في خير بلاد الله شمرت عن ساعد الاجتهاد ثانيا . واستأنفت العمل لا كسلا ولا متوانيا . ووضعت هذا التصنيف . على أحسن إحكام وترصيف . وتبعت فيه مقولات مسائل الأعراب فافتحتها . ومعضلات يستشكها الطلاب فأوضحتها وفتحها . وأغلاط وقعت لجماعة من اللربين وغيرهم فثبت عليها وأصلحتها . فنونك كتابا تشدال حال فيادونه . وتقف عنده فحول الرجال ولا يمدونه . اذ كان الوضع في هذا الغرض لم يسمح قرحة بمثاله . ولم ينسج

الأعراب أحوال من فاعل أنشأت فالضمير لعل الأعراب أو للكتاب والأرجاء النواحي جمع رجايا للتصريح وأوى ويقال لناحي البرجران والحالك شديد السواد (قوله أصبت به) أى تلفسته وذهب وليس في تكرار الاسم الكريم في السجعتين بعد عيب لأن الإبطاء وشبه لعا يكونان فما يستقل تكراره وقوله خير بلاد الله أى ماعدا للدين وأولو هى على أحد القولين (قوله لا كسلا) بكسر السين عطف على حال مخدوف أى ناشط لا كسلا نفي للكسل الأصلي والتواني التكاثر الطارىء (قوله التصنيف) بمعنى مصنف أى يميز بعضهم بعضا بالتراجم في الشرح قال الجوهري تصنيف الشيء جعله أصنافا وتميز بعضها عن بعض قال ابن أحرر :

سقا لحوان ذى الكروم وما * صنف من تين ومن عنبه البيت من للسر مستعملن مفعولان مستعملن وشطره وما . وحوان بلد معروف بطيب التين والعنب قال : حوان لحوان من يختار بلدها * حوان لا يسكران التين والعنب وحوان الثانى ما يدفع للشخص . والأخير مثنى حوا (قوله وترصيف) من رصفت الحجارة جمعها والرصيف مجتمع الحجارة (قوله ومعضلات) بكسر الضاد يستشكها أى ينسبونها للأشكال وعدونها مشكلة فالسين والتاء لعد والنسبة كقولك استحسن هذا واستقيمت ذاك وما في الشرح تكلف مستبعد (قوله وشحتها) أى هذبها وأزلت عنها ما يكره (قوله وأصلحتها) يحتمل صوتها بما هو الحق ويحتمل ألجمت لها وجه صفة (قوله الرجال) جمع رجل بالمهمل ما يستحب في السفر كالزاد والمزادة وما يركب عليه (قوله فيها دونه) إشارة لبعده مقامه أو فيها أقل منه فكيف هو (قوله ولا يمدونه) توكيد للوقوف أو المراد لا يمدونه بعد الوقوف (قوله يتسج) يضم السين وكسرهما والتوال خشبة النساج يلف عليها ما ينسجه .

(قوله ومما حثني) خبر مقدم وجملته أن في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر ولما رابطته أو بمعنى حثني على العرف أو بالمبالغة والافعال الحسن بعد الانشاء أو فيه حذف أي وما طماها الناس (قوله في معناه) أي معنى هذا التأليف أي الغرض المقصود فيه كافي نسخة والاعراب الأول بمعنى الكشف والوقع السقوط في الحيات والردابه هنا وردها على العقول وأولى اسم جمع لدى ولا يستعملان إلا في مقام الشرف بخلاف صاحب وأصحاب فأنهما أعم (قوله وسار نعمها) أي عم إطلاقا للمازوم على اللازم (قوله مع أن) يتنازع حسن وسار (قوله أودعته) في التعبير بالإيداع إشارة إلى عزة ما جعله فيها من المعاني بحيث لا يخرج عن ملكه إلا على سبيل الإيداع (قوله بالنسبة) متعلق بمحذوف حال من الذي أو بمتعلق الخبر وهو قوله كشدرة (قوله ادخرته) أصله اذ خثر اختل من الدخر بالمعجمة قلبت التاء دالا كما هو قاعدتها بمبدال الهمزة والواو إلا أنه بعد الدال الهمزة يجب الإدغام لا جتماع اللين وفي الزاى يجوز الظاهر والإدغام بقلب الثاني إلى الأول دون العكس لقوات الصغير وفي الدال للمعجمة كأنها يجوز الفتح والإدغام بقلب الأول إلى الثاني وعكسه وهو قليل كأنص عليه الأشوقي عند قول الخلاصة :

❦ في اذان واورد واذكر الدالايي ❦ قال وقد قرئ شاذا فهل من مذكر بالمعجمة وهذا معنى قول الشارح بدال مهملة على الوجه الأقوى على أن يورد ادخر من الدخر بمهمة فيها وضمن الصنف ادخر معنى خبا وستر فعاده إلى الفعل الثاني بمن وفي التعبير بالادخار تنويه بعظم قدر ذلك الشيء لأن الدخائر إنما تكون من كسرات الأموال (قوله كشدرة) تطلق على الزلزلة الصغيرة وهي الرادة هنا وعلى قطعة ذهب تلتقط من المعدن من غير اذابة (قوله نحر) هو محل العقد من الصدر (قوله بل كقطرة الخ) قال الشارح الأولى حذف قطرات اذ اللقائم كما يشهد له الاضراب مقام تدرج في قصص ما أودعه بالنسبة لما ادخره حتى يبلغ الغاية ولا شك أن القطرة بالنظر لكونها من (٤) البحر أفل من نفسها بالنظر لكونها من قطرات بحر مع أن قطرات جمع قلة

وأفاد الشئني أنه إنما زاد قطرات لاصلاح السجع لان قصر الفقرة الثانية عن الأولى غير جيد لكن لا يخفى أن الاصلاح ممكن بغير هذا اللفظ ولك أن يجيب بأن الاضافة بيانية والمعنى من قطرات جملتها بحر

ناسج على منواله . ومما حثني على وضعه أني لما أنشأت في معناه المقدمة الصغرى للسجاة بالاعراب عن قواعد الاعراب . حسن وقبحها عند أولى الألباب . وسار نعمها في جماعة الطلاب . مع أن الذي أودعته فيها بالنسبة إلى ما ادخرته عنها كشدرة من عقد نحر . بل كقطرة من قطرات بحر . وها أنا بأبلغ مما أسرته . مفيداً قرته وحررت . مقرب فوائده للأنام . وأضع فرائده على طرف البهام . لينالها الطلاب بأدنى إلمام . سائل من حسن خيجه . وسلم من داء الحسد أدعيه . اذاعر على شيء طغى به القلم . أوزلت به القدم . أن يتفرد ذلك في جنب ما قربت اليه من

البيد

وجميع القلة قدياتي للسكرأة وأن من الداخلة على قطرات ليست للنسبة بل لمجرد

التبويض والنسب له البحر والمعنى بل كقطرة من جملة قطرات البحر بالنسبة للبحر فتأمل . وبين بحر ونحر جناس لاحق (قوله وها أنا) أدخلها التنبيه على الضمير من غير أن يخبر عنه باسم إشارة وأما الشائع إذا أخبر عنه به نحو هاأنتم هؤلاء وذلك لأن أصلها للإشارة والابتداء عين الخبر في المعنى يقال باح بسر أظهره وقررت جعلته في قرار وحررت خلصته عما يكدره من تحرير الرقية تخلصها من شوائب الرق وبينهما الجناس اللاحق . واللام في قوله لما مقوية لإدامة الإفادة تتعدى بنفسها . لا يقال أنها تتعدى لمفعولين تقول أفدت زيدا مالا وما يتعدى لمفعولين لا يقوى باللام لانا شول محل ذلك اذا كان للمفعولان مذكورين مقدمين أو مؤخرين عن العامل كما يفيد قول ابن مالك في تعليل منع ذلك لان اللام إما أن تزداد فيها فيتم تعدى عامل واحد بحرفي جر متحدن وإما أن تزداد في أحدهما ويترجم بالمرجح فان كان أحدهما محذوفا كأنها فانه حذف من يضاف لعدم تعلق غرض به وذكر ما يفاد فان اللام تدخل على للذكور لان المحذوف حيث قطع النظر عنه سواء زلت العامل بالنظر للمحذوف منزلة اللازم أولا وكذا اذا تقدم أحدهما دخلت عليه اللام لان العامل عن التقدم أضعف أو ناب أحدهما عن الفاعل نحو زيد مفاد مالا دخلت على التصوب لان طلبه الرفوع أقوى فتدبر (قوله مقرب الخ) كالاحتراس بدفع ما يوهبه للدخ السابق من الصعوبة وضرب فوائده لما أسره وفيها مع الفرائد الجناس اللاحق . والهام بضم اللثمة ثبت سهل التناول . واللام التوجه والقرب وفاته هنا ازدواج السجع (قوله سائل الخ) كالاحتراس على ما يوهبه التناء من أنه جازم بسلامته من كل وجه (قوله خيجه) أي طبيعه وسجاياه . والحسد شيق الصدر من نعمة الغير فيجب زوالها . والادب الجلب والرداد الجسد من حيث القلب فيه نهجيس غير مصرح به بين الحسد والجسد (قوله اذاعثر) من باب قعد وقتل اطلع قال الشارح متعلق بسائل وفيه ان السؤال واقع

الآن فالاولى أنه متعلق يغتفر الآتي لا يقال يلزم تقديم معمول صلة الحرف الصدري عليه لانا قول الظروف يتوسع فيها كما فاده السعد عند قول الخطيب وأكثرها لالاصول جمعا . ولفظان القلم سبقه وغلطه . وزلة القدم الخطأ التصدي فتنابرا . والشريد التشتت في الكتب (قوله وأرحته من التعب) اما عطف على المتيقن لأنه قال لاني قربت اليه البعد وأرحته أو عطف على قربت ويجعل ماموصلا حرفيا وقوله من البعد ظرف لغو متعلق بقربت أو بيان لشيء محذوف لاسباب عدم العائد وعطف مالا يصلح صلة عليها من خواص الفاء لتزليها الشيئين منزلة الشيء الواحد بشدة الربط (قوله من كتب) بفتح تين أي من قرب (قوله وأن يحضر قلبه) مفعول محضر الثاني الجمل بعد (قوله الجواد) القوس الجيد ويكبو يسقط . والصارم السيف القاطع وينبو غطى الصرية فلا يؤثر فيها ونحو تطفأ (قوله محل النسيان) قال الشارح على أنه مشتق من النسيان أصله انسيان حذف لامه صار انسيان (قوله للرء) مفعول مقدم وان تعد فاعل مؤخر ويعبر عن الرء فاعلا وان تعد بدل اشتغال وتبلا بضم النون شر فالن عددها دليل قلبها وأما فتح النون فالسهم . والبيت للسهمي مولد . قبله كما في حاشية السيوطي : اذا نحن غنابنا لم نجد ذكرنا * وان نحن جئنا صدنا نحن حاجبه (قوله ثمانية أبواب) في ذلك قال الشارح : ألا نعلم في الليب مصنف * جليل به النحوي يحوى أمانيه (هـ) وما هو الاجتهاد قد تزخرت *

ألم تنظر الابواب فيه ثمانية
وأخذ الشهاب الخفاجي أشد في
الرحابة لنفسه لما ترجم العسيلي
قبل الوفاية وذكر انه شرح
للفي قوله :

مغني الليب جنة * أبوابها ثمانية
أمارها وهي لا تسمع فيها لاغية
ولقد زاد على الشارح وتلطف
(قوله تفسير الجمل) ان أراد تفسير
مفهوم الجمل بأنها ماتضمن اسنادا
الح فلا معنى لجمع الجمل وان أراد
تفسير الجمل الفعلية بأنها كذا
والاسمية بأنها كذا والصغرى
بأنها كذا والكبرى بأنها كذا
صح الجمع لكن لا حاجة لقوله
وذكر أقسامها الا نراجع لهذا
(قوله يتردد) أي باعتبار أن

البعد . ورددت عليه من الشريد . وأرحته من التعب . وصيرت القاصي ينادي به من كتب . وأن يحضر قلبه أن الجواد يكبو . وأن الصارم قد ينبو . وأن التار قد نحو . وأن الانسان محل النسيان وان الحسنات يذهبن السيئات :

ومن ذا الذي ترضى سبإها كلها * كفى للرء نبلا أن تعد معانيه
وينحصر في ثمانية أبواب : * الباب الاول في تفسير المفردات وذكر أحكامها * الباب الثاني في تفسير الجمل وذكر أقسامها وأحكامها * الباب الثالث في ذكر ما يتردد بين المفردات والجمل وهو الظرف والجار والمجرور وذكر أحكامها * الباب الرابع في ذكر أحكام يكثر دورها وقبيح بالمعرب جعلها * الباب الخامس في ذكر الأوجه التي يدخل على المعرب الخلل من جهتها * الباب السادس في التحذير من أمور اشتهرت بين المرين والصابو خلافها * الباب السابع في كيفية الاعراب * الباب الثامن في ذكر أمور كلية يتخرج عليها مالا ينحصر من الصور الجزئية (واعلم) اني تأملت كتب الاعراب فاذا السبب الذي اقتضى طولها ثلاثة أمور احدها كثرة التكرار فانها لم توضع لافاد القوانين السكينة بل للسلام على الصور الجزئية فقامت يتكلمون على التركيب المين بلام ثم حيث جاءت نظائره أعادوا ذلك الكلام . ألا ترى انهم حيث مرهم مثل للوصول في قوله تعالى : « هدى المستقين الذين يؤمنون بالتوب » ذكروا ان فيه ثلاثة أوجه وحيث جاء مثل الضمير انفصل من قوله تعالى : « إنك أنت السميع العليم » ذكروا فيه ثلاثة أوجه أيضا وحيث جاء مثل الضمير انفصل من قوله تعالى :

التعلق فعل أو اسم (قوله يتبع بالمعرب جعلها) الظاهر ان البناء للتعدي أي جعلها يصير المعرب قبيحا مذموما (قوله الامور التي يدخل على المعرب الخطأ من جهتها) أي لكتابتها تشبه اشتها ما يد في الباب السادس فظهر الفرق بين مافي البابين وان كان كل منهما أمورا يدخل الخطأ من جهتها اذا جعل الصواب (قوله كتب الاعراب) يعني اعراب القرآن (قوله ثلاثة أوجه) الجرصة للتعين والرفع مبتدأ لما بعده أو خبر لمخوف والنصب بفعل محذوف (قوله ثلاثة أوجه أيضا) هي كون أنت تأكيذا لما قبله وكونه فصلا وكونه مبتدأ لما بعده . وأيضا مصدر أش إذا رجح حذف عامله وجوب اسما كذا ذكره بعضهم واللي رجع رجوعا الى الاخبار عنهم بثلاثة أوجه وان كانت غير الثلاثة السابقة وهذا خير من جعله حالا أي وأخبر ارجا الى ذكر ثلاثة أوجه لان مجيء المصدر حالا مقصور على السماع ولا يتجمله حالا من ضمير ذكروا أي ذكرناه هذا راجع الى الله كرم لسبق ولا نه لا يطرأ ألا ترى أنك تقول عند زيد مال وعلم أيضا فاعلمني وأرجع الى الاخبار بما عند من رجوعوا . وتقول قلت اليوم كذا وقلت أمس أيضا فاعلمني وأرجع للاخبار بما قلته رجوعا ولا يصح في هذا جعله حالا من ضمير قلت أمس لانك لا ترجع من قول اليوم لقول أمس بل الأمر بالعكس وانما تستعمل بين شيئين متناسين لا في شيء واحد ولا نحو ما نزيد وتزوج عمرو أيضا وكل منهما مستقل عن الآخر فلا يقال اختصم

زيد وعمره أيضا (قوله وجهين) التأكيده الفصل وسقط الابداء نصب ما بعده (قوله الخلاف فيه) أي في الضمير المنفصل من نحو انك أنت المسيح العليم (قوله إذا أعرب فضلا) قال الشارح ظرف الخلاف وقد يقال ظرف ليكررون اذا وقع وقت اعرابهم له فضلا هو التكرير والخلاف مقرر من قبل اللهم الآن يقال المعنى في وقت القول بأنه معرب فضلا . وحاصل الفقه ماختلف في ضمير الفصل قليل لا يحل له من الاعراب وعليه قيل هو حرف كاهو مذهب أكثر الصريين وتسميته ضميرا مجازا لمشابهة صورته وأسم غير معمول نظير اسم الفعل على للشهور وبه قال الخليل وقيل له عمل من الاعراب وعليه قيل اعرابه بحسب ما قبله فيكون في كنت أنت الرقيب عليهم رفعا تباعا لاسم كان أو بحسب ما بعده فيكون نصباً لان ما بعده منصوب قولان وان وقع بين مبتدا وخبر فاعرابه رفع على القولين إذا علمت هذا قول للصف اذا أعرب فضلا معناه اذا جعل فضلا في الحقيقة هو الاعراب بمعنى التطبيق على القواعد أي تطبيق جنس القواعد عليه فصح قوله بدم لا يحل له امامامناه أعرب الاعراب للتعارف بمعنى جعله له عمل حالة كونه فضلا ويكون قوله أم لا يحل له اضرا باعماله وأم منقطعة قدبر (قوله له العمل) بدل من ضمير فيء بدل اشتغال على حذف مضاف أي يكررون الخلاف فيه في جواب له العمل الخ أو معمول لحذف حال من ضمير يكررون أي قائلين أله الخ (قوله والخلاف) نصب عطفا على ذكر أوجر عطفا على الخلاف السابق وعلى كل فهو بين أن قوله ويكررون كلام كالم مستأنف ليس عطفا على قوله ذكروا فيه وجهين والا لا يحل المعنى وحيث جاء ضمير المنفصل يكررون الخلاف في كون الرفع فاعلا ولا معنى لهذا فأنتم (قوله فاعلا) أي يفعل مقدرا لغيره المظاهر وهذا مذهب سيبويه وأكثر الصريين في مسائل إذا وان كو نفي الاول مبتدأ مذهب الأخفش (٦) وفي الثاني أحد أو جه ثلاثة أجازها السكوفيون والثاني كما يقول البصريون والثالث

انه فاعل بالفعل المتأخر لانهم يجوزون تقديم الفاعل قال الشارح وأظن الأخفش يجوز هذا الأخير ولم أنصف على من يعين جملة مبتدأ أي كما هو مقتضى كلام الصف وكل من ان والظرف ولو جر عطف على اذا وهي أسماء لأن التصديق لها ظاهرا (قوله أو الظرف في نحو

«كنت أنت الرقيب عليهم» ذكروا فيه وجهين ويكررون ذكر الخلاف فيه اذا أعرب فضلا له عمل باعتبار ما قبله أم باعتبار ما بعده أم لا يحل له والخلاف في كون الرفع فاعلا أو مبتدأ اذا وقع بعد اذا في نحو اذا السماء انشقت أو ان في نحو وان امرأة خافت أو الظرف في نحو اني الله شك أو لوني نحو ولوني أنهم صبروا وفي كون أن وأن وصلتما بعد حذف الجار في نحو شهد الله أنه لا اله الا هو ونحو حشرت صدورهم أن يقاتلواكم في موضع خفض بالجار المحذوف على حد قوله :
* أشارت كليب بالأ كف الأصابع * أو نصب بالفعل للذكور على حد قوله :

* في كعسل الطريق الثعلب * وكذلك يكررون الخلاف في جواز العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الحافض وعلى الضمير المتصل الرفع من غير وجود الفاصل وغير ذلك مما اذا

أنى الله شك) نقل ابن هشام الاندلسي عن الأكثرين وجوب الفاعلية بالظرف لانه يعمل عمل الفعل اذا اعتمد استقصى على استفهام ونحوه ووجه ابن مالك ورجح بعضهم ابتدائية والظرف خبر (قوله أولو) فاعليته مذهب كوفي اختاره الزعمري وابن الحجاج وابتدائية مذهب سيبويه وجماعة فعلى الاول التقدير ولو ثبت أنهم أنوا على الثاني ولو أنهم أنوا ثابت (قوله أن وأن) فتح المعزتين وتشديد نون الأولى وسكون الثانية (قوله أنه لا اله الا هو) أي بأنه (قوله أن يقاتلواكم) أي عن أن يقاتلواكم وهذا تمثيل لان وأن على الترتيب وتظهر ثمرة الخلاف في النطق بالمصدر للنسب منصوبا أو مجرورا (قوله كفى قوله أشارت كليب) أي الى كليب والتشبيه في مطلق بقاء الجروان كان شاذا مع غير أن وأن وصدره : * اذا قيل أي الناس شر قبيلة * والبيت الفرزدق وهو بوفراس هام بن غالب ابن صعصعة الليثي البصري روى عن علي والحسين وابن عمرو وأبي سعيد الطرماح الشاعر وروى عنه الكمي الشاعر وخاله الحذاء والصعق ابن ثابت وابنه ليطه بن الفرزدق وحفيدهم عين بن ليطه وقد على سليمان والوليد ومدحهما كان غليظ الوجه جهما ولذلك لقب بالفرزدق وهو الرغيث الضخم . والبيت من قصيدة يرد بها على جرير . وكليب قبيلة جرير وفيها يقول :

فواجبنا حتى كليب تسبق * كأن أباهما نهل أو جاشع * وهما من أجداد الفرزدق . ومنها : أولئك آبائي أغني عائلهم * اذا جتمتا لجرير الجماع ومنها : أتعبد أحسابا كما تمارق * بأحسانا بنائي الى الفراجع * وصعصعة جدهم يحيى جليل أحياء ألف موءودة وحمل على ألف فرس (قوله كعسل) أي اهتزوا الأصل في الطريق وأوله : * لدن هز الكسف يعمل مثته * فيه كما الخ أي رجع لدن أي لين وروى لله أي كذب الله موته ظهره وروى نضله . والبيت لساعدة بن جويه بالواو والهمز مشددا لياء آخره هاء مضمر وقيل مخففا لياء آخره نون مخضرم لا يحجة له . وأول القصيدة : هجرت غضوب وحب من تنجب * وعدت عواد يونس وليك تشعب

شاب الغراب ولا فؤادك تارك * ذكر الغضوب ولا غتابك يعتب (قوله أمل القلم) مجاز في النسبة الإيقاعية أو بالحذف أي صاحب القلم (قوله وأعقب السأم) أي أشجبه وأوجبه (قوله فليكبر اجسته) جعل الرضى الباء زائدة واختار الشارح أصالتها وقصر عليك باستمسك (قوله ومنهلا) هوى الحقيقة على الماء والسائح حقيقة الماء فلا بد من تجوز (قوله قصد) رباعي وثلاثي وبهما قرئ في السبع حتى يصدر الرعاء (قوله في اشتقاق اسم) أي في اشتقاق هذا اللفظ والراء بالاشتقاق الآم إذ الأخص في الأفعال والصفات (قوله أهو من السمة) قال الشارح هو متعلق بمحذوف حال من الاسم أي مقولاً في السؤال عنه أهو من السمة قلت ويحتمل أنه بدل من الكلام بدل كل والكلام على حذف جواب وكذا جميع ما يأتي وأصل سمة وسم حذفت الفاء وهى الواو وعوض عنها التاء وحركت العين وهى السين بحركة الفاء ليكون ابقاء حركة الفاء دليلاً عليها في الجملة وعلى هذا فاصل اسم وسم حذفت الفاء وعوض عنها همزة الوصل ولا يخفى أنه مخالف لحكم باب عدة من تعويض التاء وتحريك العين بحركة الفاء (قوله أهو من السمو) وهو الملو فأصله سمو حذفت لامه وعوض عنها همزة الوصل لأن الموضع لا يختص بموضع للعوض بخلاف القلب والابدال فاتها مختصان إلا أن القلب إحالة فن ثم اختص بحرف اللمة والمهمز والابدال وبعم الكلى الاعلال فهو مطلق التصرف في حروف الكلمة وسكنوا الفاء على هذا وإن كان أصلها التحريك ليمكنهم الاتيان بهمزة الوصل المراد تعويضها إذ لا تدخل الهمزة ما كن الأول ولأن السكون أخف وهمزة الوصل تسقط في الدرج فلا تفل في جليها (قوله البصريون) نسبة للبصرة بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر رضى الله عنه ويقال لمائة الاسلام وخزانة العرب . وأصلها حجارة يبيض بركة مثلك الباء والفتح أصبح ولم يسمع الضم في النسب لئلا يلتبس بالنسب الى بصرى الشام كذا قال النوى والتحقيق كما في شرح التمثيل الثلاثي (قوله والاحتجاج لكل من الفرقين) كأن ينجح للكوفيين بأن مذهبهم أوفق بالمعنى إذ حصل (٧) قولنا هذا اسم لكذا أنه علامة يميزه

عن غيره لا أنه يرفعه عن غيره وإن كان يؤول بأن معنى الرفع الظاهر والتمييز عن الغير فيرجع للأول ويخرج المنهوب البصريين بتصرفاته فانه قيل في جمعه أسماء وأصله اسماء ووقت الواو مطرقة بمثل فقلت همزة قال في الخلاصة

استقصى أمل القلم وأعقب السأم فجمعت هذه للسائل ونحوها مقرررة حررة في الباب الرابع من هذا الكتاب فليكبر اجسته فانك تجد به كتر أو اسما تتفق منه ومنهلا فأتا ترده وقصد عنه * الأمر الثاني إيراد ما يتعلق بالأعراب كالسلام في اشتقاق اسم أهو من السمة كما يقول الكوفيون أم من السمو كما يقول البصريون والاحتجاج لكل من الفرقين ترجيح الرابع من القولين . وكالسلام على ألفه لم حذفت من البسمة خطأ وعلى باد الجر ولا لم كسرتا لفظا . وكالسلام على ألف ذا الاشارة أزائدة هى كما يقول الكوفيون

فابدل الهمزة من واو وا * آخر إيراد فزيدا * وأسما وأصله أسما وقلت الواو اء تطرفا بعد كسرة ثم حذفت الضمة لتقلها على الياء ثم الياء على حد جوار وغواش ولو كان أصله وسم لقلل أو سام أو واسم وقيل في التصغير مى وأصله مى واجتمعت الواو والياء وسبقت احداها بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ولو كان أصله وسم لقلل وسم لأن التصغير كالتكسير يرد الأشياء الى أصولها وادغام القلب في كل ذلك بعيد والفعل سميت تسمية لا سميت وصما ومن لفاته مى يسكون الهم ونحها مثلث السين فدل على أنه محذوف اللام لا الفاء . نعمن جملة لفاته سمة وهى شهد للكوفيين (قوله ترجيح الرابع من القولين) كأن يرجح قول البصريين وهو التحقيق بأن مراعاة التصاريح العربية أحق والخلف من الأواخر أولى وإن أمكن ترجيح الكوفيين بقلة العمل (قوله لم حذفت من البسمة خطأ) الأصل لم حذفت من البسمة خطأ أى الرمز الدال عليها خطأ تميز بحول عن نائب الفاعل وعللة الحذف كثرة كتابة البسمة وذلك موجب للتخفيف وأما حذفها لفظا فلي قاعدة همزة الوصل وعوض عن الألف تطويل الباء نحو نصف ألف (قوله لم كسرتا لفظا) قيد اللفظ هنا مستدرك لا حاجة له بقى أن الظاهر تعلق هذا بالأعراب بمعنى التطبيق على قواعد العربية فإن من قواعد النحو أن البنى على حركة لا يد له من سبب تحريك وخصوصه فركنا لكونهما عرضة لأن يبتدا بهما وكسرتا لمناسبة عملهما (قوله ذا الاشارة) ولو موصولة بعد استفهام وخرج النى معنى صاحب والطائفة على اعرابها وأصل العربية عند سيويه فعل بالتحريك فأصلها ذوى حذفت الياء للنفقة فصار الاعراب على الواو وأثبتت الدال لما في الحركة فصار حال الرفع ذو وحال النسب ذال لأن الواو تحركت وانفتح ما قبلها فقلبها لاما لكنه مخالف لاشتراط مساقاة التحريك وهو هنا طارض بالعامل وفى الجردى قلب الواو بعد الكسرة ياء وزنها عند تحليل فعل بالسكون ولاهما واو فأصلها ذو فعل بهما سبق (قوله أزائدة هى كما يقول الكوفيون) فلما عندهم موضوع على حرف واحدا صالة وهو الدال قالوا لأن نشئت ذان بحذف الألف ولو لم تكن

زائدة لم تحذف بل كانت ترد إلى أصلها كما يقال في قتيان وأجيب بأنها تحذف لاجتماع الفين ولم ترد إلى أصلها لفرق بين التمكن وغيره كما حذفت الياء من الذي (قوله أم متقلبة عن ياء الخ) أي فهو ثلاث وأصله ذي من غير تنوين لأنه مبنى وتحريك العين بدليل قلبها ألفا لفتح ما قبلها وحذفت اللام اعتباطا وانما جعل ثلاثيا لجران أحكام الاسم التمكن عليه كوصفه والوصف به وتثنيته وتخفيفه وجعلت عنه ياء لأن سيويه حكم إمالة الألف للمتقلبة عنها وهي لا تقول إلى الياء بغير شذوذ فليس إمالتها إلصقها بمتقلبة عن ياء ولا يقال أصله ذوى حذفت العين والألف للمالة متقلبة عن ياء هي اللام فالامالة لامين ان العين ياء لأنا نقول حذف العين اعتباطا لا يحسن لتعاضدها بالتوسط فلا جرم ان العين باقية هي المتقلبة ألفا ولم يجعل لاه واوا لأنه ليس في كلامهم مثل حيوة عنه ياء ولا مه واو متحركين واجري ابن يعيش من هذا وهو انه ثنائي وضعا كما ولا ذلك لأنك إذا سميت به قلت ذاء فتضاعف الألف وتقلب الألف الثانية همزة كما هو قاعدة الثنائي وضعا إذا كان ثانيا ألفا أما ان كان ثانيا غير ألف اكتفيت بالضعيف قال ولو كان أصله ثلاثة لقليل حين التسمية به ذاء يرد إلى أصله لكن هذا الاستناد إذا يتم إذا كان ما ذكره في التسمية به ثبت عن العرب والافهام المنع من أن ياء إذا سمينا به نقول ذاء (قوله والعجب من مكي بن أبي طالب) أي ابن حوش بجاء مهمله مفتوحة وميم مشددة وشين مصححة من أمة للغارقي القرن الرابع مكي بن أبي زيد صاحب الرسالة توجه تخصيصه بالعجب أن غرضه لا ينفارق مشكل الاعراب فضلا عن مفارقة (أ) الاعراب بالمره (قوله ليس من الاعراب في شيء) قال الشارح هذا كقوله

أم متقلبة عن ياء هي عين واللام ياء أخرى عذوبة كما يقول البصريون . والعجب من مكي بن أبي طالب إذ أورد مثل هذا في كتابه للوضع لبيان مشكل الاعراب مع أن هذا ليس من الاعراب في شيء وبعضهم إذا ذكر الكلمة ذكر تكسيرا وتصغيرها وتأنيها وتذكيرا وماورد فيها من اللغات وماوردى من القراءات وإن يبين على ذلك شيء من الاعراب والثالث اعراب الواضحات كالابتداء وخبره والفاعل وتائيها والجار والمجرور والماعطف والمعلوف وأكثر الناس استقصاء تلك الحروف وقد تجنبت هذين الأمرين وأثبت مكانهما بما يتصرف به الناظر ويحتمر به الخاطر من إيراد النظائر القرآنية والشواهد الشعرية وبعض ما انفق في المجالس الحوية . ولما تم هذا التصنيف على الوجه الذي قصدته . وتيسر فيمن لطائف المعارف ما أوردته واعتمدته **ب** سميت بمعنى اللبيب عن كتب الأعراب **ج** وخطابي به لمن ابتدأ في تعلم الاعراب ولأن استمسك منه بأوثق الأسباب ومن أهدى الصواب والتوفيق إلى ما يحيطني لديه بمجزيل الثواب وإياه أسأل أن يصمم القلم من الخطأ والحطل . والقلم من الزين والزل

تعالى: ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء . فمن وجبرورها في الأصل صفة لشيء فلما قدما عليه أعربا حالا وقولهم تقديم الحال على العامل للمعنى كالجار والمجرور ممنوع على الأصح محله ما لم يكن الحال جارا ومجرورا لتوسم في ذلك ولا بد في الآية من تقدير مضاف أي ليس من مرضاة الله أو من دين الله مثلا ولك أن تجعل من الاعراب مثلا خبر ليس وقوله في شيء متعلق

بمتعلق الخبر أيضا ومصدق الشيء أحوال اسم ليس ولغني هذا الأمر ليس من الاعراب في حالة من أحواله (قوله والماعطف والمعلوف) قال الشارح ذكر الماعطف مستدرك لأنه لا اعراب له كالجار والمجرور والحق كما في الضمى أن اعراب هناليس مقابل البناء بل تطبيق مفردات التركيب على القواعد والعجب من خفاء هذا على الشارح (قوله الحوفي) نسبة إلى خوف أوله مهمل مفتوح وآخره ناهية نجاة بليس كعريق بله بصير كافي القاموس وهو أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد في عصر مكي السابق (قوله الحاطر) ما يحطر في القلب أراد به محله (قوله والشواهد) هي تثبت القواعد بالنسبة للدينين وتعرف الجزئيات من القواعد باعتبار التعليل فلا دور (قوله سميت) اشهر ان أسماء الكتب أعلام أجناس والعلوم وأشخاص وتعب بأنه ان نظر لتعدد الشيء باعتبار محله كما هو الحقيقة هنا فكلاهما جنس وإن نظر للاتحاد العرفي كما قيل به في القرآن فكلاهما جنس والفرق تحكم الآثر ان الكتاب من العلم (قوله بمعنى اللبيب) لم يقل الأريب مع أنه في لزوم ما لا يلزم لخصا للام والياء عن الراء والهمزة. وللبرهان القرائي: جلابن هشام من أعرابنا * عرو ساعليها غير الهل لا يني وأهدى لارباب اللسان مصفا * يغدى بين كالح في أذن ولقبه معنى اللبيب فأصبحوا * وما منهم إلا صير إلى لغتي (قوله وخطابي به الخ) احتراس بدفع ما يتوهم من التثنية السابق أنه صلب على اللبني والحاصل أنه بسهولة عبارته يناسب اللبني وبشراف مباحثه يفيد للتبني (قوله يحطني) أي يصيرني ذا حظرة بالقلم والكسر أي منزلة وحظ . والحطل الكلام الفاسد لللنوم وبينه وبين الحطل جناس لاحق لتباين الهمزة واللام

(قوله مسؤول) بواو واحدة في الخط والقياس أن يكتب بالثنتين الأولى ما تسهل بها الهزمة والثانية واو مفعول وفي قواعد الخط متى أدى القياس في الهموز وغيره إلى اجتماع لين نحو رؤس جمع رأس ودادو حذف واحد إلان يفتح الأول فيكتبان كقرا مسندا لضمير اللين فن التحريف رسم بيا في مسؤول قبل الواو ﴿الباب الأول في تفسير الفردات وذ كر أحكامها﴾ (قوله من الأسماء) أى غير الظروف كمن (قوله حروف للعجم) أى حروف الخط للعجم وهومن إضافة للدلول للدال والعجم الذى وقع عليه الاعجام أى النقط من أعجمت الحرف اذا قطعه في جعلها كلها حروف معجم تغليب لان المعجم منها خمسة عشر وهى أكثرها والباقي أربعة عشر وقيل للعجم بمعنى الاعجام كالخروج وللدخل بمعنى ازالة العجمة أى الحذف بالنقط فالهزمة للسلب كاشكها أزال شكواه ويقال الحيوانات العجم التى لا تفصح عن مرادها (قوله وأفضالا) لم يقل غير تلك لانه لم يدخل أفعال فياسبق (قوله لمسيس الحاجة) هذا لا ينافي الحصر للمقاد بقوله فانها المحتاجة لانه باعتبار شدة الحاجة (قوله حرف الألف) يعنى الياسة وهى الهزمة والحقى كقوله السيوطى عن ابن جنى في الصناعة عددها من الحروف فى ثمة وعشرون حرفا خلافا لقول أنى العباس للبرد إنها ثمانية وعشرون وأسقط الهزمة لانه ليس لها صورة تنزهها بل تكتب واو ااتارة وأفاتارة ويا تارة وتخذف أصلا تارة ورد بأن العبرة بالثبوت في اللفظ لسبقه على الرسم وبوجودها أول اسمها أعنى ألف بكيفية الحروف فان الواضع جعل كل حرف في أول اسمه على أن اختلاف تصويرها لاختلاف ما يرضى لها من التسهيل فقط بدليل رسمها حيث لا تسهل وذلك اذا صدرت بحالة لازمة وهى الألف مطلقا مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة نحو أخذ مبنيا للفاعل (٩) أول المفعول وإبراهيم شهل هى مختلفة بالذات مع الألف اللينة التى يأتى الكلام عليها بعد حرف الواو بدليل اختلاف المخرج فان اللينة من الجوف والهزمة من الخلق وهو قول الأفضى ومن تبعه أو متعدها فاية الأمر أن فى الهزمة شدة رفضها للخلق كأن النون من طرف اللسان وترتفع اذا شددت بالفتحة الى الخيشوم ونسب لسيويه والاكثر

إنما كرم مسؤول وأعظم مأمول .

﴿الباب الأول في تفسير الفردات وذ كر أحكامها﴾

وأعنى بالفردات الحروف . وما تضمن منها من الأسماء والظروف . فانها المحتاجة الى ذلك وقد رتبها على حروف المعجم ليسهل تناولها وربما ذكرت أسماء غير تلك وأفضالا لمسيس الحاجة الى شرحها .

﴿حرف الألف﴾

الألف الفردة تاتى على وجهين أحدهما أن تكون حرفا ينادى به القريب كقوله :

* أفاطم هلا بعض هذا التذلل * وهلا ابن الحجاز عن شيخه أنه لم يتوسط وأن الذى للقريب يا وهذا خرق لاجماعهم . والثانى أن تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو أريد قدام قد أجيز

(٢ - معنى - أول)

(قوله حرفا) فى حاشية السيوطى مانسه : تنبيه حكى أبو حيان أن بعضهم ذهب الى أن حروف النداء أسماء أفعال تتحمل ضمير للنادى فقل هذا استكمل الهزمة أقسام الكلمة لانها تاتى حرفا للاستفهام وفعل أمر من وأى كسائى انتهى والظاهر أن قوله النادى بكسر الدال أى للتكلم (قوله كقوله) أى القائل المفهوم من القول وربما اتكل فى تنبيه على شهرته وهنا القائل امرؤ القيس بن حجر بتقديم الحاء المضمومة على الجيم السكندى واسمه مليكة على بعض الأقوال ويلقب بأبى القروج بالقاه والجيم لانه لم يقصد كرا وقيل بل هو بالقاف والحاء تفريح جسده عند موته ثوب مسموم ألبسه بالقرب من جبل عسب وكان من أبناء اللوك جاهلى وورديه حديث حامل لواء الشعراء الى النار والسمون بأمرى القيس بضعة عشر رجلا كافى شواهد السيوطى والتذلل التيه وقاطم مرخم وعامة * وإن كنت قد أزمعت صرما فأجلى * أزمع على الأمر عزم عليه والصرم بالفتح مصدر صرمة قطعه وبالفهم المجز وبرى بالإضافة ليام التكلم . ويمنه : أغرك منى أن حبك قاتلى * وأناكهما تأمرى القلب بفعل . وذلك فى مغلته الشهورة * قنابك من ذ كرى حبيب ومنزل * فصرعها فى الاتهام أيضا والدليل على القرب أن اللعانة مع عادة وقوله أيضا : وبوم دخلت الحدر خدر عنيزة * قتلتك الويلات انك مرجلى تقول وقدمال التيسب بانما * قتلت بعيرى بإمر القيس فآزل قتلتها ماسرى وخلى زمامه * ولا تخمى من جناك للمل فنيضة لقب فاطمة هذه ومعنى مرجلى مصرية راجلة أى ماشية بقتل البعير . وأراد بالجنى ما يجنيه من الذلات والملل من الثمرات ما يجنى مرة بعد أخرى (قوله خرق لاجماعهم) يقتضى الاعتداد باجماع النحاة بحيث يكون قول من خالفه ساقطا عن الاعتبار وهو الحق فبا يرجع للقبول عن العرب لافى اعتبار نصيبك ومناسبات (قوله طلب الفهم) اقتصار على ما هو للتصود والافالمطوب من

المخاطب فله هو الافهام الذي هو وسيلة الفهم (قوله الحرمين) نافع للذي وابن كثير السكي وواقعهما حمزة وكلهم من السبع (قوله آء الليل) أي ساعاته جمع أنى كفى وأمعاء (قوله وكون الهمة فيه النداء) قال ابن عطية هو معنى أجنبي من السياق وردّه ابن الصاق والشارح بأن الخطاب بقل تتع قبله وقل هل يستوى بعده صلى الله عليه وسلم وكذا هو للنادي فهو للراد بمن هو قانت أي يامن هو قانت قل هل يستوى وتعبه السيوطي بأن الآية أزلت في ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وعمار بن ياسر قال ويمكن الجواب بأن الذي نزل فهم قراءة التشديد ثم نزل قراءة التخفيف مرادها غير للراد من القراءة الأولى كاهو شأن القراآت المختلفة ولأنه يقول حتى لو كان النداء لهم يلتم الكلام لانه لما قيل للمشارك تمتع بكفرك أنك أنت من أصحاب النار تأمّن أن يقال بضده يامن صفته كذا أبشر أنك من أصحاب الجنة . ثم فيه حذف دل عليه ما قبله مع قوله «هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون» (قوله ليس في التنزيل نداء بغيره) وردّه ابن الصاق بأن الابعاد بمجرد ما ذكر لا يظهر فكيف في القرآن من موضع لم يقع الا في محل واحد كضري والزبانية والهنن ثم لو قال ان النداء بالهمة في كلام العرب قليل لأنجبه وردّه الشارح بأن البحث في كلمة قرآنية تردّد بين معنيين لاحدهما نظير في القرآن فأين هذا من ضري ومأمعه وتحامل عليه الشمي وتلميذه السيوطي بما لا يساوي ذكره . ثم ان السيوطي رد قول ابن الصاق بقلة النداء بالهمة بإيراد شواهد متكررة قل ان القرآن ورد باستعمالات العرب ولوقيلة (قوله من دعوى الجاز) قال وحى زاده لا يظهر هذا مع ان الجاز أبلغ من الحقيقة قلت هذا يقتضى ان الجاز دائماً أحسن من البلاغة من الحقيقة وليس كذلك اذ قد لا يقتضيه (١٠)

من الحقيقة ان فيه زيادة تصرف وعمل فهو من البلاغة القنوية وأما حسنة فيتوقف على اقتضاء اللقام وإثباته هنا خفي مع أنه غير ما أشار له للعرض وبالجمله مراد المصنف الاصل استعمال اللفظ فيها وضع له إلا لقتض قدبر (قوله إذ لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته) بناء على أن الاستفهام طلب الفهم لنفس

الوجهان في قراءة الحرمين «أمن هو قانت آء الليل» وكون الهمة فيه النداء هو قول الفراء ويصده أنه ليس في التنزيل نداء بغيره أو يقربه سلامته من دعوى الجاز إذ لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته ومن دعوى كثرة الحذف اذ التقدير عند من جعلها للاستفهام أمن هو قانت خير أم هذا الكافر أي المخاطب بقوله تعالى «قل تمتع بكفرك قليلاً» فحذف شيئاً معادل الهمة والخبر ونظيره في حذف للمادل قول أبي ذؤيب الهذلي :

دعاني إليها القلب إلى لأمه * سمع فما أدري أرشد طلابها
تقدير «أمغي ونظيره في جىء الخبر كلمة خبر واقعة قبل أم» أفمن يلقى في التاريخ أمن يأتي آمناً يوم القيامة» ولك أن تقول حاجة إلى تقدير معادل في البيت لصحة قولك ما أدري هل طلابها رشدوا امتناع أن يؤتى هل لمعادل وكذلك حاجة في الآية إلى تقدير معادل لصحة تقدير الخبر

يقول

الستفهام للغيره من السامعين وهو الظاهر من عباراتهم خلافاً لتعميم البهاء السبكي

(قوله ومن دعوى كثرة الحذف) يعني لا حذف معه أسلاً وانما زاد كثرة للمقابل كما أفاده بعد ثم على ان النداء للغيره صلى الله عليه وسلم يحتاج لحذف على ما سبق (قوله المخاطب بقوله تعالى قل تمتع) أي تمتع في هذا التركيب فاتكلم المصنف على وضوح الراد وكره أن يوجه للطلاب مجرد تمتع بكفرك ابتداء فلا يترض بأن الخطاب بقله صلى الله عليه وسلم (قوله معادل الهمة) دخل فيه أم وما بعدها ولوجمل المحذوف ثلاثة باعتبارها شيئين لكن له وجه كافى دم (قوله أذى ذؤيب) بالهمة مضمر ذنب هو حويله بن أبي خاله مضمر لا لصحة له ارتحل للإسلام والتي صلى الله عليه وسلم في مرض موته فلم يدركه قبل وفاته (قوله لصحة قولك ما أدري هل طلابها رشدوا) فالهمة لطلب التصديق لكل لا تحتاج لمعادل والتي لا أدري جواب هذا الاستفهام (قوله وامتناع أن يؤتى هل لمعادل) ترقى على الصحة كأنه قال لصحة هذا لا يصح إلا هو واعترض بقوله صلى الله عليه وسلم لمعادل هل تزوجت بكراً أم ثيباً فأجاب الشارح بأن أم متقطعة للاضراب مع استفهام آخر لامعادل والتي هل لمعادل تزوجت ثيباً وفيه تكلف الحذف لان للتقطعة انما تدخل على جملة مع بعده معنى لان التي صلى الله عليه وسلم كان عالماً بأصل زواجه وطلب تعيين للتزوج وانما يلقى هذا المعادة وليس المراد استفهامه عن أصل تزوج البكر ثم ابتداء استفهاماً عن أصل تزوج الثيب حتى يتم مقاله الشارح ولذلك قال الشمي امتناع للمادل انما هو في الفصحح الشائع حيث تكون هل لطلب التصديق وقد تخرج لطلب التصور فيؤتى لها بمعادل لكنه نادر وأما السيوطي فقد قال التحقيق أن الأحاديث لا يحتاج بها في الحرية لدخول الولدين في روايات بل والاعجاب وعدم اتقاه بان هذا اللفظ النبوي لجواز الرواية بالمعنى وشنع على ذلك من لا على قارى بأن الأصل أن الراوى لم يغير اللفظ وحمله على

الصلاح مقدم وقد استشهدوا بكلام العرب مع أن رواته مولودون ولك أن تقول العرض من الحديث المعنى ولتلك صحوا جواز روايته بالمعنى وأما كلام العرب فالقصد الأهم فيه اللفظ لا نبات اللفظ فلا يمد على هذا تساهلهم في الحديث مالا يتساهل مثله من تصديق الجرد قبل لفظ العرب من الأدباء غير الحديثين قدبر (قوله وقد قالوا في قوله تعالى الخ) بيان لأولية الوجه الثاني لكثرة نظائر ومعارضة لتقدير المذكور أولا لكون الخبر (قوله أن التقدير) يصح فتح الهمزة على جعل القول بمعنى الرأى والاعتقاد والجعل وكسر هاءى الحكاية والصواب الجزم صحة الحكاية بالمعنى ولوم مصدر من الحكى عنه خصوص هذا اللفظان كل حكايات القرآن أو أكثرها من هذا القبيل نحو قالوا في عبد الله لأن لتهمهم تكن عزى لا حاجة لما أطال به الشارح أولا (قوله مسطوط على الخبر) أى وبيان لفظ الجلالة اظهار فى عمل الاضمار لمزيد التشنيع (قوله على التقدير الثاني) أى لا على التقدير الأول لأن الاستفهام على الأول انكارى بمعنى النفى فلو عطف الجمل على خبره ثم أن يكون منفا هذا هو الذى أراد للصنف . وأما قول الشارح انه توخى فصيح المطف على الأول أيضا فهو بعيد لأنه يقتضى ان المراد كمن ليس كذلك فى اعتقادهم وظاهر الآية أن للراد للقياسه الواقعية وأنها لا يستويان فى نفس الأمر لا أن الراد لا يبنى أن يكون مثله فى اعتقادكم . وقول الشرح أن اللانع من المطف عدم الجامع فيه أمع كونه ليس من مباحث النحو مجرد دعوى اذ قد يقال للشرك والشرك وصفها تقرر فى خيار للوحدين اللتين بالرد على الشر كين وللسيوطى وغيره هنا كلام غثل لا يساوى ذكره

(١١)

أى التفسيرية فى مثل هذا الترتيب تسمح شائع لتأكيد معنى الايضاح وحسنه هنا تميزا لفظ القرآن عت غيره والا فالصواب اسقاطها لأن مدخولها خبر التقدير وتكلف الشارح تقدير الخبر أى التقدير ثابت وأى تفسير للتقدير الذى تضمنه الكلام (قوله أى أفن هو خالف فى الجنة الخ) ما ذكره للصنف ليس قصد تعيينه نعم

بقولك كمن ليس كذلك وقد قالوا في قوله تعالى : « أفن هو قائم على كل نفس بما كسبت » أن التقدير كمن ليس كذلك أولم يوحده ويكون وجعلوا لله شركاء معطوفا على الخبر على التقدير الثاني وقالوا التقدير في قوله تعالى « أفن يتق بوجه سوء العذاب يوم القيامة » أى كمن نعم في الجنة وفي قوله تعالى : « أفن زين لسوء عمله فراح حسنا » أى كمن هدا الله بدليل فان الله يفضل من يشاء ويهدى من يشاء أو التقدير ذبعت نفسك عليهم حسرة بدليل قوله تعالى : « فلا تدب نفسك عليهم حسرات » وجاء في الترتيل موضع صرح فيه بهذا الخبر وحذف للتبدل على العكس مما نحن فيه وهو قوله تعالى : « كمن هو خالف في النار ومسا ماء حيا » أى أفن هو خالف في الجنة يتقى من هذه الأنهار كمن هو خالف في النار وجاء مصرحاً بهما في قوله تعالى : « أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلناه نوراً يمشى به في الناس كمن مثله في الظلمات » « أفن كان على بينة من ربه زين له ما وراء عمله » والأنف اصل أدوات الاستفهام ولهذا خصت بأحكام أحدها جواز حذفها سواء تقدمت على أم كقول عمر بن أبي ربيعة :

هو أظهر الاحتمالات ويحتمل أن قوله كمن هو خالف في النار بدله من قوله كمن زين لسوء عمله وجعله مثل الجنة الخ معترضة بينهما ويجوز أن يكون قوله كمن هو خالف خبر مثل الجنة الخ في حذف مضاف أى والمعنى على الاستفهام الانكارى أى أمثل ساكن الجنة كمن هو خالف ونكتة حذف الاستفهام للبالغة في التشنيع على من يسوى بين التمسك بالبيئة والتبع لهواه بتصوير دعواه بصورة من يسوى بين ساكن الجنة والنار (قوله أصل أدوات الاستفهام) لأنها عرقه فيه وضما بخلاف أسماءه فطاري عليها بالتضمن ثم هى بأسطر حروفه وأخفا في الاستعمال (قوله خصت بأحكام) الباء داخلة على المقصور وعبارة للصنف حسنة ولا حاجة لما أطال به الشارح (قوله جواز حذفها) قال السيوطى خرج عليه أنى أريد أن تبوء بأمرى وأعك بدليل أنه قرئ بفتح الهمزة والنون والافتادة للعينة منصبة (قوله عمر بن أبي ربيعة) ولدى اليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فسمى باسمه محرصا على بناء البركة قتال ابن عباس حق رفع وإطل وضع ﴿ لطيفة ﴾ أو قرعاً للبركة بن مروان باقة ذهباً وضوء قال لمر بن أبي ربيعة وجعل بن أبي معمر العدرى صاحب بشنة وكثير عزة لبشدة كل منكم ثلاثة أبيات فأبكم أغزل ففى له فأشد جميل :

حلقت لها بالدين تدعى محورها * لقد شقيت نفسى بها وعيت وأنشد كثير : بأبى وأبى أنت من معشوقة * ظفر العبد بظفير حالها لو أن عزة خاصمت شمس الضحى * فى الحسن عند موق لقصير لها وأنشد عمر بن أبي ربيعة هذا :

فأبى أنتى حين تدنو متيق * ثمت الذى ما بين عينيك والنم

وليت طهوري كان ريقك كله * وليت خوطي من مشاكك والدم

وليت سليمي في اللسان ضيقى * لى الجنة الخضراء أو في جهنم

قَالَ خذ الناقية صاحب جهنم كأنه أضحك إذ آيات كثير أرق ودخل عليه بهذا قال ما بين من فسقك يا ابن آدم ريمة فقال له بثست تحية الشيخ لأن عمه طي بعد الزار وكان خلف مازني عمره ومات حرقا في سقينة (قوله بدالي منها الخ) للصمم محل السوار والكف مؤنثة ولذا قال زينت . وخضيب بمعنى مفعل إذا تبع موصوفه لانتحاه تاء التأنيث . وجمرت رمت جمار الحج . وإن كنت داريا وإن كان شأني الداريا . والقصيد في عائشة بنت طلحة أحد الشرة للشرين بالجنة ومن آياتها :

ولما التقينا بالثنية سلمت * ونازعي البغل العيين عتاني فصننا وعاجت ساعة فكتمت * فظلت لها العينان يتندران (قوله الكيت) بالتصغير ابن زيد الكوفي الأسدي شاعر زمانه قال أبو عبيد لم يكن لبني أسد منقبة إلا الكيت لكفاهم وكان عمه رئيس قومه فقال يوما يا كيت لم لا تقول الشعر ثم أخذه فادخله الماء وقال لا أخرجك منه أو تقول الشعر فمرت به قبرة فأنشد متمثلا : يا لك من قبرة بجمعر * خلاك الجوفيفي واصفرى * وهري ما شئت أن تقرى فقال له عمه ورحمه قد قلت شعرا فقال هو لا أخرج أو أقول لنفسى فمارم حتى عمل هذه القصيدة وقال لعمه اجمع لي العشرة حتى يسموا . كان خطيبا فيها حافظا للقرآن حسن الخط نسابه جدلا أول من ناظر في التشيع راميا فارسا شجاعا سخيا دينا وللسنة ستين ومات سنمت وعشرين ومائة وقف على الفرزدق وهو ينشد في صفه فقال : يا غلام أيسرك أن أكون أباك فقال أما أبي فلا ينبغي به بدلا ولكن يسرن أن تكون أمي فحضر الفرزدق وقال ما ينبغي مثله وهو الكيت الآخر والأوسط هو الكيت بن معروف بن الكيت الأول ابن ثعلبة أسدي أيضا وبعد البيت : ولهم نبي دار ولا رسم منزل * (١٣) ولم تطربني بنان محضب ولأنهم نجر الطيرهم * أصبح غراب أم تعرض ثعلب

ولا الساجات البارحات عشي

. أمو سليم القرن أم مر أعضب

ولكن إلى أهل الفضائل والفتى

وخبرني حواء والحير يطلب

إلى النفر البيض الذين بحبهم

. إلى الله فيا ناني أعقرب

بني هاشم رهط النبي وآله

بهم ولهم رضى مرار أو أعضب

بدالي منها معصم حين جمرت * وكف خضيب زينت بينان

فوالله ما أدري وإن كنت داريا * بسبع رمين الجرام بثبات

أراد أبسج أم لم تصدعها كقول الكيت :

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب * ولا لبيا مني وذو الشيب يلعب

أراد أو ذو الشيب يلعب . واختلف في قول عمر بن أبي ريمة :

ثم قالوا تحبها قلت بهرا * عند الرمل والحصى والتراب

ف قيل أراد أحبا وقيل أنه خبر أي أنت تحبها ومعنى قلت بهرا قلت أحبا جابها برني بهرا أي غلبني

ومنها : ومالي آل أحمد شمية * ومالي الالمنهج الحلق منهج * بأي كتاب أم بأية سنة * ترى حرمهم عارعي وتحسب غلبة وجندنا لكم في آل حم آية * تأولها منا تقي ومعرب على أي جرم أم بأية سيرة * أعنف في تعريضهم وأكذب ومنها : ألم تر من حب آل محمد * أروع وأشد وخافتا أترقب فطافقة قد كفرتني بحبهم * وطافقة قالوا مسوء ومذنب قيل أنشدنا للنبي ﷺ منامنا فقال له بورك وبورك قومك ويقال من لم يروها فليس هاشيا وأراد بأية حم : قل لا أسألكم عليه أجرا إلا للودة في القربى . في سورة شوري وآل حم وذوات حم السور التي أولها حم نص الحرير في درة الفواص على أنه يقال آل حم وآل طسم ولا يقال حوامهم ولا طواسيم . والساجات الآهيات لليمن وبها يتشعر ضد البارح قالوا من لي بالساج بعد البارح أي المبارك بعد الشوم كذا في القاموس (قوله أراد أو ذو الشيب) هذا باعتبار التبادر وإن أمكن حذف اللاحقة أي لا يلعب أو أنها أخبار حقيقة على أنه من عن العرب مع أن ذا الشيب قد يلعب (قوله ثم قالوا تحبها) يعني التريا بنت عبد الله البشيمة وكانت من أحسن النساء خلقا كانت تصب حجرة ماء على رأسها فلا يصيب باطن فغذاه شيء لعظم كفلها ومن آيات القصيدة بمثلها :

قال لي صاحبي ليعم ماني * أحب التتول أخت الرباب قلت وجدني بها كوجدني بالعد * ب إذا ما منعت برد الشراب دمية فتند رهاب وقسوس * صوروها في مذبح الهراب ذكرتني يهجة الشمس لما * طلعت في دجنة وسحاب سلبتي عاجة السك عتلى * فسلوها بما يحل اغتصابي أبرزوها مثل الهامة تهادي * بين خمس كواعب أنراب تم قالوا الخ . الهامة بقرة الوحش . وتهادي يفتح التاء أصله تهادي تمايل . والقول والرباب علماء الرأين وفيها يقول وقد تزوجت رجلا اسمه سهيل :

أيها للشكج التريا سهيلا * عمر لك الله كيف يلتقيان :

هي شامية اذا ما استقلت * وسهل اذا استل عاني (قوله عجبا) ففتح العين أي تعجب من شدته وقيل أراد تبا دعاء عليهم زجرا حيث عرضوا حبه للتردد وقيل أراد ظاهرا مشهورا (قوله للتنبي) أبو الطيب أحمد بن الحسين ادعى النبوة ثم تاب وولد سنة ثلاث وثلاثمائة فهو مولد وقصد المصنف للجيل لا الاستشهاد وقتل سنة أربع وخمسين وثلاثمائة عرض له لصوص قفرا نجا قيل لا يتحدث الناس عنك بالفرار وأنت القاتل : الخيل والليل واليداء تعرفني * والسيف والرمح والقرطاس والقلم فرجع وقاتل حتى قتل ورثاه بعضهم بقوله : لا راعي الله عهد هذا الزمان * اذ هانا بمثل ذلك اللسان ما رأى الناس ثاني للتنبي * أي ثان يرى بكر الزمان هو في شعره نبى ولكن * ظهرت معجزاته في العاني وكان أبوه سقاء ولذلك قال فيه بعضهم : أي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكر وعشيا عاش حين يبيع بالكوفة للآ * وحين يبيع ماء الحيا ومدحه يوما للعمد بن عباد اللخمى صاحب قرطبة واشيلية وأشد بعض كلامه في مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهبون الاندلسي فأشدهم بجلا : لئن جاد شعر ابن الحسين فاتما * تعبد المطايا والها فتتح الهوى تنبأ عجبا بالقرين ولو درى * بأنك تروى شعره فأتالها (قوله فعل مضارع) وقيل أفضل تفضيل بمعنى أقربه للحياة على حد قطع الله يد رجل من قالمها . ومن آيات القصيدة :

بما بعينك من سقم صلي دحا * بهوى الحياة وأما ان صددت فلا لولامفارقة الاحباب ما وجدت * لخالنا إلى أرواحنا سبلا عل الأميرى ذلى فيشفع لى * إلى التى تركتني في الهوى مثلا وعيب عليه (١٣) في البيت الأخير كما عيب على أبي نواس قوله : سأعكوالى الفضل بن يحيى بن خالد هواك لعل الفضل يجمع بيننا وسبقهما لخل ذلك قيس بن ذريح طلق لى فقال فيمن ردهاله : جزى الرحمن أفضل ما مجازى على الاحسان خيرا من صديق وقد جرئت اخوانى جميعا فما ألفت كائن أبى عتيق سى فى جمع شمل بعد مدح رآنى فيه حدث عن الطريق وألفا لوعة كانت بقلبي : أغصنت حرارتها برقى

غلبة وقيل معناه عجبا وقال للتنبي :

أحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلا * والبين جار على ضفى وما عدلا

أحيا فعل مضارع والاحل أحيا خذفت همزة الاستفهام والواو للحال واللى التعجب من حياته يقول كيف أحيا وأقل شيء قاسيته قد قتل غيرى والاخفش يقيس ذلك في الاختيار عند أمن اللبس وحمل عليه قوله تعالى وتلك نعمة تمنها على وقوله تعالى هذاري في الياض الثلاثة والمحققون على انه خبر أو مثل ذلك بقوله من نصف خصمه مع علمه بأنه مبطل فيحكي كلامه ثم يكر عليه بالابطال بالحجة وقرأ ابن عيصن سواء عليهم أأنذرتهم وقال عليه الصلاة والسلام لجبريل عليه السلام وان زنى وان سرق فقال وان زنى وان سرق الثاني انها ترد لطلب التصور نحو أزيد قائم أم عمرو وطلب التصديق نحو أزيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقيّة الادوات مختصة بطلب التصور من نحو جاءك وما صنعت وكما لك وأين بيتك ومتى سفرك الثالث أنها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى التثنية نحو ألم تشرح لك

فقال له أمسك يا بحيث فلتست قواذا ذكره عبد الرحيم العباسي في معاهد التنصيص في شواهد التلخيص (قوله والاخفش يقيس ذلك) وقصره سيدي به على الضرورة واستدل له ابن الحاجب بأنهم أوجبوا تصديرها لتدل ابتداء على انشاء الاستفهام فاذا امتنع تأخيرها فأولى انزالها بالرة والجواب ان الخذف انما يكون لقربة تدل عليها ابتداء فلا نفوت الدلالة المذكورة بخلاف التأخير (قوله عيصن) بصفة التصغير آخره نون (قوله وان زنى) يريد أن زنى قال الشارح يحتمل ان الاصل أيدخل الجنة وان زنى فلا يكون مانعا فيه أي لان كلامنا في حذف الاداة وحدها وأما حذفها مع مدحها فيكون في غير الهمزة أيضا لان حذفها بطريق التبع حينئذ (قوله لطلب التصور) نحو أقام زيد أم عمرو وجماوها لطلب التصور نظرا إلى أن المطلوب تعيين للسند اليه كاهو مقتضى للمادة وان لزمه تصديق خاص غير الحاصل أولا من الحكم لأحدهما لا يعبه (قوله وهل مختصة بطلب التصديق) الباء داخلة على التصور عليه قال الشنقي ويحتمل أن المراد طلب التصديق وحده فتكون داخلة على التصور وسبق الكلام على حديث هل تزوجت بكرا أم ثيبا (قوله وبقيّة الادوات مختصة بطلب التصور) يرد عليه أم النقطه كما يأتي آخر الثالث (قوله نحو من) في حاشية السيوطي أورد من أنصارى إلى الله الآية إذ لو كان المطلوب التصور لكفي في الجواب نحن ولم يخرج قولهم نحن أنصار الله إذ الجواب بالجملة تصديقية يقتضى أن السؤال عن التصديق واجب بأن هذا سؤال عن التصديق في ضمن السؤال عن التصور واللى هل ثم أنصار ثوبون هم وترك التصريح بالسؤال الاول همة بره وأدبانه ومع الخطاين تفتن الحواريون للفراد بقرائن حاله وأجابوا بحسبه

(قوله أو لما أصابتكم الخ) فيه أن لما هنا حينة لانافية واللفظ وأقلم حين أصابتكم مصيبة قد أسيبت مثلها أي هذا فلا يصلح هذا مثالا لدخولها على التني . لا يغال الحمزة لانكار وهو في معنى التني فالكلام الذي دخلت عليه مني وهو مراد المصنف بالتني فصح التجليل لانا نقول الانكار هنا توبيخي فمدخوله ثابت كمكول لضارب أبيه أنضربه وهو أبوك والافلامعني للتوبيخ عليه وانما الذي في معنى التني الانكار الباطلي نحو إله مع الله على أنه لو كان باطاليا فليس مما نحن فيه اذ كلنا في دخولها على مني قبل دخولها بنى غير مفاد منها قال الشارح والاولى أن يجعل مدخولها عنذوها هو المظوف عليه أي لم تجزعا وقتل لما أصابتكم الخ ويكون المصنف مثل التني للذكور والمخذوف قال فان قلت هذا لا يراه المصنف كأياني وانما يرى الحمزة الداخلة على مدخول الواو قدمت تنبيها على أصالتها في التصدير كأياني فكيف يحمل كلامه على ما ذكرت قلت للمصنف لم يذكر هذا في الحمزة التي للانكاراه وفيه نظر فان كلام المصنف عام في أياني ومن أمثلة ما فيه الحمزة لانكار نحو أقام أهل القرى أفلم يسروا فاعلم الاحسن أن المصنف اشبه عليه لفظا أو مثل على قول الزحمرى ومن تبعه قال السيوطي والاولى التجليل بقول الشاعر : * قتلنا ما أصبح والشيب وازرع * (قوله ألا اصطبار الخ) نسبة السيوطي لقيس بن اللوح (قوله بأم) أي اللقطة ومثلها للتصلة نحو سواء على أقام أم لم يقيم (قوله أم لم يقيم) في هذا ادخال أم على التصديق ومثله أقام زيد أم قدم فريد هذا على قوله في الامر الثاني وبقية الأدوات مختصة بطلب التصور نعم قال الشارح : (١٤) إن أم ليست من أدوات الاستفهام وان التصلة لمجرد العطف فيتلط

الاستفهام بواسطة العطف والا لكانت أو للاستفهام في نحو أقام زيد أو عمرو واللقطة تقدر أداة الاستفهام بعدها فيندفع اليرادان لكن هذا خلاف كلام المصنف والنحاة فان ظاهر كلامهم عندها من أدواتها حقيقة وأن اللقطة تتضمن معنى الاستفهام وما في الشئ بعيد (قوله لاندكر بعد أم التي للاضراب) قال الشارح أنا في شك من صحة هذا الحكم فان صح فالفرق

صرك أولا أصابتكم مصيبة وقوله :
ألا اصطبار لسلي أم لها جله * اذا ألقى الذي لاقاه أمثالي
ذكره بضمهم وهو مستقضى بأم فلها تشارك في ذلك تقول أقام زيد أم يقيم الرابع عام التصدير بدليلين أحدهما انها لا تذكر بعد أم التي للاضراب كأيذكر غيرها لا تقول أقام زيد أم قد وتقول أم هل قدموا الثاني أنها اذا كانت في جملة معطوفة قبل الواو أو بقاء أو بضمهم قدمت على العاطف تنبيها على أصالتها في التصدير نحو أولم ينظروا أفلم يسروا أم إذا ما وقع آمنتم به وأخواتها تأخر عن حروف العطف كالمقاس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون ، فأين تذهبون ، فأني تؤفكون ، فهل يهلك الا القوم الفاسقون ، فأى الفريقين ، فما لكم في المناقبتين . هذا مذهب سيبويه والجمهور وخالفهم جماعة أولهم الزحمرى فرجعوا ان الحمزة في تلك المواضع في محلها الاصل وان العطف على جملة مقدره بينها وبين العاطف فيقولون التقدير في أفلم يسروا أنضرب عنكم الذكر صفحا فان مات أو قتل اقلبتم أنما نحن بجيتين أمكنوا فليسروا أنهم لمكنهم فنضرب عنكم الذكر صفحا أو تؤمنون به في حياته فان مات

بين أم ويل وقد قرئ بل أذكرك عليهم بهزتين قلت لعل الفرق بين أم ويل والباع وقد أفاد السيوطي او
هذا الحكم عن ابن مالك وأبي حيان ونصه قال أبو حيان لان الحمزة لم تفتح بعد حرف العطف تأميسا بل يجب تقديمها عليه فلا يجوز وقوعها بعده تأكيد بل هو أبداً قلت وبذلك علم أن تأخير هذا الدليل عن الثاني أولى لانه مرتب عليه وكذا صنع ابن مالك في التسهيل والمعر للمصنف انه قدم ما هو انضرب وأخر ما يستتبع كلاما طويلا (قوله كأيذكر غيرها) اعادة غيرها واجبة في غيرها نحو أين آكل ما أين أشرب ومن يطعمني أمهن يسقي ولا يجوز أم أشرب أم يسقي وفي هل يجوز الامر ان واجتماعي قوله تعالى : قل هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور أم جعلوا فقه شركاء - أفاده السيوطي (قوله أولهم الزحمرى) قال الشارح حقه منهم الزحمرى فانه قيل قبله (قوله وان العطف على جملة مقدره) ضفه بعض المحققين بأنه لم يسمع هذا التركيب الا بعد سبق شيء فدل على أن العطف على السابق ولو كان العطف على مقدره لصح الاتيان ابتداء فتدبر (قوله في أفلم يسروا أنضرب الخ) قال الشارح حذف العاطف هنا غير مقوس بخلاف تعدد الآيات قبل فان نحو خير لمخذوف والخبر اذا تعدد في مثل ذلك اطرد العطف وعدمه غاية حذف نحو من الاواخر لدلالة الاول وجعل الشئ حذف العاطف هنا لتعدد التعداد كاملا لكاتب الكاتب ثوب بساطة جارية الى غير ذلك والمسئلة من أصلها خلافية (قوله أمكنوا) بفتح الكاف وضمها وبهما قرئ فشكك غير بعيد والعطف في هذا وما بعده والأخير من قبيل عطف الرداف

(قوله فلدعوى حذف الجمله) قد يقال الجمله هنا معطوف عليها وحذف العطف عليه إذا دل عليه دليل كثير قال في الخلاصة :
 * وحذف متبوع بدا هنا استبح * بخلاف تقديم بعض المعطوف نعم شيوع هذه التراكيب وادعاء الحذف في جميعها مع عدم
 التصريح بحذف مرة ما بعيد (قوله لأن التجوز فيه على قولهم) أى قول الجمهور أقل لفظا عورض بأن التجوز في الحرف قليل
 ثم المراد بالتجوز التوسع لا البيان العلوم (قوله غير يمكن في نحو أفمن هو قائم) لمانع أن من هو قائم مبتدأ خبره محذوف أى لم
 يوجدوه والعطف على محذوف أى أم لا يسمون فن هو قائم على كل نفس بما كسبت لم يوجدوه بل قيل غير المظهر هو مذهب
 الجمهور اذ لا يمكن في قوله تعالى: ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم.
 فلا يعطف أو كلما عاهدوا على ما قبله تضمن أنه عطف على محذوف أى أ كفروا بالآيات وكلما عاهدوا الخ ولعل المانع من عطفه
 على ما قبله أنه عطف إنشاء على اخبار لكن القسم إنشاء على أن الزعمى قال بنظيره في أفمن أهل القرى الآتى (قوله أنه)
 تقدم ما في فتح الهمة وكسرها (قوله عطف على فأخذناهم) أى فأخذناهم بضمه أفمن أهل القرى أى بعد ذلك لا ينبغي الأمن
 (قوله عطف على الضمير في مبعوثون) ظاهره أنه من عطف للقررات ورد بأن الهمة إنما تدخل على الجمله اذ دخلت على مفرد
 معطوف لكان عامل المعطوف عليه عاملا فيها بعدها بواسطة العاطف فتكون حشوا مع أن لها الصدر فلا يعمل ما قبلها فيها
 بعدها وليس المقام مقام تعليق فالواجب أن أبأز ما مبتدأ خبره محذوف (١٥) أى مبعوثون والجمله عطف على الجمله قبلها قال

الشارح ما حاصله يمكن أن
 تكون الهمة هنا مقحمة
 للانكار كما يأتي عن الزمخشري
 في آية جواز الوجهين وحيث
 كانت مقحمة فلا تمنع من عمل
 ما قبلها فيها بعدها اه وهو
 بعيد لا يؤخذ من كلامهم اذ
 يطلقون ان للهمة الصدارة
 مع أن القسم هو الرائد الذي
 دخوله كخروجه وهى هنا
 دالة على معنى الانكار (قوله
 وجوز الوجهين) هو الحق
 وان كان أحدهما أقوى في

أو قتل اقله ما نحن مخلصون فما نحن يمتين ويضعف قولهم ما فيه من التكليف وأنه غير مطرد
 في جميع المواضع أما الأول فلدعوى حذف الجمله فان قيل بتقديم بعض المعطوف قد يقال
 إنه أسهل منه لأن التجوز فيه على قولهم أقل لفظا من في هذا التجوز تنبيه على مسألة
 في شيء أى أصالة الهمة في التصدير وأما الثاني فلا أنه غير يمكن في نحو أفمن هو قائم على كل نفس
 بما كسبت وقد جزم الزمخشري في مواضع بما يقوله الجماعة من قوله في أفمن أهل القرى إنه
 عطف على فأخذناهم ينتهوق قوله في أتابعون أو أبأز نايمين قرأ فتح الوائين أبأز نا عطف على
 الضمير في مبعوثون وإنه أكتفى بالفصل بينهما بهمة الاستفهام وجوز الوجهين في موضع
 فقال في قوله تعالى «أفغير دين الله يغنون» دخلت همة الانكار على الفاء العاطفة جملة على جملة
 ثم توسطت الهمة بينهما ويجوز أن يعطف على محذوف تقديره أتولون أفغير دين الله يغنون.
 فصل قد تخرج الهمة عن الاستفهام الحقيقي فترد لثمانية معان أحدها التسوية وربما
 توهم أن للراد بها الهمة الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصيتها وليس كذلك بل كانتع بعدها تقع

بعض المواضع (قوله ثم توسطت) العطف بم غير صحيح اذ دخول الهمة نفس توسطها قلل فيه نقصا من الكاتب والأصل والله
 أعلم فأولئك هم القاسقون فغير دين الله يغنون ثم توسطت الهمة قال الشارح صاحب الكشف لا يقول بقول الجمهور إن الهمة من
 متعلقات المعطوف بل يقول هي مقحمة للانكار أو غيره مما يصلح له المقام داخلة على العاطف ابتداء .

فصل (قوله عن الاستفهام الحقيقي) هذا يقتضى أن ما تخرج له معنى مجازى وهو ما أفاده السعدون تكلفه علاقات السيدى
 ما سيذكر نحوه وبعض الأشياخ انه مجاز بمعنى مطلق توسع لا يأتى حتى يحتاج لملاحة وفيه أن التوسع لابد له من مسوغ والا
 لصح استعمال كل لفظ في كل معنى كما قالوا . نعم أن حمل هذا ما مستظهره وهو انها حقيقة في الكل بدليل أث التسلّم
 بالتسوية ونحوها قد لا يخطر بباله الاستفهام الحقيقي ولا يبنى عليه بملاحة ما والمجاز ولو مشهورا يستلزم اعتبار الحقيقة والقول بأنه
 صار حقيقة عرفية تكلف لا دليل عليه ومعنى الخروج مفارقة الأصل الطالب نظير تضمن الشرط والاستفهام في من وما مع أن
 أصل وضعتها للعالم وغيره فليس معنى طرو ما ذكر عليها أنهما مجازان فيه والا كان كل اسم تضمن معنى الحرف كاسم الإشارة
 مجازا وإنما معنى الطرو أنه على خلاف ما كان ينبغي لأن ما ذكر معان في الغير حتى أن تؤدي بالحروف وهذا لا يأتى انه موضوع
 له تقدير (قوله لثمانية معان) أى لأحدها (قوله التسوية) تكلف الملاحة في هذا ان التسوية بين الشيء وغيره تقتضى عدم
 الاحتفال به وهو يقتضى جملة وهو يقتضى الاستفهام عنه فاستعمل لفظ للسبب في السبب ولو بواسطة (قوله بخصوصيتها)

قال الشارح بشديد اليأس مع ضم الحاء وفخها والتوهم لأخذ التسوية من مادة سواء (قوله ماأبالي) من البال وهو القلب أى لا يخطر ماذكر بيالى ولا أفكر فيه ثم ان الشارح تعقب الصنف وقال الهزمة بسد مأدري وليت شرى للاستفهام والى مأدري جواب هذا الاستفهام وليت على به حاصل فخر ليت محذوف والشر الشعور أى العلم وسلم انها بعد ماأبالي للتسوية تبعا للرضى مع قوله بتعليقها عن الجملة لرجوعها لقل القلب كما سبق فقد يدعى فيها الاحتفام أيضا أى لأفكر فى جواب هذا الاستفهام (قوله حاول المصدر محلا) أى محل الجملة مع الهزمة وهذا من اللواضع التى يسبك فيها الفعل من غير سابق (قوله سواء عليهم الاستفهام وعدمه) يشير لاعراب الجهور سواء خبر مقدم وما بعدها مبتدأ مؤخر وتعقبه الرضى بأن التسوية اعا تكون بين شيئين فذلك يأتون فى التقدير بالواضع ان الذى فى القظام وهى لأحد الشيئين للالجع بينهما وأعرب سواء خبر محذوف وللنى على الشرط والجواب أن استغفرت لهم أم لم تستغفران لهم فالأمران سواء لأعزة فيهما كذا فى حاشية شيخنا على ابن عبدالحق وغيرها واقتصر الشارح على أن ما بعد سواء بيان لبدنك الأمرين (قوله وما أبالي بقيامك) عداها ببالها وهو صحيح كما حققه النووى خلافا لمن زعم (١٦) انملن وانهما يتعدى بنفسه فقول لا أباليه (قوله الانكار الابطالى)

تكلف العلاقة هنا أن نفي الشيء جهل لوجوده وهو يقتضى الاستفهام (قوله أفأفانماكم) فالانكار على اعطاء البنين للصابح لاتخاذ الاناث (قوله فاستغفتم) أى صورة منكرا عليهم معنى قال الشارح والجملة مفعول مقيد بالجار معلق عنه أى استغفتم فى هذا لأن الاستغناء طريق الى العلم كالسؤال نحو سلمهم أيهم بذلك زعيم (قوله لما كان معناه شرحنا) يقتضى أنه لو لم يكن فى معنى الاثبات لم يصح العطف وليس كذلك لصحة لم يستغفروا وأحكرمته من غير تأويل وأجيب بأن المراد لهذا اللتضى لكونها خبرا معنى ولو

بعد ماأبالي وماأدري وليت شرى ونحوهن والضايط انها الهزمة الداخلة على جملة يصح حاول المصدر محلا نحو سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ونحو ماأبالي أقمت أم قدمت الأثرى أنه يصح سواء عليهم الاستغفار وعدمه وما أبالي بقيامك وعدمه الثانى الانكار الابطالى وهذه تقتضى أن ما بعدها غير واقع واث مدعى كاذب نحو أفأفانماكم بالبنين واتخذ من اللافكة انا . فاستغفتم اترك البنات ولهم البنون . أفسر هذا . أشهدوا خلقهم أوجب أحكم أن يأكل لحم أخيه ميتا . أفصينا بالخلق الأول ومن جهة افادة هذه الهزمة نفي ما بعدها لزم ثبوته ان كان منفيا لأن نفي النفي اثبات ومنه (أليس الله بكاف عبده) أى الله كاف عبده ولهذا عطف ووضعنا على ألم نشرح لك صدرك لما كان معناه شرحنا ومثله ألم يجدك يتيا فأكوى ووجدك ضالا فهدى . ألم يجعل كيدهم فى تضليل وأرسل عليهم طيرا أبابيل . ولهذا أيضا كان قوله جرير فى عبد الملك :

ألسم خير من ركب اللطايا * وأندى العالمين بطون راح

مدحا بل قيل انه أمدح بيت قائلة العرب ولو كان على الاستفهام الحقيق لم يكن مدحا البتة والثالث الانكار التويخي فيقتضى أن ما بعدها واقع وأن فاعله ماوم نحو أنميدون ماتمحتون أغير الله تدعون . أفشكا آلهم قدون الله تريدون . أتأتون الله كرا . أتأخذونه بهتنا واول قول العجاج : أطربا وأنت قسرى * والدهر بالانسان دوارى

أى أظرب وأنت شيخ كبير والرابع التقرير ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف

كان الاستفهام على حقيقته لم عطف الخبر على الانشاء أو انه أراد للناسبة فى عطف الماضى على الماضى (قوله لللطايا) بأمر جمع مطية الناقة تمنطى تسرع فى سيرها ومطلع القصيدة * أتصحو أم فؤادك غير صاح * فقال له الأخطل وكان حاضر الابل فؤادك ومن أبيات القصيدة : ثقى بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح أغشى بأفدك أبى وأمى * بسبب منك انك ذو ارياح وقد ضمن بعضهم البيت فى مجون بقوله : أقول لخرجك . واولا طوا * وباتوا عاكفين على الللاح ألسم خير من ركب اللطايا وأندى العالمين بطون راح والجلد الاستمنا باليد (قوله البتة) التاء للوحدة أى قطعا واحدا لا ترد فيه (قوله التويخي) تكلف العلاقة بأن التويخي على الشيء سبب فى عدمه فيجمل الى آخر ما سبق (قوله العجاج) اسمه عبد الله لقب بالعجاج لقوله :

حق بيع عندها من عجبها * ولد فى الجاهلية ومات زمن الوليد بن عبد الملك (قوله قسرى) بقاء مكسورة ونون مشددة إما مفتوحة أو مكسورة والسين ساكنة فهما ويصح بقاء مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة وسين مفتوحة وقسره للصنف بالشيخ الكبير ودوارى صيغة مبالغة من دار تنقل حاله والياء لنسبة الشيء الى نفسه كآخري (قوله التقرير) العلاقة أن الاستفهام يقتضى الاقرار بالجواب .

(قوله أو نفيه) منه أنت قلت للناس اخذوا في الآية وعتمه لم تشرح فلا يلزم أنه تقرير لما بعد النفي ويكون التعبير بغير ما يقر به أبعد لاقتراره عن تهمة الرية والتلقين فتدبر (قوله ويجب أن يليها إلخ) الوجوب إنما هو في علم العاني لأن مقتضيات المناسبة للحال واجبة عندهم وأما في النحو وأصل العرية فأولوى قطعاً حقه الجماعة (قوله لم يملوا أنه الفاعل) يعمده قوله وتالله لا كيدن أصنامكم الآن يكون عقد في نفسه لم يخطبهم به (قوله لأن الهزمة لم تدخل عليه) ولأن الفعل معلوم بالشاهدة (قوله أجا بهم بالفاعل) ولم برحقيقة الاسناد حتى يكون كذباً وإنما هو تهكم وتبكيت ولا حاجة لتكلف وجه بارد غير ذلك (قوله ما وجه حمل الزمخشرى إلخ) سبب السؤال أن التقرير بما بعد الهزمة والذي بعدها ما النفي وليس التقرير به (قوله التقرير بما بعد النفي) قد يقال لأجابه لهذا بل تعلق التقرير بالنفي على معنى التقرير بعناد المحاطب من ذلك للنفي وهو النفي نظرياً سبق في أنت قلت للناس (قوله والاولى إلخ) كأنه لم يرتض الاعتذار بناء على ما قاله من وجوب إيلاء المقرر به الهزمة وإن أوجب بأن الثاني كالجزء من الفعل ويمتنع تقديمه عليه (قوله التويخي أو الإبطالي) اعترضه ابن الصائغ بأن الأول يقتضي الوقوع والثاني النفي ولا يجتمع التقيضان وأوجب بأنهما باعتبارين فإدرا يكون الراد بالخطاب كما مترددا قدم عليه واقع يوجب عليه وتارة يكون علماً معاندا فينطلي عدم العلم (قوله والخامس التهم) لأن التهم بالنفي يقتضي عدم الاعتناء به فيجعل (١٧) ويستفهم عنه على ما سبق (قوله أصولا تاتك

إلخ) كان كثير الصلاة وكان قومه إذا رأوه يصلي يصحكون منه قهصداً بذلك الاستهزاء به (قوله الأمر) لأن الاستنباه يقتضي الأمر بالجواب معنى فمكن جعل العلاقة التثنية والاطلاق (قوله أي أسلموا) أي لأنه مأمور بأمرهم وبدليل فان أسلموا أي فان أطاعوك وامثلوا (قوله التعجب) العلاقة للشبهة في التسبب عن الجهول ثم هو من حضرة الحق تعالى بمعنى تعجب المخاطب وهو في الآية من الهزمة مع ضمنية كيف

بأمر قد استقر عنده ثبوته ونفيه ويجب أن يليها الشيء الذي تهره به قول في التقرير بالفعل أضربت زيداً وبالفاعل أنت ضربت زيداً بالفعل أزيداً ضربت كما يجب ذلك في المستفهم عنه وقوله تعالى: أنت قلت هذا. يحمل لارادة الاستفهام الحقيقي بأن يكونوا لم يملوا أنه الفاعل ولارادة التقرير بأن يكونوا قد فعلوا ولا يكون استفهاماً عن الفعل ولا تقريراً به لأن الهزمة لم تدخل عليه ولأنه عليه الصلاة والسلام قد أجا بهم بالفاعل بقوله: بل ضله كبيرهم هذا. فان قلت ما وجه حمل الزمخشرى الهزمة في قوله تعالى: ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير. على التقرير قلت قد اعترض عنه بأن مراده التقرير بما بعد النفي لا التقرير بالنفي والاولى أن يحمل الآية على الإنكار التويخي أو الإبطالي أي ألم تعلم أيها المنكر للنسخ والخامس التهم نحو أصولا تاتك تأمرك أن ترك ما يبعد آباؤنا والسادس الأمر نحو أسلمتم أي أسلموا السابع التعجب نحو ألم ترى ربك كيف مد الظل الثامن الاستبطاء نحو ألم يعلم أن الذين آمنوا وذكر بعضهم معاني آخر لا صحتها **تنبية** قد تنفتح الهزمة فعلاً وذلك أنهم يقولون وأى بمعنى وعد ومضارعته بحذف الواو ولوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة كما تقول وفي يدي ووي يني والأمر منه اه بحذف اللام وبالهاء للسكت في الوقف وعلى ذلك يتخرج

(٣ - معني) - أول

بدها (قوله بأن) من أن يأتي إذا حضر والاستبطاء لما بعد النفي وأن تخضع فاعل يأن (قوله لاصحة لها) تعبه الشارح ألا ترى قولك لمن أذالك ألم أؤدب فلانا الذي أذاني فالهزمة هنا للوعد والتهديد وليس واحداً مما سبق وعليه يحمل قوله تعالى: ألم تهاك الأولين ولعل للصف بجمع هذا لما سبق في ألم تشرح وألم تعلموا فلينظر (قوله تقع الهزمة) أي لا يقيد كونها مفتوحة ولما لم يعمد من الحصوصيات ولأنه أجني من أدوات الاستفهام وكذا الخروج السابق ليس قاصراً عند الجمهور وذكر بعضهم من خواصها أنها لا يستفهم بها إلا عن شيء أنسبه النفس وتوقعته وأنهى بعضهم خواصها لنحو الشرين لكن لا يغلو عن تدخل وصف انظر السيوطي (قوله بين ياء مفتوحة وكسرة) بما استدله على تقدم الحركة على الحرف والاكنت بين فتحة وهمز ولا يخفك احتمالها التمية ووصف فصل الحركة والحرف ما قاله الرضى الحركات قطع من حرف العلة بعد الحرف حتى قبل الضمة واصفيرة الخ قول الجبري في توينته: والحرف سابق شكله أو بعده * قولان والتحقيق مقترنان وقول شيخ الاسلام في شرح الجزرية التحقيق انب الحركة قاعمة بالحرف وأنها قدرة لا أزيد ولا أنقص كله كلام ظاهري إذ العرض لا يقوم بالعرض (قوله كما تقول وفي إلخ) وأما يقع ويهب فحمل على حقه من الكسرياس باب ضرب وإنما وقعت عنه ثنائية عرف الحلق (قوله بحذف اللام) أي لأن اللعل يني على حذف آخره وحذف الفاء حملا على للشارع فاستثنى عن همزة الوصل (قوله في الوقف) راجع إليها لاني الوصل وان وليت ساكتا حلت الحركة له وحذفت الهزمة نحو قل يا زيدا وفيه قولهم:

في أي لفظ يأخذه الله * حركة قامت مقام الجمله وقال الشارح من مجزوء الرجز أقول بأسماء فو * لي ثم يازيد قل وذلك جلتان والله * اني ثلاث جمل الشطر على الواو والهاء (قوله اللغز) بضم اللام وثلاث النون بضم الكسر (قوله والاصل ابن) هذا اصل نسي بعد أعمال كالإغني (قوله لتقرعن الخ) البيت لتأبط شرأوا سمه ثابت بن جابر لقب بذلك لأنه وضع سلاحا تحت ابطله وأدى به وقيل لأن أمه قالت له يوما فلان يبحون لأهلهم بالكأه فبلاصلت كفعلهم فأخذ جرابه ومضى فلأه أفاضى وأتى متأبطا به (قوله على اللفظ) هو مشكل مع أن حركة التابع اعرابية لا يد لها من عامل قيل لما نسب عن حرف النداء ضم البناء العارض جسر على شبيهه في العروض من الاعراب واستضعفه الشارح مختارا أن الضم حركة اتباع لا اعراب وفيه أنه كأن الكسبر في يا سيويه العالم أولى بالجواز لبعضهم الاتباع على الحل مطلقا وإذا فرغ من لاحظ الفعل الذي ثابت عنه بأمينه للفعل أي يدعى (قوله يا حكم الخ) من أرجوزة لرؤبة بن الصجاج بن رؤبة (١٨) التميمي السابق مخضرم كأيسه وهو غير رؤبة بن الصجاج بن

شدم الباهلي وهما شاعران أيضا قال رؤبة لأبيه أنا أشعر منك قال وكيف قال أنا شاعر ابن شاعر وأنت شاعر بن مخفر (قوله مادح عمر) هو جرير (قوله وتخرج) في الشارح ومن تبعه يضم الراء وفي كتب اللغة من باب ضرب وأشد بيتين يعلم نصب الروي وابن مامة وابن سعدى جوادان مشهوران الأول هو كعب الأيادي من جوده أثر رفته في سفر بلقاء حتى مات عطشا ومامة أبوه والثاني أوس بن حارثة الطائي وسعدى أمه ومن أياها : تزود مثل زاد أيك فنا فتم الزاد زاد أيك زادا وهي طولية (قوله الخلة) يضم الخاء الخمسة والصفة كالمساواة ويحمل فتحها الحاجة وفي نسخة المرأة واستبدلها الشارح واستقر بها السيد الحموي بأن فيها تعيين للوعود كما أفاده المصنف بعد ولكن الظاهر أنه حذف وإيصال والرد للوعود به ويحمل أن أصلها بلا ألف فصحت أي للرة من مرات الجرو لو جعل مقعولا مطلقا لصح أي العدة الحساء (قوله معنى من) وإن كان الأكثر مراعاة اللفظ إلا للبس (قوله لم يذكره سيويه) كأنه رأى الهمة أشيعت كما أن الصنف لم يذكر من معاني الهمة القسم نحو الله لأفعلن نظرا إلى أنها الهاء لليلة عن التاء أبدلت (قوله نفيان) بفتح النون وادمثال البعيد لا إثبات للاختصاص به والبيت لقيس بن اللوح مجنون ليلى وبه : أجد بردها أو تشفى صباة * على بكدم يبق الأصمعيها كان الصباري إذا ماتت * على شمس مهوم تجلت همومها ألا ان أهواي بليلي قديمة * وأتقل أهواي الرجال قديمها (قوله فاصاغ) أي استمع والحيا للثروة وحديثها كالمطر يسمعه * راعي سنين تنابت جلبا والجامع ظن كل منهما مقدمة لغيره من وهال وعيث فان أول القيث قطر .

اللغز للشهور وهو قوله :

أنت هند للبيعة الحساء * وأي من أثمرت حل وفاء

فانه يقال كيف رفع اسم أن وصفته الأولى والجواب ان الهمة فعل أمر والنون للتوكيد والاصل ابن همة مكسورة وباء سكونه للخطابة ونون مشددة للتوكيد ثم حذفت الياء لانتقامها ساكنة مع النون للدخلة كما في قوله :

لتقرعن على السن ميث ندم * إذا تذكرت يوما بعض أخلاق

وهند منادى مثل يوسف أعرض عن هذا والبيعة نعت لها على اللفظ كقوله :

* يا حكم الوارث عن عبد الملك * والحساء أمانت لها على الوضع كقول مادح عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه : يعود الفضل منك على قرش * وتفرج عنهم الكرب الشدادا فما كعب بن مامة وابن سعدى * بأجود منك يا عمر الجوادا

وأما بتقدير أمدح وأما نعت لمفعول به محذوف أي عدى يا هند الخلة الحساء على الوجهين الأولين فيكون أمرا لها بإتباع الوعد الوفي من غير أن يبين لها للوعود وقوله وأي مصدر نوعي منصوب بفعل الأمر والاصل وأيامثل وأي من مثله فأخذناهم أخذعز بن مقتدر وقوله أثمرت بناء ثنائيت محمول على معنى من مثل من كانت أمك (أ) بالمد حرف لنداء البعيد وهو مسموع لم يذكره سيويه وذكره غيره (أيا) حرف كذلك وفي الصحاح انه حرف لنداء القريب والبيدوليس كذلك قال الشاعر :

أيا جبلي نعمان بالله خليا * نسيم الصبا يخلص إلى نسيمها

وقد تبدل همزتها هاء كقوله :

فأصاغ يرجو أن يكون حيا * ويقول ميث فرح هيا ربا

(أجل) يسكون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا للخبير وأعلاما للمستخبر ووعدا

الشارح واستقر بها السيد الحموي بأن فيها تعيين للوعود كما أفاده المصنف بعد ولكن الظاهر أنه حذف وإيصال والرد للوعود به ويحمل أن أصلها بلا ألف فصحت أي للرة من مرات الجرو لو جعل مقعولا مطلقا لصح أي العدة الحساء (قوله معنى من) وإن كان الأكثر مراعاة اللفظ إلا للبس (قوله لم يذكره سيويه) كأنه رأى الهمة أشيعت كما أن الصنف لم يذكر من معاني الهمة القسم نحو الله لأفعلن نظرا إلى أنها الهاء لليلة عن التاء أبدلت (قوله نفيان) بفتح النون وادمثال البعيد لا إثبات للاختصاص به والبيت لقيس بن اللوح مجنون ليلى وبه : أجد بردها أو تشفى صباة * على بكدم يبق الأصمعيها كان الصباري إذا ماتت * على شمس مهوم تجلت همومها ألا ان أهواي بليلي قديمة * وأتقل أهواي الرجال قديمها (قوله فاصاغ) أي استمع والحيا للثروة وحديثها كالمطر يسمعه * راعي سنين تنابت جلبا والجامع ظن كل منهما مقدمة لغيره من وهال وعيث فان أول القيث قطر .

(قوله للماتى) ففتح اللام على الصواب كفى الشرح نسبة لما لمة بالاندلس قال وحى زاده هو يحيى بن طى بن أحمد النحوى
الاديب قرأ على الصكندى النحوى وأقرأ الناس القرآن وله شعر حسن وكان لطيف الاخلاق ولد سنة سبع أو ثمان وسبعين
وخمسة ومات غرة جمادى الاولى سنة أربعين وستة ذكره الذهبي اه والذى فى حاشية الحافظ السوطى أنه صاحب صرف البانى
واسمه أبو جعفر احمد بن عبد النور بن رشيد للماتى أحد شيوخ أبي حيان ومما يتعجب منه أن ملا على قارى أضاف الف الوصل
لقيد وجعل لا جاراً ومجروراً ولقى فعلا ماضيا فقال فى شرحه ماضيه وقيدا أى ويكون أجل قيدا لما لى الخبر التثبت ففتح الموحدة
والمطلب أى والماتى المطلب اه بعينه ومينه (قوله ابن خروف) ففتح الحاء للجمة على بن محمد بن نظام الدين الاندلسى كان
اماما فى العرية مشاركا فى الاصول لم يتزوج قط اختل آخر عمره حتى مضى فى الاسواق عريانا بآدى العورة ولمناظر مع السهلى
صنف شرح كتاب سيويه وشرح الجمل وكتابا فى القرائن مات سنة تسع وستة عن خمس وثمانين سنة وأشدله وحى زاده فى
الكاس: انا جسم للحميا * والحيا لى روح بين أهل الظرف أغدو * كل يوم وأروح (قوله وعوض
التونين) أى خذفت الالف لالتقاء الساكنين (قوله وعلى الاول فالصحيح أنها بسيطة) وأما على الثانى فبساطتها بدنية متفق
عليها (قوله الجواب) ليس للراديه ما راد فى قولهم جواب الشرط ولا ما راد فى قولهم نعم مثلا حرف جواب كأنه للصنف فاستشكله
بأنها ليست كذلك وإنما المراد أنها تقع صدر كلام وقع جوابا للكلام (١٩) سابق تحقيقاً أو تقديراً فلاحظ ابتداء كلام

مستقل غير مرتبط بشيء قبل
(قوله الشاويين) ففتح الشين
للجمة واللام قال فى التبرج
ويضم اللام وسكون الواو وكسر
للموحدة قال الشارح ينطق بها
بين الباء والقاء لانه أعجمى فى
الشيخ بلغة الاندلس الايش
الاشقر أبو على عمر بن محمد بن عمر
الاشبلى كان اماما فى النحو وله
سنة اثنتين وستين وخمسة
باشيلية وتولى سنة خمس
وأربعين وستة قال ابن

لطالب قطع بعد نحو قام زيد ونحو أقام زيد ونحو اضرب زيدا وقيد للماتى الخبر بالتثبت
والمطلب بغير التثنية وقيل لا يجزى بعد الاستفهام وعن الاخفش هى بعد الخبر أحسن من نعم
ونعم بعد الاستفهام أحسن منها وقيل تختص بالخبر وهو قول الرعشى وابن مالك وجماعة وقال
ابن خروف أكثر ما تكون بعده (اذن) فى مسائل الاولى فى نوعها قال الجمهورى حرف
وقيل اسم والاصل فى اذن أكرمك اذا جئت أكرمك ثم خذفت الجمة وعوض التونين عنها
وأشهرت أن وعلى القول الاول فالصحيح أنها بسيطة لمركمة من اذ وأن وعلى البساطة
فالصحيح أنها الناصبة لأن مضمرها بعدها للسئلة الثانية فى معناها قال سيويه معناها الجواب
والجزء فقال الشاويين فى كل موضع وقال أبو على الفارسى فى الاكثر وقد تمحض للجواب
بدليل أنه يقال لك أجبك فتقول اذن أنك سادقا اذلا مجازة هنا ضرورة والاكثر أن تكون
جوابا لأن اولو مقدرين أو ظاهرين فالاول كقوله :

لئن عاد لى عبد العزيز بثلثا * وامكنى منها اذا لا أقبلها

خلكان رأيت جماعة من أصحابهم فضلا ولم تزل أخباره تأتى الينا وفى القاموس شلويين وشلاويين بلد بالمغرب منها أبو على الشاويين
النحوى لجهه بيا النسبة وكذا ابن خلكان (قوله والاكثر أن تكون جوابا) أى مقترنة بالجواب لأنها رابطة لهن من غير الاكثر
قد تمحض للجواب فهذا مرور على مذهب الفارسى وهو التحقيق (قوله عبد العزيز) هو ابن مروان بن الحكم والد عمر بن
عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وأمه لى من ذرية سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولم يتول عبد العزيز خلافة خلافا لما فى التبرج
وأما تولى إمارة مصر من أخيه عبد الملك كفى الشفق ودخل عليه رجل يشكوه لصره فقال له ان ختنى فعل معى كذا وكذا فقال له
ومن ختنك ففتح الون فضحك الرجل وقال ختنى من يخن الناس فقال عبد العزيز لكتابه ما جواب هذا الرجل فقال لانه مقتضى
العرية رفع النون فقال والله لاشهدت الناس حتى أعرف النحو ومكث فى بيته جمعة ومعه من يملأه العرية ثم صلى بالناس للجمة
الاخري وهو من أفصح الناس (قوله بثلثا) الضمير للخطبة بضم المعجمة أى الحاجة والامور السابقة فى قوله :

عجبت لتركى خطبة الرشد بعدما * بدلى من عبد العزيز قبولها وهى تمنيت عليه والبيت لسكير عزة كان رافضيا سى الاعتقاد
يرى عن جميل منح عبد العزيز فقال بمن قال يجعل كتابك فلم يجبهوا بدله جائزة واعم أن الرضى جعل اذن هنا فى جواب القسم
فى قوله : حلفت برب الرافضات الى منى * يقول الفيا فى نصها وندمها
وهو ظاهر لتأخر الشرط فحذف جوابه كالتعب بالشارح فاما أن للصنف عمرى اجابة الشرط مطمعا كما فى الشفق وأن رفع الجزاء وما
أنه رأى أن جواب الشرط المحذوف مثل المذكور سواء تقدير

(قوله الحماسي) أي الذي يدل شعره على الحماسة والشجاعة وهو قريب نبيت الله فأثابته مازن لا قومه والحماسة كتاب لأبي تمام الطائي الشاعر المشهور جمع فيه أشعار الحماسة شرحه الامام الرزوقي (قوله بنو القبيطة) كانت أهمهم القبيطة وذهل بوزن قفل وخشن بضم عينه اتباع وأصلها السكون والحفيظة ما يجب حفظه واللؤة بضم اللام الضعف وبفتحها القوة وبعدة لا يأتون أخام حين يندبهم * في الثابتات على مقال برهانا لكن قومي وإن كانوا ذوي عدد * ليسوا من الشرقي شيء وإن هانا يخرجون من ظلم أهل الظلم مغفرة * ومن إساءة أهل السوء إحسانا كأن ربك لم يخلق لحشيتي * سوام من جميع الناس إنسانا فليت لي بهم قوما أذكر كبوا * شنوا الأظارة ركبانا وفرسانا (قوله بدل من لم تستبح) ردها لا يحسن تطبيقه على نوع من أنواع البدل المألومة وإنما الظاهر أنه جواب لوم مقدرة أي لو استباحوها لقام قال الشاعر والأولى التمثيل بقوله تعالى : قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا أنسكم . (قوله اذن أكرمك) بالنصب وتقدير الشرط من جانب المعنى لا بفتح تصديرها نعم في التصريح بالتقدير بعد يجرزم (قوله والبرد بالنون) أي في (٢٠) غير المصحف لا شاقهم على الألف فيه وخطان لا يقاسان خط

العروض وخط المصحف الثاني

(قوله إن عملت كتب بالألف الخ)

في السيوطي قول يكسه لأنها مع العمل يتم شيها بلن وأن وإذا أهملت عمل على اسم منصوب (قوله للفرق بينها وبين إذا) استبعد بأن الأعمال في اللفظ وليس الشكل لازما فالسرق في الكتابة محتاج له على الأعمال أيضا ومن البعيد أيضا ما قيل تكتب في الوصل نونا وفي الوقف ألفا فإن الوصل والوقف لا يضبطان بحال (قوله بالسم) لأنه مؤكد لا يستقل فالفصل به كذا فصل (قوله لفوات التصدير) قالوا ولا يفتحها داخلة على للضارع إلا في ثلاثة مواضع

وقول الحماسي :

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي * بنو القبيطة من ذهل بن شيانا

إذا لقام بنصري معشر خشن * عند الحفيظة إن ذو لؤة لانا

قوله إذا لقام بنصري بدل من لم تستبح وبدل الجواب جواب والثاني نحو أن يقال آتيك فتقول اذن أكرمك أي إن آتيت اذن أكرمك وقال الله تعالى : ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الالهة له عيب كل الهة خلق . ولما لبسهم على بعض قال القراء حيث جاء بعدها اللام قبلها لومقدرة أن لم تكن ظاهرة . السئلة الثالثة في لفظها عند الوقف عليها والصحيح أن نونها تبدل ألقاشيبا لما يتوهم النصب وقيل يوقف بالنون لأنها تكون لن وأن روى عن المازني والبرد وينبى على الخلاف في الوقف عليها خلاف في كتابها فالجمهور يكتبونها بالألف وكذا رعت في الصحاح وللأزني والبرد بالنون وعن القراء إن عملت كتبت بالألف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين إذا تبعه ابن خروف . السئلة الرابعة في عملها وهو نصب الضارع بشرط تصديرها واستقبالها أو اتصالها بالضم أو بلا تانية يقال آتيك فتقول اذن أكرمك ولو قلت أنا اذن قلت أكرمك بالرفع لفوات التصدير فأما قوله :

لا تتركني فيهن شطيرا * إنى إذا أهلك أو أطيرا

فمؤول على حذف خبر أن أي أنى لا أقدر على ذلك ثم استأنصها بعده ولو قلت إذا ياعبد الله قلت أكرمك بالرفع لفصل بغير ما ذكرنا وأجاز ابن عصفور الفصل بالظرف وإن بإشاد الفصل بالبدء وبالهاء والكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والأرجح حينئذ عند الكسائي

النصب

بالاستقرار أن يكون ما بعدها خبرا لمبتدأ أو جزءا للشرط أو قسم (قوله شطيرا) أي غريبا وأهلك بكسر

اللام ولا يعرف قائل هذا الرجز كما في السيوطي (قوله على حذف خبر أن) هذا خير من قول الرضى الجري مع بعدها فهي مضدرة فيه لا خصوص ما بعدها حتى تكون حسوا في البيت وقال بعضهم الصواب رفع أهلك ونصب أطيرا بمبدأ التي بمعنى إلا (قوله وابن بإشاد) هو أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بإشاد أحد جماعة مصرمات بهامة تسع وستين وأربعمائة ومن تصانيفه شرح جمل الزجاجة والمختب في النحو وبإشاد كلمة أعجمية تتضمن الفرح والسرور قال ملائي وهذا معنى شاذ باعجام الدال أو أهملها ولعل المراد أنه باب الفرح وطريقه قال وفيه سكن للوحدة الثانية فكسر ها وأما ابن عصفور فهو أبو الحسن على بن مؤمن بن عصفور النحوي الحضرمي الأشجيلي مات في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وسبائة قيل إنه أخذ عن الشاوي ثم كان بينهما منافرة كذا في وحى زاده (قوله وهشام) هو أبو عبد الله هشام بن معاوية الضرير أحد أعجاب الكسائي مات سنة تسع ومائتين كذا في وحى زاده قال ومات الكسائي سنة اثنتين أو ثلاث وقيل تسع وثمانين ومائة هو ومحمد بن الحسن صاحب أبي خنيفة في يوم واحد قال الرشيد فوفى الفقه والنحو في يوم واحد

قوله (يعين النصب) ظاهره وجوب النصب عند الشروط وقيل يجوز الإجمال ويمكن أن للصنف لاحظ اللغة الفصحى (قوله مستأنف) أن أراد أن الواو الاستئناف لمناسب الموضوع من العطف وإن أراد أن العطف على الاستأنف مستأنف كان عين قوله أولان الخ فالناسب حذف أو (قوله شرطية) وهى أم الباب كالمعنى السبوطى ولذا اختصت بأحكام منها الاختصار عليها كأن يقال لك أكرم زيدا فتقول انه يجبل فيقال أكرمته وإن ومن هذا القبيل أقفل هذا إملا أى أن كنت لاضلع غيره فما زائدة وتقلب للماضى للمستقبل . الرضى إلا أن كان نحو أن كان قصيه وتعبه الشارح بانها قد تقلبها نحو وإن كنتم مرضى الآية وقد لا يخفى الفعل معها زمن نحو « وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم » والأصل (٢١) تكرير الجواب بتكرير الشرط

الاعرف (قوله قبل موته) أى قبل موت عيسى عند نزوله أو موت ذلك الأحد اذا غرغز وانكشف له الحق بحيث لا ينصفه الايمان (قوله وبقيت صفته) هى من أهل الكتاب وخبره هو جملة القسم المحباب بقوله ليؤمنن به قال الشارح والوصف هنا بعض المجرور بمن وهو أهل الكتاب فحذفه غير مخصوص بالشعر نحو منا ذهب ومنا أقام أى فريق ذهب وفريق أقام قال الشئى وهو وهم لأن شرطه تقدم المجرور على للمعنى المحذوف نص . عليه ابن مالك فى التسهيل وغيره نعم أن كان ذلك خاصا بالمعنى بالجملة الصريحة وجعل الزعمى قوله من أهل الكتاب خيرا مقدما وجملة القسم صفة فهو استثناء من عموم الأوصاف فتقتضاه جواز التفرغ فى الصفات وبه قال أبو البقاء ويأتى للمصنف أنه ممنوع عند الجمهور فمن ثم لم

النصب وعند هشام الرفع ولو قيل لك أحبك قلت اذن أظنك صادقا رفعت لأنه حال (تنبيه) قال جماعة من النحويين اذا وقعت اذن بعد الواو أو الفاء جاز فيها الوجهان نحو واذن لا يلبثون خلافا لإلا قليلا . فاذن لا يؤتون الناس نقيرا . وقرئ شاذا بالنصب فيها والتحقيق أنه اذا قيل ان تترى أزرك واذن أحسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمتم بطل عمل اذن وقوعها حشا أو على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب تقدم العاطف وقيل يعين النصب لأن ما بعدها مستأنف أولان للعطف على الأول أول ومثل ذلك زيد يقوم واذن أحسن اليه ان عطف على الفعلية رفعت أو على الاسمية فاللهيهان (ان السكورة الخفيفة) ترد على أربعة أوجه أحدها أن تكون شرطية نحو إن يتهاون يغفر لهم وإن تعودوا ندم . وقد تقرر بالنافية فيظن من لم يعرفه إنها إلا الاستثنائية نحو إلا تتصروه قد نصره الله إلا تتفروا يذبكم وإلا تتفروا ويرحمى أكن من الخاسرين وإلا تصرف عني أكيدهن أصب اليبس وقد بلغنى ان بعض من يدعى الفضل سأل فى الاستعلاء فقال ما هذا لاستثناء أم منقطع الثانى أن تكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو إن الكافرون إلا يفرغون إن أمهاتهم إلا اللاتى ولهنهم ومن ذلك وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته أى وما أحسن أهل الكتاب الا ليؤمنن به فحذف التبتا وبقيت صفته ومثله وإن منكم إلا واردها وعلى الجملة الفعلية نحو إن أردنا إلا الحسى إن يدعون من دونه الا انانا وتظنون إن لبث إلا قليلا إن يقولون إلا كذبا وقول بعضهم لآتى ان النافية الا وبعدها الا كهذه الآيات أولا للشدة التى بعناها كقراءة بعض السبعة ان كل نفس لما عليها حافظ بتشديد الليم أى ما كل نفس الا عليها حافظ مردود بقوله تعالى : ان عندكم من سلطان بهذا قل ان أدري أقرب ما توعدون وإن أدري لعله فتلكم وخرج جماعة على ان النافية قوله تعالى : ان كنا فاعلين . قل ان كان الرحمن ولسوى هذا فالوقف هنا وقوله تعالى : ولقد مكناكم فيما إن مكناكم فيه . أى فى الذى مكناكم فيه وقبل زائدة ويؤيد الأول مكناكم فى الأرض ما لم تكن لكم وكاننا ناعدل عن مثالا لتكرير فيقول اللفظ قيل ولهذا لما زادوا على ما الشرطية ما قبلوا ألف ما الأولى هاء فقالوا همما وقيل بل هى فى الآية بمعنى قد وإن من ذلك فذكر إن فقت

بذكر معنا (قوله الا انانا) أى ضعا كالاناث بل وأغلبهم يسمى بالأنثى كالروثة والعزى (قوله بعض السبعة) هو ابن عامر وناسم وحزرة وقرأ الباقون بتخفيف الليم فان عتقت من الثقلة واللام قارعة بينها وبين النافية (قوله ان عندكم من سلطان بهذا) لا يخفى ما فيه من التعريض (قوله وخرج جماعة الخ) وتخريجهم بما يرد على ذلك البعض وغير الجماعة يجعله من التعليق على الحال (قوله فالوقف هنا) بخلاف جعلها شرطية فالوقف على رأس الآية بعد هو كلام سبق على سبيل الفرض أى ان كان قولك فى الواقع فأنا أول العابدن لذلك الولد لكن لا ولده أو المراد ان للرحمن ولده فى رحمك فأنا أول العابدن للرحمن بتكديكم وأجرى الكلام بجري الاحتمال مع جزمهم بالولد تترى لا جزمهم منزهة لعدم لأنه ما كان ينبغي (قوله زائدة) أى والابيات باعتبار أصل التتم وإن كان السابقون أقوى (قوله لم ان نعمت) أى ان حصل منها نفع فزدمها ودم عليها

(قوله وان لم تنفع) أي ذكر على كل حال وليس هذا شرطاً اصطلاحياً حتى يلزم اجتماع التضييق للشرط وما في الشرح من أنها وصليّة جردت من العاطف فيه ان الوصليّة تدخل على تضييق الشرط للناسب نحواً كرم زيداً وان كان غيلاً والواو معها للحال أو اعتراضية ثم لما يؤيد هذا التقدير قوله بعد سيذكر من غشّي ويتجنبها الأثقي (قوله بعد أن عهمم بالتذكير) أي الوالشرط مسلم بعد سقوط الواجب ويقرّب هذا قوله فذكر بالقرآن من يخاف وعيد (قوله وأمثالكهم) نصّه على أنه صفة لقياد أو إضافة قتل لا تنفذه تعريضاً لراد أمثالكم في الإنسانية أي ليسوا مساوين لكم بل ناقصين عنكم فكيف تتخذونهم آلهة وعلى قراءة تشديد ان فهو اثبات والراد أمثالكم في البوذية (قوله العاليه) هي مافوق (٢٢) نجد الى أرض تهامة والى ما وراء مكّة وما والاها (قوله

الذكرى وقيل في هذه الآية ان التقدير وان لم تنفع مثل سرايل تضيكم الحر أي والبرد وقيل انما قيل ذلك بعد أن عهمم بالتذكير ولزمتهم الحجة وقيل ظاهره الشرط ومعناه ذمهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم كقولك عظم الظالمين ان صموئلك تريد بذلك الاستبعاد لا الشرط وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله تعالى: ولئن زلنا لئن أمسكهم من أحد من بعده . الأولى شرطية والثانية نافية جواب للقسم الذي أذنت به اللام الداخلة على الأولى وجواب الشرط محذوف وجوبا وإذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل عند سيويه والقراء وأجاز الكسائي والبرد اعمالها عمل ليس يورق أسعد بن جبير إن الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم بنون خففة مكسورة لالتقاء الساكنين ونصب عبادا وأمثالكم ومعهم من أهل العاليه ان أحد خيرا من أحد الالباقية وان ذلك نافك ولاشارك وما يخرج على الاحمال الذي هو لغة الأكرثرين قول بعضهم ان قائم وأصله ان قائم فحذفت همزة أنا اعتبارا وأدغمت نون ان في نونها وحذفت اليها في الوصل ومعهم قائما على الاعمال وقول بعضهم نقلت حركة الهزمة الى النون ثم أسقطت على القياس في التخييف بالقل ثم سكنت النون وأدغمت مردود لان المحذوف لمة كالتاب ولهذا تقول هذا قاض بالكسر لا بالفتح لان حذف الياء لالتقاء الساكنين فهي مقدرة الثبوت وحينئذ فيمتنع الادغام لان الهزمة فاصلة في التقدير ومثل هذا البحث في قوله تعالى لكتنا هو الله ربى الثالث أن تكون مخففة من التثنية فتدخل على الجملتين فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكويفين لقراءة الحرمين وأبى بكر وان كلاهما ليو فيهم وحقا سيويه ان عمر للنطلق ويكثر اعمالها نحو وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا وإن كل لما جميع لدينا محضرون وقرأ حفص ان هذان لسا حران وكذا قرأ ابن كثير الأنا تشددون هذان ومن ذلك ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما وان دخلت على الفعل أهملت وجوبا والأكثر كون الفعل ماضيا ناسخا نحو وإن كانت لكبيرة وإن كادوا ليفتنوك وإن وجدنا أكثرهم لفاستقن ودونه أن يكون مضارعا ناسخا وإن كادوا الذين كفروا ليزلقنك وإن نطقك لمن الكاذبين ويقاس على النوعين اتفاقا ودون هذا أن يكون ماضيا غير ناسخ نحو قوله :

يتقدير القول (قوله لا) الأولى حذفه اذا لا يتوقف عليه الشاهد مع اختلاف شلت من ذكره فأي بكر منهم يشدد لما في إيجابية وان نافية في التخييف لا يناسب الاستشهاد بقراءة أبي بكر فليأمل (قوله والأكثر) هذا في الواقع بالجامع ومناسبتة انها لما مضى أنسب لمشابهة له لفظا بالثانية ومعنى يكونها بمعنى أكنت وفي الناسخ قرب لها من الجزأين الذين حقها مباشرتها (قوله قوله) أي قال هذا القول وهو عاتكة بنت زيد بن قنيل محمية مباينة مهاجرة أخت سعيد أجد العشرة وجدها عمرو وود في الجاهلية ورد أنه ناج يعضر أمة وحده مات قبل البشة بخمس سنين كانت جميلة جدا وولدت من باب فرح وبناءه للجهول لتفردية كان الزبير نائما تحت شجرة في وادي السباع وعلق فيها سيفه فاستل رجل يقال له عمرو بن جرموز وقطع رأسه وذلك قبل وقعة الجمل وذهب بالرأس والسيف لعل يقال بشروا قاتل ابن صفية بالنار وأخذ السيف وقال سيف

طالما فرج الغمام عن وجه رسول الله ﷺ ودفن الزبير بوادي السباع وقد كان حمل على عمرو قبل نومه فقال له جماعة الله يا زبير فكشف عنه وفي الحديث لكل نبي حواري وحواري الزبير وهو ابن عم رسول الله ﷺ وقبل البيت :
 غدر ابن جرموز بغارس بهمة * يوم اللقاء وكان غير مرد
 يا عمرو لو نيت ملو جدته * لاطأ ثمار عش الجنان ولا اليد
 انت الزبير لتو بلاء صادق * مع سجنه كريم الشهد
 كم غمرة قد خاضها بميثه * عنها طرادك يا ابن قحع القرد
 فاذهب فما ظفرت يدك بمنله * فبامضى في اتروح وتندى
 التمر يد القرار والقعق بفتح الفاء وسكون القاف وعين مهملة الضراط قال في الصحاح ويثبه بالرجل الدليل والقرد بقاء وراء
 ومهلين المكان التليظ والترفع وروي الفدق بقاء من والين وهو الأرض للمستوية وقد عزيت الآيات لصفية زوجة الزبير أيضا
 والصواب الأول (لطف) الأولى كان أهل المدينة يقولون من أراد الشهادة فليزوج عاتكة كانت تحت عبد الله بن أبي بكر
 الصديق قتل عنها من سهميه في الطائف قزوجها زيد بن الخطاب قتل عنها بالجماعة ثم كانت تحت عمر بن الخطاب قتل عنها ثم
 كانت تحت الزبير قتل عنها ثم كانت تحت الحسين بن علي قتل عنها (الثانية) قال ابن دريد في الوشاح أعرق الناس في القتل
 عمارة بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد قتل عمارة حمزة بدم قديد وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير وقتل الزبير
 عمرو بن جرموز يوم الجمل وقتل بنو كنانة العوام وقتل خزاعة خويلد (الثالثة) لهم عبد الله بن الزبير بفتح الزاي الأسدي
 شاعر جيد ولهم شاعر يقال له زين بالضم وتون وهو ابن عمر الحمصي (٣٣) (قوله ما ان أئيت بشيء أنت تكرهه) تمامة

شلت عينك ان قلت لسما * حلت عليك عقوبة للتعمد
 ولا يقاس عليه خلافا للأخفى أجاز ان قام لا ناوا وقد لانت ودون هذا ان يكون مضارعا غير
 ناسخ كقول بعضهم ان ينك لنفسك وان يشينك لميه ولا يقاس عليه اجماعا وحيث وجدت
 ان وبدها اللام المفتوحة كما في هذه المسئلة فاحكم عليها بأن أصلها التشديد وفي هذه اللام
 خلاف يأتي في باب اللام ان شاء الله تعالى الرابع أن تكون زائدة كقوله :
 * ما ان أئيت بشيء أنت تكرهه * وأكثرا زبدت بعدما النافية إذا دخلت على جملة ضمية
 كما في البيت أو اسمية كقوله :
 فما ان طينا جين ولكن * منايانا ودولة آخرينا
 وفي هذه الحالة تكف عمل ما الحجازية كما في البيت وأما قوله :

* اذن فلارفت سوطي إلى يدى *
 والقصيدة للنايفة الدياني يتندر
 فيها إلى النعمان بن السند
 وأولها :
 يا دار مية بالعلاء فالسند
 أقوت وطال عليها ساقا الأمد
 وقتت فيها أصيلا أسالها
 أعيت جوابا وما بالدار من أحد
 العلاء ما ارتفع من الأرض
 والسند ظهر الجبل وأقوت

خرت وأصيل وروي بالنون تصغير أصلان جمع أصيل الوقت بعد العصر إلى أن قال :
 فضا على الناس في الأدنى وفي البعد ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه * وما أحاشى من الأقوام من أحد ومنها :
 واحكم بحكم فتاة الحلى إذ نظرت * الآيات . الحلى الأقوام إلى أن قال والؤمن المائذات الطير يسبحها * ركان مكين الليل والسند
 أجمتان بين مكومنى . ما ان أئيت البيت ومنها : نشأت أنا قابوس أو عدى * ولا قرار على زأر من الأمد . والدياني بضم اللام
 وكسرها واسم زياد بن معاوية مات قبل البعثن فحول الشعر اجد اشده بذلك ابن عباس وعمر وواو عمرو فضله على زهير قال ليصلح
 زهير راوا له وكان ابن حجر في العرب فلما نشأت النافذة طأ طأ منهن وا بن حجر بفتح تين أوس النجيمي كافي السيوطي في زياد أن اللزوجة
 الخففة واجتمع النافذة بحسان عند النعمان ومن كلامه : ولست بدأخر لقد طعاما * حذار غد لكل غد طعام وله
 ولست بمسبوق أخا . البيت . ولهم نوايع أخر كالجمدى قيس بن عبد الله الصحابي (قوله طينا) بكسر الطاء العادة أو العلة والجبن بضم الجيم
 وسكون الباء وضمها خلاف الشجاعة والدول جمع دولة بالفتح النصرفي الحرب وبالضم في اللال وقال أبو عبيدة الدولة بالضم الشيء الذي
 يتداول به بالفتح الفعل وسوى بعضهم بينهما والبيت لقروة بن مسيك صحابي جليل خضر ملأ أغارث همدان على مراد . ومن الآيات :
 إذا ما الدهر جر على أناس * كلا كله أئناج بأخرينا
 قتل للشتتين بنا أفقوا * سيليقات الشامتون كما لقينا
 كذلك الدهر دولته سجال * تكرر صروفه حيناً فحيناً
 ومن ضرير ربب الدهر يوما * مجد ريب الزمان له خوفا
 فأفنى ذلكم سروات قوسى * كما أفنى القرون الأولينا
 فلو خلد اللوك إذا خلدنا * ولو بقي الكرم إذا بقينا
 وان تلب فلايون قدما * وان نهزم فقير مهزينا

(قوله غدانة) بضم اللججمة ومهملة ونون والصريف النضة والحزف الطين المحرق (قوله مؤكدة) أى من باب الاعادة بالمرادف لا كجرد تأكيد الحرف الزائد (قوله يرجى الرء الخ) هو لجار بن رآلن الطائي ويقال لإياس بن الارت وقوله :
 وإن أمسك فإن العيش حلو * إلى مكانه عسل مشوب وما يدرى الحريس علام يلقى * شرشره أخطى أم يصيب
 (قوله ما ان رأته) يحتمل انما زائدة وان شرطية (قوله سرى لى) اسناد مجازى وغضوب اسم امرأة (قوله ملة الانكار) وهى
 من جنس الحركة قبلها تلحق بالسفهم عنه المعزة خاصة انكارا لثبوت الحكم أو تقيده بحسب القامات (قوله أنا انه) الماء للسكت
 وحركت نون ان الزائدة بالكسر لالتقاء الساكنين قبلت ألف الانكارياء (قوله وهو سهوالخ) تعقبه الشارح عواقفة الرضى وغيره
 لكن السبوطى فى الحاشية ايد كلام الصنف فانظره وابن الحاجب هو أبو عمرو وعثمان بن أبى بكر بن يونس للصرى لئلا يسكنى كان
 والده حاجبا للأمير عز الدين موشك الصلاحى فموص وكان أبوه كرديا ولد ابن الحاجب بسانمان قرى الصعدي فى أوخر سنة سبعين
 وخمسائة فاشتغل بالقاهرة ثم انتقل إلى (٢٤) دمشق ودرس فى جامعها فى زاوية لئلا يكتشم عادلى القاهرة فأقام بها ثم

انتقل إلى الاسكندرية فتوفى فى
 شوال سنة ست وأربعين وسائة
 (قوله قطرب) هو صاحب
 الثلاثة أبو على محمد بن للستير
 البصرى أحد تلامذة سيويه
 وقيل انه هو الذى لقيه بقطرب
 لمباكرته له فقال له يوما ما أنت
 إلا قطرب بالليل والقطرب دوية
 تستريح بالتيار وتسرح بالليل
 (قوله بمعنى إذ) أى لتلخيص ما قبلها
 (قوله ان كنتم مؤمنين) أى
 اتقوا الله لأنكم مؤمنون والأيق
 بالمؤمنين القوى (قوله بكم
 لاحقون) الخطاب للأموات
 أى لأن الله شاء ذلك (قوله
 أنتضب) أى قيس وقائه الفرزدق
 وقيله :
 فانك قيس فى قية أغضبت
 فلا عطست إلا بأبعد رافع

بنى غدانة ما ان أتم ذعبا * ولا صرفيا ولكن أتم الحزف
 فى رواية من نصب ذعبا وصرفيا فخرج على انها قافية مؤكدة لما وقد تزايد ما الموصولة الاسمية
 كقوله :
 يرجى الرء ما ان لا يراه * وتعرض دون أدناه الخطوب
 وبعد ما للصدرة كقوله :
 ورج التقي للخير ما ان رأيته * على السن خيرا لا يزال يزيد
 وبعد ألا الاستفتاحية كقوله :
 ألا ان سرى لى لى فبت كتيبا * أحاذر أن تتأى النوى بنضوبا
 وقبل ملة الانكار سمع سيويه رجلا يقول انه أخرج ان أخصبت البادية فقال أنا انه منكرا
 أن يكون رأيه على خلاف ذلك وزعم ابن الحاجب انها تزايد ما لا الاجابية وهو سهو وانما تلك
 أن المفتوحة وزيد على هذه المعانى الأربعة معنيان آخران فزعم قطرب انها قد تكون بمعنى
 قدا مرفى ان نفسك اذكرى وزعم الكوفيون انها تكون بمعنى اذ وجعلوا منه واتقوا الله ان
 كنتم مؤمنين . تدخلن السجدة الحرام ان شاء الله آمين . وقوله عليه الصلاة والسلام وان ان شاء
 الله بكم لاحقون ونحو ذلك مما الفعل فيه تحقق الوقوع وقوله :
 أنتضب ان أذا قية حزنا * جهارا ولم ينضب لقتل ابن حازم
 قالوا وليست شرطية لأن الشرط مستقبل وهذه القصة قد مضت وأجاب الجمهور عن قوله
 تعالى : ان كنتم مؤمنين بأنه شرط جى . به للتيسير والهاب كما تقول لا ينك ان كنت ابنى فلا
 تفعل كذا وعن آية المشيئة بأنه تعليم للعباد كيف يتكلمون إذا أخبروا عن المستقبل أو بأن

وهل كان الا بهلى بعدا * طفى فسقيته بكأس ابن حازم لقد شهدت قيس فاكما نصرها * قية الاعضا بالانام أسل
 وجهار ارجع لتضرب وابن حازم مضطه الشارح ومن تبعه بالخاء للهمة وفى السبوطى هو عبد الله بن خازم بمجتمتين السلى أمير خراسان
 قتله أهلها وحملوا رأسه لعبد الملك بن مروان والقصيد طوية جدا يمدح فيها عبد الملك ويهجو جريرا (قوله لأن الشرط مستقبل فى)
 حاشية السبوطى عن ابن القيم فى كلام طويل تعقب هذا على النجاة قوله عنه باعاشة ان كنت ألمت بذنب فاستغفرى الله. وأن يقول لك
 انسان هل أعقت عبدك أمس فتقول ان كنت أعقته فقد أردت بذلك وجه الله قال ولا مانع من ترتيب شىء على حصول آخر فى معنى
 أو الاخبار بأن هذا عن ذاك فباووقع ولا حاجة لما تكلفوه (قوله وهذه القصة) أى قصة حمز الأذنين (قوله والهاب) عطف مرادف كأنه
 اشارة لطيب الحية بابرار الحق للغروب فى صورة الحمل وإعاقم اللازمة بينه وبين الطوبى فيسارع للطلوب الامارة على ما يجب فعله
 (قوله تعليم للعباد) أى ان الشرط محقق لكن أبرز فى صورة التعليق المحتمل لنكتة وهى تعليم العباد بروى الواحدى استغنى الله تعالى
 فيما علم ليستغنى العباد فيما لا يعلمون

(قوله للتبرك) أى فلا ينافى التحقق (قوله لا يدفع السؤال) جعل الشارح محصل السؤال ان التحقق ينافى التعليق بان قال وجه عدم دفعه ان جميعا من جملة الموعود به فلا بد من تحققه وعدم اللوث فلا يناسب التعليق بان وتعبه الشئى بأنه انما يتبع لو كاث الوعد بدخول الجميع على القطع والاطلاق لكنه معلق على مشيئة عدم اللوث وقرر السؤال تبعا لليضامى بما حاصله أن التعليق لاقتضائه التردد لا يقع فى كلام الله تعالى ووجه عدم الدفع عليه ظاهر فان تقدير جميعا لم يخرج عن كونه فى كلام الله تعالى والجواب أن هذا التعليق ترجع ثمرته للمخاطبين على قياس وان كنتم فى ريب والتعجب بمعنى التعجب والا ليطل كل تعليق مثله فى القرآن فثابته تنبيههم على احتمال موت بعضهم ودفع توهم بقاء جميعهم ودخوله وقول للصف فى سابق مما الفعل فيه تحقق الوقوع ظاهره يقوى ما للدعائى وان أمكن نزله على ما ذكره الشئى بان يقال يحقق لان التكلم مستحيل عليه التردد ويؤيده قوله فى الجواب الآتى من كلام الرسول وأللك فقدر (قوله أو ان ذلك من كلام الخ) قال الشارح يلزم عليه زيادة شئ من كلام غيره تعالى من غير اشعار بالحكاية قال الشئى يحكى عدم المنافع من الحكاية ويأتى للشارح فى قول عيسى ما قلت لهم الا ما أمرنى به أن اعبدا الله ربى وربكم احتمال أن ربى وربكم مزيد من عيسى للتعظيم ولك أن (٢٥) تقول هنا اشعار بالحكاية وهو ان جملة

لتدخلن الخ بيان للرؤيا التى قيلت له فى المنام وأخبرهم بها ثم قال الشارح رؤيا الأنبياء عمقة وكذا خبر الملك فيعود الاشكال بناء على مانهم من أن الاشكال من حيث التحقق كما سبق ويمكن أن يقال ان الملك هنا مبشر فى المنام ومعنى قوله رؤيا الأنبياء حق وانها وحى انما لابد من تحقيق أثرها فى المستقبل كنفق الصبح وهذا لان فى ان الاخبار فيها قد يكون على التعليق والرجاء وعدم القطع على التعارف فى البشارة وهناك جواب آخر فى الآية وهو ان التعليق راجع للامن المذكور بعد (قوله على

أصل ذلك الشرط ثم صار يذكر للتبرك وأن الذى لتدخلن جميعا ان شاء الله أن لا يموت منكم أحد قبل الدخول وهذا الجواب لا يدفع السؤال أو ان ذلك من كلام رسول الله ﷺ لأصحابه حين أخبرهم بالنام فحكى ذلك لنا أو من كلام الملك الذى أخبره فى المنام وأما البيت فمحمول على وجهين أحدهما أن يكون على إقامة السبب مقام السبب والأصل أن تضببات اقتصر مفتخر بسبب حز أدنى فتية اذ الاختار بذلك يكون سببا للضرب ومسببا عن الحز والثانى أن يكون على معنى التين أى أن تضبب ان تين فى المستقبل أن أدنى فتية حزتا فيها مضى كما قال الآخر :

إذا ما اتسبنا لم تلتدى لثيمة * ولم تحدى من أن تهرى به بدا
أى يتبين أنى لم تلتدى لثيمة وقال الخليل وللبرد الصواب أن اذا بفتح الهمة من أن أى لان اذا تأمى على عند الخليل أن الناصبة وعند اللرد انما ان الخفة من الثقيلة ويرد قول الخليل ان أن الناصبة لا يليها الاسم على اضرار الفعل وانما ذلك لان للكسورة نحو وان أحدمن الشر كعين استجارك وعلى الوجهين يتخرج قول الآخر :

ان يقتلوك فان قتلكم لم يكن * عارا عليك ورب قتل دار
أى ان يقتلوك بسبب قتلك أو ان يتبين انهم قتلك (أن) للفتوحة الهمة الساكنة النون على وجهين اسم وحرف . والاسم على وجهين ضمير للتكلم فى قول بعضهم أن قتلتم بسكون

(٤ - -) (مضى) - (أول) وجهين وعليه فالانكار على معنى لا ينفى الضبب فى المستقبل بخلاف ما سبق فثناه أغضبت عبر المضارع استحضارا للصورة أو اتصاله بالخال (قوله به) أى بهذا الكلام وهو لم تلتدى لثيمة . فى حاشية السيوطى قاله زائد بن صمصمة النفسى يمرض بزوجته وكانت أمها سري توبقه : رمتنى عن قوس العدو وباعدت * عبيدة زاد الله ما بيننا بعدا وايدلفرو العوض (قوله أى يتبين) بالرغم على الأصح فى جواب اذا (قوله لا يليها الاسم على اضرار الفعل) مثل هذا بالمعنى فيدان قولهم الحذف لدليل قيسى وقولهم المجازى بالخذف واكتفاهم بنوع العلاقة ولا يشترط شخصيا الا يؤخذ على الاطلاق وقد توقف الشارح فى وجه هذا (قوله ان يقتلوك) هو ثابت قطنة برئ يزيد بن الهلب وقوله : كل التباثل باموك على الذى * تدعوا له طامنين وساروا حتى اذا حى الوغى وتركهم * نصب الأمنة أسلموك وطاروا واما قيل له ثامت قطنة لان عينه أصيبت فى بعض حروب الترك فكان يحمل عليها قطنة وولى عملا من أعمال خراسان فلما صعد للبريوم الجمعة نذر عليه الكلام فقال : سيجعل الله بعد عسى يسرا ويدعى يانا وأتم الى أمير فال أوحى منكم الى أمير قوال : والأا كن فيكم خطيا فانى * بسنى اذا جد الوغى خطيب فقال خالد بن صفوان والله ما عالا ذلك التبر أخطب منق كلماته ههنا (قوله اسم وحرف) الظاهر صحة إبداله بن وجهين معنى قسمين والردا مشتقة عليهما اشتغال الكلى على جزئياته وان شئت فانظر الشارح (قوله قول بعضهم) أى بعض العرب غير

الأكثرين الآتين (قوله وقتا) وأثبتنا في الوصل أيضاً تم وبها قرأنا فع (قوله على قول الجمهور) وقال الفراء المجموع ضمير وقيل الضمير هو التاء الضمير كانت متصلة فلما أرادوا فصلها عمدوها بالهمزة والنون (قوله حرفاً مصدرياً) أي آلة لسبك الفعل بمصدر ومزيتها على المصدر الصريح أنه حدث غير مؤقت بخلاف أن تفعل مثلاً فإنه دال على الزمن المستقبل أيضاً وأنها تدل على إمكان الفعل دون وجوده وإن الحكم معها يتعلق بنفس الحدث تقول ينبغي أن تقرأ على معنى نفس القراءة فأنها تعجب ولوقلت ينبغي القراءة لاحتمل أن الإعجاب باعتبار حالة من أحوالها كتنأخيرها أو تقديمها فأن تنزلة الطابع على الحدث والصوائن المانع من عوارض الاحتمال كذا في حاشية السيوطي عن ابن القيم ونقل عند قول المصنف هذا هو الصحيح عن ابن جني فحينئذ لا يؤكدها الفعل لا تقول ضربت أن تضرب ولا يؤتى معها بالوصف بخلاف المصدر الصريح فيها تقول ضربت ضرباً وضرباً شديداً (قوله في الابتداء) لكن إن وقت في الابتداء حقيقة وحكا بأن صدرت بها الجملة نحو وأن تصوموا خير لكم فهي الناصبة لا غير وإن وقت في الابتداء حكا قط بأن تقدمها شيء حقه التأخير نحو حسن أن تخشى ملاحمتك الناصبة والمخففة (قوله وزعم الزجاج أن منه أن تبروا) ويأتي للمصنف فيه كلام (٢٦)

عليه الصلاة والسلام من حلف على يمين الحديث والعزيمة ما يمتنع دونه الشيء فيصير خائزاً وما نفعه وذلك أن بعض الناس كان يخلف أن لا يصل الرحم وأن لا يتصدق إلى غير ذلك من أفعال البر فقلت الآية منها عن ذلك (قوله دال على معنى غير اليقين) منه نحو الظن إذا لم يجز مجزى العلم والافكاليين هي يمدح مخففة ولما وقوع الناصبة بعد اليقين في قوله : رضى عن الله أن الناس قد غلوا أن لا يدانينا من خلقه بشر قليل جداً لا يرد تضاعفاً في

النون والأكثرين على فتحها وصلوا على الآيات بالألف وقتاً وضمير مخاطب في قولك أنت وأنت وأنتا وأنتوا أنت على قول الجمهور وإن الضمير هو أن التاء حرف خطاب . والحرف على أربعة أوجه أحدها أن تكون حرفاً مصدرياً ناصباً للضارع وتقع في موضعين أحدهما في الابتداء فتكون في موضع رفع نحو وأن تصوموا خير لكم وأن تصبروا خير لكم وأن يستغفركم وأن تصفوا أقرب للتقوى وزعم الزجاج أن منه أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس أي خير لكم خذف الخبر وقيل التقدير عفاة أن تبروا وقيل في فائه أحق أن تخشوه أن أحق خبر عما يمدح والجملة خبر عن اسم السبجانه وفي والله وسوله أحق أن يرضوه كذلك والظاهر فيهما أن الأصل أحق بكذا والثاني بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فتكون في موضع رفع نحو المؤمن الذين آمنوا أن تخضع قلوبهم عسى أن تتركهوا شيئاً الآتي ونحو ينبغي أن تفعل ونصب نحو وما كان هذا القرآن أن يفترى يقولون تخشى أن تصيبنا دائرة فأردت أن أعياها وخفض نحو وأدبنا من قبل أن تأتينا من قبل أن يأتي أحدكم الموت وأمريت أن أكون وعمته لها نحو والذي أطعم أن يفترى لي أهله في أن يفترى ومثله أن تبروا إذا قدر في أن تبروا أو لا تبروا وهل المحل بعد خذف الجار جر أو نصب فيه خلاف وسيأتي وقيل التقدير مخافة أن تبروا واختلف في المحل من نحو عسى زيد أن يقوم فالشهور أنه نصب على الخبرية وقيل على الفعولية وإن معنى عسيت أن تفعل قاربت أن تفعل ونقل عن البرد وقيل

وحيزاده (قوله وعسى أن تتركهوا) فإن تتركهوا في موضع رفع استغنت به عسى عن الخبر (قوله أن يفترى) نصب

أي افتراء بمعنى مفترى أو إذا افتراء وجعل الرضى أن هذه الضمير بدلام الجود وقال وهما متعاقبان في اللفظ وعليه فالتقدير لأن يفترى والمحل من المحتمل للنصب والجر على ما يأتي وجعل أبو البقاء أن وما يمدحها فاعلاً لخذف أي يمكن أن يفترى قال الشارح ويمكن أن كان تاماً وأن يفترى بدل من فاعلهما بدل اشتغال بواقعه الشئ بأن تمامها يفيد نفي القرآن قبل مجيء البدل وهو باطل وبأن بدل الاشتغال لا بد فيه من ملابسة بين البدل والبذل منه ولا ملابسة بين القرآن والافتراء ولا يخفى أن الأول مجرد إيهام مدفوع بالبدل وأن مخاطبين أثبتوا الافتراء فالملابسة حاصلة في زعم مخاطب فرد عليه بالنفي فبالجملة هذا رد على صناعة الأدب والاستحسان النوق لا قواعد العريضة فليتأمل (قوله وهل المحل الخ) بيان لاحتمال الوجهين وجعل نحو الجر محلاً مجاز واشتهر فلحق بالحقيقة العريفة ويمكن أن التقدير عمل جري لا على البيان بل محل مجرور ذي جر أو الإضافة لأدنى ملابسة تدبر (قوله مخافة أن تبروا) فهو مفعول لأجله حذف الضاف مقام للضاف إليه مقامه ولا يخرج على القليل من بقاء الجر (قوله نصب على الخبرية) أي والتقدير ذاقهم أوجال زيد أو يؤول المصدر باسم الفاعل ليصح الأخبار ويؤيد الأخير قوله عسيت صائماً وقال السيد المتنوع الأخبار عن الجملة باسم للنفي الصريح وبهذا في الصورة اللفظية جملة فيصح الأخبار بلا تأويل وعليه فهذا من مزايا أن على المصدر الصريح

(قوله نصب باسقاط الجار) يتفرع منه قول آخر أن المحل جرباء على الخلاف السابق (قوله أو بتضمين القمل معنى قارب) الفرق بين هذا وبين الثاني السابق أن ذلك يجعله من أصل وضع عسى وهذا طارئ بالتضمين (قوله إذ يذكر هذا الجار) قال الشارح يمكن أنه محذوف وجوبا وقد يقال لابد من مقتضى لوجوب الحذف والافترس دعوى بلا دليل (قوله مسد الجزأين) قال هذا مع أن الجزأ الأول مذكور لأن البديل منه في نية الطرح (قوله قراءة حمزة) هي بالقوية وفتح السين ويمكن جعلها فيها مفعولا ثانيا على حذف أي حال الذين مثلا (قوله موصول حرفي) كالمشدة وما وكى وفي لو والذي خلاف في الشارح وللرأى به ما أول مع ما يليه بمصدر زاد ابن مالك ولم ينجح إلى عائد احتراز من الذي إذا وقع صفة مصدر نحو وخضمت كالذي خاضوا إذا التقدير كالحوض الذي خاضوه وإحال في تحرير المقام على شرح التسهيل والظاهر عدم الاحتياج لزيادة اذ ليس هناك بل مجرد صدق للوصول على المصدر ووقوعه عليه في المشهور (قوله للتصرف) ليصح سبك مصدر منه وقد يدخل المصدر على الجامد نحو وإن عسى فيكون المصدر من المعنى كاذ كره ابن الحاجب (قوله مضارعا) في حاشية السيوطي من التريب وصلها بالمضارع المجزوم بلام الأمر كقراءة أبي وأن ليحكم أهل الإنجيل (قوله كحكاية سيويه الخ) قال صاحب الكشف عند قوله تعالى وأمرت لأن أكون أول المسلمين وأن أمم وجهك سيويه وصل أن فعل الأمر والتهى وإن كان حق الصلة أن تكون خبرية وشبه ذلك يقولهم أنت الذي فعل على الخطاب لأن القرض وصلها بما تكون معه في معنى المصدر والأمر والتهى دالان على المصدر دلالة غيرها من الأفعال قال الشارح ووجه التشابه المذكور النظر إلى المعنى في الجانبين وذلك أن قولهم أنت الذي فعل بتمام الخطاب حقه ياء النية لأن ضميره عائد إلى الذي وهو كقبة الأسماء الظاهرة من قبيل

(٢٧)

نصب باسقاط الجار أو بتضمين القمل معنى قارب فله ابن مالك عن سيويه وأن المعنى دنوت من أن تفعل أو قاربت أن تفعل والتقدير الأول بعيدا لم يذكر هذا الجار في وقت وقيل رفع على البديل مسد الجزأين كسند في قراءة حمزة ولتجنب الذين كفروا إنما على لم خير لاتسهم مسد المفعولين وإن هذه موصول حرفي وتوصل بالقمل للتصرف مضارعا كان كالمأمور أو ماضيا نحو لولا أن من الله علينا ولولا أن ابتلاك أو أمرا كحكاية سيويه كتبت إليه بأن تم هذا هو الصحيح وقد اختلف من ذلك في أمرين أحدهما كون الموصولة بالماضي والأمر هي للموصولة بالمضارع والمخالف في ذلك ابن طاهر زعم أنها غيرها بدليلين أحدهما أن الدخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين وسوف والثاني أنها لو كانت

عادة الكشف التأويل من المعنى ثم ما أفاده الكشف من أن حق الصلة الخبرية ظاهر في صلة الاسم لها لتعيين فلا بد من العلم بها قبل النطق وهذا مفقود في صلة الحرفي فليتأمل (قوله ابن طاهر) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاري للثروف بالحدب بكسر الحاء المعجمة وفتح الدال وتشديد للوحدة أستاذ ابن خروف مات في عشر الثمانين وخمسمائة تله وحى زاده وفي القاموس فسر الحدب بمعناه الشيخ والعظيم والجلل الشديد والنختم من التمام (قوله تخلصه للاستقبال) في حاشية السيوطي قال أبو حيان ليس ذلك يتفق عليه بل ذهب بعض النحويين إلى أنها تار بما تجي وغير غلصة وزعم أن قول امرئ القيس :

فامترى لأغضى ساعة * من الليل الآن أكب فاعسا
من هذا لا نعلم رد أن هذا سيكون منه وأما أراد أنه على هذه الصفة لانه ممن يطاعن وينفس عن اللكرويين وزعم القاضي أبو بكر الباقلاني أن كون أن تخلص إلى الاستقبال يؤدي إلى القول بخلق القرآن وذلك لقوله تعالى : إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون . فإن كان قوله سيقع كان القرآن حقا قال أبو حيان وتخريج هذا البيت والرد على القاضي في شرح أبي الفضل الصفار قال وخلاف القاضي أبي بكر في اللسان غير معتبر هذا ما في السيوطي والظاهر أن ما في البيت استقبال بالنسبة لحالة عدم التخصيص الواقعة قبل وأما الرد على القاضي فهو أنه ليس التصديق القول اذ ليس الكلام صفة تأثير وأعاهو عتيل لسرعة الإيجاد بالارادة والقدرة قال ابن جنى إنما توصل بالحال لانه يؤخذ من المصدر الصريح أي لأن الأصل أنه لما حدث الواقع في الحال ولما أرادوا الاستقبال أولفنى استجاءوا لأن الفعل الدال على الزمان للدال ونظير ذلك ذو نجيب للوصف بالجواهر اذ لا يمكن الوصف بها نحو مررت برجل ذي مال فإن كان معنى لم ينجح لدى نقول في الوصف بالصالح صالح وكذلك الذي يؤتى بالوصف بالبرقة بالجل ولو كان للوصف نكرة لم ينجح لأن النكرة توصف بالجملة قال ونسب عنه

وصلها بالحال انها لاتقع بعد اليقين لان شأن الحال التيقن بالمشاهدة (قوله ولاقاتل به) منه يعلم فساد قول الشيخ خالد في شرح
 الآجرومية وهي تصب المضارع لفظا ولماضي محلا قال الشارح بعد التلويح والى لا دليل على أن اللوصوله بالمضارع عين للوصوله بالماضي
 والأمر بل الأصل ان نواصب المضارع لاتدخل على غيره كائن (قوله بنون التوكيد) أجاب ابن الصائغ بأن كلامه فيها يخلص للاستقبال
 بأصل الوضع وتون التوكيد ليست كذلك اذا أصل وضعها للتأكيد ولو لم يكن ذلك ان لاتدخل الابهل مستقبل اذ اللماضي لا يحتمل التأكيـد
 والحال لاحاجة لتوكيده لانه يمكن الاطلاع على حاله من قوة وأضعف ولا يخفى أن كلام ابن طاهر مطلق مع أن الدار على تحقق التخليص
 في الاستعمال مع كون دعواه تكلفا لا دليل عليه فان للماضي يمكن تأكيده اذ اقصد الاخبار بتحقق قوة ماضى وامكان الاطلاع على
 الحال لا يبنى عن تأكيده بل يطلع فيها لجملة هذا الكلام من الضعف بحيث لا يقوم ما المصنف (قوله لانها أثرت القلب الخ) تعقبه الشارح
 بان لا ياتر من التأثير في المعنى التأثير في اللفظ بشهادة السين وسوف ولك أن تقول هذه حكمة لا ياتر اطرادها أو انها مشروطة بانتفاء
 اللانع والمانع من العمل في السين كونه كالجزء من الفعل وجزء الشيء لا يعمل فيه وحملت سوف عليها لانها اختها وأما جواب الشئ بان
 هذا لازم للوجود كاظم في الشمس (٢٨) للجسم وهو يتخلف في بعض الأفراد كالهواء فانه لا ظل له إنما الذي لا يتخلف لازم

للماهية أى كالموجود لان الانسان
 فيه أنه لا معنى للزوم في الوجود الا
 أنه كما وجد هذا وجد ذلك فكيف
 يتخلف الا أن يلاحظ القالب
 فيرجع لما قلنا ان الحكمه لا ياتر
 اطرادها فتدبر (قوله أبو حيان)
 سبقه لذلك الرضى ولكن كتاب
 الرضى لم يصل القاهرة الا بعد
 موت المصنف كذا كرم عبد القادر
 البغدادى في شرح شواهد قال
 السيوطى وقد ناقض أبو حيان
 نفسه فجعل في تفسيره البحر
 ان من قوله تعالى : وأن احكم بينهم
 مصدرة علقا على الكتاب
 أو الحق أو محذوفة الخبر أى من
 الواجب حكمك (قوله لاتوصل
 به) قال كاللاتوصل به ما ولو كى (قوله كفوات معنى للضى والاستقبال) لا ينافى هذا ما سبق من أنها
 تخلص للاستقبال لان ذلك في نفس الفعل قبل السبك والقوات بعده قال الشئى وقد يتنع فوات الاستقبال والضى لقول الرضى ان معنى
 بما رجحت وبرحبها واحد وهذا كاد أن يكون مكابرة فان الزمن موجود في الفعل مفقود في المصدر كسبقي في وجوه الفرق بينها وبين
 المصدر الصريح وأما أن ارد الرضى الاتحاد من حيث الدلالة على الحدث قال ابن الصائغ ولأبي حيان أن يفرق بان الدلالة على الزمن عند
 السبك بالمصدر تمتص بالسكبة والثقات انما هو الدلالة الوضعية والافتقار الزمن مدلول عليه التزاما ضرورة أن الحدث لا بد له من زمن يقع
 فيه بخلاف معنى الأمر فانه كفوت بالسبك بالكسبة وفيه أن الذى قاس عليه المصنف فوات خصوص للضى والاستقبال واللازم انما
 هو مطلق زمن قال الشارح على ان تمتنع فوات الأمر وتسبك للمصدر من المعنى فنقول في كتبته اليه ان افضل هذا التقدير كتبته
 اليه الأمر بالفعل أى طلبه ولا يخفى ان هذا مناقض لما أسلفه عن الكشف من ان السبك من مادة الفعل كما سبق وقد أسند الشارح
 هذا الكشف أيضا (قوله الا اذا كان مفعولا مطلقا) أى ولو بحسب الأصل نحو سلام عليكم وانما عدل للرفع للدوام ولاك
 إن تحول الجملة بتامها إلى الانشائية (قوله بالانشاء) قال ابن الصائغ أين الانشاء انما أول المصدر بل أين الجملة من أصلها ولك أن

مسيويه
 تخلص للاستقبال لان ذلك في نفس الفعل قبل السبك والقوات بعده قال الشئى وقد يتنع فوات الاستقبال والضى لقول الرضى ان معنى
 بما رجحت وبرحبها واحد وهذا كاد أن يكون مكابرة فان الزمن موجود في الفعل مفقود في المصدر كسبقي في وجوه الفرق بينها وبين
 المصدر الصريح وأما أن ارد الرضى الاتحاد من حيث الدلالة على الحدث قال ابن الصائغ ولأبي حيان أن يفرق بان الدلالة على الزمن عند
 السبك بالمصدر تمتص بالسكبة والثقات انما هو الدلالة الوضعية والافتقار الزمن مدلول عليه التزاما ضرورة أن الحدث لا بد له من زمن يقع
 فيه بخلاف معنى الأمر فانه كفوت بالسبك بالكسبة وفيه أن الذى قاس عليه المصنف فوات خصوص للضى والاستقبال واللازم انما
 هو مطلق زمن قال الشارح على ان تمتنع فوات الأمر وتسبك للمصدر من المعنى فنقول في كتبته اليه ان افضل هذا التقدير كتبته
 اليه الأمر بالفعل أى طلبه ولا يخفى ان هذا مناقض لما أسلفه عن الكشف من ان السبك من مادة الفعل كما سبق وقد أسند الشارح
 هذا الكشف أيضا (قوله الا اذا كان مفعولا مطلقا) أى ولو بحسب الأصل نحو سلام عليكم وانما عدل للرفع للدوام ولاك
 إن تحول الجملة بتامها إلى الانشائية (قوله بالانشاء) قال ابن الصائغ أين الانشاء انما أول المصدر بل أين الجملة من أصلها ولك أن

تقول صورة اللفظ قبل التأويل معتبرة قال الشارح بناء على أن التأويل من معنى الأمر لا مانع من التعلق إذ اللفظ اعجبني الأمر بالقيام وكبرهت الأمر به (قوله بأن قم) قال الشارح يحتمل أن الباء داخلة على قم وأريد منه لفظه فصار اسماً أي بهذا اللفظ وأن زائدة استقباحاً للدخول حرف الجر على صورة الفعل (قوله لا يقرآن بالسور) في شواهد السيوطى في حرف الباء هو لعبد الراعى وقد على عبد الملك بن مروان لقب الراعى لكثرة وصفه إلا بل في شعره وقيل : صلى على عزة الرحمن وابنتها : لبنى وصلى على خالتها الأخر هن الحرائر لزيارات أخمة * سودا حاجر لا يقرآن بالسور (قوله الحياني) بكسر اللام وسكون الهمزة نسبة إلى لحيان قبيلة سميت باسم أبيها لحيان بن هذيل بن مدركة (قوله صباح) بمحمتين بينهما باء موحدة مشددة وأوله مفتوح (قوله ضبة) بفتح أوله الجيم وتشديد الباء قبيلة سميت باسم أبيها وهو ضبة بن أدم بن نمة (قوله إذا ما غدونا) هو لامرئ القيس ويروى إلى أن يأتي الصيد فلا شاهده في أنه لا يمكن حذف الباء التخفيف كقوله تعالى : والليل إذا يسر . ومن القصيدة مطملاً :

خليلى مرأى على أم جندب * نقضى حاجات القواد المذهب
لم ترأى كلما جثت طارقا * وجدت بها طيائبا لم تطيب
وقالت متى يبعث عليك يستل * يسؤلون يكشف غرامك تدرب
وأرحلنا الجزع الذى لم يقب (قوله أحاذر أن تعلم) البيت جميل ويروى * أخاف إذا أنبت أيتها ن تضيها * فلا شاهده في ومنها :
ألا طال كتمانى شينة حاجة * من الحاح ما تدرى شينة ماها (٢٩) وبعد البيت : أعد الليالى ليلة بعد ليلة *

وقد عشت دهر لا أعد الليالى
قال له رجل ما رأيت في شينة فوائده
تقدر أيتها ولو ذبح يفرقها طائر
لأن ذبح فقال له أنك لم ترها بعينى
ولو نظرت لها بعينى لأعجبت أن
تلقى الله وأنت زان . دخل عليه
العباس بن سهل الساعدي وهو
يجود بنفسه فقال له جميل ما تقول
في رجل لم يقتل نفساً قط ولم يزن
قط ولم يسرق قط ولم يشرب خمرا
قط أرجوه قال العباس أي والله
فقال جميل أي لأرجو أن أكون
ذلك الرجل قال العباس سبحان
الله فأنت تتبع شينة منذ ثلاثين

سبويه كتبت إليه بأن قم وأجاب عنها بأن الباء محتملة للزيادة مثلها في قوله لا يقرآن بالسور وهذا وهم فاحش لأن حروف الجر زائدة كانت أو غير زائدة لا تدخل على الاسم أو ما في تأويله (تنبيه) ذكر بعض الكوفيين وأبو عبيدة أن بعضهم يحزم بأن وقفه الحياني عن بعض بني صباح من ضبة وأنشدوا عليه قوله :

إذا ما غدونا قال ولدان أهلنا * فقالوا إلى أن يأتيانا الصيد لمحطب

وقوله : أحاذر أن تعلم بها قدرها * فتتركها تقلا على كماها
وفي هذا نظراً لأن عطف الصوب عليه يدل على أنه ممكن للضرورة لا مجزوم وقد يرفع الفعل بعدها كقراءة ابن عيص بن أراد أن يتم الرضاة وقول الشاعر :

أن تفرآن على أمماء ويحك * منى السلام وأن لا تشرا أحدا
وزعم الكوفيون أن أن هذه هي المتخفة من التثنية شد اتصالها بالفعل والصواب قول البصريين أنها أن الناصبة أهملت حملا على ما اختار للصردية وليس من ذلك قوله :

ولا تدقنى في القلاة فاني * أخاف إذا ماتت أن لا أدوقها

سنة فقال عباساني لفي آخر يوم من أيام الدنيا أو أول يوم من أيام الآخرة لا تأتي شغاعة محمد صلى الله عليه وسلم إن كنت وضعت يدي عليها لرية قط ولما بلغت وفاته شينة أغمى عليها ولما أفانئت أشدت : وإن سلوى عن جيل لساعة * من الدهر ما حانت ولا حان حينها سواء علينا يا جميل بن معمر * إذا مت بأساد الحياة ولينا قال المبرد دخلت في عبد الملك بن مروان فأحدث النظر إلى وقال ما رأيك فيك جميل حين قال فيك ما قال قالت ما رأي الناس فيك حين يولوك الخلافة فضحك وقضى لها حاجتها (قوله للنصوب) هو تورك واما قد قدم يجوز تقدير جزمه (قوله للضرورة) أو على حد قرأة أبي عمرو في مثل ليحك بينهم (قوله بتم) يمكن كأي أنه في الباب الرابع أنه مسند لروا الجماعة وحذف رسمها كدفع واو سدع الزاوية لأن خط الصحف لا يناسب مع أنها شاذة لا يلزم موافقتها الرسم ويكون روى معنى من بعد مراعاة لفظها في أراد (قوله أن تفرآن) قبله : يا صاحبي قدت نفسى ثوسكا * وحيثما كننا ألقينا رعدا
أن تحملا حاجة لي خف حملها * وتضمننا نعمة عندى بها ويدا ولا يعلم قائله ووجه كترحم (قوله شد اتصالها) أي على حد قوله : علوا أن يؤملون فجلدوا * قبل أن يسئلوا بأعظم سؤل وهذا بناء على أن الفصل واجب والذى في الخلاصة أنه أحسن قطقال فالأحسن الفصل بقدر الج (قوله أن الناصبة) أي لعلم تقدم دال اليقين عليها (قوله ولا تدقنى) هو لا يي محزن بكسر اللام وسكون أناء وفتح الجيم التقى الصحابي قبله : إذا مت فادقنى إلى جنب كرامة * تروى عظامي بعد موتى غرقها وبعبه :

أبكرها عند الشروق وتارة * يعاجلني عند اللئام غيوتها * وللأسك والصياء حق معظم * ومن حقها أن لا تضع حقوقيها
كان منها في الشرب لا يكاد يقطع عنه جلده عمر مرات ثم ضاه إلى جزيرة في البحر وبث معه رجلا فهرب منه ولحق بسعد بن أبي وقاص
بالقادة وهو بحارب الفرس فكسبت عمر إلى سعدان بحسه وقيدته فكانه مع أن المسلمين أصيبوا فأشد :
كفي حزنا أن تلقى الحبل في الوغي * وأترك مشدودا على وثاقيا * وقال لبعض نساء سعد فكني فان قلت استرحم
منى وثقه على أن نجوت لا كون أول من يرجع وأضع نفسي في القيد الأول فأطلقته وأخذ فرسا وسلاحا لسعد وقاتل أحسن القتال فصار
سعد ينظر له ويقول لولأن أباحجني في السجن لقلت أنه هو الفرس فرسى ونصر الله المسلمين ورجع فأخبر سعدا الخبر ففكه وقال والله
لا جلدناك في الحجر أبدا فقال أبو محجن وأنا والله لا أشربها إنما كنت أشربها حيث كان الحد يظهر منها ودفن بمرجرات
أو أذربيجان قيل بنت علي قهره ثلاثة أصول كروم وطالت وأثمرت وعرضت عليه (قوله لأن الخوف هنا يقين) قال الشارح يمكن أنه أراد
به الظن من شدته لما تخيل أنه يدوقها بعد اللوث الأتري قوله: تروى عظامي الخ (قوله ربما) بكسر الهمزة قلب وعو عة أبي سعيد
راوى جريز بن فتح الوائ وسكون (٣٠) للمهملين وطلع القصيدة : بان الخليل برامتين فودعوا *

كما زعم بعضهم لأن الخوف هنا يقين فأن مخففة من الثقيلة الوجه الثاني أن تكون مخففة من
الثقيلة فتقع بمفضل اليقين أو ما تزل منزلة نحو أفلا زبون أن لا يرجع اليهم قولا. علم أن سيكون.
وحسبوا ألا تكون في من رفع تكون وقوله :
زعم الفريزدق أن سيقتل مرربا * أبشر بطول سلامة يا مربع
وأن هذه ثلاثية الوضع وهي مصدرية أيضا وتصيب الاسم وترفع الخبر خلافا للكوفيين زعموا
انها لا تعمل شيئا وشرط اسمها أن يكون ضميرا محذوفا وربما ثبت كقوله :
فلو أنك في يوم الرخاء سألتي * طلاقك لم أبخل وأنت صديق
هو مختص بالضرورة على الأصح وشرط خبرها أن يكون جملة ولا يجوز افرادها إلا إذا ذكر الاسم
فيجوز الأمران وقد اجتمعا في قوله :

بأنك ربيع وغيث مربع * وأنت هناك تكون الثملا
الثالث أن تكون مفسرة بمنزلة أى نحو فأوحينا اليأن اصنع الفلك وتودوا أن تلکم الجنة
وتحتمل الصدرية بأن يقد قبلها حرف الجر فتكون في الأولى أن الثنائية لدخولها على
الأمر وفي الثانية المخففة من الثقيلة لدخولها على الاسم وعن الكوفيين انكار أن
التفسيرية البتة وهو عندى متجه لأنه إذا قيل كتبت إليه أن قم لم يكن قم نفس كتبت كما كان
الذهب نفس المسجد في قولك هذا عسجد أى ذهب ولهذا لو جئت بأى مكان أن في اللثال

أبكرها أتبع له فأما * أعز السباع عليه أجالا * فمما لم يعمرك منه مثلا لم
فأقسمت يا عمرو لو نهاك * إذا نها منك داء عضالا * هزرا فروسا لأعدائه * هصورا إذا لقي القرن صالا
فأما تصرف ريب اللون * من الأرض ركبنا ثيابا * وقالوا قتلناه في غارة * بأية أنا ورثنا الثيالا
فهل إذا قيل ريب اللون * وقد كان رجلا وكنتم رجلا * وقد علمت فهم عند اللقاء * بأنهم لك كانوا مثالا
كأنهم لم يحسوا به * فيخلو النساء له والرجال * ولم ينزلوا بحول السنين * به فيكونوا عليه عيالا
وقد علم الضيف والمجنون * إذا اغبر أفق وجهت شمالا * بأنك كنت الريح الغيث * لمن يترك وكنت الثملا
وخرق تجاوزت مجهولة * بوجاء حرف تشكي الكلالا * فكنت التهاز به شمس * وكنت دجى الليل في الهلالا
وخيل صمت لك فرسانها * فولوا ولم يستروا قتالا * فحيا أبحت وحيا منحت * غداة اللقاء منيا محيالا
وكل قيل وإن لم تكن * أردتهم منك باتوا رجلا * والبيت مغائر للوجه الذى أنشده الصنف وقد نسب الصنف ثيما
للشجر إلى كعب بن زهير * والجمال الحافظ . والخرق للفازة تخرقها للارة (قوله لم يكن قم نفس كتبت) في التفسير
للفعلول امامد كوزا نحو لو حينا إلى أمك ما يوسى أن أقديه في التابوت . أو مقدر نحو كتبت إليه أن قم أى شيا هو قم أفاده الرضى

وكما رفضوا لين تجزع
وأخرها :
ورأيت نبلك يافرزدق قصرت
ورأيت قوسك ليس فيها منزع
(قوله صديق) فعيل يخبره عن
للوث وروى فراقك بدل
طلاقك وبه :
فأرد تزويج عليه شهادة
وما رد من بعد الحار عتيق
وعليه قيل للرادباء خاء قبل زوم
القول (قوله) أى قائل هذا
القول وهو جنوب ترى أخاها عمرا
ذا الكلب تقول :
سألت بعمر أخى محبة
فأفطنى حين ردوا السؤال

(قوله فذهولاً عن هذه النسكة) قال الشارح تعالى ان الصائغ قد يقال له لا تعتبر الا ترى ان النادى منزل منزلة الضمير في أدعوك مع ان الضمير لا ينعى وللنادى ينص وقد يقال انما يتبع هذا لو كان مراد للصف بكونه بمنزلة انه حال محله وليس كذلك بل مراده ان التصديق بها واحد وهو التوضيح أو التخصيص فاذا امتنع أحدهما امتنع الآخر لاتحاد القصد فيهما فأما نصف (قوله ابن السيد) بكسر السين عبد الله البطليوس نسبة الى بطليوس مجموعة فهمة مفتوحين فلامسا كنة فتحية مفتوحة ببلدة بالاندلس (قوله العبادة لا يعمل فيها فعل القول) أى لا يتناول تقدير رجال العبادة تكلف قال الفتازنى وكذا اذا اعتبر طلبها أى العنوى أما الطلب اللفظى فيقال (قوله فكندا ما أولوه) قد منع هذا اذ اللؤلؤ بالثى لا ياتم أن يعطى حكمه من كل وجه (قوله موجود حسا) أى ووجوده حسا كاف فليس طرحه من كل وجه ألا ترى انه مرجع الضمير في نحوأ كلت الرغبة وقد أفاده هذا الزعمى تسعة في الفصل . واعلم أنه يريد على ابداله من ضمير المأموره ما يريد على جملة تفسيرا (٣٣) لأمره تعالى السابق لك بسطه كأفاده الشارح (قوله كانت مصدرية) لان

الجار انما يدخل على اسم وليس
الا بالسبك (قوله امتنع الجزم)
أى على للشهور وعند الجمهور
فلا يرد سابق من الجزم بأن
(قوله أحدها) أى للواضع
أن تقع تسمح لجعل وقوعها
موضعا كما قد ينظر في الموصوف
في الصفة أو أنه على جسد
مضاف أى موضع أن تقع (قوله)
فأقسم أن لو التقينا فأنه للسبب
ابن أعلى . حال الاعشى أحد
القلين الذين فضلو في الجاهلية
قيل أحده زهير (موله ولا الشيق)
نقى عنه الحرية أصالة وعروضا
(قوله لربط الجواب بالقسم)
ظاهرة ان جواب القسم ما بعد
أن من لو وما معها فاجواب للو
وهو أحد قولى ابن مالك في الشرط
الامتناع وأطلق الجمهور قاعدة
اجتماع الشرط والقسم (قوله

ذهولا عن هذه النسكة) ومن نص عليها من التأخر بن أبو محمد بن السيد وابن مالك والقياس
معهما في ذلك وأما الثاني فلان العبادة لا يعمل فيها فعل القول نعم ان أول القول بالأمر كأفعل
الزعمى في وجه التفسيرية جاز ولكنه قد فاتته هذا الوجه هنا فأطلق النعمان قبل لعل
امتناعه من اجازته لان أمر لا يتعدى بنفسه الى الشئ المأمور به الا قليلا فكندا ما أول به قلنا
هذا لازم على توجيه التفسيرية وصح أن يقدر بدلا من الهاء في به ووم الزعمى فنعى
ذلك ظنا منه ان اللبدل منه في قوة الساقط فيق الصلة بلا عائد والعائد موجود حسا فلان مع
والخامس أن لا يدخل عليها جار فلو قلت كتبت اليه بأن أفضل كانت مصدرية (مسئلة) اذا
ولى أن الصالحة للتفسير مضارع معناه أشرت اليه أن لا يفعل جاز رفه على تقدير لاناقة
وجزمه على تقديرها ناهية وعليها فأن مفسرة ونصبه على تقدير لاناقة وأن مصدرية فان
قدت لا تمتنع الجزم وجاز الرفع والنصب . والوجه الرابع أن تكون زائدة ولها اربعة
مواضع أحدها وهو الاكثر أن تقع بعد لما التوقية نحو: ولما أن جاء تترسلنا لو طاسه بهم .
والثاني أن تقع بين لو وفعل القسم مذكورا كقوله :

فأقسم أن لو التقينا وأنتم * لكن لكم يوم من الشر مظلم
أو متروكا كقوله :

أما والله ان لو كنت حرا * وما بالحر أنت ولا التقي

هذا قول سيويه وغيره وفي مقرب ابن عصفور أنها في ذلك حرف جى . بل ربط الجواب بالقسم
ويبعد أن الأكثر تركها والحروف الاربعة ليست كذلك والثالث وهو نادرا أن تقع بين الكاف
وحتو ضها كقوله :

ويوما توافينا بوجه مقسم * كأن ظنية تطلو الى وارق السلم
في رواية من جر الظنية والرابع بعد اذا كقوله :

فأمهله
ولذا اعترض بالبعد دون الفساد والورد في الشرح من اللام في جواب لو التي فاتها رابطة والاكثر تركها نحو قوله :
ولو نمطى الجبار لما افرقتا * ولكن لا خيار مع البالي وقال تعالى : ولو شاء ربك مافعلوه . (قوله السلم) بفتح السين وسكون الروى
واليت لا يغت أو أرقم اليشكري وبعده :
قال الزعمى في معنى اليتين أنه يستمتع بحسنها يوما وتشقه يوما آخر يطلب ماله فان منها آذته وكلته بكلام يمنعه من النوم وفي بعض
نسخ الشواهد القصيدة طرية اعتذار النعمان وقسب كبشاً في منة مجذبة وعلق في عنقه مشرقوز ندافاً كله الشاعر غفوه قومه . منها :
أخوف بالجبار حق كائن . قلت له خالاً كرمياً أو ابن عم وان يد الجبار ليست بصفة * ولكن بناءً على الويل والديم
ومن خطاه به : أدنبت ذنباً عظيماً وعفوك أعظم منه . ففادته فضربت العرب بالسكبش مثلاً كالسكبش يحمل شفرة ، ولما قال :

لقومه وقد رأى من الكبيش ما أراي إلا أخذوا هذا الكبيش قالوا له إنك لا تعبد الشئ ولكن تعبد النفع فصار مثلاً أيضاً فقال
إني لاحق به بنفسى وأبعد عنكم جريعى (قوله فأمهله) أى الصيد على ما فى شواهد السيوطى قال وحقه من حمة الماء غارف
والقصيدة فائية لأوس بن حجر بفتحين التيمى قال أبو عمر كان فى العرب فى الجاهلية قلما نشأ النابتة طائفة من (قوله لأنهم ثبت
الح) قال الشارح هذاني القبول الصريح ويمكن أن يريد القائل حذف من (٣٣) والاتصاف أن تعلق جار ومجرور بمنى

جار ومجرور بريد (قوله غير
التوكيد) قال الرضى فإن قيل
إذا أهدت فائدة وهى التوبة
فلا ينبغي أن تقدر زائدة فالجواب
أنها زائدة على أصل اللغى للراد
قال ويلزم على هذا أن يدوا
جميع ما أفاد التوكيد كان
الناسخة ولام التأكيد وأفاد
التأكيد أسماء كانت أولا
زوائد ولك أن تجيب عن بحثه
بأن الزائد ما وضع لغنى أصل
فانسلخ عنه لجر دالتا كيد أما أن
وضع للتأكيد فالتأكيد بالنسبة
له كالمغنى الأصلى لأنه فيه لم
يزد ولم يخرج عما وضع له (قوله
كسائر الزوائد) وبهذا لا تكون
عشما مع أنها قد تفيد غير ذلك
كاستقامة وزن وتحسين اللفظ
كالباء بعد صورة الأمر فى
التعجب قال الشارح قد يكون
للزائد فائدة معنوية غير التأكيد
فاتهم صرحوا بزيادة لا فى
ما جادى زيد ولا عمرو مع أن
الكلام بدونها عتمل للغنى عن
كل منها ونفى اللية وبها صار
نصاى الأول وكذا من الزائدة
إذا دخلت على نكرة فى سياق
النفي صارت نصاى العموم وكان

فأمهله حتى إذا أن كأنه * معاطى يد فى لجة للماء غامر
وزعم الأخصى أنها تزداد فى غير ذلك وأنها تنصب للضارع كما ترجم من والباء الزائدة تان الاسم
وجعل منه: ومالنا أن لا نتوكل على الله . ومالنا ألا نقاتل فى سبيل الله . وقال غيره فى ذلك
مصدرية ثم قيل ضمن مالنا معنى ما مننا وفيه نظر لأنه لم يثبت أعمال الجار والمجرور فى
الفعول به ولأن الأصل أن لا تكون لا زائدة للصواب قول بعضهم أن الأصل ومالنا فى أن
لا تفل كذا أو أعلم يجوز الزائدة أن تعمل لعدم اختصاصها بالأفعال بدليل دخولها على الحرف
وهو لو وكان فى اليتين وعلى الاسم وهو ظلية فى البيت السابق بخلاف حرف الجر
الزائدة فانه كالحرف المعدي فى الاختصاص بالاسم فذلك عمل فيه (مسئلة) ولا معنى لأن
الزائدة غير التوكيد كسائر الزوائد قال أبو حيان وزعم الزعشمى انه ينجرع التوكيد معنى
آخر فقال فى قوله تعالى : ولما جاء ترسلنا لو طسء بهم . دخلت أن فى هذه التصو لم تدخل
فى قصاى إبراهيم فى قوله تعالى : ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما . تنبها وتأكيدا على
أن الاساءة كانت تعجب المجيء فيها مؤكدة فى قصة لوط للاتصال والازوم ولا كذلك فى
قصة إبراهيم إذ ليس الجواب فيها كالأول . وقال الشاويين لما كانت أن للسبب فى جئت أن
أعطى أى للاعطاء أفادت هنا أن الاساءة كانت لأجل المجيء وتعبه . وكذلك فى قولهم اما
واله أن لو فعلت لفعلت أكذبت أن ما بعد لو وهو السبب فى الجواب وهذا الذى ذكره
لا يعرفه كبراء النحويين انتهى والذى رأيته فى كلام الزعشمى فى تفسير سورة العنكبوت
ما نصه : أن صلة أكذبت وجود الفعلين مرتبا أحدهما على الآخر فى وقتين متجاورين لا فاصل
بينهما كأنهما وجدا فى جزء واحد من الزمان كأنه قيل ما أحس بمجيئهم فاجأته الساءة من
غير ريث انتهى والريث البطء وليس فى كلامه قعرش للفرق بين القصتين كما نقل عنه ولا
كلامه مخالف لكلام النحويين لا طباقهم على أن الزائد يؤكد معنى ما جاء به لتوكيده
ولما تفيد وقوع الفعل الثانى عقب الأول وترتبه عليه فالحرف الزائد يؤكد ذلك ثم ان قصة
الحليل التى فيها قالوا سلاما ليست فى السورة التى فيها ساء بهم بل فى سورة هود وليس فيها
ثم كيف يتخيل أن التحية تقع بعد المجيء يطمه وإنما يحسن اعتقادنا تأخر الجواب فى سورة
العنكبوت إذا الجواب فيها قالوا انها مهلكوا أهل هذه القرية ثم ان التعبير بالاساءة لحن لأن
الفعل ثلاثى كما نطق به التنزيل والصواب الساءة وهى عبارة الزعشمى وأما ما نقله عن
الشاويين فمفترض من وجهين أحدهما أن الليد للتعليل فى مثاله إنما هو لام اللة للقدرة
لأن والثانى أن أن فى اللاتل مصدرية والبحث فى الزائدة (تنبيه) وقد ذكر لأن معان

(٥ -) (معنى -) أول) قبل ظاهرا وتكلف الشئ أن هذا لا يخرج عن التأكيدي غير أنه قوية احتمال فصار نصا فى التام (قوله
معنى آخر) أراد به التعقيب (قوله للسبب) أى السببية والتعليل (قوله أكذبت أن ما بعد لو) أى أكذبت سببته وهو الشرط فترداد
الشاويين انجرار التعليل أيضا (قوله ليست فى السورة التى فيها ساء) أى ليست فيها ساء مقرونة بأن والظاهر أن القصة سابقة فقط وإنما
مراد أى جبان قالوا انها مهلكوا (قوله لحن) يصح بمرادة أصل اللغى والساءة (قوله لام اللة للقدرة لا أن) يمكن أن يلاحظ
أنها تستعمل فى مقام أريد فيه التعليل ولو بواسطة ما معها خصوصا ويطرده حذفه إذا وجدت (قوله والبحث فى الزائدة) لعله أراد

لما عهد منها التعليل في بعض الأحوال ثبت لها حال الزيادة فتدبر (قوله والأصل التوافق) يريد أن اللفظين إذا عبر بأحدهما مرة وبالأخرى أخرى في كلام المقصود منه واحد فالأصل اتحاد معنى هذين اللفظين وهذا لا ينافي أن الأصل في اللفاظ من حيثى عدم الترادف فاندفع ما للشارح وأما منع هذا المعنى فلا يصح (قوله أن تضل الخ) قرأ غير حمزة بالفتح ونصب تذكر عطفنا ومشددا فأورد أن عطف للنصب يقتضى أنها ناصبة لا شرطية كما قال المصنف وأوجب بأن النصب بان مضرة بعد الفاء في حيز الشرط لشبهه بالنفي في عدم التحقق كما أن حمزة رفع على اضمار البتة على حد ومن عاد فينتقم الله منه على أن المصنف لم يدع أنها شرطية جازمة وقال الجمهور مصدرية على لام التعليل وعطف العلة على المعطوف كما تقول أعددت الحشبة أن يميل الجدار فادعمه فالأول سبب ووسيلة وقوله احداها الأخرى ليست من الاظهار في عمل الاضمار الا أن يكون احداها مفعولا مقبلا ولا يجوز تقديم المفعول مقدر الاعراب للالتباس إذ جاز أن مصدوق احداها للذكره بالكسر . نعم اظهر المفعول لامكان أن يقال فتذكرها الأخرى قال ابن الحاجب وعدل عنه صرفا للمعنى العام أى تذكر احداها أيا كانت الأخرى ولو قيل فتذكرها لاخص بتذكرها إلى ضلت مع أنه قد ينمكس الحال (٣٤) فتذكر وتضل تلك قال الشارح بعد ذلك وفيه نظر وكأنه يعنى أن احداها

السابقة غير معينة فالعموم يؤخذ من ضميرها ولكن الانصاف أن ذوق الخطاب إنما يشير للاحاطة بقلب الأحوال والعموم بالاظهار وصرف العنان عما سبق كما أفاده ابن الحاجب . نعم بى على معنى العموم أبو البقاء أن تقديم المفعول جاز لاغناء للمعنى كضارب موسى عيسى سكدا في الشهاب على الضاوى ولك أنت تجعل احداها فاعلا والأخرى نفسه وحذف المفعول تخفيرا للناسبة أو تنزيلا منزلة اللازم كما أن التعبير عن الذاكرة بنعت ومنعت اعتناء بها قال صاحب الكشف ومن يدع التفسير أن معنى تذكر احداها الأخرى ضميرها بانضمامها لمافى حكم الذكر كما أن المجموع رجل (قوله أبا خراشة) البيت للعباس بن مرداس

أربعة آخر: أحدها الشرطية كان للكسورة واليه ذهب الكوفيون وبرجحه عندى أمور أحدها توارد الفتحة وللکسورة على الحل الواحد الأصل التوافق فقرأى بالوجهين قوله تعالى : أن تضل احداها . ولا يجر منكم شأن قوم ان صدوكم . أن تضرب عنكم الذکر صفحا ان كنتم قوما مسرفين . وقدمضى انه روى بالوجهين قوله : * أن تضرب ان ذناقتية حزتا *
الثانى بجىء الفاء بعدها كثيرا كقوله :
أبا خراشة أما أنت ذا غر * فان قوى لم تأكلهم الضبع
الثالث عطفها على ان للكسورة في قوله :
اما أئت واما أنت مرتحلا * فآله يكلا ماتأتى وما تذر
الرواية بكسر الهمزة الأولى وفتح الثانية فلو كانت الفتحة مصدرية لزم عطف الفرد على الجملة وتصف ابن الحاجب في توجيه ذلك فقال لما كان معنى قولك ان جئتني أكرمتك وقولك أكرمتك لا ينافيك ابى واحدا صرح عطف التعليل على الشرط في البيت ولذلك تقول ان جئتني وأحسنيت إلى أكرمتك ثم تقول ان جئتني ولا حسناتك إلى أكرمتك فتجعل الجواب لها انتهى وما أعلن ان العرب فاهت بذلك يوما . للمعنى الثانى النفي كان للكسورة أيضا قاله بعضهم في أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم وقيل ان المعنى ولا تؤتمنوا بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم من الكتاب إلا أن تبع دينكم وحمله القول اعتراض الثالث معنى إذا كما تقدم عن بعضهم في ان للكسورة وهذا قاله بعضهم في بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم . يخرجون الرسول وإياكم

ان

ضميرها بانضمامها لمافى حكم الذكر كما أن المجموع رجل (قوله أبا خراشة) البيت للعباس بن مرداس

الصحابي وأما الخفاء الشاعر . ويده : السلم تأخذنها ماضيت به * والحرب يكيفك من أنفاسها جرع وأبو خراشة يضم المعجمة وكسرها كنية شاعر محبان أيضا اسمه خفاف يضم الحاء للصحة وتخفيف الفاء ابن توبة يفتح النون وموحدة بعد الواو اسم أمه والضمح السنون المجدة بوقيل الحيوان وإذا ضغف القوم فالت فيه الضباع . قال الشارح يمكن أنهما مصدرية أى لا تخشع لأن كنت ذاخر والفاء في جواب شرط مقدر أى فان اخشعت بذلك فأنا اخشع بمثله لأن قوى الخ ولا يخفى انه تكلف بالنسبة لما استقر به المصنف (قوله لزم عطف الفرد) قال الشارح يمكن أن المصدرية فاعل المحذوف أى وقع كونك مرتحلا ولا يخفى أنه خلاف الظاهر واحتجاج جميل الواو بمعنى أو بخلاف تكرير الشرط فتدبر (قوله صرح عطف التعليل) أى من باب العطف على المعنى كأنه قيل لمحيثك ولا حسناتك (قوله الجواب لها) أى للشرط والتعليل والجواب بالنسبة للثاني بمعنى الملل (قوله قاله بعضهم في أن يؤتى الخ) أى ان أهل الكتاب يقولون لبعضهم لا يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ولا يهاجمكم أى يظلمكم أحد (قوله وقيل ان المعنى الخ) وقول الشارح بما قبل إلا لا يعمل فبا بعدها إلا المستثنى وصفته والمستثنى منه قد لا يراه الا عشرين خصوصا إذا كان جاريا ومجرورا لتوسعه في

(قوله والصواب أنها في ذلك كله) أي في الثالث كله مصدرية الخ لعله صواب نسي أي بالنسبة إلى أنها تمليحة عند من لا يحول بالشريطة فلا ينافي أن الأوجه عند اللصنف في أن تصعب أن أذنا قتيبة كونها شرطية كسبقي فاندفع اعتراض الشارح وأما قوله الشعبي ترجيعه ماسبق لا ينافي أن غيره أرجح منه عنده فبيد (قوله تشتمونا) من باب ضرب ونضر والقصدية من معلقة عمرو بن كلثوم التثني اختصارا على بني بكر وأولها : **الآهني يصحنك فاصبحينا * ولا تبتق خورا لا ندرينا** مشبعة كأن الحصى فيها * إذا ما الماء خاطلها سخينا **قال اللصنف في شرحه** بآت سعاد : هي قومي من نومك والصحن القدرح الصغير واصبحنا بفتح الباء أي اسقينا بالقدادة والاندريين بالهال اللجمة موضع بالشام ويقال في الرفع أندرون وقيل اسم للموضع أندر نسب إليه أهله وحذفت ياء النسبة للتخفيف قال تعالى : ولوزنائه على بعض الأعجمين . والمشبعة التي رققها الزج وإن أريد فوق ذلك قيل شجت وأبلغ منه قتلت والحصى مهمل الحرفين مضموم الأول الورس وقيل الزعفران وسخينا إما اسم حال من الماء لأنهم كانوا يسخنونه لها في الشتاء وإما فعل وفاعل جواب إذا أي أنها تدعوهم للسخاء بمجرد للزج قبل شربها مبالغة ومن أيأيناها : اليكم يا بني بكر اليكم * ألما تعلموا منا اليقينا علينا كل سابعة دلاص * ترى تحت النجاد لها غصونا علينا البيض واليب اليباني * وأسأف يضمن وينحنينا وقد علم القائل من معد * إذا قبب يابطها بينا بانا الطعمون إذا قدرنا * وأنا الملهكون إذا أتيننا وأنا الشاربون الماء صفوا * وشرب غيرنا قدرنا وطينا (٣٥) وأنا المانعون لنا يلينا * إذا ما البيض قابلت الجفونا

ألا بلغني الطعام عنا
ذعرتونا كيف وجدعتونا
تزلتم ... البيت . وبعدة :
قرينا كم فصلنا قراكم
قيل الصبح مرداة طحونا
على آثارنا يضي كرام
نحازر أن تهمس أو تهوتا
إذا ما للليل كرام الناس خفسا
أيأينا أن شر الحنفيتنا
ملانا البر حتى ضائقنا
وبهر الأرض نملؤ سفينا
لنا الدنيا وما أضحق عليها
ونبطش حين نبطش قادرينا
إذا بلغ الرضيع لنا فطاما

أن تؤمنوا وقوله : * أن تصعب أن أذنا قتيبة حزنا * والصواب أنها في ذلك كله مصدرية وقيلها لام العلة مقيدة . والربيع أن تكون بمعنى التلايل به في بين الله لكم أن تضلوا . وقوله :
تزلتم منزل الأضياف منا * فبطنا القرى أن تشتمونا
والصواب أنها مصدرية والأصل كراهية أن تضلوا وعفاة أن تشتمونا وهو قول البصريين
وقيل هو على اضمار لام قبل أن ولا بعدها وفيه تصف (إن) للكسورة الشدة على
وجبهين أحدهما أن تكون حرف توكيد تصب الاسم وترفع الخبر قيل وقد تصعبا في لغة كقوله :
إذا اسود جنح الليل فلنأت وتكنن * خطاك خفافا إن حراسنا أسدا
وفي الحديث أن قرجه سبعين خريفا وقد خرج البيت على الحالية وإن الخبر محذوف أي
تلقاهم أسدا والحديث على أن القمر مصدر قمرت البئر إذا بليت قمرها وسبعين ظرف أي إن
باوغ قمرها يكون في سبعين عاما وقد يرتفع بعدها للبدا فيكون اسمها ضمير شأن محذوفا
كقوله عليه الصلاة والسلام : إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الصورون . الأصل أنه
أي الشأن كما قال :
ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جاذرا وظباء

غفر له الجبار ساجدنا ألا لا يحلن أحد علينا * فنجل فوق جهل الجاهلينا وللمردة آثار الردى وللكلم بسكون اللام لغة في
الكسور (قوله وفيه تصف) لكثرة الحذف ورب أمر اغتفر مفردا على أن يضمنه قال :
وحنف ناف مع شروط ثلاثة *
إذا كان لا قبل المضارع في قسم ثم إن هذا غير كونها بمعنى لئلا لأن ذلك ينسب إلى ما من غير تقدير شيء قال السيوطي وردت أن
بضم الهزعة فعل أمر من الآون وهو الفرق والشفقة كما في القاموس يقال أن في حركتك (قوله حرف توكيد) قال ابن مالك ولهذا
يجابها القسم كما يجاب باللام كذا في حاشية السيوطي (قوله تصب الاسم) ويقال اسمها أضيف لها من حيث العمل وكذا الخبر
ولاحظوا فيه ما كان دوت البتدا لظهور منافاة سبقها للإبتداء وإنما عملت للاختصاص كما اختصت الأفعال بالأفعال عند
إبن عصفور وقال الجمهور لشبهها بالأفعال في الثلاثية وفتح الآخر وحذف النون نحو لم يك ولأن معناها أكدت ونحو مبدلوا لصال
نون الوقاية والضمير بها ورده ابن عصفور بأن اتصال الآخرين اتماها بهذا العمل والبقية موجودة في ثم وسوف فإن معناها المطف
والتنفيس وقد يقال سووقدم منصوبا مع أنه خلاف الأصل من تقديم المرفوع تنبيها على فرعيتها في العمل ولم يفعل ذلك في
الحروف المشبهة بليس لأن هذه أقوى شيئا بالفعل فاحتملت التصرف في معومليها بتقديم ماحته التأخير (قوله إذا اسود الخ)
البيت لعمر بن أبي ربيعة (قوله سبعين) وروى سبعون وهو ظاهر أي مسافته سبعون (قوله على الحالية) أي أي أو للمعوية
أي يشبهون أسدا (قوله جاذرا) جمع جؤذر بضم الجيم مع فتح للمجمة وضمها : ولله البقرة الوحشية والبيت لا يخطل واسمه شيات

وكنيته أبو مالك وبه : ليت كانت كنيسته الروم إذا * ك علينا قطيفة وشاء . سأل سليمان بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز عن الأخطل وجري قاله اعني فأبي فقال ان جري راسع عليه الاسلام قوله والأخطل ضيق عليه الكفر وقد بلغ شره ماترى قبالة فضلت والله الأخطل وكان نصرانيا قال أثرت في كلمة دخلت أطلب الغداء فقال أهلي يا جارية أين مصر أبو مالك فقالت في النار والمصر واحد الصران كرهف ورغفان كإحكامه في معاهد التنصيص . قال جهوت جري يا بلع بيت وهجاء يا برديت فشاع بيته وترك ينيق قلت فيه : قوم إذا استنبج الأضياف كلهم * قالوا أنهم مولى على النار وقد تضمن وصفهم بالعقوق وصغر النار وقال في : والتعابي إذا تنجح للقرى * حكاسته وتبل الامثالا (قوله فلا يصلح فيه ما قبله) أي إلا الجار نحو من يمر أمرر وغلام من ضرب أضرِب لأن الجار مع الجور والحرور كالشيء الواحد فكأنه لم يتقدم شيء ، والضاف للضاف اليه كالشيء الواحد ولذا لا يفصل بينهما بالأشياء محفوفة (قوله والجور معرفة على الأصح) كذا في نسخة ومقابل الأصح من قال أفضل التفضيل لا يتعرف بالاضافة أي وشرط زيادتها قال ابن مالك : وزيد في نفي وشبهه فجر * نكرة كالبلاغ من مفر (قوله وللعني أيضا بأياه الخ) تنبيهه الشارح بأنه روي بخلافه من وجهه على (٣٦) تصوير الصور لتضمن دونها ويمكن أنها أشدية تسمية في الجملة (قوله وتعمل

كثيرا) بخلاف اللقوة وإن كانت فرعها بما مل لأن طلبها لمعملها أشد لانسبا كها مما يصدر وقد يوجد في القرع مزية ليست في الأصل (قوله وعن الكوفيين الخ) سبق في مبحث الختلفة ما فيه (قوله حرف جواب) في حاشية السيوطي عليه شواهد منها قول الرازي : يا عمر الخ جريت الجملة اكن نياقي وأمنه وقل لمن ان ان انه أتم بالله لفعله (قوله ويقلن شيب الخ) هو لعبد الله بن قيس الرقيات مسح غبد الله بن مروان ومصعب بن الزبير ولقب بالرقيات لانه تنزل بنسوة اسم كلهن رقية . وبه :

وأما لم يعمل من اسمها لأنها شرطية بدليل جزمها القلين والشرط له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وتخريج الكسائي الحديث على زيادة من في اسم ان بأياه غير الأخفش من البصريين لأن الكلام إيجاب والجور معرفة على الأصح والمعني أيضا بأياه لأنهم ليسوا أشد عذابا من سائر الناس وتخفف فتعمل قليلا وتعمل كثيرا وعن الكوفيين انها لا تخفف وأنه إذا قيل ان زيد لمنطلق فإن نافية واللام بمعنى الاوادة ان منهم من يعملها مع التخفيف حتى سيويه ان عمرا لمنطلق وقرأ الحرمان وأبو بكر وان كلالا ليقومهم الثاني أن تكون حرف جواب بمعنى نعم خلافاً لابي عبيدة استدلت للثبوت بقوله :

ويقلن شيب قد علا * ك وقد كبرت قلت انه

ورد بأننا لانسلم ان الهاء للسكت بل هي ضمير منصوب بها والخبر محذوف أي انه كذلك والجيد الاستدلال بقول ابن الزبير رضي الله عنه لمن قال له لعن الله ناقة حمتني إليك ان ورا كبا أي نعم ولعن راء كبا أي لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعا وعن البرد انه حمل على ذلك قراءة من قرأ ان هذان لساحران واعترض بأمرين أحدهما ان عجي ان معنى نعم شاذ حتى قيل انه لم يثبت والثاني ان اللام لا تدخل في خبر للبدا وأجيب عن هذا بأنها لام زائدة وليست للابتداء أو بأنها داخلة على مبتدأ محذوف أي لهما ساحران أو بأنها دخلت بعد أن هذه لشبهها بأن للؤكدة لفظا كما قال :

ورج التقي للخير ما ان رأيت * على السن خيرا لا يزال يزيد

فردادن بعدما للصدرية لشبهها في اللفظ بما النافية ويضعف الأول ان زيادة اللام في الخبر

وقد عصيت الناهيا * ت الناشرات جيوبه

خاصة

حتى ارعوت الى الهدى * وما ارعوت لتهنئه . وقوله : بكر العواذل في الصبو : ح يسنو وألومنه بكر بالتخفيف خاص بأول النهار وبالتشديد في كل وقت ومنه بكروا بصلاة العرب (قوله لمن قاله) هو ضالة بن شريك وقيل عبدالله بن الزبير ففتح الزاي أثناء في حاجة فقال له إن ناتي تميت فقال أرحها قال وأجاءها الطريق وأعطشها فقال له أطعمها وأسقيها قال ما أتيتك مستطبا وأما أتيتك مستمنعا لعن الله ناقه الخ وتعبه دم بأن نعم لا يجاب بها الدعاء ورأيت بطرته جوابين الأول انها وقفت جوابا له نظرا الى ان صورته صورة الخبر الثاني انه مستلزم للخبر أي استحققت ناتي اللعنة وكل هذا على انها كنتم من كل وجه (قوله لا يجوز حذف الاسم والخبر) أي لم يسمع ذلك وان عهد حذف الجملة في غير هذا كقوله : قالت بنات العياض يا سلمى واتن * كان قنير بعدما قالت واتن (قوله واعترض بأمرين) في الشرح رده أيضا لأنه ليس قبله ما يصلح له وجواب أنه جواب للاستخبار في ضمن التجوى الساجدة (قوله حتى قيل انه لم يثبت) أي كسبقت عن أبي عبيدة أول البحث وهذا غاية للفضاء اللازم للشذوذ (قوله لشبهها في اللفظ)

قال الشارح المشابهة اللفظية اعتبرت كثيرا كحزمة التسمية خرجت عن الاحتفام ولها الصدارة للشابهة اللفظية وللمبتدأ تدخل الفاعل خبره إن شبه الشرط في العموم والاستقبال نحو التي يأتي في قوله درهم وتدخل مع عدمها المشابهة اللفظية نحو وما أصابكم يوم التقى الجمعان فيأذن الله وفي الحديث الذي رأيته يشق رأسه فكذاب مع أنه معنى فيما مضى (قوله خاصة بالشعر) نحو أمسى لجربودا (قوله متنافيين) أي لان التأكيدي يقتضي الاعتناء والحذف يقتضي خلافه ويأتي للمصنف في خاتمة الحذف أنه قد يجتمع التأكيدي والحذف نحو مررت بزبد وجاءني أخوه أنفسهما بالرفع بتقديرهما صاحبا أنفسهما بالنصب بتقدير أعنيهما أنفسهما وذلك أن المقدر نحو مررت بزبد وجاءني أخوه أنفسهما بالرفع بتقديرهما صاحبا أنفسهما بالنصب بتقدير أعنيهما أنفسهما وذلك أن المقدر كالتأنيب (قوله الموضوع لتقوية الكلام) هو ضمير الشأن لما فيه من الإيهام ثم التفصيل وقد أقال علماء المعاني لا يؤتى به إلا في الأمور المهمة (قوله وبك) أي فإياه أصل القسم لاختصاصها بالتصریح بقوله والاستعفاف قال الشارح رد فلو أنك بأنك ربيع فان قيل ضرور توريد بك ودمك وفوك وأجاب الشمني بأن هذا إن كان الأصل مستعملا (٣٧) لكن رد الفاعل في نحو دعوت ورميت

فان اكتفى باستعمال المادة فهو موجود فيها أورده الشارح فليظن (قوله بلحراث) مختصر بنى الحراث ترسم الباء متصلة باللام اختصارا بعد حذف الألف في الرسم أيضا ووجد خط العشرى رسم علماء بالألف بعد العين قياسا على فإلهما وكالما مثلا (قوله بالألف دائما) واستقصى لان الألف اجتلبت للدلالة على التثنية فالتقياس ان تازم وتقدر الاعراب عليها ولم تجلب لعامل الرفع حتى تزول بزواله بل هي سابقة عليه (وقوله قد بلغا الخ) قال للمصنف يمكن أن أصله غايتهما بالافراد فاشيع كقول بعضهم أعوذ بالله من القرباب بل قيل انه مصنوع والرجز نسبة الجوهري لاني النجم وقوله : وإها لسلى ثم وإهاواها

خاصة بالشعر والثاني ان الجمع بين التوكيد وحذف المبتدأ كالجمع بين متنافيين وقيل اسم ان ضمير الشأن وهذا أيضا ضعيف لان الموضوع لتقوية الكلام لانسانيه الحذف والمسموع من حذفه شاذ الا في باب ان الفتوحة اذا خففت فاستسهلوه لوروده في كلام بني على التخفيف حذفت تبعاً لحذف النون ولانه لو ذكر لوجب التشديد إذ الضاهر ترد الاشياء الى أصلها ألا ترى أن من يقول له ولم يك والله يقول لك ولم يكنه بولك لافضل ثم رد اشكال دخول اللام وقيل هذان اسماءم اختلف فقيل جاءت على لغة بلحراث بن كعب في اجراء الثاني بالألف دائماً كقوله : * قد بلغا في الجند غايتها * واختار هذا الوجه ابن مالك وقيل هذان مبنى لدلالته على معنى الإشارة وإن قول الأكرين هذين جراً ونصب ليس اعراباً أيضاً واختاره ابن الحاجب قلت وعلى هذا قراءة هذان أقيس إذ الأصل في المبنى أن لا يختلف صيغه مع أن فيها مناسبة لآلف ساحران وعكسه الياء في إحدى بنتي هاتين فهي هنا أرجح لمناسبة ياء بنتي. وقيل لما اجتمعت ألف هذا وألف التثنية في التقدير قدر بعضهم سقوط ألف التثنية فلم تقبل ألف هذا التثنية (تنبيه) تأتي ان فلا ماضياً مسنداً للجماعة للثبوت من الابن وهو الثعب تقول النساء أن أي ثعبن أو من أن بمعنى قرب أو مسند الفيرهن على انه من الابن وعلى انه مبنى للفعل على لغة من قال في رد وحيد رد وحيد بالكسر تشبها له بقيل وبيع والأصل مثلا ان زيد يوم الخميس ثم قيل ان يوم الخميس أو فعل امر للواحد من الابن أو لجماعة الاناث من الابن أو من أن بمعنى قرب أو للواحدة مؤكداً بالتون من وأي معنى وعد كقوله : * ان هندا لليحة الحسناء * وقد مر مكية من ان النافية وأنا كقول بعضهم ان قائم والأصل ان أنا قائم فعل فيه ماضى شرحة فالاقسام اذن عشرة هذه الثمانية وللؤكدة والجوابية (تنبيه) في الصحاح الابن الاعياء قال أبو زيد لا يبنى منه فعل وقد

هي التي لو أتت نلتها * باليت عيناها لتاؤها * بمن رضى به أباه * إن أباه وأبأ أباه * قد بلغا... الخ. ونسب بعضهم لرؤية وقيل لبعض أهل اليمن وان قبله أي قاص راكب تراها * شالوا علاهن فقل علاها * واشدد بنيتي حقب حقواها * ناجية ناجيا أباه * ان أباه... الخ أصله عليهن وعليها وعل بالضم يقال شال شال يقول ارتفع وتعدى بالهمز قول الباء يقال أشلته وشلت به قول العامة شلته بالكسر لحن من وجهين قاله السلف والحقو الحاضرة والناجية السريعة (قوله لدلالة على الإشارة) أي تضمن معنى الحرف كغيره وجمعه (قوله ليس اعراباً) بل مبنى جيء به على صورة العرب (قوله وعكسه الياء) فان الاول رجح فيه ما لا يقل وضف ما لا أكثر وهذا بالعكس أو أن الاول ناسب الثاني هناك وهنا بالعكس (قوله سقوط ألف التثنية) أو ردأها جى معها الفرض فكأنه اكتفى بصوره الباقية مع النون (قوله فلا ماضياً مسنداً) للراد أنها مجموع للسند وللسند اليه فالتسكى على وضوح المعنى فان دفع بالشارح وقوله ان هذه ليست من أقسام ما الكلام فيه جوابه كافى الشمني أن المصنف لهذا أفرد ما يجيب (قوله من الابن) تصاريفه كتصاريه البيع وكذا ما بعده (قوله من الابن) وكذا ان الماء مجهولاً أي صب في الإناء

(قوله بعض الأقسام) وهو ماضى الابن وأمره للنساء (لطيفتان) الأولى يقال شته كذا أى حقيق به والثمة خلاف الظنة قليل مفعة من أن فى حاشية السيوطى بمعنى نعم وفى القاموس التى للتحقيق والتأكد أى محل لأن يقال فيه انه كذا كما قالوا الاينة والبرهان الاى ورده الفارسى وابن جنى بأنه لايشق من الحرف واختاروا أن اللب أصلية فيها فقلة بتضعيف اللام من الشمة وهى الاكثر بالى والاعتناء به وأفاده القاموس فى موضع آخر * الثانية ألزمت مذهب الدين أبو الحسن الهللى النحوى فى أن عشرا أن زيد فان عمرو الكريما * أن مستهزأ وأن حليا أن قلبى لنى غرام كليا * أن وصلا فان يشنى سقيا * أصدودا لانى ذبت أنا * قال أن الخلاص صرت رميا * فالاولى بالفتح ماض من الاين والثانية بالكسر أمره والكريما نعت عمرو على المحل والثالثة أصلها أن أنانى والرابية أمر بمعنى عدوا الخامسة مؤ كدوة السادسة بالفتح لغة فى لعل والسابعة بمعنى نعم والثامنة مؤ كدة لكن مفتوحة والتاسعة مصدر أن من الاين والعاشرة أصلها أنى استغفامية بمعنى من أبى أو كيف (قوله حرف توكيد) وقيل تبدل همزتها عينا قال: فميناك عنها وجيدك جيدها * سوى عن عظم الساق منك دقيق (قوله ومن هنا) الظاهر أن الإشارة للفرعية فان الأصل موافقة القرع لاصله خصوصا القرع القريب جدا حتى كانه أعيد مع أصله فان سيوبه بإمام اللغة لم يذكر الفتوحة ورأى أنها هى المكسورة غيرت حركتها وهذا فى مدارك الأدباء من القوة يمكن فاندفع بالشارح ولا يحتاج لما طال الشئ بكلفه وإنما كانت الفتوحة فرعا لاحتياجها لسبق عامل مخصوص والأصل عدمه فطبيعة إن إذا خليت ونفسها الكسر وقيل للفتوحة أصل لانها حالة محل المفرد وهو أصل للركب وقيل مستقلان (قوله قصر الصفة) أى الكون موحى ثم إن التصريحا باعتبار لازم الايعاء من الحقيقة والقرب لله لايتبوا (٣٨) ذلك فى الشريك قالوا القربونالى القرب لنى أو انهم زلوا منزلة من اعتقد إيعاء

الشريك حيث أصروا عليه وليس ذلك كثيرا عليهم فليهم اذا ضلوا فاحشوا قالوا وجدنا عليها أباها وأنه أمرنا بها أو أن القصد الحقيقى بالحصر هو الثاني فان الانصاف أن الحصرين متاكدان فى المال اعتناء بالرد فلا يقال لم لم يعتقدوا إيعاء غير التوحيد له حتى يرد عليهم

خولف فيه انتهى فعل قول ابى زيد يسط بعض الاقسام (أن) الفتوحة للشدة النون على وجهين أحدهما أن تكون حرف توكيد تصب الاسم وترفع الخبر والأصح أنها فرع عن أن المكسورة ومن هنا صح للزحمرى أن يدعى ان انما بالفتح تنيد الحصر كما نوقد اجتمعنا فى قوله تعالى: قل انما يوحى الى أعما الحكم اله واحد . فالاولى قصر الصفة على اللوصوف والثانية بالعكس وقول أبى حيان هذا شئ اقرب به ولا يعرف القول بذلك الا فى انما بالكسر مردود عاذ كرت وقوله ان دعوى الحصر باطله لاقتضائها انما بوح اليغير التوحيد مردود أيضا بأنه حصر مقيد اذ الخطاب مع الشر كين فالفنى ما أوحى الى فى أمر الربوبية الا التوحيد لا الاشرار ويسمى ذلك قصر قلب لقلب اعتقاد المخاطب والإفلا الذى

تأمل (قوله بالعكس) أى قصر الإله على صفة الوجدانية بمعنى نفى السكم للفصل أى لا يتجاوز يقول ذلك إلى أن يكون له شريك والافعالوم أن ذات الاله واحد ولو التف إلى قصر الالوية على حضرة الحق تعالى لكان قصر صفة أيضا والتشكيك للتشخيص وأنه لا مبيل لثمة ثم الحصر بمبالغة فى الردوالا فمجرد ثبوت الوحدة رافع للتعدد (قوله أبى حيان) كان ظاهريا ثم تشفع وهو أمير الدين محمد بن يوسف بن على بن يوسف الامام النحوى الفئوى الاديب القراءه بفر ناطقة من الاندلس فى سنة أربع وخمسين وسبأ فلولزم الشيخ بهاء الدين بن النحاس أول ما قدم القاهرة وصنف كثيرا ونخرج له أنما هو حفظ منها جازى والنزوى والأورقين وكان يعدد القاف لى لغة الاندلسيين الا فى القرآن أضرب فى آخر عمره متوفى بالقاهرة فى صفر سنة خمس وأربعين وسبعا وقوله النظم الرائق سأله بعض الأمراء عن صرف اسمه فقال إن لم تكرمه انصرف وإن أكرمه فلا يريد الا خن من الحين أو الحياة (قوله بماذ كرت) حاصل ما يؤخذ مما سبق ان القائل به فى المكسورة يقول به فى الفتوحة ولوضنا فاندفع مافى الشرح قال أبو حيان فى شرح التيسيل إذا كانت تؤول بمصدر لم يكن معها حصر وجوابه أن الحصر من اللفظ الصرح به ولا يضر فواته بالتأويل لأن التأويل أمر تقديرى وهذا نظير ماسبق له فى عدم وصل الصدرية بالامر نعم فبالضم لا يظهر الحصر فى نحو وطن داودا فانتفاء وهل الحصر من اجتماع ان وهى للاثبات وما هو الذى لفتى قصر الاثبات المذكور والنفى لثمة أولا جتماع مؤ كدين فان ما زاد لثمة لثمة وان لم يظهر استانام تعدد التأ كيد الحصر والا لا لارد تردد (قوله غير التوحيد) حقه غير القصر على الوجدانية وبالجملة اخطل على أبى حيان الحال هنا فإنة اردنا المناقشة فى الحصر الثانى وهذا الذى ذكره إنما هو فى حصر للكسورة للثقة عليها (قوله مقيد) أى غير حقيقى (قوله لا الاشرار) استعمال لى بعد النفى والاثبات قال بعضهم ولا مانع منه تأريدا لكنه لا يوجد فى كلام البلغاء انظر الشرح

(قوله للنبي) حال من ما وقوله للصبر خبر عنهما فان الحصر من المجموع وفي نسخة فان النبي والاثبات للصبر وهي ظاهرة (قوله أثبتوا له البقاء) أي مع الرسالة وعلى هذا فتقوله قد خلت الخ ليس من مدخول الحصر بل هو مستأنف كالنبي له وبضهم جسه من مدخوله وأنه قلب كأنهم اعتقدوا أنه رسول لا يغسل بل مغاير للرسول الخالين (قوله استقرارك) أو كونك ان كان التعلق كوناً تاماً لا ناقصاً والا كان الظرف خبراً مستقراً وتسلل التقدير (قوله السهرلي) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن الخطيب أبي محمد عبد الله وله سنة ثمان وخمسة مائة وتوفي براعكش في شعبان سنة احدى وثمانين وخمسة مائة وكان مكتوباً قال ابن خلسكان وهذه النسبة الى سهرلي وهي قرية بالقرب من مائة ميمت باسم الكوكب لأنه لا يرى في جميع الاندلس الا في جبل مطل عليها وله الايات المشهورة بأجابه الدعوى : * يا من يرى ما في الضمير ويسمع * (قوله نزول بالحديث) أي بلغني هذا الحديث (قوله بالاتفاق) بخلاف المسكورة كاسبق (قوله انك تشتري) الترجي هنا هو للتبادر لا للصدرية وحذف لام الالة (قوله متصلة) والجمهور على انها عاطفة وقال أبو عبيدة هي بمعنى المزمرة (٣٩) فاذا قلت اقام زيد أم عمرو فاعني عمرو قام والكلام استقامان وزعم ابن

يقول هو في نحو وما محمد إلا رسول فان المألوف والالاحصر قطعاً وليست صفته عليه الصلاة والسلام منحصرة في الرسالة ولكن لما استعملوا موته جعوا كأنهم أثبتوا له البقاء الدائم فجاء الحصر باعتبار ذلك ويسمى قصر افراد والاصح أيضاً انها موصول حرفي مؤول مع معموليه بالمصدر فان كان الخبر مشتقاً بالمصدر للؤلؤ بهم من لفظه فتقدير بلغني انك تنطلق أو انك منطلق بلغني الانطلاق ومنه بلغني انك في الدار التقدير استقرارك في الدار لان الخبر في الحقيقة هو المحذوف من استقرأ مستقرأون كان جامداً قدر بالكون نحو بلغني ان هذا زيد تقديره بلغني كونه زيداً لان كل خبر جامد يصح نسبته الى الخبر عنه بلفظ الكون تقول هذا زيد وان شئت هذا كأن زيداً إذ معناها واحد وزعم السهرلي أن الذي يؤول بالمصدر انما هو أن الناصبة للفعل لانها أبد مع الفعل للتصرف وان الشدة انما تؤول بالحديث قال وهو قول سيويه ويؤيده ان خبره فاذا يكون اسماً محضاً نحو علمت ان الليث الاسد وهذا لا يشعر بالمصدر انتهى وقد مضى ان هذا بقدر بالكون وتخفف أن بالاتفاق فيقول عملها على الوجه الذي تقدم شرحه في ان الحقيقة . الثاني أن تكون لمة في لعل كقول بعضهم انت السوق أنك تشتري لنا شيئاً وقراء من قرأوا ما يشعر كأمها اذا جاءت لا يؤمنون وفيها بحث سيأتي باب اللام (أم) على أربعة أوجه أحدها ان تكون متصلة وهي منحصرة في نوعين وذلك لانها اما أن تقدم عليها همزة التسوية نحو سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا . وليس منه قول زهير :

* ملاحنة عني أم عمرو وجيدها وهل بليت أثوابها بدجدة * الأجداد أخلاقها جديدها وأبوسلي شاعر أيضاً وسلي شاعرة وبغير بن زهير شاعر وأخت زهير الحسناء شاعرة أيضاً ولذا قال الاخطل أشعر الناس قبيلة بنو قيس وأشعر الناس بيتا أدباً وسلي وأشعر الناس رجلاً رجل في قبضي وكان عمر رضى الله عنه يقول أشعر الناس الذي يقول ومن ومن يشر لقل زهير في معتلته : ومن يك اذا مال فيخل بهاله * على قومه يستن عنه ويذم * ولا ينه يوماً من الدهر يندم ومن لا يند عن حوصه بصلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم للنعم بفتح اللام وكسر السين : طرف خفيف البعير . وما يستحسن من شعر زهير : لو كنت أعجب من شيء لا أعجبني سبي القتي وهو غيوة له التقدير يسى القتي لا موري ليس يدركها والنفس واحدة والمهم منتشر وله : ولا تكثر على ذي الضغن عتياً * ولا ذكر التجرم للذنوب ولا تسأل عما سوف يدي * ولا عن عيه لك المنيب . قال المصنف أوائل شرح بانتسعاد ومن شعر زهير أيضاً : فاحش سكوتي اذ أنا منتصت * فيك لسموع خنا القاتل مقابلة السوء الى أهلها * أسرع من منحد سائل

ومن دعا الناس الى ذمه * ذموه بالحق أو الباطل ونسب صاحب زهر الآداب ونحو الابواب الايات الاخيرة الى محمد بن حازم الباهلي وزاد فيها : فلا تهجان كنت ذا إربة * حرب أخی التجربة الماقل فان ذا العقل اذا هجته * هجت به ذا خيل خابل تبصر من عاجل شداته * عليك غبا الضرر الآجل ومن لطائف زهير الولد كاتب الملك الصالح قوله مشيرا لزهير هذا : بنفسى من أسمى بستی * فتتظري النعاة بين مقت وترعم أننى قد قلت لحنا * وكيف واننى لزهير وقتي ولكن غادة ملكت جهاتى * فليست بلاحن ان قلت سقى وفي القاموس وسقى للرأى يستجىبى أولحن والصواب سيدنى وبنت أبى عثمان الصابوني محدثة وسيتة كجينة جماعة محدثات (قوله اخال) بكسر الهجمة على الاصح وأراد بالقوم الرجال بقرينة المقابلة وبهذه : فمن فى كفه منهم خضاب * كمن فى كفه منهم قاة (قوله لان ما قبله الخ) فاستناد الاتصال لهاجاز عتلى بحسب الاصل وقيل لاتصالها بالهزمة حتى كأنهما شىء واحد فى اعادة الاستفهام ألا ترى أنهما يقدران بأى ويرجع هذا يرجوع الاتصال لها نفسها لكنه لا يشمل الواقعة بعد هزمة التسوية (قوله (٤٠) لمعادنها) أى أن كلا منهما كالمعادل بالكسر أحد شقي الحمل (قوله

وما أدرى يوسف اخال أدرى * أفوم آل حصن أم نساء لما سبأى أوتقدم عليها هزمة يطلب بها وبأم التين نحو أزيدى الدار أم عمرو واتماميت فى النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر وتسمى أيضا معادلة لمعادتها للهزمة فى اعادة التسوية فى النوع الاول والاستفهام فى النوع الثانى . ويفترق النوعان من أربعة أوجه أولها وثانيها ان الواقعة بعد هزمة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام وأن الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر وليست تلك كذلك لان الاستفهام معها على حقيقة والثالث والرابع ان الواقعة بعدهزمة التسوية لاتقع الا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها الا فى تأويل المفردين وتكونان فليتين كما تقدم واسميتين كقوله : ولست أبالى بعد قدسى مالكا * أموتى ناء أم هو الآن واقع ومختلفتين نحو سواء عليك ادعوتهم أم أنت صامتون وأم الاخرى تقع بين المفردين وذلك هو الغالب فيها نحو آتت أعد خلقا أم السماء وبين جملتين ليستا فى تأويل المفردين وتكونان أيضا فليتين كقوله : فسمعت لطيف مرثعا فأرتى * فهاهى سرت أم عاتى حلم وذلك على الأرجح فى هى من أنها فاعل بمخوف يفسره سرت . واسميتين كقوله : لعمر ما أدرى وان كنت داريا * شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر الاصل أشعيت بالهزم فى أوله والتونين فى آخره فحذفها للضرورة والمعنى ما أدرى أى

لا تستحق جوابا) جعل للنفي استحقاق الجواب لا وقوعه لأن الجرح قد يجاب بنعم تصديقه كقائل بعد (قوله على حقيقته) يرد عليه آتت أشد خلقا أم السماء فان الاستفهام منه تعالى لا يكون على حقيقته وهو فى الآلية تقريرى قال الشارح ويمكن الجواب بأن للرادك يكون على حقيقته بخلاف تلك فلا استفهام معها البتة قال لكن يرد قول اللصف أى فى مبحث للنقطة ان الاستفهام اذا كان انكاريا كان بمعنى النفي ولا تقع بعده للتصديق فهذا يقتضى أن التصلة دائما الاستفهام معها على حقيقته قال الشمرى لا يانم من نفي الاتصال مع خصوص

النسبين

الانكارى فيه مع كل غير الحقيقى فاندفع الرد وقال السيوطى لم يرد

للصنف الحقيقة المقابلة للجاز أى طلب التهم كقوله الشيخان بل أراد حقيقة الاستفهام التى تقابل بها الخبر بقرينة السياق وهى الانشائية الشاملة للتعجب والتقرير والتوبيخ وهو وان لم يناف ما يأتى فى النقطة لان الانكار بمعنى النفي اخبار بعيد خصوصا مع قول للصف فى الضابط السابق بعد هزمة يطلب بها وبأم التين (قوله أموتى ناء) هذا وما بعده مما يرد على قول الرضى هزمة التسوية بمعنى ان الشرطية فان الشرط لا يدخل على الاسمية ومن الضيف كقفاؤه بتقدم الفعلية فى الآية وقد بسطنا ما يتعلق بالتسوية فى مبحث الهزمة (قوله أمى) بسكون الهاء للضرورة والحلم بضم اللام والبيت للمرار على أحد أقوال ومن قصيده : وبأصاحب من قوم فاذا كرم * الا يزيدم حيا الى مم (قوله على الأرجح الخ) وذلك لان الاستفهام بالافعال أولى لان الاحداث تغير فتعجل ويسأل عنها (قوله شعيت) مصغر آخره مثلثة ومنقر بوزن درهم من نجم ينتسب له شعيت وأما سهم فمن قيس أراد الشاعر هجوم بأنهم ادعياء فى نسبهم اختلاط والبيت للأسودين يعمر (قوله للضرورة) وبضمهم أجاز حذف الهزمة اخيارا وأما التونين فاما كان حذفه ضرورة لان ابن هنا خبر لصفة قال الشارح ويمكن انه لنوع من الصرف للتأنيث باعتبار:

وبأصاحب من قوم فاذا كرم * الا يزيدم حيا الى مم (قوله على الأرجح الخ) وذلك لان الاستفهام بالافعال أولى لان الاحداث تغير فتعجل ويسأل عنها (قوله شعيت) مصغر آخره مثلثة ومنقر بوزن درهم من نجم ينتسب له شعيت وأما سهم فمن قيس أراد الشاعر هجوم بأنهم ادعياء فى نسبهم اختلاط والبيت للأسودين يعمر (قوله للضرورة) وبضمهم أجاز حذف الهزمة اخيارا وأما التونين فاما كان حذفه ضرورة لان ابن هنا خبر لصفة قال الشارح ويمكن انه لنوع من الصرف للتأنيث باعتبار:

القبيلة ولا ينافي ابن جواز التأنيت والتذكير باعتبارين كقوله : **ومن ولدوا عامه** * ر ذو الطول وذو العرض **فتح** عامر من الصرف للتأنيت ثم قال ذو بالتذكير لذات (قوله ومثله بيت زهير) ظاهره مثله في اليمينين فالقدير أم نساء آل حسن والظاهر أنها بين مفردين والأصل أقوم أم نساء آل حسن على حد أنتم أشد خلقاً أم النساء. وإن أدري أقرب أم بعيداً متعودن. وقول الشعرى إن فعل الدرية معلق في البيت والتعليل لا يكون إلا عن جملة لا ينتج تقدير جملة بعد لأن اللق في عنه مجموع الكلام على حد ما أدري أريد أم عمرو في الدار فم إن حمل على التلية في كونه من النوع الثاني قطع بقرينة الرد على ابن الشعري بعد ظهر (قوله لمنافاته لفعل الدرية) كأنه أراد أن الدرية تقتضي التحقق والاستفهام يقتضي الجهل ثم هذا في الدرية للثبته في قوله أخال أدري وكذا للثبته من حيث إن نفي الشيء فرع محبة ثبوته فالتنوع تابع للآليات لا يصح إلا حيث يصح كما أشار له في الجواب بذكر النفي بعد الآليات مقبلاً عليه لكن هذا لا يخلص منه تقدير لفظ الجواب فإن الاستفهام يقتضي الجهل في جوابه والقول بأن الاستفهام من أحد والجواب من غيره تكلف لا يدل عليه كلام الصنف والظاهر أن تقدير الجواب لأن الدرية تصديق وإذعان وإنما يكون بالنسبة الجبرية والاستفهام إنشاء فقلت أريد قائم لي رديفه الاستفهام لئلا يتعاضل الأخبار بمل جوابه وترك المضاف للوضوح مع كثرة الاستعمال ونكتة العدول عن علمت قيام زيد وإيراد صورة الاستفهام الإشارة إلى أن هذا الحكم مظنة تردد تقدير (قوله وبين المختلفين) عطف على المعنى والأوضح ومختلفين لأنني حين تفاصيل المجتنبين (قوله وذلك أخرج من كوننا على الأرجح) قال الشارح وللإسمية هنا مرجح وهو التاسب (قوله التصلة) أما للتصلة فتجانب نعم أو بلاغو أنها لا بل أم شاء على معنى بل أم شاء فيقال نعم أولاً أي هي شاء أو ليست (قوله التي تستحق جواباً) خرجت الواقعة بعد همزة التسوية (قوله (٤١) ذو الرمة) بضم الزاء وتكرس كما في

القاموس قطعة جل بالية قيل علقت له تمجة به في صفره وقيل لقبته به بحبوته مية وقد استسقاها وعلى كفته قطعة جل بالية فقالت اشرب يا ذا الرمة فكان أحب أمهاته إليه وفي شرح شواهد الرضى على الكافية المسمى بخزانة الأدب لعبد القادر ابن عمر البغدادى أنه رآها

النسبين هو الصحيح ومثله بيت زهير السابق والذي غلط ابن الشعري حتى جعله من النوع الأول توهماً أن معنى الاستفهام فيه غير مقصود التعليل فانه لفعل الدرية وجوابه أن معنى قولك علمت أريد قائم علمت جواباً أريد قائم وكذلك ما علمت وبين المختلفين نحواً أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون وذلك أيضاً على الأرجح من كوننا أنتم فاعلاً (مسئلة) أم التصلة التي تستحق الجواب إنما تجاب بالتميين لأنها مؤالفة عنه فاذا قيل أريد عندك أم عمرو قيل في الجواب زيد أو قيل عمرو ولا يقال ولا نعم فإن قلت فقد قال ذو الرمة :

تقول يجوز مدرج متروحا * على بابها من عند أهلي وغاديا
أدوزوجة بالمصر أم ذو خصومة * أراك لها بالبصرة العلم ناويا

(٦ - معني) - أول) ووقت في قلبه غرق دلوه وآتى بالرمة وقال لها أصلح لي فاني رجل مسافر قال وكانت نذرت بدنة يوم تراه فأتته شوهته فقالت واضعة بدنته فأشد : على وجهي مسحة من ملاحه * وتحت الثياب الشين لو كان باديا فكشفت عن بدنها وقالت أشيناً ترى لأم لك قال : ألم ترى أن الماء يجث طعمه * ولو كان لون الماء أبيض صافيا فقالت ميق الآن أقوله لك هل فثق وإقلا كان ذلك أبداً قال : فإضاعة الشعر الذي لجواهض * بمي ولم أملك ضلالاً فؤاديا واسمه غيلان بن عقبة ويكنى أبا الحرث أخرجه ابن عسار عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة عن ابن عباس حديثان من الشعر حكمة قال له جبريل هل لك في المهاجنا قال لا فقال كأنك هبتي قال لا والله فقال ولم لا فعل قال لأن حرمكم قد هتكهن الأسافل وماترك الشراء في نسوتك مرتما قال أبو عمرو بن العلاء بدئ الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة مات في أصهان سنة سبع عشرة ومائة عن أربعين سنة قال الأصمعي مات ذو الرمة عطشان وآتى بالماء وبمرق فليبتفع به وكان آخر ما تكلم به قوله : يا عرج الروح من نفس إذا احتضرت * وفارج الكرب زحزح عن النار أخرجه ابن عسار (قوله مدرج) مغفل من درج إذا مضى ومتروحا إذا هب في الرواح وهو من الزوال وغاديا إذا هب في الندوة وقوله على بابها قال الشارح ظرف لقو متعلق بالمدرج والخبر عن فاء أي حاصل للثبات بالأمم الأخبار عن الصدر قبل استفهام معمولاً لأنه لا غاديا معطوف على متروحا وهو حال من الباء عامله الصدر ومن عند أهلي ظرف للصدر أو لترسوا كما أن تجعل على بابها خبراً والمحل ضرورته خصوصاً مع التوسع في الظروف وقوله أدوزوجة مقول القول ويقدر للبتداء مؤخراً وجواباً لماسبق للمصنف من أن يعجب أن إلى الهمزة للاستفهام عنه وسبق ما فيه أي أدوزوجة أنت وفيه ردي من أنكر التاء في الآتي وإن كان الأوضح كما قال تعالى : أمكن أنب وزوجك. وأراد بالمصر البصر فوسق تخليثاً بابها حتى في النسب على الصحيح. وجيرة جمع جلب. والأ كشيبة جمع كشيبة

كوم الرمل والدهناء مكان يلاذ تميم وما ليا عطف على أهلى ولو أبصرته يروى مذبذلو . واعلم أنهم ذكروا فى حديثى الدين كل ذلك لم يكن أن أم تجاب بنى الأمرين معافكان الاصطلاح على ما قال الصنف الجواب ما لم يخطئ السؤال أولم يلزموا ذلك وفى الشرح جواب بانقطاع أم وتقبه بأن ما قبله مضروب عنه فكيف يجيبه إلا أن يقال تطرعو وزاد وأنه اضرب انتفى على ما قال الشارح ظاهر كلامهم أن لا فى البيت أخت فهو يمكن أنها ناهضة حذف عجزوها بقربة ما بعده أى لا تظنى شيئا من ذلك (قوله لم يجز قياسا) يشير إلى ما خالف القياس من القراءة الشاذة الآتية وبعد فالتحقيق كما أفاده الشارح الجواز وإن كانت أو لأحد الشيعين والتسوية إنما تكون بين متعدد فأما كذلك لأحد الشيعين (٤٢) فالتى يصحها يصحح أم وقد سبق ذلك أول الكتاب (قوله أول

القفاه) بالبناء للفعول وظاهر الصنف اندراج هذا فى للو موضوع أى ما بعد المزمع أنه لهزمة فى كلام القفاه فكأنه يرى تقديرها قال الشارح وليس يلزم (قوله وفى الثانى بالواو) مبنى على أنه بيان للأمرين أو من تعضية حال من الأقل ويمكن تصحيح كلامهم بأنها بيان للأقل (قوله الكيسانية) بفتح الكاف نسبة إلى كيسان وهو المختار بن أبى عبيدة كان أميرا بالكوفة من جهة ابن الزبير وعم طائفة من الرافضة (قوله ولا يجوز أن يجيب الخ) ربما نال قوله قبل التبيين جواب وزيادة والجواب أن ما سبق حيث لوحظ الأحدا لا يجيد إبهامه وشيوعه فيتضمنه للمين ولما هنا فالتى جعل عديلا للأحد بقيد إبهامه وشيوعه فلا يتضمنه التبيين حتى يكون جوابا وزيادة هذا زيادة ما يؤول عليه (قوله كما مر) أى فى الألف المفردة من أن الهزمة هنا كهل فلا تحتاج لحمل

قلت لها لا إن أهلى جيرة * لأكثية الدهناء جميعا وماليا
وما كنت مذأبصرتنى فى خصومة * أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا

قلت ليس قوله لاجواب لسؤالها بل رد لما توهمته من وقوع أحد الأمرين كونه ذاتا ووجهه كونه ذا خصومة ولهذا لم يكتف بقوله لا إذا كان رد ما لم تلفظ بأنها يكون بالكلام التام فلماذا قال إن أهلى جيرة البيت وما كنت مذأبصرتنى البيت (مسئلة) إذا عطف بعد الهزمة بأو فان كانت همزة التسوية لم يجز قياسا وقد أولع الفقهاء وغيرهم بأن يقولوا سواء كان كذا أو كذا وهو نظير قولهم يجب أفل الأمرين من كذا أو كذا والصواب العطف فى الأول بأهم وفى الثانى بالواو وفى الصحاح قول سواء على أى وقت أو قدمت انتهى ولم يذكر غير ذلك وهو سهو وفى كامل الهذلى أن ابن محيصن قرأ من طريق الزعفرانى سواء عليهم أأنذرتهم أو لم تنذرهم وهذا من الشذوذ يمكن وإن كانت همزة الاستفهام جاز قياسا وكان الجواب بنعم أو بلا وذلك أنه إذا قيل أريد عندك أو عمرو فالمنى أ أحدهما عندك أم لافان أجبت بالثمين صرح لأنه جواب وزيادة ويقال الحسن أو الحسين أفضل أم ابن الحنفية فتعطف الأول بأو والثانى بأهم وبجواب عندنا بقولك أحدهما وعند الكيسانية بآبن الحنفية ولا يجوز أن تحجب بقولك الحسن أو بقولك الحسين لأنه لم يسأل عن الأفضل من الحسن وإن الحنفية ولا من الحسين وإن الحنفية وإنما جعل واحدا منهما لابنته قرينا لابن الحنفية فكأنه قال أ أحدهما أفضل أم ابن الحنفية (مسئلة) مع حذف أم للصلة ومعطوفها كقول الهذلى :

دعاني إليها القلب أنى لأمره * مبيع فلما أدرى أرشد طلابها

تقديره أم غى كذا قالوا فيه بحث كما مر وأجاز بعضهم حذف معطوفها بدونها فقال فى قوله تعالى : أفلا تبصرون أم إن الوقف هنا وإن التقدير أم تبصرون ثم يتبدأ أناخير متروفا باطل إذ لم يسمع حذف معطوف بدونه عاطفه وإنما المعطوف جملة أناخير ووجه المعادلة بينها وبين الجملة قبلها أن الأصل أم تبصرون ثم أقيمت الاسمى مقام الفعلية والسبب مقام المسبب لأنهم إذا قالوا له أنت خير كانوا عنده بصراء وهذا معنى كلام سيويه فان قلت فاتهم يقولون

(قوله لم يسمع حذف معطوف) لعل المراد بدونه بقاء معموه والاورد نحو : * وزججن الحواجب والعيونا * أقبل

ضكذا قال الشارح وقد يقال إن للصنف ختار فى مثل هذا التضمن فى قوله تعالى : تبوءوا الدار والأيمان . يتضمن تبوءوا معنى ارتضوا على أن الذى فى الخلاصة تخصيص هذا بالواو وفى بعض النسخ معطوفها بالإضافة لتضمير أم (قوله والسبب مقام السبب) الأوضح إقامة السبب الخويعتمل العكس بل هو الأنسب لأن البصيرة فى الواقع سبب فى حكمهم بالحجربة بحسب ما زعموا وإنما السبب مقام اعتقاد بصيرتهم فتدبر (قوله إذا قالوا الخ) فالمنهى أن تقولون لى أنت خير حكاه بالمنى أو المراد أم أناخير عندكم تأمل (قوله وهذا معنى كلام سيويه) جعل الشئنى الإشارة لجرد إقامة السبب مقام السبب وإن كان فيه بدوذلك أن رأى سيويه كافى الشرح أن أم منقطعة بكل داخل على تقيض السابق تمام الاستفهام عن الأول والثانى استفهام آخر بالقيض الثانى وكل منهما كاف لو اقتصر عليه وبجواب بنعم أو لا أى بل

أبصرون كأنه ظن أو ألام الاستبصار فاستفهم عنه ثم ظن الاستبصار فاستفهم عنه وقوقع لأن البقاء أن أم هذه منقطعة لفظاً متصلة
 معنى فشنع عليه بأنه خرق لأجتماع النجاة قال الحنفي وأما أراد أن اتصالها ليطيه اللفظ بسهولة بل يحتاج توجيه كما قال المصنف (قوله
 وقع الحذف بدلاً) وفي الحقيقة هو حذف بعض العطف لأن العطف هو مجموع لا وما بعدها ثم جعله أم عاطفة مبنى على اتصالها إذ
 للمقطعة ليست عاطفة وقد سبق أن سيويه يرى انقطاعها وكذا ما سبق في السئلة السابقة أزيد عندك أو عمرو أم لا (قوله وحده) أي
 لم يسبقه غيره الواحدى الآتى تابع له وسقط وحده من بعض النسخ وتعقب الزحمرى بأن هذا ليس من مواضع حذف العطف عليه
 (قوله أبلغكم إلخ) هذا الاستفهام بمعنى النفي فلا تقع بعده للتصلة على رأى المصنف (قوله ثلاثة أنواع) قال الشارح في الحصر نظر لأن
 في كتاب سيويه من للمقطعة أعمرو وعندك أم عندك زيد وتسكف الشئ إدراجة في الثانى بناء على أن المراد لغير الاستفهام المعهود
 في للتصلة وهو ما كان عن التعيين (قوله باستفهام بغير الهمزة) مالم (٤٣) يشن ذلك الاستفهام عنها فلا يجوز

من ضربت أم ضربت زيداً
 لا ندرج ما بعد أم فيما قبلها
 ولا أين زيد أم عندك زيد نعم
 يجوز من ضربت أم ضمت زيداً
 هذا زبدى للرضى (قوله الذى
 لا يخرقها) في نسخة التى وكأنه
 سبق قلم أولان للنى في معنى
 الثمرة والقائمة أو يجعل الخبرا
 لى بمعنى ضابطها هى التى
 والاضراب فاعل يفارق وقول
 الشئى باكتساب معنى التأنث
 يرد عليه أنه غير صالح للسقوط
 (قوله طليبا) أى لطلب القهم
 (قوله باعقاد الشركاء) أى
 فالجعل بمعنى الاعتقاد ولا مانع
 من تضمينها استفهاما توبيخيا
 (قوله بل أى شاء) قال الشارح
 هكذا فهم الأئمة للشافعيون أن هذا
 مراد القائل (قوله الأخطل)
 قيل لقب بذلك لطول أذنه وسقت

أنفعل هذا أم لا والأصل أم لا فعمل قلت إنما وقع الحذف بدلاً ولم يقع بدلاً لمطف وأحرف
 الجواب تحذف الجمل بعدها كثيرا وتقوم هى في اللفظ مقام تلك الجمل فكأن الجملة هنا
 مذكورة لتوجد ما يبنى عليها وأجاز الزحمرى وحده حذف ما عطف عليه أم قال في أم كنتم
 شهداء يجوز كون أم متصلة على أن الخطاب لليهود وحذف معادها أى تدعون على الأنبياء
 اليهودية أم كنتم شهداء وجوز ذلك الواحدى أيضا وقد رأيتكم ما نسبون الى يعقوب من
 إصالة بينه باليهودية أم كنتم شهداء انتهى (الوجه الثانى أن تكون منقطعة وهى ثلاثة أنواع
 مسبوقة بالحق المحض نحو تنزل الكتاب لارميه فيه من رب العالمين أم يقولون اقراءه ومسبوقة
 بهزمة لغير استفهام نحو أمهم رجل يمشون بها أم لهم أيد يمشون بها اذ الهمزة في ذلك للانكار
 فهى بمنزلة النفي والتصلة لا تقع بعده . ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة نحو هل يستوى الأعمى
 والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور ومعنى أم للمقطعة التى لا يفارقها الاضراب ثم تارة
 تكون له مجردا وتارة تتضمن مع ذلك استفهاما انكاريا أو استفهاما طلبيا فن الأول هل
 يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء أما الأولى فلا ن
 الاستفهام لا يدخل على الاستفهام وأما الثانية فلا لأن للنى على الاخبار عنهم باعقاد الشركاء قال
 القراء يقولون هل لك قبلنا حق أم أنت رجل ظالم يريدون بل أنت ومن الثانى أم له البنات
 ولكم البنون تقديره بل له البنات ولكم البنون اذ لو قدرت للاضراب المحض لزم المحال ومن
 الثالث قولهم إنما إبل أم شاء التقدير بل أى شاء وزعم أبو عبيدة أنها قد تأتى بمعنى الاستفهام
 المجرد فقال في قول الأخطل :

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الباب خيالاً
 ان العنى هل رأيت وتدل ابن الشجرى عن جميع البصريين أنها أبداً بمعنى بل والهمزة جميعاً

ترجمته بواسط بل بالبراق اخطأ الحجاج في سنتين والرباب امرأتو بعد البيت: وتقرضت لك بالإباج بعدما * قطعت بأرق خلة وصالاً
 وتقول تروعا جنية * والثانيات يرنك الاهوالا * ما ان رأيت كحرفه اذا جرى * فينا ولا كجاملن حبلا
 للمهيات لمن هو بن مسية * والمحسنت لمن قان مقالاً * وإذا دعوتك عمهن فانه * نسب زيدك عندهن خيالاً
 قال جرير ما غلبنى الأخطل الا في هذه القصيدة . ومنها في هجومه *
 (قوله هل رأيت) والظاهر أنه انكارى ولا مانع من الاضراب أيضا بل لا مانع من الاتصال كما سبق في أفلا تبصرون أم أنا خير
 (قوله ابن الشجرى) هو الشريف أبو السماعات هبة الله بن طى بن محمد من أولاد الحسن بن طى بن أبى طالب ناب بالكرك
 في النقابة على الطالبيين إمام مفرد في علوم الأدب صف الأمالى والانتصار لنفسه على ابن الحشاش قرأ على الخطيب التبريزى وأقرأ
 النحو سبعين سنة أخذ عنه التاج الكندى قال ياقوت نسب الى بنت الشجرى من قبل أمه وقال بعضهم كان في بيته شجرة وليس في
 البلدي غيرها ولد في رمضان سنة خمسين وأربعمائة ومات في سادس رمضان سنة اثنين وأربعين وخمسمائة (قوله عن جميع البصريين إلخ)

له ماعدا سيديوه فان الشارح شل عن كتابه جيئها للاضراب فقط ثم قال الشارح بما للتفتازاني ان الخلاف لفظي وان البصريين
يشتبون جيئها لمجرد الاضراب لكن لا يسمونها منقطعة كالايسمونها متصلة وبنى على ذلك فساد الرد للذكور على البصريين لكن قال
السيوطي لانهم للتفتازاني سلفا على ذلك من النجاة (قوله ليس على الاستفهام) لاما عن منه تويحيى كاسبق (قوله رثمان) بكسر
المهملة الخنو والعطف (قوله لتشمه) من باب علم وقتل (قوله وتفر) بكسر الفاء وضما (قوله الرشيد) هو ابو جعفر هرون
الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله النصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بويعل بعد اخيه موسى الهادي سنة سبعين ومائة وله تسع
عشر مئة واشهر مات بطوس سنة ثلاث وتسعين ومائة وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة واشهر ا كافي جامع الأصول وكانت خلافته
عرس الدنيا لم يبق في خلافته كافر في جميع (٤٤) الأقاليم الا أعطى الجزية قرا للوطا على مالك وكان راغب في العلم وأهله

(قوله الأصمعي) اسمه عبد الله كان يقول أحفظ سنة عشر ألف
أرجوزة روى عنه أبو عبيدة
وأبو حاتم السخثاني والريثي
والصفاني وغيرهم قال النافعي
ما عبر أحد عن العرب بأحسن
من عبارة الأصمعي توفي في عشر
التسعين سنة مائتين وعشرة
ونيف (قوله ما أنت وهذا)
استفهام انكارى للتعجب أي
لاعلقة لك بمبحث النحو قال
الشارح يمكن أن رد الأصمعي
من حيث خصوص اللامعوم فلا
يتجه رد الكسائي عليه (قوله
اخلاء تعطى الخ) لاما عن منه
ويضمن تعطى معنى تجود وتسمح
(قوله أو قرب) كأنه رأى أنه يدل
من للفعول بواسطة فليس فيه
اخلاء (قوله فيحتاج الى تقدير
الخ) مبني على انه بدل اشتراك وما
واقعة على البو والظاهر انه بدل
كل وما واقعة على الخنو والعطف

وأن الكوفيين خالفوه في ذلك والذي يظهر لي قولهم ادلني في نحو أم جماعوا لله شركاء ليس
على الاستفهام ولانه يزم البصريين دعوى التوكيد في نحو أم هل تستوى الظلمات ونحو أم ماذا
كنتم تعملون أمهن هذا الذي هو جندلكم وقوله :

أتى جزوا عامرا سوءا ففعلهم * أم كيف يجوزني السوأي من الحسن
أم كيف ينفع ما تعطى العلوقة * رثمان أنت اذا ما حنن بالبن

العلوق ففتح العين للمهملة الناقصة التي علق قلبها بولدها وذلك انه نحر ثم عشى جلده تبنا وبجمل
بين يديها لتشمه فتدبر عليه فهي تسكن اليه مرة وتفر عنه أخرى وهذا البيت ينشد لمن بعد
بالجمل ولا يخطه لانطواء قلبه على ضده وقد أنشده الكسائي في مجلس الرشيد بحضرة الأصمعي
فرفع رثمان فردمه عليه الأصمعي وقال انه بالنصب فقال له الكسائي اسكت ما أنت وهذا يجوز
الرفع والنصب والجرف سكنت ووجهه أن الرفع على الابدال من ما والنصب بتعطي والخفض بدل
من الماء وصوب ابن الشجري انكار الأصمعي فقال لأن رثمانها لبو بأنها هو عطيتها إياه
لا عطيتها غيره فاذا فرغ لم يبق لها عطية في البيت لأن فرغه اخلاء تعطى من مفعوله لفظا
وتقدرا والجرا أقرب الى الصواب قليلا وأما حق الاعراب والمغنى والنصب وعلى الرفع فيحتاج الى
تقدير ضمير راجع الى البدل منه أي رثمان أنضله والضمير في فعلهم لعامر لأن الراديه القبيلة
ومن معنى البدل مثلها في أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة وأنكر ذلك بعضهم وزعم أن من
متعلقة بكلمة البدل محذوفة ونظير هذه الحكاية أن ثعلبا كان يأتي الريثي ليسمع منه الشعر
فقال له الريثي يوما كيف تروى بازل من قوله :

ما تنتم الحرب العوان مني * بازل عامر بن حديث مني * مثل هذا ولد تني أمي

فقال ثعلب أملت قول هذا أنا أمير اليك لهنة القطعات والخرافات بروي البيت بالرفع على
استئناف وبالخفض على الاتباع والنصب على الحال ولا تدخل أم النقطة على مفرد
ولهذا قدروا للبنتا في أنها لا بل أم شاء وخرق ابن مالك في بعض كتبه اجماع النحويين فقال

(قوله ونظير هذه الحكاية) في أن الحبيب نحوي متبجح أجاب بالثالث للفقوى (قوله الريثي) بكسر المهمله وتخفيف
للمثناة نسبة قرياش رجل من أجدم كان أبو لهزم لوكاه وهو أبو الفضل العباس أخذ عنه المبرد وابن زيد قال المبرد سمعت اللزاني يقول قرأ
على الريثي كتاب سيديوه فاستفدت منه أكثر مما استفدت مني قتل بالبصرة وكان قائما على الضحى في مسجد سنة سبع وخسين ومائتين
ومن شعره : أنكرت من بصرى ما كنت أعرفه * واسترجع الدهر ما قد كان يعطينا أ بعد سبعين قدولت وسابغة *
أبى الذي كنت أخيه ابن عشرينا (قوله العوان) هي التي قتل فيها مرة تشبها بالفرقة العوان التي تسجت بعد بطنها البكر. وبزل
سنة: طلع، أراد القوة والايات من مشطور السريع لأي جهل يوم بدروها قتل (قوله المقطعات) يعني القطوعات من القصائد مادون
عشرة أبيات (قوله والخرافات) في رثائه التخفيف والتشديد كافي الشارح قبل من خرافة رجل من عدرة أسبوتها لجن فحدث بها
عندهم وتطوق الخرافة ككتابسة كافي القاموس على ما يجني من الثمر فكأنه يشبهه بما يتفكه به من الحديث

(قوله فالاولى) أى لك أن لا تتبع ابن مالك ولو قلنا بأن الله أن غرق مثل هذا الاجماع فجهور النجاة وهم جميع من سواه أولى وفى خاشية السيوطى نقل عن ابن القيم موافق السبيل أن جعل أم منقطعة ظاهرى وفى الحقيقة لم يخرج عن أهلها من العادة والاتصال قائما إيمانائى للاضراب حيث التردد قال ويضع هذا فى مثل مالى لأرى المهدم أن كان من التائبين فإن الذى أحضر أم كان من التائبين وأطال فى ذلك والظاهر أنه لا يطرد سائلا من التكلف ويقرب منه ما سبق لآبى البقاء فى أم تأخير فلينظر (قوله لحصول العلم بكون أحدهما) أى وهو آخرهما كما فى نسخة علة لكون الاستفهام تقريرا لا حقيقيا وهذا مما يرد على قول الصنف سابقا إن الاستفهام مع التصلة على حقيقته وسبق ما فيه (قوله منقطعة) أى لجرد الاضراب ومع الاستفهام التوبيخى نظير ما سبق فى أم جعلوا لله شركاء (قوله سداس) قال ابن جنى فى شرح الديوان خص عدد الست لأنها النابة التى خلق الله فيها جميع أحوال الدنيا وأراد التنادى للرحيل وسوق الخيل إلى الاعداء لقوله بعده : أفكر فى معاقرة الناي * وقود الخيل مشرفة الهوادى وفى الشارح تعالى ابن سيدة وفى شرح مشكل ديون المتن أنها منوطة بتنادى القيامة (٤٥) من طولها والبيت مطلع قصيدة يمدح بها

على بن إبراهيم التونجى بعده
كان بنات نض في دجها
خرائد سافرات في حداد
ومنها :
الى كم ذا التخلف والتواني
وكم هذا القادى فى القادى
وما ماضى الشباب بمسرد
ولا يوم يمر بمسند
مضى لحظت ياض الشيب عيني
قد وجدته منها فى السواد
مضى ما زددت من بعد التناهى
قد وقع انتقاصى فى ازدياد
ومنها :
تهلل قبل تسلى على
وألقى ماله قبل الوساد
ومنها :
ولكن هب خوفك فى حشام
هبوب الریح فى رجل الجراد

لا حاجة إلى تقدير مبتدأ وزعم أنها متعلق المفردات كبل وقد رهاها تبايل دون المجرى واستدل بقول بعضهم إن هالك لا بلا أم شاء بالصب فإن صحت روايته فالاولى أن يقدر لشاء نائب أى أم أرى شاء (تنبيه) قد ترد أم محتملة للاتصال والانقطاع فمن ذلك قوله تعالى : قل أخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده . أم تقولون فى الله ما لا تعلمون قال الزمخشري يجوز فى أم أن تكون معادلة بمعنى أى الامرين كأن على سبيل التقرير لحصول العلم بكون أحدهما ويجوز أن تكون منقطعة انتهى ومن ذلك قول المتن :

أحاداً سداس فى أحاد * ليلتنا للنوطة بالتاد
فإن قدرتها فيه متصلة فالمنى أنه استطال اليللة فشك أو واحدة هى أم ست اجتمعت فى واحدة فطلب التعيين وهذا من تجاهل المعارف كقوله :

أيا شجر الحابور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف
وعلى هذا فيكون قد حذف الهزمة قبل أحاد ويكون تقديم الخبر وهو أحاد على البيتدأ وهو ليلتنا تقديم واجبا لكونه المقصود بالاستفهام مع سداس إذ شرط الهزمة للعادة لأن أم يليها أحد الامرين المطلوب تعيين أحدهما ويلى أم العادل الآخر قسم السامع من أول الامر المعنى المطلوب تعيينه تقول إذا استفهمت عن تعيين البيتدأ أزيد قائم أم عمرو وإن شئت أزيد أم عمرو قائم وإذا استفهمت عن تعيين الخبر أقاتم زيد أم قاعدوات شئت قائم أم قاعد زيد وإن قدرتها منقطعة فالمنى أنه أخبر عن ليلته بأنها ليلة واحدة ثم نظر إلى طولها

ومنها : فلا تفرحك السنموال * تهللن أفشدة أعادى
فإن الجرح ينفر بعد حين * إذا كان البناء على فساد
وكيف بيت مضطجعا جبان * فرشت لجنبه شوك القتاد
أشترت أبا الحسين بدمج قوم * تلت بهم فسررت بغير زاد
وإنى عنك بعد غد لعاد * وقلبي عن قتالك غير غادى
وعيب عليه سرقة الآخرين من قول أبى تمام :
ولاسفرت فى الآفاق الا * ومن جلود الكراحق وزادى
الحار جى قتله زيد الشينانى فى خلافة الرشيد . والحابور موضع بالشام والشاهد فى قولها كأنك لم تجزع وبمداليت :
قد نداءه قدان الريح وليتنا * فديناه من ساداتنا بألوف
ألا يا قومى للحمام واليسى * ولا أرض همت بدمر جوف
(قوله إذ شرط الهزمة) علة للعلل مع علته وسبق أن هذا مستحسن عند النحاة فقط والجواب عند علماء اللغوى

(قوله أو شك) عطف على جزم يعني استمر على شكه فعلى الأول لجرد الاضراب على الثاني بمعنى بل والهمزة (قوله تقديم أحاد) لم يجعل خبرا محذوف لانه سيأتي ان الحذف من الاواخر أولى ولم يجعل احاد مبتدأ لان القصد الاخبار. عن اليلة لالعكس (قوله عن اليلة الواحدة بأنها ليلة) قال ابن الصائغ في عبارته خلل وانما هو اخبار عن ليلته بأنها ليلة واحدة أقول ان قصد الصنف ان الوصف الذي في المحمول معلوم من نفس الموضوع حتى كأنه من مفهومه اذ معلوم انها واحدة ولذا اكتفى بقاء الوحيدة في المحمول قوية لافناء الاخبار فلهذا مآذق نظره (قوله لافائدة فيه) قال ابن الصائغ ممنوع لان اليلة واحدة وعكس القسم الذي انتقل اليه وتبعه الشارح فقال والاخبار صحيح باعتبار أنها ليلة لم يزد فيها ولا يخفى أن هذا انما يحسن على الاتصال للتدريج بينهما أى أرادت أم لم تزد والكلام على الانقطاع والاخبار قبله يكون تاما بذاته ولا معنى لقولنا اليلة ههنا واحدة اليلة ههنا واحدة أن الاستطالة جعلتها مظنة لتروم الزيادة فتأمل (قوله لخات) فتش الحاء كما هو قاعدة مثله ثم ان الشارح اجاب عن اللحن الاول بأنه يحتمل أراد واحدة واحدة وست حسب أجزاء اليلة كان كل لحظة منها ليلة قبله أو كل لحظة ست ليل ولا يخفى بعد ودفعه ان تم لافناء الاخبار السابق ولك أن تقول محصل ما أثار به الصنف استعمال اسم السلك في الجزء والمجاز لا يشترط سماع شخصه على انهم يقولون كلمة ثلاثية مثلا وليست إلا على ثلاثة أحرف لأن يدعى أن العدل بالنسبة للكلمات وهي منسوبة لها لكونها واحدة منها فتدبر (قوله وأكثروا أيامه) فالتأخير في هذا علىذهب الصور والتبني (٤٦) موله وان كان كوفيا ومن البعيد قول الشئى اطلاق اللحن على هذا تعليق

(قوله زيادة الياء على غير قياس) وكذا زادوها في الجمع فقالوا ليالى كما قالوا في الكعبة وهي البيضاء ككعبة وكياكى (قوله حق قيل) غاية خرب على خفاء بنائها على ليلة الذي تضمنه مخالفة القياس وقيل ان ما في البيت مجرد اشباع وصدره :
 * يالك من جمل ما أشقاه *
 (قوله متافين) يمكن أن الاستطالة في الكم والتصغير في الكيف أى أنها لم تصغر حتى يحمد أو التصغير نظرا لصغرها

فتلك لجزم بأنها ست في ليلة فأضرب أو شك هل هي ست في ليلة أم لا فأضرب واستفهم على هذا فلا همزة مقدرة ويكون تقديم أحاد ليس على الوجوب اذ الكلام خبر وأظهر الوجهين الاتصال لسلامته من الاحتياج الى تقدير مبتدأ يكون سداس خبرا عنه في وجه الانقطاع كما لزم عندا لجوهر في أنها لا بل أم شاء ومن الاعتراض جملة أمهى سداس بين الخبر وهو أحاد والبتداهو ليلتنا ومن الاخبار عن اليلة الواحدة بأنها ليلة فان ذلك معلوم لافائدة فيقولك أن تعارض الاول بأنه يلزم في الاتصال حذف همزة الاستفهام وهو قليل بخلاف حذف البتداهو واعلم أن هذا البيت اشتمل على لخات استعمال أحاد سداس بمعنى واحدة وست وانماها بمعنى واحدة واحدة وست ست واستعمال سداس وأكثروا أيامه ويحس العدل للعدل بما دون الخمسة وتصغير ليلة على ليلة وانما صغرنا العرب على ليلية زيادة الياء على غير قياس حتى قيل انها مبنية على ليلية في حقوق الشارح :
 * في كل ما يوم وكل ليلة * وما قد يستشكل فيه انه جمع بين متافين استطالة اليلة وتصغيرها وبعضهم يثبت معنى التصغير للتعظيم كقوله : * دويبة تصغر منها الانامل *
 الثالث

في الواقع على العادة أى من شدة الحاصل أشك في هذه اليلة القصيرة في قصها لواحدة أو ست كما

يقال أجدال سنة سنة بكسر الاولى وفتح الثانية (قوله للتعظيم) قال ابن سيد موجه أن الذى قد يعظم في قوسهم حتى ينتهى الثانية فاذا اتهاها عكسوه الى ضده لعدم الزيادة في تلك الثانية وهذا مشهور عند الحكماء أن الشئ إذا انتهى انعكس الى ضده (قوله دويبة الخ) يعني اللوت والبيت البدين ربيعة للصحابي من قصيدة :
 الانسألان المرء ماذا يحاول * أعجب في قضى أم ضلال وباطل
 أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم * بل كل ذى لب إلى الله واصل
 كان ليدشر فيافي الجاهلية والاسلام وأنشد قصيدته هذه قبل اسلامه فقال فيها : * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وحى أصدق كلمة للشهود لها في الحديث قاله لعثمان بن مظعون وكان يجلس من قريش صدقت قال : * وكل نعم لعمالة زائل * فقال له كذبت نعم الجنة لا زول أبدا فقال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يؤذى جليسا كفى حدث هذا فيكم فقال الرجل ان هذا سفيه من سفهاءهم قد فارقوا ديننا فلا تجدن في نفسك من قوله فرد عليه عثمان واتسع أمرهما حتى ظلم الرجل عين عثمان فقال الوليد بن القيرة لعثمان ان كانت عينك لغنية عما أصابها فقال عثمان بلى والله أنت عيني الصحيحة فقيرة الى مثل ما أصاب أختها في الله أخرج ابن سعد عن الشعبي قال كتب عمر بن الخطاب الى النيرة بن شعيب وهو عامل على الكوفة أن ادمع من قبلك من الشعراء فاستنشدهم ما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام ثم احتسب بذلك ان فدعاهم للنيرة فقال لبيد أنشدني ما قلت فقالا بلى الله بذلك سورة البقرة قال عمران وقال للاغلب أنشدني فقال :

أرجز تريد أم قصيدا * لقد سألت هينا موجودا فكتب بذلك إلى عمر فكتب إليه عمر أن اخص الاغلب خمشا فتم عطاها وزدها في عطاء وليد فحل اليه الاغلب فقال انتقصني أن أعطتك فكتب عمر إلى النيرة أن رد على الاغلب خمشا فوآقرها زيادة في عطاء وليد * قيل ان ليديا لم يقل في الاسلام سوى قوله : الحمد لله إذ لم يأتى أبجلى * حتى اكتسبت من الاسلام سر بالا وقوله : ما عاتب الحر الكريم كنفه * والمرء ينفعه القرنى الصالح قال السيوطى الصواب ان البيت الأول لقردة بن خاتمة من الصحابة وقيله : بان الشباب فلم أحفل به بالا * وأقبل الشيب والاسلام اقبالا وقد أروى نديى من مشعشة * وقد أقلب أوراكا وأكفالا جعل ليدي نفسه أن يطعم ما هبت الصبا حصلته مشقة زمن الوليد بن عتبة فضعف الوليد للبر قال أعنوا أباكم ببسته ثلاثين جزورا وكان ليدي قد ترك الشعر في الاسلام قال لا يته أجيبي الأمير قالت : إذهبت رياح أبي عقيل * ذكرنا عند هبتها الوليدا أباهوب جزاك الله خيرا * نحرناها وأطعمنا التريدا طول الباع أبيض عبيشى * أعان على مروته ليديا بأمان المصائب كأزركبا * عليها من بني حاتم قودا فعدان الكريمه معاد * وظنى بان أروى أن يعودا فقال لها أحسن لولا أنك سألت قالت ان للولولا يستحي من مسئلتهم فقال وأنت في هذا أشعر (قوله أفلا تبصرون أنا خير) قال الشارح والظاهر ان جملة نا خير مستأنفة كأنهم قالوا ما الذى نصبره (قوله ساعدة) في الأصل من أسماء الاسد وجويزة تصغير جأوة بوزن جرعة مهوزا الحمرة تيل لسواد (قوله أم هل) أى لها (٤٧) بعد ما معمول شمرى قال الرضى والخبر

الثالث أن تقع زائدة ذكره أبو زيد وقال في قوله تعالى : أفلا تبصرون أم أنا خير ان التقدير أفلا تبصرون أنا خير والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جؤية : يا ليت شمرى ولانجنا ميث الحرم * أم هل على العيش بعد الشيب من ندم الرابع أن تكون للتعريف قلت عن طيبي وعن حمير وأنشدوا : ذاك خليلي وذو يواصلنى * رى ورأى باسمهم واسمه وفى الحديث «ليس من امير اصميا في امسفر» كذا رواه الجرجاني تولب رضى الله عنه وقيل ان هذه اللفظة مختصة بالأسماء التى لا تدغم لام التعريف في أولها نحو غلام وكتاب وخلاف رجل وناس ولباس وحكى لنا بعض طلبة اليمن انه سمع في بلادهم من يقول خذ الرمح وأركب امفرس ولعل ذلك لغة لبعضهم لا للجميع ألا ترى إلى البيت السابق وانها في الحديث دخلت على النوعين (أل على) ثلاثة أوجه أحدها أن تكون اسما موصولا بمعنى الذى وفروعه وحى الداخلة على أسماء الفاعلين والمفعولين قيل والصفات للشبهة وليس بجويزة لأن الصفة للشبهة للثبوت فلا تؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة بانفاق وقيل هى فى الجميع حرف تعريف ولو صح ذلك لمحت من اعمال اسمى الفاعل

الذى (قوله النمر) يفتح النون وسكون الليم وتولب بوزن جعفر أوله مشاة وآخره موحدة قال السيوطى اختلف في اسلامه وصحبه والصواب ان الحديث من رواية كعب بن عاصم كما في مسند أحمد ومعجم الطبرانى الكبير (قوله لا تدغم لام التعريف في أولها) هى ذات الحروف القمزية لا تغلب اللام كما لا يغلب القمر النجوم ومعجمها ابن حجب وخف عتيمة والباقي شمسية (قوله اسما) بدليل عود الضمير إليها في نحو جاء المبرور بهان قلت يمكن ان الضمير راجع لوصوف مقدرة قلت أجاب الشارح بأن لحذف الموصوف مظان لا يحذف في غيرها الاضروور وقد يقال ان هذانها صلاحية الموصوف لما شره العامل نحو ان اعمل سابقات فعمل الأولى أن تكلف الحذف مع كثرة الأمثلة تصف (قوله بمعنى الذى) وليست مقتطعة منه على التحقيق (قوله على أسماء الفاعلين) أى ما لم تكن للمهد غرض تعريف بانفاق نحو جاء ضارب فأكرمت الضارب وما لم يرد الموصوف فتكون صفة مشبهة قال ابن الحاجب إنبا اختصت للوصول بالأسماء لمشابهتها للرفة لفظا ومعنى. وتعبه الشارح بأن الرفة للتعريف مدخولها والوصولة تعرف بمدخولها ولك أن تجعل الجامع مطلق تحقق التعريف بين كل ومدخوله (قوله فلا تؤول بالفعل) أى كما هو قاعدة الصلة. فاتها فعل في صورة اسم كما أن الموصول اسم في صورة حرف ولما تخطاه العامل وكان الاعراب في الصلة (قوله على اسم التفضيل) هو ثبوت الزيادة والفعل لجذوث أصل الحدث (قوله لمحت الخ) قال الشارح يلزم ويقدر للتصوب فعل ولا يخفى بعده

(قوله لا تؤول بالمصدر) قال الشارح عكن مع حذف مضاف فتقدير جاء الشارب جاء الضرب أي ذوالضرب وبرودة هذا الكلام أظهر من أن تذكر (قوله وذلك دليل) ظاهر في غير الظرف قال الشارح وكذا الظرف للضاف بدليل المثال لثلاثي مجتمع معرفان على معرف واحد وأفاد الشرح أن للراد الظرف التام الذي استقر فيه معنى عامه حتى صار في حكم الجملة أي الذي حصل معه إنما يدخل حرف التعريف على الناقص نحو اليوم (قوله اليجدع) أما من التجديع بمعنى الجلبس وفيه الإهمال والآنجام أو بمعنى قطع الأنف فهو مهمل ليس إلا وذلك أنه إذا جسد أكثر تصويته وكذا إذا عذب بالقطع وصدر البيت : يقول الحنا وأبعض العمم ناطقا * إلى ريبنا صوت... الخ شبهة في فقهه بالحجار (قوله خاص بالشعر) قال الشارح قال بعض العرب نعم لها هو ذا وقد قيل له ها هو ذا على بعض من أقبل ولك أن تقول هذا من الشذوذ بحيث لا يستبر (قوله خلافا للأخفش) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيويه وكان أكبر منه سنوا زاد في العروض بحر للتدارك وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومائتين وقيل سنة إحدى وعشرين والأخفش صغير اليمين مع سوء بصرها والافاضة ثلاثة هذا الوسط والا أكبر أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد أخذ عنه سيويه وأبو عبيدة والأصغر هو طي بن سليمان بن الفضل روى عن البردثعلب وغيرها ولم يكن متسعا في النحو ولا صنف فيه توفي سنة خمس عشرة وقيل ست عشرة وثلاثة فجاءه بغداد (٤٨) (قوله وابن مالك) هو أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك

والقول كما منع منه التصريح والوصف وقيل موصول حرفي وليس شيء لأنها لا تؤول بالمصدر وربما وصلت بنظر أو جملة اسمية أو فعلية فلها مضارع وذلك دليل على أنها ليست حرف تعريف فالأول كقوله :

من لا يزال شاكرا على الله * فهو حر بعيشه ذات سعه

والثاني كقوله : من القوم الرسول الله منهم * لم دانت رقاب بني معد

والثالث كقوله : صوت الحجار اليجدع * والجميع خاص بالشعر خلافا للأخفش وابن مالك في الأخير والثاني أن تكون حرف تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة أقسام فالعهدية إما أن يكون مصحوبا بمعدوذا كريا نحو كأرسلنا إلى فرعون رسولا نضفى فرعون الرسول . ونحو فيها مصباح للصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري . ونحو اشترت القرس ثم بت القرس وعبرة هذه أن يبد الضمير مسددا مع مصحوبا أو معدودا ذهنا نحو إذا في النار ونحو إذا ييا يونسك تحت الشجرة أو معدودا حضوريا قال ابن عصفور ولا تقع هذه إلا بعد أسماء الإشارة نحو جاءني هذا الرجل أو أي في النداء نحو أيها الرجل أو إذا النجالية نحو خرجت فإذا الأسد أو في اسم الزمان الحاضر نحو الآن انتهى وفيه نظر لأنك تقول لسانم رجل بحضرتك لا تشتم الرجل فهذه للحضور في غير ما ذكر ولأن التي

الطائي وله جمان من الأندلس وقدم دمشق وتصدربها لأقراء العربية وقدم حلب أيضا فتصدر واشتغل بفقه الشافعي وكان كثير العبادة حسن السمات أخذ عنه جماعة منهم النورى وله سنة إحدى وسبائة وقيل سنة سبائة وتوفي بدمشق ليلة الأربعاء ثاني عشر شعبان سنة إحدى وسبعين وسبائة ذكره الشرحي وفي الأخفش على الألفية أنه توفي سنة اثنتين وسبعين وسبائة وهو ابن خمس وسبعين سنة فقلبه مؤلفه سنة خمبائة وسبع وتسعين (قوله في الأخير) قال

بعد

فمكنه من أن يقول صوت حمار يجحد وهو مبني على تضييره الضرورة بما ليس

للشاعر عنه مندوحة والحق قول الجمهور ما لم يسمع في غير الشعر إذ ما قاله يسد باب الضرورة فإن الشعراء أمراء الكلام قل أن يعجزم شيء على أنه لا يلزم الشاعر وقت الشعر استحضار تركيب مختلفة (قوله عهدية وجنسية) ظاهره أنها قبان متنايران وجعل بعضهم العهدية من فروع الجنسية فأنها للجنس متحققا في فرد مخصوص وبعضهم عكس لكن أنه أراد بالعهد مطلق التعريف (قوله وعبره هذه) بكسر العين أي ما تعتبر وتعلم به أن يسد الضمير أي الراجح للمعين السابق فخرجت أي في قوله تعالى : فلا جناح عليهم أن يصابها يئها صلحا والصلح خير . فأنها للاستعراق والضمير الذي تخلفها لأعم من السابق ثم أن جعلت للعهد الذي كرى تحتقت العالمتهم للراد سداد الضمير من حيث المعنى وإفادة الراد أن لزمه عذور لفظي لم يعتبر نحو رب إلى وضعت أني وليس الله كركائن في فاته لوقيل وليس الذكر كهي صبح المعنى وإن لزمه شذوذ جر الكاف الضمير وقد يتلخص منه بإبدال الكاف بمثل ومن أمثلة الذكرية ما تقدم مرجعها كناية كالكه كرفي الآية فان ما في بطن وإن شمل الأني لكن التحريم لحمة بيت للقدس يستلزم الذكرية (قوله ذهنا) جعل هذا علماء المعاني خارجيا عليها والذهني ما أريد به فرد غير معين نحو وأخاف أن يأكله الدئيب

(قوله فلا تشبه ما بالكلام فيه) أجاب ابن الصائغ بأن الحضور يحكى نحو هذا من شيعته وهذا من عدوه وحاصله انها حاضرة حال التكلم حكما لان حاصل الحكاية جعل للماضى بمنزلة الحاضر فتم الجواب خلافا لما فى الشئى (قوله ولان الصحيح الخ) لعل ابن عصفور محم يراها معرفة وقال الشارح يمكن انه أراد أَل الذى تضمن معناها ولا يخفى بعبه خصوصا وقسوى بين الآن وبقية الأزمنة الحاضرة كالوقت والساعة (قوله ولا يعرف ان الذى للتعريف وردت لازمة) والقول بأن اللازمة للموصلات معرفة ضعيف والبتة صريح فيها بآية (قوله لاستغراق خصائص الافراد) الاضافة لأدنى ملابسة أى استغراق الافراد من جهة الخصائص أى جنسها ولو واحدة كالعلم كأنه لا افراد غيره فيها تزيلا لثبته منزلة المصمم (قوله مجازا) لا يدخل فى ذلك الاستغراق العرفى نحو جمع الأمير الصاغة أى صاغة مملكته أو بلده بل هو داخل فى النوع الاول فان كل تخلفها (٤٩)

من حيث انه قصر للعلم على بعض أفراده لكن النظر لما فيه الاستغراق وهو العرف فلا يقال الضابط الأول غير جامع والثانى غير مانع (قوله للماهية) أراد ما يشمل الماهية باعتبار الافراد والحقيقة من حيث هى نحو الرجل خير من المرأة والانسان حيوان ناطق (قوله بالواحد) بناء على ان المراد مطلق الجنس وقيل بثلاث بناء على ان المراد جنس المجموع على ان الحث بواحد يجمع الاستغراق وتكون كل لعموم السلب على حد والله لا يجب كل عتال فخور (قوله على الحقيقة) أى ولو من حيث الافراد (قوله فى البيان أن يكون أعرف) التحقيق أنه لا يشترط وقد أجاز سيويه فى هذا ذا الجمة أن للشاف لما فيه أن يان لاسم إشارة وكذا لا الوجه لا اشتراط أن لا يكون النسب أعرف فانه

بعد اذا ليست لتعريف شئ حاضر حالة التكلم فلا تشبهما الكلام فيه ولان الصحيح فى الداخلة على الآن انها زائدة لانها لازمة ولا يعرف أن الذى للتعريف وردت لازمة بخلاف الزائدة والثالث الجيد للمسئلة قوله تعالى : اليوم اكملت لكم دينكم . والجنسية اما لاستغراق الافراد وهى التى تخلفها كل حقيقة نحو خلق الانسان ضعيفا ونحو إن الانسان لى خسر إلا الذين آمنوا وأولاستغراق خصائص الافراد وهى التى تخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل علما أى الكامل فى هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب أو لتعريف الماهية وهى التى لا تخلفها كل لاحقيقة ولا مجازا نحو جعلنا من الماء كل شئ حى وقولك والله لا أتزوج النساء أولا ألبس الثياب ولهذا يقع الحث بالواحد منهما وبعضهم يقول فى هذه انها لتعريف العهد فان الاجناس أمور معقدة فى الازهان يميز بعضها عن بعض وينقسم للمهود الى شخص وجنس والفرق بين العرف بال هذه وبين اسم الجنس التكررة هو الفرق بين التقيد والطلاق وذلك لان ذا الألف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها فى الفهن واسم الجنس التكررة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد (تنبيه) قال ابن عصفور أجازوا فى نحو مررت بهذا الرجل كون الرجل نمتا وكونه يانا مع اشتراطهم فى البيان أن يكون أعرف من اللين وفى النسب أن لا يكون أعرف من المتنوع فكيف يكون الشئ أعرف وغير أعرف وأجاب بانه اذا قدر يانا قدرت أن فيه لتعريف الحضور فهو قيد الجنس بذاته والحضور بدخول لال والاشارة انما تدل على الحضور دون الجنس وإذا قدر نمتا قدرت أن فيه للعهد والى مررت بهذا وهو الرجل المهود يبيننا فلا دلالة فيه على الحضور والاشارة تدل عليه فكانت أعرف قال وهذا معنى كلام سيويه * الوجه الثالث أن تكون زائدة وهى نوعان لازمة وغير لازمة فالاولى كالنفي الأسماء للموصولة على القول بأن تعريضها بالصلة وكالواقعة فى الاعلام يشرط مقارنتها لتلفها ككالتضر والنعمان واللات والعزى أو لارجائها كالسؤال أو لتلفها على بعض من هى له فى الاصل كالبيت للسكبة والمدينة لطية والنجم للثريا وهذه فى الاصل

(٧ - متنى - أول)

(قوله فهو قيد الجنس الخ) فيه أن الجنسية لا مدخل لها فى التعريف فقد استويا بالحضور على ان الاشارة أعرف من المخلى بجميع أقسامه (قوله فى الأسماء للموصولة) أى فى الصحيح ولغة نادرة تخلفها (قوله بالصلة) وقيل أى بالاضافة وما فيه ألبها ونحو من وما لكونهما بمعنى ما فيه أَل (قوله كالتضر) بن كنانة منقول من الذهب (قوله والنعمان) يضم النون منقول من النعم وما هو ان للتندر ملك العرب لان علمه ليسمع الأبال وما علم غيرهم قال فى الملح كفى الخلاصة (قوله كالسؤال) ففتح الهمزة والياء والهمزة قبلها واوسا كنة آخره لا هو ان عابدا اليهودى الشاعر قال الشارح قد يقال انه منقول من السؤال بمعنى ذاب الحلق كفى القاموس (قوله أول لتلفها) منه النابغة ويوم الاثنين واليوق وبجردها نادر . قال الشارح أَل التى فى الاعلام جزء علم كالجيم من جفر فلا معنى لوصفها بالزيادة وأجاب الشئى بأنه بعد تسليم أن العلم المجموع يراى زيادتها عدم إفادتها تعريفا

(قوله صالح لها) خرج يشكر فانه منقول عن الضارع (قوله ملموح) واللمح كما قال الشارح يجوز لها الموح (قوله وأحمد) منقول من أنفل التفضيل وهو صالح لها لمن الضارع (قوله الممرور) لم يسمع ذلك الا في الشعر فلذا لم يعمل ذلك من القسم الاول لمخالفة القسم به من مدة الحياة أو غيره (قوله رأيت الوليد الخ) هو ابن ميادة واسمه الرماح يشق البراء وتشديد الميم والوليد بن الزيد بن عبد الملك بن مروان وأول القصيدة : أتأسأل الربيع الذي ليس ناطقا * وأني على أن لا يبين لسأله كم العام منه أو متى عهد أهله * وهل يرجع له والشباب وباطله وقبل البيت : همت بقول صادق أن أقوله * وأني على رغم العداء لقائله وبسده : أضاف سراج الملك فوق جبينه * غداة تاجي بالنجاة قوائله كان الوليد فاجرا فاستغفاه بالمصحف يوما فخرج له واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فزق المصحف وأشد : تهذب كل جبار عنيد * فما أذاك جبار عنيد اذا ماجت برك يوم حشر * قتل يارب مرقى الوليد فلبث الأياها ومزق القميص وذب وعلق رأسه على قصره ثم على سور البلد وولى بعده ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك فقص من أرزاق الجند قلب بالناقص وهو المني في قولهم الأشج والناقص أعداء بني مروان أي عادلاهم والأشج عمر بن العزيز ولى الوليد بعدهم (٥٠) هشام في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة ومات سنة ست وعشرين ومائة فخلاته سنة والأعباء جمع عبء وهو الحمل وزنا ومعنى والكاهل ما بين الكفتين (قوله فلمح الاصل) وهو قيل من الولادة لانها سمعت في غير الشعر (قوله علا زيدا الخ) في شواهد البيوطى مانسه قال للرد في الكامل قال رجل من طيء وكان رجلا منهم يقال له زيد من ولد عروة بن زيد الخيل قتل رجلا من بني أسد يقال له زيد ثم قتل به : علا زيدا يوم التقا رأس زيدكم بأرض مشحوذ الفراعين فان قتلوا زيدا يزيد فاما أفادكم السلطان بمن زمان وألف بمان عوض عن ياء النسبة

والمعنى كما قال الشارح يجوز لها الموح (قوله وأحمد) منقول من أنفل التفضيل وهو صالح لها لمن الضارع (قوله الممرور) لم يسمع ذلك الا في الشعر فلذا لم يعمل ذلك من القسم الاول لمخالفة القسم به من مدة الحياة أو غيره (قوله رأيت الوليد الخ) هو ابن ميادة واسمه الرماح يشق البراء وتشديد الميم والوليد بن الزيد بن عبد الملك بن مروان وأول القصيدة : أتأسأل الربيع الذي ليس ناطقا * وأني على أن لا يبين لسأله كم العام منه أو متى عهد أهله * وهل يرجع له والشباب وباطله وقبل البيت : همت بقول صادق أن أقوله * وأني على رغم العداء لقائله وبسده : أضاف سراج الملك فوق جبينه * غداة تاجي بالنجاة قوائله كان الوليد فاجرا فاستغفاه بالمصحف يوما فخرج له واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فزق المصحف وأشد : تهذب كل جبار عنيد * فما أذاك جبار عنيد اذا ماجت برك يوم حشر * قتل يارب مرقى الوليد فلبث الأياها ومزق القميص وذب وعلق رأسه على قصره ثم على سور البلد وولى بعده ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك فقص من أرزاق الجند قلب بالناقص وهو المني في قولهم الأشج والناقص أعداء بني مروان أي عادلاهم والأشج عمر بن العزيز ولى الوليد بعدهم (٥٠) هشام في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة ومات سنة ست وعشرين ومائة فخلاته سنة والأعباء جمع عبء وهو الحمل وزنا ومعنى والكاهل ما بين الكفتين (قوله فلمح الاصل) وهو قيل من الولادة لانها سمعت في غير الشعر (قوله علا زيدا الخ) في شواهد البيوطى مانسه قال للرد في الكامل قال رجل من طيء وكان رجلا منهم يقال له زيد من ولد عروة بن زيد الخيل قتل رجلا من بني أسد يقال له زيد ثم قتل به : علا زيدا يوم التقا رأس زيدكم بأرض مشحوذ الفراعين فان قتلوا زيدا يزيد فاما أفادكم السلطان بمن زمان وألف بمان عوض عن ياء النسبة

لتعريف العهد والثانية نوعان كثيرة واقعة في القصص وغيرها فالاولى الداخلة على علم منقول من مجرد صالح لها ملموح أصله كحارث وعباس وضحاك فقول فيها الحارث والعباس والضحاك وتوقف هذا النوع على السماع الا ترى أنه لا يقال مثل ذلك في نحو محمد ومعمود وأحمد. والثانية نوعان واقعة في الشعر واقعة في شذوذ من النثر فالاولى كالأخلة على زيد وعمر وفي قوله : باعدأم العمرو من أسيرها * حراس أبواب على قصورها وقوله : وأيت الوليد بن يزيد مباركا * شديدا بأعباء الخلافة كاهله فأما الداخلة على وليد البيت فلمح الأصل وقيل آل في الزيد والعمر وللتعريف وانهما نكرا ثم أدخلت عليهما آل كأي نكر العلم اذا أضيف كقوله : علا زيدا يوم التقا رأس زيدكم * واختلف في الداخلة على نبات أوبر في قوله : ولقد جنتك أكوأ وعسا قلا * ولقد نهيتك عن نبات الأوبر قيل زائفة للضرورة لان ابن أوبر علم على نوع من الكماء ثم جمع على نبات أوبر كما يقال في جمع ابن عرس نبات عرس ولا يقال بنوعرس لانه لا لا يستقل وردده السخاوي بأنها لو كانت زائفة لكان وجودها كالمدم فكان يخضع بالفتحة لان فيه العلمية والوزن وهذا سببه لان آل تقتضي أن ينجر الاسم بالكسرة ولو كانت زائفة فيه لانه قد أمن فيه التنوين وقيل آل فيه للمح الأصل لان أوبر صفة كحسن وحسين وأحمر وقيل للتعريف وان ابن أوبر نكرة كابن لبون قال فيه مثلها في قوله :

وقيل يجوز الجمع بينهما في الشرح عن الرضى يجوز إضافة العلم مع بقائه على تعريفه ولا مانع من اجتماع تعريفين اذا اختلفا كأن يضاف العلم الى المالاية نحو زيد الخيل وزيد الصديق وان لم يكن في الدنيا الا زيد واحد (قوله جنتك) ضمنه معنى أعطيت فدها من غير لام موازنة قوله نهيتك بد . والأكوأ جمع كم كفلس والكيم واحد الكماء على العكس من باب تمر وعرة والمساقل ضرب من الكماء كباريض يقال لها مشحمة الأرض وأصله عساقل لان واحدها عسقول كعصفور فحذفت الدة للضرورة ونبات أوبر كآة صغار على لون التراب بها زغب يضربها للثقل في الحصة يقال بنو فلان نبات أوبر (قوله السخاوي) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد المصري السخاوي للقب علم الدين اشتغل بالقاهرة على الشاطبي ثم انتقل الى دمشق واشتهر بها شرح الفصل والشاطبية قال ابن خلكان رأته وهو راكب على بهيمة يصعد بها على جبل الصالحين وحوله اثنان وثلاثة وكل واحد يقرأ من موضع دفة واحدة وهو يرد على الجميع وكان لئنا فيه اعتقاد عظيم توفي بدمشق ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين ومائة وقد نيف على تسعين سنة والسخاوي نسبة الى سغا بلدة بالترية من أعمال مصر وقياسه سخوي كما يقال في دحا رحوي ولكن الناس أطلقوا على سخاوي (قوله أمن فيه التنوين) أي والكسر انما حذف سدا للترية التنوين فحذفه

بالنوع ولذا اذا اضطر الى تنوين للمفعول جرب بالكسرة كما في الشرح عن الرضى (قوله ز) أى بطلوشد والقرن الحبل والزل جمع يازل الذى طلع نابه والقناعيس الشداد يقال جل قناعس بضم القاف . وهو لجرير ومن قصيدته :

قد كنت خدنا لنا ياهند فاعتبرى * ماذا يريك من شيبى وتقوىسى
هل من حاوئ لاقوام قنندرم * ما جرب الناس عقى وتقضىسى
يصف قوته وضعف غيره (قوله لا تمنوع الصرف) للبرد أن يجعل منهم من الصرف للوصفية الأصلية لا العلية (قوله الجاء) من الجم
وهو الكثرة والغفير من الغفرو وهو السرى لستر الأرض بكثرة (قوله يفتح الياء) احتراز عن ضمها مبينا للمفعول وهو التواترة أما بقية
الشواذ من بنائه للمفعول أو النون فيه الشاهد أيضا (قوله كتب الشيداع) قيل الصواب ان السؤل من الكسائى لمحمد قلنا تعبد
الواقعة ممكن . وشنع الكمال بن الهمام على الصنف بأن جعل بمقام الاجتهاد فانه (٥١) يستلزم معرفة أساليب الكلام فلا يحتاج

أبو يوسف الى مراجعة الكسائى
قلنا هذا من تعاون العلماء
ومشاركتهم خصوصا أهل دولة
واحدة بل هو عين امامية أبى
يوسف وكاله حيث لم يستقل رأيه
مع عدم احتياجه وهكذا شأن
السلف ولعمري الكسائى أحد
القراء السبعة وامام العريسة
يتكلم معه في مثل هذا (قوله
ابو يوسف) هو القاضى يعقوب
صاحب أبى حنيفة أول من لقب
بقاضى القضاة (قوله غرقى) من
باب فرح وكرم وأين تفصيل
من اليمين البركة مشدأ ثم غرقى
الغف وزنا ومعنى ومن غرقى
جعلها ابن يبيش شرطية حذف
صدر جوابها أى فهو أعق وقال
الشارح موصلة خبرها أعق
وتسكين غرقى للتنقيف أى
وصلا بنية الوقف كقراءة أبى
صمروق فهو بامر كم (قوله طلقت)

وابن اللبون اذا ماثر في قرن * لم يستطع صولة البرل القناعيس
قوله للبرد وبرده انه لم يسمع ابن ابر الا تمنوع الصرف والثانية كالواقعة في قولهم ادخلوا الاول
فالأول وجاءوا الجاء الغفرو وقراءة بعضهم ليخرجن الأعز منها الأذل بفتح الياء لأن الحال واجبة
التنكير فان قدرت الأذل مفعولا مطلقا على حذف مضاف أى خروج الأذل كما قدره الزمخشري
لم يحتاج الى دعوى زيادة ال (تنبيه) كتب الشيد ليله الى القاضى أبى يوسف يسأله عن
قول القائل :
فان ترفق ياهند فالرفق أيمن * وان غرقى ياهند فالغرق أشأم
فأنت طلاقى والطلاق عزية * ثلاث ومن يخرق أعق وأظلم
فقال ماذا يلزمه اذا رفع الثلاث واذا نسبها قال ابو يوسف قتلت هذه مسألة غوية فقهية
ولأتمن الخطأ ان قلت فيما يراى فأثبت الكسائى وهو فى فراشه فأثبت فقال ان رفع ثلاثا طلقت
واحدة لأنه قال أنت طلاق ثم أخبر أن الطلاق تام ثلاث وان نسبها طلقت ثلاثا لأن معناه أنت
طالق ثلاثا وما بينهما جملة مترتبة فكثبت بذلك الى الشيد فأرسل الى جوارف وجهت بها الى
الكسائى انتهى لمخلص . وأقول ان الصواب ان كلان الرفع والنسب محتمل لوقوع الثلاث
ولو وقع الواحدة أما الرفع فلا أن فى الطلاق إلما الجاز الجنس كما تقول زيد الرجل أى هو الرجل
العتد به وإما العهد الذى ذكرى مثله فى فضى فرعون الرسول أى وهذا الطلاق المذكور عزية
ثلاث ولا تكون للجنس الحقيقى ثلاثا يلزم الاخبار عن العام بالخاص كما يقال الحيوان انسان
وذلك باطل لأدليس كل حيوان انسانا ولا كل طلاق عزية ولا ثلاثا فصل العهدة يقع الثلاث
وعلى الجنسية يقع واحدة كما قاله الكسائى وأما النسب فلا نه محتمل لأن يكون على المفعول
الطلاق وحينئذ يقتضى وقوع الطلاق الثلاث اذ المعنى فأنت طالق ثلاثا ثم اعترض بينهما قوله
والطلاق عزية ولأن يكون حالاً من الضمير للستر فى عزية وحينئذ لا يلزم وقوع الثلاث لأن
المعنى والطلاق عزية اذا كان ثلاثا فأما يقع ما نواه . هذا ما يقتضيه معنى هذا اللفظ مع قطع النظر

فى الشرح قلنا عن الصحاح انه لا يقال بضم اللام ولكن فى القاموس أن نمن باب نصر وكرم (قوله ولا تكون للجنس الحقيقى إلخ) قال ابن
الصانع يمكن على ارادة الكل المجموعى ورده الشمنى بأن الاستفراق عندهم من باب السكينة على ان مجموع أفراد الطلاق أكثر من ثلاث
غالا يحصى إلا أن خصه بما كان فى عقد واحد (قوله على الجنسية يقع واحدة) قال ابن الصانع لا اعتراض لأنا اذا احتمل الواحدة وغيرها
لم يلزم الا واحدة فصح أنه على الرفع طلقت واحدة وأجاب الشمنى بأن الصنف قصد ما يقتضيه اللفظ كما قال بدمس غير نظر الى أمر آخر من
قواعد الفقهاء واستحساناتهم وغير ذلك على ان لزوم واحدة عند الاحتمال ليس مطردا عند جميع الفقهاء (قوله يقتضى وقوع الثلاث)
هذا انه معمول لطلاق الاول كما هو للتبادر (قوله ثم اعترض) قال الشارح المحلل للواو قلنا راعى الصنف المعنى فى قوله الأصل كذا
ثم طرأ الاعتراض أى بعد ذلك الأصل تقديرا (قوله فى عزية) أى لأنها وان كانت مصدرا مؤولة بالمفعول كما ان طلاق مؤول
بالتالى (قوله لا يلزم وقوع الثلاث) نفي لما قالوه وأن احتمل الثلاث يجعل آل العهد الذى ذكرى ويغسر الحال باذا كان لأن اذا المستقبل

ومعنى عزية معزوم على الفراق به بحيث لارجية (قوله أن كنت) بفتح الهمزة ولام الة مقدرة معها مقدم مفعول بمعنى التقدّم (قوله فان الجنة الخ) أى لأنه لا بد من رابط بالمتدا وهو من (قوله حسن الوجه) أى لأنه لا بد من رابط بالموصوف وهو رجل فان نصب الوجه أو جركان الضمير في الصفة (قوله الظهر والبطن) هما بدل بعض وفى المعنى للاحاطة كالتركيد بكل وكلاهما لا بد له من ضمير فان نصبا على نزع الحافض أو مفعولا مطلقا أى ضرب الظهر لم يحتج لضمير (قوله بغير الصلة) فلا يجوز جاء الذى قام التمام على نية غلامه ذكره فى التسهيل (قوله وقال العنشى الخ) حمل السعد كلامه على بيان المعنى من آل العهدية فالمراد الاسماء اليهودية وهى أسماء السميات فالسميات فى معناها من غير أن تتوب آل عن المضاف اليه وذلك أنه صرح بامتناعه فى أن الجنة هى للأوى (قوله ان الأصل أسماء للسميات) أى يرجع ضمير عرضهم للسميات وانما لم يقدر للسميات مضافة قبل الاسماء لأن تخصيص آدم انما هو بتمل الاسماء (٥٣) بدليل أنبشهم بأسمائهم قال الشهاب الحنابى فى حواشى البضاوى لا يحسن نظم نحو

عن شيء آخر وإما الذى أراه هذا الشاعر للمعنى فهو الثلاث لقوله بعد :

فبينى بها أن كنت غير رفيقة * وملامرى بعد الثلاث مقدم

(مسئلة) أجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتأخرين نياية آل عن الضمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان الجنة هى للأوى ومررت برجل حسن الوجه وضرب زيد الظهر والبطن اذا رفع الوجه والظهر والبطن والمناون يقدرون هى للأوى وهى الوجه منه والظهر والبطن منه فى الامثلة وقيد ابن مالك الجواز بغير الصلة . وقال العنشى فى وعلم آدم الأسماء كلها ان الأصل أسماء للسميات وقال ابوشامة فى قوله :

* بدأت بيسم الله فى النظم أولا * ان الاصل فى نظمى فجوز انيا بهاعن الظاهر وعن ضمير الحاضر والمعروف من كلامهم انما هو التثنية بضمير الغائب (مسئلة) من التريب ان آل تأتى للاستتهام وذلك فى حكاية قطرب آل ضلت بمعنى هل ضلت وهو من ابدال الخفيف ثقلا كما فى الأكل عند سيويه لكن ذلك سهل لأنه جعل وسيلة الى الالف التى هى أخف الحروف (أما) بالفتح والتخفيف على وجهين أحدهما ان تكون حرف استفتاح عنزة أو لا وتكرر قبل القسم لقوله :

أما والذى أبكى وأضحك والذى * أمات وأحيا والذى أمره الامر

وقد تبدل همزتها هاء أو عينا قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الالف وحذفها أو تحذف الالف مع ترك الابدال واذا وقعت ان بعد أماتها كسرت كاتكسر بعد الالف استفتاحية والثانى ان تكون بمعنى حقا أو أحقا على خلاف فى ذلك سياتى وهذه تفتح بن بعدها كاتفتح بعد حقا وهى حرف عند ابن خروف وجعلها مع ان ومعمولها كلاما تركب من حرف واسم كقوله الفارسى فى يازيد وقال بعضهم هى اسم بمعنى حقا قال آخرون هى كلتان الهمزة للاستتهام

هذا فى موضع الخلاف لان محصله ان آل الممد وهى مفاد الاضافة باضاق وانما خلاف البصريين والكوفيين فى كلمة تحتاج رابط هل تبنى آل عن تقديره كما حرره الصنف فى شرح بابت سعاد (قوله وقال ابوشامة) قال الشارح وقع مثله للعنشى فى واشتعل الرأس شيئا (قوله ان آل) لكنها ليست أملية وانما هى كأم اللعرة (قوله عند سيويه) وقال غيره أصله أول بالواو (قوله حرف استفتاح) سرى على للصنف تغيير العرين هنا مبع أنه تعبه فى ألا بأنهم يذكرون موضعها ويملون معناها وهو التنبيه وقد نبه على ذلك السيوطى (قوله أما والذى الخ) هو لاني صخر عبد الله بن سلمة المفضل من شعراء الدولة الاموية وجواب القسم قوله بعده :

لقد تركت احسد الوحش ان أرى * أليفين منها لا يروعهما الشعر ومن آياتها ما استشهد به وما

الصنف فى الباب الرابع على بناء الظرف للمضاف المضارع : اذا قلت هذا حين أسأله يحنى * نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر هجرتك حتى قيل لا يرف الهوى * وزرمتك حتى قيل ليس له صبر وانى لترونى ذكر الهمزة : كما انتفض المصور بله القطر فاحبذا الاحياء مادمت حية * وياحبذا الاموات ما ضحك القبر * وياحبذا زدى جوى كل ليلة ويسأله الاحباب موعداك الحشر * عجبت لسعى الهريثى وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

(قوله أو عينا) من لطائف الشارح قوله فصل عند الاتيان بالمعنى عما فانظروا وتذكرت بذلك ما أطلق به السعد فى مختصره عند قوله العشير القبار وافتتح فيه المعنى انظر بحسن البلاغة (قوله كما قاله الفارسى) لكن موضوع الفارسى اسم وحرف صورة وفى المعنى جملة نياية ياعن أدمع وموضوع ابن خروف جملة صورة فى تأويل اسم ومعمولها فى تأويل للفرد

(قوله الظرفية) أى المجازية كأن الحق مكان (قوله استقلوا) أى للظن وتعامه . فبيننا وبينهم فريق * (قوله فى الحق الخ) تمامه : * وانك لا تداخله والولاخر * أرادنا منك بس ومن الآيات : فان كنت مطبوعاً فلا زلت هكذا * وان كنت مسحوراً فلا يرى الساحر هل الوجد إلا قاي لودنا * من الجرقيد الرمح لا حرق الجرق (قوله مبتدأ والظرف خبره) أى على الخلاف السابق فى الدباجة فى أى الله شك (قوله التقرير) أى بما بعد النكاح سيق والحق انه ان قامت قرينة على العرض لم يتم مارد به الصنف لأن معناه مغاير للتقرير (قوله ما ترى الدهر الخ) قال الشارح يمكن أن مانافية تنزيلاً لرؤيته منزلة الدم حيث لم يعتبر (قوله للتضعيف) لذلك أبدلوا رب الأخرى فإيضاً قالوا الأوريك كفى القاموس (قوله فيخسر) أى يريد يصف نفسه بادامة السفر حتى لم تعرفه بحبونه كما قال قبله : لكن كان ياباً قد سحج بعدنا * عن العهد والانسان قد يتغير فى السيوطى عن كامل البرد وأغنى أى الفرج الإصهاني دخل ابن أبى ربيعة وهو غلام على ابن عباس وعنده نافع بن الأزرق فقال له ابن عباس ألا نأخذنا شعراً من شعرك يا ابن أخى فأنشده : أمن آل نعى أنت قد فحسرك * غداة غدا وأرائح فحسرك حتى أعماهى فأفون بيتنا (٥٣) فقال له ابن الأزرق له أنت يا ابن عباس أنضرب إليك أكباد الإبل نسألك عن الدين وأتيتك غلام من قريش يشدك سفها فتمسحه فقال تالله ما سمعت سفها فقال أما أنشدك :

وما اسم معنى شئ وذلك الشئ حق فالحق أحق وهذا هو الصواب وموضع ما التصبلى الظرفية كما تصبى حقا على ذلك فى نحو قوله : * أحق أن جبرتنا استقلوا * وهو قول سيويه وهو الصحيح بدليل قوله : * فى الحق أى مغرم بك هائم * فأدخل عليها وإن وصلتها مبتدأ والظرف خبره وقال للبرد حقا مصدر لحق بمعنوقا وإن وصلتها فاعل وزاد اللاتى لأما معنى ثالثا هو أن تكون حرف عرض بمنزلة ألا فتخص بالفضل نحو أمانتقوم وأما تقدم وتقدم فى ذلك ان المهمة للاستفهام التقرير أى مثلها فى ألم وألوان ما نافية وقد تحذف هذه المهمة كقوله : ما ترى الدهر قد أباد معدا * وأباد السراة من عدنان

(أما) بالفتح والتشديد وقد تبدل بميمها الأولى بأى استقلوا للتضعيف كقول عمر بن أبى ربيعة : رأت رجلا أيا إذا الشمس عارضت * فيضى وأيا بالمشى فيضى وهى حرف شرط وتفصيل وتوكيداً ما أنها شرط بدليل لزوم الفاء بعدها خوفاً ما الذين آمنوا فيعملون أنما لحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون الآية ولو كانت الفاء للعطف لم تدخل على الخبر إلا يعطف الخبر على مبتدئه ولو كانت زائدة لصح الاستثناء عنها ولما لم يصح ذلك وقد امتنع كونها للعطف تعين انهافاء الجزاء . فان قلت قد استغنى عنها فى قوله : * فأما القتال لا قتال لديكم * قلت هو ضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان : * من فعل الحسنات الله يشكرها * فان قلت قد حذف فى التنزيل فى قوله تعالى : فأما الذين أسودت وجوههم أ كفرتم بعد إيمانكم . قلت الأصل فيقال لهم أ كفرتم لحذف القول استثناء عنه بالمقول فتبعته الفاء فى الحذف ورب شئ يصح تبعاً ولا يصح استقلالا كالحاج عن

رأس رجلاً أيا إذا الشمس عارضت فيضى وأما بالمشى فيضى فقال ما هكذا قال إيماناً قال فيضى وأما بالمشى فيخسر أو تحفظ الذى قال قتال والله ما سمعنا لإساعتى هذه ثم أنشدها من أولها إلى آخرها ومن آخرها إلى أولها قبله ما رأينا أروى منك قتال ما سمعت شيئاً قط فأنسيتى وأنى لأسمع صوت الناعمة فأسد أذن كراهة أن أحفظ ما تقول . ثم اننا فاهنا انفق له انه سأل ابن عباس عن قوله تعالى :

لا تفرق فيما من شدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر : فيضى ... ونمى يضم التون وسكون الهملة امرأتين قريش فى الأغنى بلغ ابن أبى ربيعة أن نعى اغتسلت فى غدير فأتاه فقام فلم يزل يشرب منه حتى جف (قوله حرف شرط) التحقيق أنها نافية عن الشرط والاضافة تاقى لأدنى ملازمة (قوله لصح الاستثناء عنها) قال ابن الصائغ يمكن أنها لازمة قلنا هذا خلاف الأصل ولم يثبت فى الفاء ذلك وقتما ما بخلاف نحو آل فندبر (قوله فأما القتال) هو هجو فى بنى أسد تمامه : * ولكن سيرا فى غرض الواكب * وبهذه : فضحمت قريشا بالقرار وأتم * قدودن سودان عظام الناكب والقدم بضم القاف وللم وتشديد الل التوى وأسدين أى العيس بن أمية (قوله من فعل الخ) يروى من فعل الخير قالى الرحمن يشكره * فلا شاهد فيؤنسب أيضاً لكعب بن مالك وتعامه : والشرب بالشر عند الله مثلاً * وقوله : فأنجاهم الدنيا وزينتها * كالأدلا بد يؤمنه فأنى (قوله لحذف القول) أى وهو شائع حتى قال الفارسى هو كالبحر حدث عنه ولا حرج (قوله كاللحاج) قال الشارح والفاعل محذف فى الجواب تبعاً لحذف الفعل وقد نظمت مواضع حذفها القياسية تبعاً فى الاشعورى وغيره وبه يظهر ما ذكره الشارح بقولى : عند النبابة مضدر وتوجب * ومفرغ يقاس حذف الفاعل والقمل بعد إذا وإن مستلزم * وجواب نفي أو جواب السائل

أى محذف القاعل إذا ناب عنه الفعل ومع للصدر نحو أو إطعام في يوم . والتعجب أسمع بهم وأبصر أى بهم والاستثناء للفرغ ما قام إلا زيد المعنى ما قام أحد وحذف الفعل نحو إذا السماء انشقت . وإن أحمدين للشركين . وإذا استلزم فعل قبله نحو ليك زيد ضارع بإنشاء للمفعول أى لييك ضارع وجواب الذى نحو زيد جوابا لمن قال ما قام أحد وجواب الاستفهام تخومن قام فتقول زيد وعن الشارح أن يقال هل قام زيد فتقول نعم وتحذف قام زيد وعلمت أن الموضوع أصالة لحذف الفعل ومثل ابن الصائغ يحذف ياء فعيلة تبعاً لتأنيها كتحذف نسبة الحنفة وتقبة الشحى بأتهما حذفاً معاً فلا وجه لتبعية أحدهما للآخر قلنا تاء التأنيث يجب حذفها للنسب من كل لفظ ولم تحذف الياء من قيل صحيح اللام إلا معها فكانت تائبة وبعد التحقق كما قاله ابن مالك وجماعة جواز حذف الفاء بدون قول تراهم هو قليل في الحديث أما بعد ما بالرجال وفي حديث الفتح يخاطب الأنصار قلتم أما الرجل قد أخذته رافة بشيرته ورغبة في قرية وقال البراء (٥٤) بن عازب أما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يول يومئذ وتقدير القول فى نحو ذلك

كله تكلف (قوله فهو غالب أحوالها الخ) هذا هو التحقيق وما قاله الصنف فى حواشى التسهيل من أنها دائماً له وإن لم يصرح للتكميل بال تكرار فىنوى مسابقة لابن مالك ومن تبعه (قوله آية البقرة) لما أن يقدر فيها مجمل أى فيفتقر الناس أو ان التفصيل ذكر أشياء مفصلاً كل منها عن الآخر وإن لم يكن اجمال (قوله أما السفينة) تفصيل لاجمال تأويل مالم تستطع عليه صبراً (قوله الآيات) لتوقف الفائتة على تمام التركيب (قوله فى موضع ذلك القسم) أى المهنوف ولا يكون إلا بترك اما والفاء (قوله فالوقف على إلا الله) أى والوار للاستئناف ويدل عليه قراءة ابن مسعود ان تأويله إلا عند

غيره يصلى عنه ركعتى الطواف ولو صلى أحد عن غيره ابتداءً يصح على الصحيح هذا قول الجمهور وزعم بعض للتأخير أن فاء جواب أما لا تحذف فى غير الضرورة أصلاً وإن الجواب فى الآية فتدقوا العذاب والأصل يقال لهم فتدقوا وحذف القول وانتقلت الفاء إلى القول وأن ما بينهما اعتراض وكذا قال فى آية الجاثية وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتى تتلى الآية قال أصله يقال لهم أفلم تكن آياتى ثم حذف القول وتأخرت الفاء عن الممهضة وأما التفصيل فهو غالب أحوالها كاتقدم فى آية البقرة ومن ذلك أما السفينة فكانت لمساكين . وأما الغلام . وأما الجدار . الآيات وقد يترك تكرارها استثناء بذكر أحد القسمين عن الآخر أو بكلام يذكر بعدهما فى موضع ذلك القسم فالأول نحو يأيا الناس قد جاءكم برهان من ربكم وآتزلنا إليكم نورا مبيناً . فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمته وفضل أى وأما الذين كفروا بالله فلم يكدأ وكذا والثانى نحو هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله . أى وأما غيرهم فيؤمنون به ويكون معناه إلى ربهم ويدل على ذلك والراسخون فى العلم يقولون آسنابه كل من عند ربنا . أى كل من التشابه والمحكم من عند الله والابان هما واجب وكأنه قيل وأما الراسخون فى العلم فيقولون . وهذه الآية فى أمم الفتوحة نظير قولك فى إمالة لكسورة أما أن تطعق بخير والافسكت وسياق ذلك كذا ظهر لى وعلى هذا فالوقف على إلا الله وهذا المعنى هو المشار إليه فى آية البقرة السافة فتأملها . وقد تأتى لغير تفصيل أصلاً نحو أما زيد فنطلق وأما التوكيد فقل من ذكره ولم أر من أحكم شرحه غير ابن عثرى فإنه قال فائدة أما فى الكلام أن تعطيه فضل توكيد فتقول زيد ذاهب فإذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب وأنه بصد الذهاب وأنه من عزيمة قلت أما زيد فذاهب ولذلك قال سيورى فى تفسيره مهما يكن

من الله بيان النافية وقراءة أى وابن عباس فى رواية طائوس عنه وقول الراسخون ويكون المدول عن صريح التعاليل بأما آفة بالراسخين عن مقابلة الزائمين صريحاً كما انه خص الراسخين بالذكر مع ان هذا صفة أصل أهل العلم بل أهل الاسلام مطلقاً إشارة إلى أنه لا مجال فوق هذا بل يستوى العوام والخواص فاندفع ما فى الشارح عن التفتازانى ويحتمل العطف على اسم الجلالة ويحمل على متشابه يعلم وحجة يقولون حال إشارة لبذل الجهد فى حسن التأويل حيث علوا أنه من عند الرب (قوله وهذا المعنى) قال الشارح فيه نظر وكأنه أراد اختلاف الموضوع فإن الأولى فى ضرب الأمثال وهذه فى التشابه وقد يقال ان لم يصح ان فى التمثيل بالحقير اشتباها فى الحكمة يكفى الاشتراك فى التفصيل بين عالين وضالين ولذا عبر للصنف بالإشارة وأمر بالتأمل (قوله فضل توكيد) إضافة بيانية لأن التوكيد زائد على أصل المراد (قوله وأنه لا محالة الخ) عطف تفسير وصد الذهاب قرىبه وهو عند الاطلاق من التعليل على مطلق شئ إذ لا بد من حصول شئ ما قريباً (قوله فى تفسيره) أى قاصداً حاصل المعنى لأن الحرف مرادف للاسم والقيل قال الرضى ويجوز لى مذهب الكوفيين أنها أن الفتوحة

شرطية مدغمة في ما الزائدة وقد سبق في أن الفتوحة (قوله يان كونه توكيدا) أي تحقيقا بالتعليق على محقق ولذا قالوا في بعد التي في الخطب الأولى جعلها من متعلقات الجزاء ليكون الشرط مطلقا وهو أنسب بفرض التأكيد لكونه أوسع تحققاتا فالرأسي على الثاني شارح الشيخ خليل للناكس ولأنه لا داعي لتقييد الشرط بيمدية البسمة والجملة بخلاف الجزاء في تقييده امتثال الحديث تدبره فانه من المحاسن (قوله وانه في معنى الشرط) لكنه ليس على أصل الشروط من وقوع الجزاء في حالة دون حالة بل هو واقع ولا محالة (قوله ويفصل بين أما والفاء) وذلك ان الفاء لا تباشر الاداة بل تدخل على الجزاء وقبلها الشرط وقد التزموا حذف الشرط هنا لجريه على طريقة واحدة كتمتلك الظرف للستقر فهو متواتر الفاصل (قوله بواحد) أي لا أكثر وتفتقر الجملة الدنائية نحو أما اليوم رحمك الله فكذا وكذا وقوله تعالى : فأما الانسان اذا ما ابتلاه ربه . جعل بعضهم اذا معمولة ليقول فتعقبه الشارح بأنه يازمه الفصل بأكثر من واحد قال بل يطلق بضاف في البتداء أي شأن الانسان اذا والشأن كالحدث والباء والقصة والخبر تعمل في الظروف لتضمنها معنى الكون قال تعالى : وهل أتاك نبأ الخضم اذ تسوروا المحراب . حديث ضيف ابراهيم اذ دخلوا فلت وهو وان أثبت الوحدة لأن الشيء لا يتعدد بمعمولاته كالصلاة والتوابع كله في حكم الشيء الواحد لكن لا يصح الاخبار عن الشأن بأنه يقول إذ الذي يقول الانسان نفسه والشأن قول لا تائق فلعل الأولى أن الظرف حال من الانسان على معنى الحال من البتداء (قوله الصفار) بالفاء قال في القاموس الصفر بالضم التحاس وبألفه الصفار قال وحى زاده (٥٥) هو قاسم بن علي بن محمد الانصاري

لشهور بالصفار محب الشلوين وابن عصفور وشرح كتاب سيويه شرحا حسنا مات بعد الثلاثين وسنة (قوله ان كان من للتقرين الخ) هذا على أن الجواب لأما وجواب الفاصل محذوف لسبق لما لمع وجود اما ان جئتني أكرمك بالجزم ولو كان جوابا للإن كان هو الأكثر كما أفاده الرضى فثروم الفاء والرفع كما هو شأن أما دلالة بالفاء على تضمنها الشرط دليل أنه جوابها وللا يلزم الاجفاف

من شيء فريدها ذهب وهذا التفسير مدلل بفائدتين يان كونه توكيدا وانه في معنى الشرط انتهى . ويفصل بين اما وبين الفاء بواحد من أمور ستة أحدها للبتداء كآيات السابقة والثاني الخبر نحو أما في الدار فزيد وزعم الصفار ان الفصل بقليل والثالث جملة الشرط نحو فأما ان كان من للتقرين فروح الآيات والرابع اسم منصوب لفظا أو محلا بالجواب نحو فأما اليتيم فلا تقهر الآيات والخامس اسم كذلك معمول محذوف بفسره ما بعد الفاء نحو أما زيدا فاضربه وقراءة بعضهم وأما ثمود فهدينام بالنصب ويجب تقدير العامل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه لأن أما نائية عن الفعل فكأنها فعل والفعل لا يلبى الفعل وأما نحو زيد كان يفعل ففي كان ضمير فاصل في التندير وأما ليس خلق الله مثله ففي ليس أيضا ضمير لكنه ضمير الشأن والحديث واذا قيل بأن ليس حرف فلا إشكال وكذا اذا قيل فعل يشبه الحرف ولهذا أهملها بنو تميم اذ قالوا ليس الطيب اللالك بالرفع والسادس ظرف معمول لأما لما فيها من معنى الفعل الذي ثابت عنه أو الفعل المحذوف نحو أما اليوم فاني ذاهب وأما في الدار فان زيدا جالس ولا يكون العامل ما بعد الفاء لأن خبر ان لا يتقدم عليها فكذلك معموله .

بما وان أجاز الزحمرى حذف جوابها أيضا في قراءة فتح الهزمة من اما ما كرا واما كفورا أي قفوتينا واما كفورا فمحص اختيارنا كما يأتي في الكسورة وقال الاخفش الجواب لها وتأوله القارسي على انه لاحدهما دليل للآخر وقال الشارح يمكن ان الجواب للثاني والثاني وجواب جواب أما والاصل اما فان كان فلا زحلت الفاء اجتمع فآن حذفت احدهما (قوله بالجواب) واعتذر عمل ما بعد الفاء فيما قبلها تعليلها للعرض اللهم من التقديم كما سبق في الديباجة خصوصا مع الدلالة عند ارادة التفصيل على ان المقصود به التقديم (قوله لان أما نائية عن الفعل) قال الشارح بل عن الجملة أي ومنها الفاعل الذي بعد الفعل فلم يل فعل فلا في التقديم لفصل الفاعل وعلل ابن صاحب الالفية بأنه لو ولي الفعل أما لتوهم أنه للشرط ان قلت وعلى كل فلا مانع من تقديره بعد المنصوب وقبل الفاء قلت قال الشارح لا يفصل بين أما والفاء بأكثر من واحد أي والمقدر كاتبها (قوله يشبه الحرف) قال الشارح اذا غتر في شبه الحرف فالولى الحرف نفسه وهو اما فهو يعكس على الصنف وأجاب الشمنى بما حاصله أن الشبه ينسفع عن حكم نفسه ويعطى حكم الشبه به وقد شبه المنصف أما بالفعل فقال فكأنها فعل (قوله وأما في الدار الخ) لا يخفى أن القصد بالجلوس في الدار فهذا ما يؤيد مذهب البرد ومن يأتي ولا يفت في هذا الباب لما منع التقديم كما سبق ولو تعدد خصوصيات الظروف وحتاج للصنف لتقدير القيد في الخبر وهو تكلف (قوله فكذلك معموله) أي لان حقه التأخير عن العامل ويرد عليه زيدا لن أضرب مع امتناع تقدم الفعل على تأميه فاستغنوا .

(قوله البرد) هو أبو العباس محمد بن زيد بن عبد الأكر أخد الأدب عن أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني وأخذ عنه فطويه وكان حسن النوادر يحب المناظرة مع أبي العباس أحمد للقب ببلع صاحب كتاب الفصيح وتلعب يكره ذلك لأن البرد كان فصيح العبارة فإذا اجتمعوا حكم البرد في الظاهر إلا أن يعرف الباطن توفي البرد سنكت وقيل خمس ومائتين ومائتين يسعد (قوله وابن درستويه) قال الشارح يفتح الدال والراء وسكون السين المهملة وفتح اللام الفوقية وكذا على ألسنة الناس وفي القاري يضم الدال والراء وفي القاموس درست بضمين زاد وحى زاد ضم أثناء أيضا قال وهو أبو محمد النحوي صاحب البرد وأخذ عن الدارقطني ولسنة ثمان وخمسين ومائتين ومات سنة سبع وأربعين وثلاثة منصف الارشاد في النحو وشرح الفصيح وغيرها (قوله انه) الضمير للشأن ورجعه القاري في التنبيه الثاني للفظ أما هو مما يتعجب منه (قوله بالنصب) قال الشارح ما عصبه ان النصب ضعيف فلا يصح بناء للصف الأحكام عليه لأن التادير

(٥٦)

هذا قول سيويه والمزني والجمهور وخالفهم البرد وابن درستويه والقراء فجاءوا العامل نفس الخبر وتوسع القراء فجوزه في بقية أخوات ان فان قلت أما اليوم فأنا جالس احتمل كون العامل أما وكونه الخبر لعدم المنع وان قلت اما زيدا فاني ضارب لم يجز أن يكون العامل واحدا منهما وامتنعت المسئلة عند الجمهور لأن أمالاته في الفعل ومعمول خبر ان لا يتقدم عليها وأجاز ذلك البرد ومن واقفه على تقدير أعمال الخبر (تنبيهان) الأول انه مع أما السيد قد عيب بالنصب وأما قرشنا فأنا أضفلها وفيه عندي دليل على أمور أحدها انه لا يجر أن يجر منها يمكن من شيء بل يجوز أن يقدر غيره بما يليق بالحل اذ التقدير هنامها ذكرت وعلى ذلك يخرج قولهم أما العلم فإما وأما علما فإما أحسن مما قيل انه مفعول مطلق معمول لما بعد الفاء أو مفعول لأجله ان كان معروفا وحال ان كان منكرا والثاني ان أما ليست العاملة اذ لا يعمل الحرف في المفعول به الثالث انه يجوز اما زيدا فاني أكرم على تقدير العمل المحذوف . التنبيه الثاني انه ليس من أقسام أمالي في قوله تعالى : أما ذا كنتم تعملون . ولا التي في قول الشاعر :

أبا خراشة أمأنت ذا شر * فان قومي لم تأكلهم الضيع

بل هي فيها كلفان فالتى في الآية هي أم النقطعة وما الاستفهامية وأدغمت الليم في الليم للتأني والى في البيت هي أن للصدرة وما للزبدة والأصل لأن كنت تخذف الجار وكان للاختصار فاقصص الضمير لعدم ما يتصل به وجيء بما عوضا عن كان وأدغمت التون في الليم للتقارب (إما) للكسورة الشددة فتدغم هزتها وقد تبدل فيهما الأولى ياء وهي مركبة عند سيويه من ان وما وقد تخفف ما كقولها :

سقت الرواعد من صيف * وان من خريف قلن يعدم

شيء فالعيب هو صاحبها لكن ذو لانضاف الضمير ويمكن أخذا بما يأتي للصف أنه نائب فاعل ذكر محذوف (قوله ذكرت) جعل الرضى النصب بما بعد الفاء لانه في تأويل ملك العبد وتلعب قرشنا في التفضل واستبعد قول سيويه انه حال على حد جاءوا الجاء الغير وبني سيويه على قوله أنه لا يصح للنصب الا حيث أريد غير معينين ليتأتى تكثير الحال فان أريد عبيد معينون تعين الرفع على حد أما البصرة فلا بصرة لكم (قوله أحسن مما قيل) لا طارده وسلامته من تقديم للمعول مع أن أصل العمل للافضال (قوله أو مفعول لأجله) وعامله الشرط أي مهما ذكرته لأجل العلم أو الجواب أي عالم لقيام العلم به (قوله وحال) أما

من معمول الشرط أي ذكره حال كونه عالما ومن الضمير في الجزاء والضمير مما يمكن من شيء وهو عالم في الواقع أي حال كونه عالما معنى حال ذكره العلم ولا يخفى التكلف (قوله ليست العاملة) قال الشارح من قال بعملها خصه بالظروف قلنا أراد المصنف ان الأصل الاطراد واجراء الباب على وتيرة واحدة (قوله أم للنقطعة) بناء على ما سبق للكوفيين انها تأتي لجرد الاضراب (قوله وما الاستفهامية) أي التي استفهم بها ولمع دا ان جعلناها امتزايا ولم نهل ذا موصولة (قوله أن للصدرة) على المشهور السابق (خاتمة) قد تخذف أو ما يطرد ذلك قبل الأمر والتهى في نحو : وربك فكبر وثيا بك قطهر والرجز فاهجر . وهذا فليذوقوه . وبذلك فليفرحوا ولا يقال زيدا فضربت ولا زيدا فترضبه بتقدير أما انظر حاشية السيوطي (قوله عند سيويه) وعند غيره بسيطة وهو الأصل (قوله وما) أي الزائدة ومن التصف كما في حاشية السيوطي قول قوم مركبة من ان الشرطية وما الناقية لأن معنى قام اما زيد وأما عمرو وان لم يكن قام زيد قام عمرو ثم ان عند سيويه مجردة عند التركيب عن الشرطية (قوله الرواعد) جمع راعدة المسحابة يسمع منها صوت الرعد والصيف بتشديد الياء مطر الصيف بسكونها والتصيد من التقارب للفرق تولب وسبق ضبطه

آخر آل بسكون الهم وكبرها قبلها نون مفتوحه قول ب كبرها أولها :
 وأقصر عنها وآياتها * تذكره داءه الاقصا فأوصى الفتى ببقاء العلا * وأن لا يخون ولا يأتما * وليس للدهر أجله *
 فلن يبنى الناس ما هدموا * وإن أنت لاقيت في نجدة * فلا تبيك أن تقدا * فإن النية من عيشها * فسوف تصادفه أبنا *
 وإن يتخطاك أسبها * فإن تصاراك أن تهرما * آتى حصنها آتى تما * وأبرهة الملك الأعظما * والتمرها ذهى بكى أبارية *
 مقل جيد كان أبو عمرو يسميه الكيس من حسن شعره وكان يشبهه بشعر حاتم الباطى خضرم له صجة على خلاف سبق كان جوادا *
 لما كبرته خرق فكان هجيراه صبوا الركب أغبقوا الركب اقروا اغروا للضيف أعطوا السائل لمحاو لهذا في جماله كذا وكذا *
 لعادته بذلك فلرزل يهذى هذا وأمثاله حتى مات وخرقت امرأة من حى كرام فكان هجيراه زوجها زوجى قولوا لزوجى يدخل مهدوالى *
 جانب زوجى فقال عمر بن الخطاب للمهلب به النمر بن تولب في خرقه أقصر وأسرى وأجل بمالهجت به صاحبكم ثم ترحم عليه . وسلا أمر *
 من السؤال أوماض من السلو وتكم بضم أولى القوتين امرأة ومعنى عجز البيت الرابع أن من ضيع جمده لم يينه له الناس *
 (قوله لا يارم ذلك) خصوصا وإن للشك ومنع الشارح أن المراد ذلك يرده سياق القصيدة فانه يريد به لو نجا أحد من اللوث لنجاهاذا *
 الوعل مع دوام ربه وشبهه كونه في شواهد الجبال قال : فلوان من حفنه ناجيا * لكان هو الصدم الأعصا * والصدم بفتح *
 مهمل الحروف هو الوعل والوعل بوزن فرس وكنتفيس الجبل وقوله (٥٧) ان هذا المراد لا يؤخذ من اما الى لأحد

الشيئين أو الأشياء مردود
 كما قال الشنقى فاما لتفصيل
 السقى منه مع دوام أصل السقى
 (قوله أبو عبيدة) هو مصغر بناء
 التأنيث معربين للثنى كان يرى
 رأى الحوارج ويفض العرب
 ألف في مثالها قال الجاسط لم
 يكن في الأرض خارجي ولا
 اجساعى أعلم بجميع العوام منه
 وقال ابن تقيية كان مع معرفه
 ربما يكسر البيت اذا أنشده
 وكان خطي اذا قرأ القرآن نظرا

أى إمامين سيف واما من خريف وقال البرد والأصمعى ان في هذا البيت شريطة والقاء فاه
 الجواب للثنى وإن سقته من خريف فلن يعدم الرى وليس جىء لأن المراد وصف هذا الوعل
 بالرى على كل حال ومع الشرط لا يارم ذلك وقال أبو عبيدة ان في البيت زائدة واما عاطفة عند
 أكثرهم أعنى اما الثانية في نحو قولك جادى اما زيد واما عمرو وزعم يونس والفارسي وابن
 كيسان انها غير عاطفة كالاولى وواقعهم ابن مالك لا ملازمتها غالبا الواو والعاطفة ومن غير الغالب
 قوله :
 ياليتا أمناشالت نعماتنا * امعا الى جنة امعا الى نار
 وفيه شاهد ثان وهو فتح الهزمة وثالث وهو الابدال وتقول ابن عصفور الاجماع على أن اما
 الثانية غير عاطفة كالأولى قال واما إذا كروها في باب العطف لمصاحبها حرفه وزعم بعضهم
 أن اما عطف الاسم على الاسم والواو عطف اما على اما وعطف الحرف على الحرف
 غريب ولا خلاف أن اما الاولى غير عاطفة لا اعتراضها بين العادل والمعمول في نحو قام اما زيد
 واما عمرو وبين أحد معمولى العامل ومعموله الآخر في نحو رأيت اما زيدا واما عمرو وبين

(٨ - مثنى) - أول) توفي سنة تسع ومائتين وولسنة عشر ومائة (قوله زائدة) رد عليه بانها لم تعد زيادتها بعد العاطف
 (قوله واما عاطفة الخ) قال الرضى شبه ذلك أنها مثل أوفى التي فلتكن مثلها في العطف قال وهذا غير لازم فان ما المصدرية بمعنى أن المصدرية
 وليست مثلها في نصب المضارع (قوله أما الثانية) ومن التصرف كما أفاده الرضى قول الداندلى ان العطف بمجموع اما الأولى والثانية
 ودخلت الواو للجمع بينهما حتى يصيرا كالكلمة الواحدة واما قدمت الأولى ايذاناً من أول الأمر بأن الكلام يبنى على التفصيل
 ونحوه (قوله يونس) هو أبو عبد الرحمن بن حبيب البصرى من أصحاب أبي عمرو بن العلاء روى عنه سيويه مع الكسائى والفراف
 قيل انه قارب تسعين سنة ولم يتزوج ولم يتسر موله سنة تسعين ومات سنة الثنتين وثمانين ومائة كذا في وحي زاده وابن كيسان هو
 محمد بن أحمد أبو الحسن النحوى قال الخطيب كان يحفظ للذهبيين البصرى والكوفى لانه أخذ عن البرد وشلب وكان أبو بكر بن
 عباد يقول هو أضحى منهما ومن تصانيفه للذهب في النحو ومعاني القرآن وعلل النحو وغيرها . مات سنة عشرين وثلاثة وقيل تسع
 وتسعين ومائتين والأول أصح (قوله وواقعهم ابن مالك) ولذا قال في الألفية : * ومثل أوفى القصد اما الثانية * أى في اللى القصد
 لافى العاطف (قوله لا ملازمتها) أى العاطف لا يدخل على مثله قال فيى بنزلة : في ذلك لازيد ولاغرو فيها وزعم ابن الحاجب ان
 العطف بمجموع الواو واما قال ولاغربة في كون كلمة مستقلة بعضا من كلمة في بعض الأحيان الا ترى ياعم أبوايا (قوله ياليتا أمنا الخ)
 هو لرجل من بني عبد القيس يقال لسدكان عاقا لأمه وكانت يبارتو النعام بطن القدم وابن النعام عرق فيه واليت يتسفل رأيه ويرفع
 قدمه ويقال يضا شالت نعماتهم قروا ونحو قول (قوله أحد معمولى العامل) كالتاء الفاعل

(قوله بدل بما قبلها) وهو ما يوعدون (قوله وإما خمسة معان) أي بحسب القرآن وأصل وضعا لاحد الشيئين أو الأشياء نظير ما يأتي في أوامر المعاني للثانية كاهو صريح الآية ولا مانع من نسبتها للأولى أيضا لتلازمها (قوله التخيير) قال الشارح إنما يكون بعد الطلب فيقدر في الآية فالأصل والله أعلم إذا القرنين أقبل فلما أن تعذب فإن وصلها فمفعول وكذا آية موسى (قوله ووم ابن الشجرى) قال الشمرى ووجه الوم أن التخيير إنما يكون بعد الطلب ولا يعقب بعدما فيه الامفر صرحا أو تأويلا وكلاهما منفي في الآية فالوخي هذا على بضمهم حتى قال وجه الوم أن التخيير يستلزم غيرا وهو متمنع على الله وأجاب بأنه يجوز أن يكون تخييره تعالى من ذاته نعم لابن الشجرى أن لا يلزم شيئا لما سبق كما أشاره الشارح وقول للداد على استواء الأمرين وتحقق الحيرة بينهما وأيضا ظاهر أنه لا يجمع التذبيب والتوبة (قوله للقدرة) وذلك انمحال من هاه ههنا وأما الشكر والكفر ببديليان ويحتمل أنه صفة السيل مجازا على حد ههنا التجدين وقرئ شاذا بفتح الحمة فاما انها لغة في المكسورة كسابق أو شرطية حلف جوابا كما ذكره الزمخشري والأصل إما شا كرا فبضنا وإما كفورا فبعلنا أى مهما يكن شا كرا وأما عبر في الكفر بالمبالغة دون الشكر لان شكر الانسان قليل بالنسبة لحضرة التعم كما أن الكفر بالنسبة لذلك أمر عظيم فقطع ولعل هذا خير مما في الشمرى (قوله ان الشرطية) قدر الشارح جوابا ان كان شا كرا أتيب وان كان كفورا عوقب ولعل الأولى بقرينة إنا ههنا السيل ان كان شا كرا وان كان كفورا كان كفورا قد (٥٨) بيناه الطريق ووضنا له الأمر ومن البعيد ما في حاشية السيوطى أن اما في

الآية للتخيير ونقل صرفه إلى اختيار الله لما شاء في تقديره ويمكن أنه تخيير للمبد على معنى التهديد على حد اعملوا ما شئتم (قوله يفسره) الهاء لعل الشرط المفهوم من السياق أو للشرط السابق وإضافة الأدلة له لعلها فيه أو أنه استخدام ويراد به أولا التعليق وعليه اقتصر الشمرى (قوله الضمير هنا كلن) أى ولا يشترط في اضارها تأخر فعل لكثرتها وانسياق الدهن

البدل منه وبدله نحو قوله تعالى حتى إذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فان ما بعد الأولى بدل مما قبلها . وإما خمسة معان أحدها الشك نحو جاءني إمام بدوا عمر واذ لم أعلم الجاني منهما والثاني الإيهام نحو وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والثالث التخيير نحو إمام أن تعذب وإمام أن تتخذ فيهم حسنا إمام أن تلقى وإمام أن تكون أول من ألقى ووم ابن الشجرى فصل من ذلك إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والرابع الإباحة نحو تعلم أماتها وإما نحو أوجالس اما الحسن وإما ابن سيرين ونافذ في ثبوت هذا المعنى لإجماعة مع إثباتهم إياه لأو والخامس التفصيل نحو إما شا كرا وإما كفورا واتصافها على هذا في الحال للقدرة وأجاز الكوفيون كون أماهدة هي ان الشرطية وما الزائدة على مكى ولا يجوز البصريون أن يلى الاسم أداة الشرط حتى يكون بعده فعل يفسره نحو وإن امرأة خافت ورد عليه ابن الشجرى بأن للضمير هنا كان فهو بمنزلة قوله * قد قيل ذلك إن حقوا ن كذبا * وهذه المعاني لأوك سياتى لأن إماما بينى الكلام معهما أول الأمر على ما جرى به الاجل من شك

لها قال في الآية : ويحذفونها ويقون الخبر * وبدان ولو كثيرا ذا اشتهر (قوله قد قيل ذلك الخ) قال الشارح وغيره هو لحسان وينسب لثيمه في شواهد السيوطى انه لثيمان بن النضر تنصر وملك الحيرة الثنتين وعشرين سنة وقته كسرى وكنيته أبو قابوس وكانت أم النضر يقال لها ماء البهاء الحسنيا واشتهر للنذر بها وهى ماوية بنت غوث بن جشم وفد بنو جعفر بن كلاب على النعمان وكان يجهلهم فأوامنه فجوفو كان جليسه الربيع بن زياد البسبي وكان عدوا لهم فاتهموه بالسعى عليهم عنده وكان رئيسهم أبو براء عامر بن مالك ملاعب الاسنة عم لبيد وكان لبيد غلاما في جملتهم يتخلف في رحالهم فأخبروه فقال له تقدرون أن تجمعوا بيني وبينه فأرجزه بكلام لا يلتفت إليه بعده فقالوا قم فكسوه حلة وغدوا به على النعمان فوجدوه يتشدد مع الربيع فقال لبيد : يا واهب الخراج لبيد من سمه * نحن بنو أم البنين الأربعة سيوف حتى وجفان مترعة * ونحن خير عامر بن مصعبه اليك جاوزنا بلادا مسبعة * نخبر عن هذا خيرا فاصمه مهلا يأتى اللحن لا تأكل معه * ان استه من برص لمعه * وانه يدخل فيها أصمبه * فالتفت النعمان الى الربيع وقال كذا أنت ياربى قال لا والله لقد كذب ابن الأحقق الشيم فقال النعمان أف لهذا طعاما لقد خبث على انصرف عني ياربى فلقق بأهله وأرسل الى النعمان بأيات يستنقذها فأجابها النعمان بقوله : اشرب دبر حلك عني حيث شئت ولا * تكسر على ودع عنك الأثاويلا قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * فما اعتذارك لمن قول إذا قيل فانزل بحيث رأيت الأرض واسعة * فاطر بها الطرف ان عرضا وان طولا (قوله على ما جرى بها لأجله) أى من حيث انها لأحد الشيئين وان كان شخص للمنى يتوقف على تمام السلام مثلا ان قلت تزوج أماهدة احتمل التخيير والإباحة

فان قلت واما احتفالاً ولوان قلت واما بنت عمها الثاني والمراد الأولية فباسبق فيه الترتيب كالحال في جاء زيد اما را كيا واما ماشيا (قوله) وجب تكرارها (أى لتكون واحدة أول الكلام تبي بالعرض ابتداء وواحدة مع المعادل (قوله) يفتح الكلام معها على الجزم) أى أن صورة الكلام قبل مجي أو تفيد الجزم فيقالها قبل ثم يطرأ اعادة التشك بها واما كون التكلم جازم فى نفسه أو شاكا ابتداء فتى آخر لم يرد الصنف (قوله التشب) بناء مثله كالتاموس وغيره ولا يقول على ضبط الشارح له بالنون والقاف مشددة واسمه عائد بن محسن وإنجا لقب بالمشب لقوله في قصيدة هذين البيتين : أرنب عاسنا وكفن أخرى * وثبتن الوصاوص للعيون الوصاوص بمحلتين الرابع الصغار كما في القاموس وفيه الوصاوص خرق في الست بمقدار عين تنظر فيه وروى صدره : * ظهرن بكلة وسدلن أخرى * والكلبة بالسكسر الست الرقيق كما في القاموس أيضا (قوله غنى) هو الردى كالنثب والصدور الثبوة والثناثون من آياتها بطلعها : أفاطم قبل بينك وتعنى * ومنك ما سألت كأن تبنى ولا تعدى مواعيد كاذبات * تمر بها رياح الصيف دونى فاني لو تخافنى شمالي لما أتيتها أبدا يميني إذا قطعناها ولعلت يميني * كذلك أجتوى من مجتوى دعى ماذا علمت سأقفيه * ولكرت بالغيث نبثني (٥٩) . قل اللهم عنك بذات لوث * عذافرة كطرفة التيون

إذا ما قت أرحلها بلبيل
تأوه آهة الرجل الحزين
تقول إذا درأت لها وصني
أهضا دينه أبدا وديني
أكل الدهر حل وارتحال
أما يبق على وما يبق
ومأدرى إذا وجهت وجهها
أريد الخير أيها يابني
أأخير الذى أنا أبغيه
أم الشر الذى هو يبتغى
ومعنى يحجز البيت الأول ان منك
ما طلبت بمنزلة فراقك وأجتوى
أكره وعلمت يضم التاء كسرهما
وهو شاهد ما ذال لوصوله والووث
بالفتح القوة والعذافة العظيمة
والتيون جمع قين وهو الحداد
وتأوه أصله تتأوه وآهة بالمد

وغيره ولذلك وجب تكرارها في غير تدور وأو يفتح الكلام معها على الجزم ثم يطرأ الشك
أوغره ولهذا لم يتكرر وقد يستغنى عن إمال الثانية بذكر ما يفتى عنها نحو إما أن تتكلم غير
والا فاسكت وقول التشب العبدى :
فاما ان تكون أخى بصدق * فأعرف منك غنى من ميمى *
والا فاطرحنى وأخذنى * عدوا أتيك وتقبني
وقد يستغنى عن الأولى لفظا كقوله : سقته الرواعد من صيف * البيت. وقد تقدم وقوله :
ثم يدار قد تقدم عهدا * واما بأموات ألم خيالها
أى اما بدار والفراء يقيسه فيجز زبد يقوم واما يقعد كما يجوز أو يقعد (تبي) ليس من
أقسام المال فى قوله تعالى : فاما ترين من البشر أحدا . بل هذه ان الشرطية وما الزائدة (أو)
حرف عطف ذكر له للتأخر معنى انتهى إلى التخيى عشر الأول الشك نحو : لبنا يوما أو بعض
يوم . والثاني الإبهام نحو وانا أو اياكم لى هدى أو فى ضلالين الشاهد فى أو الأولى ، وقول
الشاعر : نحن أو أتم الأولى ألقوا الح * فى قفدا للبطلين وسحقا
والثالث التخيير وهى الواقعة بعد الطلب وقبل ما يمنع فيه الجمع نحو تزوج هذا أو أختها وخذ
من مالى ديناراً أو درهما فان قلت فقد مثل العلماء بأبى الكفارة والفدية للتخيير مع إمكان
الجمع قات لا يجوز الجمع بين الإطعام والكسوة والتحرير على أن الجميع الكفارة ولا بين
الصيام والصدقة والنسك على أنهن الفدية بل تقع واحدة منهن كفارة أو فدية والباقي قربة

وروى بالقصر وتشديد الهاء معنى التأوه ودرأت بالمهمله دفعت وبالمجعة القيت والوضن بالمجعة للودج كالحزام للسر (قوله) تلم
أى النفس والبيت لى الرمة وقوله : وكيف يفس كاقبل أشرفت * على البرء من حوصاه يفس اندمائها . والحوصاء من الحوص
بالتحريك ضيق فى مؤخر العين (قوله) كما يجوز أو يقعد (تشبيهه فى مطلق الجواز لإلزامه بتقدير مع أو (قوله) الشاهد فى أو الأولى)
وجهه الشمنى بان الإبهام قد رز اندطى أحد الشئيين أى لا يذيقه من قصد الالباس فليتر ذلك فى الأولى لسيبتها ولدخولها فى المحكوم
نعليه للقصد بالإبهام ثم لا حاجة لاعتبار فى الثانية لا ترى أنها لو لم تأت الثانية بأن قيل أنا أو اياكم لى هدى كان الإبهام حاصل لكن
الظاهر ما قاله الشارح من أن الإبهام فى الثانية أيضا والقصد الإبهام المحكوم عليه من حيث الحكم ويمكن تنزيل للصنف على هذا
بأن يكون معنى ان أصل الإبهام بالأولى فلا ينافى أن الثانية لتأكيه فهو إبهام على إبهام ومن البعيد ما فى حاشية السيوطى من أن
الشاهد فى الثانية والأولى بمعنى الواو واللقى نحن على هدى أو فى ضلال وأتم على هدى أو فى ضلال وعلى التحقيق الخبر للذكر
كاف عن تحذير آخر أى أحد الفريقين ثابت له أحد الأمرين (قوله) وسحقا) هو البعد والبيت من الخفيف شطرا فى القاف
(قوله) ديناراً أو درهما) منع الجمع لصحة لال والراد بالتح ما يشمل الشرعى والعادى لأن الكلام فى المانى اللغوية

(قوله عما كان مباحا) أى عما كان التركيب يحد بحسب اللغة إباحته ولا شك انه لو قيل أطلع آتأ أو كفورا أفاد الكلام قبل دخول الإباحة فمراد للصف للباح لولا حرف التثنية كإفاد وإذا دخلت لاخ وهذا لا ينافي الامتناع الشرعى بل النع هو صريح التثنية الداخلى على أو الإباحة فمن التثنية على هذا قول الشارح كيف يصح ان يقال عما كان مباحا مع أن طاعة كل من الآثم والكفور ممنوعة شرعا ولقد أجاد الشافعى في رده (قوله للسيرافى) بكسر السين نسبة إلى سيراف مدينة من بلاد فارس وهو أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن الرزبان المعروف بالقاضى سكن بغداد وولى القضاء بها نيابة عن ابن معروف وقرأ اللغة على ابن دريد والنحو على ابن السراج وكان حسن الأخلاق معتزلا لكنهم يظهره وكان لا يأكل إلا من كسبه يده وهو النسخ وكان أبوه جوسيا فأسلم توفى في رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة (قوله أو أشد) معنى الإباحة صحة كل من الأمرين التشبيه بالحجارة تقريرا والحكم بأنها أشد وقول الشارح التشبيه بكل من الأمرين إنما يظهر لو كان أشد معطوفا على مدخول الكاف فقدر (قوله الجرمى) بفتح الجيم نسبة إلى جرم وهو قاتل زل بواحدة منها وهو أبو عمرو صالح بن إسحاق البصرى قدم بغداد وأخذ النحو عن الأخفش ولقى يونس بن حبيب ولم يلق سيويه وأخذ اللغة عن أبي عبيدة وكان ورعا عالما بالنحو واللغة توفى سنة خمس وعشرين ومائتين (قوله توبة) منقول من مصدر تاب علم صاحب ليل وهو ابن الخير بصيغة تصغير حمار عمرى ولم يشرع آخر توبة بن مضر س تيمى (قوله ليلى) هى الأختلية نسبة لأبيها أخيل بن عقيل طامرية أيضا كانت من أشعر النساء وهاجت النافذة الجدى دخلت على عبد الملك بن مروان وقد أسنت فقال لها مارأى توبة فيك (٦٠) حتى أحبك قالت مارأى الناس فيك حتى ولو ك الحلافة ذكره الشافعى

وقالت فى الحجاج :
إذا ورد الحجاج أرضاً مرسية
تتبع أقصى دأبها فشفها
شفاها من الداء الذى فى قلبها
غلام إذا هن القنات سقاها
فقال لها قولى همام والوزن
واحد باغلام أعطها كذا وكذا
درهما فقلت اجعلها إيلاً والعدد
واحد (قوله للإيهام) أى أنه
يعلم اتصافه بأحد الأمرين
وقصد الإيهام على السامع ولكن الظاهر الأول لأن كون التثنية للنفس والفجور على أمران مجتمعان
فى الواقع كما قال تعالى : لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت فليس جمعاً بين التثنية والفجور (قوله وقول جرير) أى فى عمر بن عبد العزيز لما
ولى أقام الشعراء يابه أياماً لا يأذن لهم فبينما هم كذلك وقد أزمعوا على الرحيل إذ مر بهم عدى بن أرطاة فقال له جرير :
يا أيها الرجل الرسخى عمامتة * هذا زمانك إنى قد مضى زمنى * أبلغ خلقتنا ان كنت لاقبه * أنى لى الباب كالصفوفى قرن
لانس حاجتنا لايت مغفرة * قد طالع مكى عن أهلى وعن وطنى * فدخل عدى بن أرطاة فقال يا أمير المؤمنين الشعراء يابك وسهامهم
مسمومة وأقوالهم نافذة قال ويحك يا عدى ما لى وللشعراء قال أعز الله أميري المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امتدح وأعطى ولك
فيه أسوة حسنة فقال من باباب منهم قال عمر بن أبى ربيعة وجميل والاخلط وذكر جماعة فقال أليس هذا القائل كذا وذكر
لكل واحد أياتا تشع بركة الدين والله لا يدخل على أحد منهم حتى ذكر جريراً فقال ان كان ولا بد فهو وذكر له البيت الذى
استقبله الأدياء فقال ما انه قال : طرقتك سائدة القلوب وليس ذا * وقت الزبارة فارجى بسلام فاذن لجرير فدخل وهو يقول :
ان الذى بهت النبى عمدا * جعل الحلافة للإمام المادل * وسع الحلافة عدله ووظاؤه * حتى ارعوى وأقام ميل المائل
إنى لأرجو منك خيراً عاجلاً * والنفس مولعة بحب العاجل * والله أنزلنى الكتاب فريضة * لآبى السبيل وللفقير العائل
فما مثلى بن يديه قال ويحك يا جرير اتق الله ولا تهمل إلا حافاً نأشاً جرير :
أذكر الجهد والبلوى الذى نزلت *
ألم قد كفانى ما بلغت من خبرى * هنى الأرمال قد قضيت حاجتها * فمن لحاجة هذا الأرمال الذكر * الخير ما دمتم حيا لا يغارتها *
بوركت يا عمر الخير ات من عمر * ومنها البيت قال يا جرير ما أرى لك فيها هاتنا حقاً وقد وليت هذا الأمر وما أملك إلا ثلاثاً تدرهم

جاء

فأخذها عبد الله ومائة أخذتها أم عبد الله غلام اعطه المائة الباقية فأخذها وقال والله لمي أحبهما اكتسبت إلى ثم خرج فقال له
الشعراء ما وراءك قال ما يسوءكم خرجت من عند أمي المؤمنين وهو يصطلي القفر أو يمنع الشعراء أو أني عندهم أو أني يقول :
رأيت رقي الشيطان لاستغفزه * وقد كان شيطاني من الجن راقيا (قوله أو كانت) قال ابن عصفور في شرح الجزولية
يمكن أنه شك هل جاءها بسعي منه أو مقدره بلا كسب وقد يقال الأنسب بحال المدحوح أنها بالاضراب وبهذه :
أصبحت للنبر العمور مجلسه * زينا وزين قباب لللك والحجر (قوله يسرحوا) يستعمل متعديا كالبيت ولازما وضمر بها
للسنة الجديدة وسوح جمع ساحة فتأقونوق وإغراها كناية عن عدم النبات بها وقصيدهته لأبي ذؤيب (قوله بالمعرفة) أي لأن الصدر
للولول يضاف للضمير قال الشارح هو جازل للضرورة بل أجازها ابن مالك في التلكن لا يخفى أن الأولى علمه وذكر الضمير ما هنا آخر من
كون سيان اسمها هو أن القصد الأخبار في السرح وعلمه بأنها سيان لأن السيئ بأنها سرحهم وعلمه ويمكن أن أن لا يسرحوا
الخ اسم كان وسيان خبرها مقدم على قصر اللتي (قوله الراجز) يطلق الرجز على البحر المعلوم وعلى كل شعر قلت أجزاءه لأنه يبنى على
الضف كما في العروض والرجز للإسدى وصدره : خل الطريق واجتنب أراما * ان بها أكتل أورزاما
خوربين يتفان الهاما * لم يدعأ لسارح مقاما أكتل بثناة فوق بوزن أفضل وزاما بكسر الراء بعدها زاي لصان كانا
يظنان الطريق بأراما وخو رب تصغير خارب والهاما واحدها هامة الرأس (٦١) وشقها كسرهما جاف فقام (قوله لانت

جاء الخلافة أو كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر
والذي رأيته في ديوان جرير اذ كانت وقوله :

وكان سيان أن لا يسرحوا لها * أو يسرحوه بها وأغرت السوح
أي وكان الشأن أن لا يرعوا الأبل وان يرعوا هاسيان لوجود القسط والماقدرة ما كان شانية للآ
يلزم الاخبار عن التكرة بالمعرفة وقول الراجز :

ان بها أكتل أو رزاما * خو ربين يتفان الهاما
اذا لم يقل خو رباً كقول زبدا وعمرولس والاقول لصان وأجاب الخليل عن هذا بأن خو ربين
بتقدير أشتم لانت تابع وقول النافذة :

قالت ألا ليها هذا الحام لنا * الى حمامتا أو نصفه قد
فحبسوه فأفوه كما ذكرت * سمعا وتسمين لم تقص ولم ترد
وقويه أنه روى ونصفه وقوله :

قوم اذا سمعوا الصريح رأيهم * ما بين ملجم مهره أو سافع

ومنها : واحكم كك فتاة الحى اذ نظرت * الى حمام سراع واردا تخمد بحفه جانبا نيق وتبعه * مثل الراجة تمسك من الرمد
والحام كل ذى طوق وسراع سريع الطيران والتخمد فتحتين للماء القليل لامادة له والنيق بكسر النون الجبل (قوله الصريح) أي
للحرب والسافع أخذ النافذة بلا لجام والبيت لجيد نور الهلالى الصباحى من كلام مريض الله عنه :

فلا يمد الله الشباب وقولنا * اذا ما صوبنا صوبة ستوب قال الشارح لا مانع من أن الراديين فريق ملجم أو فريق سافع فكل
واحد ذو تعدد يصح إضافة بينه لثقله كجست بين العلماء والزهاد أو فيه لأحد الأمرين بلا إشكال وأقول هذا بعيد لأن قصد الشاعر
أنهم حين سماع صريح المستغيث محصورون بين قسمين لا يخرجون عنها الأول جماعة تلجم أمهارة أو الثانية جماعة تقيض بنواصي
أمنهاها قطعا فجعل كل جماعة عديلة للأخرى وسلط عليها بين وليس هذا مثل جلست بين العلماء والزهاد لأن القصد في هذا المثال جعل
طائفة من أفراد العلماء عديلة لطائفة أخرى من أفرادهم وجعل طائفة من الزهاد معادلة لطائفة أخرى منهم وسلط بين كل من العلماء
والزهاد باعتبار ما سبق ثم أدخل أو لأحد الأمرين أى أنه ثبت له إحدى البيتين لا يسيئا ومثل هذا القصد بعيد من البيت بهر أجل كأنه
بعيد من قولك بنو فلان محصورون بين العلماء أو الزهاد فتعين فيه أيضا جعل أو بمعنى الواو كالبيت لا نلوح حظية القوم المجتمعة
وحصرت بين جزأين لها بينة مجازية بمعنى أنها لا تخرج عنها ولو كانت أو على بالها لكان المعنى أن الثابت لهم إحدى البيتين لا يسيئا
أى أنهم محصورون اما بين العلماء وإما بين الزهاد وهذا بعيد معقول لانهم على هذا نفس العلماء ونفس الزهاد لا غير فيلزم كون الشيء بين

نفسه بخلافه على المعنى السابق فإنه يحمل بين مفصل تأمله فلعلمه حسن أن شاء الله تعالى (قوله منهم ابن مالك) نازع السيوطي في نسبة هذا لابن مالك ونقل عبارته في شرح تسهيله مع أنها محتملة لما نقله المصنف حيث قال إذا تضمنها نفي أو نهي كانت بمعنى الواو صردقة بلا فائزله (قوله من يوتكم) للراد يوت الاولاد لحديث أنت ومالك لأبيك والبيوت الحقيقية لا تحتاج لنسب (قوله وإنما جاءت لا) أي في التعبير عند تفسير الآية (قوله وهو الاجماع) أي على نفي المخرج عن كل فرد (قوله ونظيره) أي في تقدير لا تأكيدا للمعنى لا يحمل لك الزنا والسرقة فيقال التقدير ولا السرقة (قوله كان للأمر به بحالتهما معا) أي فالواو حينئذ لمطلق الجمع لا للإباحة والأمر لا لازم بحالهما كل منهما فظهر قول المصنف ولم يخرج للأمر الخ وسقط قول دم هو مشكل لأن الأمر للإباحة فلا عبرة فيه وقدره الشئ (قوله هذا هو المعروف) أي ما ذكرناه من أنه فرق بين أوألى للإباحة وبين الواو وأن الواو لا تأتي للإباحة هو المعروف الخ ثم أوهم هذا أن ابن مالك انشرد بما ذكر فاستدرك بأنه منقول عن الزمخشري أيضا (قوله بالتذكرة) هي الاجمال (٦٢) بعد النصيل لأن الغالب أن يقال فذلك كذا (قوله البياني)

وَمِنْ التَّرْبِ أَنْ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ابْنُ مَالِكٍ ذَكَرُوا بِعِزٍّ أَوْ بِعِزٍّ الْوَاوُ ثُمَّ ذَكَرُوا أَنَّهَا نَجَى بِعِزٍّ وَلَا نَجَى وَلَا عَلَى أَشْكَمٍ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ يَوْتِكُمْ أَوْ يَوْتِ آبَائِكُمْ وَهَذِهِ تِلْكَ بَيْنَهَا وَأَمَّا جَاءَتْ لِاتَّوَكُّدِ اللَّفْظِ السَّابِقِ وَمَا مِنْهُ مِنْ تَوْحِيدٍ تَلْقِيْقِ اللَّفْظِ بِالْمَجْمُوعِ لِابْتِكَارِ وَاحِدٍ وَذَلِكَ مُسْتَفَادٌ مِنْ دَلِيلٍ خَارِجٍ عَنِ اللَّفْظِ وَهُوَ الْاجْمَاعُ وَنُظَرِيْمُهُ لَوْلَا لَيْحُ الْوَاوِ وَالسَّرَقَةُ وَلَوْ تَرَكَتْ لَا فِي التَّقْدِيرِ لَمْ يَضُرْ ذَلِكَ وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ أَيْضًا أَنَّ الْوَاوَ تِلْكَ حَالَةٌ عَلَى الْوَاوِ وَهَذَا أَيْضًا مُرَدُّوْدٌ لِأَنَّهُ لَوْ قِيلَ جَالِسُ الْحَسَنِ وَابْنُ سِيرِينَ كَانَ لِلْأَمْرِ بِهِ بِحَالَتِهِمَا مَعًا وَلَمْ يُخْرَجِ لِلْأَمْرِ عَنِ الْعَهْدَةِ بِحَالَةٍ أَحَدُهَا هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِ النَّحْوِيِّينَ وَلَكِنْ ذَكَرَ الرَّائِضِيُّ عِنْدَ السَّكَلَامِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ أَلَّنَ الْوَاوُ تِلْكَ لِلْإِبَاحَةِ فَهُوَ جَالِسُ الْحَسَنِ وَابْنُ سِيرِينَ وَأَنَّهُ أَمَّا جَاءَ بِالْفَتْحِ لَكِنَّهُ تَوْحِيدٌ أَرَادَ الْإِبَاحَةَ فِي قِصَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْمَجْمُوعِ وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعَتْ وَقِيلَ فِي ذَلِكَ صَاحِبُ الْإِبْطَالِ الْبَيَّانُ وَلَا تَعْرِفُ هَذِهِ الْقَائِلَةَ لِلْحَوَى، وَالسَّادِسُ الْأَضْرَابُ كُلُّ ضَرْبٍ سَيُؤَيِّدُهُ إِجَازَةُ ذَلِكَ بِشَرْطَيْنِ تَقْدِمُ نَهْيُ وَنَهْيُ وَاعَادَةُ الْعَامِلِ نَحْوَ مَا قَدْ يَدُورُ مَا قَامَ عَمْرُو وَلَا يَقِمُ زَيْدٌ أَوْ لَا يَقِمُ عَمْرُو وَتَقَالُ عَنْهُ ابْنُ عَصْفُورٍ وَيُؤَيِّدُهُ مَا قَالَتْ وَلَا تَطْعَمُ مِنْهُمْ أَعْمَاءٌ أَوْ كَفُورًا وَلَوْ قُلْتُ أَوْ لَا تَطْعَمُ كَفُورًا لَقِيلَ لِلْمَعْنَى يَنْصِيرُ أَيْضًا رُبَاعًا عَنِ النَّهْيِ الْأَوَّلِ وَنَهْيًا عَنِ الثَّانِي فَقَطْ وَقَالَ السَّكَلَامِيُّونَ وَأَبُو طَالٍ وَأَبُو الْقَتَنِ وَابْنُ رَهَّانٍ تَأْتِي الْأَضْرَابُ مُطْلَقًا حَتَّى جَاءَ بِقَوْلِ جَرِيرٍ :
مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ رِمَتْ بِهِمْ * لَمْ أَحْصِ عَدَّتَهُمُ إِلَّا بِعَدَادِ
كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً * لَوْلَا جَاؤُكَ فَقَدْتِ أَوْلَادِي
وَقَرَأَ أَبُو الْحَالِ أَوْ كَلَّمَ عَاهِدًا وَابْنَهُ فَرِيقَ مِنْهُمْ بِسُكُونِ وَاوْ أَوْ وَاخْتَلَفَ فِي

احترازا من النحوى للفارسي
وصاحب البيان قاضى القضاء
جلال الدين محمد بن عبدالرحمن
ابن عمر القزوينى الشافعى
صاحب تلخيص للفتح قدم
دمشق مع أخيه القاضى امام
الدين وناب فى القضاء عن أخيه
ثم ولى خطابة دمشق فمن ثم
اشهر بالخطيب ثم ولى قضاء
القضاء بالشام وقضاء القضاة
بالمبار المصرية ثم عزل عنها
وأعيد للقضاء بالشام وتوفى بدمشق
سنة تسع وثلاثين وسبعمائة
(قوله ولا تعرف هذه القائلة)
أى كون الواو للإباحة (قوله)
لنحوى (رده الشارح بأن أباطى
الفارسي نص في شرح كتاب

سيويه حتى ان الواو تأتي للإباحة قال كرجل أنكر على ولده في بحالة أهل الرب والزني فقال له دع وأرسلناه بحالة هؤلاء وجالس الفقهاء والقراء وأهل الحديث أو قال جالس الفقهاء والقراء أو أهل الحديث فذلك كله بمعنى وقد رجح المصنف عن هذا فخص في حواشى التسهيل على أن الواو تأتي للإباحة وأنه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين فقلهما مخاطب أربع أحوال تركهما وقلهما ترك الاول دون الثانى وعكسه (قوله وابن ربهان) بفتح الواو مع منع الصرف أبو محمد سعيد بن المبارك بن على البغدادي وله سنة تسع وستين وأربعمائة وتوفى سنة تسع وستين وخمسائة (قوله مطلقا) أي عن الشرطين السابقين (قوله جرير) أي يمنح معاوية بن هشام بن عبد الملك والعيال جمع عيل بوزن سيد ويجمع أيضا على عيائل وهو من غلبه يوله إذا قام بمصلحه ويرمت قيمت وزنا ومعنى (قوله أبى الحال) بتشديد الهمزة الثانية آخره لام بخلاف ابن السكك الكاف (قوله بسكون واو) وأما فتحها التواتر فالهمزة لاستفهام كما سبق فى الضراب بقرينة بل أكثرهم لا يؤمنون ترقى إلى الاغلاظ لا غلط كما قال التفتازانى وقبلها وقد أثر لنا اليك آيات بينات الآية وهو ليس محيا ولا قويا فى الكشف أنها عطف الصل على الوصف والمعنى وما يكفرها إلا الذين فسقوا وألقوا عهد الله مراوا كثيرة

(قوله بل يزيدون) ويكون الاخبار الاول بحسب ما يظهر للناس اذا راوهم والثاني اضراب لما في الواقع وحسب الامر ويمكن ان الزيادة عن يتجدد تكليفه منهم بعد وان لم يرضه الشباب قال وأقرب من أن الزيادة بحسب الارسال الثاني بناء على أن قوله وأرسلناه غير الارسال الاول الذي ذكر في قوله تعالى : وان يونس لن المرسلين . (قوله بمعنى الواو) قال الشارح انظر هذا العطف كيف هو ولعل وجه النظر أنه لا يصح عطفه على مائة ألف لانه لا يشبه الفعل ويمكن أنه من العطف على المعنى الآتي آخر الكتاب أي الى جماعة يعدمهم مائة ألف ويزيدون (قوله ابن الشجري) تقدمت ترجمته قال الشنقي ولما حج الزعشري جاء الى ابن الشجري وسلم عليه ووقع بينهما كلام (قوله وفي ثبوته عنه نظر) معناه أنه لم يطلع على ما يقطع بصحة هذا النقل (قوله الواقع أحدها) قال الشارح قد يتعنى هذا فان قصد مطلق الكثرة كما يعبّر الانسان عن كثرة شيء بأنه حصل ألف مرة وله أن يقول أكثر من ألف مرة كناية (قوله ابن جني) معرب كى هو أبو الفتح عثمان بن جني الوصلي قرأ على أبي جني الفارسي عقد حلقة فر عليه الفارسي وقال له تزيت وأنت حصرم فترك الحلقة ولازمة حتى تمهر وكان أبوه ملكوا روميا لسليان بن فهد الازدي قرأ ديوان المتنبي على صاحبه وشرحه ولد بالموصل قبل الثلاثين والثلاثمائة توفي بصر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة (قوله غير القول بأنها بمعنى الواو) بل وهذا القول كافى حاشية السيوطي وقد سبق أن ابن مالك جعلها (٦٣) بعد التشبيه للإباحة وفي عنده عن الواو

(قوله منظومته) أي الألفية قال فيها قسم باو والكبرى الكافية (قوله مصحوبا بغيره) يعني الجهل والالباس على مخاطب وطلبه بأحد الشيتين (قوله ان يكن) أي المشهود عليه (قوله وقالوا كونوا هاديا) لم يحمل أنه حذف العاطف كما سبق نظيره خصوصاً اذا اجتمع واوان ومحمل ان الواو من كلامه اللطيف وحذف واو التلاوة لانها منفصلة في الرسم وانما يجب الاتيان بالمتصل كما نص عليه الفراء بل في حديث البخاري لما سئل عن الحيل يعني زكاة الحيل ما أنزل الله

وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون فقال الفراء بل يزيدون هكذا جاء التفسير مع صحته في العربية وقال بعض الكوفيين بمعنى الواو ولبصرين فيها أقوال قيل للإيهام وقيل لتخيير أي اذا أكرم الرأي تخير بين أن يقول مائة ألف أو يقول هم أكثر منه ابن الشجري عن سيويه وفي ثبوته عنه نظر ولا يصح التخير بين شيئين الواقع أحدها وقيل هي للشك مصروفا الى الرأي ذكره ابن جني وهذه الأقوال غير القول بأنها بمعنى الواو مقولة في وما أمر الساعة الا تكلم بغير أمره أو أقرب . فهي كالجارحة أو أشد قسوة والسابع التقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف ذكره ابن مالك في منظومته الصغرى وفي شرح الكبرى ثم عدل عنه في التسهيل وشرحه فقال تأتي للتفريق المجرد من الشك والابهام والتخير وأما هذه الثلاثة فان مع كل منهما نافية مصحوبا بغيره ومثل بنحو ان يكن غنيا أو فقيرا وقالوا كونوا هاديا أو نصارى قال وهذا أولى من التمييز بالاسم لان استعمال الواو في التقسيم أجود نحو الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله : * كالناس مجرمو عليه وجامر * ومن يجبه بأوقوله : فقالوا لنا ثمتان لا بد منهما * صدور رماح أشرعت أو سلاسل انتهى ويجيء الواو في التقسيم أكثر لا يقتضى أن أو لا تأتي بل اثباته الأكثرية للواو يقتضى ثبوته بقلة أو وقد صرح بثبوته في البيت الثاني وليس فيه دليل

فيها شيئا الا هذه الآية الجامعة من يعمل مثقال ذرة خيرا يره . كذا بغيرفاء وبه تمل بالاولى صحة استعمال آية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ابداً وذكر القول قبلها ونحو ذلك مما توقف معي فيه بعض أهل العلم (قوله وهذا) أي التمييز بالتفريق الذي عدل اليه أولى من التمييز بالتقسيم والفرق بينهما كما أفاده الشنقي وان خفي على الشارح أن التقسيم يستدعي سبق مقسم كليا كان كالكلمة أو كلاً كانا والثنان والتفريق قطع الاتصال بين شيئين تقدم ما يشملهما أو لا نحو : وقالوا كونوا هودا أو نصارى (قوله كالناس) هذا يحجز بيت لعمر بن بركة الحمداني بسكون الميم وبراقة أمواسم أي منه وصدر البيت : * وتصبر مولانا ونعلم أنه * والجزم بضم الجيم الجناية ويأتي تمة الكلام على البيت في حرف الكاف ان شاء الله تعالى (قوله أشرعت) بأهجام الشين وجهت لاهلن أراد القتل والأسر والبيت لجعفر بن علي الحارثي مقل أدرك الدولة الاموية والعباسية وفيه شاهد لاستعمال أو في تقسيم الكل الى أجزائه والظاهر انه في معنى الواو بخلاف تقسيم الكل في نفسها فصيح على بأنها نظرا لتنوعه للاقسام كما تصح الواو نظرا لاجتماعها تحته فليتأمل (قوله أكثر) يشير الى ان معنى الاجودية أكثرية الاستعمال (قوله بقلة) أراد القسلة النسبية وان كانت الاكثية تقتضى للمشاركة في الكثرة أو ان أفضل التفضيل على غير باب وقد يقال انما يتوجه اعتراض الصنف على ابن مالك لو كان عدوله عن التقسيم ليكون أو لا تأتي له أصلا وليس كذلك بل معنى كلامه أن أو تأتي للتقسيم قليلا وللتفريق المجرد عن

التقسيم كثيرا فالاولى أن نبر غلطى التفريق الشامل لها ولا نبر بالتقسيم القليل وهذا لا يرد عليه شيء (قوله لاحتمال أن يكون
 المعنى لا بد من أحدهما) أى وبين الاحد بمتعاطي أو وليس تقسما للثنتين وقد يقال وان نفي هذا التقدير تقسيم الكل فلا مانع
 من تقسيم الكل وهو مطلق الاحد فليأمل (قوله يخرج منهما) أى من أحدهما وهو الملح وليس الحذف لازما فان الذى من
 الاحد من المجموع (قوله ساحر أو مجنون) يمكن أن بعضهم جمع بين الشيتين شكاً أو تشكيكا عنادا منهم (قوله الاجمال فى قالوا) أى
 من حيث القائل والقول فان الواو لأهل الكتاب على العموم وحصر الدخول فى أحد الفريقين مقول لها معين على الاجمال قطعاً
 وانكسر فى تعيين الاحد بالنظر لكل (٦٤) فريق على وضوح الحال للسامع ولا حاجة لما أطال به الشارح (قوله حذف منها

مضاف) هو لفظ بعض الواو
 بدل الضمير المضاف اليه (قوله
 وواو) هى الداخلة على قال
 الثانية (قوله وجملتان فليتان)
 الاولى جملة قال بعضهم والثانية
 جملة كنونا نصارى (قوله
 شرف هذا الحرف) حيث قام
 مع مدخوله مقام جميع ما ذكر
 فنصارى المذكور غير نصارى
 الذى كان أولا والا لما صدق
 حذف جملتين فان جملة كانت
 انما تم بغيرها والتسقف انما
 جاء لابن الشجرى من ادعاء
 التقدير والحذف والاناة ولو
 كان مجرد بيان للمعنى لحسن
 (قوله بمعنى الا) هو وما بعد أخذ
 بالمعنى الظاهر فى يادى الرأى
 وفى الحقيقة هى لأحد الشيتين
 عطفت مصدرا مؤولا على مصدر
 متوهم أى ليكون قتل معنى أو
 اسلام منه ولزوم معنى أو قضاء
 منك كما أفاده الشارح بعد
 ونحوه لابن مالك (قوله يتصب
 المضارع بعدها) قال الرضى فرقا
 بينها وبين أو الفيدة لامتواء
 ما قبلها مع ما بعدها فان ما قبلها

لاحتمال أن يكون المعنى لا بد من أحدهما غُذِفَ المضاف كما قيل فى يخرج منها اللؤلؤ
 والرجان وغيره عدل عن المبارتين ضربا بالتفصيل ومثله قوله تعالى : وقالوا كونوا هودا أو
 نصارى . وقالوا ساحر أو مجنون . اذ المعنى وقالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى
 وقال بعضهم ساحر وقال بعضهم مجنون فأوفيا بالتفصيل الاجمال فى قالوا وتصف ابن الشجرى
 فقال فى الآية الاولى انها حذف منها مضاف وواو وجملتان فليتان وتقديره وقال بعضهم يعنى
 اليهود كونوا هودا وقال بعضهم يعنى النصارى كونوا نصارى قال فأقام أو نصارى مقام ذلك كله
 وذلك دليل على شرف هذا الحرف انتهى (والثامن) ان تكون بمعنى الا فى الاستثناء وهذه
 يتصب المضارع بعدها بأضمار أن كقولك لا تقتله أو يسلم وقوله :

وكنت اذا غمزت فتاة قوم * كبرت كرهها أو تستعبا

وحمل عليه بعض المحققين قوله تعالى : لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما تمسوهن أو تقرضواهن
 فريضة . فقد تقرر ان منصوبا بأن مضرة لا يجوز ما لم يطف على تمسوهن ثلاثا يصير المعنى
 لا جناح عليكم فيما يتعلق بهور النساء ان طلقتموهن فى مدة انتفاء أحد هذين الأمرين مع
 انه اذا اتى الفرض دون المسى لزم مهر الثلث واذا اتى المسى دون الفرض لزم نصف
 المسى فكيف يصح نفي الجناح عند انتفاء أحد الأمرين ولان الطلقات للفروض لمن قد
 ذكرن ثانيا بقوله تعالى : وان طلقتموهن . الآية فترك ذكر المسوسات لما تقدم من الفهم
 ولو كان تفرضوا مجزوما لكانت للمسوسات والفروض لمن مستويين فى الله كروا اذا قدرت
 أو بمعنى الا خرجت الفروض لمن عن مشاركة للمسوسات فى الذكر وأجاب ابن الحاجب عن الاول
 بمعنى كون المعنى مدتها انتفاء أحدهما بل مدته لم يكن واحد منهما وذلك ينفيهما جميعا لانه نكرة
 فى سياق النفي الصريح بخلاف الاول فانه لا يبنى الا أحدهما وأجاب بعضهم عن الثانى بأن ذكر
 الفروض لمن انما كان لتبيين النصف لمن لا يبان انهن شيئا فى الجملة وقيل أو بمعنى الواو
 ويؤيده قول القاسرين انها نزلت فى رجل أنصارى طلق امرأته قبل المسى وقبل الفرض وفيها
 قول آخر سيأتى (والثاسع) أن تكون بمعنى الى وحى كالتى قبلها فى انتصاب المضارع بعدها
 بأن مضرة نحو لاني منك أو تقضى حقى وقوله :

لأستسهن الصعب أو أدرك الى * فما اعتادت الآمال الا لصابر

ومن

هو الحق حتى يحصل ما بعدها (قوله فتاة) هى الرمح والكوب الناتئة فى الانابيب كناية عن أذيتهم

حتى يستقيموا والبيت لزيادة الإعجم تأبى لقب بالأعجم للكنة فى لسانه والقصيدة اختلف مجراها بالحرركات الثلاث فنشد وقفا واذا
 أفردت بيت فعل اعرابه وربما أنشدت مختلفة بل أعجاز بعض العروضيين اختلاف الاعراب للضرورة (قوله مستويين فى الله كرو) أى
 بحسب الفهم وفيه أن للفهم على كلامه ثبوتها معا فلا يتم هذا على أنه لو سلم فلا مانع من افراد أحد الفهميين بالذكر لكونه
 أخفى مثالا (قوله خرجت للفروض لمن الخ) فيه ان الاستثناء مفهوم أيضا لما ذكر مشترك الا لازم (قوله بخلاف الاول) أى
 التقدير الاول الذى منعه فلا ينفيهما جميعا وهذا معلوم بما سبق لحذفه أولى (قوله بمعنى الى) عبارة بمعنى كى وبعضهم جعلها بمعنى

الأى الاوقت قضائه (قوله جوز هذا المعنى فيه) هذا هو القول الآخر الذى وعد به سابقاً (قوله أى ان عاش الخ) لعل الجواب المحذوف فلا أبالى ونحوه لاضرته كما هو التبادر لأن القصد ضربه الآن أن يقال المعنى ان كان يعيش وان كان يموت فتدبر (قوله من المجلد) كاقول الصادر منهم وضمير انه لبعض الكوفيين (قوله وقد تخرج الخ) انما خص هذه المعاني بالخروج لان أحد الشيعين غير متحقق فيها بخلاف نحو الشك (قوله من غيرها) كقراّن اللقائم (قوله ومن العجب الخ) جوابه أن الصيغة عاوت أو فيما ذكر وهذه قاعدة الحرف من أنه لا يستقل بنفسه فصحت النسبة للكل (قوله ٦٥) على زعمهم) أما على ما حرره هو فنصوص

الشك من خارج القرينة (قوله وللعطف) الاوضح ومعنى الواو اذ مطلق العطف لازم لها وبدل على ما قلنا تقديره (قوله على باهما) ويصح أيها بمعنى الواو وقال الشارح ويصح أن الجنتين حال مقدرة أى مقدرا حياته أو موته وينبئ أن قرأ مقدرا بفتح الدال لان الحال من ضمير للفعول فتدبر (قوله ألا) وتبدل همزتها هاء وقرئ هلا يسجدوا كذا في حاشية السيوطي آخر للبحث (قوله خمسة أوجه) في حاشية السيوطي سادس وهو أنها حرف جواب كى وما يصح عن ابن مالك وهو أنها تأتي للتقرير (قوله وهمزة الاستفهام) أى الإنكار وهذا إنما يفيد التحقيق بمعنى الثبوت لازيادة التبرير والتوكيد ووجه الشارح هذا بأن نفي النفي اثبات بطريق الكناية وهى أبلى من التصريح لما فيها من دعوى الشيء ببينة واعترض التركيب بأنه خلاف الاصل ففرض بأن الاصل عدم احداث كلمة مستقلة وتقف بانها

ومن قال في أو تفرضوا انه منصوب جوز هذا المعنى فيه ويكون غاية لنفي الجناح لا لنفي السيس وقيل أو بمعنى الواو (والعاشر) التبريد نحو ما أدري أسلم أو ودع قاله الحريرى وغيره (الحادى عشر) الشرطية نحو لاضرته عاش أو مات أى ان عاش بعد الضرب وان مات ومثله لايتيك أعطيتنى أو أحرمتنى قاله ابن السجرى (الثانى عشر) التبعيض نحو وقالوا كونوا هودا أو نصارى فهذه ابن السجرى عن بعض الكوفيين والذى يظهر لى أنه انما أراد معنى الفصيل السابق فان كل واحد بما قبل أو التفصيلية وما بعدها بعض لا تقدم عليها من المجلد ولم يرد أنها ذكرت لتفيد مجرد معنى التبعيض ﴿ تنبيه ﴾ التحقيق أن أو موضوعة لاحداث الشيعين أو الاشياء وهو الذى يقوله للتقدمون وقد تخرج الى معنى بل والى معنى الواو وأما بقية المعاني فاستفادة من غيرها ومن العجب انهم ذكروا أن من معاني صيغة أفعل التخيير والاباحة ومثاوه ينحو خذ من مالى درهما أو ديناراً وجالس الحسن أو ابن سيرين ثم ذكروا أن أو تفيدها ومثاؤها بالثالين للذكورين لذلك ومن البين الفساد هذا للمعنى العاشر وأوفيه انما هى للشك على زعمهم وانما استفيد معنى التقرير من إثبات اشتباه السلام بالتوديع اذ حصول ذلك مع تباعد ما بين الوقتين متنع أو مستبعد وينبئ ان قال انها تأتى للشرطية أن يقول وللعطف لأنه قد مر مكانها وان والحق أن البطل الذى قبلها دال على معنى حرف الشرط كما قدره هذا القائل وان أو على باهما ولكنها لما عطف على ما قبلها معنى الشرط دخل للعطف فى معنى الشرط ﴿ ألا ﴾ بفتح الهمزة والتخفيف على خمسة أوجه (أحدها) أن تكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجنتين نحو ألا انهم هم السفهاء ألا يوم يأتيهم ليس مصر فاعنهم ويقول المرءون فيها حرف استفتاح فينبون مكانها وهمالون معناها واذا هذا التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذ ادخلت على النفي أفادت التحقيق نحو أليس ذلك بقادر على أن يحيى للوقت قال الزمخشري ولكونها بهذا النصب من التحقيق لاتسكاد تقع الجملة بعدها الا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو ألا ان أولياء الله وأختها أما من مقدمات الجين وطلاتها كقوله :

أما والذى لا يعلم التيب غيره * ويحيى العظام البيض وهى رميم
وقوله :

أما والذى أبكى وأضحك والذى * أمات وأحيا والذى أمره الامر
(والثانى) التوبيخ والإنكار كقوله :

(٩ - - مخفى) - أول) تدخل حيث لا تدخل لا نحو ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم كما أن لا تدخل حيث لا تدخل هى كما في جواب القسم وأجيب بأنعدت لها فى التركيب حكم آخر (قوله لاتسكاد تقع الجملة) قال الشارح الجملة اسم كأممؤخر لان الشائع فى خبرها أن يرفض ضمير اسمها (قوله وطلاتها) عطف مرادف والبيت الأول لحام الطائى وبعبده : قد كنت أختار القرى طلوى الحشا * محاذرة من أن يقال لئيم والثانى سيق الكلام عليه في اما ولما بلغ حاتماً قول التلس : قليل المال تصلحه فيبقى * ولا يبقى الكثير مع الفساد وحفظ للمال خير من قاه * وعسفى البلاد فيزيد قال قطع الله لسانه حمل الناس على البخل فهلا قال :

فلا الجود يفي للال قبل فائه * ولا البخل في مال الشحيح يزيد فلا تلتبس مالا بعيش مقرر * لكل غدرزق يعود جديد (قوله التناير) التي خبر فيها والتجشؤ منصوب على الاستثناء والتقطع والبيت لحراش بن زهير على ما للزحمرى في شرح أبيات الكتاب ونسبه غيره لحسان بن ثابت وذلك أن الحارث بن كعب المجاشعي من بني عبد اللدان هجاني النجار من الانصار فشكوه له فأشدد من قصيدة : حارث بن كعب الاحلام تزجركم * عنا وأتمن الجوف الجاخير لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البقال وأحلام الصافير والجوف جسم أجوف عظيم الجوف والجخور يحيم فعجمة الجسم روى أن بني عبد اللدان كانوا يفتخرون بعظم أجسامهم حتى قال فيهم (٦٦) حسان هذا الشعر فتركوا ذلك (قوله لا ارعوا) هو الانكشاف عن الشر

أاطعان الاقران عادية * الا تحشؤكم حول التناير

وقوله :

الارعوا لمن ولت شييته * وأذنت بعشيب بعدهم

(والثالث) التي كقوله :

الاعمرولي مستطاع رجوعه * فیرأبأأأتيد الفلات

ولهذا نصب يرأب لانه جواب تمن مقرون بالفاء (والرابع) الاستفهام عن التي كقوله :

الاصطبار لسلأم لها جلد * اذا ألقى إلى لقاء أمثالي

وفي هذا البيت رد على من أنكر وجود هذا القسم وهو الشاويين وهذه الاقسام الثلاثة محصنة بالدخول على الجملة الاسمية وتعمل عمل لا التبرئة ولكن تخص التي للتمنى بانها لاخير لها لفظا ولا تقديرًا وبأنها لا يجوز مراعاة عملها مع اسمها وانها لا يجوز الفاؤها ولو تكررت. أما الاول فلانها بمعنى أئني وأئني لاخير له وأما الآخران فلانها بمنزلة ليت وهذا كله قول سيويه ومن واقه على هذا فيكون قوله في البيت مستطاع رجوعه مبتدأ وخبرًا على التقديم والتأخير والجملة صفة ثانية على اللفظ ولا يكون مستطاع خبرًا أو متعلقًا بالمحل رجوعه مرفوع به عليها لما بينا (والخامس) العرض والتحضيض ومنها ما طلب الشيء لكن العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث وتخص ألا هذه بالقلية نحو ألا تحبون أن ينفر الله لكم. ألقائون قوما نكوا أيمانهم ومنه عند الخليل قوله :

ألا رجلا جزاء الله خيرا * يدل على محصلة تبيت

والتقدير عنده ألا تروني رجلا هذه صفته فحذف الفعل مدلولًا عليه بالمعنى وزعم بعضهم انه محذوف على شريطة التفسير أي ألا جزى الله رجلا جزاء خيرا وألا على هذه التنبية وقال يونس ألا لتأني ونون اسم لا للضرورة وقول الخليل أولى لانه لا ضرورة في اضرار الفعل بخلاف التنوين واضرار الخليل أولى من اضرار غيره لانه لم ير دأب يدعو لرجل على هذه الصفة وأما قصده طلبه وأما قول ابن الحاجب في تضعيف هذا القول ان يدل صفة لرجل فيأثم الفصل بينهما بالجملة للقسرة وهي أجنبية فردود بقوله تعالى : إن امرؤ هلك ليس له ولد. ثم الفصل بالجملة لازم وان لم تقدر مفسرة اذ لا تكون صفة لأنها انشائية (الا) بالكسر

تبيت بالثالثة من باث الشيء استخرجه وللشهور : الثالثة وخبرها قوله بعد : ترجل لتي وتقم يتيق * والتشديد وأعطيا الاداة أن نصبت الترجيل تخرج الشعر والقائمة الكناسة والاداة بكسر الهزة المطهرة ونفي ثوبه نزع لفصل ونحوه كناية عن تزوجها (قوله تروني) ضم التاء ماضية رباعية (قوله للتنبيه) أي لأن التحضيض لا يتصلق بالانشاء (قوله) وأما قصده طلبه (قوله) قال الشارح الدعاء قد يشعر بالطلب كقول السائل رحم الله امرأ أعاني وأجاب الشئ بأنه فرق بين التصد والاشعار وكلام للصف في الاول (قوله ليس له ولد) أي فيها صفة لامرؤ واغتر الفصل بالمفسرة لأنها دالة على العامل كالمؤ كدله فكأنها ليست أجنبية ومقابل ان ليس له ولد حال من ضمير هلك ردبأنه إنما ذكر مجرد التفسير فلا يناسب تعقيد فاعله (قوله لانها انشائية) قال

الشارح يمكن انها صفة بتقدير القول أى مقولافيه جزء على ان الفصل بالبنائية المترتبة شائع بخلاف المقرة (قوله على الصحيح)
وقيل منصوب على المخالفة فانها من عوامل النصب عند الكوفيين كاذكروه في اسمة أصل التعجب وقيل بأستغنى مضرا وقيل
العامل السابق بواسطة لإلا بدونها ومن فروع هذا من صماه مفعولا ودونه وقيل بأن مضرة والتقدير الآن زيدا لمهم وأورد أن
للمتوحة ماز التحتاج لعامل وقيل لأمركية من أن الخنفة ولا العاطفة فان نصب فإن وان رفع فيلا وقال ابن الحاجب بالمستغنى منه
بواسطة لإلا لأنه ربما لا يكون هناك فضل ولما منه والعمل موجود نحو القوم إلا زيدا اخوتك قال الرضى وللبصريين أن يقولوا
ان في اخوتك معنى الفصل أى يتسبون إليك بالاخوة قال الشارح ومثل هذا الاعتذار لا يتأتى في مثل قولك هذه الاعيان إلا
هذه الخسبة جارة قلت والنظر لعنى الحكم أى يحكم عليها بالحجارة بعيد ثم ان الشارح أورد على جميع الأقوال الاتباع مع وجود
عامل النصب ويمكن الجواب بأنه عارضه عامل التبوع وهو أقوى حيث قصد الاتباع قال أبو حيان والخلاف بين هذه الأقوال مما
لا ثمره له وإنما كان الصحيح ما ذكره الصنف لأن العامل ما به يتقوم المعنى للتضي للأعراب والاستثناء تقوم بالا (قوله لا ضمير
معه) والزمان بتقديره أى منتهى من أفراد الواحد تكلف فريك نعم أجيب بأن ان تقوم مقام الرابط لدلالها على أن ما بعدها مما قبلها
فالضمير معها زيادة ربطا وما صريح الثالث مثلا فلا قرينة (٦٧) على ربطه بخصوص ما سبق فافهم

(قوله عطف للبدل منه) أجيب
بأن الاتباع هنا لفظي فقط
وقد عهدت المخالفة بين الصفة
وللوصف مع انها كالشبه
الواحد صرحت برجل لا قيسح
ولا لثم (قوله بانه) أى حرف
العطف هنا (قوله ليس تاليا)
أى الومال (قوله بمنزلة
غير) قال الرضى أصل
إلا مخالفة ما بعدها لما قبلها في
الحكم اثباتا ونقيا بقطع النظر
عن المخالفة في الذات والصفات
وأصل غير المخالفة في الذات
نحو الحيوان غير الجماد أو
الصفات نحو الأبيض غير

والتشديد على أربعة أوجه أحدها أن تكون للاستثناء نحو فسر بوا منه الا قليلا وانتصاب
ما بعدها في هذه الآية ونحوها بها على الصحيح ونحو ما فعلوه إلا قليل منهم وارتضاع ما بعدها
في هذه الآية ونحوها على انه بدل بعض من كل عند البصريين وسيمده انه لا ضمير معه في نحو
ما جاءني أحد الا زيدا كما في أكلت الرغيف ثلثة وأنه عطف للبدل منه في التني والايجاب على
انه معطوف على المستثنى منه والاحرف عطف عند الكوفيين وهي عندهم بمنزلة العاطفة
في أن ما بعدها مخالفا لما قبلها لكن ذلك معنى بعد ايجاب وهذا موجب بعد تني ورد بقولهم
ما قام الازيد وليس شيء من أحرف العطف على العامل وقد ايجاب بأنه ليس تاليا في التقدير
إذا أؤسل ما قام أحد الازيد (الثاني) أن تكون بمنزلة غير فيوصف بها وتباليها جمع منكر
أو شبهة مثال الجمع للسكر لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فلا يجوز في الا هذه أن تكون
للاستثناء من جهة المعنى إذ التقدير حينئذ لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا وذلك
يقتضى عفوهم أنه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم يفسدا وليس ذلك المراد ولان جهة اللفظ
لأن آلهة جمع منكر في الإثبات فلا عموم فلا يصح الاستثناء منه فلو قلت قام رجال الازيد لم
يصح اتفاقا وزعم البرد أن الا في هذه الآية للاستثناء وأن ما بعدها بدل محتجا بأن لو تدل على
الامتناع وامتناع الشيء اتفاقا وزعم أن التفرغ بعدها جائز وأن نحو لو كان معنا الازيد

الأشود بقطع النظر عن المخالفة في الأحكام وقد يتعارضان ومجى غير معنى الأ أكثر من مجىء الا بمعنى غير لأن الاسم أحمل
للتصرف من غيره (قوله بها وتباليها) أى لأن القيد للغايرة مجموعها وصرح غير واحد بحرفية إلا ههنا بل حكى عليه السعد
الاجماع قال الشارح ولوقيل بامتناعها وتدل اعراها لما يهدها لكونها على صورة الحرف لصح (قوله أو شبهه) أى شبه الجمع للسكر
وهو أمران الأول جمع معرف تصرفا لا يخرج عن معنى التكرير والثاني ما هو في معنى الجمع ويسمى الصنف لذلك كله (قوله
فلا يصح الاستثناء) أى لأنه إنما يكون من العام وإنما صح الاستثناء في قوله تعالى : إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين إلا آل لوط .
لكون المراد بالقوم الجرمين معرفة عامة بدليل إنا أرسلنا إلى قوم لوط فكأنه قيل إنا أرسلنا إلى القوم الفلانيين إلى آل لوط (قوله
لم يصح اتفاقا) في نسخة حذف اتفاقا وهي ظاهرة وثبوتها يرد عليه أن عدم الصحة يتوقف على تقديمين مختلف فيهما الأولى أن
الجمع للسكر لا يهيم وقد قال بعض الأصوليين بمعمو الثانية ان الاستثناء لا يكتفي في صفة تناول بل لابد من تناول بالفعل وخالف
فيه البرد أن لا يكون أراد اتفاقا طائفة أو نزل المخالف منزلة العلم لضحه وقد قيل : وليس كل خلاف جزم معتبرا *
الا خلافا له حظمن النظر (قوله وزعم البرد الخ) قال الشارح كيف هذا مع ان الآلهة جمع فكأنه قيل لو كان فيها جماعة من
الآلهة فالواحد وهو الله تعالى ليس داخل في كيف يستثنى وقد صرح الرضى بأنه لو قيل ما جاءني رجال الا صرولم يصح قال والجواب

ان البرديكتي بصحة الدخول وان لم يدخل بالفعل ولذا ان تقول بعد تسليم اجراءه مجرى النبي كما صرح به الشارح باننا عليه الاشكال لا نسلم أن الواحد لا يشمله الجمع المستغرق في سياق النبي كيف والتحقيق عند الأصوليين أن دلالة الجمع المستغرق على الواحد بالمطابقة وان أفراد الجمع أحماد كما هو موضح في الحلى ولو سلم كلامه وأن أفراد الجمع جوع كان الفرد غير داخل ولا صالح للدخول فلا يمت جوابه (قولوا برده الخ) يجاب بالتوسع في باب الاستثناء ألا ترى وقوع التفرغ بعد أبي والاستثناء الانكاري نحو وبأبي الله إلا أن يتم نوره . ومن يفر الذنوب إلا الله ولا يقع بعد ذلك أحد ولا ديار (قوله وابن الصانع) هو بضاد جمعة وعين مهمة على بن محمد بن علي بن يوسف الكافي الاشيلي قال أبو حيان سمعت منه دروسا من كتاب سيويه وكان قد أخذ الكتاب عن الشلوين وصف شرح الجمل آمن فيه (٦٨) وجميع بين شرحي السيرافي وابن خروف باختصار حسن ولم يتزوج قط وكان مواظبا

على الصلاة في الجماعة حسب الأخلاق توفي في شهر ربيع الأول سنة ثمانين وستة وأما ابن الصانع باهمال أوله وإهمال آخره فمن تلامذة أبي حيان شرح هذا الكتاب إلى أثناء الباء للوحدة (قوله حق تتكون إلا بمعنى غير) أي بالاستثناء الذي زعمه للبرد فاسد للفهوم كما سبق (قوله وليس كما قال) الظاهر ان تشبيههم بالثال ليس من كل وجه وأن مرادهم بدل الله وحده وذلك صادق بآله هو أحدها فساوى ما قاله للصنف (قوله أنيخت) أي الناقة والبسلة تطلق على الصدر وعلى الأرض كما في القاموس والبالغ يضم للوحدة بعدها غين مصححة صوت الناقة وهو متعدد معنى كما قال الشارح فالوصف مخصص عملا بقاعدة للصنف (قوله سليمي) منادى

أجود كلام ورده اسمهم لا يقولون لو جاءني ديار أكرمته ولا لوجاءني من أحد أكرمته ولو كانت عنزة النافي لجاز ذلك كما يجوز ما فيها ديار وما جاءني من أحد ولما لم يجوز ذلك دل على أن الأصواب قول سيويه ان الأواما بعدها صفة قال الشلوين وابن الصانع ولا يصح المعنى حتى تكون الأ بمعنى غير والتي يراد بها البدل والموضقالا وهذا هو المعنى في المثال الذي ذكره سيويه توطئة للمثله وهو لو كان معنا رجل الأ زيد لقلنا أي رجل مكان زيد أو عوضا من زيد انتهى قلت وليس كما قال بل الوصف في المثال في الآية يختلف فهو في المثال مخصص مثله في قوله جاء رجل موصوف بأنه غير زيد وفي الآية مؤكد مثله في قوله متعدد موصوف بأنه غير الواحد وهكذا الحكم أبدا ان مطابق ما بعد الأ موصوفها فالوصف مخصص له وان خالفه بفرد أو غيره فالوصف مؤكد ولم أر من أفصح عن هذا لكن النحويين قالوا إذا قيل لعندي عشرة إلا درهما فقد أقر له بقية فان قال الأ درهم فقد أقر له بعشرة وسره أن المعنى حينئذ عشرة موصوفة بأنها غير درهم وكل عشرة فهي موصوفة بذلك فالصفة هنا مؤكدة سالحة للاسقاط مثلها في نجدة واحدة وتخرج الآية على ذلك إذ المعنى حينئذ لو كان فهما آلهة فسدنا أي ان الفساد يترتب على تقدير تعدد الآلهة وهذا هو المعنى للراد ومثال المعروف الشبيه بالمتنكر قوله :

أنيخت فأقلت بلمة فوق بلمة * قليل بها الأصوات إلا بانها

فان تعريف الأصوات تعريف الجنس ومثال شبه الجمع قوله :

لو كان غيري سليمي الدهر غيره * وقع الحوادث الا الصارم الذكر

فالا صارم صفة لغري ومقتضى كلام سيويه أنه لا يشترط كون للوصف جمعا أو شبهة لتثنية بل لو كان معنارجل الأ زيد لقلنا وهو لا مجرى لو مجرى النبي كما يقول البرد وتشارك الا هذه غير امن وجين أحدها أنه لا يجوز حذف موصوفها الا قال جاءني الأ زيد وقال جاءني غير زيد ونظيرها في ذلك الجمل والظروف فاتها تقع صفات ولا يجوز أن تنوب عن موصوفاتها

والدهر متعلق بمحذوف خبر كان أي ثابتا في الدهر والصارم السيف القاطع والذكر الأصل الجيد والبيت لليدوقبه : والثاني قالت غداة استجينا عند جارتها * أنت الذي كنت لولا الشيب والكبر قتل ليس ياض الشيب عن كبر * لوتعلمين وعند العالم الخير استجينا بالجمع (قوله وهو لا مجرى لو الخ) أي حتى يكون الفرد شيئا بالجمع لمعموم في حيز النبي (قوله لا يجوز حذف موصوفها) أي لأنها متطرفة على غير الوصفية (قوله لا يجوز أن تنوب الخ) اعترض الشارح اطلاحة بالخلف لبعض مجرور من أوفى نحو ومناذون ذلك منا ظعن ومنا قام أي فريق لو قلت ما في قولها لم نعيم * يفضلها في حسب وميسم أي أحدوتيم بكسر حرف الضارعة أصله تأيم وقدم جواب لو على الخبر وللميسم بكسر اللم بعدها مثناة تحتية لمهملة مفتوحة الجمال والحسب للفاخر وأجاب الشمنى بأنه اتكل على شهرة استثناء هذين على ان النيابة لم توجد فيهما والصنف نظر بها لوجودها في غير وان اتنى عن الا مطلق الخلف أيضا فافهم

(قوله دائق) بكسر النون وقد تفتح وقد تشيع الفسوس درهم ويلزم من رصفه درهم كامل لان الدرهم ستة دوائق يخالف ما بعد
الامابله معنى ورجع الى باب عشرة الادرهم (قوله يخالف الخ) أى لما سبق عن عديم حصة الاستثناء فيما (قوله تغذر
الاستثناء) كأنه لاحظ الجمل على الاصل ودفع اليأس (قوله من الشاذ) يمكن انه استثناء على قصر اللين وقيل باضمار يكون
أى الآن يكون الفرقدان وردبانه ليس من موطن حذف الحرف الصدرى الآن يجعل بالتبع وذكر فى البيت شذوذين آخرين
وصف كل دون ما أضيفت اليه حيث لمجر الفرقدان والفصل بين الصفة وللوصوف بالحجر والفرقدان نعمان عند القطب الشمالى
والبيت لحضرى بن غامر محبان تعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم سورة سبع (٦٩) فزاد فيها وهو الذى أنعم على الجلبى

فاخرج منها نسمة تسمى فقال
له صلى الله عليه وسلم لا تزد فيها
(قوله كما بينت) أى لان ما بعد
الاهنا موافق لما قبلها اذ المعنى
وكل أخوين مفترقان (قوله على
الاستثناء للقطع) أى لكن
من ظلم من غير اللرسلى أو منهم
من باب حسنات الابرا سيئات
القرين والانتطاع على هذا
لكونه انتقالا لقرض آخر والا
اقتضى ثبوت الخوف وانما هو
دفع لما يتوهم من الخوف وأما
الآية الاولى فالانتطاع فيها مبنى
على تخصيص الناس بالنصفين
والحجة بالحق أمان أريد مطلق
ما تمسك به فقتل وبضمهم جمعه
من باب :
* ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم *
أى إن كان للظالمين حجة معشد
بها فليسكم حجة (قوله حراجيج)
جمع حروج بضم اللهمزة
الناقصة الطويلة على وجهه
الارض والحشف الحفارة
والدال (قوله منجنونا) هو

والثاني أنه لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثناء فيجوز عندى درهم الادائق لانه يجوز الا
دائما ويمتنع الاجيد لانه يمتنع الاجداد ويجوز درهم غير جيد قاله جماعات وقد قال انه يخالف
لقولهم فى لو كان فيها آلهة الا آله الآية ولتأمل سيويه لو كان معنا رجل الا زيد لتبينا
وشروط ابن الحاجب فى وقوع الصفة تغذر الاستثناء وجعل من الشاذ قوله :

وكل أخ مفارقة أخوه * لعمر أياك الا الفرقدان

والوصف هنا خصص لما ذكر كما بينت من القاعدة (والثالث) أن تكون عاطفة بمنزلة الواو
فى التشريك فى اللفظ والمعنى ذكره الاخفش والقراء وأبو عبيدة وجعلوا منه قوله تعالى : لتلا
يكون لباس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم . لا يخاف لى للرساوى الامن ظلم ثم يبدل حسنا
بعسوء . أى ولا الذين ظلموا ولا من ظلموا ولها الجمهور على الاستثناء للقطع (والرابع) ان
تكون زائدة قاله الاصمعى وابن جنى وحمل عليه قوله :

حراجيج ما تفك الا مناعة * على الحشف وأزعمى بها بلدا قفرا
وابن مالك وحمل عليه قوله :

أرى الدهر الا منجنونا باهله * وما صاحب الحاجات الا معذبا

وانما المحفوظ ما دلهر ثم ان محتم روايته فتخرج على أن أرى جواب لقسم مقدور وحذفت
لا كدفعها فى تأتية فتؤد ولد على ذلك الاستثناء المفرغ واما بيت ذى الرمة قليل غلط منه وقيل
من الرواة وان الرواية الا بالتون أى شخصا وقيل تفك تامة بمعنى ما تفصل عن التنب أو
ما تخلص منه فنفيا نبي ومناخة حال وقال جماعة كثيرة هي ناقصة والحجر على الحشف ومناخة
حال وهذا قدس لبقاء الاشكال اذ لا يقال جاء زيد الا راكبا (تنبيه) ليس من أقسام الا التى
فى نحو الاتصروه فقد نصره الله وانما هذه كلمتان ان الشرطية والناقصة ومن السبب أن
ابن مالك على اماءته ذكرها فى شرح التسهيل من أقسام الا (ألا) بالفتح والتشديد حرف
تخصيص يختص بالجل الفعلية الحجرية كسائر أدوات التخصيص فاما قوله :

ونبتت لى أرسلت بشقاعة * الى فإلا نفس لى شفيها

فالتقدير فإلا كان هو أى الشأن وقيل التقدير فإلا شفت نفس لى لان الاخبار من

الدولاب (قوله وانما المحفوظ) يشير الى جواز سهو ابن مالك (قوله جواب قسم) ليكن حذفت الناقى مقيسا كما سبق
ويحذف نافع مع شروط ثلاثة * اذا كان لاقبل للضارع فى قسم (قوله غلط) كأنه أراد بالنسبة له شدة الشذوذ والا فلا يسمع
هذا فى العرب (قوله أى شخصا) كأنه أراد الجنس ليس يصح الاخبار عن الجمع (قوله الاشكال) وهو أن تفك الناقصة فيها اثبات
والاثبات لا يقع بعده التفرغ ولوا كنى بصورة التى كما كنى بمعناه فى نحو قرأت الا يوم كذا وردفصله بين العامل والخبر
وتقديم الحال على عاملها المعنوى فانه حال من الضمير فى الخبر (قوله ذكرها فى شرح التسهيل) ليس ما فى شرح التسهيل نصا
فى ذلك نعم هو بوجه فانه عرف المستثنى بالخبر بالاقل واحترزت عن الاعمى ان لم ومثل بالآية أى فلا خارج فيها (قوله ونبتت الخ)
بمده : أأكرم من لى على ترحبى * به الجاهل كنت امرا لا اعلمها وما تقيس بن اللوح (قوله أى الشأن) وحذف

ضمير الشأن وان سبق للصنف منه لوضعه لنا كيدلنا في الحذف تبعاً لكان (قوله للقرية) أي لان الكتاب فيه معنى القول دون حروفه (قوله بدل من كتاب) ومعنى وانه بسم الله أنه لم يتيسر به وليس بياناً لصيته (قوله بمعنى الطلب) لانه انما كتب ثم بالهي عن العلو (قوله التشديد) أمان خفف فاستفاحية وللنادى محذوف أي ألا يهؤلاء اسجدوا (قوله أعمالهم) والجمع لتعدد عدم السجود بعدد الأشخاص ويحتمل أنه علق في أي ثلاثا يسجدوا (قوله مخوض) يحتمل الحزم بالنصب مفعولاً له عامله زين على حذف مضاف أي مخافة أن يسجدوا (قوله انتهاء القاية) الاضافة لادنى ملازمة أي انتهاء الشيء بقايته (قوله الى الليل) غاية للصيام لان الامتداد لا امتداد (٧٠) له الا أن يضمن معنى الادامة (قوله من أوله الى آخره) القرينة هنا العرف فانه دل على

استعمال ذلك في معنى الشمول والعموم (قوله الى الليل) القرينة من الشرع أن الصوم لا يكون ليلاً (قوله الى ميسرة) القرينة تعليق الانتظار أولاً على الميسرة فينتهي بانتهاؤها (قوله من الجنس) نحو سرت في هذا النهار الى وقت العصر بخلاف الى الليل (قوله لان الأكثر مع القرينة عدم الدخول) أي ان قرائن عدم الدخول أكثر (قوله الدوام من ثلاثة الى عشرة) أي القليل مع القليل كثير قال الشارح والظرف حال من محذوف أي أعني مع الدوام اذ لا يكون من البيت (قوله ولا يجوز الى زيد الخ) مما مر به أصحاب هذا المذهب لانهم اشترطوا الجمع في معنى علق بالثنيين كالنصر في الحواويرين مع القبول ليس ثم ما يجمع لال وزيدا وخرجت الى هذه على الانتهاء في الضم (قوله ما يفيد جبا أو يفضا) أي من خصوص للمادتين أما أشبه الى فيأتي للصنف أنها

جنس للذكر أقيس وشفيها على هذا خبر لمحذوف أي هي شفيها (تنبيه) ليس من أقسام الآلاتي في قوله تعالى : وانه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعالوا . بل هذه كنان أن الناصبة ولا النافية أو أن للقرينة أو المخففة من القيلة ولا الناهية ولا موضع لها على هذا وعلى الاول فهي بدل من كتاب على أنه بمعنى مكتوب وعلى أن الخبر بمعنى الطلب بقرينة واتوفى ومثلاً ألا يسجدوا في قراءة التشديد لكن أن فيها الناصبة ليس غير ولا فيها محتملة للثني فتكون ألا بدلاً من أعمالهم أو خبراً لمحذوف أي أعمالهم ألا يسجدوا وللزيادة فتكون أن لا مخفوفة بدل من السيل أو مخفوفة فيها أم منصوبة وذلك على أن الأصل ثلاثا واللام متعلقة بهتدون (الى) حرف جرله ثمانية معان (أحدها) انتهاء القاية الزمانية نحو : ثم اتوا الصيام الى الليل . وللثانية نحو : من السجدة الحرام الى السجدة الاقصى . واذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو قرأت القرآن من أوله الى آخره أو خروجه نحو ثم اتوا الصيام الى الليل ونحو فنظرة الى ميسرة عمل بها والاقبل يدخل ان كان من الجنس وقيل يدخل مطلقاً وقيل لا يدخل مطلقاً وهو الصحيح لان الأكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل عليه عند التردد (والثاني) لامية وذلك اذا ضمت شيئاً الى آخره وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين في من أنصاري الى الله وقولهم الدودي الى الدود ويلو الدود من ثلاثة الى عشرة ولا يجوز الى زيد مال تريد مع زيد مال (والثالث) التبيين وهي للبيئة لقاعلية مجرورها بعدما يفيد جبا أو يفضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو رب السجن أحب الى (والرابع) مرادفة اللام نحو والامر اليك وقيل لانها الغاية أي منته اليك ويقولون أحمد اليك انفسجانه أي انهي حمد اليك (والخامس) موافقة في ذكره جماعة في قوله : فلا تترك بالوعد كأنني * الى الناس مطلي به القار أجرب قال ابن مالك ويمكن ان يكون منه ليجمعكم الى يوم القيامة وتأول بعضهم البيت على تعلق الى بمحذوف أي مطلي بالقار مضاف الى الناس فحذف قبل الكلام وقال ابن عصفور هو على تضمين مطلي معنى مبض قال ولو صرح بجيء الى بمعنى في لجاز زيد الى الكوفة (والسادس) ابتداء كقوله :

تقول وقد عاليت بالكوز فوقها * أبقى فلا يروى الى ابن أحرر

بمعنى عند وينظر موجه التفرقة (قوله أنهى حمده) وللازدال لازم من الاخبار بالنعم (قوله فلا تترك) هو للثانية الدنياي أي مخاطب الثعالب بن للندم منها : أنا في أبيت اللعن أنك لم تن * وتلك التي أهم منها وأنصب * حلفت فلم أترك لنفسك رية * آيات البديع . ومنها : * ولست بمستحق أخا الخ ومنها : فانك شمس وللوك كواكب * اذا طلعت لم يبد منها كوكب فان المظلم ما يفيد ظلمته * وان تلك ذاتي فتلك يتب (قوله ويمكن الخ) قيل انما عبر يمكن لاحتال تأويل الجمع معنى الضم أي ليضمك الى جزائه ولعل الاولى أنها بمعنى اللام أي جزأه (قوله بالقار) أي بالزرق والاولى أن الى بمعنى عند (قوله تقول) أي الناقية بلسان الحال والكور والرحل والسقي بمعنى الركوب مجازاً

(قوله ثم لاسبيل الخ) هو لاني كبير بالوحدة عامر المذلي جاهلي يصف تأبط شر او قد تزوج أمه وتأبط شر اصغر فتسكره لما رآه
يكثر الدخول على أمه وخافه أبو كبير فقالت له أمه اقله فتجمل في قصة طويلة فلم يمكنه منها : وقدمت على الظلام بعشم *
جلد من الفتيان غير مهيل بمن حملن به وهن عواقد * حبك الشاب فتب غير متقل حملت به في ليلة مذودة *
كرها وعقد نطائنا لم يجلل قامت به حوش القواد مبطنا * سهدا اذا ما نام ليل الموجل ما ان يمس الارض الامسك *
منو حرف الساق على المحمل واذا نظرت الى أسرة وجهه * برقت كبرق المعارض للتهلل التشم بكسر اللام وسكون العين
وقح الشين للجمتين الذي لا يتحامي عن شيء وللهيل كثير اللحم والجيك الحيط الذي يشده الشياب ومذودة مذورة وز ناعمى
يقال اذا حملت المرأة وهي مذورة فأذكرت جاءت به مالا يطاق وقيل يشبهه إياه (٧١) كان شهورها لا تغلب عليه وحوش القواد

بضم اللهملة وآخره مجع مجع حديد
القواد ومبطنا ضامر البطن
وسهدا بضمين لا ينام والموجل
التقل الصكلاف واسناد
النوم الليل مجاز وطى المحمل
نصب على الصدر على حمله
صوت صوت حمار قال سيويه
صار ما ان يمس الخ بمنزلة له طى
أى عند النوم والمحمل حمالة
السيف * أخرج أبو نعيم في
الدلائل والحطيط وابن عساكر
بسند حسن عن عائشة رضى

الله عنها قالت كنت قاعدة أغزل
والتي صلى الله عليه وسلم خفف
نمله فجعل جبينه يبرى وجعل
عرقه يتوله نورا فبهت قتال
مالك بهت قلت جعل جبينك
يبرى وجعل عرقك يتوله نورا
ولو رآك أبو كبير المذلي لعلم
ألك أحق بشعره حيث يقوله
واذا نظرت الخ (قوله وفيه نظر
الخ) أجاب ابن الصائغ بأث

أى منى (السابع) موافقة عند كقولها :

أم لاسبيل الى الشباب وذكره * أشهى الى من الرقيق السلسل
(والثامن) التوكيد وهى الزائدة أثبت ذلك القراء مستدلا بقراءة بعضهم أثبتة من الناس
تهوى اليهم بفتح الواو وخرجت على تضمن تهوى معنى تعب وأن الاصل تهوى بالكسر قلبت
الكسرة فتصو الياء ألها كإي قال رضى رضنا وفي ناصية ناصاة قاله ابن مالك وفيه نظر لأن
شرط هذه اللمة تحرك الياء فى الأصل (أى) بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم
فيكون لتصديق الخبر ولعلام للتسخير ولوعد الطالب قطع بعد قام زيد وهل قام زيد
واضرب زيد واخوهن كقائع نعم بعدهن . وزعم ابن الحاجب أنها إنما تقع بعد استفهام نحو
ويستنبئونك أحق هو قل إى وربى إنه لحق والاتقع عند الجميع الا قبل القسم واذا قيل إى والله
ثم أمسقت الواو جاز سكون الياء وفتحها وحذفها وعلى الأول فيلتنى ساكنان على غير حدهما
(أى) بالفتح والسكون على وجهين حرف لنداء البعيد أو القريب أو للتوسط على خلاف
في ذلك قال الشاعر :

ألم تسمى أى عبد فى رونق الضحى * بكاء حمامات لمن هدير
وفى الحديث أربى وقد تمد ألها وحرف تفسير تقول عندى عسجد أى ذهب وغضنفر أى
أسد وما بعدها عطف بيان على ما قبلها أو بدل لا عطف نسق خلافا للسكونيين وصاحبي السكونى
والفتاح لانام نازعا عطف يصلح للسقوط دائما ولا عطف ملازما لمعطف التوء على مرادفه وتقع
تفسيرا للجمل أيضا كقوله :

وترمينى بالطرف أى أنت مذنب * وتقلينى لكن إياك لا ألقى
واذا وقعت قبل تقول وقبل فعل مسند للضمير حكى الضمير نحو تقول استكتمته الحديث أى
سأته كتمانها يقال ذلك بضم التاء ولو جئت بإذا مكان أى فتحت التاء قتلت اذا سألته لأن اذا
ظرف لتقول وقد نظم ذلك بنهم فقال :

الياء متحركة بالضمه وانما سكنت للاستقبال وردة الشمنى بأن الاعراب عارض أى وشرط التحريك هنا الاصاله كما فى الخلاصة
لكن سبق منا أن التجرد لازم للضارع أول وجوده فلا يعقل له حالة وقف ولا عروض الاعراب فأمل (خاتمة) تأتى الى اسمها
مفرد الآلاء التعم وفلا مستندا للثنتين أو مؤكدا بالخفيفة من وآل الهمزة كوعد اذا لجأ ذكره السيوطى (قوله الا قبل القسم)
وعوام مصر يحدون للقسم به ويقتصرون على الواو وربما ألحقوها هاء السكت أو ضحوا الهمزة (قوله وفتحها) وان كان أصل
التخلص من السكونين الكسر لأنهم حافظوا على تضييق اسم الجلالة كفى الله (قوله على غير حدهما) أى الجائز وهو أن يكون
الاول لينا والثانى مدغما نحو ولا الضالين (قوله بعد) منادى مرخم والبيت لسكينة عزة وبسده : يكن فيهم اشتياق ولوعق *
وقد مر من عهد اللقاء دهور (قوله وقد تمد ألها) قال السيوطى حقه أن يجعل هذه حرفا مستقلا كما سبق فى الهمزة للمدودة
والقصورة قال والممدودة البعيد بلا خلاف (قوله ولو جئت بإذا) أى بعد تقول كاهو للوضوع وبعد أقول تضم فان كان العامل

مبنيًا للمجهول جاز الوجهان بحسب المعنى فإنه الأس (قوله كنيث) أي ذكرته خفيًا فهو من الكناية اللغوية وبأي متعلق بمحذوف يدل عليه ما بعده أي مفسر له بأي والباء في باذا للمية لأنها ليست آلة تفسير (قوله واستفهما) من فروعه التعجب كما سبق نحو سبحان الله أي رجل زيد فاندفع قول السيوطي أن الصنف أهمله (قوله نصرا) هو ابن سيار ملك العراقيين واليبت للفرزدق والسبا كان نيجان الأعزل وهو من منازل القمر والرامح ولبعضهم : لا تطلبن بغير حظ رتبة * قلم الأديب بغير حظ مغزل سكن السا كان السبا كلامها * (٧٢) هذا له مرجع وهذا أعزل والأعزل من إسهال له قال : وقد أدركتني والحوادث حمة *

أسنة قوم لا ضاف ولا عزل (قوله وخالفه) راجع لمخصوص الآية لا لأصل للوصولة (قوله فكيف يقول بيناتها إذا أضيفت) أي مع أن الإضافة من خصائص الأسماء فتضعف شبه الحرف وتكلف أجوبة باردة لا تنفع (قوله الخندق) في الترح أنه خندق الكوفة لا البصرة كما يتوهم (قوله وجمة الاستفهام مستأنفة) الظاهر أنه على هذا استفهام انكاري بمعنى النفي (قوله محض بأفعال القلوب) رد على يونس وتمقب بأن يونس لا يخص بهانهم المعنى على التعليق غير ملتزم إذ لا بد فيه من الارتباط للمعنى (قوله لا يجوز لأضربن الفاسق الخ) أي لم يسمع مثل هذا التركيب وهذا رد على الخليل وفارق حذف للتبدي في المثال لا يجدي (قوله لم يثبت زيادة من في الإيجاب) يعترض بمثل ما سبق في الرد على يونس فإن الكسائي والأخفش كاصرح به للصنف قبل يريان زيادتها في الإثبات فإن صح

إذا كنيث بأي فلا تصرفه * فضم تأمك فيه ضم معرف وإن تكن باذا يومًا تصرفه * فتحة التاء أمر غير مختلف (أي) بفتح الهمزة وتشديد الباء اسم يأتي على خمسة أوجه شرطًا نحو أيامًا تدعوا فله الأسماء الحسنى أيما الأجلين قضيت فلا عدوان على واستفهما نحو أيكم زادته هذه إيمانًا فبأي حديث بعده يؤمنون وقد تخفف كقوله :

تنظرت نصرا والسبا كين أيهما * على من التثنية استهلت مواطرها وموصولا نحو لنزع من كل شيعة أيهم أشد التقدير لنزع الذي هو أشد قاله سيويه وخالفه الكوفيون وجماعة من البصريين لانهم يرون أن أيًا للوصولة معربة دائمًا كالشرطية والاستفهامية قال الزجاج ما تبين لي أن سيويه غلط في موضعين هذا أحدهما فإنه يسم أيهما تعرب إذا أفردت فكيف يقول بيناتها إذا أضيفت وقال الجرمي خرجت من البصرة فلم أسمع منذ فارقت الخندق إلى مكة أحدًا يقول لأضربن أيهم قائم الضم اه وزعم هؤلاء أنها في الآية استنافية وأنها مبتدأ وأشد خبر ثم اختلفوا في مفعول نزع فقال الخليل محذوف والتقدير لنزعن الفريق الذي يقال فيهم أيهم أشد وقال يونس هو الجملة وعقلت نزع عن العمل كافي لعلم أي الحزبين أحصى وقال الكسائي والأخفش كل شيعة ومن زائدة وجمة الاستفهام مستأنفة وذلك على قولها في جواز زيادتها في الإيجاب ويرد أقوالهم أن التعليق محض بأفعال القلوب وأنه لا يجوز لأضربن الفاسق بالرفع بتقدير الذي يقال فيه هو الفاسق وأنه لم يثبت زيادة من في الإيجاب وقول الشاعر :

إذا ما لقيت بني مالك * فلم على أيهم أفضل

يرون بضم أي وحروف الجر لا تعلق ولا يجوز حذف الجرور ودخول الجار على معمول صلتة ولا يستأنف ما بعده الجار وجوز الزحشمري وجماعة كونها موصولة مع أن الضمة إعراب قد دروا متعلق النزع وكأنه قيل لنزعن من بعض كل شيعة ثم قدر أن يسأل من هذا البعض فقيل هو الذي هو أشد ثم حذف للتبدل للكفتان للموصول وفيه تصف ظاهر ولأعلمهم استعملوا أيًا للوصولة مبتدأ وسيأتي ذلك عن ثعلب وزعم ابن الطراوة أن أيًا مقطوعة عن الإضافة لذلك بنيت وأن هم أشد مبتدأ وخبر وهذا باطل برسم الضمير متصل بأي وبالإجماع على أنها إذا لم تنصف كانت معربة وزعم ثعلب أن أيًا لا تكون موصولة أصلا وقال

الجواب بأن الراد أن لم يسمع زيادتها في الإثبات وإن مذهبا لصحة له أجيب بنظيره فباسبق (قوله ولا يجوز حذف الجرور الخ) انظره مع ما أشر به نظيره أعني على بش العير ومالبي بنام صاحبه (قوله مع أن الضمة إعراب) قال الشارح لم يصرح بذلك الزحشمري قال وإعرابها مع حذف صلتها باطل على القول المختار وفي الشمن في أول التكلم على الآية قبل الرضى عن سيويه أن الإعراب لغة جديدة أيضا وفي الألفية وبعضهم أعرب مطلقا (قوله وفيه تصف) أي بكثرة الاعتبارات وإن وافق كل منها القياس (قوله ولأعلمهم استعملوا الخ) الظاهر أن هذا مجرد حكم من أحكام أي فلا يناسب سوقة في البين (قوله وسيأتي ذلك عن ثعلب) الذي يأتي له عن ثعلب في الوصولة من أصلها نعم هو في ضمنه (قوله برسم الضمير الخ) أي في المصحب يقال هو كثيرا ما يخرج عن

القياس فلا يتمسك به ويأتى له نحو ذلك فى رسم تاء لاتمتصه بالحين (قوله لم يسمع الخ) لا يازم من ذلك نفي الوصلية من أصلها (قوله) وصلة إلى تداءم فيه آل) أى متوصلا بها لتدائه وذلك انه لا يجمع بين آل وياء النداء إلا فى الجلالة والعلم المحكى عن جملة نحو الرجل قائم مسمى به أوفى الضرورة لأن كلان حرف النداء وآل أداة تعريف على ما فيه وهم يكرهون أداتين لمؤدى واحد فاحتمت أى لتكون هى النداءى ظاهر او المحلى بأل صفة لها ويرد أنه جامد ويجاب بأنه مؤول بالمتصف بالرجولية وقال الأخفش هو يان وهو القصود فى الحقيقة بالنداء وقد ينب عن المحلى بأل اسم موصول أو اسم إشارة فى كونه صفة لأى نحو يأبها الذى يقوم ويأبها كما يتوصل باسم الإشارة لتداءم فيه آل أيضا نحو يا هذا الرجل (قوله وان يأهذه هى الوصلة الخ) يرد عليه أنها لو كانت موصولة لكانت شبيهة بالضاف لأنها اتصل بها شئ من تمام معناها وهو الصلة وأجاب عنه الرضى بأنه لو لاحظ بناؤها قبل دخولها فدخلت يأتى اسم مبنى على الضم فغيره ورد الشارح بان البناء إنما هو عند الإضافة وحذف الصدر والواقعة فى النداء غير مضافاتنا وصلت بها هاء التنبيه فحقها الاعراب (قوله وله أن يجيب عنهما الخ) منع الشارح (٧٣) لزوم الاسمية بان ابن مالك فى شرح التسهيل ذكر أنها توصل بالجملة الفعلية وبالظرف نحو يسبحنى التهجد ولا سبعا عند زيد ويسبحنى كلامك ولا سبعا لعطف به ويمكن الجواب بان الكلام فى التزام الوصل بجملة اسمية ولو لم يكن تركيب مخصوص كالنداء فى أى وضع ما يبدى بان كان لا يازم فى تركيب آخر كما فى قولك يسبحنى أيهم يضرب وكالثالث الذى ذكره ابن مالك وقد أشار لذلك الشئى تقديره (قوله البتة) معمول لما فى معنى غير من النفى والتاء للوحدة أى ينتفى الذكر انتفاء مقطوعا به قطعا واحدا لا تردد فيه أى لفظا ومعنى وقد أجاد الشارح فى التعليق فى رده على من جعل

لم يسمع أيهم هو فاضل جادى بتقدير الذى هو فاضل جادى (والرابع) أن تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للكرة نحو زيد رجل أى أى كمال فى صفات الرجال وحالا للمعرفة كررت بعد الله أى بـ رجل (والخامس) أن تكون وصلة إلى نداء ما فيه آل نحو يا أيها الرجل وزعم الأخفش أن آيا لا تكون وصلة وان يأهذه هى للوصلة حذف صدر صلتها وهو العائد والمبنى يامن هو الرجل ورد بأنه ليس لنا عايد يجب حذفه ولا موصول التزم كون صلتها جملة اسمية وله أن يجيب عنهما بأن ما فى قولهم لاسبا زيد بالرفع كذلك وزاد قسوا هو أن تكون نكرة موصوفة نحو مررت بأى معجبك كما قال بـ عن معجبك وهذا غير مسموع ولا تكون أى غير مذكور مع ما يضاف إليه البتة إلا فى النداء والحكاية يقال جاءنى رجل فتقول أى وهذا جادى رجلا فتقول أيا ن وجادى رجلا فتقول أيون (تنبيه) قول أبى الطيب :

أى يوم سررتنى بوصال * لم ترعنى ثلاثة يصدود

ليست فيه أى موصولة لأن الوصلة لاتضاف إلا الى المعرفة قال أبو طى فى التذكرة فى قوله : أرايت أى سوائك وخدود * برزت لنا بين اللوى فزرد

لا تكون أى فيه موصولة لاتضافها إلى نكرة انتهى ولا شرطية لأن اللنى حينئذ ان سررتنى يوما بوصالك أنتنى ثلاثة أيام من صدودك وهذا عكس اللنى المراد وإنما هى للاستفهام الذى يراد به النفى كقولك لمن ادعى انه أكرمك أى يوم أكرمتنى وللنى ما سررتنى يوما بوصالك الا ورعنى ثلاثة يصدودك والجملة الأولى مستأنفة تقدم ظرفها لأن للصدر والثانية اما فى موضع جر صفة لوصال على حذف العائد أى لم ترعنى بعده كما حذف فى قوله تعالى : واتقوا يوما لا تجزى نفس - الآية أو نصب حال من فاعل سررتنى أو مفعول له وللنى أى

(١٠ -) (مثنى) - (أول)

هزتها قطعا (قوله والحكاية) هى من فروع الاستفهامية كما فى الألفية (قوله سوائك) جمع سائلة وهى صفحة العنق من لبن معلق القرط إلى قلت الترقوة وقلت بفتح القاف وسكون اللام آخره مشاة النقرة والترقوة بفتح أوله العظم الذى بين هرة النحر والعائق وأى بالرفع على التعليق وزرد بفتح أوله موضع كاللوى بالكسر والرادين أما كن اللوى فأما كن زرد على حدين الدخول فحذف (قوله لاتضافها إلى نكرة) أى والوصلة لاتضاف الى نكرة وبحث فى ذلك بعضهم بان تعريفها بالصفة كبقية اللوصلات لا بالاضافة إنما المقصود من اضافها يان الجنس المستعملة هى فيه وذلك حاصل باضافها لنكرة فلا تضاف لها وأجاب بان اضافها لنكرة يوم تتكرها بحسب الظاهر فبدافع تعريفها (قوله ولا شرطية) عطف على موصولة لتعلق بيت أبى الطيب وظاهرها هو لا كانت شرطية لكان فصل الشرط سررتنى ولم ترعنى جوابه ونفى الزرع هو التامين فظهر قوله لأن اللنى حينئذ الخ (قوله بعكس اللنى المراد) يعنى يهضه إذ لارد كما سياتى ان سررتنى رعتنى (قوله والجملة الأولى) هى سررتنى وظرفها هو أى يوم لأن اسم الاستفهام له حكم ما يضاف إليه وهو معمول لسررتنى (قوله الآية) أشار به إلى أن الحذف ليس مع خصوص تجزى بل كذا الأوصاف بعده

والشديد واتقوا يوما لا تجزي فيه نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها فيمعدل ولا تنفعها فيه شفاعاة ولا هم ينصرون فيه لأنه لا يكنى
عاندوا أحدا لا في خصوص العطف بالقاء (قوله حال المقدرة) لأن الإضافة الواقعة في ثلاثة أيام غير مقارنة لزمان السرور بل بعده كما سبق
في تقدير العائد قال الشارح يحتمل أن الحال مقارنة على معنى لم تخفى حال السرور بصدد يتبع في ثلاثة أيام ثم قال في آخر العبارة فأماله
ووجه التأمل أنه مبنى على أن ثلاثة معمول لصدود مع أن معمول المصدر لا يقدم عليه وجوابه التوسع في الظرف ولك أن توجه
للقارنة بأن ثلاثة معمول لترعى على أنه مفعول به توسعا بحذف الجار على حد يخافون يوما وقوله بصدد صفة لثلاثة وبأوه
للملابسة والحق لم تسر يوما الاوتخيف في وقت السرور من ثلاثة أيام متبسة بصدد ستأتي في المستقبل ومبنى عدم القارنة
على أن ثلاثة ظرف لترعى (قوله وفيه بعد) أي في الآية والبيت أما في الآية فلا لأن حذف العاطف لم يثبت في السعة يقين فلا ينبغي
حل الآية عليه مع أنه متعدد في مواضع منها وأما البيت فهو وإن كان ضرورة يجوز فيه ما ذكر إلا أن التخرج متى أمكن على شائع فهو
أولى وأيضا تقدير العاطف يوم أن الجملة الثانية عطف على جملة الاستفهام للراد منه النفي وليس النفي مسلط عليه مع أن القصد
عطفها على مدخول النفي وتسلط النفي (٧٤) عليها ونفى النفي إثبات (قوله فخلو ترعى من ضمير ذي الحال) قال الشارح

يمكن تقديره بأن يقال لم ترعى
ثلاثة بصدد منك (قوله أربعة
استعمالات) في نسخة حذف
الشاء من أربعة كأنه جعل
استعمالات جمع استعماله أو رأى
أن الاستعمال بمعنى الحالة (قوله
إذ أخرجه) ظرف لنصره وأمسد
الإخراج إلى السكفار لأنهم لما
هموا بإخراجه إذن الله له في
الخروج فكأنهم أخرجه (قوله
والعالم الخ) فيه تريض يأتي
حيث قال كافي حاشية السيوطي
الذي أذهب إليه أن استعمال
إذ مفعولا بها لا يجوز ألا يوجد
من كلامهم نحو أحببت إذ قدم
زيد ونحو جئما ورد على ما ينبغي
الصف للجمهور (قوله بتقدير

يوم سررتي غير رائي أو غير مروء منك وهي حال المقدرة مثلها في طيتم فادخلوها خالدين
أو لعل لها طي أن تكون معطوفة على الأولى بفاء محذوفة كقيل في وإذ قال موسى لقومه
ان الله يأمركم أن تدعوا بقرعة قالوا اتخذنا هروا قال أعوذ بالله . وكذلك في الآية وفيه بعد
والحقنون في الآية على أن الجمل مستأنفة بتقدير لما قالوا له فقال لهم ومن روى ثلاثة بالرفع
لم يجز عنده كون الحال من فاعل سررتي فخلو ترعى من ضمير ذي الحال (إذ) على أربعة أوجه
أحدها أن تكون اسما للزمان الماضي ولها أربعة استعمالات أحدها أن تكون ظرفا وهو
العالم نحو قد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا والثاني أن تكون مفعولا به نحو
واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم . والثالث على المذكورة في أوائل القصص في النزول أن
تكون مفعولا به بتقدير اذكروا نحو واذا قال ربك للملائكة . وإذ قلنا للملائكة . وإذ فرقنا بكم
البحر وبمن العربين يقول في ذلك أنه ظرف لأذكر محذوف وهذا وهم فاحش لقتضائه حينئذ
الأمس بالذكر في ذلك الوقت مع أن الأمس للاستقبال وذلك الوقت قد مضى قبيل تعلق
الحطاب بالمكلفين منا وإنما الراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه . والثالث أن تكون بدلا
من المفعول نحو واذا كرفي الكتاب مريم إذ انتبذت فاذا بدل اشتمال من مريم على حد البدل في
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقوله تعالى : اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء .
يحتمل كون إذ فيه ظرفا للنعمة كونها بدلا منها . والرابع أن يكون مضافا إليها اسم زمان صالح
للاستثناء عنه نحو يومئذ حينئذ أو غير صالحه نحو قوله تعالى : بعد إذ هديتنا وزعم الجمهور أن

إذ (ذكر) قال الشارح الحمزة في نحو هذا أصلها وصل فلما جعل اسما للفظه صارت قطعا لأن حمزات
الوصل في أسماء محفوظة ليس هذان مواضعها ولا يخفى إمكان استصحاب الأصل وحكاية (قوله وإذ قال ربك) على هذا هو عطف
على محذوف أي اشكر نعمة خلق ما في الأرض والسما واذكر الخ ويحتمل أنها ظرف قالوا التأخر فالجملة عطف على هو الذي الخ
عطف اخبار على اخبار (قوله بالمكلفين) كأنه إشارة إلى أن اللحن اذكر يا من يتأتى منه الذكر ويمكن تصحيح هذا الوهم
بأنه ظرف مجازي والراد تذكري في هذا الوقت وتأمل في شأنه فلي تأمل (قوله صالح للاستثناء عنه نحو يومئذ) تقول أكرمتني
فأقيمت عليك حيثئذ وهذا صالح للسقوط بأن تقول فأقيمت عليك إذ أكرمتني أن قلت كذلك إذ تصلح للسقوط بأن تقول حين
أكرمتني فالصالح للسقوط أحدها لا يبينه فلا شيء خص للشاف بصلاحيته للسقوط وعلى فرض إرادة التخصيص كان ينبغي أن
يمكس لأن التواني هي التي توصف بالزيادة والأوائل وقت في مركزها فالجواب أن الإخلاصقت الجملة المحصورة وأضيفت إليها كانت أحق
بالإصالة ثم إن ابن مالك جعل الإضافة ههنا من إضافة المؤكد كذا قال الشارح والظاهر أنها من إضافة العالم للخاص كمجرأ لأن الثاني
خصوص بالجملة وأما الرضى فأخرج الكلام من باب الإضافة إلى باب البدل قال لأن قولك حين وقت كذا غريب الاستعمال المستهجن

لغني بخلاف قوله تعالى بعد اذ اتم مسلمون اذ معناه بعد ذلك الوقت وأما قوله تعالى يوم الوقت للعالم فذكر أبو طي أن الراد بالوقت الوعد ولا يجوز أن الراد به الأوان قال لان تركيب يوم الاوان ليس بالجيد قال الرضى الذى يدولى ان هذه الظروف التى كانت في الظاهر مضافة الى اذمن قولك وقتك وساعتك وحيتك ليست بمضافة اليها بل الى الجملة المحذوفة الا أنهم لما حذفوا الجمل لدلالة السياق عليها وأرادوا أن يموضوا عنها التنوين لم يحسن لحاق التنوين لهذه الظروف لانها ليست لازمة للاضافة معنى فلو لحقها التنوين لم يعلم أنه للموض بل هو فى بادىء الرأى للتذكير فأبدلوا من هذه الظروف ظرفا صالحا لجميع الازمنة ملازما للاضافة معنى بدلك وألحقوه التنوين لتعويده محذوف جملة المضاف اليها وتعويض التنوين عنها فكأن التنوين اللاحق له لاحق للظروف البدل منها لان بدل الكل قائم مقام الاول مرادف له معنى فكأنه هو وألزم اذ الكسر لاتقاء الساكنين (قوله الى مفعول) الاوضح نسخة التعريف أى المفعول قبل الحذف ومحذوف صفة لمضاف (قوله منه) (٧٥) اذ بشت) فى ظرف لمبتدأ مؤخر دل

عليه الخبر التقديم ومجتمداً أى التقدير بشت اذ بشت قدليل المحذوف ما أضيف له الظرف (قوله فى محل رفع) أى يحصل الوقت من النى بمبالغة (قوله كذا) تنظير فى احتالى النصب والرفع على الخبرية ومبنى هذا الكلام على أنهما من الظروف المتصرفه (قوله ولا نعلم لذلك قائل) حكاة الشئ عن بعضهم وقال الشارح لا مانع منه حيث جاز خروجها عن الظرفية ولا يحتاج الى مسمع يخصه (قوله لا أنهم يقدرون الخ) تعليل لما أفاده الكلام السابق من أنه يجوز ابدال اذا باذ والغنى المراد هو الماضى والاستقبال وقد يقال الزمخشري لاحظ مطلق التنظير فى الوجهين واتمساح شخص الظرفين غير لازم (قوله ثم ظاهره الخ) قال الشارح يمكن أن

اذ لاتصح الا ظرا أو مضافا اليها وأنها فى نحو واذكروا اذ كنتم قليلا ظرف لمفعول محذوف أى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفى نحو اذ اتبذت ظرف لمضاف الى مفعول محذوف أى واذكروا قصة مريم ويؤيد هذا القول التصريح بالمفعول فى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء ومن الغريب ان الزمخشري قال فى قراءة بعضهم لمن من الله على المؤمنين اذ بشت فهم رسول انه يجوز أن يكون التقدير منه اذ بشت وأن تكون اذ فى محل رفع كذا فى قولك أخطب ما يكون الأمر اذ كان قائماً أى لمن من الله على المؤمنين وقت بشته انتهى فمقتضى هذا الوجه أن اذ مبتدأ ولا نعلم لذلك قائل ثم تنظيره بالمثال غير مناسب لان الكلام فى اذ لافى اذا وكان حقه أن يقول اذ كان لانهم يقدرون فى هذا المثال ونحوه اذ تارة واذا أخرى محسب لغنى الراد ثم ظاهره ان المثال يتكلم به هكذا والمشهور أن حذف الخبر فى ذلك واجب وكذلك المشهور ان اذ القدرة فى الثالث فى موضع نصب ولكن جوز عبدالقاهر كونها فى موضع رفع تمسكا بقول بعضهم أخطب ما يكون الامير يوم الجمعة بالرفع ففاس الزمخشري اذ لى اذا والبداء على الخبر . والوجه الثانى ان تكون اسما للزمان للمستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويحصلون الآية من باب وتضع فى الصور أعنى من تنزيل للمستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع وقد يحتج لغيرهم بقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال فى أعناقهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل فى اذ فى ان يكون بمنزلة اذ (الثالث) أن تكون التعليل نحو ولئن ينفعكم اليوم اذ ظلمت أنكم فى العذاب مشتركون أى ولئن ينفعكم اليوم اذ اشتراكم كفى العذاب لأجل ظلمكم فى الدنيا وهل هذه حرف بمنزلة لام العلة أو ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لامن اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذ أساء وأريد باذ الوقت اقتضى ظاهر الحال أن الاساءة سبب الضرب قولان وإنما يرتفع السؤال على القول الاول فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم

الزمخشري أشار الى هذا حيث لم يقل قوله أى العرب وإنما قال قولك أى فى تقدير ك (قوله للمشهور الخ) قال الشارح يقتضى أن فى الوجوب خلافا وليس كذلك الا أن يريد بالمشهور للعرف بينهم وان كان متفعا لى موقى حاشية السيوطى الخلاف وان ابن الحاج قال بعدم الوجوب فى قدمه بن ابن عصفور كما فى ارتشاف أبى حيان (قوله لدخول حرف التنفيس) قد يقال غاية مفاد حرف التنفيس أنه مستقبل فى الواقع ولا بد ثم لا مانع من تنزيل هذا المستقبل منزلة الماضى كما أفاده الشارح (قوله اذ ظلمت) فهو تعليل لغنى النفع للأخوذ من لن أى لعظم الحال لا يتبع التأسي ولا التسلى ولا التعاون كما يقال الصبية اذا عمت هانت لكل امرئ منهم يومئذ شأن بنيهم (قوله قولان) قال الشارح يلزم الثانى أن اذا فى نحو اضرب زيدا اذا أساء تعليلية ولا قال بل (قوله فانه لو قيل الخ) تعليل لحذوف مفهوم بما قبله أى ينتبى السؤال على الاول وأما على الثانى فتوجه لانه لو قيل الخ فراهه بالسؤال هذا البحث وقوله بعد ويوق اشكال الخ قدر زائده عليه وفاقا للشئ وخلافا للشارح وكان الأوضح حذف قوله وإنما يرتفع النفع ويوقول ويرد على الثانى أنه لو قيل الخ

(قوله لم يكن التعليل مستفادا) أى ومقتضى الثانى استفادته من قوة الكلام (قوله زمنى التعليل) الفعل الواقع علة وهو الظلم وزمنه الدنيا والفعل للعلل من حيث عدمه وهو النفع وزمنه الآخرة واختلاف الزمن يمنع التعليل وفى الحقيقة يمنع الثام الكلام من أصله كما أشار له قوله ويحق اشكال الخ (قوله لاختلاف الزمانين) أى ولا يصح اشتغال ولا غلط (قوله لا يعمل فى ظرفين) أى لان العامل لا يعمل فى ظرفين زمانين ليس أحدهما تابعا للآخر ولا مندرجا فيه مع أن النفع ليس واقعيا فى وقت الظلم (قوله الأحراف الخمسة) الاولى الستة لتدخل الفتحة التى الكلام فيها وكأنه رأى أنها عين المكسورة كما تخفص الكلمة وتنصب وقد سبق أن سيويه أسقط عددا لذلك لكن هذا التعليل مفرغ عن قوله ولان معمول الصلة الخ وبالعكس وذلك ان سبب عدم تقدم معمول خبر للفتحة كونها حرفا مصدريا ومعمول صلتها لا يتقدم عليه وأما سبب عدم تقدم معمول شيئا آخراتها فكونها لها الصدر هكذا حقق دم وأجاب الشافى (٧٦) بأنه يمكن أن سبب اللع حملها على أصلها المكسورة وأضعفها على العمل

وقت ظلمكم الاشتراك فى العذاب لم يكن التعليل مستفادا لاختلاف زمنى الفعلين ويحق اشكال فى الآية وهو ان اذا تبدل من اليوم لاختلاف الزمانين ولا تكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل فى ظرفين ولا مشتركون لان معمول خبر الأحراف الخمسة لا يتقدم عليها ولان معمول الصلة لا يتقدم على للوصول ولان اشتراكهم فى الآخرة لافى زمن ظلمهم وبما حاولوه على التعليل واذ لم يهتدوا به فيقولون هذا إلك قدس. واذ عترتوهم وما يبدون الا انه فأووا الى الكهف وقوله فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم * اذ هم قريش واذ مثلهم بشر وقول الأعشى :

ان عالا وان مرحلا * وان فى السفر اذ مضوا مهلا

أى أن لنا حلولا فى الدنيا وان لنا ارتحالا عنها الى الآخرة وان فى الجماعة الذين ماتوا قبلنا امهالا لنا لانهم مضوا قبلنا وبقينا بعدهم واتما يصح ذلك كله على القول بأن اذ التعليلية حرف كما قلنا والجمهور لا يثبتون هذا القسم وقال أبو الفتح راجع إلى ما على مرار فى قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم الآية مستشكلا بادل اذ من اليوم فأخر ما حصل منه ان الدنيا والآخرة متصلتان وانهما فى حكم الله تعالى سواء فكان اليوم ماضيا أو كان اذ مستقبلا شئى وقيل للحنى اذ ثبت ظلمكم وقيل التقدير بعد اذ ظلمتم وعليها فاذ بدل من اليوم وليس هذا التقدير محالفا لقائه فى بعد اذ هديتنا لان المدعى هناك انها لا تستغنى عن معناها كما يجوز فى الاستثناء عن يوم فى يومى لانها لا تخفف لدليل واذ لم تقدر اذ تعليلها فيجوز ان تكون ان وصلتها لتعليلها والقاعل مستر راجع الى قولهم ياليت بينى وبينك بعدلشرين أو الى القرنين ويشهد لها قراءة بعضهم انكم بالكسر على الاستئناف (والرابع) أن تكون للسفاجاة نص على ذلك سيويه وهى الواقعة بعد بينا أو بينا كقوله

فلا يتصرف فى معمولها ولا فى معموله (قوله واذ لم يهتدوا الخ) هذه الآية كآية الكهف ان جعلت اذ فيها معمول لما بعد الفاء ثم عمل ما بعد الفاء فيها قبلها فلما أن يقال يتوسع فى الظرف أو يقدر العامل كما قال الزحمرى والقضاء طائفة على التقدير أى واذ لم يهتدوا به ظهر عنادهم فيقولون واذ اعترفتوهم تباعدوا عنهم فأووا (قوله مثلهم) بالنصب والقصيدة للفرزدق فى عمر بن عبد العزيز لما ولى للدينسة مطلقا :

تقول لما رأيته وهى طيبة على الفراش ومنها الدل والحفر اصدر همومك لا يتملك واردة فكل واردة يوما لها صدر (قوله الاعشى) هو ميمون

استقدر

ابن قيس فعل كبير السن أدرك الاسلام ولم يوفق له والاعشى من الشعراء جماعة

والسفر واحد سافر كصحب وصاحب (قوله واتما يصح ذلك كله الخ) قاله الشارح عدم الصحبة فى الآيتين قد يظهر للثاني بين الماضى والاستقبال لافى البيت وهو مسلم فى البيت الثانى لجواز أن قوله اذ مضوا ظرف ما يتعلق به الجار والمجرور قبله وأما الاول فيجعله ظرفا لأعاد يقتضى كما قال الشافى أنهم قبل ذلك لم يكونوا قريشا الا أن يقال ما ذهب عنهم النعمة كانهم لم يكونوا قريشا حتى عادت لهم (قوله بعد بينا الخ) كأن الاحتمى يرى وقوعها بعدهما غير فصيح لكثرة مجىء جوارهما بدونها وادع عليه الرضى بان الأكثرية تقتضى أنه أنصح وهذا لا ينافى أن غيره فصيح أيضا كيف وقد سمع ذلك من كلام البناء وأصل بين مصدر بان اذا فترق ثم استعملت استعمال الظروف زمانية ومكانية ولا تضاف الا لمتد فاصل قولك جلست بين زيد وعمرو وأثبت بين الظهر والعصر جلست مكان فترق زيد وعمرو أى السكان الواقع بينهما وأثبت زمن فترق الظهر والعصر أى الزمن الذى يفصل بينهما فحذف للضاف وأقيم للضاف اليه مقامه ثم لما أرادوا أن يضيفوها الى الجملة مع كونها لازمة للاضافة للسفر وكانت الاضافة الى الجملة كالاضافة لعدم

تأثيرها في لفظ للضاف اليه أوصلوها أخذ الامرين ما التي شأنها الكف فكأنها كفتها عن الاضافة أو الالف مشبعة عن الفتحه لانها أيضا قد قطع ما قبلها في الوقف مبداً عن توين إرفح أولها كالظن تائم هي بدطر زمان فقط لانه ليس لئامكان يضاف للجملة غير حيث وان تأملت ماسبق أغناك عن اضار أزمان بعدها اذا أضفت للجملة كما قيل (قوله استقدر الله الخ) هو لبعض بني عذرة وقيله : ياقلب انك من أساء مغرور * فاذ كروهل يفتنك اليوم تذكر قد بحث بالحب ما غفيم من أحد * حتى جرت بك اطلاقا محاضير تبني أموراً فاندري أنا جعلها * أدنى لرعدك أم ما فيه تأخير وبعدة : وبيننا الرق في الاحياء منتبض * اذ صار في الرمس تفهوه الاصابير يبكي عليه غريب ليس يعرفه * وذو قرابته في الحى مسرور حتى كأن لم يكن الا تذكره * والدهر أينما حال دهارير والاطلاق جمع مطلق كسبب وأسباب (٧٧) وهو الشوط والمحاضير جمع محضر وهو

الفرس الكثير العدو وتفوه قصره عافيا فانيا والاعصار ريح معلوم حكى الحريري في درة النواص وغيره أن عبيدا الجسرهم عاش ثلثائة سنة وأدرك الاسلام فسلم ودخل على معاوية وهو خليفة بالشام فقال له حدثني بأعجب ما عندك فقال شيء سمعته أو شيء رأيته قال بل ما رأيته قال صبرت ذات يوم يقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناي بالدموع فخشيت بقول الشاعر : ياقلب انك من أساء الايات قال لي رجل منهم أتعرف من يقول هذه الايات قلت لا والله الا أنني أروها منذ زمن فقال والذي تحلف به ان قائلها لصاحبنا الذي دفناه وأنت القريب تبكي عليه وهذا الذي خرج من قبره أس الناس رحما به وأسرم بجمته فصبت من قوله كأنه ينظر الى جنازته

استقدر الله خيرا وارضى به * فينبأ اليسر اذ دارت مياسير

وهل هي طرف مكان أوزمان أو حرف بمعنى للفجأة أو حرف توكيد أى زائد أو قال وعلى القول بالطرفية قال ابن جني عاملها الفعل الذى بعدها لانها غير مضافة اليه وعامل بينا وبيننا محذوف يفسره الفعل المذكور وقال الشاويين اذ مضافة الى الجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا وبيننا لان للضاف اليه لا يعمل في للضاف ولا في قبله وانما عاملها محذوف يدل على الكلام واذا بدل منها وقيل العامل مايلي بين بناء على انها مكفوفة عن الاضافة اليه كما يعمل تالى اسم الشرط في وقيل بين خبر لمحذوف وتقدير قولك بينا أنا قائم اذ جاء زيد بين أوقات قبائى مجيء زيد ثم حذف البتداء مدلولاً عليه بجاء زيد وقيل مبتدأ واذ خبره واللى حين أنا قائم جاء زيد . وذكر لاذ معنيان آخران أحدهما التوكيد وذلك بان تحمل على الزيادة قاله أبو عبيدة وتيمه ابن قتيبة وحمل عليه آيات منها واذا قال ربك للملائكة والثاني التحقيق كمد وحملت عليه الآية وليس القولان بشئ واختار ابن السجري أنها تقع زائدة بعد بينا وبيننا خاصة قال لانك اذا قلت بينا أنا جالس اذ جاء زيد فقد رتبها غير زائدة أعملت فيها الخبر وهي مضافة الى جملة جاء زيد وهذا الفعل هو الناصب لين فيعمل للضاف اليه فبا قبل للضاف انتهى وقد مضى كلام التحوين في توجيه ذلك وعلى القول بالتحقيق في الآية فالجملة معترضة بين الفعل والفاعل (مثلة) نظم اذ الاضافة الى جملة ما اسمية نحو واذكروا اذا أنتم قليل أوفعية فلها ماض لفظا ومعنى نحو واذا قال ربك للملائكة واذا بلى ابراهيم ربه . واذا غدوت من أهلك أوفعية فلها ماض معنى لالفاظا نحو واذا يرفع ابراهيم القواعد . واذا يكررك الذين كفروا . واذا قول للذى أنتم الله عليه . وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى : لا إله الا الله فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثانياً اثنين اذ هما في النار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا . الاولى ظرف لنصره والثانية بدل منها والثالثة قبل بدل ثالث وقيل ظرف لثاني اثنين وفيها وفي ابدال الثانية نظر لان الزمن الثاني والثالث غير الاول فكيف يدلان منه ثم لا يعرف أن البديل يتكرر الا في بدل الاضراب وهو ضعيف لا يعمل

وقلت ان البلاء موكل بالناطق فذهب مثلاً (قوله أو حرف توكيد أى زائد) لعله لم يرد الزيادة للهودة وانما أراد انها مؤكدة للفجأة للمأخوذة من الفاء أو بينا والا فلا وجه لجعلها للفجأة (قوله فقال ابن جني الخ) كأن المعنى عنده دارت مياسير في الوقت أو في المكان (قوله يدل على الكلام) أى صادف اليسر بينا اليسر (قوله مايلي بين) أراد به الخبر للتدر أول الذكور لان البتداء قد يكون جامدا والظاهر أن اذ على هذا يدل أيضا ويضمن زمانيتها اذا أبدلت من الزمان (قوله وحملت على الآية) يعنى آية الزخرف السابقة حتى يصح الاعتراض الذى ذكره آخر الكلام (قوله ابن السجري) الظاهر أن كلامه نفس القول بالزيادة في التعجيب وقد سبق فلا حاجة لذكره هنا (قوله الاضافة) الظاهر أنه بالرفع فاعل لان الاضافة لازمة لاذ وتوجد مع غيرها أيضا وجوز الشارح العكس واللى أن اذ لا توجد بدون الاضافة (قوله أن البديل يتكرر) لو جعلت الثالثة بدلا من الثانية لم يكن

تكراراً وأما القول بأن البذل من البذل تناقض لافتقائه أنه مقصود وفي نية الطرح فجوابه اختلاف الجملة فإنه مقصود باعتبار الأول وفي نية الطرح من حيث مابعده نحو أعجبت زيد داره رجبها ولا حاجة لما أطال به الشئ هنا (قوله بوم الفعل) فينوم ان ثانياً اسم فاعل من نيت (قوله أفنا) معمول متقلب جمع فن وهو الضن والتلف أوفن وهو النوع والضرب قيل البيت لابن المعتز ليس بمن يستشهد به (قوله والتقدير اذ ذاك كذلك) الأوضح ان التقدير اذ ذاك حاصل مثلاً وما قدره للسنف رجع لذلك يجعل اسم الإشارة في قوله كذلك لما في الواقع وما دل وجوده بالي والتلبس بها وجملة العيش الخ حال من فاعل مضين (قوله مثل كافر وكفار) اختيار هذا التثنية فيه (٧٨) لطيفة لأن الأخطل نصراني كما سبق (قوله ونحن) ولا يظن فيه الاضافة

لمفرد الا على استعارة ضمير الرفع لضمير الحذف (قوله لانه زمان الخ) قال الشارح يمكن أنه خبر بتقدير مضاف والاصل اذا تألفنا اذ ذاك على حد اليوم خبر على انه قد يدعى الصحة بلا تقدير من باب نحن في شهر كذا وتقبة الشئ بأن الصحة في الخبر وروى (قوله ودون اما ظرف له) يحتمل أيضاً أنها حال من مفعول عهدهم (قوله موحشا) من منع مجيء الحال من ال ابتدا جله حالاً من ضمير الخبر قبله ونهاية :

• بلوح كأنه خلس •

بكسر الحاء المعجمة جمع خلة بطاقة مخططة يفتى بها جنان السيوف وهي أيضاً سيور تلبس ظهور القسي كذا للشئ والسيوطى وردا على الشارح في روايته بفتح الجيم قال وهو مشترك بين الحظير والعظيم والبيت لكثرة عزة وأشدّه الزمخشرى وابن الحاجب وآخرون

على التزليل ومعنى ثاني اثنين واحد من اثنين فكيف يعمل في الظرف وليس في ميمه فعل وقد يجب بأن تقارب الازمنة ينزلها منزلة للتجدة أشار الى ذلك أبو الفتح في الحتسب والظرف يتعلق بوم الفعل وأيسر روائية وقد يحذف أحد شرطى الجملة فيظن من لا خبرة له أنها أضيفت الى المفرد كقوله :

هل ترجع ليال قدمضين لنا • والعيش متقلب اذ ذاك أفنا والتقدير اذ ذاك كذلك وقال الأخطل :

كانت منازل آلاف عهدهم • اذ نحن اذ ذاك دون الناس اخوانا

آلاف بضم المعجمة جمع آلف بالمد مثل كافر وكفار ونحن وذاك مبتدآن حذف خبرهما والتقدير عهدهم اخوانا اذ نحن متآلفون اذ ذاك كأن ولا تكون اذ الثانية خبراً عن نحن لانه زمان ونحن اسم عين بل هي ظرف للخبر القدر واذ الأولى ظرف لعدهم ودون اما ظرف له أول الخبر القدر أو الحال من اخوانا محذوفة أي متصافين دون الناس ولا يمنع ذلك تكرار صاحب الحال لتأخره فهو كقوله : • لميمو حشا طلل • ولا كونه اسم عين لان دون ظرف مكان لازمان والمشار اليه بذلك التجاوز المفهوم من الكلام وقالت الحفساء :

كأن لم يكونوا حى يتبقى • اذ الناس اذ ذاك من عزيز

اذ الأولى ظرف ليتبقى أولمى أولم يكونوا ان قلنا ان لكان الناقصة مصدراً والثانية ظرف لبزومن مبتدأ موصول لاشترط لان بز عامل في اذ الثانية فلا يعمل مافى حين الشرط فبا قبله عند البصريين وبز خبر من والجملة خبر الناس والعائد محذوف أى من عز منهم كقولهم السمن منوان بدرهم ولا تكون اذ الأولى ظرفاً لبز لانه جزء الجملة التي أضيفت اذ الأولى اليها ولا يعمل شئ من المضاف اليه في المضاف ولا اذ الثانية بدلا من الأولى لانها آتت اكمل بما أضيفت اليه ولا يتبع اسم حق يكمل ولا تكون خبراً عن الناس لانها زمان والناس اسم عين وذاك مبتدأ محذوف الخبر أى كأن وعلى ذلك تقس وقد تحذف الجملة كلها للعلم بها ويعوض عنها التنوين وتكرس الدال لاتقاء الساكنين نحو ووبموتى يفرح للمؤمنون وزعم الاخفش ان اذ في ذلك معربة لزوال افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم

كافى حاشية السيوطى : لزمه موحشا طلل قديم • غفاه كل أسهم مستديم (قوله لازمان) أى حتى تمتنع

مضاف حالته من اسم العين كبحرته على ان لم يحمله حالاً هنا وإنما جعلناه ظرفاً للحال (قوله التجاوز) بالراء المفهوم من النازل والاخوان (قوله الحفساء) بنت عمرو بن الشريد السلية الشاعرة الصحابية اسمها تماضر وخفساء لقب كأنه من الحفص وهو انخفاض في الاقب أم العباس من مدراس الصحابي ذكر ابن عبد البر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستشدها ويبسجه شعرها ويقول : هيه يا خناس . أجمع أهل العلم بالشعر على انه لم يكن امرأة قبلها ولا بعدها أشعر منها وكان يشار بقوله ليس لشعر النساء من اللانة ما للرجال قبله وكذلك قول في الحفساء قال أم الحفساء فكان لها سبع خصى حضرت حرب القادسية ومعها بنوها أربع رجال قتلوا فقلت الحمد لله الذى شرفى بقتلهم وكان عمر بن الخطاب يطبها أرزاق ولادها الاربية حتى توفى (قوله عز) أى غلب ورسلب

(قوله على حرفين) مبنى على أنه لا يشترط كون الثاني حرف لين (قوله كالوصول) تنظير في بقاء الافتقار العنوي والظاهر أنه في البناء أيضا وإن أحدا لا يقول بأعراب الوصول أيضا (قوله جموعك) نصف البيت على الواو من مجزوء الكامل للرق لم يبد ابن الأبرص الأسدي يخاطب امرأ القيس لما قتل بنو أسد أباه فتوعدهم بالحرب . وأول القصيد : إذا الخوفنا قتل أي ما دلا وجبنا * أزعمت أنك قد قتلت سراتنا كذا وبينا لولا على حرفين أم قطام تبكي علينا * نحى حقيقتنا وبض القوم يسقط بين بيانا لا يباغ الباني ولو * رفع الداعم ما بيننا هلا سألتم جموع كندة اذ تولوا أين أبنا * كم من رئيس قد قتلناه وضيم قد بينا والحقيقة ما يحق على الرجل أن يحبه . وعبد شاعر مفلق من فحول الجاهلية في طبقة امرئ القيس (قوله وبأن العوض) ربما يقول الأخشى أن التثوين للتمكين للتبويض فانه قال بأعرابها (قوله بصافية) بالفاء والثناة ورواه الشصني بالتلف والوحدة أي بتذكيري لك العاقبة والبيت من مقطوعة لأبي ذؤيب الهذلي أولها : (٧٩) حنانك أي القلب القريح * فتلقى من نحب فقتريح

(قوله كقراءة بعضهم الخ) فان الشرط لم يوجد فيها وهو تقدم ذكر الحذف معطوفا عليه (قوله أمن ازديارك) مطلع قصيدة مدح بها أبا علي هرون الكاتب ابن عبد العزيز . ومما قوله فيه : في خطه من كل قلب شهوة

حتى كأن مداده الأهواء من يهتدى في القمل ما لا يهتدى في القول حتى يفعل الشعراء ولكل يوم لتلواني جولة في قلبه ولاذنه أصفاة من يظلم القتران في تكليفهم أن يصبحوا وهم لا كفاه ونظمهم وهم عرفنا فضله وبضدها تميز الأشياء من نفعه في أن يهاجسوا حشره في تركه لولو يغفلن الأعداء فالمسلم تكسر من جناحي ماله بنواله ما يجبر الهيجا

مضاف إليها ورد بيانها لوضعها على حرفين بأن الافتقار باق في اللغى كالوصول تحذف صلته لدليل قال :

نحن الأولى فاجع جو * عك ثم وجههم الينا
أي نحن الأولى عرفوا وبأن العوض ينزل منزلة العوض عنه فكان لضاف إليه مذكور وقوله :
نميتك عن طلبك أم عمرو * بصافية وأنت اذ صحيح
فأجاب عن هذا بأن الأصل حينئذ ثم حذف للضاف وبق الجرك قراءة بعضهم والله يريد بالآخره
أي ثواب الآخرة (تنبيه) أضيفت اذ إلى الجملة الاسمية فاحتملت الظرفية والتعليلية في قول المتنبي :

أمن ازديارك في الدجى الرقباء * اذ حيث كنت من الظلام ضياء
وشرحه أن أمن فعل ماض فهو مفتوح الآخر لا مكسوره على أنه حرف جر كاتوم شخص ادعى الأدب في زماننا وأصر على ذلك والازديار أبلغ من الزيادة كما أن الاكتساب أبلغ من الكسب لان الاتعمال للتصرف والدال بدل عن التاء وفي متعلقة به لأن أمن التي أنهم آتون دائما أن تزور في الدجى واذا إما تعليل أو ظرف مبذل من محل في الدجى وضياء مبتدأ خبره حيث وابتدى بالكسرة لتقدم خبرها عليها ظرفا ولانها موصوفة في اللغى لأن من الظلام صفة لها في الأصل ففادقت عليها صارت حالانها ومن اللبدل وهي متعلقة بحذوف وكان تامة وهي وفا عليها خفض بإضافة حيث ولغنى اذ الضياء حاصل في كل موضع حصلت فيه بدلا من الظلام (إذا) أذا شرط تجزم فعلى وهي حرف عند سميوزة بمنزلة ان الشرطية وظرف عند البردوان السراج والقارسى وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم (اذا) على وجوبين أحدهما أن تكون للمفاجأة فتخص بالجلل الاسمية ولاحتجاج الى جواب ولا تقع في الابتداء

قبأ قد سميت الى العلا * أم الهلال لا خصيلك حذاء لولم تكن من ذا الورى الذئبك هو * عمت بمولد تسلمها حواء وأعوذ بالله من مبالغة هذا الرجل ومنها بيت البيان والبديع لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا * الأوجه ليس فيه حياء وفيها يقول : انما صخرة الوادى اذا ما زومت * فاذا نطقت فاني الجوزاء واذا خفيت على التي فاعذر * أن لا ترا في مقلة عياء (قوله للتصرف) لا يخفى حسنه أي لا تمكن الزيادة ولومع التحيل (قوله ان زوري) حله ان الحاجب على أنه هو الزائر وكل صحيح (قوله حرف) صححه ابن مالك بأنها بعد التركيب لا تتدل على غير التعليق ولا تقبل علامات الاسمية كالإضافة والتثوين وللفعولية (قوله وظرف) أي للاستقبال ضرورة التطبيق ببدأ كانت للمضى وما كافة لها عن الإضافة ميمثلة لما يمكن لها من عمل وهو الجزم ومعنى وهو الاستقبال (قوله للمفاجأة) مفاعلة من المجأة وهي البتة (قوله فتخص بالجلل الاسمية) وقيل تدخل على الفعلية أيضا مطلقا وقيل ان اقترنت بقد وستأى الأقوال للمعصف ان شاء الله تعالى في مبحث قد (قوله ولاحتجاج لجواب) لعدم تضمنها الشرط (قوله ولا تقع في الابتداء) أي في صدر الكلام وذلك لدالتها على فجأة ما يبدؤها لما قبلها فلا بد من تقدم شيء قبلها اذا

(قوله ومعناها الحال) أي إن ما بعدها حال مع ما قبلها كما أشار له الشفي وان كانا ماضيين نحو خرجت أمس فإذا الأسد فتدبر (قوله بكسر ان) وأما بالفتح فيعمل ما بعدها فباقيها أذليس لها الصدر وان لم تقدمها شيء من صلتها فيجوز أن العامل خبر للبدا المؤول منها مع صلتها (قوله لا يعمل ما بعدها) وتقدر عامل تكلف مع شيوع هذا التركيب (قوله مكان) قال الرضي مقتضاه أنها ليست مضافة إلى الجملة بعدها أذليس لتامكان يضاف إلى جملة الحديث ويحتاج في نحو خرجت فإذا الأسد بالباب إلى أن الباب بدل من إذا أو خبر لمخوف كما قاله الشارح (قوله عند الزاج) وكذا (٨٠) عند الرايش وهو ظاهر كلام سيويوه (قوله والثالث الزجى الخ)

قال الشارح لم أقف في كلام الزجى على تصريح بما قال للصف بل ظاهره أنها مفعول به أى فاجأهم الوقت (قوله ولم يصح عند الزجى) إلا بتقدير مضاف أى حصول السبع كما قال الرضي (قوله الزبور) بالضم ذاب لساع كازبور والزيادة بالكسر كذا في القاموس (قوله البرامكة) جمع برمكة نسبة إلى برمك وهو جد يحيى بن خالد كان من عروس بلخ وكان يخدم النوبهار وهو معبد كان للمجوس بمدينة بلخ يوقديه النيران ثم إن ابنه خالد صاد بتقدم في الدولة العباسية حتى ولي الوزارة لأبي العباس السفاح ثم إن يحيى بن خالد دفع إليه المهدي ولده هرون الرشيد وجعله في حجره فلما اختلف هرون قتل يحيى الأمر ودفع له خاتمه وجعل إصدار الأمور وإيراده إليه إلى أن تكب بهم وقتل ابنه جفرا وحبيسه وابنه الفضل في الرقة القديمة إلى أن مات فجأة سنة تسعين كذا في الشفي (قوله فسأله خلف الخ) في حاشية السيوطي عن أمالي الزجى لم تحك مسائل خلف ليوم وجه الخطأ فيها من الصواب فالكلام فيما ماقط (قوله ترفع

فاحضروا

كل ذلك وتنصبه) كذا حكاية أبي القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي وحكي الرضي تبعاً للأندلسي إن الكسائي أوجب النصب وهو ظاهر نظم حازم الآتي قال الشارح ولعل الصواب حكاية للصف والارديسيوي عليه بما ورد في التنزيل (قوله أنصفت الخ) قال الزجاجي أي أنصاف في الرجوع إلى أعراب وقفا لحاجتهم وسيويوه رجل غريب وأخصامه أهل البلد والدولة وإنما الحكم العارف بالصحيح وغيره وقد لا يعرف الاعرابي إلا لفته الشاذة

(قوله فاحضروا) مثل السيوطي وفيه أبو قصص وأبو زيد وأبو الجراح (قوله فاستكان) أصله من الكون أي صار من كون الغزالي كون الخضوع أو من الكين وهو لم داخل القرج أي صار يشبه في الثقل واللين وذلك أنه لما وافق العرب الكسائي أقبل يحيى على سيويه وقاله قد نسمع أيها الرجل فقال له الكسائي أصليح الله الوزير أنه قدم اليك رغباً فإن أردت أن لاترده خابياً ومع لطافة سيويه وحداثة سنه كان قد أخذ من كل علم نصيباً كالآثار والفقه وورع في العرية مات سنة ثمانين ومائة على الصحيح وقيل سنة أربع وتسعين ومائة ويقال كان سنه اثنتين وثلاثين سنة . قيل وبسبب علته التي مات منها هذه القصة كما يشير له نظم حازم (قوله القرطاجي) بفتح القاف وسكون الراء فطاء مهملة تألف فجيم فتون مشددة نسبة الى قرطاجنة الأندلس لاقرباجنة تونس أحد مشايخ أبي حيان ريان من الأدب اعلم كبير فيه نزل تونس وامتدح في قصيدته هذه للنصور صاحب إفريقية أبابعد الله محمد بن الأمير أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص ومات سنة أربع وستين وثمانمائة قال السيوطي له كتاب يسمى منهاج البلغاء ستة مجلدات ومنظومته هذه لم يوجد منها الا نحو مائتي بيت وساقها قلت وله مقصورة عظيمة تشرحها الشريف الفرناطي شرحها جليلاً من آياتها : من ابتنى ما لم يقدر كونه * له فان مستحيلاً ما ابتنى قد يدرك الحاجة من لم يسمع في * طلبها وقد شوق من سعى والفة الناس يراها وحشة * من ألف الوحدة عنهم وانزوى من رضى علواً لا يرتضى * الله فانه شر الوري فأعرف سجايا الناس وافرق بين من * قد لان منهم عوده ومن قسا فافرق عن لا يصلح العنف به * فمن يداو الضباب قد شفي وللصنف ساق آياتا من القصيدة وان لم تكن متلازمة ومنها وهو أولها : الحمد لله على قدر من علما * وجعل العقل في سبل الهدى علما ثم الصلاة على الهادي لسنته * محمد خير مبعوث به اعصما ثم النعا لأمر المؤمنين أبي * عبد الله الذي فاق الحيا كراما خليفة خلفت أنوار غرته (٨١) شمس الضحى ونداه يخلف الديما

سالت فواضله للمعنى نما
صالت نواصله للمعنى نما
أدام قول نعم حق إذا طردت
نعماء من غير وعد لم يقل نعم
يأبها الملك للنصور ملكك قد
شب الزمان به من بدماهما
فلورأي من مضى أدنى مكارمكم

فاحضروا فوافقوا الكسائي فاستكان سيويه فأمر له يحيى بشرة آلاف درهم فخرج إلى فارس فأقام بها حتى مات ولم يعد إلى البصرة فيقال ان العرب قد أروا على ذلك أو أنهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد ويقال أنهم إنما قالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب وإن سيويه قال ليحيى مرم أن ينطقوا بذلك فإن الاستهيم لا تطوع به ولقد أحسن الامام الأديب أبو الحسن حازم بن محمد الأنصاري القرطاجي إذ قال في منظومته في النحو حاكياً هذه الواقعة والمسئلة

(١١ - معنى) - أول) لم يذكروا بالندى معنى ولا همرا
أما على أثر حمد الله ثم على * أثر الصلاة على من بلغ الحكماء
فاسمع نظم بديع قد هدئت فكري * له سعادتك أجزل انما
فاسمع إلى القول في طرق الكلام وما علم السان به قد حدد أورسما
وللكلام كمال في حقيقته * فان ترد حننه فاسمعه منتظلاً
وما ولات ولا للاسمه رافعة * ولا يزال اسم لات الدهر مكتناً
وينصب الخبر للنفي لاتولا * والحين في لائق الاخبار قد تازما
وقد تباه قوم فيه لا سيما * من عدله في الاستئنا ولا سيما
فلم يقس ذلك الا في مواضع قد * خصت ومن عرفها كان محترماً
وفي الما ولما لم وألم * يحزم منفية الاضال قد جزما
والواو في الحسة الأسماء ترضها * كمثل ما ترض الجمع الذي سلما
وبالسبب عنه وللضاف له * ان كان معناه من معناه منهنما
ومثل قولك حلوا حامضين هولا * خلوا ولا حامض في ذوق من طعما

يقول أسماء عبد الله مظهره * هي اعتناء به ان ضم أو هضما
وأضمر للبنداء للاختصار إذا * ما شئت واحذف من الاخبار ما علما

(قوله دها) كسح ومنع غشى كذا في القاموس وإن اتصم الشارح على الكسر (قوله حما) بضم الحاء جمع حمة كسحة وهي السم وتجمع على ححات أيضا كما في القاموس (قوله دما) أحدها بفتح الدال والثاني بكسرها قال الشارح وفي بعض النسخ الحما أحدهما مقصور الدماء بالمد والولاد به بقية الروح والناسب معه فيظا بمضمومة فضاء معجمة من أفاض خرجت روحه (قوله الانقاس) جمع قس بكسر النون وسكون القاف للداد والطرس بكسر أوله بحيفة الكاغد وقبل البيت : فأصبحت بعده الأنفاس كامة * في كل صدر كأن قد كظ أو كظا والانقاس بالفاء وفي القاموس كظله الأمر كره وجهده وكظم غيظه حبسه ورجل مكظوم مكروب (قوله والذين في العلم الخ) في معناه ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ليس بضاعة تبور على صاحبها أشد من العلم كذا في حاشية السيوطي وقبل البيت : فكم مصيب عزامن لم يسب خطأ * له وكم ظالم تلقاه مظما (قوله كناية عن الاشكال) وأصل التعم (٨٢) استنار الجبهة بشعر الرأس ينزل عليها (قوله الكسائي) قال الشاطبي وغيره لأنه

أحرم في كساء وقيل كان في زمن قراءته على حمزة يتخلل في كساء وقيل مكان يستنم في ابتداء أمره واستوطن بغداد وكان يعلم بها الرشيد ثم الأمين مات سنة تسع وثمانين ومائة ويقال قبل ذلك (قوله اسمه عمرو) أي ابن عثمان قضي النظم: قضت عليه بغير الحق طائفة حتى قضت هدرا ما بينهم هدما من كل أجور حكام سدوم قضى عمرو بن عثمان بما قد قضى سدما وهذا تأكيد لهدرا وقوله من سدوم أي من قاضي سدوم وهي من قرى لوط يضرب بقاضيا للثل في الجور والسم الحزن ويكنى سيويه أبا الحسن أيضا وسيويه بالقارسية راحة التفاح لقب به لأن وجنته كانتا كأنهما تفاحتا وكان شابا جميلا نظيفا

والعرب قد تخفف الأخبار بعد إذا * إذا عنت لجأة الأمر القتي دها وربما نصبوا للحال بعد إذا * وربما رفعوا من بعدها ربما فان توالى ضميران اكتسب بهما * وجه الحقيقة من اشكاله غما لذلك أعيت على الافهام مشئلة * أهدت إلى سيويه الخنف والنعما قد كانت العرب العوجاء أحسبها * قلما أشد من الزبور وقع حما وفي الجواب عليها هل إذا هو هي * أو هل إذا هو أياها قد اختصما وخطأ ابن زياد وابن حمزة في * ما قال فيها أيا بشر وقد ظلمنا وناظ عمرا على في حكومته * ياليت لم يكن في أمره حكما كفيظ عمرو عليا في حكومته * ياليت لم يكن في أمره حكما ونجح ابن زياد كل منتجب * من أهله إذ غدا منه فيض دما كنبجة ابن زياد كل منتجب * من أهله إذ غدا منه فيض دما وأصبحت بعده الانقاس بأكية * في كل طرس كدمع سح وانسجا وليس بخلو امرؤ من حاسد أضم * لولا التنافس في الدنيا لما أضما والذين في العلم أشجى عنة علت * وأبرح الناس شجوا عالم هضما وقوله وربما نصبوا الخ أي وربما نصبوا على الحال بعد أن رفعوا ما بعد إذا على الابتداء فيقولون فانما زيد جالسا وقوله ربما في آخر البيت بالتخفيف تأكيد لربما في أوله بالتشديد وغما في آخر البيت الثالث بفتح التين كناية عن الاشكال والخفاء وغما في آخر البيت الرابع بضمها جمع غمة وابن زياد هو القراء واسمه يحيى وابن حمزة هو الكسائي واسمه علي وأبو بشر سيويه واسمه عمرو والظلم للثنية ان بنيت للفاعل وللإطلاق ان بنيت للفعل وعمرو وعلى الأولان سيويه والكسائي والآخرا ابن العاصي وابن أبي طالب رضي الله عنهما وحكما

الأول

وهو مولى لبني الحرث بن كعب سأل بعد هذه الواقعة من يرغب من الملوك في النجو فقيل له طلحة

ابن الطاهر فنضى إليه إلى خراسان فمات في الطريق (قوله العاصي) بآيات البلاء وحذفه لأن أباه كان وضع سيفه على عاتقه كالصا وفي تاريخ الاساقف للأرسل معاوية يطلب خراج مصر سنة واحدة من عمرو وكان تركه له كسبه القصيدة الجبلية للشهورة التي أولها : معاوية الفضل لا تنس لي * وعن منهج الحق لا تعدل نسيت احتيالي في جلق * على أهلها يوم يس الخلق وقد أقبلوا زمرا يهرعون * ويأتون كالقير المصعد ولولاي كنت كمثل النسا * تناف الخروج من اللزل نسيت محاورة الأشعري * ونحن على دومة الجندل وألقته عسلا باردا * وأمزجت ذلك بالحنظل وأخلعتها منهم بالخضوع * تخلع النعال من الأرجل ولم تترك والله من أهلها * ورب اللقام ولم تكل

وسيرت ذكرك في الحافقين * كبير الجنوب مع الشمال نصرناك من جهلنا يا ابن هند * على البطل الاعظم الافضل
 وكنت ولن ترها في اللام * فزفت اليك ولا مهرى * وكم قد معنا من اللطفي * وصايا مخصصة في طي
 وان كان بينكما نسبة * فان الحسام من النجلى * وابن الثريا وابن الثرى * وابن معاوية من طي
 فان صح هذا فهو اقراء من عمرو بانه ظهر له بعد خطا اجتباهه رضى الله عن الجميع وعناهم (قوله ابن اية) كناية عن عدم تحقق
 نسبة شرطا وكان معاوية يدعى أنه أخوه من أية وقد اتفق استشهاده على ذلك فقال ما أدري ولكنني كنت
 خائرا بالشام لفرطى ابو سيفان في سفر فطعم وشرب ثم سألني بنيا فأتيته بسمية جارية بنى عجلان وهي من أصحاب الرابات بالطائف
 فوقع بها ثم قال ما أصبت مثلهما لقد استلت ماء ظهري استللا فتبينت به أثر الحمل في عينا فقال له يا ذميا ما يمرم بما تبشت شاهدا
 ولم تبث شاهدا فقال قلت الحق على ما كان ولو أغضيتوني لكان أحب الي (قوله مرجانة) هي جارية زياد وابنها هو عبيد الله
 بالتصغير (قوله المرسل) بكسر السين وتحتها لان يزيد أرسله وهو أرسل من أصحابه (قوله اسم رجل) ليصح جمعه بالواو والتون
 (قوله وليس هذا مما يخفى على سيويه) أي فهو اجاب به ولا شك وانما خطأ القراء لان مذهبه أن أصل أب فعل يسكون العين
 كما في الاشجوني وغيره فيقال على مثاله من وأى وأى كظي ويجمع على وأيون (٨٣) كما تقول في طي مسمى به طيبون وأما

من أوى فيقال أوى اجتمعت
 الواو والياء وسبقت أحدهما
 بالسكون قلب الواو ياء وتدفم
 الياء في الياء ثم اذا سمي به جمع
 على أيون والصواب مع سيويه
 لانه سمع فيه القصر أعني أي
 كفتى والواو لا قلب ألفا الا
 اذا اشتم ما قبلها ولثنيته على
 أيوان وجمعه على افسال
 والساكن لا ينقص فيه هذا
 الجمع الا اذا اعتلت عنه ككوب
 وفي حاشية السيوطي عن
 الزجاجي زعم الكوفيون أن
 هذه الاسماء معرفة مسن
 مكانين بالواو والضمة قبلها

الاول اسم والثاني فعل أو بالعكس دفعا للإطاء وزيد الاول والوالد القراء والثاني زياد ابن اية
 وابنه للشار اليه هو ابن مرجانة للرسول في قلة الحسين رضى الله عنه وأشم كغضب وزنا
 ومعنى واعجام الضاد والوصف منه اضم كغرس وهضم مبنى للقول أى لم يوف حقوا وما
 سؤال القراء لجوابه أن أيون جمع أب وأب فعل بفتحين وأصله أبو فاذا بنيتم مثله من أوى
 أو من وأى قلنا أوى كهوى أو قلنا وأى كهوى أى ضام مجمعه بالواو والتون فتخذف الالف
 كما تخذف ألف مصطفي وتبقى الفتحة دليلا عليها فتقول أوون أوو أوون وضاد أوين أوو أوين
 جرا ونصبا كما تقول في جمع عصا وقفا اسم رجل عصون وقفون وعصين وقفين وليس هذا ما
 يخفى على سيويه ولا على أساعر الطلبة ولكنه كما قال أبو عبيان اللزني دخلت بغداد فالتقت
 على مسائل فكنت أجيب فيها على مذهبي ويخطئون على مذهبهم اه وهكذا اتفق
 لسيويه رحمه الله تعالى ، وأما سؤال الكسائي فجوابه ما قاله سيويه وهو فاذا هو هي هذا هو
 وجه الكلام مثل فاذا هي يضاء فاذا هي حية واما فاذا هو اياها ان ثبت فخارج عن
 القياس واستعمال الفصحاء كالجزم بلن والنصب بلن والجر بلعل وسيويه وأصحابه لا يلتفتون
 لمثل ذلك وان تكلم بعض العرب به وقد ذكر في توجيه أمور احدها لاني بكرن الحياط
 وهو أن اذا ظرف فيه معنى وجدت ورأيت فجاز له أن ينصب للقول كما ينصب وجدت

ففيه مثال هذا أيوك من أوى هذا أيك لانك لما عريت من العين واللام تحركت العين وهي واو قبلها فتحة فالتفتت ألفا فاذا ثبتت
 قلت أيوان كما تقول عصوان هذا عند الكسائي وقلة القراء انما ردعوا ن لاسله لثلاثين بالرفع عند الاضافة فان ألفه تخذف
 لو لم ترد للاصل وللساكنين واللبس هنا معدوم فيقال عند القراء أيان فاذا جمعت قلت هو لا أيون ثم قلبت الواو أو قللت أيون لتحركها
 واقتناع ما قبلها ومن وأى هذا وأولك على وزن دعوك لانك لما عريت من مكانين ضمت الهزمة ولا م ياء وهي تسكن حال الرفع
 فقلب بعد الضمة واوا كما في موقن وموسر وشول في النصب رأيت وآك كمالك وفي الحذف مررت بويك كحميك وشيته وأيان
 مثل قتيان ورجيان ويشق الشيخان هنا لحوف اللبس واذا جمعت قلت هو لا ووك لفظه لفظ الواحد والقدرة مختلفان لان أصل الجمع
 وأيوك ثم سكنت الياء الماسبق وحذفت لسكونها ومع واو الجمع وهبت الهزمة بضمها وفي الواحد تخفف شيئا واو قبلت الياء واو او تقول في
 الجمع نصبا وجرا رأيت ويوك ومررت بويك بخنفاء للفردي أيضا للساكنين اه ملخصا (قوله بغداد) باهملا واعجامها واعجام
 الاول واحمال الثاني وعكسه ويقال بغداد وبغدين وكذا في الشارح (قوله احدها الخ) قال الزجاجي فاذا كالمعاقيل لما طبرى
 قتالت أنا جل قبل لما حلى قتالت أنا طائر كذلك اذا قيل لما لم تنصب الاسم الثاني قالت أنا بمعنى وجدت قيل لما فأنصب الاسم الاول أيضا
 قالت أنا ظرف مكان خبر عنه

(قوله الصحيحة) بمعنى الصريحة كما في نسخة وللفعول للصرح ما ليس على معنى حرف معدوا الحال على معنى (قوله استعير) أى وضع على خلاف الأصل وليس المراد الاستعارة اليبانية (قوله يبعد) بالتحية الثفات كما في الشنخ عن السفاقي وفي الشارح احتمال حذف للموصوف والأصل أمت الله يبعد (قوله والثالث هو لايتأتى أيضا في نحو فاذا عبد الله القائم) قوله ونظيره) أى في مطلق حذف الخبر الفعلي وإبقاء معموله (قوله (٨٤)) وأما قوله تعالى الخ) الظاهر انه جواب عما يقال حيث خرج فاذا هو إياها على

حذف الخبر الفعلي كيف يحكم بشذوذه مع ورود مثله في القرآن متواترا (قوله أيا حسن) كنية على رضى الله تعالى عنه وبعضهم يؤوله بعلق فيصل فيصير نكرة كما قالوا لكل فرعون موسى أى لكل جبار قهار (قوله أيدى سبا) حال من الروا في تفرقوا أى تفرقوا حال كونهم مثل أيدى سبا ويصح أن أيدى سبا مفعول مطلق على حذف مضاف أيضا والأصل تفرقوا تفرقوا أيدى سبا أى مثل تفرقهم حين أرسل عليهم سيل العرم للظفر الشديد أو اسم واد ومنزقوا كل عرق . وسبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو قحطان بن يعرب وسباقه واسمه عبد قحس كذا في القاموس والراء بالأيدى والأيدى أولاده لانهم بمنزلة الأيدى في القوة والبطش (قوله) وأما سكنت الياء الخ) هذا على أن التركيب اضافى حتى يكون الاعراب على الياء وحكى المصنف في حواشئ التسهيل ثلاثة أوجه فقال يقال أيدى سبا وأيدى سبا بالتثنية فهو

ورأيت وهو مع ذلك ظرف خبر به عن الاسم بعده انتهى وهذا خطأ لأن المعنى لا تنصب للمفاعيل الصحيحة وإنما تعمل في الظروف والأحوال ولا هنا عتاج على زعمه إلى فاعل وإلى مفعول آخر فكان قلها أن تنصب ما يليها والثاني أن ضمير النصب استعير في مكان ضمير الرفع قاله ابن مالك ويشهد له قراءة الحسن إياك يبعد ببناء الفعل للمفعول ولكنه لايتأتى فيما أجازوه ومن قولك فاذا زيد القائم بالنصب فينبغي أن يوجه هذا على أنه نعت مقطوع وأحوال على زيادة الـ وليس ذلك مما يتقاس ومن جوز تعريف الحال أوزعم أن اذا تعمل عمل وجدت وانها رقت عبد الله بناء على أن الظرف يعمل وان لم يستمد فقد أخطأ لأن وجدي نصب الاممين ولان مجيء الحال بلفظ المعرفة قليل وهو قابل للتأويل والثالث أنه مفعول به والأصل فاذا هو يساويها أو فاذا هو يشابهها ثم حذف الفعل فانفصل الضمير وهذا الوجه لابن مالك أيضا ونظيره قراءة على رضى الله عنه لأن كلة الذئب ونحن عصبه بالنصب أى توجد عصبه أو نرى عصبه وأما قوله تعالى والتين أخذوا من دونه أولياء ما نريدكم اذا قيل ان التقدير يقولون ما نريدكم فانما حسنة ان اضممار القول مستسهل عندهم والرابع أنه مفعول مطلق والأصل فاذا هو يسلم لسمعتها ثم حذف الفعل كما تقول ما زيد الا شرب الابل ثم حذف المضاف فله الشاويين في حواشئ للتصديق عن الاعلم وقال هو أشبه ماوجه به النصب الخامس أنه منصوب على الحال من الضمير في خبر المذنوف والأصل فاذا هو ثابت مشاها ثم حذف المضاف فانفصل الضمير وانصب في اللفظ على الحال على سبيل النية كما قالوا قضية ولا أبا حسن لها على اضممار مثل قاله ابن الحاجب في اماليه وهو وجه غريب أعني ان تصاب الضمير على الحال وهو مبنى على اجازة الخليل له صوت صوت الحمار بالرفع فصح صوت بتقدير مثل وأما سيويه فقال هذا قبيح ضيفونهم قال بالجواز ابن مالك قال اذا كان المضاف الى معرفة كلمة مثل جازان خلفها للمعرفة في التنكير فتقول مررت برجل زهير بالخفض صفة للكرة وهذا زيد زهير بالنصب على الحال ومنه قولهم تفرقوا أيدي سبا وأيدي سبا . وأما سكنت الياء مع انها منصوبة انقلعها بالتركيب والأعلام كما في معد يعكرب وقالى قلا (والثاني) من وجهى اذا أن تكون تغير مفاجأة فالغالب ان تكون ظرفا للمستقبل مضمرة معنى الشرط وتختص بالدخول على الجملة الفعلية عكس النجائية وقد اجتماعا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون وقوله تعالى فاذا أصابهم من بشاش من عباده اذام يستبشرون ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا ومضارعا دون ذلك وقد اجتماعا في قول أبى ذؤيب

مضاف ويقال بغير تنوين ولك فيه البناء كخمسة عشر والاعراب على الاضاق وتترك تنوين سبا لانه غير منصرف والنفس ولا تظهر الفتحة على الياء استحسنا للتركيب الاصل أى الكائن قبل دخول العامل بين أيدي وسبا والياء اذا كسا كنية لعلم العامل فاستصحب سكونها (قوله وقالى قلا) موضع كما في القاموس وكل هذا على أن التركيب اضافى (قوله للمستقبل) بمعنى الحدث المستقبل ولا تغفل للزم للمستقبل لايتأتى له تعقب قول المرين ظرف لما يستقبل من الزمان بان الزمان لا ظرف له بل هو الظرف وان أمكن الجواب بان اللام صلة لعامل مخصوص من مادة الوضع (قوله ماضيا كثيرا) لانه أنسب بما هو له من التحق

(قوله والنفس راغبة الخ) مات له خمسة أولاد في الطاعون فرتاهم
أودى بني وأعقبوني حسرة * بعد الرقاد وعبرة لا تقلع
سيفوا هو وأعتقوا لهوام * تخروموا لكل جنب مصرع
ولقد حرصت بأن أدافع عنهم * وإذا النية أقبلت لا تدفع
وتجلى للشامتين أريهم * أنى لرب الدهر لا أنضغ
كم من جمع الشمع ملثم القوى * كانوا يمشي قلنا قصدوا
حيث عليه الدرع حتى وجهه * من حرها يوم الكربة أسفع
والجون الأسود والسرعة ظهر كل شيء وجداند بالجيم جمع جودود وهي الأتان السمينة والسفة سواد في الوجه والبيت الأخير أنشد
للصنف في حرف الألف الهادى والسلف بالقاء من الرجال الجسور قال الأحمى وأبو عمرو وغيرهما أربع بيت قالته العرب قول
المذلى والنفس راغبة الخ وأحسن ما قيل في حفظ المال قول المتلس : قليل المال تصلحه فيبقى * ولا يبق الكثير مع الفساد
وأرى بيت قول عبدة : فما كان قيس هل كعبك واحد * ولكنه بنان قوم تهديما وأصدق ما قالته العرب قول الحطيئة :
من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس
تلقى بكل بلاد ان ألفت بها * أهلا بأهل وجيرانا يغيران
قالت هريرة لما جئت زافرها * وبلى عليك ووبلى منك يا رجل (٨٥) وأجود ما قيل في الحرب قول طفيل النضوى :

والنفس راغبة إذا رغبتها * وإذا تردأى قليل تنقع
وانما دخلت الشريطة على الاسم في نحو : إذا الهاء انشقت . لأنه فاعل بفعل محذوف على شريطة
التفسير لا مبتدأ خلافا للاخفش وأما قوله :
إذا باهلى تحته حظيلة * له ولد منها فذاك للذرع
فالتقدير إذا كان باهلى وقيل حظيلة فاعل باستقر محذوف باهلى فاعل بمحذوف يفسره
العامل في حظيلة ويرد ان فيه حذف للسر ومفسره جميعا ويسهله أن الظرف يدل على
السر فكأنه لم يحذف ولا تعمل إذا الجزم الا في ضرورة كقوله :
استغن ما أغناك ربك بالنقى * وإذا تصبك خاصة فتجمل

بحي اذا قيل اركبوا لم يقل لهم
عوا وير يحشون الردى أين ركب
وأجود ما قيل في الصبر قول نافع
ابن خليفة :

ومن خير ما قينا من الامراءنا
مق مانوا في موطن الصبر نصير
(قوله خلافا للاخفش) معمول
لمخى قوله لا مبتدأ أى يتقن
كونه مبتدأ خلافا للاخفش فانه

يشت ابتدائيته أيضا فذهب الأخشى جواز الامرين (قوله حظيلة) نسبة لحظلة أشرف قبيلة في تميم والبيت للفززدق وللذرع
بالدال للمعجمة من أمه أشرف من أبيه واشتهرت باهلة بالحسة قال : ولوقيل للكلب باباهلى * عوى الكلب من لؤم هذا النسب
وقال آخر : لما سأل الله عبد له * غاب ولو كان من باهله وأصل باهله اسم امرأة من همدان كانت تحت معن بن أعصر بن
سعد بن قيس بن عيلان بالمهمله ففسب ولده اليها * حدث ابن دريد عن أبي سالم قال قال الأصمعي لقيت صبيا من الاعراب في فلاة
مأظنته ناهن الاحتلام فحارته فاذا هو من أفصح الناس قلت متعتا هل تقول الشعر فقال وأيك انى لاقوله وأنا دون الفصال أى
القطام فأخرجت درهما وقلت امدحني وخذه فقال من أى العرب أنت قلت من باهلة فقال سواء لى أمدح باهليا قلت فاهجنى وخذه
فقال انى والله اليه لحتاج وقد كلفتن شططا ولكن زدنى معرفة قلت أنا الأصمعي فأندس :

الأقل لباغى اللؤم حيث لتيته * عليك عليك الباهلى بن أصمعا
أقذف الدرهم فانى لا أخنه من يد ليثم فقدته فأخذه حكاة الشمنى عن شيخه كمال الدين الدميرى الشافى (قوله فتجمل) بالجيم أى
أظهر الجمالة وبالحاء والبيت من قصيدة لعبد القيس البراجى اسلامي أولها :

أبني ان أباك كارب يومه * فاذا دعيت الى الكارم فامحجل
الله فاقته وأوف بنذره * فاذا جلفت عمارا فتجمل
واعلم بأن الضيف غير أهله * بميت ليلته وان لم يسل
وصل للواصل ما سفلك وده * واحذر رجال الحائن للبدل
أوصيك إصاء امرئ لك ناصح * طاب ربب الدهر غير مغفل
والضيف أكرمه فان مبيتته * حق ولا تلك لعنة للزئل
ودع القوارص للصديق وغيره * كيلا يروك من الاثام العذل
والترك عمل السود لا تنزل به * وإذا نبا بك منزل فتقول

دار الموان لمن رآها داره * أفرأجل عنها كن لم رحل
 وإذا انقضت فلا تكن متخشا * ترجوا فواصل عند غير الفضل
 وإذا تأسج في فؤادك مرة * أمرا ن فاعمد للاعز الاجل
 فاعنهم وائسر بما سروا به * وإذا هم نزلوا بضنك فانزل
 وطبن بفتح الهمة وكسر اللوحة ونون حاذق ولنة بضم اللام مع سكن العين يلعن الناس وأمامع قطعها فليمن هو الناس والقوارص
 بالقاف والهمزة للثائب والباءش القرع الطالب للمطاء وأسرع أجابهم وتنسب الأبيات الى حارثة بن بدر النخعي يكنى أبا العنبي
 أدرك عليا وذكره بعضهم في الصحابة (قوله أبو الحسن) هو الاخفش وأبو الفتح هو ابن جني وعين وافق الاخفش ابن مالك
 والثرعشري (قوله فيمن نصب خافضة) أما على رفضها فمما خبر محذوف أي هي رافضة فالظاهر أنه خص النصب للحالية بعد
 ويمكن أيضا على كل كونها ظرفا لما في ليس من معنى النفي وكاذبة اما بمعنى الكذب فتسكون فاعلة بمعنى الصدر كالعاقبة والعاقبة واللام
 بمعنى في على حد يأتي قدمت لحياتي بناء على أن للراد بالحياة الدنيا أو اللام على حقيقتها والتقدير ليس لوقتها حالة كاذبة (قوله
 وبعد غد) قال الشارح والشمس ظرف ليرحون ومقدر والظاهر أن رواحه في الندد نفسه وان بعد ظرف للتجسر الذي في
 قوله يلفظ قلبي والذي في الشواهد (٨٦) وقبل غد عزاه صاحب الحاشية الى أبي الطمحان شرفي بن

حفظة محضرم وعزاه جماعة الى
 هدية بضم الهاء وسكون الال
 للهملة ابن خشم بفتح الحاء
 وسكون الشين للصحبتين شاعر
 فصيح من بادية الحجاز روى عن
 الحطيث ثوروى عنه جميل بن عبد الله
 العذري لما قتل ابن عمه زيادة
 ابن زيد العذري وذلك أنه قال في
 فاطمة أخت هدية :
 عوجي علينا واربي يا فاطما
 أما ترين السمع مني ساجا
 فقال هدية في أم قاسم أخت زيادة :

قبل وقد نخرج عن كل من الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط وفي كل من هذه فصل
 (الفصل الاول) في خروجها عن الظرفية زعم أبو الحسن في حق اذا جاءوها ان اذا جرحي
 وزعم أبو الفتح في اذا وقعت الواقعة الآية فيمن نصب خافضة رافعة ان اذا الاولى مبتدأ
 والثانية خبر وللصوبين حالان وكذا جملة ليس ومعمولها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة
 لقوم رافعة لآخرين هو وقت رجح الارض وقال قوم في أخطب مايكون الامير قائما ان الاصل
 أخطب أوقات أو ان الامير اذا كان قائما أي وقت قيامه ثم حذفت الاوقات ونابت ما للصدرة
 عنها ثم حذف الخبر للرفع وهو اذا وتبعها كان التامة وفاعلا في الحذف ثم نابت الحال عن
 الخبر ولو كانت اذا على هذا التقدير في موضع نصب لاستحال المعنى كما يستحيل اذا قلت أخطب
 أوقات أو ان الامير يوم الجمعة اذا نصبت اليوم لان الزمان لا يكون محلا للزمان وقالوا في
 قول الحاشي :

وبعد غد يلفظ قلبي من غد * اذا راح أمحبابي ولست براح

مق تقول القاص الرواسي * يحملن أم قاسم وقاسما فبيت زيادة هدية ففرض به على ساعده وشج أباه خسر ما قاله : ان
 مشجنا خبر ما في الرأس عسرا * ووقتنا هدية اذا أنانا فبيت هدية زيادة قتله فرعه عبد الرحمن أنجز زيادة الى سعيد بن العاص
 فكره سعيد الحكم بينهما فأرسلهما الى معاوية فلما صارا بين يديه قال عبد الرحمن يا أمير المؤمنين أشكوا اليك مطلقا وقتل أخى
 فقال معاوية يا هدية قل قال ان شئت أن أقص عليك كلاما أو شعرا قال لا بل شعر اقال أرجالا : ألا يا قومى للنواب والهدر *
 وللرب ردى نفسه هو لا يدرى * وللارض كمين صالح قد تلاعت * عليه فوارته بلاعة قهر * فلذا جلال هينه لجلاله *
 ولاذاضاع من ترك للفقر أن قال : فلما رأيت أنما هي ضربة من السيف أو أعضاء عني على وتر * عمدت لا مرام ليرى والدى *
 خرايته ولا يسب به قبرى * رمينا فرامينا فصادف سهما * منية نفس في كتاب وفي قدر * وأنت أمير المؤمنين فنانا *
 ورايك من مقدول اعنك من قصر * فان تك في أموالنا لنفحق بها * ذراعا وإن صبر فتصبر للصبر * وصغيرك للدية والصبر الحس *
 فقال معاوية أراك قد أفررت يا هدية فقال عبد الرحمن أقدني فكره ذلك معاوية رضى الله عنه ورضى هدية عن القتل فقال أن زيادة
 وله قال نعم قال صغير أم كبير قال بل صغير قال يحبس هدية الى أن يبلغ ابن زيادة فأرسله الى للدية فحبس به اسبع سنين وقيل ثلاث
 سنين فلما بلغ ابن زيادة عرض عليه عشر ديات فأبى الا القود وكان بمن عرض عليه الديات الحسن بن على بن أبي طالب وعبد الله بن
 جعفر وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم ولما دنا قتله قال : عسى الكرب الذي أمسى فيه * يكون وراه فرج قريب *
 فيأمن خائف ويكف عان * ويأتى أهله النائي التريب * ولما ذهب الى الحرة ليقول لقيه عبد الرحمن بن حسان فقال له :

انندنى فأنشد : ولست بمفراح اذا الدهر سرى * ولا جازع من صرعه للقلب * ولا بئى شرا اذا الشر تاركى *
ولكن متى أحمل على الشر أركب * وما جئ به للقتل قال : أعلاني قبل نوح التوابع * وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح *
وقبل غدا يلحف قلبي من غد * اذا راح أمحاني ولست برائح * اذ اراح أصحابي قميص عيونهم * وغودرت في لحد على صفائح *
يقولون هل صلحت لأخيكم * وما القربى الأرض القضاء يصلح * ونظرا لى امراته فقال وكان أشبه جديع في حرب *
أقل على اللوم يا أم بورعا * ولا تجزعى بما أساب فأوجسا * فان يك أننى بان منه جماله * فما حسبي في الصالحين بأجسا *
ولا تتكحى ان فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بأزعا * ضروا بلعبيه على عظم زوره * اذا القوم هشوا للفعال تضعا *
فسألت القوم ان يهلوه قليلا ثم أتت جزارا فأخذت منه ميدة فجدت أثقا ثم أتت بمجدوعة الأفع قالت أهذا فضل من له في الرجال حاجة *
فقال الآن طاب اللوت ثم التفت الى أبيه وهما يكيان فقال : أبليني اليوم صبرا منكبا * ان حزنا منكبا اليوم يسر *
ما أظن اللوت الا هينا * ان بعد اللوت دار للسفر * اصبرا اليوم فاني صابر * كل حى لقنا وقد * ثم قال :
أذا العرش انى عائد بك مؤمن * مقر بزالنى اليك قدير * وأنى قالوا أمير مسلط * وحجاب أبواب لمن صرير *
لأعلم أن الأمر أرك ان تدن * فرب وان تغفرا فأت غفور * ثم أقبل على ابن زيادة فقال أثبت قدميك وأجد الضربة فاني *
قد أتيتك صغيرا وأرملت أمك شابة وسأل فك قيوده فكك فذلك حيث يقول : (٨٧) فان تقتلونى في الحديدي فاني *
قلت أأخاكم مطلقا لم يقيد

ان اذا في موضع جر بدلا من غد وزعم ابن مالك انها وقعت مفعولا في قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة رضى الله عنها انى لاعلم اذا كنت عنى راضية واذا كنت على غضبي والجهلور على ان اذا أخرج عن الظرفية وان حتى في نحو حتى اذا جاءوها حرف ابتداء دخل على الجملة بأسرها ولا حمل له وأما اذا وقعت الواقعة فإذا الثانية بدل من الأولى والأولى ظرف وجوابها محذوف لقهم للنفى وحسنه طول الكلام وتقديره بعد اذا الثانية أى اتسعت أقساما وكنتم أزواجا ثلاثة وأما اذا فى البيت فظرف للفلف وأما التى فى المثال فى موضع نصب لانا لا تقدر زمانا مضافا الى ما يكون اذا لاموجب لهذا التقدير وأما الحديث فاذا ظرف لمحذوف وهو معمول أعلم وتقديره شأنك ونحوه كاتعلق اذ بالحديث فى هل أتاك حديث ضيف ابراهيم السكريم إذ دخلوا عليه (الفصل الثانى) فى خروجها عن الاستقبال وذلك على وجهين أحدهما أن نجى الماضى كنجى اذ للمستقبل فى قول بعضهم وذلك كقوله تعالى : ولا طى الدين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لأجدما أحملكم عليه تولوا . وإذا رأوا تجارة وهو انقضوا اليها . وقوله

ورب ابراهيم فقالت أى والله يارسول الله لا أتراك الا سمك (قوله تولوا الخ) جواب اذا وقوله قلت لأجدما الخ امحال من كاف أتوك أو مستأف استئفا بيانيا معترضا بين الجواب والشرط والأصل اذا ما أتوك لتحملهم تولوا كأنه قيل ما بهم تولوا با كين قيل قلت لأجدما أحملكم عليه ويمكن ان قلت جواب اذا وقوله تولوا مستأف كأنه قيل فما صنوا حيث قيل لهم ذلك وان كان هذا خلاف ظاهر الصنف حيث ذكر تولوا ولم يكمل الآية ويمكن حذف العاطف من أحدهما بقى ان شارح التسهيل القاضى محب الدين ناظر الجيش قال يمكن ان الراد حكاية حالهم حين ابتدأوا فى الفعل فاذا فى عملها ورده الشارح بان الحكاية انما تحقق الحال ولا تكون اذا فى عملها الا اذا تحقق الاستقبال وأجاب الشمنى بان الحالية فى مبتدأ الفعل تستلزم الاستقبال بالنظر لقامه فهذا الثانى تكون اذا واقعة فى عملها ولعلك تقول يحمل كلام القاضى على الابتداء فى فعل الايتان ولا شك ان التولى أو القول العامل فى اذا على ماسبق مستقبل اذ ذلك قد تدبر ولا يخفى عليك ماسبق نظاره فى جعل التولى فى وقت الايتان (قوله واذا رأوا الخ) أى فان الانقضاء هنا ماضى لان الآية نزلت بعده قال ناظر الجيش قد يجاب بان الراد من هذه الآية حكاية ما كانوا عليه وما هو من شأنهم فالنقطة حال هؤلاء اذا رأوا تجارة أو لهما كان منهم ما ذكر ولوعرباذا فى هذا المثل لصار المعنى الاخبار عن واقعة وقت منهم ولا ينهم من الاخبار بذلك أن يكون ذلك من شأنهم ورده الشارح بانه لا يصح الحمل على الاخبار بان ذلك من شأنهم الا لانهم كيف وهم الصحابة خير القرون بل القصد الاخبار عن واقعة وقت منهم فلتة نادرة انما يصح ما ذكره فى نحو واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض قالوا انما نحن مصلحون . وإذا علم من آياتنا شيئا اتخذها زوا . واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا . واذا

ماغضواهم يغفرون . وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً الى غير ذلك فالمراد أن حالهم اللازم لم اذا حصل ما ذكر في المستقبل فلو ما ذكر في المستقبل وأجاب الشئ بأن مراد ناظر الجيش أن ذلك شأنهم من قبل الاسلام الى هذه القضية وزعم ان هذا لا يغير عليه ولا يغيث انهم قبل الاسلام لم يكونوا يحضروه وهو قائم حتى تم ما ذكر على أنهم بالاسلام خلصوا من كل قيس بمجرد انضمامهم للسيد الأعظم عليه السلام وقد استجود السيوطي كلام الشارح نعم لو قيل ان هذا حكاية لحالهم عن ابتداء الرؤية ولا شك ان الانقضاء اذ ذاك مستقبل صحيح نظير ما سبق في الآية قبلها (قوله وتدمان) الواو واورب والكأس مؤتة قال تعالى : يكأس من معين بضاء . قال ابن الاعرابي لا يسمى كأساً الا وفيه الخمر وبدونه قحس . وتقوم بالمعجزة ويروي قمرضت أي أبدت عرضها الغنيب ويمكن أن سقيت بمعنى أسقى والأصل اذا تهورت النجوم أعقبه فاذا باقية على الاستقبال والبيت قال العسكري في كتاب تصحيح الشعر للبرج بياض موحدة وراء وجب ابن مسهر من شعراء طبرستان أحد المعمرين وقد الى النبي صلى الله عليه وسلم قال السيوطي ولم أر من ذكره من الصحابة وهو من آيات الحماة وبسده : وقت برأسه وكشفت عنه * بمعرفة ملامة من يلوم نطوف ما نطوف ثم بأوى * ذوو الأموال منا والعديم الى خراسان ظن جوف * وأعلن صفاح مقبى وقت برأسه نهته من منامه وأزلت عنه ما كان يداخله من التمل بلوم الأتقين إياه على معاطاة الشراب بأن سقيته معرفة أي صرفان الخمر وقيل القليلة الزاج يقال تهرقت الخمر اذا مزجت وأعرقه الساقى سقام معرقاً وأورد المصنف البيتين الآخرين في الباب الخامس (قوله لان قسم النفسحانه قديم) أي فلا يصح الاخبار بأنه يأتي وحيث كان انشاء لم يصح ان المستقبل ظرف له وناقش الشئ قوله لان قسم الله قديم بأنه لا يتأتى الا على قول الكرامية وبعض الحنابلة بأن كلام الله اقام بذاته ألفاظ قديمة ليست على ترتيب ألفاظنا وهو مردود بل الحق عند أهل السنة (٨٨) أن كلام الله القديم معنى أي صفة قائمة بالذات ولا ينقسم في الأول

الى أمر وتبى وخبر وغيره بل هذه تطرأ له محدث التعلقات فيما لا يزال انما المنتسم لهله الأقسام من أول أمره اللفظ الذي تتلوه وهو حادث قطعاً ومعنى اضافته لله تعالى في قولنا كلام الله أنها مخلوقة له تعالى الى أمر وتبى وخبر وغيره بل هذه تطرأ له محدث التعلقات فيما لا يزال انما المنتسم لهله الأقسام من أول أمره اللفظ الذي تتلوه وهو حادث قطعاً ومعنى اضافته لله تعالى في قولنا كلام الله أنها مخلوقة له تعالى

من غير أن يتسبب مخلوق في أصل تأليفها وأجاب بان مراد المصنف الكلام اللفظي الحادث ومراده بالقديم ما ليس آتياً في المستقبل ولا يخفاك بيده خصوصاً وقد قال للمصنف بعد ذلك ان التعليق بأقسم لا يصح ولو جعلت للحال لان القديم لازمان له وأجاب بجواب آخر وهو أن مراد المصنف الكلام النفسي ومراده أنه قديم في ذاته مع قطع النظر عن انصافه بانشاء وغيره وفيه انه مصادم لتعليل المصنف بقوله لانه انشاء وكلامه في القسم وهو الكلام للتصيف بالانشاء لا في كلامه تعالى من حيث ذاته ولعل المصنف رأى القول بانقسام الكلام أزلاً الى الأمر وغيره لكنه باعتبار ما لا يزال فصح الظرفية بذلك الاعتبار فليأمل (قوله لان الحال والاستقبال متناهيان) اعترض بان للثاني للاستقبال هو حال التكلم أعني الزمن الحاضر وكلامنا في الحال النحوية وزمنها زمن عاملها ماضيا كان أو مستقبلا أو حالاً فكأنه اكتفى بالمنافاة الظاهرية كما يأتي في منعهم تصديرها بلم الاستقبال على ما قاله السعد (قوله لان القديم لازمان له) لا يقال هذا جار في الخبر أيضاً لان اخباره تعالى قديمة فيزمن أن لا يتعلق ظرف بفعل خبري من القرآن لاننا نقول القديم هو الاخبار بكسر الهمزة والمجرى به حادث وهو الذي يتعلق به الظرف بقي أن المصنف منع تعلقه بأقسم وأجاز تعلقه بكائن مع ان كانا حال من الليل فعاملها مع عمل فيه بواسطة الجار أعني أقسم والحال مع عاملها متقارنان زماناً فيقع فيما فرمته الا أن تكون الحال مقدرة بعدمزيد على تعليله أن معنى كون القديم لازماً له ان الزمان لا يحصره لانني ارتباطه به أصلاً فانه موجود قبل الزمان والآن وبعد الزمان خصوصاً على أن الزمن اعتباري ويلزمه أيضاً في مثل والقمر اذا اتسق مجيء اسم الزمن حالاً من الخلة وهو ممنوع كما عرفت وقال بعضهم اذا بدل من الليل كأنه قيل أقسم بالليل بوقت غيبانه قيل وفيه ان قصد القسم بنفس الليل وقال الرضى انه معمول للصدور دل عليه الكلام كأنه قيل وعظمة الليل إذا ينشئ اذ لا قسم بشئ الا من حيث صكونه عظيماً ويمكن بل بعد أن إذا ينشئ شرط متأنف حذف جوابه لاجتماعه مؤخرًا مع القسم ويكون إن سمعك لشيء جواب

وتدمان يزيد الكأس طيباً * سقيت اذا تهورت النجوم

والثاني أن تجيء بالحال وذلك بعد القسم نحو الليل إذا ينشئ والنجم إذا هو قيل لانها لو كانت للاستقبال لم تكن ظرفاً لفعل القسم لانه انشاء لا اخبار عن قسم يأتي لان قسم الله سبحانه قديم ولا يكون محذوف هو حال من الليل والنجم لان الحال والاستقبال متناهيان واذا بطل هذان الوجهان تبين انه ظرف لأحدهما على أن الراد به الحال اه والصحيح انه لا يصح التعليق بأقسم الاثنائي لأن القديم لازمان له لاهل واغیره بل هو سابق على الزمان وأنه

لا

القسم حذف مثله من الشرط والنعى كما أظلم الليل فسيك شق أى أعمالكم مختلفة كناية عن دوام الاختلاف (قوله أى مقدرًا) يأتي لأن هذا التأويل رجحنا للمقارنة ضرورة أن التقدير حاصل الآن (قوله وأوضح الخ) كأن وجه الأوضحية الشهرة كما يشير له النظر (وأن التقدير يأتي تغير القصد والنية قال الشارح وعبر بالفعول عن ارادته لأنه يعقبها غالبًا) (قوله بمنزلة متى الخ) قال الرضى العامل فى متى وكل طرف فيه معنى الشرط شرطه على ما قاله الأكثرون ولا يجوز أن يكون جزاء على ما قال بعضهم كما لا يجوز فى غير الظروف الأخرى أنك لا تقول أيهم جاء فاضرب نصب أيهم وأما العامل فى إن إذا فلا يكون على أنه جزاءه وقال بعضهم هو الشرط كافى متى وأخواته والأولى أن فصل وتقول ان تضمن إذا معنى الشرط فحكاه حكم أخواته من متى ونحوه وان لم يتضمن نحو إذا غربت الشمس جئتكم بمعنى أجيئك وقت غروب الشمس فالعامل هو الفعل الذى فى محل الجزاء وان لم يكن جزاء فى الحقيقة دون الذى فى محل الشرط إذ هو مخصص للظرف وتخصيصه لهما لما لكونه صفة له ولكونه مضافا إليه ولا ثالث بالاستقراء ولا يجوز أن يكون وصفاً إذ لو كان لكان الأولى الاتيان فيه بالضمير كما فى اللوصلات ولم يأت فى كلامه فتخصيصه له إذا لكونه مضافا إليه كما فى سائر الظروف المختصة بمضمون الجمل التى يبدئها على سبيل الوصفية نحو يوم يجمع الله الرسل ولوسلنا أنه صفة قلنا لا يجوز عمل الصفة فى اللوصف كما لا يعمل للمضاف إليه فى المضاف وذلك ان كل كليتين أو أكثر كانتا بمنزلة كلمة واحدة بمعنى وقوعهما معا جزءا لكلام يجوز أن تعمل أولاهما فى الثانية كالمتنافى فى المضاف اليه ولا يجوز العكس اذ لم تعبد كلمة واحدة فى بعض أجزائها مقدم من وجه مؤخر من آخر فكذلك ما هو بمنزلة التى فى فنر ثم لم تعمل صلة (٨٩) فى موصول ولا تابع فى متبوع ولا مضاف

اليه فى مضاف وأما كلمة الشرط والشرط فليستا ككلمة واحدة اذ لا يقعان موقع للفرد كالفاعل وللفعول وللتدافع فيجوز عمل كل واحد منهما فى الآخر نحو متى تنهب أذهب وأيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى بل ان لم يعمل الشرط فى كنهه نحو من قام نمت جاز وقوعهما موقع للتدافع على ما هو ذهب بضمهم (قوله لان اذا عند هؤلاء غير مضافة)

لا يمتنع التعليق بكائنا مع بقاء اذا على الاستقبال بدليل صحة مجيء الحال للقدرة باتفاق كررت برجل معه صقر صائدا به غدا أى مقدر الصيد به غدا كذا يقدرون وأوضحنا أن يقال مريدا به الصيد غدا كما فسر قمت فى إذا فقمنا الى الصلاة بأردتم (مستثناة) فى ناصب اذا مذهبنا أحدهما ان شرطها وهو قول الحقين فتكون بمنزلة متى وحيثا وأيان وقول أبى البقاء انه مردود بأن المضاف اليه لا يعمل فى المضاف غير وارد لأن اذا عند هؤلاء غير مضافة كما يقوله الجميع اذا جزمتم كقوله * وإذا تصبك خصاصة فتحمل * والثانى انه ما فى جوابها من فعل أو شبهه وهو قول الأكثرين ويرد عليهم أمور أحدها أن الشرط والجزاء عبارة عن جملتين تربط بينهما الأداة وعلى قولهم تصير الجملتان واحدة لأن الظرف عندهم من جملة الجواب والمعمول داخل فى جملة عامله والثانى أنه يمتنع فى قول زهير :

بدالى أى لست مدرك ما مضى * ولا سابقا شيئا اذا كان جاليا

(١٢) - (معنى) - أول)

قال ابن الحاجب فى شرح الفصل والحق أن اذا ومق سواه فى كون الشرط ملاما وتقدير الاضافة فى اذا لا معنى له وما ذكره من كونها لوقت معين مسلم لكنه حاصل بذكر الفعل بعدها كما يحصل فى قوله زمانا طلعت فيه الشمس لا باضافتها اليه ورد الرضى قال انما التخصيص فى مثاله لكون الفعل صفة ولو كان مجرد ذكر الفعل تخصضا لتخصص متى فى قوله متى قاهر يد وهو غير مخصص اضافيا (قوله كما يقوله الجميع إذا جزمتم) أى فى حال الجزم غير مضافة باتفاق قال الشارح لأن الجزم من خصائص الفعل والاضافة من خصائص الاسم فهما متنافيان وتوضيحه ان عامل الجزم لا يدخل الا على الفعل والمضاف لا يدخل على الفعل فلا يكون عامل الجزم مضافا وليس بالقوى فان الاضافة للجملة بتمامها لا تنافى عمل الجزم فى الفعل وحده (قوله للمعمول داخل فى جملة عامله) عطفة وقديقال انما صار ذلك بعد الربط فلا ضرر فيه (قوله ولا سابقا) يروى بالجر على التوهم وبالاضافة الى اء التكم ورفع شئ فلا شاهد فيه قال طالع فى شرح ديوان زهير أنكر الاسمى كون هذه القصيدة لزهير وأولها :

بدلى ان الناس تنفى نفوسهم * وأموالهم ولا يرى الدهر فانيا
وانى متى أهبط من الأرض تلتمة * أجد أثرًا قبل جديدا وعافيا
أراني إذا أصبحت أصبحت ذا هوى * قم اذا أمسيت أمسيت غاديا
إلى جفرة أهوى اليها مصمة * يحث اليها سائق من ورايا
كأنى وقد خلفت تسعين حبة * خلعت لها عن منكبر دانيا
وما ان أرى نفس شيئا عزعقت * وما ان تقى نفسى كرائم مايا
أراني اذا ما عشت لا تحب آية * قد كرتى بعض الذى كنت ناسيا
ألم تر أن الله أهلك تبعًا * وأهلك لقمان بن عاد وعافيا

وأهلك ذا القرنين من قبل ماري * وفرعون جبارا معا والنجاشيا
 أم تر للنعان مكان بنجوة * من الثرلوان أسرا كان ناجيا
 فزأر مساويا له مثل ملكه * أقل صديقا صافيا ومواليا
 رأيهم لم يشركوا بنفوسهم * منيته لما رأوا انها هيا
 كان له حسن (قوله ولا يصح أن يقال لأسبق شيئا الخ) قال ابن الصائغ يصح على أن السابق بمعنى القوات إذ لا يتمتع أن يقال لا أقوت
 القضاء وقت مجيئه أي لا أخلص منه كما فسر به الزحشرى قوله تعالى : أم حسب الذين اجتروا السيئات أن يسبقونا (قوله ان قلنا
 بدلاتها على الحدث) أماعلى القول بأنها مجرد الزمان فليس ثم حدث ينصب الواقع فيه (قوله والثالث الخ) أجيب بانه على تأويل
 يكن ذلك سببا لا كرامك غداو التسبب (٩٠) الآن كما قالوا ان جئني اليوم ههنا فجددك أمس على معنى يكن ذلك جزءا

لأن الجواب محذوف وتقديره إذا كان جائيا فلا أسبقه ولا يصح أن يقال لأسبق شيئا وقت
 مجيئه لأن الشيء انما يسبق قبل مجيئه وهذا لازم لهم أيضا ان أجابوا بأنها غير شرطية وأنها
 معمولة لما قبلها وهو سابق وأما على القول الأول فهي شرطية محذوفة الجواب وعاملها
 اما خبر كان أو شئ كان ان قلنا بدلاتها على الحدث والثالث أنه يلزمهم في نحو اذا جئني
 اليوم أكرمك غدا ان يعمل أكرمك في ظرف متضاد في ذلك ما طلع عقلا إذا حدث الواحد
 المعلن لا يقع بتأمله في زمانين وقصد اذ المراد وقوع الاكرام في التدد لافي اليوم فان قلت فما
 ناسب اليوم على القول الأول وكيف يعمل العامل الواحد في ظرفي زمان قلنا لم يتضاد كما في
 الوجه السابق وعمل العامل في ظرفي زمان يجوز إذا كان أحدهما أعظم من الآخر نحو أتيتك
 يوم الجمعة سحر وليس بدلا لجواز سير عليه يوم الجمعة سحر برفع الأول ونصب الثاني نص عليه
 سيويه وأنشد للفرزدق :

مق تردد يوما سفار تجد بها * أديهم يرى المستجير للعورا
 فيوما يتمتع أن يكون بدلا من مق لعدم اقترانه بحرف الشرط ولهذا يتمتع في اليوم في المثالان
 يكون بدلا من مق إذا و يتمتع أن يكون ظرفا للجدول لا ينصل ترمعن معمولة وهو سفار بالأجنبي
 فعين أنه ظرف ثان لتردد الرابع أن الجواب ورد مقرونا باذا الفجائية نحو ثم إذا دعاكم دعوة
 من الأرض إذا أنتم تخرجون وبالحرف الناسخ نحو اذا جئني اليوم فاني أكرمك وكل منهما
 لا يعمل ما بعده فإيه قبله وورد أيضا والصالح فيه للعمل صفة كقوله تعالى : فاذا قرئ في الناقور
 فذلك يومئذ يوم عسير ولا تعمل الصفة فيما قبل للوصوف وتخرج بعضهم هذه الآية على ان
 إذا مبتدأ وما بعده الفاء خبر لا يصح الا على قول أبي الحسن ومن تابعه في جواز تصرف إذا
 وجواز زيادة الفاء في خبر البدأ لأن عسر اليوم ليس مسببا عن النقر والجيد أن يخرج على
 حذف الجواب مدلولاً عليه بعسر أي عسر الأمر وأما قول أبي البقاء انه يكون مدلولاً عليه

لغيره وأمس (قوله لأعم) الظاهر انه
 أراد باليوم مطلق زمن منسوب
 للجمعة من ليل أو نهار فظهرت
 الاعمية ولا حاجة لما أطلوا به
 (قوله تردد) بالنون الخفيفة وسفار
 كوابر اسم بئر ماء وأدبهم تصغير
 أدهم علم على ابن مرداس أحد
 بني كعب وكان خبيثا وللمستجير
 باليمين والراي طالب الماء وللعور
 اسم مفعول من عورته عن الأمر
 صرقة عنه (قوله والرابع الخ)
 أجيب عنه بأنهم يقولون العامل
 الجواب ما لم يمنع مانع فيقدر
 عامل على ان تقديم متنتع التقديم
 جائز لفرض مهم كما سبق في أما
 بالفتح والتشديد والفرض المهم
 هنا قال الرضي تضمن اذا الشرط
 الذي له الصدر قال الشارح ولم
 يذكر من الواو فاء الجزاء للخلاف
 في منها (قوله والصالح فيه
 للعمل) أي في حذ ذاته فلا ينافي

للنعم من حيث كونه متماخما معمولا (قوله شر في الناقور) أي تنفض في الصور (قوله فذلك) أي وقت
 النقر وقوله يومئذ بدل في محل رفع وبني لاكتساب من الضاف اليه وكان فتحا تخفيفا وقوله يوم عسر خبر ذلك (قوله ولا تعمل الصفة
 الخ) يخالفه تجوز الزحشرى تعلق الظرف من قوله تعالى : وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا بالصفة على معنى قل لهم قولا بليغا في أنفسهم
 مؤثرا في قلوبهم وجوز انه متعلق بقل أي قل لهم في عان أنفسهم أو قل لهم قولا في أنفسهم خالياهم مساررا لهم بالنصب لأن النص
 خفية أقرب للقبول (قوله لأن عسر اليوم ليس مسببا الخ) تعليل لزيادة الفاء فليست كالأخلة على خبر تسبب عن مبتدأ عام لشبهه
 بالشرط نحو الذي يأتيه فله درهم (قوله عن النقر) أي وانما هو مسبب عما يقع في اليوم من الأحوال وقد يقال هو مسبب عنه
 بواسطة ان الفسخ سبب لوقوع هذه الأحوال أي لأنها لا تقع الا بعده (قوله أبي البقاء) هو عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي
 البقاء العسكري الأصل البغدادى للول والدار الفقيه الحنبل النحوي الفرضي الضرر أخذ النحو عن ابن الحشاش وغيره وله سنة

ثمان وثلاثين وخمسة وتسعون سنة ومائة يمداد والمكبرى بضم العين للهمة وقبح الوحدة نسبة الى عكبرا بليدة على دجلة فوق بغداد بشرة فراسخ أفاده الشئى (قوله اشارة الى النقر) أى على حنف فى الخبر تقديره هر يوم (قوله الى اعداد السبب والسبب) ظاهره أن أبى البقاء يقدر الجواب فاذا شرفى الناقد هرفيه مع أن أبى البقاء غايمة قال العامل مادل عليه ذلك والظاهر أن الراد مادل عليه من حيث انتمستعمله لأن هناك شيئا محذوفادل عليه بل جملة الجواب فذلك الخ وللغنى التقرادى قر فى الناقد هر يوم عسبر نعم تضمن كلامه تقديم معمول للصدر وهو ظرف عليه أما اعداد السبب والسبب على هذا فلا (قوله على اقامة السبب) نظير بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل لما بلغت رسالتى وترك التصريح بالسبب رافة بجنابه صلى الله عليه وسلم أن يواجه بمثله بقى أن ابن دقيق العيد تأول الحديث بان التقدير فى كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصد فاجرت الى الله ورسوله حكايثوا بفرديان الحال البينة يتمتع محذفا وأجيب بان التقدير تميز وهو محذوف ليل نحو ان يكن مكرم عشرون صابرون أى رجلا قال الشئى ويمكن أن مراد ابن دقيق العيد تقدير لى فى الغاية القصيدة لا تقدر حذف فى الكلام وتاول بضمهم الثانى على اليهود المستقر فى النفس ويكون ذلك لتعظيم لى حد والسابقون السابقون وقول أبى النجم شمرى شمرى أى شمرى هو العظيم اليهود لكم وكذا يمكن القول فى الآية أو لتعظيم كعجز الحديث ولذا أنص عن التصريح بالدنيا فى الجواب لدانها قال الشارح يمكن اقامة السبب على كلام أبى البقاء والأصل إذا شرفى الناقد حصلت أهوال وتازع (٩١) الشئى فى سببية النقر للأهوال

بذلك لأنه اشارة الى النقر فر دود لأداته الى اعداد السبب والسبب وذلك تمتع وأما خوفن كانت هجرته الى الله ورسوله فاجرت الى الله ورسوله فهو لى على اقامة السبب مقام للسبب لاشتهار السبب أى قد استحق الثواب العظيم المستقر للمهاجرين قال أبو حيان وورد مقرونا بما النافعة نحو وإذا تلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجته الآتية ما كان النافعة لها الصدر اشئى وليس هذا الجواب والا لاقرن بالفاء مثل وان يستنبوا فاهم من العتتين وانما الجواب محذوف أى عمدوا الى المحجج الباطلة وقول بضمهم انه جواب على اخبار الفاء مثل ان ترك خيرا الوصية للوالدين مردود بأن الفاء لا تحذف الا ضرورة كقولهم *

* من يفعل الحسنات الله يشكرها * والوصية فى الآية ثابت عن فاعل كتب ولوالدين متعلق بها لا خبرها الجواب محذوف أى فليس وقول ابن الحاجب ان هذه غير شرطية فلا تحتاج الى جواب وان ما ملها بما بعد النافعة كاعمل ما بعد لا فى يوم من قوله تعالى : يوم يرون لللائكة لا بشرى يوم مثله البجرمين وان ذلك من التوسع فى الطرف مردود بثلاثة أمور احدها أن مثل هذا التوسع خاص بالشعر كقوله : ونحن عن فضلك ما استثنينا * والثانى أن ما لاتقام

واشتهار ذلك فلي تأمل (قوله والا لاقرن) كثيرا ما يقع فى كلام المؤلفين دخول اللام فى جواب ان حملا لى لو وليس عربيا (قوله من فضل الحسنات الخ) تقدم الكلام عليه فى أما الفتوحة الشدة (قوله ونحن عن فضلك الخ) هو من رجز عبد الله بن رواحة الخزرجى لثبى صلى الله عليه وسلم يقول فيه :
تالله لولا الله ما اهتدينا
الكافرون قد بقوا علينا
روى فى صكتب الحديث

روايات مختلفة شهد بدر والعقبة وهو أحد النقباء استشهد سنة سبع وشهد أحدا والحديبية وعمره القضاء والحدق وخير استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم لى المدينة حين خرج الى بدر الصغرى أخرجه ابن عسار عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيد الله بن رواحة حركت الركائب فقال لقد تركت قولى فقال له عمر امع وأطع فقال اللهم لولانت الايات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم عمر وجبت ولم يعقب عبد الله روى عنه ابن عباس وأنس وأسماء وكان أخا لى البرداء لأمه وخال النعمان بن بشير وكان يكتب فى الجاهلية وكانت الكتابة فى العرب قليلة أخرجه ابن عسار عن أنس هزيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم عبد الله بن رواحة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابن رواحة كان أيتا أدركته الصلاة ناخ وأخرجه عن حسن بن عيسى رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيد الله بن رواحة ما الشعر قال شئى يخلج لى صدر الرجل فيخرجه لى لسانه شعرا وعن هشام بن حسان قال قال عبد الله بن رواحة لاني صلى الله عليه وسلم فحبت الله ما أتاك من حسن * كالمسكين ونصر كالتى نصرنا * فقال له التى صلى الله عليه وسلم وإياك يسيد الشعراء عن محمد ابن سيرين قال كان شعراء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وروى أبو بلى عن أنس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة فى عمرة القضاء وابن رواحة بين يديه وهو يقول : خلوا بى الكفار عن سبيله * اليوم نصركم لى تأويله ضربا بيزيل الهام عن مقبله * ويذهل الخليل عن خليله * فقال عجب يا ابن رواحة فى حرم الله وبين

يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم خل عنيا عمر فوالذي نفسي بيده لكلامه أشد عليهم من وقع النبل. وأخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن أبي الحاشون قال بلغنا أنه كانت لعبد الله بن رواحة جارية يستمرها سرا عن اهله فبصرت به امرأته يوما قد خلاها فقالت لقد اخترت أمتك على حركتك فجأدها ذلك قالت فإن كنت صادقا فأقرأ آية من القرآن فقال : شهدت بأن وعد الله حق * وإن التار مشوى الكافرينا قالت فزدي آية أخرى فقال : وإن العرش فوق الماطاف * وفوق العرش رب العالمينا فقالت زدني آية أخرى. قال : وعمله ملائكة كرام * ملائكة الإله مقربينا فقالت أمنت بالله وكذبت البصر فأتى ابن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه فضحك ولم يبر عليه . وأخرج ابن عساكر عن عكرمة مولى ابن عباس أن عبد الله بن رواحة كان مضطجعا إلى جنب امرأته فخرج إلى الحجرة فواقع جارية له فاستيقظت المرأة ولم تزمه فخرجت فاذا هو على بطن الجارية فرجعت وأخذت الشفرة فلقبها ومعها الشفرة فقال لها مهيم مهيم فقالت مهيم أما أني لو وجدتك حيث كنت لوجأتك بها قال وأين كنت قالت على بطن الجارية قال ما كنت قالت بلى قال فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب قالت فأقرأه فقال : أنا رسول يتلو كتابه * كالأحشاش من التجر ساطع أتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا * به موقنات أن ما قال واقع سيبت يجافي جنبه عن قراشه * إذا التصقت بالكافرين المضامع فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فضحك حتى رد يده في فيه وقال هذان معاريض الكلام يغفر الله لك يا ابن رواحة إن خيركم خيركم لئسائه فاخبرني ما الذي ردت عليك حيث قلت ما قلت قال قالت لي أما إذا قرأت القرآن فأنى أنهم ظنى وأصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وجدته ذات فقه في الدين . وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن عروة قال لما نزلت والشعراء يتبعهم الجاهلون قال عبد الله بن رواحة قد علم (٩٢) الله أني منهم فأزل إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات حتى يتم

الآية وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال تزوج رجل امرأة عبد الله بن رواحة فقال لها تدرين لم تزوجتك لتخبريني عن صنيع عبد الله ابن رواحة في بيته فقالت كان إذا أراد أن يخرج من بيته

على لا فإن ما لها الصدر مطلقا بإجماع البصريين واختلفوا في لا قبل لها الصدر مطلقا وقيل ليس لها الصدر مطلقا لتوسطها بين العامل والمعمول في نحو ان لا تقم أتم وجاء بلا زاد وقوله : ألا ان قرطاً على آلة * ألا اني كيد لا أكيد
وقيل ان وقت لا في صدر جواب القسم فلها الصدر لخلوها محل أدوات الصدور والأفلا هذا هو الصحيح وعليه اعتمد سيويو اذ جعل انتصاب حب العراق في قوله :
* آليت حب العراق الدهر أطمعه * على التوسع واسقاط الحافض وهو على وجهه من باب

زيذا

صلى ركعتين وإذا دخل داره صلى ركعتين لا يدع ذلك أبداً وأخرج البيهقي في الملائل عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عبد الله بن رواحة أتى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو يخطب فسمعه يقول اجلسوا فاجلسوا مكانه خارجا من المسجد حتى فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من خطبته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال زدك الله حرصا على طواعة الله وطواعة رسوله وأخرج الزبير بن بكار عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت أبا جراً ولا أسرع شعرا من عبد الله بن رواحة يوم يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل شعرا تنقضي الساعة وأنا أنظر إليك ثم أبده بصره فانبعث ابن رواحة يقول :

أني تفرست فيك الخير أعرفه * والله يعلم أن خاني بصر أنت النبي ومن يحرم شفاعته * يوم الحساب فقد أودى به القدر فثبت الله ما أتاك من حسن * كالمرسلين ونصرا كالذي نصرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت فتيتك الله (قوله) واختلفوا في لا قال الشارح لعل الخلاف في غير النسخة ولعل هذا يؤخذ مما يأتي للصنف في الأمر الثالث (قوله قرطاً) يضم القاف بعدها مهمتان رجل من سنابس والآلة الحالة ولا يقال بغير هاء وثبت في الصنف وشراحه لا أكيد وشرحوه على أن لا نافية ورواه السيوطي في الشواهد ما أكيد قال وما زائدة لانافية لأن ما في حيزها لا يعمل فيما قبلها ولا موصلة ولا مصدرية لئلا تقدم الصلة على الموصول ولأنني أكيد كيد كأيكيدني لا كون خيرا منه ورحم الله السيوطي فإن هذا لا يلائم استشهاد للصنف ولم ينبط على ذلك والبيت لاخرم النسبي وبعده : بيد الولاء بيد الحبل * من ينأ عنك فذاك السعيد وعزل الحبل لناباين * بناء الإله ومجد تليد ومأثرة المجد كانت لنا * وأورثناها أبونا لبيد بيد الولاء خبره مقدر وقوله من ينأ عنك على طريقة الالتفات من النية إلى الخطاب . وإثبات ظاهر . والمآثر المكابر لأنها تؤثر أن تروى وتقتل (قوله خللها محل أدوات الصير) هي الحروف التي يحجب بها القسم كالإيم والنافية وإن الناسخة (قوله آليت) بالمدأى جلت والبيت للتسليم جريه بن

عبد المسيح بن عبد الله بن زيد الضبي من ولد ضبيعة بن ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان حكيم مقلد في الشعر ما قلده كره الجحى في الطبقة السابعة من شعراء الجاهلية وهو خال طرفة بن البدر قال أبو عبيدة انفقوا على أن أشعر القليل في الجاهلية ثلاثة للنسب والسبب بن علس والحسين بن الحمام وأخرج ابن عساكر من طريق أبي العيان عن الأصمعي قال قال الحليل بن أحمد أحسن ما قاله للنسب وأعلم علم غير غرظن * لتقوى الله خير في العاد وحفظ المال خير من فناء * وضرب في البلاد بنير زاد واصلاح القليل يزيد فيه * ولا يبق الكبر مع الفساد والثناء من آليت متوجه على الاصوب يغتاب عمرو بن هند وكان هجاء هو وطرفة بعد أن كانا نديعين له فكتب لهما كتابين إلى البحر بن وقال اني كتبت لكما قصة فاشخصا لتبعضا هائرا بشيخ جالس على ظهر الطريق منكشفا يقضى حاجته وهو مع ذلك يأكل ويتغلى فقال احدهما لصاحبه هل رأيت أعجب من هذا الشيخ فقال ما ترى من عجبى أخرج خبيثا وأدخل طيبا وأقتل عدوا وإن أعجب منى لمن يجعل حفنه يديه وهو لا يدري فأوجس التمس في نفسه خيفة ولقيه غلام من الحيرة فقال أقرأ يا غلام قال نعم فقص خاتم كتابه ودفعه الى التمام فاذا إنه أتاك التمس فاقطع يديه ورجليه واصلبه حيا فاقبل على طرفة فقال تعلم والله لقد كتب فيك بمثل هذا فاني بلغت لقول التمس والقي التمس كتابته في نهر الحيرة وفي ذلك قيل * ألقى الصحيفة كي تخفى رحله * البيت ولحق بالشام بهجو (٩٣) عمر افحلف عمرو ان وجدته بالعراق

ليقتله فقال للنسب:

آية حب العراق البهر أطعمه
والحب يأكله في القرية السوس
لم تدر بصرى بما آليت من قسم
ولا دمشق اذا ديس الكراديس
يا آل بكر الآله أمكم
طال التواء وثوب السحر ملبوس
غنت شأني فاغنى اليوم شأنيكم
واستحقوا في مراس القوم أو
كيسوا

شدوا الرجال على بزل محسلة
والضيم ينكره القوم الطائيس
والحب يأكله الخ يرث أنه
بمبتدل متيسر يقبح البخل به
شدا الرجال على بزل محسلة
والضيم ينكره القوم الطائيس
والحب يأكله الخ يرث أنه
بمبتدل متيسر يقبح البخل به

زيدا ضربته لان التقدير لا اطعمه ولا هذه لها الصدر فلا يعمل ما يهداها فيا قبلها وما لا يعمل
لا ينسر في هذا الباب عاملا (والثالث) أن لا في الآية حرف ناسخ مثله في نحو لا رجل
والحرف الناسخ لا يتقدمه معمول ما بعده ولو لم يكن نائلا لا يجوز زيد ان اضرب فكيف وهو
حرف نفي بل أبلغ من هذا أن العامل الذي بعده مصدر وهم يطلقون القول بأن الصدر
لا يعمل فيا قبله وإنما العامل محذوف أى اذكر يوم أو عهد يوم ونظيره ما أوردهما بوجيان
على الأكثرين أن يورد عليهم قوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا
مزقكم كل ممزق انكم لنبي عنكم لى خلق جديد فيقال لا يصح لجديد أن يعمل في اذا لان ان ولام
الابتداء يعنان من ذلك لان لها الصدر وأيضاً فالصفة لا تعمل فيا قبله للوصف والجواب
أيضا ان الجواب محذوف مدلول عليه بجديد أى اذا مزقتم تجدون لان الحرف الناسخ
لا يكون في أول الجواب الا وهو مقرون بالقاء نحو وما فعلوا من خير فان الله به عليم وأما وان
أطعمتمهم انكم لمشركون فالجمله جواب قسم محذوف مقدر قبل الشرط بدليل وان لم ينهوا
عما يقولون ليس الآية ولا يسوغ أن يقال قدرها حالة من معنى الشرط فتستغنى عن
جواب وتكون معمولة لما قبلها وهو قال أو ندلكم أو ينبئكم لان هذه الأفعال لم تقع في ذلك

وأنت تخلف عليه لا اطعمه وبصرى بلدة بالشام أراد أنه لا يحكم عليها والكرد ايس أكداس الطعام قال النحاس لا واحد لها
من لفظها وقال الجوهري واحدها كردوس بالضم ومضى طرفة بكتابه الى صاحب البحرين قتله واشتهر للث بصحيفة للنسب
كتب صلى الله عليه وسلم لعينة بن حصن كتابا فقال يا محمد أتراني حاملا الى قومي كتابا كصحيفة للنسب قال الخطابي يقول
لا أحمل لقومي كتابا لا علم لي بما فيه (قوله في هذا الباب) أى باب الاشتغال لان ضابطه أن يصح تسلط العامل على الاسم السابق
لولا للضم بخلاف نحو وان أحد من الشرركين استجارك فانه مجرد دليل وان لم يصح تقدم الفاعل (قوله بل أبلغ من هذا الخ) الله
يرى أن العامل يقولون والافلا معنى للجمع بين يوم ويومئذ الا أن يكون توكيدا (قوله وهم يطلقون الخ) قد قديده السعد بن نير
الظرف كما سبق ووجه الألفيه ان عمل ما بعد الناسخ فيا قبله يصح في الظرف بأضاق قال في الالفية

وسبق حرف جر وظرف كما * في أمت معنيا أجاز العلماء

بل قال ابن كيسان يجوز تقديم غير الظرف فضع الامر في ذلك (قوله ولا من الابتداء) اعتراضا بن الصائغ بأنها تسلب الصدراع معان
واجاب الشنقي بان السلب باعتبار ما بعد ان بدليل أنها يتخطاها عمل ان نحو ان زيد قام نحو يتخطاها عمل ما بعدها نحو ان زيد
طاماك لا كل واما باعتبار ما قبل ان فلا تسلبها وهو غرضنا ألا ترى أنها علقت الفعل القلبي عن ان فوجب كبر همزتها في نحو
والله يعلم انك لرسوله وبأن هذا في مبحث اللام (قوله بدليله وان لم ينهوا الخ) أى فان اللام تعين القسم

(قوله لاقرنت بالقاء) أجاب عنه الرضى بأن إذا لم تكن متأصلة في الشرطية جازان تغايرها القاء (قوله ظاهر التصف) لأن المقام لا يقتضى تأكيد للسند اليه بل أهمية الجملة هو الموافق للراد من أن ذلك شأنهم للذم ومن قصر نظره على ظاهر العرية فاذرع في أصل التصف فضلا عن ظهوره (قوله من غير ضرورة) وبقاء اذا على عارض الشرطية وان غلب ليس ضرورة (قوله لان الانشاء إجماع) فان مدلوله واقع بنفس النطق به وقولنا ان دخلت الدار فانت حر إنشاء للعليق للعليق للانشاء كذا قال نجم الدين سعيد وانكره الرضى لوقوع ذلك كثيرا في القرآن نحو فان شهدوا فأمسكوهن في البيوت فان أطعكم فلا تبغوا عليهن مديلا وقال الفتازاني في مطوله يجب أن يتنبه أن الجزء قد يكون طليبا نحو ان جاءك زيد فأكرمته لانه فعل استقبال للذاته على الحدث في المستقبل فيجوز أن يرتب على أمر بخلاف الشرط فانه مفروض الصدق في الاستقبال فلا يكون طليبا وقال السيد في حاشيته ان مثل أكرم زيدا يدل بظاهره على طلب في الحال لا كرامته في المستقبل فيمتنع تعليق الطلب الحاصل في الحال على حصول ما يحصل في المستقبل الا اذا أول بان يحمل اللفظ على الطلب في الاستقبال فيكرم انشاء الطلب في الحال وما الا كراما فان تعلق على الشرط من حيث هو مطلوب حتى (٩٤)

الوقت (الفصل الثالث) في خروج اذا عن الشرطية ومثاله قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون وقوله تعالى والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فهم ما ظرف خبر البتة بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جواب لاقرنت بالقاء مثل وان يمسكك غير فهو على كل شيء قدر وقول بعضهم انه على اخبار القاء تقدم رده وقول آخر ان الضمير توكيد لا مبتدأ وان ما بعده الجواب ظاهر التصف وقول آخر ان جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من غير ضرورة ومن ذلك اذا التي بعد القسم نحو الليل اذا يمشى والنجم اذا هوى اذ لو كانت شرطية كان ما قبلها جوابا في المعنى كما في قولك آتيك اذا أتيتني فيكون التقدير اذا يمشى الليل واذا هوى النجم أقسمت وهذا تمتع لوجوب أحدهما أن القسم الانشائي لا يقبل التعلق لان الانشاء إجماع والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه فاما ان جاءني فو الله لأكرمته فالجواب في المعنى فعل الاكرام لانه للسبب عن الشرط واما مدخل القسم بينهما لجرد التوكيد ولا يمكن ادعاء مثل ذلك هنا لاث جواب والليل ثابت دائما وجواب والنجم ماض مستمر الانتفاء فلا يمكن تسببها عن أمر مستقبل وهو فعل الشرط والثاني ان الجواب خبري فلا يدل عليه الانشاء لتباين حقيقتيهما (أين) المختص بالقسم اسم لا حرف خلافا للزجاج والرماني مفرد مشتق من العين وهو البركة وهو متوصل لاجمع عين وهو متقطع خلافا للكوفيين وبرده جواز كسرهم تهو فصح ميمه ولا يجوز مثل ذلك في الجمع من نحو أفلس وأكلب وقول نصيب فقال فريق القوم لما نشدتهم * نعم وفريق لجن الله ما ندرى

من انتفاء الطلب في الحال تأويل الطلي بالجبري وأما ان تعلق عليه من حيث وجوده وكان الطلب حاصل في الحال حتى كأنه قيل اذا جاءك زيد يوجد اكرامك اليه مطلوبا منك في الحال فينضم تأويل الطلي بالجبري وبالجملة لا يمكن جعل الطلي جزء بلا تأويل والظاهر أن هذا الخلاف قاصر على الطلي وأما نحو القسم والاستفهام فلا يمكن ذلك فيه قطعا (قوله فالجواب في المعنى) أى وان كان في الظاهر مجموع القسم والجواب (قوله فلا يمكن تسببها) قد سبق في خروجها عن الظرفية ما يتعلق

غذف

بالمقام وأنه يمكن حمل الشرط على التأييد أى كلا هوى النجم فهو متصف

بأنه لم يضل فيما مضى (قوله والثاني الخ) ظاهره انه يجمع الاول ولا يظهر إرادتها الا على سبيل البديلة فان جعل الجواب المقدر انشائيا ورد الاول والا قائلاني (قوله لتباين حقيقتيهما) هذا لانافي الدلالة اذ يكتفي فيها بالتلازم كيف وكثيرا ما يؤول الانشاء بالجبر نعم ليس للمعنى هنا على الاخبار (قوله المختص بالقسم) خرج به الواقع في نحو أيمان القوم بارتدائه جمع عين بانفاق (قوله من الجن) أى وهو البركة ولذا ختم للصف به الباب فتأولا (قوله وهمزته قطع) هذا لازم لكونه جمعا اذ كل جمع همزة قطع (قوله نصيب) بصيغة التصغير أبو محجن بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة السادسة من شعراء الاسلام كان عبدا أسود وكان عفيفا لم يتشب قط الا بامرأته وكان أهل البادية يدعونه النصيب تخنيا له * وفي الاغاني انه كان شاعرا فحلا فصيحيا مقديما في النسيب وللديع ولم يكن له حظ في الهجاء قال وحمله عبد العزيز بن مروان لمقطع مصر على غنى قد رحله بنبرط فوقه وألبسه مقطعات وشي ثم أمره أن يشده فاجتمع حوله السودان وفرحوا به فقال أسرىكم قالوا أى والله قال والله لا يسوؤكم من أهل جلدتكم أكثر قال وقيل له مرة أمت لأحسن الهجاء قال بل والله أناني لأحسن ان أجعل مكان ما قال الله آخر الله قيل فان

فلما تقدمت فحرمك فاهجه قال لا والله ما ينبغي لي هجوه وإنما ينبغي أن أهجو نفسي حيث مدحته قبيلا هذا والله أشد الهجاء
قال ودخل على عمر بن عبد العزيز فقال له ما حاجتك قال بنيت لي قنصت عليهن سواي وكسدت أرغبهن عن السودان ويرغب
عنهن البيضاء قال فتردد ماذا قال تفرض لمن قنص وقيل لنصيب هرم شركه قال والله ما هرم ولكن العطاء هرم ونصيب هذا
هو ألا كره لهم نصيب الأصغر شاعر مولى للهدى بن النصور (قوله حذف ألفها) قال الشارح للكو في أن يجعلوه تخفيفا لكثرة
الاستعمال وأول القصيدة : ألباعاقب الورك وكرضية * سقيت النوادي من عقاب ومن وكرك
مرور الليالي منسيات ابنة القمر تقول صلتنا واهجرنا وقد ترى * اذ هجرت أن لا وصال مع الحجر
وضاق بما ججمت من جها صدرى ظلت بنى ودان أنشد بكركى * ومالى عليها من قلوب ولا بكر
لواضحة الانياب طيبة الشعر فقال لي الرعيان فلتيس بنا * فقلت بلى قد كنت منها على ذكر
قلاس عدى أو قلاس بن وبر البيت أما والذي حج المليون بيته * وعلم أيام الدبايح والنحر
ليال أقامتني ليلى على القمر فهل يأتى الله في أن ذكرتها * وعلمت أصحابي بها ليلة النفر
ومابالمطايمن جنوح ومن قتر ودان موضع معروف فنو زائدة ويروي بنى وردان والتلة التل والتمر بين معجبة موضع
والجنوح الليل والتكسل والقتر والقتر ضد النشاط (قوله بحرف القسم) (٩٥) يعنى خصوص الواو وأجاز بعضهم إضافته

الذى لما ورد لعين الذى قس
عمر يده . وأضيف إلى غير ذلك
في الشعر أنشد الشارح : لأيم أيم
بئست العذرة اعتذروا * وفيه
اثنتا عشرة لمة جمعها ابن مالك
بقوله :

هزأ بيمين فأتبعوا كسرا وأما قل
أو قل ما أومن بالثاني قد شكلا
وأين اختبه والله كلا اضعف
إليه في قسم تستوف ما نقلا
وقوله بالثلاث أى لم يم ومن
وأصل الحمزة لحاق أيم لانهما

فحذف ألفها في الدرج ويظهر الرفع بالابتداء وحذف الخبر وإضافته إلى اسم الله سبحانه وتعالى
خلافا لابن درستويه في إجازة جره بحرف القسم وابن مالك في جواز إضافته إلى الكعبة
ولكاف الضمير وجوز ابن عصفور كونه خبرا والمخوف مبتدأ أى قسمي أيم الله .

﴿ حرف الباء ﴾

الباء للفردة حرف جر لأربعة عشر معنى (أولها) الالصاق قيل وهو معنى لا يفارقها فلهاذا
اقتصر عليه سيديوه ثم الالصاق حقيقى كأمسكت يزيد إذا قبضت على شيء من جسمه أو على
ما يحبسه من يد أو ثوب ونحوه ولو قلت أمسكتك احتمل ذلك وأن تكون منته من التصرف
ومجازى مرت يزيد أى ألقمت مرورى بمكان يقرب من زيد وعن الأخفش أن المعنى
مرت على زيد بدليل وإنك تلمعون عليهم مصبحين وأقول إن كلام الالصاق والاستعلاء إنما
يكون حقيقيا إذا كان مضميا إلى نفس المجرور كأمسكت يزيد وصعدت على السطح فإن أفضى
إلى ما يقرب منه المجاز كمرت يزيد في تأويل الجماعة وكقوله : * وبات على النار الندى والحلقى *

حذفت نونها عوض منها الحمزة ثم لم تحذف الحمزة لما أعيدت التون في أيم لانهما يصدد الحذف أفاده الأشعوني على الخلاصة وترك
للصنف لفظا من هذا الحرف على شرطه مثل أنى وأين وأيان وسلم تكسر همزها والآن مبنى تضمنه معنى الإشارة للزمن
الحاضر وقيل عكس من الماضى يعنى قرب نظير الليل والقيل وأول وإيمان إياك كاذكران من أنت
(قوله بحرف جر) قيل هو أحد أنواع الاعراب كالأفعال حرف نصب وحرف جزم أى يعمل ما ذكر وقيل سميت بذلك لانهما جر معانى
الافعال إلى الأسماء أى تعديها (قوله حقيقى الخ) تقسيم للالصاق الخاص وحكى ما قبله بقيل لانه إنما يظهر في أن الالصاق مطلق
العلق كالأفعال مع أن هذا لا يمدحنى مستقلا ولا يخص الباء بل هو محصل التعدية العامة (قوله أو على ما يحبسه من يد) إيمان أول ولاضرب
أوانه على جواز عطف الخاص بأول غير أنه من حيث خصوصه العام أولانه وجهى أو يخص الأول بمعاد اليد وتارة الشارح في كون
الالصاق حقيقيا إذا أمسك على الثوب بدون إمساك على الجسد تبعاً لابن الصائغ وأجاب عنه الشعمى بأن اللغة لم توضع على مثل هذه
للاضاقة (قوله ومجازى) كأنه يعنى خلاف الأصل أو مجاز بالحذف أى مقارب زيد أو عطف في النسبة الإقايعة (قوله وعن الأخفش الخ)
يخالفه ما في شرح اللب لا يقال مررت عليه إلا إذا جاوزته بكثرة السير فكأنك استعملت عليه وصرت فوقه في السير أو كأن المرور من مكان
مرضع (قوله والحلقى) هو عبد العزيز العامري لقب بذلك لأن حصاناً له عضفه وجهته فخلق فيها وكان قفيرا له بنات كثيرة لم يتزوجن أحد
لقهره فاعتزل عن قومه في فلاة فربه الأعشى فحضر له ناقة ليس له غيرها فدحه بهذه القصيدة فتساق الناس لبناته فتزوجن كلهن وأولها
أرقت وما هذا السهاد المورق * وما من من سقم وما في تعشق

قيلنا أنشد كسرى هذا البيت قال هذا يريد أن يسرق لما نفي أن سهر ملاذ كره إلى أن قال : لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة *
 إلى ضوء نار في بضع تغرق * تشب لقرورين يصطليانها * وبات الخ والنفاع بفتح الشاء التحية وبقاء المكان المرتفع والقرور البردان
 من القربالغ فجل الكرم يردمه وبعد البيت ما أورده الصنف في عوض : رضى لبان ندى أم تقاسما * بأسحاج عاج عوض لا تنفرك
 والاسم قيل الليل وقيل الرحم وقيل أراد تخالفا عندالمراد وقيل زق الخمر والعرب عادة في التماقعد عند الشراب والعرب يران كثيرة منها
 نار القرى وهى هذه ونار السلم توقد للعلو والمجروح اذا نزع والمضروب بالسياط ومن عضه الكلب كلاليناموا فيشتد بهم الأمر حتى
 يؤذيهم إلى الهلكة ونار الاسد طاركانوا اذا احتبس للطرقهم يجمعون البقر ويقدون في أذنانها وعراقيها السلع والعشرو يصعدون بها
 الجبل الورع ويشعلون فيها النار ويزعون أن ذلك من أسباب اللط قال أمية : سلم ما ومثله عشرين * عائل ما وعالت البقور وقال آخر :
 لا دردر رجال خاب سمعهم * يستمطرون لى الازمات بالشر أجاغل أنت يقروراسلمة * ذبيكة بين الله والطر
 ونار التحالف يملكون عندنا نار الطرد يوقدون خلف من عفى ولا يشهون رجوعه ونار الالهة للحرب فاذا جد الأمر أوقدوا نارين
 ليجمعوا لها ونار الاسد يوقدونها اذا خافوه وهو اذا رأى النار استمالها فشفلته عن اللارة والنار التي توقد للزبدلقة حتى يراها من دفع
 من عرفة فهي توقد إلى الآن وأولسن أوقدها صى (قوله التقديران) أى الاصاق والاستلاء (قوله ومررت عليه) مبتداً وان
 وصلة والواو للحال وقوله الا ان مررت به استدراك على الحال والجبر محذوف دل عليه الاستدراك أى لا يستحق التخرىج عليه
 (قوله ولقد أمر) هو رجل من (٩٦) بنى سول وتمامه * قضيت ثم قلت لا يبنى

غضبان تمثلا على اياه

افى ربك سخطه رضى

(قوله بتقديره أصلا) يعنى

مستقلا بذاته غير راجع لمعنى

على بل يخرج على الاصاق

الجازى ولا يلام من ذلك أن

على فروع عن الباء كأنهم الشارح

تدبر (قوله تمرن الديار) يروى

مررت بالديار فلا شاهد فيه

والموج عطف رأس البعير بالتمام

فاذا استوى التقديران في المجازية فالأكثر استعمالاً أولى بالتخرىج عليه كمررت بزيد ومررت
 عليه وان كان قد جاء كالى تمرن عليهم وعرون عليها * ولقد أمر على اللثم يسنى * الا ان
 مررت به أكثر فكان أولى بتقديره أصلا ويتخرج على هذا الخلاف في المقدري قوله :
 * عرون الديار ولم توجدوا * أهو الباء على (الثاني) التعدية وتسمى باء النقل وهى
 المعاقبة للهمزة في تصير الفاعل مفعولاً وأكثر ما تعدى القمل القاصر تقول في ذهب زيد
 ذهبت بزيد وأذهبت ومنه ذهب الله بنورم وقرى أذهب الله نورم وهى بمعنى القراءة
 للشهوة وقول للبرد والسهلى إن بين التعديتين فرقا وإنك اذا قلت ذهبت بزيد كنت
 مصاحبا في الذهاب مردود بالآية وأما قوله تعالى «ولوشاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم»
 فيحتمل أن الفاعل ضمير البرق ولان الهمزة والياء متعاقبتان لم يحز أقت بزيد وأمانيت
 بالدهن فيمن ضم أوله وكسر ثالثه فخرج على زيادة الباء وأعلى أنها للمصاحبة كالظرف حال من

أى لم يعلوا لنا . وتمامه * كلامك على اذا حرام * وهو جريرومن أبيات القصيدة

لقد ولد الاخطيل أمسوء * على باب استاصب وشام صلب بضمين جمع صليب والشام جمع شامة ومطمم القصيدة :

مق كان الحيام بنى طلوح * سقيت التيث أيتها الحيام تنكر من معالها ومالت * دعائها وقبلى النام

أقول لصحيح وقد ارتحنا * ودمع العين منهمل سجام تمرن الديار ولم توجدوا * كلامك على اذا حرام أقيموا أعانا يوم كيوم *

ولكن الرقيق له ذمام بنفسى ما تحبني عزيز * على ومن زيار تلمام ومن أسى وأصبح لأراه * وبطرقنى اذاهج النيام

(قوله المعاقبة للهمزة) بشر إلى أنها تعدية خاصة وأما التعدية العامة فتقدر مشترك بين جميع حروف الجر الأصلية وهى إيصال معنى

الفاعل إلى المجرور على المعنى الذى يقتضيه الحرف (قوله السهلى) احتج بأنه لو اتفقت الفرق لصح أمرضته ومرضت به وأعميته

وعميت به ونحو ذلك ويأبى الله ذلك والعلاء (قوله مردود بالآية) أجاب بان النور ونحوه من أنواع الخير ييده تعالى فبأنه قال ذهب

به على المعنى الذى يقتضيه قوله يدهم الخير كاتنا ما كان الأثرى أنه لا ذكر الرجس قال لذهب عنكم الرجس ولم يقل لذهب به تعليم

لعباده أن يتأدبوا ولا يشربوا لالشور وان كانت مخلوقة على حد ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأما اسناد

الذهب إليه فكما أسند إليهم في وجاء ربك والتزبه عن سمات الحدوث واجب فيها وفرق مالك في التذرين ان حصل كذا

أخجبت فلانا وحجبت به فأوجب مصاحبة في الثاني فكان الصنف لم يظهر له جواب السهلى فأعرض عنه ونسب الرد لنفسه (قوله

ضمير البرق) أى فلا رد على السهلى

(قوله قطينا) من قطن بالمكان يستوى فيه الواحد وغيره فأذا حصل الحصب انصرفوا يصفهم بالكرم والتام من رأيت مفتوحة جواب اذا من قوله قيله : اذا السنة الشهباء بالناس أجضت * ونال كرام المال في الججرة الأكل والججرة بتقديم الجيم المفتوحة السنة الشديدة (قوله دفع بعض الناس بضاً) اعترضه الشارح بأنها لم تصير الفاعل مفعولا لأنها إنما دخلت على مكان مفعولا قال والأحسن أن يقدر الأصل دفع بعض الناس بعض تقديم المفعول لتكون الباء داخلة على الفاعل ولذلك أن تقول مبنى الاعتراض على ان مراد المصنف تصيير الفاعل بدخولها عليه وليس يلزم بل الراد بتحقيقها في الكلام ألا ترى أنه جعلها معاقبة للهمزة والهمزة لا يمكن دخولها على الفاعل فتدبر (قوله آلة الفعل) هي الواسطة بين (٩٧) الفعل ومفعله وأدرج بعضهم الاستعانة

في السببية (قوله بالقدوم) مخفف الدال مؤنث (قوله قيل ومنه باء البسطة) ضعه لما قيل جعله كآلة إساءة أدب فالاولى للصاحبة التبركية (قوله السببية) هي بمعنى التعليل (قوله زيد الاسد) جعلها السبكي للظرفية وتحتل كما في الشارح العية وكله مبالغة ومن البعد ما نقله السيوطي في الحاشية من أنها للتشبيه أى كأنى لقيت بقيه الاسد فان هذا حاصل معنى الكلام كله (قوله بألم) جمع إبل تحامه :

* والنار قد تشفى من الاوار * بضم الهمزة العطش وهو من مشطور السريع (قوله المصاحبة) وبسر عنها بالملازمة وباء الحال (قوله وأثبت له) هذا معنى الحال فهي داخلة في حيز الامر لكونها من فعل الخطاب بخلاف نحو اضرب هذا صاحبة (قوله كثير من

الفاعل أى مصاحبة للدهن أو المفعول أى تبت الخمر مصاحبا للدهن أو أن أنبت بآنى بمعنى تبت كقول زهير :

رأيت ذوى الحاجات حول يوتهم * قطينا لهم حتى إذا نبت البقل

ومن ورودها مع التعدى قوله تعالى : دفع الله الناس بعضهم بعض . وصككت الحجر بالحجر والأصل دفع بعض الناس بضاً ومك الحجر الحجر (الثالث) الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم قيل ومنه باء البسطة لان الفعل لا يتأني على الوجه الأكل الاها (الرابع السببية) نحو : انكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل . فكلما أخذنا بذنبه ومنه لقيت زيد الاسدى بسبب لقائى إياه قوله : * قد سقيت بألم النار * أى أنها بسبب ما وصفت بمن أسماء أمحها بغلى بينها وبين الماء (الخامس) المصاحبة نحو ابط بسلام أى معه وقد دخلوا بالكفر الآية وقد اختلف في الباء من قوله تعالى : فسبح بحمد ربك . قيل للمصاحبة والمجد مضاف الى الفعل أى فسبحه حامدا له أى زهده عملا لما يليق به أو أثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والجد مضاف الى الفاعل أى ضجعه بعامد به نفسه اذ ليس كل تنزيه محمود ألا ترى أن تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير من الصفات واختلف في سبحانه اللهم ومحمد فكيف جملة واحدة على أن الراوزائدة وقيل جعلنا على أنها عاطفة ومتعلق الباء محذوف أى وبمحمدك سبحانه وقال الخطابي المعنى وبعمودك التى هي نعمة توجب على حمدك سبحانه لا بحوى وقوى يريد انه مما أقيم فيه للسبب مقام السبب وقال ابن الشجرى فى فتحيون بمحمد هو كقولك أجيته بالتلبية أى تحببونه بالثناء اذا لحد البناء أو الباء للمصاحبة متعلقة بحال محذوفة أى معلنين بمحمد والوجهان فى فسبح بحمد ربك (والسادس) الظرفية نحو : ولقد نصركم الله يدر . نعيمنا بمسحر (والسابع) البدل كقول الحماسي :

قلت لى بهم قوما اذا ركبو * شنوا الاغارة فرسانا وركابا

واتصاف الاغارة على انه مفعول لأجله (والثامن) للقابلة وهي الداخلة على الأعواض نحو اشترته بألف وكافأت احسانه بضمف قوله هذا بذاك ومنه : ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون واعلم شمرها باء السببية كقالت للمعتزلة وكما قال الجميع فى لن يدخل أحدكم الجنة بعمله لان

(١٣ - مغنى - أول) الصفات) مصدوق الكثير صفات المعانى وخلق افعال العبد الاخبارية (قوله قيل جملة الخ) خلاف استطرادى فى الواو لاتملىق له معنى الباء وإنما هي على الوجهين السابقين (قوله هو كقولك أجيته بالتلبية) أى قالها للاستعانة (قوله معلنين) أى رافعين أصواتكم بالاجابة مع حمد (قوله والوجهان فى فسبح الخ) من تمة كلام ابن الشجرى لامن عند المصنف حتى يقال هو مكرر مع مسبق (قوله الظرفية) ولو مجازية نحو قاربوا بالنذر أى شكوا فيها ولاخير بخير بعده نار وبأيكم الفتون أى الفتنة على ما قيل (قوله يدر) مكانية (قوله شنوا) أى فرقوا خيولهم وروى بالادال فيحتمل الاغارة أنهم مفعول به أى جعلوها شديدة وسبق انشاده فى اذن (قوله الأعواض) أى عكس ما قبلها وأيضا هذه فى المعاملات (قوله الجميع) أى جميع أهل السنة لان المعتزلة يقولون العمل الصالح سبب موجب للجنة وبما دفع به التعارض أن للتبني السببية الاستقلالية وللتبنت

الناقصة أي بضمهم الرحمة دليل تمام الحديث قالوا ولأنك يا رسول الله قال ولأننا الآن نسمعني الله برحمته (قوله دليل يسألون عن أنباتكم) دليل لكونها بمعنى عن لا للاختصاص كآفهم الشارح فاعترض (قوله الغام) قيل أي مضرب في اللامكة بكتب الحساب وهو قوله تعالى : هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة . (قوله منظر) التذكير باعتبار الجرم أو السقف قال تعالى : وجعلنا السماء سقفا محفوظا (قوله الثعلبان) جزم صاحب القاموس بأنه ثنية ثعلب وخطأ من رواه بضم التاء قال والبيت لسان صنم لبني سليم صاح لما رأى ذلك والله يا بني سليم لا يضرب ولا ينفع ولا يعطى ولا ينزع وكان اسمه غاوى بن عبد العزى فلقح بالنبي صلى الله عليه وسلم فيها (٩٨) راشد بن عبدربه (قوله القتي) بضم القاف وقبح التاء كذا في الشرح

فكانه نسبة لقتية على القاعدة (قوله شرب) أي السحاب والنشيج الصوت (قوله شرب التزف) صدره :

* فلتستفاها أخذوا برؤسها *
ثم بكسر اللثة وتحتها
والبيت لجبل أو عمر بن أبي
ريعة وقيل لعبد بن أوس
الطائي والتزف قيل المصوم
يمنع الماء وقيل الحجر والحشرج
كوز وقيل رمل فيه ماء (قوله
الزال عنه) هو الرأس أزيل
عنه الحديث وقيل بالخذف ولا
قلب أي مسحوا أيديهم برؤسهم
وقيل الباء زائدة وقيل احتاط
مالك فأوجب الكل (قوله
كنواج) جمع ناحية حذف ياؤه
مقدم الجناح شبه به الفم للركة
في الاستدارة واللثة بكسر اللام
لم الانسان والبيت لأي خراشة
وسبق وهو ابن عم الخنساء
(قوله بمسحوق الامد) بالصف
للمسحوق نقله السيوطي عن
جماعة وقيل الصف الورق والامد

العطى بوزن قديمى مجانا وأما السبب فلا يوجد بدون السبب وقد بين أنه لا تضارب بين الحديث والآية لا اختلاف محلى الباء بين جمعا بين الأدلة (والتاسع) المجاوزة كعن قيل تخص السؤل نحو فاسئل به خيرا دليل يسألون عن أنباتكم وقيل لا تخص به دليل قوله تعالى : يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم . ويوم تشق السماء بالغمام . وجعل الزمخشري هذه الباء بمنزلة في شقت السماء بالشفرة على أن الغمام جعل كالألة التي يشق بها قال ونظيره السماء منظره وتأول البصريون فاسأل به خيرا على أن الباء السببية وزعموا أنها لا تكون بمعنى عن أصلا وفيه بدلانه لا يقتضى قولك سألت بسببه أن المحرور هو المسئول عنه (والعاشر) الاستعلاء نحو من أن تأمنه بقطار الآية دليل : هل أنتم على الا كما أنتم على أخيه من قبل . ونحو : وإذا مروا بهم يتغامزون . دليل وانكم لترون عليهم وقد مضى البحث فيه وقوله : * أرب يول الثعلبان برأسه * دليل حمامه * لقد هان من بالثعلبية العال * (والحادي عشر) التبعض أثبت ذلك الاصمعي والفارسي والقتي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد الله وقوله :

شرب بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لمن نشيج
وقوله : * شرب التزف يرد ماء الحشرج * قيل ومنه وما مسحوا برؤسهم والظاهر أن
الباء فيه للاصطاق وقيل هي في آية الوضوء للاستئمانه وان في الكلام حذفوا قبلان مسح تعدى
الى الزلال عنه بنفسه والى الزيل الباء لأصل مسحوا برؤسهم بالماء ونظيره بيت الكتاب :

كنواج ريش حمامة نجدة * ومسحت بالتين عصاف الامد

يقول ان ثلثات تضرب الى مرة فكأنك مسحها بمسحوق الامد قلب معمولى مسح وقيل
في شرب انه ضمن معنى روين وصح ذلك في شرب بها ونحوه وقال الزمخشري في يشربها
للمعنى يشرب بها الحجر كما تقول شرب الماء بالصل (والثاني عشر) القسم وهو أصل آخر فلو كان ذلك
خصت مجواز ذكر الفعل معها نحو اقسام بالله لتضمن ودخلها على التضمير نحو بك لأفضل
واستعمالها في القسم الاستعاطي نحو بالله هل قام زيد أى سألك بالله مستحلفا (والثالث
عشر) التاية نحو وقد أحسن في أى الى وقيل ضمن أحسن معنى لطف (والرابع عشر)

معدن لكن لما لم يكن عند العرب توهموا أنه شجر كما قال الآخر : * ولم تلق من يقول الفسقا * (قوله معنى التوكيد

روين) أى للزومه للشرب فالباء السببية (قوله في شربها) بناء على أن الرى لا يستقام بمقارنة عطش قيل فان شرب الجنة للثلاثة ذلال لم
فيها (قوله بها الحجر) أى فهي للصاحبة (قوله الاستعاطي) القسم جملة انشائية كدت بها أخرى فان كانت الاخرى انشائية أيضا فهو
الاستعاطي ويضمن ليجعل الاستعاطف قبا وذكر بعضهم من خصائص الباء مجيئها لتبر القسم ونقص باللام نعم هو ظاهر في
الواو والتاء (قوله معنى لطف) ظاهره كقولهم التضمن اشرب الكلمة معنى آخر وانه مجاز أو حقيقة ملح أو جمع بينهما يقتضى
مغايرة التعيين ولا يظهر في الاحسان والاطف فالاولى أن التضمن الحاق كلمة بأخرى لاتحاد المعنى أو تناسبه ويأتى الكلام فيه
وهل هو قياس أو اليباني لانه مجرد حذف دليل ان قلنا بمغايرته للنحوي ثم قول المصنف الثالث عشر والرابع عشر بالتعويض والتركيب

لأن الإضافة للأجماع آل (قوله وهي الزائدة) كذا في نسخة فالضمير راجع للباء الملهومة من الكلام وفي نسخة وهي الزائدة فالضمير راجع للتوكيد وأنشأ باعتبار الخبر كما هو الغالب عند مخالفته للرجع ثم فيه تسميح إذ التوكيد مسبب عن الزيادة (قوله إلى الطلب) أي إلى صورة الطلب إذ المراد التعجب (قوله أصحلا للفظ) أي ثلاثيا بمسبب الصورة رفع الأمر الظاهر وهذه الباء لازمة وحذفت مع أن وأن قال * وأوجب اليان أن تكون القدما * وإن اضطر شاعر لحذفها رفع على قول الجمهور ونصب المجرور عند غيرهم كما قال ابن مالك (قوله ضمير مخاطب) أي كل من يتأتى له الخطاب أي منه بما عشت من الحسن فهو له أهل كما قيل وقد وجدت مكان القول ذا سمة * فإن وجدت لسانا قاتلا قتل وقد يقال أحسن يزيد يا هؤلاء فيفرد الضمير وإن تعدد المخاطب لجريان هذا التركيب بحرى الامثال في كثرة الاستعمال وقال ابن كيسان مخاطب الحسن أي قم به دواما وتزايد فيه فهو حري بك (قوله معدية) لعل الأظهر للاصاق ويمكن أنه أراد فاعل في مقابلة الزيادة (قوله بترك التاء) أي لتضمن معنى الأمر فكما لا تلحق التاء الأمر لا تلحق ما يمتنه وهذا يجمع أن هندا فاعل ولكن الباء غير زائدة نظرا للتضمن وهو غريب ويمكن أن الفاعل ضمير المخاطب ولو على صورة الغائب من قبيل مخالفة الظاهر وهو الفاعل عند السكاكي خذرب (قوله وإن كان معناها الخبر) لعله أطلق الخبر باعتبار الأصل أي صار ذا كذا والافا للتعجب انشاء (قوله ابن السراج) هو أبو بكر محمد بن السري بن سهل أخذ الأدب عن أبي العباس البرد وغيره وأخذ عنه السرياني والرماني (٩٩) وغيرها توفي في ذي الحجة سنة ثمان مائة (٩٩) قوله وصحة قوله

التوكيد وهي الزائدة وزادتها في ستة مواضع أحدها الفاعل وزادتها فيه واجبة وغالبة وضرورة فالواجبة في نحو أحسن زيدني قولي الجمهور وإن الأصل أحسن زيد بمعنى صار ذا حسن ثم غيرت صيغة الخبر إلى الطلب وزيدت الباء أصحلا للفظ وأما إذا قيل بأنه أمر لفظا ومعنى وإن فيه ضمير المخاطب مستترا فالباء معدية مثلها في امرر زيدوا النالبة في فاعل كفي نحو كفي بالله شهيدا وقال الزجاج دخلت لتضمن كفي معنى اكتف وهو من الحسن يمكن ويصححه قولهم اتقى الله امرؤا فل خير أيشب عليه أي ليق وليفعل بدليل جزم يثب ويوجهه قولهم كفي بهند بترك التاء لأن احتج بالفاصل فهو مجوز لا موجب بدليل وما نسطمن وورقة وما تخرج من مرة فإن عورض بقوله أحسن بهند فالتاء لا تلحق صيغ الأمور وإن كان معناها الخبر وقال ابن السراج الفاعل ضمير الاكتفاء وصحة قولهم موقوفة على جواز تعلق الخبر بضمير المصدر وهو قول القارسي والرماني أجاز امروري زيد حسن وهو يعمر وقيس وأجاز الكوفيون إعماله في الظرف وغيره ومنع جمهور البصريين إعماله مطلقا قالوا ومن مجيء فاعل كفي هذه مجردا عن الباء قول سحيم * كفي الشيب والاسلام لله ناهيا * وجه ذلك على ما اخترناه أنه لم

وثلاثمائة (٩٩) قوله وصحة قوله موقوفة الخ) أجاب الشارح بأنه يجعل قوله بالله متعلقا بمحذوف حالا من الضمير إن قلت لم لا يجعل متعلقا بكفي قلت كانه لان للتقصود الحكم على الاكتفاء بالله بانه كاف لا على مطلق الاكتفاء بانه كاف بالله فلتأمل (قوله قالوا ومن مجيء فاعل كفي) ضمير الجمع راجع لمن يقول الباء مع كفي زائدة غالبا وهذا مقابل الغلبة (قوله سحيم) بمجملتين مصغر عبيد بن الحساس

بمجملات شاعر مشهور مخضرم كان أسود مجيما من شعره الحمد لله حمدا لا ينقطع له * فليس احسانه عتاق يقطع أنشده

قال أحسن وصدق فإن الله يشكر مثل هذا وإن سدد وقارب أنه لمن أهل الجنة ومن كلامه في حط نفسه :
اشعار عبيد بن الحساس قتل له * عند الفخار مقام الأصل والورق
(قوله كفي الشيب الخ) صدره
ليالى تصطاد الرجال بفاحم * تراه أميما ناعم التبت عافيا
كان الثريا علقت فوق نحرها * وجر غضايتها له الرخ ذاكيا
بأحسن منها يوم قالت أرائع * مع الركب أم ناولدنا لياليا
قال أبو بكر يارسول الله إنما قال الشاعر كفي الشيب والاسلام فأعاده كالأول فقال أبو بكر أشهد أنك رسول الله ما عليك الشعر وما ينيئ لك وقد سحيم على عمر بن الخطاب فأشده قصيدته فقال له عمر لو قدمت الاسلام على الشيب لاجرتك ولما وصل إلى قوله فيها توسدنى كفا وثنى بمصم * على وتحوى رجلها من ورايا
ما ذا يريد السقام من قمر * كل جمال لوجهه تبع
لو كان ينيئ القدماء قلت له * ها أنا دون الحبيب يا وجع
ان كنت عبد افنسى حرة كرما * أو أسودا لولن أنى أبيض الخلق
عميرة ودع ان تجهزت فاديا * كفى الشيب والاسلام لله ناهيا
وجيد بكيد الريم ليس باطل * من الدرواليات أصبح حاليا
لما رضة بات الظلم ينفها * ورفع عنها جؤجؤ متجافيا
الظلم ذكر النعام والجؤجؤ الصدر كان ينيئ تمثل كفى الاسلام والشيب
قال عمرو ليك انك لتقتول وكان كنفنا مرضت أخت سيده قال فيها
ما يرنجى خاب من محاسنها * أما له في البلباح متسع
قتله سيده وقومه وذلك في خلافة عثمان

(قوله كنى تملأخ) مطلقها : عز زاسامن داؤه لحق النجل * عيا به مات المحبون من قبل * فمن شاء فليظفر إلى فظنرى *
 نذير إلى من ظن أن الهوى سهل وما هي الا لحظة بعد لحظة * إذا زلت في قلبه رحل العقل * أحب التي في البدر منها مشابه *
 وأعكوا إلى من لا يصاب له شكل (*) إلى واحد الدنيا إلى ابن محمد * شجاع الذي لله عم به الفضل * إلى الثرا حلو الذي طيه له *

فروع وقحطان بن هود له أصل إلى سيد لو بشر الله أمة

بغير بني بشر تنه به الرسل البيت :

قوبل لنفس حاولت منك غرة

وطوبى لمن ساعة منك لا تخلو

فما لتغير شام برقك شامت

ولا في بلاد أنت صيبا عجل

(قوله فهذا) أى عدم الانتقاد

لما لسبو أى من شرح كلامه

(قوله وصرفه للضرورة الخ)

أنما يحتاج لتكلف المعدل

التقديرى إذا سمع منه من

الصرف (قوله للمرى) نسبة

إلى مرة الثمان بلمة بين حاة

وحلب من أرض الشام (قوله

الربى) نسبة إلى ربيعة على

ابن عيسى بن الفرج بن صالح

البغدادى للتلذذ الشيرازى

الأصل اشتغل يشداد على

السراى ثم خرج إلى شيراز قرأ

على أبى على الفارسى عشرين

سنة ثم رجع إلى بغداد وله ستة

ثمان وعشرين وثلاثمائة وتوفى

سنة عشرين وأربعمائة يشداد

(قوله ولا معنى البيت) بل له

معنى أى غفرم يكونك من

قبيلتهم ويكون منهم أهلا لك

(قوله وهو مؤمن) للنفى كاله

أو انه يرفع ويرد وحالة الرفع

حكمة مستمر فلو مات مات

يستعمل كنى هنا بمعنى اكتشف ولا زاد الباء في فاعل كنى التى بمعنى أجز أو أغنى ولا التى بمعنى وقى والأولى متعددة لواحد كقوله :

قليل منك يكفى ولكن * قليلك لا يقال له قليل

والثانية متعددة لاثنتين كقوله تعالى : وكفى الله المؤمنين القتال . فيكفىكم الله وقوع في شعر للنتي زيادة الباء في فاعل كفى المتعدية لواحد قال :

كنى تملأ غرا بأنك منهم * ودهر لأن أمسيت من أهله أهل

ولم أر من اتقده عليه ذلك فهذا إما لسهوع شرط الزيادة أو لجمعهم هذه الزيادة من قبيل

الضرورة كما سأتى أو لتقدير الفاعل غير مجرور الباء وتل مرط المدح وهم بطن من طيء

وصرفه للضرورة إذ فيه المدل والعلية كمر ودهر مرفوع عند ابن جنى بتقدير ويفخر

دهر وأهل صفه لى مستحق واللام متعلقة بأهل وجوز ابن الشجرى في دهر ثلاثة أوجه

أحدها أن يكون مبتدأ حذف خبره أى يفخر بك وصح الابتداء بالانكسرة لأن قد وصف بأهل

والثاني كونه معطوفا على فاعل كفى أى اتهم غفروا بكونه منهم وغفروا زمانه لتضارة أيامه

وهذا وجه لا حذف فيه والثالث أن تجربه بعد أن ترفع غرا على تقدير كونه فاعل كفى والباء

متعلقة بخبرها لا زائدة حيث نذر خبر الدهر بالمعطف وتقدر أهلا خبرا لهو محذوف وزعم للمرى

أن الصواب نصب دهر بالمعطف على تملأ أى وكفى دهرها هو أهل لأن أمسيت من أهله أنه

أهل لكونك من أهله ولا يخفى ما فيه من التعسف وشرحه أنه عطف على الفعل المتقدم وهو

تملأ والفاعل للتأخر وهو أنك منهم منصوب ومرفوعا ودهرا وان ومعها ولاها وما تعلق خبرها

ثم حذف الرفع المعطوف اكتفاء بدلالة اللغى وزعم الربى أن النصب بالمعطف على اسم ان وان

أهل عطف على خبرها ولا معنى للبيت على تقديره والضرورة كقوله :

ألم يأتيك والأبناء تسمى * بما لاقت لبون بنى زياد

وقوله :

مهما لى اللية مهما ليه * أودى بنلى وسرباليه

وقال ابن الضائع في الأول أن الباء متعلقة بتسمى وإن فاعل يأتى مضمر فالمسئلة من باب الاعمال

وقال ابن الحاجب في الثاني الباء معدية كما تقول ذهب بنلى ولم يترض لتشرح الفاعل

وعلام يهود إذا قدر ضميرائى أودى ويصح أن يكون التقدير أودى هو أى مودأى ذهب ذاهب

كما جاء في الحديث لا زنى الزانى حين زنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو

مؤمن أى ولا يشربها وهى الشارب إذ ليس المراد ولا يشرب الزانى (والثاني) بما زاد فيه الباء

للفعل نحووا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وهزى إليك بجمع النخلة فليمد بسبب إلى السماء

ومن يرد فيه بالخاد فطلق مسحا بالسوق أى مسح السوق مسحوا ويجوز أن يكون صفة أى

مسحا وإقما بالسوق وقوله * فضررب بالسيف وترجوا بالفرج * الشاهد في الثانية قاما الأولى

مسما أو أن المراد مراقبة الإيمان لا يمكن معهما عيان حتى يحجب ولو بالحلم مثلا (قوله المفعول) في الشرح

فلاستانة الزيادة مع غير مطرد وان كثرت (قوله صفة) أى والباء للاصاق (قوله فضررب بالسيف الخ) صدره * نحن بنوضبة أصحاب الفلج *

أى الفوز والظفر وأصله بسكون اللام

(قوله بمعنى الفتنة) أي على إثبات مفعول المصدر كالمقول بمعنى العقل (قوله ظرفية) الأول أيضا يحتمل الظرفية المجازية والاصطاق (قوله أليس عجيبا الخ) هو لمحمد والناس وبسده : فمن بينك له موحج * وبين معز مقذاليه * وبسبه الشيب شرخ الشباب * فليس يميزه خلق عليه (قوله ومنعك الخ) هو لرجل من عجم سأله بعض الملوك فرسالة يقال لها سكاك كعدم فأنشد :
 أبيت للهن أن سكاك علق * فليس لاتصار ولا تباع
 سائلة سابقين تناجلاها * اذا نبا يضمها الكراع
 فتاجل التناسل والكراع علم فصل (١٠٢) مشهور (قوله والاولى تعليق بمتلها الخ) أي ابتدائية الذين فلا ينافي

(والثالث) للتبدأ وذلك في قولهم بحسبك درهم وخرجت فاذا زيد وكيف بك اذا كان كذلك ومنه عند سيويه بأيكم الفتون وقال أبو الحسن بأيكم متعلق باستقرار محذوف مخبره عن الفتون ثم اختلف قيل للفتون مصدر بمعنى الفتنة وقيل الباء ظرفية أي في أي طائفة منكم الفتون ﴿تنبه﴾ من التريب أنها زبدت فبأصله للتبدأ وهو اسم ليس بشرط أن يتأخر إلى موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البريان تولوا بنصب البروقوله :

أليس عجيبا بأن القسي * يصاب بعض الذي في يديه

(والرابع) الخبر وهو ضربان غير موجب فيقاس تحو ليس زيد قائم وما الله بغافل وقولهم لا خير غير بعده النار اذ لم تحمل على الظرفية وموجب فتوقف على السماع وهو قول الأخفش ومن تابعوه جعلوا منه قوله تعالى : جزاء سيئة بمثلها . وقول الحماسي :

* ومنعك بشيء مستطاع * والاولى تعليق بمتلها باستقرار محذوف والخبر وبشيء بمنعك والعمى ومنعك بشيء ما مستطاع وقال ابن مالك في محسبك زيدان مستطاع مؤخر لانه معرفة وحسب نكرة (والخامس) الحال للتي عاملها كقوله :

فما رجعت بخائبة ركاب * حكيم بن السيب منهاها

وقوله * فما انبعت بمزود ولا واكل * ذكر ذلك ابن مالك وخالفه أبو حيان وخرج البيتين على أن التندير بحاجة خائبة وبشخص مزود أي مدعور ويريد بالمزود نفسه على حد قولهم رأيت منه أسدا وهذا التخرج ظاهر في البيت الأول دون الثاني لان صفات الدم اذا نقيت على سبيل البالغة لم ينتفأ أصلها ولهذا قيل في وماريك بظلام للبعيد ان فضلا ليس للمبالغة بل للنسب كقوله * وليس بنى سيف وليس بنبال * أي وماريك بنى ظلم : إن الله لا يظلم الناس شيئا . ولا يقال لقيت منه أسدا أو جيرا أو نحو ذلك الا عند قصد المبالغة في الوصف بالاقدام أو الكرم (والسادس) التوكيد بالنفس والعين وجعل منه بعضهم قوله تعالى : يترسبن بأنفسهن . وفيه نظر اذ حق الضمير للرفع للصل للمؤكد بالنفس أو بالعين أن يؤكدا ولا بالمنفصل نحو قمت أنهن أنفسكم ولان التوكيد هنا ضائع اذ لا موارات بالترسب لانه يذهب الوهم إلى أن الأمور غيرهن بخلاف قولك زارني الخليفة نفسه وانما ذكر الأنفس هنا لزيادة البعث على الترسب لاشعاره بما يستمكن منه من طموح أنفسهن إلى الرجال ﴿تنبه﴾ مذهب

ان أولى منه أنه عطف مفردات على قوله للذين أحسنوا الحسن على إضمار اللام عند المحققين كما يقوله في الباب الثاني وعلى ما هنا يقدر عائد أي جزء سيئة منهم (قوله وبشيء بمنعك) أجاز بعضهم تعليقه بمستطاع (قوله بشيء ما) الأولى أن لا يأتي بكلمة ما لأنها تراجم كلمة شيء للدلالة على التقليل أو التحقير وليس للعمى على ذلك لان المخاطب ملك ألا ترى أنه حياه بتحية الملوك بل للعمى على الكثير أو التعظيم وهو يستفاد من تنكير شيء قاله الشمني وفيه نظر أما أولا فكلمة ما قد تأتي لجرد توكيد العموم وهو هنا صحيح أي منعك بأى شيء أردت مستطاع فلا ينبغي أن توجه إليها هتمك بل اضرب عنها صفحا وأطلقها واما نانيا فالتحذير هنا صحيح واللى انك أيها الملك تستطيع منعها بأقل شيء يصدر منك ككلمة مثلا بل هو أبلغ من التعظيم بل قد يقال

التعظيم لا يصح تأمل (قوله للسبب) قال السيوطي في شرح الشواهد كلها بالفتح لا غير الا والد سعيد ابن السبب فيه الوجهان الفتح والكسر (قوله بمزود) هو الخائف والوكل بفتحين العاجز الذي بكل أمره إلى غيره وصدره :

* كأنني دعيت إلى بساء داهية * (قوله وليس بنى سيف) صدره * وليس بنى رمح فيطعنني به * وهو لامرئ القيس من قصيدة الأعمى صاحب قارب يوم تورتهامن أذغات.أبقتني.كان قلوب الطير رطبا . ولوان ما أسعى.وهي طويلة جدا أخرج ابن عساکرم طرق عن عفيف بن معديكرب ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده امرؤ القيس فقال ذاك رجل مذكور في الدنيا منسى في الآخرة شريف في الدنيا خامل في الآخرة يده لواء الشعراء يقودهم إلى النار (قوله لزيادة البعث) أي فالباء للالصاق أو

البصريين

التعدي (قوله لا ينوب بعضها عن بعض) أى فى المائى المشهورة لغيره فلا ينافى اشتراك الباء بين الاصلاق والسبية والتعدي
مثلا بخلاف المجاوزة التى هى معنى عن مثلا (قوله وما أوم ذلك) أى نيابة حرف عن آخر لا بقيد القياس (قوله وهذا الاخير) أى
انابة كلمة عن أخرى لا بقيد الشذوذ بل بقيد عدمه كما قال بعد (قوله حرف بمعنى نعم) قال الشارح خبر آخر ولا يصح البدلية أى لما
سبق فى نظيره أن البدل على نية تكرار العامل فيصير التقدير على حرف مع أنها نفس الحرف الا أن يلاحظ العموم والخصوص
(قوله واسم مرادف لحسب) قال الاخفش هى ساكنة السين قلته عنه صاحب الصحاح (قوله وهو نادر) هذا راجع للاستعمال
الاول وهو كونها بمعنى يكفى للقول وهو بجائى لان لحاق النون لما حيت (١٠٣) كانت بمعنى يكفى واجب لا نادر ولتندرة

للعنى الاول لم يذكره صاحب
الصحاح وان لم يذكر ابن ام
قاسم فى الجنى الدانى التندور
(قوله الابجلى من ذا الشراب)
صدره :

* ألا انى اثربت أسود حالك *
أراد كأس اللينة أو السوم والقصيدة
لطرقة بن السيد :

لحولة بالاجزاع من اضم طلل
وبالنفع من قوم مقام ومحتل

فلا زال الغيث من ربيع وصف
على دارها حيث استقر له زجل

لها كبد لمساء ذات أسرة

وكشمان لم ينقض طواء هاهل

اذقلت هل يسالو البانة عاشق

تمر شؤون الحب من خولة الاول

مقى تر يوما عرس فى ديارها

ولو فرط حول تسجيم العين أو تهل

قل لحيال الخنظلية ينقلب

الها فاني واصل جبل من وصل

ألا انما أبكى ليوم لقيته

يجر ثم قاس كل ما يبدى جلل

اذ جاء ما لا بد منه فرجا

به حين يأتى لا كذاب ولا علل

البيت (قوله أى بل هم عباد)

البصريين أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما أن أحرف الجزم وأحرف
النصب كذلك وما أوم ذلك فهو عندهم اما مؤول تأويلا يقبله اللفظ كاتيل فى ولأصليكم
فى جذوع النخل ان فى ليست بمعنى على ولكن شبه للصلوب تحمكه من الجذوع بالخالف
الشوى واما على تضمين الفعل معنى فعل يندى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شربى فى قوله
شربى عاء البحر معنى روين وأحسن فى وقد أحسن فى معنى لطف واما على شذوذاً بانه كلمة
عن أخرى وهذا الاخير هو محل الباب كله عند أكثر الكوفيين وبعض للتأخرين ولا يجعلون
ذلك شاذاً ومنههم أقل تسفا (بجلى) على وجبين حرف بمعنى نعم واسم وهى على وجبين
اسم فعل بمعنى يكفى واسم مرادف لحسب ويقال على الاول بجلى وهو نادر وعلى الثانى
بجلى قال * ألا بجلى من ذا الشراب ألا بجلى * (بلى) حرف اضراب فان تلاها جملة كان
معنى الاضراب اما الابطال نحو وقالوا اغذ الرحمن ولد اسبحانه بل عبادكم مون أى بل هم
عباد ونحو أى يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما الانتقال من غرض الى آخر وهو ما بين
مالك اذ زعم فى شرح كافيه أنها لاتم فى التنزيل الا على هذا الوجه ومثاله قد أطلع من تركى
وذكر اسم ربه فصل بل تؤثرون الحياة الدنيا ويؤهلونا لكتاب ينطق بالحق وهم لا يظنون
بل قلوبهم فى غمرة وهى فى ذلك كله حرف ابتداء عاطفة على الصحيح ومن دخولها على الجملة
قوله * بل بل ملء الفجاج تمه * اذ التقدير بل رب بل هو وصف بهذا الوصف قطعت وهوم
بعضهم فزعم أنها تستعمل جارة وان تلاها مفرد فهى عاطفة ثم ان تقدمها أمراً أو ايجاب
كاضرب زيدا بل عمرو أو قام زيد بل عمرو فهى تجعل ما قبلها كالسكوت عنه فلا يحكم عليه بشئ
وابتات الحكم لما بعدها وان تقدمها نهي أو نهي فهى لتقرر ما قبلها على حالته وجعل
ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو وأجاز البرد وعبد الوارث أن
تكون ناقلة معنى النفى والتبى الى ما بعدها وعلى قولهما فيصم ما زيد قائماً بل قاعداً وبل
قاعد ويختلف للعنى ومنع الكوفيين أن يعطف بها بعد غير النفى وشبهه قال هشام محال
ضربت زيداً بل اياك اه ومنهم ذلك مع سعة روايتهم دليل على قلته وتزاد قبلها لا التوكيد
الاضراب بعد الايجاب كقوله :

وجهك البدر لا بل الشمس لو لم * يقض للشمس كسفة أو أقول

بيان لدخولها على جملة (قوله ووهوم ابن مالك الخ) تبع أباً حيان فى شرح التسهيل فى حاشية السيوطى أن للعنى هذا ما أومضته
وأوجب كما فى التشرح وغيره بان ما سبق انتقال عن القول والحكاية لاعن القول المحكى ولعل ابن مالك أراد التبيين وأما أن
الباطل لا يقع فى القرآن فجوابه انه يحكى (قوله تمه) أى غيابه أرجوزة طويلة لرؤية (قوله وابتات الحكم) عطف على معنى قوله
تجعل ما قبلها كالسكوت عنه كأنه قال تفيدان ما قبلها مسكوت عنه وثبوت الخ (قوله توكيد الاضراب الخ) قال الشارح فيه نظر
بل هى لنفى الايجاب كما قال الرضى وسيأتى للصنف فى حرف اللام وتكلف الشئ الجواب بأن مراده بالتوكيد انها غير عاطفة
وغير نافية لما بعد بل فلا ينافى انها نافية لما قبلها ولك ان تقول الاضراب اعراض على الاول فاذا أكد وقوى الاعراض

المرّة صار نفيًا فرجع لما قال الرضى ولا بدع أن يصير الاستدراك تأكيدًا كيد معينا للإبطال وقد كان يحتمل الانتقال كأن كان عموم النكرة في سياق النفي يصير زيادة من نضا بعد أن كان ظاهرا قدبر (قوله للتأنيث) أى تأنيث اللفظ كالتاء في ربت وئمت (قوله بدليل امالتها) أى والرائد لجرد التكثير كأنف قبعثرى ليعال فهذا رد على البعض الآخر (قوله ولذلك قال ابن عباس الخ) كأن الإشارة لما أقسمه الكلام من أن رد النفي بلى (قوله ويشكل عليهم الخ) أجاب الشارح بأن صورة النفي اللفظية مصححة لبل (قوله الأيمان) بفتح الهمزة وشاهد الباب (١٠٤) انه أقسم في آخره فقال والذى تسمى يدها لارى وأن تكونوا نصف أهل الجنة

(قوله أسرك) خطاب لرجل

أراد زيادة بعض أولاده بإعطاء

(قوله وهو اسم الخ) قال الشارح

لادليل على الاسمى ولا الإضافة

لجواز أنه حرف استثناء كإلا

(قوله باند) على صيغة اسم

الفاعل كما يقال في كائن كائن ولا

ينافى ذلك الحرفية (قوله

الصالح) بفتح الصاد اسم مفرد

بمعنى صحيح وللشهور على الألسنة

كسرهما على أنه جمع قال الشارح

وبعضهم ينكره في تسمية هذا

الكتاب ومصفه أبو نصر

إسماعيل بن حماد الفارابي أخذ

عن السيرافي والقارسي ودخل

الى بلاد ربيعة ومضر للغة ثم عاد

الى خراسان كان حسن الخط

جدا يذكر مع ابن مقلوثا نظاره

مات مترددا من سطح داره قبل

انه تغير عقله فعلم له دفن وشدها

كالجناحين وقال أريد أطير

وقفز من علوفك وقبل انه كان

عليه من الصحاح بقية غير مبيضة

فيضها تليد له يقال له إبراهيم

ابن صالح فلفظ في أشياء ولاين

برى عليه حواش مفيدة (قوله

وفي المحكم) كتاب لابن سيده

ولتوكيد تقرير مقابله بعد النفي ومنع ابن درستويه زيادته بعد النفي وليس بشئ لقوله وما هجرتك لابل زادنى شغفا * هجر وبعد تراخى لالى أجل

(بلى) حرف جواب أملى الالف وقال جماعة الاصل بل والالف زائدة وبعض هؤلاء يقول

انها للتأنيث بدليل امالتها وتخص بالنفي وتقيدها بطله سواء كان مجردا نحو زعم الدين كفروا

أن لن يمشوا قل بل وربى أم مقرونا بالاستفهام حقيقا كان نحو أليس زيد بقائم فتقول بلى

أو تويني نحو أم يحسبون أنا لانسمع سرهم ونجواهم بلى أى بحسب الانسان أن لن يجمع

عظامته بلى أو تقريرا نحو ألم تأتكم نذرا قالوا بلى ألت ربكم قالوا بلى أجروا النفي مع التقرير

مجرى النفي المجرد في رده بلى ولذلك قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم لكفروا ووجهه أن نعم

تصديق للخبير بنفى أو إيجاب ولذلك قال جماعة من الفقهاء لو قال أليس بلى عليك ألف فقال

بلى لزمته ولو قال نعم لم تازمه وقال آخرون يلزمه فيها وجروا في ذلك على مقتضى العرف

لا اللغة ونازع السهلى وغيره في المحكى عن ابن عباس وغيره في الآية مستمكن بأن

الاستفهام التقريرى خبر موجب ولذلك امتنع سيويه من جعل أهم متصلة في قوله تعالى ألا

تبصرون أم أنا خير لانها لا تقع بعد الإيجاب وإذا ثبت انه إيجاب فتم بعد الإيجاب تصديق له

انتهى ويشكل عليهم أن بلى لا إيجاب بها عن الإيجاب وذلك متفق عليه ولكن وقع في كتب

الحديث ما يقتضى انها إيجاب بها الاستفهام المجرد ففي صحيح البخارى في كتاب الأيمان أنه

عليه الصلاة والسلام قال لأصحابه أن ترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قالوا بلى وفي صحيح مسلم

في كتاب الهبة أسرك أن يكونوا لك في البر سواء قال بلى قال فلاذن وفيه أيضا أنه قال أنت

الذى لقيتني بمكة فقال له الحبيب بلى وليس لهؤلاء أن يحتجوا بذلك لأنه قليل فلا يخرج عليه

التزويل واعلم أن تسمية الاستفهام في الآية تقريرا عبارة جماعة ومرادهم أنه تقرير بما

بعد النفي كما مر في صدر الكتاب وفي الموضوع أوسع من هذا في باب التوزن (يد)

ويقال ميد بالهم وهو اسم ملازم للإضافة إلى أن وصلتها وله معنيان (أحدهما) غير الألف

لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثناء متصلا وإنما يستثنى به في

الاقطاع خاصة ومنه الحديث نحن الآخرون السابقون يد أنهم أتوا الكتاب من قبلنا

وفي مسند الشافعى رضى الله عنه باند أنهم وفي الصحيح يد بمعنى غير يقال انه كثير للثال يبدأه

بغير اه وفي المحكم أن هذا للثال حكاه ابن السكيت وأن بعضهم فسرها فيه بمعنى على

(قوله ابن السكيت) بالهمزة للسكورة كالكاف بعدها أبو يوسف يعقوب مصنف كتاب اصلاح للنطق من شعره وان

يصاب الثقب من غرة من لسانه * وليس يصاب الرء من غرة الرجل فصرته بالقول تذهب رأسه * وعثرته بالرجل تهاويل مهل

ومن الحكايات الفرية أنه رحمه الله أنشد والى التوكل المتزوللا يدوهو يلهما هذين البيتين ثم جلس بعد ذلك يسير مع التوكل

فأقبل ولده المذكوران فقال التوكل يا يعقوب أما أحب اليك ابنى هذان أم الحسن والحسين فقال والله ان تقربا خادم على

ابن أبى طالب رضى الله تعالى عنه خير عندي منك ومن ابنك فقال التوكل للارتك سلوا لسانه من فقاء ففعلوا فمات في ليلة

الاثنين لحس خلون من شهر رجب سنة أربع وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى عليه (قوله وأن بعضهم فسرها بمعنى على) ان

أراد بمعنى على الاستعلاء كالموت التبادر فهو لا يظهر وإن أراد بمعنى على الاستدراكية كقوله : بكل تدلونا فلم يشف ما بنا *
 على أن قرب الدار خير من البعد على أن قرب الدار ليس بنافع * إذا كان من تهواه ليس بنى ود رجع إلى تعقيب الملح
 بما يشبه النعم وعليه يظهر قوله تفسيرها بغير أى أى وضوحه (قوله يداى) أى من أجل اجتماع هذين الوصفين والحديث غريب
 لا يعرف له سند كذا فى حاشية السيوطي (قوله ولا عيب فيهم) هو لقائفة الذياني بمدح النعمان بن الحرث من قصيدة :
 كلن لهمبا أمية ناصب * وليل أقاسيه بطل الكواكب * ومنها تحيرن من أزمان يوم حليلة * إلى الآن قد جربن كل التجارب
 ومنها : فلا تحسبون الخير لا شريده * ولا تحسبون الشر ضرورة لاذب (قوله الجاجم) جمع جمجمة عظيمة الدماغ وقيل بمعنى
 القليلة العظيمة وهو لكعب بن مالك الأنصاري شهد القبة مع السبعين ولم يشهد بدرا وشهد أحدا وجرح بها بضعة عشر جرحا والحدائق
 والمشهد كلها ماعدا تبوك فإنه أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وأول القصيدة :
 بعضا كجمعة الأباء المحرق فليات أسد تسن سيفها * بين للذاد وبين جزع الحدائق
 مهجات أنفسهم لرب الشرق فى عصة نصر الإله نيه (١٠٥) بهم وكان يبعده ذا مرفق

فى كل سابعة تخط فضولها
 كالبهوب رحمة للترقق
 يضاء عككة كان قتيها
 حلق الجناد ذات سك موق
 جدلاء يخفها نجاد مهند
 صافي الحديدة صارم ذي رونق
 تلکم مع التقوى تكون لباسها
 يوم المياج وكل ساعة مصدق
 نصل السيوف إذا قصرن مخطونا
 قلما ونلقها إذا لم تلحق
 نلقى العدو فضحة ملومة
 تنقى الجموع كقصدرأس مشرق
 وتعد للأعداء كل مقصص
 ورد وعجول القوائم أبلق
 نردى بفرسان كأن كاتمهم
 عند المياج سواد طل ملتيق
 صدق يماطون الكفة حنوفهم

وأن تفسيرها بغير أى (والثاني) أن تكون بمعنى من أجل ومنه الحديث أنا أفصح
 من نطق بالضاد بيد أى من قريش واسترضت فى بنى سعد بن بكر وقال ابن مالك وغيره
 أنها هنا بمعنى غير على حد قوله :
 ولا عيب فيهم غير أن سوفهم * بين فلول من قراع الكتائب
 وأنشد أبو عبيدة على عجمها بمعنى من أجل قوله :
 عمدا فلت ذاك يد أى * أخاف أن هلكت أن ترنى
 وقوله ترنى من الرنين وهو الصوت (به) فى ثلاثة أوجه اسم لبع ومصدر بمعنى الترك
 واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الأول وعقوض على الثانى ومرفوع على
 الثالث وفتحها بناء على الأول والثالث واعراب على الثانى وقد روى بالأوجه الثلاثة قوله
 يصف السيوف :

تدر الجاجم ضاحيا هاماتها * به الاكف كأنها لم تخلق
 وانكار أى على أن يرفع ما بعدهم ردود بحكاية أبى الحسن وقطربله وإذا قيل به لا يزيدن
 أو للسعين أو أحدا والهندات احتملت للصدرية واسم الفعل ومن القريب أن فى البخارى
 فى تفسير الم السجدة يقول الله تعالى أعددنا لبادى الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر ذخرا لمن بهما اطعمت عليه واستعملت معربة مجرورة بمن خارجة عن
 المعانى الثلاثة وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر وهذا يتقوى من يدها فى الفاظ الاستثناء

(١٤) - (مثنى - أول) تحت العماية بالوشيع للزهق
 ليكون غيظا للعدو وحيلة * للدار إن دلفت خيول الزرق
 ونطع أمر نيننا ونجحه * وإذا دعا لكرهه لم يسبق
 من يتبع قول النبي فانه * فيناطع الأمرح مصدق
 ان الذين يكذبون محمدا * كفروا وضاوعن سبيل المتيق
 بالفتح ووجهه أن به بمعنى كيف حكى الرضى دخول من عليها حتى أبوزيد فلان لا يحمل القهر فن به أن يأتي بالصخرة أى كيف ومن أين
 هذا وعليه تتخرج رواية الفتح فتكون بمعنى كيف التى يقصد بها الاستبعاد وما مصدرية وهى وصلت بها مبتدا ومن به خبر والضمير
 فى عليه عائد على الذخر أى كيف ومن أين اطلاعكم على هذا الذخر الذى لا تحيط به القول قال الضمى ويجوز على رواية الجرا أنها
 مصدر بمعنى الترك ومن التعليل أى من أجل تركهم ما اطعمت عليه عن للماصى فلا يخرج عما سبق (قوله وهذا يتقوى من يدها
 فى ألفاظ الاستثناء) وهم الكوفيون واليصاديون ووجه التقوى أنها وردت بمعنى غير وهى ترد للاستثناء ومجهول. البصريين

على أنها لا يستثنى بها أو تدل على يجوز فيها بعدها إلا التحض كذا في الجنى الداني قال الشارح وليس بصحيح بل النصب مسموع من كلام العرب واختار ابن عصفور أن لا تكون من أدوات الاستثناء لأمرين أحدهما أن ما بعدها لا يكون من جنس ما قبلها ألا ترى أن الكف في البيت ليست من الجانح والثاني أن الكف مقطوعة بالسوف كالجانح ورد الأول بالاتقاطع والثاني أن الإخراج متحقق بالأولوية ذكره الشارح فندب حرف التاء ﴿ قوله في أوائل الأسماء الح) الظرفية فيه وفيما بعده مجازية بمعنى للاستعلاء ﴿ قوله معناه القسم ﴾ قال الشارح فيه نظر وإنما معناه كون مجروره مقبلا به وهذا من الشارح عجيب فإنا نراهم يقولون على معناها الاستعلاء مثلا ولا يقولون كون مجرورها مستعلى عليه وما متلازمان ثم في ككون السكلى معنى الحرف أو متعلق بمعناه ومعنى الحرف جزئى خلاف بسط في محله ﴿ قوله بالتعجب ﴾ أى أن القسم عليه بها لا بد وأن يكون غريبا ﴿ قوله أصل حروف القسم ﴾ ولذلك اختصت بالدخول على الضمير الذى يرد الأشياء لاصولها كما سبق وبلاستعطاء وذكر فعل القسم ﴿ قوله والواو بدل منها ﴾ الظاهر أن المراد بالبدل الموضع والقرع لا البدل الاصطلاحى أى للبدل للقلب وذلك لأن الواو مفتوحة والباء مكسورة وشأن البدل اتحاده مع البدل منحركة الا أن يقال فتحت الواو لأن العرب لا تبتدئ بواو مكسورة والذى فهمه الشارح أن الرامد ببدل فانه على ذلك (١٠٦) بانحدار الواو والباء غرجا ومعنى لان الاتصال قريب من الجمع ويتجانس

﴿ حرف التاء ﴾

التاء للفرقة محر كفى أوائل الأسماء ومحر كفى أو آخرها ومحر كفى أو آخر الأفعال ومسكنة فى أو آخرها فالحر كفى أوائل الأسماء حرف جر معناه القسم وتختص بالتعجب وباسم الله تعالى ورب العالمين وتربى الكعبة وتالرحمن قال الزمخشري في وتالله لا كيدن أصنامكم الباء أصل حرف القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كأنه تعجب من تسهيل الكيد على يدموتأنيبه مع عتو عمروذ وقهره اه والمحر كفى أو آخرها حرف خطاب نحو أنت وأنت والمحر كفى أو آخر الأفعال ضمير نحو قمت وقت وقت ووم ابن خروف قال في قولهم في التسبب كفى ان التاء هنا علامة كالواو فى أكلوني البراغيث ولم يثبت في كلامهم ان هذه التاء تكون علامة ومن غريب أمر التاء الاسمية انها جردت عن الخطاب والزم فيها لفظ التذكير والافراد فى أرايتكما وأرايتكم وأرايتك وأرايتكى وأرايتكن أذلو قالوا أرايتنا كما جمعوا بين خطابين وإذا امتنعوا من اجتماعها فى يا غلامكم فلم يقولوه كما قالوا يا غلامنا وبإغلامهم مع أن الغلام طارئ على الخطاب بسبب النداء وانه خطاب لاثنتين لا لواحد فهذا أجدر وإنما جاز بإغلامك لأن اللندوب ليس بمخاطب بالحقيقة وبأنى عام القول فى أرايتكى فى حرف الكاف ان شاء الله تعالى والتاء الساكنة فى أو آخر الأفعال حرف

التاء والواو بدليل تراث فى وراث ونجاة وفى وجاه ﴿ قوله حرف خطاب ﴾ هذا على مذهب الجمهور ان الضمير أن وقال القراء مجموع أنت اسم مضر فالتاء من بينته وذهير ابن كيسان الى أن التاء وحدها هى الاسم الضمير وهى التى فى قلت الخ لكنها كثرت بأن وعلى الأول إذا سميت بانت فهى محكية لا مبنية عكسها على الآخرين ﴿ قوله ووم ابن خروف ﴾ فى بعض نسخ الشرح بفتح الهاء لا بفتحها وهو قلب سهوا إذ قد ضبطه مرارا

وضع

بالكسر ﴿ قوله كفى ﴾ هو الشيخ الكبير نسبة الى كنت لأنه كثيرا ما يحكى

كنت كذا كنت كذا قال : فأصبحت كنيئا وأصبحت عاجنا * وشتر خصاله لكنت وعاجن والعاجن من قولهم يحجن المرء إذا لم يستطع النهوض الا معتمدا على الأرض ﴿ قوله التاء هنا علامة ﴾ ان أراد على التأنيث فلا معنى له وان أراد علامة على النسب فعلمة النسب الباء التانيئة وان أراد علامة التكلف فهو ريكى جدا وإنما أصلها ضمير التكلم وان أراد علامة الافراد فهو لا علامة له إنما علامته انتفاء علامة التثنية والجمع فليحظر واعلم أن كفى على غير قياس لأن للركب مطلقا ينسب لصدرا له للبس أو تعرف الأول بالثاني فالقياس كوفى نسبة لكان بقلب الألف واوا ﴿ قوله جردت عن الخطاب ﴾ أى اكفاء بالخطاب المفهوم من الكاف ويأتى فى حرف الكاف أن التاء عند سيويه فاعل والالكان حرفا وعكس القراء وقال قيل غير ذلك بما يأتى بسطه ﴿ قوله فهذا أجدر ﴾ قال الشارح تمنع الأولوية بل المساواة باعتبار الأمر الثاني لقول الرضى ان منع بإغلامك لاستحالة خطاب للضاف وللضاف اليه فى مرة واحدة وهذا مفقود عند توارد الخطابين على مخاطب واحد وان تعدد فى ذاته فيها وقد أجازوا مثله فى أفعال القلوب نحو علمتك اياك أى علمتك نفسك كما يقال علمتك منطلقا وكثيرا ما يقع للناس فى الدعاء اللهم افتح عليك مثلا وهو جمع بين خطابين وإنما الاتق فتح الله عليك مثلا

(قوله الجلولي) نسبة الى جلولاء البلد قربة بفارس نسبة على غير قياس كالحروري نسبة الى حروراء (قوله وخرق لاجماعهم) أي وهو مجتمع صناعة فان اجماع اللغويين معتد به فيها كما سبق ثم ان للصف زاد عليه التعقب بما ذكره بعد (قوله صالح للاستثناء به) قد يقال معنى صلاحيته للاستثناء أنه لو نسب إليه الفعل ابتداء لأفاد الراد وهذا لا ينافي أن استقامة اللفظ في الصناعة تتوقف على ذكره الا ترى الى نحو أكلت الرغيف ثلثة فانه لو حذف لم يبق للضمير مرجح (١٠٧) وهو ممنوع فكنا لو حذفنا التاء صار

التركيب قام هند وهو ممنوع في القصيح (قوله وان عود الضمير الخ) أي وقومهم قامت هند كثير شائع فكيف يخرج على القليل (قوله محارب) قبيلة من قريش والبيت للرزق يمدح الوليد ابن عبد الملك وقبيلة وهو أول القصيدة :

رأوني فنادوني أسوق مطبق
باصوات هلال سحاب حرائره
وبعد :

ولكن أبوها من رواحة ترقى
بأيامه قيس على من تفاخره
فقالوا أشتنا ان بلغت بدعوة
لنا عند خير الناس انك زائرهم
فقلت لهم ان يبلغ الله نافي
وإلى أي بالذي أنا خابره
أغضمضوا ان السنين تابعت
علينا بجزير كسر العظم جازره
(قوله وصلت بهم الخ) أي ولعل
وهي لتأنيث اللفظ والتقليل
سكونها .

✽ حرف التاء ✽

(قوله جدث) هو القبر وقالوا
في الزوم للأكول قوم ومن
عكسه نحت بمعنى تخفيع تبع
لله الخفية (قوله التشريك في
الحكم) أي فليس لمجرد الاتباع

وضع علامة لتأنيث كقامت وزعم الجلولي انها اسم وهو خرق لاجماعهم وعليه في أي الظاهر بعدها أن يكون بدلا أو مبتدأ والجملة قبله خبر ويرد أن البدل صالح للاستثناء به عن الليل منه وان عود الضمير على ما هو بدل منه نحو اللهم صل عليه الموف الوفي الرحيم قليل وان تقدم الخبر الواقع جملة قليل أيضا كقوله :

الى ملك مأمومة من محارب * أبوه ولا كانت كليب تصاهره
وربما وصلت هذه التاء بهم ورب والاكثر تحريكها معها بالفتح .

✽ حرف التاء ✽

(ثم) ويقال فيها ثم كقولهم في جدث جدف حرف عطف يقتضي ثلاثة أمور التشريك في الحكم والترتيب والهيئة وكل منها خلاف . فاما التشريك فزعم الاخفش والسكوفيون انه قد يتخلف وذلك بأن تقع زائدة فلا تكون عاطفة التة وحلوا على ذلك قوله تعالى : حتى اذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم : وقول زهير :

أرأني اذا أصبحت أصبحت ذا هوى * ثم اذا أمسيت أمسيت غاديا

وخرجت الآية على تقدير الجواب والبيت على زيادة الفاء وأما الترتيب فخالف قوم في اقتضاها آياه تمسكا بقوله تعالى : هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجا . وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسلهم من سلالة من ماء مهين ثم سواه وضيغ فيه من روجه ذلك وما كره لبللهم تتفون ثم آتينا موسى الكتاب . وقول الشاعر :

ان من ساد ثم ساد أبوه * ثم قد ساد قبل ذلك جدّه

والجواب عن الآية الاولى من خمسة أوجه : أحدها أن المطف على عذوف أي من نفس واحدة أنشأها ثم جعل منها زوجا . الثاني أن العطف على واحدة تأويلها بالفعل أي من نفس توحدت أي نضرت ثم جعل منها زوجا . الثالث أن القدرية اخرجت من ظهر آدم عليه السلام كالنمر ثم خلقت حواء من قصيره . الرابع أن خلق حواء من آدم لما فجر المائدة بتله جى بهم ايذانا بترتبه وتراخيه في الاعجاب وظهور القدرة لا لترتيب الزمان وتراخيه . الخامس ان ثم ترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم وانه يقال بلغنى ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب أي ثم أخبرك أن الذي صنعته أمس أعجب والاجوبة السابقة أتبع من هذا الجواب لانها تصحح الترتيب والهيئة وهذا يصحح الترتيب فقط اذ تراخي بين الاخبارين ولكن الجواب الاخير أعم لأنه يصح ان يجاب به عن الآية الاخيرة والبيت وقد أجيب عن الآية الثانية أيضا بأن

اللفظي ثم التشريك في الجمل التي لا عمل لها من الاعراب باعتبار مجرد الحصول والتحقق (قوله بما رحبت) الباء للسمية وما مصدرية أي مع سعتها (قوله أرأني الخ) تقدم انشاد قصيدته في اذا (قوله على تقدير الجواب) أي لجأوا اليه وقيل اذا لجدث الزمان فلا يحتاج لجواب أي خلقوا الى هذا الوقت (قوله على زيادة الفاء) أي لان زيادتها مضمومة بخلاف (قوله هو الذي خلقكم) هكذا في نسخة وتلاوة الآية التي فيها ثم بدون هو الذي فالصواب حذفها لانها في الزمر ونصها : خلقكم من نفس واحدة ثم جعل . وأما التي فيها هو الذي فهي آية الاعراب وليس فيها ثم بل فيها الواو بدلها (قوله نسله) أي ذريته لانها تنسل أي تتفصل منه (قوله ثم قد بدأ قبل ذلك)

في نسخة حذف قد وهو يخل بالوزن والبيت من الخفيف (قوله وأجاب ابن عصفور) رد بتصریح الشاعر بالقبلة الآن ترجع للجدأ انجرله السؤدد مع سبقه وقال الشنقي يالغ حتى كأن السيادة سابقة فقدر (قوله الرديني) نسبة ردينة امرأة كانت تقوم الرماح بخط هجر والعجاج النبار والانبوبة ما بين المقدين والبيت لابن داود جارية ويقال جورية بن الحجاج يصف فرسا وكان من أوصاف الناس للخيال (قوله بعد (١٠٨) فضل الشرط) ظاهره أنهم لا يجر ونهاجرهما بعد الجزاء وتوقف فيه الشارح (قوله

سواه عطف على الجملة الاولى لا الثانية وأجاب ابن عصفور عن البيت بأن المراد أن الجدأ أنه السؤدد من قبل الاب والابن من قبل الابن كما قال ابن الرومي :

قالوا أبو الصقر من شيان قلت لهم * كلا لعمري ولكن منه شيان

وكم أب قد علا بآب ذوى حسب * كما علت برسول الله عدنان

وأما اللمعة فزعم الفراء أنها قد تتخلف بدليل قولك أعجني ماصنعت اليوم ثم ماصنعت أمس أعجب لأن ثم في ذلك لترتيب الاخبار ولا تراخي بين الاخبارين وجعل منه ابن مالك ثم أتينا موسى الكتاب الآية وقد مر البحث في ذلك والظاهر أنها واقعة موقع الفاء في قوله :

كهر الرديني تحت السجاج * جرى في الانابيب ثم اضطرب

اذ المزق جرى في أنابيب الرمح يقبضه الاضطراب ولم يتراخ عنه (مسئلة) أجرى الكوفيون ثم جرى الفاء والواو في جواز نصب للضارع المقرون بها بعد فعل الشرط واستدل لهم بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله وسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله بنصب يدرك وأجراها ابن مالك مجراها بعد الطلب فأجاز في قوله صلى الله عليه وسلم لا يولن أحدكم في الماء الدائم لقى لا يجري ثم يغسل منه ثلاثا وأوجه الرفع بتقدير ثم هو يغسل وبجاءت الرواية والجزم بالمعطف فعل النهي والنصب بالاعطاء ثم حكم واولجع قوم تلبسه الامام أبو بكر كذا النووي رحمه الله أن المراد اعطاؤها حكمها في افادة معنى الجمع فقال لا يجوز النصب لأنه يقتضى أن الله عن الجمع بينهما دون افراد أحدهما وهذا لم يقله أحد بل البول منه عن سواء أراد الاغتسل فيه أو منه لم لا انتهى وانما أراد ابن مالك اعطاها حكمها في النصب لاقى العية أيضا ثم ما ورد انما جاء من قبل القهوم لا بالتطوق وقد قام دليل آخر على عدم ارادته ونظيره اجازة الزجاج والزعرش في ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق كون تكتموا مجزوما وكونه منصوبا مع أن النصب معناه النهي عن الجمع (تنبيه) قال الطبري في قوله تعالى : ثم اذا ما وقع آمنت به . معناه اهنالك وليست ثم التي تأتي للمعطف انتهى وهذا وهم اشتبه عليه ثم الضمومة التاء بالفتوح (ثم) بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد نحو وأزلقناهم الآخر بن وهو ظرف لا يتصرف فقد لا غلط من أعر به مفعولا لرأيت في قوله تعالى : واذا رأيت ثم رأيت . ولا يتقدمه حرف التنبيه ولا يتأخر عنه كاف الخطاب .

﴿حرف الجيب﴾

﴿جبر﴾ بالكسر على أصل التقاء الساكنين كأمس وبالفتح للتخفيف كآين وكيف حرف

جواب

وانما هو ظرف أي واذا رأيت هناك والقول منزل منزلة اللازم أو للقول محذوف

أي اذا رأيت نظامهم في الجبة (قوله ولا يتقدمه حرف التنبيه) الخاف له بنى اللام بجامع البعد (قوله ولا يتأخر عنه كاف الخطاب) لانه موضوع للبعد فلا حاجة له بالكاف الدالة على البعد.

﴿حرف الجيب﴾

(قوله أصل التقاء الساكنين) يحتدل أن الأصل بمعنى الكثير الغالب ويتوقف على استقرار وقال الرضى الأصل هنا بمعنى ما تقتضيه طبيعة النفس فانك اذا وقفت على بكر وعمرو تميل بالطبع لكسرة خفيفة على ما قبل الآخر وقال السعد الأصل بمعنى الأقوى لأن الجزم كالضد للجر حيث اختص

هو يغسل) ليس المراد أنه خبر محذوف وانما هو تنبيه على الاستئناف فأخذ منه ان ثم تأتي حرف ابتداء كما في الشرح (قوله دليل آخر) كالاجماع على النهي عن كل (قوله الطبري) هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد من الاجلاء المجتهدين وله في التفسير والتاريخ باع وله سنة أربع وعشرين ومائتين بطبرستان وتوفي سنة عشرين وثلاثمائة يقداد وهو نسبة الى طبرستان بخلاف الطبراني فانه نسبة الى طبرية وهي قبة الاردن وهو الحافظ سليمان ابن أحمد بن أيوب بن مطير تصغير مطر روى عنه الحافظ أبو نعيم وغيره وله سنة ستين ومائتين بطبرية الشام وتوفي في ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة بأصبهان (قوله وهم) أي وانما التي في الآية عاطفة لجملة الاستفهام على جملة الاستفهام قبلها أعني ماذا يستجبل منه المجرمون وزحلقت الهمة عن علمها تنبها على اسالة الهمة في التصدير أو عاطفة على محذوف كما سبق أول الكتاب (قوله مفعولا) أي به

الأول بالفعل والثاني بالاسم وأقوى ما يلخص من ثبوت الشيء تحقق صدق قيل لأن السكون عدم الحركة وإذا عدل عن العدم للأصل أن يعدل لوجود قريب من العدم وهو الجر قلته حيث لم يشترك في إعرابه الأسماء والأفعال وقال الشارح إن الجزم في الأفعال عوض الجر في الأسماء فلما ثبتت بينهما معاوضة بالواو ناسب أن يوضع الكسر من السكون حيث امتنع (قوله فتكون) كلاها بالنصب في جواب النفي (قوله لأعربت) سبق كثيرا ادخاله اللام على جواب إن الحاقها بالو وهو موله (قوله أجل جبر الخ) حاصل ما في السيوطي أن هنا يبتين متشابهين أولهما لطيف بن عوف التنوي أكبر من النافذة وليس في قيس خل أقدم منه كان معاوية يقول خلوا لي طفيلًا وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء ويقال له (١٠٩) طفيل الخيل لكثرة وصفها بإيها وبيته

وقلن على البردي أول مشرب
أجل جبر إن كانت رواء أسافله
والبردي بالفتح وسكون الراء نبت
أو غدير لي كلاب وقيل واد قال
السيوطي: الرواء بالفتح ولد الماء
العذب فإن كسر قصر وقوم رواء
بالماء والكسر. الثاني لمخرس بن
ربى وهو
وقلنا على الفردوس أول
مشرب

أجل جبر إن كانت أبيض
دعائه

الفردوس روضة. بالجماعة.

والله عثور الحوض للثلم (قوله

ووصل بنية الوقف) أى لأن الثلم

أما يكون في الوقف *

واعلم أن الشائع أن الثلم لا يكون

في العروض الا وهو في الضرب

ليتم التشبيه والالحاق كتصريح

التقنية ألا ترى أمثله :

قالت نبات الم يأسى وأن

كان فقيرا معما قالت وأن

أقل اليوم عاذل والعتاب

جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فتكون مصدرا ولا بمعنى أبدا فتكون ظرفا والوا لأعربت
ودخلت عليها لا ولم توكدا أجل جبر في قوله * أجل جبر إن كانت أبيض دعائه * ولا قبل
بها لا في قوله إذا تقول لا ابنة الصبر * تصدق لا إذا تقول جبر
واما قوله : وقائلة أسيت قللت جبر * أسى اننى من ذلك انه
غفر على وجهين أحدهما أن الأصل جبر إن بنا كيد جبر إن الذى بمعنى نعم ثم حذفت همزة ان
وخفت الثانية ان يكون شبه آخر الصف بأخر البيت فونه تنوين التزم وهو غير مختص
بالاسم ووصل بنية الواقعة (جل) حرف بمعنى نعم حكاها الزجاج في كتاب الشجرة واسم بمعنى
عظيم أو يسيرا أو أجل فمن الأول قوله :

قوى هم قتلوا أمم أحمى * فاذا رميت يسيى صهى .

فلئن عفوت لاعفون جلا * ولئن سطوت لاهن غظمى

ومن الثانى حقوق امرئ القيس وقد تلى أبوه * الاكل شىء سواه جلا * ومن الثالث
قولهم فعلت كذا من جلك وقال جميل :

رسم دار وقت في طله * كدت أمضى الحياة من جله

ف قيل أرا من أجله وقيل أرا من عظمه في عني .

* حرف الحاء المهملة *

(حاشا) على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون فعلا متديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استغثته
ومنه الحديث أنه عليه الصلاة والسلام قال أسامة أحب الناس الى ما حاشا فاطمة ما نافية والمغني عنه
عليه الصلاة والسلام يستثنى فاطمة وتوهم أن مالك أنها ما المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على
أنه من كلامه عليه الصلاة والسلام فاستدل به على أنه قد يقال قام القوم ما حاشا زيدا كما قال :

رأيت الناس ما حاشا فريشا * فانا نختب أفضلهم فعلا

وبرده أن في معجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها ودليل تصرفه قوله :

وقول إن أصبت لقد أصابن أحار بن عمرو وكان خمرن * ويعود على اللرم ما يآمرن
فعل بمعنى اعترف قال ولا يمتد ما ارتكبه في جميع حروف التصديق (قوله واسم بمعنى عظيم الخ) هذا استطراد أو اللجل بهذه المعاني
ليس بما عقده الباب من الحروف وما ألحق بها وأجل يسكون الجيم يؤق بها في مقام التعليل مجرورة بمن أو اللام والظاهر أن
معناها الشأن (قوله أمم) منادى مرخم كما في الشنقى وشرح الشواهد وكلام الشارح يقتضى أنه اسم الأخ فانه جعله مفعول
قتلوا * حرف الحاء المهملة * (قوله رأيت الناس الخ) هو للأخطى ورأى من رأى فلذا اكتفت بمفعول واحد أو الثانى محذوف
أى أقصم منا أو جملة فانا الخ على زيادة الفاء والقيل بفتح الفاء الكرم وبكسرها جمع فعل كقبح وقذاح (قوله وبرده الخ)
أجيب بأن لانافية وغيرها منصوب بمحذوف وليس معطوفا على فاطمة والمغني ولا أستثنى غيرها والفعل مستند للتميم وهو من
حديث النبوة

(قوله ولا أرى فاعلا الخ) هو للناية في النعمان وتهدمت قصيدته في ان الحنيفة المكسورة (قوله ان تكون تنزيهية الخ) وذلك أنهم إذا أرادوا تنزيه شخص عن أمر قدموا عليه تنزيه الولي جل جلاله فكأنهم يقولون تنزه الله عن أن يوجد فيه هذا الأمر وفيهم من اللبالة مالا يغني وذكر الرضيان حاشا مشعرة بالتنزيه دأعوا ولا يستثنى بها الا عند ارادة تنزيه المستثنى عما يشين (قوله بالحنف) أي حذف ألقها الأولى تارة والثانية أخرى ويردحهم خفقوا ان وتصرفوا في لمعورب وغيره ما قالوا في سوف سو وسي بقلب الواو ياء وأجاب الشنخي بأن أصل التصرف أن لا يكون في الحرف فهو دليل على نفي الحرفية الا ان ثبت بدليل آخر (قوله ولا دخلهم إياها على الحرف) أجاب عنه شارح الباب بأن اللام في حاش قه زائدة عوض عما حذف من حاشا قال الشارح وفيه بعد إذ لا يعض ما حذف من كلمة شيء دأ دخل في كلمة أخرى وأيضا لو كانت اللام عوضا لما جمعت المحدثون في قراءة الجماعة حاشا لله إلا أن يقال لا ندعي التعويض إلا عند الحذف ثم لم يحذف الموضوع وجود اللعوض نظرا لكون اللعوض في معرض الحذف كالسبق في تعويض همزة أمين عن نونه وما استدلل به للرد ومن معه تصرفها قالوا حاشيته أحاشيه قال الرضى ولا دليل فيه لجواز انه منجوت من حاشا حرفا أو إسماء فغنى (١١٠) حاشيته قلت حاشاه كقالوا لو ليت أي قلت لولا ولالت أي قلت

لا (قوله إنما جرف الاستثناء) هذا هو الصواب خلافا لمن زعم جرفها في غيره (قوله ولتنوينها) يجاب عنه وحماضه بأنه إنما يقال بجرفيتها عند عدم التنوين واللام ولا غرابة في سكون الكلمة إسماء تارة وحرفا أخرى ألا ترى نحو من وعن وعلى (قوله لشبهها بحاشا الحرفية) أي لفظا وهو ظاهر ومعنى من حيث ان الاستثنائية لنفي الحكم السابق عن المستثنى والتنزيهية لنفي ما يشين عن مدحها أما مجرد الشبه اللفظي فلا يوجب البناء ألا ترى إلى إسماء بمعنى النعمة فإنها معربة مع مشابهتها إلى الحرفية

ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه * ولا أحاشي من الأقوام من أحد وتوهم للرد ان هذه مضارع حاشا التي يستثنى بها وأما تلك حرف أو فعل جامد لتضمن معنى الحرف (الثاني) ان تكون تنزيهية نحو حاش لله وهي عند البردواين جنى والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحنف ولا دخلهم إياها على الحرف وهذان الدليلان ينفان الحرفية ولا يشتان الفعليه قالوا وللعنى في الآية جانب يوسف المعصية لأجل الله ولا يتأني هذا التأويل في مثل حاش لله ما هذا بشرا والصحيح أنها اسم مراد للبراءة بدليل قراءة بعضهم حاشاه بالتونين كما يقال براءة فتمن كذا على هذا قراءة ابن مسعود رضى الله عنه حاشا الله كعاذ الله وليس جاررا ومجرورا كما توهم ابن عطية لأنها إنما تجر في الاستثناء وتنوينها في القراءة الأخرى ولادخولها على اللام في قراءة السبعة والجار لا يدخل على الجار وأما ترك التنوين في قراءتهم لبناء حاشا لشبهها بحاشا الحرفية وزعم بعضهم أنها اسم فعل بمعنى أتبرأ أو برئت وحامها على ذلك بناؤه ما يريد اعرابا في بعض اللغات (الثالث) ان تكون للاستثناء فذهب سيوريه إلى ان الحرف دأعنا بنزلة الالكهنا تجر المستثنى وذهب الجرمي والمازني للرد والزجاج والأخفش وأبو زيد والقراء وأبو عمرو والشياخ إلى أنها تستعمل كثيرا حرفا جاررا وقليل فلا متعديا جامدا لتضمن معنى الا ومع الله اغفر لي ولن يسمع حاشا الشيطان وأبا الاصم وقال :

حاشا أبا ثوبان ان به * صنا على اللحاة والشم

ويروى

لفظا (قوله اسم فعل) أي ودخول اللام في فاعله كدخولها في فاعل هيات هيات لما توعدون

(قوله وحامها على ذلك بناؤه الخ) يقال لا يرام من البناء أنها اسم فعل لجواز أن تكون بنيت لشبهها بالحرفية لفظا ومعنى كما سبق (قوله اعرابا في بعض اللغات) أي وبناء اسم الفعل ياتزم في جميع اللغات قال الشارح كان مراده الاعراب في قراءة الجماعة حاشا لله بالتنوين وقد يقال لا دليل فيه لجواز انه مبنى والتنوين للتذكير وأجاب الشنخي بان تنوين التذكير ليس قياسا في أسماء الأفعال بل هو مسموع في الفاظ مخصوصة كصومه الا أن يدعى أن هذا مما سمع (قوله اللهم اغفر لي الخ) كلام منثور ان قلت قد سبق أن حاشا لا يستثنى بها الا في مقام التنزيه والنفرة لا ينزه منها قلت بولغ في الشيطان وخسته حتى كان الغفران يشينه وينقص جبرية لؤمه فينزه عنه أواته من باب التهمك ولما كان أبو الاصم بإهال الصاد وبالحج التين لثيا على حسب ما ظهر للشاعر أعطاه حكم الشيطان فيها ذكر وما قلناه خير من قول الشارح تنزه للنفرة عنه وذلك لأن للرد تنزيه المستثنى (قوله صنا) بوزن علم البخل وللحاة يفتح للهم وسكون اللام وبالهمة اللوم أي انه يضل بما ذكر لأدبه فعل بمعنى الباء أو انه ضمنه معنى التعاصي والبيت ملفق من بيتين وأصلهما هكذا حاشا أبا ثوبان ان أبا * ثوبان ليس بيكة فسم عمرو بن عبد الله ان به * صنا على اللحاة والشم

والبكرة بضم الباء من البكم وهو الحرس والقدم بفتح الفاء وسكون الهمزة الى (قوله على مصدر الفعل الخ) الأولان لا يطردان اذ قد لا يتقدم فعل أو سلاخا إلّا كالأخيل نساء حاشا من يركب الخيل وأيضاً عوده على (١١١) اسم الفاعل لا يظهر عند الاستثناء

من القول كالشاهد السابق فالضمير لاسم القول أى للقصور له (قوله أو البعض) حتى البعض للهم وبجوازته بمجاوزة السك فاندفع قول الرضى أن القصد اخراج للسكنى بالمرأة ولا يترى من مجاوزة البعض بمجاوزة السك (قوله حتى) وهذيل تبدل حاءها عينا وقرأ ابن مسعود عن حين فأرسل اليه عمر أن القرآن لم ينزل على لغة هذيل فأقرى الناس بلغة قريش (قوله فلم يكن عود ضمير البعض) فيه أنه قد يعود الضمير على البعض للتدرج تحت السك نحو بوصيك الله في الأولادكم . فان كن نساء فالضمير للبنات في عموم الأولاد (قوله وهى فرع الخ) بعد تسليم هذا لا مانع من ترك القلب لاجله (قوله عينت) قبله : ان سلمى من بعد بأسى همت بوصال لوصح لميق بوسا (قوله ألقى) أى التماس وسبقت قصته وبهده :

ومضى يظن بريد عمر وخلفه

خوفاً وفارق أرضه وقلاها
والبريد الرسول (قوله الحيا)
بالقصر للطر وقد يد كذا في
قاموس والجهدو بجم ومهملتين
أو معجمتين القطوع ومجاء
ومهملتين للنوع (قوله
شهاب الدين) يشير الى أن اسمه

أحمد لأن أحمد يلقب بشهاب الدين ومحمد يلقب بدينار الدين والقراقى هو أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الضحاكى البهنسى أصلاً للصربى مولداً وسكناتوفى بدير الطين في جمادى الآخرة عام أربعة وثمانين وستة ودفن بالقرافة قيل سبب نسبة للقرافة أنه كان يحى بالدرس من جهتها

ويرى أيضاً حشاً أى الباء ومحملاً أن تكون رواية الألف على لغة من قال :

* ان أبها وأبأ أبها * وفاعل حشاً ضمير مستتر عائذ على مصدر الفعل التقدم عليها أو اسم فاعله أو البعض للقبوم من الاسم العام فاذا قيل قام القوم حشاً زيداً فلفظنى جانب هو أى قيامهم أو القائم منهم أو بعضهم زيداً (حتى) حرف يأتى لأحد ثلاثة معان انتهاء الناية وهو التالى والتعليل ومعنى الاقتران وهذا أقلمها وقل من يذكره . وتتمثل على ثلاثة أوجه (أحدها) أن تكون حرفاً جارياً بمنزلة الى الفاعل والعمل ولكنها تداخلها في ثلاثة أمور أحدها ان تخفى منها شرطين أحدهما عام وهو أن يكون ظاهراً لا مضمرأ خلافاً للسكوفين والبريد فأما قوله : أمت حثاك فتصد كل فبح * ترجى منك أنها لا تخيب

فضرورة واختلف في علة للتعقيل هي أن مجرورها لا يكون إلا بضمها عما قبلها أو كعض منه فلم يمكن عود ضمير البعض على السك وبه انه قد يكون ضميراً حاضراً كفى البيت فلا يعود على ما تقدم وأنه قد يكون ضميراً غائباً عائذاً على ما تقدم غير السك كقولك زيد ضربت القوم حشاً وقيل اللمة خفية التباساً بالعاطفة وبهده أنها لو دخلت عليه قليل في العاطفة قاموا حتى أنت وأكرمهم حتى أياك بالفضل لأن الضمير لا يتصل إلا بعامله وفي الحافضة حثاك بالوصل كفى البيت وحينئذ فلا التباس ونظيره ما هم يقولون في توكيد الضمير بالنصب رأيتك أنت وفي البدل منه رأيتك أياك فلم يحصل لبس وقيل لو دخلت عليه قلبت ألقها ياء كفى الى وهى فرع عن الى فلا تتحمل ذلك والشرط الثانى خاص بالمسبوق بنى أجزاء وهو أن يكون المجرور آخرأ نحوأ كلف السمك حتى رأسها أو ملاقياً آخر جزء نحو سلامه حتى مطلع الفجر ولا يجوز سرت البارحة حتى لثها أو نصفها كذا قال الفارابى وغيرهم وتوم ابن مالك ان ذلك لم يقبله الا ان يخبرى واعترض عليه بقوله :

عينت ليلة فما زلت حتى * نصفها راجياً فمدت يؤوسا

وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم يقل فازلت في تلك الليلة حتى نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح به . الثانى انها اذا لم يكن معها قرينة تقتضى دخول ما بعدها كفى قوله :

ألقى الصحيفة كى يخفف رحله * والزاد حتى نعه ألقاها

أو عدم دخوله كفى قوله :

سقى الحيا الارض حتى أسكن عزيت * لهم فلا زال عنها الخير مجلدا

حمل على الدخول ويحمى في مثل ذلك لما بعد الى بضم الدخول حملاً على التالى في البابين هذا هو الصحيح في البابين وزعم الشيخ شهاب الدين القراقى انه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كذلك بل الخلاف فيها مشهور وإنما الاتفاق في حتى العاطفة لا الحافضة والفرق أن العاطفة بمعنى الواو والثالث ان كلا منهما قد يفرد بحمل لا يصلح لآخر فمما انفردت به الى أنه يجوز كسب الى زيد وأنا الى عمرو أى هو فأتى كاجاء في الحديث أنا بك واليك وسرت من البصرة الى الكوفة ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة أما

(قوله قد ثبت أنها تخفض الأسماء) هذا يقوله من الكوفيين غير الكسائي وأما الكسائي فلا يثبت كون حق جارة بل يقدر بعدها حرف الجر فتقدر حتى مطلع الفجر مثلا حتى تنهى إلى مطلع الفجر فلا توجه عليه ما ذكره اللصنف نعم هو تكلف بعيد مع ما فيه من حذف حرف وإبقاء عمله في غير ما عهد (قوله وما يعمل في الأسماء لا يعمل في الأفعال الخ) أي مع اتحاد الجهة أما مع اختلاف الجهة فيعمل كافي أي من قوله أي رجل تضرب أضرب فانها عاملة الجر من حيث الإضافة والجرم من حيث تضمن معنى الشرط وكذا كي فانها انوردت تعليلية جرت أو مصدرية نصبت (قوله ولحق الخ) قال الشارح هو مختص لمعوم قوله أولا ان الجارة بمنزلة إلى غملا ومعنى (قوله ويحتملها الخ) قال الشارح ويحتملها الآيات قبل أيضا (قوله ظاهر من قول سيديوه) لانه لما فرغ إلى معنى فأعاد العكس كما هو شأن (١١٢) للترادفين وإنما لم يجعل مبرحا لاحتمال خروج اللمنى حتى دون عكسه

(قوله الا أن تفعل) المصدر للنسب كنافع عن الزمن والعنى لا أفضل وقتا من الأوقات الا وقت فعلك استثناء من عموم أوقات مقدرة بمنزلة الا اذا فعلت (قوله الحضر اوى) نسبة الى الجزيرة الحضراء بلدة بالأندلس فمن ثم يقال الأندلسي (قوله حتى يقول) أي الاوقت قولها فهو استثناء من عموم الأوقات نظير المثال السابق (قوله والظاهر الخ) الحق كما قال الشارح أن هذا احتمال ولا وجه لكونه الظاهر (قوله ليس العطاء الخ) هو للمتنع الكندي وقوله :

ليس العطاء من الفضول صحابة * حتى تجود وما لديك قليل

وفي قوله

والله لا يذهب شيخي باطلا * حتى أير مالكا وكاهلا

لان ما بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسيبا عنه وجعل ابن هشام من ذلك الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه لا يتناول فتكون حتى فيه للغاية ولا كونه يولد على الفطرة علته اليهودية والنصرانية فتكون فيه للتعليل ولك أن تخرجه على أن فيه حذف أي يولد على الفطرة ويستمر على ذلك حتى يكون ولا ينصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر الى

ذهب الشباب فأين تذهب بعده

نزل الشيب وحان منك رجل

كان الشباب خفيفة أيامه

والشيب عمله عليك ثقل

قال الشارح ويمكن الغاية أي

تنتفي عنك الساحسة الى أن

تجود والتعليل أي أحكم عليك بنى الساحة لأجل أن تجود ولا يخفى ما فيها من التكلف فلذا أعرض عنه

للصنف الى الاستثناء يعني القطع (قوله لا يذهب شيخي) يعني أباه والبيت لامرئ القيس ومالك وكاهل قبيلتان قتلنا أباه وأير بالراء

والدال وبعدة : القاتلين لللك الحلالا * خير معد حسبا وناظرا الحلال السيد ويحتمل الغاية والتعليل لمعنى

الكلام كأنه قيل لا بد من الطالبة بشاره الى أن أير أو كي أير والاستثناء على كلام اللصنف منقطع بمعنى الاستدراك أي لكن

أهلكهما (قوله كل مولود الخ) يأتي للصنف تخرجه فيه بأن على الفطرة متعلق بحال محدودة وحتى غاية لما أي كائنا على الفطرة الى

أن يكون الخ وكان الحال منتظرة وجعل الشارح قوله على الفطرة متعلقا بمحذوف خبرا وقوله يولد صفة لمولود إشارة بوصفه بما

هو للجنس من حيث هو الى العموم كافي قوله تعالى : وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه . والغاية لكون الخبر الى زمن

التكلم أي كإهاو كذلك بالنسبة لما قبلها كما يفيد قوله بهذا خاصة

(قوله وكذلك لا يرتفع الخ) التشبيه أن في الرفع تفصيلا كأن في النصب تفصيلا ثم ان حرق الرفع بعدها الفعل ابتداء لا جارا لأنها انما تدخل على مفرد أو مؤول به (قوله فالرفع واجب) أي لان النصب يقتضي تقدير أي وهي للاستقبال (قوله حتى حالتهم حينئذ) الظاهر حين التكلم استحضارا للامر القريب (قوله وأجاز (١١٣) الاخفش) يمكن اجراء ما ذكر في الاستفهام ثم هو مجرد قياس لاستدلاله

في الباع (قوله ثلاثا يبق للبتداء بلا خبر) أي لان ما رفع بعد حتى مستأنف واغترضه الشارح بانه ان أراد بلا خبر لفظا فلا يضر وان أراد بلا خبر لفظا وتقديرا لم يمنع لانه يقدر أي حاصل مثلا (قوله غزلة الواو) أي فلا يفيد ترتيبا ولا مهلة ألا ترى ما كل أب ي حتى آدم وقيل هي الترتيب مع نوع مهلة دون مهلة ثم فهي واسطة بينها وبين الفاء وحمل على الترتيب الاعتباري في التهنين والحلاف لفظي (قوله ضربت الرجلين حتى أفضلهما) ينظر ما وجه امتناع الاستثناء هنا مع انه يصح الاستثناء من أسماء العدد فيجوز له عندي اثنان الا واحد كما يجوز عشرة الاخسة (قوله الكفاة) جمع كالم الشجاع كأنهم جمعوا كالم مثل قاض وقضاة (قوله ولا يتأتى ذلك الا في القدرات) قال الشارح قد ذكر علماء اللغوي ان اللمة الثانية بدل بعض في قوله تعالى أمدم بما تملون أمدمكم بأنهم وبين فيقالا كرمتم زيدا بكل ما أقدر عليه حتى أقت نفسي خذنا له (قوله ابن السيد) بكسر السين وسكون الياء من أسماء الذئب

زمن التكلم فالنصب واجب نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول الآية فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزوال لا بالنظر الى الزمن قص ذلك علينا وكذلك لا يرتفع الفعل بمد حتى الا اذا كان حالاً ثم ان كانت حالته بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى أدخلها اذا قلت ذلك وأنت في حالة السخول وان كانت حالته ليست حقيقة بل كانت عكسية رفع وجاز نصبه اذا لم تقدر الحكاية نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول قراءة نافع بالرفع يتقدر حتى حالتهم حينئذ أن الرسول والذين آمنوا معه يقولون كذا وكذا واعلم انه لا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلاثة شروط احدها أن يكون حالاً أو مؤولا بالحال كما مثلنا والثاني أن يكون مسيبا عما قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس ولا ما سرت حتى أدخلها وهل سرت حتى تدخلها أما الاول فلان طالع الشمس لا يتسبب عن السير وما الثاني فلان السخول لا يتسبب عن عدم السير وأما الثالث فلان السبب لم يتحقق وجوده ويجوز أنهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير محقق وانما الشك في عين الفاعل وفي عين الزمان وأجاز الاخفش الرفع بعد النفي على أن يكون أصل الكلام إيجاباً ثم أدخلت أداة النفي على الكلام بأسره لاعلى ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه للسئلة بهذا المعنى على سيويه لم يمنع الرفع فيها وانما منه اذا كان النفي مسطوا على السبب خاصة وكل أحد يمنع ذلك والثالث أن يكون فضلا فلا يصح في نحو سري حتى أدخلها ثلاثا يلبتدأ بلا خبر ولا في نحو كان سري حتى أدخلها ان قدرت كان ناقصة فان قدرتها تامة أو قلت سيري أمس حتى أدخلها جاز الرفع الا ان علقت أمس بنفس السير لا باستقراره وذو (الثاني) من أوجه حتى أن تكون عاطفة بمنزلة الواو الا أن بينهما فرقا من ثلاثة أوجه أحدها أن لمطوف حتى ثلاثة شروط أحدها أن يكون ظاهرا لا مضمر كما أن ذلك شرط مجرور هاذ كرم ابن هشام الحضراوى ولم أقف عليه لغيره والثاني أن يكون اما بعضا من جمع قبلها كقدم الحاج حتى للشاة أو جزءا من كل نحو أكلت السمكة حتى رأسها أو كجزء نحو أعجبتني الجارية حتى حديثها ويمتنع أن تقول حتى ولدها وألقى يضبط لك ذلك أنها تدخل حيث يصح دخول الاستثناء ويمتنع حيث يمتنع ولهذا لا يجوز ضربت الرجلين حتى أفضلهما وانما جاز حتى نفعها فاعلم ان الفاء الصحيحة والزاد في معنى ألقى ما يشبهه والثالث ان يكون فاعلا قبلها اما في زيادة أو نقص فالاول نحو مات الناس حتى الانبياء والثاني نحو زار الناس حتى الحجابون وقد اجتمع في قوله قهرناكم حتى الكفاة فأمم * تهايونا حتى فينا الاصاغرا الفرق الثاني أنها لا تحذف الجمل وذلك لان شرط معطوفها ان يكون جزءا مما قبلها أو كجزء منه كما قدمناه ولا يتأتى ذلك الا في القدرات هذا هو الصحيح ووزعم ابن السيد قول امرئ القيس

(١٥) - (مغنى - أول) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوس سكن مدينة بلنسية وكان حسن التعليم جليل للتصنيف من تصانيفه للثلاث في مجلدين وله سنة أربع وأربعين وأربعمائة بمدينة بطليوس من جزيرة الاندلس وتوفي سنة إحدى وعشرين بمدينة بلنسية من جزيرة الاندلس أيضا ومن لطيف شعره ما أشهد الكاتب بو النصر في ثلاث الفتيان وفي كل معبود سواك دلائل * من الصنع تنبي أنه لك عابد وهل في القى طاعوا لما تعبدوا * لأمر لك عاصي وألحقك جاحد

(قوله سریت بهم) لامرئ القيس من * فتابك من ذكرى حبيب وعرفان * ومنها اذ لره لم يحزن عليه لسانه *
 فليس على شيء سواه غزان (قوله خلاف للثالث والبيت) كأن وجهه عدم صحة الى فهما الى اللين ليس على التدريج بل الحكم دفعي قد بره
 (قوله بدجلة) بكسر الهمزة والفتح نهر بغداد والبيت مجرر من قصيدة هجو بها الا خطل منها
 لنا الفضل في الدنيا وأغث راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل (قوله فواعجبا الخ) تقدم في شواهد الخطبة (قوله ينشون)
 أي بالضيوف وعدم هرب الكلاب لأسئهم من كثرة الوارد أولا شغلهم بفضول القرى قال حاتم فان كلاني قد أقرت وعودت *
 قليل على من يتربى هربها روى ابن عساکر (١١٤) عن هشام الكلي قال قال حسان بن ثابت خرجت أريد عمرو بن الحرث

سریت بهم حتى تسكل مطيهم * وحتى الجياد ما يقدن بأرسان
 فيمن رفع تسكل ان جملة تسكل مطيهم معطوفة بحتى على سریت بهم الثالث انها اذا عطفت على
 مجرور أعيد الخافض فرقا بينها وبين الجارة فتقول مررت بالقوم حتى يزيد ذكر ذلك ابن
 الجياز وأطلقه وقيد ابن مالك بأن لا يتعين كونها للعطف نحو عجبت من القوم حتى بينهم وقوله
 جود يملك فاض في الخلق حتى * بأش داث بالاساءة دينا
 وهو حسن ورده أبو حيان وقال في الثالث هي جارة اذا لا يشترط في تالي الجارة ان يكون بضاً
 أو كبعض بخلاف العاطفة ولهذا منعوا أعجبني الجارية حتى وله ما قالوه في البيت محتملة
 انتهى وأقول ان شرط الجارة التالية ما يفهم الجمع أن يكون مجرورها بعضاً أو كبعض وقد
 ذكر ذلك ابن مالك في باب حروف الجر وأفره أبو حيان عليه ولا يلزم من امتناع أعجبني
 الجارية حتى ابنتا امتناع عجبت من القوم حتى بينهم لان اسم القوم يشمل أبنائهم واسم
 الجارية لا يشمل ابنتها ويظهر لي أن الذي لحظه ابن مالك أن اللوع الذي يصح أن يحل فيه الى
 محل حتى العاطفة فهي فيه محتملة للجارة فيحتاج حينئذ الى إعادة الجار عند قصد العطف
 نحو اعتكفت في الشهر حتى في آخره بخلاف للثالث والبيت السابقين وزعم ابن عصفور ان إعادة
 الجار مع حتى أحسن ولم يجعلها واجبة (تنبيه) العطف بحتى قليل وأهل الكوفة يكرهونه
 البتة ويعملون نحو جاء القوم حتى أبوك أو ترى حتى أبك والور مرت بهم حتى أبك حتى
 فيه ابتدائية وإن ما بعدها على أخصار عامل (الثالث) من أوجه حتى أن تكون حرف ابتداء أي
 حرف تبتدأ بعده الجملة أي تستأنف فيدخل على الجملة الاسمية كقول جرير :
 لما زالت القتلى تمج دماها * بدجلة حتى ماء دخلة أشكل
 وقول الفرزدق :
 فواعجبا حتى كليب تسبى * كأن أباهما نهشل أو مجاشع
 ولا بد من تقدير محذوف قبل حتى في هذا البيت يكون ما بعده حتى غاية أي فواعجبا يسبى
 الناس حتى كليب تسبى وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقراءة نافع رحمه الله حتى يقول الرسول
 برفع يقول وكقول حسان
 ينشون حتى مآثر كلابهم * لا يسألون غن السواد القليل

ابن أبي شعر الساسي فلما كنت
 في بعض الطريق وقتت على
 السعلاة صاحبة الناقة فقالت
 أختي للعلاء صاحبة علقمة بن
 عبيدة وائي مقترحة عليك بيتا
 فان أنت أجزته فحمت لك الى
 أختي وان لم تجزه فحمتك قلت
 هات فقالت :
 اذا ما نعرع فينا الغلام
 فما ان يقال له من هو
 قال فتبعها من ساعتى فقلت
 فان لم يسد قبل شد الازار
 فذلك فينا الذي لاهوه
 وبى صاحب من بى الشيبان
 فعينا أقول وحينا هو
 فقالت أولى لك تجوت فاسمع
 مقائى واحفظها عليك بدارسة
 الشعر فانه أشرف الآداب
 وأكرمها وأنورها به يسخر الرجل
 وبه يتظرف وبه يجالس للوك
 وبه يخدم ويتركه يضع ثم قالت
 انك اذا وردت على الملك وجدت
 عنده الناقة وسأصرف عنك
 فمررت وعلقمة بن عبدوساً كلم
 لك العلاء استى ترد عنك سورته
 قال حسان فقدمت على عمرو

ابن الحرث فاعتاس على الوصول اليه فقلت للحاجب بعد مدة ان أنت أدت لي عليه والاهجوت الجن
 كلها ثم ارتحلت عنها فأذن لي عليه فلما وقفت بين يديه وجدت الناقة جالسا عن يمينه وعلقمة جالسا عن يساره فقال يا ابن
 القرية قد عرفت نسبك في غسان فارجح فاني باعث اليك بصلة سنية ولا أحتاج الى الشعر فاني أخاف عليك هذين السبعين أن
 يفضحاك وفضيحتك فضيحتي وأنت اليوم لا تحسن أن تقول رقائق النعال طيب حجازهم * يحيون بالريحان يوم السباب
 قلت لابد من قال ذلك لعليك قلت أسألك بحق الملك الا ما قدمت اني عليك اقلاد قلنا قلنا هات فأنشأت أقول والقلب وجل
 أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابي فالبيض فحومل لله ذو عصاة نادمتهم * يوما يجلق في الزمان الاول

أولاد جنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكرم الفضل يششون البيت يسقون من ورد البرص عليهم
 بردى يصفق بالرحيق السلسل يبيض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الأنوف من الطراز الأول ان التي ناوتني فردتها *
 قتلت قتلت فهايتها لم تقتل كثنائها حلب العصور فطافني * بزجاجة أرخاها للفصل نسي أصل في الكرم ومندودي *
 تكوي مواسمه جنوب الصطلي حتى أتيت على آخرها فززل عمرو بن الحارث زحل عن مجلسه سرور راحتي شاطر البيت وهو يقول هذه
 والله البتارة التي قد بترت للدائع هذا وأيك الشعر لاما تملتان به منذ اليوم يا غلام ألف دينار مزوجة فأعطيت ألف دينار في
 كل دينار عشرة دنانير ثم قال لك على مثلها في كل سنة قم يا زياد بن ذبيان فهايت الشتاء للسجوع قمام النافذة فقال : ألا أنهم صباحا
 أهبنا الملك البازل السماء غطاؤك والأرض وغطاؤك والى فداؤك والعرب وقاؤك والعجم حشاؤك والحكماء وزراؤك والعلماء جلساؤك
 والمقل شعاك والحلم دنارك والصدق رداؤك والسكينة مهادك والبر (١١٥) فراشك وأشرف الآباء آباؤك وأطهر

وعلى القليلة التي فعلها ماض نحو حق غفوا وقتالوا . وزعم ابن مالك ان حتى هذه جارة وبان بعدها
 أن مضرة ولا عرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف اخبار من غير ضرورة وكذا قال في حق
 الداخلة على إذاني نحو حتى إذا شئت وتازعت أها الجارة وان إذاني موضع جربها وهذه المقالة
 سبقه إليها الأخفش وغيره والجمهور على خلافها وأنها حرف ابتداء وان إذا في موضع نصب
 بشرط ما أوجابها والجواب بنى الآية محذوف أي امتحمت أو اتسعت قسمين بدليل منكم من
 يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ونظيره حذف جواب لما في قوله تعالى فلما نجم إلى البر
 فمنهم مقتصد أي اتسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك وأما قول ابن مالك ان فهم
 مقتصد هو الجواب لثبني على صحة مجيء جواب لما مقرونا بالقاء ولم يثبت وزعم بعضهم أن
 الجواب في الآية الأولى مذكور وهو عصيتهم أو صرفكم وهذا مبنى على زيادة الواو وشم
 ولم يثبت ذلك وقد دخلت حتى الابتدائية على الجنتين الاسمية والتعلي في قوله :

سريت بهم حتى تكل مطيهم * وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

فيعن رواء برفع تكل واللى حتى تكل ولكنه جاء بلفظ الشارع على حكاية الحال الماضية
 كقولك رأيت زيدا أمس وهو راكب وأمامن نصب فهي حتى الجارة كما قدمنا ولا بد على
 النصب من تقدير زمن مضاف الى تكل أي الى زمان كلال مطيهم وقد يكون الوضع صالحا
 لأقسام حتى الثلاثة كقولك أكلت السمكة حتى رأسها فلك أن تخفف على معنى الى وأن
 تنصب على معنى الواو وأن ترفع على الابتداء وقد روى بالأوجه الثلاثة قوله :

عصيتهم باليدى حتى غواتهم * فكنت مالك غنى وذى رهد

وقوله * حتى نعله ألقاها * الآن بينهما فرقا من وجهين أحدهما أن الرفع في البيت الأول
 شاذ لكون الخبر غير مذكور في الرفع تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه وهذا قول البصريين

بلساني قال يزيدى قصيدة حسان هذه من المختارات (قوله سريت بهم الخ) من معلقة امرئ القيس تقابله من ذكرى حبيب وعرفان
 * ورسم غفنا يات من منذ أزمان أمت حجج بدي عليها فأصبحت * كخط زبور في مصاحف رهبان إذ الذر لم يخرن عليه لسانه *
 فليس على شيء سواء بخزان ومنها بيت العروض ثياب بن عوف طهاري شية * وأوجههم عند الشدائد غران . اختلف
 فيه الجري (قوله جاء على حكاية الحال) قال الشارح يحتمل أن تكون الحال حقيقة بأن يكون تكلم بهذا الكلام حال كلال اللطى
 وبطرة لو كانت حقيقة لما صححت رواية النصب لما سبق (قوله كقولك رأيت زيدا أمس وهو راكب) فيه كما قال الشارح ان
 الحال النحوية لا تتوقف على حكاية بل زمنها زمن عاملها واسم الفاعل يستعمل في الماضي وان كان حقيقة الحال لم نعلم أو أحله
 فقال راكب فرسه تبين انه للحال حكاية وفي الشئ كلام لا يساوي شله وان جمعه عليه القارى وغيره (قوله حتى الجارة) قال
 الشارح فلا تعطف عليها الابتدائية بعد فيقدر وسريت بهم حتى الجياد (قوله ولا بد على النصب من تقدير زمن) قد يمنع وجوب
 هذا لصحة جعل نفس الكلال غاية (قوله تهيئة العامل) أى الذى قبل حتى بواسطة حتى (قوله قول البصريين) ظاهره جميعهم

وظاهر كلام ابن الحاجب انه مذهب لبعضهم (قوله وزعم بعض النصارى الخ) فيرد عليه بأن التوكيد مخصوص بحكم اللطوف
 للآخوذ من العطف فتدبر (قوله طيء) ياء مشددة بعدها همزة من الطاء كالطاعة وهي الابدافى للرعى قبيلة من الغر سميت
 باسم أبيها طيء بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حير وربما خفف بخفف الهمز (قوله تشبهاً بالبايات) هي ما قطع لفظاً لا معنى
 كقيل وبعد والجلبات الست لأنها تصير غاية وآخراً في النطق بعد حذف الضاف اليه (قوله لأن الإضافة إلى الجملة كلاً إضافة)
 جواب عما يقال كيف تشبه بالبايات مع انها مضافة والبايات غير مضافة (قوله لأن أثرها وهو الجر لا يظهر) أى لا يمكن ظهوره
 في الضاف اليه بوجه ما بخلاف الإضافة إلى الفرد فإن الشأن ظهور أثرها إلا مانع كالبناء في الإضافة لفرد مبنى ولولا هذا المانع
 لظهر الأثر فاندفع قول الشنقى في نظر لقضائهم أن الإضافة لفرد مبنى كلاً إضافة وعلى الرضى كون الإضافة إلى الجملة كلاً إضافة بأن
 الإضافة في الحقيقة ليست للجملة بل لمصدرها (قوله ومن العرب من يرب حيث) هم بنو قصص (قوله أم تشعم) علم جنس للحرب
 ولنية الداهية قال الشارح اعلم
 لا يبينون هل له حكم علم للذكر
 فيصرف ولو كان للسمى مؤنثاً
 كما جرى على ألسنة المحدثين من
 صرف أم كلثوم ويكوث جر
 أم تشعم هنا أملياً أوله حكم علم
 مسماه مؤنثاً أو مذكراً فيمنع
 صرف أم محمد لكن هم لا يمتنعونه
 وعلى هذا صرف أم تشعم هنا
 ضرورة . والبيت بمن معلق تزهير
 التي يقول فيها ومن ومث الخ
 وسقت مع ترجمته أم ومطلعا
 أمن أم أوفى دمنة لم تكلم
 بهجوانة الدراج فالتمث
 تبصر خليلي هل ترى من ظفائن
 تحملن بالعلياء من فوق جر ثم
 فمن مبلغ الأحلاف عن رسالة
 وذيان هل أقسمت كل مقسم
 فلا تكتمن الله ما في قوسكم

(١١٦)

وأوجبوا إذا قلت حتى رأسها بالرفع أن تقول ما كول والثاني أن النصب في البيت الثاني
 من وجهين أحدهما العطف والثاني إضمار العامل على شريطة التفسير وفي البيت الأول
 من وجه واحد وإذا قلت قام القوم حتى زيد قام بالرفع والحذف دون النصب وكان لك في
 الرفع أوجه أحدها الابتداء والثاني العطف والثالث إضمار الفعل والجملة التي بعده خبر على
 الأول ومؤكدة على الثاني كأنها كذلك مع الحذف وأما على الثالث فتكون الجملة مفسرة
 وزعم بعض النصارى انه لا يجوز ضربت القوم حتى زيد ضربته بالحذف ولا بالعطف بل
 بالرفع أو بالنصب بإضمار فعل لأنه ينتج جعل ضربته توكيداً لضربت القوم قال وأما جاز
 الحذف حتى حتى نمله لأن ضمير ألقاها للصيغة ولا يجوز على هذا الوجه أن يقدر أنه لنمل
 ولا عمل للجملة الواقعة بعده حتى الابتدائية خلافاً للزجاج وابن دستوريه زعم أنها في عمل جر
 بحيث ويرده أن حروف الجر لا تعلق عن العمل وإنما تدخل على للفردات أو مافى تأويل
 للفردات وأتهم إذا أوقوا بعدها أن كسروها فقالوا مرض زيد حتى أنهم لا يرجونه
 والقاعدة أن حرف الجر إذا دخل على أن فتحت همزتها نحو ذلك بأن الله هو الحق (حيث)
 وطيء تقول حوث وفي التاء فيهما الضم تشبهاً بالبايات لأن الإضافة إلى الجملة كلاً إضافة
 لأن أثرها وهو الجر لا يظهر والكسر على أصل التقاء الساكنين والتفتح للتخفيف ومن
 العرب من يرب حيث وقراءة من قرأ من حيث لا يعلمون بالكسر تحتملها وتحتمل لفظة البناء
 على الكسر وهي للسكان إضافاً قال الأخفش وقد ترد للزمان والغالب كونها في عمل نصب
 على الظرفية أو خفض بمن وقد خفض بغيرها كقوله * لدى حيث ألفت رحلها أم تشعم *

* ليخني ومها يكتم الله يعلم
 وما الحرب إلا ما علمت وذقم * وما هو عنها بالحديث للرجم
 وكان طوى كعصا على مستكنة * فلا هو أبدلها ولم يتجمجم
 فشد ولم يفزع يوتا كثيرة * إلى حيث ألفت رحلها أم تشعم
 جرى متى يظلم صاب بظلمه * سرى وألا يد بالظلم يظلم
 رأيت النابا خبط عشواء من نصب * تنه ومن تخطى يصرفهم
 ومها تكن عند ماري من خليفة * وإن خالها تحنى على الناس تلم
 ومن يمس أطراف الرمال فانه * يطبع العوالي ركبته كل لهم
 وتكلم مضارع أصله بتاء من وجوه مائة فتح الحاء الهمزة ما كان من فوق الرمل أو دونه حين تصعد أو تهبط والدراج بفتح
 الدال وقال أبو عمرو يضمنها مكان وقيل هو ماء لبني فزاره وكذا التلم ونجر ثم ماء لبني أسد والأحلاف قبائل تحالفت قال تلمب

وقد

ليوم الحساب أو يسجل فينقم

لمرى لنم الحى جر عليهم * بمالا يواتهم حصين بن ضغم
 وقال ساقضى حاجتي أم تقى * عدوى بأف من ورائي ملجم
 لدى أسد شاكي السلاح مقتدى * له لبد أظفاره لم تقلم
 ستمت تكاليف الحياة ومن سش * فنانين حولا لا أبالك يسأم
 وأعلم علم اليوم والأمس قبله * ولكنني عن علم ما في غد عمى
 ومن يجعل للعروف من دون عرض فيه * ومن لا يتق الشتم يشتم
 دمنة بكسر الدال هي الكناسة وأم أوفى امرأة زهير
 من فوق الرمل أو دونه حين تصعد أو تهبط والدراج بفتح
 الدال وقال أبو عمرو يضمنها مكان وقيل هو ماء لبني فزاره وكذا التلم ونجر ثم ماء لبني أسد والأحلاف قبائل تحالفت قال تلمب

هم أسد وغطان وللرجم من غير تاء للظنون من الرجم والغيب واللهنم السنان الماضي معنى من عصى الامر الصغير صار الى الامر الكبير (قوله وقد تقع حيث مفعولا بالغ) قال في البحر هذا مردود بنصهم على ان حيث لاتصرف واختار أنها باقية على الظرفية بتأويل أعلم بما يندى الى الظرف وللعنى الله أخذ علما حيث يحيل رسالته أى هو نافذ العلم في هذا الوضع قد جنح الى تأويل أعلم بمجرد الوصف وإخراجه عن يابه وحيد فلا رد عليه ما تمسك به بعضهم في عدم صحة الظرفية بأنه يقتضى أن اللولى في هذا المكان أعلم منه في مكان آخر وذلك باطل خلافا لقول السفاسى انه وارده عليه ثم قال السفاسى الذى يظهر لى أنه باقى على معناه من الظرفية وأنه لا مانع من عمل أعلم في الظرف والاشكال السابق انما جاء من حيث المفهوم وكم موضع ترك فيه للتهوم لدليل وقد قام في هذا الموضوع الدليل القاطع هذا حاصل ما نقله الشئى وفي كلام السفاسى نظر فان الاشكال جاء من منطوق أفضل التفضيل لامن مفهومه نعم لا يلزم الاشكال الا اذا كان الفضل عليه اللولى جل جلاله في مكان آخر ونحن نقول للعنى أن اللولى أعلم في هذا المكان من غيره عموما فالفضل عليه غير اللولى باعتبار الاشتراك في مطلق علم على اننا لو سلمنا ما تمسك به فهو لا ينتج جعل حيث مفعولا به اذ يجوز انما ظرف لأعلم خارجا عن يابه كما قال في البحر أول يعلم عند وفاة اللولى في التمسك ما ذكره أبو البقاء وللصنف هنا وهو ان لو كان ظرفا لكان للعنى أن اللولى يعلم شيئا في المكان وليس مرادا لكن رده المحقق الشارح بأنه يمكن أن المراد ان اللولى لا يؤتيكم مثل ما آتى الرسل لانه يعلم الفضل (١١٧) والشرف الذى هو في محل الرسالة ومعدوم منكم وعمل الرسالة نفس الرسل

قال الشئى هو بعيد لانه يقتضى حذف المفعول وللوصول الذى هو سفته وبسبب صلة ذلك للوصول ولان للعنى كما صرح به للصنف وغيره أنه تعالى يعلم نفس المكان لا شيئا في المكان وناسبا يعلم عند وفاته لدلولاه عليه بأعلم لا بأعلم نفسه لان أفضل التفضيل لا ينسب للمفعول به فان أولته بالمجاز أن ينسب في رأى بعضهم ولم تقع اسما لان خلافا لابن مالك ولادليل له في قوله :

وقد تقع حيث مفعولا به وفاقا للفراسى وحمل عليه أفذا أعلم حيث يحيل رسالته اذ للعنى انه تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لاشيئا في المكان وناسبا يعلم عند وفاته لدلولاه عليه بأعلم لا بأعلم نفسه لان أفضل التفضيل لا ينسب للمفعول به فان أولته بالمجاز أن ينسب في رأى بعضهم ولم تقع اسما لان خلافا لابن مالك ولادليل له في قوله :

ان حيث استقر من أمرنا عيسى حى فيه عزة وأمان

لجواز تقدير حيث خبرا وحى اسما فان قيل يؤدى الى جعل المكان خلافا للمكان قلنا هو نظير قولك ان في مكة دار زيد ونظيره في الزمان ان في يوم الجمعة ساعة الاجابة وتترجم حيث الاضافة الى جملة اسمية كانت افعلية واسماقتها اللفظية أكثر من ترجيح النصب في نحو جلست حيث زيدا وآراء وندرت اسماقتها الى الفرد كقوله : * حيث لى العمائم * أنشد ابن مالك والكسائى يقيسه ويمكن أن يخرج عليه قول الفقهاء من حيث ان كذا أو ندر من ذلك اسماقتها الى جملة محذوفة كقوله :

اذا ريد من حيث ما نضحت له * أناه بريها خليل يواصله

الدوق فضاية الامر أنه حذف متعلق العلم للعلم به وأما قوله ولان للعنى كما صرح به الخ فقد صادر بالدعوى للنقاش فيها دليلة (قوله لا ينسب للمفعول به) أى لخالفته الفعل بالدلالة على الاشدية ومن هنا ظهر لك ما نقله بعدن بعضهم (قوله نظير قولك الخ) يعنى أن الاضمر مندرج في الأكبر والكل ظرف للجزء والعام جزء من الخاص وصح طريقة الخاص فيه (قوله وتترجم حيث الاضافة) الاسهل رفع الاضافة لانها لازم أعم وتسبق ذلك عند قول للصنف مسئلة تترجم اذ الاضافة (قوله حيث لى العمائم) هو للفرزدق من قصيدة : * أنضبت أن أذنا فتية حزنا * السابق في أن الفتوحة الحقيقية صدره :

ونظير تحت الجبابرة ضربهم * بيض للواضى حيث لى العمائم الجامع جوقه يروى حيث السكلى (قوله والكسائى يقيسه) قال الشارح وعليه يصح فتح همزة ان بعد حيث بل يصح عند غيره على أن الفتوحة في محل مبتدا حذف خبره أى حاصل مثلا والكسر أسهل (قوله ريدة) فتح للهمتين بينهما تخميسا كنه رعية المبوب والبيت في وصف حمار وللدال الحليل أنه هو البيت للتميز من حضرى الدوتين أعنى أدرك الدولة الاموية والدولة العباسية * كان فصيحاً جناناً كذا باوكان له سيف يسمى لعاب البنية ليس يبنو بين الحشوب فرق توفى سنة بضع وخمسين قال ظهر لى ظي فرميه فراغ عن سهمى فصارضه السهم فراغ فزال والله يروغ ومارضه حتى صرعه والى ذلك أشار جمال الدين بن بناة بقوله : وبيدع الجلال بى طرفى * مثلاً أعطافه ولا طرفى غيرى وحديث جاره له قال دخل الى بيته كلب في بعض الليالى

كما حدث عن هو اه اتانى * سهم الحائله كسهم النجوى

فظنه لما تناقض سيفه ووقف في وسط الدار وقال أيها القتر بنا والمجترى علينا بش والله ما اخترت لنفسك خير قليل وسيف صليل
أخرج بالغو عنك قبل أن أدخل بالقوية عليك أن أدع والله لك قيسا لا تهم لها وما قيس غلاماً والله لك القضاء خيلاً ورجلاً نخرج
الكلب فقال الحمد لله الذي مسخك كلباً وكفنا حراً يحاكمه الشمنى (قوله من حيث هبت) أي خذف الجملة وعوض عنها ما كأعوض
عنها التنوين في إذ (قوله وما لا يعمل) (١١٨) لا يفسر عاملاً فيه أن هذه القاعدة خاصة بباب الاشتغال كما سبق على أنه

لوسم العموم فالقصر السابق أعني
أما بريها فإنه يدل على المحبوب
لا خصوص الضاف إليه
(قوله أعربها) أي ثروا والافتقار
إلى الجملة (قوله طالما) أما
حال من سئل على شذوذ عند
الإضافة إليه أو من عذوف
أي تراء طالما والروية بصرية
أما على الرفع خلال من ضمير
الخبر ونحوها :

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان

وهذا البيت دليل عندى على مجيئها للزمان

﴿حرف الحاء المعجمة﴾

﴿حالا﴾ على وجهين (أحدهما) أن تكون حرفاً جارياً للمستثنى ثم قبل موضعها نصب عن تمام
الكلام وقيل تعلق بقايلها من فعل أو شبه على قاعدة أحرف الجر والصواب عندى الأول
لأنها لا تعدى الأفعال إلى الأسماء أى لا تتوصل معناها إليها بل تنزل معناها عنها فأصبحت في
عدم التعدية الحروف الزائدة ولأنها بمنزلة الواو غير متعلقة (والثاني) أن تكون فعلاً
متعدياً ناصباً وفاعلاً على الحد الذي كور في فاعل حاشا والجملة مستأنفة أو حالية على خلاف في
ذلك وتقول قاموا خلا زيدا وإن شئت خفضت الألف نحو قول لبيد :

﴿ألا كل شيء ما خلا الله باطل﴾ وذلك لأن ما هذه مصدرية قد دخلها بين الفعلية وموضع
ما خلا نصب فقال السراقي على الحال كما يقع المصدر الصريح في نحو أرسلها العراك وقيل
على الظرف لنيابتها وصلها عن الوقت فعني قاموا ما خلا زيدا على الأول قاموا خالين عن زيد
وعلى الثاني قاموا وقت خلوم عن زيد وهذا الخلاف للذكور في محلها خاضعوا ناصبة ثابت
في حاشا وعدا وقال ابن خروف على الاستثناء كاتصاب غير في قاموا غير زيد وزعم الجري
والربيعي والفسكائي والقارسي وابن جنى أنه قد يجوز الجر على تقدير مازائدة فإن قالوا ذلك
بالتقياس فساد لأن ما لا تزداد قبل الجار والمجرور بل بعده نحو عما قليل فبارحمتهوا قالوه
بالسباع فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه

﴿حرف الراء﴾

﴿رب﴾ حرف جر خلافاً للكوفيين في دعوى اسميته وقولهم أنه أخبر عنه في قوله :
إن يتلواك فإن تتلك لم يكن * عار عليك ورب تلت عار

نحو ما يضي كالشهاب لاما
فيحتمل أنه مرتبط بنحو
للتأخر قد بر (قوله وهذا البيت
دليل الخ) الحق أنه لا مانع من
بقائها فيه للسكان

﴿حرف الحاء المعجمة﴾

(قوله موضعها نصب عن تمام
الكلام) يعني أنها لا تعلق
بشيء قبلها وأن مجرورها في محل
نصب لأنه مستثنى بعد تمام
الكلام (قوله لأنها لا تعدى)
يقال التعدية هي الربط على
الغنى الذي يقتضيه ذلك
الحرف وهو هنا الإخراج وقد
قال المصنف بذلك في طي
الاستدراك (قوله ناصباً له)
أي للمستثنى وتأتي فعلاً لازماً

نحو خلا السكان (قوله ألا كل شيء) سبق ذلك في أم (قوله بل بعده) يعني بعد الجار ﴿حرف الراء﴾ (قوله في دعوى اسميته) ممنوع
أي فما بعده مجرور بالإضافة وبني لأنه لا إنشاء للتقليل أو التكثر ولا إنشاء بالحرف أغلب وأبدل الرضى مذهب الكوفيين بأنها نظير كرمي
اسم فكأن معنى كرمي كثير من هذا الجنس معنى ربر رجل قليل من هذا الجنس لكن رأى المصريون أنها لا تدخل عليها علامات
الاسماء بخلاف كم فدخل عليها حرف الجر ويضاف إليها نحو بكرهم وغلهم كرمي (قوله إن يتلواك الخ) تقدم في أن السكسورة الخفيفة

(قوله في موضع مبتدأ) يبنى أن السوغ وصف مقدر على هذا أي قتل ذمير مثلاً بقرينة قوله عار (قوله بل ترد للتكثير الخ) لم يبين هل ذلك بحسب الوضع أولاً وقال الرضى التقليل هو أصلها ثم استعملت في التكثير حتى صارت فيه كالحقيقة وفي التقليل كالحجاز المحتاج لقزينة ولبعضهم أن وضع رب على مجرد الابات والتقليل والتكثير بالقرآن (قوله رعبا والذين كفروا) قيل هي هنا للتقليل أي تدهشهم أحوال القيامة فتقل استفاقتهم وتنتبهم وقيل على قياس قول التصوح ربما تدم إشارة إلى أن الحزم البعد عن مظنة الضرر ولو على سبيل الدور فكيف المحقق (قوله على أعمال اسم الفاعل الخ) لأن صائم مضاف لها فلا يمكن عاملها كانت الاضافة محضة فيكون معرفة قوم مدخول رب لا يكون الانكسرة والقوم يحملونه من حكاية الحال (قوله بآسة) أي بامرأة غير نافرة تشبه في الحسن صورة التمثال والبيت من قصيدة امرئ القيس للشهورة *
 (قوله أو قيت) أي أشرفت والعلم الجبل والشال الربح والبيت لجذبة بن مالك (١١٩) بن فخر الأزدي العروفي الأبرش

وعلط ابن حزم نفسه إلى تأبط شرا ينتخر بأه رقيب طليعة للقوم بنفسه ولا يتكلم على غيره (قوله وأيض الخ) مبنى على ان الواو واو رب والظاهر أنه عطف على قوله قبل :

ومارك قوم لا أبالك سيدا
 يحوط الدمار في مكروناث
 كذا في الشواهد ورواه الشارح
 يحوط الدمار غير درب مواكل
 والدمار ما يجب على الانسان
 أن يحبه من حريم وغيره وذرب
 بكسر فسكون على بعض لغات
 كنف ردىء اللسان واللواكل
 من يتكلم على غيره لفضده
 والتمال الحافظ بكسر الثلاثة
 (قوله يله) بسكون اللام
 وأصله بكسرهما قلنا خفت
 اللام بالسكون وحمل على كنف
 التقي ما كان فحركت الدال

ممنوع بل عار خبر المحذوف والجملة صفة للمجرور وأخبر للمعجور اذهب في موضع مبتدأ كاسيأى وليس معناها التقليل دائماً خلافاً للأكثرين ولا التكثير دائماً خلافاً لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيراً وللتقليل قليلاً فمن الأول ربما ووالذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي الحديث يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة ومع أعرابي يقول بعد اغتداء رمضان يارب صائمه لن يصوم ويارب قائمه لن يقوم وهو غامض بك الكسائي على أعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضي وقال الشاعر :

فيارب يوم قتلوت ولية * بآسة كأنها خط تمثال
 وقال آخر ربما أوتيت في علم * ترفن ثوبى شلالى
 ووجه الدليل أن الآية والحديث والثالث مسوقة للتخويف والبيتين مسوقان للاختار ولا يناسب واحد منهما التقليل ومن الثاني قولاً في طالب في النبي صلى الله عليه وسلم :
 وأيض يستقى التهام بوجهه * تمال التامى عصمة للأرامل
 وقول الآخر

الأرب مولود وليس له أب * وذى وله لم يله أبوان
 وذى شامة غرام في حروجه * مجللة لاتفضى لأوان
 ويكمل في تسع وخمسين شبابه * ويهرم في سبع معاوان
 أرا دعيسى وأدم عليهما السلام والقمر ونظير رب في افادة التكثير كم الخبرية وفي افادته تارة وافادة التقليل أخرى قد على ماسيأى أن شاء الله تعالى في حرف القاف وصيغ التصغير تقول حجير ورجيل فتكون للتقليل وقال :

فوق جليل شامخ لن تاله * بقتنه حتى تسكل وتعلما

بالفتح للصفة ويجوز ضمها اتباعاً للهاء والشامة نكتة مخالفة للون الجسم وحر الوجه ما دمن الوجهة وهي ما لترفع من الحدوق له معامقمة من تأخير قال الشارح وصف الشامة بالفراء غير مناسب لانها تأتيت الأغر وهو الأبيض وشامة القمر سوداء وكذا وصفها بمجلة فان معامقمة التغطية وليس هذا شأن الشامة وقد أشد الجار بردى في شرح الشافية على البيت * وذى شامة سوداء في حروجه * مجللة الخ وهو ظاهر وقال الشمرى ذكر السعدان الأغر أصلهما كان من الخيل في جهة يأس ثم استمر للشرى والشتر حتى صار عند العرب بمنزلة الحقيقة ومعنى كون الشامة مجللة أنها مغطاة بجميع جلها بحيث لا يظهر بفضه من أثنائها والآيات لرجل من أزد السراة (قوله فوق) يصح شاهدها كجبل والقة الاطى وتعلما نذ من العمل والبيت من قصيدة لأوس بن حجر مطلعها :

صحافيه عن سكرة وتأمل * وكان بذكرى أم عمرو موكل
 وألقا لي ماذرى يستشيري * مجدنى ابن عم غلط الأمر ميلا
 وأنى وجدت الناس الألقهم * خفاف السهود يكررون التقللا
 بنى أمذى لال الكثير يرونه * وإن كان عبداسيد الامر جفلا
 وأغفر عنه الجهل ان كان أجلا * وأقبح ابن المان كان جاهلا
 أقبح بدار الحزم ما قام حزما * وأحرى اذا حالت بأن أهولا
 بنى أمذى لال الكثير يرونه * وإن كان عبداسيد الامر جفلا

وهم قتل المال أولاد علة * وإن كان محضاً في العشرة محولا
ولكن أخوك لنا بما كنت أمنا وصاحبك الآن إذا الأمر أعصلا
وأمر ما ينبغي تحيزه والمحض خالص النسب (قوله بوجوب تصديرها) أو رد عليه أبو حيان وقوعها في الجبر كقوله :
أماوى إن رب واحد أمه * قلت فلا تلت لى ولا أسر
قال الشارح وفيه نظر فإن المراد تصديرها في الجملة التي وقعت
فيها وهذا لا ينافي وقوع تلك الجملة خبرا وهذا في كل ماله الصدر نحو زيد ما قام وإن زيدا لأبوه قائم (قوله ووجوب تكبير
مجرورها) أى الذى بأمرته فلا يرد اتفاقهم على جواز رب رجل وأخيه لانهم يتساحون في التواني ويتفرون في التابع وندر
حكاية الأصمى رب أبيه ورب أخيه ورواية بعضهم ربا الجامل بجر الجامل أو أن الزائدة أوهو ضرورة (قوله إن كان ضميرا)
وهذا الضمير معرفة جرى مجرى النكرة عند كثير منها الفارسي وذهب الزعفراني وابن عصفور وقوم إلى أنه نكرة وحكى الكوفيون
مطابقة الضمير لمميزه فيقولون ربها (١٢٠)

وقال ليدي : وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويبة تصفر منها الأنامل
الأن الغالب في قدو التصغير أفادتهما التقليل ورب بالعكس وتفرد رب بوجوب تصديرها
ووجوب تكبير مجرورها وتنتان كان ظاهرا وإفراده وتذكيره بما يطابق للحن إن
كان ضميرا وغلبة حذف مدها وضيه وإهمالها عذوفة بعد الفاء كثيرا وبمد الواو أكثر
وبعبد قليلا وبدونهن أقل كقوله * فثلك جلى قد طرقت ومرع * وقوله
* وأيض يستقى الغمام بوجه * وقوله * بل بلد ذى صد وأكام * وقوله
* رسم دار وقفت في طله * وبأنها زائدة في الأعراب دون التي فحل مجرورها في نحو رب
رجل صالح عندي رفع على الابتدائية وفي نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفي
نحو رب رجل صالح لقيته رفع أو نصب كافى قولك هذا لقيته ويجوز مراعاة عمله كثير وإن لم يحز
نحو مررت بزيد وعمرا الأقل قال :
وسن كسنيق سناء وسنا * ذعرت بمدح المجرى نهوض
فطفت وسنا على محل سن واللى ذعرت بهذا الفرس ثورا وبرة عظيمة وسنيق اسم جبل
بنيته وسناء ارتفاعا وزعم الزجاج ومواقفه أن مجرورها لا يكون إلا على نصب والصواب
ما قدمناه وإذا زيدت ما بعدها فالغالب أن تكفيها عن العمل وأن تهيئها للدخول على الجمل الفعلية
وأن يكون الفعل مضيا لفظا ومعنى كقوله :
ربما أوفيت في علم * ترغن ثوبى شمالات
ومن أعمالها قوله

وغلبة حذف مدها) بل قال
بعضهم لا يجوز اظهار العامل الذى
تعديه إلا في الشعر كقوله :
رب واحد أمه قتل
(قوله بعد الفاء كثيرا) ذكره
ابن مالك واستشكله في الجنى
الذى بأنه لم يرد إلا في بيتين كما
ذكره بعضهم قلل النكرة
بالنسبة إلى بل (قوله طرقت)
الطروق الاتيان لىلا وخص
الجلى وللرضع لانها أزهده
النساء في الرجال وتامه
فألهيها عن ذى تمام محول
إذا ما بكى من خلفها أعرفت له
يشق وشق عندنا لم يحول
والحول من آتى عليه حول والبيت
من محطلة امرئ القيس
قفانك من ذكرى حبيب ومنزل

(قوله سعد) بالضم أى عقبات والوالا كمة التل المرتفع (قوله رسم دار) تخدم في الجيم (قوله وبأها) ربما
زائدة في الأعراب دون التي الزيادة في الأعراب عدم الافتقار لتعلق وفي التي عدم افادة شيء ورب لاحتجاج لامل لكها أفيد معنى
التكثير أو التقليل ثم إن الاختصاص بهذا النظر لحروف الجر للشهورة والافتقار كما أيضا للقيمة للترجى على القول بانها جارة نحو
لعل الله فضلك علينا لعل أى التوار منك قريب وكذا لولا الامتناعية الجارة للضمير عند سيبويه بقى إن هذا إن في قوله ساغا
وغلبة حذف مدها فانه قيد بانها غير زائدة في الأعراب فكأنهم في كل على قول فانه سيبويه فيها خلافا في الباب الثالث (قوله نصب على
للمفعولية) وهو مقدم وجوبا لما علت إن لها الصدر ويجب أيضا تقديره مؤخرا عند الاشتغال (قوله بمدح) قال الشارح كأنه كثير
المرق قال في القاموس مدح بالحاء المهملة بوزن صرد الفرس الكثير العرق قال المصنف في حواشى التسهيل سئل الأصمعي عن معنى هذا
البيت فلم يعرفه هو ولا امرئ القيس وقيل لأنى دواد الأبدى ومطلع القصيدة : أنمى على برق أراه وميض * يضىء حيا في شامخ يعين
وقد أغتدى والطير في كنانها * بمنجد عبد الدين قبيص كأن التي لم يرض في الناس ساعة * إذا اختلفت الحيان عند جريض
ومضى البرق لمع والحب السحاب والجرىض النضبة بالرى عند اللوت

(قوله بن بصرى) بالضم بلدا بالشام أى بين جهاتها والجلاء للتسعة والبيت من قصيدة لمدى بن الرعلاء الصائى شاعر مجيد والرعلاء أمه وقيل : كم تركنا بالعين عين أباغ * من ملوك وسوقة ألقاء * فرقت بينهم وبين نعم * ضربة من صحيفة بجلاء ليس من مات فاستراح البيتين (قوله الجامل) هو جماعة الأبل مع رطائها والمؤبل للمد للقتية وتعامه * وعناجيج بينهم المهار * العناجيج مجدين جياذ الخيل واحدها كصفور وأبو دوداضم للمهله وفتح الواو وبمدها ألف هو جارية بن الحجاج الأيدى (قوله فان أهلك الخ) أخرج ابن عساكر فى تاريخه بسند متصل عن ابن الأعرابي قال بلغنى أنه كان رجل من بنى حنيفة يقال له جدر بن مالك فتكا شجاعا قد أغار على عامل الحجاج فكتب إلى عامله بالجماعة يؤمخ بتلاعب جدر به وبأمره بالاجتهاد فى طلبه فلما وصل إليه الكتاب أرسل إلى قتيبة من بنى يربوع فجعل لهم جلا عظيما إن هم قتلوا جدر أو أتوا به أسيرا فانطلقوا حتى إذا كانوا قريبا منه أرسلوا إليهم يريدون الاقطاع إليه والتحرز به فأطاعواهم ووثق بهم فلما أسأوا منه غرة شذوه كئنا فاقدموا به على العامل فوجه به معهم إلى الحجاج فلما أدخل على الحجاج قاله من أنت قال أنا جدر بن مالك قال ما حملك على ما كان منك قال جراءة الجنان وجفاء السلطان وكتب الزمان قال وما الذى بلغ منك جبر أجنالك قال لو بلاني الأمير أكرمته لو جدي من صالح الأعوان وبهم الفرسان وذلك أنى ما لثيت فارسا قط الاو كنت عليه فى قسي مقتدرا فقال له الحجاج انا قاذفون بك إلى أسد عاقر منار فان هو قتلك كفتانا مؤتوك وان أنت قتلتنا خلتنا سبيلك قال أصلح الله الأمير عظمت علينا اللثة وقويت الهنة قال الحجاج فانالسا تاركك فتاتنا الا وأنت مكبل بالحديد فأمر به الحجاج فقلت يمينته إلى عنقه وأرسل به إلى السجن فقال جدر لبعض من يخرج إلى اليمامة تحمل عني شعرا تأوبى فبت لها كنعيا * هموم لا تفرقتى حوان * حتى العواد لا عواد قوى (١٢١) * أطلن عيادنى فى ذا المكان

إذا ما قلت قد أطلن عني
تفى ريعانهم على ثنائى
اليس الله يصلم ان قلبى
يحبك أيها البرق الجاني
وأهوى أن أعبد اليك طرقي
على عدواء من شغل وشان
ألا قد هاجنى فازدبت شوقا
بكاه حمانتين تهاويا بش
تجاوبنا بلحن أحصى

ربما ضربة بسيف صقيل * بين بصرى وطعنة بجلاء

ومن دخولها على الاسمية قول أبى دوداض :

ربما الجامل للمؤبل فيهم * وعناجيج بينهم المهار

وقيل لا تدخل السكفوفة على الاسمية أصلا وان ما فى البيت نكرة موسومة والجامل خبر لمو
عذوقا والجملة صفة لما ومن دخولها على الفعل المستقبل قوله تعالى : ربما يود الله ان كفروا
وقيل هو مؤول بالماضى على حد قوله تعالى وضع فى الصور وفيه تكلف لاقتضائه ان الفعل
للمستقبل عبر به عن ماض متجوز به عن المستقبل والدليل على صحة استقبال ما بعدها قوله :

فان أهلك قرب قى سبيكى * على مهذب رخص البنان

(١٢١ - معنى) - أول * على غصنين من غرب وبان
قلا الدار جامعة قريبا * قتلت بل أتا متعنيات
أليس الليل يجمع أم عمرو * وإيانا فذلك بنا تدانى
فما بين التفرق غير سبع * بقين من المحرم أو ثمانى
إذا جاوزنا سفحات حجر * وأودية الجنان فانسانى
وقولا جدر أسى رهينا * يحاذر وقع مصقول يمانى
ألم ترى عدت أخا حروب * إذا لم أجن كنت مجن حانى
ولم ألك ما قضيت ديون نسي * ولا حق للهند والسنان
الى جدر ويده اليمنى مغولة الى عنقه وأعطى سيفا والحجاج وجلساؤه فى منظره لم قلنا نظر جدر إلى الأسد أنشأ يقول :
ليث وليث فى مجال منك * كلاهما ذو أنف وعك * وشدة فى نفسه وتك * ان يكشف الله قناع الشك * فهو أحق منزل بتركه
قلنا نظر الى الأسد زار زارة شديدة وتمطى وأقبل نحوه فلما صار منه على قدر رمح وشبه وثبة شديدة فقلعاها جدر بالسيف
فضر به ضربة حتى خالط ذباب السيف لمواته غر الأسد كأنه خيبة قد صرعتها الريح وسقط جدر على ظهره من شدة وثبة
الأسد وموضع الكيول فكبر الحجاج والناس جمعا وأكرم جدر وأحسن جائزته . تأوبى أنانى لىلا . وكنعيا من كنع الرجل
خضع ولان . وحوان من الحين بالفتح وهو الهلاك . والعدواء بضم الين وقبح الدال الهملتين والدبدد الواو . واليريب بفتح اليمعة

والراء ضرب من الشجر . والحذو الكهانة (قوله وقوله يارب الخ) أى قول القائل وهو عند زواج أى سفيان فى يوم بدر وقوله :
 لله عينا من رأى * هلكا كهلك رجاله يارب أبكية غدا * فى الثابت وبأبكية قد كنت أحذرما أرى * فالיום حق حذاره
 * حرف السين * (قوله وبخلصه للاستقبال) فأما قوله : فأنى لست خذلكم ولكن * سأسى الآن إذ بلغت أناها
 فاعتذر عنه بأنه أراد بالآن التفرع لا حقيقة الحال (قوله مع اختصاصه به) أى وكل حرف اختص بقيل حقه أن يعمل
 العمل الخاص به فالخص بالاسم يعمل الجرو بالفعل يعمل الحزم يقال مالم يمرض تنزله منزلة الجزء لأن جزء الشيء لا يعمل فيه (قوله
 وليس مقطعا من سوف خلافا (١٢٢) للكوفيين) رجح ابن مالك مذهبهم بأن ما عترفون بأن سووسى وسف من

وقوله : يارب فائقة غدا * يالغف أم معاوية

وفى ربست عشرة لثغصم الراء وقضها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والوجه الأربعة
 مع تاء التائث ساكنة أو محركة ومع التجرد منها فهذه اثنتا عشرة والضم والفتح مع اسكان
 الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف .

حرف السين للهمزة

(السين للفرقة) حرف يختص بالمضارع وبخلصه للاستقبال ويتزل منه منزلة الجزء ولهذا
 لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقطعا من سوف خلافا للكوفيين ولا مدة الاستقبال
 معه أضحى منها مع سوف خلافا للبصريين ومعنى قول المرين فيها حرف تنفيس حرف
 توسيع وذلك أنها قلب للضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو
 الاستقبال وأوضح من عبارتهم قول الزعشمرى وغيره حرف الاستقبال وزعم بعضهم أنها قد
 تآتى للاستمرار لا للاستقبال ذكر ذلك فى قوله تعالى : ستجدون آخرين الآية واستدل عليه
 بقوله تعالى : سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم . مدعيا أن ذلك أعما نزل بعد قولهم
 ما ولاهم قال فجاءت السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال انتهى وهذا الذى قاله لا يرفه
 التحويون وما استند إليه من أنها نزلت بعد قولهم ما ولاهم غير موافق عليه قال الزعشمرى فان
 قلت أى فالتقى الأخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فائدة أن المفاجأة للسكروه أشد والعلم به
 قبل وقوعه أبعد عن الاضطراب إذا وقع انتهى ثم لوسلم فالاستمرار إنما استفيد من المضارع
 كاتقول فلان يقرى الضيف ويصنع الجليل تريد أن ذلك دأبه والسين مفيدة للاستقبال إذ
 الاستمرار إنما يكون فى المستقبل وزعم الزعشمرى أنها إذا دخلت على فعل محبوب أو مكروه
 أفادت أنه واقع لاحالة ولم أرمن فهم وجه ذلك ووجهه أنها تفيد الوعد بحصول الفعل
 فدخلوا على ما يفيد الوعد أو الوعيد مقتضى لتوكيده وتثبيت معناه وقد أوما إلى ذلك فى
 سورة البقرة فقال فى فكيفكم الله معنى السين أن ذلك كائن لا محالة وإن تأخر الى حين
 وصرح به فى سورة براءة فقال فى أولئك سيرحهم الله السين مفيدة لوجود الهمزة محالة فيها
 تؤكد الودعا تؤكد الودع إذا قلت سأنتقم منك (سوف) مرادفة للسين أو أوسع منها

فروع سوف فلتكت السين
 كذلك وقد اقتصروا من أين
 على اللب (قوله ولا مودة للاستقبال
 معه أضحى) أبطال ابن مالك
 الاضيقية بتوارد سوف والسين
 فى قوله تعالى : وسوف يؤتى الله
 المؤمنين أجرا عظيما . وللمؤمنون
 بالله واليوم الآخر أولئك
 سنؤتيهم أجرا عظيما . وأجيب
 بأنه يمكن أن اللب فى حقهم
 بالسين من السابقين الأولين
 بخلاف اللب فى حقهم بسوف
 على أن المأخوذ مما يأتى للمصنف
 عن الزعشمرى أنها لتأكيد
 الوعد وتحقيقه (قوله إذا الاستمرار
 أعما يكون فى المستقبل) ربما
 أفاد هذا أن السين دخولها فى
 الكلام حكمها ولعل قول
 المضارع فى نحو فلان يقرى
 الضيف يفيد ثبوت الحدث
 حاله على أنه أمر مستمر لا يفارق
 بمعونة القرآن وإذا دخلت السين
 عليه أفادت استقبال ما يفيد
 معنى أنه سيحصل لهم هذا الحدث
 فى زمن حال على أنه لا يفارقهم
 أبدا أى أنه سيكون شأنهم

اللازم وهذا لا يناقى سبق القول منه لاطى انه شأنهم اللازم ثم قوله إذ الاستمرار إنما يكون فى المستقبل
 لظاهر إذ الاستمرار البقاء وهو وجود الشيء فى الأزمنة الآتية لا يرد عليه قوله تعالى لو يطعكم فى كثير من الأمر لنتم فلا يقال
 للراد هنا الاستمرار فى الماضى بقرينة لولانا قول المراد بالاستمرار فى معنى الآية بطلاق اللازمة وكلا منا فى الاستمرار التجددى
 أو يقال الاستمرار منظوريه لازم قبل وقوع الاطاعة بالفعل وهو إذ ذلك مستقبل كأنه قيل لو انصف قيامى بأنه يستمر على
 طاعتكم وقال الشارح ان قوله الاستمرار لا يكون الا فى المستقبل أغلبي وأما الشئى فقال المراد بالمستقبل الفعل المضارع وهو
 موجود فى الآية وفيه أدب الكلام فى الاستقبال الزماني فتدبر (قوله يفيد الوعد) مراده به مطلق الأخبار بحصول شيء فى

الستقبل (قوله كثرة الحروف الخ) في الصرح قال الزمخشري ومما طعن في أدنى من ملح العرب أنهم يسمون مركبا من مركبهم الشدق وهو مركب خفيف ليس في قتل محامل العراق قتل في طريق الطائف لرجل منهم ماسم هذا الحمل أردت العراق فقال أليس اسم ذلك الشدق قتل بل قال فهذا اسمه الشدق فزاد في بناء الاسم زيادة للسمي (قوله وليس بمطرد) ألا ترى أن فعل فيه من المبالغة ما ليس في فاعل ومع ذلك أقل حروفا وأجيب بأن هذه القاعدة إذا كان اليتان من نوع واحد بأن يكون كل منهما اسم فاعل أو فعلا ماضيا كقطع تخفيف الطاء وقطع بتشديدها وما ذكر أحدهما صيغة مبالغة والآخر اسم فاعل (قوله وما أدري الخ) سبق في أم (قوله وعينه في الأصل والو) أي فاصله سوى بدليل أمثلة الاشتقاق نحو استويا وتساويا دخله مداخل سيد (قوله بدارة جليل) اسم لتدبير ويومه يوم دخوله خدر عنيزة بنت عمه (١٢٣) وعقره للعداري مطيته حيث ارتحل

الحى وتقدم الرجال فسار معهم غلوة ثم كفن في غابة من الأرض حتى ورد النساء وزلن يقتلن فقصده على ثيابهن وقال والله لا أعطي واحدة منكن ثوبا حتى تخرج متجردة تأخذن ما بين حتى تمالي التهار خرجن وقلن أجبنا فخر لمن ناقته ثم حملت كل واحدة شيئا من متاعه وحملته عنيزة على غارب يبرها (قوله فه) تكتب هاء السكت ولا ينطق بها في الوصل إلا إذا أجرى مجرى الوقف (قوله لا تمتنع دخول الواو) أي لأن غير العاطفة لا تدخل على الحال للقرعة والواو هنا قال الرضى اعتراضية بناء على أن الاعتراض يقع آخر الكلام ويمكن الاستئناف والحالية أي قاموا والحال أنه لا مثل زيد موجود فيه بل يمكن عطف الجمل وقد وضعت في ولاسيا أوائل الاشتغال

على الخلاف وكأن القائل بذلك نظر إلى أن كثرة الحروف تدل على كثرة للمنى وليس بمطرد ويقال فيها سف بحذف الوسط وسو بحذف الأخير وسى بحذفه وقلب الوسطياء مبالغة في التخفيف فكأها صاحب المحكم وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو : ولسوف يعطيك ربك ترضى . وبأنها قد تفصل بالفعل للثني كقوله :

وما أدري وسوف أخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء

(سى) من لاسيا اسم بمنزلة مثل وز ناموس وعينه في الأصل واو وثنيته سيان وتستغنى جئت عن الإضافة كما استغنى عنها مثل في قوله : * والشعر بالشعر عند الله مثلان * واستغنوا بثنيته عن ثنية سواء فلم يقولوا سوا أن إلا إذا كقوله :

فيا رب إن لم تقسم الحب بيننا * سواء بين فاجئنا على حبا جليلا

وتشديد يائه ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب قال تلعب من استعماله على خلاف ما جاء في قوله : * ولاسيا يوم بدارة جليل * فهو غطى انتهى . وذكر غيره أنه قد يخفف وقد تحذف الواو كقوله :

فه بالعقود وبالإيمان لاسيا * عقد وفاء به من أعظم القرب

وهي عند الفارسي نصب على الحال فإذا قيل قاموا لاسيا زيد فالنائب قام ولو كان كذا كر لا تمتنع دخول الواو ولوجب تكرار لا كما تقول رأيت زيدا لا مثل عمرو ولا مثل خالد وعند غيره هواسم لا التثنية ويجوز في الاسم الذى بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب أيضا إذا كان نكرة وقد روى بهن ولاسيا يوم والجر أرجح وهو على الإضافة وما زائدة بينهما مثلها في أيما الأجلين قضيت والرفع على أنه خبر لخضر عند وفو مامو صلة أو نكرة موصوفة بالجملة والتقدير والمثل الذى هو يوم أو لاملث شى هو يوم ويضعفه في نحو ولاسيا زيد حذف المائد للرفع مع عدم الطول وإطلاق ما على من يقل وعلى الوجين فتنتج مى اعراب لا نهضاف والنصب على التثنية كما يقع التثنية بمثل في نحو : ولوجنا بمثلهم ديدا . وما كافتعن

موضعا مستقلا (قوله ولوجب تكرار لا) أى كما هو قاعدتها إذا دخلت على مفرد خبرا أوصفا أو حالا وأجاب الشارح للفارسي بأنه يمكن أن لا يخول بالحالية الاعتدال بجرها من الواو وبأن لا هناك مكررة بمعنى كأنه قيل لاملث زيد ولا أولى منه بل هو أولى منهم ونظيره قول الزمخشري في توجيه قوله تعالى : فلا تحتم العقبة . مع وجوب تكرارها إن دخلت على ماض أنه في تأويل فلا فقرة ولا أطعم بتيما وتقيته الشئى بأن نفس مدخول لاقى الآية معناه متعدد بخلاف هذا ولا يخفى أنه لو قدر الشق الثانى مقدما لأمكن أنها العاطفة واندفع الاعتراض الأول أيضا أى لا أولى من زيد ولا مثل زيد فتدبر (قوله اسم لا) أى والخبر محذوف أى موجود مثلا (قوله على الإضافة) أى وسى كمثل متوغلة في الإبهام فلا يلزم في مثل ولاسيا زيد عمل لاقى معرفة (قوله في نحو ولا سبا زيد) خرج نحو ولاسيا زيد العاقل لوجود الطول ونحو ولاسيا يوم لعدم العقل ونحو ولاسيا يوم عظيم لهما معا (قوله الوجين) الجر والرفع بوجهيه

(قوله والفتحة بناء) قد يقال التميز من تمام المعنى والعامل فيه مافسره فيكون شيئا بالضاف الا أن يقال هو من تميز للمنى
 لامن بناء الميز كما قيل في نداه للوصوف ووصف للنادى (قوله منقطعا) قال الشارح بل متصل اذ المعنى تساوى القوم في القيام
 الا زيدا فانه قائمهم وكان المصنف أراد انه (١٣٤) على معنى الاستدراك على تساويهم أى لكن زيدا قائمهم وليس

مرتبطا بنفس الحكم السابق
 حتى يكون متصلا بأشارته الشئ
 وقد ذكر الرضى أن لاسيا
 تستعمل بمنزلة خصوصا ويقع
 بعدها الحال وناقشه في ذلك
 المرادى وغيره (قوله والعدم)
 بالرفع عطف على ضمير سواء
 (قوله الا في الضرورة) كقوله .
 ولم يبق سوى المدح
 ف دناهم كما دانوا
 وقوله :

فمواكباتها وأنت للشرى *
 ورد عليه ابن مالك بشواهد
 منها قوله صلى الله عليه وسلم :
 سألت الله أن لا يسلط على
 أمي عدوا من سوى أنفسها .
 وقول بعض العرب أمانى سواك
 سخاء الفراء (قوله أوحالا ثبت)
 أى معمولة ثبت لان عامل
 الحال هو الضامل في صاحبها
 (قوله ما أن حرام) أى ما ثبت أن
 حراما فالتشبيه في اظهار ثبت
 وحرام جبل يقرب مكة (قوله
 كما في غير) قال الشاعر :
 لك بقيس حيث يأبى غيره
 تلفه بحرا مفيض خيره

ففتح غير بناء لضافها للضمير
 للبنى ولك أن تقول الفتحة
 اتباع لفاء الكلمة والساكن حاجز
 غير حصين (قوله فيقال لو كذا

الاضافة والفتحة بناء مثلها في لارجل وأما انصباب للرفة نحو ولاسيما زيد فتعنه الجمهور
 وقال ابن السكيت لأعرف لهوجها ووجهه بعضهم بأن ما كافوا أن لاسيا نزلت منزلة الا في
 الاستثناء ورد بأن للسكتي خرج وما بعدها داخل من باب أولى وأجيب بأنه خرج بما
 أفهمه الكلام السابق من مساواته لا قبلها وعلى هذا فيكون استثناء منقطعا (سواء)
 تكون بمعنى مستو ويوصف به المكان بمعنى أنه نصف بين مكانين والاضاح فيه حيثئذ
 يقصر مع الكسر نحو مكاناسوى وهو أحد الصفات التي جاءت على فعل كقولهم ماء روى وقوم
 عدى وقد تدمع الفتح نحو مرت رجل سواء والدم وبمعنى الوسط وبمعنى التام تدمع في جامع
 الفتح نحو قوله تعالى : في سواء الحجج . وقولك هذا درهم سواء وبمعنى القصد تقصر مع
 الكسر وهو أغرب معانيها كقوله :

فلا صرفن سوى حذيفة مدحتي * لقي العشى وفارس الاحزاب

ذكره ابن السجري وبمعنى مكان أو غير على خلاف في ذلك تخدم مع الفتح وتقص مع الضم
 ويجوز الوجهان مع الكسر وتقع هذه صفة واستثناء كما تقع غير وهو عند ابن جاجى وابن مالك
 كثير في المعنى والتصرف فتقول جاءنى سواك بالرفع على الفاعلية ورأيت سواك بالنصب على
 للمفعولية وما جاءنى أحسن سواك بالنصب والرفع وهو الارجح وعند سيبويه والجمهور رأيتها ظرف
 مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك الا في الضرورة وعند الكوفيين وجماعة أنها ترد
 بالوجهين ورد على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلة قالوا جاء الذى سواك وأجيب بأنه على تقدير
 سوى خبرا لمو محذوفا أو حالا ثبت مضمرا كما قالوا لا فله ما أن حراما كانه ولا يمنع الخبرية
 قولهم سواك بالمد والفتح لجواز أن يقال انها بنيت لضافتها الى البنى كما في غير (تلبية)
 غير بسواء التى بمعنى مستوعن الواحد فاقوله نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى
 الاستواء وقد جيز في قوله تعالى : سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم . كونها خبرا عما قبلها أو عما
 بعدها أو مبتدأ وما بعدها فاعل على الاول ومبتدأ على الثانى وخبر على الثالث وأبطل ابن
 عمرون الاول بأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله والثانى بأن اليتدأ للشتل على الاستفهام
 واجب التقديم فيقال لو كذا الخبر فإن أجاب بأنه يمثل زيدا أو هو متعنا وقننا بل مثل كيف
 زيد لان أنذرتهم اذا لم يقدّر بالمقدّر لم يكن خبرا لعدم تحمله ضمير سواء وأما شبهة نحوها
 أن الاستفهام هنا ليس على حقيقة فان أجاب بأنه كذلك في نحو علمت أزيد قائم وقد
 أبقى عليه استحقاق الصدية بدليل التعليق قلنا بل الاستفهام مراد هنا اذ المعنى علمت
 ما يجاب به قول المستفهم أزيد قائم وأما في الآية ونحوها فلا استفهام البتة لامن قبل التكلم
 ولا غيره

﴿ حرف العين المهملة ﴾

الحجر) أى فيازم بطلان الثالث أيضا مع انه اختاره (قوله مثل زيد أن هو) أى (عدا)
 عناصر فيه الاستفهام بالنظر بجلته الواقع فيها وان سبقه غيره وهذا لا يضر (قوله مثل كمن زيد) أى فجعله الاستفهام في قوة الحجر
 المقدر (قوله لعدم تحمله ضمير سواء) أى واجلته ما لم يؤوله بالمقدّر لا بد لها من ضمير البدأ والرضى مذهب آخر سبق لك في حمزة التسوية

﴿ حرف العين المهملة ﴾

(قوله من القسمن) كونها حرفا جاريا أو ضلأ ماضيا (قوله وفي حكمها مع ما) من ثمين النصب والقلية (قوله والخلاف في ذلك) بالجر عطف على مدخول في أي والخلاف في شأن ذلك أي التعلق به وسبق الخلاف هناك في أمور منها تعلقها بإذا (قوله ولم يحفظ سيويه فيها إلا الفعلية) مقابل لقوله من القسمن (قوله فزعموا أنها لا تكون إلا اسما) أي ظرفا بمعنى فوق بجر بالإضافة (قوله الاسي) بالكسر والضم جمع أسوة كذلك وهو ما يتأسى به الحزين من أحوال سلفه ويستدعى به فيقتل ثم سمي الصبر أسا وقيل أنه من أسى الجرح طبه والآسى الطبيب ولما الأسى بالفتح فهو الحزن ولا يصح هنا وقيل إن الأول منه إذ لا يخرج عن ملابسة الحزن والبيت لعروة بن حزام بن مهاجر الضري شاعر إسلامي أحد الثمين الذين قتلهم الحب * قال في الأغاني ولا يعرف شعر الأفي عفرأ بنت عمه عقال بن مهاجر وكان هو بها وهوية فخطبها إلى عمه فأبت أمها عليه لفرقه وزوجها لرجل من الشام ذى مال فاشتد ضنى عروة لومات رحمه الله فجزعت عفرأ عليه جزعا شديدا وماتت بعده بأيام قلائل وبلغ معاوية بن أبي سفيان الخبر فقال لو علمت بحال هذين لجلعت بينهما . وأخرج أبو الفرج من طريق السككي عن أبي صالح قال كنت مع ابن عباس برفة فحمل إليه قتي لم يبق إلا خياله فقالوا ادعه له قال وما به قالوا الحب ثم خفت في أيديهم فاذا هو قد مات فمأرت ابن عباس في عشيته سأل الله إلا العافية فما ابتلى به ذلك الفتى وسألت عنه فقيل هذا عروة بن حزام ومن آيات التصيدة

خليلى من عليا هلال بن عامر * بصنماء عوجا اليوم وانتظرانى * على كبدى من حب عفرأ لوعة * وعيناي من وجدها تكفانى
فيا ليت كل اثنين بينهما هوى * من الناس والانعام يألفان * تحملت من عفرأ ما ليس لى به * وللأجلال الراسيات يدان
كان قطاة علفت بجناحها * على كبدى من شدة الحفنان * الا لمن الله الوشاة وقولهم * فلانة أضحت خلة لفنان
إذا ما جلسنا مجلسا نستهله * تواشوا بنا حتى أمل مكانى * تكفىني الواشون (١٢٥) من كل جانب * ولو كان واش واحد لكفانى

ولو أن واش بالجملة داره
ودارى بأعلى حضرموت أتانى
وأنى لاهوى الحشر أذليل أنى
وعفرأ يوم الحشر لتلتان
(قوله فحفدت على وجعل مجرورها
مفعولا) أى وكل ما هو كذلك
فهو حرف جر لان حروف الجر
معدة لتعدية العامل إلى مفعوله

(عدا) مثل خلافا ذكرناه من القسمن وفي حكمها مع ما والخلاف في ذلك ولم يحفظ سيويه فيها إلا الفعلية (على) على وجبني (أحدها) أن تكون حرفا وخالف في ذلك جماعة فزعموا أنها لا تكون إلا اسما ونسبوه لسيويه ولنا أمران أحدهما قوله نحن تقيدي ما بها من صباية * وأخنى الذى لولا الاسي لقضاي
أى لقضى على فحفدت على وجعل مجرورها مفعولا وقد حمل الاختش على ذلك ولكن لاتواعد هن سراى على سر أى نكاح وكذلك لاصدن لهم صراطك التسقيم أى على صراطك والثاني أنهم يقولون زلت على الذى زلت أى عليه كاجاء ويضرب بما تسمى بون أى

لكن قد تناقض الكبرى بجواز أنه من حذف اللضاف وإقامة اللضاف اليه مقامه خاصة بكون اللضاف اليه مصدرا كما قال ابن مالك قليلا اللهم إلا أن يقال حذف الظرف وإقامة اللضاف اليه مقامه خاصة بكون اللضاف اليه مصدرا كما قال ابن مالك

وقد ينوب عن مكان مصدر * وذلك في ظرف الزمان يكثر * ومحرر في الشئ قال أبو حيان الذى سمع حذف الحرف منه واتصاف الاسم اختار واستغفر وأمر وكنى ودعا وسعى وزوج وصدق وانما جاز ذلك في هذه الأفعال لثمين الحرف وتبين عمله ولا يجوز القياس عليها وان تمين الحرف وتبين عمله فلا يجوز بيت القلم السكين خلافا لما بين سليمان قال الشئ وينبى على هذا أن يقال قد قضى في البيت مضمعن معنى قتل أو أهلك فتعدى بنفسه لأنه ليس واحدا من هذه الأفعال ولا يخفى عليك أن هذا التضمين يرد على استدلال المصنف ثم قد يقال يرد على أبي حيان قوله رميت السهم ورميت به ورميت هذا القمل ورميت به وعلمت للسهم وعلمت بها ونحو ذلك ونسرف في اللقام ان تساوى الاستعمال قيل يتعدى ولا يتعدى أو الحرف أغلب فالنصب يزرعه أو عدمه فهو زائد ويحتاج إلى استقراء (قوله أى نكاح) ضمير للسراى من قوله على سراى قلت مادة الوعد تتعدى بإلأ تقول وعدت لك بكذا ففى القدرة هنا لا على قلت للمقابلة من الوعد تتعدى على تقول تواعدنا على كذا نعم يمكن أن يقال معنى التقدير يكون صدوق السر النكاح فالمراد الشئ للسراى ونحن نعلمه وتقول هو مفعول مطلق أى وعدا سراى أو أنه حال أى سرى عن كل فلاستثناء بعد منقطع لان القول للزوف نحو إنى أحبك أو أنت عاقلة ونحو ذلك مما لا يمد وعدا بالخطبة ولا تعرضا بها (قوله أى على صراطك) أى طريقتك بمعنى الإسلام يزيد يعرض عليه كاسترض العدو على الطريق للاربع وشبهه الزجاج بقولهم ضرب زيد الظهر والبطن أى عليها وأما القول بأنه منصوب على الظرفية فيه ان أسماء للسكان الخاصة يجب التصريح معها بلفظ في كالطريق والدار بخلاف أمام وخلف من الهمات وقوله كجعل الطريق العلج شاذ (قوله كما جاء وضرب بما تسمى بون) يعنى ان حذف المائدة المجرور بمثل

ماجر به للوصول انما ثبت فيها اذا كان الجار حرفا لا اسما (قوله أو أجد على النار هدى) أى أو أجد على مكان يقرب من النار هدى أى شخصا يهدين الى الطريق فهو كقولهم زيد عدل - ظاهر للصف ان استعمالها في هذا الاستعلاء حقيقى وفى الشرح انه مجازى وهو الذى سبق للصف فى أول حرف الباء وأشد هناك وبات على النار الندى البيت وتقدم الكلام عليه (قوله للصاحبة) يمكن أنها فى الآيتين لاستعلاء ما قبلها على ما بعدها وعلته (قوله أى عني) أى تجاوزت عني أى بددت عني من حيث الانتقام بسبب الرضا نظير سافرت عن البلد اذا تجاوزت بهد شيء عن المجرور بسبب العامل ولما ادب البعد التمدى ولو لم يكن انتقال نحو أخذت العلم عن زيد وبعد البيت ولا تنبو سيوف بنى قشير * ولا تضحى الاسنق في صفها والبيت للتحيف بن خبير اسلامى مقل شبب غرقاء التى شببها ذو الرمة (قوله في لية الخ) هو لمدى بن زيد وقيل لبعض الانصار حكاه الزمخشري في شرح آيات الكتاب وقوله يشتاقي قلبي الى ملكة لو * أمست قريبا لمن يطالها ما أحسن الجيد من ملكة * والبات اذا زانها ترائها ياليتنى لية اذا هجع النا * س ورام الكلام صاحبها (١٣٧) في لية الخ وقال صاحب الاغانى انها لاحية بن الجراح بن

الحريش الاوسى يكنى أبا عمرو
وبدها
لتبكي قينة ومنهرها
ولتبكي قهوة وشاربها
ولتبكي ناقة اذا رحلت
وغاب في سريخ مناكبها
ولتبكي عصبة اذا اجتمعت
لم يعلم الناس ما عواقبها
(قوله الرمح) يصح نصبه باجاء
القول مجرى الظن والظن
بالرمح من باب نصر وبمعنى
التهاب فى الارض من باب
نصر وذهب والبيت لعمرو بن
معد يكرب بن عبدالله بن عاصم
ابن زيد الاصغر وهو منبه بن
ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة
ابن منبه بن زيد الاكبر بن
الحارث بن صعب بن معد العشرة

منه ولها تسعة معان (أحدها) الاستعلاء اما على المجرور وهو الغالب نحو وعليها على الفلك
تحملون أو على ما يقرب منه نحو أو أجد على النار هدى وقوله
* وبات على النار الندى والمخلق وقد يكون الاستعلاء معنويا نحو ولهم على ذنب ونحو فضلنا
بعضهم على بعض (الثاني) للصاحبة كعب نحو وآتى المال على جبهوا ن ربك ولو مغفرة للناس
على ظلمهم (الثالث) المجاوزة كمن كقول
اذا رضيت على بنو قشير * لعمرك الله أعجبنى رضاه
أى عني ويحتمل ان رضى ضمن معنى عطف وقال الكسائي حمل على تفضيه وهو سخط وقال
في لية لا ترى بها أحدا * يحكى علينا الاكواكبها
أى عنا وقد يقال ضمن يحكى معنى يرم (الرابع) التعليل كاللام نحو ولتكبوا الله على
ما هداكم أى لهدايته اياكم وقوله

علام تقول الرمح يثقل عاتقي * اذا انما لم أظعن اذا الخيل كرت
(الخامس) الظرفية كفى نحو ودخل المدينة على حين غفلة ونحو واتبعوا متاتلو الشياطين
على ملك سليمان أى فى زمن ملكه ويحتمل أن تلو مضمين معنى تقول فيكون بمنزلة قوله تقول
علينا بعض الاقاول (السادس) موافقة من نحو اذا اكنالوا على الناس يستوفون (السابع)
موافقة الباء نحو حقيقى على ان لا أقول وقد قرأه أبى الباء وقالوا ركب على اسم الله (الثامن)
أن تكون زائدة للتعويض أو غيره فالاول كقوله
ان الكريم وأيك يحتمل * ان لم يجد يوما على من يشكل

ابن مذحج الزيدى اللذحي يكنى أبا ثور قد رم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد زيدا فلم يسمع تسع
أو عشر فأقام بالمدينة برهة ثم شهد عامة الفتوح بالعراق وكان شاعرا محسنا مشهورا بالشجاعة قتل يوم القادسية وقيل مات عطشا
يومئذ وقيل جرح فى وقعة نهوند فعمل ثمان بقرية من قرأها يقال لها روضة تسعة احدى وعشرين وقيل البيت
ولما رايت الخيل زورا كأنها * جدول زرع أرسلت فاسطرت هفت خيل من زيد قد اعسيت * اذا طردت جالت قليلا ففكرت
فجاشت الى النفس أول مرة * فردت على مكروها فاستقرت زور بضم الزاى جمع أزور وهو اللوح الزور والجدول الزهر
الضفير واسطرت امتدت (قوله السادس موافقة من) فيه وما بعده أدنى تسع معان للمنى ليس الموافقة بل للمنى الذى عليه التوافق
وكذا الثامن اذ الكون زائدة ليس معنى قال الشئ من للمنى السادس حديث بنى الاسلام على خمس أى من خمس فلا يقال ان
الحسن هو الاسلام فكيف يكون مبنيا عليها ولا حاجة لجواب السكرمانى بأن الاسلام عبارة عن المجموع وهو غير كل واحد من
أركانها ولك أن تقول لا بد مما ذكره العلامة السكرمانى اذ لا معنى لبناء الثم من نفسه فلا تامة فيها ذكر العلامة الشئنى الاخراج
على عن أصلها من الاستعلاء (قوله وأيك) قسم وقوله أنى لساقيها وأنى لسكرل * وشارب من مأثما ومغتسل

(قوله ولا يؤتيك الخ) في التؤلف والمختلف للأمدى أنه لما بين وإبسة الأمدى من شعراء عبد الملك . وقوله :

يا أيها التلحي غير سيمته * ومن خليقته الأفراط واللقى * عليك بالقصد فيما أنت قائله * ان التخلق بأي دونه الخلق
يا جل ان يبل سر بال الشباب لما * يتيق جديد على الدنيا والخلق * وانما الناس والدنيا على سفر * فانظر أجسلا منهم ومنطلق
(قوله بل تم الكلام) أي فلا يقدر لنفسك بخلاف الأول فتأمله (قوله ثم ابتداء مستفهما الخ) لا يمنع من الاستفهام دخول حرف الجر
لان الجار لا ينافي الصدارة ولو مضاف نحو غلام من ضريت لانهما كالشيء الواحد كما سبق مرارا ثم لا يتقدم اذا عمل في
مدخول الاستفهام نحو أعلى زيد مرت فلا يجوز تدم على قبل الهزلة وأورد في الكشف عند قوله تعالى : على من تزل
الشياطين . اشكالا بدخول على على ماله الصدر وأجاب بأن الاسم للتضمن معنى الاستفهام يقدر معه هزلة الاستفهام كما في هل
فان أصلها أهل ثم شاع الاستعمال بجذف الاءة وحينئذ فتقدر الهزلة قبل الجار فان تقدير أعلى على ولا يخفى أنه لا يمكنه في الضمن
معنى الشرط اضمار الاءة قبل الاسم اذهى عنصته بال فعل لما قلنا (١٢٧) أحسن والتضمن كأيان اشرب الكلمة

معنى أخرى من غير تقديرها
(قوله حميد بن ثور) صاحب هلاكي
وأول القصيدة :

نأت أم عمرو فالقؤاد مشوق
يحن اليها نازعا ويتوق
والسرحة الشجرة العظيمة
والاقفات التصون جمع فن
حكفرس والنساء كل شجر
يعظم وله شوك واحدها غصاة
وعضه وقوعه وبديلتي

* وهل انا ان عللت نفسي بركة *
من السرح مأخوذ على طريق
أخرج أبو الفرج في الأغاني
عن محمد بن فضالة النحوي قال
قسم عمر بن الخطاب أن لا يشب
رجل بامرأة الا جلده فسكنى
حميد بالسرحة (قوله ولا
معنى له الخ) أبقى الاقان

أي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل للوصول توصيفا له قال ابن جني وقيل للراد ان لم يجد
يوما غيثا ثم ابتداء مستفهما فقال على من يتكل وكذا قيل في قوله :

ولا يؤتيك في اناب من حدث * الا أخوثة فانظر عن شق
ان الاصل فانظر لنفسك ثم استأنف الاستفهام وابن جني يقول في ذلك أيضا ان الأصل فانظر
من تتق به فحذف الباء ويجرورها وزاد الباء عوضا وقيل بل تم الكلام عند قوله فانظر ثم ابتداء
مستفهما فقال عن شق والثاني قول حميد بن ثور :

أي الله الآن سرحت مالك * على كل أفنان النساء تروق
قال ابن مالك وفيه نظرا لان راقه الشيء بمعنى أعجبه ولا معنى له هنا وانما الراد تملو وترفع
(التاسع) أن تكون للاستدراك والاضراب كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه
لا يأس من رحمة الله وقوله :

فوالله لا أنسى قتيل رزقته * بجانب قوسي ما جيت على الأرض
على انها تقفو السكوم وانما * بؤكل بالأدنى وان جل ما مضى
أي على ان العادة نسيان للناس البعيدة العهد وقوله :
بكل تدأونا فلم يشف ما بنا * على أن قرب الدار خير من البعد
ثم قال

على أن قرب الدار ليس بنافع * اذا كان من تمواه ليس بذي ود
أبطل بلى الاولى عموم قوله لم يشف ما بنا فقال بلى ان فيه مشافه ما ثم أبطل بالثانية قوله على أن

على حقيقته قال شارح انما هي كناية عن النساء فيصح اسناد الاعجاب اليهن ويكون غاية في اللبس لأن شأن النساء لا يجبهن
من فيها أدنى عيب لشدة غيرتهن وأراد بالاسناد النسبة الايقاعية فسقط ما للشعبي (قوله رزقته) بالنساء المفعول أي أصبت به وقوس
فتحتين بينهما ساكن موضع والكوم جمع كلم كنلس الجرح وتقو ينشب أثرها بالبرء وجل بالجيم عظم وضير انها للصفة
والبيتان لأبي خراش خويلد بن مرة الهذلي شاعر فارس مشهور أدرك الاسلام شيخا كبيرا ووفد على عمر ومات في أيامه وهو أحد
القصحاء قتل أخوه عروة ونجا ابنه خراش فأنشد :
خراش وبعض الشر أهون من بعض ولم أدر من ألقى عليه رداءه * سوى أنه قد نسل عن ماجد محض بني الذي أجاره قال
أبو عبيدة كان يقال ليس لثامن مدح من لا يعرف الأبو خراش ومنها البيتان (قوله بكل تدأونا الخ) قوله : وقد زعموا أن الهب اذا نادى *
يل وان النأي يشق من الوجد والقصيدة لبس لابن الهيثم بن النعمان والمنية أم بنت حذيفة السالوية وهو ابن عبد الله أحد
بنو عامر بن تميم الله يكنى أبا السرى اسلامي ومطلعا : ألا يا سابع مجد متى هجبت من مجد * لقد نادى مسراك وجعا على وجدي
وقيل مطلعا : لأهل من البين الفرق من يد * وهل للبال قد تسلفن من رد . وهي نحو عشرين بيتا

(قوله اسماعيل في فوق) فذلك تقبل علامات الاسم أما الحرفية فهي الاستعلاء الجزئي ولتقبل علامات الاسم ثم ان الاسمية مبنية كما قال ابن الحاجب لشبهها بالحرفية لفظا وتضمنها معنى الاستعلاء في الجملة بدليل قلب ألفها مع الضميرياء وانما قلب ألف غير التمكن بخلاف نحو فتاه ورحاه (قوله غدت) الضمير لقطعاه بمعنى ذهبت لاجل التدوة لأن القطا اغاين ذهب للماء ليل وضمر عليه للفرخ والنظم بكسر فسكون ما بين الشريين ونعامه * تصل وعن قيس زيزاء مجهول * تصل بكسر الملهة تصوت من العطش والصليل صوت كل شيء يابس والقيض ففتح القاف وسكون اللام تحتية آخر معجمة قنر البيض الأثلي وهو عطف على من عليه والزيزاء بكسر الزاي الأرض الفليضة ويروى ببيداء ومجهول بفتحين بينهما ما كني لا يهتدى له والقصيدة لعمر بن القتيبي أولها :

خليل عوجاني على الربيع نسال * متى عهدنا للظاعن للتحمل
(قوله بكف الاله) أي تقديره قال الشارح لأعرف ورود
الاذن بالكف اه فكان الشاعر بنه (١٢٨) على اليد بل ورد ان أحدكم ليعص صدقه في كف الرحمن ربه اله والبيت للأعور

الشي وكان عمر بنشد كثير ما مع ما بعده وهو

فليس يأتبك منها

ولا أقصر عنك مأمورها

(قوله في غريباب ظن الخ) اما

في باب ظن فيجوز لظن

الانسان لحال نفسه وحمل قد

وعدم على وجد التي من أخوات

ظن لانها صنداءا والشيء بمحمل

على قيضه كما يجعل على نظيره قال :

ندمت على ما كان متى قد تقي

كأن يدم للنبون حين يبيع

وقال

قد سكا لي عن ضربين

هدمتي

وعما ألقى منها مترجح

(قوله ولا فرحتي) بل فرحت

بنفسى كما قال تعالى : أستخلصه

لنفسى . واصطنتك لنفسى .

(قوله لصح حاول فوق عملها)

لان هذا شأن المترادفين وعلى

الاسمية مرادفة لقول ومنه الشارح هذا لا يتوجه في صناعة الأدب (قوله بمحذوف)

أنى أريد عليك أو اليك مثلا (قوله وما أصاحب الخ) سبق في أم (قوله وليس كذلك) الحق أنه محتمل أن القوم يزيدون أنفسهم

جبا بيبس ما احتوا عليه مما لم يوجد في غيرهم فلي كل محتمل الذكر القلبى والسنانى (قوله أنى عام) هو جيب بن أوس الطائى جمع أشعار

الحماسة وشرحها الرزوقي (قوله به) أى بالمثل السابق والقصيدة للتمر بن توبل أولها :

شطت بجمرة دار بعد إلام * نأى وطول تعاد بين أقوام

ومنهل لا ينال القوم حضرته * من الحافة أجن ماؤه ظامى

قرب الدار خير من البعد . وتعلق على هذه ما قبلها عند من قال به كتملق حاشا بما قبلها عند من قال به لانها أوصلت معناه الى ما بعدها على وجه الاضراب والخراج أو هي خبر مبتدأ محذوف أى والتحقيق على كذا وهذا الوجه اختاره ابن الحاجب قال ودل على ذلك أن الجملة الأولى وقعت على غير التحقيق ثم جاء بها التحقيق فيها (والثاني) من وجهى على أن تكون اسما بمعنى فوق وذلك اذا دخلت عليها من كقوله * غدت من عليه بعد ماتم ظمؤها * وزاد الأخفش موصفا آخر وهو أن يكون مجرورا وفاعل متعلقا بضمير لسمى واحد نحو قوله تعالى : أمسك عليك زوجك وقول الشاعر :

هون عليك فان الأمو * ربكف الاله مقاديرها

لانه لا يهتدى فعل الضمير للتصل الى ضميره المتصل في غريباب ظن وقد وعدم ليقال ضربتى

ولا فرحتى وفيه نظر لانها لو كانت اسما في هذه الواضع لصح حاول فوق عملها ولاها لولزم

اسميتها لما ذكر لزوم الحكم بالحماية الى في نحو ضربن اليك وانضم اليك وهزى اليك وهذا كله

يتخرج اطلاق التعليق بمحذوف كقائل في اللام في سقياك واما على حذف مضاف أى هون على

نفسك وانضم اليك تسك وقد خرج ابن مالك على هذا قوله :

وما أصاحب من قوم فأذكرهم * لا يزيدهم حيا الى م

فادعى أن الأصل يزيدون أنفسهم ثم صار يزيدونهم ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة وأخر عن

ضمير للفعول وحامله على ذلك ظنه أن الضميرين لسمى واحد وليس كذلك فان مراده أنه

ما يصاحب قوما فيذكر قوما لم يولدوا يزيد هؤلاء القوم قومه حيا اليه لما سمعه من ثنائهم عليهم

والقصيدة في حسانة أى عام ولا يحسن تخرج ذلك على ظاهره كقائل في قوله :

قدبت أحرسنى وحدى ويعنى * صوت السباع به يضجع والماء

لان ذلك شعر قد يستعمل فيه مثل هذا ولا على قول ابن الأنبارى الى ان قد ترد اسما يقال

انصرف

مهمة يصون والمأم طير الليل الواحد هامة وهو بالجر عطف على السباع (قوله لا تكون بمعنى خذ) وانما تكون بمعنى تنح (قوله ليس بمعنى الصا) وانما معناه الدلائل يدلان على انسان له منزلة الجناح ومعنى وانهم يدك الى جناحك في سورة طه أدخل هناك تحت يراك (قوله ذى الاصبع) هو حرثان العدوان لقب بذلك لأن افعى ضربتا بهما رجله فيبست أو قطعها فارس جاهلي قديم أحد حكام الشعراء (قوله قنوسى) تفسير لشخرون بالواو وأما خرى من الخرى بمعنى القل فصاره خرى بالياء ومصدره بمعنى السياسة خزو بالواو (v) وأول القصيدة : يامن قلب شديد لم يحزون * أمسى تذكرى ربا أم هرون * والدهر ذو غلظة حيناً ودونين * فان يكن جها أضحي لنا سجننا * وأصبح الوأى منها لا يؤاتينى * نطيع ربا ولا تعاصينى * ترى الوشاة فلا تخفى مقالهم * خالص من مفادى لو لم يكون * مختلفان فأمره ويرمى * أزرى بنا أننا شالت نعماتنا * خالفى دونه وخلته دونى * ولا بنفسك فى الضراء تكفىنى * فان ترد عرض الدنيا ينفقنى * (١٢٩)

انصرفت من اليك كما يقال غدت من عليك لأنه ان كان ثابتا فى غاية الشذوذ ولا على قول ابن عصفوران اليك فى وانهم اليك اغراء والذى خذ جناحك أى عصاك لأن الى لا تكون بمعنى خذ عند البصريين ولأن الجناح ليس بمعنى الصا الا عند القراء وشذوذ من القسرين (عن) على ثلاثة أوجه (أحدها) أن تكون حرف جرو جميع ما ذكر لها عشر معان (أحدها) المجاوزة ولم يذكر البصريون سواء نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا ورميت السهم عن القوس وذكر لها فى هذا المثال معنى غير هذا وسأى (الثانى) البديل نحو واتقوا بما لا تجزى نفس عن نفس شيئا وفى الحديث صوى عن أمك (الثالث) الاستعلاء نحو فأما يدخل عن نفسه وقول ذى الاصبع : لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب * عنى ولا أنت ديانى فتخزون أى لله درابن عمك لا أفضلت فى حسب على ولا أنت مالكى قنوسى وذلك لأن المعروف أن يقال أفضلت عليه قيل ومنه قوله تعالى : انى أحببت حب الخير عن ذكر ربي أى قمت عليه وقيل هى على بابها وتلقها بحال محذوفة أى منصرفا عن ذكر ربي وحكى الرماني عن أبي عبيدة أن أحببت من أحب البعير احببا لإفبارك قل فرى فمن متعلقة باعتبار معناه التضمنى وهى على حقيقتها أى انى تشبعت عن ذكر ربي وعلى هذا تحب الخير مفعول لأجله (الرابع) التعليل نحو وما كان استغفار إبراهيم لأبيه الا عن موعدة ونحو وما نحن ببارك آلهتنا عن قولك ويجوز أن تكون حالا من ضمير تاركها أى ما تركها صادقين عن قولك وهو رأى الزعفرى وقال فى فأزلفها الشيطان عبا ان كان الضمير للشجرة فالمنى حملها على الازلة بسببها وحقيقته أصدر الازلة عنها ومثلها وما فعلته عن أمرى وان كان للجنة فالمنى نعاما عنها

انصرفت من اليك كما يقال غدت من عليك لأنه ان كان ثابتا فى غاية الشذوذ ولا على قول ابن عصفوران اليك فى وانهم اليك اغراء والذى خذ جناحك أى عصاك لأن الى لا تكون بمعنى خذ عند البصريين ولأن الجناح ليس بمعنى الصا الا عند القراء وشذوذ من القسرين (عن) على ثلاثة أوجه (أحدها) أن تكون حرف جرو جميع ما ذكر لها عشر معان (أحدها) المجاوزة ولم يذكر البصريون سواء نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا ورميت السهم عن القوس وذكر لها فى هذا المثال معنى غير هذا وسأى (الثانى) البديل نحو واتقوا بما لا تجزى نفس عن نفس شيئا وفى الحديث صوى عن أمك (الثالث) الاستعلاء نحو فأما يدخل عن نفسه وقول ذى الاصبع : لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب * عنى ولا أنت ديانى فتخزون أى لله درابن عمك لا أفضلت فى حسب على ولا أنت مالكى قنوسى وذلك لأن المعروف أن يقال أفضلت عليه قيل ومنه قوله تعالى : انى أحببت حب الخير عن ذكر ربي أى قمت عليه وقيل هى على بابها وتلقها بحال محذوفة أى منصرفا عن ذكر ربي وحكى الرماني عن أبي عبيدة أن أحببت من أحب البعير احببا لإفبارك قل فرى فمن متعلقة باعتبار معناه التضمنى وهى على حقيقتها أى انى تشبعت عن ذكر ربي وعلى هذا تحب الخير مفعول لأجله (الرابع) التعليل نحو وما كان استغفار إبراهيم لأبيه الا عن موعدة ونحو وما نحن ببارك آلهتنا عن قولك ويجوز أن تكون حالا من ضمير تاركها أى ما تركها صادقين عن قولك وهو رأى الزعفرى وقال فى فأزلفها الشيطان عبا ان كان الضمير للشجرة فالمنى حملها على الازلة بسببها وحقيقته أصدر الازلة عنها ومثلها وما فعلته عن أمرى وان كان للجنة فالمنى نعاما عنها

(١٧ - (مغنى) - أول)

انى لمعرك ما بانى بنى خلق * على الصديق ولا خرى بمعنوى * لا يخرج الشتم منى غير مغضبة * ولا أئين لمن لا يبتنى لىنى * فان علمتم سبيل الرشد فانطقوا * وان جهلتم سبيل الرشد فانطقوا * يصاح لو كنت لى ألقىنى يسرا * صحا كرتا اجازى من يجازينى * زعم ان القليل خرج من هامة طائر يسمى الهامة فلا يزال يصيح على قبره اسقونى اسقونى حتى يقتل قاتله (قوله الخير) هو الخيل والد كرم صلاة الصبح حتى غربت الشمس وهو مشغول بالخيال (قوله الرماني) هو أبو الحسن على بن عيسى النحوى التكرار أخذ الأدب عن ابن دريد وان السراج وأخذ عنه التنوخى والجوهري وله بغداد سنة ست وتسعين ومائتين وتوفى سنة أربع وقيل اثنتين وثمانين وثلاثمائة وهو منسوب الى قصر الزمان بواسطة صريح به فى القاموس (قوله وما فعلته عن أمرى) أى وما أصدرت ما فعلته عنى

اجتهادى ورأى وأما فضله عن أمر الله تعالى (قوله مرادفة بعد) فى التبرج اطلاق القول بالمرادفة مشكل لأن كلمة بعد اسم
يعين فلو رادفها عن لكنت اسما اذ لامرادة بين كلمتين من نوعين ولو كانت عن اسما لامتنع هذا المعنى من معانى عن الحرفية
وأجاب الشافى بان المرادفة ليست على حقيقتها وأما أراد مجرد التوافق فى الجملة (قوله ومنهل الخ) بعده :
قصر به الاعطان لم تسهل * يازيد هل عندك من مولى من صاحب بنو نوان قلت ارحل (قوله نجوم الحماله) قال السيوطى رباعه
الرجل غفده الى هو منها يقول اذا حملوا فاحملهم وفى القاموس للعنان أى القبيلة والنجوم وأول القصيدة :
ذرى لك الويلات آتى القوانيا * متى كنت زراعا أسوق السوانيا سأوصى بصير الان دونت من البلى * وكل امرئ يوما سيصبح فانيا
بأن لاتندان الود من متباعد * ولا تأنأ أمسى بقرىك راضيا وان بشر يوما أحل بوجهه * عليك غل عنه وان كنت دنانيا
وأس البيت وربك لاتعمر لك به ان شره * يعظم من الحيرت تلك البواقيا وإياك والنيات لاتقربها * كفى بكلام الله عن ذلك ناهيا
ولا تعدن الناس ما لست بمنجزا * (١٣٠) * ولا تشتمن جارا لطيفا مضافا ولا تزهدين فى وصل أهل قرابة *

ولا تلك سبعاى المشيرة عاديا
وان امرؤ أسدى اليك أمانة
فأوف بها ان مت سميت وافيها
ولا تعدن المولى وان كان ذاغنى
ولا تحفها ان كنت فى اللال غانيا
وجارة جنب البيت لاتبع سرها
فانك لا تخفى من الله خافيا
وهى للاعشى ميمون (قوله
الشاهد فى الأولى) فيه ان
آية لا تصلح شاهدا لاحتمال
أن التقدير صادرة عن عباده
وحكنا أغلب الشواهد الى
ذكرها تقبل التأويل فم تكفى
فى مقام التمثيل (قوله برميت
عن القوس) أى فالغنى رमित
السهم مستعينا بالقوس (قوله
حكاها الفراء) أى متواردين
على معنى واحد ولا يتم الورد
على الحريرى الا بهذه الونة

(الخامس) مرادفة بعد نحو عمال قليل ليصبحن نادمين . يحرفون الكلم عن مواضعه بدليل أن
فى مكان آخر من بعد مواضعه ونحو لتركبن طبعان طبق أى حالة بعد حالة وقال :
* ومنهل وردته عن منهل * (السادس) الظرفية كقوله :

وأس سراة الحى حيث لقيتم * ولاتك عن حمل الرباعة واينا
الرباعة نجوم الحماله قيل لأن ونى لاتعدى إلا بنى بدليل ولا تنافى ذكرى والظاهر أن معنى
وفى عن كذا جاوزه ولم يدخل فيه ووفى فيه دخل فيه وقد (السايح) مرادفة من نحو وهو
الذى يقبل التوبة عن عباده ويسفو عن السيئات الشاهد فى الأولى . أولئك الذين يتقبل عنهم
أحسن ما عملوا بدليل تقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر . ربنا تقبل منا (الثامن)
مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر أنها على حقيقتها وأن المعنى وما يصدر قوله
عن هوى (التاسع) الاستعانة قاله ابن مالك ومثله برميت عن القوس لأنهم يقولون أيضا
رميت بالقوس حكاهما الفراء وفيه رد على الحريرى فى انكاره أن يقال ذلك إلا إذا كانت
القوس هى الرمية وحكى أيضا رميت على القوس (العاشر) أن تكون زائدة للتعويض
من أخرى محذوفة كقوله :

أتجزع ان نفس أناها حماما * فهلا لى عن بين جنبيك تدفع
قال ابن جنى أراد فى لا تدفع عن التى بين جنبيك فحذفت عن من أول الوصول وزيدت بعده
(الوجه الثانى) أن تكون حرفا مصدريا وذلك ان بنى تميم يقولون فى نحو أعجبني ان تفعل عن
تفعل قال ذو الرمة :
أعن رحمت من خرقاء منزلة * ماء الصبا بمن عينيك مسجوم

يقال

(قوله أتجزع الخ) هو يزيد بن رزبن بن اللوح أخى بنى مر بن بكر شاعر فارس ويروى

فهل أنت عما بين جنبيك فلا شاهد فيه وقيله :
وانك لاتدرى أياك أمتى * نجاح الذى حاولت أم تتسرع
وانك لا تدري بأية بلة * صدك ولا عن أى جنبيك تصرع
(قوله رحمت) فى التسخين بالراء وفى القاموس ترسم نظرا الى الرسوم
وترسم هذه القصيدة ادرسها وتذكرها . وفى شواهد السيوطى بالواو وفى القاموس أيضا توسم الشيء تخيله وتفرسه (قوله خرقاء)
امراة من بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة لأنها لما وقعت فى قلبه خرق ادواته وقال انى رجل على ظهر سفر وقد تحقرت ادواتى
فأسلمتها لى فقلت والله لا أحسن العمل وانى خرقاء وبعد البيت
تصادق زفراى سين أذكرها * تكاد تنقض منهن الحيازم
قال فى القاموس رثمت المرأة أشها بالطيب لطخته بهوثاؤه مثله
والخيزوم الصدر أو وسطه وما استدار بالظهر والبطن أو ضلع الفؤاد وما اكتشف الحلقوم من جانب الصدر كذا فى القاموس ومن

آيات القصيدة : هنا وهنا ومن هنا فمن بها * ذات الكمال والأيمان هينوم الهينوم الصوت الحفي يستدلون به على فتح هاهنا
الإشارية للشدة النون ومنها : قد أعسف النازح المجهول معسفه * في ظل أخضر يدعو هامه اليوم يستدلون به
على ورود قديم الضارع للتكثير لأن فيه اختارا والعسف اللثى على غير بصيرة والنازح البعيد وأراد بالأخضر الليل والهام طيره
(قوله درية) قال السيوطي يبدل مهلة وعمر وتركه فيلة من الدرء وهو الدفع ومن الدرى وهو الحثل وهذا يسمى البعير الذى
يسبب قتاله الوحش ولا تفرغ منه فيجى صاحبه يستربه فىرى الوحش والحقة التى يتسلق عليها الطعن وكله مناسب للقمام . والبيت
لقطرى بن الفجاءة قال فى القاموس الفجاءة ما جأء والده قطرى الشاعر مازى تيمى يكنى أبا نعمة من مشاهير الشجعان كان
خارجيا سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة حتى قتل عسكر عبدالله بن مروان سنة تسع وتسعين وقيله : لا يركن أحد إلى الاجام
* يوم الوغى متخوفا لحام وبعده : حتى خضبت بما تعمد من دم * أكناف سرجى أو عنان لجأى ثم انصرفت وقد وصبت ولم است
* جدم البصيرة فأرجح الاقدام (قوله سنج) بضم السين تمامه : * وكيف سنوح واليمين قطع * أهل نجد يتيمنون
بالسائح من اليسار لليعين دون البارح وأهل الحجاز بالكس (قوله (١٣١) حجارته) بالحاء والجيم نواحية تمامه

ولكن حديث ما حدثت الواصل
كان دثارا حلقط بلونه

عقاب تتوفى لعقاب القواعل
وكان بنو جذيلة نهبوا ابله
ودثار اسم راعيه وتتوفى بفتح
لثناة جبل عال والقواعل
الجبال الصغيرة الواحد قوعلة
(قوله أبى نواس) بضم النون
وفتح الواو بلا همز الحسن بن
هانى أبو على الحكيم الشاعر
المعروف وله بالاهواز ونشأ
بالبصرة ومع من حماد بن زيد
وعبد الواحد بن زياد ويحكي
القطان قرأ على يعقوب وكتب
عن أبى زيد القسرب وحفظ
عن أبى عبيدة أيام الناس قال

يقال ترمت الدار أى تأملت وأسجم الدمع سال . وسجته العين أسألتوكذا يفعلون فى ان
للشدة فيقولون أشهد عن حمدا رسول الله وتسمى غنعة عيم (الثالث) ان تكون اسما معنى
جانب وذلك يتبين فى ثلاثة مواضع أحدها ان يدخل عليها من وهو كثير كقوله :

فقد أراى للمرأح دوشة * من عن يمين تارة وأماى

ويحتمله عندى ثم لا يتبين من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيانهم وعن شاكلهم ففقد
معتوفة على مجرور من لاطى من وجرورها ومن الداخلة على عن زائدة عن ابن مالك
ولا ابتداء الغاية عنديهم قالوا فإذا قيل قدمت عن يمينه فالمنى فى جانب يمينه وذلك محتمل
للملاصقة ولخلاتها فان جئت عن يمين كون القعود ملاصقا لأول الناحية الثانى أن يدخل عليها
على وذلك نادر والمحفوظ منه بيت واحد وهو قوله * على عن يمين مرت الطير سحبا *
الثالث ان يكون مجرورها فاعل متعلقا ضمير بن لسمى واحدا قاله الاخفش وذلك كقول امرئ
القيس : * ودع عنك نيبا صبح فى حجرته * وقول أبى نواس :

* دع عنك لوى فان اللوم اغراء * وذلك ثلاث يؤدى الى تعدى فعل الضمر للتصل الى ضميره
التصل وقد تقدم الجواب عن هذا وما يدل على انها هنا ليست اسما انه لا يصح حلول
الجانب محلها (عوض) ظرف لاسترقاق للمستقبل مثل أبدا الا انه مختص بالنفى وهو
مغرب ان أنصف كقولهم لا أفقه عوض العائضين مبنى ان لم يصف وبأوه اما على الضم

أبو عبيدة معمر بن لثي كان أبو نواس المحدثين مثل امرئ القيس للشعبيين مات ستست وسبعين ومائة وقيل قبلها وقيل بعدها وله
نحو من ستين سنو له كحكايات غريبة (قوله دع عنك لوى) تمامه . * ودانى يالى كانت على الداء *
صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها * لو مسها حجر مستمسراء
قامت بآبريقها والليل معسكر * فلاح من ضومعها فى البيت للأداء
رفت عن الماء حق ما يلائمها * لطاف وحقنى عن شكلها الماء
دارت على قية ذل الزمان لهم * فلا يصيهم الا بما شاءوا
قل لمن يدعى بالقل معرفة * حفظت شيئا وغابت عنك أشياء
ان قلت من أين الاعراب مع أنه يأتيه ان بنائه يكون على الفتح كإن قلتكن الفتحة حال الاضافة بناء قلت أجاب الصنف فى حواشئ
التسهيل بما حاصه لو كان مبنيا لجاز فيه لغات البناء الثلاث والزام الفتح دليل على أنه ظرف مغرب خصوصا والاضافة من خصائص الاسماء
تضعف شبه الحرف . ثم ان الشارح أفاد أنها قد تستعمل فى النفى والاثبات وانما نظر الصنف فى الغالب (قوله مبنى) يفيد الشارح ان علة
بنائه تضمنه معنى الاضافة حيث قطع عنها لفظا لا معنى

(قوله ظرف لتتفرق) ان قيل يمنع ذلك لان الصحيح أن لها الصدر في جواب القسم بل قيل مطلقا فالجواب ان الرضى قال لما شاع استعمال عوض في القسم صار بمنزلة فعل القسم في افادته فاغترق تقديرها على أن الظروف يتسامح فيها خصوصا في الشعر (قوله قسم) أى حذف حرفه وقسب البيت في حرف الباء (قوله بمائثرات) هى السماء ممورا أى تتوج (قوله وأصاب) هى ما ينصب ليعبد (قوله لم يتجه بناؤه) يمكن أن التقدير عوض مبنى ومنعه الصرف للضرورة (قوله فعل) أى جامد لشبهه بالحرف فانه لانشاء الرجاء والانشاء بالحرف أغلب كلام الامر ولا في التهى والهاء واما استعمال الاسمية فيه نحو أنت حر والقلية نحو بت فبطريق العروض وحكى بعضهم أعى وأعو فلى هذا له مضارع توارد فيه الواو والياء وأصله الياء وقياس اسم فاعله حاس وقال للمرى : * فان مثلى بهجران القريض عس * فاستعمل فعل بكسر العين لكن قيل هذا من عسى بمعنى صار حقيقا بالنسبة وقالوا منها ما أعسا وما عسى به معنى ما أحق وأحق به وقال ابن مالك انه من عسى التى لترجى شذوذها فوهمه المصنف (قوله مطلقا) أى اتصل به الضمير للنصب أو لا فلا إطلاق بفسره التقييد الذى يعمده (قوله لابن السراج الخ) شبهتهم جموده وانها بمعنى لعل ورد عليه لحوق الضائر لما لأن يجب بئله (١٣٣) ما أحاب به الفارسى حيث زعم حرفه ليس قال اتصال الضائر بها الشبهة

كقيل أو على الكسر كأمس أو على الفتح كآين وسمى الزمان عوضا لانه كلما مضى جزء منه عوضه جزء آخر وقيل بل لأن الدهر في زعمهم يسلب ويومض واختلف في قول الاعشى :
رمى لسان ثدى أم تحالفا * بأسمع داج عوض لا تتفرق
ف قيل ظرف لتتفرق وقال ابن الكلبي قسم وهو اسم صنم كان بكربن وائل بدليل قوله :
حلفت بمائثرات حول عوض * وأصاب تركن لدى السعير
والسعير اسم لصنم كان لعزة اتى ولو كان كما زعم لم يتجه بناؤه في البيت (عسى) فعل مطلقا لا حرف مطلقا خلافا لابن السراج ولعلب ولا حين يصل بالضمير للنصب كقوله :
* يا ابتاعك أوعسا * خلافا لسيبويه حكماعنه السرافى ومعناه الترجى في المجهوب والاشفاق في المكروه وقد اجتمع في قوله تعالى : وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم . وتستعمل على وجه أحدها أن يقال عسى زيد أن يقوم واختلف في اعرابه على أقوال أحدها وهو قول الجمهور أنه مثل كان زيد يقوم واستشكل بأن الخبر في تأويل المصدر والخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات وأجيب بأمر أحدها أنه على تقدير مضاف لما قيل الاسم أى عسى أمر زيد القيام أو قيل الخبر أى عسى زيد صاحب القيام ومثله ولكن اليرمن آمن بالله أى ولكن صاحب البر من آمن بالله ولكن البر من آمن بالله والثانى انه من باب زيد عدل وصوم ومثله وما كان هذا القرآن أن يفترى . والثالث أن

بالفعل في الثلاثية وكونها بمعنى ما كان (قوله حين يصل بالضمير للنصب) أى فيكون حرفا كملل (قوله يا ابتاعك أوعسا) هو لرب وبعده * تقول بنق قد آتى أنا * بفتح الهزئة أى حان وقتك وفيه الجمع بين العوض وللعوض شذوذ فان التاء عوض عن الياء للقلية (أنا) (قوله في المجهوب) نحو لعل السدوها لك فان هلاكه محبوب (قوله والاشفاق) أى الخوف والدين هم من خشية ربهم مشفقون أى خائفون تقول لمن تخافه لملك تضربى (قوله وعسى أن تكرهوا شيئا الخ) جعل الشارح الترجى في الاولى

والاشفاق في الثانية نظرا لما في نفس الامر أى برجى لكم خير ما تكرهون كالطاعات وخاف عليكم شر ما يحبون كالشبهات وكراهة الطاعات واستعمال التكليف بالطبع البشرى لانها في الاسلام فانه معنى حفت الجنة بالمكاره وسبب الثواب في التكليف وعكس الشئى نظرا لماعتد الخاطئين أى ربما خافوا الخير وترجوا الشر ولك أن تقول كلاهما للاشفاق فان كلا من كراهة الخير وحب الشر مكروه ثم هو من الله تعالى بمعنى التشفيق والتخويف فليتأمل (قوله واستشكل الخ) لبعضهم المحذور الاخبار بالمصدر الصريح ويكنى في صحة الاخبار صور الجملة التى احتوت على حكمين مستندوسمندا اليه فليتأمل (قوله أو قيل الخبر) هو الاولى لما قيل التأويل في الأوائل بمنزلة قلع الحف قبل الوصول الى شاطئ البحر وقد استبعد الشارح ما ذكر بأنه لم يصرح بهذا للمصنف وقتا مع كثرة أمثال هذا التركيب بخلاف الآية فانها تركيب جزئى بخصوصه (قوله ومثله ولكن البر الخ) أى بجمع ان البتدا عين الخبر وان كان المصدر في الآية مبتدأ وفيها نعت فيه خبر (قوله زيد عدل الخ) يحتمل هذا حذف للمضاف أيضا لكن أراد المصنف في المقابلة التأويل بالوصف أو اللبالة وتعب الشارح الثانى في الآية بأنه يقتضى ان أصل المعنى غير منى وجوابه أنه على غير الغالب ممت انصاب بالنفى أو أنه مباينة في النفى لاللتنى كما في وما ربك بظلام أواءه نفى على الوجه الذى يكون لو ثبت فانه لو كان اقراء على كثرة ما احتوى عليه كان غاية في الاقراء ولو ظلم الله لم يناسب سلطنة الالهية الا أشد ما يكون

(قوله أن زائدة) أي فهو بمنزلة زيد يقوم (قوله نصبت) أي والزائد لا ينصب الاعتدال أخشى كاسبق (قوله قارب الخ) ادعى ابن الحاجب افتادتها اللهون وقويه هذا لكن رده الرضى بأنه يقال عسى أن أدخل الجنة وعسى التي يشفع لي ويمكن أن الراد القرب للمعنى في التحقق وهو لازم للرجاء لا الزمان (قوله وليس هذا شأن البديل الخ) قال الشارح لا مانع من خروج البديل هنا عن شأنه كما خرج وصف مجرور رب إذا كان ظاهرا فانه لازم والبديل أولى بذلك لأنه المقصود بالحكم (قوله مسد الجزأين الخ) أما مسد مسد الثاني فظاهر وأما الأول فلاته في نية الطرح وإن كان مذكورا واعلم أن قراءة حمزة بفتح السين (قوله سدت أن وصلتها الخ) والظاهر أن الحذف وقع قطع اعتبار الأول والأشرف (قوله الفرد) يعني (١٣٣) ما قابل الجنة وإن كان جمعا كما في المثال

فان أبوما جمع بأس (قوله أمسيت) بضم التاء وفتحها وهو لهدة بن خنجر العنزي وبه : فيأمن خائف وبك غان ويأتي أهله الثاني القريب وأول القصيدة : طربت وأنت أحيانا طروب وكيف وقد تشاك الشيب يجد النائي ذكرك في فؤادي إذا ذهلت عن النائي القلوب يؤرقني كتاب في نعيم قلبي من كتابته كتيب قلت له هذا الله مهلا

وخير أقول ذوالب الصيب عسى الكرب الخ وأبو نعيم صديق له زاده في الحبس وكان أغنى الشاعر حبس لقتله ابن عمه وكان معاوية عرض على ولي القتيل سبع ديات فأبى إلا قتله ولما أرادوا قتله قال لأهله بلنني إن القتيل يعقل بعد سقوط رأسه فان عقلت فاني قابض برجل وبأسطها ثلاثا ففضل ذلك (قوله أ كثر في اللوم الخ) لا يعرف قائله لكن استشهده الأئمة (قوله

أن زائدة لا مصدرية وليس شيء لها قد نصبت ولاها لا تسقط الا قليلا والقول الثاني انها فعل متعدي بمنزلة قارب بمعنى وعمل أو قاصر بمنزلة قرب من أن يفعل وحذف الجار توسعا وهذا مذهب سيويوه والبرد والثالث أنها فعل قاصر بمنزلة قرب وإن يفعل بدل اشتغال من فاعلها وهو مذهب الكوفيين ويرده أنه حيث أنه يكون بدلا لازما تتوقف عليه فائدة الكلام وليس هذا شأن البديل والرابع أنها فعل ماض ناقص كما يقول الجمهور وإن والفعل بدل اشتغال كما يقول الكوفيون وإن هذا البديل مسد مسد الجزأين كما مسد الفعلين في قراءة حمزة رحمه الله ولا تخسب الذين كفروا اغماي لهم خير بالخطاب واختاره ابن مالك (الاستعمال الثاني) أن تسند إلى أن والفعل فتكون ضلانا ما هذا هو للفهوم من كلامهم وقال ابن مالك عندي انها ناقصة أبدا ولكن سدت أن وصلتها في هذه الحالة مسد الجزأين كما في أحسب الناس أن يتركوا أن يقولن أحد أن حسب خرجت في ذلك عن أصلها (الثالث والرابع والخامس) أن يأتي بعدها المضارع المجرد أو للقرون بالسين أو الاسم للفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد يقوم وعسى زيد قائما والأول قليل كقوله :

عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراه فرج قريب والثالث أقل كقوله

أ كثر في اللوم ملحا دائما * لا تكثرن أني عصيت صائما وقولهم في المثال عسى الغيور أبؤسا كذا قالوا والصواب أنهما مما حذف فيه الخبر أي يكون أبؤسا أو أكون صائما لأن في ذلك إبقاء لهما على الاستعمال الأصلي ولأن الرجوكونه صائما لنفس الصائم والثاني نادر جدا كقوله :

عسى طيبي من طيبي * بعد هذه * ستطفي غلات الكلى والجوانح وعسى فبين فعل ناقص بلا إشكال (والسادس) أن يقال عساى وعساك وعساه وهو قليل وفيه ثلاثة مذاهب أحدها أنها أجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر كما في أجريت لعل مجراها في افتقار خبرها بأن قاله سيويوه والثاني أنها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله الأخفش ويرده أمران أحدهما أن أنابة ضمير عن ضمير إنما ثبت في النقص نحو ما أنا كانت ولأنت وأنا أو ما قوله : * يا ابن الزير طلماعصبا *

الغوير) بالعين المعجمة مصغرا ما لبني كلب وأصل المثال للزباء حيث رجع لها قصير بالجاء فيها الرجال وكان التوير في طريقه ومرادها لعل الشر يأتي من جهته فهي للاشفاق (قوله لهما) أي للمثالين وفي نستخلص أي لمس على الاستعمال الأصلي القالب وعلى هذا فليقدر أن يكون بالحرف الصمدري لأنه الأصل التأمل فحذف للوصول وصلته وأبقى معمول الصلاة نظير قول سيويوه في من لنشولا أن التقدير من له أن كانت شولا كما يأتي على أن ما هنا أسهل لأن الوصول غالب مع عسى فكأنها تدل عليه حال الحذف (قوله طيبي الخ) يعني عسى ينتصر بعسى طيبي على بضها الباغي وهذه إشارة للحالة الراهنة والفتنة الحارة مضمومة الأول للصم كالصيغة والجوانح الاضلاع (قوله يا ابن الزير الخ) هو لا عرابي من حمير خطب عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وبه :

وظلما عنيتا إليك * لضررن بسيفنا قتيكا
عنيتا أتبعنا (قوله بدلا تصريفا) لانهما أخوان في المحسن والاستفال
والشدة والافتحاح والامهات ان قلت هو شاذ في التصريف أيضا فيجمل على الانابة شذوذا فالجواب أنه قد عهد الشذوذ في الابدال
أكثر (قوله قد ظهر مرفوعا الخ) أي ولو كانت باقية على عملها واستعير ضمير التصب يمكن ضمير الرفع لم يرفع الخبر بعدها فصي في البيت
جارية مجرى لعل والضمير اسمها ونار كأس خبرها قال ذلك سيويه قال الشارح ويحتمل البيت وجهين آخرين أحدهما أن
يكون نار كأس اسم عسى والضمير المنصوب خبرها فيكون مثل أن في عسيت صائما والثاني أن يكون ضمير التصب تابعا عن ضمير الرفع
وهو مثل عسى زيد قائم على ما حكاه (١٣٤)
ثعلب قال الشمني فان قيل يلزم على الأول الاخبار بالمعرفة عن النكرة

فالكاف بدل من التاء بدلا تصريفا لامن إنابة ضمير عن ضمير كاظن ابن مالك والثاني أن الخبر
قد ظهر مرفوعا في قوله :

قلت عساها نار كأس وعليها * تشكى فأتى نحوها فاعودها
والثالث انها باقية على اعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فصل الخبر عنه خيرا وبالعكس
قوله للبرد والقارسي ورد باستلزامه في حقوقه * بأثقالك أو عساها * الاقتصاد على قل
ومنصوبه ولهما أن يحيا بان المنصوب هنا مرفوع في اللفظ اذ مدعاها ان الاعراب قلب
واللفظ بحاله (السابع) عسى زيد قائم حكاه ثعلب ويخرج هذا على أنها ناقصة وأن اسمها
ضمير الشأن والجملة الاسمية الخبر (تنبية) اذ قيل زيد عسى أن يقوم احتمل نقصان عسى
على تقدير تحملها الضمير وعامها على تقدير خلوها منه واذا قلت عسى أن يقوم زيد احتمل
الوجهين أيضا ولكن يكون الاضمار في يقوم لافي عسى اللهم إلا أن يقدر العاملين تنازعا زيدا
فيحتمل الاضمار في عسى على اعمال الثاني فاذا قلت عسى أن يضرب زيد عمرا فلا يجوز كون
زيد اسم عسى لثلاثهم الفصل بين صلة أن ومعموها وهو عمرا بالأجنبي وهو زيد ونظير هذا
المثال قوله تعالى : عسى أن يعثرك ربك مقاما محمودا . (عل) بلام خفيفة اسم بمعنى فوق
الزيموا فيه أمرين (أحدهما) استعماله مجرورا بمن (والثاني) استعماله غير مضاف فلا يقال
أخذته من عل الطلع كما يقال من علوه ومن فوقه وقدوم في هذا جماعة منهم الجوهري
وابن مالك وأما قوله :

يارب يوم لي لا أظله * أرمض من تحت وأضحي من عله
فالهاء السكت بدليل انه مبنى ولا وجه لبنائه لو كان مضافا ومتى أريد به المعرفة كان مبنيا على
الضم تشبيها له بالغايات كما في هذا البيت اذ للراد فوقية نفسه لافوقية مطلقة واللفظ انه تصفيه
الرمضاء من تحت وحر الشمس من فوقه ومثله قول الآخر يصف فرسا :
* أقب من تحت عريض من عل * ومتى أريد به النكرة كان معربا كقوله :
* كبطود صخر حطه السيل من عل * اذ للراد تشبيه الفرس في سرعته ببطود انخط من
مكان ما عال لامن علو مخصوص (عل) بلام مشددة مفتوحة أو مكسورة لغة في لعل وهي
أصلها عند من زعم زيادة اللام قال :

غامل ضنيف يوم ترجيح اللفظ عليه انظر الشارح (قوله من عل السمع) بالجر لأننا لو استعمل مضافا
لجر (قوله علوه) بسكون اللام مع ضم الهمزة وكسرهما بمعنى فوق (قوله لا أظله) أي لا أظلل فيه وأرمض وأضحي مضارعان
للمتكلم (قوله ولا وجه لبنائه الخ) أي لأن علة بنائه التشبيه بالغايات وهي منتفية حال الاضافة قال الشارح ويمكن اكتساب البناء
من المضاف اليه (قوله عريض من عل) تعقب بأنه من أرجوزة لأبي النجم وبها مجرور منها ما استشهد به الصنف في الباب الثاني
وبدلت والهدر ذو تبدل * هيفادبور بالياء والشمال * وأولها : الحمد لله العلى الاجل * الواسع الفضل الوهوب المجزل
ومراد الصنف انما أراد فوقية نفس الفرس (قوله كبطود الخ) هو من معللة امرى القيس المشهورة

(قوله لا تهين الخ) منسرح دخله الحرم بحذف ميم مستعملين ثم حذف سینه خبنا وهو للاضطربين قريع السعدى من شعراء الدولة الأموية قيل بل جاهلي قديم قبل الاسلام بنحو خمسمائة سنة وقيل لكل شقيق من الأمور سمه * واللى والصبح لبقاء معه فاقبل من الدهر ما أتاك به * من قر عينا ببشبه نفسه ما بال من غيه مصيبك لا * تلك شيئا من أمره فدعه حتى إذا ما أنجلت عمايته * أقبل يلحى وغيه بقعه (قوله فأطاع) قال البصريون النصب في جواب الأمر أو بالعطف على الاسم الصريح وهو الاسباب (قوله عند) قال في القاموس قد يقرى بها قال عندك ويدا بمعنى خذ (قوله مراداً منها لفظاً) قال السعد وضع اللفظ لنفسه تبعي حيث استحضره الواضع نفسه عند الوضع لا قصدى بوجوب الاشتراك والا كانت جميع الألفاظ مشتركة (١٣٥) ولا قال له وأورد عليه السيد أنه لا يصح

القول بالوضع في نحو جسق مهمل إلا أن يدعى وضع نوعى عام أى اصطلاح على أن كل لفظ أى مكان يستحضر نفسه وأما ابن مالك وجماعة فقالوا أن اللفظ في نحو من حرف جر وضرب مهمل ماض باقى على وضعه الفعلى والحرفى وأن الحكم الخاص بالأسماء هو الحكم على اللغز لا الحكم المتعلق باللفظ فان هذا يتعلق بالكلم الثلاث نحو زيد ثلاثى لكث فيه أن الحكم بالقضية والحرفية ليس مجرد اللفظ بل باعتبار المعنى وأما على طريقة السعد فن مثلاً اسم مسماه من الجارة الواقعة في التراكيب نحو من البصرة وهو المحكوم عليه بالحرفية لأن كل حكم ورد على اسم فهو وارد على مدلوله فلا تنافي بين

لا تهين الفقير عليك أن * ترك يوماً والدهر قد رفه
وهاجته عسى فى المعنى وبمثلة أن للشدة فى العمل وعقيل تخفى بهما وتخيرون فى لامهما التفتح تخفياً والكسر على أصل التثنية الساكنين ويصح النصب فى جوابهما عند الكوفيين تمسكاً بقرينة خفض على أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع بالنصب وقوله :
على صروف الدهر أو دولاتها * تدلتنا اللة من لملها * فستريح النفس من زفراتها
وسياق البحث فى ذلك وذكر ابن مالك فى شرح العمدة أن الفعل قد يحزم بهمل عند سقوط الفاء وأنشد : لمل التفتا منك نحوى مقدر * على بك من بعد التساوة للرحم
وهو غريب (عند) اسم للحضور الحسى نحو فلما رآه مستتر أعنده والى نحو قال الذى عنده علم من الكتاب وللغريب كذلك نحو عند سدره التى عندها جنة للأوى ونحو ما هم عندنا من المصلطين الأخير وكسر فاتها أكثر من ضمها وقبحها ولا تقع إلا ظرفاً ومجروراً بمن وقول العامة ذهبت إلى عنده لحن وقول بعض اللوذين :

كل عند لك عندى * لا يساوى نصف عندى

قال الجربى لحن وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مرادها باللفظ انشأ أن تصرف تصرف الأسماء وأن تعرب ويحكى أصلها (فتبين) الأول قولنا عند اسم للحضور موافق لبارة ابن مالك والصواب اسم لمكان الحضور فانها ظرف لامصدر وتأتى أيضاً زمانه نحو الصبر عند الصدمة الأولى وجئت عند طلوع الشمس (الثانى) تماقب عند لكتان لدى مطلقاً نحو لدى الحناجر لدى الباب وما كنت لديهم اذ يقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يغتمون ولدى إذا كان الحلى على ابتداء غايه نحو جئت من لدنه وقد اجتمعنا فى قوله تعالى : أتيناها حمى عندنا وعفانها من لدنا فعاملوا لوجىء بضمه فها هو لبدن لصح ولكن ترك

قولنا من هنا اسم والحكم عليها بالحرفية وكذا القول فى نظائره بقى أن كون عند فى بيت بعض اللوذين هذا مرادها باللفظ بعيد بل الظاهر أن المراد بها الأمور التى يحكم عليها بالعندية حيث يقالى عندك كذا وكذا تأمل (قوله تصرف الأسماء) أى وقوعها مبتدأ ومضافاً إليه وغير ذلك (قوله وأن تعرب) قال الشارح ويجب حينئذ تضعيف التثانى منها نحو من ولو بخلافه إذا جلت أصانير اللفظ وقصد الأعراب فلا يجب التضعيف إذا أعربت فان لوحظ اللفظ صرفت وإن اعتبرت الكلمة منعت على شروط المجرد من التاء لأنها من قبيل الأعلام (قوله ويحكى أصلها) أى من البناء والواو بمعنى أو (قوله والصواب الخ) قال الشارح لم يرتكب ابن مالك خطأ غايته حذف مضاف بقرينة عدهما من الظروف وهو شائع فى الكلام ثم لو سلم الخطأ فلا عذر فى اتباعه (قوله الصبر عند الصدمة الأولى) هو حديث (قوله ولدى) قال الشارح فى لدن ثمان ثمان فتح اللام مع ثلثيت الدال وضمها والنون فى هذه الأربعة مفتوحة فتح اللام مع سكن الدال والنون مكسورة أو مع ثلثيتها والنون مخوفة ولم يذكر سكن النون وقد بسط اللغات فى القاموس فليراجع تحت .. قال ابن الحاجب والوجه فى بناء لبدن وأخواته أن منها ما وضع وضع الحروف قبل البقية عليه ولولا ذلك

لم يكن لبنائها وجهاً لها مثل عند وهو معرب بالاشتاق وقال الرضى الوجه فى بناءه أن يقال أنه زاد على سائر الظروف غير التصرفة فى عدم التصرف لكونه لازماً لى البدء فتقول فى مشابهة الحرف وأما لدى ذات الألف فلا دليل على بنائها فىبنى أن تكون معربة كعند وهو ما جزم به المصنف فى الفرق الرابع وقد مرقى حتى عد ابن الحاجب لدى من الأسماء غير المتكئة فتأمله كذا فى الشرح (قوله من وجه ثان) أى غير الوجه الذى أنضمه كلامه أولاً من أن لدى تنقيد بمعنى الابتداء وهما لمكان الحضور مطلقاً (قوله بدليل ولدنيا الخ) أى قد وقاعدة لأنها خبر لكن الخبر فى الحقيقة متعلقهما لكن لما حذف وأثبا مقامه أعطيا حكمه (قوله مبنية فى لغة الأكثرين) وقيس تعربها (قوله لدى شب الخ) صدره * صريع غوان راقهن ورقه * وهو لقطاى قيل هو أول من سمى صريع التوان لهذا البيت (١٣٦) والغاية من استغنى بها عن الزينة وقيل التزوجة كأنها استغنى

بزوجه وقيل التى غنيت فى بيت أبيها فلم تزوج وأول القصيدة: نأئك بيليل نأية لم تعارب وما حب ليل من فؤادى بناديب (قوله على التمييز) أى تميز لدى نفسها لأنها اسم لمبدأ زمن مبهم فأزيل ذلك الإبهام بذكر غدوة وهذا على الشاهد فإنها مقطوعة حينئذ عن الإضافة وقال الرضى النصب على شبه التمييز وله فى ذلك كلام طويل انظره انت شئت فى الشرح (قوله مبرمان) بفتح الميم والراء للمهلة وسكون الوحدة لتب واسم أبو بكر الأرى كذا فى القاموس واعلم أن قول المصنف هذا القول الخ كله مثال للمعنى ومثال الأعيان زيد عندى كذا فى الشرح خلافا لقول القارى انت القول مثال للمعنى فإن القول أمر حسى فى البنى وقوله ويعتنع ذلك أى

دفعاً للتكرار وإنا حسن تكرر لدى فى وما كنت لديهم لتباعدا بينهما ولا تصلح لدى هنا لأنه ليس على ابتداء. ويعترقن من وجه ثان وهو أن لدى لا تكون إلا فضلة لخلافها بدليل ولدنيا كتاب ينطق بالحق وعندنا كتاب خفيض وثالث وهو أن جرها بمن أكثر من نصبها حتى أنها لم تخفى فى التنزيل منصوبة وجردت كبر وجردت لى تمتع ورابع وهو أنها معربان وهى مبنية فى لغة الأكثرين وخامس وهو أنها قد تضاف للجملة كقوله:

* لدى شب حتى شاب سود الدواب * وسادس وهو أنها قد تضاف وذلك أهم حكوا فى غدوة الواقعة بعدها الجرب بالإضافة والنصب على التمييز والرفع باضار كان تأمة ثم اعلم أن عند أمكن من لدى من وجهين أحدهما أنها تكون ظرفاً للأعيان والمعنى تقول هذا القول عندى صواب وعند فلان علم به ويعتنع ذلك فى لدى ذكره ابن الشجرى فى أماليه ومبرمان فى حواشيه والثانى انك تقول عندى مال وإن كان غائباً ولا تقول لدى مال إلا إذا كان حاضراً قاله الحريرى وأبو هلال العسكري وابن الشجرى وزعم للرى أنه لا فرق بين لدى وعند وقول غيره أولى وقد أغنانى هذا البحث عن عقد فصل لدى ولدى فى باب اللام .

حرف النين المعجمة *

(غير) اسم ملازم للإضافة فى المعنى ويجوز أن يقطع عنها لفظاً إن فهم المعنى وتقدمت عليها كلمة ليس وقولهم لا غير لحن ويقال قبضت عشرة ليس غيرها برفع غير على حذف الخبر أى مقبوضا ونصبها على اضرار الاسم أى ليس القبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير تنوين على اضرار الاسم أيضاً وحذف المضاف اليلفظا ونية ثبوته كقراءة بعضهم لله الأمر من قبل ومن بعد بالكسر من غير تنوين أى من قبل القلب ومن بعده وليس غير بالضم من غير تنوين فقال للبرد وللتأخرون أنها ضمة بناء لا عراب وإن غير اشبهت بالغايات كقبيل وبعد فعلى هذا محتمل أن يكون اسماء وأن يكون خبراً وقال الأخفش ضمة عراب لا بناء لأنه ليس باسم زمان كقبيل وبعد ولا مكان كقوق وتحت وأما هو بمنزلة كل وبعض وعلى هذا فهو

ظرفية للمانى هذا هو الظاهر خلافاً لقولها أنها لا تقع ظرفاً

الاسم

للاعيان ألا ترى تخيل المصنف بقوله لدى مال ولدنيا كتاب وما كنت لديهم الآية وبعد فصاحب القاموس قال لدى لغة فى لدى فتدبر * حرف النين المعجمة (قوله لحن) الحق كما فى الشرح أنه ليس بلحن فقد حكاها ابن الحاجب وأقره محقق كلامه كالرضى وأنشد ابن مالك فى شرح التسهيل فى باب القسم وتبعه صاحب القاموس : جواباً به تنجوا اعتماداً فوقربنا : لمن عمل أسلفت لا غير تسئل وقد استعمله المصنف فى مؤلفاته كثيراً (قوله بالفتح الخ) قال الشارح يمكن أن الفتح بناء وهو مكتسب من الإضافة للضمير الذى كما يأتى له وإن كان محذوفاً إذ المقدر كالثابت والتقدير ليس غيرها وقد يقال سبب هذا البناء تناسب اللفظين للتجاورين وأما يظهر ذلك عند الذكر (قوله شبهت بالغايات) أى بجامع الإبهام إذ الغايات ظروف غير محصورة وغير معناه غير معين أو بجامع كون كل غاية لا قبله بعد أن حذف ما بعده الذى كان هو الغاية (قوله ضمة عراب) أى وعدم التنوين لنية المضاف

إليه لفظاً (قوله ابن خروف) هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحضرمي الأندلسي الأشعبي شارح كتاب سيويه والجل للزجاجي توفي سنة عشر أو تسع وستة والحضرمي نسبة إلى حضرموت وقد ترجمناه أول الكتاب في بحث إذا بأبسط من هذا (قوله فكان للضاف إليه مذكور) أن قلت يمكن أن يضاف إليه مبنى يكسب البناء فكذا عوضه قلنا الجواب ما علمت من أن بناء الاكتساب للتعاسب وليس بوجود مع العوض على أن تتوین التوضي على الفرد لا يوجد في المبنى كما في الشرح (قوله لأن للعرف الجنس) أي الذي يصلح لأن ياد به الجنس لا في ضمن شخص يعني بذلك كالوصول ومدخول (قوله ويرده الآية الأولى) قال الشارح له أن يحمل غير بدلا على أنه قد يخص مذهبه بما إذا صرح بنون التضاد نحو صالحا غير السوء مثلا نظير النعمة والتضيق هنا نظير غير أولى الضرر (قوله أن تكون استثناء) ذكر الرضي أن أصل غير الدلالة على مغايرة ما قبلها لما بعدها في معنا قطع النظر عن الحكم وأصله بالعكس وقد يتعكسان وقد (١٣٧) سبق بسطه في الإقوله ويؤيده قراءة

النصب (أي فالاستثناء متعين قال الشارح وفيه أنه يحمل الحالية فيؤيد الوصفية لأن الحال وصف في المعنى واستبعاد الشئ الحالية لأوجهه (قوله السمع) في نسخة السبعة قال الضمى فالنكير باعتبار القراءات التي أتت بالتأنيث باعتبار القراء ولكأن تقول إذا حذف للمعذور جاز التذكير والتأنيث (قوله لأوجهه لا الوصف) في الشرح أن قلت يجوز أنها بدل قلت لا يتبدل النكرة من للصفة بدل كل إلا إذا وصفت لكن ذكر الفارسي في الحجة أنه يجوز ترك الوصف إذا استغنى من البدل ما ليس في البدل منه نحو مرت أبك خير منك والآية من هذا القبيل (قوله ابن الباذن) قال في القاموس ما نصبه باذن كصاحب والادال

الاسم وحذف الخبر وقال ابن خروف يحمل الوجهين وليس غير بالفتح والتنوين وليس غير بالضم والتنوين وعليهما فالحركة اعراضية لأن التنوين إما للتكثير فلا يلحق إلا العبارات وإما للتوضيح فكان للضاف إليه المذكور ولا تعرف غير بالإضافة لشدة إبهامها وتعمل غير المضافة لفظا على وجهين * أحدهما وهو الأصل أن تكون صفة للنكرة نحو نعل صالحا غير الذي كنا نعمل أو لمعرفة قريبة منها نحو صراط الدين أعمت عليهم الآية لأن للعرف الجنس قريب من النكرة ولأن غيرا إذا وقعت بين صدين ضعف إبهامها حتى زعم ابن السراج أنها حيث تعرف ويرده الآية الأولى والثاني أن تكون استثناء فتعرب بأعراب الاسم التالي إلا في ذلك الكلام فتقول جاء قوم غير زيد بالنصب وما جاء في أحد غير زيد بالنصب والرفع وقال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر بقرأ برفع غير أما على أنه صفة للقاعدون لأنهم جنس وأما على أنه استثناء وأبدل على حد ما فعلوه إلا قليل منهم ويؤيده قراءة النصب وإن حسن الوصف في غير الضوب عليهم إنما كان لاجتماع أمرين الجنسية والوقوع بين الضدين والثاني مفقود هنا ولهذا لم يقرأ بالحذف صفة للمؤمنين الخارج السبع لأنه لأوجه لها إلا الوصف وقرئ ما لكم من الله غير ما لجر صفة على اللفظ وبالرفع على الموضع والنصب على الاستثناء وهي شاذة وتحمّل قراءة الرفع الاستثناء على أنه إبدال على المحل مثل لا إله إلا الله واتصاف غير في الاستثناء عن عام الكلام عند الفارسي كاتصاف الاسم بعد الاعتدال واختاره ابن عصفور وعلى الحالية عند الفارسي واختاره ابن مالك وعلى التشبيه بظرف للكان عند جماعة واختاره ابن الباذن ويجوز بناؤها على الفتح إذا أضيفت إلى مبنى كقوله

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة في غصون ذات أوقال

(١٨ - مثنى - أول) معجزة أبو عبد الله بن الباذن من نخاع للربذ ذكر في فضل الباب الواحد من باب الشين المعجزة (قوله لم يمنع الشرب منها) هو لا بن قيس بن رفاعه من الأنصار وفيه قلب والضمير للثقة في قوله قبله ثم أروع وتقد طال الوقوف بناه فيها فصرت إلى وجناء شمال تعطيك مشيا وأوقالا ودأداة * إذا تسربت الأكام بالآل قال الزمخشري يريد أنه أمثال الوقوف على الدار ثم أروعى عنها أي رجع فصار إلى راحلته والوجناء الناقة الشديدة وقيل العظيمة الوجتين والشمال الحنيفة السريعة والدأداة ضرب من الدود يصفها بشدة الحس والحلدة حتى أن صوت الحمامة ينفرها أو يذكرها بها الإطوان والأوقال جمع وقل بفتح فسكون شجر المثل أو ثمره قال في القاموس أو يابس وجهتين الحجر قال في القاموس والسكرب الذي لم يستقص فقيت أصوله بارزة في الجذع فأمكن الرتي أن يرتقي عليها وعكس أن مراد الشاعر العلو والارتفاع قال في القاموس وقل في الجبل يقل صعد والشاهد في غير أن نطقت فان غير فاعل بنى على الفتح لاضافته للمبنى أن وصلها مبنى أي لا يظهر فيه أعراب ولا يقدر وإنما هو محلى كما أوضحه الشارح وإن كان للصدر للؤلؤ معريا

(قوله بأي غيره) أي يتنوع من الاعطاء قال السيوطي لم يسم قائله (قوله تضمن غير معنى الا) ان قلت هذا يقتضي بناء غير في الاستثناء مطلقا لاجوازه في خصوص ماذكر قلنا عارضه لزوم الاضافة التي هي من خواص الاسم فان كان المضاف اليه مبنيًا تقوى البناء بعض تنو (قوله الحكمي) فتح الحاء والكاف هو أي تواس وسبقت ترجمته وبعده انما يرجو الحياه في * عاش في أمن من الحزن (قوله بل لما الخ) بكسر اللام وتخفيف الميم أي بل للاسم الذي أضيف اليه غير مرفوع وهو على زمن لانه نائب فاعل مأسوف والمضاف والمضاف اليه كالتاء الواحد وقد زاده الصنف توجيها بعد (قوله فاني بالاسم الظاهر) ان قلت حينئذ الظرف غير محض وهو لا ينوب عن الفاعل لا يقال مر رجل فالجواب أنه مختص معنى لان هذا الظاهر نائب عن ضمير زمن موصوف بأنه يتنقى الخ وللنائب حكم ماناب عنه (قوله في مثل هذا متنوع) أي لافي مثل مناظرن ومنا أقام أي فريق مما الموصوف فيه بعض مجرور بمن وكذا (١٣٨) في (قوله رجل جلا الامور) وقيل معنى جلا اشهر واتضح فهو لازم وقيل هو علم محكي منقول من الفعل وضمير مستتر حذف تنوينه للحكاية على حد قول الآخر في رواية ضم يزيد نبئت أخوالى بنى يزيد ظلما علينا لهم فديد ولو قتل جلا من الفعل وحده لصرف لانه كحجر وشجر ليس من وزن الفعل بخلاف يزيد ولبعضهم جلا للسواك سن الثمر منه فجل بذلك واكتسب للزايا وأنشد قومه تيها وعجبا أنا ابن جلا وطلاع الثنايا وأراد الشاعر الاصل بالثنايا الامور الصلبة وتماهه * متى أضع العمامة تمرقوى * وإليه يشير قسول بعضهم في الشيب وتكرن ليلى وماخلت أنه اذا وضع للرء العمامة يتكر

وقوله

قد قبس حين بأي غيره * تلهج بحرا مفيضا خيره

وذلك في البيت الاول أقوى لانه انضم فيه الى الابهام والاضافة لئني تضمن غير معنى الا
﴿ تنبيهان الاول ﴾ من مشكل التراكيب التي وقعت فيها كلمة غير قول الحكمي

غير مأسوف على زمن * يتنقى بالهم والحزن

وفيه ثلاثة أوجه أحدها أن غير مبتدأ لا خبر له بل لما أضيف اليه مرفوع بني عن الخبر وذلك لانه في معنى التقي والوصف بعده مخفوض لفظا وهو في قوة المرفوع لا ابتداء فكانه قيل ما مأسوف على زمن يتنقى مصاحبا للهم والحزن فهو نظير ما مضروب الزيدان والنائب عن الفاعل الظرف قاله ابن السجري وتبعه ابن مالك والثاني أن غير خبر مقدم والاصل زمن يتنقى بالهم والحزن غير مأسوف عليه ثم قدمت غير وما بعدها ثم حذف زمن دون صفته فساد الضمير المجرور بلى على غير مذكور فاني بالاسم الظاهر مكانه قاله ابن جني وتبعه ابن الحاجب فان قيل فيه حذف للموصوف مع ان الصفة غير مفردة وهو في مثل هذا متنوع قلنا في الترو وهذا شعر فيجوز فيه كقوله * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * أي أنا ابن رجل جلا الامور وقوله * ترمي بكفي كان من أرمى البشر * أي بكفي رجل كان والثالث انه خبر لمحدوف ومأسوف مصدر جاء على مفعول كالصور والليصور والمراد به اسم الفاعل والعي أنا غير آسف على زمن هذه صفته قاله ابن الحشاش وهو ظاهر التعسف (التنبيه الثاني) من مشكل أبيات للماتى قول حسان

أنا نأفلم نعدل سواه بغيره * نبي يدا في ظلمة الليل هاديا

فيقال سواه هو غيره فكانه قال لم نعدل غيره بغيره والجواب أن الهاء في بغيره للسوى فكانه قال لم نعدل سواه بغير السوى وغير السوى هو نفسه عليه الصلاة والسلام فلهي فلم نعدل سواه به

أراد الاصل وضع العمامة للحرب والبيت لسجيم بن وثيل بتفسير الاسم وهو الاسود ووثيل كأمير كافى القاموس حرف

أصله الحبلى الراعى بالتحية شاعر خضرم قال ابن دريد عاش في الجاهلية أربعين سنة وفي الاسلام ستين سنة وبعد البيت

وان مكاننا من حميرى * مكان البيت من وسط العرين * ومن أبياتها * وماذا يتنقى الشعراء منى * البيت (قوله ترمي

بكفى الخ) قبله مالك عندي غير سوط وحجر * وغير كبداء شديدة الوتر * والكبداء قوس بلا مقبضها الكف (قوله ابن الحشاش)

هو أبو محمد عبد الله بن أحمد البغدادي كان عالما في الادب والتفسير والحديث والفرائض توفي سنة سبع وستين وخمسةائة بعدد

(قوله وهو ظاهر التعسف) الحق كما أفاده الشارح أن لا تعسف فيه (قوله أبيات للماتى) أي الأبيات التي تشكل في معانيها والسابق

في اعرابه (قوله ظلمة الليل) استمارها للكفر قال الشارح يحمل السوى على العدل وهو معنى لقوى فلا اشكال قال الشمني وعليه

فيقدر مضاف أي لم نعدل عدله بغيره ولك أن تقول لم نعدل عدله بغيره من أنواع العدل ولا حذف

﴿حرف الفاء﴾ (قوله مهمل) أى لا يعمل شيئاً (قوله الترتيب) قال الرضى ونفيده سواء كانت حرف عطف أو لا (قوله وذكرى) ليس معناه مجرد أن ما بعدها متأخر عما قبلها بل أنه كرتان هذا بدنى بدونها ومع الواو مثلاً وإنما معناه حسن ذكر ما بعدها بأثر ما قبلها ألا ترى أن التفصيل يحسن بعد الإجمال وكذا ذم الشيء أو مدحه بعد ذكره كل ذلك صافد مرتبته نحو: ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فيسئ مثوى التكبرين . الحمد لله الذى صدقنا وعده وأورثنا الأرض تنبؤاً من الجنة حيث نشاء فضع أجر العالمين . (قوله فأزلهما الشيطان عنها) أى عن الجنة أى أذهبهما عنها قيل هذا هو معنى الإخراج فلا إجمال ولا تفصيل وأجيب بأن الأول يلاحظ بجمل والثانى يلاحظ مفصلاً أى أخرجهما من كل نعمة وسرور فيها أما أن كان الضمير للشجرة وعن اللسبية على حد وماضته عن أمرى كما سبق فالنسى أوقعهما في إزالة يسبب الشجرة فأخرجهما والفاء على هذا للترتيب النصى (قوله ورجليه) أى وغسل رجليه أو يعطف على رأسه ويعمل للمسح على النعل (١٣٩) الخفيف أو على الخف فالعطف بالواو على

مدخول الفاء والتفصيل بالمجموع
تقدير (قوله أردنا أهلاً كما)
ويعمل على التعلق الحادث
ليصح التقيب أو نزلت للذة على
هذا البأس منزلة العلم بل لأمدته
للتقديم (قوله أو بأنها للترتيب
الذكرى) لأن عجب البأس ياتى
أو فى القبول مفضل لأجمال
الاهلاك أو يسان لسيه وذكر
السبب يحسن بعد للسبب من
حيث تشوق النفس له إذا سمعت
السبب (قوله وقال الجرى الخ)
تفصيله مبين لا طلاق الفراء
السابق ويصح حمل الإطلاق على
الرتبى والد كرى (قوله غولم)
فوجه عدم الترتيب أن بين
تضاف لثمد والترتيب يقتضى
اضافتها لأول على حدة ثم الثانى
قال ابن مالك فى الواو :
أخصص بها عطف الذى لا ينشئ
متبوعه كاصطف هذا وابنى

﴿حرف الفاء﴾

﴿الفاء للردة﴾ حرف مهمل خلافاً لبعض الكوفيين فى قولهم أنها ناصبة فى نحو ما أتينا فتحدثنا وللبرد فى قوله أنها خافضة فى نحو * فثلك جلي قد طرقت ومرسع * فيحن جر مثلاً والمعطوف والصحيح أن النصب بأن مضرة كما سيأتى وأن الجر رب مضرة كما مر وترد على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون عاطفة ونفيده ثلاثة أمور أحدها الترتيب وهو نوعان معنوى كافى قام زيد ففعل وذكى وهو عطف مفصل على مجمل نحو : فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما كما نافية . ونحو : قد سألوا موسى أكرم من ذلك فقالوا أرنأ الله جرة . ونحو : ونادى نوح به فقال رب ان ابنى من أهلى الآية . ونحو توساً ففعل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه وقال الفراء أنها لانفيده الترتيب مطلقاً وهذا مع قوله ان الواو نفيده الترتيب غريب واحتج بقوله تعالى : فجاءها بأسياناً وأهم قائلون . وأجيب بأن للمنى أردنا أهلاً كما أنها بالترتيب الذكرى وقال الجرى لانفيده الفاء الترتيب فى البقاع ولا فى الأمطار بدليل قوله :

«بين الدخول غولم» وقولهم مطرنا مكان كذا فكان كذا وإن كان وقوع المطر فى هاتى وقت واحد (الامر الثانى) التقيب وهو فى كل شيء يحسبه ألا ترى أنه قال زوج فلان فولد له إذا لم يكن بينهما الأمانة الحمل وإن كانت متطابقة ودخلت البصرة فبعد إذا إذا تم فى البصرة ولا بين البلدين وقال الله تعالى : ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فصبح الأرض خضرة . وقيل الفاء فى هذه الآية للسبب فواء السببية لا تستلزم التقيب بدليل محقق أنك إن يسلم فهو يدخل الجنى لمعلوم ما بينهما من اللية وقيل الفاء تارة بمعنى ثم ومنه الآية بقوله تعالى : ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا لقمة عظما ففسكونا العظام لحماً . فالفاء ات فى خلقنا العلقة وفى خلقنا المضغة وفى فسكونا بمعنى ثم تراخى معطوفاتها وتارة بمعنى الواو كقولهم

(قوله مطرنا مكان كذا فكان كذا) فيه أن المكان لا يخرج عن البقاع فالواو مطرنا على الأشجار فالزروع مثلاً (قوله للسببية) هى تخص بالجل لكن تارة تدخل على السبب نحو زيد فاضل فأكرمه ورب عاقل لها فاء التبرع ومنها قال فاطمها منها وتقديره إذا كان عند هذا التكبر فاطمها ومن هذا القبيل الفاء الداخلة فى جواب الشرط وقد تدخل على السبب فتكون بمنزلة لام التحليل نحو أخرج منها فانك رجبهم وأكرم زيداً فانه فاضل له الشئ عن الرضى ونقل الشارح أول البحث عنه تعقيب قولهم فاء السببية فى الأجوبة الثمانية عطف مصدرها مؤول على مصدر متوهم بأن فاء السببية غير عاطفة للفردات قال فالصواب أنها ليست للعطف وحق الفعل بعدها الرفع لكن لما كان التبادر منه الحال الثانى للتسبب عدل الى النصب القتنى للإستقبال تأمله (قوله لا تستلزم التقيب) وذلك أن مدخولها لما قبله مدخل فيه فى الجملة وهذا مراد علماء الادب لا الميبب التام الذى لم يرم من وجوده السبب حتى يرد ما أطال به الشارح

(قوله لاشتهاله على مواضع) أى فتراد به الأجزاء ولا يتقدر مضاف بخلاف ما بعده ولا يخفى أن هذا لا يتأتى في بين قرن وبين بعوضة على مقاله من الأصل فالأولى أن ما زاد فوقه تميز لنسبة أحسن وإلى غاية الخنوف أى وغيره إلى قدم أو أن قرن منصوب برفع الخافض أى من قرن وأما الآية فامؤ كدة لعموم مثلاً وهو مفقود يضرب وبعوضة عطف بيان منه أو أنها مفعول لا يضرب لتأويله يجعل (قوله شعباً) بالفين الصعبة ويبد البيت (١٤٠) اذا ذرقت عينى أعتل بالقدى * وعزة لو يدرى الطبيب قداهما

وهى لكثير (قوله ويدل على ارادة الترتيب الخ) قد منع لجواز حب الحلين بما بعدا لحلولهما على الترتيب فالى بمعنى مع أو متعلقة بمحذوف أى مضموما إلى بدا ولو سلم الترتيب فهو بقرينة ما بعده لا يقتضى وضعه الى (قوله زياة) بالزاي والثناة التحتية وللوحدة على صيغة للبالغة وصيغ أثار صياح بالوحدة والبيت سارع شطره في الصاد (قوله في ذلك) أى في بعض الوجوه وهو الحكم للذكور (قوله وذلك) أى وجه تقديرنا أن لا أكون لقيته الشخص انه يريد بقوله بالهفنى فى الهمف نفسى كناية ونوقش بأن هذا الذى صيغ مع تعلق الهمف بالاب حقيقة (قوله حيث لا يصلح الخ) أما اذا صلح اكتفى بالتوافق الحاصل صحة حلول أحدهما محل الآخر عن فاء الربط (قوله أن يكون الجواب جملة اسمية) لا ينقص قوله تعالى وإن أطعتموه انكم لمشركون لان الجملة جواب قسم مقدر قبل الشرط وجواب الشرط محذوف (قوله فهو على كل شيء قدير) ظاهره أن هذا هو الجواب وهو

* بين الدخول فحول * وزعم الاصمعي أن الصواب روايته بالو لا نه لا يجوز جلست بين زيد فصررو وأجيب بأن التقدير بين مواضع الدخول فواضع حول كما يجوز جلست بين العلماء فالزها واد وقال بعض البغداديين الأصل ما بين فحذف مادون بين كعكس ذلك من قال * يا أحسن الناس ما قرأ الى قدم * أصله ما بين قرن فحذف بين وأقام رقنما قامها ومثله ما بعوضة لما فوقها قال والفاء نائية عن الى ويحتاج على هذا القول الى أن يقال وصحت إضافة بين الى الدخول لاشتهاله على مواضع أولان التقدير بين مواضع الدخول وكون الفاء للعناية بغيره الى غريب وقد يستأنس له عندى بمجىء عكسه في نحو قوله وأنت التى حببت شعباً الى بدا * الى وأوطانى بلاد سواها اذ للمنى شعباً قدياً وما موضعان ويدل على ارادة الترتيب قوله بعده حلت بهذا حلة ثم حلة * بهذا قطاب الواديان كلاهما وهذا معنى غريب لالى لم أرمن ذكره (والامر الثالث) السببية وذلك غالب في العاطفة جملة أو صفة فالأول نحو فوكره موسى قضى عليه ونحو قلن آدم من ربه كلات قاب عليه والثانى نحو لا تكون من شجرة من زقوم فثالثون منها البطون فثابرون عليه من الخيم وقد يجيء في ذلك مجرد الترتيب نحو فراغ الى أهله فجاء بسجل ممين فقر به اليهم ونحو قد كتبت غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك ونحو فأقبلت امرأتى فى صرة فسكت وجهها ونحو فالزاجر استرجعنا فالتاليات ذكرنا وقال الخضرى للفاعم الصفات ثلاثة أحوال أحدها أن تدل على ترتيب معانيها في الوجود كقوله بالهف زياة للحارث الص * الخ فالعالم فآلآب أى الذى صيغ فتم فآب والثانى أن تدل على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه نحو قولك خدا لا كل فالأفضل واعمل الاحسن فالاجل والثالث أن تدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو رحم الله المحلقين فالقصرين اه والبيت لابن زياة يقول بالهف أى على الحارث اذ صيغ قومي بالفارة فتم فآب سليما أن لا أكون لقيته فقتلته وذلك لانه يريد بالهف نفسى (والثانى) من أوجه الفاء أن تكون رابطة للجواب وذلك حيث لا يصلح لأن يكون شرطاً وهو منصرف في ست مسائل (أحداها) أن يكون الجواب جملة اسمية نحو وأن يحبسك غير فهو على كل شيء قدير ونحو ان تمذهب فاتهم عبادك وان تنفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم (الثانية) أن تكون ضلية كالاسمية وهى التى فعلها جامد نحو ان ترى أنا أقل منك ما لا وولد افسوس رنى أن يؤتىني ان تبدوا الصدقات فمعا هى ومن يكن الشيطان له قرين افساقر بنا ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء (الثالثة) أن يكون فعلها انشائياً نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبك الله ونحو

جرى على الظاهر وسيحقق آخر الباب الخامس أن الجواب في الحقيقة محذوف أى يوصله اليك لانه على كل شيء فان قدير وذلك أن الجواب ما كان مسبباً عن الشرط وعموم قدرته تعالى أزل لا يتسبب عن شيء (قوله فانك أنت العزيز الحكيم) قال ابن عطاء الله السكندري في لطائف للن أن قلت مقتضى الظاهر وان تنفر لهم فانك أنت الغفور الرحيم فالجواب أنه لو قيل ذلك لكان فيه رائحة تنفاعة لمن عبده وأمه من دون الله وغلب عليه هنا تجلى الاطلاق في امكان غفران البشر عقلا والشرطية لا تقتضى الوقوع (قوله جامد) أى فأبشبه الاسم في عدم تصرفه تصرف الأفعال

(قوله فوالله) لان القسم انشاء لا يتحقق الا بالنطق بداله وكذا نداء التضعع بعده (قوله لفظا) أما الماضي معنى فقط فلا يحتاج لفاء لصحته شرطا نحو ان لم يضرب زيد لم يضرب عمرو وفي الحقيقة الماضي معنى لا يصح تعليقه والجواب في الآية محذوف أى لا يستغرب منه لانه قد سرق أخه وأما صدقت فالظاهر أنه على معنى يتيقن صدقها وقد نظر المبيضاوى بان أحسنت الى اليوم فقد أحسنت اليك أمس أى ان تمتنى على إحسانك اليوم أمتن عليك بحاسنى أمس (قوله لهب) ويروى حق بالمهمل بوزنه ومعناه وهو لريعة من مقروم الضبي أحدهم ماضى مضارع من عاشر ما تيسر وقوله : أخوك أخوك من تدنو وترجو * مودته وإن دعى استجابا

إذا حاربت حارب من تعادى * وزاد سلاحه منك اقترابا * وكنت اذا قرى جاذبه (١٤١) * حبالى مات أوتبع الجذابا

فان شهدوا فلا تشبهدهم نحو . قل أرأيتم إن أصبح ماؤى غورا فمن يأتيكم بماء معين . فيه أمران الاسمية والإنشائية ونحو ان قام زيد فوالله لا قومون ونحو ان لم يبت زيد فياخسره رجلا (والرابطة) أن يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقه نحو إن يسرق قد سرق أخه من قبل ونحو إن كان قصيه قدمن قبل صدقت وهو من الكاذبين وإن كان قصيه قدمن در فكذبت وهو من الصادقين وقدمنا مقدرة واما مجازا نحو ومن جاء السيئة فكبت وجوههم في النار نزل هذا الفعل لتحقق وقوعه منزلة ما وقع (الخامسة) أن تفتن بحرف استقبال نحو من يرتدمنك عن دينه فسوف يأت الله بقوم بهيم ويجيونه ونحو وما فعلوا من خير فلن تكفروه (السادسة) أن تفتن بحرف له المصدر كقوله :

فان أهلك فدى لهب لظاه * على تكاد تلتهم التهايا

لما عرفت من أن رب مقدرة وأنها لها الصدر وأما دخلت في نحو ومن عاد فينتقم اللهمنه لتقدير الفعل خيرا المحذوف فالجملية اسمية وقد مر أن ذا الفجائية قد تنوب عن الفاء نحو وإن أصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم ينظنون وأن الفاء قد تخفف للضرورة كقوله :

* من فعل الحسنات الله يشكرها * وعن اللرد أنه منع ذلك حتى في الشروع زعم أن الرواية * من فعل الخير فالرحمن يشكره * وعن الأخفش أن ذلك واقع في النثر الفصيح وإن منه قوله تعالى : إن ترك خيرا الوصية للوالدين : وقد تم تأويله وقال ابن مالك يجوز في التثنية تأنيده حديث اللطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها ﴿ تنبيه ﴾ كآربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط وذلك في نحو الذى يأتينى فله درهم وبدخولها فهم ما أراده للتكلم من ترتيب لزوم الدرهم على الايمان ولو لم تدخل احتمال ذلك وغيره وهذا اللقاء بمنزلة لام التوطئة في نحو لئن أخرجا لأخرجون معهم في ابتدائها بما أراده للتكلم من معنى القسم وقد قرى بالاثبات والحذف قوله تعالى : وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم . (الثالث) أن تكون زائدة دخلها في الكلام كخروجها وهذا لا يشتهى سيومه وأجاز الأخفش زيادتها في الخبر مطلقا وحكى أخوك فوجد قيدا للقراء والأعلم وجماعة الجواز يكون الخبر أمرا أو نهيا فالأمر كقوله * وقائعه خولان فانتكح خاتمهم * وقوله : أرواح مودع أم يكور * أنت فانظر لاي ذاك تصير

زيادة الحروف تدل على زيادة المعاني وقد ينضم لذلك تحسين اللفظ وتزيينه الى غير ذلك كقبيص والاك ذلك عشا كإبنة عليه الرضى (قوله وقائعه) الواو واو رب ولا يعرف قائله وتماه * واكرومة الحين خلوكا هيا * اكرومة أفعول من الكرم كأعجوبة من العجب والحيان حى أيها وحى أمها وخلو غير موزوجة وأصل كإهيا كهدها من البكرة فحذف المضاف الى الماء ولما كانت الكاف لا تدخل على الضمير للتصل جعل مكانه للتفصيل فصار كهي ثم زادوا ما عوسا عن المحذوف ومثله كى أنأت أى كهيك وحالك (قوله أرواح مودع أم يكور) هو على حديث شراضية أى مودع صاحبه وأنشد السيوطى تمته * لك قاعمد لاي ذاك تصير * وهو لعدي بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب جاهلي فزمن النصارى * قال في الأغاني كان نصرا نيا هو وأمه وليس مصدودا من الفحول

عيب عليه أشياء وكان الأصمعي وأبو عبيدة يقولان عدى بن زيد في الشعراء بمنزلة سهل في النجوم يمارضها ولا يجرى معها وكذلك
عندهم أمية بن أبي الصلت ومثلها عندهم من المسلمين الكمية والطرماع وجد عدى أول من سمى من العرب أيوب وجده
حماد أول من كتب من العرب لانه نزل الحيرة فعمل الكتابة منها وذكره الجحى في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية وقال هم
أربعة أرهط فحول شعراء موضعهم من الأوائل وإنما أدخل بهم قلعة شعروهم بأيدي الرواة طرفة وعبد بن الأبرص وعلقمة بن عبدة
وعدي بن زيد ومن القصيدة: أيها الشامت العير بالله * رأيت للبراء الوفور * أم لديك العهد الوثيق من الأي * أم أنت جاهل مغرور
من رأيت للنون خلفه أمهن * ذاعليه من أن يضام خفير * أين كسرى كسرى للو لك أتوشر * وإن أم أين قبله سابور
وبنو الأصفر الكرام ملوك ال * روم لم يبق منهم مذكور * وأخو الحضر إذ بناه واذ دج * لله نجى اليه والخابور
لم يهريب اللون فيأدا * ملكه عنق فباهم مجور * ثم أضجوا كأنهم ورق * غفأوت به الصبا والهور والحضر
كان قصر الجبال تكريت بين دجلة والفرات وأخوه صاحبه الضير بن معاوية كان ملك تلك الناحية وبلغ ملكه الشام ثم تغلب
عليه سابور ذوالاكتاف وقتله ذكره في الأغاني * أخرج ابن عساکر عن خالد بن صفوان أنه وفد إلى هشام بن عبد الملك وقد خرج
منتهزاً بقرابته وحشمه وحاشيته وجلسائه وتندما نزل في أرض ضحاح في عام قد كثر وشبه وأخرجت الأرض زيتها من
اختلاف ألوانها وضربه سرادق مزخرفة ملونة وفرشت له ألوان الفرس وزينت بأحسن الزينة فقال له خالد يا أمير المؤمنين
إن ملكا من اللوك خرج في مثل عامنا هذا إلى الحورنق والسدير وكان قد أعطى بسطة في الملك مع الكثرة والغلبة والقهر فظفر
فأنفذ النظر فقال لجلسائه إن هذا قالوا للملك قال فهل رأيتم أحدا أعطى مثل ما أعطيت قال وكان عندهم رجل من جملة الحجة ولم يخل
الأرض من قائم لله بحجة في عبادته قال أيها الملك انك قد سألت عن أمر فتأذنى في الجواب عنه قال نعم قال رأيت ما أنت فيه شيء
لمزل فيه أم صار اليك ميراثا وهوا زائل (١٤٢) عنك وصار إلى غيرك كما صار إليك قال كذلك هو قال فلا أراك إلا عجيبت

بشيء يسير لا تكون فيه الاقليات
وتنقل عنه طويلا فيكون غدا
عليك حسابا وقال وبك فاين
للرب وأين للطلب وأخذته

القهر بغيره فقال إمان ثم في ملكك لتعمل فيه بطاعة الله تعالى على مسامك وسرك وإما أن تتخلع عن ملكك
وتضع تاجك وتلق عليك أطمارك وتبدي ربك في هذا الجبل حتى يأتيك أجلك فقال إنى متفكر الليلة وأوافيك في السحر فأخبرك
أحدى الترتين فلما كان في السحر قوع عليه بابه وقد لبس أسماحه ووضع تاجه ولزما الجبل حتى أتاهما أجهلما وفي مثل ذلك
قال عدى أيها الشامت الأيات فيكي هشام حتى اخضلت لحيتي * وقال أبو القاسم الزجاجي في أماليه حدثني أبو الحسن قال كان الحجاج
ابن يوسف تخوف أن يعزل عن العراق فيتولاها خالد بن عبد الله بن أسيد فلما مات خالد بلغ الحجاج صوته فقال لسعيد بن عبد الرحمن بن
عتاب بن أسيد وهو عنده أعلنت أن خالد أعدم قال سعيد فأخذني من ذلك ما الله به علم تركه بيده وشجته بموته فلم يلبث أن أخذ
في حديث ثم أقبل على قتال أي العرب أشعر قتلت الذي يقول: أيها الشامت العير بالو * ت أنت للبراء الوفور فضنب
الحجاج وقال والله أنك لردى الجواب قال يونس لو نعتيت أن أقول الشعر لما نعتيت أن أقول الأملش قول عدى بن زيد أيها الشامت الأيات
(قوله برهان) فتبع وأصحابه البصريون معادسا سيويه يقول للصف أولان لا يثبت زيادتها (قوله فاذا هلكك الخ) هو لعمري بن
توب وزلت به الإخوان في الجاهلية فقهرهم أربع قلائص وسبأ لهم خيرا كثيرة فلاتته على ذلك قال:

قالت لتعدني من الليل اسمع * سفها تبيئك للامنة فاهجى
قامت تبكى أن سيات لفتية * زقا وخاية يهود مقطع
واذا أتاني إخواني فندبهم * يتعالموا في العيش وأملوا ممي
وسبأت بوزن قرأت معناه اشترت ولا يستعمل في غير الخمر والودود فتبع العين الهمة البعير وللمقطع من قطع ضرابه وللشفس بضم اليم
وكسر الفاء اللال الشفس (قوله هذه خولان) أي والهاء للسبية أي هذه خولان للرفوفة بالصفات الجملة فبسبب ذلك انكسح ويحمل
خلفا فجاء أي خولان حاضرة (قوله انظر فانظر) أي انظر نظرا بعد نظر قالوا عطفت تأميسا لانا كيدا حتى قال اتنا كيدا لم يطف
ويحمل أن أنت مبتدأ ومما خبر على حد زيد عدل

(قوله والبيت الثالث ضرورة) قال الشارح يمكن تحريكه على حذف أما لأنه من الواضع التي يطرد حذف أما فيها قال الشئني عن الرضى وكذا الدمايني بعد يطرد حذفها إذا كان ما بعد الفاء أمراً أو نهياً وما قبلها منصوب به أو يفسره وكأنه المنصف لم يخرجها على ذلك لأنه يقول بدأ سطران قول بعضهم في نحو بل الله فاعبدان أما محذوفة فيه اجفاف ثم ان الشئني قال إن التقدير فأما إذا هلكت فحذف ذلك فاجزى وفيه أن هذا لا يبعد إذ مازال بدأ ما آن أحداها زائدة فالمفيد تقدير أما بعد الفاء الداخلة على عند تكون الفاء الداخلة على اجزى في جواب أما وهي التي كانت زائدة لولا تقدير أما والأولى في جواب إذ أولئك تخريج البيت على حذف عامل لتدأى فحذف ذلك تصان أو حتى الجزع فاجزى بالفعل والفاء مجرد السببية فتأمل (قوله وما بينهما معترض) قال الدمايني ولا تكون زائدة لثلاث يقع فيما مرته ولا للعطف على جملة هذا جميع لثلاث يلزم عطف الانشاء على الخبر وتقدم المظوف على بعض المظوف عليه فتكون رابطة لشرط محذوف والشرط والجزاء معترض أي وإذا كان كذلك فليزوجه ولعل الأوضح أن التقدير أن لم يؤمنوا الآن فليزوجه يوم القيامة ثم قال الدمايني ويمكن أن هذا خبر المحذوف أي العذاب هذا فليزوجه ووجه تقدير هو جميع (قوله مثل وإياي فارهبون) أي على حذف أما كما (١٤٣) سبق عن الرضى نظير وربك فكبر

حذف انظر الأول وحده فزحمه قيل أنت فانظر والبيت الثالث ضرورة وأما الآية فالحبر جميع وما بينهما معترض وهذا منصوب بمحذوف يفسره فليزوجه مثل وإياي فارهبون وعلى هذا فجميع بتقدير هو جميع ومن زيادتها قوله :

لما اتقى يبد عظيم جرهما • فتركت ضاحي جلهما يتذبذب

لأن الفاء لا تدخل في جواب لما خلافاً لابن مالك وأما قوله تعالى فلما نجاهم إلى البر ففهم مقتصد فالجواب محذوف أي اتقوا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك وأما قوله تعالى : ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قيل جواب لما الأولى لا الثانية وجوابها وهذا محدود لاقرانه بالفاء وقيل كفروا به جواب لها لأن الثانيه تكرر للأولى وقيل جواب الأولى محذوف أي أنكروه (مسألة) الفاق نحو بل الله فاعيد جواب لأما مقدرة عند بعضهم وفيه اجفاف وزائدة عند الفارسي وفيه بد وعاطفة عند غيره والاصل تنبيه فاعيد الله ثم حذف تنبيهه وقسم التصويب على الفاء اصلاً للفظ كلاً شفع الفاء صدراً كالفاء الجميع في الفاق نحو أما زيدا فاضرب إذا لاصل منها يمكن من شيء فاضرب زيدا وقد مضى شرحه في حرف الميمزة (مسألة) الفاء في نحو خرجت فإذا الأسد زائدة لازمة عند الفارسي وللأزني وجماعة وعاطفة عند ميرمان وأبي الفتح والسببية المحضة كفاء الجواب عند أبي إسحق ويجب عندى أن يحمل على ذلك مثل أنا أعطيتك السكوت فصل لربك ونحو اتقى فاني أكرمك إذا لاطف

لأولى وكررت لما طول الكلام وهو حسن لأن الفاء مائة من التأكيد وأما القول الذي ذكره للصنف الأول فهو للفرأ والآخر للأخفش والزجاج (قوله جواب الأولى محذوف) أي أو الفاء لمطوف جملة الثانية على الأولى (قوله اجفاف) أي حذف على حذف فان أما نافية عن محما ويمكن واعتراض بأن له نظيراً كحرف النداء نائب عن أدعو ومحذوف نحو يوسف أعرض عن هذا (قوله وفيه بعد) لأن الزيادة مع كونها خلاف الأصل لم تثبت يقي حق يخرج عليها التنزيل (قوله وعاطفة عند غيره الخ) اعترض به بأن فيه تعسفا وأجاب الشئني بأن المنصف أقره لأنه نظير قول الجماعة في المحذوف والتقديم لكن يقال ان قول الجماعة سهلة أنا بآية ما تم ان دم اعترض بأن بعضهم يقول ما في حين أمم معمول للمحذوف مطلقاً كسابق فما معنى قول المنصف الجميع ولعله أراد جماعة الجمهور (قوله وعاطفة) لأن للنبي خرجت فتجاءت الأسد هو ظاهر (قوله أبي إسحق) كنية الزجاج إبراهيم بن محمد بن السري أخذ عن البردولب حدث عنه أبو محمد بن درستوه قال كتباً أخطرت الزجاج فلو تم البرد وشرطت له كل يوم درهماً إلى أن فرق الموت بيننا وعلبت القاسم بن عبد الله بن سلمان لما مضت السنون حتى مات والده وولى الوزارة فصرته ندبه وحصل لي بسببه أموال توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة

(قوله ليسهل دعوى زيادتها) عبر ليسهل دون يصح لأن الزيادة قد تصح مع الزوم فيقال زائد لازم (قوله أوجب أحكم الخ) فيه مبالغات في التنفير من النية منها الاستفهام الذي معناه التقرير ومنها جعل ما هو الغاية في الكراهة موصولا بالهبة ومنها اسناد الفعل الى أحد مذهبهم اشعارا بأن أحدا من الأئمة لا يجب ذلك ومنها أنه لم يقتصر على اللحم حتى جعله لحم أفعى ولم يكتب بذلك حتى جعله ميتا مع ما بعده من الاطباب (قوله وبعد فعندى) قالوا الفاء سببية والتقدير يقول لك بعد فنبه لأن عندى فليجزم مثله في الخطب واشتهر نياة الواو عن أما (قوله القواء) بفتح القاف ممدودا الحرب تمامه * وهل تخبرك اليوم بدياء مملق * أى لآيات بها وهو لحيل (قوله ولو كانت للسيبة نصب) للزامة أغلبية وقد يرفع مع السببية نحووا يؤذن لهم فيقتدرون (قوله الشعر صعب الخ) هو للحطية بضم اللهمزة مصعرا وبالهمز قال في القاموس الرجل الدمى أو القصير ولقب جرول الشاعر وهو القائل * متى تاته تمشوا الى ضوء ناره * البيت (١٤٤) أخرج أبو الفرج في الأغني وابن عساكر من طرق بعضها يزيد على

البعض أن الحطية لما حضرته الوفاة اجتمع عليه قومه فقالوا يا أبا مليكة أوص قال ويل للشعر من رواة السوء قالوا أوص يرحمك الله قال من الذى يقول : إذا نبض الزامون عنها ترتعت ترنم شكى أوجعنا الجنائز قالوا السليخ بالعمام أوله وآخره كشدا كذا في القاموس وفيه أيضا نبض في قومه حرك وترها لترن قال أبلغوا غطفان أنه أشعر العرب قالوا ويحك ما هذه وصية أوص قال أبلغوا أهل ضائي أنه شاعر حيث يقول : لكل جديد لذة غير أنى رأيت جديد للوت غير للذيد قالوا أوص ويحك بما يتفكك قال أبلغوا أهل امرئ القيس أنه أشعر العرب حيث يقول : * فيالك من ليل كان نجومه * البيت فقالوا انتى الله ودع عنك

الانشاء على الحجر ولا العكس ولا يحسن اسقاطها ليسهل دعوى زيادتها * أمثلة * أجب أحكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه قدر أنهم قالوا بعد الاستفهام لا قليل لم فهذا كرهتموه يعنى والنية مثله فاكرهوها ثم حذف للبدا وهو هذا وقال الفارسي التقدير فكما كرهتموه فاكرهوا النية وضعفان الشجرى بأن فيه حذف للوصول وهو ما للمصدية دون صاتها وذلك ردىء وجملته وانتقوا الله عطف على ولا ينتب بعضهم بضاً على التقدير الأول وعلى فاكرهوا النية على تقدير الفارسي وبعد فعندى أن ابن الشجرى لم يتامل كلام الفارسي فانه قال كأنهم قالوا فى الجواب لا قليل لم فكرهتموه فاكرهوا النية وانتقوا الله فانتقوا عطف على فاكرهوا وان لم يندركا فى اضرب بصلاك الحجر فانفجرت والى فكما كرهتموما كرهوا النية وان لم تكن كماله مذكورة كأن ما تأتينا فتحدثنا معناه فكيف تحدثنا وان لم تكن كيف مذكورة اه وهذا يقتضى أن كالتست محذوفة بل أن المعنى يعطيا فهو تفسير معنى لا تفسير اعراب * تنبيه * قيل الفاء تكون للاستئناف كقوله :

* ألم تسأل الربيع القواء فينطق * أى فهو ينطق لأنها لو كانت للعطف لجزم ما بعدها ولو كانت للسيبة لنصب ومثله فاعا يقول له كن فيكون بالرفع أى فهو يكون حينئذ وقوله :

الشعر صعب وطويل سلمه * إذا ارتقى فيه الذى لا يملعه

زلت به الى الخضيض قدمه * يريد أن يمر به فيعجمه

أى فهو يعجمه ولا يجوز نصبه بالعطف لأنه لا يريد أن يعجمه والتحقق أن الفاء في ذلك كله للعطف وأن الاعتماد بالعطف الجملة لا الفعل والعطوف عليه في هذا الشعر قوله يريدون ما بقدر النحويون كلمة هوليينوا أن الفعل ليس الاعتماد بالعطف (في) حرف جر له عشرة معان (أحدها) الظرفية وهى امامكانية أو زمانية وقد اجتمعتا في قوله تعالى : ألم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سينلبون في بضع سنين أو مجازية نحو ولكم في القصاص حياة

هذا قال أبلغوا الانصار أن أصحابهم أشعر العرب حيث يقول * ينشون حتى لاتهر كلاهم * البيت فقالوا ومن هذا لا ينش عنك شيئا نقل غير ما أنت فيه قال الشعر صعب الخ فقالوا يا أبا مليكة ألك حاجة قال لا ولكن أجزع على الدبع الجيد مدح به من ليس له أهلا فقالوا ماتقول في عبيدك قال عم يبعدن ما عاقب الليل النهار قالوا أوص للفقراء بشىء قال أوصهم بالاحساح في المسئلة قالوا لما تقول فى مالك قال لأنى مثل حظ الأكر قالوا ليس هكذا قضى الله قال لى هكذا هكنا قضيت وما أدرى أعواد أتمم خيما قالوا لما توصى لى تاتى قالوا أمواهم وطاوا أمهاهم قالوا فهل شىء تهديف غير هذا قال نعم تحملوننى على أنان وتروكوننى ذرا كبا حتى أموت فان السكريم لا يموت على فراشه والانان مركب لم يجبر يموت كريم عليه فحموا على أنان فأنتد :

لا أحد ألكم من حطيه * هجابنيه وهجا للرشه * من لومه مات على القرشه والفرشة الا انان كأنها تصغير قروة وذكر في القاموس من معانيها الحمار أو من قولهم كل الصيد في جوف الثرا بالتخفيف حمار الوحش (قوله أو مجازية) للمقابلة

باعتباره أن أراد بالزمانية والسكانية الحقيقتين أن قلت قد تدخل في طريقتين حقيقي ومجازي نحو إن للتقين في جنات ونهر فمأمله عند من عنع استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه قلت يقدر ظرف مجازي يشملها أى في نسيم جنات ونهر هكذا أجابوا ولك أن تجعله من عموم المجازي من غير تقدير بأن تقول في مستعملة في الظرفية المجازية بمعنى مطلق للالسة فيندرج فيها الظرفية الحقيقية فأقول (قوله ومن السكانية) أى الحقيقة وذلك أن الحاتم مكان حقيقي يمر فيه الأصبع ووجه القلب التنبيه على أن الشأن أن ينقل للظروف للظرف ليعكسه (قوله الثاني للصاحبة) يمكن أنها في الآية للظرفية أن قلت يلزم تعلق حرفي جرم متحدث للبنى بامل واحد قلت يعلق في النار بإدخالها وفي أمم مجال محلوقة أى مندرجين في أمم (قوله في زيتته) يمكن أنه جعل الزينة ظرفاً مجازاً كاجل التهر في الآية السابقة وكاجل القصاص (قوله والثالث التعليل الخ) يمكن أيضاً أنها للظرفية المجازية أى لو ما كنا في شأنه (قوله الرابع الاستملاء الخ) قال الرضى الأولى كونها بمنعها تمكن الصلوب من الجذع تمكن الظروف من الظرف وقيل كأن يشق الجذع ويضع الشخص فيه (قوله في فسحة) هي الشجرة العظيمة شبه البطل بها لمظمره وعامه : * يحذى نعال السبت ليس بتوأم * يحذى يعمل له حذاء أى نعال والسبت بكسر السين الهمزة جلود البقر المدبوغة بالقرط يتخذ منها النعال يلبسها الاشراف والتوأم يضف بشار كذا أخيه في الحمل وقوله : * ومشك ساقية هتكت فروجها * بالسيف عن حامى الحقيقة لمعلم

ومدحج كره السكاة نزاله * لامعن هربا ولاستسلم فشككت بالرمح الطويل ثيابه * ليس الكرم على التنازع رم قركته جزر السباع ينشئه * ماين قرة رأسه وللصم لما رأى قد قصدت أريده * أبدي نواجذه لعير تبسم فطعته بالرمح ثم علوته * بمنهد صافي الحديد عتدم عهدي به شد النهار كأنما * خضب اللبان ورأسه بالظلم الشك اسم مكان الشك وهو الانتظام والاصوق والسابقة الدرع الواسعة (١٤٥) وهتكت شفتك والفروج النواحي

والحقيقة ما يحق حفظه واللم بكسر اللام الذى يجعل لنفسه علامة يعرف بها في الحرب ليقصد واللدجج الشاكي السلاح وجزر السباع طعاما لها ومأ كلاً ومعتدم قاطع واللبان الصدور والعظام

ومن السكانية أدخلت الحاتم في أصبى والقنوسة في رأسى إلا أن فيهما قلبا (والثاني) للصاحبة نحو ادخلوا في أمم أى معهم وقيل التقدير ادخلوا في جملة أمم فحذف المضاف فخرج على قومه في زيتته (والثالث) التعليل نحو قد لكن الذى لمتنى فيه لسكم فيها أفتمت وفى الحديث ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها (الرابع) الاستملاء نحو وأصلبكم في جذوع النخل وقال * هم صلبوا اللبدي في جنح نخله * وقال آخر * بطل كأن ثيابه في فسحة *

(١٩) - (معنى) - أول شجر يصبغ به للشيب وغدا تها روسه والآيات من معلة عترة بن شداد العيسى وتسمى للذهب وأولها : هل غادر الشعراء من مترد * أمهل عرف الدار بدتوهم يادار عيلة بالجواء تكلمى * وعى صباحا دار عيلة واسلمى ولقد نزلت فلا تظنى غيره * متى بمنزلة الحب للكرم جادت عليه كل عين ثرة * فتركن كل حديقة كالدرهم سحا وتسكابا فكل عشية * يجرى عليها الماء لم يتصرم شربت ماء الدرهمين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم هل غادر يقول هل ترك الشعراء لاحد معنى الا وقد سبقوا اليه والتردم من ردمت الشيء اذا أمسلته وقومت ما وهى منه نزلت خطاب لعيلة بنت عتمة والجواء مكان والحب اسم مفعول واستشهد للصنف بالبيت في التوضيح على حذف مفعول ظن اختصارا وقوله جادت عليه أورد للصنف في كل شاهدا على مراعاة اللحن في ضميرها حيث قال فتركن وشبه بالدرهم في البريق والاستدارة لافى القدر والدرهمان موضع ويقالها ما أن يقال لأحدهما دحرض وللآخر وسيع فلما نى قال الدرهمان على التثنية وزوراء معرضة نافرغوا الديلم الاعدام وقيل الظلمة ومثما مأورد للصنف :

ياشاة ما قس لمن حلت له * حرمت على وليها لم يحرم لما رأيت القوم أقبل جمعهم * يتذاكرون كروت غير ملهم يدعون عتروا المراح كأنها * أشطان بر في لسان الأدم ولقد شنى نفس وأبرأ سقمها * قبل القوارس ويك عترة أقدم كنى بالشاءة عن الجارية ويتذاكرون محض بعضهم بعضا والاشيطان الاحبال جمع شطن بالتحريك وعترة مرخم بحذف التاء * وكان من حديث عترة ان أمه كانت حبشية تدعى زينة فوقع عليها أبوه فأثبت به فقال لأولاده ان هذا الغلام ولدنى قالوا كذبت أنت شيخ قد خرفت صرت تدعى أولاد الناس فلما شب قالوا له انهب فاربع الابل والتم فانطلق برعى وباع منها ذودا واشترى بتمنه سيفا ورعها وترساودرعا ومنغور ودقها في الرمل وكان له مهر يسقيه ألبان الإبل وكان في الجاهلية من غلب سبي فجاه عترة ذات يوم الى الماء فلما وجد أحدا من الحى فبهت وخير حتى هتف به ها تفضأ أدرك الحى في موضع كذا فعمد الى سلاحه فأخرجه الى مهره

فأسرجه واتبع القوم الذين سبوا أهله ففكر عليهم وفرق جمعهم وقتل منهم ثمانية شرقتوا له ماتريد قال أريد العجوز السوداء والشيخ الذي معي يعني أمه وأباه فردوا عليه فقال له عمي ابني كره قال العبد لا يكره أن يملأ بصر فأعاد عليه القول ثلاثا وهو يحبه كذلك قال له انك ابن أخي وقد زوجتك ابنتي علة فكر عليهم فصرع منهم عشرة فقالوا له ماتريد قال الشيخ والجارية يعني عمه وابنته فردوا عليه ثم قال انه لم يسمع أن أرجع عنكم وجيران في أيديكم فأبوا فكر عليهم حتى صرع منهم أربعين رجلا قتلى وجرحى فردوا عليه جراته فأشده هذه القصيدة يذكر فيها ذلك وكان معاصرا لامرئ القيس واجتمع به . ولهم شاعر آخر يقال له عنترة بن عكره الطائي وشاعر ثالث يقال له عنترة بن عروس مولى ثقيف * وعنترة بن شداد قال في الأغاني كان يلقب عنترة الفلحاء لتشقق شفثيه وعنترة القوارس (قوله مرادفة الباء) (١٤٦)

والخامس مرادفة الباء كقوله :

ويركب يوم الروح منا فوارس * بصيرون طعن الأباهر والسكى
وليس منه قوله تعالى : يذرك فيه خلافا لزامه بل هي للسببية أي يكثر بسبب هذا الجمل والأظهر قول الزحشرى أنها للظرفية المجازية قال جعل هذا التدبير كالنسيج والمعدن لبث والتكثير مثل ولكم في القصص حياة (السادس) مرادفة إلى خوف فردوا أيديهم في أفواههم (السابع) مرادفة من كقوله :

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي
وهل يعمن من كان أحدث عهده * ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال

وقال ابن جني التدوير في عقب ثلاثة أحوال ولادليل على هذا المضاف وهذا نظير إجازته جلست زيدا بتقدير جلوس زيد مع احتماله لأن يكون أمه إلى زيد وقيل الأحوال جمع حال لاحول أي في ثلاث حالات نزول للطير وتمايق الرياح ومرور الدهور وقيل يريد أن أحدث عهده خمس سنين ونصف في معنى مع (الثامن) للقياسة وهي الداخلة بين مفضل سابق وفاضل لاحق نحو هاتمت الحياة الدنيا في الآخرة لإقليل (التاسع) التعويض وهي زائدة عوضا من أخرى محذوفة كقبولك ضريت فيمن رغبت أمه من رغبت فيه أجازته ابن مالك وحده بالقياس على نحو قوله فانظر بمن تتق على حمله على ظاهره وفيه نظر (العاشر) التوكيد وهي الراكمة لتعير التعويض أجازته الفارسي في الضرورة وأنشد :

أنا أبوسعد اذا الليل دجا * يخال في سواده يرندجا
وأجازته بعضهم في قوله تعالى : وقال اركبوا فيها .

﴿ حرف القاف ﴾

﴿ قد ﴾ على وجهين حرفية وستائي وسمية وهي على وجهين اسم فعل وسيائي واسم مرادف لحسب وهذه تستعمل على وجهين مبنية وهو الغالب لشبهها بقدر الحرفية في لفظها ولكثير

سفرجل هو الجلد الأسود قال الشارح يمكن أن على أصلها مجردا ﴿ حرف القاف ﴾ (قوله حرفية) من قادم لا يصح إبدالها من وجهين لأن الوجه الكون حرفا والكون اسما والحرفية والاسمية نفس قد فيها بالرفع خبر بصدخر وقال الشمنى هذا على أن الباء للنسب وضح الإبدال على أنها ياء للصدر قال نعم لا يصح ذلك في قول المصنف بعد على وجهين مبنية وأنت اذا تأملت سياق الصنف في قوله حرفية وستائي الخ وجدت الظاهر منه ما قاله الدماميني ان الحرفية والاسمية نفس قد لا معنى للصدرى ثم كلام الشمنى يقتضى أن ياء الصدر ليست من ياء النسب والظاهر أنها من فروعها فان معنى العالمية مثلا الحالة للنسوبة الى العالم أي الكون عالما وهكذا نعم الظاهر ان للصنف يريد بالوجهين في مثل هذا النوعين من مطلق قدمثلا فلا حاجة لما قال تأمله فلا سبب في تشجيد اللذان (قوله لشبهها بقدر) مجموع الأمرين علة واحدة فانهما في حيز الشيء الملل به خصوصا اذا كان البناء غير واجب فيكتفى فيه بأدنى سبب فلا يقال ان الأمر الأول وحده لا يوجب البناء ألا ترى الى معنى التهمة

طعن الأباهر (قال الرضى الأولى
اتها بآنية على معناها أي بصيرون
في هذا الشأن والأباهر جمع
أبهر وهو عرق اذا قطع مات
صاحبه (قوله عم) منحوت من
أنعم لامرئ القيس من قصيدة
* كأن قلوب الطير رطبا وبابسا *
* وحلفت لها بالله حلفة فاجر *
الآيات وهي مشهورة (قوله
في ثلاثة أحوال) الظاهر أنها
بمعنى الابتدائية فيقول الخمسة
أعوام ونصف بوجه غير الآتي
وأما التبعيض فإخبار بما لا فائدة
فيه كما قال دم (قوله ومرور
الدهور) لعل الأحسن إبدال
هذا بدم الساكن للصلح له
(قوله وفيه نظر) لا نا لانسم
القيس عليه لجواز استشفاف
بمن تتق كما سبق ولولم فهو
سماعى لا يقاس عليه (قوله
يرندجا) بثناة تخية فراء
مهمة فنون مهمة فميم بوزن

مفرد الآلاء فانها شبيهة بلفظ الجارئة والاستفتاحية ومع ذلك معربة وأما جواب الشئ بمنع الشابهة لكون التي بمعنى النعمة منونة فيه أن التنوين إنما جاء للاعراب ولو بنيت لحذف فهذا جواب ما فيه التنازع وهو من الصادرة التي لا سمع ثم ظاهر للصف أن الثانية مطلقا ومن وضع الحرف وان حق الاسم أن يكون ثلاثيا فحقوق وبه صرح بدر الدين ابن ابن مالك في شرح ألفية أبيه وحقق الشاطبي أن الخاص بالحرف أن يكون على حرف واحد أو حرفين ثانيهما لين (قوله ومعربة) أي لأن ملازمتها الإضافة أضفت سبب البناء فلم يجب فسقط ما للدمايني ثم ان الصنف تقب بان البناء مذهب بصرى والاعراب مذهب كوفي لأغلب وقيل ولك أن تقول اتسع اطلاع الصنف فضع (قوله مرادفة ليسكني) قال دم لو كانت مرادفة لها لكانت فعلا واللام باطل قال ولا أدرى لم جعلها بمعنى الضارع مع أن في عجي اسم الفعل بمناه كلاما وابن الحاجب بأنه وقد صرح ابن أم قاسم بأنها بمعنى كفي والجواب كما في الشئ تبعاً للرؤى ان القى حملهم على أن قالوا ان أساء الأفعال ليست بأفعال مع تأديتها معاني الأفعال أمر لفظي وهو أن صيغها مخالفة لصيغ الأفعال فانها لا تتصرف تصرفها وتدخل اللام على بعضها والتنوين على بعض قال الرضى وهى منقولة عن أصولها الى معنى الفعل قل الاعلام وليس ما قال بعضهم ان صه مثلا اسم اللفظ اسكت لا لمناه شيء اذ العربى التصربا يقول صه مع أنه لا يخطر بباله لفظ اسكت فلما أن القصد منه للقى لا اللفظ أو نجيب بان مراد الصنف بالمرادفة الواقعة في الجملة لا مثله التنازلى عن بعض النحاة أنها أسماء للمصادر السادة مسد الأفعال وان جعلها أسماء للأفعال قصر للسافة الا أنهم احتاجوا الى الفرق بينها وبين المصدر السادة مسد الأفعال سيما التي لا أفعال لها حيث بنيت هذه وأعربت تلك قال أعنى التنازلى وتحقيق أسماء الأفعال ان كل لفظ وضع بأزاء معنى اسمها كان (١٤٧)

أوقلا وأحرفا فله اسم علم هو نفس ذلك اللفظ من حيث دلالة على ذلك الاسم أو الفعل أو الحرف كما تقول في قولنا خرج زيد من البصرة خرج فعل ماض وزيد اسم ومن حرف جرف فعل كل من الثلاثة محسوما عليه لكن هذا وضع غير قصدي لا يصير به اللفظ مشتركا ولا يفهم منه معنى مساه وقد

من الحروف في وضعها ويقال في هذه قد زيد درهم بالسكون وقدنى بالنون حرصا على بقاء السكون لانه الاصل فيها يينون ومعربة وهو قليل يقال قدنى درهم بالرفع كما يقال حسبه درهم بالرفع وقدنى درهم خبر نون كما يقال حسبي ولستملة اسم فعل مرادفة ليسكني يقال قدنى درهم وقدنى درهم كما يقال يكفى زيدا درهم ويكفى درهم وقوله

* قدنى من نصر الحبيبين قدنى * تحتمل قدنا الاولى أن تكون مرادفة لحسب على لغة البناء وأن تكون اسم فعل وأما الثانية فتحتمل الاول وهو واضح والثاني على أن النون حذفت للضرورة كقوله * اذهب القوم السكرام ليسى * ويحتمل انها اسم فعل لمزيد كمفعوله فالياء للاطلاق والسكرة للسالكين (وأما) الحرفية فمخصصة بالفعل التصرف الحبرى للثبوت

اتفق لبعض الأفعال ان وضع لها أسماء أخر غير أفعالها تطلق ويراد بها الأفعال من حيث دلالتها على معانيها وسموها أسماء الأفعال فأمين اسم موضوع بأزاء لفظ استجب الدال على طلب الاستجابة حتى يكون آمين مع انه اسم لاستجب كلاما تاما بخلاف استجب الذى هو اسم للفظ استجب كما مر اه كلام التنازلى ولكونه ليس مجرد اللفظ في ذاته لا تقول نقلت به على معنى نقلت بلفظ اسكت فتأمل * واعلم ان نظير هذا الخلاف في اسم للصدر واسم الجمع هل هما موضوعان للفظ الصدر والجمع أو لمناهما التحقيق الثاني وأما لم يحصل مصادر وجوعا لمناهما الصيغ للسموعة في ذلك (قوله الحبيبين) بضم الصيغة أوله بعدها موحدة مصفرا يروى بصيغة للخيبي وأبوه عبد الله بن الزبير والجمع فاراد معهما مصعب ابن الزبير على كل فهو تليبي وقيل أراد أتباع أبي خبيب وان أصله ياء النسبة فخفف بخذفها على حد ولو تزلما على بعض الاعجبين فهو جمع أعجمى والأناضل فضاء لا يجمع جمع الصحيح وتامه * ليس الأمير بالشحيح للحد * ويروى الامام وبالإضافة ليام التكم مخاطب عبد الملك بن مروان ويعرض بآين الزبير لانه كان في الحرم يريد قوله تعالى ومن رد فيه بالحد وحاشا أن يكون ابن الزبير ملحدا والبيت لمحمد الارقط لأولى بحدله (قوله وهو واضح) أى لان حذف النون حينئذ ليس ضرورة أما على انها معربة فظاهر وأما على انها بانية فعلى ما نقله ابن أم قاسم من جواز حذف النون من البنية (قوله اذهب الخ) هو لوزي بتوصده * عدت قومي كدبدب الطيس * أى الرمل الكثير ويستعمل في غير الرمل ويقال أيضا فيه طيسل بزيادة اللام (قوله ويحتمل انها اسم فعل الخ) مقابل لكون حذف النون للضرورة ويحتمل أن الحذف لما قال الرضى ان أسماء الأفعال يجوز أن لا تلتصقها النون لانها ليست كالأفعال (قوله للسالكين) ظاهره ان السالكين الدال وحرف الاطلاق مع أن حرف الاطلاق إنما يوجد بعد السكر لانه اشباع حركة

الروى والذى ذكره سيويه في وجوه القوافي في الانشادان الساكن والمجزوم يقع في القوافي المجزورة فقط فيحرك بالكسر كما يحرك به عند التخلص من سكون النقاء الساكن فكان هذا هو الذى اشتهى على الصنف قال سيويه ولو وقع الساكن في روى مرفوع أو منصوب لكان اقواء ثم قال وليس تحريك الساكن بأبعد من اشباع الحركة بحرف ثم اذخر كوهو لاقوة الروى اشبعوه أيضا كالحرك الاصل وتكلف الشئ ان قد نوت وأن الساكن التتوين واللام حذف التتوين وآتى بحرف الاطلاق ولا يخفى بصدفان الصنف لم يرجع على حديث التتوين مع انه في باب أسماء الافعال مقصور على اليناع (قوله أئند) بكسر اللام وبالدال المهملة يروى أئف بوزنه ومعناها قرب والركاب الايل لواحد له من لفظه وتزل بضم الزاى والنايعة هو الدياني وأول القصيدة

من آل مية راع أو متدى * عجلان ذازاد وغير مزود زعم البوارح أنذر حلتنا غدا * وبذلك خبرنا الغراب الامود لا مرجبا بجد ولا أهلا به * ان كان تهريق الأجة في غدا قالها في التجردة امرأة النعمان وبعد البيت في إثر جارية رمتك بسهما * فأصاب قلبك غير ان لم تقصد بالمر والياقوت زين نحرها * ومفصل من لؤلؤ وزر جرد قال ابن جنى في الخصائص عيب على النايعة (١٤٨) قوله في الدالية المجزورة وبذلك خبرنا الغراب الاسود فلما لم يفهمه آتى بغنية غنته

عجلان ذازاد وغير مزود ومدت الوصل وأشبعته ثم قالت وبذلك خبرنا الغراب الاسود ومدت الوصل وأشبعته فلما أحسه غيره فيما يقال الى قوله

وبذلك تعاب الغراب الاسود وكان الاخفش يقول ان العرب لا تستكر الاقواء ويقول قلت قصيدة ألا وفيها الاقواء وبمثل لذلك بأن كل بيت منها شعر قائم برأيه (قوله اذا كنت تتوقع) اقتصر الصنف على توقع التكلم في المضارع وعلى توقع المخاطب في الماضى ولعله احتباك (قوله قد قامت الصلاة) قال الرضى قد تدخل على الماضى والمضارع

المجرد من جازم وناعصب وحرف تنفيس وهى معه كالجزء فلا تفصل منه بشئ اللهم الا بالقسم كقوله أخاد قد والله أوطأت عشوة * وماقائل للعرف فينا يصف وقول آخر

قد والله بين لى عنائى * بوشك فراقم صرد يصح وسمع قد لعمري بت ساهرا وقد والله أحسنت وقد غنح بعدها لدليل كقول النايعة أئد الترحل غير ان ركبنا * لما تزل رحالنا وكأن قد

أى وكأن قد زالت ولها خمسة معان (أحدها) التوقع وذلك مع المضارع واضح كقولك قد تقدم النائب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه وأما مع الماضى فأثبتته الأكثر وث قال الخليل يقال قد فعل القوم ينتظرون الخبر ومنه قول للؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرون لذلك وقال بعضهم تقول قد ركب الأمير لمن ينتظر ركوبه وفي التنزيل قد سمع الله قولنا الى تجادلنا كأنها كانت تتوقع اجابة الله سبحانه وتعالى لدعائهم أو أنكر بعضهم كونها تتوقع مع الماضى وقال التوقع انتظار الوقوع للماضى قد وقع وقد تبين بما ذكرنا ان مراد اللتين لذلك انها تدل على أن الفعل الماضى كان قبل الاخبار به متوقفا لأنه الآن متوقع والذى يظهر لى قول ثالث وهو انها لا تضيد التوقع أصلا ما فى المضارع فلأن قولك قد تقدم الغائب يفيد التوقع بدونه قد اذ الظاهر من حال الخبر عن مستقبل انه متوقع له وأما فى الماضى فلانه لو صح اثبات التوقع لها بمعنى أنها تدخل على ما هو متوقع لصح أن يقال قد لا لرجل بالفتح ان

لا

فلا بد فيها من معنى التحقيق ثم انه يتضاف في بعض المواضع الى هذا المعنى في الماضى التقرّب من الحال مع التوقع أى يكون مصدره متوقفا لمن مخاطبه واقعا عن قريب ومنه قول القمى قد قامت الصلاة فيه اذ الثلاثة معان التحقيق والتقريب والتوقع وقد يكون مع التحقيق التقريب فقط نحو قد ركب لمن لم يكن متوقفا لركوبه وهو مبنى فيما يظهر على ان قامت الصلاة مجاز على الاصل قام الناس لأجلها ونهاؤها لانه الذى تتحقق قريبا وفهم الصنف أن معنى قامت الصلاة تحققت هى كما يقال السكك يتقوم بأجزائه أى يتحقق ويوجد في الخارج فاعترض على من مثل به للتقريب وقال الذى أفهمه انها هنا مجرد التحقيق ولما قرب التحقيق جدا نزلت منزلة المحقق مبالغة وسبب الاعتراض حمل التقريب على تقريب الماضى من الحال فان حملته على تقريب وقوع المضارع المنتظر وقوعه صح الثبيل الا ان هذا غير التقريب الذى هو معدود من معانيها الآتى للصنف وان كان مشهورا في تقرير الاشياخ وذكره دم على انه لا يظهر افاذتها هذا أصلا بل هو من قرينة المقام وذلك ان اللؤذن يقول قد قامت الصلاة قبل قيامها بالفعل فيجب أن معنى قامت حينئذ قرب قيامها مجازا ثم قد لتحقيق قام الذى معناه قرب قد بر (قوله قبل الاخبار به) محصلة ان المخاطبين انما اتفقوا مستقبلا ولو في اعتقادهم

(قوله لا تدخل الاجواب ان قال هل الخ) الحصر ممنوع فلاناسب أن يقول عند وقوعها جوابا وجواب دم بأن قد نفيد التوقع ولاغير مفيدة للاستفهام تحكم ومصادرة (قوله لا ينه للجال) أى بحسب قاعدة الانصراف له عند الاطلاق في الاستعمال وأما أصل صيغته في ذاتها فلا تدل على زمن أصلا كما قال بعد فلا تنافي أو للرد الصيغة بخصوصها فلا ينافي أن الأصل العام من حيث مطلق القطعية الاقتران بزمان فتدبر (قوله ولا يتصرف) أى تصرف الأفعال الى مضارع وأمر الخ فستطاع الدم والشعنى (قوله عدى) هو ابن زيد ابن مالك بن عدى بن الرقاع نسبة الناس للرقاع وهو جد جده لشهرته العالمى ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام مقدم عند بنى أمية من خواص الوليد بن عبد الملك وكانت له بنت تسمى سلمى صغيرة تقول الشعر وجاء الشعراء فلم يجدوه ببيتها فقالت من أنتم قالوا الشعراء جئنا نطالب أبك قالت : تجمعتم من كل أوب وفرقة * على واحد لازم قرن واحد فأخفتم ورجعوا في خجلة (قوله الواقع حالا) أى تنكسر سورة الماضى للناقى (١٤٩) للحال التحوية لا ينافي الماضى

إذ زمنها زمن عاملها أبا كان وانما ينافي الحال الزمانى وهو الذى تقرب منه قد قربا أبعدت عن المقارنة التى هى أصل الحال التحوية نحو جاء زيد منذ سنين متطاولة وقد ركب والقول بأنهم اتفخوا لطلق عنوان حال ومضى وله وأجاب السيد الجرجاني بأن الأفعال إذا وقعت قيودا لما له اختصاص بأحد الأزمنة الثلاثة فهم استقبالها وحاليها وما صوبتها بالقياس الى ذلك التقييد لا بالقياس الى زمان التكلم كما فى أصل حقيقتها وليس ذلك بمستبعد فقد صرحوا فى مبحث حتى يكون ما بعدها مستقبلا بالنظر لما قبلها وان كان ماضيا بالنظر الى زمن التكلم ففى هذا إذا قلت جادى زيد ركب كان

لا للاستفهام لأنها لا تدخل الاجواب ان قال هل من رجل ونحوه فالذى يدخلها مستفهام عنه من جهة شخص آخر كما ان الماضى بعد قد متوقع كذلك وعبرة ابن مالك في ذلك حسنة فانه قال انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها نفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع في الداخلة على المضارع البتة وهذا هو الحق (الثانى) تقرب الماضى من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضى التقرب والماضى البعيد فان قلت قد قام اخفى بالقرب وانبنى على افادتها ذلك أحكام أحدها أنها لا تدخل على ليس وعسى ونحوه وبش لانتهى للحال فلا معنى لذلك ما يقرب ما هو حاصل ولذلك علة أخرى وهى ان صيغته لا يفتن الزمان ولا يتصرف فى شئ من الاسم وأما قول عدى :

لولا الحياء وان رأسى قد عسى * فيه الشيب لرت أم القاسم

فصلى هنا بمعنى اشتد وليست عسى الجمادة الثانى وجوب دخولها عند البصريين الا الأخص على الماضى الواقع حالا اما ظاهرة نحو وما لنا أن لا تامل فى سبيل اقتوفد أخرجا من ديارنا وأبنا تأنو مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت إلينا ونحو أوجاءكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون والأخص فقالوا لا يحتاج لذلك لكثرة وقوعها حالا بدون قد أو الأصل عدم التقدير لا سيما فى أكثر استعماله الثالث ذكره ابن عصفور وهو ان القسم إذا أوجب بامض متصرف مثبت فإن كان قرياما من الحال جىء باللام وقد جىءا نحو تالله لقد أترك الله علينا وان كان بعيدا جىء باللام وحدها كقوله :

حلفت لها بالله حلفه فاجر * لتأوافا ان من حديث ولا حالى له

والظاهر فى الآية والبيت عكس ما قال إذ للراد فى الآية لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين وذلك محكوم له فى الأول وهو متصف بمذموم والراد فى البيت أنهم تأموا قبل محبته . ومقتضى كلام الزمخشري انها فى نحو والله لقد كان كذا التوقع لا للتعريب فانه

لفهم منه كون الركوب ماضيا بالنسبة الى المحيى متقدما عليه فلا تحصل مقارنة الحال لعاملها فاذا دخلت عليه قد قربته من حال المحيى ومما قرب الله له حكمه فتدبر (قوله مالى) هو الذى يسطى النار وقبل البيت :

فقال تسيابك الله انك فاضى * ألست ترى السار والناس أحوالى وهو من قصيدة امرئ القيس الأعم صباحا

السابقة وبعدة : وقلت عين الله أربح قاعدا * ولو قطعوا رأسى ليدىك وأوصالى (قوله بالصبر الخ) قال دم يمكن أن للراد أترك بالملك وهو قريب ورده الشئ بأن الحلف يمنع هذا إذ التصرف بالملك أمر ظاهر لا حاجة للحلف عليه (قوله قبل محبته) يعنى يقرب حتى يتم الرضى ابن عصفور ورده دم بأنه لو كان المعنى على القرب لكان فيه تنغير لها لأن الزوم يقرب حصوله يزول بأدنى موقف وأجاب الشعنى بأن النوم فى مبتدئه يكون تهيلا خصوصا إذا كان أثر سهر وتعب كما هو عادة العرب (قوله للتوقع) لكن للناد من كلام الزمخشري أن معنى التوقع هنا إن الخطاب كان يتشوق لكلام ما قبلها لا انه كان متشوقا لتحقيق مصدر مدحوها

كأهو التوقع السابق (قوله لا يشبه الحرف) أى فى الجود غفر ليس وما سبق معها (قوله آخر الكلام) أى حيث بولغ فى كذبه وجعل جوادا وأما الآية فلتنحقيق الحضر وقد فى التالين لتحقيق القلة اذ للسفاد من الكلام قلة التحقيق السأخذ من قد (قوله القرن) بكسر القاف المكافى لك شجاعة وهجر البيت * كأن أنوابه حجت بفرصاد * أى صفت بفرصاد وهو التوت الأحمر لما فيها من دم الجراح والتوت فى الصبح بثباتين لا غير وقال غيره بأى آخره مثله قال الشاعر :

* من كرخ ينداد ذى الرمان والتوت * (١٥٠) وذكرها ابن الاعراب ونقل ابن قتيبة عن الأصمعى ان الثانى لفعل القرس

قال فى تفسير قوله تعالى : لقد أرسلنا نوحا فى سورة الأعراف فان قلت لما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام الامع قد نقل عنهم نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت لأن الجملة القسمية لا تساق الا تأكيد الجملة للمقسم عليها التى هى جوابها فكانت مظنة لمنى التوقع الذى هو معنى قد عند استماع المخاطب كلة القسم اه ومقتضى كلام ابن مالك انها مع الماضى أعما قيد التقريب كما ذكره ابن عصفور وأن من شرط دخولها كون الفعل متوقعا كما قدمناه فانها قال فى تسهيله وتدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتفريجه من الحال اه (الرابع) دخول لام الابتداء فى نحو ان زيدا لقد قام وذلك لأن الأصل دخولها على الاسم نحو ان زيدا لقد قام وأما دخلت على المضارع لشبهه بالاسم نحو وان ربك ليحكم بينهم فاذا قرب الماضى من الحال أشبه للمضارع الذى هو شبه بالاسم فجاز دخولها عليه (لبنى الثالث) التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد صدق الكذوب وقد مجود الخيل وتقليل متعلقه نحو قوله تعالى : قديم ما أتم عليه أى مام عليه هو أقل معلوماته سبحانه وزعم بعضهم انها فى هذه الأمثلة ونحوها لتحقيق وان التقليل فى التالين الأولين لم يستند من قبل من قولك الخيل مجود والكذوب يصدق فانه ان لم يحل على أن صدور ذلك منها قليل كان فاسدا إذ آخر الكلام يناقض أوله (الرابع) التكرير قاله سيويه فى قول الهذلى :

* قد أرك القرن مصفرا أنامه * وقاله الزعشمرى فى قد ترى قلب وجهك أى ربما ترى ومعناه تكرر الرؤية ثم استشهد بالبيت. واستشهد جماعة على ذلك بيت العروض :

قد أشهد القارة الشعواء تخملى * جرداء معروقة اللجين سرحوب

(الخامس) التحقيق نحو قد أفعل من زكاهم وقدمضى أن بعضهم حمل عليه قوله تعالى : قديم ما أتم عليه قال الزعشمرى دخلت قد لتوكيد العلم ورجع ذلك الى توكيد الوعيد وقال غيره فى ولقد علمت الذين اعتدوا قد فى الجملة الفعلية المحاب بها القسم مثل ان واللام فى الجملة الاسمية المحاب بها فى اخذة التوكيد وقد مضى نقل القول بالتقليل فى الأولى والتقريب والتوقع فى مثل الثانية ولكن القول بالتحقيق فيها أظهر (السادس) التى حكى ابن سيده قد كنت فى خير فترفعه نصب تعرف وهذا غريب واليه أشار فى التسهيل بقوله وربما نقي بقى نصب الجواب بعدها اه وعمله عندي على خلاف ما ذكر أو هو أن يكون كقولك للكذوب هو رجل صادق ثم جاء النصب بعدها نظرا الى اللحن وان كانا انما حكما بالبنى لثبوت النصب فغير مستقيم لحنى قوله * وألحن بالحجاز فاستريحا * وقراءة بعضهم بل تحذف بالحق على

وما ذكره المصنف عن سيويه تبع لهم ابن مالك من قول سيويه تكون قد بمنزلة ربما قال ابن مالك أى فى التقليل والصرف الى اللحن أو اعتراضه أبو حيان قائلا بل مراده بمنزلة فى التكرير ويدل له انشاده هذا البيت لأن الانسان انما يفخر بما يقع منه كثيرا وأجيب بأن ترك القرن كذلك يندر وقوعه جدا فيفتخر بوقوعه قليلا (قوله بيت العروض) أى الذى يستشهد به لعروض البسيط الجبونة وضربه القبوض والفارة دفع الخيل للحرب والشعواء للتشيرة والجرعاء رقيقة القوام ومعروقة اللجين بالمهمله قليلة لحمها والسرحوب الطويلة على وجه الأرض والبيت لسمران بن ابراهيم الانصارى وقيل انه لامرئ القيس (قوله مثل ان واللام) كان الأنسب أن يقول اللام وقد فى الفعلية مثل ان واللام وأيضا الواقع فى الآية اللام وقد معا حينئذ يبعد جواب الشئى بأن المراد وقد مثل أحدها

(قوله والتقريب والتوقع فى مثل الثانية) يعنى ما نقله عن ابن مالك والزعشمرى فى لقد أرسلنا نوحا (قوله الباطل

السادس النفى) ليست أل هنا للعهد لأنه لم يسبق فى الاجمال وهذا للحنى غريب كما قال ولذلك أفرداه واقتصر على قوله أولا ولها خمسة معان (قوله ابن سيده) هو أبو الحسن على بن اسمعيل الرضى صاحب المحكم فى اللغة وغيره كان ضريبا وأبوه ضرير فاشتغل فى أول أمره على والده توفى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وعمره نحو ستين سنة (قوله وهو أن يكون كقولك للكذوب) يعنى انه من باب استعمال الاثبات فى النفى فهكذا استهزاء (قوله لحنى قوله الخ) أى لحنى النصب بأن مضمرة فى الاثبات وان كان

ضعيفا واليه أشار ابن مالك بقوله : **وَشَذِخْتُ أَنْ نَوْصِبَ فِي سَوَى * مَا مَرَّ قَابِلٌ مِنْهُ مَاعِدَلٌ رَوَى** هذا مراد الصنف ولا حاجة لما تكلفه دم (قوله وتخص بالنفي) أي في الشائع وتقل في الإنبات كقول بعض الصحابة قصرنا الصلاة في السفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر مما كنا قط أي أكثر وجودنا فيها (١٥١) معنى (قوله الثاني بمعنى حسب) في حواشي

التسهيل ولم يسمع منهم إلا مقرونا بالفاء وهي زائدة لازمة عندي وكذا أقول في قولهم غسب أن الفاء زائدة وفي الطول أن قط من أسماء الأفعال بمعنى انته وكثيرا ما صدرت الفاء زيننا اللفظ وكأنه جزاء شرط محذوف وفي كتاب السائل لابن السيد وإنما صلحت الفاء في هذه لأن معنى أخذت درهما قط أخذت درهما فأكتفيت به لجعل الفاء فيه عاطفة

حرف الكاف

(قوله كما أنه لا يعمل الخ) قال دم يحتمل أن ماصدرة وما بعدها فاعل ثبت محذوف ومتعلق الكاف محذوف أي كما أنه لا يعمل ساعه الله فجاوز عنه لأن ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها ولا تكون زائدة لأن سيويه لا يرى الزيادة كما سبق (قوله أصعب) بصيغة المضارع على ما يفهم من الآية ويحتمل الأمر (قوله من وضع الخاص الخ) هو أيضا يمكن في كآرسلنا فان الأرسال إحسان بل وفي حكاية سيويه فان عدم العلم يتضمن عدم الاسماء فكانت قيل كما أنه لم يسم لم يسم فان غير التهلك لم يقصد الاسماء وإما

الباطل فيدمنه (مشقة) قيل يجوز النسب على الاشتغال في نحو خرجت فإذا زيد يضربه عمرو مطلقا وقيل يتمتع مطلقا وهو الظاهر لأن إذا الضجائية لا يلها إلا الجمل الأمية وقال أبو الحسن وتبعه ابن عصفور يجوز في نحو فإذا زيد قد ضرب به عمرو ويمتنع بدون قد ووجهه عندي أن التزام الأمية مع إذا هذه إما كان للفرق بينها وبين الشرطية المختصة بالفعلية فإذا اقترنت بقدر حصل الفرق بذلك إذ لا تترن الشرطية بها (قط) على ثلاثة أوجه (أحدها) أن تكون ظرف زمان لاستغراق ماضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضموم مقف أفصح اللغات وتخص بالنفي يقال ماضلت قط والعاملة يقولون لا أفصله قط وهو لحن واشتقاقه من قططته أي قططته فحسب ماضلت قط ماضلتها فها أقطع من عمري لأن الماضي منقطع عن الحال والاستقبال وبنيت لتضمها معنى مذوالى إذ الحسب مذ أن خلقت أو مذ خلقت إلى الآن وعلى حركة لا يلتقي ساكنان وكانت الضمة تشبها بالنائبات وقد تكرر على أصل التقاء الساكنين وقد تتبع قافه طاءه في الضم وقد تخفف طاءه مع ضمها أو ساكنها (والثاني) أن تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة التاني ساكنة الطاء يقال قطى وقطك وقط (ثالث) أن تكون بمعنى حسب زائد درهم لأنها مبنية لأنها موضوعة على حرفين وحسب معربة (والثالث) أن تكون اسم فعل بمعنى يكتفي يقال قطنى بنون الوقاية كما يقال يكتفى ويجوز نون الوقاية على الوجه الثاني حفظا للبناء على السكون كما يجوز في لدن ومن وعن كذلك

حرف الكاف

(الكاف الموقرة) جارة وغيرها والجاره حرف واسم والحرف له خمسة معان (أحدها) التشبيه نحو زيد كالأمس (والثاني) التعليل أثبت ذلك قوم ونفاه الاكثرون وقيد بعضهم جوازها بأن تكون الكاف مكفوفة بما حكاية سيويه كأنه لا يعمل فجاوز الله عنه والحق جوازها في المجردة من ما نحوى كأنه لا يفعل الكافون أي أعجب لعدم فلاحهم وفي القرونه بما الزائدة كافي للثلاث وبما للصدرة نحو : كما أرسلنا فيكم الآية قال الاخفش أي لاجل ارسلنا فيكم رسولنا منكم فاذكروني وهو ظاهر في قوله تعالى : واذكروه كما هداكم . وأجاب بعضهم بأنه من وضع الخاص موضع العام الذي كرهوا هداية يشتركان في أمر واحد وهو الاحسان فهذا في الأصل منزلة وأحسن كآحسن الله اليك والكاف للتشبيه ثم عدل عن ذلك للاعلام خصوصية المطلوب وما ذكرناه في الآيتين من أن ماصدرة قاله جماعة وهو الظاهر . وزعم الزمخشري وابن عطية وغيرها أنها كافة وفيه إخراج الكاف عما ثبت لها من عمل الجر لمير مقتضى واحتلف في نحو قوله :

وطرفك اما جئتنا فأحبسته * كما عسبوا أن الهوى حيث تنظر

ويكأنه الآية فيحتمل أن كان من أخوات ان للتحقيق والكلام معها مستأنف (قوله وطرفك) مبتدأ ولا ينصب على الاشتغال لأن ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها فلا يشرى عاملا والطرف يسكون العين واصله مصدر فن ثم وقع التجميع والواحد لفظ واحد قال تعالى : لا يرتد لهم ظرفهم . قال السيوطي تقدم البيت من قصيدة عمر بن أبي ربيعة في شواهد ما وجدته أيضا في قصيدة لجبل وهي : أعاد أخى من آل سلبى فبكر * أبلى أعادات أم متجر فانك ان لا تقضى ثوسامة * وكل امرئ ذى حاجة متمير

وآخر عهدى بها يوم ودعت * ولاح لها خد مليح ومجبر
وطرفك اما جنتنا فاحفظه * فزغ الهوى باد لمن يتصر
فانك ان عرست في مقالة * زدنى الذى قد قلت واشمكر
وما زلت في اعمال طرفك نوحنا * اذاجت حتى كاد حبك يظهر
وما قلت هذا فاعلن تخييا * لصرم ولا هذا بنا عنك بقصر
وأخى بنى عمى عليك وانما * يخاف ويقي عرسته المتسكر
غريب اذا ما جئت طالب حاجة * وحولى أعداء وأنت مشهر
قلت لها يا بنى أوصيت حافظا * وكل امرئ لم يرعه الله مشور

فان كنت قد وطلت نفسا بحبا * فنذوى الاهواء ورد مصدرا
عشية قالت لاصعبين سرنا * اذا غبت عنا وارع حين تدبر
وأعرض اذا لاقت عينا تخافها * وظاهر يفض ان ذلك أستر
وبشر سرا فى الصديق وغيره * يمز علينا شره حين ينشر
لأهلى حتى لا مسمى كل ناصح * وانى لأعصى نهيهم حين أزر
ولكننى أهلى فداؤك أتى * عليك عيون الكاشحين وأحذر
وأنت امرؤ من آل نجد وأهلنا * تهاجم فى التجدى والتخور
وقد حذوا أمانا التقينا على هوى * (١٥٢) فكلهم من حملة الغمظور

فان تك أم الجهم تشكى ملالة
الى لما ألقى من اللوم أكثر
سامنح طرفي حين ألقاك غيركم
لكبار وأن الهوى حيث أنظر
وأكنى بإساءة سواك وأتقى
زيارتكم والحب لا يتغير
فكم قدرنا واجدا مجيبه
اذا خاف يدي فضه حين يظهر
(قوله ونصب الفعل بها) قال
دم يلزم عمل عامل الاسم فى
الفعل وأجاب الشمنى بأن نسبة
النصب لها تسمح والنصب بأن
مضرة ولك أن تقول اتما عملت
بعد ان كفت عن عمل الاسم
بأنه قال الشمنى يحتمل أن ما
مصدرة حملت على أن على حد
كانكونوا يولى عليكم (قوله
أحدها هذا) أقول يضعفه
حذف العائد المجرور مع عدم
شرطه من جره مثل ما جر للوصول

فقال الفارسى الاصل کیا حذف الياء وقال ابن مالك هذا تكلف بل هى كاف التعليل
وما الكافة ونصب الفعل بها شبهها بكى فى المعنى وزعم أبو محمد الاسود فى كتابه للسمى بزهة
الاديب أن أباطى حرف هذا البيت وأن الصواب فيه : * اذاجت فامنع طرف عينك غيرنا *
لكى يحسبوا البيت (والثالث) الاستعلاء ذكره الاخفش والكوفون وأن بعضهم قبله
كيف أصبحت فقال تغير أى على خير وقيل المعنى غير ولم يثبت جىء الكاف بمعنى الباء وقيل
هى التشبيه على حذف مضاف أى كصاحب خير وقيل فى كى كانت أن المعنى على ما أنت عليه
وللتحريين فى هذا المثال أغارب أحدها هذا وهو أن ما موصولة وأنت مبتدأ حذف خبره
والثانى أنها موصولة وأنت خبر حذف مبتدؤه أى كالذى هو أنت وقد قيل بذلك فى قوله
تعالى : اجعل لنا إلها كما لهم آلهة . أى كالذى هو هم آلهة والثالث أن ما زائدة ملغاة والكاف أيضا
جارة كما فى قوله :

وتنصر مولانا ونعلم أنه * كالناس مجرور عليه وجارم

وأنت ضمير مرفوع أنيب عن المجرور كما فى قولهم ما أنا كأنت والمعنى كى فها يستقبل عمائلا
لنفسك فيما مضى والرابع أن ما كافة وأنت مبتدأ حذف خبره أى عليه أو كأن وقد قيل فى
كأهم آلهة إن ما كافة . وزعم صاحب الستونى أن الكاف لا تكفى بما ورد عليه بقوله :

وأعلم أنى وأبا حميد * كالنشوان والرجل الحليم

وقوله :

أعماجد لم يخزنى يوم مشهد * كالسيف عمر ولم تخن مضاربه

وانما يصح الاستدلال بهما اذا لم يثبت ان ما الصدرية توصل بالجملة الاسمية الخامسة
ما كافة أيضا وأنت فاعل والاصل كما كنت ثم حذف كان فاقصص الضمير وهذا بعيد بل

الظاهر

لفظا ومعنى انه هو هنا مثله معنى قسط ومصدق ما على هذا حاله الشخص الماضية أى كى فى المستقبل على حاله

للماضية بخلاف الثانى فان مصدوق ما ما عليه الشخص ويختلف بالاعتبار ويلزم على الثانى فى المثال حذف صدر الصلة بلا
استطالة بخلاف الآية فان الصلة طالت بالجار والمجرور (قوله والكاف أيضا جارة) كلة أيضا مقدمة من تأخير أى والكاف
على هذا الوجه جارة أيضا أى كأنها كذلك على الوجهين الاولين (قوله مولانا) أى بالهلف والبيت لعمر بن براقة الحمدانى
وبراقة أمه وقوله : اذاجر مولانا علينا جارية * صبرنا لها انا كرام دعائم واسم أبيه منبه كان شجاعا (قوله النشوان) السكران
وزنا ومعنى هو زيادة الانجم وبسده : أريد حيا تهرىد يقتلى * وأعلم أنه رجل ثيم وبرى : أريد به جاهد وواخاف ربى (قوله
أعماجد) هو ثعلب بن جرير بنى أخا معاوية الكواقد قتل بصفين مع على بن أبى طالب رضى الله عنه ومنها : وهون وجدى عن خليل أنى *
اذا شئت لاقت امرأ مات صاحبه (قوله عمرو) هو ابن معد يكرب وسيفه الصمصامة لابنوه استوهيه منه عمر بن الخطاب
فوهبه له ومضرب السيف نحو شبر من طرفه (قوله اذا لم يثبت الخ) جوز السير فى الاعلم وابن خروف وابن مالك وصلها بالجملة

الاسمية كقولہ: واصل خلیک ما التواصل ممکن • فلا نتأ وهو عن قريب راحل (قوله بمعنى واحد) أى فى العمولية وان اختلف معناها بدليل التنظير يعنى من غير تبيعة (قوله لانه أئين) يحتمل أن الضمير الأول راجع لكذلك ووجه الایئنة أن اسم الإشارة يدل على كمال تميز مدلوله وان كان غيره أعرف أى والتوكيدا يكون أخفى ويعتدل العكس وأن الأوضح لا يكون توكيدا وانما يكون عطف بيان وربما أشار له آخر كلامه وان قالوا لا يلزم أوضحية عطف البيان لجواز حصول الوضع بمجموعهما فتدبر (قوله عدم الارتباط) الحق كقائل دم أن عدم الارتباط اللفظى لا يضر بدليل الاعتراض والاستئناف خلافا لقول الشنقى انه محل للنساجة والمعنى حاصل أى هكذا إعادة التعتين وقال الدين (١٥٣) لا يملون الخ كالدليل (قوله أويان) أى للكاف بناء على اسميهما وأنه

يكون فى النكرات (قوله غريب جدا) يمكن تخريجه على زيادة الكاف وما مصدرية وللصدر نائب عن الزمان والمعنى سلم وقت دخولك وصل وقت دخول الوقت فيفيد الباردة (قوله فيلزم المحال) أى لان التنى بحسب التبادر ينصب على الحكم ويشيد بثبوت متعلقه فالتبادر من قولنا ليس مثل ابن زيد إذا كان لزيد ابنا وان كان يحتمل أن يكون نفي للثلل عنه متحققا فى عدمه ولذلك قال السعد على العبد لاضرر فى افادة الآيذلك لانها أعا نفيده بالظاهر ونفى للثلل عنه تعالى قطعى وكمن ظاهر عارضه القطعى فأول (قوله ولاهم اذا بقوا الخ) ظاهره انه تمليح ثان للتوكيد بزيادة المقابلة للإصالة وليس كذلك وانما هو تمليح للزيادة بمعنى الاتيان بلفظ يمكن عدمه وان كان أصليا فبناء على إصالة الكاف ووجه البانة

الظاهر أن ما على هذا التقدير مصدرية (ففيه) تقع كما بعد الجمل كثيرا صفة فى النفى فتكون نعتا لمصدر أو حالا ويعتملها قوله تعالى : كما بدأنا أول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو امام معمول لعيده أى نعيد أول خلق اعادته مثل ما بدأناه أول لطفى أى فعل هذا الفعل العظيم كعلمنا هذا الفصل وان قدرته حالا فتدوالحال مفعول لعيده أى نعيد ما علمنا للذى بدأناه وتقع كلة كذلك أيضا كذلك (فان قلت) فكيف اجتمعت مع مثل فى قوله تعالى : وقال الدين لا يملون لولا يملكونا أفأوتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم . ومثل فى النفى نعت لمصدر قال المحذوف كما أن كذلك نعت له ولا يملى عامل واحد لمتعلقين يعنى واحد لا تقول ضربت زيداعمر او لا يكون مثل تأكيدا لكذلك لانه أئين منه كالا يكون زيد من قولك هذا زيد يفعل كذا توكيدا لهذا ذلك ولاخرا للمحذوف بتقدير الأمر كذلك لما يؤدى اليه من عدم ارتباط ما بعده بما قبله (قلت) مثل بدل من كذلك أويان أو نصب يملون أى لا يملون اعتقادا للهو والنصارى فثلل بعزلة فى مثلك لا يفعل كذا أو نصب بقال أو الكاف مبتدا والعائد محذوف أى قاله ورد ابن السجري ذلك على مكي بأن قال قد استوفى معموله وهو مثل وليس بشيء لان مثل حينئذ مفعول مطلق أو مفعول به ليملون والضمر للقدر مفعول به لقال (ولمضى الرابع) للبادرة وذلك اذا اتصلت بحافى نحو سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت ذكره ابن الجازى فى النهاية وأبو سعيد السيرافى وغيرها وهو غريب جدا (والخامس) التوكيد وهو أى التامة نحو ليس كمثل شيء قال الأكترون التقدير ليس كمثل شيء اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس شيء مثله فيلزم المحال وهو اثبات للثلل وانما زيدت لتوكيد نفي للثلل لان زيادة الحرف بمنزلة إعادة الجملة ثانيا قاله ابن جنى ولاهم اذا بقوا فى نفي الفصل عن أحد قالوا مثلك لا يفعل كذا ومرادهم انما هو النفى عن ذاته ولكم اذا قنوه عن هو على أخص أو صافه قد تنوه عنه وقيل الكاف فى الآية غير زائدة ثم اختلف قيل الزائد مثل كازيت فى فان أكتنوا مثل ما أمتهم بقاوا وانما زيدت هنا لفصل الكاف من الضمير اه والقول بزيادة الحرف أولى من القول بزيادة الاسم بل زيادة الاسم لم تثبت وأما بثلل ما أمتهم به فقد يشهد للقائل بزيادة مثل فيها قراءة ابن عباس بما أمتهم به وقد تقولت

(٣٠ - (مغنى) - أول)

ان الكنايين باب دعوى الشيء بينة والمحققين وجه آخر فى الكناية وهو أنها أطلق نفي للثلل وأريد لا زمن من نفي للثلل وذلك لانه لو ثبت للثلل له تعالى لكان سبحانه تعالى مثله ذلك للثلل والقرض ان مثل للثلل منقى فاذا لا يتحقق نفي للثلل الابنى للثلل من أصله كما تقول ليس لأخى زيد أخ تريد أن زيد ليس له أخ فتدبر (قوله بل زيادة الاسم لم تثبت) أى خلافا لمن زعم زيادة أسماء الزمان فى نحو حينئذ قالان إذ تودى معناها وقد كنى بها فى نحو (قوله :

نهيتك عن طلابك أم عمرو • بماقوة أنت أصبح (قوله قد يشهد الخ) هذا جواب بالتسليم فالأولى تأخيرها عن قوله وقد تؤولت الخ لانه جواب بالتمتع فصاصله ان احباب الزيادة بقياس مثل هنا عليها فى الآية باطل لاننا لاسم أنهائى الآية زائدة بل تؤولت الخ سلمنا لكن نقر بوجود دليل الزيادة فى الآية

(قوله على زيادة الباء في للفعول للطلق) أى فما مصدرية واعترض هذا بان زيادة الباء لم تسع في للفعول للطلق وعلى فرض معامها هي شاذة لا يخرج عليها التنزيل أعما الذى كثر زيادتها في للفعول به لكنه سمعى (قوله فان آمنوا بكتابتكم الخ) والملائكة في كون كل منهما من عند الله تعالى (قوله وفي الآية الأولى) أى قوله تعالى : ليس كئله شيء والأولى أن يقول وقيل ان الكاف ومثل لا زائد منهما ليكون من تمة قوله ثم اختلف قليل الزائمتين فيكون هذا هو الطرف الآخر الحق في الخلاف وعلى مساقه لم يتم الكلام (قوله الكاف اسم مؤ كدبثل) الظاهر أن هذا من تمة أقوال الخلاف على القول الثالث واعترض هذا بأن الكاف مضافة لثقل وإضافة المؤ كدالى توكيده قليلة كقوله : **قللت أنجوا عنيما الجلهان * سرضيكما مناسم وغاربه** أى أنبأنا الجلد والنجاء الجلد فقال القراء أضاف النجاء للجلد والعرب تصيف الشيء إلى نفسه اذا اختلف اللفظ نحو حق اليقين ولدار الآخرة ومثل هذا عند أكثر البصريين في غاية الندرة فلا يخرج عليه التنزيل ولعلمهم بخروج ما ذكر على اضافة العلم للخاص لان الحق يشمل اليقين والظنون كما أت الدار تشمل الآخرة وغيرها (قوله فصيروا الخ) من مشطور السريع الوقوف وهو روضة وقيله : ومسمهم ماس أصحاب الفيل (١٥٤) ترميم حجارة من سجيل ولعبت طيرهم أبابيل (قوله

كصصف) قال القراء ورق الزرع وفي صحيح البخارى قال الحسن في قوله تعالى : فصلهم كصف ما كؤل أى كزرع أى كل جبهو بقى تنبه والكاف في البيت اسم مضاف لصف ومثل مضاف للكاف وأما من جعل الكاف حرفا ومثل مضافا لصف فيلزم عليه تعطيل الجار من غير كاف الا أن يدعى ان مثل مضاف لمجموع كصف كما قال الزمخشري في قراءة الأعمش ومما يضارى من أحد إلا بادن الله ان النون حذفت من ضارى لاضافته الى أحد ولم يضر الفصل بمن لانها نزلت منزلة الجزء من المرور

قراءة الجماعة على زيادة الباء في للفعول للطلق أى إيماننا مثل إيمانكم به أى بالله سبحانه أو محمد عليه الصلاة والسلام أو بالقرآن وقيل مثل للقرآن وما للتوراة أى فان آمنوا بكتابتكم كما آمنتم بكتابتهم وفى الآية الأولى قول ثالث وهو أن الكاف ومثلا لا زائمتين معاً اختلف قليل مثل معنى الذات وقيل بمعنى الصفه وقيل الكاف اسم مؤ كدبثل كما عكس ذلك من قال : *** فصيروا مثل كصفبأ كؤل * وأما الكاف الاسمية الجارة فرافدة لثقل ولا تقع كذلك عند سيويه والحققين إلا في الضرورة كقوله * يضحكن عن كالبير دالمهم * وقال كثير منهم الأختش والفارسي يجوز في الاختيار فجزوا في نحو زيد كالأسد أن تكون الكاف في موضع رفع والأسد مفعولاً بالإضافة ويقع مثل هذا في كتب المعربين كثيرا قال الزمخشري في فأنفخ فيه ان الضمير راجع للكاف من كنة الطير أى فأنفخ في ذلك الشيء المائل لفصير كسائر الطيور اه ووقع مثل ذلك في كلام غيره ولو كان كإزعموا لسمع في الكلام مثل مررت بكالأسد وتعين الحرفية في موضعين أحدهما أن تكون زائدة خلافا لمن أجاز زيادة الأسماء والثاني أن تقع هي ونحوها صلة كقوله :**

ما يرتجى وما يخاف جمعا * فهو الذى كاليث والنيت معا

خلافا لابن مالك في إجازته أن يكونا مضافا ومضافا إليه على إضمار مبتدا كما في قراءة بعضهم تماما على الذى أحسن وهذا تخريج للفصيح على الشاذ وأما قوله * وصاليات ككها يؤنن * على

فيحتمل

وأى الكاف عليه زائدة لتوكيد الحكم وليس توكيد للثقل لان الاسم إنما

يؤ كدباسم أصلى فلا يتم ما ذكره المصنف من العكس على هذا فحين الأول (قوله يضحكن الخ) من مشطور السريع للكسوف وهو للمجاء وقيله * ييض ثلاث كتنججهم * النجاء جمع نجة الرمل وهي البقرة الوحشية والجم قال السيوطي معنى الكثير وقال النعماني جمع جاء الذى لاقرن لها وللهم بضم أوله وتشديد آخره الذائب (قوله ولو كان كإزعموا الخ) قد يقال قد سمع عن كالبير ولا يلزم مماع كل تركيب (قوله ما يرتجى الخ) ما مصدرية والقفلان مبینان للمجهول وهما مؤولان بمصدر مفعول مقدم لجمع وهو فعل ماض وفاعله ضمير للمدحوح ويحتمل أن ما اسمية واقعة على الأمور التي يرتجى وتخاف (قوله للفصيح) هو كل تركيب وقعت الكاف ومجرورها فيه صلة لشبوعه والشاذ حذف صدر الصلة منع عدم الطول واعترض بأن هذا إنما يلزم في مثل جاء الذى كزيد أما البيت ونحوه فقد طالت في الصلة فجازة ابن مالك صححة قال الشنقى لكن صدر الصلة إنما يحذف اذا لم يصلح الباقي بعده لان يكون صلة ولك أن تقول مع كون هذا غير ملحوظ للصنف الباقي على كون الكاف اسمية لا يصلح لسكونه صلة بل هو مفرد غاية ما هنا إجمال لاحتال اسمية الكاف وحرقبتها وهو غير مضر لزومه في مثل زيد كالأسد (قوله وصاليات) بالجر عطف على مدخول غير قبله في قوله *

لمسقى من أى بها عيلين * غير مادوخظام كئنين

• وغيره و جاذل أوودين • الآي جمع آية وهي العلامة ومجملين من حليت الرجل وصفت حليته أي صفته والخطاط الزمام وكنتين ثنية كنف بكسر الكاف وهو وواء الراعي ويظهر أنه على حذف العاطف خلافاً لقول الشمني أنه بدل ما قبله وود أصله وتد أبدلت التاء دالا وأدخمت الواو جاذل للتصب والصاليات الحجارة المحترقة ويؤثفين بثناة تحية مضبوطة فمزمت متوحدة ثلثة سا كنقضاء أي يجعلن أنافي للقدر بوضع عليها عند الطبخ وجاء على الأصل الرفوض والافتقار لحذف الهمز كيكرم في يؤكرم أي وغير حجارة محترقة من جدار الدار كما أي كحجارة يطبخ عليها السواد والبلا فلا يلزم تشبيه الشيء بنفسه (قوله ولا للمابهيم الخ) صدره :

• فلو الله لا يلقي لنا • وهو لبعض الأديبين وقيله : لندتهم النصيحة كل له • فجوا النصح ثم تنواضوا قال ابن سيده والودود ما يسب بالمسعطى أحد شق القم فيمر على اللديد وهو أحد صفحتي الخق وقد لده لده لداو لودود بضم اللام وأنشد البيت ثم قال واستعمله في العرض وأما هو في الأجسام كالماء والدواء (قوله وأن يكونا اسمين) أكد أولها بثانيتها (ظاهره تأكيدها لفظياً) كأن تأكيدها حرفين كذلك ويمكن التزامة قال دم ينبغي أن يكون أولها مضافاً لثانيتها وعليه فالمراد بالتأكيده مطلق التقوى لا التابع المخصوص والكاف الثانية على محل جر بالإضافة بخلاف الأولى فاتها على محل جر بالبتعية للكاف الأولى الواقعة صفة لصاليات (قوله وأن تكون الأولى حرفاً والثانية اسماً) سكت عن عكسه ولعله لما يلزم عليه من فصل الجارين المضاف وهو الكاف الاسمية الأولى والمضاف إليه وهو ما لا يستوئس له بنحو لا يأ تزد عند من جعل زيدا مضافاً إليه واللام مقحمة لأن هذه واللام مقوية لمعنى بالإضافة بخلاف الكاف كذا في دم وسبق لك في قصيروا مثل كصف أن الجار يمكن تنزيله منزلة الجزء من المجرور وقول الزعرى في قراءة الأعشى يضارى من أحد حذف التون للإضافة إلى أحد ومن كالجزمته (قوله وحرف معنى) حروف المعاني هي الكلمات الموضوعة للقبالة للأسماء (١٥٥) والأصا وحروف الباني هي التي تبني منها

الكلمات أي تركب وهي حروف الهجاء أعنى تخرجها لا جيم فانه اسم له (قوله ومعناه الخطاب) هو الذي تدل عليه بادتها وجوهرها وتدل على أحوال الخطاب تدكيرا وتأنثا

فيحتمل أن الكافين حرفان أكد أولها بثانيتها كما قال • ولا للمابهيم أبدا دواء • وأن يكونا اسمين أكد أيضاً أولها بثانيتها وأن تكون الأولى حرفاً والثانية اسماً وأما الكاف غير الجارة فتوعان مضمرة منصوب أو مجرور نحو ما ودعك ربك وحرفه معنى لا عمل له ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم الإشارة نحو ذلك وتلك وللضمير للفصل للنصوب في قوله إياك وإياكما ونحوهما هذا هو الصحيح وبعض أسماء الأفعال نحو حبيلك ورويدك والتجاء ولأرأيت

بهشما من فتح وكسر والأفصح فيها مراعاة حال الخطاب تدكيرا وتأنثا وافراده وثنية وجما وفيها اسم الإشارة لعة أخرى فتح الكاف في الأحوال كلها فالقصد بها في هذه اللغة التنبيه على مطلق الخطاب وتعمط دلالة الفتح على الفرد المذكور ولغة أخرى تفتح مع التذكير وتكسر مع التأنيث مع الأفراد فيها (قوله هذا) أي كون اللاحقة للقبارة حرفاً هو الصحيح لأنها تدل على معنى في غيرها كخطاب خصوص زيد في قولك إياك يازيد أو مطلق الخطاب فهو متعلق معناها على ما هو مشهور وإنما قلنا معناها خطاب خصوص زيد مثلاً لم نقل كمال دم معناه كون الخطاب بها مفرداً مذكراً وغير ذلك من أحواله لما سبق لك من أن معناها المادى الخطاب وما ذكر معنى لها بواسطة الهيئة على أنها لا تدل على الأفراد أو فرعها بواسطة العلامات اللاحقة لها لعدم قلنا أن بعض الأسماء يدل على معنى في غيرها كأسماء الشرط والاستفهام فلم يجعل حروفا قلنا هذه الأسماء تدل على معنى في نفسها ومعنى في غيرها والحرف ما لا يدل الا على معنى في غيره لا مادى على معنى في غيره كما حرره بعضهم وعليه فالخسر في التعريف الشهور من الاقتصار في مقام البيان وتوضيح ما أشار إليه أن من مثلاً موضوع لمن يقل ثم ضمنت معنى الشرط والاستفهام وكذلك ما أصلها لا لا يقل وأين أصلها للسكان وأتى للزمان وهكذا ومقابل الصحيح مذاهب منها قول الأخفش والحليل وللزاني أنها اسم أضيف إليه إيا فهو في محل جر واختاره ابن مالك مستقداً إلى أن إيا الضمير أضيف للظاهر في قولهم إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب أي فليحذر نفسه الشواب ثبت أنه مضاف لما بعده وسواء الكاف وغيرها وهذا عند الخالفين محمول على الشذوذ فلا حجة فيه ومنها قول بعض الكوفيين إن الضارحة الكاف وما بعدها وإيادامة ليصير بسببها منفصلاً ومنها قول بعض آخر من الكوفيين إن الكاف حرف بنية مجموع مع إيا والواحق ضمير (قوله والتجاء) قال الشمني بنون مشددة وجم مخففة ومزمنة قبل الكاف بمصدر نحو من كذا أتجو نجاء ثم استعمل اسم قبل للأمر منه

(قوله بمعنى أخبرني) أعلم أن المصنف وابن أم قاسم الرازي صاحب الجني الداني وشرح التسهيل اختارا أن أرايت ههنا مقولة من الطلية لا بالصيغة وذلك لانها تعدى الى اثنين نحو أرايتك زيدا ماضع فالتاء فاعل والكاف حرف خطاب على الصحيح وزيدا مفعول أول وجملة الاستفهام مفعول ثان وأصل الكلام انشاء استفهام عن العلم بزيد من حيث الحالة للاستفهام عنها ثانيا ثم قل اني انشاء آخر هو طلب الاخبار بتلك الحالة فيجاب بقوله صنع كذا وكذا ولو كان باقيا على حاله من الاستفهام لكن لطلب التصديق فيجاب بنعم أو بلا كقول لمن قال آجاء زيد نعم أولا واختار الرضي أنها منقولة عن أرايت البصرية وقد يذكر بعدها المفعول كالمثال السابق وقد يخفف نحو قل أرايتكم ان أنا كعذاب الله الآية قال وعلى كل حال فلا بد من ذكر جملة استفهامية تدل على الحال المستخير عنها فان لم توجد قدرت قال وهي مستأنفة استثنافا ياليا على لسان الاعراب وكأنه قيل للتعلم بأرايت زيدا تسأل عن أي حالة من أحواله فقال ما صنع وعلى كلام الرضي يمكن (١٥٦) ان أرايت باقية على الاستفهام وطلب الاخبار بالحالة المقصودة

مأخوذ من الاستفهام عنها ثانيا كأنه قيل ان كنت شاهدت حاله فأخبرني عنها ثم قال الرضي ولا تستعمل الا في الاستفهام عن الأحوال المعينة وذكر دم اعرابا لجملة أرايت مناسبا لطلبها منقولة لطلب الاخبار هو أن أرايت معناه أخبر متعديا لثلاثة مفاعيل على غير مذهب سيويه القائل بأن أخبر يتعدى لواحد وآخر بمن أو الباء نحو قوله : وخبرت سوداء الشيم مريضة فأقبلت من أهلي بمصر أعودها فالتاء مفعول أول نائب الفاعل وسوداء ثامت ومريضة ثالث وكذلك هنا التاء من أرايتك زيدا ما صنع فاعل والكاف حرف خطاب والمفعول الأول محذوف لعدم تعلق الغرض به ويقدر بحسب المقام فإذا كان

بمعنى أخبرني نحو أرايتك هذا الذي كرمت على فالتاء فاعل والكاف حرف خطاب هذا هو الصحيح وهو قول سيويه وعكس ذلك القراء فقال التاء حرف خطاب والكاف فاعل لكونها للطاقة للسند اليه ويرده محبة الاستفهام عن الكاف وأنها لم تقع قط مرفوعة وقال السكاني التاء فاعل والكاف مفعول ويأزمان يصح الاختصار على للنصب على نحو أرايتك زيدا ما صنع لأنه المفعول الثاني ولكن الفائدة لا تتم عنده وإما أرايتك هذا الذي كرمت على فالمفعول الثاني محذوف أي لم كرمته على وأخبرته وقد تلحق الفاظا آخر شذوا وحمل على ذلك الفارسي قوله :

لسان السوء تهديها بنا * وحت وما حبيتك أن تحينا

لثلاث يلزم الاخبار عن اسم المين بالمصدر وقيل بمحتمل كون أول وصلتها بدلًا من الكاف سادس للمعولين كقراءة حمزة ولا تحبين الذين كفروا أي ما نلهم بالحطاب (كي) على ثلاثة أوجه (أحدها) أن تكون إما مختصرا من كيف كقوله :

كي تجنحون الى سلم وما ثرت * قتلاكم ولأني الهيجاء تضطرم

أراد كيف خفف الفاء كقوله بعضهم سوا فصل يريده سوف (الثاني) أن تكون بمنزلة لام التحليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية في قولهم في السؤال عن السلة كيحه بمعنى له وعلى ما المصدرية في قوله :

إذا أنت لم تنفع فضر فاعما * رجي الفئ كما يضر وينفع

وقيل ما كافتا وعلى أن الصدرية مضمرة نحو جئتكي تكرمني إذا قدرت النصب بأن (الثالث) أن تكون بمنزلة أن الصدرية معنى وعملا وذلك في نحو ليكياتسا و يؤيد محبة حاول أن عملها وانها لو كانت حرف لتلحق لم يدخل عليها حرف لتلحق ومن ذلك قولك جئتكم

صكي

قصدا أن المخاطب يخبرك أنت فالقدر ضمير كأي أخبرني وزيدا مفعول ثان وجملة الاستفهام

مفعول ثالث اه وفيه ان إذا لاحظ في الاعراب انه فعل أمر ورد عليه ان فعل الأمر لا يرفع الا الواجب الاستتار والتاء ضمير بارز فالجواب في الاعراب ما سبق للمصنف أو للرضي وهو بحسب الأصل ثم قول هذا التركيب الى طلب الاخبار وقسبق لك انه لا مانع من ادعاء علم النقل (قوله والكاف مفعول) هذا مالا معنى له اذ لا معنى لقولنا أرايتك نفسك زيدا ماضع (قوله ألقاها آخر) قالوا ليسك زيد فاعما ونعمك الرجل زيد وبشك الرجل عمرو وأبصرك زيد وكلاك بتشديد اللام وبلاك يتخففها (قوله لسان السوء) اللسان يذكر فيجمع على ألسنة تحار وأحمرة ويؤنث فيجمع على ألسن كذراع وأذرع ويجعل كناية عن الكلمة كما في البيت فيؤنث لا غير وحت من الحين بفتح الهمزة المهلكة في نسخة بالجم من الهيجاء (قوله بالحطاب) أي مع فتح السين (قوله سلم) بفتح السين وكسرها الصلح وتأثرت القليل وبه أخذت ثارها والهيجاء عمد وتقصروا الوان للحال كافتان في اليربط عن تقدير ضمير خلافا لما في دم (قوله إذا أنت لم تنفع الخ) هو للناطقة الدياني وقيل الجعدي

(قوله تطير) أى تذهب بسرعة وتغامه * فتركنا مبيدا بلقع * الشن بكسر الحجة القرية البالية والبيداء الفازة تبيد
للا رأى تهلكت وبلقع ففر (قوله الا فى الضرورة) جله ابن مالك قليلا لضرورة (قوله لسانك كما الخ) قال السيوطى رأته
في ديوان جميل لسانك هذا (قوله الشاذ) هو أتا كيد بحرف ليرجى جواب بدون مدخوله (قوله وأوقدت نارى الخ) قبله :
وداعدا بعدا بالمدحوكنا * يقال أهوال السرى وتقاتله فاصحت الصوت ناديت نخوه * بصوت كرم الجذحوشاته
البيت ويهده : فلما رأى كبر الله وحده * وجى قلبا كان جما بلايله قتل له أهلا وسهلا ومرجبا * رشدت ولم أقصد إليه أسأله
الى أن قال : فأطعمت من كبدها وسنامها * شواء وخير البر ما كان عاجله (قوله لان لجر لأفضل الخ) أى وأما تأكيد
الجار قد جمع في الجملة وإن كان شاذا نحو لما هم على أن ما عن فيه أخف (١٥٧) لاختلاف اللغتين (قوله واخراج

كى تكرمى وقوله تعالى : كىلا يكون دولة . اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فعلى تعليلية جارة
ويجب حينئذ اضرار أن بعدها ومثله فى الاختالين قوله : * أردت لكى أن تطير بقرى *
فكى اها تعليلية مؤكدة للام أو مصدرية مؤكدة بأن لا تظهر أن يندى الا فى الضرورة كقوله :
قالت كل الناس أصبحت ما عجا * لسانك كى أن تفر وتخلدنا
وعن الاخفش ان كى جارة دائما وان النصب بعدها بأن ظاهرة أو مضمرة ورده نحو لكىلا
تأسوا فان زعم أن كى كى للام كقوله : * ولا لهما بهم ابدادوا * رد بأن التصحيح للقيس
لا يخرج عن الشاذ عن الكوفيين أنها ناصبة دائما ويرده قولهم كى كما يقولون له وقول حاتم
وأوقدت نارى كى ليصر ضوءها * وأخرجت كلى وهو فى البيت داخلة
لان لا لجر لأفضل بين الفعل وناصبه وأجابوا عن الاول بأن الاصل كى يفعل ماذا واقرهم
كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف ألفها فى غير الجر وحذف الفعل
للتصوب مع بقاء عامل النصب وكل ذلك لم يثبت نعم وقع فى صحيح البخارى فى تفسير وجوه
يومئذ ناضرة فيذهب كى كى يعود ظهره طبقا واحدا كى يسجد وهو غريب جدا لا يحتمل
القياس عليه (تنبيه) اذا قيل جئت لتكرمى بالنصب فالنصب بأن مضمرة وجوزا بوسعيد
كون للمضمر كى والاول أولى لان أن أمكن فى عمل النصب من غيرها فعلى أقوى على التجوز
فيها بأن تعمل مضمرة (كم) على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى أى عدد
ويشتركان في خمسة أمور الاسمية والابهام والافتقار الى التخيير والبناء ولزوم التصدير وأما
قول بعضهم فى أمروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم اليهم لا يرجعون أبدلت أن وصلت
من كم فردود بأن عامل البذل هو عامل البذل منه فان قدر عامل البذل منه يروا فكم لها
الصدر فلا يصل فيها ما قبلها وان قدره أهلكنا فلا تسلط له فى المعنى على البذل والصواب أن
كم مفعول لأهلكنا والجملة اما معمولة لروا لانه علق عن العمل فى اللفظ وأن وصلت
مفعول لأجله واما معترضة بين يروا وما نسند مفعوله وهو أن وصلت وكذلك قول ابن

(قوله ولزوم التصدير) تقدم أنه لا يتألفه شذم الجار لا تسمع الجور كالذى الواحد (قوله أبدلت ان الخ) أى بدل اشتراكه قيل أمروا كثيرا
أهلكنا عدم رجوعهم قادم الذى يبنى ان البذل منه عند هذا البعض وهو ابن عطية جملة كى أهلكنا الخ فإتته التفسير بالجزء عن الكل
وكم معمول لأهلكنا فلا يرد بحث للصفو كأنه قيل لم يروا أهلا كى كثير من القرون عدم رجوعهم اليهم فوبدل اشتراكا أيضا لان
الاهلاك يشتمل على الرجوع أى يستلزمه واعتزله الشنى بأنه يلزم عليه ابدال المفرد من الجملة لان أن وصلت مفرد وهو لم يسمع
إنما مع عكسه قليلا كقوله : الى الله أمكنو بالمدينة حاجة * وبإلشام أخرى كيف يلتقيان فأبدل كيف يلتقيان
من حاجة وأخرى وقد يقال ان البذل فى اللفظ جملة فيكفى هذا فى حجة الابدال (قوله مفعولا لأجله) قال قد عاملها أهلكنا
أى أهلكناهم لهذا المعنى وكأنه جعل اللام للناية لان عدم الرجوع ليس علة للاهلاك بل مسبب عنه ويحتمل أن العامل يروا
والاستفهام انكارى أى لا يبنى أن يتبنى عنهم العلم بالاهلاك الذى علته عدم رجوعهم والتقى هو العلم النافع للمعمل يقتضاه

أو أنه زل العلم حيث لم يعمل بمقتضاه منزلة العلم وقال في البحر المحيط الذي تقتضيه القواعد أن وصلتها معمول لمخوف أي قضينا أنهم لا يرجعون (قوله مردود الخ) بيان لمخى التشبيه في قوله وكذلك قول ابن عصفور (قوله ضمير اسم الله سبحانه) ما أحسن زيادة لفظ اسم هنا لأن الضمير يطلق على مافى القلب ثم لا يخفى على هذا مافى الكلام من الانفات (قوله للدلول عليه بالفعل) يعنى فعل الضمير نفسه كما قال بعضهم يصح ضرب على أن نائب الفاعل ضمير الضرب ثم الاستانمن باب جدد و الظاهر أن الدلالة راجعة للثاني تصرحاً وللول التزاماً فتدبر (قوله وليس هذا من اللواتن الخ) أوجب بأنه يمكن تقديره متقدماً لداعية الضمير وكمن متأخر دل على تقدم (قوله لا يستدعى جواباً) أى للاعلام فانه المستدعى لاجواب التصديق (قوله بخلاف البدل من الاستفهامية) قال ابن مالك : * وبدل للضمن الممزىل * ههنا (قوله مفرداً ومجموعاً) أما افرادة فلشابهة الخبرية المائة والالفى الدلالة على الكثرة وأما جمعه فمناسته (١٥٨) التكثير من حيث ذاته فانه أكثر من الفرد والنكات لا تراحم (قوله سورة)

مضاف اليه وهو بضم السين خلاف اللك يستوى فيه الواحد للذكر وغيره (قوله فداء) بسكون الهمزة من الفتح يفتحين وهو اعوجاج الرسخ من اليد والرجل حق تقاب السكف والقدم الى انسيها والرسغ كالفعل مفصل ما بين الساعد والسكف وما بين الساق والقدم والانسى بكسر الهمزة وسكون النون قال أبو زيد هو الاسر من كل شىء وعليه اقتصر صاحب القاموس وقال الاصمعي هو الابن وقال كل اثنين من الانسان مثل الساعدين والذين والقدمين فما أقبل منهما على الانسان فهو انسى وما أدبر فهو وحى وقيل الفتح للشى على ظهور القدمين أو ارتفاع أخمص القدم حتى لو وطى الأفذاع عصفورا ما آذاه أو هو اعوجاج

عصفور أو أولم يهلمكم كم أهلكنا أن كم فاعل مردود بأن كمها الصدر وقوله ان ذلك جاء على لغة رديئة كحكاها الاخفش عن بعضهم أنه يقول ملكك كم عبيد فيخرجهم عن الصدرة خطأ عظيم اذ خرج كلام الله سبحانه على هذه اللفظة وإنما الفاعل ضمير اسم الله سبحانه وخمير العلم أو الهدى للدلول عليه بالفعل أو جملة أهلكنا على القول بأن الفاعل يكون جملة أمامطلقاً أو بشرط كونها مقترنة بما يعلق عن العمل والفعل فلي خوطب على أقام زيد وجوزوا بوالقاء كونه ضمير الاهلاك للفهوم من الجملة وليس هذا من اللواتن التي يعود الضمير فيها على المتأخر ويفترقان في خمسة أمور (أحدها) أن الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية (الثاني) ان التكلم بالخبرية لا يستدعى من مخاطبه جواباً لانه خبر وللتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر (الثالث) أن الاسم للبدل من الخبرية لا يقتن بالهمزة بخلاف البدل من الاستفهامية يقال في الخبرية كم عبيدلى خمسون بل ستون وفى الاستفهامية كم ماله أعشرون أم ثلاثون (الرابع) أن تمييز كم الخبرية مفرداً ومجموعاً يقول كم عبد ملكك وكم عبيد ملكك قال : كم ماله باد ملككم * ونعيم سورة بادوا وقال الفرزدق : كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعا قدحلبت على عشارى ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفرداً خلافاً للسكوفين (الخامس) أن تمييز الخبرية واجب الحفض وتميز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جرهم مطلقاً خلافاً للفراء والزجاج وابن السراج وآخرين بل يشترط أن تجر كم بحرف جر حينئذ يجوز فى التمييز وجهان النصب وهو الكثير والجر خلافاً لبعضهم وهو بمن مضرة وجوباً بالإضافة خلافاً للزجاج وتلخص أن فى جر تمييزها أفعالاً الجواز والنع والتفصيل فان جرته هى بحرف جر نحو بك درهم اشترت جاز والا فلا وزعم قوم أن لمة تميم جواز النصب تمييز كم الخبرية اذا كان الجر مفرداً وروى قول الفرزدق : كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعا قدحلبت على عشارى

فى الفاصل كأنها قدر الت عن خلقها وأكثر ما يكون ذلك فى الاساغ خلقة والعشار بالكسر جمع عشار وهى الناقة بالخفض الى آتى عليها من يوم أرسل عليها الفحل عشرة أشهر وفى التعبير على إشارة لكراهة ذلك لانها تستعمل فيما يعود الضرر كقوله تعالى : لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت أى كثير من عمارك وخالاتك كن يتقلن ويدخلن فى خدمتي قهراً عنى وأنا ذك كره لما فيه من اليب (قوله الامفرداً) هكذا السماع ومناسبتة حملها على الوسط من الاعداد وان احتملت السكل الا أن الطرفين متقابلان فتساقط الوسط من أحد عشر الى مائة وأيضاً هي بمنزلة عدد قرن بهمة الاستفهام فكأنها مركبة فحلت على أحد عشر وبابه (قوله تمييز الخبرية واجب الحفض) أى بالإضافة وذهب الفراء الى أنه بمن مقدرة لكثرة التصريح عن فى ذلك (قوله مضرة وجوبا) يرد عليه كما قال بعضهم التصريح بها فى سل بنى اسرائيل كم آتيناهم من آية لكن هذا مخالف لشرط المنصف فليهى خبرية اقتضاب بعد السؤال وأن التمييز مخوف ومن آية متعلق بالفعل ذال على التمييز فتدبر

(قوله وأفرد الضمير الخ) أى وأنته نظرا للمعنى (قوله أى كم وقت أوجلبة) بالجر لأن الرادالكثير ويحمل النصب على التكميل
 آخرى بعد ذلك فلكثرته نسبتة (قوله كائى) يقال فيها كائى على زنة اسم الفاعل ولكن مقصور اسم الفاعل وكأين بهمز
 ساكن بعده ياء مكسورة وعكسه قال ابن مالك فى الكافية وفى كائى قبل كائى وكأين * وهكذا كائى وكيش فاستبين
 (قوله لان التنوين الخ) علة ليلية علة مقابلة أو للملأ مع علته المشار لها (١٥٩) بقوله ولهذا افسقطت توصفم (قوله كم)

أى من حيث هى فصع على إفادة
 التكرير تارة والاستفهام أخرى فى
 وجوه الوفاق ولا يخفى أن الأولين
 من وجوه الاتفاق من أحكام
 مدلول اللفظ والثلاثة الآخر
 من أحكام نفس اللفظ وبما
 يشتركان فيه أيضا الاسمية
 (قوله الى التخيير) قال الرضى
 أصل التخيير بعد كائى وكذا أنه
 للكاف لانه بين مشابه العدد
 للهم من أى جنس هو ولم يبين
 نفس العدد (قوله ولزوم
 التصدير) بل كائى أشد صدارة
 لما سبق أن كم يعمل فيها الجار
 قبلها وكأى لا تقع مجرورة كما
 يأتى للصنفى وجوه الاقتراض
 (قوله زعم ذلك يونس) الإشارة
 راجعة لقوله كائى رجلا أى
 زعم وروده عن العرب وهذا
 من قول سيويه الى قول
 للصنف اه ويونس هو أبو
 عبد الله بن حبيب من أهل
 جيل بجم مفسوحة فباء
 موحدة مضموه مشددة بليدة
 على دجلة بين بباد وواسط
 أخذ الأدب عن أبى عمرو بن
 العلاء وسماه بن سلمة وكان
 النحو أغلب عليه جمع من

بالخص على قياس تميز الخبرية وبالنصب على اللغة التيمية أو على تقديرها استفهامية استفهام
 تهكم أى آخرى بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمن قد نسبتى عليها فكم مبتدا
 خبره قد حليت وأفرد الضمير حمل على لفظ كم وبالرفع على أنه مبتدأ وأن كان نكرة لكنه قد
 وصف بلك وبغداء عنق وقد دللوا على بالذكرة اذ ليس المراد تخصيص الحالة بوصفها بالرفع
 كما حذف لك من صفته لاستدلالا عليها بلك الأولى والخبر قد حليت ولا بد من تقدير قد حليت
 أخرى لأن الخبر عنه فى هذا الوقت متمدد لفظا ومعنى ونظيره زينب وهند ماتت وكل على هذا
 الوجه ظرف أو مصدر والتخيير محذوف أى كم وقت أو حلبة (كائى) اسم مركب من كاف
 التشبيه وأى للنونة ولذلك جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل فى التركيب أشبه
 النون الأصلية ولهذا رسم فى المصحف نونا ومن وقف عليها بحذفه اعتبر حكمه فى الأصل وهو
 الحذف فى الوقف وتوافق كائى كم فى خمسة أمور الأهم والأفقر الى التخيير والبناء ولزوم
 التصدير وإفادة التكرير تارة وهو الغالب نحو وكأى من نبى قتل معمر يون كثير والاستفهام
 أخرى وهو نادر لم يشته إلا ابن قتية وابن عصفور وابن مالك واستدل عليه بقول أبى بن
 كعب لابن مسعود رضى الله عنهما كائى قرأ سورة الاحزاب آية فقال ثلاثا وسبعين
 ونحالف فى خمسة أمور (أحدها) أنها مركبة وكى بسيطة على الصحيح خلافا لزعما مركبة
 من الكاف وما الاستفهامية ثم حذف ألفها لدخول الجار وسكنت ميمها للتخفيف لئلا
 السكنة بالتركيب (والثاني) أن عيمز مجرور عن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده
 قول سيويه وكأى رجلا رأيت زعم ذلك يونس وكأى قدا تانى رجلا الآن أكثر العرب
 لا يتكلمون به الامع من انتهى ومن الغالب قوله تعالى وكأين من نبى وكأين من آية وكأين من
 دابة ومن النصب قوله

اطرد اليأس بالرجاء فكأى * آ لما حم يسره بعد عسر

وقوله

وكأين لنا فضلا عليكم ومنة * قديما ولا تدرون مامن منعم

(والثالث) أنها لا تقع الاستفهامية عند الجمهور وقد مضى (والرابع) أنها لا تقع مجرورة
 خلافا لابن قتية وابن عصفور أجازا بكأى تنبىع هذا التوب (والخامس) أن خبرها لا يقع مفردا
 (كذا) ترد على ثلاثة أوجه (أحدها) أن تكون كلمتين بايتين على أصلهما وهما كاف
 التشبيه وذا الاشارية كقولك رأيت زيدا فاضلا ورأيت عمرا كذا وقوله

وأسلمنى الزمان كذا * فلا طرب ولا أنس

العرب وروى عنه سيويه فكثيرا وجمع منه السكاسى والقراء وكانت حلقته بالبصرة قال أبو عبيدة معمر بن اللثى
 اختلفت الى يونس أربعين سنة أملا بكل يوم ألواحى من حفظه وقال اسحق بن ابراهيم الوصلى عاش يونس ثمانيا وثمانين سنة لم
 يتزوج ولم يتسر له همة الا العلم وقيل مولده سنة تسعين ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة وقيل مولده سنة ثمانين ومات سنة
 وستين (قوله اطرده) من باب اقلل ويروى البيت بعد الجاء وكأين وقصرهما أو كما صاحب المرحوم قدر (قوله لو كان لفاضلا) هو على وزن
 فاعل أحدا للغات السابقة

(قوله كقول أمة اللغة) أي مستشهدين على جمع الوجد وهو الجيم وذال معجمة نكرة في الجبل يجمع فيها الماء على وجاف مثل كلاب وكلاب وقول المصنف فصب باضمار اعرف زيادة فائدة وليس محل شاهد اللوتين لانهم لا يثبتون عن الاعراب ثم ان الشاهد في السؤال الذي أتى به أمة اللغة وحاصله أن عربيا قال لآخر أما بمكة أو بالمدينة مثلا وجذقاله الآخر بلى فيه وجاهز متعددة فأتى أمة اللغة وحكوا السؤال وكنوا فيه بكذا عن اللوح الذي صرح به السائل وهو محل الشاهد ان قلت إن أمة اللغة ليسوا من العرب العرباء فكيف يستشهد بكلامهم قلت يمكن أن هذا كلام أمة اللغة الذين من العرب وهم القدماء أو أنهم ليسوا من العرب ولكنهم يراعون اللغة في تعبيرهم أو القصد التجميل ويكني شاهدنا الحديث الآتي (قوله قبضت كذا) أي فكذا مفعول قبضت مبنى على السكون في محل نصب (قوله) (١٦٠) فقهاؤهم) وكذا جماعة من المالكية وقال سحنون لأعرف هذا التفصيل

وتدخل عليها ها التنبيه كقوله تعالى أهكذا عرشك (الثاني) أن تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد كقول أمة اللغة قيل بعضهم أما بمكان كذا وكذا وجذقال بلى وجاهز فصب باضمار اعرف وكأجاء في الحديث أنه يقال للعبد يوم القيامة أتذكر يوم كذا وكذا فعلت فيه كذا وكذا (الثالث) أن تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن المدد توافق كأي في أربعة أمور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز وتخالفا في ثلاثة أمور (أحدها) أنها ليس لها الصدر قول قبضت كذا وكذا درهما (الثاني) أن تميزها وواجب النصب فلا يجوز جره عن اضاف ولا بإضافة خلافا للسكونيين أجازوا في غير تكرار ولا عطف أن يقال كذا ثوب وكذا أثواب قياسا على العدد الصريح ولهذا قال فقهاؤهم أنه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة وقوله كذا دراهم ثلاثة وقوله كذا كذا درهما أحد عشر وقوله كذا درهما عشرون وقوله كذا وكذا درهما أحد وعشرون حملا على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح وواقعهم على هذه التفاصيل غير مسئلي الاضافة للبرد والاختش وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور وهم ابن السيد فتقل اتفاق النحويين على اجازة ما أجاز به البرد ومن ذكر معه (الثالث) أنها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله

عد النفس نهما بعد يؤساك ذرا * كذا وكذا الطفا به نسي الجهد

وزعم ابن خروف أنهم لم يقولوا كذا درهما ولا كذا كذا درهما وذكر ابن مالك أنه مسموع ولكنه قليل (كلا) مركبة عند أغلب من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت لامها لتقوية المعنى وله فتح توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره هي بسيطة وهي عند سيويه والخليل والبرد والراجح وأكثر البصريين حرف معنهما الرفع والجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى أنهم يجيزون أبدا الوقف عليها والابتداء بما بعدها وحتى قال جماعة منهم متى سمعت كذا في سورة فاحكم بأنها مكية لأن فيها معنى التهديد والوعيد أو كثر ما نزل ذلك بمكة لأن كثر المتوكان بها وفيه نظر لان لزوم المكية انما يكون عن اختصاص المتو بها لا عن غلبتها

ويقبل منه ما أراد قال ابن معطي في شرح الجزولية فلو جر درهم مع تكرار كذا بدون عطف لزمه ثلاثة دراهم لانها أقل عددتين أضيف ثانيهما الى الفرد أما لو جر التمييز مع العطف لزمه ألف ومائة درهم لاجل العطف وجر التمييز وأفراده وقد يقال ان التمييز المجزور عند العطف للثاني فقط والاول كناية عن عدد ما فيعمل على الواحد لانه المحقق فيلزمه مائة وواحد ما لو قال كذا درهم بالرفع لزمه واحد لانه كأنه يقول له عدد مبهم هو درهم فدرهم عطف بيان ثم ان مقاله ابن معطي اعلمه مجرد حكم اذا لفظ بهذا اللفظ ويحتمل ان مذهبه جواز الجر ولو مع التكرار والعطف ولا يوافق السكونيين في تقييد الجر بعدم التكرار والعطف (قوله وله فتح توهم بقاء معنى الكلمتين) أي لان تغيير

لا تتع

لفظ الكلمة دليل تغيير معناها (قوله وهي عند سيويه الخ) شروع

في تعيين معناها بعد أن فرغ من الكلام على البساطة والتركيب (قوله معناه الرفع) كان يمكن أنها اسم فعل بمعنى اتته وازجر لكن للمعاني بالحروف الأولى (قوله حتى أنهم الخ) حتى هنا كالأية تضييعية اذ لا امتداد لقلها حتى تكون غائية (قوله والابتداء بما بعدها) هذا ليس باللام للوقف عليها اذ قد يقف الانسان ثم يرجع ولا يجوز له الابتداء بما بعده الوقف (قوله بأنها مكية) قال الضمى انما يلزم كون الآية مكية لا السورة لأن من السور ما نزل آيات منه بمكة وآيات منه بالمدينة قال عطاب بن أبي مسلم كانوا اذا نزلت فاعمة سورة بمكة كتبت مكية ويزيد الله فيها ماشاء بالمدينة يقول أن تقول لا رد اعراضه لأن قصده هو لا الجماعة يقولهم فاحكم بأنها مكية فاحكم بأنها تزل بمكة قبل الهجرة للمدينة لان ذلك زمن المتو ومعنى تزل تنزلها لان ذلك كاف في صكونها مكية كما قال ولا شك أن كون آية من السورة نزلت بمكة يلزمه اختراع نزول تلك السورة بمكة قطعا فتدبر (قوله لان لزوم المكية الخ) لعل هذا القائل

أراد الغالب بكأنه بعضهم خطاب بأهل مكة وأهل المدينة كذا في القاري (قوله ثم لا يظهر الخ) هذا على التزام أنها للزجر عما قبلها ولا مانع من توسيع الدائرة وأنها للزجر عما قبلها وما بعدها أو ما عهد من المخاطب وإن بلغه الكلام وإن كان هذا خلافاً لما سبق في اجازة الوقف عليها أبداً والابتداء بما بعدها فتدبر (قوله ولطول الفصل) قد يقال الفصل من تمة السياق أجنبي ثم الزجر زجر تأديب وتربية له صلى الله عليه وسلم حيث غلبه الحرص والشوق في تلقى الوحي (قوله للنضر) بالضاد للعجمة ابن شميل بالمعجمة مصغراً ابن خشرقة فتحات ومعجمتين بينهما مهمة البصري من أصحاب الحليل بن أحمد قال أبو عبيدة ضاقت عليه العيشة بالبصرة فخرج يريد خراسان فبشيعه من أهل البصرة نحو من ثلاثة آلاف رجل ما فهم إلا محدث أو نحوي أو لغوي أو أخباري فلما صار بالمدينة قال لأهل البصرة يرحل فراقكم والله (١٦١) وجدت كل يوم كيلجة بأقلامها فارتكمت قال

لا تمتنع الإشارة إلى عتوسا بقى ثم لا يظهر معنى الزجر في كلا المسوقة بنحو أي صورة تماشاء ركبك . يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم إن علينا بيانه وقولهم للمني اتته عن ترك الاعيان بالتصوير في أي صورة تماشاء الله وبالله وعن العجلة بالقرآن تعسف إذ لم يتقدم الأولين حكايته في ذلك عن أحد طول الفصل في الثالثة بين كلا وذكر العجلة وإيضاف أول ما تزل خمس آيات من أول سورة العلق ثم زل كلا إن الإنسان ليطغى فجاءت في افتتاح الكلام والوارد منها في التزليل ثلاثة وثلاثون موضعاً كلها في النصف الأخير ورأى الكسائي وأبو حاتم ومن وافقهما معنى الردع والزجر ليس مستمرهما فزادوا فيها معنى ثانياً يصح عليه أن يوقف دونها ويتبدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك للمني على ثلاثة أقوال أحدها للكسائي ومتابعيه قالوا تكون بمعنى حقاً والثاني لأبي حاتم ومتابعيه قالوا تكون بمعنى إلا الاستفتاحية والثالث للنضر بن شميل والفراء ومن وافقهما قالوا تكون حرف جواب بمنزلة أي ومن وحلوا عليه كلا والقمعر قالوا معناه أي والقمعر وقول أبي حاتم عندي أولى من قولها لأنه أكثر اطراداً فإن قول النضر لا يتأتى في آبق المؤمنين والشعراء على ما سيأتي وقول الكسائي لا يتأتى في نحو كلا إن كتاب الأبرار كلا إن كتاب الفجار كلا منهم عن ربهم يومئذ محبوبون لأن أن تكسر بعد إلا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقولاً بعد ما كان معناها ولأن تفسير حرف بحرف أولى من تفسير حرف باسم وأما قول مكي أن كلا على رأى الكسائي اسم إذا كانت بمعنى حقاً بعيد لأن اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل وخالف للأصل ومخرج لتكلف دعوى علة لبنائها والاقلم لا نونت وإذا صلح للوضع للردع والقمعر مجاز الوقف عليها والابتداء بهما على اختلاف التقديرين والأرجح حملها على الردع لأنه الغالب فيها وذلك نحو أطلع السيب أم أخذ عند الرحمن عهداً لكنا كتب ما يقول . واخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزاً كلا يكفرون بعبادتهم وقد تعين للردع أو الاستفتاح نحو رب ارجعون لهم أعمل صالحاً فيما تركت كلا إنها كلمة لأنها لو كانت بمعنى حقاً لما كسرت همزة أن ولو كانت بمعنى ثم لكنا للوعد بالرجوع لأنها بعد الطلب كما يقال أكرم فلانا فنقول نعم ونحو قال

(٢١) - (مغنى) - أول) لفظ الحرفية ومناسبة معناها لأنك تزجر المخاطب عما يقول تحقيقاً لضده (قوله فلم تأنث الخ) إن كان معناه فلم تأنثها الرب أي تأنث التحسين كأن فيه كما قد علم شدوذ عدم تكرار لا مع دخولها على ماض لفظاً ومعنى ويحتمل أن الراد فملاً تأنث في المستقبل أي تنوينا جارياً على قواعد المربة فلا يكون ماضياً معنى فلا يجب التكرار على حد قوله :

يكني المحبين في الدنيا عذابهم * تأنثه لأعدتهم بعدها سقر
ان قلت تفسير الجمهور معنى كلا بالزجر يقتضى تفسير الحرف بالاسم إذ أنزجر اسم فريد عليهم مثل ماورد على الكسائي قلت لا إذ قول الجمهور بمنزلة يقال من معناها الابتداء ان قلت يحمل كلام الكسائي على مثل هذا قلت هو ظاهره قال معناها التحقيق ولما قال بمعنى حقاً علمنا أن مراده أن هذا اللفظ هو حرف بمعنى هذا اللفظ وهو اسم فتدبر (قوله لكنا للوعد) قد يقال لا مانع من الوعد بالرجوع من حيث هو باعتبار البعث

(قوله متعسف) قد علمت ما ينفي التعسف وأسباب التزول تعتبر وإن لم يتضمنها الكلام (قوله كما في سلاسل) الواقع في عبارة الكشف تشبيه كلا بقوارير المجرم فيه الوجه الثاني لا سلاسل حتى رد كلام أبي حيان من أصله واعتراض بعض أشاينا كلام الكشف بأن كلا فيها ألف أصلية فلا حاجة لحرف الاطلاق فيها الذي يدل نونا بخلاف قوارير لأن الألف يتكلف حذف الأصلية وطرو حرف الاطلاق (قوله في ذلك) أي في التناسب الذي ذكره أبو حيان بل لم يرجع عليه الكشف وإنما ذكر الاطلاق ووجها آخر بشمائه على أن (١٦٢) القراءة لا يلزمها التوقيف وهو أن صاحب القراءة ممن تطبع برواية الشعر

ومرن لسانه على صرف غير التصريف ونعوذ بالله من زلة العالم (قوله من حرف الاطلاق) التعبير به في القرآن لا يخلو عن شيء فإنه غالب في الشعر (قوله وصل بنية الوقف) لأن ابدال الاطلاق نونا إنما يكون في الوقف للثني بالفتحة (قوله مصححة لتأويله الخ) لا حاجة لهذا لأن أصالة التثني إنما يحتاج لها في تنوين التناسب وقد خرج الكلام عنه وتنوين التثني يدخل الكلم الثلاث إضافة (قوله حتى ادعى ابن هشام الخ) غاية لما أفهمه قوله عند أكثرهم من انتشار القول بالتركيب وخفاء مقابله (قوله لمفارقة للوضع الخ) حيث قدمت من مكانها وقوله بالاستقرار متعلق بتعلق وضيم غير الاستقرار وضيمه غيره للعامل (قوله مثل أخوة) وذلك لأثر الفتحة تسبب بمصدر (قوله لأن ذلك) أي عدم الوضع (قوله في التركيب الوضعي) قد يقال ما نحن فيه تركيب وضعي لأنهم يقولون كأن كلمة واحدة

أصحاب موسى أنا لمدركون قال كلا لا معنى ربي سيهدين وذلك لكسر أولان نعم بعد الجبر للتصديق وقد يتعسف كونها للزجر نحو وماهى إلا ذكرى للبشر كلا والتمرد لأليس قبلها ما يصح رده وقول الطبري وجاعة أنه لما نزل في عدد خزنة جهنم عليها تسعة عشر قال بعضهم اكنفوني اثنين وأنا أكنفيكم سبعة عشر فزلت كلاً زجراً له قول متعسف لأن الآية تتضمن ذلك (نفيه) قرئ كلا سيكفرون بعبادتهم بالتثني إما على أنه مصدر كذا إعراب أي كلاً في دعواهم واضطموأ أو من الكل وهو التثني أي حلوا كلا وجوز الزجر بشرى كونه حرف الرد ونون كما في سلاسل ورده أبو حيان بأن ذلك إنما صح في سلاسل لأنه اسم أصله التثني فرجع به إلى أصله للتناسب أو على لغة من يصرف مالا ينصرف مطلقاً أو بشرط كونه متاعل أومفاعيل له وليس التوجيه منحصر عند الزجر بشرى في ذلك بل يجوز كون التثني بدلاً من حرف الاطلاق للزبدق رأس الآية ثم إنه وصل بنية الوقف وجزم بهذا الوجه في قوارير وفي قراءة بعضهم والليل إذا يسر بالتثني وهذه القراءة مصححة لتأويله في كلاً لأن الفعل ليس أصله التثني (كأن) حرف مركب عند أكثرهم حتى ادعى ابن هشام وابن الجباز الإجماع عليه وليس كذلك قالوا والأصل في كأن زيداً أسدان زيداً كأسد ثم قدم حرف التشبيه اهتماماً به ففتحت همزة أن لدخول الجار ثم قال الزجاج وابن جني ما بعد الكاف جزم بها قال ابن جني وهي حرف لا يتصلق بشيء لمفارقة للوضع الذي تتعلق فيه بالاستقرار ولا يقدره مامل غيره تمام الكلام بدونه ولا هو زائد لأفادته التشبيه وليس قوله بأبعد من قول أبي الحسن أن كاف التشبيه لا تتعلق دائماً ولما رأى الزجاج أن الجار غير الزائد فحقه التعلق قدر الكاف هنا بما بمنزلة مثل فاقمه أن يقدره موضعاً فقدره مبتداً فاضطر إلى أن يقدره خبراً لم ينطق به قط ولا معنى فافتقر إليه فقال معنى كأن زيداً أخوك مثل أخوة زيداً بك كائن وقال الأكثرون لا موضع لأن وما بعدها لأن الكاف وإن صاراً بالتركيب كلمة واحدة وفيه نظر لأن ذلك في التركيب الوضعي لا في التركيب الطاريء في حال التركيب الاستنادي والمخلص عندي من الأشكال أن يدعى أنها بسيطة وهو قول بعضهم وفي شرح الإيضاح لابن الجباز ذهب جماعة إلى أن فتح همزتها لطول الحرف بالتركيب لا لأنها معمولة للكاف كما قال أبو الفتح واللكان الكلام غير تام والاجماع على أنه تام له وقد مضى أن الزجاج يراه ناقصاً وذكرنا لكأن أربعة معان (أحدها) وهو الغالب عليها والتلفق عليه التشبيه وهذا

ومنها الواضع للتشبيه يعمل عمل إن غاية الأمر أنها في الأصل مركبة ولا يقولون إنها الآن كلمتان ضمت إحداها للتي إلى الأخرى حال الاستناد حتى يرد عليهم ما ذكر وسيأتي له ما يدل على ذلك عند الكلام على قوله * كأن الأرض ليس بها هشام * (قوله من الأشكال) هو النظر الذي أباده في كلام الأكثرين والاستبعاد الذي في كلام ابن جني والزجاج (قوله وهو قول بعضهم) فيعرد على صاحب رصف اللباني حيث نسب البساطة للأكثر ورد عليه أيضاً بأن قسم (قوله وفي شرح الإيضاح الخ) هو على المعنى يوافق الأكثرين ممن قال بالتركيب (قوله لطول الحرف بالتركيب) أي يخفف بالفتح (قوله بوالفتح) هو ابن جني وقد سبق مذهبه الذي ليس أبعد من قول أبي الحسن الأخفش (قوله وقد مضى أن الزجاج يراه ناقصاً) تعقب على الإجماع الذي في قوة الاستثنائية

والرأى نافي عن لفظ التركيب وإن تم في اللغى والتشديد كما سبق وفي قوله والألحان ادخال اللام على جواب إن وسبق أنه مؤلف
 حلالها على (قوله للظن) أي لا للتشبيه لئلا يلزم تشبيه الشيء بنفسه ألا ترى أن القائم نفس زيد قال الرضى والاولى أن يقال
 انها للتشبيه أيضا واللى كأن زيدا شخص قائم خفايا للشبه وللشبه به الا انه لما قام الوصف مقام الوصف وجعل الاسم بسبب
 التشبيه كأنه الخبر بعينه صار الضمير من الخبر يعود على الاسم لا على الوصف للقدرة كما تقول كأنى أمشى وكأنك تمشى والأصل
 كأنى رجل يمشى وكأنك رجل يمشى فالضمير بحسب الأصل كان غائبا تابعا لمرجه المحذوف ثم تبع الاسم في التكلم والخطاب
 (قوله الشك والظن) عطف تفسير بحسب الرأى (قوله بطن مكة) قال دم يحتمل أنه ماخوذ من أرضها وهو الذى تدفن فيه الأموات
 أي أنه اقصر وأرشد من عظمة هشام حيث حل فيه بالدفن ويحتمل أنه سطح أرضها ومعنى مقشعرا جذبا محلا لأخصب فيه ولا تخفك
 أن للناسيب لكلام المصنف لللى الثانى (قوله لأنه ليس في الأرض حقيقة) أى ولو كان تشبيها لا يقضى أنه فيها غاية الأمر أنه لا اشتراك مثلا
 أشبهت أن لا يكون بها (قوله وأجيب الخ) أجيب أيضا بان من تجاهل المألف (١٦٣) فالغنى أنه لما رأى الأرض مقشعرة

جذبة قال لا بد له من سبب
 وأظنه عدم هشام منها لأنه لما
 غيبت ونسكت التجاهل الإشارة
 إلى أنه حصل له من فرط للشقة
 ما أدهشه حتى صار لا يدري
 مع ما قصصه ظنه بفناء وجه
 لبقائه حتى لا يكاد يتقاع قلبه
 للجزم بموته (قوله فالغنى أنه
 كان ينبغي أن لا يقشع الخ) أى
 ان اقشعراره إنما ينبغي اذا
 خلت عن غيبتها هشام وهى
 ليست خالية عنه فشبها حيث
 اقشعرت مع وجوده فيها بنفسها
 عند عدمه كأنه قال الأرض
 عالة تشبه فيها نفسها عند
 خلوها من هشام مع أنه فيها
 وعدم الانباء مأخوذ من قوة
 الكلام (قوله الثانى أنه يحتمل

اللى أطلقه الجمهور لكن وزعم جماعة منهم ابن السيد البطليوسى أنه لا يكون الا اذا كان
 خبرها اسماء جامدا نحو كأن زيدا أمدا بخلاف كأن زيدا قائما أو فى الدار أو عندك أو يقوم فانها
 فى ذلك كله للظن (والثانى) الشك والظن وذلك فهاذا كرا وحل ابن الانبارى عليه كأنك بالثناء
 مقبل أى أظنه مقبلا (والثالث) التحقير ذكره الكوفيون والزهجى وأنشدوا عليه:

فأصبح بطن مكة مقشعرا * كأن الأرض ليس بها هشام

أى لأن الأرض اذا لا يكون تشبيها لأنه ليس في الأرض حقيقة فان قيل فاذا كانت التحقير فن
 أين جاء معنى التعليل قلت من جهة أن الكلام معها في اللغى جواب عن سؤال عن الالة
 مقدرو مثله اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم وأجيب بأمر أحدها أن للراد بالظرفية
 الكون في بطنها لا الكون على ظهرها فالغنى أنه كان ينبغي أن لا يقشع بطن مكة مع دفن هشام
 فيه لأنه لما كانت الثانية فإنه يحتمل أن هشاما قد خلف من يسد مسده فكانت لمعت الثالث
 أن الكاف للتعليل وإن للتوكيد فهما كلمتان لا لكلة ونظيره ويكأنه لا يفلح الكافرون أى
 أعجب لعدم فلاح الكافرين (والرابع) التقريب قاله الكوفيون وحملوا عليه كأنك بالثناء
 مقبل وكأنك بالقرى آت وكأنك بالدينيا لم تكن وبالآخرة لم تنزل وقول الحريرى :

* كفى بك تنشط * وقد اختلف في أعراب ذلك فقال الفارسي الكاف حرف خطاب والباء
 زائدة في اسم كان وقال بعضهم الكاف اسم كان وفي المثال الأول حذف مضاف أى كأن
 زمانك مقبل بالثناء ولا حذف في كأنك في الدنيا لم تكن بل الجملة الفعلية خبر والباء بمعنى في
 وهى متعلقة بتكن وفاعل تكن ضمير المخاطب وقال ابن عصفور الكاف والياء في كانك وكفى

أن هشاما قد خلف من يسد مسده فكانت لمعت أى فساغ التشبيه فحاصله أن معنى قوله ليس بها هشام ليس بها هشام أصلا
 لاحقيقة ولا خلفا وهذا الذى لم يتحقق في الواقع لكونها بها خلف هشام فشبها الأرض حالة عدم هشام حقيقة ووجوده حكما
 في الخلف بحال عدم هشام أصلا حقيقة وخلفا وفيه من البالية في هشام مالا يخفى كأن غيره لا يسد مسده فاندفع قول دم أن هذا
 الجواب صير صدرالبيت وعجزه ليسا ملتصقين وقرر بعض شيوخنا وجها آخر للاتهام وهو أنه لما هشام وهشمة خلفيته واللى كما
 سبق أى ما كان ينبغي لها أن تقشع من أن هشاما فيها حكما فأتم (قوله الثالث الخ) هذا مما يدل على أن تركيب كأن وضعى
 وقد وعدناه أول البحث (قوله وقول الحريرى) اعلم أن الحريرى في حدود الجنبانة قصير حلوا للنحلة الصادق بمن تأخر عن
 الحريرى أو الراد مثل قول الحريرى (قوله تنشط) بتشديد الطاء تنحدر من علوى أسفل وبسده * إلى اللحد وتنشط *
 وقد أسدك الرهط * إلى أضيئ من سم * قال دم الطاء ساكنة وهو مفاعيلن مفاعيلن بقصر الثانى فيجمع بين الساكنين من
 غير ارداف وهو قيس واللحد بفتح اللام وضما القير وتنشط قنوص والرهط قوم لليت والم بفتح السين الثقب الضيق ومنه
 سم الحياط (قوله الكاف حرف خطاب) قياسا من الياء في كلام الحريرى حرف تكلم (قوله وقال بعضهم الخ) هذا لا يظهر في كلام

الحري (قوله وقال ابن عمرو الخ) ورفع مقبل عليه لانه مخرجه وذو الف والجملة حال والباء للملابسة (قوله المطرزي) هو أبو الفتح ناصر ابن أبي الكارم عبد السيد الفقيه الحنفي النحوي الأديب الخوارزمي المعتزلي وللسنة ثمان وثلاثين وخمسة مائة بخوارزم وهو كما يقال خليفة الزعري فإنه توفي في تلك السنة كما ذكرنا في حرف الألف وتوفي المطرزي سنة عشر وستة مائة ذكره الشامي (قوله وكان أبصر) الأولى كانك تبصر لانه أوفق بالمعارة كما قاله الرضي غناراً ان كان باقية على معنى التشبيه أي أتمت في هذه الحال تشبه من يرى الدنيا غير كائنة والأصل كانك رجل يصير كما سبق ويمكن إصالة الباء على حد قوله تعالى : قبصرت به عن جنب . (قوله أذنيه) أي الفرس والقادمة واحدة (١٦٤) قوادم الطير وهي عشر ريشات في كل جناح (قوله قيل) أي جواباً عن هذا

البيت من طرف غير هؤلاء القوم (قوله للضرورة) بل أجاز السكاسي حذف نون التثنية اختياراً ومن حذفها قوله :

قد سالم الحيات منه القدماء *
على رواية البغداديين نصب الحيات بالكسرة قالوا أراد القمعان ورواه ابن جني برفع الحيات فالقدم مفرد على حد خرق الثوب للبار (قوله) وأجزاء للفرد المعروف) قيل هذا أغلي وقد تم جزئياته نحو كل الطعام كان حلاً لبني إسرائيل وحديث كل الطلاق واقع الا طلاق المتهوه وقيل أن جنسية فيرجع في المعنى للمسكر (قوله أجزاء القلب) فيه أن عموم الأجزاء عنده للمعروف بل يقول لاحاجة لتقدير كل والمذكورة

لعموم القلوب لاضافتها لمسكر أي كل فرد من أفراد القلب المضاف لتكبره وليس قلب متكبر بمنزلة رغيث زيد لان زيدا معرفة موضوع لمعين فالمضاف

زائدان كافتان لكان عن العمل كانتهما والباء للانداء في الابتداء وقال ابن عمرو للنصل بكان اسمها والظفر خبرها والجملة بعده حال بدليل قولهم كأنك بالشمس وقد طلعت بالواو ورواية بعضهم ولم تكن ولم تنزل بالواو وهذه الحال متعممة لمعنى الكلام كالحال في قوله تعالى : فالحمل عن الذر كرمع صين . وكحقي وما يبعدها في قولك ما لزلت بريد حتى فعل وقال المطرزي الأصل كأنني أبصرك تحط وكانني أبصر الدنيا لم تكن ثم حذف الفعل وزيدت الباء (مسألة) زعم قوم أن كان قد تصبب الجزأين وأنشدوا :

كان أذنيه اذا تشوفا *
قادمة أو قلما محرفا

فقيل الخبر محذوف أي حكمان قيل أنما الرواية تحال أذنيه وقيل الرواية قادمة أو قلما محرفا بألفات غير منونة على أن الأسماء مشناة وحذفت النون للضرورة وقيل أخطأ قائله وهو أبو نخيلة وقد أنشد بحضرة الرشيد فلحنه أبو عمرو والأصمعي وهذا وهم فان أبا عمرو توفي قبل الرشيد (كل) اسم موضوع لاستغراق أفراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت والمرووف المجموع نحو وكلهم آتية وأجزاء للفرد المعروف نحو كل زيد حسن فإذا قلت أكلت كل رغيث زيد كانت لعموم الأفراد فان أضفت الرغيث إلى زيد صارت لعموم أجزاء فرد واحد ومن هنا وجب في قراءة غير أبي عمرو وابن ذكوان كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار بترك تنوين قلب وتحذير كل بمذوق ليعلم أفراد القلوب كاعم أجزاء القلب وترد كل باعتبار كل واحد ما قبلها وما يبعدها على ثلاثة أوجه فاما وجهها باعتبار ما قبلها (فأحدها) أن تكون نعتا لشجرة أو معرفة فدخل على كماله وتجب اضافتها إلى اسم ظاهر بمائه لفظاً ومعنى نحو أطعمنا شاة كل شاة وقوله :

وان الذي حانت بفلج دماؤهم *
هم القوم كل القوم يا أم خالد

(والثاني) أن تكون توكيدا لمعرفة قال الأنفخ والكوفون أول لشجرة محدودة وعليها فقامتها العموم ويجب اضافتها إلى اسم مضمرة راجع إلى المؤكد نحو فسد الملائكة كلهم قال ابن مالك وقد غلغلنا الظاهر بقوله :

كم قد ذكرتك لو أجزى بذكركم *
يا أشبه الناس كل الناس بالعم

إليه كذلك ومتكبرمة ولعل أفراد محتمل لها قبل المضاف إليه كذلك فكل تستغرق ما احتمله وشاع فيه كغيره من المنكرات فحصلنا أن تحمل العموم البدئي شمولاً (قوله على ثلاثة أوجه) هذا على المشهور ويأتي للمصنف رابع باعتبار ما قبلها في انا كلاً فلياً وهو البدلية وزاد ابن مالك فيه الحال (قوله قد دخل على كاله) أي في جنسه فكل مؤولة بالمشق أي الكامل فمن وقت نعتا (قوله حانت) عجملة أي هلكت ههنا وهانت وقيل بفتح الفاء وسكون اللام آخره جيم موضع قرب البصرة مذمكر مصروف كافي السجاح وزعم بعضهم أن الذي في البيت مختصر الذين بدليل رجوع ضمير الجمله إليه قال دم بل الذي صفة لقوم أوركب أو معشر فراجع اللفظ فأورد الوصول ثم المعنى فجمع (قوله كم قد ذكرتك) بكسر الكاف خطاب امرأة ولا ينافيه جمع الضمير مذكراً لانه للتعظيم على حد قال لأهله أمكنوا وقاله العرجي

وخالفه

فان شئت طلقت النساء سواكم * وان شئت لم أطعم قهاخا ولا بردا والتنازع يضم النون بعدها فاف آخره ما معجمة للماء العذب
ولولتني أوجواها عنذوف أي لا تنفتت وأجزى بالزاي من الجزاء مبنى للفعل وبذكر كم بالوحدة جار وروى بالهال وتذ كرم
بالثاء مصدر فاعل والبيت لعمر بن أبي ربيعة وقيل لكبر عزة (قوله وليس قوله بشي الخ) اعترض بأنه لا غرض لئلا تنافي عموم الافراد
بل كونها للكمال أولى ليكون التفضيل على الناس السكاكين فكان نفسه لا تسمع أن يفضلها على الناقص أصلا وان كان اندراجها في
عموم غير ما يضر إنما الذي يضر التفضيل على الناقص وحده كقَالَ : اذا نأت فضلت امرأ ذا بناهة * على ناقص كان للدخول من النقص
وقال آخر: ألم تر أن السيف ينقص قدره * اذا قيل هذا السيف خير من الصما كذا قهما وصحت من ضم الاول
لثاني بكسر العين والصاد وأوجب بأنها للكمال في الإنسانية وتوايها كالنقل والكرم ولا يلزم منه الجمال وادعاء أن للقامدين الجمال لاداعي
لهم امكان أسهل منه على أن تفضل الشيء على من عداه عموما واقع في النفس (قوله ومن تو كيد النكرة) أي الذي هو قول الكوفيين
فلا يلزم عندهم موافقة المؤكد والمؤكد تعريفا وتكيراً (قوله (١٦٥) منهج) أي طريق مارين فهو عتاب
وصدر القصيدة :

عوجى عينا ربة الهودج

انك ان تعلمتى تخرجى

وهو للعرجى وهو عبد الله بن

عمرو بن الامام عثمان بن عفان

رضى الله عنه يكنى أبا عمرو وأبا

عثمان لقب بالعرجى لانه كان

يسكن عرج الطائف وقيل

لمال كان له بالعرج وكان من

شعراء قرشي وعن شهر بالفزل

ونحاشون ابن أبي ربيعة مشغوبا

بالهوى والصيد غير مال فلم يكن

له بناهة في أهله وكان أشقر

جميل الوجه من القرسات

للدودين * ذكر ان حبشية

كانت بمكة ظريفة فلما أنام

موت فمر بن أبي ربيعة اشتد

جزعا وجعلت تبكي وتقول لمن

وخالفه أبو حيان وزعم ان كل في البيت نمت مثله في أطعمنا شاة كل شاة وليست تو كيدا
وليس قوله بشي * لان التي نبتت بهاداة على السكاك لا على عموم الافراد ومن تو كيد النكرة
بها قوله * نلبث حولا كاملا كله * لانتقى الا على منهج

وأجاز الفراء والزمخشري أن تقطع كل المؤكد بها عن الإضافة لفظا تمسكا بقراءة بعضهم
انا كلالها وخرجها ابن مالك على ان كلالها من ضمير الظرف وفي ضعف من وجهين تقديم
الحال على عامله الظرف وقطع كل عن الإضافة لفظا وتقديما نصير نكرة فيصح كونه حالا
والاجود أن تتقدم كلال بدلا من اسم ان وانما جاز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدلا لانه
مفيد للاحاطة مثل قمت ثلاثكم (والثالث) أن لا تكون تابعة بل تالية للعوامل فتقع مضافة
لظاهر نحو : كل نفس بما كسبت رهينة. وغير مضافة نحو : وكلا ضربا له الامثال. وأما أوجوها
الثلاثة التي باعتبار ما بعدها فقد مضت الإشارة اليها (الاول) أن تصاف الى الظاهر وحكمها
أن يعمل فيها جميع العوامل نحو أ كرمت كل بني تميم (والثاني) أن تصاف الى ضمير عنذوف
ومقتضى كلام التحوين ان حكمها كالتى قبلها ووجه أهمها بيان في امتناع التأكيدهما
وفي تذكرة أبي الفتح ان تقدم كل في قوله تعالى : كلا هدينا . أحسن من تأخيرها لان التقدير
كلهم فلما أخرت لباشرت العامل مع انها في اللفظ منزلة ملايا بشره فلما قدمت أشبهت
للتزعة بالابتداء في أن كلا منهما لم يسبقها عامل في اللفظ (الثالث) أن تصاف الى ضمير
ملفوظ بحكمها أن لا يعمل فيها غالبا لا الابتداء نحو : ان الامر كله لله . فيمن رفع كلا ونحو
وكلهم آتية لان الابتداء عامل معنوى ومن القليل قوله * فيصدر عنه كلها وهو ناهل * ولا

لنساء مكة يصف حسنهن وجمالهن فليل لها خضفي عليك قد نشتأقي من ولد في بأخذنا هذه وبسلك مسلكت قالت أنشدوني من
شعره فأنشدها وقالت الحمد لله الذي لم يضع حرمه ومسحت عينها وقيل كانت تفضل قريشا في كل شيء الا الشعر فلما ظهر فيهم عمر
ابن أبي ربيعة والعرجى وعبد الله بن قيس والحرث بن خالد الخزرجي وأبو ذهيل أقرت لها العرب بالشعر أيضا أخرجه في الاغانى عن
يعقوب بن اسحق وأخرج البيهقي وابن عساكر عن ابراهيم بن عامر قال واعد العرجى امرأ بياضا بالطائف فجاء على حمار ومعها غلام
وجاءت المرأة على أتان ومعها جارية فوثب العرجى الى المرأة والغلام على الجارية والحمار على الأتان فقال العرجى هذا يوم غابت عواذله
(قوله لانه مفيد للاحاطة) قال في الالفيه :

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا * تبده الا ما احاطة جلا
ولا يلزم على البدلي قطع كل اللزام لان مال كل بل هي مضافة معنى بخلاف الحال فلا تكون معرفة بمعنى (قوله تالية للعوامل) لعله أراد التلو
للعنوى أى التأثير ليشمل الابتداء (قوله الإشارة اليها) أى في الأمثلة والكلام عليها (قوله أن لا يعمل فيها غالبا) أى اذا تأثرت من
غير واسطة فلا ينافي ان الأغلب التوكيد (قوله لان ابتداء عامل معنوى) أى فلم تأثر مباشرة العوامل لفظا فاشبهت المؤكدة لاجل
الاصيل (قوله فيصدر عنه) أى عن لاء وضمير كلها لله لا وجوده :

* عبيد اذا مادت عليه دلاؤهم * مادحروا وانا هال الريان والعطشان من أسماء الاضداد (قوله قول على) في تاريخ النجاة ماصح
عندنا ولا بلغنا أن على بن أبي طالب رضى الله عنه قال شعرا الا هذين البيتين :
تلكم قريش تمنحتى لثقتنى * فلا وربك ما يروا ولا ظفروا فان هلكت فرهن ذمتى لهم * بذات روقين لا يصفوها اثر
وقى القاموس داهية ذات روقين أى عظيمة وقى السيوطى مع البيتين : لا يدخل النار عبد مؤمن أبدا * ولا يقول ذوو الالباب لا قدر
ولا أقول قوم انت رازقهم * غير الاله وان يروا وان يفروا الله يرزق من يدعو له ولما * والشركين ويوم البعث ينصر
وأياتا أخر (قوله فذلك جاء الضمير مفردا مذكرا) ثمرة التفرع فى المظوف بعدوا لافئذا اتفق فيه حكم النطق والبنى (قوله أبى بكر)
أى متشاكحا أخذته حى للدينه والبيت للحكم بن نسل ولم يقل أبوبكر ولا عمرو لعائنا شعرا ولم يبروا خرا لاجاهلية ولا اسلاما
(قوله السماوى) بفتح الهمزة والميم والمهمزة بعد سكون الواو آخره لام هو ابن عدياء بالذ والقصر يهودى من شعراء الحنابلة
وتلطف الصنف فى فصله عن الثلاثة للتناسبة كأقوالهم وهو عبرانى وقيل عربى مرجل أو منقول عن اسم طائر كما فى القاموس ومن
أيات القصيدة : وان هو لم يحمل على النفس ضميا * فليس الى حسن التشاء سبيل تعبيرنا أنا قليل عدادنا *
قلت لما ان الكرم قليل (١٦٦) وما ضرنا أنا قليل وجارنا * عزيز وجار الا كثرين ذليل

وتكرار شتأ على الناس قولهم *
ولا ينكرون القول حين تقول
اذا سيد منا خلا قام سيد *
قؤول بما قال الكرم فقول
وقيل القصيدة لانه شرح
وقيل لعبد الملك بن عبد الرحيم
الحارثى وقيل للحلاج الحارثى
ذكره فى الاغانى (قوله كل نفس
الح) الشاهد فى ضمير كسبت
وأما رهينة فلا شاهد فيه لقول
التكشاف رهينة ليس مؤث
رهين ثنائيت النفس لانه لو
قصد الوصف لقل رهين لان قيل
بمعنى مفعول يستوى فيه للذكر
وللؤنث بلهى اسم بمعنى الرهين
الكاشمية بمعنى الشتم كأنه قيل كل نفس بما كسبت رهين وكأنه أراد ان التاء للتقليل من الوصفية للاسمية فرهينة
صارث اسماء لذات الرهين غير ملاحظ فى معنى الوصفية وفى البحر الذى اختاره أنه مما دخلته التاء وان كان بمعنى مفعولة فى الاصل كمنطجة
ويدل على ذلك أنه لما كان خبرا عن للذكر كان بغير تاء قال الله تعالى : كل امرئ بما كسب رهين . (قوله قول الفرزدق) أى فى
القصيدة التى خاطب فيها النبي وأولها :
فلما أتى قلت ادن دونك انى * وياك فى زادى لمشركان
تمشى فان عاهدتني لا تخوننى * نكن مثل من ياذب يصطحبان
ومونها بفتح الميم ساعة تمضى من الليل (قوله لفظا ومعنى واعرابا) لم يظهر لاشكال اللفظ وجه زائد على خفاء المعنى والاعراب ثم كلام
الصنف مبنى على تنوين قوما واتما هو مبنى قوم مضاف للضمير وقد استشهد ابن عصفور فى شرح الجبل الكبير بالبيت على ثنية قوم وما
اسم كان محذوفة لان الشرط لا يدخل الا على فعل وتما على مسند لقومها وطاح كلام المصنف من تأصله (قوله زائدة) قال دم
لانسلم زيادة كل بل هى مفيدة للعموم فى الرحل كما أن الاولى مفيدة للعموم فى أفراد الرقيقين وكلاهما مراد وما يؤيد اعتراضه
أنها لو كانت زائدة فى البيت لم يحتج لتقديرها فى الآية لتمامها فى اختلاف العمومين نعم الزائدة ظاهرة على ماسبق لك من

يجب أن يكون منه قول على رضى الله عنه ؛
فلما تبينا الهدى كان كلنا * على طاعة الرحمن والحقى والحقى
بل الاولى تقدر كان شأية
(فصل) واعلم أن لفظ كل حكمه الافراد والتذكير وان معناها بحسب ما تضاف اليه فان كانت
مضافة الى منكر وجب مراعاة معناها فذلك جاء الضمير مفردا مذكرا فى نحو : وكل شئ ففعله
فى الزبر وكل انسان أزمناه . وقول أبى بكر وكعب وليد رضى الله عنهم :
كل امرئ مصبغ فى أهله * وللوت أدنى من شرك له
كل ابن أئبى وان طالت سلامته * يوما على آله حديداء محمول
ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وحكل نعيم لاحالة زائل
وقول السماوى :
اذالزم لم يدنس من الأؤم عرشه * فكل رداء يرتديه جميل
ومفردا مؤثا فى قوله تعالى : كل نفس بما كسبت رهينة . كل نفس ذائقة الموت . ومضى فى قول
الفرزدق : وكل رفيق كل رحل وانها * تماطى القنا قوما هما اخوان
وهذا البيت من للشكلات لفظا ومعنى واعرابا فلنشرحه . قوله كل رحل كل هذه زائدة
وعكسه

الاستغناء عن تقدير كل في الآية لا على كلام الصنف فيها ورد الشئ على دم بأن عموم الرجل مضر اذ يصير للشيء كل فرد من أفراد التراقيين في كل فرد من أفراد الراحل فلا يشمل التراقيين في سفر واحد بل هو غير مفيد بعدم تحقق التراقيين في جميع الاسفار وفيه أن هذا من باب مقابلة الجمع بالجمع والتوزيع بين الأحاد نظير ما يقال للترتيب وضع كل شيء في مرتبته والافاضة للشئ في كل قلب متكررا يستحيل نسبة القلب الواحد الى كل فرد من أفراد التكبر تقدير (قوله لها متتان الخ) أول بيت لامرء القيس هو لها متتان خطانا كما * أكب على ساعدية النمر اللتان شتا الظهر وخطانا بغناه معجزة فشاة تحركتا من خطا غظو تحركه وكان القياس خطنا كما يقال غزالا أنه أعاد الالف التي حذفت لانتفاء الساكنين لتحرك التاء (قوله اذا قيل ان خطانا فعل وفاعل) أي لا ن قيل انه ثنية خطاة حذفت نونه للضرورة في الصحاح لم خطاة بظا أي سكتن (قوله بل هما كبير) اعترضه دم بأن هذا يقتضي جمع الضمير كآية وأجاب الشئ بأنه يمكن النظر لكل فرد ولكن الانصاف أنه يكفي أن يقال اعتبر لفظ كل ولا حاجة لكوننا نلاحظ أن الريقين كثير ليس اثنين معنيين بل هو بديهي من كل (قوله على اللفظ) يعني لفظ الشئ المضاف اليه وهو معنى كل كما في نسخة (قوله لان قومهما) أي قوم الريقين من سببهما هكذا النسبة بضمير الثنية في الحليين والصواب في الثاني الضمير للفرد المائد على القاء أي ان تقاوم الريقين من سبب

(١٦٧)

وعكسه حذفي في قوله تعالى على كل قلب متكررين أضاف ورحل بإلقاء الهمزة وتعاطى أصله تعاطيا فحذف لانه للضرورة وعكسه إثبات اللام للضرورة فيمن قال لها متتان خطانا اذا قيل ان خطانا فعل وفاعل أو الالف من تعاطى لام الفعل ووجد الضمير لان الريقين ليسا باثنين معنيين بل هما كثير كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ثم حمل على اللفظ اذا قال هما أخوان كما قيل فاصلحوا بينهما ووجهها أخوان خبر كل وقوله قوما اما بدل من القتا لان قومهما من سببهما اذ معناها تقاومهما فحذفت الزوائد فهو بدل اشتغال أو مفعول لاجله أي تعاطيا القتا لمقاومة كل منهما الآخر أو مفعول مطلق من باب صنع الله لان تعاطى القتا يدل على تقاومهما ومعنى البيت أن كل الرقاة في السفراد استقروا رقيقين رقيقين فهما كالخوين لاجتماعها في السفر والصحة وان تعاطى كل واحد منهما مغالبة الآخر ومجموعا مذكرا في قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وقول ليد وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويبة تصفر منها الانامل وموثا في قول الآخر

وكل مصيبات الزمان وجدتها * سوى فرقة الاجاب هينة الخطب

وان كان الحذف في البيت جائزا وفي الآية واجبا لانه مفعول مطلق بين عامه بالاضافة كوعد الله (قوله لان تعاطى القتا بدل على تقاومهما) علة لكونه مفعولا مطلقا معمولا لحذوف أي فهذا المحذوف مناسب للمقام لادلاله عليه كما أن مر السحاب في الآية يدل على الصنع فتأمل (قوله وكل مصيبات الخ) هو قيس بن ذريح بن شبة بن حذافة بن طريف الليثي أبو زيد كان يسكن بادية الحجاز * أخرج في الاغانى عن ابن السكيت انه كان رضيع الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أرستهم أم قيس وأخرج من طرق عدة أن قيسا مر في بعض حاجته غيام بن كعب بن خزاعا فوالحي خالو فوقف على خيمة للبي بن تال الحباب السكبية فاستسقى ماء فسقته وخرجت اليه وكانت امرأة مدبنة القامة شهلاء حاولة للنظر والكلام فلما رآها وقفت في نفسه وشرب الماء فقالت له أتزلل فتدبر عندنا قال نعم فنزلهم وجاءه أبوها فتحملوهوا كرمه فانصرف قيس وفي قلبه من لبى حرا بلطفًا فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروى ثم أتاها يوما آخر وقد اشتد وجده بها فلم تظفر له وردت سلا م ولحقت به فشكا اليها ما يجد من حبا فقبت وشكت اليه مثل ذلك وعرف كل واحد منهما ماله عند صاحبه وانصرف الى أبيه فأعلمه حاله وسأله أن يزوجه ايهاا فأتى عليه وقال يا بني عليك بإحدى بنات عمك فهن أحق بك وكان ذريح كثير المال موسرا فاجب أن لا يخرج ابنه الى غربة فانصرف قيس وقد ساء ما خاطبه به أبوه فأتى أمه فشكى ذلك اليها واستعان بها على أبيه فلم يجد عندها ما يحب فأتى الحسين بن علي رضي الله عنهما فشكى اليه مابه وما رد عليه أبوها فقال أنا أ كفيك فثنى معه الى أبي لبى فلما بصره أعظمه ووثب اليه وقال يا ابن رسول الله

ما كنا لنعصى لك أمراً وما بنا عن الفتي رغبة ولكن لو خطبها أبوه فيكون ذلك عن أمره لثلا يكون سبة وعارا فأتى الحسين ذريحاً وقومه وهم مجتمعون فقاموا إليه اعظاماً له فقال لذريح أقسمت عليك ألا خطبت لبي على قيس فقال السمع والطاعة لامرك فخرج في وجوه قومه حتى أتى حتى لبي وخطبها لابنه فأقام معها مدة وكان أبر الناس لأمه فلهته لبي وعكوفه عليها عن بعض ذلك فوجدت أمه في نفسها وقالت لقد شغلت هذه المرأة أبنى عن برى ولم تر للكلام في ذلك موضعاً حتى مرض قيس مرضاً شديداً فلما برى قالت لا يهيه لقد خشيت أن يموت قيس ولم يترك خلفاً وقد حرم الولد من هذه المرأة وأنت ذومال فيصير مالك إلى الكلالة فزوج به غيرها لعل الله أن يرزقه ولداً وألحت عليه فعرض ذلك ذريح على قيس فقال لست متزوجاً غيرها أبداً ولا أسوءها شيئاً أبداً قال فأتى أقسم عليك ألا طلقها فأتى وقال للوت عندي أسهل من ذلك قال لا أرضى أو تطلقها وحلف أن لا يكتسب أبداً حتى يطلق لبي فكان يخرج فيقف في حر الشمس فيجىء قيس فيقف إلى جانبه فيظله بردائه ويصلى هو حر الشمس حتى يتيء إلى النوم فينصرف عنه ويدخل إلى لبي فيماتها ويكي ويكي معه ويقول له يا قيس لا تطع أبك قبلك وتهلكني فيقول ما كنت لأطع فيك أحداً أبداً فيقال انه مكث كذلك سنة ثم طلقها فلما بانت تزوجها رجلاً من قومها فأتى على قيس ولم يأخذ بعدها قراراً قال له طبيب بما يسليك عنها تذكر مسأولها وعبوها ومأبها من قدر بنى آدم بما تعافه العين والنفس فأنشد إذا عبتا شبهتا البدر طالما * وحسبك من عيب لها شبه البدر (١٦٨) لقد فضلت لبي على الناس مثلاً ما * على ألف شهر فضلت لبي لا تقدر ثم ماتت فأكب

على قبرها يكي حتى وقع مقشياً عليه ومات بعد أيام ودفن إلى جنبها (قوله مما نحن فيه) هو الإضافة لشكر قال دم وكانت الأولى انشاده أولاً على هذا الوجه (قوله جادت عليه) الضمير لبيت السابق في قوله وكانما نظرت بمقلة شاذن رثاً من التزلزل ليس يتوأم وكان فارة تاجر بقسمة سبقت عوارضها اليك من القم

أوروضة أنفاً تضمن نبتها * غيث قليل الدمن ليس يعلم جادت عليه البيت والافتخار
بضم الهمزة وسكون النون آخره فاء التي تم ترع كأنه أنف من رعيها ويقال كأس أنف لم يشرب به قبل والدمن بكسر الهمزة وسكون الميم البهر والعلم ما يستدل به على الطريق يريد أن التفت ليس فيه بحر يذهب رائحة الروضة الطيبة وليست الروضة طريقاً للزور حتى تنهب بهجتها والثرة كثيرة للاء والتشبيه بالدرهم في الاستدارة والبريق والايات من معلقته وسبقت في شواهد في (قوله ولم يقل تركت) أي فلو لاحظت المعنى لقال تركت لأن المعنى مفرد مؤنث على حد كل نفس بما كسبت رهينة لكن هذا لا ينتج أنه راعى اللفظ إذ اللفظ مفرد مذكر كما سبق لقوله وبدل على جواز كل رجل قائم وقائمون ليس المراد قائم على مراعاة اللفظ لما عرفت أنه لا ينتج بل الراعى معنى الإضافة إليه لكن تارة يجمع وتارة يفرد (قوله كوماه) هي

عظيمة السنام (قوله وما كل النخ) هو لابي الاسود الدؤلى اسمه ظالم بن عمرو من وجوه التابعين وقفاً بهم وعقد بهم روى عن عمر ابن الخطاب وعلى بن أبي طالب فأكث واستعمله عمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم * قال في الأغاني وذكر أبو عبيدة انه أدرك أول الاسلام وشهد بدراع المسلمين وما سمعت بذلك عن غيره قال أبو عبيدة جرى بين أبي الاسود الدؤلى وبين امرأته كلام في ابن كان لها منه وأراد أخذه منها فصار إلى ابن زياد وهو وإلى البصرة فقالت المرأة أصلح الله الأمير هذا ابني كان طين وعاءه وحجرى فناءه ويئدي سقاءه أكلوه إذا نام وأحفظه إذا قام فلم أزل كذلك سبعة أعوام حتى إذا استوفى فضاله وكملت خصاله أراد أن يأخذه مني فقال أبو الاسود أصلحك الله وهذا ابني حملته قبل أن تحمله ووضعت قبل أن تضعه وأنا أقوم عليه في أدبه وانظر في أودعه وامنحه

اخوتى

على وألهمه حتى حق يكمل عقده ويستحكم فله قالت المرأة أصلحك الله حمله خفا وحلته تخلا ووضعته شهوة ووضعته كرها فقال ابن زياد اردد على المرأة ولها فهي أحق به منك ودعني من سمحك (قوله لا تبعدوا) بعد بكسر العين في اللامى من باب فرح هلك ومن باب قرب ضده وعملتها البيت وأمروا بكسر الليم عظموا وما بعد كل زائدة (قوله وذلك قولها أمروا) إنما لم يستشهدا أيضا بقولها وارد ومع انه اتصل به علامة الجمع الدالة على ان الضمير للستر فيه ضمير جمع أيضا لأن لفظه يحتمل الافراد ولا عبرة بالرسم بخلاف أمروا بضم الراء (قوله فان حملته على مرادف القبيلة) هو مقابل قوله ويحتمل ذلك قوله فاطمة (قوله فالجمع واجب) أى لما سبق من وجوب مراعاة معنى كل إذا أضيف لتكرة وان (١٦٩) كان حتى وفريق ونحوهما يجوز في ضمائرهما الافراد نظرا لفظ

اخوفى لا تبعدوا أبدا * ويل والله قد يسدوا

كل ما حى واث أمروا * واردوا الحوض الذى وردوا

وذلك قولها أمروا فأما قولها وردوا فالضمير لآخوتها هذا ان حملت الحى على قبيض البت وهو الظاهر فان حملته على مرادف القبيلة فالجمع فى أمروا واجب مثله فى كل حزب بما لديهم فرحون وليس من ذلك وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه لأن القرآن لا يخرج على الشاذ وأما الجمع باعتبار معنى الأمة ونظيره الجمع فى قوله تعالى أمة قائمة يتلون ومثل ذلك قوله تعالى : وعلى كل ضامر يأتين فليس الضامر مفردا فى المعنى لأنه قسم الجمع وهو رجالا بل هو اسم جمع كالجامل والباقر أوصفتهم بجمع عنقوف أى كل نوع ضامر ونظيره ولا تكونوا أول كافر به فان كافر نعت لمخوف مفرد لفظا مجموع معنى أى أول فريق كافر ولولا ذلك لم يقل كافر فالافراد أو اشكل من الآيتين قوله تعالى : وحفظا من كل شيطان ماردا لا يسمعون ولو ظفربها أبو حيان لم يعدل الى الاقراض بييت عنقروا الجواب عنها ان جملة لا يسمعون مستأنفة أخبر بها عن حال السرتين لاصفة لكل شيطان ولا حال منه إلا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وحينئذ فلا يلزم عود الضمير الى كل ولا الى ما أضيفت اليه وأما هو عائد الى الجمع للستفاد من الكلام وان كانت كل مضافة الى معرفة قالو يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قائم أو قائمون وقد اجتمعا فى قوله تعالى : ان كل من فى السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبدا لقد أحصاهم وعدهم عدا وكلهم آتية يوم القيامة فردا والصواب أن الضمير لا يعود اليها من خبرها الا مفردا مذكرا على لفظها نحو وكلهم آتية يوم القيامة الآية وقوله تعالى فيها يحكيه عنه نبيه عليه الصلاة والسلام يا عبادى كلكم جئتم الا من أطمعته الحديث وقوله عليه الصلاة والسلام كل الناس يندو قبائع نفسه فتحبها أو موبقها كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وكلنا لك عبد ومن ذلك ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا وفى الآية حذف مضاف واضرار لما دل عليه المعنى لا اللفظ أى ان كل أفعال هذه الجوارح كان للكف مسئولا عنه وأما قدرنا للضاف لأن السؤال عن أفعال الحواس لاعن أنفسها وأما لم يقدر ضمير كان راجعا لكل لثلاثه مسئولا عن ضمير فيكون حينئذ مسئولا الى عنه كما توم

(٢٢ -) (معنى) - (أول)

كل جانب ولا تكتة فى تخييد الحفظ بعدم السماع وان كان له معنى صحيح أى لا يسمع فى الواقع وان كان قصده السماع (قوله الى الجمع للستفاد من الكلام) أى من حيث احتواؤه على كل شيطان (قوله والصواب الخ) ردهم بأنهم من الخبر جماعى صحيح البخارى فى باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمى يدخلون الجنة الا من أبى (قوله واضرار لما دل عليه المعنى) أى على مرجعه (قوله لثلاثه مسئولا عن ضمير) فان قلت لم لا يجوز ان يكون فى مسئولا ضمير يعود الى الكلف أى كل أفعال تلك الجوارح كان عنه مسئولا هو أى المكلف قلت لو كان كذلك لوجب إبراز الضمير لجريان الصفة على غير من هو ان قلت لم لا يكون على مذهب الكوفيين فانهم لا يرون وجوب إبرازه إلا عند اللبس ولا لیس هنا قلت بل اللبس حاصل وذلك لأنهم عدا إراز الضمير يحتمل أن يكون عنه تابعا عن الفاعل وقدم على رأيهم لأنهم لا يتحابون

عن ذلك ويحتمل ان يكون النائب ضميرا يتحملة مستولا يعود الى الكلف فالابلاس حاصل كذا في دم وتعبه الشغى بان اللبس
 للوجب للابراز هو احتمال عوده على غير من جرت عليه الصفة من غير قرينة تدل على ذلك لا مطلق اللبس بأى شيء كان فالخلص ان
 السلام على المذهب البصرى (قوله نكرة فيجب الافراد) هذا على قول ابن مالك الذى رده أبو حيان (قوله وان كانت المعرفة
 لو ذكرت لوجب الافراد) هذا على ما ذكرناه الصواب (قوله تنبيه على حال المحذوف) أى فرقا بين المحذوفين (قوله في حيز النفي) ولو
 حكما كما اذا كانت معمولها بعده (قوله الى الشمول خاصة) أى لا إلى أصل الحكم (قوله وأقاد بفهمه ثبوت الفعل لبعض الافراد)
 أى لأن منطوقه سلب عموم الحكم فى الافراد أى لأنه لم يثبت لكل فرد ومفهومه انه ثبت لبعض الافراد وماده بثبوت الفعل تعلقه
 ولو غير بالحكم لشمول الوصف والاسم الجامد نحو ما كل الرجال اخوانى ثم ثبوت المفهوم المذكور ليس قطعا فان سلب العموم يصدق
 بعموم السلب (قوله ما مائل ما يمتنى المرء بدركه) تمامه * تجرى الرياح بما لاتشئ السفن * بصمتين جمع سفينة والاسناد
 مجازى وليس السفن بكسر الفاء (١٧٠) وفتح السين أى صاحب السفينة فانه انما يقال له سفان كما في كتب

اللغة وصنفته السفانة (قوله
 ذو اليمين) لقب بذلك لطول
 في يديه واسمه الحرباق (قوله
 قصرت الصلاة) الرواية برفع
 الصلاة على الفاعلية (قوله كل
 ذلك لم يكن) فهو كناية لأن
 جواب أم بصين أحد الأمرين
 أو نفي كل منهما تخطئة للسائل
 في اعتقاد وقوع أحدهما
 لا نفي الحكم عن مجموعهما إذ
 السائل عالم بذلك لا يسأل عنه
 وأيضا قد ورد أن ذا اليمين قال
 بعده بل بعض ذلك قد كانت
 يارسول الله فالتفت صلى الله عليه
 وسلم والقوم وقال أحق ما يقول
 ذو اليمين فقالوا نعم ومعوم أن
 الايجاب الجزئى انما يناقض
 السلب الكلى فلم يسب من جملة

بعضهم ويرده ان الفاعل ونائبه لا يتقدمان على عاملها وأما لقد أحصاهم فجعله أجياب بها
 القسم وليست خيرا عن كل وضميرها راجع لمن لا لكل ومن معناها الجمع فان قطعت عن
 الاضافة لفظا فقال أبو حيان يجوز مراعاة اللفظ نحو كل يعمل على شاكلته فكلا أخذنا بذنه
 ومراعاة المعنى نحو وكل كانوا ظالمين والصواب أن للقدريكون مفردا نكرة فيجب الافراد كما
 لو صرح بالمفرد يكون جمعا معروفا فيجب الجمع وان كانت المعرفة لو ذكرت لوجب الافراد
 لكن فعل ذلك تنبيه على حال المحذوف فيها فالأول نحو كل يعمل على شاكلته كل آمن بالله
 كل قد علم صلاته وتسيجه إذ التدبر كل أحد والثاني نحو كل له قاتنون كل في فلك يسبحون
 وكل أتوه داخرين وكل كانوا ظالمين أى كلهم (مستثنان) الأولى قال البيانون إذا وقعت
 كل في حيز النفي كان النفي موجها الى الشمول خاصة وأقاد بفهمه ثبوت الفعل لبعض
 الافراد كقولك ما جاء كل القوم ولم آخذ كل الدرام وكل الدرهم لم آخذ قوله :
 * ما كل رأى التقي يدعو الى رشد * وقوله * ما كل ما يمتنى المرء بدركه * وان وقع
 النفي في حيزها اقتضى السلب عن كل فرد كقوله عليه الصلاة والسلام لما قاله ذو اليمين
 أنسيت أم قصرت الصلاة كل ذلك لم يكن وقول أبي النجم :

قد أصبحت أم الحيار تدعى * على ذنبا كله لم أصنع

وقد يشكل على قولهم في القسم الأول قوله تعالى : والله لا يجب كل عتال غفور وقد صرح
 الشلوبين وابن مالك في بيت أبي النجم بأنه لا فرق في المعنى بين رفع كل ونصبه ورد الشلوبين
 على ابن أبي العافية إذ زعم أن بينهما فرقا والحق ما قاله البيانون والجواب عن الآية ان

من باب النكل والحكم على المجموع كالأخضرى نخلصا بذلك من لزوم الكذب والجواب ان المراد كل
 ذلك لم يكن غنى ويجوز على ظنه صلى الله عليه وسلم السهو الرحمان لحكمة كايضاح التشريع انما للاستجبال النساء الشيطان ان
 عبادى ليس لك عليهم سلطان وقد ورد أنى لآسى ولكن أنسى أى ينسى الله تعالى (قوله كلهم أصنع) لأن قصده تبرئة نفسه من
 أفراد الذنب عموما ولذلك عدل الى الرفع مع عدم الضمير ومع قبح تهمة العامل للعمل وقطعه عنه وذلك لأن النصب انما يفيد سلب
 العموم وان كان في النصب أيضا ضعف مباشرة كل للعوامل اللفظية فقد يستعمل ذلك مع تأخر العامل كما سبق ومن الأرجوزة :
 يا ابنه عما لاتلوى واهبى * لا تسمعين منك لوما وامضى * هي اللقادر فلوى أودعى * لاتطمعنى في فرقتى لاتطمعنى
 واستمرى اليأس ولا تنجى * فذاك خير لمن أن تجزى * فتجسنى وتشمى وتوجسنى * وهى طويلة (قوله لا يجب
 كل عتال) مثله والله لا يجب كل كفار أئيم ولا قطع كل حلاف ميين قال السعد والحق أن القاعدة أغلبية (قوله وقد صرح
 الشلوبين الخ) قالدم بل قد أنسيه أمام الصناعة بضم الفرق قال رفع كل في البيت قبيح مثله في غير الشعر إذ النصب لا يكسر
 النظم ولا يخل للمعنى ووجه الشيخ بهاء الدين السبكي في عروس الافراح على تلخيص الفتاح بأن للنصب معنى قولك

زيد اضربت وزيد مضرب وسواء فكذا كله المانع وكله المانع بالنصب والرفع سواء (قوله كدرزق) ينبغي أنه يفتح الراء (قوله) حيث لم يرد مصرحاً بالفتح توجيهه للبعد وعلة الوجوب (قوله هذا العائد) للنائب الضمير لان العائد ما كان في صلة أوصفة أو خبراً والخالص من البعد اعراب ذلك مفعولاً مطلقاً لان الوصف مصدر (قوله ويؤنسك بذلك) أي يرضيك لان الشذوذ يجري على الشذوذ (قوله كثره جي الماضى) اعترضه دم بأن الصدرية توصل بالماضى . (١٧١)

باعتبار الكثرة فما معنى الترجيح بالماضى وتعبه الشئ بأن الشئ اذا دار بين أمرين فالأرجح حمله على الأكثر وسببه حمل دم على تسليم الكثرة ومنع مزيتها وليس كذلك وإنما أراد لكثرة لأحدهما ثم الجواب عن الصنف أن الترجيح بالماضى من حيث فضيلته لا من حيث خصوصه وإنما خص الماضى نظراً للواقع أي ولو كانت ما اسماً لكثرت بسببها الجملة الاسمية فتدبر (قوله فلا تدخل عليها أداة العموم) اعترضه دم بأن أداة العموم تدخل على مثلها تأكيداً أو مقابلة بين العمومين كما في كل وال ولا نزاع في دخول ككل على الموصولات العامة كالقدي والقي ومن (قوله مدلول عليه بحر) والتقدير عبدي حر كلما لمخ ان قلت الحرية ليست وقت الاستدعاء بل بعد قلت للراد وقت الاستدعاء الجامع لقراءة بدليل آخر الكلام (قوله بعد لقاء وان) أي وهما مانعات من عمل ما بهما فما قبلهما وسبق أنت قولهم مالا يعمل لا يشترى عملاً مخصوصاً بباب

دلالة للقيوم انما يمول عليها عند عدم المعارض وهو هنا موجود اذ دل الدليل على تحريم الاختيار والغرض مطلقاً (الثانية) كل في نحو كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا منصوبة على الظرفية باضافه الفاعل الذي هو جواب في المني مثل قالوا في الآية وجاءتها الظرفية من جهة ما فافانها محتملة لوجوب أحدها أن تكون حرفاً مصدرية والجملة بعده صلة فلا عمل لها والأصل كل رزق ثم عبر عن معنى الصدر بما والقيل ثم أنبأ عن الزمان أي كل وقت رزق كما أنيب عنه الصدر الصريح في جثك حقوق النجم والثاني أن تكون اسماً نكرة بمعنى وقت فلا يحتاج على هذا الى تقدير وقت والجملة بعده في موضع خفض على الصفة فتحتاج الى تقدير عاتقها أي كل وقت رزقوا فيمولها الوجه مبدوء هو ادعاء حذف الصفة وجواباً حيث لم يرد مصرحاً به في شيء من أمثلة هذا التركيب ومن هنا ضيف قولاً بآي الحسن في نحو أعجبت ماقت ان ماسم والأصل ماقت أي القيام الذي فيه وقوله في أيها الرجل ان أي موصولة والمعنى يامن هو الرجل فان هذين العائدين لم يلفظ بهما قط وهو مبدوء عندي أيضاً لقول سيوفه في غوسرت طويلاً وضربت زيدا كثيراً ان طويلاً وكثيراً حالان من ضمير المصدر محذوفاً أي سرته وضربه أي السير والضرب لان هذا العائد لم يتلفظ به قط فان قلت فقد قالوا ولا سباً زيد بالرفع ولم يقلوا قط ولا سباً هو زيد قلت هي كلاً واحداً شذوذاً وانها بالتزام الحذف ويؤنسك بذلك أن فيها شذوذين آخرين اطلاقاً ما على الواحد ممن يقل وحذف العائد الرفع بالابتداء مع قصر الصلة ولوجه الأول مقرباً كثره جي الماضى بعدها نحو كلما نصحت جاودم بدلائهم كلما أضاهم مشوا فيه وكلما مر عليه ملا من قومه سخروا منه وأنى كلما دعوتهم لتفخرهم جعلوا وان الصدية التوقية شرط من حيث للمني فمن هنا احتج الى جملتين احداها مرتبة على الأخرى ولا يجوز أن تكون شرطية مثلها في ما تفضل لأمرين ان تلك عامة فلا تدخل عليها أداة العموم وانها لا ترد بمعنى الزمان على الأصح واذا قلت كما استدعيت فان زرتني فعبدي حر فكل منصوبة أيضاً على الظرفية ولكن ناصبها محذوف مدلول عليه بحر المذكور في الجواب وليس العامل المذكور لوقوعه بعد اللقاء وان لما أشكل ذلك على ابن عصفور قال وقوله الأبدى ان كلاً في ذلك مرفوعة بالابتداء وان جلتى الشرط والجواب خبرها وان اللقاء دخلت في الخبر كادخلت في نحو كل رجل يأتيني فله درهم وقدرا في الكلام حذف ضميرين أي كلما استدعيتك فيه فان زرتني فعبدي حر بعده لترتبط الصفة بموصوفها والخبر بمتبذته قال أبوحيان وقولهما مدفوع بأنه لم يسمع كل في ذلك الا منصوبة ثم تلا الآيات المذكورة وأنشد قوله :

وقولى كلما جشأت وجاشت • مكانك تحمدى أو تترجى

الاختلال (قوله جشأت) أي تحركت وجاشت أي فرغت ومكانك اسم فعل بمعنى اتبعت قال دم لمانع من بقائه على ظرفيته وحذف العامل قال الشئ في مكان اسم فعل لان معناه اتبعت وليس التصديق في مكانك وهذا ما لا ينبغي أن يقال اذ لا يثبت في مكان حتى أو معنوى وتحمدى جواب الأمر ثم اتها أعربوا بولي مبتدأ ومكانك الخبر على حد نطق الله حسي والظاهر أن قولي ليس مبتدأ بل معطوف على ما قبله في قوله

ابت لي عتق وأبي بلأى * وأخذى الجذب بالشم الرياح وأقامى على الكروم شقى * وضربى هامة البطل للشبح
 بأبيض مثل لون اللبح صاف * ونقى ما نقر على الصبح وقولى البيت لأدفع عن مأثر صالحات * وأحى بعد عن عرض صريح
 والآيات لمعروى الاطابة وهى أمه وأبوه زيد بن مناة بن ثعلبة بن كعب باهلى * أخرج القالى وابن عسار عن معاوية هجعت بالقرار
 يوم صفين فنامنى الاقول ابن الاطابة وذكرا الآيات وهى من أجد ما قيل فى الحروب وللشبح المجد ونحوها قول قيس بن الاسلت :
 وقولى كلما جشأت لنفى * من الأبطال ويحك لن تراسى فانك لو سألت حياة يوم * سوى الأجل الذى لك لم تطاعى
 وأشبع منها من لم تفرغ نفسه كياس بن مرداس حيث يقول : أكرطى الكنية لأبلى * أحتفى مكان فيها أم سواها
 وقال قيس بن الخطيم وأنى بالحرب العوان موكل * بأقدام نس ما أريد بقاءها (قوله أوبالجاز) أى ودالة على اثنين بالجاز أى
 التجوز والتوسع كدراج الاثنين تحت ماذكر (١٧٧) فى البيت ويحتمل أنه جاز بيان لأن الواحد جزء الاثنين (قوله)

وليس هذا ما البحث فيه لانه ليس فيه ما يمنع من العمل (كلا وكنتا) مفردان لفظا مثنيان
 معنى مضافان أبدا لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين اما بالحقيقة والتنصيص
 نحو كنتا الجنتين ونحو أحدها أو كلاهما واما بالحقيقة والاعتراك نحو كلانا فاننا مشتركة بين
 الاثنين والجماعة أو بالجاز كقوله :

ان للخير وللشرمدى * وكلا ذلك وجه وقيل

فان ذلك حقيقة فى الواحد وأشير بها الى الثنى على معنى وكلاما ذكر على حدها قوله تعالى :
 لا فاض ولا يكرعون بين ذلك . وقولنا كلمة واحدة احتراز من قوله :
 * كلاخى وخليلى واجدى عضدا * فانه ضرورة نادرة أجاز ابن الانبارى اضافتها الى الفرد
 بشرط تكريرها نحو كلاى وكلاك محسنان وأجاز الكوفيون اضافتها الى التكررة المختصة
 نحو كلا رجلين عندك محسنان فان رجلين قد تخصصا بوصفهما بالطرف وحكما كئلتا جارتين
 عندك مقطوعة يدها أى تارك للفرز ولم يجوز مرعاة لفظ كلا وكئلتا فى الافراد نحو كنتا الجنتين
 آتت كلاهما ومرعاة معناه وهو قليل وقد اجتمعا فى قوله :

كلاهما حين جد السير بينهما * قدأكلما وكلا أشيعمارا بنى
 ومثلا بوحيان لذلك بقول الأسود بن يفر :

ان اللية والحتوف كلاهما * يوفى للنية يرقبان سوادى

وليس يمتنع لجواز كون يرقبان خبرا عن اللية والحتوف ويكون ما بينهما اما خبرا أول
 أو اعتراضا ثم الصواب فى انشاد كلاهما يوفى المحارم اذا يقال ان اللية توفى نفسها وقد سئلت
 قديما عن قول القائل زيد وعمرو كلاهما قائم أو كلاهما قائمان أيهما الصواب فكئنت
 ان قدر كلاهما توكيدا لقائل قائمان لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتدا فالوجهان والختار

مدى) ففتح اليم أى غاية والتقبل
 ففتحتن يطلق على الطريق
 الواضحة ويروى بكسر القاف
 جمع قبله أى ان كلا من الخير
 والشر أمور واضع يستقبل الناس
 كالجموع يعرفونه (قوله لا فاض
 ولا بكر) الفاض السنة والبكر
 الفتية وعوان نصف (قوله جد)
 أى عظم وأنه تعالى جد ربنا
 وفى حديث أنس كان الرجل
 اذا قرأ البقرة وآل عمران جد
 فينا وأقلما تركا الجرى ورأى
 منتفع من الجرى والبيت
 للفرزدق قاله فى صفة فرسين
 وفى السيوطى قبله :

ما بال لومكها وجئت تعثلا
 حتى افتحمت بها أسكفة الباب
 يقال عثله اذا جذبه جذبا عنيفا
 والأسكفة بضم الهجمة وتشديد
 الفاء الغيبة السفلى ووزنها أفصلة

وفى قوله كلاهما الفتات والأصل كلا كلاهما كلام السيوطى فيقتضى أن الضمير ليس للفرسين
 (قوله والحتوف) أراد بها أسباب اللوت (قوله وليس يمتنع) يقال المثال يكفى فيه الاحتمال (قوله المحارم) قال دم لأفهم للبيت معنى عليه
 اذا المحارم جمع غريم بكسر الراء وهى أفواه الفجاج والايفاء الاشراف على الشيء وقال الشمنى يمكن أن المحارم جمع غرمة وهى الفسدة من
 خرم من باب ضرب ولا يخفك التصاح المعنى على ما ذكره نفس الدمامى أى يقفان على الطرق يرقبان سوادى أى شخصى وبمده :

ماذا أوئل بعد آل محرق * تركوا منازلهم وبعد إباد
 أين الذين بنوا فطال بناؤهم * وتمتعوا بالأهمل والأولاد
 ويعفر بفتح الفاء ويقال بضمها وليس بمكر وأول القصيدة :
 من غير ما تم ولكن شفى * هم أراه قد أصاب فؤادى
 ذى الأعواد جدا كتم بن صيفى كان من أعز أهل زمانه

ان يرضيا منى وفاء رهينة * من دون شقى طارفى وتلاذى
 جرت الرياح على محل ديارهم * فكانما كانوا على ميعاد
 فاذا النجم وكل ما يلهم به * يوما يصير الى بلى وهاد
 نام الحلى وما أحس رقادى * والهجم محضتر لندى وسادى
 ولقد علمت سوى الذى نبأتى * ان السيل سيل ذى الأعواد

فأخذت له قبة على سرير فلم يكن يأمنها خائف الأمن ولا ذليل الأعز ولا جائع الأشبع يقول لو أغفل الموت أحدا لأغفل ذا الأعواد
وأنى لبث مثله ويقال إنه أتراد بنى الأعواد البت لانه حمل على السرير (قوله كلانا غي الخ) هو ليد الله بن معاوية بن عبد الله بن
جعفر بن أبي طالب الطالب من شعراء الأولين يخاطب الحسين بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وكانا صديقين ثم هجرا وأول
القصيدة : أرى جنانا قد كان شيئا ملقفا * ثمضه التكشيف حتى بداليا * ولست براء عيب ذى الودكله *
ولابعض ما فيه اذا كنت راضيا فعين الرضا عن كل عيب كيلة * ولكن عين السخط تدى للساويا * أنت أحنى ما لم يكن لى حاجة *
فان عرضت أغنت أن لا أخاليا فلا زاد ما بينى وبينك بعدما * بلوك في الحالين ان اتحديا كذا فى الحاسة المصرية وفى نوادر
ابن الاعرابى أنه لا يريد الرياحى وقوله : أحرث فإزم فضل ريدك انما * أجاع وأعزى الله من كنت كلسيا يريد حارثة بن بدر
ونسبه الى القالى فى أماله لسيار بن هبيرة وقوله : وانى لف الفقر مشترك الفنى * (١٧٣) سريع اذا لم أرض دار اعتاليا

(قوله كى تجنحون) تقدم فى كى
(قوله بلا تأويل) احتراز عن
الحرف الصدرى نحو من أن
تفعل (قوله الاحمرين) هما
الحمر والحمم فان قيل الاحامرة
دخل الخافق أى على أى حال
تبهما (قوله ولا بدال الاسم
الصرى) قال دم كان يبنى أن
يريد بلا تأويل للاراد أعجبنى
أن تفعل الخير احسانك للفقراء
وقد يقال ليس احسان فى اللال
بدلا من الحرف أعنى أن حتى
يرد هذا بل من أن والقمل وهما
مؤولان بالمصدر بخلاف الجار
فما سبق فانه مباشر للحرف
وداخل عليه الا أن يكون أراد
أن المجموع ليس اسما فى اللفظ
فليتأمل (قوله وبعبارة الفعل
اتفت الضمية) لان الفعل
لا يدخل على مثله الا لثا كيد

الافراد وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا وعمرا فان قيل كليهما قيل قائمان أو كلاهما فالوجهان
وبتعيين مراعاة اللفظ نحو كلاهما يحب لصاحبه لان معناه كل منهما وقوله :
كلانا غنى عن أخيه جياته * ونحن اذا متنا أشد تغانيا
(كيف) ويقال فيها كى كما يقال فى سوف سو قال :
كى تجنحون الى سلم وما ثرت * قتلاكم ولظى الهجاء تضطرم
وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تأويل فى قولهم على كصيف تبع الاحمرين ولا بدال الاسم
الصرى منه نحو كيف أنت أصبح أم سقيم والاخبار به مع مباشرة الفعل نحو كيف كنت
فبالاخبار به اتفت الحرفية وبمباشرة الفعل اتفت الفعلية وتستعمل على وجهين (أحدهما)
أن تكون شرطا فتقتضى فعلين متفقى اللفظ واللحن غير مجزومين نحو كيف تصنع اصنع ولا
يجوز كيف تجلس أذهب باضافى ولا كيف تجلس أجلس بالجزم عند البصريين الا قظرا
لخالفتها لأدوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها كما مر وقيل يجوز مطلقا واليه
ذهب قطرب والكوفيون وقيل يجوز شرط اقترانها بما قالوا ومن ورودها شرطابق
كيف يشاء يصورك فى الارحام كيف يشاء فيسقطه فى الباء كيف يشاء وجوابها فى ذلك
كله محذوف لدلالة ما قبله وهذا يشكل على اطلاقهم ان جوابها يجب مماثلته لشرطها
(والثانى) وهو الغالب فيها أن تكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد أو غيره نحو :
كيف تكفرون بالله - الآية فانه أخرج مخرج التعجب ونفع خبرا قبل ما لا يستغنى نحو كيف
أنت وكيف كنت ومنه كيف ظننت زيد وكيف أعلمته فركلان ثانى مفعولى ظن وثالث
مفعولات أعلم خيران فى الاصل وحالا قبل ما يستغنى نحو كيف جاء زيد أى على أى حالة
جاء زيد وعندى أنها تأتى فى هذا النوع مفعولا مطلقا أيضا وأن منه كيف فعل ربك

نحو قام قولنا كيدنا (قوله متفق اللفظ واللحن) أى فلا يجوز كيف تصلى أصل لى ان المراد بالصلاة أولا الدعاء وثانيا العبادة
المخصوصة أو عكسه لانه وان أعيد اللفظ قد اختلف المعنى وكلامه يقتضى منع كيف تصلى أذعو لى أن المراد بالصلاة الدعاء لانه
قد اختلف اللفظ ولعله لم يسمع (قوله على اطلاقهم) عبر بالاطلاق لانهم لو قيدوا ذلك بالجواب المذكور دون المحذوف لم يرد هذا
والاشكال ظاهر اذ التقدير مثلا كيف يشاء يصورك وأجيب بأنه يمكن تقدير الجواب فعل مشبهة متعلقة بالفعل السابق وهو
دال عليه لانه فعل اختيارى يستلزم للشئىة وللحنى كيف يشاء الامور يشاء يصورك فى الارحام فقد أعيد الشرط والجواب
فاية الأمر أنهما اختلفا متعلقا ولا يخفى بعده (قوله مخرج التعجب) أى التعجب أو أنه انكار توسيع (قوله قبل ما لا يستغنى)
أى عن خبر أصلى أو منسوخ وبمحملة قول البخارى باب كيف كان بدء الوحى فيحتمل أن كيف خبر مقدم ان كانت كان
ناقصة أو أنها حال من فاعلها ان كانت تامة وعلى كل فالاب مضاف للجملة بعده ولا يخرج ذلك الاستفهام عن الصدارة لان المراد
أن يقع فى صدر جملة والمراد باب جواب كيد الخ أى باب يذكر فيه جواب هذا الاستفهام (قوله فى هذا النوع) أى بمجرى الاستفهام

(قوله اذالغنى أى فعل) أى ألم ترى فعل أى ألم ترى جواب هذا الاستفهام وجوابه فعل فلا عظيما فكأنه قيل ألم ترى أن ربك فعل فلا عظيما وهو للتقرير بما بعد النفي أو لانكار النفي (قوله ولا يتجه فيه أن يكون حالا) محتمل أن يكون لاحظ النزاع عن الكيفية ويمكن الجواب بأن هذه حال نحوية على حد دعوت الله ميمما وتعلق الرؤية بصفات الرب باعتبار آثارها ودلائلها لكنه تكلف فتدبر (قوله خالية عن معنى الشرط) لعله اختار ذلك لأنه أقرب وأبعد عن تكلف تقدير جواب (قوله وقتلنا بدلالتها على الحدث) لأن الحال قيد فى عاملها وانما يقيد الأحداث (قوله ضمير الجمع) أى المجرور باللام وهو للمقدر مع يكون (قوله وعن سيويه الخ) استئناف كلام (قوله أو على أى حال) ينبغى أن على معنى فى إذ الظرف ماقضن معنى فى ولا خفاء أن الظرف هنا مجازية (قوله المطابق) أى

(١٧٤)

اذالغنى أى فعل فلا عظيما فكأنه قيل ألم ترى أن ربك فعل ولا يتجه فيه أن يكون حالا من الفاعل ومثله فكيف اذا جثنا من كل أمة يشهد أى فكيف اذا جثنا من كل أمة يشهد يصنعون ثم حذف عاملها مؤخرا عنها وعن اذا كذا قيل والظاهر أن يقدر بين كيف واذا وتقدر اذا خالية عن معنى الشرط وأما كيف وان يظهر والمعنى كيف يكون لهم عهد وحالهم كذا وكذا فكيف حالهم عهدا ما على أن تكون تامة أو ناقصة وقتلنا بدلالتها على الحدث وجهلة الشرط حال من ضمير الجمع وعن سيويه أن كيف ظرف وعن السيرافي والاختش انها اسم غير ظرف وبنوا على هذا الخلاف أمورا (احدا) أن موضعا عند سيويه نصب دائما وعندنا رفع مع اللتدا نصب مع غيره (الثانى) ان تقديرها عند سيويه فى أى حال أو على أى حال وعندنا تقديرها فى نحو كيف زيد أصبح زيد ونحوه وفى نحو كيف جاء زيد أربا كجاء زيد ونحوه (الثالث) أن الجواب المطابق عند سيويه أن يقال على خبر ونحوه ولهذا قال رؤية وقد قيل له كيف أصبحت خير عافاك الله أى على خير غنفت الجار وأبقى عمله فان أجيب على الغنى دون اللفظ قيل صحيح أو سقيم وعندنا على العكس وقال ابن مالك مامعناه لم يقل أحدان كيف ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا ولكنها لما كانت تفسر بقوله على أى حال لكونها سؤالا عن الأحوال العامة سميت ظرفا لانها فى تأويل الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليها مجازا اه وهو حسن ويؤيده الاجماع على انه يقال فى البدل كيف أنت أصبح أم سقيم بالرفع ولا يبدل المرفوع عن النصب (تنبيه) قوله تعالى : أفلا ينظرون الى الأبل كيف خلقت . لا تكون كيف بدلان للأبل لأن دخول الجار على كيف شاذ على أنه لم يسمع فى الى بل على فى ولان الى متعلقة بما قبلها فىزم أن يعمل فى الاستفهام فعل متقدم عليه ولان الجملة التى بعدها تصير حينئذ غير مرتبطة وانما هى منصوبة بما بعدها على الحال وفصل النظر متعلق بما هوى وما بعدها بدل من الأبل بدل اشتغال والغنى الى الأبل كيفية خلقها ومثله ألم ترى ربك كيف مد الظل ومثلها فى ابدال جملة فيها كيف من اسم مفرد قوله :

الى الله أشكوا بالمدنية حاجة * وبالشام أخرى كيف يلتقيان

وعندها عن الخبر (قوله اذ ليست زمانا ولا مكانا) يقال هى ليست كذلك حقيقة وقد يبالغ فى حالة الشئ حتى كأنها مكان له ألا ترى أنك تقول فلان فى حالة طيبة وقال تعالى : فى عيشة راضية . وفى ذلك ظرفية وقد أعرب حقا من قوله :

أحقا عباد الله أن لست جانيا

ولا آتيا الا على رقيب ظرفا مجازيا (قوله لم يسمع فى الى) فى الدمايى حكى قطرب عن بعض العرب انظر الى كيف يصنع أى الى حال صنعه قال الرضى وكيف فيه منسلخة عن الاستفهام لعدم صدارتها (قوله غيره مرتبطة) أى غير متشعبة بكيف (قوله بدل من الأبل) قال الدمايى حيث كانت الجملة بدلا من مجرور الى والعالم فى التابع هو العامل فى التبعوز لم تعليق الجار عن العمل وهو باطل وجواب الشئ بأنه ينتظر فى

التابع ما لا ينتظر فى الحاصل استقلا لا تروى قال ويمكن أن يجاب به عن قول الصنف لان دخول الجار على كيف

شاذ الخ ثم قال الدمايى فالوجه أن الجملة بدل من مجموع الى الأبل باعتبار الحمل ولا شك أن نظرى تعدى بنفسه تارة وبألى أخرى واعتراض الشئ بأن ذلك فى تركيبين الظاهر عدم وروده اذ لا مانع من ابدال مقول حقيقة مما هو فى محل للقول كأتابع بالعطف الظرف الصريح لغيره فى ومن آناء الليل ففسح وأطراف النهار قال وتعمل كيف بمعنى الحال مضافة للجملة وليست استفهاما هى بدل من الأبل أى الى حال خلقها واعتراضه الشئ بأن فيه تخرىج القرآن على التاد من مجريدها عن الاستفهام ولكأن يحمل الاستفهام تويخا للرد بالنظر الاعتبار وكيف خلقت استئناف تقرير لسبب التويخ (قوله الى الله أشكو الخ) قال دم يمكن أن كيف يلتقيان جملة استئنافية بين بهاسب الشكوى وهو استبعادا لثانها

(قوله لانت قناته) هي الريح كناية عن ضعف الحال (قوله ابن جاز) راوى أبي جعفر أحد الثلاثة الزائدة على السبع أى على حدها في حذف للمضاف وبقاء المضاف اليه على جرحه من غير شرطه الذى في الألفية وغيرها أن يكون ما حذف * مما لا يلائم على تدعطف (قوله أو بالعطف بالفاء) قالدم هذا ليصح مع جعله الموضوع أن كيف خبر إذ الاقحام يقتضى عدم الحمل ويمكن أنه متعلق بمحذوف قسم لما تقدم أى أو يوجه ذلك بالعطف الخ (حرف اللام) (قوله مكسورة مع كل ظاهر) اعلم أن كل كلمة على حرف واحد فتحها لفتح لثقل الغم والكسر على الحرف الواحد ولما كانت لام الابتداء ولام الجر متحدين لفظا طلب الفرق بينهما فوجد الفرق في الضمير بالمدخل لأن الأولى أعما تدخل على الرفع والثانية أعما تدخل على الجر ووضعي الرفع غير ضمير الجر فيبقى كل على حقه وأما الداخلتان على الظاهر فلا فرق بينهما في المدخول والفرق بحركة الأعراب قد ينغمز إذا كان الظاهر مبنيًا أو مقدر الأعراب أو موقوف عليه فلا بد من فرق فليكن باختلاف (١٧٥) حركتهما فغيرت لام الجر الى الكسر

لواقعة عملها وبقيت تلك مفتوحة على الأصل (قوله الامع للمستثاث الباشر يا) أى ففتح فرقا بينه وبين المستثاث لأنه قد يلى أو يحذف للمستثاث نحو يا للضفاء أى للقوم الضفءاء ولحلول المستثاث محل الضمير واللام فتتح معه واحترز بقوله الباشر يا من المطفوف الخالى عن يافان لانه تكسر كما قال في الخلاصة :

واقترح مع المطفوف ان كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر اثنتيا وحصل الفرق بينه وبين المستثاث له بعطفه على المستثاث (قوله وأما قراءة بعضهم) هو إبراهيم بن أبى عتبة من الشواذ وقد قرئ بكسر الدال أيضا (قوله فهو عارض) أى فلا يرد على قولنا مكسورة مع كل ظاهر لأنه يبان لحركتها

أى أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما (مسئلة) زعم قوم أن كيف تأتي عاطفة وعن زعم ذلك عيسى بن موهب ذكره في كتاب العلل وأشد عليه :

إذا قل مال للرء لانت قناته * وهان على الأدنى فكيف الإبعاد وهذا خطأ لاقتها بالفاء وأما هي هنا اسم مرفوع المحل على الخبرية ثم يحتمل ان الإبعاد مجرور بإضافة مبتدأ محذوف أى فكيف حال الإبعاد لحذف البدأ على حد قراءة ابن جاز والله يريد الآخرة أو بتقدير فكيف الموان على الأبعاد لحذف البدأ والجار أو بالعطف بالفاء ثم أقحمت كيف بين العاطف والمطفوف لإفادة الأولوية بالحكم .

﴿ حرف اللام ﴾

(اللام للفردة) ثلاثة أقسام عامة للجر وعامة للجزم وغير عامة وليس في القسم أن تكون عامة للنصب بخلاف الكوفيين ومياني فالعامة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو الا مع المستثاث الباشر ليا ففتوحه نحو باقته وأما قراءة بعضهم الحمد لله بضمها فهو عارض للاتباع ومفتوح جمع كل مضر نحو لتناولكم ولهم الامعاء التكلم فكسورة وإذا قيل يالك وبالى احتمل كل منهما أن يكون مستغاثا وأن يكون مستغاثا من أجله وقد أجازها ابن جنى في قوله * فيأشوق ما أبقي وبالى من النوى * وأوجب ابن عصفور في بآلى أن يكون مستغاثا من أجله لأنه لو كان مستغاثا به لكان التقديريا أدعوى وذلك غير جائز غير باب ظننت وقدت وعدمته وهذا لازم لآلاين جنى لما ساذكره بدموم العرب من فتح اللام الداخلة على الفعل ويقرأ وما كان الله عليهم وللام الجارة اثنان وعشرون معنى (أحدها) الاستحقاق وهى الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله والأمس لله ونحو ويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي ومنه للكافرين النار أى عذابها (والثاني) الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين وهذا الحصر للمسجد وللنبر للخطيب والسر للداية والقبص للبعد

الأصلية (قوله غير جائز غير باب ظننت الخ) أى لأنه لا يجوز تعدى فعل الضمر للتصل إلى ضمير الفاعل الا في باب ظنن وأما قوله لا سابق من أن ظن الانسان لا حوال شس كثير أى ترى أستخلصه لنفسى ولم يجل (قوله لازم) أى لابن عصفور لأنه يرى اللام متعلقة بالفعل ولا يخلص كونها لام المستغاث والغرض أن يبدل لتعلقها بوصف محذوف أى بدعوا الكذا كاسياني في تنبيهه وأما لعمري الضمير (قوله لما ساذكره) هو أن ابن جنى يرى تعلقها بيا لا بالفعل فلا يلزم ذلك (قوله الحمد لله) فلا يصح على كلام المنصف ما اشتهر من أن اللام هنا للملك (قوله ولللك) للراد بالملك التملك وبالأمر الامارة والويل للمهلكا وأما وافق جهنم بتقدير مضاف أى عذابه فتصحق أمثالي ذلك بين معنى وذات (قوله أى عذابها) أعما لم يبق على ظاهره من أنها بين ذاتين لا تملك احداها الأخرى فتكون للاختصاص لأن النار ليست مختصة بالكفار بل تكون لمن شاء الله تعالى من العصاة الا أن يجعل الاختصاص نسبيا (قوله والقبص للبعد) بناء على أن البعد لا يملك

(قوله لجيب) هو ابن أوس أبو تمام الطائي صاحب كتاب الحجة التي شرحه الامام الرزوقي كان شاعرا أديبا توفي سنة احدى و ثلاثين ومائتين وله ثنتان وخمسون سنة ومدح المستصم بقصائد قدس على شعراء عصره ثم ان دم استشكل هذا وما بعده بأنه من القسم الأول لوقوعها بين معنى وذات وأجاب الشنقي بأن مراد الصنف بالمعنى المصدر الباقي على معناه والشعر الراد به للشعور وما دمت ليس مصدرا صريحا (١٧٦) ولا يخفى ما فيه من البرود الذي لا موجب له (قوله شبه التعليل)

ونحو ان له أبا فان كان له اخوة وقولك هذا الشعر لجيب وقولك آدم لك ما تدوم لي (والثالث) الملك نحو له مافي السموات ومافي الأرض وبضهم يستغنى بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الآخرين ويثقل به بالأمثلة المذكورة ونحوها ويرجح ان فيه تحجيلا للاشتراك وإنه إذا قيل هذا المال ثريد والمسجد لزم القول بأنها للاختصاص مع كون زيد قابلا للملك ولثلا يازم استعمال المشترك في معنييه دفعوا أكثرهم عن (الرابع) التعليل نحو وهبت لزيد دينار (الخامس) شبه التماثل نحو جعل لكم من أنفسكم أزواجا (السادس) التعليل كقوله * ويوم عقرت للعذارى مطيخ * وقوله تعالى : لإيلاف قريش وتعلقها بفيلعبدا وقيل بماقبله أي جعلهم كحصف ما كولا لإيلاف قريش ورجح بأنها مافي مصحف أبي سورة واحدة وضمف بأن جعلهم كحصف إنما كان لكفرهم وجراءهم على البيت وقيل متعلقة بحذوف تهدرهم الصيواو كقوله تعالى : وانقلب الخبر لشديداً وانهم من أجل حب المال ليخيل وقراءة حمزة ولذا أخذ الله ميثاق النبي لما آتيتكم من كتاب وحكمة الآية أي لأجل إيتائي إياكم بعض الكتاب والحكمة ثم لجيء محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لمعكم لئلا يخفى به ما مصدرية فيهما واللام تعليلية وتعلقت بالجواب المؤخر على الاتساع في الظرف كما قال الأعشى عوض لا تفرق ويجوز كون ما موصولا اسميا فان قلت فأين العائد في ثم جاءكم رسول قلت ان مامعكم هو نس ما آتيتكم فكأنه قيل مصدق له وقد يشف هذا قلته نحو قوله * وأنت الذي في رحمة الله أطعم * وقد يرجح بأن اللوائ يتسامح فيها كثيرا وأما قراءة الباقيين بالفتح فاللام لا التوطئة وما شرطية أو اللام للإبتداء وما موصولة أي للذي آتيتكموه وهي مفعولة على الأول ومبتدأ على الثاني ومن ذلك قراءة حمزة والكسائي وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا بكسر اللام ومنها اللام الثانية في نحو يا يزيد لعمر و تعلقها بحذوف وهو فضل من جملة مستغلة أي ادعوك لعمر أو اسم هو حال من النداء أي مدعوا لعمر قولان ولم يطلع ابن عصفور على الثاني فقلل الاجماع على الأول ومنها اللام الداخلة لفظا على الضارع في نحو وأزنا اليك الذكر لتبين للناس واتصاف الفعل بعدها بأن مضمرة بعينها وافتا للجمهور لا بأن مضمرة أو بكى المصدرية مضمرة خلافا للسرياني وابن كيسان ولا باللام بطريق الاصالة خلافا لأكثر الكوفيين ولا بها لنهاية عن أن خلافا لتصلب ولك اظهار أن فتقول جئتكم لأن تكرموني بل قد يجب وذلك إذا اقترن الفعل بالانحو لثلا يكون للناس عليكم حجة لثلا يحصل التثقل بالثناء الثلثين (فرع) أجاز أبو الحسن أن يلتقي القسم بلام ويحمل منه يحلفون بالله لكم ليرضوكم فقال المعنى ليرضوكم قال أبو علي وهذا

للتناسب التخصيص أو كانت يعبر فيها سبق بدل الاختصاص بشبه الملك (قوله وقيل بعاقله) أي لأن القرآن كلام واحد فلا ضرورة في تعلق ما في سورة منه بما في الأخرى (قوله انما كان لك كفرهم) يقال الكفر علة ترتب عليها الفعل والايلاف علة غاية للفعل فلامه للعاقبة ويأتي أن التحقيق أنها للتعليل مجازا وذلك أن أصحاب القيل مكان قدسهم تشبث شأن قريش (قوله ثم لجيء محمد صلى الله عليه وسلم) إشارة الى أن لام التعليل وما المصدرية مسطمان على جاءكم وعط التعليل في المعطوف على كونه رسولا من التخصيصا وهو مصدق وقد قيل ان الرسول مبهم وان كل نبى أخذ عليه الميثاق لغيره من الأنبياء بالناصره ان اجتمع به (قوله على الاتساع في الظرف) أي وان كانت لام الجواب لها الصدر وكذا لا النافية لكن سبق للمصنف في الفصل الثاني اذا أن مثل هذا خاص بالشعر (قوله في ثم جاءكم) وأما العائد في الجملة

الأولى فظاهر تهدر أي لما آتيتكموه (قوله وأنت الذي إلخ) صدره * فيارب ليلى أنت في كل موطن * عندي (قوله مفعولة) أي لفعل الشرط والجواب محذوف لدلالة جواب القسم أي يجب الايمان بصدقه ونصره (قوله ومبتدأ) أي محذوف الخبر على حد جواب الشرط السابق (قوله الداخلة لفظا على الضارع) أي وأما معنى فعل المصدر للنسك (قوله بينها) التعين في مقابلة القول الخبير بعد (قوله لأكثر الكوفيين) الأقل لتصلب الآتي فاتفق الكوفيون كما سبق أول البحث على عملها النسب لكن اختلفوا في الاصالة والنيابة

(قوله ذا انائك) أى اللين صاحب انائك لحلوله فيه فاشربه ولا تحوج له شربى (قولوا بكن عيشا الخ) تمامه
 * طابت أسنانه فى ذلك البلد * والصواب انه خطاب لرجل اذ لو كان لامرأة كما ذكر دم يكن حذف الياء خاصا بوزارة (قوله
 ولتشرين الخ) هذا على رواية أبى الحسن الاخفش (قوله ولكنه ناصب) تقدم أنه ياءم عليه عمل عامل الاسم فى الفعل وان
 للكوفيين أن يقولوا لا ضرر فى ذلك كما سبق فى حق أفادم قال الشمنى حتى لو منعه الكوفيون لا يزيهم ذلك لان العامل فى الاسم
 الجارة والعامل فى الفعل الناصبة غاية الامر أنهما اتفقا فى الزيادة واللفظ (١٧٧) ولا يخفك أن التغاير بالعمل لا بد منه

فما هذا الجواب للعطل لاصل
 القاعدة (قوله ونفى التصيد
 أبلغ) اعترضهم بأن التأكيد
 من حيث انصباب النفى على
 القصد لا من حيث اللام كما هو
 للدعى وأجاب الشمنى بأن اللام
 لما كانت طالبة للقصد ميث
 حيث انها متعلقة به فكأنها
 هى الفيدة للتأكيد (قوله
 بامر) أخبر به عن الجمع اما
 لكونه فضلا يستوى فيه الواحد
 وغيره قال تعالى وللأمة
 بعد ذلك ظهر أوائه صفة المفرد
 لفظا جمع معنى محذوف أى
 بخرق أمير فلا حظ فى الاخبار
 معناه ونفى وصفه لفظه (قوله
 معد) قال دم بل هى للثبوتية
 وكثيرا ما يطلق القول بزيادتها
 لحسن اسقاطها وللصنف يرى
 أنها متعلقة بالعامل بناء على
 أنها ليست زائدة محضة لضعف
 العامل بخذفة أو قرعته فى العمل
 فهى حالة وسطى (قوله قراءة
 غير الكسائى) أما الكسائى
 فيفتح اللام الاولى ورفع
 الأخيرة فان مخذفة من الثبوتية
 مهمة لضعفها على الفعل واللام
 الفارقة ثم على ما استظهره المصنف

عندى أولى من أن يكون متعلقا يحلفون وللقسم عليه محذوف وأنشد أبو الحسن

إذا قلت قدنى قال بالله حلفه * لتفى عنى ذا انائك أجمعاً

والجماعة يأبون هذا لان القسم انما يجاب بالجملة ويروون البيت لتفى بفتح اللام ونون
 التوكيد وذلك على لغة نزار فى حذف آخر الفعل لاجل التو ان كان ياء على كسرة كقوله

* وابكن عيشا نضى بعد جدته * وقدروا الجواب محذوفاً واللام متعلقة به أى ليكون كذا
 ليرضوكم ولتشرين لتفى عنى (الساج) توكيد النفى وهى الداخلة فى اللفظ على الفعل مسبوبة
 بما كان أو لم يكن ناصبتين مسندتين لما أسند اليه الفعل للقرون باللام نحو وما كان الله
 ليطعكم على القيب لم يكن أن يفتر لم ويسمى أكثرهم لأم الحوجود ملازمها للجدى النفى
 قال النحاس والصواب تسميتها لام النفى لان الجحد فى اللغة انكار ما تضرع فلا مطلق الانكار
 اه ووجه التوكيد فيها عند الكوفيين أن أصل ما كان ليفعل ما كان يفعل ثم أدخلت
 اللام زيادة لتقوية النفى كما أدخلت الباء فى ما زيد بقاءه لتلك فتدغم بها حرف زائد مؤكداً
 غير جار ولكنه ناصب ولو كان جاراً لم يتعلق عندم بشئ مزياده فكيف به وهو غير جار
 ووجهه عند البصريين أن الأصل ما كان قاصداً للفعل ونفى القصد أبلغ من نفيه ولهذا كان
 قوله يا عاذلانى لا تردن ملاقى * ان العواذل لسن لى بأمر

أبلغ من لا تلتفى لانه نهى عن السبب وعلى هذا فهى عندهم حرف جر مع متماق بخبر كان
 المحذوف والنصب بأن مضرة وجوبا وزعم كثير من الناس فى قوله تعالى وان كان مكرهم
 لزول منه الجبال فى قراءة غير الكسائى بكسر اللام الاولى وفتح الثانية أنها لام المحجود وفيه
 نظر لان النافى على هذا غير ما لو لم ولا خلاف فاعلى كان وتزول والذى يظهر لى أنها لام كى وأن
 ان شرطية أى وعند الله جزاء مكرهم وهو مكر أعظم منه وان كان مكرهم لشدة معدا لاجل
 زوال الامور العظام المشبهة فى عظمها بالجبال كما تقولنا أشجع من فلان وان كان معدا
 للتو ازل وقد تخفف كان قبل لام المحجود كقوله

لما جمع ليقلب جمع قومى * مقاومة ولا فرد لقصد

أى لما كان جمع وقول أبى البرداء رضى الله عنه فى الركتين بعد العصر ما أنا لادعهما
 (والثامن) موافقة لى نحو قوله تعالى بان ربك أوحى لها كل مجرى لاجل مسمى، ولوردوا
 لمادوا ما نهوا عنه (والتاسع) موافقة على فى الاستعلاء الحقيقى نحو ويخرون للاذقان، دعانا
 لجنبه، وتله للجبين وقوله * فخر صرعى للدين وللقوم والجازى نحو وان أسام فلها ونحو قوله

(٢٣ - - مغنى - أول) فؤدى القراءتين إثبات وأما على قول الكثيرى فقال ابن الحاجب الجبال على قراءة الكسائى
 الامور العظيمة العادية وعلى قراءة غيره آيات شهورها فلتا حارس بين النفى والاثبات (قوله ونفى نظر النفى) قال دم لمؤلة الكثير
 أن لا يشترطوا هذين الامرين (قوله شرطية) الظاهر أنها وصليتها لوجه حال نحو زيد بخيل وان كثر ما له (قوله ما أنا لادعهما)
 الاصل ما كنت فخذف الفعل فافصل الضمير وورد بأن البيت وقول أبى البرداء لا يتبين فهما كون اللام المحجود لجواز أن معنى
 لما جمع مثلاً لقلب قومى وما أنا مريد لأن النغ (قوله تله للجبين) أى صرعه عليه كما يقال كبه على وجهه (قوله فخر صرعى ما النغ)

هو من أبيات قتال محمد بن طلحة بن عبيد الله واختلف في هوى
 ضمنت اليه بالسنان قيضه * فخر صريحا للدين وللقم
 يذكرني حم والرمح دونه * فهلا تلاحم قبل التقدم
 التخلي في يوم السلاب يضم الكاف موضع فيه واقفة مشهورة قال فيوم السلاب قد زالت وراحنا * شرحيل اذ آلى آية مقسم
 لينزعن أرمحا فإله * يا بوحنس عن ظهر شقاء صلدم تناوله بالرمح ثم اتى به * فخر صريحا للدين وللقم
 والشفاء الطويلة من الخيل والصلدم بكسر الهمتين القوية في السيوطي اتى بقلب النون الاولى ثاء وادغمها في ثاء قال ومن اللطائف
 أن حيان بن بشير المحدث أُمي يوما وهو قاض بأصبهان حديث ان عرفة بن أسعد أصيب أشبه يوم السلاب فكسر الكاف فقال
 له مستلمه أيها القاضي انما هو بالضم فضبط وأمر بحجبه فدخل اليه الناس فقالوا ما هذا قال قطع أنف عرفة في الجاهلية وامتنحت
 به أنا في الاسلام (قوله فلا تفرقنا الخ) (١٧٨) هو من قصيدة لثمم بن ثورية البريوي يري أخاه مالكا وقد تله

خاله بن الوليد في خلافة الصديق
 رضى الله تعالى عنهما قال دم
 وما أحسن قول ابن نباتة المصري
 يصفه الأفضل بن أيوب بالملك
 ويعزبه بأبيه من قصيدة طويلة
 مطلعها
 هناء عما ذاك الزراء للقدما
 فإ عيس المزون حتى تبعا
 فقدنا لاعتاق البرية مالكا
 وثمنا لانواع الجليل متعا
 ويكني مالك بأبي التوار وقيل
 البيت
 وكنا كندمانى جديمة حبة
 من الدهر حتى قيل لن تصدما
 وجديمة هو الأبرش لللك أول
 من أوقد الشمع ونسب المجانيق
 في الحرب وندماناه مالك وعقيل
 يضرب بهما للكل طول ما ندماه

عليه الصلاة والسلام لمائسة رضى الله عنها اشترطى لهم الولاء وقال النحاس العن من أجلهم
 قال ولا تعرف في العربية لهم معنى عليهم (والماشر) موافقة في نحو ونضع الوازين القسط
 ليوم القيامة لا يجليها لوقها الا هو وقولهم مضى لسبيله قيل ومنه باليتي قدمت لحياي أى في
 حياي وقيل للتعليل أى لاجل حياي في الآخرة (والحادى عشر) أن تسكون بمعنى عند
 كقولهم كتبتك لحس خاون وجعل منه ابن جني قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم
 بكسر اللام وتخفيف اليم (والثاني عشر) موافقة بعد نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس وفي
 الحديث صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته وقال
 قلنا تفرقنا كاني ومالكا * لطول اجتماع لم ثبت لقة معا
 (والثالث عشر) موافقة مع قاله بضمهم وأشد عليه هذا البيت (والرابع عشر) موافقة من
 نحو سمعت له صراخا وقول جرير
 لنا الفضل في الدنيا وأهلك راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل
 (والخامس عشر) التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول أو مافى مناه نحو قلت له وأذنت
 له وفشرت له (والسادس عشر) موافقة عن نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا
 لو كان خيرا ما سبقونا اليه قاله ابن الحاجب وقال ابن مالك وغيره هي لام التعليل وقيل لام
 التبليغ والتفت عن الخطاب الى التية أو يكون اسم للقول لهم محذوفا أى قالوا الطائفة من
 المؤمنين لما سمعوا بإسلام طائفة أخرى حيث دخلت اللام على غير القول له فالتأويل على
 بعض ما ذكرناه نحو قالت آخرهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا لا أقول للذين تردى أعينكم

حتى قال أبو فراس ألم تلمس أن قد تفرق قبلنا * خيلا صفاء مالك وعقيل ومن القصيدة في
 صفة الأبل مأورده للصف في مع يذكرن ذال البيت الحزين بيته * اذا حنت الاولى سجن لها معا وقد استنشد عمر رضى الله عنه
 هذه القصيدة من متم ثم قال رحم الله زيدا أخى هاجر قبلى واستشهد قبلى ما بهت الصبى الا بكيت عليه ووددت انى أحسن الشعر
 فأرى أخى بثل ماريت به أخاك فقال متم لو أن أخى مات على مامات عليه أخوك ماريت به فقال عمر ما ريت تمزية أحسن من
 هذه وخف عليه الحال بعد وقد سبق ان أبا بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ما قالوا الشعر ولا شربوا خرا قطلا جاهلي ولا اسلاما (قوله
 لنا الفضل) تقدم الاستشهاد من القصيدة في (قوله لاسم السامع) أى مادل عليه ولو ضميرا (قوله وأذنت الخ) فان أصل الأذن
 والتفسير بالقول والقول متعلق بالسامع (قوله للذين آمنوا) أى أخبروا عن شأنهم وليس للراد أنهم تفلأعهم (قوله للتعليل) أى
 لاجل ذم الذين آمنوا (قوله والتفت عن الخطاب) كانه مال قول السكاكى الالتفات يكفى فيه محالة تمقضى الظاهر وان لم يسبه
 تغيير آخر (قوله أو يكون اسم للقول لهم محذوفا) قال دم حقه للقول عنهم وتكلف الشئى فقال للراد محذوفا من سبقنا (قوله على
 بعض ما ذكرنا) أنهم بعض لان جعل اللام للتبليغ لا يظهر فيما ذكره

(قوله كثر أرا الحناء الخ) قبله :
 وحدهوا الفتي اذ لم ينالوا سمي * فالقوم أعداء له وخصوم
 وهى لأى الأسود الدوى طوية جدامنها
 وترى اللبيب عسدا لم يحترم * شتم الرجال وعرضه مشنوم
 فترك مجارة السفينة فانها * ونم وغب بعد ذلك وخيم
 لاتكلمن عرض ابن عمك طالما * فاذا نصرتك للكلوم
 واذا طلبت الى كريم حاجة * فلقاؤه يصغيك والتسليم
 واذا طلبت الى ثيم حاجة * فألح في رفق وأنت مديم
 وعجت لدنيا ورغبة أهلها * والرزق فيها بينهم مقسوم
 ثم انقض عجي لمعى أنه * قدر مواف وقته معلوم
 وبالمهمة التسبيح أو اللطى كافي القاموس أى ان حسنة مستمار (قوله تغذو) (١٧٩)
 بالتين المعجزة من الغذاء بكسر التين

بعدها معجزة وهو ما يتخذ به
 من الطعام والشراب وقد غذوت
 الصبي بالطعام. واللبن فاغتذى
 به ولا يقال غذيته وأما الغذاء
 بفتح اللجمة وبالمهمة فطعام
 بينه وهو خلاف العشاء كذا
 في الصحاح والسخايل بعكس
 للمهمة وتخفيف اللجمة جمع
 سخلة فتح السين وسكون الحاء
 قال أبو زيد يقال لأولاد القم
 ساعة تضعه أمه من الضأن
 وللز جعما ذكرا كان أو أنثى
 سخلة والجمع سخل وسخا وفي
 البيت إقامة الظاهر مقام الضمر
 والأصل كالخرا بها تبنى للنازل
 (قوله قللموت) بمحتمل أنها لشبه
 التمليل وقيله :

هم يطمنون صدور السكا
 وتواحل تطردوا طارده

لن يؤتيم الله خيرا وقوله :
 كثر أرا الحناء قلن لوجهها * حسدا وبضا انه كديم
 (السابع عشر) الصبرورة وتسمى لام العاقبة ولا م للآل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون
 لهم عدوا وحزنا وقوله :
 قللموت تملو الوالدات سخاها * كالخرب الدور تبنى للساكن
 وقوله :
 فان يكن للوت أقنام * قللموت ما تلب الوالد
 ويعتمله : ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك.
 ويحتمل أنها لام الدعاء فيكون الفعل مجزوما لامتنوبا ومثله في الدعاء : ولا تزد الظالمين إلا
 ضلالا . ويؤيد من في آخر الآية : ربنا اطمن على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا . وأنكر
 البصريون ومن تابعهم لام العاقبة قال الزحمرى والتحقيق أنها لام الملة وإن التعليل فيها وارد
 على طريق المجاز دون الحقيقة ويأنه لم يكن داعيهم الى الالتقاط أن يكون لهم عدوا وحزنا
 بل المحبة والتبني غير أن ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له ونحو شبه بالداعى الذى يفعل الفعل لأجله
 فاللام مستعارة لما يشبه التعليل كما تستعير الأجدان يشبه الأسد (الثامن عشر) القسم والتعجب
 معا وتخص باسم الله تعالى كقوله : * لله يبق على الأيام ذوحيد * (التاسع عشر) التعجب
 الجرد عن القسم ويستعمل في النداء كقولهم بالعماء وبالغضب اذا تعجبوا من كثرهم وقوله :
 فيالك من ليل كأن نجومه * بكل مغار القتل شدت يذبل

(قوله شبه بالداعى) يشير الى أنها مكنية ونية الكلام يشير الى أنها تابعة فكانه أراد أنها تابعة للتشبيه في الجور والور للرضى ان متعلق معنى
 الخرق كنية كترت شيء على شيء ليس شأنه الترتب والجامع هنا مطلق الترتب وقد حققنا اللقاع في حواشى السمرقندية (قوله
 والتعجب) قديدى ان التعجب من الكلام برمته كالنجوا بنحو سبحان الله واللام لجرد القسم وللإختصاص في الثانى (قوله يبق)
 أى لا يبق نحو تالله فتفتى قال وغذف ناف مع شروط ثلاثة اذا كان لا قبل للضارع في قسم وتأم المييت * بمشغره الطيان والآس *
 (قوله ذوحيد) بكسر اللجمة وقص للنساء التختة جمع حيدة هى العضة في قرن الوعل وكل تنوء في الجبل وغيرها والشمخر العالى
 والطيان بالظاء المشالة والنساء التختة للشديدتين يبعين البر وهو لأى ذؤيب المذل وقع صدره لسانة من جوية وتامة :
 * أود صلود من الأوعال ذوخم * والصلود صعدوا الجبل أو قلع الصخر والخدم خطوط في موضع الخلد من قصيدة
 * باليت شعرى ولا منجا من الهرم * وسبق في أم (قوله مغار) بضم الميم والتين المعجزة شديد مويذبل جبل لا ينصر فالعلم الميوزن الفعل
 صرته للضرورة والبيت من معلقة امرئ القيس

(قوله لله دره) هو اللب أنصف له تعالى استظاما له حيث نشأ منه عظيم وفارسا تميز لبيان جهة التعجب أحوال (قوله شباب الخ) هو ليمون الأعشى من قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم منها : فآيت لأرثي لهما من كلاله * ولا من حفي حتى تلاقى محمدا نبي يرى مالا يرون وذكره * أغار لعمري في البلاد وأنجدا أجلك لم تسمع وصاة محمد * نبي الاله حين أوصى وأشهدا نعمت على أن لا تكون مكانه * فتصدل الأمر الذي كان أرصدا لها أي للناقة وكان رحل للاسلام قليل له يحرم الحجر فقال ارجع اترتوي منها عا مافات فيوقال رفته فترش خوفامن لسانه (قوله صليب) أي قوى والبيت نصيب الأسود وقوله : ومن يبق مالا عذوق صيانة * فلا اله مرقبه ولا الشحم وافرده وقيل لجنون ليلى من آيات فيهما منها أرى النائم ليلى سقاما وقرها * حياة كما الفيت الذي أنت ناظر (١٨٠) ولوسألت الناس يوما بوجهها * صحاب الثريا لامتلت مواطرها

وقولهم يا لك رجلا عالما وفي غيره كقولهم قد دره فارسا وقد أنت قوله : شباب وهيب واقتار وثروة * فله هذا الدهر كيف ترددا (لثم عشرين) التعدية ذكر ما بين مالك في الكافية ومثل له في شرحها بقوله تعالى : فهب لي من لدنك وليا . وفي الخلاصة ومثل له ابنه بالآية وبقولك قلت له فعل كذا أو لم يذكره في التسهيل ولا في شرحه بل في شرحه ان اللام في الآية لشبه التمثيلك وانها في المثال للتبليغ والأولى عندي أن يثقل التعدية بنحو ما أضرب زيدا لعمرو وما أحب ليكر (الحلادى والعشرون) التوكيد وهى اللام الزائدة وهى أنواع منها اللام المقترنة بين الفعل المتدنى ومفعوله كقوله : ومن بك ذا عظم صليب رجا * ليكسر عودا الدهر فالدهر كاسره وقوله : وملكت ما بين العراق وشرى * ملكا أجار لمسلم ومعاهد وليس من اردف لك خلافا للمبرد ومن واقفه بل ضمن رد فمعنى اقرب فهو مثل اقرب للناس حسابهم واختلف في اللام من تخوير الله ليلين لكم . وأمرنا لنسلم رب العالمين . وقول الشاعر : أريد لانسى ذكرها فكتأما * عثلى لي لى بكل سبيل فقيل زائدة وقيل لتلليل ثم اختلف هؤلاء فقيل للقول عذوف أى يريد الله التبيين ليلين لكم ويهديكم أى يجمع لكم بين الأمرين وأمرنا بما أمرنا به لنسلم وأريد السلوانى وقال الخليل وسيو به ومن تابهما الفعل في ذلك كله مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء واللام وما بعدها خبر أى ارادة الله للتبيين وأمرنا للاسلام وعلى هذا فلا مفعول للفعل ومنها اللام

(قوله وملكت الخ) هو لابن ميادة مدح عبدالواحد بن سليمان ابن عبدالملك وبعده : ماله ما ودميها من بدما غشى الضعيف شمع سيف اللارد (قوله خلافا للمبرد) أى حيث فسر ردف يتبع وحقق (قوله مثل اقرب للناس) أى فاللام معدية أو بمعنى من (قوله أريد لانسى الخ) لكثير مطلقا : ألاحيا لى فان رحيل * وأذن أصحابي غدا يحقول وبعد البيت * وكمن خليل قال لى لوسألتها قتلت له لى أضرب غيل وقالوا أنت فاحترمن الصبر والبكا قتلت البكا أشقى اذا لتليل لقد كذب الواشون ما قهت عديم

يقول ولا أرسلتهم برسوك أى رسالة قال القالى في أماليه لى الفرزدق كثير اقصا له أنت يا بأصغر أنسب العرب حيث تقول أريد لانسى الخ فقالوا أنت يا بأفارس أضرب العرب حيث تقول : ترى الناس ماسر تأسرون خلفنا * فان نحن أروما الى الناس يوقفوا قال القالى وهذا البيتان جميل سرق أحدهما الفرزدق والآخر كثير (قوله الخليل) هو ابن أحمد بن عمر الراهميدى نسبة للراهميد بطن من الأزد روى عن عاصم الأحوال وغيره وذكر ما بين جانب في الثقة ولحسنه مائة ولم يكن للعرب بعد الصحابة أذكرى ولا أجمع منه كان من أرهد الناس وأعدهم تغفقا مات سنة سبعين أو خمس وسبعين ومائة قال أبو بكر بن أبى خزيمة والبرد ان أول من سمى في الاسلام أحمد أبو الخليل واعترض بأبى السفر سعيد بن أحمد فانه أقدم وأجيب بأن أكثر أهل العلم قالوا انه محمد بالياء للضمومة في أوله وقال ابن معين أحمد قال السمامى تقدير الفعل بالمصدر من غير ساك ليس بقياسى وحذفان ورفع الفعل ليس بقياس على المختار وأجاب الشنى بان الخليل ومن معه لم يريدوا السبك وإنما أرادوا تقدير لى أى ان المراد بالفعل مجرد الحدوث فصار اسما كالصدر شفه عن اليباضاى سابقا ثم قال وبمضمر رى اللام في ليين لأم العاقبة متمثلة يريد

(قوله ياؤس الخ) الداء بمعنى التعجب ووسنتهم بالتخلف عن القتال وهو لسعيد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جد طرفه الشاعر وبعدة : والحرب لا يبق لجأ * عها التخييل والراح
والسكر بعد الفزاذ * كره التقدم والنطاح
فألم ييضات الحدو * وهناك لا نعم الراح
صبرا بن قيس لها * حتى تريعوأوتراحو
باليلة طالت على نضجها في الصباح
كيف الحياة اذا خلعت * من الظواهر والبطاح

أبن الاعنة والاد * نة عند ذلك والرماح التخييل الخلاء والراح بكسر اللام والعت والوقاح الشديد ويض الحدود النساء كأنهم ييض مكنون والراح يضم اللام صفة الابل ويشتحبها للوضع التي تأوى اليه وقوله من صد الخ أوردته الصنف في لا (قوله الجار لا يعلق) قال اللسامي للضاف أيضا جار فيلزم تليقه فان قلنا عامل للضاف اليه الحرف للقدر لم أيضا تليقه ولم يأب الشمن أن قال اذا كان الراد الجار في قولهم الجار لا يعلق هو حرف الجر (١٨١) للوجود في اللفظ لم يأن ذلك فكانه لاحظ

القوة بالاصالة والذكر (قوله ان اسم لامضاف الخ) ان قلت لو كان كذلك لكان معرفة بالاضافة فيجب اجمال لا وتكرارها قلت القرض من الفصل بالام أن يصير للضاف كأنه ليس بمضاف فيعطى حكم السكره والخبر محذوف أي موجود فأفاده السعد وغيره (قوله وجعل الاسم شيئا بالضاف) أي وحذف التنوين للتخفيف وأفاد الشارع ما حاصله ان هذا القائل يوجب اعراب الاسم لكن يجوز تنوينه وعدمه وذلك ان الاصل في الاسم الامكنية أي أن يكون معريا متونا فلما شبه للضاف التحق

السماء بالمتحممة وهي المفترضة بين المتضامين وذلك في قولهم ياؤس للحرب والاصل ياؤس الحرب فاقحمت تقوية للاختصاص قال :

ياؤس للحرب التي * وضعت أراها طاستراحو

وهل انجرأ ما بعدها بها أو بالضاف قولان أرجحهما الاول لان اللام أقرب ولان الجار لا يعلق ومن ذلك قولهم لأبأ أبأ لا زيد ولا أخاه ولا غلامي له على قول سيبويه ان اسم لامضاف لما بعد اللام وأما على قول من جعل اللام وما بعدها صفة وجعل الاسم شيئا بالضاف لان الصفة من تمام الموصوف وعلى قول من جعلها خبرا وجعل أبأ أو أخاه على لغة من قال :

* أن أبأها وأبأها * وقولهم كرمه أخاك لا بطل * وجعل حذف النون على وجه الشنوذ كقوله : * يضلكتنا ويضي ماتنا * فاللام للاختصاص وهي متعلقة باستقرار محنوف ومنها اللام للسماء لا الم التقوية وهي الزيدة لتقوية عامل ضف ما بآخره نحو : هدى ورحمة للذين هم لربهم يرجون . ونحو : ان كنتم للرؤيا تعجبون . أو بكونه فرعا في الممل نحو : مصداق ما معهم . فعلى ما يريد . نزاعة للثوى . ونحو ضربى لزيد حسن وأنا ضارب لمعمر وقيل ومنه ان هذا عدوك ولزوجهك وقوله :

اذا ما صنعت الزاد فالتسلى له * أكلا فاني لست آكله وحدى

وفيه نظر لان عدوا وأكلا وان كانا بمعنى معاد ومؤا كل لا ينصبان للمفعول لانهما موضوعان للثبوت وليسا بغيرين للمفعول في التحرك والسكون ولا يحولان عما هو جار له لان التحويل

به في حكمه أعني الاعراب وعدم التنوين لكن لما كان الاول مواقا لقتضى الاصل حكم بوجوده ولما كان الثاني مخالفا للاصل حكم بجوازه وكذا تقول في نون اللتى أو ان حذفها للشنوذ الآتي (قوله لأن الصفة من تمام الموصوف) أخذ منه أنه لا يشترط في الشبيه بالضاف أن يكون عاملا فبا اتصل به (قوله ولا يحولان) خبر مبتدا محنوف أي ولاهما يحولان وليس عطف على خبر ليس والا لنصبه قال في الصحاح والامادى المدو والاكيل الذى يؤاكله والاكيل أيضا الاكل ويمكن أن يقال انهما يحولان عما هو بجان الفعل في التحرك والسكون وان تحويلهما لأجل اللبالة ولا مانع من ذلك في الآية ولا في البيت بل هو ظاهر فيها اذ اللتى ان هذا مبالغ في عداوتك وعداوة زوجك وأن يكون للشمس لاكل الزاد مبالغا في الاكل وهو أليق بمقصد الشاعر في التمدح بالكرم والبيت لحاتم الطائي مخاطب زوجته وقيل لغيره قال الشمن أماعدو فان سلم أنه يحول عن ماد فلا نسلم أن عاديا بجار لفعله في حر كاته وسكناته لانه لم يستعمل من العداوة ثلاثى مجرد حتى يكون عاد مجاريا لمضارعه وأما أكل فلان سلم أنه يحول عن أكل لللبالة فلا نسلم ان البيت ليس قيم مانع من اللبالة فان قوله فاني لست آكله وحدى يدل على أن مراده بالاكيل المشار له في الاكل لا اللبالة فيه كيف واللبالة في الاكل منسومة عند العرب وفي الشرع وقد يقال لللبالة مقولة بالتشكيك

فلا ينام أن يراد النوم أو أمدو حيث سلم تحويلة من عاقدهم من عدا يمدو فله مضارع مجاز له وهو يمدو وإن لم يكن من العداوة بل من العداوة نعتقال ليس المبالغ في العداة عليك كالمو قنضى هذا التحويل بل للمنى مبالغ في عداوتك وبضك الآن قال العداة يستعمل بمعنى العداوة كما يفيد قول الصحاح العداى العداوى ثم قال قد فأن قلت لا يجوز أن يكون عداو وأكمل صفتين مشبهتين ونصب المعمول على التشبيه بالمعمول قلت أما في عدوك فتجتمع لأن الصفة للشبهة لا يكون معمولها الأسياها وأما في التمسى لها أكلا فذلك ولا متاع تقديم معمول الصفة عليها (قوله وهذا الأخير ممنوع) قيل عليه يمكن حمل كلام ابن مالك على ما إذا كانتا آخرين أو متقدمين بدليل تعليله بالتحكم نعم رد عليه بيت ليل فلعله يجعل شاذاً (قوله والضمر على هذا للتولية) اعترض بأنه لا مانع من عود الضمير للوجه وليس في الآية الاحذف ذى والضمير هو الله تعالى وكل ذى وجهه إياها ويكون في مود الضمير على المضاف إليه نحو كئل آدم خلقه من تراب وإن كان قليلاً والتألب عوده على المضاف فالممكن لفظ كل أو بعض فبالعكس لأنهما مجرد سور وغيرهما هو للتصديق والمضاف إليه

(١٨٢)

والعامل بالنسبة لها (قوله يقطع الليل الخ) الذى فى الحماة أن تمامه وللر عند الرشا أن يلقا ذنب الرشا يكسر الراء حال السق وذنب بالثون أى مؤخر فى اللنة أى أن سراقا لا اشتغال يعامل الأمور تقدم بخلاف غيره ويرى بضم الراء جمع رشوة فذنب بالهمز أو الياء بمعنى خريس (قوله مفعول مطلق) أى فهى راجعة للدرس (قوله يعطى للصاة) الظاهر أن اللام هنا لشبه التليك وبعد البيت : إذا سمع الحاج زور كنية أعد لها قبل التزول قراها ولما قالت هذا البيت قال الحاج قاتلها الله ما أصاب صفى شاعر مذ دخلت العراق غيرها والله أنى لأعد للامرعى أن لا يكون

أما هو ثابت فى الصيغ التى يراد بها البالغة وأما اللام فى البيت للتعليل وهى متعلقة بالتسمى وفى الآية متعلقة بمستقر محذوف صفة لعدو وهى للاختصاص وقد اجتمع التأخر والترعية فى كونها لحكمهم شاهدين وأما قوله تعالى : نذرا للبشر . فإن كان النذر بمعنى المنذر فهو مثل فعال لما يريد وإن كان بمعنى الانذار فاللام مثلاً فى سقيا يزيد وسقيا قال ابن مالك ولا تزد لأم التقوية مع عامل يتعدى لاثنتين لأنها ان زبدت فى مفعولها فلا يتعدى فصل الى اثنتين بحرف واحد وإن زبدت فى أحدهما لم ترجع من غير مرجح وهذا الأخير ممنوع لأنه إذا تقدم أحدهما دون الآخر وزيدت اللام فى التقديم لم يرام ذلك وقد قال القارسي فى قراءة من قرأ ولكل وجهه هو ملها بإضافة كل انهم من هذا وإن اللغى أقمولى كل ذى وجهه وجهته والضمير على هذا للتولية وأما لم يحمل كلا الضمير مفعولين ويستثنى عن حذف ذى وجهته لثلاث يتعدى العامل الى الضمير وظاهره معاً ولهذا قالوا فى الهام من قوله :

هنا سراقا للقرآن يدرسه * يقطع الليل تسديحاً وقرأنا

إن الهام مفعول مطلق لضمير القرآن وقد دخلت اللام على أحد المفعولين مع تأخرهما فى قول ليلى :

أحجاج لا تعطى الصاة منام * ولا الله يعطى للصاة منها

وهو شاذ لقوة العامل ومنها لأم للستفاد عند البرد واختاره ابن خروف بدليل محبة إسقاطها وقال جماعة غير زائدة ثم اختلفوا فقال ابن جنى متعلقة بحرف النداء لما فيه معنى الفعل ورد بأن معنى الحرف لا يصلح للجبرور وفيه نظر لأنه قد عمل فى الحال فى نحو قوله :

كأن قلوب الطير رطبا وإياها * لى وكرها العتاب والحشف البالى

وقال الاكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف واختاره ابن الضائع وابن عصفور ونسبوا

أبداً من الايات * إذا زلزل الحاج أرضاً مرضية * وسبق ما يتعلق به فى أو سألها ما راب الجنون من سفورك لسيوبه

حيث يقول : وكنت إذا ماجت ليل تيرقت * فقد رابني منها النداء سفورها قالت أياها الأمير كان يربى كثيرا فأرسل إلى يومها أن أتيت قطن الحلى فأرصدوا له فلما أتاني سمرت فعمل أن ذلك لشر فلم يزد على التسليم والرجوع وأنشدت بعض ما قالت فيه يطلب من الحاج فقال حصن القعصى وكان من جلساء الحاج من هذا الذى يقول هذه فيه فواتها أنى لأظنها كاذبة فظنرت إليه ثم قالت أياها الأمير القائل لو رأى توبة لسه أن لا تكون فى داره عذراء الا وهى حامل من قال الحاج هذا وأبيك للجواب وقد كنت عنه غنيا (قوله كأن قلوب الطير) من قصيدة امرئ القيس وسبق منها حرف الباء وضمن بعضهم العجز مجونا : دنوت الباهو كالفرخ راقده * فيا خجلتى لادنوت واذلالى * قلت ادخله بالأنامل فالقى * لى وكرها العتاب والحشف البالى والشاهد فى حمل معنى الفعل المأخوذ من الحرف وهو التشبيه فى رطبا وإياها لى أن يعمل معنى الحرف الذى تضمنته من الفعل فى الجار والمجرور لأنهم يتوسعون فيه ويكثيرون المحل والفعل وأيضا فالعامل فى الحال عامل فى صاحبها فلا بد له من قوة

(قوله واعترض بأنه يتعدى بنفسه) هذا رد أضاف على القول بأنها متعلقة بيا لتضمنها معنى أَدْعُو لأن ذلك التضمن يتعدى بنفسه إلا أن يقال للضمن فرع لا يعطى قوة الأصل فيرد عليه مثل ما أورده الصنف على جواب ابن عصفور (قوله معنى الالتجاء) أى فاللام التمدية (قوله التجب) أى فاللام بمعنى من التعليلية (قوله وفيه نظر الخ) أجيب بأن الصنف سيرى حرج الباب الثالث بأن اللام القوية ليست زائدة محضة لما غيل في العامل من الضعف حتى كأنه قاصر ولذلك أطلق عليها ابن مالك التمدية في مبحث التمدية لمعولين السابق ولا معدية محضة لصحة إسقاطها وأجيب بأنها زائدة عند القوم فالصنف اعترض عليهم بمذهبهم وما يأتى من مذهبه هو (قوله فان قلت وأيضاف الخ) أى فان قلت وفيه نظر أيضا لأن اللام الخ فالفاء تعليلية ومعنى أيضا كأن فيه نظرا بما سبق (قوله ماهو عوض منه) قال الدماميني لأدليل على التعويض غاية الأمر انه يدل عليه قال الشمني الدليل امتناع الجمع بينهما (قوله ولو كان عوضا البتة لم يحذفه) اعترض الدماميني بأن العوض قد تحذف (١٨٣) كما في ثاء إقامة عوض عن الألف

المحذوفة وقال تعالى وإقام الصلاة والقول بأنهم عوضوا منها للضاف اليه مردود بأنهم يحمعون بينهما قال الشاعر :

عزمت على إقامة ذى صباح
لأمر ما يسود من يسود
ومثله في الكلام كثير قال
الشمني ولقائل أت يقول اتاء
ليست عوضا وانما هي كالعوض
والا لما حذف فكأنه حمل

تصرعهم بالتعويض على
التسميح ولعل كلام الصنف
بالنظر الغالب (قوله ثم انه ليس
بلفظ المحذوف) أى ليس من
وادی لفظه لأن المحذوف فعل
ويا حرف بخلاف باب الاشتغال
فان المحذوف المذكور فيه كل
منهما فعل ومع ذلك متحدان
لفظا أو متساويان معنى كزيدا
ضربت أخاه فان التقدير أهنت
زيدا (قوله بقية اسم الخ) فيه

لسيدويه واعترض بأنه يتعدى بنفسه فأجاب ابن أبي الربيع بأنه ضمن معنى الالتجاء في نحو يا زيد
والتجيب في نحو يا لدا وهى وأجاب ابن عصفور وجماعة بأنه ضنف بالترام الحذف قوى تعديه
باللام واقتصر على إيراد هذا الجواب أبو حيان وفيه نظر لأن اللام المتوقفة زائدة كاقدم وهؤلاء
لا يقولون بالزيادة فان قلت وأيضاف اللام لا تدخل في نحو زيدا ضربه مع ان الناصب ملتزم
الحذف قلت لما ذكر في اللفظ ماهو عوض منه كان بمنزلة ما لم يحذف فان قلت وكذلك حرف
النداء عوض من فعل النداء قلت انما هو كالعوض ولو كان عوضا البتة لم يحذف ثم انه ليس
بلفظ المحذوف فلم ينزل منزله من كل وجه وزعم الكوفيون ان اللام في المستغاث بقية اسم
وهو ال والاصل بال زيد ثم حذف هـ قال للتخفيف واحدى الألفين لانتفاء الساكنين
واستدوا بقوله :

فغير نحن عند الناس منكم * إذا الداعى الثوب قال يالا

فان الجار لا يقتصر عليه وأجيب بأن الأصل يا قوم لا فرار أولا فحذف ما بعد لا التافية
أو الأصل يا فلان ثم حذف ما بعد الحرف كما يقال ألاتا فقال لا يا فريدون ألاتا فلان أو ألاتا فلان
(تنبيه) إذا قيل يا زيد بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو مستغاث لأجله والمستغاث
محذوف فان قيل يالك احتمل الوجهين فان قيل يالى فكذلك عند ابن جنى أجازها في قوله :
فيا شوق ما أبى وبالى من النوى * ويادع ما أجرى وباقب ما ألقى

وقال ابن عصفور الصواب انه مستغاث لأجله لأن لام المستغاث متعلقة بأدعو فيأزم تعدى
فعل للضمير للتصل إلى ضميره للتصل وهذا لا ياقم ابن جنى لأنه يرى تعلق اللام بيا كما تقدم
وبالا تتحمل ضميرا كالاتحمله ها إذا عملت في الحال في نحو وهذا بلى شيئا نعم هو لازم لابن
عصفور لقوله في يا زيد لمعرو إن لام لمعرو متعلقة بفعل محذوف تقديره ادعوك لمعرو

ان اللصود شس الشخص لا آله الا أن يرادهم على حداء عملوا آل لدا ودأى اعلم يادوا ودأوا آل فرعون وضعفه الرضى بانه يقال
لا آل له نحو الماء واداء آل لأدنى ملايسة تصف (قوله واحدى الألفين) الظاهر انها ألف آل لأن الحذف تطرق إليها في الهزمة
والشئ يجرئ له لألف يا (قوله غير نحن) قال للصنف فيمضو ذر فضع أفضل للظاهر في غير مسئلة السكحل لأن للفصل كالظاهر والعمل
من غير اعتقاد ولا يكون نحن مبتدأ مؤخر ا كلا تفصل من بالأجنبي نعم ان قيل للبتدأ من قوم بالجبر فهذان ثمرات الخلاف الا أن
يراعى اختلاف جهة العمل (قوله للثوب) أى المرجع في دعائه والبيت لزهير بن مسعود الضي والألف بعد اللام على كلام الكوفيين
اشباع (قوله يقال) أى في الجواب امتثالا وحاصله منع ان الحرف لا يقتصر عليه والجار أولوى فانه كلمة مستقلة فتأمل (قوله
احتمل الوجهين) لأن الكاف تقتضى فتح اللام مطلقا والياء لا بد معها من الكسر (قوله ها إذا عملت في الحال الخ) فالمنى
أنه عليه حال كونه شيئا وكون العامل معنى اسم الإشارة أظهر (قوله لازم لابن عصفور) ولا يخلصه كونه مستغاثا له كما سبق

في وعد الصنف (قوله وأما ادعاء) أي ابن عصفور وابن الباش (قوله وجوب التقدير) أي تقدير عامل اللام للستخاثه ولم يحمله
متعلقة بما يتعلق به لام الستخاث وابن الباش بكسر المعجمة أو عبد الله من نخاة القرب (قوله مختلفان معنى) أي لأن
الأولى للتدعية والثانية للتعليل (قوله تبغوها) قال الشنقي أي تبغون لها أي للسبيل أعوجاجا ويحتمل تبغونها عوجا وهذا حذف
وإيصال وهو سماعي لأنه من الصب على تزع الحافض حيث غلب الجار عكس السابق فإن استويا قيل يتعدى ولا يتعدى
(قوله قدرناه منازل) جعل بعضهم (١٨٤) منازل نظرا فالضمير مفعول على حذف مضاف أي قدرنا سيره في

منازل (قوله كالوهم) يحتمل أن
الضمير مفعول على حذف
مضاف أي كالوا مكياهم أو
وزنوا موزونهم وعلى كل فالواو
للطفقين وهم للناس وأما كون
هم توصيفا للواو فلا يقتضيه
المقام (قوله ولقد جنيتك الخ)
تقدم في آل (قوله أظلم) هو
ذكر النمام (قوله حذام) بالخاء
المهملة والذال المعجمة بنت الريان
ابن خسر بن تميم سميت حذام
لأن ضربها خدمت يدها بشفرة
فصب عليها حذام جرا فبرشت
فسميت البرشاء وكان الدوديع
قومها فأتته القطامن وقبع الدواب
فر على قوم حذام قطما قطما
فخرجت لهم وأنشدت :

ألا يا قومنا أرعولوا وسبروا
فلو ترك القطا ليل لنا
فقال زوجها البيت فارعولوا
واعتمسوا بالجبل وإذا بالعدو
فلم يصلا لهم (قوله ويلزمه أن
يذكر هذا المعنى في معاني إلى)
قال الدمامي هذا عجيب فإن
ابن مالك ذكر هذا في التسهيل
من معاني إلى ولم يحمله قال

وينبغي له هناك أن يرجع إلى قول ابن الباش أن تعلفها باسم محذوف تقديره مدعو العمرو وأما
ادعاء وجوب التقدير لأن العامل الواحد لا يصل بحرف واحد مرتين وأجاب ابن الضائع بأنها
مختلفان معنى نحو وهبت لك دينارا لترضى (تنبيه) زادوا اللام في بعض المفاعيل المستغنية
عنها كاختدم وعكسوا ذلك فحذفوا من بعض المفاعيل المنقضة إليها كقوله تعالى تبغوها عوجا
والقمر قدرناه منازل وإذا كالوهم أو وزنهم يخسرون وقالوا وهبتك دينارا وصدتك ظيا
وجنيتك ثمرة قال * ولقد جنيتك أكوا أو عساقلا *

وقال : فتولى غلامهم ثم نادى * أظلم أصيدكم أم حمارا
وقوله : إذا قالت حذام فأنتوها * في رواية جماعة للشهور فصدوها (الثاني والعشرون)
التبيين ولم يوفوها حقها من الشرح وأقول هي ثلاثة أقسام أحدها ما تبين للفعول من الفاعل
وهذه تتعلق بخد كور وضابطها أن تقع بعد فعل تعجب أو اسم تفضيل مفهين حبا أو بضئا
تقول ما أجنى وما أبضى فان قلت لفلان فأنت فاعل الحب والبض وهو مفعولها وإن قلت
إلى فلان فالأمر بالعكس هذا شرح ما قاله ابن مالك ويلزمه أن يذكر هذا المعنى في معاني إلى
أيضا لما بينا وقد مضى موضعه الثاني والثالث ما بين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما بين
مفعولية غير ملتبسة بفاعلية ومصحوب كل منهما ما غير معلوم بما قبلها أو معلوم لكن استؤنف
بأنه تنوية للبيان وتوكيد له واللام في ذلك كله متعلقة بمحذوف مثال المبتدأ للمفعول لقسما
زيد وجدعا له فبذره اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا فاعليهما للتدوين لأنهما متعديان
ولا هي مقوية للعامل لضعفه بالقرعية إن قدر أنه المصدر أو بالترام الحذف إن قدر أنه
الفعل لأن لام التنوية سالحة للسقوط وهذه لا تسقط لا يقال مقيا زيدا ولا جدعا إياه
خلاف لابن الحاجب ذكره في شرح الفصل ولا هي وعفونها صفة للمصدر فتعلق
بالاستقرار لأن الفعل لا يوصف فكذلك ما أقيم مقامه وأما هي لام مبتدأ للدعوة أو عليه إن لم
يكن معلوما من سياق أو غيره أو مؤكدة للبيان إن كان معلوما وليس تقدير المحذوف أعني كما
زعم ابن عصفور لأنه يتعدى بنفسه بل التقدير أرادني زيدا ويبنى على أن هذه اللام ليست
متعلقة بالمصدر أنه لا يجوز في زيد سمياله أن يصب زيد بمال محذوف على شريطة التفسير
ولو قلنا أن المصدر الحال محل فعل دون حرف مصدرى يجوز تقديم معموله عليه فتقول زيدا
ضربا لأن الضمير في المثال ليس معمول ولا لولا هو من جملة وأما تجويز بعضهم في قوله تعالى :

الشمى ومنشأ الاعتراض إعادة ضمير يلزمه لابن مالك ويذكر مني المجبول وهو بيان لا يقتضيه ما ذكره ابن مالك وهو فعل ذلك القضى (قوله وجدعا)
يسكون للهمزة قطع الأنف أو الأذن أو الشفة أو أوالد وبسكون المعجمة الحبس وأما فتحها فوله الضأن (قوله خلا فلا ابن الحاجب)
قال الدمامي لم يتمد في الرد على شيخ المحققين على مستند (قوله بل التقدير أرادني) ليس للراد تقدير العامل في اللام والاكات
للتنوية لأن الإرادة مصدر فرع بل للراد تقدير الكلام الذي فيه لام التبيين أي حاصل معناه وإرادتي مبتدأ وزيد متعلق
بإستقرار محذوف خبر أفادهم (قوله دون حرف مصدرى) احترازا عن نحو أعجبت ضربك زيدا فتقديم معموله شاذ وعلم من هذا

أن الصدر قد يعمل من غير أن يؤول بأن الفعل كأن تاب عن فعل (قوله تهافت) أي خروج عن قواعدهم كما قال بعد (قوله لعدم تمام الكلام) أي ولازم التبيين إنما تكون بعد تمام الكلام لما علمت أنها في التصدير من جملة أخرى (قوله فنصبت الأول ورفعت الثاني) أي مع حذف اللام من الثاني كما علمت وكذا لو عكست الأعراب أو ألحذف أما إن خالفت الأعراب وذكرت اللام معها أو واقتته وحذفت اللام من أحدهما لحاز لاتحاد الدال والمذلول (قوله فاللام للتبيين) أي لتأكيد التبيين لفاعل البعد وقوله البعث أو الأخراج تنويع في التعبير (قوله وتاء مفتوحة الخ) الفتح للأكثر (١٨٥) والكسر شاذ والضم لابن كثير (قوله اسم فعل) أي على الحركات الثلاث

وهي بناء الفتح للغة والكسر على أصل الساكنين والضم جبرا بقوة لضعف البناء (قوله للتبيين) أي لتأكيد لانه ضمير مخاطب (قوله أو أقول لك) للناسب الاختصار على الأول لان هذا يقتضي أن اللام للتبليغ (قوله هت مثل جث) هي وما بعدها قراءة ثان لحشام (قوله أصل قراءة هشام الخ) هذا سهو فان ما ذكره قراءة نافع وابن ذكوان ولعله سقط من الكاتب لفظ غير فان الهجزة لحشام (قوله لولا مفارقة الخ) تقدم في أول حرف الألف ذهب عن التثنية وقصيده هذه (قوله صار حالاً) أي على قاعدة نمت النكرة نحو * لية موحشاً طلل * أما اذا قدم نمت المعرفة فيعرب بحسب العوامل وتقرب هي بدلا أو عطف بيان وقد يعرب نمت النكرة هذا الأعراب نحو بتلك رجل (قوله جمعا لهما) هي اللجة في الخلق وعلى هذا

والذين كفروا فخصما لهم كون الذين في موضع نصب على الاشتغال فوهم وقال ابن مالك في شرح باب النعم من كتاب التسهيل اللام في حقيالك متعلقة بالمصدر وهي للتبيين وفي هذا تهافت لانهم اذا أطلقوا القول بأن اللام للتبيين فاعلموا يريدون بها أنها متعلقة بمحذوف استوفى للتبيين ومثال البنية للفاعلية بما يزيد ويحاله فانها في معنى خسر وهلك فان رفعتها بالابتداء فاللام ومجرورها خبر وعلمها الرفع ولا تبيين لعدم تمام الكلام فان قلت بانه ووجع فنصبت الأول ورفعت الثاني لم يجز لتخالف الدليل والمذلول عليه اذا اللام في الأول للتبيين واللام المحذوفة لتبره واختلف في قوله تعالى : أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون هياث هياث لما تعدون . قيل اللام زائدة وما فاعل وقيل الفاعل ضمير مستتر جازع الى البعث أو الأخراج فاللام للتبيين وقيل هياث مبتدأ بمعنى البعد والمجاز والمجرور خبر وأما قوله تعالى : هياث لك . فيمن قرأ بها مفتوحة وياه ساكنة وتاء مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة فهي اسم فعل ثم قيل سبأ فعل ماض أي هيأت فاللام متعلقة به كاتملي سبأ لوصح به وقيل سبأ فعل أمر بمعنى أقبل أو تعال فاللام للتبيين أي ارادني لك أو أقول لك وأما من قرأ هت مثل جث فهو فعل بمعنى هيأت واللام متعلقة به وأما من قرأ كذلك ولكن جعل التاء ضمير مخاطب فاللام للتبيين مثلها مع اسم الفعل ومعنى تهتبه تيسر أفرادها به لأنه قصد بها بدليل وراودته فلاوجه لانكار الفارسي هذه القراءة مع ثبوتها واتجاهها ويحتمل أنها أصل قراءة هشام هيبت بكسر الهاء وبالياء وقس التاء وتكون على ابدال الهجزة (تنبيه) الظاهر أن لهما من قول للتثنية :

لولا مفارقة الأحباب ما وجدت * لها الناي الى أرواحنا سبلا

جارو مجرور ومتعلق بوجودت لكن فيه تعدى فعل الظاهر الى ضمير المتصل كقولك ضرب يزيد وذلك محتج فينبغي أن يقدر صفة في الأصل سبلا فلما قدم عليه صار حالاً منه كما أن قوله الى أرواحنا كذلك اذ النسخ سبلا مسلوكة الى أرواحنا ولك في لها وجه غريب وهو أن تقدمه جمعا لهما كصاة وحصى ويكون لها فاعلا بوجودت وللتأيا مضافا اليه ويكون اثبات الالهوات للنايا استعارة شبهت بشيء يتلعب الناس ويكون أقام الله مقام الأقواء لمجاورة الالهوات للقم وأما اللام العاملة للجزم فهي اللام للوضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم تنحها واسكانها بعد الفاء والواو أكثر من غيرهما نحو فليستحيوا الى وليؤمنوا بي وقد تسكن

(٢٤ - (مضى) - أول)

فيكتب الياء (قوله مقام الأقواء) في الكلام مجاز مرسل واستعارتان مكنية ونحلية (قوله وحركتها الكسر) قال الثعالباني حملها على لام الجر لانها في الأفعال نظيرتها في الأسماء اختصاصا وعملا بالعمل الخاص قال دم أن قلت لام الجر تنفع مع الضمركا هو الأصل في كل حرف واحد فلم يعمل لام الأمر على لام الجر في هذه الحالة الأصلية فالجواب أن الضارع شبيه بالاسم الظاهر الأتري أنه شبيه باسم الفاعل (قوله وسليم) بسبغة التصدير قبيلة وهذا كفتح لام الجر في بعض اللغات قال ابن مالك ان عللا ولبعض يفتحون لام الجر بشرط أن تدخل على فعل منصوب بأن مضمرة (قوله واسكانها بعد الباء والواو) أي للتخفيف سحلا على قولهم في كنه يسكون التاء قرئت الفاء والواو منزلة فعل واللام بعدها

منزلة عنه فأبدلوا كسرها يسكون كما فعلوا ذلك في الضمير معهما خوفاً وهو وقد تلحق بهما شئ قلة في البابين أفاده الرضى على الشافية (قوله الخبر) هذان المجاز الرسل لان الخبر ضد الانشاء والتهديد يتسبب عن الأمر في الجملة أعني لمن لا يمتثل (قوله التعليل) أي المجازي وهو الصيرورة متعلق

(١٨٦)

بعدم نحو ثم ليقرأ الكوفيين وقالون والبري وفي ذلك رد على من قال انه خاص بالشعر ولا فرق في اقتضاء اللام الطلية للجزم بين كون الطلب أمراً نحو ليفعل ذوسعة أو دعاء نحو ليفعل علينا ربك أو التماساً كقولك لمن يساويك ليفعل فلان كذا اذا لم ترد الاستعلاء عليه وكذا لو أخرجت عن الطلب الى غيره كالتى يراد بها وبمضجها الخبر نحو من كان في الضلالة فليمدده الرحمن مداً اتبعوا سبيلنا ونحمل خطايكم أي فيمددو تحملوا التهديد نحو ومن شاء فليكفر وهذا هو معنى الأمر في افعالوا ما شئتم وأما ليكفروا عما آتيناكم وليتبعوا فيحتمل اللامان منه التعليل فيكون ما بهما منصوباً والتهديد فيكون مجزوماً ويشين الثاني في اللام الثانية في قراءة من سكنها فيرجع بذلك أن تكون اللام الأولى كذلك ويؤيده أن بعدها سوف يعلون وأما وليحكم أهل الإنجيل فيمن قرأ يسكون اللام فهي لام الطلب لانه يقرأ يسكون اليم ومن كسر اللام وهو حمزة فهي لام التعليل لانه يفتح اليم وهذا التعليل امامعطوف على تعليل آخر متصيد من المعنى لان قوله تعالى : وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور . معناه وآتيناه الإنجيل للهدى والنور . ومثله إنا زينا السماء الدنيا زينة الكواكب وحفظا . لان المعنى إنا خلقنا الكواكب في السماء زينة وحفظا وأما متعلق بفعل مقدر مؤخر أي وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله أنزلهم وخلق الله السموات والأرض بالحق ولنجزي كل نفس أي وللجزاء خلقهما وقوله سبحانه وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والأرض ويكون من اللواتين . أي وأريناه ذلك وقوله تعالى : هو على هين ولنجهله آية للناس أي وخلقناه من غير آب وإذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلا مخاطباً استغنى عن اللام بصيغة افعل غالباً نحو قم واقعد ونجب اللام ان انتفت القاعلية نحو لتعن حاجج أو الخطاب نحو لقيم زيد أو كلاهما نحو ليم زيد حاجج ودخول اللام على فعل التكلم قليل سواء كان التكلم مفرداً نحو قوله عليه الصلاة والسلام قوموا فلاسل لكم أو معاً غيره كقوله تعالى : وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ونحمل خطايكم وأقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب كقراءة جماعة فذلك فلفظ حوا وفي الحديث لتأخذوا ماصكم وقد تخلف اللام في الشعر وبقى عملها كقوله :

فلا تستطل من يثاقى ومدق * ولكن يكن للخير منك نصيب

وقوله محمد فقد شك كل نفس * اذا ما خفت من شيء تبالا

أي ليكن ولنفد والتبال الوبال أبدلت الواو المفتوحة تاء مثل تقوى ومنع للبرد حذف اللام وإبقاء عملها حتى في الشعر وقال البيت في الثاني انه لا يعرف قائله مع احتماله لان يكون دعاء بلفظ الخبر نحو يفر الله لك ويرحمك الله وحذف الياء تخفيفاً واجتزأ عنها بالكسرة كقوله :

* دوامى الايدى يحطن السرحا * قال وأما قوله

بعدها سوف يعلون) لانه من سياقات التخفيف عرفا (قوله مؤخر) كأن التأخير ليناسب اظهار اسم الإنجيل وان أسكن أن الأصل الضمير فلما حذف أظهر (قوله ودخول اللام على فعل التكلم قليل) أي ولو كانت لتغير الطلب كما سبق في ونحمل خطايكم (قوله أو معه ضميره) للناسب في التعبير أو جمعا وذلك أن الفاعل ضمير للتكلمين حكمهم لا متكلم وغير متكلم الآن يلاحظ قول كل فرد خبراً عن نفسه وغيره فبصر (قوله قوى) واوها الثانية مبداً من ياء لآها من وقيت (قوله لا يعرف قائله) ولم يثبت عنده ما في شرح الشذور من أنه لأبي طالب وفي الشهاب على البيضاوي عند قوله تعالى : قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة . قيل انه لا أعنى من قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وسبق أنه عزم على الاسلام ولم يفعل وسكت عن البيت الأول قال قد يمكن أنه مرفوع أدغمت نونه في لام للخبر فقلت لما حذف الواو للساكنين وان كان على حده لان اللدغم من كلمة الساكن

الأول لكن الشعر محل التخفيف (قوله دوامى الايدى) الدوامية التي يرشح منها الدم ولا يسيل والشاهد في حذف ياء الايدى وحذف ياء دوامى للساكنين ويحطن بحجة وموحدة يضربون زنا ومعنى والسرع بمهمات ومثناة تحته سيور يخسف بها قدم الناقة ادخاني واشتاقه من التسرع كأن الناقة حبسها الحفاة فلما أنفلتها سرحت وأنبثت والبيت لمضربين ربي الأسدي وأوله * قطرت بمنى في مهملات * وقيله * وقيان شويت لهم شواء * سريع الشئ كنت بدنيحيا وبعد

وقلت لصاحبي لا تحبسانا * بنزع أصوله واجدز شيئا بمنى نحرما يحتاج اليه في العدل وضمبر أصوله للحطب ودال اجدز بدل من التاء
(قوله أصحاب البعوضة) هو موضع كان به حرب وهو لحم بن ثورية قبله وكل امرئ يوم اوان عاش حقية * لغاية بجري الهيا ومتنى
ونحن من باب ضرب ونصر خدش ولطم وقطع وحر الوجه ما بدمان الوجهة وحر الرمل خالده وحر الدار وسطها (قوله على قبحه جائز)
وجه القبح أنه في الصورة حذف لام الامر ووجه الجواز أنه في المعنى تسليط اللام التي في المعطوف عليه التصيد بواسطة الماطف
وليس فيه حذف قنبر (قوله في النثر) مراده به ماعدا الضرورة فيشمل ما وقع في الشعر اختيارا فصحا الاستشهاد بالبيت أو يقال
الاستشهاد من حيث ان ماجاز في الشعر اختيارا جاز في النثر لان هذا كلام ابن مالك الذي يرى أن الضرورة ما ليس للشاعر عنه
مندوحة لاكل ما وقع في الشعر وسبق رده بأنه لا يلزم الشاعر استحضار اللندوحات على أنه بعد الاستحضار قل أن يندمها اذهم
أمراء الكلام (قوله حموها) بفتح الحاء أقارب زوجها تضم ميمه قبل واو ولا يستقيم عليه الوزن ومتصلة بالماء وتسكن قبل واو
أو همز (قوله تخلص من ضرورة) هي حذف اللام لان المخالف لابن مالك يرى أنها ضرورة (قوله بيتان) أى من مشطور الرجز
(قوله لايت مصرع) يعني ذا مصرعين أى شطرين وهو بيت واحد (١٨٧) كامل قال دم بل وقنا انه من كامل
الرجز فالشرط الاول يوقف عليه

ويتبدأ بالشرط الذي بعده
فهمزة الوصل مثبتة في الابتداء
لا الراجح نعم مانظر به للصف
لا بد فيه من ضرورة فانه ان
وقف على شطره بالسكون
اختل الوزن ولا يوقف على
متحرك وما اراده للصف
بالتصريح خلاف اصطلاح
العروضيين فانه عندهم موافقة
العروض الضرب في الروي
والوزن بأن تخرج عن حقا
كتصحيح عروض الطويل التي
حقها القبض في

* ألا يصاب نجد متى هجت من نجد * والواقعة في مجرد الروي تنفية نحو * فتبا نيك من ذكرى حبيب ومزل * (قوله الرافع) قال للصف
تبعا للقالى صوابه الراتق لان قبله لاصح مبنى فاعلوه ولا * ينكم ما حملت عاتقى سيفي * وما كنا نبجد وما * قرر قرر الوادى الشاهق
وهو لانس بن العباس بن مراد السلى ويقال لابن عامر جد العباس بن مراد قال السيلوى وأث العاتق والاضح ت كره وفيه
التضمين وهو من عيوب الشعر فان قوله سيفي معمول حملت وكتب عليه بعض العصرين قد عرفوا التضمين بأنه تعليق قافية البيت
بأول ما بعده وحملت ليس قافية ولعل ما ذكره مذهب لبعضهم هذا كلام من كتب وقد كذب فان مراد العروضيين أن لا يتم
معنى البيت بقاتيته كما قال الخزرجى * وتضمنهم احواجى معنى لنداوذا * وقرر صوت وقرر جمع اقر مثل حمروا حمرا وجمع قرى كروم
ورومى وحذف ياء المتقوس غير اللتون للضرورة قال العيني والبيت بالعين صحيح أيضا وبه

كالثوب اذ أتمج فيه البلى * أعيا على ذى الحيلة الصانع (قوله لما تضمنه من معنى ان الشرطية) أى من ترتب ما بعده على
مضمونة ومعنى تضمنه لهذا المعنى أنه للتصديق من تركيبه بحسب ما عهد في استعالمهم (قوله انما جزمتم لذلك) أى للتضمنين فأصل من
مثلا الزمان ثم ضمن معنى الشرطية فجزم الفعل قال الرضى وحيث جزم الاسم فليكن لتضمنه معنى الشرط فلا يعد أن يجزم الفعل بتضمنه معنى
الشرط فضلا واحدا فلا يعد في اسناد الجزم لتعلل الطلب

على مثل أصحاب البعوضة فاختشى * لك الولد حر الوجه أو يك من بكى
فهو على قبحه جائز لانه عطف على المعنى اذ اختشى ولتخشى بمعنى واحد وهذا الذي منه البرد
في الشعر أجازته الكسائى في الكلام لكن بشرط تقدم قل وجعل منقل لمبادئ الدين آمنوا
يقعوا الصلاة أى ليقعوا وواقعه ابن مالك في شرح الكافية تورا عليه أن ذلك يقع في النثر
قليلا بعد القول الخبرى كقوله قلت لبواب له دارها * تأذن فاني حموها وجارها
أى لتأذن فعند اللام وكسحرف للضاعة قال وليس الحذف ضرورة لتحمكه من أن يقول
اثنان له قيل وهذا تخلص من ضرورة لضرورة وهى اثبات همزة الوصل في الوصل وليس
كذلك لانها بيتان لايت مصرع فالهمزة في أول البيت لافي حشوه بخلافها في نحو قوله
لانسب اليوم ولا حلة * السع الخرق على الرافع
والجمهور على أن الجزم في الآية مثله في قولك اتقى أكرمك وقد اختلف في ذلك على ثلاثة
أقوال أحدها التخليل وسيبويه أنه بنفس الطلب لما تضمنه من معنى ان الشرطية كما أن
أسماء الشرط انما جزمتم لذلك والثاني للسرياني والفارسي أنه بالطلب لنيابة متناهب الجازم
الذى هو الشرط المقدر كما أن النصب بشرى في قولك ضربا زيد لنيابته عن اضرب لا تضمنه
معناه والثالث للجمهور أنه بشرط مقدر بعد الطلب وهذا أرجح من الاول لان الحذف

(قوله لكن في التضمن تميز معنى الاصل) يقال هذا في التضمن بمعنى اشتراب الكلمة معنى كلمة أخرى والظاهر أن هذا ليس مراد القول الاول اذ لا يفسر أحداً أن يقول أن معنى قل في قل لبعادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة تعليق الاقامة على القول بل معناه طلب القول قطعاً ومعنى تضمنه معنى ان الشرطية أن العرب لا يستعملون فعل الطلب وبعبارة مضارع مجزوم الا في مقام يكون المقصد فيه ترتب مضمون المضارع على مضمون فعل الطلب أعني المطلوب كقولك كما أسلفنا لك وحديث لا يريد ما قال المصنف (قوله غير واقع أو غير كثير) قال دم بل كثير ألا ترى نعم وبش وحذا وعسى وصيغ التعجب فاتها بمضمون معنى الحرف الذي حقه أن يوجد لان كل معنى كالتحقيق والمقاربة والتعجب حقه أن يؤدي بالحرف وأجابه الشئ بأن المراد بالحرف الوجود ولا يغني ضغفه وعليه فاما قال المصنف أو غير كثير لاحتمال وقوعه وهو كذلك ألا ترى ليس فاتها بمضمون معنى النفي مع أن حرف النفي موجود كلا وما ثم لا يغني أنه يجاب عن هذا أيضاً بما سبق من أنه ليس المراد بالتضمن هنا الاشتراب ان قلت ان التضمن يقتضي وجود معنى أصلي للكلمة للتضمنة غير المعنى الطارئ بالتضمن كما يشعر به قول المصنف لكن في التضمن تميز معنى الاصل وليس وأفعال الملح والتعجب لم تستعمل الا في هذا المعنى فليست من قبيل التضمن بل هي من قبيل وضع الفعل ابتداءً لم يفيد الحرف كوضع انتهى للنفي وظاهر أن انتهى لا يقال فيه انه مضمن معنى النفي فكذلك ليس قلت قد يوجد للمعنى الاصل تحقيقاً كتضمن الصلاة معنى العطف وفي الصلاة على سيدنا محمد فان معنى الصلاة الاصل الدعاء وقد يوجد تقديره كأن تقوم الدلائل على اسمية كلمة أو فعليتها ثم تنظر فتجدها ملازمة للدلالة على معنى حقه بحسب ما عهد من استقراء اللغة أن يؤدي بالحرف سواء أدى به بالفعل أولاً فتقدر ان تلك الكلمة وضعت للمعنى مستقل من معاني ما قام الدليل على انها منه بأن قبلت علامته ثم ضمنت هذا المعنى الذي الشأن فيه أن يكون للحرف ومن هذا قولهم أسماء الاشارة تتضمن معنى الحرف وهذا القدر ليس موجوداً في انتهى ونحوه لأنه يدل على حدث وقع في زمان ماض كما هو عادة (١٨٨) كل فعل وان كان اتفاقاً أن هذا الحدث انتهى وليس موضوعاً لمجرد النفي

من غير تعرض لزمان معين بل هي لنفي الحال عند الاطلاق مع أنها فعل ماض فليست جارية على سنن الافعال وكذا أفعال الملح انما تدل على مجرد الملح ثم لا بد من

والتضمن وإن اشتركا في أنهما خلاف الاصل لكن في التضمن تميز معنى الاصل ولا كذلك الحذف وأيضاً فان تضمن الفعل معنى الحرف اما غير واقع أو غير كثير ومن الثاني لان نائب الشئ يؤدي معناه والطلب لا يؤدي معنى الشرط وأبطل ابن مالك بالآية أن يكون الجزم في جواب شرط مقدر لان تقديره يستلزم أن لا يتخلف أحد من القول له ذلك عن

من أحد تسميحين اما في قولهم الاسم ضمن معنى الحرف فيقال المراد كل معنى الحرف لان الحرف موضوع للمعنى الامتناع الخاص الذي لا يفهم الا من التصريح بالمجزوء على ما هو المشهور واما أن يقال الاسم مضمن معنى الحرف فتفسر فيتمسح في قولهم الاسم ما دل على معنى في نفسه فيقال هو تعريف لما لم يضمن معنى الحرف أما هو فيدل على معنى لا يشهد الا بالتصريح بغيره أو يقال هذا التعريف يشمل الاسم للضمن بالنظر لمعناه الاصل ولو مقدر على ما عرفت فحاصله أن الاسم ما الاصل فيه الدلالة على معنى في نفسه سواء طرأ عليه تضمن معنى في غيره كما في أسماء الشروط أولاً وأن الحرف هو ما لا يدل الا على معنى في غيره ولعل الاخير هو الذي يتعين الصبر اليه (قوله لان نائب الشئ يؤدي معناه) أي بحسب الشأن والا فقد يقال كلامنا في النيابة من حيث كونه عاملاً وهي لا تستلزم النيابة من حيث المعنى كما أن النيابة من حيث الكون معمولاً لاستلزام ذلك ألا ترى نيابة الفعل عن الفاعل مع اختلاف معناه (قوله وأبطل ابن مالك الخ) ما ذكره يرد أيضاً على القول بتضمن الطلب معنى ان الشرطية كما هو ظاهر (قوله يستلزم أن لا يتخلف الخ) اعترض بأن هذا مبنى على أن التلازم بين الشرط والجزاء عقلي وهو ممنوع بل غايته أن الشرط له مدخلة في الجزاء بالعلية قطعاً كايته ابن الحاجب في أماليه وفي المطول أن الشرط لا يلزم أن يكون علة تامة للجزاء بل يكفي مجرد توقف الجزاء عليه وان توقف في شيء آخر كالوقوف هنا وكما يقال ان توصات صحت صلاتك واعترضه السيد بأن للوجود في الكتب المعتبرة في الأصول أن كلمة ان غلبت في السببية فدلّت على ترتب الثاني على الاول ووقوعه أثره قطعاً ولا يغني أن التبادر من قولك ان ضربتي ضربتك أن الضرب الثاني مرتب على الضرب الاول يحصل جزئاً بعد حصوله لانه يتوقف عليه وينضم باندماء بدون أن يشتر حصوله عقبه كما هو مقتضى معنى الشرط اصطلاحاً وأما قوله تعالى قل لبعادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة فقيه إشارة الى أن الذي ينبغي من المؤمنين كلهم أن يبادروا بأقامتها أو قول النبي صلى الله عليه وسلم لهم وكذلك قولك ان توصات صحت صلاتك يشعر بالبالغة في اعتبار الوضوء في صحة الصلاة حتى كأنه المحصل وحدها بخلاف قولك انك الوضوء شرط للصحة

فان مفاده مجرد التوقف (قوله بل المخلصين منهم) أي لان الشيء (١٨٩) اذا أطلق انصرف الى فردة الاكل بحسب

التبادر وان كانت الحق القرد
الاذنى وقالدم من اضافهم للولى
لان ذلك انما هو لتثريبهم ولا
يشرف الا الكامل المخلص لكن
ينفى على مقال عدم تأتى هذا
في قل للمؤمنين بفضو من افسارهم
ثم ان ارادة الكاملين يمنع منها
عموم الخطاب بل التحقيق أن
الكفار مخاطبون بفروع التوبة
وأصولها الا ان يصمموا ولا يخصص
في قيموا استخداما يقال للراد
الكاملون وكل شخص مخاطب
بالكمال فيدخل تحت الخطاب
أو خطاب غير الكامل من دليل
آخر (قوله أيضا فان الامر
للقدر للواجهة الخ) أى ولا تجاب
الواجهة بلفظ التوبة وهذا اذا
كان الفاعل واحدا على ما لا يخفى
وصريح به البياضوى وأبو حيان
في تفسيرها (قوله صكرامة
ابتداء الكلام بمؤكدين) أى
لان توكيد الكلام فرع ثبوته
في نفسه لكنهم اغتفروا ابتداء
الكلام بمؤكد واحد افعارا
من أول الامر بأن الكلام الآتى
له قوة لكن استغفروا ذلك في
للمؤكدين ثم هذا ليس بالقاطع
الا ترى والله ان زيدا قائم وكأنه
اغتنر لان القسم جملة فليس
كالخرف في أنه افتتح الجملة
بصلة قدبر (قوله حذف
الفاعل) لم يراد أى حيان
مجرد بيان للمعنى لاحت الاعراب
(قوله الفزنى) ففتح العين
وسكون الراءى للمجتمين بهما نون

الامتثال ولكن التخلف واقع وأجاب ابنه بأن الحكم مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل
فرد فيحتمل أن الأصل يقيم أكثرهم ثم حذف المضاف وأنتب عنه المضاف اليه فارتفع واتصل
بالفعل وباحتال أنه ليس المراد بالعباد للموصوفين بالايان مطلقا بل المخلصين منهم وكل مؤمن
مخلص قاله الرسول اثم الصلاة قائما وقال للرد التقدير قل لهم أقيموا وقيموا والجزم في
جواب أقيموا التقدير لافى جواب قل ورد أن الجواب لا بد أن يخالف الجواب اما فى الفعل
والفاعل نحو اتنى أكرمك أو فى الفعل نحو أسلم تدخل الجنة أو الفاعل نحو أتم ولا يجوز
أن يتوافتا فيها وأيضاف الامم التقدير للواجهة وقيموا للقيمة وقيل يقيموا مبنى لحلوله عمل
أقيموا وهو مبنى وليس بشئ وزعم الكوفيون وأبو الحسن أن لام الطلب جذفت حذف
مستمر في نحو قم واقصد وأن الأصل لقم ولتقدم جذفت اللام للتخفيف وتبهما حرف
للضارعة وبقولهم أقول لان الامر معنى حقه أن يؤدى بالحرف ولانه أخو التى ولم يبدل عليه
الا بالحرف ولان الفعل انما وضع لتقيد الحدث بالزمان المحصل وكونه أمرا أو خيرا خارجا عن
مقصوده ولانهم قد نطقوا بذلك الاصل كقوله : * تلتما تباين خير قريش * وكقراء جماعة
فبذلك فلتفروا وفى الحديث لتأخذوا مصافكم ولانك تقول اغز واخش وارم واضربا
واضربوا واضرب كما تقول فى الجزم ولان البناء لم يعد كونه بالجنف ولان المحققين على أن
أفعال الانشاء مجردة عن الزمان كيمت وأقسمت وقبلت وأجابوا عن كونها مع ذلك أفعالا
بأن مجردها عارض لها عند قتلها عن الخبر ولا يمتكهم ادعاء ذلك فى نحو قم لانه ليس له حالة غير
هذه وحينئذ فتشكل فليته فاذا ادعى أن أصله لقم كان الدال على الانشاء اللام لا الفعل
وأما اللام غير العاملة فسمع (أحدها) لام الابتداء وفائدتها أمران توكيد مضمون الجملة
ولهذا زحلقوها فى باب ان صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين وتخليص للضارع
للحال كذا قال الاكثرون واعترض ابن مالك الثانى بقوله تعالى : وان ربك ليحكم بينهم يوم
القيامة . انى ليحزنى أن تذهبوا به . فان الذهاب كان مستقبلا فلو كان الحزن حالا لم تقدم
الفعل فى الوجود على فاعله مع أنه أثره والجواب أن الحكم فى ذلك اليوم واقع لمعالة قول
منزلة الحاضر للشاهد وأن التقدير قصد ان تذهبوا والقصد حال وتقدير أى حيان قصدكم
أن تذهبوا مردود بأنه يقتضى حذف الفاعل لان أن تذهبوا على تقديره منصوب وتدخل
باتفاق فى موضعين أحدهما ابتداء نحو : لأتم أشعره . والثانى بعد أن وتدخل فى هذا الباب
على ثلاثة باتفاق الاسم نحو : ان ربى لسمع البساء . وللضارع لشبهه بنحو : وان ربك ليحكم بينهم .
والظرف نحو : وانك لملى خلق عظيم . وعلى ثلاثة باختلاف أحدها الماضى الجامد نحو ان زيدا
لسمى أن يقوم أولئك الرجل قاله أبو الحسن ووجه أن الجامد يشبه الاسم وخالفه الجمهور
والثانى للماضى للتقرون بقوله الجمهور ووجه أن قد تقرب للماضى من الحال فيشبه للضارع
لشبهه للامم وخالفه فى ذلك خطاب ومحمد بن مسعود القرظى وقال اذا قيل ان زيدا قد تقدم
فهو جواب القسم مقدر الثالث للماضى للتصرف المجرد من قد أجازة الكسائى وهشام
على اضمار قد ومنه الجمهور وقالوا انما هذه لام القسم فتن تقدم فعل القلب تحت همزة
أن كلمت أن زيدا قام والصواب عندهما الكسر واختلف فى دخولها فى غير باب ان على
شيئين أحدهما خبر للبدا للتقدم نحو قائم زيد فمقتضى كلام جماعة من التحويين الجواز

(قوله يجب معها اللبتاء) فالجواب أن تدخل عليه والوَضْع غير بابان (قوله كقَدْ) أي بجامع الاختصاص ثم اعترضه بأنه قد ورد حذف الفعل وإبقاء قد كقوله وتكان قدوا أجاب الشنقي بأن هذا حذف لدليل وكلام ابن الحاجب في الحذف للدليل وفيه أن الحذف للدليل ممنوع عموماً وإنما الكلام (١٩٠) في امتناع يحس للقام قال وأما حذف الاسم وبقاء ان فهو وإن كان وارداً ضعيف نحو :

* ان من يدخل الكنيسة يوماً *
حذف اسم الشأن (قوله لان تكرار الظاهر إنما يقيس الخ) أي فهو نظير تقدم العامل في باب الاشتغال وأجيب بأن ابن الحاجب يحتمل أنه لم يستبجحه للتكرار بل من حيث وقوع الظاهر رابطاً مكان الضمير في غير موضع التضخيم وهو ممنوع عند سيبويه والمحققين وتخصيص قبحه بحال التصريح بالابتداء كما أجاب به الشنقي قد منع (قوله وبعد القاء) أي لصحتها وعدم الجزم (قوله دون اللقي) وأما كون الفعلية تفيد الحدوث والتجدد والاسمية تفيد الثبوت والاستمرار فليس من أنظار النعاة (قوله ولانه يجوز على الصحيح نحو لقائم زيد) أي فتسويج في اللام بدخولها على غير اللبتاء بخلاف قد فلا تفارق الفعل وكذا ان مع الاسم فهنا رد لقياس اللام عليهما بإبداء الضارقات فأفاده الشنقي لكن قال ابن الحاجب لا يقول بهذا الصحيح كاسبق عن أماليه وقال دم الأولى حذف هذه الجملة (قوله ومع كون الفعل للحال) هذا هو محط اعتراض الصنف

وفي أمالي ابن الحاجب لام الابتداء يجب معها اللبتاء . الثاني الفعل نحو لقيم زيد فأجاز ذلك ابن مالك وللثاني وغيره ما زاد لائق الماضي الجامد نحو : لبس ما كانوا يعملون . وبضمهم للتصرف المقرون بقدهو : ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل . لقد كان في يوسف وأخوته آيات . وللشهور أن هذه لام القسم وقال أبو حيان في ولقد علمت هي لام الابتداء مفيدة لعنى التوكيد ويجوز أن يكون قبلها قسم مقدر وأن لا يكون اه ونص جماعة على منع ذلك كله قال ابن الجباز في شرح الأيضاح لا تدخل لام الابتداء على الجمل الفعلية الا في باب ان اه وهو مقتضى ما قدمناه عن ابن الحاجب وهو أيضاً قول الزعزعي قال في تفسيره ولوسف يعطيك برك لام الابتداء لا تدخل الا على اللبتاء أو الخبر وقال في لأقسم هي لام الابتداء دخلت على مبتدا محذوف ولم يقدرها لام القسم لأنها عنده ملازمة للنون وكذا زعم في ولوسف يعطيك برك ان للبتاء مقدر أي ولأنت سوف يعطيك وقال ابن الحاجب اللام في ذلك لام التوكيد وأما قول بعضهم انها لام الابتداء وان للبتاء مقدر بعدها فاقصد من جهات احدها أن اللام مع الابتداء كقصد مع الفعل وان مع الاسم فكما لا يحذف الفعل والاسم ويقيان بعد حذفهما كذلك اللام بعد حذف الاسم والثانية انه اذا قدر اللبتاء في نحو ولوسف يقوم زيد يصير التقدير لزيد سوف يقوم زيد ولا يخفى ما فيه من الضعف والثالثة أنه يلزم اضرار لا يحتاج اليه الكلام اه وفي الوجهين الآخرين نظر لان تكرار الظاهر إنما يقيس اذا صرح بهما ولان التحويلين قدروا مبتدأ بعد الواو في نحو قمت وأصك عينو بعد القاء في نحو : ومن عادي فتعلم الله منه . وبعد اللام في نحو : لأقسم يوم القيامة . وكل ذلك تقدير لاجل الصناعة دون اللقي فكذلك هنا وأما الاول فقد قال جماعة ان هذان لساحران ان التقدير لهما ساحران فحذف لابتداء وبقيت اللام ولانه يجوز على الصحيح نحو لقائم زيد وأما يضعف قول الزعزعي أن فيه تكلفين لمير ضرورتها تقدير محذوف وخلع اللام عن معنى الحال لئلا يجتمع دليلا الحال والاستقبال وقد صرح بذلك في تفسيره ولوسف أخرج حيا ونظيره خلع اللام عن التعريف وإخلاصها للتعويض في يالله وقوله ان لام القسم مع الضارع لا ضارق النون ممنوع بل تارة تجب اللام وتحتج النون وذلك مع التنفيس كالأقوع تقديم للعمول بين اللام والفعل نحو : ولئن تمم أو تلتزم إلى الله تخشرون . ومع كون الفعل للحال نحو لأقسم وأما قدر البصريون هنا مبتدأ لاتهم لا يجزؤون لمن قصد الحال أن يقسم الا على الجملة الاسمية وتارة يتنعان وذلك مع الفعل النفي نحو : تالله فتشؤ . وتارة يجبان وذلك بما بقي نحو : تالله لا كيدن أصنامكم (مسئلة) للام الابتداء الصدرية ولهذا علقت العامل في علمت لزيد منطلق ومنعت من النصب على الاختصاص في نحو زيد لأننا كرمه ومن أن تقدم عليها الخبر في نحو لزيد قائم واللبتاء في نحو لقائم زيد فأما قوله :

على الزعزعي فلا يتم ما في دم والشنقي من أن كلامه في التصلة بالمضارع

(قوله مع الفعل للنفي) قال دم قد يؤكّد للنفي نحو : * تالله لا محمدن للرء مجتنباً * وبأن في حرف النون (قوله فيما بقي) قال دم هذا عند البصريين وجوز الكوفيون الاختصار على أحدهما وبه قال الفارسي وابن مالك واستدل له بالحديث ليرد على أقوام أعرفهم ويعرفوني

(قوله الخليل) تصغير حلس كساء رقيق موضع تحت البرذعة وأصلها كنية الأثان وشهيرة مسنة وهو لزوية وقيل لقهره (قوله هكنا الخ) صدره * ألا يسانق على قلل الحى * وبمده. فهل من معير طرف عين خلية * فانسان عين العامرى كليم (قوله) فبترت يدهم الخ) غرت بالمعجمة واللوحدة بمعنى بقيت ومنه التابرين وناسب (١٩١) من النصب بفثحتين وهو التنب والخال

بكسر المهززة على الأنصاح
ومستبح قال دم اسم مفعول
أى أظن أنى طلب منى أتبعهم
قال الشمنى الذى رأته فى النسخ
للقروءة كسر للوحدة على

أنه اسم فاعل أى لاحق بهم
وتابع لهم والبيت من قسيمة
أى ذؤيب الهذلى وسبقت فى
إذا (قوله جواب قسم) أى

لننون ولعلم قد (قوله فتحت
همزتها) أى لأن لام القسم

لا تعلق وانظر هذا مع ابن
مالك عد لام القسم من اللغات
وفى بعض النسخ إسقاط هذا

التنبيه (قوله ولهذا) أى
ولكونها دافعة للبس (قوله الا

أن يدل دليل) فلا تلزم (قوله
أى للذى الخ) قالوا التصدير لما

هو متاع فكأنهم جعلوا صدر
الصلة محذوفا والطول حاصل

بالمضاف اليه. ووصفه فكأن
المضى ثابت للذى من ثبوت

الجزئيات للكلية لأن الإشارة
لسقف القصة وما معه ولعل

الأحسن أن متاع مبتدأ والخبر
محذوف فيه العائد أى للذى

متاع الدنيا له وقد جر العائد
بمثل ما جر للوصول وعبر بما

وهى لغير العاقل إشارة لسخافة
عقل بني الدنيا ولعائد قوله

والآخرة عند ربك المشيق

* أم الخليلس لجوز شهره * قيل اللام زائدة قيل للابتداء والتقدير لم يجوز وليس لها
الصدرية فى باب أن أنافيه مؤخره من تقدم ولهذا تسمى اللام الزحلقة والزحلقة أيضا
وذلك لأن أصل ان زيدا قائم لأن زيدا قائم فكروها افتتاح الكلام بتوكيدن فأخروا اللام
دون أن لثلا يتقدم معمول الحرف عليه وأما لم تدع أن الأصل أن زيدا قائم لثلا يحول ماله
الصدر بين العامل والمعمول ولأنهم قد نطقوا باللام مقدمة على أن فى نحو قوله :

* هكنا من برقى على كريم * ولا اعتبارهم حكم صدرتها فيما قبل ان دون ما بعدها دليل الأول
أنها تمنع من تسلط فعل القلب على ان ومعمولها ولذلك كسرت فى نحو والله يعلم أنك لرسوله
بل قد أشرت هذا للنعم حذفها فى قول الهذلى :

فبترت يدهم ببش ناسب * وإخال أنى لاحق مستبح

الأصل أنى لاحق حذف اللام بعد ما علقت إخال وبقي الكسر بعد حذفها كما كان
مع وجودها فهو مما نسخ لفظه وبقي حكمه ودليل الثانى أن عمل ان يتخطاها تقول
ان فى البارز زيدا وان زيدا قائم وكذلك يتخطاها عمل العامل بعدها نحو ان زيدا طامك

لاكل ووم يد الدين ابن مالك فنسخ من ذلك والوارد منه فى التنزيل كثير نحو ان زيدا بهم
يومئذ خير (تنبيه) ان زيدا قائم أوليهم ان اللام جواب قسم مقدر للام الابتداء فإذا

دخلت عليها علت مثلاً فتحت همزتها فان قلت لقد قام زيد فقالوا هى لام الابتداء وحينئذ
يجب كسر المهززة وعندى أن الأمرين محتملان .

(فصل) وإذا خفت ان نحو وان كانت لكبيرة أن كل قسم للماعلى حافظ اللام عند

سيوبه والأكثرين لام الابتداء أفادت مع إحداهما توكيد النسبة وتغليس المضارع للمحال

الفرق بين ان المحففة من التثنية وان النافية ولهذا صار لازمة بعد أن كانت جائزة اللهم الا

أن يدل دليل على قصد الاثبات كقراءة فى رجاء وان كل ذلك لمستاع الحياة الدنيا بكسر

اللام أى للذى وكقوله ان كنت قاضى نحى يوم ينكم * لولم غنوا بوعد غير توديع

ويجب تركها مع نفي الخبر كقوله :

ان الحق لا يخفى على ذى بصيرة * وان هو لم يسم خلاف معاند

وزعم أبو بولي وأبو الفتح جماعة أنها لم تغير لام الابتداء اجلبت للفرق قال أبو الفتح قال أبو

على ظننت أن فلانا نحوى عمن حتى سمعته يقول ان اللام التى تصحب ان الحفيفة هى لام

الابتداء فقلت له أكثر نحوى بشداد على هذا اه وحجة أنى على دخولها على لماضى

للتصرف نحو ان زيد لقام على منصوب الفعل للؤخر عن ناصبه فى نحو وان وجدنا أكثرهم

لفاسقين وكلاما لا يجوز مع الشدة وزعم الكوفيون ان اللام فى ذلك كله بمعنى الا وأن

ان قبلها نافية واستندوا على جمى اللام للاستثناء بقوله :

أسمى أبان ذليلا ليد عزه * وما أبان من أعلاج سودان

والقرآن ظهور ارادة الاثبات فى الأمثلة (قوله نحى) التنب للدة والوقت وقضى نجيمات والين التراق وغير توديع استثناء
منقطع وفى نسخة غير مكذوب (قوله ويجب تركها مع نفي الخبر) أى لأنه يظهر منه الثبوت لفظه فى النفي فاستثنى عنهم ما بينهم
فى كثير من أدوات النفي كلا ولن وليس ولم ولما من اجتباع لامين وهو ثقيل (قوله أبان) اسم رجل يصرف ان كانت همزته
أصلية كسلام ويعنع ان كانت زائدة والألف أصلية لو وزن الفعل وعليه المحدثون والنحاة والأعلاج جمع عليج وهو الرجل من

كفار العجم والبلخ أيضا العير وسودان جمع أسود كميان جمع أعمى وقال القراء جمع الجمع أى جمع سود وعمرى (قوله لعبيد) وبروى لكيد والمعيدين هذه المشق ولا يرف (١٩٢) لهذا تسمية ولا قائل وإنما أنشد الكوفيين (قوله الامان لا ابتداء) أى

وعلى قولهم يقال قد علمنا ان كنت لمؤمناً بكسر الهمزة لأن النافية مكسورة دائماً وكذا قول سيويه لأن لام الابتداء تملق العامل عن العمل وأما على قول أبى طى وأبى الفتح ففتح (القسم الثانى) اللام الثلاثة وهى الداخلة على خبر البتدافى نحو قوله :
* أم الخليس لمجوز شهر به * وقيل الأصل لمجوز فى خبر أن الفتوحة كقراءة سعيد بن جبير إلا أنهم لم يكونوا الطعام ففتح الهمزة وفى خبر لكن فى قوله * ولكن عن جها لعبيد * وليس دخول اللام مقبلاً بعد أن الفتوحة خلافاً للبرد ولا بعد لكن خلافاً للكوفيين ولا اللام بعدها لام الابتداء خلافاً لهم وقيل الامان لا ابتداء على أن الأصل ولكن لكن انى خففت همزة ان للتخفيف وتون لكن لذلك لتلج اجتماع الأمثال وعلى أن ما فى قوله :
* وما أبان لمن أعلاج سودان * استفهام وتم الكلام عند أبان ثم ابتداء لمن أعلاج أى بتقدير لهو من أعلاج وقيل هى لام زيدت فى خبر ما النافية وهذا المعنى عكس المعنى على القولين السابقين وما زيدت فيه أيضاً خبر زال فى قوله :

وما زلت من ليل لى لى أن عرقها * لكها لى المعنى بكل مراد

وفى القول الثانى لرى فى قول بعضهم أراك لى لى ونحو ذلك قيل وفى مفعول يدعو من قوله تعالى : يدعو لمن ضره أقرب من نفسه وهذا مردود لأن زيادة هذه اللام فى غاية الشذوذ فلا يليق تخرج التزليل عليه وتجموع ما قيل فى اللام فى هذه الآية قولان أحدهما هذا وهو أنها زائدة وقد بينا فسادها والثانى أنها لام الابتداء وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء فى قيل أنها مقدمة من تأخير والأصل يدعو من لى ضره أقرب من نفسه فن مفعول وضره أقرب مبتدأ وخبر والجملة صلة لمن وهذا بعيد لأن لام الابتداء لم يبعد فيها التقدم عن موضعها وقيل أنها فى موضعها وإن من مبتدأ ولبس المولى خبره لأن التقدير لبس المولى هو وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء فى مطلوب يدعو على أربعة أقوال أحدها أنها لا مطلوب لها وإن الوقف عليها وأنها ما جاء توكيداً ليدعو فى قوله يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه وفى هذا القول دعوى خلافاً للأصل مرتين إذ الأصل عدم التوكيد والأصل أن لا يفصل المؤكد من توكيده ولا سيما فى التوكيد اللفظى والثانى أن مطلوبه مقدم عليه وهو ذلك هو الضلال على أن ذلك موصول وما بعده صلة وعائد والتقدير يدعو الذى هو الضلال البعيد وهذا الاعراب لا يستقيم عند البصريين لأن ذا لا تكون عندهم موصولة إلا إذا وقت بعدها أو من الاستفهاميتين والثالث أن مطلوبه محذوف والأصل يدعو والجملة حال والمعنى ذلك هو الضلال البعيد مدعوا والرابع أن مطلوبه الجملة بعده ثم اختلف هؤلاء على قولين أحدهما أن يدعو بمعنى يقول والقول يقع على الجمل والثانى أن يدعو ملوح فيه معنى فعل من أفعال القلوب ثم اختلف هؤلاء على قولين أحدهما أن معناه يظن لأن أصل يدعو معناه يسمى فكأنه قال يسمى من ضره أقرب من نفسه لما لا يصدر ذلك عن اعتقاد يقين فكأنه قيل يظن وعلى هذا القول فالقول الثانى محذوف كقدرناه والثانى أن معناه زعم لأن الزعم قول

اللام فى قوله لعبيد وفى قوله لمن أعلاج كما دل عليه آخر كلامه مع بعد عهد الثانى فلذا قال دم ان فيه خلافاً فى صناعة التصنيف وابت تكلف الشئ (قوله عكس المعنى على القولين السابقين) ما كونها بمعنى الا وكونها لا ابتداء فإن المعنى على هذين ثابتا كونه من الأعلاج وهو عكس التنى (قوله من لى لى) من تعليلية مطلقة بزال كذلن وهام ذهب من المشق أو غيره والهام من الإبل الذى يصيبه داء فهم بحيث يذهب على وجهه فى الأرض ولا يرى والمعنى بضم الميم وضع الهملة البعيد والمراد بفتح الميم اسم مكان من راد يرود جاء وذهب قال المصنف لكثير عزة بيت يشبه هذا وهو

وما زلت من ليل لى لى طرشارى

الى اليوم كالقضى بكل سبيل (قوله ثم اختلف هؤلاء الخ) أى لأنه لا يصح دخول اللام على مفعول (قوله ولبس المولى خبره) فى الحقيقة الجملة جواب قسم محذوف وجملة القسم خبر (قوله بمعنى يقول) ثم ان كان الخبر لبس المولى كما سبق له كان هذا حكاية لما حصل منهم فى الآخرة وإن كان الخبر محذوفاً

مع

أى مولى ولبس المولى استئنافاً احتمل ذلك واحتمل ان هذا العنوان من عند الحاكم نظراً

لواقع وإن لم يبرأ به بتدبر (قوله والثانى أن يدعو ملوح فيه معنى فعل الخ) هذا يقطع النظر عن الموضوع من ان لبس المولى خبر فتأويل (قوله ولا يصدر ذلك عن اعتقاد) أى لأن العاقل لا يحزم بذلك البتة شأن (قوله لأن الزعم قول الخ) بيان لوجه السمع من

القول للأخوذ من بدو لزعم بالناسبة بينهما (قوله وقد جعلت الخ) الشاهد أن قوله مرتعها مبتدأ وقريب خير ومن الأكوار ظرف
لنو متعلق بقرب والجملة الاسمية خبر جعلت وهي مستارة موضع (١٩٣) القليلة لأن خبر جعل يشترط فيه أن يكون

مسنداً لصير الاسم والقول
بفتح القاف القية من الإبل
كالجارية من النساء والأكوار
جمع ككور يضم الكاف وهو
الرحل بأداته أو جمع كور يشتها
وهو الجماعة الكثيرة من الإبل
ولترتع موضع التروع وهو ذهاب
الإبل لتأكل ما شاءت (قوله

الرابع) من اللام غير العاملة
وكذا جميع الأقسام (قوله على
هذا فالأحسن الخ) اسم الإشارة
راجع لقلة دخولها على غير أن
(قوله بجزء) بكسر الجيم وتشديد
الزاي صوف شاة في السنة
وخروف كصبور الذكر من أولاده
الشأن أو أذارعى وقوى وهي
خروقة والجمع أخروقة وخرفان
وبعده :

وقد شربت الخمر في حانوتها

صفراء صافية بارض الريف
ولقد شهدت الحيل تفرع بالقنا
وأجبت صوت الصارخ الملهوف
وهو لأعرابي يخاطب امرأته
(قوله فهذا لا يكون إلا جواباً
للقسم) أى لوجود التون ولأن
لام الابتداء لا تدخل على فعل
في غير باب ان (قوله لئن كانت
الدنيا الخ) هذا البيت لدى الرمة
ويرى من مـ يدل من ليل وقيله :
بساد وإدلا على وقد رأت

ضمير الهوى فتكاد بالجسم يريح
في الصحاح يريح به الأمر تبرحاً

مع اعتقاد ومن أمثلة اللام الزائدة قولك لئن قام زيد أقم أو فأن أقم أو أنت ظالم لئن ضلت
فكل ذلك خاص بالشعر وسبأ في توجيهه والاستشهاد عليه (الثالث) لام الجواب وهي ثلاثة
أقسام لام جواب لو نحو لو تزينا لعدينا . لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ولام جواب لو لا نحو
ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولام جواب القسم نحو تالله لقد آتاك
الله علياً وتالله لا أكيدن أصنامكم وزعم أبو الفتح أن اللام بدلو ولو لا ولما لام جواب قسم
مقدر وفيه تصف نعم الأولى في ولو أنهم آمنوا واتقوا لثوبة من عند الله خير أن تكون اللام
لام جواب قسم مقدر بدليل كون الجملة اسمية وأما القول بأنها لام جواب لو وأن الاسم
استمرت مكان الفعلية كما في قوله :

وقد جعلت قلوبى بنى سهيل * من الأكوار مرتعها قريب

فقيه تصنف وهذا الموضع ما يدل عندي على صنف قول في الفتح اذ لو كانت اللام بدلو أبدا
في جواب قسم مقدر لكثر عجز الجواب بدلو جملة اسمية نحو لو جاءني لانا أكرمه كما يكثر
ذلك في باب القسم (الرابع) اللام الداخلة على أداة شرط للإيدان بأن الجواب بعدها مبنى
على قسم قبلها لأعلى الشرط ومن ثم تسمى اللام للؤذنة وتسمى للوطة أيضاً لأنها وطأت
الجواب بالقسم أى مهدته له نحو لئن أخرجوا ليغريجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن
نصروهم ليولن الأديار وأكرمت تدخل على ان وقد تدخل على غيرها كقوله :

لئن صلحت ليقضين لك صالح * ولنجزيك إذا جزيتك جيلاً

وعلى هذا فالأحسن في قوله تعالى : لا آتيتكم من كتاب وحكمة . ان لا تكون موطئة لما شرطية
بل للابتداء وما موصولة لأنه حمل على الأكثر وأغرب ما دخلت عليه اذ وذلك لشبهها بأن
أنشد أبو الفتح :

غضبت على لأن شربت بجزء * فلا غضبت لاشربن بخروف

وهو نظير دخول الفاء في فاذ لم أتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون شبهت إذ بأن
فدخلت الفاء بعدها كما تدخل في جواب الشرط وقد تخفف مع كون القسم مقدراً قبل
الشرط نحو وان أطلعتموهم انكم لشركون وقول بعضهم ليس هنا قسم مقدر وان الجملة
الاسمية جواب الشرط على اضمار الفاء كقوله * من فعل الحسنات الله يشكرها * مردود
لأن ذلك خاص بالشعر وكقوله تعالى : وإن لم ينهتوا عباقولون لئسن . فهذا لا يكون إلا جواباً
للقسم وليست موطئة في قوله :

لئن كانت الدنيا على كما أرى * تبارخ من ليل فللموت أرواح

وقوله :

لئن كان ماحدثه اليوم صادقاً * أصم في تهار القبط للشمس بادياً

وقوله :

الم بزيب ان البين قد أقدا * قل التواء لئن كان الرحيل غدا

(٢٥ - منفي) - أول)

أى جهده وتبارخ الشوق وهجه وهذا أمر من هذا أشد منه وكأى خبر كان وتبارخ بيان له
أوبدل منه (قوله للشمس) متعلق بياديهو لا مأمّن عقيل وبعدة : وأركب حماراً بين سرج ورفرة وأعر من الحانام صفري شياها
أى أن السرج تحتها والقروة فوقها تعزيراً (قوله ألم بزيب) اللام التزول واللين الفراق ويقال أيضاً على منسده وأفند قرب

والنوا بالثالثة القنوحة والدالاقامة مصدر ثوى بالمكان ثوى أقام والبيت لعمر بن أفریعة (قوله وقد مضى شرحها) أى فى باب الهمة
(قوله على خلاف ذلك) حاصله أن اسم الإشارة مع الكاف قبل البعيد فاللام لتأکید البعد وعلیهما بن مالك قال فى الألفية:
ولدى البعد انطلقا * بالكاف حرفا دون لام أو ممة وقيل للمتوسط فاللام لإفادة البعد وعلیه ابن الحاجب (قوله وعندى
أما املام الابتداء الخ) هو اللتين والتعجب مستفاد من الصيغة لامن اللام (قوله نفي الجنس) أى نفي بعض الأحكام عن أفراد الجنس
الغوى (قوله تبرئة) لدلائل على البراءة (١٩٤) من ذلك الجنس (قوله وأما يظهر نصب اسمها الخ) ظاهر أنها

للتنصيص على التبرئة ولو نصب
اسمها فيكون معنى من ملاحظا
والاعراب لمعارضة الإضافة
وشبهها لسبب البناء خلافا لمن
خص ذلك بالبناء (قوله بلؤم)
متعلق بمرقع الواقع خبر لا (قوله
فقايلها) قال دم الضمير لدار
المحبة قلت بل المحبوبة وقوله:
يا حادى غيرها وأحسبني
أوجدتها قيل أقدها
ومنها

بانوا بخروية لها كفل
يكاد عند القيام يقدما
يا عاذل العاصقين دمع ففة
أضلها الله كيف ترشدنا
(قوله أن اسمها إذا لم يكن عاملا)
صرح فى أن الشبه بالمضاف
يشترط أن يكون عاملا فالتثنية
ومعها لا يوجب الشبه بالمضاف
ولذلك قالوا تابع الفرد يجوز نصبه
ورفعه وقد سبق فى بحث اللام
للتحمة فى لا أبالك ما يحصل
الصفة مما يوجب الشبه بالمضاف
وبعضهم أترم فرقا اعتباريا بين
نفي اللوصف ووصف للنفي نظير
نداء للوصف ووصف للتأدى
فالتثنية من قبيل الفرد دون الأول

بلهى فى ذلك كله زائدة كاتقدمت الإشارة إليه أما الأولان فلأن الشرط قد أوجب بالجملة
للقنوة بالفاء فى البيت الأول وبالفعل المجزوم فى البيت الثانى فلو كانت اللام للتوطئة لم
يجب إلا القسم هذا هو الصحيح وخالف فى ذلك القراء فزعم أن الشرط قد يجاب مع تقدم
القسم عليه وأما الثالث فلأن الجواب قد حذف مدلولوا عليه بما قيل أن فلوكا ثم قسم
مقدر ثم الإحجاف بحذف جوابين (الخامس) لام آل كارجل والحرف وقد مضى شرحها
(السادس) اللام اللاحقة لاسماء الإشارة للدلالة على البعد أو على توكيده على خلاف
فى ذلك وأصلها السكون كما فى تلك وأما كسرت فى ذلك لالتقاء الساكنين (السابع) لام
التعجب غير الجارة نحو لظرف زيد ولكرم عمرو بمعنى ما أظرفه وما أكرمه ذكره ابن خالويه
فى كتابه للسعى بالجل وعندى أنها املام الابتداء دخلت على الماضى لشبهه بجموده بالاسم
وأما لام جواب قسم مقدر (لا) على ثلاثة أوجه (أحدها) أن تكون نافية وهذه على
خمس أوجه أحدها أن تكون عاملة عمل ان وذلك أن أريد بها نفي الجنس على سبيل
التنصيص وتسمى حينئذ تبرئة وأما يظهر نصب اسمها إذا كان خافضا نحو لاصاحب جود
مقوت وقول أبى الطيب:

فلا توب مجد فخر توب ابن أحمد * على أحد الأ بلؤم مرقع
أو رافعا نحو لاحسنا فله مذموم أو ناصبا نحو لاطالما جبلا حاضر ومنه لآخرنا من زيد
عندنا وقول أبى الطيب:

فقايلها على فلا * أقل من نظرة ازودها
وبحوز رفع أقل على أن تكون عاملة عمل ليس . وتختلف لاهذه ان من سبعة أوجه أحدها
أنها لا تعمل إلا فى النكرات (الثانى) أن اسمها إذا لم يكن عاملا فإنه يبنى قبل لتضمنه معنى من
الاستفراقة وقيل تركبه مع لتركيب خمسة عشر وبناء على ما ينصبه لو كان معربا فيبنى
على الفتح فى نحو لارجل ولارجال ومنه لا تريب عليكم اليوم . قالوا لا تريب . يا أهل تريب لا مقام
لكم على إياه فى نحو لارجل ولا قاعين وعن البرد أن هذا معرب لبعده بالتثنية والجمع عن
مشابهة الحرف ولوصف هذا لزم الأعراب فى يازيدان ويأزيدون ولا قاعل به وعلى الكسرة
فى نحو لاسلمات وكان القياس وجوبها ولكنه جاء بالفتح وهو الأرجح لأنها الحركة التى
يستحقها للركت ويفعده على السيراقى والزجاج أذرعنا ان اسم لا غير العامل معرب وان ترك
توينه للتخفيف ومثل لارجل عند القراء لارجم نحو لارجم أن لهم النار والمعنى عنده لا بد من

كندا
فتدبر (قوله معنى من الاستفراقة) تقدم أنها زائدة ومضاهاتوكيداً لشمول فيصير ناصبا
ان كان ظاهرا (قوله لتركيب مع لا) كقولنا لثى لا بد له من منى وهو معنى اسمها فلا ارتباط بينهما جملا كشيء واحد نص
عليه سيويه (قوله وعلى الكسرة) وبعضهم يثونه مع الكسرة نظرا الى أن التثنية للمقابلة للتثنية والجمهور يحذفونه لشبهه
بتثنية التثنية (قوله يستحقها للركب) أى لثقل التركيب فاستحق التخفيف بالفتح (قوله رد على السيراقى الخ) إذا جمع المؤلف
لا يعرب بالفتح محال

(قوله أولا محالة في كذا) ضمن المحالة معنى الشك والردد (قوله قطرب) تقدم أنه أبو علي محمد بن السنين البصري أخذ عن سيويه وكان يبادر إلى سيويه قبل التلامذة فقال له ما أنت الاقطرب الليل وقطرب دويبة لا تزال تدب ولا تفتروها صاحب الثلث وغيره كان يعلم أولاد أبي دلف العجلي توفي سنة ست ومائتين وقتل دم عن السبي في شرح النجاشي أن لاجرم أمه لا بد من صاب معنى حقا تقول لاجرم لأفعلن (قوله لارد لما قبلها) أراد ما يشمل الصريح قبلها وغيره نحو ويقوم مالي أدعوكم إلى النجاة الآيات في سورة غافر فالمنى لا أمثل دعوتكم (قوله لسيويه) أي لانه براها مع اسمها في محل مبتدأ وتنصف عن العمل في الخبر (قوله بين البصريين) وأما الكوفيون فرفع خبر أن التي هي الأصل بما كان مرفوعا به عندهم (قوله فيجوز رفع النعت الخ) دفع به ما يتوهم من أن للراد عمله يعمل لا وهو النصب فأدرك أن للراد عمله (١٩٥)

والا قد كان اعرابا بالظواهر
تدبر وربما قيل عمل لامع اسمها
كما سبق (قوله والنايرة بينهما)
ولك أن تفتح الاول وتصب
الثاني منونا عطفا على عمل اسم
لا باعتبار عملها ولا ملاءمة الواجهة
الحسنة مشهورة ولا يجوز نصب
الثاني مع رفع الاول وإذا عملتها
فيهما عمل لك أن تقدر خبرا
واحدا مثل لجمال الماملين حتى
كأنها شيء واحد فان تأييدا وجب
تقدير خبر لكل والكلام من
عطف الجمل كان جعلت أحدهما
مهملة والثانية كليس ويأتي
أن الوحدة لا تنضم بل الظاهر
الاستفراق لكن ربما لقبوها
بالمروج للفرق (قوله ان محلا
الخ) هو للأشياء وسبق في شواهد
اذ وترجمة ميعون الاعشى
وانه لم يعلم بعد أن عزم (قوله
لا راجح) يضم الحاء سبق في
شواهد الامم ضمن قسيمة

كذا أولا محالة في كذا فحذف من أوفى وقال قطرب لارد لما قبلها أي ليس الأمر كما وصفنا ثم
ابتدى ما بعده وجزم فعل لاسم ومعناه وجب وما بعده فاعل وقال قوم لا زائدة وجزم وما بعدها
فعل وفاعل كما قال قطرب ورده القراء بأن لا زائد في أول الكلام وسيأتي البحث في ذلك
(الثالث) ان ارتفاع خبرها عند افراد اسمها نحو لارجل قائم بما كان مرفوعا به قبل دخولها
لابها وهذا قول لسيويه وخالفه الاخفش والأكثرون ولا خلاف بين البصريين في ان
ارتفاعها إذا كان اسماعلا (الرابع) أن خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا أو مجرورا
(الخامس) انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضى الخبر ويصده فيجوز رفع النعت والمعطوف
عليه نحو لارجل ظريف فيها ولارجل وامرأة فيها (السادس) انه يجوز العاؤها اذا تكررت
نحو لاحول ولا قوة الا بالله فلو فتح الاسمين ورفعهما وللنايرة بينهما خلاف نحو قوله
ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر اذ مضوا مهلا
فلا بعيد عن النصب (السابع) انه يكثر حذف خبرها اذا علم نحو قالوا لاضير فلا فوت ونعم
لاتذكره حينئذ (الثاني) أن تكون عاملة عمل ليس كقوله
من صد عن نيرانها * فانا ابن قيس لا راجح
واعلم بقدرها مهمة والرفع بالابتداء لانها حينئذ واجبة التكرار وفيه نظر لجواز تركه في
الشعر ولا هذه تخالف ليس من ثلاث لجهات (احدها) ان عملها قليل حتى ادعى انه ليس
بوجود (الثانية) ان ذكر خبرها قليل حتى ان الزجاج لم يظفر به فادعى انها عمل في الاسم خاصة
وأن خبرها مرفوع ورده قوله
تمز فلا شيء على الارض باقيا * ولا وزر عما قضى الله واتيا
وأما قوله :
فصرتك اذ لا صاحب غير خاذل * فبومت حسنا بالكاء حسنا
فلا دليل فيه كما توهم بعضهم لاحتمال أن يكون الخبر معدوفا وغير استثناء (الثالثة) انها لا تعمل
الا في التكرار خلافا لابن جني وابن السجري وعلى ظاهر قولها جاء قول النابتة

سعد بن مالك من مجزوء السكامل للرفل (قوله لانها حينئذ) أي حين الاعمال واجبة التكرار ولم تكرر هنا فليس مهمة (قوله تمز)
أي تصب والوزر بفتح اللبأ واحتمل النصب على الحال بعيد فان نحو ونحن عصابة بالنصب شاذ والبيت قال السيوطي لم يسم
فأفله (قوله فبومت) أي أزلت والسكاة بضم الكاف جمع كمي وهو الشجاع التكمي بالسلاح أي القطي به والبيت قال الميقي
أنشد أبو الفتح ولم يجزه لأحد (قوله وعلى ظاهر قولها جاء قول النابتة) التحقيق ما قلدهم أن في العبارة قليلا أي وعلى قولها جاء ظاهر
قول النابتة خلافا لتسكف الشمني واعلم قيل ظاهر لا مكان التأويل بان الأصل لا أرى بأشياء فحذف الفعل وبقي نائب الفاعل منفصلا وإن
أنا مبتدأ حذف خبره أي لا أنا أرى بأشياء ذكرها في شرح السكاكية ويحتمل حذف مضاف لا يعرف أي لا مثل على حد قضية ولا
أنا حسن لها وقبل البيت بدت فعل فذود فلما تبعها * تولت وأبشت حاجتي في فؤادي وهما للناينة الجمدي حسان بن قيس

يكنى أبا ليلى قال في الاغاني وانما سعى الناجية لانه أقام مدة لا يقول الشعر ثم نبغ فقال وهو أسرن من ناجة بنى ديان عمر مائتين وعشرين سنة ومات باسبهان حاجي ليلي الاخيلية وجماعة فضلوهم كلهم وهو صاحب أشهد النبي ﷺ بلغنا السماء بمجدنا وجدودنا *
وانا لارجو فوق ذلك مظها قال قتادة إلى ابن قال إلى الجنة فقال نعم ان شاء الله فها أنشده
ولاخير في حلم اذا لم يكن له * (١٩٦) بوادر نحى صفوه أن يكدر ولا خير في جهل اذا لم يكن له * أريب اذا ما أورد الأمر أصدر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فكان من أحسن الناس ثمرا وكان اذا سقطت له سن نبتته قال على ابن سليمان الاخفسي أول من سبق إلى السكناية عن اسم من يسمى بغيره في الشعر الجدي فانه قال أ كفى بغير اسمها وقد علم الله خفيات كل مكتوم فسبق الناس جميعا اليه وتبعوه (قوله بنى للتني) عبر بالبناء لان للتني ليس عريا بل مولد (قوله واحتمل أن تكون لتني الجنس) عطف على قوله تعين كونها عاملة عمل ليس (قوله لتني الوحدة) أي لتني الفرد الواحد (قوله على لفظ مقال) هذا على قراءة الفتح لمنه من الصرف وانما عبر بظاهر لما سيذكره من الامتناع (قوله أو على محله) على قراءة الرفع (قوله واذا امتنع هذا) أي ثبوت الغروب عند الكون في كتاب (قوله الوقف على في السماء) للسرد بالوقف تمام الكلام (قوله وان ما بعدها مستأنف) أي على ان لامهلة وأضمر مبتدأ أو عاملة عمل

وحلت سواد القلب لا أنا باغيا * سواها ولا عن حيا مراحيا

وعليه بنى للتني قوله

اذا الجولم برزق خلاصا من الأذى * فلا الحمد مكسوبا ولا للال باقيا

(تنبه) اذا قيل لارجل في الدار بالفتح تعين كونها نافية للجنس ويقال في توكيده بل امرأة وان قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس وامتنع أن تكون مهيمة والالتكرار كسباي واحتمل أن تكون لتني الجنس وأن تكون لتني الوحدة ويقال في توكيده على الاول بل امرأة وعلى الثاني بل رجلان أو رجال وغلط كثير من الناس فزعموا ان العاملة عمل ليس لانكون الا نافية للوحدة لا غير ويرد عليهم نحو قوله * تمز فلا شيء على الارض باقيا * البيت واذا قيل لارجل ولا امرأة في الدار برفعها محتمل كون لا الاولى عاملة في الاصل عمل ان ثم أقيمت تكرارها فيكون ما بعدها مرفوعا بالابتداء وان تكون عاملة عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين فالظرف خبر عن الامين ان قدرت لا الثانية تكرار لا الاولى وما بعدها معطوفان قدرت لا الاولى مهيمة والثانية عاملة عمل ليس أو بالعكس فالظرف خبر عن أحدهما وخبر الآخر محذوف كما في قولك زيد وعمرو قائم ولا يكون خبرا عنهما مثلا ياتزم محذوران كون الخبر الواحد مرفوعا ومنصوبا وتوارد عاملين على معمول واحد واذا قيل ما فيها من زيت ولا مصايح بالفتح احتمل كون الفتح بناء مثلها في لارجل وكونها علامة للخفض بالمطف ولا مهيمة فان قلته بالرفع احتمل كون لاعامة عمل ليس وكونها مهيمة والرفع بالمطف على المحل فاما قوله تعالى وما يبرز عن ربك من مقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا أصفر من ذلك ولا أكبر فظاهر الامر جواز كون أصفروا أكبر معطوفين على لفظ مقال أو على محله وجواز كون لامع الفتح تربة ومع الرفع مهيمة أو عاملة عمل ليس وقوى العطف أنه لم يقرأ في سورة يسأ في قوله سبحانه وتعالى عالم السيب لا يبرز عنه مثال ذرة الآية الا بالرفع لما يوجد الخفض في لفظ مقال ولكن يشكل عليه أنه يفيد ثبوت الغروب عند ثبوت الكتاب كأنك اذا قلت ما مررت برجل في الدار كان اخبارا بثبوت مرورك برجل في الدار واذا امتنع هذا تعين أن الوقف على في السماء وان ما بعدها مستأنف واذا ثبت ذلك في سورة يونس قلنا في سورة يسأ وان الوقف على الارض وانه انما لم يجر في الفتح اتباعا للثبوت وجوز بعضهم العطف فيه على أن لا يكون معنى يبرز مخفى بل يخرج الى الوجود (الوجه الثالث) أن تكون عاطفة ولها ثلاثة شروط أحدها ان يتقدمها اثبات كجاء زيد لاعمرو أو أمر كاضر زيد لاعمرو قال سيوبه أو نداء

نحو

ليس وعلى كل فليس الغروب مسلطا عليه (قوله واذا ثبت ذلك) أي تعين

الاستئناف وامتناع العطف (قوله وانه انما لم يجر في الفتح اتباعا للنقل) أي لان القراءة مستمرة وليس عدم الفتح لاستئناف الجري لفظ مقال كقول اول (قوله على أن لا يكون معنى يبرز الخ) جوز بعضهم العطف أيضا بحمل الاستئناف منطعا ولعن لسكن هو في كتاب ميين (قوله ان يتقدمها اثبات) يحتمل ان مراده الاثبات للدلول عليه بصريح الجملة كما مثل فيخرج الاستئناف من التي فلا يجوز ما زيد الا قاعدا لا قائم وضح السكاكي في الفتح والجرجاني في دلائل الاعجاز بامتناعه قالا لان لا موضوعة

لان تنفي بها ما وجبته للتبوع لا لأن تنفيدها بالنفي في شيء قد نفيته عنه وهو يقع كثيرا في كلام المؤلفين كقول الكشاف فاذا عزمت فتوكل على الله لان ما هو الأرحد والأصلح لا يلهي الله لأنت ويحتمل أن مراد للسنف ما يشمل الإنبات للماول عليه بالاستثناء من النفي فلا يكون مواظفا فلما قلنا كيف يتحقق قولهم انها موضوعة لان تنفي بها ما وجبته للتبوع في قولك زيد قائم لا قاعد قلت هذا في نفي الثبوت فزيد عن قاعد بعد ان أثبت لقائهم ثم ان مقتضى ما ذكره الجرجاني ان لا يقال انما زيد قائم لا قاعد لكن ذكر الحطيط في التلخيص أنه جائز لان الحصريان أفادني غير القيام عن زيد لكن ليس بثبات الصريح بالنفي وهذا كما تقول امتنع زيد عن الجيء لا عمرو فتعطف بلا بعد الامتناع مع أن معناه النفي وهي لاتعطف بعد النفي لكون مدلول الكلام ثبوت الامتناع لا امتناع الثبوت فتدبر (قوله ابن سعدان) بفتح (١٩٧) السين منقول من ثبت ترعاه لا بل لا شوك

(قوله وقد اجتمعا أيضا في ولا الضالين)

أى لسبق النفي بغير (قوله اسم راع) أى لا مرى القيس لانه انشد القصيدة لما نهت ابله كاسبق في حرف العين (قوله تتوقى) بالقوفية والتجنية كلام القاموس يقتضى مده فيحتمل ان القصر ضرورة (قوله لا امتنع ليس زيد الخ) لانه لم يحدد مباشرة ليس للا وبالجملة لا نسلم أن العطف على نية تكرار العامل على أنه يشتر في التابع وليس القدر كالثابت من كل وجه (قوله والاصل لا لم يجي) أى وقولك لم يجي بيان لمجي لاوليس من باب نفي النفي (قوله لانوك) مصدر مؤول بالفعول أى ليس متناولك ولا مفوولك هذا (قوله لما حذف الواء) لانها لا تحذف الا اذا وقعت بين عدوتها الياء والكسرة (قوله للثب) أى للنقطع عن الرك والظهر الدابة والحديث في مقام

نحو يا ابن أخي لا ابن عمي وزعم ابن سعدان ان هذا ليس من كلامهم الثاني أن لا تقترن بعاطف فاذا قيل جاءني زيد لا عمرو فالعاطف بل ولا رد لحاقها وليس عاطفة واذا قلت ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا تؤكد للنفي وفي هذا المثال مانع آخر من العطف بلا وهو تقدم النفي وقد اجتمعا أيضا في ولا الضالين والثالث أن يتعاند متعاطفا فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امرأة ولا يمتنع العطف بها على معمول الفعل الماضي خلافا للراجحى أجاز يقوم زيد لا عمرو ومنع قام زيد لا عمرو وما منعه مسوخ فتمه مدفوع قال امرؤ القيس :

كان دثارا حلقت بليونه * عقاب تتوقى لعقاب القوالم

دثار اسم راع وحلقت ذهب واليون نوق ذوات لين وتتوقى جبل عال والقوالم جبال صغار وقوله ان العامل مقدر بعد العاطف ولا يقال لا قام عمرو الا على الدعاء مردود بانها لو توقفت محضة العطف على صحة تقدير العامل بعد العاطف لا امتنع ليس زيد قائما ولا قاعدا (الوجه الرابع) أن تكون جوابا مناقضا لنعم وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا يقال أجاهك زيد فتقول لا والاصل لا لم يجي (والخامس) أن تكون على غير ذلك فان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة أو تملص فيها أو فعلا ماضيا لفظا وتقديرا وجب تكرارها مثال المعرفة لا الشمس ينشئ لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وانما لم تكرر في لانوك ان فعل لانه بمعنى لا ينبغي لك فعلوه على ما هو بمعناه كافتحوا في يدر حملان يدع لانها بمعنى ولولا ان الاصل في يدر الكسر لما حذف الواو كالم تحذف في يوجمل ومثال النكرة التي تملص فيها لا، لانها غول ولا هم عنها يزفون فالتكرار هنا واجب بخلافه في لانوفها ولا تأثم ومثال الفعل الماضي فلا صدق ولا سبي وفي الحديث فان للثب لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى وقول الهندى كيف أغرم من لا شرب ولا كل ولا نطق ولا استهل وانما ترك التكرار في لاشلت يدك ولا فض الله فاك وقوله : * ولا زال منها بجرعائك القطر *

وقوله : لبارك الله في الغواني هل * يصبحن الا نحن مطلب

الرفق في أعمال الدين (قوله وقول الهندى) أى في شأن جنين زمه على عهده صلى الله عليه وسلم ونعم السجع ومثل هذا يطل أى يهدر فقال صلى الله عليه وسلم هذا كهانة أو ككافال (قوله لاشلت يدك ولا فض الله فاك) هما تركبان مستقلان وعدم التكرار في كل منهما على حدة (قوله بجرعائك) هى أرض مستوية وصدرة : * ألا يا سلمي يا دارمى على البلى * ويا لتنبية والبيت لدى الرمة ومن قصيدته : لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيتم الحواشى لاهرا ولا تزر وعينان قال الله كونا فاكنا * فقولان بالآل باب ما تفعل الحجر والهراد يرضم الهاء وتخفيف الراء السلام الكثير القى لاخبر فيه (قوله التواني) باظهار كسرة الباء للضرورة والبيت منسرح شرطه لام هل وروى وهل بالواو فلا حاجة للكسر ويصح بكون الحاء وفتح نون النسوة ومطلب بتشديد الطاء وضم الباء وهو من قصيدة لعبد الله بن قيس الرقيات منها في عبد الله بن مروان

لان المراد الله تعالى قال فعلت مستقبلي في اللحن ومثله في عدم وجوب التكرار بعدم قصد المضي
الا انه ليس دعاء قولك والله فعلت كذا وقول الشاعر :

حسب الحيين في الله يا عذا بهم * تالله لا عذبهم بعدها سقر

وشذ ترك التكرار في قوله :

لامان الحرث بن جبلة * زنى على آية ثم قتله

وكان في جاراته لاعهله * وأى أمر سيء لافله

زنى بتخفيف التون كذا رواه يعقوب وأصله زنا بالهمز بمعنى ضيق وروى بتشديد هاء الأصل
زنى بامرأة آية غذف للضاف وأتاب على عن الباء وقال أبو خراش الهذلي وهو يطوف بالبيت :

ان تغفر اللهم تغفر جما * وأى عيد لك لا ألما

وأما قوله سبحانه وتعالى : فلا اتقنم العقبة . فان لا في مكررة في اللحن لان اللحن فلا فك رقيقة ولا
أطعم مسكينا لان ذلك تفسير للعقبة قاله ابن خشرى وقال الزجاج انما جاز لان ثم كان من الدين
أمنوا معطوف عليه وداخل في النفي فكانه قيل فلا اتقنم ولا آمن اه ولو صح لجاز أكل
زيد وشرب وقال بعضهم لا دعائية دعاء عليه ان لا يفعل خيرا وقال آخر تحضيض والأصل فلا
اتقنم ثم حذف الهزمة وهو ضعيف وكذلك يجب تكرارها اذا دخلت على مفرد خبر أو صفة
أو حال نحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجاء زيد لا صاحب كلابيا ونحو آية بقرة لا فاض ولا

بكر . وظل من محمود لا بارد ولا كريم . وفا كمة كثيرة لا مقطوع ولا ممنوعة . من شجرة مباركة
زيتونة لا شجرة لا غريبة وان كان ما دخلت عليه فعلا مضارعا لم يجب تكرارها نحو : لا يحب الله
الجبر بالسوء . قل لا أسألك عليه أجرا واذالم يجب ان تكرر في لا نولك أن تفعل لكون الاسم
للمرفة في تأويل المضارع فان لا يجب في المضارع أحق ويتخلص المضارع بها للاستقبال
عند الاكثرين وخالقهم ابن مالك لصح قوله جاء زيد لا يشكم بالانفاق مع الاتفاق على ان
الجملة الحالية لا تصدر بدليل استقبال (تنبيه) من أقسام لا النافية للتعرضة بين الحافض
والمتفوض نحو جئت بلا زاد وغضبت من لاشئ وعن السكوفيين أنها اسم وان الجار دخل

عليها نفسها وان ما بعدها خفض بالاسافة وغيرهم براها حرفا ويسمى بازائدة كأيسمون كان في
نحو زيد كان فاضل زائدة وان كانت مفيدة للحن وهو الضى والاشطاع فلم أنهم قد يريدون
بازائدة للعرض بين شيئين متطابقين وان لم يصح أصل اللحن باسقاطه كالمى مسألة لا في نحو
غضبت من لاشئ . وكذلك اذا كان يفوت بوائه معنى كما في مسألة كان وكذلك لا للترتبة
بالمعطف في نحو ماجاءني زيد ولا عمرو ويسمون بازائدة البتة لا ترى انه اذا قيل
ما جاءني زيد وعمرو احتمل ان المراد نفي جيء كل منهما على كل حال وان براد نفي اجتماعهما
في وقت الجيء فاذا جىء بلا صار الكلام نفا في اللحن الاول نعم في قوله سبحانه : وما
يستوى الاحياء ولا الاموات لمجرد التوكيد وكذا اذا قيل لا يستوى زيد ولا عمرو (تنبيه)

اعتراض لا بين الجار والمجرور في نحو غضبت من لاشئ . وبين الناصب والنصبوب في نحو لا
يكون للناس وبين الجازم والمجزوم في نحو لا تفعلوه وتقدم معمول ما بعدها عليها في نحو : يوم
يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها . الآية دليل على انها ليس لها الصدر بخلاف ما
الهم الا أن تقع في جواب القسم فان الحروف التي تليها القسم كلها لها الصدر ولهذا

يأتلى التاج فوق مفترقه

على جبين كأنه الذهب

ولما مع هذا البيت أنف أن

يعدس عتله (قوله الحرث) هو ابن

شمس النسائي الأعرج كان اذا

أعجبته امرأة من قيس اغتصبها

والرجل لابن الصفيح البدي أو

عبد المسيح بن عسلة (قوله وأصله

زنا) لاحاجة لهذا على التخفيف

بل هو لفاحشة العلومة وعداه

بلى تضمنه معنى العداء وانما

الضيق بالتشديد فقد اقلب على

للمصنف الكلام سهوا (قوله ألما)

أى بالنوب وكانت الجاهلية

تطوف به بل أنشد من الله عليه

وسلم (قوله خفض بالاسافة) لم

يقولوا ظهر اعرابها فيما بعدها

لكونها على صورة الحرف (قوله)

اعتراض لا مبتدأ وقوله وتقدم

عطف عليه وقوله دليل خبر

(قوله لأن التقدير لا أطعمه) أي على حد تالله فتقو تذكر يوسف أي لا تقنؤ * وعنف ناف مع شروط ثلاثة * إذا كان لا قبل المضارع في قسم أي ولا في جواب القسم لها الصدارة يعمل ما بعدها فيما قبلها ومالا يعمل لا يفسر عاملا وهو معنى قوله ولهذا قال سيويه (قوله لا أعرفن ربنا الخ) الرب القطع من بقر الوحش واستعاره للنسوة والخور جمال العين وتامه * مردفات على أعقاب أكوار * والكور الرجل والبيت للثانية الدياني لما تعدى قومه على حى النعمان بن الحرث يقول لا تفعلوا فتهب نساؤكم وأراهن يكيين مردفات خلف الرجال (١٩٩) (قوله لا صابا خاصة بالعرضين) أي لأن

الاصابة مسببة عن التعرض وإنما عبر بالذين ظلوا اظهارا للصفة القبيحة التي يتصفون بها عند تعرضهم (قوله ولكن وقوع الطلب سفة) هذا وجه ويضهم يحللا تصين استئناف نهي بعد أن أمرم بأشياء الفتنة (قوله جاءوا بمنخ الخ) هو لأحمد الرجاز كذا في شواهد السيوطى وفي الشمنى نسبتة للمجاج وروى جاءوا بضع وهو بمجمة مفتوحة ففتنة تحية ساكنة فهمة اللبن الرقيق الخاطو بالماء وقيله :

بتنا بهسان ومعره تخط
تلحس أذنيه وحينا تخطط
مازلت أسعى بينهم وأخبط
حتى إذا الخ والأط صوت الجوف
من الخوى ولللق مزج
اللبن بالماء بمعنى المندوق
شبه بلون الدب لصف ياضه
من الماء قال الشهاب الخفاجي
في حاشية البياضى وهذا من
لطيف التشبيه للتعارف ولبعضهم

قال سيويه في قوله * آليت حب العراق الدهر أطعمه * ان التقدير على حب العراق خذف الخافض ونصب ما بعده بوصول الفعل اليه ولم يجعله من باب زيداضرتبه لأن التقدير لا أطعمه وهذا الجملة جواب لا آليت فان معناه خلعت وقيل لها الصدر مطلقا وقيل لا مطلقا والصواب الأول (الثاني) من أوجه لأن تكون موضوعة للطلب الترك وتخص بالدخول على المضارع وتقتضى جزمه واستقباله سواء كان المطلوب منه غاطيا نحو لا تتخذوا عدوى وعدوك أولياء أو غائيا نحو لا تتخذوا المؤمنين الكافرين أولياء أو متكلبا نحو لا أرينك هنا وقوله * لا أعرفن ربنا حورا مدامها * وهذا النوع مما أقيم فيه السبب مقام السبب والأصل لا تكن هنا فأراك ومثله في الأمور وليجدوا فيكم غلظة أي واغلظوا عليهم ليجدوا ذلك واغاملوا إلى الأمر بالوجدان تنبيها على أنه التصود بالذات وأما الاغلاظ فلم يصدق لذاته بل ليجدوه وعكسه لا يفتنكم الشيطان أي لا تفتنوا بفتنة الشيطان واختلاف في لامن قوله تعالى : واتقوا فتنة لا تصين الذين ظلوا منكم خاصة على قولين أحدهما أنها نهاية فتكون من هذا والأصل لا تعرضوا للفتنة فتصيبكم ثم عدل عن التي عن التعرض إلى التي عن الاصابة لأن الاصابة مسببة عن التعرض وأسند هذا للسبب إلى فاعله على هذا فالاصابة خاصة بالتعرضين وتوكيد الفعل بالنون واضح لقراءته بحرف الطلب مثل ولا تحسبن الله غافلا ولكن وقوع الطلب صفة للكرة تتمتع فوجب إضمار القول أي واتقوا فتنة مقولا فبدأ ذلك كما قيل في قوله :

حتى إذا جن الظلام واختلط * جاءوا بمنق هل رأيت الدب قط
الثاني أنها نافية واختلف القائلون بذلك على قولين أحدهما ان الجملة صفة لفتنة ولا حاجة إلى إضمار قول لأن الجملة خبرية وعلى هذا فيكون دخول النون شاذا مثله في قوله :
* فلا الجارة الدنيا تلحنها * بل هو في الآية سهل لعدم الفصل وهو فيها معامى والذي جوزه تشبيه لا النافية بلا الناهية وعلى هذا الوجه تكون الاصابة عامة للظالم وغيره لاصابة بالظالمين كاذكره ان مخبرى لأنها قدوصفت بأنها لا تصيب الظالمين خاصة فكيف تكون مع هذا خاصة بهم والثاني ان الفعل جواب الأمر وعلى هذا فيكون التوكيد أيضا خارجا عن القياس شاذا وبمن ذكر هذا الوجه ان مخبرى وهو فاسد لأن للمنى حيثن فانكم ان تتقوها لا تصيب الذين ظلوا منكم خاصة وقوله ان التقدير ان إصابتكم لا تصيب الظالم خاصة مردود

قام بقط شمة * فهل رأيت البدر قط (قوله فلا الجارة الدنيا) تامه * ولا الضيف منها ان أناع محول * وهو للنمر بن توبل المكي ومن القصيدة : دعاني المنادي عمهن وخلقني * لي اسم فلا ادعى به هو أول (قوله وهو فاسد) يمكن أن التقى على أصل للمنى لا على قيد الخصوص (قوله وقوله ان التقدير ان إصابتكم الخ) فتقدير المخبري هذا وان خرج به عن عمدة الفساد الذي ذكره للصفن أولا لكن هو فيه مخالف للقواعد وحيث رجح للقواعد لزمه الفساد الذي ذكره للصفن أولا فسقط ما في قدم وأجاب السعد بأنه مرور على قول الكوفيين الذين لا يلتزمون التقدير من جنس ما سبق بل يقدر من مناسب للقام كانتا ما كان فمن ثم يجوزمون في لا تدن من الأسد يأكلك بتقدير ان تدن يأكلك فالفى ان لم تقوا لا تصين الخ أي تم فبر عن عدم التقوى

بمسبها وهو الاصابة فالعنى ان لم تتقوا أصابكم وان أصابكم لاتصين الخ وقد بسط ذلك الشهاب (قوله لاتبعد) من باب فرح الهلاك ومن باب قرب منه (قوله الفرزدق) (٢٠٠) قيل هو الوليد بن عقبة يمرض بمعاوية رضى الله عنه (قوله دمشق) بدال

مهملة مكسورة فميم مفتوحة وقد تكسر قسبة الشام وتسمى أيضا بخلق وبجرون وبالمدواء قال البكرى سميت بدمشق بن عمرو بن كنان فانه الذى بناها وقيل بناها جيرون بن سعد بن عاد وقيل كان جيرون ويريد أخوين وبها يعرف باب البريد وباب جيرون وقيل بناها غلام ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وكان حبشيا وبه له عمرو بن كنان حين خرج من النار وكان اسمه دمشق فسميت به وقيل غير ذلك (قوله أى العظيم البطن) تفسير باللازم وحقيقته الأكل وهو بضم الجيم فهمة فجمعة قبل للم مكسورة (قوله ما منكم الخ) قال دم ويحتمل عدم الزيادة بتضمين منع معنى حمل أى حملك على كذا (قوله وتلحينى) بفتح الحاء كما سبق فى :

فلا الجارة الدنيا بها تلحينها والدائب الدائم قال تعالى : والشمس والقمر دائبين قال دم يحتمل النى أى فى شأن اللهو وأبدل منه عدم الحب والووم لخالفته الدواعى (قوله ثم) فاعل استعملت وقوله لمن فى حال من الضمير أو على تقدير ياله من فى والجود فاعل يمنع أى جوده

لأن الشرط انما يرد من جنس الأمر لا من جنس الجواب ألا ترى انك تقدر فى اثنى أكرمك إن تأتى أكرمك ثم يصح الجواب فى قوله ادخلوا مساكنكم الآية إذ يصح ان تدخلوا لا يحطمنكم ويصح أيضا التى على حلا أرينك هنا وأما الوصف فى أى مكانه هنا أن تكون الجملة حالا أى ادخلوا غير محطومين والتوكيد بانون على هذا الوجه وعلى الوجه الأول صامى وعلى التى قياسى ولا فرق فى اقتضاء لا التولية للجزم بين كونها مفيدة للهِ سواء كان للتحريم كما تقدم أم للتنزيه نحو ولا تنسوا الفضل بينكم وكونها للدعاء كقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا وقول الشاعر :

يقولون لا تبعدهم يدفعوننى * وأى مكان البعد إلا مكانيا
وقول الآخر :

فلا تثلل يد فتكت بعمرو * فانك لن تذل ولن تضاما
ويحتمل التهى والمداء قول الفرزدق :

إذا ما خرجنا من دمشق فلا تعد * لها أبدا مادام فيها الجراضم
أى العظيم البطن وكونها اللاتماس كقولك لنظير غير مستعمل عليه لاتفضل كذا وكذا الحكم إذا خرجت عن الطلب الى غيره كالتهديد فى قولك لولدك أو عبدك لاتطعن وليس أصل لالتى يحزم الفعل بعدها لام الأمر فزيدت عليها ألف خلافا للبضم ولاهى لالتافية والجزم بلام أمر مقدرة خلافا للسبيل والثالث لا الزائدة الداخلة فى الكلام لجرد تقويته وتوكيده نحو ما منكم إذ رأيتم ضلوا أن لا تتعنى ما منكم أن لاتسجد ويوضحه الآية الأخرى ما منكم أن تسجد ومنه مثلا يعلم أهل الكتاب أى يعلموا وقوله :

وتلحينى فى اللهو أن لا أحبه * وللهو دلع دائب غير غافل
وقوله :

أبى جوده لا البخل واستعجلت به * ثم من فى لا يمنع الجود قائله
وذلك فى رواية من نصب البخل فأما من خفض فلا حينئذ اسم مضاف لأنه أريد به اللفظ وشرح هذا المعنى ان كلة لاتكون للبخل وتكون للكرم وذلك أنها إذا وقعت بعد قول القائل اعطى أو هل تعطى كانت للبخل فان وقعت بعد قوله أتعنى عطاء أو تعمرى نوى تلك كانت للكرم وقيل هى غير زائدة أيضا فى رواية النصب وذلك على أن تجعل اسما مفعولا والبخل بدلا منها قاله الزجاج وقال آخر لامفعول به والبخل مفعول لأجله أى كراهية البخل مثل بئس الله لكم أن تضلوا أى كراهية أن تضلوا وقال أبو على فى الحجة قال أبو الحسن فسرته العرب أبى جوده البخل وجعلوا لا حشوا له وكما اختلف فى لا فى هذا البيت أنافية أم زائدة كذلك اختلف فيها فى مواضع من التنزيل أحدها قوله تعالى : لا أقسم يوم القيامة قبلى هى نافية واختلف هؤلاء فى منفيها على قولين أحدهما انشئى تقدم وهو ما حكي عنهم كثيرا من انكار البعث قبيل لم ليس الأمر كذلك ثم استؤنف القسم قالوا وأما صح ذلك لأن القرآن كله كالسورة

الواحدة

لا يحرم من أراد قتله ويحتمل أنه مفعول ثان وقائله مفعول أول والفاعل ضمير فى (قوله وشرح

هذا المعنى) أى بيان التخصيص بالإضافة (قوله والبخل بدل) يحتمل أنه بدل اشتغال لأنها مسبية عن البخل فيحتاج لرباط أى غلها وانه مطابق فتجعل لا كناية عن البخل (قوله وما تصاحب ذلك الخ) أى رد ما حكي فى غير هذه السورة وإذا تأملت وجدت الكلام مخرجا على

الحال التي هم متلبسون بها ولا حاجة لاعتبار الحكاية (قوله فلا وأياك) هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر على مافله أبو عمرو وغيره وزعم أبو حاتم أنها للرجل من اليمن يقال له ربيعة بن جهم ومطلعها: أحار بن عمرو وكان خير * ويدعوى للراء ما يأتى وبروى هذا المتنون التالي كثيرا ومن أبيات القصيدة ماسبق فأقبلت زحفاً على الركبتين * ثوباً نسيث وثوباً جراً ويروى ليست (قوله لا تزاد (٢٠١)

لذلك صدر) قال الدماميني زبدت الباء صدراً نحو بحسبك درهم فما للرجح قياس لاعلى ما كان دون الباء قال الشيخ للرجح تشاركها معها في الدخول على الجمل وفي الدلالة على التثنية في ما ولاك أن تقول الباء خارجة في ذلك عن الأصل فلا يقاس عليها (قوله من أن القرآن كالسورة الواحدة) أى فالواقع في صدر الكلام منه كأنه واقع حشوا لاتصال ذلك الكلام بما قبله ولا يخفى أن هذا لا يخرجها عن صدرها في جملتها وإن اقترنت بحملة قبلها فتدبر (قوله خبرية) أى لاستفهامية لانت الاستفهام انشاء (قوله) أى جعلت ما خبرية أو استفهامية (قوله نافية على الأول) كأنه لاحظ مجرد تكرار العامل فالتقدير أتل أن لا تشركو ألكن ينظر من أى أنواع البدل هو وأما على كلام ابن الشجري فبدل بعض فليس خطأ خلافا للمصنف وكان المصنف رآه بدل اشتغال لأن عدم الاشتراك يتضمن الحرام بالفسد وبضدها تتميز الأشياء ومن هنا يصح أنها

الواحدة ولهذا ذكر الشيء في سورة وجوابه في سورة أخرى نحو وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون وجوابها ما أنت بنعمة ربك بمجنون والثاني أن منفيها أقسم وذلك على أن يكون اختياراً لا انشاء واختاره الرغزى قالوا لعل في ذلك أنه لا يقسم بالله إلا اعظاماً له بدليل فلا أقسم بواقع النجوم وإنه لقسم لولم تعلمون عظيم فكأنه قيل إن اعظامه بالأقسام به كلاً اعظام أى أنه يستحق اعظاماً فوق ذلك وقيل هي زائدة واختلف هؤلاء في تأنيدها على قولين أحدهما أنها زبدت توطئة وتعيداً لنفي الجواب والتقدير لا أقسم بيوم القيامة لا يترك سدى ومثله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقوله :

فلا وأياك ابنة العامري * لا يدعى القوم أنى أفر

ورد بقوله تعالى : لا أقسم بهذا البلد . الآيات فإن جوابه مثبت وهو لقد خلقنا الإنسان في كبد ومثله فلا أقسم بواقع النجوم الآية والثاني أنها زبدت لجرد التوكيد وتقوية الكلام كما في ثلاثي أهل الكتاب ورد بأنها لاتزاد لك صدراً بل حشوا كما أن زيادتها وكان كذلك نحو فبارحهم من الله أن تباينوا يدرككم الموت ونحو يزيد كان فاضل وذلك لأن زيادة الشيء تزيد اطراحه وكونه أول الكلام يفيد الاعتناء به قالوا ولهذا تقول بزيادتها في نحو فلا أقسم برب المشارق والمغرب فلا أقسم بواقع النجوم لوقوعها بين القاء ومطوقها بخلاف هذه وأجاب أبو علي بتأنيده من أن القرآن كالسورة الواحدة (للموضع الثاني) قوله تعالى : قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركو بأشيئاً . قيل إن لافياً وقيل نافية وقيل زائدة والجميع محتمل وحاصل القول في الآية أن ما خبرية بمعنى الذى منصوبة بأتل وحرم ربكم صلته وعليكم متعلقة بحرم وهذا هو الظاهر وأجاز الزجاج كونها استفهامية منصوبة بحرم والجملة محكية بأتل لانه بمعنى أقول ويجوز أن يعلق عليكم بأتل ومن رجع أعمال أول التنازعين وهم الكوفيون رجعوا على تعلقه بحرم وفي أن وما بعدها أوجه (أحدها) أن يكونا في موضع نصب بدلا من ما وذلك على أنها نافية على الأول وزائدة على الثاني (والثالث) أن يكون الأصل أئين لكم ذلك في موضع رفع خبرها لحو محذوفاً أجزأها بعض اللريين وعليهما فلا زائدة قاله ابن الشجري والصواب أنها نافية على الأول وزائدة على الثاني (والرابع) أن الأصل أوصيكم بأن لا تشركو بدليل أن أثركوا لانهم جعلوا غير الله بمنزلة (والرابع) أن الأصل أوصيكم بأن لا تشركو بدليل أن وبالوالدين إحساناً معناه أوصيكم بالوالدين وأن في آخر الآية ذلكم وصاكم به وعلى هذين الوجهين فمحذفت الجملة وحرف الجر (والخامس) أن التقدير أتل عليكم أن لا تشركو فاحذف

(٣٦ - مغنى) - أول

نافية والذى تلاه عليهم ليس عين المحرم بل مفيدة لما بالأمر بضده نحو وقولوا للناس حسناً فانه يفيد التهى عن علم قول الحسن وتخبره وأما بالتصرع بالهى نحو ولا تقربوا مال اليتيم فيحتجب حذف مضاف قبل أن لا تشركو يتسلط على جميع للذكورات أى مفاد أن لا تشركو ثم بعد ذلك يجوز أن نعمل لافياً ومعلوم أن نفي الشرك مأمور به فيكون من قبيل وقولوا للناس حسناً وأن تحيلها زائدة والشرك مهى عنه فيكون من قبيل لا تقربوا مال اليتيم فتدبر

(قوله لكان عذرا للكفار) أى لان محصله من أين عدم إيمانهم اذا جاءت بل اذا جاءت آمنوا فهدمهم في عدم الايمان عدم مجيئها (قوله ورده الزجاج الخ) يقال لايزم اتحاد الاعراب في القراءةتين تعميلاهم عدم التعارض ولا تعارض هنا لان معنى الفتح والزيادة على الاستفهام الانكارى أنه ينكر عليهم طمعهم في إيمانهم مع سبق القضاء عليهم بالكفر الذى هو معنى الكسر والنفي (قوله أى أوائهم يؤمنون) أى لدليل

(٢٠٢)

كتكليم اللوى ونزول لللائكة (قوله ورجعه الزجاج وقالناهم أجمعوا عليه) لا يخفى أن الاجماع ينافى الترجيح الا أن يريد به التقوية لا من خلاف أو يريد اجماع طائفة صكا محققين أو للتأخيرين أو أن معنى رجعه ذكر ما يفيد ترجيحه وهو حكاية الاجماع عليه أو للراد أجمعوا على إتيان أن معنى لمل وان لم يكن في الآية (قوله ورده الفارسى الخ) قد يقال لامنافاة لجواز حمل الترجي على ما يظهر للمخاطبين والحكم على ما في نفس الأمر على أنهم قالوا التوقع في كلام الله تعالى يعمل على الجزم (قوله وليس من إيمانهم) أى في الواقع ولؤمنون طامعون في إيمانهم فأبدى لهم العذر في هذا الطمع (قوله من أنهم لا يؤمنون حينئذ) أى حين اذ تأتيهم الآية (قوله وقيل التقدير لانهم الخ) أى وهو مستأنف (قوله وللمنى مجتمع الخ) أشار به الى أن للراد بالحرام معناه اللغوى أعنى مطلق للنفع كما في قوله تعالى : إن الله حرمهما على الكافرين

لا الحكم الشرعى والى ان أهلكتها مؤول بقدرنا اهلا كما كاقيل به في قوله تعالى :

يعمل

وكمن قرية أهلكتها فجاءها بأسنا . وذلك ناحيت قلنا للمنى مجتمع رجوعهم عن الكفر كان الكلام متعلقا بهم حال حياتهم وهم كفرون (قوله فحرام خبر مقدم وجوبا) يحمل أن الوجوب راجع للخبرة رداعلى ما نقله بضمن الابتداء ويحمل رجوعا للتقديم بدليل التعليل لأنهم لم يقدم الخبر التستب أن للؤكدة بالتى هي لفة في لمل كياتى في وقوع أن يبدلو (قوله لم تمنع عليهم أنهم لا يرجعون الى الآخرة) أى بل لا بد من بشهم

(قوله ثم جوز في لوجهين) لا يخفى محته والعجب من الشغبي حيث قل فساد العطف على يقول عن ابن عطية وتوجيه عن أبي حيان واقراره لمع اندفاعه بهذين الوجهين (قوله لأنها حالته عليه الصلاة والسلام) أي أن الواقع أنه ^{عليه} كان ينهزم عن عبادة الملائكة (قوله وهي الحالة التي يكون بها البشر متناقضا) يعني أن معنى الآية أنه ليس لبشر الجمع بين كونه نبيا أمرا بعبادة نفسه وكونه ناهيا عن عبادة الملائكة لما فيه من التناقض وذلك أن نهيه عن عبادة الملائكة ليس إلا لكونهم مخلوقين فمتنزه أن يأمر بعبادة مخلوق ويناقضه أمره بعبادة نفسه وأما سكوته عن عبادة الملائكة بالمرءة وهي الحالة الثانية فلا تناقض أمره بعبادة نفسه (قوله التفات) عن الغيبة في الاسم الظاهر أعنى الناس (٢٠٣) إلى الخطاب (قوله زائدة) أي واللام للتوطئة فيجتمع القراءتان على الثبوت لا النفي السابق (قوله يأتي ذلك) أي لأنت التوكيد لا يكون مع الزائدة بل مع النافية تشبيها بالناحية بجامع العلم كما سبق (قوله فعل ماض) في الجني الذي يقويه قول سيويه أصها مضمر فيها ولا يضر إلا في الأفعال فعل المشهور في معنى مع والأخبار الخفاء (قوله قرئ) هما (وتحفد الياء للسكنين ثم يحتمل القلب وإبدال الهمز (قوله كما أن قل كذلك) أي في قضا وهذا بعيدا من جملة ما لا فعل له بقى أن كان تحذف أن قل شبه بها وكذلك بالكس فاما أن يحمل أحدها على اعتبار النسبة الكلامية والآخر على الخارجية أو أن التشبيه في مثل ذلك لمجرد التسمية فتدبر (قوله قلبت الياء ألفا) بل قيل أنها نفس ليس وإنما لم يفعل هذا القلب في ليس قال الرضى لأنها لما خالفت تصرف الأفعال خولفت بها قواعد التصريف تخففت بالسكنين

بمعل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعه ويؤيدها عام الكلام قبل مجيء أن في قراءة بعضهم بالكسر (الوضع الخامس) ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمرهم أن تخذوا الملائكة والنبين أربابا قرئ في السبعة برفع يأمرهم ونصبه فن رفعه قطعه عما قبله وفاعله ضمير تعالى أو ضمير الرسول ويؤيد الاستئناف قراءة بعضهم ولن يأمرهم على هذه القراءة نافية لا غير ومن نصبه فهو معطوف على يؤتيه كما أن يقول كذلك ولا على هذه زائدة مؤكدة لمعنى النفي السابق وقيل على يقول ولم يذكر الزمخشري غيره ثم جوز في لا وجهين أحدهما الزيادة فلمنى ما كان لبشر أن ينصب الله للعباد إلى عبادته وترك الاندادم ثم يأمر الناس بأن يكونوا عبادا له ويأمرهم أن تخذوا الملائكة والنبين أربابا والثاني أن تكون غير زائدة ووجهه بأنه عليه الصلاة والسلام كان ينهى قريشا عن عبادة الملائكة وأهل الكتاب عن عبادة عزير وعيسى فلما قالوا له أنتخذك رباقيلهم ما كان لبشر أن يستنبت الله ثم يأمر الناس بعبادته وينهاهم عن عبادة الملائكة والأنبياء هذا ملخص كلامه وأما فسرا يأمر يبنى لأنها حالته عليه الصلاة والسلام ولا افتضاء الأمر أعم من النهي والسكوت والراء الأول وهي الحالة التي يكون بها البشر متناقضا لأن نهيه عن عبادتهم لكونهم مخلوقين فلا يستحقون أن يسجدوا وهو شريكهم في كونه مخلوقا فكيف يأمرهم بعبادته والخطاب في ولا يأمرهم على القراءتين التفات (تنبيه) قرأ جماعة واتقوا فتنة تصيين الذين ظلموا وخرجها أبو الفتح على حذف ألف لا تخفيا كما قالوا أموا الله ولم يجمع بين القراءتين بأن تعدد لا في قراءة الجماعة زائدة لأن التوكيد بالتون يأتي ذلك (لا) اختلف فيها في أمرين (أحدها) في حققتها وفي ذلك ثلاثة مذاهب (أحدها) أنها كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين أحدهما أنها في الأصل بمعنى نقص من قوله تعالى: لا يلتكم من أعمالكم شيئا فإنه قال لا يلت كما قال ألت بالث وقد قرئ فيهما ثم استعملت النفي كما أن قل كذلك قاله أبو ذر الحنظلي والثاني أن أصلها ليس بكسر الياء قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وأبدلت السين تاء (واللهب الثاني) أنها كتمان لا النافية والثناء لتأنيث اللفظة كإني تمت وربت وأما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور

ككتف (قوله وأبدلت السين تاء) أي شذوذها فإن السين ليست من حروف الإبدال القياسية كما في ست فان أصله سدس بدليل سادس وأدغمت الدال في تاء الإبدال (قوله كتمان) لأن تاء التأنيث وياه النسب في الأصل كلمة مستقلة ثم صارت كالجزء مما هي فيه فكان عليها إعرابه وبناءه (قوله لتأنيث اللفظة) زعم من أن نحو ثم صالح لأن ياد به اللفظ فيكون مذكرا ولأن يراد به اللفظة فيكون مؤنثا والثاني تعين الثاني فيجب ثمت عاطفة ولا يجوز عاطف والظاهر الجواز فإنه ليس مؤنثا حقيقيا ولما ضعفت فائدة تأنيث اللفظ قال الرضى التاء زائدة للبالغة في النفي كما في علامة (قوله لوجب تحريكها) أي بخلاف ربوت ثم فيجوز السكون وإنما لم يجب فرقا بين لاحقة القعل وغيرها

(قوله زائدة في أول الحين) قال الرضى فيه ضعف لعدم شهرة تحين في اللغات واشتار لات حين وإضافتهم يقولون لات أو ان ولات هنا ولا يقال تأوان وتها وما يتسكبه على زيادة التأني أول الحين قوله : العاطفون تحين مامن عاطف * للطعمون تحين مامن مطعم قال ابن مالك وغيرهما من الرادحين لات حين مامن عاطف حذف حين مع لا وهذا أولى من قول من قال إنه أراد العاطفونه بهاء السكت ثم أثبتوا أبدلها تاء وصلا فلا ينفك البيت من عذوق (قوله وهو مصحف عثمان) في الشمنى مانصه سبب كتب المصحف مانصه ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال لأبي بكر ان القتل قد حى في القراء يوم النجاة فاكتب القرآن فدعا أبو بكر رضى الله عنه زيد بن ثابت وقال انك كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ وانا لا نتمك فأجمع طابع القرآن واكتبه فجعل زيد رضى الله عنه يتبع القرآن من صدور الرجال ومن الرقاق ومن الاضلاع ومن العصب حتى يجمعه في مصحف فكانت تلك المصحف عند أبي بكر حتى مات ثم عند عمر حتى مات ثم عند حفصة إلى أن أقبل حذيفة بن اليمان على عثمان وكان الناس يقاتلون على مرج أرمينية فقال لعثمان يأمر المؤمنين ان الناس اختلفوا في القرآن (٢٠٤) فأدرك هذه الأمة فأرسل عثمان الى حفصة أن أرسل

(والثالث) أنها كلمة بعض كلمة وذلك أنها لا النافية والتاء زائدة في أول الحين قاله أبو عبيدة وابن الطراوة واستدل أبو عبيدة بأنه وجدها في الامام وهو مصحف عثمان رضى الله عنه مختلطة عين في الخط ولا دليل فيه فحكم في خط للمصحف من أشياء خارجة عن القياس ويشهد للجمهور أنه يوقف عليها بالتاء والمهاء وأنها رحمت منفصلة عن الحين وان التاء قد تكرر على أصل حركة التاء الساكنين وهو معنى قول الزعزري وقرأ بالسكس على البناء كجبراه ولو كانت فلا ماضيا لم يكن للسكس وجه (الأمر الثاني) في عملها في ذلك أيضا ثلاثة مذاهب أحدها أنها لا تعمل شيئا فان وليا مرفوع فبتدا حذف خبره أو منصوب ففعل فعل عمل عذوق وهذا قول للأخش والتقدير عنده في الآية لا أرى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولا حين مناص كأن لم الثاني أنها تعمل عمل ان فتصب الاسم وترفع الخبر وهذا قول آخر للأخش والثالث أنها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا تذكر بعدها إلا أحد العمولين والغالب ان يكون المحذوف هو الرفع واختلف في معيها فنص القراء على أنها لا تعمل الا في لفظة الحين وهو ظاهر قول سيويه وذهب الفارسي وجماعة الى أنها تعمل في الحين وفيما رادفه قال الزعزري زيدت التاء على لا وخصت بنى الأحياء (تنبيه) قرئ ولات حين مناص بخفض الحين فزعم القراء أن لات تستعمل حرفا جارا لأسماء الزمان خاصة كما أن مذ ومنذ كذلك وأنشد * طلبوا صلحنا ولات أو ان * وأجيب عن البيت بجوابين أحدهما أنه على اضمار من الاستغراقية ونظيره في بقاء عمل الجار مع حذفه وزيدته قوله * ألا رجل جزاه الله خيرا * فيمن رواه بحر رجل والثاني ان الأصل ولات أو ان صلح ثم بنى للضاف لقطعه عن الاضافة وكان بناؤه على الكسر لشبهه بزال وزنا أولا لأنه قد بناؤه

الينا بالمصحف فأرسلت بها اليه فدعا زيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الحارث وقال انسوا هذه المصحف في مصحف واحد قلنا نسخوها ردوا المصحف الى حفصة وأجمع الناس على هذا المصحف وأكثر العلماء على أن عثمان جعل أربع نسخ وبث الى الكوفة واحدة وإلى البصرة واحدة وإلى الشام واحدة وأمسك عنده واحدة وقيل جعل سبع نسخ وبث واحدة الى اليمن وواحدة الى مكة وواحدة الى البحرين والأول أصح (قوله خارجة عن القياس) ولذا يقال خطان لا يقاسن خط العروضي وخط للمصحف الثاني (قوله

ويشهد للجمهور) أي يورد على كل من القولين بدليل ما ذكره آخر الا على خصوص الثالث كما قد يتوهم ان قلنا قد قدم مذهب غير الجمهور مع قوله قلت لأن مقول الأول بسيط بالنسبة لقال الجمهور وأيضا خبر الأمور الوسط (قوله أصل حركة التاء الساكنين) سبق توجيه أصالته والتخلص لا بدعنا إذا كان الساكن من كلمتين نحو * متى أضع العامة تعرفوني * لم يكن الذين كفروا ومن كلمة كجبر وأمس بناء لاندراجه في عموم الزمزم (قوله عملان) فهي لا التبرئة زيدت عليها التاء ويقويه لزوم تكثير ما أضيف اليه الحين (قوله فنص القراء الخ) نقل الرضى عن القراء عملها في الحين وما رادفه (قوله قال الزعزري الخ) تهويلها قبله حيث جمع الأحياء واحتمال أن الجمع باعتبار وقوع لفظة الحين في تراكيب متعددة بعيد (قوله حرفا جارا) قال الرضى ينظر مامتعة ولذلك أن تتكلف نقلة بطلبوا على معنى طلبوا في وقت عدم الصلح وسبق أن تعلق الجار على الوجه الذي يقتضيه وهو هنا النبي والبيت لأبي زيد الطائي وعجزه * فأجينا أن لات حين بقاء *

على

(قوله على السكون) لاصاحته في البناء لشدة بالزوم وخفة السكون (قوله للتعويض) قال الرضى لا يروض التنوين في البناء الا عن جملة خلاف قبل وبعد وتكلف أن الأصل هنا أو أن طلبوا قال والكسرة ثلاث سوا كن (قوله لان العوض ينزل الخ) يقال ليس من كل وجه (قوله لأعاد للضاف وللضاف اليه) يحتمل أحاد العلف يجعل مناص للزمان ويحتمل أهما كشيء واحد وهو أنسب بقوله الآتي لكنه ليس بزمان وان احتمل ليس صريحه (قوله عقد السببية) المراد السبب القوي وهو ماله دخل في الفعل فيشمل الشرط (قوله تفيد الشرطية بالزمن الماضي) أي باعتبار (٢٠٥) متعلقها من الترتيب والجزأين وأما التعليق

فقال التصكم بأداة الشرط (قوله في المستقبل) ظرف للسببية والسببية لا للعقد فانه في وقت التكلم كما مر (قوله الشرط بان سابق على الشرط بلو) وجهه بضمه بأن لو للجزم بالعدم وان فشك والانسان ينك أولانم يحزم (قوله عكس مايتوهم البتدئون) اعلم أن كلام البتدئين صواب اذا اختلفت الأزمنة وما ذكره الصنف في معنى الزمن الواحد واستقبله قدبر (قوله الحضراوي) سبق أنه نسبة للجزيرة الحضراء بالاندلس وهل أيضا عن ابن عصفور واختاره الحسرو شاي نسبة الى خبر وشاه بضم اللجمة فسكون للهمة ففتح للهمة فشين معجمة قرية بمر ذكره في اللب وهو من متأخري الأصوليين وعلى هذا للذهب قول الناطقة في نحو لو كانت الشمس طالعة مكان التهار موجودا استثناء عين التقديم ينتج عين التثالي وأما الجمهور

على السكون ثم كسر على أصل التثاء الساكنين كأمس وجبر ونون للضرورة وقال الزحشرى للتعويض كيومئذ ولو كان كما زعم لأعرب لأن العوض ينزل منزلة العوض منه وعن القراءة بالجواب الأول وهو واضح وبالثاني وتوجيهه ان الأصل حين مناصهم ثم نزل قطع للضاف اليه من مناص منزلة قطعه من حين لأعاد للضاف وللضاف اليه قاله الزحشرى وجعل التنوين عوضا عن المضاف اليه ثم بنى الحين لاضافته الى غير متسكن اه والأولى أن يقال ان النزول المذكور اقتضى بناء الحين ابتداء وأن الناس معرب وان كان قد قطع عن الاضافة بالحقيقة لكنه ليس بزمان فهو ككل وبض (لو) على خمسة أوجه (أحدها) لو المستعملة في نحو لو جادني لأكرمه وهذه تفيد ثلاثة أمور أحدها الشرطية أخرى عقدا لسببية والسببية بين الجلتين بعدها والثاني تفيد الشرطية بالزمن الماضي وبهذا الوجه وما يذكر بعده فارتقت ان فان تلك لعقد السببية والسببية في المستقبل ولهذا قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو وذلك لأن الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضي عكس مايتوهم البتدئون ألا ترى أنك تقول ان جفتي غدا أكرمتك فاذا انقضى التمد ولم يجي قلت لوجفتي أمس أكرمتك الثالث الامتناع وقد اختلف النحاة في افادتها له وكيفية افادتها اياه على ثلاثة أقوال أحدها أنها لاتفيد بوجه وهو قول الشاويين زعم أنها لاتدل على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب بل على التعليق في الماضي كما دلت ان على التعليق في المستقبل ولم تدل بالاجماع على امتناع ولا بتوهم وتبعه على هذا القول ابن هشام الحضراوي وهذا الذي قالاه كانسكار الضروريات اذهم منها كالبدهي فان كل من مع لوفعل فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد وهذا يصح في كل موضع استعمل فيه ان تعقبه بحرف الاستدراك دخلا على فعل الشرط منقيا لفظا أو معنى تقول لو جادني أكرمه لكنه لم يجي ومنه قوله :

ولو أن ما أسى لأدنى معيشة * كفاني ولم أطلب قليل من لال
ولكنما أسسى لمحذ مؤئل * وقد يدرك المجد للؤئل أمثال

وقوله : فلو كان حمد غلظه الناس لم تمت * ولكن حمد الناس ليس بمخلد

ومنه قوله تعالى : ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم . أي ولكن لم أشأ ذلك حق القول مني وقوله تعالى : ولو أراكم كثيرا لفشتنم ولتزعمن في الامر

فيحملون مثل هذا على التسمع واخراجها عن أصلها من الدلالة على الامتناع (قوله ولهذا يصح في كل موضع الخ) يقال محذ الاستدراك لاتفيد أنها للامتناع لذ يصح الاستدراك بعد مجرد التعليق دفعا لتوهم ثبوت التعليق عليه نحو كما كانت الشمس طالعة كان التهار موجودا لكن الشمس ليست طالعة ولا فائل بأن كلا تفيد الامتناع على أن الاستدراك بمجرد النفي تصريح بما علم من لوتوكيدا منه بما كان في الاستدراك زيادة فائدة كما في بيت امرئ القيس (قوله لفظا أو معنى) نعم في فعل الشرط للنفي يعني أن حرف الاستدراك إما أن يفصل على لفظ فعل الشرط للنفي وإما أن يدخل على شيء هو في معنى فعل الشرط للنفي كما في بيت امرئ القيس (قوله مؤئل) بالهمز أي مؤمل وسبقت القصيدة في الباء (قوله فلو كان حمد الخ) مطلع قصيدته

غشيت ديارا بالقيع فيشمد * دوارس قدأون من أمعبد
تزد الى يوم المات فانه * وان كرهته النفس آخر موعد (قوله فلم يركبكم) هكذا في النسخ باثبات الباء قبل الكاف وحقها
الحذف للجازم فخرجها دم بأن رأى سمع فيها القلب يجعل العين في محل اللام تقول لراعه مثل باعه وقرى شاذاً أن زاده استغنى بألف
بعد الراء وهمزة بعد الألف ومضارع حيث يرى همزة في آخره بعدياً فإذا دخل الجازم سكن الهمز وساغ ابدانها بالواو لوقوعها ساكنة
بعد كسرة وقد خرج الامام أبو محمد عبد الله بن السيد البطيوسي على ذلك قول الشاعر : * كأن لم ترا قبلي أسيراً يانيا * فقال
الأصل تراء همزة بعد ألف سكنت (٢٠٦) للجازم فالتقى ساكنان خذفت الألف ثم أبدلت الهمزة الساكنة بعد الفتحه

ولكن الله سلم أى فلم يركبكم كذلك وقول الحماسي :

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى * بمو القيطعة من ذهل بن شيثانا

ثم قال : لكن قومي وإن كانوا ذوي عدد * ليسوا من الترف في شيء وإن هانا

اذ للمنى لكنى لست من مازن بل من قوم ليسوا في شيء من الشر وإن هانا وإن كانوا ذوي
عدد فهذه الواضع ونحوها بمنزلة قوله تعالى . وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا . فلم
تقولهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى . (والثاني) أنها تنفد امتناع
الشرط وامتناع الجواب جميعا وهذا هو القول الجاري على السنة العربيين ونص عليه جماعة
من النحويين وهو باطل بمواضع كثيرة منها قوله تعالى : ولو أنزلنا إليهم اللطائف والنجاة لآلوا
وحسرونا عليهم كل شيء قبلما كانوا يؤمنوا . ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر عده
من بعدة سبعة أبحر ما ضدت كلمات الله . وقول عمر رضي الله عنه نعم البديص لولم يخط الله
لمعه ويانه أن كل شيء امتنع ثبت قبضه فإذا امتنع ما قام ثبت قام وبالعكس وعلى هذا
فيانم على هذا القول في الآية الأولى ثبوت إيمانهم مع عدم نزول اللطائف وتكليم اللوح لهم
وحشر كل شيء عليهم وفي الثانية قنات السكيات مع عدم كون كل ما في الأرض من شجرة أقلاما
تكتب السكيات وكون البحر الأعظم بمنزلة البوابة وكون السبعة الأبحر ملوذة مدادوا هي
تمد ذلك البحر ويلزم في الاثر ثبوت العصية مع ثبوت الخوف وكل ذلك عكس المراد (والثالث)
أنها تنفد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه ان كان
مساويا للشرط في العموم كافي قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاءه
لانه يلزم من انتفاء السبب للساوى انتفاء مسببه وان كان أعظم كما في قولك لو كانت الشمس
طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاءه وانما يلزم انتفاء القدر المساوى منه للشرط وهذا
قول المحققين ويتلخص على هذا أن يقال لو تدل على ثلاثة أمور عقد السببية والسببية
وكونهما في الماضي وامتناع السبب ثم تارة يقل بين الجزأين ارتباط مناسب وتارة لا يقل
(فالتوقع الاول) على ثلاثة أقسام ما يوجب فيه الشرع أو العقل انحصار مسببية الثاني في
سببية الاول نحو لو شئت لرضاه بها ونحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وهذا

ألفا وإذا ثبت ذلك فلك ضبط
بريكوم في المصنف همزة
ساكنة بعد الراء ولاك ضبطه
بالباء قال النعمنى ولك أن تخرجه
على ما قال في شرح التسهيل
من أن اثبات الياء مع الجازم
لنسة بعض العرب في السعة
اكتفاء بحذف الحركة المقدرة
أو أن الجازم حذف الياء والياء
للموجودة اشباع للحركة كما
ذكره أبو البقاء في اعراب قراءة
قبلاته من يتقى ويصبر بالياء
ولا يضافك منافاة قول الدماميني
مضارعه برى كيعب لما قلته
عن ابن السيد في البيت من أن
مضارعه يراه كيعاف وعلى كل
حال غيرى في كلام المصنف
ليس من الثلاثي المجرد بل هو
من المزيد همزة النقل وما قبله
الشئى يأتي للمصنف مبسوطا
ان شاء الله تعالى في مبحث لم
مع زيادة كلام في بيت ابن
السيد (قوله لو كنت من مازن
الح) تقدم في اذن (قوله بمنزلة
قوله تعالى وما كفر سليمان)

أى في وقوع الاستدراك بعد التاني (قوله وهو باطل الح) الحق أنه صواب نظرا لأصل لو وما أورد المصنف ما خرج

عن الأصل لدليل (قوله وما رميت اذ رميت) أى ما رميت حقيقة اذ رميت صورة أو ما أكتسبت ما نشأ عن الرمي من الخارق فلا
تناقض (قوله وقول عمر) قتش الطما فلم يجدوا لهذا مخرجاً عن عمر ولا عن غيره وإن اشتهر بين النجاة نعم ورد نحوه مرفوعا على حق
سالم مولى أبى حذيفة ابن سلما شديد الحب لله عز وجل لو كان لا يخاف الله ما عصاه خرج به أبو نعيم في الحلية (قوله عكس المراد)
أى خلافة (قوله القدر للساوى) أى كسوة الشمس المخصوص (قوله وتارة لا) للتي تقطع الارتباط المناسب وأما أصل الارتباط
مفاسل النهار بالشرطية (قوله ولو شئت الح) هذا أوجب فيه الشرع والعقل معا وفي سابق كلام المصنف ما نعت خلو (قوله مكان النهار
موجودا) هذا كما أوجب فيه العقل والرد به ما يشمل العادة وأما الشرع فلا علة له بذلك وإن كان يوافق على صدق القضية

ومثال ما اضرد فيه الشرع لو زالت الشمس لوجب النظر (قوله وأنه (٣٠٧) للتبادر إلى اللهن) هو نفس قوله قبله

ان ذلك هو الظاهر ومنع
السماعين التبادر لا وجه له
(قوله واستصحاب الاصل) أى
لان الاصل أن يتبنى السبب
لاستفاء السبب فان الاصل عدم
تعدد السبب وهذا عطف على
فاعل يرجع (قوله ويدل
الاستعمال والعرف) يعنى يدل
الكلام بواسطة الاستعمال
العرف (قوله من باب مفهوم
الخاتفة) مبنى على مقاله من أنها
لا تدل على امتناع الجواب
فنطوقها استانام الشرط له
ومفهومها انتفاءه اذا انتفى أماعلى
كلام العربين فهو منطوق أصلى
لها كما عرفت (قوله وأواله وإلى
الخوف مما) هذا وجه الاولوية
أعنى تعدد السبب وكذا قياس
ما بعده كما يفيد بنية كلام
الصف (قوله بسبب أخرى)
كالكبر والعناد والرد من العود
ما يشمل للالزمة قدبر (قوله أن
أفسد تفسير الخ) قد علت دفع
هذا التحويل (قوله قول
سيبويه الخ) الحق كما قال ابن
مالك أنه بمعنى كلام للعربين
ويسطر (قوله انتفاء تال) أى
للو هو للقدم (قوله لانها يتلها)
حمل على حقيقة وقسوم كل
ما وجد في الخارج متمماتى الحادث
ومن العجائب استشكل القارى
عدم تهاى متعلقات الارادة
بمعنى عدم وقوعها عند حد بأنه لم
يصح خلق أشياء بعد القيامة

يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثانى قطعا وما يوجب أحدهما فيه عدم الانحصار للذكور
نحو لو نام لا تقضى وضوؤه ونحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا وهذا لا يلزم فيه
من امتناع الاول امتناع الثانى كما قدمنا وما يجوز فيه العقل ذلك نحو لو جاءنى أكرمته فان
العقل يجوز انحصار سبب الاكرام إلى المحي وريحه ان ذلك هو الظاهر من ترتيب الثانى على
الاول وأنه للتبادر إلى اللهن ولستصاحب الاصل وهذا النوع يدل فيه العقل على انتفاء
السبب للسوى لا انتفاء السبب لا على الانتفاء مطلقا ويدل الاستعمال والعرف على الانتفاء
للطلق (والنوع الثانى) قسما أحدهما ما يرد فيه شرر الجواب وجد الشرط أو قد
ولكنه مع قدمه أولى وذلك كالأثر عن عمر فانه يدل على تقرير عدم العيان على كل حال
وعلى أن انتفاء العسية مع ثبوت الخوف أولى وأما لم تدل على انتفاء الجواب لامر من أحدهما
أن دلالتها على ذلك إنما هو من باب مفهوم الخاتفة وفى هذا الامر مد مفهوم الواقتل عدم
العسية لانه اذا انتفت العسية عند عدم الخوف فنقد الخوف أولى وإذا تمارض هذان
المفهومان قدم مفهوم الواقتة الثانى انه لما قدت للناسبة انتفت العلية فلم يعمل عدم
الخوف علة عدم العسية فضلا أن عدم العسية يعمل بأمر آخر وهو الحياء واللبا بقوال الجلال
والاعظام وذلك مستمر مع الخوف فيكون عدم العسية عند عدم الخوف مستندا إلى ذلك
السبب وحده وعند الخوف مستندا إليه فقط وأى وإلى الخوف معا وعلى ذلك تخرج آية
لقبان لان العقل يحزم بأن الكلمات اذا لم تندفع كثرة هذه الامور فلا تن لا تندفع قلها
وعدم بعضها أولى وكذا ولو جمعوا ما استجابوا لكم لان عدم الاستجابة عند عدم البيع
أولى وكذا ولو أمهم لتولوا فان التولى عند عدم الاسماع أولى وكذا لو أتم تملكون خزائن
رحمة ربى اذا لم تستكم خشية الاتفاق فان الاسماك عند عدم ذلك أولى (والثانى) أن يكون
الجواب مقرر على كل حال من غير تعرض لاولوية نحو ولوردو العادوا فيها وأمثاله يعرف
ثبوته بعله أخرى مستمرة على التقديرين والمقصود فى هذا القسم تحقيق ثبوت الثانى وأما
الامتناع فى الاول فانه وان كان حاصله ليس للقصور وقد افصح أن أفسد تفسيره
قول من قال حرف امتناع لا امتناع وان العبارة الجيدة قول سيبويه رحمه الله حرف لما كان
سيقع لوقوع غيره وقول ابن مالك حرف يدل على انتفاء تال بزم لثبوته ثبوت تال بزم ولكن قد
يقال ان فى عبارة سيبويه اشكالا ونقصا فاما الاشكال فان اللام من قوله لوقوع غيره فى
الظاهر لام التعليل وذلك فاسد فان عدم نقاد الكلمات ليس معللا بأن ما فى الارض من
شجرة أقلام وما يبدى بل بأن صفاته سبحانه سببها لانها لم والامساك خشية الاتفاق ليس معللا
بملكهم خزائن رحمه الله بل بما طبعوا عليه من الشح وكذا التولى وعدم الاستجابة ليسا معللين
بالبيع بل بماهم عليه من الفتور والضلال وعدم معية صبيب ليست معللة بعدم الخوف
بل بالنهاية والجواب أن تعدد اللام للتوقيت مثلها فى لا يجلبها الوقفا الا هو أى أن الثانى يثبت
عند ثبوت الاول وأما النقص فلانها لا تدل على أنها دالة على امتناع شرطها والجواب انه
مفهوم من قوله ما كان سيقع فانه دليل على أنه لم يقع شفق عبارة ابن مالك شفق قائما لا ينفيد
أن انتفاءها للامتناع فى الماضى فاذا قيل لو حرف يقتضى فى الماضى امتناع ما يليه

ولم يتنبه لتجدد أفراد نعم الجنان وقوله تعالى كلما فضجت جلودهم بدلانهم جلودا غيرها (قوله للتوقيت) يمكن التعليل نظرا لما
اعتبره التكلم فى الربط (قوله مفهوم من قوله ما كان سيقع) اعترضه من بانه يقتضى ان ما كان سيقع هو الشرط وما قبله يقتضى

أنه الجواب وأجاب الشئ بأنه يفهم بالزوم وامتناع الجواب لامتناع الشرط وفيه ان الصنف لا يقول بامتناع الشئين فتدبر (قوله بنت أبي سلمة) هي زينب بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الاسد الخزومي من الصحابات روت عنه عليه السلام وخرج لها أصحاب الكتب الستة وتوفيت سنة أربع وسبعين من الهجرة وأما أم سلمة هند بنت أبي أمية أم المؤمنين الخزومية وهي آخر أمهات المؤمنين موتا ماتت في إمارة يزيد بن معاوية وهي المخاطبة بهذا الحديث فان النساء تسكنن بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يتزوج بنتها المذكورة فكلحته في ذلك فقال لو لم تكن الحديث (قوله لم تجدهم البتة) يعني ان السالبة تصدق بنفي الموضوع (قوله لم يقدّر عدم علم الخير) هذا قريب من الاول فان النفع وعدمه من حيث مصاحبة الخير فيهم وقبول الحق وعدمه وأما للسمع من قوله تعالى فانفع (٢٠٨) في حد ذاته البتة ثم كاد أن يكون اخبارا عما هو معلوم أو قياسا على

الشرائط ولا يصح ذلك في القرآن وللسعد لو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم من باب لو جئتني لأكرمك أي ان سبب عدم فتح قلوبهم عدم قابليتها للحق ولو أسمعهم لتولوا مستأنف لبيان استمرار عدم الحرية من باب لو لم يغف الله لم يصبوا ما قوله تعالى ولو كنت أعلم القريب لا سكترت من الخير فالمراد بالخير فيه الديني في نحو للامارات والحرب حيث قالوا يصيبه ما يصيبنا فكيف يكون رسولا فقل له قل لا أملك لنفسي الآية (قوله أصدؤنا) جمع صدى ظل الصوت يرجع مثله في الجبل ونحوه قال

ودع كل صوت بعد صوتي فأنى أنا الساع الحكي والآخر الصدى والرمس القبر والسبب للمقازة وبمش فتح الهاء يرتاح ويعيل وللصدر المشاحة قال السيوطي البتتان آخر قصيدة لابي صخر

واستلزامه لتاليه كان ذلك أجود العبارات (تنبيه) (الاول) اشهر بين الناس السؤال عن معنى الامر للروي عن عمر رضى عنه وقد وقع مثله في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كلام الصديق رضى الله عنه وقد من ينسب له فالاول قوله عليه الصلاة والسلام في بنت أبي سلمة انها لو لم تكن ربيتي في حجرى ما حلت لي انها لينة أخى من الرضاة فان حلها له عليه الصلاة والسلام منتف من جهتين كونها ربيتي في حجره وكونها ابنة أخى من الرضاة كما أن مصيبة صهيب منتفية من جهتي الخافة والاجلال والثاني قوله رضى الله عنه لما طول في صلاة الصبح وقيل له كادت الشمس تطلع لو طلعت ما وجدتنا غافلين لان الواقع عدم غفلتهم وعدم طوعا وكل منهما يقتضى أنهم لم تجدهم غافلين اما الاول فواضح والثاني فلان اذا لم تطلع لم تجدهم البتة لا غافلين ولا ذاك كرين (الثاني) لهجت الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون وتوجيه أن الجلتين يتركب منهما قياس وحديث فتنتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل والجواب من ثلاثة اوجه اثنان يرجعان الى قبي كونه قياسا وذلك باثبات اختلاف الوسط ادها ان التقدير لأسمعهم اسماعا فانها ولو أسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا والثاني أن تقدر ولو أسمعهم على تقدير عدم علم الخير فيهم والثالث بتقدير كونه قياسا متخذ الوسط صحيح الاتاج والتقدير ولو علم الله فيهم خيرا وقتما لتولوا بعد ذلك الوقت (الثاني) من أقسامه لو أن تكون حرف شرط في المستقبل الا أنها لا تجزم كقوله :

ولو تلتني أصدؤنا بعد موتنا * ومن دون رمتين من الارض سبب
لظل صدى صوتي وان كنت رمة * لصوت صدى ليلي بهش ويطرب

وقول توبة

ولو أن ليلي الاخيلية سلمت * على ودوني جندك وصفائح
لست تسليم الباشاة أو زقا * البها صدى من جانب القبر صائح
وقوله

لا يلق

الهندى مطلعها ألم خيال طارق متأوب * لأم حكيم بعد ما نمت موصب

قال ونسبها العيني الكري لقيس بن اللوح الجنون وليس كذلك (قوله توبة) بوزن مصدر تاب ابن الجبر بصيغة تصغير حمار الحفاجي مجنون بنى عامر مات سنة ثمان وسبعين وتقدمت ترجمتهما بأن من هذا والجندل الحجر والصفائح العراض منقوشة وقوله أوزقا عاطفة على سلمت وزقا بزي واقف من باب دعا أى صالح والصدى هنا طائر تزعم العرب أنه يخرج من رأس القليل ويصبح اسقوى اسقوى حتى يؤخذ بآره (وحكي) السيوطي هنا ما اشتهر أنها سلمت عليه بأمر زوجها وقال هذا قبر الكذاب يعني بهذه القالة أو هي التي قالت السلام عليك يا أخا العشاق ويا قاتل الاشواق وقالت ما عهدت عليه كذبة قبل اليوم فاشق أن يجتنب القبر ظاهرا فزع من الصوت ونحركه الخودج ففرت بها الناقة فسقطت ميتة ودفت بجنته فخرج من كل قبر شجرة

والفتا والعلم عند الله (قوله لا يهلك الراجيك) في نسخة آخر اجرك بالجمع وهو أنسب بوصف آل المناف قال السيوطي لم يسم فائه (قوله الذين لو تركوا) الشرطة صلة الموصول أي الذين شأنهم ذلك (٢٠٩) قوله لأن الخطاب للأوصياء) قال السامعي

الأولى أن التأويل ليصح الجواب بقوله خافوا فان خوفهم قبل الموت وقيل الآية في حق قوم كانوا يأمرون البيت بتفريق ماله ويقولون ذريتك لا تنفك (قوله لان يهده الخ) هذا على أن الفاء للترتيب اللغوي ومحتدل الكرى وإن ما بعدها مفصل لاجمال ما قبلها (قوله في قدمه على القرب) أي اعتراضه عليه وهو كتاب لابن عصفور (قوله ولهذا أهول الخ) حاصله أن لولا تجاب بمستقبل بل جوابها لفظه الضي دائما وهذا دليل على أنها ليست للاستقبال والا لصح وقوع جوابها مستقبلا لفظا نعم قد يكون لفظ شرطها مضارع نحو لو تركوا من خلفهم (١) قوله كما تقول ذلك مع انه تشبيه في التثنية (قوله بدر الدين بن مالك) أراد به ابن الناطم (قوله وذلك لا ينافي الخ) اعتراض من بدر الدين على ما قبله (قوله لو جئني أكرمك) قال السعد للو استعمالات الدلالة على أن علة انتفاء الثاني في الخارج هي انتفاء الأول من غير انقضاء إلى الاستدلال ولأن علة العلم بانتفاء الثاني ما هي حتى يرد عليه بحث ابن الحاجب بل الثاني مقرر بذاته وهذا في الفنة والثاني الاستدلال فيكون العلم بنفي الثاني علة العلم

لا يهلك الراجيك الا مظهرها * خلق الكرام ولو تكون عديما

وقوله تعالى : وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم . أي وليخش الذين ان شارفوا وقاربوا أن يتركوا وانما أولنا الترك بمشارفة الترك لأن الخطاب للأوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده أموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا المذاب الأليم . أي حتى يشارفوا رؤيته ويقاربوها لان بعدهم فانيهم بنته وهم لا يشعرون وإذا رأوه ثم جاءهم لم يكن عبيته لهم بنته وهم لا يشعرون ويحتمل أن تحمل الرؤية على حقيقتها وذلك على أن يكونوا يرونه فلا يظنونه غدا يأمثل وان يروا كسفا من السماء ساقط يقولوا صاحب مكرم أو يعتقدونه غدا ولا يظنونه واقعا بهم وعليها فيكون أخذه لهم بنته بغير رؤيته ومن ذلك كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت أي إذا قارب حضوره وإذا طلقتم النساء فليخن أجلهن فأمسكوهن لأن بلوغ الأجل انقضاء العدة وانما الامساك قبله وأنكر ابن الحاج في تقديمه على القرب مجي ولو لتعليق في المستقبل قال ولهذا لا تقول لو يقوم زيد فمرو منطلق كما تقول ذلك مع ان وكذلك أنكروه بدر الدين بن مالك وزعم ان انكار ذلك قولاً كثر المحققين قال غاية ما في أدلته من أثبت ذلك أن ما قبله شرطا لو مستقبل في نفسه أو مقيد بمستقبل وذلك لا ينافي امتناعه في مضي لا امتناع غيره ولا يجوز إلى اخراج لوعما عهد فيها من الضي اه وفي كلامه نظر في مواضع * أحدها قلته عن كثر المحققين فانا لا نعرف من كلامهم انكار ذلك بل كثير منهم ساكت عنه وجماة منهم أثبتوه * والثاني ان قوله وذلك لا ينافي إلى آخره مقتضاه ان الشرط ينتفع لامتناع الجواب والذي قرره هو وغيره من مثبتي الامتناع فيما ان الجواب هو الممتنع لامتناع الشرط ولم نر أحدا صرح بخلاف ذلك الا ابن الحاجب وابن الحجاز فاما ابن الحاجب فانه قال في أماليه ظاهر كلامهم ان الجواب امتنع لامتناع الشرط لانهم يذكرونها مع لولا فيقولون لولا حرف امتناع لوجود وللمتنع مع لولا هو الثاني قطعاً فكذلك يكون قولهم في لو وغير هذا القول أولى لأن انتفاء السبب لا يبدل على انتفاء مسببه لجواز أن يكون سبباً آخر وبدل على هذا لو كان فيهما آلهة الا الله لقد صدقنا فانه مسوقة لنفي التعدد في الآلهة بامتناع الفساد لان امتناع الفساد لا ينافي في الآلهة لأنه خلاف المقهور من سياق أمثال هذه الآية ولانه لا ينافي من انتفاء الآلهة انتفاء الفساد لجواز وقوع ذلك وان لم يكن تعدد في الآلهة لان الرد بالفساد فساد لنظام العالم عن حالته وذلك جائز أن يفعله الاله الواحد سبحانه اه وهذا الذي قاله خلاف للتأيد في مثل لو جئني أكرمك وخلاف ما فسروا به عبارتهم لا يبدل الدين فان للغي انقلب عليه لتصريحه أولاً بخلافه والا ابن الحجاز فانه من ابن الحاجب أخذ وعلى كلامه اعتمد وسيأتي البحث معه وقوله للقصد نفي التعدد لان انتفاء الفساد مسلم ولكن ذلك اعتراض على من قال ان لو حرف امتناع لامتناع وقد بينا فساد ما قال انه على تفسيره لا اعتراض عليهم قلنا فما تصنع بلو جئني لأكرمك ولو لو علم انهم خيراً لأجمعهم فان المراد نفي الاكرام والاصح ان انتفاء المجيء وعلم الخير فيهم لا العكس

(٢١٧ - مغني) - (أول)

بنفي الأول من غير انقضاء إلى ان علة الانتفاء في الخارج
ما هي وهذا اصطلاح الناطقة وعليه الآية فالتبسي على ابن الحاجب أحد الاستمالين بالآخر والحق ان الثاني لقوى أيضاً كما أفاده السيد والا لما عليه القرآن (قوله بينا فسادهم) سبق لك تصحيحه

(١) هكذا بالأصل الذي يديننا ولعل في الصبار تستعطا.

(قوله لا مطلق للشيئة) ظاهره ان ابن الحجاز حمله على مطلق الشيئة ولا يظهر انما شبهته عموم اللازم فيجاب بقصره على المساوي للشرط كاسبق في ضوء الشمس فانقلب على الصنف الكلام سهوا فتأمل (قوله لو شارفت فيا مضى) هذا يقتضي ان الضم لنفس معنى الشرط مع ان كلام بدر الدين السابق يقتضى ان معنى الشرط مستقبل وان الذي في الماضي امتناعه قد بدره (قوله ولو كنا صادقين) أى لانه ليس المراد امتناع صدقهم

(٢١٠)

ما لابن مالك على معنى ولو كنا غير متهمين عندك فكيف ومنعهم من فليس الجواب هنا محتما بل هو من باب نعم العبد صرهب (قوله قوم اذا حاربوا الخ) قبله :

انى حلفت برب الرافضات وما أصحى بك من حبيب واستار وبالحدايا اذا احمرت مذارعها في يوم نكسك وتشريك وتجار وما يبرز من شمس علقه

وما يبرز من عون وابكار لا الجأتى قريش خافها وجلا ومولتى قريش بعد اعصار للصمون بنو حرب وقد حدثت في اللية واستبطأت أنصاري وهى لا تخطئ بعد قريشا وخصى أسبانيان ومطلمها :

تغير الرسم من سلمى باجفار وأقترت من سلمى دمنة الله ار (قوله أرى وأسمع الخ) صدره * لقد أقوم مقاماً لو يقوم به * وبهذه :

لظل برعد الآن أن يكون له من الرسول باذن الله تنويل (قوله للاستقبال والاحتمال) أى اللانفى للمضى والامتناع الذى فى لو (قوله ولأن المقصود تحقيق ثبوت الطهر) ولو على سبيل

وأما ابن الحجاز فانه قال فى شرح الدرر وقد تلاقوه تعالى : ولو شئت لرفضناهما . يقول النحويون ان التقدير للامتناع نرفعه والصواب لم نرفعه فلم نشأ لان نفي اللازم يوجب نفي للزوم ووجود للزوم يوجب وجود اللازم فيلزم من وجود الشيئة وجود الرفع ومن نفي الرفع نفي للشيئة اه والجواب ان للزوم هنا شيئة الرفع لا مطلق للشيئة وهى مساوية للرفع أى متى وجدت وجد ومتى انتفت انتفى واذا كان اللازم واللزوم بهذه الحشية يلزم من نفي كل منهما انتفاء الآخر . الاعتراض الثالث على كلام بدر الدين ان مقاله من التأويل يمكن فى بعض المواضع دون بعض فما أمكن فيه قوله تعالى : وليخش الذين . الآية اذلا يستحيل ان يقال لو شارفت فيا مضى انك تخلف ضدية متصفا لحقت عليهم لكنك لم تشارف ذلك فيا مضى وعمالا يمكن ذلك فيه قوله تعالى : وما أنت بمؤمن من لنا ولو كنا صادقين . ل يظهره على الدين كله ولو كره المشركون . قل لا يستوى الحديث والطيب ولو أعجبك كثرة الحديث . ولو أعجبكم . ولو أعجبك حسنهم ونحو أعطوا السائل ولجاء على فرس وقوله :

قوم اذا حاربوا شدوا مأزرم * دون النساء ولو بات باطهار

وأما نحو ولو ترى إذ ذوقوا على النار . أن لو نشاء أصبناهم وقول كسبرضى الله عنه * أرى وأسمع ما لو يسمع القيل * فن القسم الأول لامن هذا القسم لان المضارع فى ذلك مراد به للمضى وعمرير ذلك ان يعلم ان خاصية لو فرض ما ليس بواقع واقعا ومن ثم انتفى شرطها فى الماضى والحال لائب من كون متعلقها غير واقع وخاصة ان متعلق أمر بأمر مستقبل محتمل ولا دلالة لها على حكم شرطها فى الماضى والحال فلهذا قوله ولو بات باطهار يتعين فيه معنى ان لانه خبر عن أمر مستقبل محتمل اما استقباله فلان جوابه محذوف دل عليه شدوا وشدوا مستقبل لأنه جواب اذا وأما احتماله فظاهر ولا يمكن جعلها امتناعية للاستقبال والاحتمال ولان المقصود تحقيق ثبوت الطهر لا امتناعه وأما قوله ولو تلتقى البيت وقوله ولو أن لى البيت فيحتمل أن لو فيها بمعنى ان على أن المراد مجرد الاخبار بوجود ذلك عند وجود هذه الأمور فى المستقبل ويحتمل أنها على بابها وان المقصود فرض هذه الأمور واقعة والحكم عليها مع العلم بعدم وقوعها . والحاصل ان الشرط متى كان مستقبلا محتملا وليس المقصود فرضه الآن أو فى ماضى ففى معنى ان متى كان ماضيا أو حالا أو مستقبلا ولكن قصد فرضه الآن أو فى ماضى ففى الامتناع (والثالث) أن تكون حرفا مصدريا بمنزلة أن الا أنها لا تنصب وأكثر وقوع هذه بدود أو يود نحو ودوا لو تدعن يود أحدهم لو يصر ومن وقوعها بدونها قول توبة

ما الإحتمال لئلا ينافى ما قبله ثم لا حاجة لهذا التعليل مع ما قبله (قوله الآن) لعل الحال بالتبع للمضى والافاضل ومنع لو للمضى (قوله لندود أو يود) أى ونحوهما كسفى أو يمتنى (قوله توبة) بالضمير أوله كاف فثبته فوقية بنت الضرب الحارث كان يقرأ على العرب أخبار العجم وقول محمد بن تميم باخبار جادو عود وأنا أتيكم باخبار الأ كسرة والقيصرة قتله النبي ﷺ بعد انصرافه من بدر صبرا بالصفراء وقال لاقتل قريش أحدا بعد هذا صبرا . والقائل صبرا أن عيسى حق يموت وبهتتهم قال أن آيات قتيبة متصنوعة وهى

يَا رَاكِبَاتِ الْاَثَلِ مَنَظَّةٌ * مِنْ صَبْحِ خَلْسَةٍ وَانْتِ مَوْفِقٌ
فَلْيَسْمَعْنَ النُّضْرَانِ نَادِيَتَهُ * اِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيْتًا أَوْ يَنْطِقُ
أَعْمَدٌ وَلَآتٍ نَجَلٌ نَجِيَّةٌ * فِي قَوْمِهَا وَالتَّجَلُّلُ مَعْرُقُ الْبَيْتِ
لَوْ كُنْتُ قَابِلٌ قَدِيَّةً فَلَتَأْتِيَن * بَاعُزٌ مَا يَضِلُّ لَدَيْكَ وَيَنْفِقُ
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ مَجَّعَتْهَا هَوَلُ هَذَا قَبْلَ أَنْ أَقْتُلَهَا قَتَلْتُهَا وَالْأَثَلُ بِالضَّغِيرِ مَوْضِعٌ فِيهِ قَبْرُ النَّضْرِ وَالْمَنَظَّةُ لِلزَّلْزَلِ وَالْعَمُومَةُ خَامِسَةُ أَيَّامٍ مِنْ
لَيْلَى السَّرِّ وَأَسْلَمْتُ قَتِيلَةً يَوْمَ الْفَتْحِ وَلِلْعَيْظِ بَحْثُ اللَّيْلِ وَالْحَقُّ بَضْمُهَا وَالْهَلْمَةُ بِعَيْنٍ (قَوْلُهُ وَكَانَ الْحَزْمُ) الْخِتَارُ فَضْبُهُ وَالْمَكْسُ ضَمِيْفٌ كَمَا
يَأْتِي لِلنَّصْفِ وَالْأَلِ الْبَابُ الرَّابِعُ وَنَسَبُ السُّبُوْلَى الْبَيْتُ الْقَطْعِيُّ مِنْ حَصِيْدَةٍ عَدَسٍ بِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقِيلَهُ:
وَالنَّاسُ مِنْ بَلَقٍ خَيْرًا ثَلَاثُونَ لَهُ * مَا يَشْتَبِي وَلَا مِثْلَهُ الْخَطِيءُ الْهَبْلُ قَدْ يَدْرِكُ لَتَاثَى بَعْضُ حَاجَتِهِ * وَقَدْ يَكُونُ مَعَ السَّجْعِلِ الزَّلْزَلُ
وَمَطْلَعُ الْقَصِيْدَةِ * أَنَا مَحْبُوكٌ فَاسْمَعْ بِهَا الطَّلَلَ * وَبَعْدَ الْبَيْتِ (٢١١) وَالْمَيْشُ لَا عَيْشَ الْأَمِنْ قَوْلُهُ * عَيْنٌ وَلَا حَالُ الْأَسْوَفِ تَنْتَقِلُ

أَمَا قَرِيْشًا فَلَنْ تَلْقَاهُمْ أَبَدًا
الْأَوَمُ خَيْرٌ مِنْ عَفْيٍ وَيَتَمَلَّ
قَوْمٌ هُمُ أَمْرَاءُ الْوُثَمَيْنِ وَهَمُ
رَهْطِ الرَّسُولِ فَاغْنِ عَنْهُمْ رَسْلُ
(قَوْلُهُ لَوْ يَسْرُونَ) بِذَلِكَ اسْتِثْنَاءٌ
مِنْ ضَمِيرٍ عَلَى أَيْ حِرَاصَةٍ عَلَى عَلَى
أَسْرَارِ مَقْتُلِي وَيَسْرُونَ بِالْمَهْلَةِ
مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الْإِخْفَاءِ وَالْإِظْهَارِ
وَبِالْمَجْمَعَةِ الْإِظْهَارُ وَحَصِيْدَةُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ هَذِهِ لِلشُّهُورَةِ
وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

وَيْضَةُ خَدْرٍ لَا يَرَامُ خِيَاؤُهَا
تَخْتَمُ مِنْ لُحُوْبِهَا غَيْرُ مَحْبُولٍ
إِذَا مَا لَتَرِيَا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ
تَعَرَّضَ أَثْنَاءُ الْوَشَاحِ الْفَصْلُ
بُجْتُ وَقَدْ لَفْتُ لَنَوْمٍ نِيَابَهَا
لَدَى السَّرِّ أَلْبَسَةَ لِلتَّضَلُّلِ
قَالَتْ يَمِينَ اللَّهُ مَالِكُ حِيلَةٍ
وَلَسْتُ أَرَى عَنْكَ الْبَايَةَ تَتَجَلَّى

مَا كَانَ ضَرْكُ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّمَا * مِنْ التَّقَى وَهُوَ لِلنَّيْظِ الْحَقِيقِ
وَقَوْلُ الْأَعْمَى :
وَرَبَّمَا فَاتَ قَوْمًا جَلَّ أَمْرُهُمْ * مِنْ التَّأْتِيِ وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ مَجَّعُوا
وَقَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :
تَجَاوَزْتَ احْرَاسًا عَلَيْهَا وَمَعْتَرَا * عَلَى حِرَاصَةٍ لَوْ يَسْرُونَ مَقْتُلِي
وَأَكْثَرُهُمْ لَمْ يَثْبُتْ وَرُودُ لَوْ مُصَدَّرَةٌ وَالدُّيَا ثَبَتَتْ التَّرَادُ أَوْ عَلَى وَأَبُو الْبَقَاءِ وَالتَّبَرُّزِيُّ وَابْنُ
مَالِكٍ يَقُولُ لِلنَّانُونِ فِي نَحْوِ يَوْمٍ أَحْدَمُ لَوْ يَصْعَرُ أَتَاهُ سُرْطَةٌ وَأَنْ مَفْعُولٌ يَوْمٌ وَجَوَابُ لَوْ
مَحْدُوفَانِ وَالتَّقْدِيرُ يَوْمٌ أَحْدَمُ التَّعْمِيرُ لَوْ يَمْرَأُفُ سَنَةً لِسَرِّهِ ذَلِكَ وَالاخْضَاءُ بِمَعْنَى ذَلِكَ مِنْ
التَّكْلُفِ وَيَشْهَدُ لِلثَّبَتَيْنِ قِرَاءَةُ بَعْضُهُمْ دَوْدًا لَوْ تَدَهَّنَ فَيَدَهَّنُوا بِمَجْفَفِ الثَّوْنِ فَعُطْفٌ يَدَهَّنُوا
بِالنَّصْبِ عَلَى تَدَهَّنَ لَمَّا كَانَ مَعْنَاهُ أَنْ تَدَهَّنَ وَيَشْكَلُ عَلَيْهِمْ دَخُولُهَا عَلَى أَنْ فِي نَحْوِ مَا مَحْمَلَتْ
مِنْ سَوَاءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنْ يَنْتَهِوِيْنَهُ أَمْدَابُ يَدَا وَجَوَابُهُ أَنْ لَوْ أَمَّا دَخَلَتْ عَلَى فَعَلٌ مَحْدُوفٌ مَقْدَرٌ يَدُ
لَوْ تَقْدِيرُهُ تَوَدُّ لَوْ ثَبَتَ أَنْ يَنْتَهِوَا وَرَدَّ ابْنُ مَالِكٍ السُّؤَالَ فِي قُلُوبِنَا لَنَا كَرَةً وَأَجَابَ بِمَا ذَكَرْنَا وَأَنَّ
هَذَا مِنْ بَابِ تَوْكِيدِ الْفَلْظِ بِمَرَادِفِهِ نَحْوُ تَجَاوَزْتَ السُّؤَالَ فِي آيَةِ مَدْفُوعٍ مِنْ أَصْلِهِ لِأَنَّ لَوْ
فِيهَا لَيْسَتْ مُصَدَّرَةٌ وَفِي الْجَوَابِ الثَّانِي نَظَرٌ لِأَنَّ تَوْكِيدَ الْوَصُولِ قَبْلَ جَمْعٍ صَلْتُهُ شَاذٌ
كَقِرَاءَةِ قَزِيدَيْنِ عَلَى وَالدِّينِ مِنْ قَبْلِكَ مَفْتُوحٌ لِلَّيْلِ (وَالرَّابِعُ) أَنْ تَكُونَ لِلتَّقَى نَحْوُ تَأْتِيَتِي فَتَحْدِثُنِي
قِيلَ وَمِنْهُ قُلُوبَانِ لَنَا كَرَةً قِيلَتْ لَنَا كَرَةً وَلِهَذَا نَصَبْتُ فَنَكُونُ فِي جَوَابِهَا كَمَا انْتَصَبَ فَأَفُوزُ
فِي جَوَابِ لَيْتٍ بِالْيَتِيِّ كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزُ وَلَا دَلِيلَ فِي هَذَا لِمَا أَزَانَ يَكُونُ النَّصْبُ فِي فَنَكُونُ
مِثْلُهُ فِي الْأَوْحِيَاءِ أَوْ مِنْ رِوَايَةِ حَبَابٍ أَوْ رِسْلِ رَسُولٍ وَقَوْلُ مَيْسُونَ

خَرَجْتَ بِمَا تَعْمَشُ تَحْرُورًا * عَلَى أَنْ يَأْذِلَ بِمَرَطٍ مَرَحَلِ الْبَيْضَةِ كِتَابَةٌ عَنِ الرَّاقِئِ لِلرَّدِّ بِمَا تَأْتِي حَقْفَى الرَّيَابِ بِمِثْلِ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ
تَعَرَّضَ أَثْنَاءُ الْوَشَاحِ (قَوْلُهُ عَطْفٌ عَلَى تَدَهَّنَ) جَوْزٌ أَوْ حِيَانٌ أَنَّهُ بِضَائِرٍ أَنْ فِي جَوَابِ وَدَوْدَا تَضَمُّنُهُ مَعْنَى لَيْتَ (قَوْلُهُ وَبِشْكَلٍ عَلَيْهِمُ الْحُجَّ)
أَيْ لِأَنَّ الْحَرْفَ الصَّدْرِيَّ لَا يَدْخُلُ عَلَى مِثْلِهِ (قَوْلُهُ لَيْسَتْ مُصَدَّرَةٌ) أَيْ بِشَرْطَةِ مَحْدُوفَةِ الْجَوَابِ أَيْ لَوْ ثَبَتَ أَنْ لَنَا كَرَةً فَكُنَّا مِنْ
الْحَسَنِ لَسَرْنَا (قَوْلُهُ فِي الْجَوَابِ الثَّانِي نَظَرًا) أَيْ وَأَيْضًا إِذَا لَمْ يَقْدَرْ ثَبَتَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ كَانَتْ الصَّلَةُ مُتَلَقًى الْجَارِ بِمَدْفُوعٍ تَضَامُرٍ فَكَرَّرَ
وَأَنْ خَارِفَةً عَنْ ذَلِكَ (قَوْلُهُ فِي فَنَكُونُ) هَذَا هُوَ السُّوَابُ وَالْأَسْمَاءُ الصَّرِيحَةُ كَرَةً وَنُسخةً فَأَفُوزُ لَا تَطْهَرُ (قَوْلُهُ مَيْسُونَ) عِيْمُ فَنَتْنَةِ نَحْوِ
فَهْمَلَةٍ تَوْنٌ عَلَى صِيغَةِ مَفْعُولٍ بِنْتٍ بِمَجْدَلٍ بَفَتْحٍ الْمَوْحَدَةِ فَكُنْ لَوِ الْهَلْمَةُ فَتَفْتَحُ مَهْمَلَةً بِمَدْعَالِ الْكَلْبِيَةِ أَمْ يَزِيدُ تَزْوِجَهَا مَعَاوِيَةَ رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَتَقْلَبُ مِنَ الْبَدْوِ إِلَى الشَّامِ فَكَانَتْ تَحْنُ إِلَى أَوْطَانِهَا وَاسْمُهَا مَنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ الْعَمَلِيَّةِ وَالتَّائِيْتِ وَأَيَاتُهَا :
لَيْتَ تَخْفِقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ * أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مَنِيْفٍ وَكَلْبٌ يَنْبِشُ الطَّرَاقَ عَنِّي * أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَيْطِ الْوُفُفِ
الْبَيْتِ وَبَكَرٌ يَتَّبِعُ الْإِظْلَامَانَ صَبَبٌ * أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَيْتِ زَفُوفٍ وَخَرَقٌ مِنْ بَنِي عَمِي نَجِيْبٌ * أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عُلُجِ عَنِيْفٍ

الحرق السخني من الرجال والعلج الشديد وقيل ذو اللحية ولا يقال للسلام إن كان أمرد علج بل يقال استلج الرجل إذا خرجت لحيته وبروى مجمل علف أي ممين وبروى غليف بالعجمة أي شلف لحيته بالعالية وزيد في الأبيات :
وأصوات الرياح بكل فج * أحب الى من قمر الدوفف * وأكل كبيرة في كسر يقي * أحب الى من أكل الرغيف
خشونة عيشة في البيت أشهى * الى نفسه من العيش الطريف * فما أبني سوى وطني وبديلا * وحسي ذا لمن وطن شريف
فقطنها وألقها بأهلها (قوله فلو نبش الخ) هولملهل بن ربيعة بن الحرث بن ثعلبة بن وائل واسمه امرؤ القيس وقيل عدى وهو
خال امرئ القيس بن حجر الكندي وهو القاتل : ضربت صدرها الى وقالت * يا عديا لقد وقتك الاواقى وقال الأبيات لما
أخذ يثأر أخيه كليب واسمه وائل وكنيته (٢١٢) أبو اللاحد قتله جساس بن مرة في ناقة خاتمه البوسى وفي ذلك حرب بني بكر

ووائل المشهور وبجر مبنى
للفعل والدنائب موضع بنجد
فيه ثلاث حضبات به قبر كليب
والزير بالكسر كثير الزبارة
للنساء قال الشاعر وهو كليب
فأقيم الظاهر مقام الضمر ويوم
الشعثين حرب قال البركى ها
شعث وشعث ابنا معاوية بن
حارم بن ذهل بن ثعلبة وإنما
لقب بالهملل لأنه أول موطن
هملل الشعر وأطاله (قوله)
لاستلجته منع الجمع (أى مع
أنه يجمع والقول بالسلاخ
عن التثنية عند الجمع قطت تكلف
(قوله وفيه نظر) لأنها فاذا كر
شرطية بمعنى إن والتقليل من
مدخولها (قوله لو ذات سوار
الخ) هو مثل أصله لحاتم الطائي
أسرى من العرب فقالت
له امرأة زب للنزل أفضد ناقة
وكان من عادة العرب أكل دم
الضفاد في الجماعة فتحرها
وقال هذا فصدى فاطمته

وليس عبادة وقمر عني * أحب الى من ليس الشفوف
واختلف في هذه فقال ابن الضائع وابن هشام هي قسم رأسها لا تحتاج الى جواب بكواب
الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب بكواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية
أشربت معنى التثنية بدليل أنهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفاء وجواب
باللام كقوله : فلو نبش القابر عن كليب * فيخبر بالدنائب أى زير
يوم الشعثين قمر عينا * وكيف لقاء من تحت القبور
وقال ابن مالك هي للصدرية أغنت عن فعل التثنية وذلك أنه أورد قول الحضرى وقد عجمي
لوفى معنى التثنية في نحو لو تأتيت فتحدثي فقالان أراد أن الأصل وددت لو تأتيت فتحدثي
لخلف فعل التثنية دلالة لو عليه فأشبهت ليت في الأشعار بمعنى التثنية فكان لها جواب
بكوابها فصحيح أو أنها حرف وضع للتثنية كليت لم تنوع لاستلجته منع الجمع بينها وبين فعل
التثنية كما لا يجمع بينه وبين ليت اه (الخامس) أن تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا
فتصيب خيرا ذكره في التسهيل وذكر ابن هشام اللخمى وغيره لها معنى آخر وهو التقليل نحو
تصدقوا ولو يظلف عرق وقوله تعالى : ولو لم يأتكم وفيه نظر (وهما مسائل) * أجداها
أن لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول له حذف يسرها ما بعده أو اسم منصوب
كذلك أو خبر لكان محذوف أو اسم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده خبر فالأول كقولهم لو ذات
سوار لطمعتي وقول عمر رضى الله عنه لو غيرك قالها يا أبا عبيدة وقوله :
لو غيركم علق الزير بحبله * أدى الجوار الى بنى العوام
* والثاني لو زيدا رأيت أكرمت * والثالث نحو التمس ولو خافنا من حديد واضرب ولو
زيدا وألا ماء ولو باردا وقوله :

لا يأمن الدهر ذو بنى ولو ملكنا * جنوده ضائق منها السهل والجبل
واختلف في قل لو أنتم تملكون قتيلا من الأول والأصل لو تملكون تملكون مخفوف
الأول فافصل الضمير وقيل من الثالث أى لو كنتم تملكون ورد بأن العهود بدلوا وحذف كان

جارية قال ذلك وأراد بذات السوار الحرة والجواب محذوف أى لها من على وتحتل التثنية (قوله لو غيرك قالها) ومرفوعا
الضمير لكلمة أبى عبيدة وذلك أن عمر رضى الله عنه توجه الى الشام فسمع أن بها وباء فزم بالرجوع فقال له أبو عبيدة أفرأرا
من قضاء الله فقال نعم فزم من قضاء الله أن قضاء الله رأيت لو كان لك ابل فهبط الى أرضين خضبة ومجدة أما تنزل بها الى الخضبة
مع أن كليهما من قضاء الله وجواب لو محذوف أى لأدبنا وأملنا أو نحو ذلك ومن هنا ما نقل عن الجيلاني ليس الرجل من يسلم
للاعتدال وإنما الشأن أن تدفع بالأقدار (قوله لو غيركم) أى لو علق غيركم لأن العلقه من الجانبين والبيت لجبر من قصيدة
يهجو بها الفرزدق مطلعها : سرت الموم فبين غير نيام * وأخو الموم يوم كل مرام * ذم للنازل بعد منزلة الولي *
والعيش بعد أولئك الأيام استشهد به على استعمال أولاء لعير المائل وروى الأنعام فلا شاهد (قوله من الثالث) تسبح فأراه

بأنه مطلق حذف كان والافاقا ثالث بل لو فيه خير كان والوالى هنا الاسم أو توكله (قوله الجمع بين الحذف والتوكيد) أى وهو تناف لأن التوكيد يقتضى الاعتناء والحذف يقتضى عدمه وقد سبق فى إن المسكورة للشدة أن سيوره وشيخه أجازاه فى مثل جاء زيد وممرت بعمر وأنفسها بتقديرها صاحبها أنفسهم أو لا يستهما أنفسهما على الرفع والنصب ويأتى فى خاتمة الحذف من الباب الخامس (قوله لو بشر الماء) هو لعدى بن زيد وقد حبسه النعمان بن النذر والعروضون استشهدوا به بسكون الراء وقوله هنا :
أبلغ النعمان عنى مألوكا * أنه قد طال حبسى وانتظار والمألوك يجمع مفتوحة فهزة ساكنة فلام مضمومة الرسالة ومنه ملك الوحى والألوك فغثة النعمان وهو أول عدى قتل خنقا فوشى زيد بن عدى لكسرى بالنعمان أن عنده نساء حسنا فخطب بعض بناته وأخواته فتحبل النعمان فى الرد فكذب اليه كسرى أن (٢١٣)

أقبل ورماه تحت أرجل الفيلة فقتله والاعتصار ازالة التصانص الماء قليلا قليلا (قوله لو فى طيبة أحلام) موافقة لقوله فى الرابع ما يهده خبر من حيث أن الأصل فى الخبر التأخير والبيت لجبر من قصيدة يهجو الفرزدق أولها :

مبال جهلك بعد الحلم والدين
وقد علاك مشيب حين لا حين

للفنايت وصلالست قاطعه

على مواعد من خلف وتلون
مجامع قصب جوف مكاسره

صفرا القلوب من الأحلام والدين

(قوله فهلا نفس ليل) أى

فوليت الجملة الاممية أداة

التحريض شذوذا والبيت للصحة

وقيل قيس بن اللوح وصدره :

* ونبتت ليلي أرسلت بشفاقة *

الى (قوله والاصل لو شرق) أى

ولو ثبت فى طيبة أحلام وغتعل

فى كل ذلك انبار كان الشائبة

وهذا التأويل نكتة التعبير

ومرفوعها معا فليل الاصل لو كنتم أنتم تملكون فخذافويه نظر للجمع بين الحذف والتوكيد والرابع نحو قوله :

لو بشر الماء حلقى شرق * كنت كالتصان بالماء اعتصارى
وقوله :

لو فى طيبة أحلام لما عرضوا * دون الذى أنا أرميه ويرمى
واختلف فيه قليل محمول على ظاهره وان الجملة الاسمية وليها شذوذا كقيل فى قوله :

* فهلا نفس ليلي شفيها * وقال الفارسي هو من النوع الاول والاصل لو شرق حلقى هو شرق فخذف الفصل أولا وليبدأ آخره وقال المتن :

ولو قلم ألقيت فى شق رأسه * من السقم ما غيرت من خط كاتب

فليل لحن لانه لا يمكن أن يقدر ولو ألقى قلم وأقول روى بنصب قلم ورفعه وهما محييان والنصب أوجه بتقدير ولولا بقت قلمنا كما يقدر فى محوزيدا حبست عليه والرفع بتقدير فعل دل عليه المعنى

أى ولو حصل قلم أو ولو لويس قلم كما قالوا فى قوله : * اذا ابن أبى موسى بلا بلفته * فيمن رفع ابن ان التقدير اذا بلغ وعلى الرفع فيكون ألقيت صفة قلم ومن الاولى تعليلية على كل حال متعلقة بألقيت لا غيرت لوقوعه فى حينها الثانية وقد يعلق بغيرت لان مثل ذلك يجوز فى الشعر

كقوله : * ونحن عن فضلك ما استغنىنا * (للسنة الثانية) شعاع بعدها كثيرا نحو : ولو أنهم آمنوا . ولو أنهم صبروا . ولو أناسى لأدى معيشة * وموضعها عند الجميع رفع فقال سيور بالابتداء ولتحتاج الى خبر لا يحتاج صلتها على السند للسند اليها واختصت من بين سائر ما يؤول بالاسم بالوقوع بدلوا

كما اختصت غداة بالنصب بدلان والحين بالنصب بدلات وقيل على الابتداء والخبر محذوف ثم قيل بقدر مقدما أى لو نأت ايمانهم على جدوا قلم أنا حملنا وقال ابن عصفور بل بقدر هنامؤخرا ويشهد أنه يأتى مؤخرا بعد ما كقوله :

بالتظاهر فى قوله سابقا هو فى الظاهر مبتدأ الخ (قوله فى شق) الشق بالفتح القرعة والكسر الجانب (قوله والنصب أوجه) قاله اللامامنى ان قلت شرط للنصب فى الاشتغال جواز الابتداء لورفع قلت السوغ موجود بناء على أن النكرة فى سياق الشرط تم كاذب اليه بعض الاصوليين ولك أن تقول يأتى بالنصب أن الجملة على الرفع صفة والوصف من السوغات (قوله ابن أبى موسى) هو أمير البصرة وقاضيا

أبو بريقة عامر بن أبى موسى الأشعري وتحماله : * ققام بنصل بين وصليك جازر *

وقيله : أقول لها اذمجر الليل وامتوت * بها اليد واشتدت عليها الحرأبر

والقصيدة لى الرمة والخطاب لناقته ومطلعها : لمية أطلال بمجوزى دوائر * عقبها السواقي بصدنا والواطر

ومنها : ألا هذا البائع الوجود نفسه * لى نعمته عن يديه القادر (قوله فيمن رفع ابن) وبلا عليه مفعول محذوف (قوله وعلى الرفع) أماعلى النصب ففسرة لأعمل لها (قوله ومن) أى الاولى والذى يقتضيه التأمل لعلها بما فى معنى مامن الننى على حتما قيل فى ما أنت

بصلة ربك بجنون وأما التعلق بفيرت فلا يصح لان السقم سبب في عدم التغيير لانه معلقة في التغيير قد بر (قوله لاتقع هنا) أي لا تنها
ليست من الامور التي يفصل فيها بين اموال الفاء (قوله وقالوا) أي ابن الحاجب وغيره (قوله ما أطيب العيش الخ) هو لتجربته عقيل وبعده :
لا يحجز للراء أحجاء البلاد ولا * تنفي له في السموات السلايل (قوله لحسبنا) يفتح التاء التفاضل من التيقن وقوله كافي الشواهد :
وقر أبو الصهباء ادحمي الوغي * وألق يا بادن السلاح وسدا والسومة الخيل وعبدا بالتصغير وأزمن بالزاي
والنون قيلتان من يبر بربوع ولا يسول على كلام الدماميني وروى مزمنة والتزيم قطع طرف اذن البعير (٢١٤)

عندي اصطبار واما اني جزع * يوم النوى فلو جد كاد يبرني وذلك لان لمل لاتقع هنا فلا تشبه أن لا تؤكد اذا قدمت بالتي بمعنى اهل فالاولى حيثئذ أن يقدر مؤخرها على الاصل أي ولو اعياهم ثابت وذهب البردوازي جاج والكوفيون الى أنه على الفاعلية والقعل مقدر بعدها أي ولو ثبت أنهم آمنوا ورجح بأن فيه ابقاء على الاختصاص بالفعل قال الزعزعي ويجب كون خبران فعلا ليكون عوضا من الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى : ولو أن مافي الارض من شجرة أقلام . وقالوا انما ذاك في الخبر للشتق لا الجاء كالذي في الآية وفي قوله :

ما أطيب العيش لو أن الفتي حجر * تنبو الحوادث عنه وهو معلوم

وقوله :

ولو أنما عصفورة لحسبنا * مسومة تدعو عبيدا وأزما

ورد ابن مالك قول هؤلاء بأنه قد جاء اسم اشتقا كقوله :

لو أن حيا مدرك القلاح * أدركه ملاعب الراح

وقد وجدت آية في التنزيل وقع فيها الخبر اسم اشتقا ولم يتنبه لها الزعزعي كما لم يتنبه لآية لقمان ولان الحاجب والامام منع من ذلك ولان ابن مالك والا لما استدلل بالشعر وهو قوله تعالى : يودوا لو أنهم بادون في الاعراب . ووجدت آية الخبر فيها ظرف لتعوي هو لو أن عندنا ذكرا من الاولين (المسئلة الثالثة) فلعبة دخول لو على الماضي لم يجزم ولو أريد بها معنى ان الشرطية وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة وأجزاء جماعة في الشعر منهم ابن السجري كقوله : لو يشأ طار به ذو ميمة * لاحق الأطلال نهد ذو خصل

وقوله :

تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت * احدى نساء بني ذهل بن شيانا

وقد خرج هذا على ان ضمة الاعراب سكنت تخفيفا كقراءة أبي عمرو وينصرمك وينصرمك ويأمرمك والاولى على لغة من يقول شايشا بالف ثم أبدلت همزة سا كقيل العالم والحاتم وهو توجيه قراءة ابن ذكوان منسأة بهمزة سا كقيل فان الاصل منسأته بهمزة مفتوحة مفعلة من نساء اذا أخره ثم أبدلت الهمزة ألفا ثم الألف همزة سا كقيل (للسئلة الرابعة) جواب لو اما مضارع من لم نحو لو لم يخف الله لم يصبه أو ماض مثبت أو منفي بما والقالب على التثبت

وانما يفعل بالجلد وهو لجرير أو العوام الشيباني (قوله ملاعب الراح) هو أبو عاصم بن مالك ابن جعفر بن كلاب يقال له ملاعب الاسنة وانما قال الراح للضرورة والبيت للبيد بن عاصم العامري وملاعب الاسنة عمه (قوله لو أنهم بادون) اعترض بان الرائد لو الشرطية وهذه اما بمصدرية كما ذكره الرضي داخلة على ثبت محذوفا أو لتعني حكاية لودادتهم وآلى بالقيية لانهم خبر عنهم ومفعول يودوا محذوف أي بدوم وقد أخرج هذه الآية ابن الحاجب في منظومته فقال :

لو أنهم بادون في الاعراب لو لتعني ليس من ذا الباب فكيف يقال لم يطع عليها (قوله ظرف لقو) أي فلم يجب صريح الفعل وهذه العبارة في بعض النسخ (قوله طار به) أي بالفارس والليمة بالفتح النشاط ولاحق الأطلال ضامرها جمع اطل يسكون الطاء وكسرهما مع كسر الهمزة فهما المحاصرة فجمع في موضع التثنية والتهديد بالفتح

دخول

لارتفاع الحسل بالضم من الشعر والبيت لامر آمن بن الحارث وقيل لعقمة وقوله :

فارسا ما غادره ملحنا * غير زميل ولا نكس وكل ما زائدة لتفخيم فارس وغادره تركوه ملحما قتيلا والزميل بضم الزاي وقع لليم الشدة الضعيف والتكس بكسر النون وسكون الكاف القصير عن التجدة والكل الجبان يتشكل على غيره وبعده : غير أن اليأس منه شعبة * وصروف البحر تجري بالأجل وهو من باب : ولا يعيب فهم غير أن سيوفهم * (قوله تامت فؤادك) من تيمه عبده وذقه ومنه التيم والتيم (قوله أخره) لان الصا آلة للتأخير ومنه ربا النساء والنسيئة

(قوله والغالب على للنفي تجرده) قال البسامي لا تدخل اللام على ما أصلا (قوله لما غبت) قال البسامي يمكن ان جواب ان والجملة جواب القسم فيكون مندا لنحو قولهم والا لكان كذا وبداييت يوهنيك الشوق حتى كأنما * أناجيك من قرب وان لم تكن قربي (قوله تقع) بالفتح مقي والحوائم المواطئ تخوم على الماء ويجدن بضم الجيم لفة ونسب صاحب الصحاح البيت لليد (قوله فراحه) قال البسامي الاولى انه عطف على قتل والجواب محذوف أى ما فررت (قوله امتناع الثانية) وأما قوله تعالى ولو لا فضل الله عليك ورحمته لمحت طائفة فالمراد لمحت ما مؤثرا ضارا (٣١٥)

يضلون الا أنقسم وما يضرناك من شيء (قوله بفضل محذوف) قاله الكسائي قال الرضى وهو قريب من وجه وذلك ان الظاهر منها لولا الامتناعية دخلت على لفظي لولا وجد على امتناع عدم وهو وجود والبصريون عدلوا عن هذا وجعلوا لولا كلمة بنفسها لان القمل اذا أضمر وجوبا فلا بد من الاثنان بغير وهو متنب هنا أيضا لفظ لا يدخل على الماضى في غير الدعاء وجواب القسم الامع التكرار (قوله لنيابها عنه) في الجنى الدانى أن القراء حكي عن بعضهم أنه مرفوع بلولا لنيابها منابه لو لم يوجد ورد بانك تقول لولا زيد لاعمر ولا تبتك ولا يعطف بلا بد النفي (قوله أصالة) هو منهج القراء علله باختصاصها بالاسماء ورد بان الحرف المختص بعمل العمل الخاص بما اختص به كالجر في اسماء وقد يخرج لعمل النصب مع الرفع كان واخواتها وما الحجاز فتأخواتها وأما عمل الرفع قط فلا نظيره

دخول اللام عليه نحو لو نشاء لجلتله عظاما ومن تجرد منها لو نشاء جلتها ما أجابا والغالب على للنفي تجرده منها نحو ولو شاء ربك ماضيه ومن اقترانه بها قوله ولو نعطي الخيار لما اقترنا * ولكن لاخير مع اليالى ونظيره في الشذوذ اقتران جواب القسم للنفي بما بها كقوله أما والذى لو شامد خلق النوى * لأن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي وقد ورد جواب لو للماضى مقرونا بقد وهو غريب كقول جرير لو شئت قد شمع القواد بشرية * تدع الحوائم لا يجدن غليلا ونظيره في الشذوذ اقتران جواب لولا بها كقول جرير أيضا * لولا رجاؤك قد قتلت أودى * قيل وقد يكون جواب لو جملة اسمية مقرونة باللام والبقاء كقوله تعالى ولو أنهم آمنوا واتقوا لثوبه من عند الله خير وقيل هي جواب قسم مقدر وقول الشاعر قالت سلامة لم يكن لك عادة * أن ترك الأعداء حتى تعذرا لو كان قتل بإسلام فراحه * لكن فررت مخافة أن أو سرا

(لولا) على أربعة أوجه (أحدها) أن تدخل على جملتين اسمية قطعية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لا كرمك أى لولا زيد موجود فأما قوله عليه الصلاة والسلام لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة فالتقدير لولا مخافة أن أشق على أمتي لأمرتهم أى أمر إيجاب والا لا تنكس معناها إذ المتنع للشقة وللوجود الأمر وليس للرفع بد لولا فاعلا بفعل محذوف ولا بلولا لنيابها عنه ولا بها أصالة خلافا لأعمى ذلك بل رفضا لابتداءهم قال أكثرهم يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا فاذا أريد الكون التقيد لم يحز أن تقول لولا زيد قائم ولا أن تحذفه بل تجعل مصدره هو الابتداء فتقول لولا قيام زيد لا تبتك أو تدخل أن على الابتداء فتقول لولا أن زيد قائم وتصور أن وصلتها مبتدأ محذوف والخبر وجوبا أو مبتدأ لاخر له أو فاعلا ثبت محذوفا على الخلاف السابق في فصل لو ذهب الرمان وابن الشجري والشاويين وابن مالك إلى أنه يكون كونا مطلقا كالجواب والحصول فيجب حذفه وكونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم يعلم نحو لولا قومك حد بشوعه بدأسلام لمحت الكعبة ويجوز الأمر ان علم وزعم ابن الشجري أن من ذكره لولا فضل الله عليكم ورحمته وهذا غير متعين لجواز اتلفظ بالفضل ولحن جماعة ممن أطلق وجوب حذف الخبر للمرى في قوله في وصف سيف

(قوله أو فاعلا ثبت) قال البسامي هذا لا يناسب قول لولا مرفوع بالابتداء وجواب الشئى بان مراده الرفع صراحة لا المؤول لانه يقال له في محل رفع لا مرفوع بعيد فالحق أن السلف تسمح في التعبير وتصدق بمراد فاعلة قد خارجى (قوله ولولا فضل الله عليكم) كأنه أقام للتعلق مقام الخبر في الذكر والخصوص والا فالخبر في الحقيقة الكون العام المحذوف (قوله للمرى) هو أبو العلاء احمد بن عبد الله بن سلمان عمى في صفه من الجدرى نسبة لعمرة النعمان وله بها في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وقال الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة وتوفي في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وأربعمائة قال البسامي

ويمكن تخرج بيت المعري على حذف ان اللوكة كما خرج عليه ابن مالك قوله **يَعْلَمُ** نحن الاولون الآخرون السابقون يوم القيامة يد كل أمة أوتوا الكتاب (٢١٦) من قبلنا فقال الاصل يد أن كل أمة فحذفت أن وبطل عملها فتقدير

بيت للمعري فاولوا أن الغمد وقول الشنقي لا يصح في بيت المعري كانه لانه ليس مقبى مع أن ما ذكره للصف من السبك بدون سابق قد يقال غير قياسي (قوله تلك المرأة) أشار لها لشهرتها بها عمر رضى الله عنه وكان يطوف بالمدينة ليلا فأثدت أثينا منها هذا ثم تنفتت الصعداء وقالت هان على ابن الخطاب وحشيت في بيتي وغية زوجي غنى وقلة تفق فقال لها عمر يرحمك الله ومن ابن علم بك عمر فلما أصبح بث إليها بنفقة وكسوة وكتب إلى عامله يسر إليها زوجها وقال لا بنته حفصة كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها فقالت أربعة أشهر أو ستة فقال لا أحبس أحدا من الجيش أكثر من هذا قبل البيت تطاول هذا الليل واسود جانبته وليس إلى جنبي خليل إلا عسى (قوله وقد أسلفنا) أى في عسى (قوله النبي) بكسر النون وسكون التحتية جمع ناب الناقة للسنة لعظم ثأنها والضم طوى الحقاء والسكى بفتح الكاف وكسر الليم الشجاع يكى شجاعته أى يغضبها والفتح الذى عليه منفرد ويضه قال البطولي كان غالب أبو الفرزق فاخر

يذيب العرب منه كل غضب * فاولوا الضد بمسكه لسا

وليس مجيد لاحتمال تقدير بمسكه بدل احتمال على ان الاصل ان مسكه ثم حذفت ان وارفع الفعل أو تقدير بمسكه جملة معترضة وقيل محتمل احتمال حال من الخبر المحذوف وهذا مردود بتقل الاغضى أنهم لا يذكرون الحال بعدها لانه خبر على المعنى وعلى الابدال والاعتراض والحال عندهم قال به يخرج أيضا قول تلك المرأة

فوالله لولا الله تخشى عواقبه * فزعزع من هذا السرير جوانبه

وزعم ابن الطراوة ان جواب لولا بدا هو خبر للتبدؤ برده انه لا رابط بينهما واذا لولا مضمير فتحه ان يكون ضمير رفع نحو لولا أنهم لكانوا مؤمنين وسمع قليل لولاى ولولاك ولولا له لا خلا للبرد ثم قال سيويه والجمهور هي جارة للضمير مخصصة به كما خصت حتى والكاف بالظاهر ولا تعلق لولا بشئ وموضع الجبرور بها رفع بالابتداء والخبر محذوف وقال الاغضى الضمير مبتدأ ولولا غير جارة ولكم أنا بوا الضمير المحفوض عن الرفع كما عكسوا اذا قالوا ما أنا كما أنت ولا أنت كما أنا وقد أسلفنا أن النباة انما وقعت في الضمائر المتصلة لشبهها في استبدالها بالأسماء الظاهرة فاذا عطف عليه اسم ظاهر نحو لولاك وزيد تمين رفعه لانها لا تخفى الظاهر (الثاني) أن تكون للتحضيض والعرض فتختص بالضارع أو ماضى تأويله نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا أخرتني الى أجل قريب والفرق بينهما ان التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتأديب (والثالث) أن تكون للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضى نحو لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فاولوا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربا آلهة ومنه لولا لا اذمحتهمه قلمت الا أن الفعل آخر وقوله

تمدون عقر النيب أفضل محكم * بنى ضو طرى لولا الكسكى للفضا

الا ان الفعل أضر أى لولا عدتكم وقول النحويين لولا تمدون مردود إذ لم يرد أن يحضهم على ان يعدوا في المستقبل بل المراد توبيخهم على ترك عهده في الماضي وانما قال تمدون على حكاية الحال فان كان مراد النحويين مثل ذلك ففسس وقد فصلت من الفعل باذوا اذا معمولين له وبجملة شرطية معترضة فالأول نحو ولولا لا اذمحتهمه قلمت فاولوا اذامهم بأستأضرعوا الثاني والثالث نحو فاولوا اذا بلغت الحلقوم وأتم حينئذ تنظرون ونحن أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فاولوا ان كنتم غير مدينين رجعون المعنى فيلترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم إن كنتم غير مدينين وحالتكم أنكم تشاهدون ذلك ونحن أقرب الى المتحضر منكم بعلنا أو بالملك ولكنكم لا تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرار لاولى (الرابع) الاستفهام نحو لولا أخرتني الى أجل قريب لولا أنزل عليه ملك قاله الهروي وأكثرهم لا يذكروه والظاهر ان الاولى للعرض وان الثانية مثل لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء وذكر الهروي أنها تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فاولوا كانت قرية آمنت ففنها ايمانها الا قوم يونس والظاهر ان المعنى على التوبيخ أى فهلا كانت قرية واحدة من القرى الهلكة ثابتة عن الكفر قبل مجيء

العداب

سحجن بن وثيل الرايحى في عمر الابل والاطعام حتى نحر مائة ناقة فخر سحجن ثلاثمائة ناقة وقال للناس شأنكم بها العذاب فقال على بن ابي طالب رضى الله عنه هذه مما أهل بغير الله فلا يأكل منها أحد شيئا فكلها السباع والطيور والكلاب وكان الفرزدق يفتخر بذلك في شعره فقال جرير ليس الفخر في عمر النوق والجمال وانما الفخر بقتل الشجعان والابطال (قوله لولا أخرتني)

الاستفهام هنا بعيد جدا (قوله التوى) بضم النون وسكون المعزة والجمع بكسرهما وشدة الياء خفرة حول الحجاب مثلا يدخله ماء للطر وصدره * وبالصرع معتمهم منزل خلق * والصرع كل رملة انصرفت من معظم الرمل وهو لا يخطئ (قوله ألا زعمت الخ) مطلع قصيدة لابن ذيؤب الهذلي منها : فان تعزيتني كنت أجعل فيكم * (٢١٧)

فذلك خطوب قد تلقت شيانا

قديماتنا لنون وما نيل

وتبلى الألى يستكفون على الالى

تراهن يوم الروع كالحدا قبل

تملى بالشيء استمتع به ويستكفون

يلبسوت اللأمة فى الحرب

والحدا يوزن عنب جمع حداة

شبه بها الفرس والقيل يوزن

حرفات القيل الحول وزنا ومعنى

لاقبال كل عين على الأخرى فى

الطيران (قوله وقلبه ماضيا)

هذا ظاهر منسوبه سيويه عليه

للبرد وأكثر للتأخرين وذهب

قوم منهم الجوزلى الى انها دخلت

على الماضى فقبلت نقطه الى

للضارع مع بقاء اللقى ونسيه

بضمهم الى سيويه ووجهه أن

المحافظة على المعنى أولى من

المحافظة على اللفظ قال فى الجنى

الدانى والأول هو الصحيح لان

له نظيرا وهو للضارع الواقع بصلو

والثانى لانظيره (قوله ثم) بضم

النون قبيلة والاسرة بضم المعزة

الجماعة والأقارب والصلفاء

بالقاء تفسير الصلفاء وهى الأرض

الصلبة وهو يوم من أيام العرب

والظرف متعلق بمحذوف أى

لولا وجود فوارس يوم الخ ولا

يصح تعليقه بل يوفقون لان ما فى

حين الجواب لا يتقدم عليه ولم يسم

قائل البيت (قوله فى أى يومى الخ) هو للحرب من منذر الجرمى (قوله ولم

حينئذ فمات قبلها) أى فتحه بالقتل وقد كان قبل ذلك ساكنا لكن له حكم المحرك ولأحاجة لمافاه أى ثم أبدلت الألف همزة

متحركة لانتقامها كسمة مع اللام لا يدمن هذا هنا أيضا وان كان للصفاء حل به لكن ذكره بعد (قوله المرأة والكساء بالألف) أى

فى المرأة مهوزة ضد الرجال والكساء بوزنها ومجتانها معان

العذاب فنعفها ذلك وهو تفسير الأخفش والكسائى والقراء وعلى بن عيسى والنحاس ويؤيده قراءة أبى وعبد الله فهلا كانت ويلزم من هذا المعنى التنى لان التويخ يقتضى عدم الوقوع وقد توهم ان الزعزعى قائل بانها التنى لقوله والامتناء منقطع بمعنى لكن ويجوز كونه متصلا والجملة فى معنى التنى كانه قيل ما آمنت ولله انما أراد ما ذكرنا ولهذا قال والجملة فى معنى التنى ولعل ولولا التنى وكذا قال فى قولنا اذ جاءهم بأنا نقرر عوا معناه ننى التضرع ولكنك تسمى بلولا ليفاد أنهم لم يكن لهم عنذنى ترك التضرع الاعنادهم وقوة قلوبهم واعجابهم بأعمالهم التى زينها الشيطان لهم اه فان احتج بحجج للهروى بأنه قرئ بنصب قوم على أصل الاستثناء ورهض على ابدال الجواب ان ابدال يقع بعدما فيه راحة لالتنى كقوله :

* عاف تغير التوى والولد * فرغ لما كان تغير يعنى لم يبق على حاله وأدق من هذا قرأة بعضهم فصر بومانه الاقليل منها كان شرب بومانه فى معنى فلم يكونا منه بدليل فن شرب منه فليس موى ويوضح لذلك أن البذل فى غير الوجه أرجح من النصب وقنا أصبحت السبعة على انصب فى الاقوام بونس فدل على أن الكلام موجب ولكن فى راحة غير الايجاب كفى قوله :

* عاف تغير التوى والولد * تنبيه * ليس من أقسام لولا الواقعة فى نحو قوله :

ألا زعمت أمعاء أن لا أحبا * قلبت بلى لولا ناعى شطلى

لان هذه كلمتان بمنزلة قولك لولم الجواب محذوف أى لو لم نناعى شطلى لترك وقيل بل هى لولا الامتناعية والقتل بعدها على اضرار أن على حد قولهم تسمع بالمعدي خير من أن تراه (لوما) بمنزلة لولا تقول لوما زيد لا كرمك وفى التزيل لوماتنا تينا بالملاكمة وزعم لللقى أنهم لم تأت بالالتحريض ويرده قول الشاعر :

لوما الا صاخة للوشاة لكان لى * من يمدح خطبك فى رضاءك رجاء

(لم) حرف جزم لئلى للضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد الآية وقد يرفع الفعل المضارع بعدها كقوله :

لولا فوارس من نعم وأسرهم * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

فقبل ضرورة وقال ابن مالك لتعوزع الجاني ان بعض العرب ينصبها كقراءة بعضهم لم تشرع وقوله :

فى أى يومى من اللواتى * أى يوم لم يقدر أم يوم قدر

وخرج على أن الأصل تشرعن ويقدر ثم حذف نون التوكيد الحثيفة وبقيت الفتحة دللا عليها وفى هذا شذوذ ان توكيد اللقى لم وحذف النون لتعريف ولا سا كنين وقال أبو الفتح الأصل يقدر بالسكون ثم لم تجاوزت همزة للفتوحة والراء الساكنة وقد أجرت العرب الساكن المجاور للمحرك مجرى المحرك والمحرك مجرى الساكن اعطاء الجار حكم مجاوره أبدلوا همزة الحركة ألفا كابدلت همزة الساكنة بعد الفتحة بى ورم حينئذ فتح ما قبلها اذ لاقع الألف لا يمدح فتحة قال وعلى ذلك قولهم المرأة والكساء بالألف وعليه خرج أبو على قول

(٢٨ - مغنى) - (أول)

حينئذ فمات قبلها) أى فتحه بالقتل وقد كان قبل ذلك ساكنا لكن له حكم المحرك ولأحاجة لمافاه أى ثم أبدلت الألف همزة متحركة لانتقامها كسمة مع اللام لا يدمن هذا هنا أيضا وان كان للصفاء حل به لكن ذكره بعد (قوله المرأة والكساء بالألف) أى فى المرأة مهوزة ضد الرجال والكساء بوزنها ومجتانها معان

(قوله عدي بنوث) هو ابن وقاص من شعراء الجاهلية فارس سيد لقومه من بني الحارث بن كعب وكان قائدهم إلى بني تميم في يوم الكلاب
 الثاني أسره غلام أهوج من بني عير بن عبد شمس فانطلق به إلى أهله فقالت له أم الغلام من أنت قال أنا سيد القوم فضحك وقالت قبحك الله
 من سيد حيث أسرك هذا الأهوج وفي ذلك يقول : * وتضحك مني شبيخة عيشمة * كأن لثرا الخ ومطلع القصيدة :
 ألا تلو ما نى كفى اللوم ما نيا * فالكما في اللوم خير ولا يا
 أقول وقد شدوا الساني بنسعة * أمعشرتهم أطلقوا من لساني
 الثمال واحد الثمال الصفات والنسمة مير مضفور وعرضت تعرضت وظهرت أوجشت العروض مكة أو العروض وهي جبال نجد ونجران
 مدينة (قوله سراقه البارق) هو ابن مرداس الأزدي من شعراء العراق بينه وبين جرير مهاجرة مات في حدود ثمانين من
 الهجرة وهو غير سراقه بن مرداس السلمي ذاك أخو الياس بن مرداس شاعر أيضا كان البارق ظريفا زوار الملوك حاول الحديث
 حكى أبو القرج الاصهاني في الأغاني والزجاج في أماليه أنه خرج فيمن خرج لقتال المختار فأسر فلما أوقف بين يديه قال يا أمير آل محمد
 انه لم بأسرى أحد من بين يدك قال (٢١٨)
 ويحك فمن أسرك قال رأيت رجلا على خيل يلقي قاتلونا

عدي بنوث * كأن لثرا قبل أسير إيعانيا * فقال أصله ترى بهزمة يبدأ لف كقَالَ سراقه
 البارق * أرى عيني ما تزيأه * ثم حذفت الألف للجزم ثم أبدلت الهززة ألفا مذكرا وكنا وأقيس
 من تخريجها أن يقال في قوله أيوم لم يقدّر قلت حركة حمزة أم إياها يقدّر ثم أبدلت الهززة
 الساكنة ألفا ثم الألف حمزة متحركة لا لتقاء الساكنين وكانت الحركة فتحة ابتعا فتحة الراء
 كافي ولا الضالين فيمن حمزه وكذلك القول في المراء والكهنة وقوله كأن لثرا ولكن لم تحركه
 الألف فيمن لعدم التقاء الساكنين وقد فصل من مجزومها في الضرورة بالظرف كقوله :
 فذاك ولم اذا نحن امترينا * تكن في الناس يدركك المراء
 وقوله :
 فأضحت مفاניה قفارا رسوما * كأن بسوى أهل من الوحش تؤهل
 وقد بديها الاسم معمولا لئلا يعنفوا يفسر ما بعده كقوله :
 ظننت قفيرا ذا غنى ثم نلت * فلما رجا ألقه غير واهب
 ﴿ لما ﴾ على ثلاثة أوجه (أحدها) أن تختص بالمضارع تجزئه وتنفيه وتقبله مضيا كلم إلا
 أنها تفتقر في خمسة أمور أحدها لا تفتقر بأداة شرط لا يقال إن لما تفتقر وفي التنزيل وإن لم يفعل
 وإن لم يمتوا الثاني أن منفيها مستمر النفي إلى الحال كقوله :
 فإن كنت ما كولا فكن خيرا كل * والا فأدركني ولما أمزق

ما أرام الساعة هم الذين
 أسروني فقال المختار ان عدوكم
 يرى من هذا الأمر ما لا ترون
 من اللاتكة ثم قال يا أمير آل
 محمد انك تعلم ما هذا أو ان قتلى
 قال فتى قال اذا فتحت دمشق
 ونفسها حجرا حجرا ثم جلست
 على كرسى في أحد أبوابها فهناك
 تدعوني فتقتلى وتسلمني قال
 المختار صدقت خلاصيه لصدقه
 ثم التفت إلى صاحب شرطته
 وقال ويحك من يخرج سري
 فلما أقلت أنشأ وكنية المختار أبو
 اسحق
 ألا بلغ يا اسحق عنى
 رأيت البلق دهما مصمتات

أرى عيني ما لم تزيأه * كلانا علم بالرهات كفت بوحيك وجعلت نذرا * على قالكهم حق المات ومننى
 والرهات الباطيل (قوله لاذ كرنا) أى من اجراء الحركة مجرى الساكن وعكسه قال الدماميني وقد سبق في الوعد قول المصنف
 فلم يركبهم شيء من هذا (قوله وأقيس من تخريجها) لعل المراد أقرب للقياس وكلما خارج عنه قال الدماميني ويمكن أن
 الحركة اتباع وإن كان في كلمة (قوله كافي ولا الضالين) تشبيه في قوله ثم الألف حمزة متحركة وهي قراءة أبي أيوب السخثاني قال
 أبو يزيد سمعت عمرو بن عبيد يقرأ لا يستل عن ذنبه إنس ولا جان فظننته يلحن حتى سمعت من العرب دابة (قوله مفاניה) بالجمعة
 منازلها والشاهد على القول بظرفية سوى البيت الذي الرمة ومطلع القصيدة :
 قف العيس في أطلال مية فأسأل *
 رسولاً كأخلاق الرءاء السلسل
 ومية بنت طلبة بن قيس بن عاصم للقرى وكانت أم ذى الرمة مولاة آل قيس بن عاصم (قوله
 قفيرا) حال وذاغني مفعول ثان (قوله لا تفتقر بأداة شرط) قال الرضى لانهما قاصل قوى بين الحرف أو شبهة ومفعوله ومراده
 يشبه أسماء الشروط ووجه القوة أن بناءها أزيد من بناء لم وفي هذا اشعار بأن عامل الجزم أداة الشرط لأم (قوله مستمر النفي
 إلى الحال) أى حال التشكك ولا يلزم من هذا تعادم للامضى واستغراقه حتى يرد ما في الدماميني من منافاته الثالث نعم هو مختلف
 فيه (قوله فإن كنت ما كولا الخ) تمثل به عثمان رضى الله عنه وهو عصور يخاطب عليا وهو للمزق بالفتح جاهلي اسمه

شاس العبدى وأما قلب هذا البيت وهناك محرق قرشى عبد الله بن حذافة السهمى وآخر بالكسر حضرى متأخر (قوله ثم كان) لأن ثم تقتضى الثبوت فى الماضى بعد النفى (قوله لك شيء) بحذف النون (٢١٩) وهو لعبد الله بن عبد الله القرشى

(قوله وهم فاحش) لأن نفى السكون قبل متحقق لا يقطع ولعل ابن مالك لاحظ الثبوت مجردا عن القلبية (قوله لم يجوز اقتراها بحرف التعقيب) الحق كما قال الهمامى ان هذا لا يشترط على ما قال فان التعقيب بحسب البدأ لا ينافى الامتناد بدقيد (قوله قريبا من الحال) أى باعتبار مبدئه أما آخره فنصل كما سبق (قوله متوقع) جعله الرضى غالبا لا لازما بدليل ندم الهمامى ولما ينفعه الندم (قوله قد آمنوا) أى لأن التوقع فى كلام الله تعالى محتمل على التحقق وهذا على أن التوقع من التكلم وذمى الهمامى فيها يأتى أنه أهم (قوله مالى قتل الخ) لأن التعجب من الصدم يقتضى توقع الثبوت (قوله جئت قبورهم الخ) سبق فى جبر وكان التوقع والاتصال بالحال هنا باعتبار وقت القلبية للقدر قدبر (قوله بمعنى حين) ولذا تسمى الحنية ورد بنحو فلما قضينا عليه الموت ما دلم وما لا يدل ما بعدها فيها قبلها الا أن رأى التوسع فى الظروف وأيضا أجمعوا على جواز زيادة أن بعدها ولو كانت ظرفا مضافا لزم الفصل بين التضامين الا أن يقال عهد جنس ذلك قال

ومنى لم يحتمل الاتصال نحو لم يكن بدعا لك رب شيئا ولا لا قطع مثل لم يكن شيئا مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجوز لما يكن ثم كان بل يقال لم يكن وقد يكون ومثل ابن مالك لنى للقطع بقوله: وكنت اذ كنت الهى وحدا * لم يك شيء يا الهى قبلكما وتبعه ابنه فيها كتب على التسهيل وذلك وهم فاحش ولا امتداد النى بعد لما لم يجوز اقتراها بحرف التعقيب بخلاف لم تقول قتل ظم قتم لأن معناه وما قتل عقيب قايى ولا يجوز قتل ظم قتم لأن معناه وما قتل الى الآن الثالث أن منى لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك فى منى لم تقول لم يكن زيد فى العام الماضى مقيا ولا يجوز لما يكن وقال ابن مالك لا يشترط كون منى لما قريبا من الحال مثل معى ابليس ربه ولا ينم بدل ذلك غالب لا لازم الرابع أن منى لما متوقع بثبوته بخلاف منى لم ألا ترى أن معنى لما لا يدوروا عذاب أنهم لم يدوروا الى الآن وأن ذوقهم له متوقع قال الزعزعى فى ولما يدخل الإيمان فى قلوبكم ما فى لما معنى التوقع دال على أن هؤلاء قد آمنوا فيها بعده ولهذا أجازوا لم يقض ما لا يكون ومنعوه فى لما وهذا الفرق بالنسبة الى المستقبل فأما بالنسبة الى الماضى فيها بيان فى نفى التوقع وغيره مثال للتوقع أن تقول مالى قتل ولم تهم أوولما تهم ومثال لغير التوقع أن تقول ابتداء لم تهم أو لم تهم الخامس أن منى لما جاز الحذف لدليل كقوله:

جئت قبورهم بدأ ولما * فناديت القبور فلم يجبه
أى ولما كن بدأ قبل ذلك أى سدا ولا يجوز وصلت الى ابتداء ولم تريد لم أدخلها فأما قوله:
احفظ وديمتك الى استودعها * يوم الأعازب ان وصلت وان لم
فضرورة وعلة هذا الحكم كلها أن لنى فعل ولما لنى قد فعل (الثانى) من أوجه المأان تخص بالماضى فتقتضى جلتين وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما نحو لما جادنى أكرمته ويقال فيها حرف وجود لوجود بعضهم يقول حرف وجود لوجود وزعم ابن السراج وتبعه الفارسى وتبعهما ابن جنى وتبعهم جماعة أنها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لأنها مختصة بالماضى وبالإضافة الى الجملة ورد ابن خروف على مدعى الاسمية بجواز أن يقال لما أكرمتنى أمس أكرمتك اليوم لأنها اذا قدرت ظرفا كان عاملها الجواب والواقع فى اليوم لا يكون فى الأمس والجواب ان هذا مثل ان كنت قلته فقد علمته والشرط لا يكون الاستقبال ولكن للمنى ان ثبت أنى كنت قلته وكذا هنا للمنى لما ثبت اليوم اكرامك الى أمس أكرمتك ويكون جوابها فضلا مضيا انضاف وجلة اسمية مقرونة باذا الضمانية أو بفاء عندان مالك فضلا مضارعان عصفور دليل الأول فلا نجاكم الى البر أعرضتم والثانى فلا نجاكم الى البر إذا هم يشركون والثالث فلا نجاكم الى البر فنهى مقتصد والرابع فلا ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى بمجادلنا وهو مؤول بمجادلنا وقيل فى آية القادان الجواب مخدوف أى انقسموا قسمين فهم مقتصد وفى آية المضارع ان الجواب جاءته البشرى على زيادة الواو أو مخدوف أى أقبل بمجادلنا ومن مشكل لما هذه قول الشاعر:
أقول لعبد الله لما سقاؤنا * ونحن بوادى عيد شمس وهاشم

الهمامى والظاهر أنها عند هؤلاء غير مضمنة معنى الشرط وقد يمنع (قوله لما نيت الخ) فالיום بدل من لما وأوان زمن الثبوت جزء من اليوم فلم يلزم عمل الفعل فى زمنين مختلفين بل هو مثلاً أكرمت وقت الظهور يوم الجمعة قدبر (قوله عندان مالك) راجع لفناء وذا اتفاق (قوله مؤول بمجادلنا) هذا بيان للنهض ابن عصفور لا جواب عنه

(قوله بمعنى سقط) خففه أن يرسم بالياء (٢٢٠) ورسم بالألف للضرورة (قوله والجواب محذوف) قال السامعي هذا ان كانت

شرطية أما ان قلنا انها بمعنى حين فهي ظرف لأقول ولا حذف (قوله ما أسألك) كأنه تفسير لانتدك ولذا صح التثنية بعده لتضمنه معنى التثنية وبضمهم يقدر هنا نفا بعد صيغة للناشدة (قوله غثت) عجيبة فنون فثلاثة مسند للمخاطب من باب علم أن يشرب ثم يتنفس وكنت به عن الجماع (قوله فكما تقدم) لعله أراد مثل لما التى تقدمت فانه لم يقدم له التركيب أصلا (قوله فيمن قال) أى وهذا فى قول من قال الأصل لمن ما بكسر اللام ومن للتبيين وفيه استعمال ما للعاقل (قوله ضيف) قال السامعي كيف يصح هذا مع أن قوله تعالى : وعلى أم عن مك فيه ثمان ميات لأن التنوين والنون يقلبان ما قيل اللام قال ابن النير وعدم مع السمع مثل هذا من العجائب المختصة بالقرآن فكان كراهة توالى الأمثال إذا كانت متصلة فى كلمة (قوله ثم حذف التنوين) الأولى قلب ألفا (قوله فلا كتب بالياء الخ) قال السامعي كل من الرسم والامالة سنة متبعة لا يكتفى فيها مجرد القواعد وهو الحق (قوله والثاني أن منى لما متوقع) قد سبق عن الرضى أنه أغلبي لكن الضربة كافية فى الترجيع قال السامعي قد يقال الكفار يتوقعون الأفعال

فيقال أين ضلها والجواب أن سقاؤنا فاعل بفعل محذوف يفسره وهاب معنى سقط والجواب محذوف تقديره قلت بدليل قوله أقول وقوله ثم أمر من قولك ثبت البرق إذا نظرت اليه واللى ما سقط سقاؤنا قلت لمبدئه شبه (والثالث) أن تكون حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد اللام وعلى للاضحية لفظا لما معنى نحو أنشدك الله ما فعلت أى ما أسألك الا فلك قال :

قالت له بأق إذا البردين * لما غثت نسا أو اثنين

وفيه رد لقول الجوهري ان لما بمعنى الا غير معروف فى اللغة وتأتى لما مركبة من كلات ومن كتين فأما الركبة من كلات فكما تقدم فى وان كلا لما ليوينهم برك فى قراءة ابن عامر وحزة وحفص بتشديد نون ان وميم لا فيمن قال الأصل لمن ما فأبدلت النون ميا وأدغمت فلما كثرت الهمات حذف الأولى وهذا القول ضعيف لأن حذف مثل هذه اللام استقلالاً لم يثبت وأضعف منه قول آخر ان الأصل لما بالتنوين بمعنى جمعا ثم حذف التنوين اجراء للوصل بجري الوقف لأن استعمال لما فى هذا للمنى بعيد وحذف التنوين من للنصرف فى الوصل أبعد وأضعف من هذا قول آخر انه فعلى من اللام وهو بمعناه ولكنه منع الصرف لألف التأنيث ولم يثبت استعمال هذه اللفظة وإذا كان فعلى فلا كتب بالياء وهلا ماله من قاعدته الامالة واختار ابن الحاجب أنها لما للجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا أو لما يتركوا لانه لا ما تقدم من قوله تعالى فمنهم شقى وسعيد ثم ذكر الأقيام والسعداء وعجازهم قال ولا أعرف وجهاً أشبه من هذا وان كانت النفوس تستعبد من جهة ان مثله لم يقع فى التنزيل والحق أن لا يستبعد ذلك اهوى تقديره نظر والأولى عنى ان يقدر لما يوفوا أفعالهم أى انهم الى الآن لم يوفوا وسيوفونها ووجه رجائه أمران أحدهما أن يمهله ليوينهم وهو دليل على أن التوفية لم تقع بعد وأنها ستقع والثاني ان منى لما متوقع الثبوت كما قدما والاهمال غير متوقع الثبوت وأما قراءة أبى بكر بتخفيف ان وتشديد فى لما فتحت وجبهين أحدهما أن تكون مخففة من التثنية ويأتى فى لما تلك الأوجه والثاني أن تكون ان نافية وكلا مفعول باضمار أرى ولما معنى الا وأما قراءة التحوين بتشديد النون وتخفيف اللام وقراءة الحرمين بتخفيفهما فان فى الأولى على أصلهما من التشديد ووجوب الإعمال وفى الثانية مخففة من التثنية وأعملت على أحد الوجهين واللام من لما فيها لام الابتداء قيل أو هى فى قراءة التخفيف الفارقة بين ان النافية والمخففة من التثنية وليس كذلك لأن تلك اما تكون عند تخفيفها وإعمالها وما زائدة للفصل بين اللامين كما زيدت الألف للفصل بين المميزين فى نحو أنذرهم وبين النونات فى نحو اضربنا يانسوة قيل وليست موصولة بجملة التسم لأنها انشائية وليس كذلك لأن الصلة فى النى جملة الجواب وأما جملة القسم مسوقة لمجرد التوكيد ويشهد لذلك قوله تعالى : وان منكم لمن ليطئن لأيقال لعل من نكرة أى لفريق ليطئن لأنها حيثئذ تكون موصوفة بجملة الصفة بجملة الصلة فى اشتراط الجزية وأما للركبة من كتين فكقوله :

لما رأيت أبا يزيد مقالا * أدع القتال وأعهد الهجاء

قالوا وما يهلكنا الا الدهر لكن سبق لك فى كلام الزعشمى ان التوقع من التلكم وقد نهناك هناك على وهو ما للشارح (قوله أبى بكر) يعنى شعبة (قوله التحوين) بالتثنية يعنى أبا عمرو والكيسانى (قوله الحرمين) يعنى نافعاً للدين وابن

كثير للشي (قوله رديه) أمر من الورد (قوله لأن المعروف الخ) هذه اللفظة فاصرة على أن لأن الكلام فيها وقياسه أن ابدال
الالف بما غير معروف (قوله بدليل جواز الخ) قال الدماميني لأمانيه من حدوث حكم بالتركيب غير ما كان قبل وهذا يجب
عما بعده أيضا (قوله بأن لم ينطق به معناه الخ) مراده بقوله لم ينطق به أنه (٢٢١)

واجب الحذف فاصل الرأى أنه لو كان
مقدرا لكان واجب الحذف
لأنه لم ينطق به ولو كان واجب
الحذف لسد مسده شيء لأن
كل واجب الحذف لابد أن يسد
مسده شيء بالاستقراء كالواو
التي بمعنى مع ومدخولها والحال
التي لا تصلح خبرا وجواب لولا
فستقطع قول الدماميني أن قوله
لم ينطق به لا يرد اذ كل واجب
الحذف فهو لا ينطق به فسد
النطق لا ينال التقدير (قوله
في أمحذجه) يوافق اعتقاده
الفاقد أن اللؤلؤ لا يرى في
الجنة لقوله لن ترى (قوله قبل
ولو كانت فتأيد الخ) إنما حكاها
بقل لنصف الاول بأن لفظ
اليوم قرينة صارقة عن التأيد
فإنما هو عند الاطلاق والثاني
بأن التكرار يقع في البلاغة
تأكيذا (قوله ثم لازلت الخ)
شطره على اللام الساكنة من
الخفيف وحمله على الاخبار
كازعم الدماميني بعيد (قوله
منجية) هي من ولدت نجيا
ضد المحقة اسم فاعل (قوله على
حذف الجواب) أي جواب
القسم مدلولها عليه نعم (قوله
فلن يحمل) هو لكثير عزة من
باب علم النظر ومن باب غزا
في الطعم وبصدها الحسالة
(قوله لن يحب الخ) الرواية بكسر

وهو لنز يقال فيه أين جواب لما يوم انتصب وأجواب الاول ان الاصل لن ماتم أدغمت
النون في الهم للتقارب ووصل خطا للالغاز وانما حقاها أن يكتبها منفصلين ونظيره في الالفاظ قوله :

عافت للماء في الشتاء قلنا * رديه تصاد فيه ستينا

فقال كيف يكون التبريد سببا لمصادفته ستينا وجوابه ان الاصل بل رديه ثم كتب على لفظه
للالغاز وعن الثاني ان انتصا به بل وما الظرفية وصلة ظرف له فان قيل ينبغي أن يكون للضرورة
فيسئل حينئذ كيف يجتمع قوله لن أدع القتال مع قوله لن أشهد الهجاء فيجب بأن أشهد
ليس معطوفا على أدع بل نصبه بأن مضرة وان الفعل عطف على القتال أي لن أدع القتال
وشهود الهجاء على حدوث ميسون : * ولبس عباءة وترعيني * (لن) حرف نصب
ونفي واستقبال وليس أصله وأصل لم لا بدال الف نون في وما في لم خلافا للفراء لأن المعروف
إنما هو ابدال النون ألفا للعكس نحو لتسغا وليكونا ولا أصل لن لأن خذفت الهمزة
تحقيقا والالف للساكنين خلافا للخليل والساكنين بدليل جواز تقديم معمول معمول معها
عليها نحو زيد أن أضرب خلافا للاخش الصغير وانتاع نحو زيد يصح أن تضرب خلافا
للفراء ولأن الوصول وصلة مفرد ولن أقبل كلام تام وقول البردانة مبتدا حذف خبره أي
لا الفعل واقع مردود بأنه لم ينطق به مع أنه لم يبدئ مسده بخلاف نحو لولا زيد لا كرمك وبأن
الكلام تام بدون اللقد وبأن لا الداخلة على الجملة الاسمية واجبة التكرار اذا لم تعمل ولا
انفادت لفي دعوى عدم وجوب ذلك فان الاستقراء يشهد بذلك ولا يخفى لن تو كيدنا في خلافا
للزحشري في كشافه ولأننا بيده خلافا لفي أمحذجه وكلاما دعوى بدليل قبل ولو كانت
للتأيد لم يقدم فيها باليوم في قلن أكلهم اليوم أنشأوا لكان ذكر الابدق ولن يضمنوه بدأ تكرر
والاصل عدمه وتأيد للدعاء كانت لا لالذات فالجماعة منهم ابن عصفور والحجة في قوله :

لن نزالوا كذلك ثم لا زالا * ثم لكم خالدا خلود الجيال

وأما قوله تعالى : قال رب بما أنعمت علي قلن أكون ظهيرا للمجرمين . قيل ليس منه لأن فعل
الدعاء لا يستند إلى التمسك بل إلى مخاطب أو الغائب نحو يا رب لا عذبت فلانا ونحو لا عذب الله
عمرا اه وريده قوله ثم لازلت لكم خالدا وتلقى القسم بها ولم تادر جدا كقول أبي طالب :

والله لن يصلوا إليك بجمعهم * حتى أوسدني التراب دفينا

وقيل لبعضهم أنك بنون قال نعم وخاتمهم أقيم عن مثلهم منجية ومحمتم هذا ان يكون على
حذف الجواب أي اني لبنتين ثم استأنفت جملة النفي وزعم بعضهم أنها قد تجزم كقوله :
* فلن يحمل اللينين بمدك منظر * وقوله :

لن يحب الآن من رجائك منكم * حرمت دون بابك المحقة

والاول محتمل للاجترأه بالفتحة عن الالف للضرورة (ليت) حرف عن ينطق بالمستحيل غالبا
كقوله :
قياليت للشباب يعود يوما * فأخبره بما فعل للشبيب

الباء للساكنين أنشده اعرابي باب سيدنا الحسين رضي الله عنه وبعده : أنت جواد وأنت معتبر * أبو بكر لكان قاتل القسفة
لولا الذي كان من أوائلكم * كانت علينا الجحيم منطقتهم وكان يصلي فأسرع في صلاته وقال لعلكم كم معكم من النفقة قال ألف
ألف درهم فأعطاها للاعرابي في إحدى بردتين كانا عليه (قوله فياليت الشباب يعود) هو مستحيل عطف ان أريد عوده مع بقاء

للصباح (قوله لدم قدم ان ولو)
يقال هالكثرة لا لأصل حذفها
(قوله مع عدم الطول) قد يقال
الطول هنا موجود بالهلى بال
(قوله وتأويله الخ) بين ان قلته
شاذة عن نطاق بالقصيص لا انه
لغة قوم لا يبدلون عنه (قوله أبى
التقوار) كنية أخى الشاعر مات
قرناه واسمه هرم أو شبيب
وسدراليت :

قلت ادم أخرى وارفع الصوت
جهره وقوله :
وداع دعا يامن يجب الى النداء
فلم يستجبه عند ذلك يجب
وبعده :

يجبك كما قد كان يفعل انه
يجب لايواب الملا وطوب
والشاعر هو كعب بن سعد
النوى واستعماله لسل من
شدة وله وقد قال بعضهم فى
القبر :

الشرق ثم الغرب أقرب مطلبا
من بعد هذى الحسة الاشبار
(قوله وجيران) هو لفرزدق
وسدرة :

فكيف اذا مررت بدار قوم
والجامع بينه وبين ماغن فيه
ان التصل بكان الزائدة مبتدأ
على أول الأقوال التى حكاهما
الصنف كان ان مجرور للمورب
ولولا كذلك (قوله لهما أضاءت
الخ) قال السيوطى البيت
لفرزدق وأوله :

أعد نظرا يا عبد قيس
وأضاء يستعمل لازما ومتعديا

وفى بعض شرح الفصح ان غرض الشاعر هجو بهل الفاحشة فى الحمار (قوله واما كان فلخبر)

وبالممكن قليلا وحكه أنه ينصب الاسم ويرفع الخبر قال القراء وبعض أصحابه وقد ينصبها
كقوله : * ياليت أيام الصبار وواجما * وبني على ذلك ابن المعتز قوله :

مرت بناسحرا طير قتلت لها * طوباك ياليتى اياك طوباك

والاول عندنا محمول على حذف الخبر وتقديره أقبلت لاتكون خلافا للكسائى لدم تقدم ان
ولو الشريطتين وصبح بيت ابن المعتز على انابه ضمير النصب عن ضمير الرفع وتقرن بهاما الحرفية
فلا تزيلها عن الاختصاص بالاسماء لا يقال لينا قادم خلافا لابن أبى الربيع وطاهر القزوينى
ويجوز حينئذ اعمالها لبقاء الاختصاص واملها حملا على أخواتها ورووا بالوجهين
قول النافذة :

قالت أليتها هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه قد

ويعتدل أن الرفع على أن ماموصلة وأن الإشارة خبر لهو محنونا أى لى التى هو هذا الحمام
لنا فلا يدل حينئذ على الاحمال ولكنه احتمال مرجوح لان حذف العائد للرفع بالابتداء
فى صلة غير أى مع عدم طول الصلة قليل ويجوز ليتا زيدا اتقاء على الاعمال ويمتنع على اضمار
ضل على شريطة التفسير (لعل) حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر قال بعض أصحاب
القراء وقد ينصبها وزعم يونس أن ذلك لغة لبعض العرب. وحكى لعل أباك منطلقا وتأويله
عندنا على اضمار يوجد وعند الكسائى على اضمار يكون وقد مر أن عقيل يخفون بها البيت
كقوله : * لعل أبى التقوار منك قريب * وزعم الفارسى انه لا دليل فى ذلك لانه يحتمل أن
الاصل لعله لأبى التقوار منك جواب قريب لحذف موصوف قريب وضمير الشأن ولأم لعل
الثانية تخفيفا وأدغم الاولى فى لام الجر ومن ثم كانت مكسورة ومن فتح فهو على لغة من
يقول المال لزيد بالفتح وهذا تسكف كثير ولم يثبت تخفيف لعل ثم هو عجوج بنقل الأئمة
ان الجر لعل لغة قوم بأعيانهم وأعلم أن مجرور لعل فى موضع رفع بالابتداء لتزليل لعل منزلة
الحار الزائد نحو محسبك درهم بجامع ما بينهما من عدم التعلق بامل وقوله قريب هو خبر
ذلك البيت او مثله لولأى لكان كذا على قول سيويه ان لولا جارة وقولك رب رجل يقول ذلك
ونحوه قوله : * وجيران لنا كانوا كرام * على قول سيويه ان كان زائدة وقول الجمهور ان
الزائدة لاتعمل شيئا قبل الاصل هم ان ثم وصل الضمير بكان الزائدة اسلاحا للفظ للتأنيق
الضمير للرفع للفصل الى جانب الفعل وقيل بل الضمير توكيد للمستتر فى لنا على ان انانصة
لجيران ثم وصل لما ذكر وقيل بل هو معمول لكان بالحققة فتعيل على أنها نافية ولنا الخبر
وقيل بل على انها زائدة وانها تعمل فى الفاعل كما يعمل فيه العامل للمنى غوزيد ظننت عالم
وتصل بملل مال الحرفية فكفها عن العمل لزال اختصاصها حينئذ بدليل قوله : * لعلنا *
* أضاءت لك النار الحمار القيدا * وجوز قوم اعمالها حينئذ حملا على ليت لا شرا كها فى
أنهما يثيران معنى الابتداء وكذا قالوا فى كان وبعضهم خص لعل بذلك لأشدية التنابه
لأنها وليت للانشاء وأما كان فلخبر قيل وأول من سمع بالبصرة * لعلها غدر وأنت تلوم *
وهذا يحتمل لتقدير ضمير الشأن كما تقدم فى ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصرون
وفىها عشر لآيات مشهورة ولها معان (أحدها) التوقع وهو ترجى المحبوب والاشفاق من

لعل وعلم ومن وعن ولأن وأن ودعن بالمهجة ورغن بالمهجة ولتن بالمهجة ولعلت وفي الجنى الداني وفي لعل اثنا عشرة لغة فذكر هذه الالفاظ وكثرهن ورعل ورغن قال واختلف في التين العجة في تلك الالفاظ الثلاث قيل بدل من المهجة وقيل ليست بدلا منها قال صاحب وصف الباني وهو أظهر لغة وجود العين بدلا من العين (قوله انما قاله جهلا) أي جهلا يكون بلوغ أسباب السموات أي طرقها وأبوها للتدقيق غير ممكن بأن اعتقد انه ممكن فاستعمل فيه لعل أي مرادفها من لعتنه اذ هو ليس عربيا وانما الواقع منه لفاظ حكيت لنا بعد ادتها (قوله أو غرقه) أي ان ذلك غير ممكن لكنه ترجاه متعنتا منه وعنادا واطهار أنه يمكن بالكذب الخالف لواقع (قوله بحث سيجي) أي في الباب الرابع (٢٢٣)

الثال الرابع من الجهة الرابعة (قوله مله) بالرغم قال السيوطي تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة متمم بن نويرة وفي الشرح عامة :

عليكم من اللاتي يدعنك اجدا بالجم والبال أي مقطوع الأنف ويروي بالحاء والراء من الخرج فتحتن النصف وماضيه خرج بالكسر (قوله وبدلت النخ) البيت لامي القيس واستعماله لعل لقوة طمعه وقال له ذوالقروح لأن أباه حجر الكندي طرده لما عشق عنيزة وتزول بها قتل النذر أباه حجرا فحلف امرؤ القيس أن لا يأكل لحما ولا يشرب خرا حتى يأخذ بهار أيه فخرج الى قيصر مستنصرا به على النذر فأكرمه فمشقته ابنة قيصر فكان يأتيها وكان الطرمح بن قيس الأسدي الشاعر عند قيصر فوشى بامرى القيس عنده فطلبه فهرب فأرسل وراءه رسولا محلة

للكروه نحو لعل الحبيب قادم ولعل الرقيب حاصل وتخص بالممكن وقول فرعون لعل أبلغ الأسياب أسباب السموات انما قاله جهلا أو غرقه قوافكا (الثاني) التليل أثبتته جماعة منهم الأفشى والكسائي وحملوا عليه قولاه لولا لينا لله يتذكر أو غشى . ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين أي انذبا على رجائكما (الثالث) الاستفهام أثبتته الكوفيون ولهذا علق بها القفل في نحو لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ونحو وما يدريك لعله يزكي قال الزمخشري وقد أثر بها معنى ليت من قرأ فأطلع اه وفي الآية بحث سيجي . ويقرن خبرها بأن كثيرا حمل على معنى كقوله : * لعلك يوما أن تظلم ملة * وبغير التنفيس قليلا كقوله :

قولا لها قول رفيقا لعلها * سترحمي من زفرة وعويل
وخرج بعضهم نصب فأطلع على تقدير أن مع أبلغ كاخضف للمطوف من بيت زهير :
بدلي أني لست بمدرك ماضى * ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
على تقدير الباء مع مدرك ولا يتمتع كون خبرها فعلا ماضيا خلافا لحريري وفي الحديث وما يدريك لعل الله أطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما كنتم قد غفرت لكم وقال الشاعر .
وبدلت فرحاديا بدحة * لعل منا يانا نحولن أبوسا
وأنشد سيويه :

أعد نظرا يا عبد قيس لعلنا * أضاعت لك النار الحمار القيدا
فان اعترض بأن لعل هنا مكشوفة بما فالجواب أن شبه اللانع أن لعل للاستقبال فلا تدخل على الماضي ولا فرق على هذا بين كون الماضي معمولا لها أو معمولا لما في خبرها وما يوضع بطلان قوله ثبوت ذلك في خبر ليت وهي غزلة لعل نحو ياليتني متقبل هذا وكنت نسيانميا ياليتني كنت ترابا ياليتني قدمت لحياي ياليتني كنت معهم (تنبه) من مشكل باب ليت وغيره قول يزيد بن الحكم :

فليت كفا فانا كان خيرك كله * وشركي عنى ما لرتوى للامرتوى
واشكلك من أوجه أحدها عدم ارتباط خبر ليت باسمها اذ الظاهر ان كفا اسم ليت وان

مسمومة قادر كعند آخر مقومض فيه قلعة الروم فألبسه اياها ففترج له ومات ومن القصيدة في النساء :
ولامن رأين الشيب فيه وقوسا * ومظلمها تأوى داني القديم قنلسا *
أخاذر أن يرتدنا في فأنكسا (قوله أو معمولا لما في خبرها) هو في البيت ليس معمولا لشيء في خبرها فالواجب أو واقعا في خبرها بدون عمل (قوله خيرك) بالفتح من قيصة يزيد ابن الحكم بن أبي العاص الثقفي أولها :
لسانك ماضى وعينك علقم * وشركي بسوط وخيرك لمنطوى
عدوك غشى حولي ان قيته * وأنت عدوي ليس ذلك بمستوى
فكم موطن لولاي طحت كاهوي * بأجرامة من قفة التيق منوي
جعت وفحشا غيبة ونجمة * ثلاث خصال لست غير غمري
تكثر من الكشر وهو التبس يدومنه الانسان ودوي بفتح الدال المهمة وكسر الواو يقال رجل داو فاستألفوا في اللام واللام بكسر

الذال الجملة وتشديداً للعسل الأبيض واقعة بضم القاف وبالنون كالفلة وهي أعلى الجبل والنيق بكسر النون وسكون التحتية وقافاً رفيعاً مكان في الجبل (قوله تمليقه عن عمرو) أي وأما يتعدى عن (قوله فليت دفت الخ) هو لدسي عامه :
 * فبتنا على ما حلت ناعماً بالي * على ما حلت من كلام العرب أي على كل حال (قوله فخبه اما محذوف) أورد عليه أنه لا حاجة للحذف لاحتمال ان كفافاً خبر عنها لالصدر يخبره عن الواحد وغيره (قوله فترتو فاعل بارتوى) وعلى هذا يتعين نصب الساء وقوله عن متعلق بكفاف المحذوف أو للذكر على ما سبق (قوله ولما مرتو) على هذا يتوجه جعل للماء مرتوى وتلقى عن عمرو (قوله ولو أن واش بالجملة الخ) قال السبوي هذا من قصيدة لمجنون ليلى قيس بن اللوح بن مزاحم قال في الأغاني وهي من أشهر أشعاره وبعد : وماذا لهم لأحسن الله عظمهم * من الحظ في تصرف ليلى جبالها فأتت التي أن شئت أشقيت عيشي * وإن شئت بعد الله أنعمت بالي

(٢٢٤)

هي السحر الآن لا للسحرية
 واني لألقى لنفسى راقياً
 أعد الليالي ليلاً بعد ليلاً
 وقد عشت دهرًا لأعد الليالي
 أراني إذا صليت يمت نحوها
 بوجهي وإن كان للصلى ورائي
 وما في إشراك ولكن حبها
 كظم الشجاعا الطبيب الدوايا
 قضاه لغيري وإشلائي حبها
 فهلا بشي غير ليلى ابتلايا
 (أخرج في الأغاني) عن ابن
 الكلبي قال لما قال مجنون بني
 عامر هذا البيت نودي في
 الليل أنت للتسخط قضاء الله
 والترض في أحكامه فاختلس
 عقله وتوله منذ تلك الليلة
 وذهب مع الوحش على وجهه
 وقال عوانة المجنون اسم مستعار
 لاشقيق له وليس له في بني عامر
 أصل ولا نسب قيل من قال هذه

كان تامتها وفاعلها الخبر ولا ضمير في هذه الجملة والثاني تمليقه عن عمرو والثالث إيقاعه للماء فاعل بارتوى وأما قال ارتوى الشارب والجواب عن الأول ان كفافاً أعماه خبر لكان مقدم عليها وهو بمعنى كاف واسم ليت محذوف للضرورة أي فليتك أو فليتته أي فليت الشأن ومثله قوله : * فليت دفت المهم عن ساعة * وخبرك اسم كان وكلته توكيده والجملة خبر لبيت وأما شرك فيروى بالرفع عطفاً على خبرك فخبه اما محذوف تقديره كفافاً فترتو فاعل بارتوى وأما مرتو أنسكن للضرورة كقوله :

ولو أن واش بالجملة داره * وداري بألى حضرموت اهتدي لي
 ويروى بالنصب وأما لي أنه اسم لبيت محذوف وسهل حذفها تقدم ذكرها كاسهل ذلك حذف كل وبقاء الحذف في قوله :

أكل امرئ تحسبين امرأه * ونار توقد بالليل نارا
 وأما على المطف على اسم ليت للذكورة ان قدر ضمير مخاطب فأما ضمير الشأن فلا يعطف عليه لولد كرفكيب وهو محذوف وممرتو على الوجهين مرفوع اما لانه خبر ليت المحذوف أو لانه عطف على خبر ليت للذكورة وعن الثاني بأنه ضمن مرتومعني كاف لان المرتوى يكف عن الشراب كجاء فليحذر الذين يخالفون عن أمره لأن يخالفون في جمعي يعلون ويخرجون وإن علقته بكفافاً محذوفاً على وجهم رذ كره فلا إشكال وعن الثالث انه اما على حذف مضاف أي شارب الماء وأما على جعل للماء مرتوى مجازاً كما جعل صادياً في قوله :

* وجبت هجيراً بترك الساء صادياً * ويروى للماء بالنصب على تقدير من كما في قوله تعالى :
 واختار موسى قوميه سبعين رجلاً * ففاعل ارتوى على هذا مرتو كما تقول ما شرب الماء شارب
 (لكن) مشددة النون حرف نصب الاسم ويرفع الخبر وفي معناها ثلاثة أنوال (أحدها)

الأشعار قال فمن من أمية كان يهوى بانه عمله وكان يكره أن يظهر فوضع حديث المجنون وقال الشفرو ونسبه له
 وقال أيوب بن عناية سألت بني عامر بطناً بطناً عن مجنون بني عامر فما وجدت أحداً يعرفه وقال الجاحظ ماترك الناس شعراً
 مجهول القائل قيل في ليلى الانسيوه للمجنون ولا شعراً هذه سبيله قيل في ليلى الانسيوه لقيس بن ذريح وقيل اسم المجنون قيس
 ابن معاذ وقيل مهدي بن اللوح وقيل البحتري بن جسد وقيل الأقرع بن معاذ وصاحبه ليلى بنت سعد بن مهدي بن ربيعة بن
 الجريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (قوله وممرتو على الوجهين) أي وجهي النصب (قوله أولانه عطف على خبر ليت
 للذكورة) أي وهو جاك كان ثم هذا لا يصح ان ان اسمها ضمير الشأن لأن المطفوف على الخبر خبر ولا يخبر عن ضمير الشأن
 إلا بالجملة نعم يصح على أنه ضمير مخاطب ومعنى مرتو كاف أي ليتك خير لك مكفوف ليتك كاف عن تأمل (قوله محذوفاً على وجه
 من ذكره) هو كون شر مرفوعاً وخبره محذوف (قوله واختار موسى قوميه سبعين) مجاه بعضهم مفعولاً منه كاليستفى مفعولاً دونه
 ويحتمل أنه مفعول به وسبعين بدل أي سبعين منهم وقسمين ارتوى معنى شرب (قوله لمشددة النون) لا يصح رفعه خبر عن لكن لانه

ليس المقصود الاخبار عنها بذلك كما لا يخفى بل هو نصب بتقدير أغنى والجملة معترضة بين التبتدوا والخبر أو على الحالية بناء على جواز مجيء الحال من اليتدا أو بتقدير مضاف أى تفسير لكن مشددة التون وشرط مجيء الحال من المضاف اليه موجود وهو كون المضاف يعمل عمل الفعل وأيضاً كونه كالجزء من صحة الاستثناء عنه بالمضاف اليه كما فعل المصنف وهذا نظير قولهم الاعراب لغة البيان والدليل لغة للرشد واصطلاحاً كذا ونحو ذلك وقد وضع المصنف في هذا التركيب تعليقاً مستقلاً قال الأظهر ان النسب فيه على الحال بتقدير مضاف في الأول ومضافين في الثاني والأصل تفسير الاعراب موضوع أهل اللغة وموضوع أهل الاصطلاح حذف التضايغان على حد قبضت قبضة من أثر الرسول فان الأصل من أثر خافر فرس الرسول ولما قام للمضاف اليه الأخير مقام المضاف الأول الواقع حالاً والحال تازم التنكير التزم تنكيره لقيامه مقام لازم التنكير على حد قضية ولا أبا حسن لها الأصل ولا مثل أبى الحسن ثم لما حذف مثل وأنيب عنه أبى الحسن جرد عن أداة التعريف ولك أن تقول الأصل موضوع اللغة وموضوع الاصطلاح بنسبة الوضع للغة والاصطلاح مجاز ويكون نظير مثله سيويه السابقة في فصل إذا أعنى فاذا هو ايها على تأويل ابن الحاجب السابق من أن ايها حال فالأصل فاذا هو موجود مثله خفف مثل وأقيم الضمير مقامه بل ما نحن فيه أخف وذلك ان لفظ الضمير معرفة يعد وقوعه حالاً وتأويل ابن الحاجب هذا أحد تأويلات خمسة سبق تحقيقها ثم قال المصنف وقد يقال ان النسب على نزع الخافض والأصل في اللغة وفيه ان النسب بنزع الخافض ليس قياساً فلا يخرج عليه هذا التركيب الشائع على انه لا وجه حينئذ للترام تنكير المنسوب بل كان يبق على تعرضه الحاصل قبل حذف الجار كقوله * غرون الديار ولم توجدوا * والأصل على الديار أو بالديار وقد يقال فيه أيضاً انه ليس هنا عامل يتعلق به الجار قبل حذفه ويعمل النسب (٢٢٥) بعد الحذف وحيث كان كذلك فلا يجوز النسب ومن هنا فساد قول الكوفيين في ما زيد قائماً ان ما لم تعمل وانما ارتضاع الاسم بالابتداء والخبر منصوب على اسقاط الباء وبهاج عن هذا بأن العامل هنا محذوف إذ هو بمنزلة ما لو قيل الاعراب في اللغة كذا أى كائن في اللغة أو أعنى في اللغة أو تفسير الاعراب في

وهو المشهور ان الواحد وهو الاستدراك وفسر بان نسب لما بعدها حكماً عاكفاً لحكم ما قبلها ولذلك لا بد أن تقدمها كلاماً مناقضاً لما بعدها نحو ما هذا ساكناً لكنه متحرك وأضدله نحو ما هذا أيضاً لكنه أسود قبل أو خلاف نحو ما زيد قائماً لكنه شارب وقيل لا يجوز ذلك (والثاني) أنها تارة للاستدراك وتارة للتوكيد قاله جماعة منهم صاحب البسيط وفسروا الاستدراك برفع ما يتوهم ثبوته نحو ما يندشجعا لكنه كريم لأن الشجاعة والكرم لا يكادان يترقان ففى أحدهما يوم انتفاء الآخر وما قام زيد لكن عمراً قام وذلك إذا كان بين الرجلين تلاسب أو تماثل في الطريقة وشاوا للتوكيد بنحو لو جاءنى أكرمته لكنه لم يجيء فأكدت ما أفادته لومين الامتناع (والثالث) أنها لتوكيد دائماً مثل ان ويصحب التوكيد

(٢٩) - (مثنى) - (أول)

اللغة ان قلت بل العامل هو الخبر إذ كل من البيان والرشد فيه معنى الفعل قلت للمعنى ليس الاخبار عن مطلق الاعراب بأنه البيان في اللغة لا البيان في الاصطلاح بل العكس وهو الاخبار عن الاعراب في اللغة لا في الاصطلاح بأنه مطلق البيان على ان معمول للصدر لا يقدم عليه ولو كان ظرفاً على الصحيح وقد يقال ان النسب على التفعولية المطلقة والأصل الاعراب تمييز الخ اصطلحوا على ذلك اصطلاحاً مخفف العامل واعترض بالمصدر لكن هذا لا يتم في قولهم الاعراب لغة لأن اللغة ليست مصدراً لأنها ليست اسماً للحدث بل للألفاظ للوضع وتوجهه ابن الحاجب بأن معمول مطلق نائب عن مصدر مؤكد لعلله والأصل مدلول الاعراب دلالة لغة مخفف المصدر وأقيم للمضاف اليه مقامه وقد يقال هذا مبين لا مؤكد ثم يصح أيضاً ان النسب على انه مفعول لأجله بناء على ما سبق في توجيه القول للطلق والأصل تفسير الاعراب لأجل اللغة والاصطلاح أى ارادة لبيان دلالتها فالصدرة والقولية متحققان بحسب الأصل أو على التميز لنسبة مأخوذة من القام إذ الأصل تفسير الاعراب لغة كما قولاً أعجني فغير الأرض عيوناً أو لنسبة الحد إلى الحدود (قوله بأن نسب لما بعدها حكماً) في الحقيقة النسبة مدلول الكلام ومدلول لكن الاشعار ابتداء بان ما بعدها عاكفاً لعلها قبلها كما حققه الساماني (قوله كلام مناقض لما بعدها) للراد مناقض باعتبار محموله لكن الحركة والسكون متدان فكأنه لاحظ مساواتهما للتبيين عرفاً وفي تناقض للقرينات خلاف بسطه بعد الحكم على الخيال قائماً في ذاتها تجتمع تحقفاً إلا إذا قيئت بحمل واحد (قوله صاحب البسيط) هو ابن أبى الريح السبي (قوله ما يتوهم ثبوته) هو في الثاني انتفاء الكرم وانتفاء قيام الرجل الآخر ولو قيل اثبات ما يتوهم رفعه لكان مصدوقه الكرم والقيام

(قوله ولا اسقى) هو لنجاشي وقيله : وما قديم العهد بالورد آجن * مغالرضا أو سلافا من العسل لقيت عليه الذئب يعوى كأنه *
 صليح خلا من كل مال ومن أهل قتلته ياذب هل لك في أخ * يواسي بلامن عليك ولا غل فقال هذا لك الله للردنا *
 دعوت لئلا يأنه سجع قبلى (٢٣٦) فلست بآتيه ولا مستطيعه * ولا اسقى ان كان ماؤك ذا فضل (قوله والكاف)

اعترضه الدمامي بأنه لا وجه
 لكسر الكاف (قوله وما كنت
 الخ) منها
 وبين الرضا والسخط والتقرب
 والنوى

بحال لسمع القلة للترقق
 وأعلى الهوى ما شك في الوصول به
 وفي الهجر فهو الدهر رجو وبتقى
 (قوله بمدته) بضم الميم والبيت
 لأمية بن أبي الصلت (قوله
 لا يعمل فيه ما قبله) أي إلا أن
 يكون جاريا نحو غلام من ضرب
 أعرب وبعين تمر أمر لأن
 الضاف والضاف إليه والجار
 والمجرور كالكمة الواحدة كما
 سبق في الاستفهام (قوله
 وخفيفة بأصل الوضع) قال
 الدمامي تقدم أنها تكون
 محففة من الثقيلة وأنها تدخل
 إنذاك على الجملتين فانظر بماذا
 تتميز الخفيفة عن الخففة إذا
 دخلت على الجملة وجوابه أثبت
 هذا ليس لا يعود بخل في أصل
 للمعنى (قوله بوارده) هي ما ينسب
 امام الغضب والحرب مؤنة
 لكن يصغر بلا تاء قال للمازني
 لأنه في الأصل مصدر وقال
 للبرد الحرب قد تذكر وابن
 ورقاء هو الحرث السيداي
 والبيت من قصيدة لزهير بن أبي

معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور قال في المربعان وأن ولكن ومعناها التوكيد لم يزد
 على ذلك وقال في الشرح معنى لكن التوكيد وتعطى مع ذلك الاستدراك اهـ والصريون
 على أنها بسيطة وقال الفراء أصلها لكن ان فطرت الهزمة التخفيف ونون لكن
 للساكين كقولهم * ولا اسقى ان كان ماؤك ذا فضل * وقال باقي الكوفيين مركبتين
 لا وان والكاف الزائدة التشبيه وحذفت الهزمة تخفيفا وقد يحذف اسمها كقولهم :

فلو كنت ضييا عرفت قرايقي * ولكن زنجي عظيم للشافر

أي ولكنك زنجي وعليه بيت للثني :

وما كنت بمن يدخل العشق قلبه * ولكن من يصير جفونك يشق

وبيت الكتاب :

ولكن من لا يلق أمرا ينوبه * بمدته ينزل به وهو أعزل

ولا يكون الاسم فيهما من لأن الشرط لا يعمل فيه ما قبله ولا تدخل اللام في خبرها خلافا
 للكوفيين احتجوا بقوله * ولكني من جبال العبد * ولا يعرفه قائل ولا تامة ولا نظير
 هو محمول على زيادة اللام أو على أن الأصل لكن اني ثم حذفت الهزمة تخفيفا ونون لكن
 للساكين (لكن) ساكنة النون ضريان محففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء لا يعمل
 خلافا للأخفش ويونس له دخولها بعد التخفيف على الجملتين وخفيفة بأصل الوضع فان ولها
 كلام فهي حرف ابتداء لمجرد اضافة الاستدراك وليست عاطفة ويجوز أن تستعمل بالواو نحو
 ولكن كانوا هم الظالمين ويدونها نحو قول زهير :

ان ابن ورقاء لا تخفى بوارده * لكن وقامه في الحرب تنتظر

وزعم ابن أبي الريحانها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وأنه ظاهر قول سيبويه وان
 ولها مفرد فهي عاطفة بشرطين أحدهما أن يتقدما نفي أو نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو
 ولا يتم زيد لكن عمرو فان قلت قام زيد ثم جئت ولكن جعلتها حرف ابتداء جئت بالجملة
 قلت لكن عمرو لم يتم وأجاز الكوفيون لكن عمرو على العطف وليس بمسوع الشرط
 الثاني أن لا تقترن بالواو قاله الفارسي وأكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل مع المفرد إلا بالواو
 واختلف في نحو ما قام زيد ولكن عمرو على أربعة أقوال أحدها ليونس أن لكن غير عاطفة
 والواو عاطفة مفرد على مفرد الثاني لابن مالك أن لكن غير عاطفة والواو عاطفة جملة حذفت
 بعضها على جملة صرح بجميعها قال فالتقدير في نحو ما قام زيد ولكن عمرو ولكن قام عمرو
 وفي ولكن رسول الله ولكن كان رسول الله شؤعة ذلك ان الواو لا تعطف مفردا على مفرد
 مخالف له في الإيجاب والسلب بخلاف الجملتين المتماثلتين فيجوز تخالفهما فيه نحو قام زيد
 ولم يتم عمرو والثالث لابن عصفور ان لكن عاطفة والواو زائدة لازمة والرابع لابن

سلي أولها : أبلغني نوقل عن قصب بلغت * مني الحفيظة لما جاءني الخبر أولى لكم ثم أولى أن تصيكم * كسيان
 مني نوقل لا يتبع ولاندر وفوقار مصيبات (قوله وان ولها مفرد) مقابل قوله فان ولها كلام (قوله فيجوز تخالفهما) في الحقيقة
 الواو لا تعطف متخالفين في الحكم أصلا لأنها للتشريك في الحكم وسواء في المفردات وهو ظاهر أو في الجمل لأن قولك قام زيد ولم
 يتم عمرو شركت الواو فيه الجملتين في حكم الثبوت كأنه قيل تحقق مدلول هذه الجملة ومدلول هذه الجملة وهذا لا ينافي أن أحد

كيسان ان لكن عاطفة والواو ان تدغم لازمة مع ما مررت رجل صالح لكن طالع الجحش
 قليل على العطف و قيل بجار مقدراً لكن مررت طالع جازاً بقاء عمل الجار بعد حذف قوة
 الالة عليه بتقديم ذكره (ليس) كلة دالة على تقي الحال وتغنى غيره بالقربة نحو ليس خلق
 الله مثله وحول الاعشى

له نوافلت ما ينبى نوالها * وليس عطاء اليوم مائه غدا

وهى فعل لا يتصرف وزنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه ولم يهدر فعل بالفتح لانه لا يخفف ولا
 فعل بالضم لانه لم يوجد في يائ العين الا في هؤ ومع لست بضم اللام يكون على هذه الالة
 كثير وزعم ابن السراج أنه حرف بمنزلة ما وتابه الفارسي في الحليات وابن خنفر وجماعة
 والصواب الأول بديل لست ولستاً ولستاً وليسوا وليسوا وليست ولن وتلازم رفع الاسم
 ونصب الخبر وقيل قد تخرج عن ذلك في مواضع أحدها أن تكون حرفاً ناصباً للمستقي بمنزلة
 الاخو اتوق ليس زيداً والصحيح انها الناسخة وان اسمها ضمير راجع لبعض المفهوم مما
 تقدم واستتاره واجب فلا يليها في اللفظ الا النصب وهذه السلسلة كانت سبب قراءة سيويه
 للنحو وذلك أنه جاء الى حماد بن سلمة لكتابتها الحديث فاستعمل منه قوله **ليس** من
 أصحابي أحد الا لو شئت لأخذت عليه ليس أباً للدعاء فقال سيويه ليس أبو الدرداء فصاح
 به حماد لحنت يا سيويه انما هذا استثناء فقال سيويه والله لأطلين علماً لا يلحنن معه أحد
 ثم مضى ولزم الحليل وغيره والثاني أن يقرن الخبر بعدها بالا نحو ليس الطيب الا للسك
 بالرفع فان بنى تميم رفعونه حملها على ماقى الالهال عند انتقاض النفي كما حمل أهل الجواز
 ما على ليس في الاعمال عند استيفاء شروطها حتى ذلك عنهم أبو عمرو بن العلاء فبلغ ذلك
 عيسى بن عمر الثقفي فجاهد فقال يا عمرو ما بنى عنك ثم ذكر ذلك له فقال له أبو عمرو نعمت
 وأدبج الناس ليس في الارض يعمى الا وهو يرفع ولا يجازى الا وهو ينصب ثم قال للبريدى
 ولخلف الاحمر اذهب الى أبي مهدى فقلنا الرفع فانه لا يرفع والى المنتجع التميمي فقلنا نصب
 فانه لا ينصب فأثابها وجهداً بكل منهما أن يرجع عن لنته فلم يفعل فأخبراً بأمره وعنده
 عيسى فقال له عيسى بهذا قمت الناس وخرج الفارسي ذلك على أوجه (أحدها) ان في ليس
 ضمير الشأن ولو كان كما زعم له دخلت الاعلى اول الجملة الاسمية الواقعة خبراً قيل ليس الا ليطيب
 للسك كما قال

ألا ليس الا ماضى الله كائن * وما يستطيع للرء ضما ولا ضرا

وأجاب بان الا قد توضع في غير موضعها مثل ان نظن الا ظنا وقوله

* وما اغتره الشيب الاغترارا * أى نحن الانظن ظنا وما اغتره اغترارا الا الشيب لان
 الاستثناء المفرغ لا يكون في المفعول للطلق التوكيدي لعدم الفائدة فيجب بأن المصدر في
 الآية والبيت نوعى على حذف الصفة أى الاظنا ضيقاً والا اغترارا عطفاً (الثاني) ان الطيب
 اسمها وان خبرها محذوف أى في الوجود وان للسك بدل من اسمها (الثالث) انه كذلك
 ولكن الا للسك نعت للاسم لان تعريفه تعريف الجنس فهو نكرة بمعنى أى ليس طيب غير
 السك طيباً ولأن تزار الملقب بملك النحاة توجه آخر وهو ان الطيب اسمها والسك مبتدأ

بالمستثنى منه مبتدأ ابتداء وثبوته عند ثبوت مؤكده فان دفع مافى الهمامى (قوله فهو نكرة بمعنى) احتاج لهذا لانه يرد بان وصفه بالا
 الى معنى غير وظاهر إعراجها فيما بعدها كما فسره بعد معلوم ان غيراً لا تعرف بالا صافه

على التشريك هو ما حققه العلامة ابن
 الحاجب وقيل ليس في عطف الجمل
 قائمة الا مجرد تحسين اللفظ ورده
 ابن الحاجب بأن جازمون بأن قام
 زيد وقام عمرو فيدغم ما فيه
 قام زيد قام عمرو أو ثم قام عمرو
 فوجب اعتبار الترتيب والله
 والتشريك في التحقق الفهوم
 من السياق على ما سبق (قوله
 نوافلت) أى عطاياً ويجب من
 أعب وهو من الف ب كسر المعجمة
 وأصله أن ترد الابل للماء يوماً
 وتقصير يوماً والبيت ليمون
 الاعشى في حقه عليه الصلاة
 والسلام وسبق في حرف اللام أنه
 مات على جاهليته (قوله تخفيفه)
 أى بالاسكان ولم يقبلوا ياءها ألفاً
 كما هو القياس لخالفها الاضال في
 عدم التصرف فخالقوا بها قواعد
 التصريف (قوله هؤ) أى
 صار ذا هيئة حسنة (قوله بضم
 اللام) أى دالة على حركة العين
 (قوله بديل لست الخ) أى
 ولحق تاء التانيث والضمير علامة
 الفعلية وأجاب الفارسي بأن
 لحوقها لشبه ليس بالفعل في كونها
 على ثلاثة ومعنى ما كان وكونها
 رافضة ونافية (قوله عند انتقاض
 النفي) أى نفي ليس وهذا ظرف
 ليرفعونه أو لحوالها وما هال ما فهو
 مطلق عند بنى تميم ولولم ينقض
 النفي (قوله وأدبج الناس) أى
 ساروا ليلا للرد وصفه بالتقصير
 (قوله لعدم الفائدة فيه) أى في
 الاستثناء والنفي بل كان يؤتى

حذف خبره والجملة خبر ليس والتقدير الاليسك أفخره وما تقدم من نقل أبي عمرو وأن ذلك لنتيم
يرد هذه التأويلات وزعم بعضهم عن قائل ذلك أنه قد رها حرفا وان من ذلك قولهم ليس خلق
الله مثله وقوله

هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها * وليس منها شفاء النفس مبذول
ولا دليل فيها لجواز كون ليس فيها شانية (الموضع الثاني) ان تدخل على الجملة الفعلية أو على
المتبدا والخبر مرفوعين كما مثلنا وقد أجبنا عن ذلك (الرابع) أن تكون حرفا عاطفا أثبت
ذلك الكوفيون أو البغداديون على خلاف بين النقلة واستدلوا بنحو قوله
أين المرق والاله الطالب * والأشهر المطلوب ليس الطالب
وخرج على ان الطالب اسمها والخبر محذوف قال ابن مالك وهو في الأصل ضمير متصل عائد على
الأشهر أى ليسه الطالب كما تقول الصديق كانه زيد ثم حذف
لاتصاله ومقتضى كلامه انه لولا تقديره
متصلا لم يحز حذفه وفيه
نظر

(تم الجزء الأول من معنى اليبب مع حاشية العلامة الأمير
ويليه الجزء الثاني وأوله حرف للهم)

(قوله الاليسك أفخره) استثناء
من عموم الاحوال (قوله يرد
هذه التأويلات) لما عرفت ان
التأويل انما يكون لكلمة وقعت
شدودا بمن لفته غيرها لاني لنته قوم
لا يعرفون سواها (قوله هي
الشفاء الخ) لمشام بن عقبة أخى
ذى الرمة وبنده

الله يعلم انى لم أقل كذبا
والحق عند جميع الناس مقبول
(قوله كما مثلنا) يعنى ليس خلق
الله مثله والبيت بعده (قوله
الاشهر) هو أبرهة كبير جيش
القيس الدين أنوا لهمم الكعبة
كان مشروم الأنف (قوله وفيه
نظر) أى لا مكان تقدير المحذوف
منفصلا أى ليس الغالب إياه

﴿ فهرست الجزء الاول من منى اليب لابن هشام الانصارى مع حاشية
العلامة الامير عليه ﴾

صفحة	صفحة
٦٩	٢ خطبة الكتاب
٧٠ الى	٩ ﴿الباب الاول في تفسير القدرات وذكر
٧١ اى بالكسر والسكون	أحكامها﴾
أى بالفتح والسكون	(حرف الالف والالف للفرقة)
٦٢ أى فتح الهمزة وتشديد الياء	١٥ فصل قد يخرج الهمزة عن الاستفهام الخ
٧٤ اذ	١٨ (أ) بالذ الخ
٧٧ مسئلة تلزم اذا الاضافة الى جملة	أيا
٧٩ اذا	أجل
اذا	١٩ اذن
٨٠ مسئلة قالت العرب قد كنت أظن أن	٢١ ان للكسورة الخفيفة
العرب أشد لسمعتن الزبور الخ	٢٥ ان الفتوحة الهمزة الساكنة التون
٨٦ الفصل الاول في خروجها: (أى اذا)	٣٥ ان للكسورة للشدة
عن الظرفية	٣٨ ان الفتوحة للشدة
٨٧ الفصل الثانى في خروجها عن الاستقبال	٣٩ أم
٨٩ مسئلة فى ناصب اذا مذهبان	٤١ مسئلة أم للتصلة الخ
٩٤ الفصل الثالث فى خروج اذا عن الشرطية	٤٢ مسئلة اذا عطف بعد الهمزة بأو
ايمن المختص بالقسم الخ	مسئلة سمع حذف أم للتصلة الخ
٩٥ (حرف الباء والباء للفرقة)	٤٧ أل
١٠٣ مجل	٥٢ مسئلة أجاز الكوفيون وبعض
بل	البصريين وكثير من التأخرين نيابة أل
١٠٤ بل	عن الضمير الخ
يد	مسئلة من العرب ان أل تأتى للاستفهام
١٠٥ به	أما بالفتح والتثنية
١٠٦ (حرف التاء) والتاء للفرقة	٥٣ أما بالفتح والتشديد
١٠٧ (حرف التاء) ثم	٥٦ اما الكسورة للشدة
١٠٨ مسئلة أجرى الكوفيون ثم مجرى الفاء	٥٩ أو
الخ	٦٥ ألا بفتح الهمزة والتثنية
ثم بالفتح	٦٦ ألا بالكسر والتشديد

صفحة	صفحة
١٥١	١٠٨ (حرف الجيم جـ جـ)
نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمر ومطلقا	١٠٩ جـ
قط	(حرف الحاء للهجمة حاشا)
(حرف الكاف كـ الكاف الفردة)	١١١ حتى
١٥٦ كـ	١١٦ حيث
١٥٧ كم	(حرف الحاء للهجمة حـ خلا)
١٥٩ كـ	حرف الراء رـ
كذا	١٢٢ (حرف السين للهجمة السين الفردة)
١٦٠ كـ	عوف
١٦٢ كـ	١٢٣ سـ
١٦٤ مستقزع قوم ان كان قد تصبب الجزأين	١٣٤ سواء
كل	(حرف العين للهجمة)
١٦٦ فصل واعلم أن لفظ كل حكمه الافراد الخ	١٢٥ عدا
١٧٠ مستثنان الاول قال البيانون اذا وقعت	على
كل في حيز النفي الخ	١٢٩ عن
١٧١ الثانية كل في نحو كما رزقوا منها من ثمرة	١٣١ عوض
رزقوا قالوا منصوبة على الظرفية الخ	١٣٢ عـ
١٧٢ كـ ولا وكلنا	١٣٤ على بلام خفيفة
١٧٣ كيف	على بلام مشددة
١٧٥ مستقزع قوم ان كيف تأتي عاطفة	١٣٥ عند
(حرف اللام لـ اللام الفردة)	١٣٦ (حرف العين للهجمة عـ غير)
١٩٠ مستقلام الابتداء للصيغة الخ	١٣٩ (حرف الفاء لـ الفاء الفردة)
١٩١ فصل واذا خفت ان نحو وان كانت	١٤٣ مستقلفاء في نحو بل انما عبيد
لكبيرة الخ	جواب لـ اما مقدرة الخ
١٩٤ لـ	مستقلفاء في نحو خرجت فاذا الاسد
٢٠٣ لات	رائدة الخ
٢٠٥ لو	١٤٤ مستقلفاء في نحو اكل لحم أخيه
٢١٢ وهنا (أى في لو) مسائل احدها ان	ميتا الخ
لوحاصة بالفصل الخ	في
٢١٣ للسئلة الثانية تمنع ان بعدها	١٤٦ (حرف القاف قـ قد)

صفحة	صفحة
٢١٨ لما	٢١٤ للمستلة الثالثة لتلبية دخول لو على الماضي
٢٢١ لن	لم تجزم الخ
ليت	للمستلة الرابعة جواب لو إمامضارع منفي
٢٢٢ لعل	لم الخ
٢٢٤ لكن مشددة النون	٢١٥ لولا
٢٢٦ لكن ساكنة النون	٢١٧ لوما
٢٢٧ ليس	لم

﴿ تمت ﴾

مَغْنَى اللَّيْبِ

لجَمَالِ الدِّينِ بْنِ إِسْهَامِ الْأَنْصَارِيِّ

وَبِهَامِشَةٍ حَاشِيَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْأَمِيرِ

الْمَجْزُؤُ الثَّانِي

مَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِ الْعِلْمِيَّةِ
مِيسَى الْبَابِي أَيْمَلِي وَشِرْكَاهُ

﴿حرف الليم﴾ (قوله ما) قال في الكشف ومعاني كل شيء فإذا علم فرق بما ومن وكما كدليلا قول العلماء من لا يقل قال الفتازاني أي يصح إطلاق ما على ذي العقل وغيره عند الإيهام لاستفهام أو غيره فإذا علم أن الشيء من ذوي العلم والعقل فرق عن أو ما فخص من بالعقل وما بغيره وبهذا الاعتبار يقال إن ما في العقل على الإطلاق واستدل على الإطلاق ما في ذوي العقول بإطلاق أهل العربية على قولهم من لا يقل من لمن يقل كان لهما بغيره أن يقال للذي عقل عاقل فإن قيل كان الواجب هنا أن

(٢)

من غير تجوز في ذلك حتى لو قيل بفرق بما ومن لأن ما يقل معلوم أنه من ذوي العلم قلنا نعم لكن بعد اعتبار الصلة أعنى يقل وأما الوصول نفسه فيجب أن يتبرم بها مرادا به شيء ما ليصح في موقع التفسير بالنسبة إلى من لا يعلم مدلول من ويقع وصفه بعقل مفيدا غير لتو وعمله أنك إن لاحظت العاقل من حيث إنه عاقل استعملت فيمن وإن لاحظته من حيث أنه شيء ما استعملت فيما كاتقول ما الإنسان (قوله ناصة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿حرف الليم﴾

﴿ما﴾ تأتي على وجهين اسمية وحرفية وكل منهما ثلاثة أقسام فأما أوجه الاسمية (فأحدها) أن تكون معرفة وهي نوعان ناصة وهي الوصول نحو : ما عندكم ينفد وما عند الله باق . وتامة وهي نوعان عامة أي مقدره بقولك الشيء وهي التي لم يقسمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في الشيء نحو أن تبدأ الصدقات فنعم أي نعم الشيء هي والاصل فنعم الشيء ابتداءها لأن الكلام في الإبداء لا في الصدقات ثم حذف اللضاف وأنيب عنه اللضاف إليه فانفصل وارفع وخاصة وهي التي تقدمها ذلك وتقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته فغسلنا فمما ودقته دقا نعم أي نعم التسليم ونعم الحق وأكثرهم لا يثبت بحج ما معرفة تامة وأثبتت جماعة منهم ابن خروف وشبهه عن سيويه (والثاني) أن تكون نكرة مجردة عن معنى الحرف وهي أيضا نوعان ناصة وتامة فالناصة هي للوصفة وتقدر بقولك شيء كقولهم حررت بامعجب لك أي شيء معجب لك وقوله :

لما نافع يسمى اللبيب فلا تكن * شيء يمد تهمه الدهر ساعيا

وقول الآخر :

وبما تكره النفوس من الاسمسر له فرجة كحل العقال

أي رب شيء تكرهه النفوس خذف العائد من الصفة إلى الوصف ويجوز أن تكون

سميت بذلك لاحتياجها إلى الصلة بحيث لا تهم إلا بها (قوله) تقدمها ذلك أي اسم تكون هي وعاملها صفة له في الشيء وإنما قيد بقوله في الشيء لأن الوصف في صناعة النحو محذوف عامل في جملة ما وعاملها هو الأصل غسلا مقلو لافيه نعم الفصل لأن الانشاء لا يوصف به كما قالوا في جادوا بمدق هل رأيت الدبيب قط * (قوله لا يثبت بحج ما معرفة تامة) أي والأمثلة السابقة صالحة فيها لأن تكون موصولة تصرف في صلتها بالخلف أو مقدره شيء هكذا نكرة (قوله) من الأمر (شطره على الليم الساكنة وهو من بحر الخفيف لامية بن أبي الصلت والفرجة

بالضم في نحو الحائط وإفتح المرة من القرج كان أبو عمرو

ابن الملاء متبرها من الحجاج في اليمن فسمع إعرابيا يخبر بجموعه وينشد البيت بالفتح قال فلم أدر أيهما كنت أفرح فانا كنا نضم فرجة ومع البيت : يا قليل الزراء في الأهوال * وكثير المومم والأوجال صبر النفس عند كل ملم * إن في الصبر حيلة المحتال لا تضيق بالأمور ذراعتيك كسفت غماؤها بغير احتيال قد يصاب الجبان في آخره * فسوي بنحو مقارع الإبطال

(قوله أى وصفا) يمكن أن يراد بدخول من الجنس والمفعول فرد منه (قوله اذا جملة) يعنى له فرجة فانه قدر المحذوف بعد الجار والمجرور (قوله تامة) حقه ناقصة فاتها موصوفة (قوله غير) أى للضمير اليهم (قوله لغير ذلك) كالقول بأنها مصدرية وكافة لعدم على الفاعل وعلى الوصل فاصلة جارية على غير من هى له (قوله باغوائى اياه) هذا على أن اللراد بالقرين الشيطان وقيل هو أحد الزانية وقيل كاتب السبائح (قوله لجند) أى حين تفسير عتيده بعد أما أنفسى يحاصر فيحتمل أن الراد بالعمل السيى أو العذاب وكلها لا يتصل (قوله له جزم بذلك جميع البصريين) قال ابن درستوه ما استفهما يوما بعدها خبرها قال

(٣)

ما كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا أى قد تكره النفوس من الأمرين أى وصفا فيه أو الأصل أمر من الأمور وفي هذا انابة للفرد عن الجمع وفيه وفى الأول انابة للصفة الغير المفردة عن الوصوف اذا جملة بعده صفة له وقد قيل فى ان الله نعمنا يحظكم به ان المعنى نعمهم شيئا يحظكم به لما نكرة تامة تميز والجملة صفة والفاعل مستر وقيل مامرف موصولة فاعل والجملة صلة وقيل غير ذلك وقال سيويه فى هذا ما لى عتيده الراد شيء لى عتيده أى معدى لجهم باغوائى اياه أو حاضرى والتفسير الأول رأى الزخري وفيه ان ما حينئذ للشخص العاقل وان قدرت مامرف موصولة فتفيد بدل منها أو خبر ثان أو خبر المحذوف. والتامة تقع فى ثلاثة أبواب * أحدها التعجب نحو ما أحسن زيد المعنى شيء حسن زيدا جزم بذلك جميع البصريين الا الأخفش فجوزه وجوز ان تكون معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لاجلها وان تكون نكرة موصولة والجملة بعدها فى موضع رفع نعمناها عليها فغير للبتدأ المحذوف وجوابه خبره شيء عظيم ونحوه * الثاني بضم فهو بضم خوغسلته غسلا نعا ودقته دقا نعا أى نعم شيئا لما نصب على التمييز عند جماعة من المتأخرين منهم الزخري وظاهر كلام سيويه انها معرفة تامة كمر * والثالث قولهم اذا أرادوا المبالغة فى الاخبار عن أحد بالكثر من فعل كالكتابة ان زيدا مما ان يكتب أى انه من أمر كتابته أى انه علقوق من أمر وذلك الأمر هو الكتابة لما يعنى شيء وان وصلتها فى موضع خفض بدل منها والمعنى بمنزلة فى خلق الانسان من عجل وجعل النكرة عجلته كأنه خلق منها وزعم السيراق وان خروف وتبعها ابن مالك وقوله عن سيويه انها معرفة تامة بمعنى الشيء أو الأمور وان وصلتها مبتدأ والظرف خبره والجملة خبر لان ولا يتصل للسلام بمعنى طائل على هذا التقدير * (والثالث) أن تكون نكرة مضمنة معنى الحرف وهى نوعان أحدهما الاستفهامية ومعناها أى شيء نحو ما هى مالىونها مالىك يمينك قال موسى ما جئتم به السحر وذلك على قراءة أنى عمرو أو لسحر بعد ألف لما مبتدأ والجملة بعدها خبر أو لسحر اما بدل من ما ولهذا قرن بالاستفهام وكأنه قيل أ لسحر جئتم به واما بتقدير أهو السحر أو أ لسحر هو وأمان قرأ السحر على الخبر فاموصولة والسحر خبرها ويقوه قراءة عبدالله ما جئتم به سحر ويجب حذف ألف ما الاستفهامية اذا جرت وابتداء الفتحة دليلا عليها نحو فيم والام وعلام وبم وقال :

قلك ولادة السودة قد طال مكثهم * فحتام حتام التواء الطول

وربما تبعت الفتحة الألفى الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله :

لانه جهل سبب حسنه فاستفهم عنه وقد استفيد من الاستفهام التعجب نحووما أدراك ما يوم الدين وأندري من هو وعليه فهى من فروع للضمنة معنى الحرف وعلى ما ذكره الصنف التعجب من الجملة (قوله لما نسب على التمييز) أو رد عليه ابن مالك أن التمييزين ومما سوية للمضمر فى الإبهام وأجيب بأنها تزيد خصوصية التعظيم والقناعة (قوله طائل) من الطول النفع وجاب بأن من الذى التام الكبير النفع بقرينة السياق فصح (قوله على قراءة أنى عمرو) أى على الظاهر والا تصح موصولة مبتدأ والسحر بتقدير خبر أو مبتدأ خبرها بناء على صحة الاخبار بالانشاء قال الشنقى على للوصولية منصوبة بمقدر والناسبت تقدير حاولت مثلا مؤخرا (قوله فاموصولة النع) هذا على الظاهر أيضا اذ تختمل الاستفهامية وحذف الاداة بما بعدها معرفا ومنكرا أى أهو سحر فلا تأيد بالتشكيك فلا تاق بين القراءتين هو لكمت من قصيدة طوية من

ألا هل عم فى رأيه متأمل * وهل مدير بمد الاساءة مقبل
وعطلت الأحكام حتى كأنها * على ملة غير التى تتحل
كلام التبيين المسداة كلانا * وأقال أهل الجاهلية قتل

السبع الهاشمية من آياتها بأولها :

(قوله وذكر) بكسر فتح جمع ذكره قال في الخلاصة ولقطة فعل وهي الفكرة وزنا ومعنى (قوله لا تحذف الألف في الخبر) مثل الشهاب عند قوله تعالى : بما غفري ربي عن شرح أدب الكاتب أنها لم تثبت فيم شئت عند جميع العرب سواء كانت موصولة أو استئنافية وفي الأشعري أنه لغة (قوله عكرمة) هو أبو عبد الله مولى ابن عباس وأصل العكرمة أنثى الحمام وعيسى بن عمر قال الدمامي هو الأسدي القرى الكوفي - (٤) صاحب الحروف ويعرف بالهمداني لا التقي النحوي البصري وقال الشعمي

الظاهر انه هو فانه من أئمة القراء
أيضا ذكره أبو عمرو الداني في
طبقاتهم (قوله حسان) يعني
ابن السندس بهجو بني عائد بن
عمرو بن عزم وقوله :

وان تصلح فانك عاقدي

وصلح العائذي الى فساد
وأشهد أن أمك ملبغيا

وأن أباك من شر العباد

فلن أتفك أهجو عائدي

طوال الدهر مانادي للنادي

(قوله بالسرجين) هو الزبالة

بكسر فسكون ويقال بالقاف

بدل الجسيم قال في القاموس

وهما معربا سركين بالفتح (قوله

سراكم) بفتح السين الأشراف

واللواء العلم (قوله وهو بيد)

أجيب بأن ما واقعة على الثفران

على أنه لا يمد إرادة الاطلاع

على الذنوب ليعلم سعة كرم الله

وشرف دينه حيث غفرت

منه هذه الذنوب مع عظمياتهم

يرد عطف قوله وجعلني من

الكرمين بغير القاء مع أنها

لا تصلح صلة لعدم العائد أن

قلت التقدير وجعلني من

الكرمين به قلت الجار لم يوافق

يا أبا الاسود لم خلقتي * لم حوم طارقات وذكر

وعلة حذف الألف الفرق بين الاستفهام والخبر فلماذا حذف في نحوهم أنت من ذكرها
فناظرة به يرجع للرسول لم تقولون ما لا تفعلون وثبتت في لمسك فيما أضفتم فيه عذاب
عظيم يؤمنون بما أنزل إليك ما منكم أن تسجد لما خلقت يدي وكلا لا تحذف
الألف في الخبر لا تثبت في الاستفهام وأما قراءة عكرمة وعيسى عما يتساءلون فنادر وأما
قول حسان :

على ما قام يشتكي لئيم * كخزير تمغ في دمداد

فضرورة والمداد كالرماد وزنا ومعنى ويروي في رماد فلذلك رجسته على تفسير ابن السجري
له بالسرجين ومثله قول الآخر :

انا قتلنا بقتلانا سراكم * أهل اللواء قفيا يكثر القتل

ولا يجوز حمل القراءة للتواتر على ذلك لضعفه فلماذا ردالكسائي قول المفسرين في بما غفري
رأي أنها استفهامية وانما هي مصدرية والعجب من الغضبي اذ جوز كونها استفهامية مع
رده على من قال في بما أغويتني ان المعنى بأي شيء أغويتني بأن اثبات الألف قليل شاذ وأجاز
هو وغيره أن تكون بمعنى الذي وهو بعيد لان الذي غفرله هو الذنوب ويمد إدارة الاطلاع
عليها وان غفرت وقال جماعة منهم الامام فخر الدين في بما رحمة من الله أنها للاستفهام التعجبي
أي بأي رحمة ويرده ثبوت الألف وأن خفض رحمة حينئذ لا ينجح لانها لا تكون بدلا من
ما اذلل به من اسم الاستفهام يجب اقترانه بهزمة الاستفهام نحو ما صنعت أخيرا أم شرا
ولان النكرة الواقعة في غير الاستفهام والشرط لاستغنى عن الوصف الا في باب التعجب
ونعم وبش والافى نحو قولهم اني بما أن أفضل على خلاف فيمن قدس ولا عطف بيان لهذا
ولان ما الاستفهامية لا توصف وما لا يوصف كالضمير لا يعطف عليه عطف بيان ولا مضافا
اليه لان أسماء الاستفهام وأسماء الشرط والوصولات لا يضاف منها غير أي باتفاق وكما في
الاستفهام عند التراجيح في نحو بكم درهم اشتريت والصحيح أن جره بمن محذوفه واذراكبت
ما الاستفهامية مع ذا لم تحذف ألفها نحو لماذا جئت لان ألفها قد صارت حشوا وهذا
فصل عقده لماذا * اعلم انها تأتي في العربية على أوجه (أحدها) أن تكون ما استفهامية
وذا إشارة نحو ماذا التواني ماذا الوقوف (الثاني) أن تكون ما استفهامية وذا موصولة
كقول لبيد :

ألا تسألان للرد ماذا يحاول * أعجب فيقضى أم ضلال وباطل

في

جار الوصول معنى لأن للقدرة السلبية والوصول

مفعول معنى (قوله الواقعة في غير الاستفهام الخ) الحق أن هذا لم يصادف محلا فان الامام مصرح بتضمنها الاستفهام فان أراد
غير الاستفهام الحقيقي تضمن كإقال الدمامي عواضع كثيرة منها وماتلك يمينك (قوله لم تحذف ألفها) قال الدمامي وقع في صحيح
مسلم في حديث كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تخلفوا فلما بلغني أنه توجه قافلا حصرني هي وطفقت أنذكر الكذب وأقول بهذا أخرج
من سنخه هكذا يحذف الألف مع التركيب فيبطل هذا شاذا

(قوله ابداله للرفع) ولو كانت مركبة كانت مفعول يحاول فكان ينصب البدل واحتمل أن المجموع مبتدأ وحذف العائد أى
 يحاوله بعد (قوله خزر) جمع أخر من الحزر بفتح المعجمة فزأى بعدها مفعلة صغر العين وتقلب بكسر اللام قبيلة سميت باسم
 ابي تغلب بن وائل وتعامه * لا يستقن الى الدين تخنا * ثنية دير النصارى من قصيدة لجبر منها باو لها : بان الحليط ولوطوعت ما بانا *
 وقطوعا من جبال الوصل أقرانا هي المنازل لا بنى بها بدلا * بالدار دارا ولا الجيران جيرانا قد كنت في أثر الاظنان ذا طرب *
 مروعا من حذار البين عزانا ما كنت أول مشتاق أخى طرب * (٥)

يأثم عمرو جزاك الله مغفرة
 ردى على فؤادى كالذى كانا
 ألتست أحسن من يمشى على قدم *
 يأملع الناس كل الناس انسانا
 قد كنت من لم يكن غنى خياستكم *
 ما كنت أول موقوف به خانا
 لا بارك الله فيمن كان يحسب
 الا على العهد حتى كان ما كانا
 لا بارك الله في الدنيا اذا انطمت *
 أسباب دنيا لمن أسباب دنيا
 ان السيوف التي في طرفها حور
 قتلنا ثم لم يحين قتلنا
 يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له
 وهن أمصف خلق الله أركنا
 يارب غابطنا لو كان يطلبكم
 لاقى مباحدة منكم وحرمانا
 أرينه اللوت حتى لا حاة له
 قد كن دونك قبل اليوم أديانا
 يا حبيبا جبل الريان من جبل
 وحيدا ساكن الريان سكانا
 وحيدا فصحلت من يمانية
 تأتيك من قبل الريان أحيانا
 هبت جنوبا فهاجت في تذ كركم
 عند الصفاة التي شرقي حوراننا
 هل يرجعن وليس النهر من تبعا
 عيش بها طال ما أحلوى وما لانا

فما مبتدأ بدليل ابداله للرفع منها وذا موصول بدليل افتقاره للجملة بعده وهو أرجح
 الوجهين في ويسأولوك ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع الفؤادى الذى ينفقون العفو اذا لاصل
 ان تجاب الاسمية بالاسمية والعقلية بالعقلية (الثالث) أن يكون ماذا كله استفهاما على
 التركيب كقولك لماذا جئت وقوله : * يا خزر تغلب ماذا بالنسوة * وهو أرجح الوجهين
 في الآية في قراءة غير أئى عمرو قل العفو بالنصب أى ينفقون العفو (الرابع) أن يكون ماذا
 كله اسم جنس بمعنى شئ أو موصول بمعنى الذى على خلاف في نخرج قول الشاعر :

دعى ماذا علت ساقبيه * ولكن بالغيث نبشني

فالجمهور على أن ماذا كالمفعول دعى ثم اختلف فقال السرياني وابن خروف موصول بمعنى
 الذى وقال الفارسي نكرة بمعنى شئ قال لان التركيب ثبت في الاجناس دون الوصولات
 وقال ابن عصفور لا تكون ماذا مفعولا لدعى لان الاستفهام للمصدر ولا لمثل لانه لم يرد أن
 يستفهم عن معلومها ماهو ولا لخدوف يفسره ساقبيه لان علت جئت لاهل لها بل باسم
 استفهام مبتدأ وذا موصول خبر وعلت صلة وعلق دعى عن العمل الاستفهام اه وقول
 اذا قدرت ماذا بمعنى الذى أو بمعنى شئ لم يتنع كونها مفعول دعى وقوله لم يرد أن يستفهم عن
 معلومها لازم لانه اذا جعل ماذا مبتدأ وخبرا ودعوه تعليل دعى مردودة بانها ليست من أفعال
 القلوب فان قال انما أردت انه قدر الوقت فدى دعى فاستأنف ما بعده رده قول الشاعر ولكن
 فاتها لا بد أن يخالف ما بعدها ما قبلها والمخالف هنا دعى فالى دعى كذا ولكن افضل كذا
 وعلى هذا فالصريح استئناف ما بعد دعى لانه لا يقابل من في الدار فاني أكرم ولكن أخبرني
 عن كذا (الخامس) أن تكون مازائدة وذا للاشارة كقوله : * أنورا سرع ما إذا فروق *
 أنورا بالنون أى أظارا وسرع أصله بضم الراء خفف يقال سرع ذا خروج أى أسرع هذا في
 الخروج قال الفارسي يجوز كون ذا فاعل سرع وما زائدة ويجوز كون ماذا كله اسما كما
 في قوله دعى ماذا علت (السادس) أن تكون ما استفهاما وذا زائدة أجازه جماعة منهم ابن
 مالك في نحو ماذا صنعت وعلى هذا التقدير فينبى وجوب حذف الالف في نحو لم ذا جئت
 والتحقق ان الاسماء لاتزاد * (النوع الثاني) الشرطية وهى نوعان غير زمانية نحو ما نفعوا
 من خير يعله الله ما ننسخ من آية وقد جوزت في وما يكمن من نعمة فغن الله على ان الاصل وما يكمن
 ثم حذف فعل الشرط كقوله :

أزمان بدعوى الشيطان من غزلى * وهن يهوى بنى ذكنت شيطانا قل لا خيل لم تبلغ موازني * فاجل لامك أبارقس ميزانا
 هل تتركن الى القسرين هجرتكم * ومسككم صلبكم حمان رحمانا وقوله يارب غابطنا الخ يعنى من يحصدنا عليكم لوصحبح رأى
 منكم مباحدة (قوله ماذا علت) ذكر الرضى ان ما موصولة وذا زائدة (قوله في الاجناس) أى كائن عرس (قوله عن معلومها)
 يقتضى ان التاء من علت مكسورة ولا مانع من أن استفهام تحيرى ويحمل عليه كلامه الآتى (قوله أنورا الخ) هو نثرية الباهلى بالزأى
 للضمومة والتين المعجمة بحمله * وحبل الوصل مبتكك حذيق * بمهملة المعجمة مقطوع (قوله والتحقق ان الاسماء لاتزاد) أى
 وكل من ما وذا اسم فهنا رد الخامس والسادس

(قوله وان نحس) إشارة إلى ان الصبر

(٣٦)

الحبس والعقل والدية وضاق ذراعا وذراعا مجز وتقدم البيت في شواهد اذا ضمن آيات الهدية

ان العقل في أموالنا لا تنقب بها * ذراعا وان صبرا فصر للصبر

أى ان يكن العقل وان نحس حبسا والارجح في الآية انها موصولة وان الفاء داخلة على الخبر لا شرطية والفاء داخلة على الجواب وزمانية أثبت ذلك الفارسي وأبو البقاء وأبو شامة وابن ربي وابن مالك وهو ظاهر في قوله تعالى : فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم . أى استقيموا لهم مدة استقامتكم لهم ومحتمل في فما استمعتم به منهم فأتوهن أجورهن إلا أن ماهذه مبتدأ لا ظرفية والمهامن به راجعة اليها ويجوز فيها للوصولية وفأتوهن الخبر والعائد محذوف أى لاجله وقال : فانك يا ابن عبد الله فينا * فلا ظلمنا نخاف ولا افتقارا

استدل به ابن مالك على جيبها للزمان وليس بقاطع لاحتماله للمصدر أى لفعلوه للطلق المأخوذ أى كون تكن فينا طويلا أو قصيرا * وأما أوجه الحرفة (فأحدها) أن تكون نافية فإن دخلت على الجملة الاسمية أعملها المجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشرط ومعرفة نحو ماهذا بشر اما من أمهاتهم وعن عاصم انهم على التخيبة وتندر تركيبهم التكررة تشبيها لها بلا كقوله :

وما بأس لوردت علينا تحية * قليل على من يعرف الحق ما بها

وان دخلت على الفعلية لم تعمل نحو : وماتفقوا لا ابتداء وجه الله . فأما وماتفقوا من خبر فلا تنقسم وماتفقوا من خبر يوف اليكم فيها شرطية بدليل الفاء في الاولى والجزم في الثانية واذا نفت الصارع تخلص عند الجمهور للحال ورد عليهم ابن مالك بنحو قول ما يكون لى أن أبده وأجيب بأن شرط كونه للحال انشاء قرينة خلافه (والثاني) أن تكون مصدرية وهى نوعان زمانية وغير هاتين الزمانيه نحو عزز على عيانتهم ودوامعتهم وضائق عليهم الارض بما رحبت فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ليجزيك أجر ما سقيت لنا وليست هذه بمعنى القى لأن الذى سقاه لهم القنم وانما الاجر على السقى الذى هو فضله لا على القنم فان ذهبت فهدر أجر السقى الذى سقيته لنا فذلك تكلف لا يحسن اليه ومنه بما كانوا يكذبون آمنوا كما آمن الناس وكذا حيث اقترنت بكاف التشبيه بين فعلين مثالين وفى هذه الآيات رد قول السهيلي ان الفعل بهما هذه لا يكون خاصا فقول أعجبت ما تقفل ولا يجوز أعجبت ما تخرج والزمانية نحو ما مدت حيا أصله مدة دواى حيا مخفف الظرف وخلفته ماوصلها كما جاز في المصدر الصريح نحو جئتكم صلاة الصبر وآتيكم قدوم الحاج ومنه ان أردت الا الاصلاح ما استطعت فأتقوا الله ما استطعتم وقوله :

أجارتنا ان الخطوب توب * واني مقيم ما أقام عنيب

ولو كان معنى كونها زمانية أنها تدل على الزمان بذاتها لا بالناية لكانت اسما ولم تكن مصدرية كما قال ابن السكيت وتبمه ابن السجري في قوله :

منا الذى هو ما ان طر شاربه * والعائسون ومثال الرد والشيب

معناه حين طر قلتوزيدتان بعدها الشبهان في اللفظ بما النافية كقوله :

ورج القى لغير ما ان رأيت * على السن خيرا لا زلال يزيد

وبعد فالاولى في البيت تقدير ما نافية لان زيادة ان حيثئذ قياسية ولان فيه سلامة من

ابن خشرم يخاطب معاوية وكان حبسه في قصاص (قوله والارجح في الآية انها موصولة) قال الساماني ظاهر أفضل ان فى الاول رجحانا وليس كذلك فان حذف الشرط وحدهما زاد الالتباس نحو وان أحد من الشريكين استجاركم (قوله داخلة على الخبر) أى لشبه البتة بالشرط ان قلت الشرط وشبهه يجب ان يتسبب عنه ما بعده وهنالك كذلك بل ربما كان بالعكس فان كونها بهم مسبب عن إجماع الله لها قلت قال الرضى الدار على اللازمة ولا يلزم التسبب نحو قل ان للوث الذى تروون منه فانه لا يتكلم سلنا فقد قال ابن الحاجب للسبب اما الجملة من حيث ذاتها أو من حيث الاخبار بها نحو ان كرمتى اليوم قدما كرمتك أمس (قوله ظاهر) أى لوجود الفاعل عدم التكلف بخلاف ما بعده وانما لم يكن نصا لاحتمال المصدرية الظرفية كما هو ظاهر حله لكنه حل معنى والانا فى الظاهر (قوله مبتدأ) أى والباء بمعنى وفى محتمل أنه ظرف للجواب (قوله وما بأس) قال الساماني محتمل ان أصله بئس كشده اذا أصاب وبؤسا لو مصدرية والاستناد للمصدر مجاز والعاب الغيب (قوله والجزم) أى جزم الجواب بل والمعنى (قوله قرينة خلافه) أى وإن قرينة الاستقبال واجب أيضا بأن التقدير قصد أن أبده بالقصد حال والتبديل مستقبل ولك دفع

أصل الايراد بان للمعنى ما يسوغ على الآن أن أبده

في المستقبل أى ان التبديل للمستقبل ممنوع من الآن وهذا ظاهر (قوله تكلف) وكذا تقدير سقى الذى سقيت (قوله صيب)

الاجبار بالزمان عن الجثة ومن اثبات معنى واستعمال لما لم يشأ له وهما كونها للزمان مجردة وكونها مضافة وكان الذي صر فها عن هذا الوجه مع ظهوره ان ذكر الرد بعد ذلك لا يحسن إذ الذي لم يثبت شاربهُ أمر دوا البيت عندي فاسد التقسيم بغير هذا ألا ترى أن العائنين وهم الذين لم يتزوجوا لا يناسبون بقية الأقسام وأما العرب محييون من الخطأ في الألفاظ دون اللغوي وفي البيت مع هذا العيب شذوذان اطلاق العائنين على الذكر وأما الأشهر استعماله في المؤنث وأما جمع الصفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء ولادالة على لفظة واحدة وأما عدلت عن قولهم ظرفية إلى قولهم زمانية ليشمل نحو كل ما أصابهم مشوا فيه فان الزمان القدر هنا عنقوض أى كل وقت أضاءة والحفوض لا يسمى ظرفا ولا تشارك ما في النيابة عن الزمان أن خلافا لابن جني وحمل عليه قوله :

وتأله ما ان شهة أم واحد * بأوجدنى أن يهان صغيرها

وتبعه الزعشمرى وحمل عليه قوله تعالى أن آتاه الله لللك إلا أن يصدقوا أقتلون رجلا أن يقول ربي الله ومعنى التحليل في البيت والآيات يمكن وهو متفق عليه فلا معدل عنه وزعم ابن خروف أن ما للصدرية تحرف بانفاق ورد على من قل فيها خلافا للسوابغ ناقل الخلاف قد صرح الأخصى وأبو بكر باميتها ورجحه أنه فيه غلط صان دعوى اشتراك لا داعي اليهان ما للوصلة الاسمية ثابتة بانفاق وهي موضوعة لما لا يقل والاحداث من جملة ما لا يقل فاذا قيل أعجبني ما قلت قلنا التقدير أعجبني الذي قلته وهو يعطى معنى قولهم أعجبني قيامك ورد ذلك أن نحو جلست ما جلس زيد تريد به للكان مجتمع مع انه ما لا يقل وانه يستلزم أن يسمع كثيرا أعجبني فاقته لأنه عندها الأصل وذلك غير مسموع قيل ولا يمكن لأن قام غير متعد وهذا خطأ بين لأن الهماء القدرة مفعول مطلق لا مفعول به وقال ابن الشجري أفسد النحويون تقدير الأخصى بقوله تعالى: ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون فقالوا ان كان الضمير المذنوب للذي عليه السلام أو للقرآن صح للذي وخلت الصلة من عائد أو للتكذيب فسد المعنى لأنهم إذا كذبوا التكذيب بالقرآن أو النبي كانوا مؤمنين اه وهذا سهو منه ومنهم لأن كذبوا ليس واقعا على التكذيب بل مؤكدا بلأنه مفعول مطلق لا مفعول به وللقول به محذوف أى بضأى بما كانوا يكذبون النبي أو القرآن تكذبا ونظيره وكذبوا بآياتنا كذبا ولأبي الباقى هذا الآية أو هام متعذفة فانه قالها مصدرية صلتها يكذبون ويكذبون خبر كان ولا عائد على ما قيل باميتها فتضمنت مقالته الفصل بين المالحفة وصلتها بكان وكون يكذبون في موضع نصب لأنه قدره خبر كان وكونه لا موضع له لأنه قدره صله واستثناء للوصول الاسمي عن عائد ولزعشمرى غلطة عكس هذه الأخيرة فانه جوز مصدرية ما في واقع الدين ظلموا ما ترفوا فيدمع انه عاد عليها الضمير ونذر وصلها بالفعل الجامد في قوله :

أليس أميري في الأمور بانها * بما لست أهل الحياة والتندر

وهذا البيت رجح القول بحرفيتها اذ لا يتأني هنا تحدر الضمير (الوجه الثالث) أن تكون زائدة وهي نوعان كافة وغير كافة والكافة ثلاثة أنواع (أحدها) الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلاثة أفعال قل وكثر وطاق الوعلة ذلك شهين رب ولا يخلن حيث لا اعطى جملة فعلية صرح فاعليتها كقولها :

جيسل والبيت لامرئ القيس
احترسته الوفاة وبجبه قبر سأل
عنه قيل قبر امرأة غريبة ويعد
أجارتنا انا مقبآن ههنا
وكل غريب للشرب نسب
(قوله لا يناسبون بقية الأقسام)
أى لا يناسبونها في التقسيم أى
لا يقابلونها والتخصيص للباينة
يمكن لكنه تكلف (قوله شهة)
هى الوسط أو الصوز (قوله مع انه
عملا يقل) حاصله ههنا اجمالى
بتخلف الحكم عن العلة (قوله منه)
أى من ابن الشجرى لا قراره
(قوله ولزعشمرى غلطة الخ) قال
الساميني لم يصح بذلك في
الكشاف

قلنا يرح اللبيب الى ما * يورث الحمد داعيا أو محيا
فأما قول الرار :

صدت فاطولت الصدود وقلنا * وصال على طول الصدود يدوم

فقال سيويه ضرورة قيل وجه الضرورة أن يلبها الفعل صريحا والشارع أولاها
فلا مقدرا وإن وصال مرتفع يدوم عندوا مفسرا بالذكور وقيل وجهها أنه قدم الفاعل
ورده ابن السيدان البصريين لا يجوزون تقديم الفاعل في شعر ولا ثر وقيل وجهها أنه أناب
الجملة الاسمية عن الفعلية كقوله * فلما نفس ليلي شفيها * وزعم للبدان ما زائدة
ووصال فاعل لا مبتدأ وزعم بعضهم أن مامع هذه الأفعال مصدرية لا كافة (والثاني) الكافة
عن عمل النصب والرفع وهي للتصديق وأخواتها نحو أنا الله إله واحد كأنما يساقون الى
الموت وتسمى للتأولة فعل مهيئة وزعم ابن درسته وبعض الكوفيون أن ما مع هذه
الحروف اسم بهم بمنزلة ضمير الشأن في التضمين والاجها م أن في الجملة بعده مفسرة له ومخبر
بها عنه ويردها لئلا يصلح للابتداء بها ولا الدخول ناسخ غير أن وأخواتها ورده ابن الجبازي
شرح الايضاح بامتناع أنا أين زيد مع محبة ضمير ضمير الشأن بجملة الاستفهام وهذا سبو
منه إذ لا يفسر ضمير الشأن بالجل غير الحيرة اللهم الا مع أن الخففة من التثنية فانه قد يفسر
بالدعاء نحو أنا أن جزاك الله خيرا وقراءة بعض السبعة والخامسة أن غضب الله عليها أنا
لا نسلم أن اسم أن الخففة يتعين كونه ضمير شأن إذ يجوز هنا أن يقدر ضمير المخاطب في الأول
والغاية في الثاني وقد قال سيويه في قوله تعالى : أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا إن التذير
أنك قد صدقت وأما ان ما توعدون لآت. وأن ما يدعون من دونه الباطل ان ما عند الله خير
لكم أعجبون أن ما عندكم به من مال وبين ناسر على في الحيرات واعلموا أن ما غنمتم من شيء
فإن لله خمسة ثلثي ذلك كلف اسم باقتاف والحرف عامل وأما أنا حرم عليكم الليلة فمن نصب
الليلة فما كافة ممن رفضا وهو أبو رجاء الطاردي فلما سمع موصول والمائد محذوف لكن محتمل للاسمي
والحرف أي أن الذي صنعوه أو أن صنعهم ومن نصب وهو ابن مسعود والريبع بن خشم فلما
كافة وجزم النحويون بأن ما كافة في إنما يخفى الله من عباده العلماء ولا يمتنع أن يكون بمعنى
الذي والهاء خبر والمائد مستتر في يخفى وأطلقت ما على جماعة القلاء كما في قوله تعالى :
أو ما ملكت أيمانكم فأنكموا ما طاب لكم من النساء وأما قول النابغة :

* قالت ألا ليتنا هذا الحمام لنا * فمن نصب الحمام وهو الأرجح عند النحويين في نحو ليتنا
زيدا فمما فلما زائدة غير كافة وهذا اسمها ولنا الخبر قال سيويه وقد كان رؤية بن السجاج ينشد
رضا اه قيل هذا يحمّل أن تكون ما كافة وهذا مبتدأ ويحتمل أن تكون موصولة وهذا
خبر لمخذوف أي ليت الذي هو هذا الحمام لنا وهو ضعيف لحذف الضمير الرفع في صلة غير
أي مع عدم الطول وسهل ذلك تضمنه بقاء الأعمال وزعم جماعة من الأصوليين والبيانين
أن ما الكافة التي مع أن نافية وأن ذلك سبب افتادها للحصر قالوا لأن أن للامتناع وما للثنية فلا
يجوز أن يتوجه ما الى شيء واحد لأنه تناقض ولأن حكم يتوجه النفي للذكر بدها لأنه
خلاف الواقع باقتاف تضمن صرفه لغيره للذكر كور صرف الانبات للذكر رجاء الحصر وهذا

(قوله الرار) بفتح الهم وشد الراء
(قوله وقلنا وصال) قال الصنف في
بعض تعليقاته المناسب وقلنا وصال
اذنع الصدود لا وصال أصلا ولك
أن تقول للفي التوصل الباطن
وهو الوداد أو قل وصال بعد الصدود
على أن الذي في الشواهد أنه
يماثل نفسه على صده وأهين
لا يصلنه على ذلك ومع البيت :
صرمت ولم تصرم وأنت صروم
وكيف تصابي من يقال حلبي
وليس التواني للجهالة ولا الذي
له عن تقاضى ذهبن هموم
ولكن لمن يستعجز الوعد تابع
منه من خلاف لم يأت أقيم
(قوله ورده ابن السيد الخ) قال
الساماني لأهل الراد ابن السيد
أن سيويه صرح بأن الضرورة
لتقديم الاسم وقد يقال معنى تقديم
الاسم ذكره قبل الفعل والاعراب
شيء آخر * واعلم أن بعضهم ضم
لهذه الأفعال قصرا وهي أفعال
لا فاعل لها كالتركيب اللفظي في
قام قام زيد وكان الزائدة وسبق
أفعال آخر مثل نما على بعض
الأقوال (قوله لمهيئة) أي لأنها
هيأتها للدخول على القتل (قوله
نسارع لهم) كأن عائد الخبر محذوف
بدليل عائد الصلة أي به (قوله إنما
يخفى الله) قرئ برفع الاسم
السكرين فالخفية بمعنى الاجلال
والتعظيم

(قوله ليست ان اللآيات الخ) قد يقال مراد هذا القائل انها هنا ملاحظة من حيث استعمالها للآيات لانها دائماً ولا يخفى اصابة الآيات أو يدعى العدول في قضايا النفي وانه حكم يثوب النفي لا بنفي الثبوت وقد ذكر بعضهم نحو ما هنا في سبب افعال لاعلم ان قال لأنها في النفي نظيرتها في الآيات (قوله ليست مالمضى) أبطل أيضاً بأنها لو كانت النافية لمخرجت عن صدارتها ولجاز استعمالها وكل هذا على أن التركيب في هذا القول على ظاهره وفي الشئ عن بعضهم انه ابداه لسر مناسبة في الوضوع مع الاعتراف بأن انما كلمة واحدة (قوله الشرايات) هي مسائل أملاها بشيراز قال في القاموس شيراز بن طه حورت بنى قسبة ببلاد فارس فسُميت به (قوله يدافع) أتى به غالباً لأن الفاعل في التقدير أحد المخذوف وقوله أو مثلى وقيله (٩) ألا استنزهت منى سويداء أن رأيت *

أسير ابداني خطوه حلق الحبل
فان يك قيدي كان نذر اندرتي
فجاني عن أحساب قومي من شغل
أنا الدائد الحامي النصار وأما
يدافع الخ الدائد الطارد والاساركل
ما يجب حفظه كان قيد نفسه
ونذر أن لا يك قيدي حتى يحفظ
القرآن فعرض جبري لأحساب
قومه فشكواه (قوله قطر) بفتح
القاف وتشديد الطاء أقماه على
أحد قطريه بضم القاف وسكون
الطاء جانباه والبيت لمعرو بن
معد يكر بويده :

شككت بالمرح حيازعه
والحيل تجري زبعا بيننا
شككت بالمجعة وكافن جرحت
والخيزوم بأمال أوله وسط الصدر
جمعه باعتبار الاجزاء أو اللحم
وزبعا متفرقة وبروى خرت
السفسر اياه وأول القصيد:
ألم يسلى قبل أن تظفنا
ان لسلى عندنا ديدنا
حمل على مرزبان يوم القادسية
قتله فقال ذلك (قوله لا يجوز
فصل الضمير الخ) نقل الدمامي

البحث مبنى على مقدمتين باطلتين باجماع التحوين اذ ليست ان للآيات وانما هي لتوكيد الكلام اثباتا كان مثل ان زيدا قائم أو نفيًا مثل ان زيدا ليس قائمًا ومنه ان الله لا يظلم الناس وليست ما للنفي بل هي بمنزلة في أخواتها ليتا ولعلوا ولكننا وكأنا وبضمهم ينسب القول بأنها نافية للفارسي في كتاب الشرايات ولم يقل ذلك الفارسي في الشرايات ولا في غيرها ولا قاله نحوي غيره وأما قال الفارسي في الشرايات ان العرب عالموا انما معاملة النفي والا في فصل الضمير كقول الفرزدق : وانما * يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى * فهذا كقول الآخر : قد علمت سلمى وجاراتها * ما طار الفارس الا أنا وقول أبي حيان لا يجوز فصل الضمير المحصور وانما وان الفصل في البيت الأول ضرورة واستدل به بقوله تعالى : قل انما أعظمكم بواحدة . انما أشكو بثي وحزني إلى الله . وانما نوفون أجوركم يوم القيامة . وهم لأن المحصر فهم في جانب الظرف لا للفاعل ألا ترى ان المعنى ما أعظمكم الا بواحدة وكذا الباقي (والثالث) الكافة عن عمل الجر وتصل بأحرف وظروف فالأحرف أحدها ربوا أكثر ما تدخل حينئذ على للماضى كقوله :

ربما أوفيت في علم * ترغن ثوبى شبالات

لأن التكثير والتقليل انما يكونان فيما عرف عنه وللمستقبل مجهول ومن ثم قال الرماني في ربما يود الدين كفروا انما جاز لان للمستقبل معلوم عند الله تعالى كالماضي وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازا مثل ونفع في الصور وقيل التقدير ربما كان يود وتكون كان هذه شائنة وليس حذف كان بدون ان ولو الشرطيتين سهلا ثم الجبر حيثلوهو يود مخرج على حكاية الحال الماضية فلا حاجة الى تقدير كان ولا يتنع دخولها على الجملة الاسمية خلافا للفارسي ولهذا قال في قول أبي دواز : * ربما الجامل للؤل فهم * مانكرة موصوفة بجملة حذف مبتدؤها أي ربش هو الجامل . الثاني الكاف نحو كن كأنت وقوله : * كاسيف عمرو لم تخنه مضاربة * قيل ومنه أجل لنا إلها كما لهم آلهة وقيل ما موصولة والتقدير كالذي هو آلهتهم وقيل لا تكف الكاف بما وان ما في ذلك مصدرية موصولة بالجملة الاسمية . الثالث الباء كقوله :

فلئن صرت لا تغير جوابا * لئما قد ترى وأنت خطيب

ذكره ابن مالك وان ما الكافة أحدثت مع الباء معنى التقليل كما أخذت في الكاف معنى

(٢ - مغنى - ثاني)

أنه أجاز الفصل ولم يوجه (قوله ربما أوفيت الخ) سبق في رب (قوله حكاية حال ماضية مجازا) أي فزل للمستقبل المحقق بمنزلة للماضى ثم حكى هذا للماضى الحكى والتزليل لا يخلو عن النظر لاستواء للماضى والمستقبل بالنسبة له تعالى (قوله ربما الجامل الخ) سبق في رب (قوله كاسيف عمرو الخ) تقدم في الكاف (قوله لا تغير) بالضم من أجاز الجواب رجوع البيت في ميت بيني لأعيب بليطك فقد طالما خطبت في حياتك وبديده : في مقال وبما وعظت شيء * مثل وعظ بالصمت إذ لا يجب قوله لئما قد ترى دليل الجواب في المعنى والوعظ بالصمت بلسان حال لئيت اعتبارا

(قوله أبي حية) القيرى اسمه المهيمن بن الربيع أدرك الأموية والعباسية وكان فصيحا دخل كلب داره فظنه لصا فقام بزرع غرير الكلب فقال الحمد لله الذى مسخك كلبا وكفانا حربا وسبقت ترجمته وأراد بالكبش عظيم القوم وتعامه كما بآتى للصنف :
 * على رأسه تلقى اللسان من الفم * (قوله وضفت علينا) صدره : * ألا أصبحت أسماء جازمة الجبل * (قوله أم الوليد) بالتصغير
 مفعول والافئان جمع فنن التصن (١٠) والتغام بفتح التاء وللحجة نبت فى الجبل واحدة ثمامة وأخلص النبت يس

بعضه وايضاً والنبت للمرار
 مخاطب نفسه (قوله لو لم تكن
 مضافة ثنوت) أى لأن الكف
 بما لا يوجب حذف التثنية
 (قوله بينا نحن) من قصيدة
 لجبل تقدمت فى حرف الجيم من
 جعلها البيت المشهور :

رسم دار وقت فى طلله

كدت أفضى الحياة من جلله
 فى القاموس الاراك كسحاب قطعة
 من الارض وموضع برفة قرب
 نجرة وجبل لمذيل وشجر يستاك
 به وأنشد :

بالله ان جرت بوادى الاراك

وقبلت أغصانه الحضر فاك
 فابست الى الملوك من بعضه
 فأنى والله مالى سواك
 (قوله زمن محذوف) أى متعدد
 لان البنية لا تتكون الا فيه
 (قوله سوقة) هو ضد لللك
 والبيت لبنت النعمان بن النضر
 وبهذه :

فاف لنديا لا يدوم نعيمها

تقلب تارة بنا وتصرف
 (قوله ان كنت لا تفعل) قال
 الناصر لاجلة تقدير مكان
 وقد يقال ان القصد التعليق
 على العزم الماضى لا مجرد

التحليل فى نحو : واذكروه كما هداكم . والظاهر أن الباء والكاف للتعليل وان مامعها مصدرية
 وقد سلم أن كلا من الكاف والباء بآى التحليل مع عدم ما كقولهم تعالى : فيظلم من الذين هادوا
 حرمنا عليهم طيبات . ويكأنه لا يفلح الكافرون وان التقدير أعجب لعدم فلاح الكافر ثم
 للناسب فى البيت معنى التكرير لا التحليل . الرابع من كقول أبي حية :
 * وانما لما نضرب الكبش ضربة * قاله ابن الشجرى والظاهر ان مامصدرية وان المعنى مثله
 فى خلق الانسان من عجل وقوله * وضننت علينا والضنين من البخل * فجعل الانسان
 والبخل غنوقين من العجل والبخل مبالغة (وأما الظرف) فأحدها بعد كقوله :
 أعلاقة أم الوليد بعدما * أثنان رأسك كالتيام الخلس
 وقيل ما مصدرية وهو الظاهر لان فيه إبقاء بعد على أصلها من الاضافة ولأنها لو لم تكن
 مضافة لثنوت والثانى بين كقوله :

بيننا نحن بالاراك معا * اذا آتى راكب على جملة

وقيل ما زائدة وبين مضافة الى الجملة وقيل زائدة وبين مضافة الى زمن محذوف مضاف الى
 الجملة أى بين أوقات نحن بالاراك والأقوال الثلاثة تجرى بين مع الالف فى نحو قوله :
 فينا نسوس الناس والأمرا أمرنا * اذ نحن فيهم موقفة ليس نصف . والثالث والرابع حيث
 واذا يضمنان حيث معنى ان الشرطية فيجزمان فليكن وغير الكافة نوعان عوض وغير
 عوض فالعوض فى موضعين أحدهما فى نحو قولهم ما أنت متطلقا انطلقت والاصل انطلقت لأن
 كنت منطقا تقدم القول له للاختصاص وحذف الجار وكان للاختصار وجى بما
 للتعويض وأدغمت النون للتقارب والعمل عند الفارسي وابن جني بالالكان والثانى فى نحو
 قولهم اقل هذا امالا وأسهل ان كنت لا تفعل غيره وغير العوض تقع بعد الرفع كقولك شتان
 ما زيد وعمر و قول مهمل : لو بأبائين جاء يخطب * زمل ما أنف خاطب بدم
 وقدمضى البحث فى قوله : * أنورا سرع ما ذيا فروق * وان التقدير أنفارسع هذا وبس
 الناصب الرفع نحو ليتا زيدا فاقم وبس الجازم نحو واما يزغك من الشيطان نزع . أيا ماتدعوا
 أيتا تكونوا وقول الاعشى :

مقاماتناخى عند باب ابن هاشم * تراخى وتلقى من فواصله ندا

وبعد الحافض حرفا كان نحو فبارحة من الله . عما قيل . بما خطبأتهم وقوله :
 ربما ضربة بسيف صقيل * بين بصرى وطنة نجلاء
 وقوله : وتصبر مولانا ونعلم أنه * كما الناس مجروم عليه وجارم

أو
 عدم الفعل فى المستقبل فتدبر (قوله لو بأبائين) هما جيلان أحدهما أبان والآخر متابع بضم للم
 وقبح الثلاثة فهو من التغليب يقول هذه المرأة عظيمة القدر لوجاء مخطبا بمثل هذين الجبلين قدأ أوجاء بأهلها ما أجيب لذلك بل
 شج وجهه وزمل أى لطف أى بالدم ومهمل الشعر أخو كليب وقد سبق (قوله الاعشى) أى مخاطب ناقتهم هو من القصيدة التى مدح
 بها النبي صلى الله عليه وسلم وسبقت فى حرف اللام وأن الاعشى لم يقدره الاسلام (قوله ربما ضربة) تقدم فى رب (قوله وتصبر مولانا)
 تقدم فى الكاف

أو اسما كقوله تعالى : أيعا الأجلين وقول الشاعر :

نام الخلى وما أحس رقادى * والهم محتضر لدى وسادى
من غير ماسقم ولكن شفى * هم أراه قد أصاب فؤادى

(قوله الخلى) قال البرداء الخلى
مشددة وباء الشجى مخففة وقد
تشدد (قوله خبر لا) لامعى لهذا
الا أن يؤول مثل بلالمائل بالفتح
(قوله الهيئات) مسائل أملاها
بجيت بلدة على الفرات (قوله
ورده الخ) تقدم ان الدمامين
أجاب عنه بأن الواو للمطف
والتكرار موجود معنى أى
لا زائد ولا مساوين (قوله
فاشبت الاضافة) أى بجامع
الكف فان الاضافة الى الضمير
كفت عن الاضافة فى زيد ثم
للمروف هنا أن يقولوا جىء بالفتح
لشبهه على مثل فى على التمرة الخ
(قوله وامتنع نصبه) قال الدمامين
يصح بتقدير أغنى وما معنى شيء
(قوله مع عدم الطول) قال

الدمامين يحصل الطول بالمطف
بناء على ان لما فوقها عطف على
بوصة فهو من جملة الصلة (قوله
اما ترىنا الخ) اول القصيدة :

ودع هريرة ان الركب مرتحل
وهل تطيق وداعا أيها الرجل
وسيتان ان شاء الله تعالى آيات
منها آخر الكتاب الثامن

وقوله * ولا سايوم بدارة جبلجل * أى ولا مثل يوم وقوله بدارة صفة ليوم وخبر لا محذوف ومن
رفع يوم فالتقدير ولا مثل الذى هو يوم وحسن حذف العائد طول الصلة بصفة يوم ثم ان
للسهور أن ما عطفه وخبر لا محذوف وقال الأخفش ما خبر لا ويزامه قطع على عن الاضافة
من غير عوض قيل وكون خبر لامر فوجوابه انقد بقدر ما نكرة موصوفة أو يكون قد
رجع إلى قول سيويه فى لا رجل قائم ان ارتاع الخبر بما كان مرشعا به لا بلا النافية وفى
الهيئات للفارسى اذا قيل قاموا لا سايوم فلا معلقة وسى حال أى قاموا غير مماثلين لزيد فى
القيام ويرهمة دخول الواو وحي لا تدخل على الحال المفردة وعدم تكرار لا وذلك واجب
مع الحال المفردة وأما من نصبه فهو تميز قبل ما نكرة تامة مخفوفة بالاضافة فكأنه قيل ولا
مثل شيء ثم جىء بالتميز وقال الفارسى ما حرف كاف لى عن الاضافة فاشبت الاضافة على
التمر مثله زيدا وإذا قلت لا سايوم جازر زيد ورضه وامتنع نصبه وزيدت قبل الحافض
كفى قول بعضهم ما خالز يد وما عدا عمرو بالحذف وهو نادر وتزاد بعد أداة الشرط جازمة
كانت نحو أينا تكونوا يدرككم اللوث وأما تخافن أو غير جازمة نحو حتى إذا ما جاء وهاشم عليهم
معهم وبين التبوع وتابعه فى نحو مثلا بموصلة قال الزجاج ما حرف زائد للتوكيد عند جميع
البصريين اه ويؤيده سقوطها فى قراءة ابن مسعود وبوصة بدل وقبل ما اسم نكرة صفة
لمثلا أو بدل منه وبوصة عطف بيان على ما قرأ رؤبة برفع بوصة والأكثرون على ان
ما موصولة أى الذى هو بوصة وذلك عند البصريين والكوفيين على حذف العائد مع عدم
طول الصلة وهو شاذ عند البصريين قياس عند الكوفيين واختار الزجاجى سكون
ما استهامية مبتدأ وبوصة خبرها والمضى أى شيء البوصة لما فوقها فى الحفارة وزادها
الأعشى مرتين فى قوله :

اما ترىنا حفاة لا نعال لنا * انا كذلك ما نحفى ونتمل

وأمية بن أبى الصلت ثلاث مرات فى قوله :

سلع ما ومثله عشر ما * عائل ما وعالت البيقورا

وهذا البيت قاله عيسى بن عمر لأدري ما معناه ولا رأيت أحدا يصره وقال غيره كانوا إذا
أرادوا الاستسقاء فى سنة الجذب عقدوا فى أذناب البقر وبين عراقها السلع يفتحون
والعشر بضمة فتفتح وهما ضربان من الشجر ثم أقودوا فيها النار وصعدوا بها الجبال ورفضوا
أصواتهم بالدعاء قال :

أبجال أنت يبقورا مسلمة * خزيمة لك بين الله وللطر

ومعنى عالت البيقورا أن السنة أثقلت البقر بما حملتها من السلع والعشر .

وهذا (فصل عقده للتدريب فى ما) قوله تعالى ما أغنى عنه ماله وما كسب تختملما الأولى النافية
أى لم ينش والاستهامية فتكون مفعولا مطلقا والتقدير أى اغناء أغنى عنه ماله ويضعف
كونه مبتدأ بخلاف المفعول للضمير حيثك إذ تقدير ما أى اغناء أغناء عنه ماله وهو نظير زيد

(قوله تصيافى فما أغنى) وجه التعيين توكيدها بالنفي في قوله تعالى : ولا أبصارهم ولا أئنفهم من شيء (قوله والأرجح في وما أنزل على
 للملكين أنها موصولة لتبادره للنهنن فهي عطفت على السحر ومعنى إزاله قذفه في قلوبهما والعطف ظاهره التناير فما أنزل نوع آخر أتوى
 من السحر وقيل يكنى التناير الاعتباري فان السحر من حيث ذاته غيره من حيث الانزال وقيل هو عطفت على ماتوا والملكين
 بفتح اللام على قراءة الجمهور وهاروت وماروت بيان لما فيها من اللاتكة وأنزل لتعظيم ذلك ابتلاء من الله تعالى فمن ثم جاء بعده
 وما يطلان من أحد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر وقيل هما رجلان منيا ملكين لصلاحهما لصمة اللاتكة لكن في الشهاب
 عن الحافظ ابن حجر ثبوت قصتها مع الزهرة وأن للاتكة لاموا أولاد آدم على الصيان فركب الله تعالى في هذين الشهوة وكانت
 من أولاد الملوك فأجابه وأبت عليهما إلا أن يسلها الاسم الذي يصدون به الساء فعلاها فصعدت فمسحها الله تعالى كوكبا
 وأوحى للملكين أني معذبكما فاذا كان يوم القيامة رددتكما الى ما كنتم عليه فان صرح هذا قصمة الملك مادام على الروحانية للملكية
 ولم تركب فيه شهوة ولا عليك أحد من الله شيئا أن أرادوا في البضاوى ان مثل هذا تلقى عن اليهودي على ان للراد بالملكين غير هاروت
 وماروت قتل هاروت وماروت بدل من الناس وقيل من الشياطين على نصبه وتشديد لكن وعلى تخفيف لكن ورفع الشياطين
 فقصهما على اللهم أي أمد هاروت وماروت وهما قبيلتان من الشياطين وقرأ ابن عباس والحسن الملكين بكسر اللام فقال ابن عباس
 هما رجلان ساحران كانا يابل العراق (١٢) وقيل هما داود وسليمان عليهما السلام فما نافية كما ذكره الصنف ثانيا

وفي اعراب هاروت وماروت
 ما سبق والله تعالى أعلم بمراده
 (قوله والأرجح في لتبذر قوما
 ما أنذر آبائهم انها النافية) أي
 وللراد آبائهم الأذنون وأما
 آبائهم الا علون فمن زمن اسمعيل
 وقد وقت النذارة فيهم وعلى هذا
 فقوله فهم غافلون متفرع على نفي
 انذار آبائهم (قوله بدليل وما
 أرسلنا اليهم قبلك من نذير) أي
 فان ما هنا نافية قطعا لا ترى ان
 قبله وما آتيناهم من كتب
 يدرسونها قال السامري لا وجه

ضربت الا أن الهاء المحذوفة في الآية مفعول مطلق وفي اللشال مفعول به وأما ما الثانية
 فموصول اسمي أو حرفي أي والذي كسبه أو وكسبه وقد يضاف الاسمى بأنه إذا قدر والذي
 كسبه لزم التكرار لتقدم ذكر اللال ويجب بأنه يجوز أن يراد به الولد في الحديث أحق ما كل
 الرجل من كسبه وان ولده من كسبه والآية حينئذ نظير لن تقنى عنهم أموالهم ولا أولادهم
 وأما وما ينفى عنه ماله إذا تردى ما أغنى عن ماله فما فيها حتملة للاستنفائية وللنافية
 ويرجحها تصيافى فما أغنى عنهم معهم ولا أبصارهم والأرجح في وما أنزل على الملكين أنها
 موصولة عطفت على السحر وقيل نافية فالوقف على السحر والأرجح في لتبذر قوما ما أنذر آبائهم
 انها النافية بدليل وما أرسلنا اليهم قبلك من نذير وتحتمل للوصول والأظهر في فاصع بما تؤمر
 المصدريه وقيل موصولة قال ابن السجري فيه خمسة حذف والأصل بما تؤمر بالصدع به
 خذفت الباء فصار بالصدع خذفت آل لامتاع جمعها مع الاضافة فصار بالصدع ثم حذف
 المضاف كما في واسئل القرية فصار به ثم حذف الجار كما قال عمرو بن معديكرب :
 أمرتك الخير فاضلها أمرت به * فصار تؤمره ثم حذف الهاء كما حذف في أهذا الذي

للدلالة فان هذه الآية في نفي انذارهم والأولى في انذار آبائهم
 وقد يقال ليس للراد ما أرسلنا لخصوص هؤلاء للوجود قبلك من نذير لما انة اخبار بما هو معلوم بل المراد ما أرسلنا لهؤلاء
 القبائل التي أرسلت فيهم نذرا قبلك والقبائل تصدق بأبائهم للوجودين الآخرين فيحتمل في آية الآباء نافية ليوافق هذا (قوله
 وتحتمل للوصول) أي الاسمية كما هو للتبادر أي لتبذر قوما الأمر الذي أنذر آبائهم أو الحرفية أي لتبذر قوما انذار آبائهم وعلى
 هذا المراد آبائهم الأعلون وقوله فهم غافلون مرتبط بقوله انك لمن المرسلين كما يقال أرسلت فلان فهو غافل (قوله فيه خمسة
 حذف) ان قلت تحتمل ثلثة والتقدير فاصع بما تؤمر به وما للجيء والتقدير بالصدع به قلت لأن العائد المحذوف لا يحذف إلا إذا جر
 بمثل ما جر به الوصول لفظا ومعنى ومتعلقا فاحتجنا لتقدير المتعلق الصدع (قوله أمرتك الخير) هو محل الشاهد والأصل بالخبر
 وسبق لك التفرقة بين النصب بالترجوز زيادة الجار وكون العامل يمتدى ولا يمتدى بقلبة أحد الاستمالين واستوائهما وقيل البيت :
 قد نلت مجدا فحاذر أن تندسه * أب كرمي وجديف مؤتب . وارتك خلاق قوم لا خلاق لهم * واحمد اخلاق أهل الفضل والأدب
 وان دعيت لعدو أو أمرت به * فأهرب بنفسك عن أيدي الحرب مؤتب مقتل من الاشابة وهم اخلاط الناس وشرارهم
 وأيديهم من الأيد وهو الشدة وتعام البيت * قد تركت ذا مال وذا نعب * النعب بالمعجمة اللال الثابت كالغمار وروى
 بالمهمله وقيل ان البيت لأعشى طرود واسمه اياس بن موسى وان بعده : لا تبخلن بماله عن مذهبه * من غير زلة اسراف ولا تب

فان وارثه لن يحمده له * اذا أجنوك بين اللبن والحشب التنب بالمعجزة جمع ثنية وهى السقطة وما ياب على الرء (قوله لا يجتمع مع آية) أى لان الشئ لا يبين بنفسه فيجب إتياع ما على الذى العلم ليكون البيان مفيدا نعم قال بعضهم بين الشئ بنفسه دفا لنوم قصره على بعض أفراده وجعل منه قولهم مهما يكن من شئ ونظير واما ن دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحه (قوله أى ان مدة تمسكهم أطول) هذا مأخوذ من ذوق السياق مع انه معلوم (١٣) ان مدة عدم تمسك المخاطين أطول

من مدة تمسكهم (قوله وفيه تكلف) ينظر ما وجه فعله عقالفة الأصل مرتين بحذف الماعل والتضمين ولا يخفى أن الآية تحتل للوصول الاسمية أيضا فلم سكت عنه (قوله قليل بها الأصوات الخ) تقدم فى شواهد الا (قوله ويكون التقليل على معنى) أى ليصح التناوت فيه بتقليل بعد تقليل بخلافه على الاول فان التنى عدم واحد (قوله شيئا) أى أدنى سهولة لاسهلا تاما لتحصيل الصنف الاتساع بالشعر (قوله لا يجمعون بين مجازين) أراد بالمجاز هنا ما خالف الأصل وخرج عن الشائع أما البيانى فشائع لا يكره تعدد نحو أحيا الارض شباب الزمان والمجازان هنا حذف للوصف وتضمن للعمول (قوله الحدث أو الزمان مسرا) تنويع باعتبار للوصف المحذوف وجعله مسيرا بنياته عن الفاعل فانه يستأزم الاخبار عنه باسم للقول وأما كان هذا مجازا لان حقيقة التسريما وقع عليه السير تقدير (قوله التنايات) هى الظروف البنية

بثالثه رسولا وهذا تقرير ابن جنى وأما ما تنسخ من آية فما شرطية ولهذا جزمتم ومحلها التنب بنسخ واتصاها بما على أنها مفعول به مثل أياما تدعوا فالقدير أى شئ ننسخ لآى آية ننسخ لان ذلك لا يجتمع مع من آية وأما على أنها مفعول مطلق فالقدير أى نسخ ننسخ ذاية مفعول ننسخ ومن زائدة ورد هذا أبو البقاء بأن ما للصدرية لا تعمل وهذا سهو متفاته نفسه نقل عن صاحب هذا الوجه ان ما مصدرية بمعنى أنها مفعول مطلق ولم ينقل عنه أنها مصدرية وأما قوله تعالى : مكنها فى الأرض ما لم تمسكن لكم فاحتل للموصوفة أى شيئا لم تمسكنه لكم فحذف الماعل والمصدرية الظرفية أى ان مدة تمسكهم أطول واتصاها فى الأول على للصدر وقيل على القول به على تضمين مكنها معنى أعطينا وفيه تكلف وأما قوله تعالى : قليلا ما يؤمنون فاحتملة ثلاثة أوجه أحدها الزيادة فتكون الماحدرة قوية الكلام مثلها فى قلبا رحمة من الله فتكون حرفا باضافى وقليل بمعنى التنى مثلها فى قوله * قليل بها الأصوات الأبنامها * وأما لافادة التقليل مثلها فى أ كلاً ما وعلى هذا فيكون تقييلا بعد تقييل ويكون التقليل على معنى ويزعم قوم ان ما هذ ماسم كقدمناه فى مثلاما بوسنة والوجه الثانى التنى وقليل نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف أى إيعانا قليلا أوزنا قليلا أجاز ذلك بعضهم ويرد ما مران أحدهما ان ما التافى لهما الصدر فلا يعمل ما بعدهما فاقبلها وبسبل ذلك شيئا على تقدير قليل نعمنا للظرف لانهم يتسعون فى الظروف وقد قاله * ونحن عن فضلك ما استغنيا * والثانى أنهم لا يجمعون بين مجازين ولهذا لم يجرى دخول الأمر لثلا مجموعا بين حذف فى وتعليق الدخول باسم التنى بخلاف دخلت فى الأمر ودخلت الدار واستحبوا سرعليه طويل لثلا يجمعوا بين جعل الحدث أو الزمان مسيرا وبين حذف للوصف بخلاف سرعليه طويل وسير عليه سير طويل أو زمن طويل (والثالث) أن تكون مصدرية وهى وصلتها فاعل بقليل وقليل حال معمول للمحذوف دل عليه التنى أى لنهم الله فأخروا قليلا إيعاتهم أجازة ابن الحاجب ورجع معناه على غيره وقوله تعالى : ومن قبل ما فرطتم . ما ما زامة فن متعلقة بفرطتم وأما مصدرية فقليل موضعها هى وصلتها فرغ بالابتداء وخبره من قبل ورد بان التنايات لأهم أخبارا ولا صلات ولا صفات ولا أحوال نص على ذلك سيوبه وجماعة من المحققين وبشكل عليهم كيف كان عاقبة الدين من قبل وقيل نصب عطفا على ان وصلتها أى ألم تعلموا أخذناكم للوقت وتفرطكم ويؤم على هذا الأعراب الفصل بين الماطف والمطوف بالظرف وهو مجتمع فان قيل قد جاء : وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا . ربنا آتانا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة . قلنا ليس هذا من ذلك كانوا من ابن مالك بل المطوف شيئا على شيئين وقوله تعالى :

على الضم لحذف المضاف اليه قصر غاية وطرفا بعد حذفه (قوله وبشكل عليهم الخ) أوجب بأن الصلة كان أكثرهم مشركين ومن قبل ظرف لنو قوله بشركين أو الصلة كان محذوفة وتهدر تامة لثلا يلزم وقوع التنايات خبرا (قوله وهو مجتمع) تمسك بعضهم لجوازه بقوله تعالى : إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل . وقد صرح بالصنف به فى حواشى التسهيل بأننا قدر ان الله يأمركم اذا اتتمتم أن تؤدوا وإذا حكمتم أن تحكموا فهو عطف شيئين على شيئين أو التقدير ويأمركم اذا حكمتم فهو عطف حمل

(قوله وهو بعيد) أى غير متبادر للذهن لأن ما لغير الماقل (قوله والجملة مفعول) أى جملة ما وصلنا به الصدر للنسب كمنهما مفعول أحسن والتقدير ما أحسن كون زيد (قوله وهى وصلتا خبر) الأولى والجار والمجرور خبر أى بما يقوم (قوله واللى الأولى) لأن القصد مدح الفرس بالصقون فلا يناسب الالتفات لتشبيهه بالمكسور (قوله ابتداء الغاية) قيل على حذف مضاف أى ذى الغاية وقال الرضى المراد بالغاية فى نحو هذا للساقية بتمامها لملاعة الجزية وسبق لك إمكان الاضافة لأذى ملاعبة فلا يلزم أن الغاية مبتدأة قال الرضى وعرف من الإبتدائية بأن

(١٤)

الشیطان الرجيم فالباء أفادت معنى الانتهاء لأن معنى أعوذ به أنجى إليه وإذا قصدت بمن مجرد ككون المجرور موضعا لانفصال الشيء تبادل مع عن تقول انفصلت منه وعنه ونهيت منه وعنه لكن لا يخفى أن معنى الانفصال غير ظاهر فى الثانى إلا أن يلاحظ للشيء ثم هو من العامل فى كل ذلك (قوله تخير الخ) تقدم فى شواهد يد ضمن قصيدة النابتة (قوله ورده السهيل الخ) الظاهر أنه لا ردو أنه لا مانع من جعل قس للضى والتأسيس مبدأ كما يجمل الدار مبدأ للخروج ولا حاجة لتقدير زمن ثم إن معنى ابتداء الخروج مثلا من الدار أنه أول ما عتق نشأ منها وكذا ابتداء العلم من زيد فى قولك أخذت العلم من زيد وليس يلزم أن الخروج مثلا أمر محتمل له مبدأ لما أنه يقال خرجت من الدار بمجرد مفارقتها لها وكذا الابتداء فى إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة أى نداء ناشئا من يوم الجمعة وأما من أول يوم فالمراد بالتأسيس فيه الوضع والبناء

ألف الصقون فى إزال كانه * بما يقوم على الثلاث كسيرا
فقال كان الظاهر رفع كسيرا خبرا لكان والجواب انه خبر لزال ومعناه كاسر أى ثان كرحيم وقدير لا مكسور ضد الصحيح كجريح وقيل وما مصدرية وهى وصلتا خبر كان أى ألف القيام على الثلاث فلا يزال ثانيا إحدى قوائمه حتى كانه مخلوق من قيامه على الثلاث وقيل ما بمعنى الذى وضمر يقوم عائلا بها وكسيرا حال من الضمير وهو بمعنى مكسور وكان ومعها لا خبر يزال أى كانه من الجنس الذى يقوم على الثلاث واللى الأول أولى (من) تأنى على خمسة عشر وجها (أحدها) ابتداء الغاية وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة أن سائر معانيها راجعة إليه وتقع لهذا اللى فى غير الزمان نحو من للسجد الحرام انه من سليمان قال الكوفيون والأخفش والبرد وابن درستويه وفى الزمان أيضا بدليل من أول يوم وفى الحديث فطرتنا من الجمعة إلى الجمعة وقال النابتة :

تخير من أزمان يوم حليلة * إلى اليوم قد جرب كل التجارب
وقيل التقدير من مضى أزمان يوم حليلة ومن تأسيس أول يوم ورده السهيل بأنه لو قيل هكذا لاحتج إلى تقدير الزمان (الثانى) التبعض نحو منهم من كلم الله وعلامتها إمكان سد بعض مسدحا كقراءة ابن مسعود حتى تنفقوا بعض ما يحبون الثالث بيان الجنس وكثيرا ما يقع بعد ما ومهما وهما أولى لا قراط إيهامها نحو ما يحب الله للناس من رحمة فلا يحلها ما تنسخ من آية مهما تأتيا من آية وهى وعقوضها فى ذلك فى موضع نصب على الحال ومن وقوعها بعد غيرهما علون فى ميان أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق الشاهد فى غير الأولى فان تلك للابتداء وقيل زائمه ونحو فاجتنبوا الرجس من الأوثان وأنكر

لا خصوص وضع الأساس الذى لا يعتد وتوقف الرضى فى معنى

يجىء

الابتداء فى الآيتين وقال الظاهر أنها بمعنى ونية أحرف الجر بعضها عن بعض غير عزيزة ثم قال الظاهر مذهب الكوفيين وانتهأت إلى الابتداء فى الزمان إذا لمانع من قولك صمت من أول الشهر إلى آخره ونمت من أول الليل إلى آخره (قوله فى موضع نصب على الحال) قال الشماصين مهما مبتدأ ولا يجيء الحالى منه ثم جعلها منصوبة على الاشتغال وقد نقل من معنى للذكر مؤخر لأن الشرط له الصدر أى مهما تذكر تأتياه وقال الشماص إذا كان للبتداء فاعلا أو مفعولا معنى مع جىء الحالى منه

(قوله وكلهم بحسن ومتى) تلويح للصحابة ان ما بعده لازادة (قوله وذلك من نيا الح) هو لامرئ القيس بن حجر وقيل ابن عانس الصحابي وقيل لعمر بن معد يكرب وقوله : تطاول ليك بالأمدة * وناما على ولم ترقد * وناما وناسه ليلة * كليلة ذى النصار الأرمدة وذلك من نيا جاني * وخبره عن أبي الأسود السامقي عن العيينة خاتبة خاتمة الفت (قوله على) هو زين العابدين أخرجه ابن عساكر من طرق أن هشام بن عبد الملك حج في خلافة أبيه فطاف بالبيت فجد أن يصل إلى الحجر ليستله فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر إلى الناس ومعه أهل الشام إذ قبل على بن الحسين بن علي كرم الله وجوههم وكان من أحسن الناس وجها وأطيبهم أرجا فطاف بالبيت فلما بلغ إلى الحجر تنحى له الناس حتى يستله فقال رجل من أهل الشام من هذا الذي هاهنا الناس هذه الحمية فقال هشام لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه أهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال الفرزدق لكتي أعرفه فقال الناس من هو يا أبا فراس فقال الفرزدق :

هذا الذي تعرف البطحاء وطائفة * والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم * وهذا التقي الطاهر العلم
ينمي إلى ذروة العزالي قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والعجم (١٥)

البيت
من جده دان فضل الأنبياء
وفضل أمته دانته الأُمم
ينشق نور الهدى من نور غرته
كالشمس يجذب عن أشراقها القمر
مشقة من رسول الله نبته
طابت عناصره والحيم والشيم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
بجده أنبياء الله قد ختموا
الله شرفه قدما وفضله
جري بذلك في لوح له القلم
سهل الخليفة لأخشي بواده
يؤمنه خلتان الحلم والكرم
من معشرهم دين وبضهم
كفروا قريتهم منجوا ومعهم
مقدم يهذو كرا الله ذكرهم
في كل بده ويختمهم بالسك

مجيء من ليان الجنس قوم وقالوا هي في من ذهب من سندس للتبعض وفي من الأوثان
للابتداء والني فاجتنبوا من الأوثان الرجس وهو عبادتها وهذا تكلف وفي كتاب الصالح
لأن الأتباري ان بعض الزنادقة تمسك بقوله تعالى : وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة . في الطعن على بعض الصحابة والحق ان من فيها للتبيين لا للتمييز أي الذين آمنوا
هو لاء ومثله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا
أجر عظيم وكلهم بحسن ومتى وان لم يتقوا عما يقولون ليمس الذين كفروا منهم عذاب أليم
فالتقول فيهم ذلك كلهم كفا (الرابع) التحليل نحو ما خطا يام أغرقوا وقوله :

وذلك من نيا جاني * وقول الفرزدق في علي بن الحسين * ينفي حياء ونفي من مبادئه *
(الحامس) البلد نحو أرضيت بالحياة الدنيا من الآخرة . لجلعنا منكم ملائكة في الأرض
يخفون لأن للملائكة لا تكون من الناس لن تنفي عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا
أي يدل طاعة الله أو يدل رحمة الله ولا ينفع ذا الجند منك الجند أي لا ينفع ذا الحظ من الدنيا
حظه بذلك أي يدل طاعتك أو يدل حظك أي يدل حظك منك وقيل ضمن ينفع معنى يمنع ومعنى
علقت من بالجد انكس المنى وأما فليس من الله في شيء فليس من هذا خلافا لبعضهم بل من
ليان أو لابتداء والمنى فليس في شيء من ولادة الله وقال ابن مالك في قول أبي نخيلة :

* ولمنق من القول الفسقا * للراد يدل القول وقال غيره توم الشاعر ان الفتق
من البتول وقال الجوهري الرواية القول بالنون ومن عليهما للتبعض والمنى على

يستدفع السود والبري بهم * ويستزاد به الاحسان والنعم
لا يستطيع جواد شأوا غايتهم * ولا يدانيهم قوم وان كرموا
ان كنت تسكره الله يعرفه * والعرش يعرفه والوحي والقلم
فضب هشام وأمر بحس الفرزدق بمسنان بين مكة وللدنية وبلغ ذلك على بن الحسين فبعث إلى الفرزدق باثني عشر ألف درهم
وقال اعذر أبا فراس فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك فقال ابن رسول الله ما قلت ما قلت الا غضبا لعمز وجل ورسوله وما كنت
لأخذ عليه شيئا قال شكر الله غرا أنا أهليت اذا أخذنا أمرا لم نعد فيه قبلها وجعل يهجو هشاما وهو في الحبس فكان ما هجاه به :
أعيسى بين المدينة والقي * اليها قلوب الناس يهوى منيها
فيث له وأخرجه (قوله انكس المنى) أي فسد وصار للنفي عنه النفع هو الحظ من الله (قوله فليس من الله) هذا
يمكن أن يهمني أي ليس في شيء يدل الله تنزيلا لشيء الذي هو فيه منزلة العلم لعدم النفع به (قوله وقال الجوهري الح) لم يحزم بذلك
وأما قالونا أنه بالنون

الحائض) في الصحاح الحائض
الحوا من التوق واحدا حائضة
من غير لفظها والفصل وله النافذة
بمجرد انفصاله عنها والقصد نحو
تسمين بيتا للراعي يخاطب عبد
الملك بن مروان منها:
أولى أمر الله انامش

حنفا نسبح بكرة وأصيلا
ان الذين أمرتهم أن يبدلوا
لم يفعلوا بما أمرت فيلا
(قوله على الحكاية) الأولى أنه
حال من نائب الفاعل وهو ضمير
للتأخوذ المقوم من السياق
(قوله يعلق معناها) إنما اتحتم
لفظ معنى لقوله بعد وليس
تعليقا نحو (قوله الاضططاط)
مراده به الشربة ولو أطلق
الفضل أي الزيادة في أي معنى
كان لصح (قوله والظاهر أنها
في الآية الأولى لبيان الجنس)
قال الساماني بل هما احتمالان
وقد يقال البيان معنى متقرر
لها والأصل عدم تكثير المعاني
فصح استظهار اللفظ (قوله)
واعلم أنهم مما يحذفون كذا)
الاظهرا مما خبر مقدم وكذا
مبتدا مؤخر والجملة خبر أن أي
واعلم أنهم هكذا ما يحذفونه
(قوله للابتداء) هذا لا يناسب
الغاية وتحقيق الكلام أنك ان
أردت موضعك فمن للابتداء
أو موضع الحلال فلا ابتداء وقد
يقال للابتداء باعتبار الظهور
ولعل المصنف لاحظ قول الحكماء
ان الاشعة تبدأ من الناظر ثم
تعكس اليه لكنه لا ينبغي عليه معاني العرب

قول الجوهري انها تأكل النقول لا الفتق وانما المراد أنها لا تأكل الا القول لانها بدوية وقال
الأخر صف عالمي الزكاة بالجور :

أخذوا الحائض من الفصيل غلبة • ظلموا ويكتب للأمر أقبالا

أي يدل الفصيل والأفيل الصغير لأنه يأكل بين الإبل أي يئيب واتصاف أقبالا على الحكاية لانهم
يكونون أدنى فلان أقبالا وأنكر قوم مجيء من اللبد فقالوا التقدير في أرضهم بحالها الدنيا
من الآخرة أي بدلا منها فالقيد للبدلية متعلقا المحذوف وأما هي فلا ابتداء وكذلك الباقي
(السادس) مرادفة عن نحو قول لقيسية قلوبهم من ذكر الله أي ولما تذكرنا في غفلة من هذا
وقيل هي في هذه الآية للابتداء لتفيد أن ما بعد ذلك من العذاب أشد وكأن هذا القول
يعلق معناها بويل مثل قول الذين تكفروا من النار ولا يصح كونه تعليقا صناعا للفصل
بالجبر وقيل هي فيما للابتداء أوهي في الأول للتعليل أي من أجل ذكر الله لأنه اذا ذكرت
قلوبهم وزعم ابن مالك ان من في نحو زيد أفضل من عمرو للمجازة وكأنه قيل جاوز زيد عمرا
في الفضل قالوه هو أولى من قول سيبويه وغيره انها ابتداء الارتفاع في نحو أفضل منه وابتداء
الاضططاط في نحو شر منه اذ لا يقع بعدها إلى اه وقد يقال ولو كانت للمجازة لصح في موضعها
عن (السابع) مرادفة الباء نحو ينظرون من طرف خفي قاله بونس والظاهر انها للابتداء
(الثامن) مرادفة في نحو أروني ماذا خلقوا من الأرض اذ انودى للصلاة من يوم الجمعة والظاهر
انها في الأولى لبيان الجنس مثلها في ما تنسخ من آية (التاسع) موافقة عند نحو لن تلقى عنهم
أموالهم ولأولادهم من الله حيث قاله أبو عبيدة وقمضى القول بانها في ذلك للبدل (العاشر)
مرادفة ربما وذلك اذا وصلت بما كقولها :

وانما لما ضرب الكباش ضربة • على رأسه تلقى اللسان من القم

قاله السيرافي وابن خروف وابن طاهر والاعلم وخرجوا عليه قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون
كذا والظاهر ان من فيما ابتدائية وما مصدرية وانهم جاءوا كأنهم خلقوا من الضرب والحذف
مثل خلق الانسان من عجل (الحادي عشر) مرادفة على نحو ونصرناه من القوم وقيل على
التضمين أي منعناه منهم بالنصر (الثاني عشر) الفصل وهي الداخلة على ثانی التضادين نحو
والله يعلم للفسد من الصالح حتى يحز الخبيث من الطيب قاله ابن مالك وفيه نظر لان الفصل
مستفاد من العامل فان ما ز وميز بمعنى فصل والعلم صفة توجب التمييز والظاهر ان من في
الآيتين للابتداء أو بمعنى عن (الثالث عشر) الغاية قال سيبويه وتقول رأيت من ذلك الموضوع
فصله تلغاية لقرئك أي محلا للابتداء والانتهاء قال وكذا أخذته من زيد وزعم ابن مالك انها
في هذه للمجازة والظاهر عندى أنها للابتداء لان الأخذ بتدنى من عنده واتى اليك (الرابع
عشر) التخصص على العموم وهي الزائدة في نحو مجاءني من رجل فانه قيل دخولها محتمل
نفي الجنس ونفي الوحدة ولهذا يصح أن يقال بل رجلا ويمتنع ذلك بعد دخول من (الخامس
عشر) توكيد العموم وهي الزائدة في نحو مجاءني من أحدا ومن ديار فان أحدا وديارا صيغتا
عموم وشرط زيادتها في النوعين ثلاثة أمور أحدها تقدم نفي أوبى أو استفهام هل نحو وما تسقط
من ورقة إلا يعلمها : ماترى في خلق الرحمن من تفاوت جاعل البصر هل ترى من فطور وتقول
لا يقهم من أحد وزاد الفارسي الشرط كقولها :

ومها تكن عند امرئ من خليفة * وإن خالها تخفى على الناس تعلم

وسياتي فصل منها والثاني تنكير مجرورها والثالث كونه فاعلا أو مفعولا به أو مبتدأ
 ﴿ تنبيهات ﴾ أحدها قد اجتمعت زيادتها في التنصوب والرفع في قوله تعالى ما اتخذ الله
 من ولد وما كان معه من الهالك أن تقدر كان تامة لأن مرفوعا فاعلا وناقصة لأن مرفوعا
 شبه بالفاعل وأصله المبتدأ (الثاني) تقييد للقول بقولنا به هي عبارة ابن مالك فتخرج
 بقية الفاعيل وكأن وجه منع زيادتها في للقول معه وللقول لاجله وللقول فيه آهين
 في المعنى عزلة المجرور يمع وباللام وبقي وبالتاجه من ولكن لا يظهر للنع في للقول
 للطلق وجه وقد خرج عليه أبو البقاء ما قرطنا في الكتاب من شيء فقال من زائدة وشيء في
 موضع الصدر أي تقرط ما مثل لا يضركم كيدهم شيئا والمعنى تقرطوا ضرا قال ولا يكون
 مفعولا به لأن قرط إنما يتعدى إليه بغيره وقد عدى بها إلى الكتاب قال وعلى هذا فلا حاجة في
 الآية لمن ظن أن الكتاب يحتوي على ذكر كل شيء صريحا قلت وكذا لا حاجة فيها لو كان
 شيء مفعولا به لأن المراد بالكتاب اللوح المحفوظ كما في قوله تعالى ولا تطرب ولا يأس الآفي
 كتاب مبين وهو رأي الزعزعي والسياق يقتضيه (الثالث) القياس أنها لا تزداد في
 ثاني مفعولي ظن ولا ثالث مفعولات أعلم لأنها في الأصل خبر وشذت قراءة بعضهم ما كان
 ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء بيننا تتخذ للفظ وحملنا ابن مالك على شذوذ
 زيادة من في الحال ويظهر لي فساد في المعنى لأنك إذا قلت ما كان لك أن تتخذ زيدا في
 حالة كونه خادلا لك فانت مثبت لحذائه عنه عن أخاذه وطى هذا فيلزم أن اللاتنية أكتبتوا
 لأنفسهم الولاية (الرابع) أكثرهم أحمل هذا الشرط الثالث فيلزمهم زيادتها في الجبر
 في نحو ما زيد قائما والتجيز في نحو ما طاب زيد تساو الحال في نحو ما جاء أحدا كبا وهم
 لا يجوزون ذلك وأما قول أبي البقاء في ما تنسخ من آية أنه يجوز كون آية حالا ومن زائدة
 كما جاءت آية حالا في هذه ناقة الله لكم آية والمعنى أي شيء ننسخ قليلا أو كثيرا فيه فخرج
 التزويل على شيء أن ثبت فهو شاذ أغنى زيادة من في الحال وتحذير ما ليس بمشتق ولا منتقل
 ولا يظهر فيه معنى الحال حالا والتظهير بما لا يناسب فإن آية في هذه ناقة الله لكم آية بمعنى
 علامة لا واحدة لأى وتفسير اللفظ بما لا يحتمله وهو قوله قليلا أو كثيرا وإنما ذلك مستفاد
 من اسم الشرط لمعومه لا من آية ولم يشترط الأخشى واحدا من الشرطين الأولين واستدل
 بنحو ولقد جاءك من نبأ الرسلين يضر لكم من ذنوبكم يحلون فيها من أساور من
 ذهب تكفر عنكم من سيئاتكم ولم يشترط الكوفيون الأول واستدلوا بوجوبهم قد كان من
 مطر ويقول عمر بن أبي ربيعة

ويشئ لها حبا عندنا * لما قال من كاشع لم يضر

وخرج الكسائي على زيادتها أن من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصرون وإن جنى قراءة
 بعضهم لما آتيتكم من كتاب وحكمة بتشديد لا وقال أصله لن مائه أدغم ثم حذف ميم من
 وجوز الزعزعي في وما أنزلنا على قومه الآية كون المعنى ومن التي كنا منزلة فبجوز
 زيادتها مع المعرفة وقال الفارسي في وينزل من السماء من جبال فيها من برد فجوز كون من
 ومن الآخرين زائدتين فجوز زيادة في الإيجاب وقال الحاقون التقدير قد كان هو أي
 كائن من جنس للطرفا قال هو أي قائل من جنس الكاشع وأنه من أشد الناس أي أن

(قوله تكن) بالقوية والتحية
 تضم في شواهد حيث من قصيدة
 زهير (قوله لأن مرفوعا الخ)
 أي فقد وجد الشرط الثالث
 حكما من وجوب (قوله والسياق
 يقتضيه) لأن قوله وما من
 دابة في الأرض ولا طائر يطير
 بجناحه إلا آمم أمثالكم أي في
 الآجال والأرزاق فالمراد بالكتاب
 كتاب الآجال والأرزاق (قوله
 وشئ) أي يزيد والكاشع
 الذي يضر العداوة في كشمه
 وأول التصديده

صفا القلب عن ذكر أم البنين

بعد الذي قد مضى في العصر

وأصبح طالع عذله

وأقصر بعد الإيام للبر

أخيرا وقد راعه لا شح

من الشيب من به ينزجر

على أن جى ابنة لالسي

كالصنع في الحجر للتفطر

بهم النهار ويدنوله

جنان الظلام بليل سهر

وشئ الخ (قوله المصرون) أي

المصور التي تصيد أو أنه مبالغة

(قوله لما آتيتكم) سبق خدمة

الآية (قوله قد كان هو الخ)

أجيب أيضا بأنه ورد على الحكاية

وذلك أنه قد قيل هل كان من

مطر فأجيب بالزيادة كما قال

* دعنى من تمرتان *

الشأن ولقد جاءه هوأى جاء من الخبر كاتمان نأ المرسلين أو ولقد جاءه نأ من نأ المرسلين ثم حذف للوصول وهذا ضعيف في الحرية لان الصفة غير مفردة فلا يحسن تخريج التزيل عليه واختلف في من الداخلة على قبل وبعد فقال الجمهور لا ابتداء الغاية ورد بأنها لا تدخل عندهم على الزمان كما مر وأجيب بأنها غير متأصلين في الظرفية وانما هما في الاصل صفتان للزمان اذ متى جئت قبلك جئت زمانا قبل زمن جيتك فلماذا سهل ذلك فيما وزع ابن مالك انها زائدة وذلك مبنى على قول الاخفش في عدم الاشتراط لزيادتها **﴿مسئلة﴾** كما أرادوا أن يخرجوا منها من غم من الاولى للابتداء والثانية للتعليل وتعلقها بأرادا أو يخرجوا أو للابتداء فالتم بدل اشكال واعيد الخافض وحذف الضمير أى من غم فيها **﴿مسئلة﴾** كما تنبت الارض من قبلها من الاولى للابتداء والثانية اما كذلك فالجور بدل بعض واعيد الجار واما لبيان الجنس فالظرف حال والنبت محذوف أى مما تنبت كائنا من هذا الجنس **﴿مسئلة﴾** ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله من الاولى مثله في زيد أفضل من عمرو ومن الثانية للابتداء على أنها متعلقة باستقرار مقدر أو بالاستقرار الذي تعلقته به عند أى شهادة حاصلة عنده مما أخبر الله به قيل أو معنى عن على أنها متعلقة بكم على جعل كتابنا عن الاداء الذى أوجبه الله كتابنا عن الله وسأئى أن كتم لا يتعدى عن **﴿مسئلة﴾** أتأتون الرجال شهوة من دون النساء من للابتداء والظرف صفة للشهوة أى شهوة مبتدئة من دونهن قيل أو للقبالة كخذه هذا من دون هذا أى اجعله عوضا منه وهذا يرجع الى معنى البدل الذى تقدم وريده أنه لا يصح التصريح به ولا بالموض مكانها هنا **﴿مسئلة﴾** ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب الآية فيها من ثلاثة مرات الاولى للتبيين لان الكافرين نوعان كتابيون ومشركون والثانية زائدة والثالثة لابتداء القاية **﴿مسئلة﴾** لا يكون من شجر من زقوم ويوم نحش من كل أمة فوجا بمن يكذب الاولى منها للابتداء والثانية للتبيين **﴿مسئلة﴾** نودى من شاطئ الواد الاين في البقعة الباركة من الشجرة من فيها للابتداء وعجور الثانية بدل من مجرور الاولى بدل اشكال لان الشجرة كانت ثابتة بالشاطيء **﴿من﴾** على خمسة أوجه * شرطية نحو من يعمل سودا يحجزه * واستهامية نحو من يشا مرقدنا فمن ربكما ياموسى وإذا قيل من يفعل هذا الا زيد فهي من الاستهامية أشربت معنى النفى ومنه ومن يفر الله نوب الا الله ولا يتقيد جواز ذلك بأن يقدمها الواو خلافا لابن مالك بدليل من ذا الذى يشفع عنده الا بذنه واذا قيل من ذا لقيت فمن مبتدأ واذا خبر موصول والمائد محذوف ويجوز على قول الكوفيين في زيادة الاسماء كون ذا زائدة ومن مفعولا وظاهر كلام جماعة أنه يجوز في من ذا لقيت أن تكون من وذا مركبتين كلفى قولك ماذا صنعت ومنع ذلك أبو البقاء في مواضع من اعرابه وثلب في أما ليه وغيره واخصوا جواز ذلك بماذا لان ما أكثر اجهاما فحسن أن يجعل مع غيرها كشيء واحد ليكون ذلك أظهر لمنها ولان التركيب خلاف الاصل وانما يدل عليه الدليل مع ما هو قولهم لماذا جئت باثبات الالف * وموصولة في نحو ألم تر أن الله يسجد له من السموات ومن في الارض * ونكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رب في قوله

رب من أنضجت غيظا قلبه * قد معنى لى موتا لم يطع

ووصفت بالنكرة في نحو قولهم مرتت بمن محب لك وقول حسان رضى الله عنه

(قوله غير متأصلين في الظرفية) أى الزمانية فانها يستعملان في المكان نحو دار زيد قبل دار عمرو أو بعدها (قوله وسأئى أن كتم) وفي نسخة وقدمو لم يعمروا سائى ولكنه صحيح فانه يتعدى للثاني بنفسه أيضا نحو ولا يكتمون الله حديثا أو يسن وما اشهر من تعديته عن قال الشيخ بهاء الدين السيكي في شرح التلخيص الظاهر أنه لا أصل له في الاستعمال (قوله لا يصح التصريح به) أى بالبدل لانه يمنع منه فقد دون (قوله بدل اشكال) أى والمائد محذوف أى من الشجرة فيه أو مؤث شجرته فال عوض عن الضمير (قوله خمسة أوجه) كذا في نسخة وله أراد بالحاس قولوا إذا قيل من يفعل هذا فهي استهامية اشربت معنى النفى وفي بعضها أربعة وهي أولى لان هذه استهامية غير أن الاستفهام انكارى معنى النفى (قوله خلافا لابن مالك) ظاهر كلامه في التسهيل أن هذا قيد للكثير فقط (قوله رب من أنضجت الخ) هو من قصيدة لسويد بن أبي كاهل اليشكري وبمده ويرأى كالشجا في حلقه عسرا خرج به ما يترج ويحیی اذا لا قيته واذا مكن من الحمى رجع وكانت العرب تقدم هذه القصيدة وتعداها من الحكم وهو مخضرم

عاش في الجاهلية تهرأ وعمر في الإسلام حتى أدرك الحجاج (قوله فضلا) تميز لنبذة كني وجب فاعل كني والباء زائدة في الفعل وسبق في شواهد الباء (قوله في وأبناؤه) للقرن قد يمدح زيد بن عبد الملك وبه (١٩) وفي يمينك سيف الله قد نصرت *

على العدو ورزق غير محظور
وضمير حلت للتيق (قوله على
الزيادة) قال الساماني يمكن
تخرج بيت الفرزدق على
للموصولة وحذف صدر الصلة
فايتجر بمطور بالمجاورة (قوله
ويحتاج لتأمل) أي لأنه لا وجه
للتخصيص وفي حاشية السعد
على الكشف وجه التخصيص
أن تعريف العهد يناسب الوصول
لأن تعريفه عهدي والجنس
شائع في الأفراد فيناسبه التكرار
لشيوعها خصوصا وقد ورد النظم
كما قال (قوله جواب بغير الفاء)
يعنى ما قال في الخلاصة :

وبعد غير النفي جرما اعتمد
ان تسقط الباء والجزاء قد قصد
(قوله فلا تحسن الاستفهامية) أي
لمضى ما بعدها وإن صحت (قوله
ونعم من هو الخ) هو في غير أخى
عبد الملك كان جوابا وقوله :

وكيف أربأ أمرأ وأرأه وقد
ركأت إلى بشر بن مروان. ونعم
مركأمن شاقته مذهبه ونعم من
الخوهر أول أمير مات بالصرة
(قوله خبره هو آخر محذوف) أي
والجمل صفة من (قوله التائب)
الأولى للتصنيف بالكمال لأنه
للقصود (قوله ثالث) بل ورايع
على أن الخصوص خبر لمحذوف
(قوله لمن حلت له) قبل أراد أياه

فكني بنا فضلا من غيرنا * حب النبي محمد أيا
وروى برفع غير فيحتمل أن من على حالها ويحتمل للموصولة وعليها فالتقدير على من هو
غيرنا والجملة صفة أو صلة وقال الفرزدق :

اني وأياك اذا حلت بأرحلتنا * كن بواديه بعد المحل محظور
أي كشخص محظور بواديه وزعم الكسائي أنها لا تكون نكرة إلا في موضع يخص النكرات
ورد بهذين البيتين غيرهما على الزيادة وذلك على ما ثبت كسائياً وقال تعالى: ومن الناس
من يقول آمنا بالله فجزم جماعة بأنها موصوفة فهو بعيد لقلة استعمالها وآخرون بأنها موصولة
وقال الزمخشري ان قدرت ألقى الناس للعهد موصولة مثل ومنهم الذين يؤذون النبي أو للجنس
فموصوفة مثل من المؤمنين رجال ويحتاج لتأمل (تنبيه) * الأول تقول من بكر منى أكرمه
فيحتمل من الأوجه الأربعة فإن قدرتها شرطية جازمت للتولين أو موصولة أو موصوفة
رفضها أو استفهامية رفضت الأول وجزمت الثاني لأنه جواب بغير الفاء ومن فيهن مبتدأ
وخبر الاستفهامية الجملة الأولى والموصولة أو للموصوفة الجملة الثانية والشرطية الأولى أو
الثانية على خلاف في ذلك وتقول من زارني زرة فلا تحسن الاستفهامية ويحسن ما عدلها
(الثاني) زندي أقسام من قبان آخران * أحدها أن تأتي نكرة تامة وذلك عندنا على
قائه في قوله * ونعم من هو في سر وإعلان * فزعم أن الفاعل مستتر ومن تميز وقوله هو
مخصوص بالمدرس فهو مبتدأ خبره ماقبله أو خبر لمبتدأ محذوف وقال غيره من موصول فاعل
وقوله هو مبتدأ خبره هو آخر محذوف على حد قوله وشعري وشعري والظرف متعلق بالمحذوف
لأن فيه معنى الفعل أي ونعم من هو الكاتب في حالي السر والملاية (قلت) ويحتاج إلى
تقدير هو ثالث يكون مخصوصا بالمدح * الثاني التوكيد وذلك فيأزعم الكسائي أنها ترد زائدة
كما وذلك سهل على قاعدة الكوفيين في أن الأسماء تزداد وأنشد عليه :

* فكني بنا فضلا من غيرنا * فيمن خفض غيرنا وقوله :
يا شاة من قص لمن حلت له * حرمت على وليها لم تحرم
فيمن رواه بمن دون ما وهو خلاف للشهور وقوله :

آل الزبير سنم المجد قد علت * ذلك القبائل والأثرون من عددا
ولنا أنباء الأولين نكرة موصوفة على أي قوم غيرنا وإشاعة إنسان قص وهذا من الوصف
بالمصدر للبالغة وعددا إما صفقن على أنه اسم وضع موضع المصدر وهو العداء والأثرون قوما
ذوي عد أي قوما معدودين وأما معمول ليعد محذوفاً لصفة لمن ومن بدل من الأثرون
(مها) اسم لود الضمير اليها مها تأتيا بمن آية لتسحرنا بها وقال الزمخشري وغيره حاد
عليها ضمير به وضميرها حلا على اللفظ وعلى لى له والأولى أن يعود ضمير بها لآية وزعم
السهيل أنها تأتي حرفاً بدليل قول زهير :

ومها تكن عند امرئ من خليفة * وإن خالها تخفى على الناس تعلم

وأنها حرمت بكاملها وقيل غير الصلح بين قوميه وقومها ولأن أخذ ما تقدم في شواهد في أن عنته أراد بنت عمه عيلة لأن أباه كان
منعماً ابتداء (قوله الزبير) هو ابن صفية عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه وأول من سلب سيفاً في سبيل الله ابن أخى خديجة
(قوله ومها تكن الخ) سبق في حيث قصيدة زهير :

قال فهي هنا حرف بمنزلة ان بدليل أنها لا عمل لها وتبعه ابن يسعون واستدل بقوله :

قد أوييت كل ماء فهي ضاوية * منها نصب أقضا من بارق تسم

قال إذ لا تكون مبتدأ لعدم الرابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعولا ولا سيل إلى غيرها فتعين أنها لا موضع لها والجواب أنها في الأول إما خبر تكن وخليفة اسمها ومن زائدة لأن الشرط غير موجب عند أبي نبي وأما مبتدأ واسم تكن ضمير راجع إليها والظرف خبر وأنضميرها لأنها الخليفة في المعنى ومثله ما جاءت حاجتك فيمن نصب حاجتك ومن خليفة تفسر للضمير كقوله * لما نسجها من جنوب وشمال * وفي الثاني مفعول نصب وأقضا ظرف ومن بارق ضمير لها أو متعلق بنصب فمعناها التبعض والمعنى أى شيء نصب في أفق من البوارق تسم وقال بعضهم منها ظرف زمان والمعنى أى وقت نصب بارقا من أفق قلب الكلام أوفى أفق بارقا فزاد من واستعمل أقضا ظرفا اه وسأى أن منها الاستعمال ظرفا وهي بسيطة لاصريكية من مه وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزائدة ثم أبدلت الهاء من الألف الأولى دفعا للتكرار خلافا لراعى ذلك * ولها ثلاثة معانٍ (أحدها) ما لا يقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه الآية ولهذا فسرت بقوله تعالى : من آتوهي فيها ما مبتدأ أو منصوبة على الاشتغال فيقدرها عامل متعدي كافى زيدا صرحت به متأخرا عنها لأن لها الصدر أى فيها تعرضنا تأتينا به (الثاني) الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط ذكره ابن مالك وزعمان النحويين أهملوه وأنشد لحاتم :

وانك مهما قطعت بطنك سؤله * وفرجك نالا منتهى الدم أجما

وأيانا أخر ولا دليل في ذلك لجواز كونها المصدر بمعنى أى اعطاء كثيرا أو قليلا وهذه المقالة سبق إليها ابن مالك غيره وشدد الغرض على الإنكار على من قال بها فقال هذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرفها من لا يدل به على علم العريسة فيضنها في غير موضعها ويظنها بمعنى متى ويقول منها جئتني أعطيتك وهذا من وضعه وليس من كلام واضع العريية ثم يذهب فيفسرها الآية فيلحد في آيات الله اه والقول بذلك في الآية يتمتع وتلوصح بثبوتها في غيرها لتفسيرها بمن آية (الثالث) الاستفهام ذكره جماعة منهم ابن مالك واستدلوا عليه

بقوله : منها لى اللية مهائيه * أودى بنلى وسرياله

فزعوا أن منها مبتدأ أولى الخبر وأعيدت الجملة توكيدا وأودى بمعنى هلك ونللى فاعل والباء زائدة مثلها في كنى بالله شهيدا ولا دليل في البيت لاحتمال أن التقدير مه اسم فعل بمعنى اكفف ثم استأنف استفهاما بما وحدها * تنبيه * من الشكل قول الشاطبي رحمه الله * ومها تصلها وأبدأت براءة * وهول فيه لا يجوز في مه أن تكون مفعولا به لتصل لاستيفائه مفعولا ولا مبتدأ لعدم الرابط فان قيل قدرتها واقعة على براءة ليكون ضمير تصلها راجعا إلى براءة وتوحيث أنها مبتدأ أو مفعول لحدوف يفسره تصل قلنا اسم الشرط عام وبراءة اسم خاص فضميرها كذلك فلا يرجع إلى العام وبالجواب الذى يطل به ابتدائية مهائيل كونها مشغلا عنها العامل بالضمير وهنه بخلافها في قوله * ومها تصلها مع أواخر سورة * فانها هناك واقعة على البسمة التي في أول كل سورة فهي عامة فيصح فيها ابتداء أو النصب بفعل يفسره تصل أى وأى بسمة تصل تصلها والظرفية بمعنى وأى وقت تصل البسمة على القول بجواز ظرفيتها

(قوله أوييت) بموحدة تحتية يوزن أكرمت بمعنى للجهول منعت وضاوية هزيلة وهو من قصيدة لساعدة بن جؤبة سبقت في أم (قوله وخليفة) أى تكون الخليفة أى شيء كانت تسم (قوله غير موجب) أى فسلخ زيادة من (قوله وأنضميرها) على رواية تكن بالقافية (قوله ما جاءت) من أخوات صار واسمها عائد لما وحاجتك خبرها وأنث لأن مافى المعنى هى الحاجة أى أى شيء صارت حاجتك لما مبتدأ (قوله لما نسجها الخ) صدره * فوضح بالقرأة لم يفسر رسمها * وهوائى بيت من معلقة امرئ القيس وسبقت في القاء وتوضح بضم اللتاة القافية وكسر للجمعة والقرأة بكسر الليم موضعات ونسج الرخ الديار اختلافا عليها (قوله بسيطة) في حاشية التسهيل ينبئ كنها بالياء على البساطة (قوله من مه) ولا يلزم بقاها معنى مه لجواز أن يحدث بالتركيب معنى آخر (قوله مهائى) سبق في الباء

القرآن (قوله ومهما تفضل) أى
أشئ شئ تفضل ولعل الظاهر فى مثل
هذه المفعول المطلق (قوله إذا كنت
ترضيه الخ) لا يعرف قائله وبسده:

وألغ أحاديث الوعاة فضلا

يعاول واش غير افساد ذى عهد

وشاهده اضرار الفضة مع الأول

(قوله غم) يسكون النون وعلى

لثمتهم يجوز كسر هالساكون بعدها

(قوله واسميتها حيتن باقية) ينظر

ماعة بنائها عندهم هل الوضع

على حرفين وان لم يكن الثانى حرف

لين أو الافتقار لحنى الضاف اليه أو

عدم التصرف (قوله حرف) أى

مناه الاجتماع (قوله أيقوا الخ)

هو الجندل بن عمرو وتماه :

• وأرمأنا موصولة لم تضب •

وهو من أبيات الحامية (قوله

وفيه نظر) أى لأنه دعوى بلا دليل

خصوصا مع التسوية بينهما فى

المعادلة وان لم تكن قاطعة (قوله

إذا حنت الخ) هو من قصيدة

لثمتهم بن نورة سبقت ومع فيه جمع

للؤت (قوله مستفزا) بالزاي من

قصيدة للخصام سبقت فى إذ (قوله

أخيل بضم الحمة مضارع أخال

(قوله أى تخيل) ضمير لحاب

فكأنه جعله اسم فاعل من جبا

الصغير قال الدماميني والذى رأيته

فى كتب اللغة تفسر حاب بدران

أى قريب (قوله صورت) أى

رعد تفسير للرجل وهو بفتح

الزاي والجيم (قوله وربع الخ)

من قصيدة لامرئ القيس تقدمت

وأما هنا فتعين كونها ظرفا لتصل بتقدير وأى وقت تصل برأه أو مفعولا به حذف عامله أى
ومهما تفضل ويكون تصل وبدأت بدل تفصيل من ذلك الفعل وأما ضمير تصليا فلأن تعيده
على اسم مظهر قبله محذوف أى ومهما تفضل فى برأه تصليا أو بدأت بها وحذف بها والماخى
للعنى بخذف مرجع الضمير ذكر برأه يانا له اما على أنه بدل منه أو على اضرار أى ذلك أن
تعينه على ما بعده وهو برأه اما على أنه بدل منه مثل رأيته زيدا لمفعول بدأت محذوف وعلى
أن الفعلين تنازعاها فأعمل الثانى متعسا فى باسقاط الباء وأضمر الفضة فى الأول على حذف قوله :

إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب • جهارا فكأن فى التيب أحفظ للود
(مع) اسم بدليل التنوين فى قوله معا ودخول الجار فى حكاية سيويه ذهب من معه
وقراءة بعضهم هذا ذكر من معى وتسكين عينه لفة غم وريعة لضرورة خلافا لسيويه
واسميتها حيتن باقية وقول النحاس انها حيتن حرف بالاجماع مردود وتستعمل مضافة
فتكون ظرفا (ولها حيتن ثلاثة معان أحدها) • موضع الاجتماع ولهذا خبر بها عن
الذوات نحو والله معكم • والثانى زمانه نحو جيشكم العصر • والثالث مرادة عندو عليه
القراءة وحكاية سيويه الساقطان ومفردة فتنون وتكون حالا وقد جاءت ظرفا خبرا به فى
نحو قوله: • أيقوا بنى حرب وأهواؤنا معا • وقيل هى حالوا خبر محذوف وهى فى الأفراد بمعنى
جميعا عند ابن مالك وهو خلاف قول ثعلب اذا قلت جا آجيا احتمل أن فطهما فى وقت واحد
أوفى وقتين وإذا قلت جا آجيا فالوقت واحد اه وفيه نظر وقد عاقل بينهما من قال :

كنت وبهى كيدى واحد • نرى جميعا وتراى معا
ولستعمل معا للجماعة كما تستعمل للاتين قال : • إذا حنت الأولى سجنن لها معا •
وقالت الخنساء :

: وأفنى رجالى فبادوا معا • فأصبح قلبى بهم مستفزا
(مع) على خمسة أوجه اسم استفهام نحو متى نصراقه • واسم شرط كقوله :
• متى أصنع العامة تعرفونى • واسم مرادف للوسط • وحرف بمعنى من أوفى وذلك فى لفة
هذيل يقولون أخرجهما متى كه • أى منه وقال ساعدة • أخيل برقا متى حاب له زجل •
أى من سحب حاب أى ثقيل للشئ تصويت واختلف فى قول بعضهم وضعت متى كمى قال
ابن سيده بمعنى فى وقال غيره معنى وسط وكذلك اختلف فى قول أبى ذؤيب يصف السحاب :
شربن بماء البحر ثم ترفت • متى لمجج خضر لهن شبح

قتيل بمعنى من وقال ابن سيده بمعنى وسط (ومند ومند) لها ثلاث حالات (أحدها) أن
يلهما اسم مجرور قليل هما اسمان مضارعان والصحيح أنهما حرف جر بمعنى من إن كان الزمان
ماضيا وبمعنى فى إن كان حاضرا وبمعنى من والى جميعا إن كان معدودا نحو مارأيت مذيوم
الحئيس أو مذيومنا أو عامنا أو منذ ثلاثة أيام وأكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى
ترجيح جر منذ الماضى على رفضه وترجيح رفع منذ الماضى على جره ومن الكثيرين من نقوله :
• وربع غنت آثاره منذ أزمان • ومن القليل فى منقوله • أقون مذحج ومذهر
(والحالة الثانية) أن يلهما اسم مرفوع نحو مذ يوم الحئيس ومنذ يومان قبال البرد وابن

فى حنى (قوله أقون الخ) صدره • لمن الديار بقية الحجر • من قصيدة تثير بمدح هرم بن سنان من أبياتها :

ولنحم حشو الدرع أنت اذا • دعيت تزال وبلى فى الدرع

قال وكيع في الضر حديثي الحارث بن محمد حدثني أبو الحسن الدائقي قال دخلت بنت زهير بن أبي سلمى على عائشة وعندها بنت هرم قالت أما أعطيتني أباً بكم ما غناكم فأشدت بنت زهير : وانك ان أعطيتني عمر القتي * حمدت الذي أعطيتك من عمر الشكر وان يقن ما تطيبه في اليوم أو غدا * فان الذي أعطيتك يبق على الدهر (قوله غيرهما) اعتراض بأنه كان يجوز تأخيرهما كاهو أصل الاخبار وأوجب بأنهم حاولوا حالة الرفع على حالة الجر (قوله ولمعناهما بين الخ) لا يظهر ذلك في مذهب يوم الخميس (قوله خبر لخندوف) أي ما بعدهما خبر لخندوف ثم ان بناء ما ظاهر على (٢٢) اضافتهما للجملة وعلى غير الحمل على حالة الحرفية أو الوضع في مذهب ما سبق

أو عدم التصرف وقد سبق أن مشابهته لفظ الحرف لا توجب البناء كما في أي بمعنى النعمة (قوله مازال منذ عقدت الخ) تمامه : فما فأدرك خمسة الأشبار للفرزدق يمدح يزيد الهلب ابن أبي صفرة (قوله ومازلت أبني الخ) من قصيدة للاعشى تقدمت في اللام (قوله أصلان) يحتمل أن مذ أصل زيدت فيه النون ولا يخفى أن الفهم ابتاع حركة الليم فلا يقوى الاستدلال به

حرف النون

(قوله وثقيلة) هي داخلة في الموضوع لأن اللراء مفردة عن غيرها من الحروف (قوله لثقلية أصل) لا مانع من عكسه (قوله أبلغ) أي لقاعدة زيادة الحروف (قوله أقالن الخ) قال البمامي يمكن أنه غير مؤكد بل أصله أقالن أناخذت الهجمة تخفيفاً وأدغم التثنية في النون على حد لكتنا هو القدر وفيه أن معنى التكلم غير مراد في البيت وإنما هو خطاب لمن جاحد حليته في مولود قبله * أرايت أن جاءت به أملاودا *

مرجلا ولبس الرودا وللرجل حسن الشعر والأملاود بضم الميمز التانعم وفي الشواهد أحضرى ياء المخاطبة والشاهد من يشهد على أنه ولده ثم ان اسم القاعل معرب مع توكيده لمرأة الأسماء في الاعراب (قوله فأترن) من رجز عبد الله بن رواحة وسبق في إذا (قوله الأضل) استثناء من صيغ الأمر باعتبار الصورة (قوله فأحربه الخ) صدره : * ومستبدل من يمد غضي صرعة * الغضي ماتن من الأبل والصرعة تصغير صرمة بكسر فسكون نحو الثلاثين (قوله بمعنى افضل) أي لأنه دعاها بالنون دهاً بمنزلة (قوله في نحو قوله تعالى وتالله لا كيدن) أي من كل مثبت لم يفصل بينه وبين اللام بفصل فان فصل لم يحز التوكيد نحو لالي الله تحشرون

السراج والقارسي مبتدآن وما بعدهما خبر ومعناها الأمد ان كان الزمان حاضراً أو معدوداً وأول للدة ان كان ماضياً وقال الأخفش والزجاج والراجعي ظرفان غيرهما عما بعدهما ومعناها بين وبين مضافين فمضى ما قبلته مذ يومان بيني وبين لقائه يومان ولا خفاء بما فيه من التمسك وقال أكثر الكوفيين ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبقى فاعلها والأصل مذ كان يومان واختاره السهيلي وابن مالك وقال بعض الكوفيين خبر لخندوف أي ما رأيت من الزمان الذي هو يومان بناء على أن منذر مربة من كثنين من وذو الطائية (الحالة الثالثة) أن يليها الجمل الفعلية أو الاسمية كقوله : * مازال منذ عقدت يده ازاره * وقوله * ومازلت أبني اللام منذ أنا فاع * وللشهور أنهما حيثن ظرفان مضافان فقيل الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف للجملة ليكون هو الخبر وأصل منذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم الفاعل عند ملاقة الساكن نحو منذ اليوم ولولأن الأصل الضم لكسروا ولأن بعضهم يقول منذ من طويل فيضم مع عدم الساكن وقال ابن مسكون ما أصلان لأنه لا يتصرف في الحرف ولا شبهه ورده تخفيفه ان كان ولكن ورب وقط وقال اللقي اذا كانت اسماً فأصلها منذ أو حوافي أصل

حرف النون

النون المقردة تأتي على أربعة أوجه (أحدها) نون التوكيد وهي خفيفة وثقيلة وقد اجتمعا في قوله تعالى : ليسجنن وليسكونا . وهما أصلان عند البصريين وقال الكوفيون الثقيلة أصل ومعناها التوكيد قال الخليل والتوكيد بالثقيلة أبلغ ويختصان بالفعل وأما قوله : * أقالن أحضروا الشهودا * فضرورة سوغها شبه الوصف بالفعل ويؤكد بهما صيغ الأمر مطلقاً ولو كان دعائياً كقوله : * فأترن سكينة علينا * الألف في التحجب لأن معناه كفى الفعل الماضي وشذ قوله : * فأحربه بطول قمر وأحريا * ولا يؤكد بهما الماضي مطلقاً وشذ قوله :

دامن سعدك فورحمت متبا * لولاك لم يك لقصبة جانها

والذي سهل أنه بمعنى افضل وأما المضارع فان كان حالاً يؤكد بهما وان كان مستقبلاً أكد بهما وجوباً في نحو قوله تعالى : وتالله لا كيدن أسنانكم . وقرأنا من الوجوب بعد إمامي نحو وما تخافن من قوم وما يترغلك وذكر ابن جني أن نقرى فامارتين ياء ساكنة بعدها نون الرفع

على

مرجلا ولبس الرودا وللرجل حسن الشعر والأملاود بضم

الميمز التانعم وفي الشواهد أحضرى ياء المخاطبة والشاهد من يشهد على أنه ولده ثم ان اسم القاعل معرب مع توكيده لمرأة الأسماء في الاعراب (قوله فأترن) من رجز عبد الله بن رواحة وسبق في إذا (قوله الأضل) استثناء من صيغ الأمر باعتبار الصورة (قوله فأحربه الخ) صدره : * ومستبدل من يمد غضي صرعة * الغضي ماتن من الأبل والصرعة تصغير صرمة بكسر فسكون نحو الثلاثين (قوله بمعنى افضل) أي لأنه دعاها بالنون دهاً بمنزلة (قوله في نحو قوله تعالى وتالله لا كيدن) أي من كل مثبت لم يفصل بينه وبين اللام بفصل فان فصل لم يحز التوكيد نحو لالي الله تحشرون

(قوله على حد قوله الخ) أى في ثبوت النون مع الجازم فانها ان الشرطية مدغم في ما ذكره (قوله لم يوفون) سبق في (قوله ومن عضة الخ) العضة شجرة والشكر ما بينت حوالى الشجرة من أصلها فان دخلت أن على ما كان التأكيدي قريمان الوجوب كما سبق وان دخلت عليها رب كان التأكيدي قليلا كقوله : ربما أوفيت في علم * ترضن ثوى شبالات * ومن القليل أيضا التوكيد بعد لا النافية (قوله نونون ضيفن) أى الأولى وهى زائدة لللاحق بحذف (قوله توين الأكنية) قيل هو الأولى لأن التمكن الاعراب فالمعنى من الصرف متمكن غير أمكن (قوله توين الصرف) من (٢٣) إضافة العام للخاص على التحقيق من أن

الصرف التوين (قوله ونكرتها)

هى للنون فتعني به زدى من أى حديث كان وأيه بلا توين معناه

زدنى من حديث خاص (قوله

وأما توين رجل الخ) قال الرضى

أنا لا أرى تافيا بين ككون

التوين للتمكن وكونه للتكثير

وقد تدل الكلمة على معنيين

فرجل توينه للتمكن والتكثير

معا وبعد العلمية تمحض للتمكن

(قوله كمرات) فيه أعراب

مشهورها التوين ملحقا بجمع

للوثن السالم (قوله لا يجمع

المتين) أى اللمتين من

الصرف العلمية والتأنيث (قوله

للجمع) نعم لكث مع ذلك

للتأنيث كما ذكره ابن مالك

(قوله له جمية) أى هى أقوى

والجمية لها مدخل في منع

الصرف في الجملة ألا ترى صفة

متتهى الجروع (قوله لا تغير في

وصل ولا وقف) إذ لا تغلب هاء

في الوقف بخلاف تاء عرق ومسله

(قوله عوض من الياء) وأصله

جوارى حذف الحركة للثقل

ثم الياء الساكنين ثم التوين

لنح الصرف فلا علال مقدم

على حد قوله لم يوفون بالجاء فيها شذوذان ترك نون التوكيد وثابت نون الرفع مع الجازم وجواز أكثر ايهما الطلب نحو ولا تحبب الله غافلا قليلا في مواضع كقولهم :

* ومن عضة ما بينت شكرها * (الثاني) التوين وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لير

توكيد فخرج نون حسن لأنها أصل ونون ضيفن اللطيفي لأنها متحركة ونون منكسر وانكسر

لأنها غير آخر ونون لنسفع لأنها التوكيد * وأقسامه خمسة * توين التمكن وهو اللاحق

للاسم العرب للنصرف اعلاما يقاته على أصله وانه لم يشبه الحرف فينى ولا الفعل فيمنع

الصرف ويسمى توين الامكنية أيضا وتوين الصرف وذلك كزيد ورجل ورجل * وتوين

التكثير وهو اللاحق لبعض الأسماء البنية. فراقين معرقها ونكرتها ويقع في باب اسم

الفعل بالسباع كسه ومعوايه وفي العلم المختوم بويه بقياس نحو جاء من سيويه وسيويه آخر

وأما توين رجل ونحوه من اللغات فتوين تمكين لا توين تكثير كما قد يشتم بعض الطلبة

ولهذا لو سميت به رجلا بقي ذلك التوين بهينه مع زوال التكثير * وتوين للفاصلة وهو

اللاحق لنحو مسلمات جعل في مقابلة النون في مسلين وقيل هو عوض عن الفتحة فصبا ولو

كان كذلك لم يوجدى في الرفع والجرح ثم الفتحة قد عوض عنها الكسرة فلما هذا العوض الثاني

وقيل هو توين التمكن وبره ثبوته مع التسمية به كمرات كما تبقى نون مسلين مسمى به

وتوين التمكين لا يجمع المتين ولهذا هو مسمى بعلة أو عرق قال توينها وزعم اثر عثرى أن

عرفات مصروف لأن تاءه ليست للتأنيث وأما هى والألف للجمع قال ولا يصح أن يقدريه

تاء غيرها لأن هذه التاء اختصاصا بجمع المؤنث بآي ذلك كما لا تقدر التاء بنت مع أن التاء

للكويرة بدلة من الواو ولكن اختصاصا بالمؤنث بآي ذلك وقال ابن مالك اعتبار تاء نحو

عرفات في منع الصرف أولى من اعتبار تاء نحو عرق ومسله لأنها لتأنيث مع جمية ولأنها

علامة لا تتغير في وصل ولا وقف * وتوين العوض وهو اللاحق عوضا من حرف أصل أو

زائد أو مضاف اليه مفردا أو جملة * فالأول بكوار وغواش فانه عوض من الياء وفاقا لسيويه

والجهمور لا عوض من ضمة الياء وفتحها النابتة عن الكسرة خلافا للبرد إذ لو صح لمعوض عن

حركات نحو حبلى ولا هو توين التمكن والاسم منصرف خلافا للأخفش وقوله لما حذف

الياء التحق الجمع بأوزان الأحاد كلاما وكلام فصرف محدود لأن حذفه عارض للتخفيف

وهى منوية بدليل أن الحرف الذى بقي أخيرا لم يحرك بحسب السوالم وقد وافق على انلو

سمى بكثف امرأته من سكن خفيفا لم يجز صرفه كما جاز صرف هندوانه إذا قيل في جبال غما

عليه ثم أتى بالتوين عوضا وخوفا من رجوع الياء بعد حذف توين الصرف وهما يستقلان بآه مكسورا ما قبلها فلا ينصرف الى هو

ثقل لما فيه من الالة الفرعية (قوله لمعوضها النابتة عن الكسرة) أما فتحة النصب فخطير لأنها ليست تهيلة ولا نابتة عن قبل فلا يحتاج

لوعوض وعلى هذا فأصلها جوارى يتقدم منع الصرف وحذف الحركة ثم عوض منها التوين فحذف الياء لالتقاء الساكنين (قوله

لوعوض عن حركات نحو حبلى) بل كان حبلى أولى بالعوض لأن حركاتها كلها يتنظر ظهورها والتعريف التقل (قوله لم يحرك) أى

لكونه غير آخرنية الياء بعده والمخوف لالة نصيرية كالتأنيث (قوله جبال) هى الضبع وهى أنى الضبان للذكر

(قوله بالنقل) أي نقل حركة الهمزة للياء وحذف الهمزة (قوله انصراف قدم) أي لأنه ثلاثي بخلاف نحو زينب إذا ممي به رجل فيمنع التأنيث الأصل (قوله لتحركها) أي لأن حركتها عارضة (قوله وليس ذهاب الألف الخ) أي لأن الألف علامة الجمعية فغذفا محل بها خصوصاً وحذفه اعتباطاً والحذوف اعتباطاً كالعدم فاختلت الصيغة صرف والجندل للكان فيه حجارة (قوله وقيل هوتون التمكن الخ) تقدم امكان الجمع (قوله الاحق لإذ) المراد منها جنس الجملة ولو تعددت كافي سورة الزلزلة أو يقدر يومئذ كان ما ذكر (قوله اعراب للضاف اليه) تقدم رده (٢٤) بقوله : نيمتك عن طلابك أم عمر * بفاعية وأنت إذ صحيح

فليس هنا قبلها ما يضاف لها (قوله لقطع الترم) فهو على حذف مضاف أو على حد قولهم قدرية للذين ينفون القدر (قوله وقول الخ) صدره :

* ألقى اللوم عادل والعتاب *
وهو لجبر ومن آيات القصيدة
إذا غضبت عليك بنو تميم
وجدت الناس كلهم غضايا
(قوله لما تزل الخ) سبق في قد (قوله وقائم الخ) بعده :

* مشتبه الاعلام لماع الخفق *
القائم شديد السواد والاعمق جمع
عمق بفتح الهمزة وضما وهو ما
بعد من أطراف الفازة والغازي
بالجمعة الحالي والخترق يسكون
للجمعة وفتح المشاة والراء الطريق
الواسع والاعلام جمع علم الجبل
وما يستدل به على الطريق
والخفق بفتح الفاء وأصله السكون
مصدر خفق البرق اضطررب (قوله
لتجاوزه) فهو من القلو بمعنى
الزيادة (قوله الحركة كالي قبله)
هي كسرة القاف لأنه مضاف اليه
وجري على الألسن فتحها كأنه
اتباع لراء (قوله الفرق بين
الوقف والوصل) أي لأن الأتيان

لرجل جبل بالنقل ينصرف انصراف قدم علما لرجل لأن حركة ناء كنف وهمزة جبل منويا الثبوت ولهذا لم تقلب ياء جبل ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها * والثاني يجندل فان توتنه عوض من ألف جندل قاله ابن مالك والذي يظهر خلافه وأنه توين الصرف ولهذا يجر بالكسرة وليس ذهاب الألف التي هي علم الجمعية كذهاب الياء من نحو جوار وغواش * والثالث توين كل وبعض إذا قطعتا عن الإضافة نحو وكلا ضربنا له الأمثال . فضلنا بعضهم على بعض وقيل هو توين التمكن رجوع زوايا الإضافة التي كانت تعارضه والرابع اللاحق لإذ في نحو وانشتق البهاء فهي يومئذ والأصل واهية إذ انشتق واهية ثم حذفت الجملة للضاف اليها فلم يهاجىء بالتوين عوضا عنها وكسرت الدال للساكنين وقاله الأنفسي التوين توين التمكن والكسرة اعراب للضاف اليه * وتوين الترم وهو اللاحق للقوافي للطفة بدلا من حرف الاطلاق وهو الألف والواو والياء وذلك في النشادي تميم وظاهر قولهم انه توين عصل للترم وقد صرح بذلك ابن يعيش كما سيأتي والذي صرح به سيويه وغيره من المحققين انه جىء به لقطع الترم وان الترم هو التخي يحصل بأحرف الاطلاق لقبولها لمدا الصوت فيها فاذا أنشدوا ولم يترنمو جاءوا بالون في مكانها ولا يختص هذا التوين بالاسم بدليل قوله * وقول ان أصبت لقد أصابن * وقوله * لما تزل برحلتنا وكان قدم * وزاد الأنفسي والعروضيون تويينا سادسا سموه العالي وهو اللاحق لآخر القوافي للقيدة كقول رؤية * وقائم الاعلام خاوي المحترق * ومسمى غالبا لتجاوزه حد الوزن ويسمى الأنفسي الحركة التي قبله غلو فائدة الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع توين الترم زاعمان الترم يحصل بالون نفسها لأنها حرف أغن قاله وانما مسمى للغي مغني لأنه يغني صوته أي يحصل فيه غنة والأصل عنده مغني بثلاث نونات فأبدلت الأخيرة ياء تخفيفا وأفكر الزجاج والسرقات ثبوت هذا التوين البتة لأنه يكسر الوزن وقال لعل الشاعر كان يزيد ان في آخر كل بيت فضعف صوته بالهمزة فقوم السامع أن النون توين واختار هذا القول ابن مالك وزعم أبو الحجاج بن معزوز أن ظاهر كلام سيويه في السمي توين الترم أنه نون عوض من اللدة وليس بتوين وزعم ابن مالك في التحفة أن تسمية اللاحق للقوافي الطلقة والقوافي للقيدة تويينا مجاز وانما هو نون أخرى زائدة ولهذا لا يختص بالاسم ويجمع الألف واللام ويثبت الوقف وزاد بعضهم تويينا سابعا وهو توين الضرورة وهو اللاحق لما لا يتصرف كقوله * ويوم دخلت الحدر خدر عذبة * وللتأدي الضموم كقوله :

سلام

به يدل على الوقف وحذفه يحمل معه الوقف وعدمه وان كانت القاف ساكنة

لأجل توافق الروي مطلقا (قوله يثن صوته) ومنه الروضة الغناء الورقة الثمرة لتثني الطير عليها (قوله وزعم ابن مالك الخ) هذا غير اختيار مذهب السراي والراجح فله قولان (قوله ويثبت في الوقف) نازعه الدماميني بأن الزعشري قال في أحاجيه حيث أشار إلى توين الترم هو التوين الذي يقع في انشاد الشعر مكان حرف الاطلاق إذا وصل للنشد ولم يقف فيها نص في أنه لا يثبت في الوقف (قوله ويوم دخلت الحدر) يعني ستر المودج وهو من قصيدة . فثلك جلي - المعلقة السابقة

(٤ -) (مقفى) - ثانى) ليست اعرابا وبؤدهما سبق من منافاة الصرف اللتين وسبق ما عليه (قوله خلافا) مقابل قوله في لغة وذلك ان كون قوم بلترتمون الابدال واواخر للتلديد انما تاويل اذاوقست قلته من غيرهم (قوله اذا ذهب القوم) سبق في فقد (قوله وهو الصحيح) لان نون الرفع وان سبقت عهد حذفتها للنائب والحاجز (قوله منصوبة) اى لان الجر انما يكون بالانضافة والتتوين مانع منها واو حركه التثوين عندها بالكسر لناسبة الياء (قوله غير البجال أخوفى) الأسأل خوف غير البجال أخوف أخوفى اى أشدها فظهر ككون أفضل منى ما أضف اليه فايتنه أنه أسند الى المصدر مجازا (قوله وأجازها هاتين) منى

سلام الله يامطر عليها * وبقوله أقول في الثاني دون الأول لان الأول تنوين التمكن لان
الضرورة أباحت الصرف وأما الثاني فليس تنوين تمكن لان الاسم مبنى على الضم * وثامنا
وهو التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاء قومك حكاية أبو زيد وفادته مجرد تكثير اللفظ كما
قيل في ألف بقرى وقال ابن مالك الصحيح أن هذان زيد في آخر الاسم ككون ضيف
ليس بتوین وفيما قاله نظر لان الفتى حكاية توینا فهذا دليل منه على أنه مسموع في
الوصل دون الوقف ونون ضيف ليست كذلك وذكر ابن الجباز في شرح الجزولية أن أقسام
التوین عشرة وجعل كلامن تنوين للنأدى وتوین صرف ما لا ينصرف قبل برأسه قال
والعشر تنوين الحكاية مثل ان تسمى رجلا باقاة لبيبة فانك تحكى اللفظ للمسموع به وهذا
اعتراف منه بأنه تنوين الصرف لانه الذى كان قبل التسمية حكى بعدها الثالث نون الاناث
وهي اسم في نحو النسوة يذهبن خلافا للمأزى وحرف في نحو يذهبن النسوة في لغة من قال
أكلوني البراغيش خلافا لمن زعم أن اسم ما بعدها بدل منها أو مبتدأ مؤخر والجللة قبله خبره
الرابع نون الوقاية وتسمى نون العاد أيضا وتلحق قبل ياء التكميل للتبعية بواحد من ثلاثة
أحدها الفعل متصرفا كان نحوأ كرمي أو جامدا نحو عانى وقاموا ما ملأني وما عداني
وحاشاني ان قدرت فعلا وما قوله * اذهب القوم الكرام ليس * فضرورة ونحو تأمروني
يجوز فيه الفك والادغام والنطق بنون واحدة وقد قرئ * بين في السبعة وعلى الأخيرة قليل
النون الباقية نون الرفع وقيل نون الوقاية وهو الصحيح الثاني اسم الفعل نحو دأى وترا كنى
وعليكني بمعنى أدر كنى وتر كنى والثمن الثالث الحرف نحو انى وهي جائزة الحذف مع ان وأن
ولكن وكان وغالبا الحذف مع لم ولعل وقيل تسمع لى وتلحق أيضا قبل اليا المحفوضة عن وعن
الافى الضرورة وقيل للضاف اليها لدن أو قد أوقط الا فى قليل من الكلام وقد تلحق في غير ذلك
شذوذا كقولهم بجاني بمعنى حسبى قوله * أمسلى الى قوى شراعى * يريد شراخيل
وزعم هشام أن الفتى في أمسلى ونحوه تنوين لان ونى ذلك على قوله في ضاربى ان الياء
منصوبة ورده قول الشاعر * وليس للواخى ليرد خابا * وفي الحديث غير الدجال أخوفنى
عليكم والتنوين لا يجمع الألف واللام ولا اسم التفضيل لكونه غير منصرف وما لا ينصرف
لاتوين فيه وفي الصحاح انه يقال بجلى ولا يقال بجاني وليس كذلك ﴿ نعم ﴾ فصح العين
وكنانة تكسرهما وبه قرأ الكسائى وبعضهم يمدحاهما وبه قرأ ابن مسعود وبعضهم يكسر
النون اتباعا لكسرة العين نزلا لها منزلة الفعل في قولهم نعم وشهد بكسر ين كائنات بل منزلة
الفعل في الإمالة والقارسي لم يظلم على هذه القراءة وأجازها بالقياس وهي حرف تصديق

(۴ - مغنی - ثانی)

قلعة وذلك ان كون قومهم يمتنون بالابدال وتأخير للثنايدد إنما التأويل اذا وقت قلعة من غيرهم (قوله اذ ذهب القوم) سبق في قد
(قوله وهو الصحيح) لان نون الرفع وان سميت عهدتها للنائب والجارم (قوله منصوبة) أي لان الجار إنما يكون بالانضافة
والنتون مانع منها وأما حرك التنوين عنده بالكسر لتاسية الياء (قوله غير الدجال أخوفى) الأسهل خوف غير الدجال أخوف
أخوف أى أشدها فظهر ككون أفضل من ما أشرف اليه غاية انه أسند الى المصدر مجازاً (قوله وأجازها بالقياس) أى

قال مقتضى القياس جواز قراءة ابن مسعود لكن لم اسمها (قوله في هذا) أى في نحو تطعني من كل استفهام عن مطلوب فله فشكل
للإعلام به (قوله أن لنا لأجرا) الظاهر ان هذا من باب هل تطعني (قوله صاحب القرب) هو ابن عصفور (قوله لسؤال المقدر)
أى كأن سائلا قال هل هذه أطالهم ومن ذلك ما بقى في كلام المؤلفين بعد الاعتراض منهم بصح لو كان الأمر كذا فهو جواب سؤال
كانه قيل هل لهذا صفة يمكن التماسها (٢٦)

ووعداوعلام فالأول بعد الجرح كقام زيد وما قام زيد والثاني بعد الفعل ولا تفعل وما في معناها
نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام في نحو هل تطعني ويحتمل أن تفسر في هذا
بالمعنى الثالث والثالث بعد الاستفهام في نحو هل جاءك زيد ونحو فهل وجدتم ما وعد ربكم
حقا أن لنا لأجرا وقول صاحب القرب انها بعد الاستفهام للوعد غير مطرد لما بيناه قبل قبل
وتأتى للتوكيد اذا وقت صدرا نحو نعم هذه أطالهم والحق أنها في ذلك حرف اعلام وانها
جواب لسؤال المقدر ولينذكر سيويه معنى الاعلام التية بل قال وامانم فعدة وتصديق واما
بلى فيوجبها بعد النفي وكأنه رأى انه اذا قيل هل قام زيد فقيل نعم فبى التصديق ما بعد
الاستفهام والأولى ما ذكرناه من أنها للاعلام اذ لا يصح ان تقول لقاتل ذلك صدقت لانه
انشاء لا خبر واعلم انه اذا قيل قام زيد قصديقه نعم وتكذبه لا ويمنع دخول بلى لعدم النفي
واذا قيل ما قام زيد قصديقه نعم وتكذبه بلى ومنه زعم الذين كفروا أن لن ينشئوا قلوبى
وربى ويمنع دخول لا لأنها لنفي الاثبات لا لنفي النفي واذا قيل أقام زيد فهو مثل ما قام زيد أعنى
انك تقول ان أثبت القيام نعم وان نفيه لا ويمنع دخول بلى واذا قيل لم يقيم زيد فهو مثل لم
يقيم زيد فتقول اذا أثبت القيام بلى ويمنع دخول لا وان نفيه قلت نعم قال الله تعالى : ألم أنكم
نذير قالوا بلى . ألسن ربكم قالوا بلى . أولم تؤمن قال بلى . وعن ابن عباس رضى الله تعالى
عنها أنه لو قيل نعم في جواب ألسن ربكم لكان كفرا والحاصل ان بلى لاتأتى الا بعد نفي
وان لا لاتأتى الا بعد إيجاب وان نعم تاتى بعد ما هو ايجابى جاز بلى قد جادتك آياتى مع انه لم يمتنع
أدافنى لان لو أن الله هدانى يدل على نفي هدايته ومعنى الجواب حيثئذ بلى قد هديتك بحجىء
الآيات أى قد أرشدتك لذلك مثل وأما نوح فهديناه وقال سيويه في باب التمس في مناظرة
جرت بينه وبين بعض التحوين فقال له ألسن تقول كذا وكذا فانه لا يجدها من ان يقول
نعم فيقال له أقلت تفعل كذا فانه قائل نعم فزعم ابن الطراوة ان ذلك لحن وقال جماعة من
التحسين والتأخير من منهم الشلوين اذا كان قبل النفي استفهام فان كان على حقيقته
فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به التقرير فلا كثر أن إيجاب بما يجاب به النفي رعا
للفظه ويجوز عند أمن اللبس ان يجاب بما يجاب به الإيجاب رعا لعماده ألا ترى انه لا يجوز
بعد دخول أحد ولا الاستثناء للفرغ لا يقال أليس أحد في الدار ولا أليس في الدار الازيد
وعلى ذلك قول الأنصار رضى الله تعالى عنهم لنبي ﷺ وقد قال لهم ألسن ترون لهم ذلك
نعم وقول جعفر :

أليس الليل يجمع أم عمرو * وإيانا فذاك بنا تدانى

سأل قاضى القضاة بركة مولانا
جمال الدين أبو الفضل التبريزى
الشافى للصفن عما جرى به
العرف في هذه الأزمنة من ان
الإنسان اذا طرق باب صاحبه
يقول نعم نعم مریدا الاعلام
بمحضه فهل لهذا أصل في
لسان العرب فقال نعم وقد
ذكرت ذلك في كتابى معنى
الليب فقال من أخبرنى بهذه
القصة لم أظفر به في اللقى
وسألت عنه جماعة فلم يحصل
جواب فقلت له ذكرها في قوله
انها جواب لسؤال مقدر فتقول
الطارق نعم نعم جواب لما قدره
من ان صاحب المنزل لشدة
الثقاة له سأل هل حضر فلان
هذا ما في الدمامى وغرفا الآن
أن الذى يقول نعم هو من في الدار
فكان الطارق سأل هل هنا
أحد وكذا يقول الشيخ لمن قرأ
بين يديه ثم فكانت سأل هل صحيح
ما قرأته والتبدي في أول سؤاله
نعم كان لسان حال الشيخ يقول
هل عندك شبة وهذا باب متسع
عجب القامات (قوله لحن) شنع
الدمامى على تلحين سيويه
امام العربية قال ولقد حضرت

يوما مجلس شيخنا قاضى القضاة على الدين ابن خلدون رحمه الله وكان شديد التنالى
في التناهل مصنف هذا الكتاب ذاهبا في فضله وتفضيل كتابه هذا كل مذهب فقال للشيخ عجب الدين وله الصنف وقد كان
حاضرا في ذلك المجلس لو عاش سيويه لم يمكنه الا التلذذ بالملك والقراءة عليه فقال الشيخ عجب الدين يا سيدي اذافهم والادلام سيويه
كفاهه شاعر فأولاهما هذا ما معناه ثم الله الجميع . قلت قال ابن خلكان في ترجمة للصف ما زالت تصل إلينا أخباره الصالحة فيقال لشاعر في
أعجب من سيويه

(قوله التفرير) أي بما بعد

التنفي بل بما يهدى كما سبق
ولم يجعله انكارا للتنفي وهو اثبات
لدلالة المقام على التفرير (قوله
أما قال الخ) أو أنه عن ذلك
بقوله السابق وإن لم يكن متبادرا
منه (قوله لا يكون بالاحتمال)
فيه أن هذا إذا تقرر قبله إسلام
ثم المشهور حمل أخذ الليثاق
على ظاهره وقيل عبر به عن
نصب الدلائل وإلزام الحجة

حرف الماء

(قوله ضميرا) أي فالضمير الماء
والواو مقبولة للحركة وقالوا لا جاج
مجموعهما هو الضمير ثم هذه
الواو أن وقت الماء بعد متحرك
أما أن وقته بعد ساكن معتل
فالخيار فيه اختلاس الحركة
اخفاها نحو فيه وعليه وكذا أن
كان صحيحا على الأصح وفاقا لابي
العباس البردنجي منعونه وقرأ
ابن كثير بالإشباع وكذا حفص
في قيسهانا (قوله ليان حركة)
أي لانه لو وقف بدون الماء
لحذفت الحركة وأما الحرف فاعمل
للراد بيانه امتداده لسكون الماء
أو للراد بيان حاله من أنه ألف
التدبة قاربنا توهم مع حذفها
أن الألف مبعدة من تورين مثلا
(قوله وصلت بنية الوقت) أي
يؤتي بها في الوصل كالماء في
الوقت (قوله جزء كلمة) أفاد
الرضي أنها كياء النسب كلات
مستقلة في الأصل ثم امتزجت
بما هي فيه (قوله مد أنها) أي

نعم وأرى الهلال كما تراه * ويساوها النهار كما علاني

وعلى ذلك جرى كلام سيويه والمخطيء عطى وقال ابن عصفور أجرت العرب التفرير في
الجواب مجرى التنفي المحض وإن كان إيجابا في المعنى فإذا قيل ألم أعطك درهما قيل في تصديقه
نعم وفي تكذيبه بلى وذلك لأن للتردد بوقاقتك فيأتيه وقد خالفك فإذا قالوا نعم لم يعلم
أراد منهم لم تعطني على اللفظ أو نعم أعطيتني على المعنى فذلك أجابوه على اللفظ ولم يلتفتوا إلى
المعنى وأما نعم في بيت جندب فإجاب لغير مد كور وهو ماقدره واعتقاده من أن الليل مجمعه
وأم عمرو وجاز ذلك لأمن اللبس لعله أن كل أحد يعلم أن الليل مجمعه وأم عمرو وأهو جواب
لقوله وأرى الهلال البيت وقدمه عليه (قلت) أول قوله فذلك بناداني وهو أحسن قال وأما
قول الأنصار فجاز لزوال اللبس لانه قد علم أنهم يريدون نعم تعرف لهم ذلك وعلى هذا عمل
استعمال سيويه لما بعد التفرير اه وتحرر على هذا أنه لو أجيب ألت بربكم بنعم لم يكنك
في الإقرار لأن الله سبحانه وتعالى أوجب في الإقرار بما يتعلق بالربوبية العبارة التي لا تختمل
غير المعنى للراد من التقرر ولهذا لا يدخل في الإسلام بقوله لا اله الا الله يرفع الله لاحتاله
لنفي الوحدة فقط لعل ابن عباس رضي الله عنهما إنما قالوا أنهم لو قالوا نعم لم يكن إقرارا كافيا
وجوز الشاويين أن يكون مراده أنهم لو قالوا نعم جوابا للملفوظ به على ما هو الأوضح
لسكان كفرا إذا اصل تطابق الجواب والسؤال للفظا وفيه نظر لأن التكفير لا يكون بالاحتمال

حرف الماء

الماء المفردة على خمسة أوجه (أحدها) أن تكون ضميرا للقائب وتستعمل في موضع الجر
والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره (والثاني) أن تكون حرفا لنية وهي الماء في إياه
فالتحقيق أنها حرف لمجرد معنى النية وإن الضمير إيا وحدها (والثالث) هاء السكت وهي
اللاحقة ليان حركة أو حرف نحو ما هي ونحوها من وازيده وأصلها أن يوقف عليها ورعا
وصلت بنية الوقت (والرابع) للبلبة من همزة الاستفهام كقوله :

وأي صواحبا قتلن هذا الذي * منح للودة غيرنا وجفانا

والتحقيق أن لامة هذه لانها ليست بأصلية على أن بعضهم زعم أن الأصل هذا لحذف
الألف (والخامس) هاء التانيث نحو رحة في الوقت وهو قول الكوفيين زعموا أنها الأصل
وأن التاء في الوصل بدل منها وعكس ذلك البصريون والتحقيق أن لامة ولو قلنا بقول
الكوفيين لانها جزء كلمة لا كلمة (ها) على ثلاثة أوجه (أحدها) أن تكون اسماء لفعل وهو
خذ ويجوز مد أنها ويستعملان بكاف الخطاب وبدونها ويجوز في الممدودة أن يستغنى
عن الكاف بتصرف همزتها تصاريف الكاف يقال هاء لذكر بالفتح وهاء للثبوت بالكسر
وهاو هاو هاو ماو هاو ومنه ماؤم أقرأوا كتابيه (والثاني) أن تكون ضميرا للوثق فتستعمل
مجرورة للوضع ومنصوبته نحو فأنهمها فجورها وتوها (والثالث) أن تكون لفتية
فدخل على أربعة * أحدها الإشارة غير المختصة بالبعد نحو هذا غلاف ثم وهنا بالتشديد
وهناك * والثاني ضمير الرض المخبر عنه باسم إشارة نحو هاتم أولاء وقيل إنما كانت داخلة
على الإشارة قدمت فرد بنحو هاتم هؤلاء فأجيب بأنها أعيدت توكيدا * والثالث نعت أي

مدامتلا كما كان للذ في مالن مكنأ كم فيه منفصل (قوله هاؤن) بتشديد نون النسوة العلامة كالي ضمير يكن

(قوله بأياها الرجل) قال الاخفش الرجل ليس نقلا لاي بل هو خبر لمخوف وائى موصولة والجملة صلة ائى ووجب حذف هذا البتة لمناسبة التخفيف للنمادى كذا في شرح الرضى قوله القارى والاصموني زاد وعن الكوفيين وابن كيسان ان اسم الاشارة مقدر بعد الهاء (قوله وان تسمهاها) هو محط الجواز وحذف الالف واجب اتفاقا لما كتبت (قوله اسم الله تعالى في القسم) ظاهر كلام الشيخ خالف في شرح الأجر وميدان الهاء هنا حرف قسم وانها بدل من التاء وهو اولى من حيث سلامته من حذف الجار وابقاء عمله وان كان ما ذكره المصنف أولى لان الالف بالحروف عدم التصرف (قوله ودون التصديق السلي) يبنى بدليل آخر كلامه انها لا تدخل على سلب فلا ينافي انها عند دخولها على الإيجاب لطلب التصديق مطلقا اذ يصح جوابها بالنفي بلا مثالا فتدبر فان هنا وهما به عليه المحل في شرح جمع الجوامع (قوله فيمتنع نحو هل زيدا ضربت) في تلخيص الفتاواه قبيح قال بعض شراحه وانما لم يمتنع لاحتمال ان زيدا مفعول لتعلل محذوف هو

(٢٨)

في النداء نحو بأياها الرجل وحى في هذا واجبة للتنبيه على أنه المقصود بالنداء قيل وللتوضيح عما تصانف إليه ائى ويجوز في هذه في لغة بني أسد أن تحذف ألفها وأن تسمهاها ائانا وعليه قراءة ابن عامر أئله المؤمنون أئله الساحر بضم الهاء في الوصل * والرابع اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف يقال هاء الله قطع الهزمة وصلها وكلاهما مع اثبات ألفها وحذفها (هل) حرف موضوع لطلب التصديق الإيجابي دون التصور ودون التصديق السلبي فيمتنع نحو هل زيدا ضربت لان تقديم الاسم يشع بصحصول التصديق بنفس النسبة ونحو هل زيد قائم أم عمرو اذا أريد بأم التصلة وهل لم يقم زيد ونظيرها في الاختصاص بطلب التصديق أم للقطعة وعكسها أم التصلة وجميع أساء الاستفهام فانهم لطلب التصور لا غير وأعم من الجميع الهزمة فانها مشتركة بين الطرفين وتفرق هل من الهزمة من عشرة أوجه (أحدها) اختصاصها بالتصديق (والثاني) اختصاصها بالإيجاب تقول هل زيد قائم ويمتنع هل لم يقم بخلاف الهزمة نحو أم تشرح . ألن يكفك . أليس الله بكاف عبده وقال : * الأطلان الأفرسان عادية * (والثالث) تخصيصها بالمضارع بالاستقبال نحو هل تسافر بخلاف الهزمة نحو أنظنه قائما وأما قول ابن سيده في شرح الجمل لا يكون الفعل المستفهم عنه المستقبل فاسم وقال الله سبحانه وتعالى : فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا . وقال زهير :

فمن يبلغ الأحلاف عن رسالة * وذيان هل أقسمت كل مقسم

(والرابع والخامس والسادس) انها لا تدخل على الشرط ولا على ان ولا على اسم بعده فعل في الاختيار بخلاف الهزمة بدليل ا فان متفهم الخالدون أن ذكرتم بل أنهم قوم مسرفون أنك لانت يوسف أئبرا منا واحدا تتبعه (والسابع والثامن) أنها تقع بعد الماطف لا قبله وبعد أم نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون وفي الحديث وهل ترك لنا عقيل من رباع وقال :

قبيح لعدم اشتغال العامل بضمير الاسم وقيل انما لم يمتنع لما كان ان التقديم لمجرد الاهتمام ورده السعد بأنه لا وجه للقبح حيث لا لزوم قبح وجه الحبيب أغنى على أن التقديم لمجرد الاهتمام ولا فائلا به (قوله بنفس النسبة) وانما السؤال عن التخصيص للناد بالتقديم وهل للاستعمال لذلك (قوله اذا أريد أم التصلة) ائى لا ان أردت أم للقطعة وقدرت ما بعدها جملة وقدمت في الهزمة ان هل قد تعادل كحديث هل تزوجت بكرا أم ثيبا (قوله أساء الاستفهام) خرج الهزمة لانها حرف ويأتى انها مشتركة (قوله لا غير) سبق له انه لحن (قوله الأطلان الخ) سبق في الألفاظ (قوله فسوء) كأنه نوم ان الاستفهام عن جهل

والمستقبل محمول وأما الماضى والحال فقد وقعا وفيه انه لا يلزم أن يعلمها كل أحد (قوله

لست

الأحلاف) جمع حليف وهو الماهد وذيان بضم السينة وقد تكسر قيلة من قيس ومقسم بضم الميم مصدر ميمي من أقسم الرباعي والبيت من معلقته المشهورة التي يقول فيها ومن ومن الخ (قوله أن ذكرتم) كرر المثال اشارة الى أنه لا فرق بل عدم فصلها من الشرط وصلها منه بالقاء مثلا (قوله أئبرا الخ) وتصح هل في مثل هذا وان كان على تقدير الفعل لانها اذارته في حيزها لم ترض الا ببقائه في صريح اللفظ على مذهب سيويه كما نص عليه في مواد الالفة وغيره عند قوله كهل وفي ولم (قوله وفي الحديث) قاله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه المسكة وقيل له أين للزلة (قوله عقيل) ففتح للهمة شقيق على * قال ابن عبد البر قدم المدينة مهاجرا قبل الحديبية وقال هشام أسلم سنة ثمان من الهجرة وتوفي سنة خمسين وكان أسرع الناس جوابا فنبهوه الى الحماة قال ابن عساکر دخل على معاوية بعد ما ذهب بصره فأقدمه على سريره وقال أئم يا بني هائم تصايون في بصارك فقال عقيل وأئم يا بني أمية تصايون في بصارك وقال هشام ان عقيل اقدم على أخيه على بالمرأى فسأله فقال ما أعطيك شيئا فقال ائى فقير وعجنا فقال اصبر حتى يخرج عطائي من السليم

وأعطيك فألح عليه فقال لي لرجل خذ بيده وانطلق به الى الحوانيت فافتح اقفالها وخذ ما فيها فقال عقيل انت اردت ان تجعلني سارقا فقال لي أنت اردتني اتخذ أموال السلبين وأعطيتك إياها فقال عقيل لاذهب الى رجل هو أولى بي منك يعني معاوية فقال أنت وذاك فذهب الى معاوية فاعطاه مائة ألف درهم وقال اصعد للنبر واذكر ما أولاك علي وما أوليتك فصعد للنبر وقال أيها الناس اني أخبركم اني أردت عليا لي دينه فاختار دينه لي واني أردت معاوية لي دينه فاختارني على دينه فقال معاوية هذا الذي تزعم قريش انه أحق وأما أقل منه وكان طالب أسن من عقيل بعشر سنين وعقيل أسن من جعفر بعشر سنين وكلهم ولدوا قبل علي وهو أكبرهم (قوله انه يراد بالاستفهام بها النفي) الباء الداخلة على الاستفهام للبدل ليوافق قوله ببدلها لئلا ينفي ابتداء من أول الامر والا فانه ذكره الشنقي عينا عن اشكال الدماميني ولعل الاظهر (٢٩) حمله على ظاهره هنا وان الاصل فيها

الاستفهام وقد يراد بالاستفهام النفي مجازا أي ان النفي مفرغ على الاستفهام وهذا كقولهم الراد بالاستفهام الانكار ولا ينافي قوله انها للنفي ابتداء لان معناه بقرينة المقام بل من غير واسطة الانكار على من ادعى وقوع الفعل وهذا لا ينافي الترفع على الاستفهام فتدبر (قوله والباء) ظاهره انها لاتزاد بعد الاستفهام اذا لم يرد به النفي وتارة في الدماميني (قوله ألا هل النح) هو للتردد في رمي جبراً وقومه باتيان الاتن كما روى فزارة بالابيل وصدره يقول اذا قالوا عليها وأوردت * يقول اذا رفع وأوردت سكنت

وقبل البيت وليس كسبي اذا جن ليله اذا لم يبق طعم الأمان بنائم (قوله الانشاء) هو الاستفهام الحقيقي (قوله من ذلك) أي من التوبيخ على دعوى الثبوت

ليتشعري هل هم هل آتيتهم * أو يحولن دون ذلك حمام وقال تعالى قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور (التاسع) أنه يراد بالاستفهام بها النفي ولذلك دخلت على الخبر بعدها لافي نحو هل جزاء الا حسن الا الا حسن والباء في قوله * ألا هل أخوعيش لئلا يبدأهم * وصح العطف في قوله وان شفائي عيرة مهرة * وهل عند رسم دارس من معول اذا لا يحطف الانشاء على الخبر فان قلت قد مر لك في صدر الكتاب ان الهجزة تأتي لثل ذلك مثل أفأصفاكم ربكم بالبنين ألا ترى أن الواقع انه سبحانه لم يصحفهم بذلك قلت انما مرارها لانكار على مدعى ذلك ويلزم من ذلك الانتفاء لانها للنفي ابتداء ولهذا يجوز أقام الازيد كما يجوز هل قام الازيد. فهل على الرسل الا البلاغ للبين. هل ينظرون الا الساعة وقد يكون الانكار مقتضيا لوقوع الفعل على العكس من هذا وذلك اذا كان بمعنى ما كان ينبغي لك أن تفعل نحو أضرب زيدا وهو أخوك وتلخص ان الانكار على ثلاثة أوجه * انكار على من ادعى وقوع الشيء ويلزم من هذا النفي * وانكار على من أوقع الشيء * وانحصان للهجرة * وانكار لوقوع الشيء وهذا هو معنى النفي وهو الذي تشرب به هل عن الهجرة (والعاشر) انها تأتي بمعنى قد وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر جماعة منهم ابن عباس رضى الله عنهما والكسائي والقراء ولربد قاله في مقتضبه هل للاستفهام نحو هل جاء زيد وقد تكون بمنزلة قد نحو قوله جل اسمه هل أتى على الانسان وبالغ الزحشري فزعم أنها أبدا بمعنى قد وان الاستفهام انما هو مستفاد من هزمة مقدره معها وقوله في الفصل عن سيويه فقال وعن سيويه ان هل بمعنى قد الا أنهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله

سائل فوارس يربوع بشدتنا * أهل رنا وبسفع القاع ذي الاكم اه ولو كان كما زعم لم تدخل الاعلى الفعل كقوله وثبت في كتاب سيويه رحمه الله ما نقله عنه ذكره في باب أم التصلة ولكن فيه أيضا ما قد يخالفه فانه قال في باب عند ما يكون عليه الكلم

(قوله أهل) ويروى فهل وهو زيد الخيل (قوله وثبت في كتاب سيويه رحمه الله ما نقله عنه ذكره في باب أم التصلة ولكن فيه أيضا ما قد يخالفه فانه قال الخ) هكذا في نسخة وفي أخرى ولم أرق في كتاب سيويه ما نقله عنه انما قال في عدة النسخ قال الدماميني وأظن النسخة الصحيحة هي الثانية بدليل قوله في الدليل الثاني الآتي وقد مضى أن سيويه لم يقل بذلك لكن الواقع هو النسخة الاولى فان سيويه قال في بيان أن أم لا تدخل على الهجزة وتدخل على بقية الادوات تقول أم من يقول أم هل يقول ولا تقول أم يقول لان أم بمنزلة الالف وليس أي وما ومتى بمنزلة الالف انما هي أسماء بمنزلة هذا وذلك لانهم تركوا الالف بالاستفهام مع ما اذا كان هذا النحو من الكلام لا يقع الا في السئلة وكذلك هل انما تكون بمنزلة قد الا أنهم تركوا الالف اذا كانت لا تقع الا في الاستفهام او اداء الصنف المخالفة ليجاب عنه بأن قوله وهل وهي للاستفهام معناه أن الكلام معها على الاستفهام وذلك تقدير الالف

مانسه وهل وهى الاستفهام ولم يزد على ذلك وقال الزعزعى فى كشفه على أى قدأتى على معنى التقرير والتقريب جميعا أى أتى على الانسان قبل زمان قريب طائفة من الزمان الطويل للمتدلم يكن فيه شيئا مذكورا بل شيئا منسيا نقطة فى الاصلاط وللراد بالانسان الجنس بدليل انا خلقنا الانسان من نقطة اه وفسرها غيره بقدراسة ولم يحلوا على معنى التقريب بل على معنى التحقيق وقال بعضهم معناها التوقع وكأنه قيل تقوم يتوقعون الخبر عما أتى على الانسان وهو آدم عليه الصلاة والسلام قال والحين زمن كونه طينا وفى تسهيل ابن مالك أنه تعيين مرادفة هل لقد اذا دخلت عليها الممزة يعنى كما فى البيت ومفهوما أنها لاتعين لذلك اذا لم تدخل عليها بل قد أتى لذلك كما فى الآية وقد لاتأتى له وقد عكس قوم ما قاله الزعزعى فزعموا أن هل لاتأتى بمعنى قد أصلا وهذا هو الصواب عندى لاذلا متمسك لمن أثبت ذلك الا أحد ثلاثة أمور * أحدها تفسير ابن عباس رضى الله عنهما ولعله إنما أراد أن الاستفهام فى الآية للتقرير وليس باستفهام حقيقى وقد صرح بذلك جماعة من المفسرين فقال بعضهم هل هنا للاستفهام التقريرى وللتقرير به من أنكر البعث وقد علم أنهم يقولون نعم قد مضى دهر طويل لا انسان فيه يقال لهم فالذى أحدث الناس بعد أن لم يكونوا كيف يتنعم عليه احياءهم بعد موتهم وهو معنى قوله تعالى ولقد علمت النشأ الاولى فلولا تذكرون أى فهلا تذكرون قتلهم أن من أنشأ شيئا بعد أن لم يكن قادر على اعادته بعد عنمه انتهى وقال آخر مثل ذلك الا أنه فسر الحين زمن التصور فى الرحم فقال للمنى ألم يأت على الناس حين من الدهر كانوا فيه نطفة ثم علقا ثم مضى إلى أن صاروا شيئا مذكورا وكذا قال الزجاج الا أنه حمل الانسان على آدم عليه الصلاة والسلام فقال للمنى ألم يأت على الانسان حين من الدهر كان فيه ترابا وطينا إلى أن شفع فيه الروح اه وقال بعضهم لا تكون هل للاستفهام التقريرى وإنما ذلك من خصائص الممزة وليس كما قال وذكر جماعة من التحوين أن هل تكون بمنزلة ان فى اعادة التوكيد والتحقيق وحلوا على ذلك هل فى ذلك قسم لدى حجر وقدروه جوابا للقسم وهو بعيد * والدليل الثانى قول سيويه الذى شافه العرب وفهم مقاصدهم وقد مضى أن سيويه لم يقل ذلك * والثالث دخول الممزة عليها فى البيت والحرف لا يدخل على مثله فى المعنى وقد رأيت عن السيرافى ان الرواية الصحيحة أم هل وأم هذه منقطعة بمعنى بل فلا دليل ويتقدير ثبوت تلك الرواية فاليست شاذ فيمكن تخرجه على انه من الجمع بين حرفين لمعى واحد على سبيل التوكيد كقوله * ولا لفاهم أبدا دواء * بل الذى فى ذلك البيت أسهل لاختلاف الفظتين وكون أحدهما على حرفين فهو كقوله فأصبح لسانه عن بابه * أصعد فى علو الهوام تصوبا * هو * وفروعه تكون أسماء وهو الغالب وأحرفا فى نحو زيد هو الفاضل اذا عرّب فضلا وقلنا لاموضع له من الاعراب وقيل مع القول بذلك أسماء كقال الاخفش فى نحو صموئيل أسماء لاجل لها وكأى فى الالف واللام فى نحو الضارب اذا قدرناهما اسماء

حرف الواو

الواو للفرقة انتهى مجموع ما ذكر من أقسامها الى أحد عشر (الاول) العاطفة ومعناها مطلق الجمع تعطف الشيء على صاحبها نحو فأجنيها وأصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد

وكان الصنف رأى الصواب فأصلح النسخة هنا وغفل عما يأتى (قوله وهو بعيد) لانه لا يصلح جوابا لاذلا لانه بالنافذة واتما هو معترض لتقوية القسم بأنه كاف لكل ذى عقل والجواب عن خوف أى اننا قدرون على عذابهم بدليل ألم تركيف فعل ربك بباد (قوله) فيمكن تخرجه (وهذا التخرج لا ينفى الشذوذ (قوله وأحرفا) قسميته ضميرا مجازا للصورة وياتى شرحه (قوله فى نحو) قيل هى مبتدأ صد مرفوعا مسد الخبر وقيل مفعول مطلق كما أنه قيل لضمير الفصل محل باعتبار ما قبله أو ما بعده

حرف الواو

(قوله الى أحد عشر) فى الدامنى ان أراد جميع ما ذكر قد ذكر هنا خمسة عشر وان أراد ما ذكره صوابا فهو ثمانية لانه أبطل من خمسة عشر سبعة وهى واو الصرف التى يتصّب للضارع بعدها واو رب وواو الثمانية والواو الداخلة على جملة التمت وواو الانكار وواو التذكر والواو البديلة من همزة الاستفهام فواو حيه قوله أحد عشر وفى الشئ غرضه عد غير الواو التى يتصّب للضارع بعدها لانه قال الحق أنها للطف والواو التى للانكار والواو التى للتذكر والواو للبديلة من همزة الاستفهام لانه قال الصواب أن لاتمد هذه الثلاثة من أقسام الواو وما عدا هذه الاربعة هو أحد عشر فلا اشكال

(قوله وقد اجتمع الخ) بناء على أن كل واحد عطف على ما قبله وقيل الجميع على الأول وتظهر مرة الخلاف في إعادة الخافض في زيد مرتبه ويعمرو ويكره بعض إذا كان العاطف مرتبطا بكل على ما قبله قطعا (قوله راجع) أي أكثرهم فوق الكثير (قوله غير سديد) الحق أنه لا فرق وأن الجمع لمطلق للآية لا بعيد شيء لاهي بعيدا شيء وشرقة التفهيم في اللاء اصطلاح لهم (قوله والشافي) لا يكتفي في هذه النسبة مجرد قوله بالترتيب في الوضوء لأنه دليلا آخر (قوله الامام) يعني امام الحرمين أبو المعالي عبد الملك الجويني ضياء الدين جاور بمكة والدينية أربع سنين فمضى وجمع طرق (٣٦) الشافعي ثم عاد إلى نيسابور فبنى له الوزير نظام الدين المدرسة النظامية

غضب بها وجلس للوعظ والنظارة وله سنة تسع عشرة وأربع مئة ومات سنة ثمان وسبعين وأربع مئة وأغلقت الأسواق يوم موته وكانت تلامذته يومئذ قريبا من أربع مئة (قوله احتمال معطوفها للعاني الثلاثة) تشاركها فيه حتى الآن يريد ذهنا وخارجا وأما حتى فللترتيب الذهني (قوله معج) أي شديدة السواد (قوله زوائد) فلو قيل ما اختصم زيد ولا عمرو على أن لا زائدة جاز وعمل للنسب إذا قصد أن الفعل منفي عنها في حال الاجتماع والافتراق لأن نفي الشيء يفيد صحة ثبوته والقول لا يثبت حال الافتراق وقوله لأمن اللبس أي لأن المعلوم أن الاستواء إنما يكون بين اثنين وأما لا الأولى والثانية فهي زائدات لافتادة هي التسوية في كل اثنين اجتماعا وافتراقا لا مجرد التوكيد كذا في قدر (قوله للفرد) وأما في الجمل فذلك من خصوصيات

أرسلنا نحوها وأبراهيم على لآحه نحو كذلك يوحى اليك وإلى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في ومنك ومن نوح وأبراهيم وموسى وعيسى بن مريم فعلى هذا قيل قام زيد وعمرو احتمال ثلاث مئة قال ابن مالك وكونها للمعية راجع ولترتيب كثير ولكس قليل اه ويجوز أن يكون بين متعاطفها تقارب أو تراخ نحو لو أراده اليك وجاعلوه من للرسولين فان الرد بعيد القائه في الم والارسال على رأس أربعين سنة وقول بعضهم ان معناها الجمع المطلق غير سديد لتضيق الجمع بعيد الإطلاق وإنما هي للجمع لا بقيد وقول السرياني ان التحويل والقويين أجمعوا على أنها لا تضيق الترتيب مردود بل قال بإفادتها إياه قطرب والربيعي والقراء وتعلب وأبو عمرو الزاهد وشاهم والشافعي وحل الامام في البرهان عن بعض الحنفية أنها للمعية وتنفرد عن سائر أحرف العطف بخمسة عشر حكما * أحدها احتمال معطوفها للعاني الثلاثة السابقة * والثاني اقترانها بإيمانها ما شاكرا أو ما كفورا * والثالث اقترانها ببيان سبقت بنى ولم قصد للمعية نحو ما قام زيد ولا عمرو وتنبذان الفعل منفي عنها في حالتي الاجتماع والافتراق ومنه ما أموالكم ولا أولادكم بالتي تتركب عندنا زاني والعطف حينئذ من عطف الجمل عند بعضهم على اضرار العامل والمشهور أنه من عطف المفردات وإذا قصد أحد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز نحو قام زيد ولا عمرو وإنما جاز ولا الضالين لأن في غير معنى النفي وإنما جاز قوله :

فأذهب فأني في في الناس أحرزه * ميث حقه ظلم دمع ولا حيل

لأن المعنى لا في أحرزه مثل فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ولا يجوز ما اختصم زيد ولا عمرو لأنه للمعية لا غيره وأما ما يستوى الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوى الأحياء ولا الأموات فلا الثانية ولا الإصا والخامسة زوائد لأمن اللبس والراجح اقترانها بلكن نحو ولكن رسول الله * والخاص عطف المفرد السببي على الأجنبي عند الاحتياج إلى الربط كمررت برجل قائم زيد وأخوه ونحو زيد قائم عمرو وغلما موقوف في باب الاشتغال زيدا ضربت عمرا وأخاه * والسادس عطف المفرد على النيف نحو أحد وعشرون * السابع عطف الصفات للقرعة مع اجتماع منعتها كقوله :

بكيت وما بك رجل حزين * على ريعين مساوب وبالي

* والثامن عطف ما حقه الثانية أو الجمع نحو قول القرزقي

الفاء (قوله على النيف) وأوى كسيد من نافي يواف إذا زاد وهو كل ما زاد على عقد حتى يبلغ العقد الآخر والقود عشرات ومئات وألوف وفي الدمامي لآمانع من قولك مضت ثلاثة فضررت أو ثم عشرون بحسب ما تريد من مئة أو تعيب ولك أن تقول مراد للصف عطف العقد على النيف عند تركيهاما وجعلهما عددا واحدا تقول هنته ثلاثة وعشرون أوقية مثلا ولا تقول فضررت أو ثم عشرون أما عند كونها عددين مستقلين فيقطعان بكل عاطف تقول ماض ثلاثة لكن عشرون أو بل عشرون الأثرية عبر بالنيف وليس النيف إلا محمدا لم يقل جيد زيادتها على القود وتركيبها معا (قوله مساوب) أي ذاهب بالكلية (قوله حقه الثانية) يعني الأصل فيه وإن لم يكن التفرق هاذن

(قوله قدان) بكسر أوله كالوجدان قال البرد رأى الحجاج في منامه أن عليه قلعتا فطلق المحدثين هند بنت الهلب وهند بنت أسماء بن خارجة فلم يلبث أن جاءته أخيه محمد بن المنصور في اليوم الذي مات فيه ابنته محمد قال هذا والله تأويل رؤياي ثم قال أنا هـ وأنا إليه راجعون محمد ومحمد في يوم وأنشد : فحسب بقاء الله من كل ميت * وحسب رجاء الله من كل هالك

إذا كان رب العرش عن راضيا * فإف شفاء النفس فيها هناك

وقال من يقول شعرا يسلي به فقال الفرزدق : ان الرزية لا رزية مثلها * قدان مثل محمد ومحمد ملكان قد دخلت النار منهما

* أخذ الحام عليها بالمرصد

(٣٣)

توسان على عاتقه أى تحركان قلبك بذلك وسبقت ترجمته فهو بالقوا لا بالهمز (قوله ثمانية) كأنه أدرج يوم الترحل فيها لاقامة بضواها فليسبع والضمير لدار كبرى كانوا نزلوا بها والواقع أنهم أقاموا خمسة فالضمير لزمن الإقامة واليوم واللى يوم الترحل خامس منسوب لهذا اليوم من حيث أنه بلسقه ثم قد يتنازع في اختصاص الواو بهذا إذ لا مانع من نحو ألفت يوما فوما (قوله من أقوى الأدلة الخ) إذ لا يقل الفعل هنا إلا معا (قوله وأبأن الدخول الخ) أى من غير تحديد مضاف فذاير ماقبله (قوله وتشاركها الخ) أى لصدم من المختصة بها أما بالنسبة

لغيره ثم بين ما فيه والجوابان في مشاركة حتى الآية (قوله رب اغفرلى الخ) للثال باعتبار غير والدن وكل واحد عطف على ماقبله أو أن التكمم يدخل في عموم كلامه (قوله ومنك) هذا محل الشاهد وكذا ما بعده بناء على أن الكل عطف على الأول (قوله وزججن) أى دققن مع استطالة وقيل يضمن معنى زين

ان الرزية لا رزية مثلها * قدان مثل محمد ومحمد

وقول أبى نواس :

أقنا بها يوما ويوما وثالثا * ويوما له يوم الترحل خامس

وهذا البيت يتعامل عنه أهل الأدب فيقولون كم أقاموا والجواب ثمانية لأن يوما الأخير رابع وقد وصف بأن يوم الترحل خامس له وحيث فيكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة إلى أول يوم * التاسع عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمر و اشتراك زيد وعمر وهذان أقوى الأدلة على عدم إفرادها الترتيب ومن ذلك جلست بين زيد وعمر ولهذا كان الأصمى يقول الصواب بين الدخول وحومل لا غومل وأجب بأن التقدير بين نواحي الدخول فهو كقولك جلست بين الردين فالمرين أو بأن الدخول مشتمل على أماكن وتشاركها في هذا الحكم أم للتصلة في نحو سواء على أقت أم قدت فانها عاطفة ما لا يستغنى عنه * والعاشر والحادى عشر عطف العام على الخاص والعكس فالأول نحو رب اغفرلى ولوالدى ولمن دخل بيتي مؤمنا والمؤمنين ولؤمنا والثنائى نحو وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الآية وتشاركها في هذا الحكم الأخير حتى كانت الناس حتى العلماء وقدم الحجاج حتى للشاة لأنها عاطفة خاصا على عام * والثانى عشر عطف عامل حذف وبقى معموله على عامل آخر مذكور يجمعها معنى واحد كقوله * وزججن الجواب والعونا * أى وكلن اليوم والجامع بينهما التحسين ولولا هذا التقيد لورد اشترته بدرهم فصاعدا إذ التقدير فذهب الثمن صاعدا * والثالث عشر عطف الشيء على مرادفه نحو أنا أشكوى وحزنالى الله ونحو أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ونحو عوجا ولا أمتا وقوله عليه الصلاة والسلام ليلنى منك ذؤ الأحلام والنهى وقول الشاعر * وألنى قولها كذبا ومينا * وزعم بعضهم أن الرواية كذبا مينا فلا عطف ولا تأكيذ لك أن تقدر الأحلام في الحديث جمع حلم بضمين فالمنى ليلنى بالافتقار للعقلاء وزعم ابن مالك أن ذلك قد أتى في أو وان منه ومن يكسب خطيئة أو أمتا والرابع عشر عطف القدم على متبوعه للضرورة كقوله :

ألا يا نخله من ذات عرق * عليك ورحمة الله السلام

* والخامس عشر عطف الخفوض على الجوار كقوله تعالى : وامنسجوا برءوسكم وأرجلكم فيمن

خض

ولا حذف (قوله فصاعدا) فان هذا حال معمول للعجوف عامل صاحبها (قوله ليلنى) أى فى الصلاة والتهية العقل ليلنى عماليق (قوله وألنى) أى جذية الإبرش قول الزباء والبيت لعدى بن الإبرش (قوله نخله) كناية عن المرأة ويده سألت الناس عنك غفرونى * هنا من ذلك بكبره الكرام وليس بما أحل الله بأس * إذا هو لم يغالطه الحرم ولا يعلم قائله ونسبه بعضهم للأحوص وفى التفتازنى على للفتاح أن هذا غير خاص بالروايل تقديم المعطوف جائز بشرط الضرورة وتكون العاطف أحد خمسة الواو والفاء وهاو أو ولا وجعل بعضهم المعطف على الضمير فى متعلق عليك بلا فصل ويرأى فى البيت كلام فى الباب السادس

(قوله سيأتي) أي في القاعدة الثانية من الباب الثامن وهو أن العطف بمن المجاورة فالأولى حمله على مسح الحنف أو المسح بالنسبة للأرجل التسل الخفيف دفعا للسرف لالتها مظنته (قوله أذا لأنواع مجتمعة) ووجهه أو أقسام الكل لها أما تقسيم الكل فتعين فيه الواو وأما صرح قولنا بن مالك بمعنى أوفى البيت لأن التقسيم على معنى أي واحد من الناس لا يخرج عن هذين فرج للكلى قدبر (قوله بمجالسة كل منها) أي الاقرنية تدل على أن القصد أن لا يخرج عنها (قوله وتسبق ذلك في أو) (قوله واختار موسى قومه) شذ من زاد بهذا للفقول منه كمن سمى للستى مفعولا دونه ويصح أن قومه مفعول به وسبعين بدل ويحتمل البيت عدم الحذف واللفي اختر الصبر ساعة والبكاء أخرى أي على اتباعها وطلبها بقرينة قوله نأت وهو لكثير عزة وسبقت قصيده (قوله بن) أي بدل قوله لها (قوله أنت أعلم ومالك) أي قالوا حرف عطف ومال عطف على أنت لكن ليس العطف هنا للتشريك بل هي في الحقيقة بمعنى إاء الجر متعلقة بأعلم ورد هذا بأن الأصل أنت أعلم بمالك فانت ومالك بمنزلة كل رجل وضيعته (قوله شاة ودرهما) أخرجه الساماني على تقدير العامل أي دفعت شاة وأخذت درهما (قوله الحارزنجي) بفتح الراء الهلالية والزاي المصعقة وسكون النون وكسر الجيم نسبة الحارزنجي بلة (قوله واو الاستئناف) قد يقال الاستئناف ابتداء الكلام وهذا حاصل آتي بالواو أم لا فإمنا معنى إضافته للواو بل ربما أوجمت

خفض الأرجل وفيه بحث سيأتي (تنبيه) زعم قوم أن الواو قد يخرج عن إفادة مطلق الجمع وذلك على وجه (أحدها) أن تستعمل بمعنى أو وذلك على ثلاثة أقسام * أحدها أن تكون بمعناها في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفضل وحرف وقوله * كما الناس مجرور عليه وجارم * وعن ذكر ذلك ابن مالك في النخبة والصواب أنها في ذلك على معناها الأصلي إذا لأنواع مجتمعة في الدخول تحت الجنس ولو كانت أو هي الأصل في التقسيم لكان استعمالها فيه أكثر من استعمال الواو * والثاني أن تكون بمعنى أوفى الأباحة قاله الزعشري وزعم أنه يقال جالس الحسن وابن سيرين أي أحدهما وأنه لهذا قيل تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلاثة وسبعة لئلا يتوهم إرادة الأباحة والمعروف من كلام النحويين أنه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان أمرا بمجالسة كل منهما وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو والعطف بأو * والثالث أن تكون بمعناها في التخيير قاله بعضهم في قوله :

وقالوا نأت فأخترتها الصبر والبكاء * قلت البكاء أشنى إذا لملي

قال معناه أو والبكاء إذا لم يجمع مع الصبر * وهو يحتمل أن الأصل فأخترت من الصبر والبكاء أي أحدهما ثم حذف من كافي واختار موسى قومه ويؤيده أن أباطي القالي رواه بن وقال الشاطبي رحمه الله في باب البسملة وصل واسكتا فقال شارحو كلامه للراد التخيير ثم قال محققهم ليس ذلك من قبل الواو بل من جهة أن للفي وصل أن شئت واسكتن أن شئت وقال أبو شامة وزعم بعضهم أن الواو تأتي للتخيير مجازا (والثاني) أن تكون بمعنى إاء الجر كقولهم أنت أعلم ومالك وبست الشاة ودرهما قاله جماعة وهو ظاهر (والثالث) أن تكون بمعنى لام التعليل قاله الحارزنجي وحمل عليه الواو الداخلة على الأحوال للنسوبة في قوله تعالى : أويوبهين بما كسبوا ويفع عن كثير ويعل الدين . أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين . ياليتنارد ولا تكذب بآيات ربنا ونكون والصواب أن الواو فين للمعية كجسائي (والثاني والثالث) من أقسام الواو وأو أن يرفع ما بعدهما * أحدها واو الاستئناف نحو ثنين لكم وقر في الأرحام ما نشاء ونحو لا تأكل السمك وتترب اللبن فيمن رفع ونحو من يضل الله فلا هادى له وينذرهم فيمن رفع أيضا ونحو واتقوا الله ويعل الله أن ذلك كانت واو العطف لا تنصب قر ولا تنصب أو أنجزم تترب ولجزم يذكر أكثر الأخر ولازم عطف الخبر على الأمر وقال الشاعر :

على الحكم المائي يوما إذا مضى * قضيت أن لا يجوز وقصد

وهذا متعين للاستئناف لأن العطف يجعله شريكا في النفي فيلزم التناقض وكذلك قولهم

(٥ - منفي) - ثاني)

هي العطف فلا يخرج عن الزائدة عند التدقيق (قوله لا تنصب قر)

أي عطا على نيين قال الساماني يمكن عطفه على ما تعلق به نيين أي تفعل ذلك نيين وتروك أن تجعل نيين متعلقا بخلقنا كم المذكور وتقرأ عطا على جملة الخبر (قوله ولا تنصب) أي إذا أريد إلهي عن الجمع والعطفين للصادر للوؤة (قوله ولجزم نذر) أي عطا على الجزاء وتدبقال هو عطف على الشرطية تبامها (قوله التناقض) أي لأن نني الجور يقتضي ثبوت العدل للنني ثانيا قال الساماني يمكن أن الأصل وأن يقصد قالوا عاطفة على أن لا يجوز ثم حذف أن فارتفع الفعل على حد ومن آياته يركم البرق

وتسمع بالمعدي خير من أن تراه وسبق في فصل لو أن ابن مالك حكى خلافا في كون هذا مقبداً ولك أن تجعل جملة وتصد عطفاً على جملة على الحكم الخ كما تقول على زيد الصلاة ويركي (قوله في الحال) قال الدمامي لطلب حال لكن المطلوب مستقبل فمن ثم يقولون الأمر نص في الاستقبال فيمكن الاجتماع بالنظر للمطوب ولعل الأولى أن يقال في الجواب غرضه للؤدب يحصل بالعمد الآن على أن يعود في المستقبل فتدبر (قوله لانه تسمه) فتدبر هذا يتضمن العزم على الكف فيحصل للراد (قوله او الابتداء) لدخولها على للبدا (قوله سواء) في المقابلة بين اثنين معنى وزعم بعضهم انها اولولية والجملة مغنولمة ولم يشترط فيه الافراد وهو شاذ عن الجماعة (قوله ومن أمثلتها) أي واول الحال مطلقاً

(٣٤)

دعنى ولا أعود لانلو نصب كان للمعنى ليجتمع تركك لعقوبى وتركى لما انتهى عنه وهذا باطل لان طلبه ترك العقوبة إنما هو في الحال فاذا تقيد ترك النهي عنه بالحال لم يحصل غرض المؤدب ولو جزم فاما باللفظ ولم يتقدم جازم أو بلاغى أن تقدر ناهية ويرده أن التقضى ترك التأديب إنما هو الخبر عن نفي العود لانه نفسه عن العود اذ لا تناقض بين النهي عن العود وبين العود بخلاف العود والاخبار بعدمه ويوضحه أنك تقول أنا أنهى وهو يفضل ولا تقول أنا لا أنهى وأنا أفضل ما * والثانية واول الحال الداخلة على الجملة الاسمية نحو جازد والشمس طالعة وتسمى واول الابتداء ويقدرها سيويه والأقدمون باذ ولا يريدون أنها بمنها اذ لا يراف الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للقول السابق كما أن كذا وكذا ولم يشروها باذا لانها لا تدخل على الجمل الاسمية ووم أبو البقاء في قوله تعالى : وطاعة قدأهمتهم أنفسهم الواو للحال وقيل بمعنى اذ سبقه الى ذلك مكي وزاد عليه فقال واول الابتداء وقيل للحال وقيل بمعنى اذ اه والثلاثة معنى واحد فان أراد بالابتداء الاستئناف فقولها سواء ومن أمثلتها داخلة على الجملة الفعلية قوله :

بأيدي رجال لم يشمو اسويقهم * ولم تذكر القتل بها حين سلت

ولو قدر تعاطفة لاشلب للدخا واذا سبقت جملة حالية احتملت عندهم غير تعدد الحال العاطفة والابتدائية نحو اهبطوا بضكم بعض عدو ولكم في الأرض مستقر (الرابع والخامس) واوان ينصب ما بعدها وهما واول المفعول معه كسرت والنيل وليس النصب بها خلافا للجر جاني ولم تأت في التنزيل يقين فاما قوله تعالى : فاجعوا أمركم وشركاءكم في قراءة السبعة فأجمعوا بقطع الحزمة وشركاءكم بالنصب فتحتمل الواو فيه ذلك وأن تكون عاطفة مفرداً على مفرد بتقدير مضاف أي وأمر شركائكم أو جملة على جملة بتقدير فعل أي واجمعوا شركاءكم بوصول الحزمة وموجب التقدير في الوجهين أن أجمع لا يتعلق بالذوات بل بالمانى كقولك أجمعوا على قول كذا بخلاف جمع فانه مشترك بدليل فجمع كيد الذي جمع ملا وعدده وقرأ فاجعوا بالوصل فلا إشكال وقرأ برفع الشركاء عطفاً على الواو للفصل بالمفعول والواو الداخلة على للضارع النصب لطفه على اسم صريح أو مؤول فالأول كقوله :

ولبس عبادة وتقر عيني * أحب الى من لبس الشفوف

غمدته ويطلق على السل أيضاً فهو من أسماء الأضداد كسدا في القارى والبيت للفرزدق (قوله لا قلب للدخا) أجاب الدمامي بأنه قيد الكثرة للنفية حين السل وهي ناشئة عن عدم الثبوت فيمن يقتل ومن لا يقتل أن يقتل وقال الشافعي يمكن أن غمد الكثرة لكونهم لا يقتلون الا كفأهم وهو قليل (قوله والابتدائية) الا ظهر حملها على الحالية الماخسلة على الاسمية السابقة ليكون من تعدد الحال بلا عطف لا الاستثنائية فمن منع تعدد الحال بين اللطف تدبر (قوله وليس النصب بها) بل بالعامل السابق بواسطتها وقدر بعضهم العامل لايس فرد بأنه حالة للمفعول معه اذ صار مفعولاً به وقال الصوكيون منصوب بالخلاف وهو ان ما بعد الواو مخالف لما قبلها الا ترى أن قولك استوى للاء والخشبة لم يقصد به ان خشبة ارتفعت كلاماً بل ان للاء ارتفع اليها وضف بأنه

لم يثبت عمل الماني النصب و أيضاً الخلاف لا يظهر في سرت والنيل وقال الأخفش

والثاني

انتصابا بمتناب الظرف لان الأصل سرت مع النيل فاجىء بالواو موضع مع انتصب الاسم انتصاباً مع (قوله خلافا للجر جاني) محاربه عليه أنها لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير في نحو سرت وياك كما يتصل بأحرف الجر (قوله لا يتعلق بالذوات) نقل الدمامي عن ابن سيده أن الاجماع كالجمع يتعلق بالذوات أيضاً قال لكن يلزم استحالة للشرتك في معنييه ولك منع ان هذا من للشرتك اللفظي (قوله بالوصل) قراءة ورش (قوله برفع الشركاء) هي لروح (قوله لمعطفه) سري عليه التحقيق والاخي عندهم مستقلة غير عاطفة (قوله أو مؤول) عنى بالتبصير اذ لا سا بك بل هو متوم (قوله كقوله) أي القائل وهي ميسون كما سبق

(قوله واو الصرف) أي لأن الفعل ينصب بعدها ارشاداً بصره عن سنن الكلام إلى أنها ليست عاطفة كما ذكره الرضي قال فهي حينئذ اما واو حال فأكثر دخولها على الاسمية فالمضارع بعدها في تقدير مبتدأ محذوف الخبر وجوبا فعني قم واقوم قم وقيام ثابت أي في حال ثبوت قيامي واما بعني مع أي قم قيامي كالتصديق للفعل مع معصاة الاسم للاسم فتنصبو اما بعد الواو ولو جعلنا الواو عاطفة للنصر على مصدر متعبد من الفعل قبله كما يقول الحاة أي ليكن قيام منك وقيام مني فتنال الجمعية (قوله لاتنه الخ) سبق في اللام من قصيدة أبي الأسود السدوسي منها لا تتبع سبل السفاهة والحق (٣٥) ان السفيه معنف مشتموم (قوله كما

سيأتي) أي في الباب الرابع في مبحث العطف على النفي (قوله ولا تتعلق الاعمذوف) أي وجوبا تقديره أقسم ولا يجاب بإنشاء لما سبق أن القسم الاستطاني من خواص الباء نحو بالله افضل كذا (قوله لا احتاج كل الخ) قد يكون حذف جواب أحداهما دلالة الآخر على أنه لا مانع من توارد قسمين على مقسم به واحد (قوله ولا تتعلق الا بخ) للشهور أن رب حرف جر شبه بالزائد لا يتعلق وتقدم تحقيق ما فيه (قوله في نفس التكلم) كأنه قال ورب هول اتجملت وقام واما احتمال كون الراوي حذف من أول القصيدة شيئاً كما في الشنقي فبعد (قوله وينوي الخ) أي لأنه مضارع مثبت لا يربط بواو الحال قال الهمامي يمكن أن العطف على عذوف أي يهمل حتى وينوي (قوله أن العرب اذا عدوا الخ) في الهمامي أنها لغة ضيقة لبعض العرب (قوله عدد تام) يقال كذلك غير السبعة وفي

والثاني شرطه أن يتقدم الواو نفي أو طلب ومسمى الكوفيون هذه الواو واو الصرف وليس النصب بها خلافاً لهم ومثاله لما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله * لاتنه عن خلق وتأتي مثله * والحق أن هذه واو العطف كسيأتي (السادس والسابع) واو ان ينجر ما بعدها * أحدهما واو القسم ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق الاعمذوف نحو والقرآن الحكيم فان تلتها واو أخرى نحو والتين والتين والتين فالتالية واو العطف والا لاحتاج كل من الاعمين الى جواب * الثانية واو رب كقوله

* وليل كويج البحر أرخى سدوله * ولا تدخل الا على منكر ولا تتعلق الا بخ ورواها الصحيح أنها واو العطف وأن الجواب رب محذوف خلافاً للكوفيين والبرد وحجبتهم افتتاح القاصدين بها كقول رؤبة * وقام الاعمق خاوي المخترق * وأجيب بجواز تقدير العطف على شيء في نفس التكلم ويوضح كونها عاطفة أن واو العطف لا تدخل عليها كما تدخل على واو القسم قال والله لولا عزم محبته * (والثامن) واو دخولها كخروجها وهي الزائدة تنبأها السكوفيون والافش وجماعة وحمل على ذلك حتى اذا جاءوها وهاضمت أبوابها بدليل الآية الاخرى وقيل هي عاطفة والزائدة الواو في وقال لهم خزنها قيل هاها عطفتان والجواب محذوف أي كان كيت وكيت وكذا البحث في فلما أسما وتله للجبين وتادياه الاولى أو الثانية زائدة على القول الاول واو هاها عطفتان والجواب عذوف على القول الثاني والزائدة ظاهرة في قوله فما بال من أسمى لأجبر عظمه * حافظاً وينوي من سفاهته كسرى

وقوله

وقد رمتك في المجالس كلها * فاذا وأنت معين من يميني (والثاسع) واو التمانية وذكرها جماعة من الادياء كالحري ومن النحويين الضغفاء كان خالويه ومن اللسرين كالثعلبي وعزموا أن العرب اذا عدوا قالوا ستسبعة وثمانية اذنا بأن السبعة عدد تام وأن ما بعدها عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بآيات احداها يقولون ثلاثة رابعهم كلهم الى قوله سبحانه سبعة وثامنهم كلهم وقيل هي في ذلك لعطف جملة على جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل الجميع كلامهم وقيل العطف من كلام الله تعالى وللنعمهم سبعة وثامنهم كلهم وان هذا تصديق لهذه القالة كأن رجماً بالتيب تكذيب لتلك القالة ويؤيده قول ابن عباس رضى الله عنهما حين جادت الواو انقطعت الصلة أي لم تبق عدة عاديلتفت

الهمامي توجيه تمام السبعة بأن العدد اما فرد أو مركب من فردين وهو الزوج أو من زوج وفرد أو من زوجين فالثلاثة الاولى في الثلاثة فان في ضمنها الواحد والاثنين والاخير في الاربعة ومجموع الثلاثة والاربعة سبعة فثبت بها الاحوال وما يأتي تكرار فالتمانية زوج وزوج وقد مضى وهكذا فالتسعة زوج وفرد وفيه أن هذا من دقائق مباحث الاعتاطيق وخواص العدد ولا تبنى اللغة على مثله وقال القاري لتمام السبعة كانت عدة السموات والارضين والأيام والطواف والسعي والجرات وغير ذلك كالنار قاله وانما زادت الجنة اشارة لغلبة الرحمة على الغضب وهو واه أيضاً في مثل مباحث اللغة (قوله مستأنف) هذا يقتضي أنها من قبيل واو الاستئناف

(قوله اسم اشارة الخ) وتكون اشارة لهم لجريان ذكرهم ولعل الاولى أن العامل مافي السبعة من معنى معدودون (قوله معنوا) أي فيه معنى الفعل دون حروفه (قوله اكراما لهم الخ) أي بخلاف النار فانها سجن لا يفتح الا عند الدخال وأورد الداميني حديث أنه صلى الله عليه وسلم أول من يأتي فيقرع باب الجنة فيقول رضوان عليه السلام بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك فلو كان الفتح قبل اكراما لكان للقام الشريف أولى به وأجيب بأنها لو فتحت قبل اتيانه لقاتلته على مقامه واطاراه بسلام رضوان السابق فكان الفتح عند مجيئه أولى اشارة الى (٣٣١) أنه للراد وغيره تابع ثم تستمر مفتوحة لما قلنا أو أن الذي يفتح قبل

ابواب النازل لسرور الحور والولدان الذين يتشوقون لاهلها وأما باب المحيط الاكبر فلا يفتح الا عند القدوم (قوله من حيث هما أمر ونهى) احتراز به عن حيثية تعلق الامر بالمعروف وتعلق النهي بالنكر فانهما من هذه الحيثية متلازمان لا متقابلان كما قال بهد ثم ان هذا على أن العطف بالواو على ما قبلها أي والعطف يقتضي النارة وهذا وجه الاشارة الآية أيضا ولك بناؤه على أن الجميع عطف على الاول فيستدل كل عن الآخر مما يريد ان الواو دخلت على الوصف التاسع ويقال في توجيهه بقوة الجامع بالانضمام لان من حصل الاوصاف السابقة فقد حفظ حدود الله فتدبر (قوله على امامته) أي مع كاله فكانه استعمل على الامامة وملسها (قوله ولذلك قالوا سبع في ثمانية الخ) لاسمي لهذا الكلام فانهم يقولون أيضا أربعة في ثلاثة بحسب للتقدير الواقع (قوله القاضي الفاضل) هو عبد الرحمن بن علي

الها فان قلت اذا كان المراد التصديق فما وجه مجيء قلربى أعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل قلت وجه الجملة الاولى توكيد صحة التصديق بآيات علم الصدوق ووجه الثانية الاشارة الى أن القائلين تلك القالة الصادقة قليل أو أن الذي قالها منهم عن يقين قليل أو لما كان التصديق في الآية خفيا لا يستخرجه الا مثل ابن عباس قيل ذلك ولهذا كان يقول أنا ثامن ذلك القليل هم سبعة وثامنهم كلهم وقيل هي واو الحال وعلى هذا فيقدر للبدا اسم اشارة أي هؤلاء سبعة ليكون في الكلام ما يصلح في الحال ويرد ذلك أن حذف عامل الحال اذا كان معنويا تمتنع ولهذا ردوا على البرد قوله في بيت الفرزدق * وإعما مثلهم بشر * ان مثلهم حال ناصب باخر بحذف أي واذن مافي الوجود بشر مما نالهم * الثانية آية الزمر اذ قيل فتحت في آية النار لان أبوابها سبعة وفتحت في آية الجنة اذ أبوابها ثمانية وأقول لو كان الواو الثمانية حقيقة لم تكن الآية منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة وانما فيها ذكر الابواب وهي جمع لا يدل على عدد خاص ثم الواو ليست داخلية عليه بل على جملة هو فيها وقد مر أن الواو في وفتحت مقحمة عند قوم وعاطفة عند آخرين وقيل هي واو الحال أي جاءه وماه مفتحة أبوابها كصرح بمفتحة حالا في جنات عدن مفتحة لهم الابواب وهذا قول للبرد والفارسي وجماعة قيل وانما فتحت لهم قبل مجيئهم اكراما لهم عن أن يقفوا حتى يفتح لهم * الثالثة والناهون عن النكر فانه الوصف الثامن والظاهر أن العطف في هذا الوصف خصوصه انما كان من جهة أن الامر والنهي من حيث هما أمر ونهى متقابلان بخلاف بقية الصفات أو لان الأمر بالمعروف ناه عن النكر وهو ترك للمعروف والنهي عن النكر أمر بالمعروف فأشير الى الاعتداد بكل منهما وأنه لا يكتفى فيه بما يحصل في ضمن الآخر وذهب أبو البقاء الى امامته في هذه الآية مذهب الضعفاء فقال انما دخلت الواو في الصفة الثامنة اذ انما بأن السبعة متقدم عدد تام ولذلك قالوا سبع في ثمانية أي سبع أذرع في ثمانية أشبار وانما دخلت الواو على ذلك لان وضعها على مقابلة ما بعدها لما قبلها الرابعة وأبسكارا في آية التحريم ذكرها القاضي الفاضل وتبيح باستخراجها وقد سبقه الى ذكرها الثعلبي والصواب أن هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسم لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يصح إسقاطها اذ لا يجتمع الثبوتية والبسكاراة وواو الثمانية عند القائل بها صالحة للسقوط وأما قول الثعلبي ان منها الواو في قوله تعالى سبع ليال وثمانية أياما حسوما فسيوينا وانما هذه واو العطف وهي

وله بسفلاق في خامس عشر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وخمسة مائة عسقلان ثم قدم الديار المصرية واجبة وتعلق بالانشاء الى أن صار صاحب ديوان الانشاء في دولة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بعد وفاته عند ولده العزيز ثم عند الأفضل نور الدين ولم يزل كذلك الى أن دخل المادل الديار المصرية فتوفي القاضي بالقاهرة فجأة ليلة الاربعاء سبع عشر شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وخمسة مائة وكان من محاسن الزمان رحمه الله تعالى (قوله تبسج) تبسج بمعجمهم مة أي فرح واقتضروا ابن التبرقي الاتصاف عن شيخه الامام ابن الحاجب أن القاضي افتخرب بذلك بحضرة أبي الجود المقرئ النحوي فرد عليه بمثل ما قال للصف فأصف وقال أرشدتنا يا أبا الجود (قوله صالحة للسقوط) لانه انما جيء بها لمجرد الايدان بأن السبعة عدد تام

(قوله لتأكيد لصوقها) وذلك
 ان من معانيها مطلق الجمع والجمع
 من ناحية الضم واللسوق (قوله
 لا يجوز التفرغ في الصفات)
 أى خلافا لما في السعد على
 للفتاح (قوله وهو اقترانها
 بالواو) التحقيق كما قال ابن
 مالك وغيره أن الصفة لا يجوز
 اقترانها بالواو خلافا للزحري
 (قوله هوذا الخ) لأنه لم يوجه فيه
 خطابا حتى ينزل منزلة العقلاء
 وقد يكتفى في ذلك باستناد الدنو
 والتصوب قال السمايني وبرى
 تمزجتها والتمزج تصمص الشراب
 قليلا قليلا وفي القارى البيت
 للناينة الجدي أو لجرير وبنات
 نمش سبع نجوم أربع نمش
 وثلاث بنات وهى ثنتان القطب
 فى الصغرى (قوله اليوم) أفضل
 من البنى للفعول والبيت
 متقارب وشطرماء النخيل (قوله
 وقيل هى اسم الخ) هذا محسن
 تحريجا لنحو الحديث لا فى كلام
 من لنتهم التزام ذلك (قوله
 الكلا) ميموز العشب والويل
 الوشم وبه :

ولو كان الألى ظابوا شهودا

منعت فناء بيتك من بجيل
 فى رجل طرد بنيه خطم رجل
 يقال له بجيل بيوت عاشيته فأقبل
 بعض أولاده من الشام فنصره
 واحقر الباغي عليه ثم رجع للشام
 ولم يأكل لأبيه طعاما

واجبة الذكركم ان أبكارا صفة تاسعة لا ثامنة إذ أول الصفات خيرا ممكن لاسلمات فان
 أجاب بأن مسلمات وابعده تفصيل خيرا ممكن فلماذا لم تعد قسيمة لها قلنا وكذلك ثيمات
 وأبكارا تفصيل للصفات السابقة فلا تنهما معهن (والماشر) الواو الداخلة على الجملة
 اللوصوف بها لتأكيد لصوقها بموصوفها وإفادتها أن اتصافه بها أمر ثابت وهذه الواو أثبتها
 الزحزري ومن قلده وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلها وأو أخال نحو وعسى أن تكبروها
 شيئا وهو خير لكم الآية سبعة وانهم كلبهم أو كالدى مر على قرية وهى خاوية على عروشها
 وما أهلكتنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم وللشوغ لحيء الحال من التكرة فى هذه الآية
 أمران أحدهما خاص بها وهو تقدم النفي والثاني عامى بقية الآيات وهو امتناع الوصفية
 إذ الحال متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من التكرة ولهذا جاءت منها عند تقدمها عليها نحو
 فى الدار فأتمارجل وعند جودها نحو خاتم حديد ومررت بعماء قلعة ورجل ومانع الوصفية فى
 هذه الآية أمران * أحدهما خاص بها وهو اقتران الجملة بالآذا لا يجوز التفرغ فى الصفات
 لا تقول ما مررت بأحد الا قائم نص على ذلك أبو على وغيره * والثاني عامى بقية الآيات وهو
 اقترانها بالواو (والحادى عشر) واو ضمير الذى كوز نحو الرجال قاموا وهى اسم وقال الأخفش
 والمازنى حرف والفاعل مستتر وقد تستعمل لغير العقلاء إذا نزلوا منزلتهم نحو قوله تعالى :
 يأيتها الخمل ادخلوا مساكنكم وذلك لتوجيه الخطاب إليهم وشذ قوله :

شرمت بها والديك يدعو صباحه * إذا ما بنو نمش دنوا فتصوبوا

والذى جرأ على ذلك قوله بنو لبات والذى سوغ ذلك أن ما فيه من تغيير نظم الواحد شبهه
 بجمع التكسير فسبل مجيئه لغير العاقل ولهذا جاز تأنيث فعله نحو إلا الذى أنتت به بنو
 إسرائيل مع امتناع قامت الزيدون (الثانى عشر) واو علامة للذكركم فى لغة طى أو
 أزد شذوءة أو بالحارث ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالناهار وقوله :
 يلوموننى فى اشتراء النخيل أهلى فكلهم اليوم

وهى عند سيويه حرف دال على الجماعة كما أن التاء فى قالت حرف دال على التأنيث وقيل
 هى اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل ان ما بعدها بدل منها وقيل مبتدأ والجملة خبر مقدم
 وكذا الخلاف فى نحو قاما أخواله وقيل نمتك وقد تستعمل لغير العقلاء إذا نزلوا منزلتهم قال
 أبو سعيد نحو أكلونى البراغيث إذا وصفت بالأكل لا بالقرص وهذا سهومه فان الأكل من
 صفات الحيوانات عاقلة وغير عاقلة وقال ابن الجبلى شجرى عنى ان الأكل هنا بمعنى المدوان
 والظلم كقوله :

أكلت بئيك أكل الضب حتى * وجدت مرارة الكلا الويل

أى ظلمتهم وشبه الأكل للعنوى والحقيقى والأحسن فى الضب فى البيت أن لا يكون فى موضع
 نصب على حذف الفاعل أى مثل أكلت الضب بل فى موضع رفع على حذف للمفعول أى مثل
 أكل الضب أولاده لأن ذلك أدخل فى التشبيه وعلى هذا فيجتمل الأكل الثانى ان يكون
 معنويا لأن الضب ظالم لأولاده بأكله إياهم وفى اللؤلأ أعق من ضب وقد حمل بعضهم على
 هذه اللفظة ميموزا كثيرا منهم وأسروا النجوى الذين ظلموا وحملها على غير هذه اللفظة
 أولى لضفها وقد جوز فى الذين ظلموا أن يكون بدلا من الواو فى وأسروا أو مبتدا خبره اما

(قوله في فعل الغائبين) كأنه لا يجتمع (٣٨) صور تاضير وأما الوجوب في الغائب للرد فمهم وفي التعجب والاستثناء (قوله

وأقول الخ) ان كان أبو حيان استند للساج لم يرد عليه ما ذكر وأيضا لفظ الجمع يشاكل بالعلامة (قوله طلعت الشمس) هذا يقتضي أن التألا ترد في التصغير لتقدر وقوس والاكتا كشمس فليتنظر فان قصد الصنف الحاق المعنوي باللفظي (قوله لم يجز عند ابن هشام الخ) أي لأن الفاعل واحد وما يبدع عطف عليه (قوله يان للني) أي والفاعل في الني متعدد لأن المعطوف على الفاعل فاعل في الني (قوله بعد) بفتح العين الأجنبية وهو لمبيد الله ابن قيس الرقيات يرثي مصعب ابن الزبير بن العوام وقيله : قدأورث الصبرين حزنا وذل

تليل بدر الجاثليق مقم أباد بالصبرين البصرة والسكوفة وير الجاثليق بجم ومثله مفتوحة ولام مكسورة وتحتية وقاف موضع بالعراق قتل به مصعب والمارقين (١) الحارجرين (قوله لأنه) أي ابن هشام الحضر اوى إنما يمنع التخريج على هذه اللفظة لا التركيب في ذاته لصحته على الابدال مثلا (قوله لأن بدل النكل الخ) وأما عكسه فالظاهر جوازه (قوله حوثما) لغة في حيث وقيله : الله يسل أنا في قلنسا يوم الفراق الى أحبابنا صور واننى حيثما يشئ الهوى بصرى من حوثما الخ (قوله سقيت الخ) صدره * متى كان الحيام بنى طلوح * والطلع شجر عظيم وهو الجرد

وأسروا أو قول محذوف عامل في جملة الاستفهام أي يقولون هل هذا وأن يكون خبرا مخذوف أي هم الذين أو فاعلا بأسروا والواو علامة كافتنا أو يقول محذوف أو بدلا من واو استمعوه وأن يكون منصوبا على البدل من مفعول يأتيهم أو على اضرار أذم أو أعنى وأن يكون مجرورا على البدل من الناس في اقرب للناس حسابهم أو من الماء والليم في لاهية قولهم فهذه أحد عشر وجها وأما الآية الأولى فإذا قدرت الواوات فيها علامتين فالاملان قد تنازعا الظاهر فيجب حينئذ أن تدر في أحدهما ضميرا مستترا راجعا اليه وهذا من غرائب العربية أعنى وجوب استتار الضمير في فعل الغائبين ويجوز كون كثير مبتدا وما قبله خبرا وكونه بدلا من الواو الأولى مثل اللهم صل عليه الخ وفالرحيم فالواو الثانية حينئذ مائدة على متقدم رتبة ولا يجوز العكس لأن الأولى حينئذ لا مفسر لها ومنع أبو حيان أن يقال على هذه اللفظة جايون من جاءك لأنها لم تسمع الا مع ما قبله جمع وأقول إذا كان سبب دخولها يان أن الفاعل الآتي جمع كان لحاقها هنا أولى لأن الجملة خفية وقد أوجب الجميع علامة التأنيث في قامت هند كما أوجبوها في قامت امرأة وأجازوها في غلت القدر وانكسرت القوس كما أجازوها في طلعت الشمس وثقت للوعظة وجوز الزعشري في لا يمكن الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا كون من فاعلا والواو علامة وإذا قيل جاءه زيد وعمر و بكر لم يجز عند ابن هشام أن يكون من هذه اللفظة وكذا تقول في جاء زيد وعمر و قول غيره أولى لما ينه من أن الراد يان للني وقد رد عليه بقوله * وقد أسلمه بعد وحيم * وليس شيء لأنه إنما يمنع التخريج لا التركيب ويجب القطع بامتناعها في نحو قام زيد أو عمرو لأن القائم واحد بخلاف قام أخوك أو غلامك لأنه اثنتان وكذلك تنتج في قام أخوك أو زيد وما قوله تعالى : اما يلحن عندك الكبير أحدها أو كلاهما فنزعم أنه من ذلك فهو غلط بل الألف ضمير الوالدين في وبالوالدين احسانا وأحدها أو كلاهما بتقدير يلحن أحدها أو كلاهما أو أحدها بدل بعض وما يبدع باضمار فعل ولا يكون معطوفا لأن بدل النكل لا يطف على بدل البعض لا تقول أعجبت زيد وجهه وأخوك على أن الأخ هو زيد لأنك لا تعطف للبين على النخص فان قلت قام أخوك وزيد جاز قاموا بالواو ان قدرته من عطف القردات وقاما بالألف ان قدرتهم عطف الجمل كما قال السهيلي لا تأخذه سنة ولا نوم ان التقدير ولا يأخذه نوم (والثالث عشر) واو الانكار نحو إذا رجلاه يد قول القائل قام الرجل والصواب أن لا تأخذه لأنها إشباع للحركة بدليل أرجلاه في النصب وأرجليه في الجر ونظيرها الواو في منو في الحكاية وفي أنظور من قوله * من حوثما سلكوا أدنو فأنظور * وواو القوافي كقوله * سقيت الثيبا الحيام * (الرابع عشر) واو التذكر كقول من أراد أن يقول يقوم زيد فاردم الصوت ليتذكر إذ لم يرد قطع الكلام يقوم والصواب أن هذه كالتثنية (الخامس عشر) الواو البلية من مرة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قبل واليه التشور وأتمت قال فرعون وأتمته والصواب أن لا تعد هذه أيضا لأنها مبدلة ولوصح عدلها من أحرف الاستفهام (وا) على وجين (أحدها) أن تكون حرف نداء مختصا بإب التوبة نحو وا زيدا وأجاز بعضهم استعماله في النداء الحقيقي (والثاني) أن تكون اسماء لأعجب كقوله :

(قوله وأبني) أي أُنْذِركَ أبني والتعجب للاستحسان والاعجب من الشنب في الصباح هو حدة في الاسناد ويقال يرد وعذوبه وتود بالهالة
 المعجمة فرق والزرنيب بالزاي المعجمة والنون وللهمزة وللوحدة بوزن جفرت طيب الرائحة والشعر لبعض بني تميم (قوله وي كأن الخ)
 البيت من الخفيف شرطه إجماع من محبوه وهو لسعيد بن زيد الصخاني أحد الشجرة للشهودهم بالجنة وبهذه :

ويجنب سرائجى ولكم * ن أألا لال محضر كل سر
 وفي الأغانى نسبة الأبيات الى نيه بن الحجاج بن عامر من شعراء قريش قتل
 كافرا يوم بدر (قوله حرف خطاب) قد تكلف إجماعا جارة للتليل على حد واذكروه كما هذاكم (قوله كأنني حين أسمى الخ) التشبيه
 هنا تمكن والبيت لعمر بن أبي ربيعة وأول القصيدة :
 أسمى بأسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول صحامن غيبيدا
 أجري على موعدها فتخلفني * فما أمل ولا توفي للواعيدا وقال في موضع آخر (٣٩)

الحكم ومن الناس من نسبها الى
 عمر بن أبي ربيعة وذلك خطأ.

حرف الألف *

(قوله كما توصل الخ) اكنفي
 بالتحاد الاسم وإطلاق الألف لان
 للتوصل به الياسة والتوصل له
 اللينة (قوله لان كلا من اللام
 والألف قدمضي ذكره) فيه أن
 الذي مضى ذكره الهمزة وهذه
 هي اللينة نعم ليس القصد التركيب
 نعم لو اصطلاح أهل الخط أن هذا
 اسم اللينة فقط فلا مشاحة
 (قوله وأجاب بأنه لله الخ)
 اعترضه السامعي بأن الواقع منه
 لفظ لاخط وحكون العربي
 المحتج بكلامه يغطي في اللفظ
 تبعاً للعامة لا ينبغي أن يذكر
 فعل مراده لام وألف اللذان
 هما حرفان فحذف العاطف
 وهمزة القطع للضرورة وليس
 مراده لام ألف الذي هو الاسم
 واحتمرك وأجاب الشنقي بأنه
 لا بد مع أن هذا خطأ مشهور

وأبني أنت وفوك الاشنب * كماذا ذر عليه الزرنب

* أوزنجيل وهو عندي أطيبي *

وقد يقال وإها كقوله * وإها لسلنى ثم وإها وإها * ووى كقوله :

وى كأن من يكن له نشب عى * بب ومن يقترب عيش ضر
 وقد تلحق هذه كاف الخطاب كقوله :

ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها * قبل الفوارس ويك عتراً قسم
 وقال الكسائي أصل ويك ويكف بالكاف ضمير مجرور وأما وى كأن الله فقال أبو الحسن وى
 اسم فعل والكاف حرف خطاب وأن على إضمار اللام واللى أعجب لان الله وقال الخليل وى
 وحدها كما قال وى كأن من يكن البيت وكان التحقيق كما قال :

كأنني حين أسمى لا سكتنى * متبشئى ما ليس موجودا
 أى اتى حين أسمى على هذه الحالة .

حرف الألف *

والراد به هنا الحرف الهاوى للمتبع ابتداء به لكونه لا يشبل الحركة فأما الذى يراد به الهمزة
 قد مر في صدر الكتاب وإن جنى يرى ان هذا الحرف اسم لا وانه الحرف الذى يذكر قبل
 الباء عند الحروف وانه لما لم يمكن أن يتلفظ به في أول اسمه كما فعل في أخواته اذ قيل صاد
 جيم توصل اليه باللام كما توصل الى اللفظ بلام التعريف حين قيل في الابتداء التلام
 ليتقارنا وان قول الملين لام ألف خطأ لان كلا من اللام والألف قدمضي ذكره وليس
 الترض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد أسماء الحروف الباسط ثم اعترض على نفسه
 يقول أبى النجم :

أقبلت من عنديز ياد كالحرف * تخط رجلاي بخط مختلف

* تكتبن في الطريق لام ألف *

وأجاب بأنه لله تلقاه من أقواء العامة لان الخط ليس له تعلق بالصاحبة وقد ذكر للألف

والشاعر لم يقل هذا الشعر الا وهو غلط العامة انتهى وفي طرته فيه نظر لان أبى النجم قدم على زياد بمدحه وطلب منه الجائزة فأراد زياد
 قتله فقرأه بالتشديد ولم يغالط العامة ولا أقام بالحاضرة له وبعد فالظاهر أن ما ذكره السامعي لا يرد لشيء آخر هو أن العرب
 معصومون من الخطأ في اللغة العربية كحركات الكلم ونحوها ونطقهم بلام ألف تبعاً للعامة لا يمتنع اذ تسمية العامة هذا الحرف لام
 ألف بمنزلة ما لوىسمى انسان ابنه بديز مقلوب زيد وظهر أن العرب تناديه في ذلك الحال بالهمل قال الشنقي أول من خط بالعربي
 على الصحيح مرار بن مرة من أهل الانبار وأخذه عنه أسلم بن سعد من أهل الحيرة بالكسر وكل من الحيرة والانبار مدينة قرب
 الكوفة ثم إن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف جد أبى سفيان أبى معاوية رضى الله عنهما قدم الحيرة فأخذها عن أسلم
 وقدم بها مكة اه وفي طرته أول من خط بالعربي أتم عليه السلام ولم يزل كذلك إلى زمن اديس عليه السلام لكنه حصل فيه

بعض تغيير ولا تافى لان الاولية في كلام الشئني اضافية وفي السنواني على الازهرية وغيره حديث نزول الحروف على آدم ويذكر فيه لام ألف وأن من كفر بلام ألف فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم لكن في شرح شرواهد الرضى على الكافية لعبد القادر بن عمر البغدادي للمسمى بغزاة الألب قال ابن عراق سئل عنه ابن تيمية فقال لا أصل له ولوائح الوضع عليه ظاهرة فهو كدب قطعا (قوله للانكار) أى تستعمل عند الانكار وان كان الانكار مأخوذا من الهزمة (قوله وقدمضى) أى في نظيره في آخر الواو (قوله ألفتنا الخ) من قصيدة لعمر بن ملط الطائي جاهلي مطلعها في حرف الباء (قوله ورمى الخ) مطلع القصيدة والبيت ثالثها :

جللا كاني فليك التبرع * أعدا اذا الرشا لا عن الشيخ
قرب الزار ولا زاروا ناعا * يسندوا خيال فلتقى وروح (ع) وقشت سرأنا ليك وشفتنا * تعريضا فبدا لك التصريح

تسمة أوجه (أحدها) أن تكون للانكار نحو أعمراه لمن قال رأيت عمرا (الثاني) أن تكون للتذكر كرايت الرجل وقد مضى ان التحقيق أن لا يعد هذان (الثالث) أن تكون ضمير الاثنين نحو الريدان قاما وقال للزاني هي حرف والضمير مستمر (الرابع) أن تكون علامة الاثنين كقوله * ألفتنا عينك عندا لقلقا * وقوله * وقد أسلمنا مبدوحيم * وعليه قول المتنبي ورمى وما رمتا يده فضابني * سهم يذهب والسهم تربع (الخامس) الألف الكافة كقوله :

فبيننا نوس الناس والأمرأنا * اذا نحن فهم سوقا ليس تنصف
وقيل الألف بعض ما الكافة وقيل اشباع وبين مضافة الى الجمة ويؤيدها قد أضيفت الى الفرد في قوله : بينا تعاقه السكة وروغه * يوما أتبع له جرى سلفع (السادس) أن تكون فاصلة بين المهمتين نحو أنذرتهن ودخولها جانزا لواجب ولا فرق بين كون الهزمة الثانية مسهلة أو محققة (السابع) أن تكون فاصلة بين التوئين نون النسوة ونون التوكيد نحو اضربنن وهذه واجبة (الثامن) أن تكون لد الصوت بالنادى السغثان أو للتعجب منه أو للتدوب كقوله

يا يزيد الأمل نيل عز * وغنى بعد فاقة وهوان
وقوله :
يا عجبيا لمسهذه الفليقة * هل تذهبن القوباء الريقه
وقوله :

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له * وقت فيه بأمر اشيا عمرا
(التاسع) أن تكون بدلا من نون سا كننوهي امانون التوكيد أو تنوين النصب فالأول نحو لنفسعا وليكونا وقوله * فلا تبيد الشيطان والله فاعبدا * ويحتمل أن تكون ههنا نون من باب جارحى اضربا بفتحها الثاني كرايت زيدا لفتح غير ريمه ولا يجوز أن تعد الألف لليلة من نون اذن ولا ألف التكثير كالف تبشرى ولا ألف التأنيث كالف جبل ولا ألف الالحاق

وجلا وداع من الحبيب محاسنا
حسن العزاء وقد جليل قبيح
فبد مسلة وطرف شاخص
وحشايذوب ومدمع مسفوح
يعد الحمام ولو كجدي لا يبرى
شجر الأراك مع الحمام ينوح
الى أن قال في مدح مساو بن محمد الرومي
حق على يد الرحيم وما أنت
بإساءة نوعن للسى صفوح
لوفرقي الكريم للفرق ماله
في الناس يهلك في الزمان شحيح
هذه التي خلت القرون وذكرو
وحديثه في كتبه مشروح
يا ابن الذي ما ضم برد كانه
شرفا ولا كالجذ ضم ضريح
ودله تغيث الصنف على أن مراده
علامة الاثنين في الأفعال لانه
سيد ذكر أنه لا تعد ألف الثانية
(قوله بينا تعاقه الخ) سبق في
قصيدة الهذلي (قوله أو التعجب
منه) ظاهرة أو للنادى للتعجب
منه مع أن للنادى في البيت نفس

ككالف

الصجب فالاولى أن يقولوا الثاني به للتعجب لا لحقيقة النداء (قوله الفليقة) جنتح

الفاء الداهية وللتكر والقوباء بضم القاف وقبح الواو وتسكن بالمداء عالج بالريق وهو في البيت بناء الوحدة فاعل مؤخر (قوله حملت الخ) لجرير في عمر بن عبد العزيز وسبق ومنه : فالشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليها نجوم الشمس والقمر ويروي كاسفة ليست بطالعة تبكي عليك نجوم الخ فيجوز أن نصب نجوم على الظرفية أى مدة نجوم الخ أى الشهر والدمر فبرعن الشهر بالقمر وعن الدهر بالنجوم وقيل للني قبلها في البكاء أو تجعلها بآية أو نجوم فاعل والقمر مفصول عنه (قوله ولا تبدل الشيطان) سبق في قصيدة الأعشى (قوله يا حرس النعم) نسبة للحرس بفتح الراء وهم غاططون الواحد بخطاب الثنى والجمع (قوله في لغة غير ريمية) بل وريمية يميز ذلك كما في ابن عقيل

(قوله كألف أرطى) ملحق بجحفر (قوله كالأخمي) بفتح المعزة وسكون الشاة فوق وفتح الحاء المهملة نوع من البرد وأنهي إلى فصار كالطريق وصدره * ماهاج أشواق وشجوا قد شجا * للعجاج ومنه * فاحامو من ساسرجا (قوله أعوذ بالله الخ) من مشطور السريع للكسوف بعده * الشاتلات عقد الأذنان * (قوله لما قد منا) أي في هاء التانيث من أنها جزء كلمة وبأى بعد أسطر في الباء وما لا يبنى عده أيضا الألف للبدلة من همزة ألد عند دخول همزة الاستفهام نحو آآن (حرف الباء) (قوله وقد تقدم البحث فيها) أي في الواو وثم ثم أن قوله أزيدني أصبح ثلثي داله على كل حال (٤١) تنوينه محرك بالكسر لأجل التقاءهما كناسم

الياء فهذا انكسار له في أحواله الثلاث بخلاف ما لا تنوين له فانكساره تابع لحركته كحال الرفع بالواو وحال النصب بالالف وحال الجر بالياء نحو الرجل (قوله توكيدا) أي إشارة إلى أن السلام الذي يلي أو نفس الدماء معتنى به حتى نزل القريب وإن كان متنبها لذلك منزلة النافل لكونه لم يأت بالأكل للناسب وكفى بالظفة بعدا وقد ينادي بها القريب لبعده رقة نحو يا عظما برجي للوائب وقال تعالى ونحن أقرب إليه من حبل الوريد وعلى الاعتبارين ياقريبا من داعيه لتدبر (قوله سنجال) بكسر أوله موضع (قوله سمعان) بكسر السين وقيل بفتحها قاله السيوطي (قوله بحذف الجمله) كلها فان النادى منها لما علمت أن فضلات الجمله منها على أنه هو العول عليه بعد (قوله الباب) مبتدأ والثاني صفته ومن الكتاب صفة ثانية وفي تفسير الخ خبر هذا أحسن الاعراب وهل متعلق الجار

كألف أرطى ولا ألف الاطلاق كالألف في قوله * من طلل كالأخمي أنها * ولا ألف التثنية كالزبدان ولا ألف الاشباع الواقعة في الحكاية نحو منا أو في غيرها في الضرورة كقوله * أعوذ بالله من العقرب * ولا الألف التي تبين بها الحركة في الوقف وهي ألف أنا عند البصريين ولا ألف التصغير نحو ذيا والذي لا قد منا

حرف الباء

(الياء المفردة) تأتي على ثلاثة أوجه وذلك أنها تكون ضميرا للوثة نحو تقومين وقومي وقال الاخفش ولما نى هي حرف تأنيث والفاعل مستر وحرف انكسار نحو أزيدني وحرف تذكار نحو قذى وقد تقدم البحث فيها والصواب أن لا يعدا كالآلة ياء التصغير وياء المضارعة وياء الاطلاق وياء الاشباع ونحوهن لأن أجزاء للكلمات لا كلمات (باء) حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة أو حكما وقد ينادي بها القريب توكيدا وقيل هي مشتركة بين القريب والبعد وقيل بينهما وبين للتوسط وهي أكثر أحرف النداء ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف أعرض عن هذا ولا ينادي اسم الله عز وجل والاسم للستات وأيا وأيتها الأبهوا والندوب الأبهوا أو بوا وليس نصب للنادي بها ولا بأخواتها أحرفا ولا بين أسماء لدعوة متحملة لضير الفاعل خلافا لزماعى ذلك بل بأدعو محذوفاً وزوما وقول ابن الطراوة النداء إنشاء وأدعو خبر سهو منه بل أدعو للقدرة إنشاء كعبت وأقسمت وإذا ولي ياماليس ينادى كالفعل في ألا يسجدوا وقوله :

ألا يا سقاني بعد غارة سنجال * وقيل منا بإعاديات وأوجال

والحرف في نحو ياليتي كنت معهم فأفوز يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة والجمله الاسمية كقوله : يالمنة الله والاقوام ككلهم * والصالحين على سمان من جار قيل هي لنداء والنادى محذوف وقيل هي لجرد التنبيه لئلا يلزم الاجفاف بحذف الجمله كلها وقال ابن مالك ان ولها دعاء كهذا البيت أو أصر نحو ألا يا سجدوا فهي لنداء لكثرة وقوع النداء قبلها نحو يا آدم اسكن يانوح اعبط ونحو يامالك ليقتض علينا ربك والا ففي التنبيه والله أعلم

باب الثاني من الكتاب في تفسير الجمله وذكر أقسامها وأحكامها

(شرح الجمله ويان ان الكلام أخص منها لاصراف لها)

(٦ - منقضى - ثاني) والجور وإن وقع منفعة لمرة يجب تقديره معرفة فيقدر الكائن بناء على حذف الوصول مع بعض صلتوه هو طريقة الأعاجم كالسعد أو يجوز تقديره نكرة وهو ظاهر كلام جماعة منهم ابن مالك ولاك أن يجعل من الكتاب حالا إما من المبتدأ بناء على مذهب سيبويه في * لية موحشا طلل * إذ صاحب الحال عنده مبتدأ مؤخر لا فاعلا كما يقول الأخفش والكوفيون والنائب للحال الاستمرار المحذوف فكذلك لما نحن فيه غاية الأمر إننا نعلم عليه اختلاف عامل الحال وصاحبها وهو غير ممنوع عنده وإما من ضمير الخبر وساغ تقديم الحال على عاملها للتوى لتوسمهم في الظرف وصريح ابن برهان بجوازه وليس الثاني هنا اسم فاعل حتى يكون فيه ضمير صاحب الحال

(قوله القول) آخره على اللفظ لشموله للهمل وإطلاق القول على الاعتقاد بغيره القيام فإنا لا نبحث عن القول النفسى (قوله بالتصديق) خرج حديث النائم ونحوه فإنه عار عن التصديق ابن الصائغ وهذا غير محتاج إليه لأن الصادر من النائم لا يفيد بوجه فلو قال النائم زيد قائم ووافق ذلك قيامه فاستفادة القيام من خارج كشاهدة القيام لا من كلامه واعتراض بأن السنتاد من المشاهدة صدق الخبر أى مطابقة الواقع وأما الفائدة فتتصف بها الكلام غاية أنه غير مقصود بالأفادة أى هو فى حد ذاته مفيد دال والشأن أن يؤتى بالتصديق لإفادة لكن لمبات هنا على الشأن حديث تجدد الفائدة واتحاد التكلم وغير ذلك مشهور (قوله السكوت) أى سكوت للتكلم بمعنى قطع كلامه وسكوت السامع بأن لا يطلب زائدا على ما سمع وسواء كان المعنى خبريا أو انشائيا وخبر مادل على معنى لا يحسن السكوت عليه كزيد على الدات وإن قام زيد على تعليق شيء ما على القيام فليس مفيدا (قوله ضرب الفص) أى فئاب الفاعل بمنزلة الفاعل والزعمى وجماعة براه فاعلا حقيقة اصطلاحية وقوله الشارح (قوله أقام الزيدان) يحتمل أنه فى قوة التبدل والخبر لأن (٤٢) الزيدان فاعل لا خبر ويحتمل أنه فى قوة الفعل والفاعل لأن قائم اسم لأفضل وكذا

قوله فى كان زيد قائما لأن اسم كان يسمى فاعلا اصطلاحيا مجازا وأصل معمولها التبدل والخبر لكن الظاهر قصره على الأول لأن الجملة كان مع معمولها وأما معمولها فلا يقال لها الآن جملة فى قواعد النحو نعم على قول غير النحاة أنها رابطة للزمان والاسناد بين معمولها وهذا تعلم أن ظنفت زيدا قائما جملة فعلية حقيقة من فعل وفاعل ولمنزلة ولا نظر للمعولين لكن يقال ضابط الجملة غير مانع لدخول معمولى الناسخ قائما بمنزلة التبدل والخبر وليس جملة كما أنه أيضا غير مانع لدخول اسم الفاعل مع مرفوعة السكتن نحو زيد ضارب ولا يقال له جملة

الكلام هو القول للقيد بالتصديق والراد بالمفيد مادل على معنى يحسن السكوت عليه والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقيام زيد وللتبدل وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة أحدهما نحو ضرب الفص وأقام الزيدان وكان زيد قائما وظنفته قائما وهذا يظهر لك أهمها ليس باعتبار دفين كما يتوهمه كثير من الناس وهو ظاهر قول صاحب الفصل فإنه بعد أن فرغ من حداد الكلام قال ويسمى جملة والصواب أنها أعم منه إذ شرطه الأفادة بخلافه ولهذا تسمحهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا فليس بكلام وهذا التقرير يتضح لك صحة قول ابن مالك فى قوله تعالى : ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد ميس آباءنا الضراء والسراء فأخذناهم بئنة وهم لا يشعرون ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون أقام أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون . إن الزعمى حكم بجواز الاعتراض بسبع جمل إذ زعم أن أقام معطوف على فأخذناهم ورد عليه من ظن أن الجملة والكلام مترادفان فقال إنما اعتراض بأربع جمل وزعم أن من عند ولو أن أهل القرى إلى الأرض جملة لأن القائمة إنما تتم بجموعه ويمد فى القولين نظر أما قول ابن مالك فلأنه كان من حق أن يمدحها ثمان جمل أحداها وهم لا يشعرون وأربعة فى حيز لو هى آمنوا واتقوا وفتحنا والركبة من أن وصلتها مع ثبت مقدرا أو مع ثابت مقدرا على الخلاف فى أنها فعلية أو اسمية والسامة ولكن كذبوا والسابعة فأخذناهم والثامنة بما كانوا يكسبون فإن قلت لعله بى ذلك على ما اختاره وشبهه عن سيويه من كون أن وصلتها مبتدأ لا خبر له وذلك لطوله

وجريان

والذى ذكره الرضى أن الجملة ما تضمنت الاسناد الاصلى قال فيخرج المصدر واسبا الفاعل والقول

والصفة للشبهة والظرف مع ما استندت إليه لكن يقال أن أراد بالاسناد الاصلى اسناد الفعل لفاعله والخبر لمبتدئه خرج نحو أقام الزيدان مع أنه جملة وأن أراد بالاسناد الاصلى المقصود بالأفادة خرج جملة الصلة لأن يريد ما الشأن فيه القائمة قدبر (قوله كآتوهم الخ) ليس هذا وهابل هو اصطلاح كما فى مختصر ابن الحاجب الاصولى (قوله صاحب الفصل) هو الزعمى وإنما جملة نصلا لا مكانا أنها أراد بسى جملة من حيث إنه من أفرادها (قوله ليس مفيدا) أى مقصودا بالأفادة لأن التصديق قولك جاء الذى قام الأخبار بالمجى لا بالقيام وإنما ذكرت قام لتحسين الوصول (قوله إن أقام الخ) استفهام إنكارى خبرى معنى أى لا يأمَن فلذا عطف على الخبر والفاء من حلقة عن محلها فيها معنى السبية (قوله ثمان) قال دم لم يمدوا وهم لا يشعرون معترضاً لأنه حال مرتبط بما قبله وصرحوا بأن مبتدأ الاعتراض قوله ولو أن الخ على مساق اللصنف يبنى أن ثمة ثمة والتاسعة خبر كان أعني يكسبون وهى غير كان مع خبرها ألا ترى أنه قد آمنوا التى هى خبر أن جملة ولو ذكر هذه التاسعة بدلهم لا يشعرون كان أحسن (قوله على الخلاف الخ) يبنى الجزم بأن المقدربث لأن مذهب صاحب هذا السلام الزعمى

(قوله هو التحقيق) قال الساماني بل التحقيق أن مجموع ولوان إلى قوله (٤٣) يكسبون كلام واحد لا ارتباط بعضه ببعض فالتقصود

بالقائمة المجموع فهو جملة اعتراض واحدة تضمنت جملا ولعل ما ذكره الصنف أظهر فتأمل (قوله لا تكون الا كلاما) قال الشنقي يأتي في الجملة الاعتراضية أن وان شطت نواها من قوله :

لعل وان شطت نواها أزورها
مترعة انتهى وفي طرته ان هنا
يحتمل أنها وصلية لأجواب لها
فهو كلام تام على حد زيد وان
كثر ماله بخيل أو أنها شرطية
جوابها محذوف لدلالة للذكر
فهو كلام تام أيضا (قوله صدرها
اسم) أي غير ظرف بدليل ما يأتي
(قوله هيئات) عند من يصل
اسماء الأفعال مفعولا مطلقا للجملة
فصلية وسبق الكلام في ذلك
(قوله لا بالاستقرار) والا كانت
فصلية أو اسمية بحسب التقدير
(قوله فصل) لأنه جملة فيصح ان
النائب عنه جملة والا كان مفردا
(قوله به ان حمل) أي الطرف
فيه أي في الضمير وحاصله ان
الضمير لا يتصل إلا بماه فلا بد من
ملاحظة العمل قبل الاستتار
(قوله لدعوى زيد) سبق قلم وحقه
أدعو عبد الله (قوله فان قلنا
جوابها فصدر الكلام جملة
اسمية) قال الساماني بل ولوقلنا
ان العامل الجواب فيها مانع وهو
القاء فان ما بعدها لا يعمل فيا قبلها
فيجب أن يقدّر أكرمه مقدما
يفسره أكرمه للذكر فالجملة

وجريان الاسناد في ضمنه قلت انما مراده أن بين ما لم على اعراب الرفع والجر والرفع
يرى أن أصلها هنا فاعل ثبت وأما قول للترض فلانه كان من حقه أن يبداه ثلاث جمل
وذلك لأنه لا يعد وهم لا يشعرون جملة لأنها حال مرتبطة باملها وليست مستقلة برأسها
ويعد لو وما في حيزها جملة واحدة اما فعلية أن قدر ولو ثبت ان أهل القرى آمنوا وانفوا أو
اسمية ان قدرولو أن ايمانهم وتقواهم ثابتان ويعد ولكن كذبوا جملة وفأخذناهم بما كانوا
يكسبون كله جملة وهذا هو التحقيق ولا ينافي ذلك ما قدمناه في تفسير الجملة لأن الكلام هنا
ليس في مطلق الجملة بل في الجملة قيد كونها جملة اعتراض وتلك لا تكون الا كلاما تاما
(انقسام الجملة الى اسمية وفصلية وظرفية) (فالاسمية) هي التي صدرها اسم كزيد قائم
وهيئات المتيق وقائم الزيدان عندهم جوزه وهو الأخضض والكوفيون (والفصلية) هي
التي صدرها فعل كقام زيد وضرب اللص وكان زيد قائما ونظنته قائما ويقوم زيد وقم
(والظرفية) للصدرة بنظر أو مجرور نحو أعندك زيد وفي الدار زيد اذا قدرت زيد فاعلا
بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ خبرا عنه بهما ومثل الرفع والجر
لتلك في الدار من قولك زيد في الدار وهو مبنى على ان الاستقرار القدر فعل لا اسم وعلى انه
حذف وحده وانتقل الضمير الى الظرف بعد ان عمل فيه وزاد الرفع والجر والجملة الشرطية
والصواب أنها من قبيل الفعلية كما سيأتي (تنبيه) مرادنا بصدر الجملة للسند أو للسندالية
فلا عبرة بما تقدم عليها من الحروف فالجملة من نحو أقامهم الزيدان وأزيد أخوك ولعل أباك
منطلق وما زيد قائما اسمية من نحو أقامهم زيد وان قام زيد وقدم زيد وهلاقت فليقول للتعبر
أيضاً هو صدر في الأصل فالجملة من نحو كيف جاء زيد ومن نحو فأى آيات الله تتكرون ومن
نحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون وخشعا أبصارهم يخرجون فصلية لأن هذه الأسماء في نية
التأخير وكذا الجملة في نحو يا عبد الله ونحو وان أحد من الشركين استجارك والأنعام خلقها
والليل إذا يشئ لأن صدورها في الأصل أفعال والتقدير أدعوا زيدا وان استجارك أحد
وخلق الأنعام وأقسم والليل .

باب ما يجب على المسئول في المسئول عنه أن يفصل فيه لاحتماله للاسمية

والفصلية لاختلاف التقدير أو لاختلاف التحويل

ولذلك أمثلة (أحدها) صدر الكلام من نحو إذا قام زيد فأتا أكرمه وهذا مبنى على الخلاف
السابق في عامل إذا فان قلنا جوابها فصدر الكلام جملة اسمية وإذا مقدمة من تأخير وما بعد
إذا متم لها لأنه مضاف اليه ونظير ذلك قولك يوم يسافر زيد أنا مسافر وعكسه قوله :
* فيينا نحن تربية أنا * إذا قدرت ألف بينا زائدتين مضافة للجملة الاسمية فان صدر
الكلام جملة فصلية والظرف مضاف الى جملة اسمية وان قلنا العامل في إذا فعل الشرط وإذا
غير مضافة فصدر الكلام جملة فصلية قدم ظرفها كافي قولك متى تقيم فأتا أقوم (الثاني) نحو أفي
الدار زيدوا أعندك عمرو قلنا ان قدرنا للرفع مبتدأ أو مفعولا بمتدا محذوف تقديره كان أو
مستتر فالجملة اسمية ذات خبر في الأولى وذات فاعل معن عن الخبر في الثانية وان قدرناه فاعلا

فصلية مطلقا وأما قولهم ما لا يعمل لا يشترط تاملا فمخصوص باب الاشتغال كما سبق وقال الشنقي القائل بذلك لا يرى القامنا (قوله
فيينا نحن إلخ) هو من كلام قيس غيلان تمامه * معلق وضعة وزناداعي * قوله وزناد عطف على عمل وضعة وهي الخانة

باستقر فعلية أو بالظرف فظرفية (الثالث) نحو يومان في نحو ما رأيته مذيومان فان تقديره عند الأخفش والراجح بين وبين لقائه يومان وعند أبي بكر وأبي على أمد انتفاء الرؤية يومان وعليهما فالجمله اسمية لا محل لها ومنذ خبر على الأول ومبتدأ على الثاني وقال الكسائي وجماعة المعنى منذ كان يومان فمنذ ظرف لما قبلها وما بعدها جملة فعلية فعلها ما مضى حذف فعلها وهي على محل خفض وقال آخرون للمعنى من الزمن الذي هو يومان ومنذ مركبة من حرف الابتداء وذو الطائفة واقعة على الزمن وما بعدها جملة اسمية حذف مبتدؤها ولا محل لها لأنها صلة (الرابع) ماذا صنعت فانه يحتمل معنيين أحدهما ما الذي صنعتها جملة اسمية قدم خبرها عند الأخفش ومبتدؤها عند سيدييه والثاني أى شيء صنعت فهي فعلية قدم مفعولها فان قلت ماذا صنعته فعلى التقدير الأول الجملة محلها وعلى الثاني تعمل الاسمية بأن تقدر ماذا مبتدأ وصنعت الخبر والفعلية بأن تقدره مفعولا لفعل محذوف على شريطة التفسير ويكون تقديره بمدى لأن الاستفهام له الصدر (الخامس) نحو أبحر يهدونا فالأرجح تقديره بشر فاعلا ليهدى محذوف والجملة فعلية ويجوز تقديره مبتدأ وتقدير الاسمية فى أنهم تخفوننا أرجح منه فى أبحر يهدونا لمعادلتها للاسمية وهى أم نحن الخالقون وتقدير الفعلية فى قوله :

❖ قلت أى سرت أم عادتى حلم ❖ أكثر رجحانا من تقديرها فى أبحر يهدونا لمعادلتها الفعلية (السادس) نحو قاما أخواك فان الألف ان قدرت حرف ثانية كما أن التاء حرف تأنيث فى قامت هند أو اسما وأخواك بدل منها فالجملة فعلية وان قدرت اسما وما بعدها مبتدأ فالجملة اسمية قدم خبرها (السابع) نحو نعم الرجل زيد فان قدر نعم الرجل خبرا عن زيد فاسمية كما فى زيد نعم الرجل وان قدر زيد خبرا لمبتدأ محذوف فجملة اسمية وفعلية واسمية (الثامن) جملة البسمة فان قدر ابتدأى باسم الله فاسمية وهو قول البصريين أو أبدأ باسم الله فضلية وهو قول الكوفيين وهو المشهور فى التفسير والأعراب ولم يذكر الغضائرى غير إلا أنه يقدر الفعل مؤخرا ومناسبا لما جعلت البسمة مبتدأ له فيقدر باسم الله أقرأ باسم الله آكل باسم اقتار فعل ويؤيده الحديث باسمك ربى وضعت جنبي (التاسع) قولهم ما جاءت حاجتك فانه يروى رفع حاجتك فالجملة فعلية وينصبها فالجملة اسمية وذلك لأن جاء بمعنى صار فعلى الأول ما خبرها وحاجتك اسمها وعلى الثاني ما مبتدأ واسمها ضمير ما وأنت حمل على معنى ما وحاجتك خبرها ونظير ما ههنا فى قولك ما أنت موسى فانها أيضا تحتمل الرفع والنصب إلا أن الرفع على الابتدائية أو الخبرية على خلاف بين سيدييه والأخفش وذلك إذا قدرت موسى عطفا على أنت والنصب على الخبرية أو الفعلية وذلك إذا قدرته مفعولا معه إذ لا بد من تقدير فعل حينئذ أى ما تكون أو ما تصنع ونظير ما ههنا فى هذين الوجهين على اختلاف التقديرين كيف فى نحو كيف أنت وموسى إلا أنها لا تكون مبتدأ ولا مفعولا به فليس للرفع الاتوجه واحد وأما النصب فيجوز على كونه على الخبرية أو الحالية (العاشر) الجملة المعطوفة من نحو قد عمرمو وزيد قام فالأرجح الفعلية للتناسب وذلك لازم عند من يوجب توافق الجملتين المتماثلتين وما يترجح فيه الفعلية نحو موسى أكرمه ونحو زيد ليقم وعمرمو لا يذهب بالجزم لأن وقوع الجملة الطليعية خبرا قليل وأما نحو زيد قام فالجملة اسمية لا غير لمدى ما يطلب الفعل ههنا قول الجمهور وجوز للبرد وابن العريف وابن مالك فليتها على الاضمار والتفسير

(قوله يومان) أى مع ما يصير معه جملة والا فيومان وحده مفرد (قوله وعليهما فالجملة اسمية) قد يقال هى على الأول تحتمل الفعلية ان جعلت المرفوع فاعل استقر محذوفاً نعم لا تكون ظرفية لأن الظرف إذ لم يستمد لا يعمل (قوله أرجح منه فى أبحر) أفضل التفضيل على غير بابه (قوله أى سرت) سبق فى أم (قوله ما جاءت حاجتك) دم لا احتمال هنا لتعين الاسمية على النصب والفعلية على الرفع قال الشافعى يتحقق الاحتمال فى خفى الاعراب نحو ما جاءت دعواك لكن منع بعضهم استعماله مع غير ما ورد به وأول من تكلم به الخوارج لابن عباس حين أرسله لهم على رضى الله عنه (قوله وعمرمو لا يذهب) فالتقدير لا يذهب عمرو لا ينصب وكذا ما قبله

والكوفيون على التقديم والتأخير فإن قلت زيد قائم وعمر وقد عندك الأولى اسمية عند الجمهور
والثانية محتملة لها على السواء عند الجميع

(انقسام الجملة الى صغرى وكبرى)

الكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة نحو زيد قائم أبوه وزيدا قائم والصغرى هي للبناء
على البناء كما جملة الخبر بها في الثالين وقد تكون الجملة كبرى وصغرى باعتبارين نحو زيد أبوه
غلامه منطلق فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير وغلامه منطلق صغرى لا غير لا ما خبر
وأبوه غلامه منطلق كبرى باعتبار غلامه منطلق وصغرى باعتبار جملة الكلام ومثله
لكننا هو الله ربي إذا الأصل لكن أناهو الله ربي فيها أيضا ثلاث مبتدآت إذا لم يقدر هو ضميرا
له سبحانه ونلفظ الجلالة بدل منه أو عطف بيان عليه كاجزم به ابن الحارث بل قد ضمير الشأن
وهو الظاهر ثم حذف حمزة أناخذ قاعا عطايا و قيل حذفنا قايما بياناً نقلت حر كتهام حذف
ثم ادغمت نون لكن في نون أنا (تنبيه) (الأول) ما فسرته به الجملة الكبرى هو مقتضى
كلامهم وقد يقال كما تكون مصدرية بالابتداء تكون مصدرية بالفعل نحو ظننت زيدا يقوم
أبوه (الثاني) أنا قلت صغرى وكبرى موافقة لهم وإنما الوجه استعمال فعل افضل بال أو
بالإضافة ولذلك لحن من قال

كأن صغرى وكبرى من قاعها * حياء در على أرض من الذهب

وقول بعضهم أن من زائلة واتهما مضافان على حقوقه * بين ذراعي وجهه الاسد * وورده
أن الصحيح أن من لا يمتنع في الإيجاب ولا مع تعريف المجرور ولكن ربما استعمل افضل
التفضيل الذي لم يرد به للفاصلة مطابقا مع كونه مجردا قال

إذا غاب عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أنتم إلا ثم

أي لثام فعل هذا يخرج البيت وقول النحويين صغرى وكبرى وكذلك قول العروضيين
فاصلة صغرى وفاصلة كبرى وقد يمتنع الكلام السكبرى وغيرها ولهذا النوع أمثلة
(أحدها) نحو أنا أتيتك به إذ يمتنع أتيتك أن لا يكون فعلا مضارعا ومفعولا وأن يكون اسم فاعل
ومضافا إليه مثل وانهم أتيتهم مذهب وكلهم أتيتهم يوم القيامة فردا ويؤيده أن أصل الخبر
الافراد وأن حمزة يميل الألف من أتيتك وذلك يمتنع على تقدير انقلابها من المجرمة (الثاني)
نحو زيد في السار يمتنع تقدير استقر وتقدر مستقر (الثالث) نحو أنا أنت سيرا إذ يمتنع
تقدير تسير وتقدر سائر وينبغي أن يجرى هنا الخلاف الذي في المسئلة قبلها (الرابع) زيد قائم
أبوه إذ يمتنع أن يقدر أبوه مبتدا وأن يقدر فاعلا قائم (تنبيه) يمتنع في قوله

* ألا عمر ولي مستطاع رجوعه * تقدير رجوعه مبتدا ومستطاع خبره والجملة على محل نصب
على أنها صفة لا في محل رفع على أنها خبر إلا أن لا التي لتمييز الخبر لها عند مسيو به لا لفظا
ولا قديرا فإذا قيل ألا ماء كان ذلك كلاما مؤلفا من حرف واسم وإنما الكلام بذلك محلا
على معناه وهو أنتم ماء وكذلك يمتنع تقدير مستطاع خبرا ورجوعه فاعلا لا ذكرنا و يمتنع
أيضا تقدير مستطاع صفة على المحل أو تقدير مستطاع رجوعه جملة في موضع رفع على أنها صفة
على المحل اجراء لا لا يجرى ليت في امتناع مراعاة عمل اسمها وهذا أيضا قول مسيو به في الوجهين
وخالفه في السكتين اللانزي وللبرء

(قوله وعمر وقد عندك) زاد

الظرف للرباط فصح المطف

على الخبر بغير الفاء وبعضهم

يعمل المطف على الكبرى على

كل حال وهي ذات وجهين

باعتبار الجزأين فلا يحتاج لرباط

(قوله الكبرى الخ) على هذا

زيد قائم وقام زيد لا صغرى ولا

كبرى فالنقسم خير حاصر

(قوله كأن صغرى الخ) هو لا في

نواس في البحر (قوله أسود

العين) اسم جبل والبيت

للقرن ذو وجه

تحدث ركبنا الحبيج بلؤمكم

وتدري به الضيف للقاح العوام

قال القائل في أماليه يني أن أهل

الأندية يتشاعلون بذكر لؤمكم

عن حلب لقاحهم حتى يمسا إذا

طرقهم الضيف صاف الإلبان

بحالها لم تحلب قال حاجته فكان

لؤمكم سبب القرى (قوله أي

لثام) يعني أنه جمع الأثم على غير

بابه (قوله أن يجرى هنا الخلاف)

أي في الأولوية ومراده بالي قبلها

عامل الظرف (قوله ورجوعه

فاعلا) تسمح والافه وناث فاعل

(قوله وهو أوضح الخ) وأيضا الابتدائية يتوهم قصرها على الفتح، النطق (قوله النقطة عما قبلها) يعني بالاشتغال عدم التعلق الصناعي باتباع أو اخبار أو حالية ولا يضر الارتباط معنى بغير ذلك ففى السمايين يدخل فى ذلك جملة آمن الناس من قوله تعالى كما آمن الناس وإن ارتبطت من حيث التشبيه فالارتباط معنى لا يستلزم عملية الاعراب ألا ترى جملة الصلة (قوله فلم تعطف) تفسير للفصل وأما دخول واو الاستئناف فلا (٤٦) يتمتع على الاظهر نحو وما كان استغفار ابراهيم الآية بعدما كان للنبي

الآية فانه جواب عما يقال كيف استغفر ابراهيم لايه ومن منع دخول الواو مطلقا قال الاستئناف البياني ما كان السؤال فيه على شيء مصرح به فى الجملة الاولى وليس هذا منه (قوله العواذل) جمع عاذلة بمعنى جماعة عاذلة فلذا ذكر الضمير فى صدقوا وما فاعل فلا يجمع على فواعل (قوله فيمن فتح الباء) فالتقدير يسبحه رجاله كأنه سئل من يسبح (قوله صفة) أى على قاعدة الجمل بعد التكرات (قوله أو) حال لوجود اللوغ وهو الوصف بإرد (قوله كذا معنى) للحفظ (الخ) أى والحال يوصف معنى وأصل هذا الكلام للزعفرى قال ابن كثير وسبب البطلان فهم ان المعنى لا يسمعون قبل الحفظ ونحن نقول للراد لا يسمعون حال الحفظ بسببه فهى صفة لازمة باعتسار العامل نعم الاستئناف أظهر وقد سبق الكلام فى هذه الآية (قوله) وإنما هى الاستئناف التحوى أى ابتداء بيان حال للشياطين دعائمين يرد عليه ما فر منه من انه لا معنى للحفظ بمن لا يسمع

﴿اقصم الجملة الكبرى الى ذات وجه وإلى ذات وجهين﴾

ذات الوجهين هى اسمية الصدر فطيلة العجز نحو زيد يقوم أبوه كذا قالوا وينبى أن يزداد عكس ذلك فى نحو ظننت زيدا أبوه قائم بناء على ما قدمنا وذات الوجه نحو زيدا يوم قام ومنه على ما قدمنا نحو ظننت زيدا يقوم أبوه

﴿الجل الى لاجل لها من الاعراب﴾

وهى سبع وبدأنا بها لانها لم تحل محل الفرد وذلك هو الاصل فى الجمل فالاولى الابتدائية وتسمى أيضا للسنة وهو أوضح لان الجملة الابتدائية تطلق أيضا على الجملة للصدرة بالابتداء ولو كان لها محل ثم الجمل للسنة نوعان (أحدهما) الجملة لفتح، النطق كنكولك ابتداء زيد قائم ومنه الجمل لفتح بها السور (والثانى) الجملة للنقطة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله وقوله تعالى قل سأتلو عليكم منه ذكرا انا مكنا فى الارض ومنه جملة العامل للمنى لتأخره نحو زيد قائم أظن فاما العامل للمنى لتوسطه نحو زيد أظن قائم فجعلته أيضا لاجل لها الا انها من باب جمل الاعتراض وخض البيانيون الاستئناف بما كان جوابا لسؤال مقدر نحو قوله تعالى هل أتاك حديث ضيف ابراهيم للكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا اسلاما قال سلام قوم منكرون فان جملة القول الثانية جواب لسؤال مقدر تقديره فإذا قال لهم ولهذا فصلت عن الاولى فلم تعطف عليها وفى قوله تعالى سلام قوم منكرون جملتان حذف خبر الاولى ومبتدا الثانية اذ التقدير سلام عليكم أتم قوم منكرون ومنه فى استئناف جملة القول الثانية ونبهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا اسلاما قال انامنكم وجلون وقد استؤثفت جملتان القول فى قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا اسلاما قال سلام ومن الاستئناف البياني أيضا قوله

زعم المواصل أننى فى غمرة • صدقوا ولكن غمرتى لالتجلى

فان قوله صدقوا جواب لسؤال مقدر تقديره أصدقوا أم كذبوا ومثله قوله تعالى يسبح له فيها بالهدو والأصا لرجال فيمن فتح باء يسبح ﴿فتبينها﴾ : الاول من الاستئناف ما قد غنى وله أمثلة كثيرة (أحدها) لا يسمعون من قوله تعالى وحفظا من كل شيطان ماردا لا يسمعون الى للآلى الأظى فان الذى يتبادر الى الذهن انه صفة لكل شيطان أو حال منه وكلاهما باطل اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وإنما هى للاستئناف التحوى ولا يكون استئنافا بيانيا لتساد المعنى أيضا وقيل يحتمل أنه الاصل لثلا يسمعون ثم حذفت اللام كافى جشك ان تكرر من ثم حذفت ان فارتفع الفعل كافى قوله • الا بهذا الزجرى أحضر الوغى • فيمن رفع أحضر

واستغف

فى نفس الامر فان قال التقدير لا يسمعون بعد الحفظ قلنا هذا يصحح الوصف فلم يرد

وأجاب الشنقى بأنه اخبار عن حال الشياطين لا بوصف كونهم محفوظا منهم وفيه انه لا يصح الاخبار عنهم بعدم السماع مع قطع النظر عن الحفظ لانهم يسمعون فى نفس الامر وما أتى عدم السماع الا من الحفظ والاما كان للحفظ معنى الا ان يروح للصنف بان عدم السماع خارج عن الجملة الى آخر فيها بالحفظ فصح انه بعده تقدير (قوله ولا يكون استئنافا بيانيا الخ) هذا ان كان السؤال المقدر لم يحفظ أما ان كان السؤال ما حالهم بعد الحفظ فهو صحيح (قوله لا بهذا الخ) تمامه وان أشهد الذات هل أنت غلى • وهو من معلقة

طريق البعد المشهورة جاهلي سبق مع خاله للتلس في اذا منها * وقولها صبحي على مطيم * يقولون لاهلك أسي ونجد
 رأيت بني غبراء لا يسكرونني * ولا أهل هناك الطرف الممدد * فأنست فأنعني بما أنا أهله * وشقي على الجيب بأمر معبد
 اذا القوم قالوا لمن في خلت اني * عنت فلم أكسل ولم أتبلد * كلام ذوي القرني أشد مضاضة * على الرء من وقع الحسام الهند
 متبدي لك الأيام البيت وبه كان يتمثل صلى الله عليه وسلم فرجا قال وبأتيك من لم تزود * فيقول كلهم سواء أي في أصل الراد (قوله واستضعف الزعشمري
 شاعر ولا رواية أنما قال الشاعر * وبأتيك بالآخبار من لم تزود * فيقول كلهم سواء أي في أصل الراد (قوله واستضعف الزعشمري
 الصخ) لوجه للضعف يل اللغة مشحونة بتعدد الحذف وكثيرا ما يجريه الزعشمري في كشافه (قوله الذي يقدر وجود معنى الحال هو
 صاحبها) قديقال هذا غير لازم ولوقيل في الثالث مقدرا الصديق صيغة للمفعول لصح كان القدر هو ذلك الرجل أو غيره ولو سلم فلان مع هنا
 من ان الشياطين يقدرون عدم معانهم للشهود من الكواكب للترجمة وأما الارادة فغير لازمة كما اذا قيل للمظالم ادخل السجن خالدا
 فيه ذكره دم قال الشنقي الدليل على القدر هو صاحب الحال ان في الحال ضميرا يعود على صاحبها فيجب احتواء مقدر على ضميره لانه
 بمنها وقد يقال بني مقدر للمفعول والضمير يذكر بعد أي مقدر اصيله (٤٧) أو عدم معانها ثم قال الشنقي يتمتعان

واستضعف الزعشمري الجمع بين الحذفين فان قلت اجعلها حالا مقدرة أي وحفظا من كل
 شيطان مارود مقدر عدم معانها أي بعد الحفظ قلت الذي يقدر وجود معنى الحال هو صاحبها
 كالمروروبه في قولك مررت برجل معه صقر صا بعا غدا أي مقدر حال للروبه أن يصيده
 غدا والشياطين لا يقدرون عدم الباع ولا يردونه (الثاني) انا نعلم ما يسيرون وما يسلون
 بدقول تعالى : فلا يخزنك قولهم . فانه ربما يتبادر الى الذهن انه يحكى بالقول وليس كذلك لان
 ذلك ليس مقولاهم (الثالث) ان العزة لله جميعا بعد قوله تعالى فلا يخزنك قولهم وهي كالتى
 قبلها وفي جمال القراء السخاوى ان الوقف على قولهم في الآيتين واجب والصواب انه ليس في
 جميع القرآن وقف واجب (الرابع) ثم يصيده بعد أولم يروا كيف يبدأ الله الخلق لان اعادة
 الخلق انتفع بعد فيقروا برؤيتها ويؤيد الاستئناف فيه قوله تعالى على عقب ذلك قل سيروا
 في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة (الخامس) زعم أبو حاتم
 ان من ذلك شير الأرض فقال الوقف على ذلول جيد ثم يتدى شير الأرض على الاستئناف ورده
 أبو البقاء بأن ولائعا تطف على النفي وبأنها لو أثارت الأرض كانت ذلولا ويرد اعتراضه
 الأول صحة مررت برجل يصلى ولا يلتفت والثاني ان أبا حاتم زعم ان ذلك من عجائب هذه
 البقرة وأما وجه الرد أن الخبر لم يأت بأن ذلك من عجائبها وبأنهم انما كفوا بأمر موجود
 لا بأمر خارق للعادة وبأنه كان يجب تكرار لا في ذلول اذ لا يقال مررت برجل لا شاعر حتى
 تقول ولا كاتب لا يقال قد تسكررت بقوله تعالى ولا تسقى الحَرث لان ذلك واقع بعد

واستضعف الزعشمري الجمع بين الحذفين فان قلت اجعلها حالا مقدرة أي وحفظا من كل
 شيطان مارود مقدر عدم معانها أي بعد الحفظ قلت الذي يقدر وجود معنى الحال هو صاحبها
 كالمروروبه في قولك مررت برجل معه صقر صا بعا غدا أي مقدر حال للروبه أن يصيده
 غدا والشياطين لا يقدرون عدم الباع ولا يردونه (الثاني) انا نعلم ما يسيرون وما يسلون
 بدقول تعالى : فلا يخزنك قولهم . فانه ربما يتبادر الى الذهن انه يحكى بالقول وليس كذلك لان
 ذلك ليس مقولاهم (الثالث) ان العزة لله جميعا بعد قوله تعالى فلا يخزنك قولهم وهي كالتى
 قبلها وفي جمال القراء السخاوى ان الوقف على قولهم في الآيتين واجب والصواب انه ليس في
 جميع القرآن وقف واجب (الرابع) ثم يصيده بعد أولم يروا كيف يبدأ الله الخلق لان اعادة
 الخلق انتفع بعد فيقروا برؤيتها ويؤيد الاستئناف فيه قوله تعالى على عقب ذلك قل سيروا
 في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة (الخامس) زعم أبو حاتم
 ان من ذلك شير الأرض فقال الوقف على ذلول جيد ثم يتدى شير الأرض على الاستئناف ورده
 أبو البقاء بأن ولائعا تطف على النفي وبأنها لو أثارت الأرض كانت ذلولا ويرد اعتراضه
 الأول صحة مررت برجل يصلى ولا يلتفت والثاني ان أبا حاتم زعم ان ذلك من عجائب هذه
 البقرة وأما وجه الرد أن الخبر لم يأت بأن ذلك من عجائبها وبأنهم انما كفوا بأمر موجود
 لا بأمر خارق للعادة وبأنه كان يجب تكرار لا في ذلول اذ لا يقال مررت برجل لا شاعر حتى
 تقول ولا كاتب لا يقال قد تسكررت بقوله تعالى ولا تسقى الحَرث لان ذلك واقع بعد

الوجوب الشرعى ومراد السخاوى الصنعى (قوله أبو حاتم) هو سهل بن محمد السجستاني النحوى القنوى العروضى ثريل
 البصرة وعالمها قرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين وكان كثير الرواية عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي وكان اماما في القراءات.
 وأخرج للعميات توفي بالبصرة في رجب وقبل في الحرم سنة خمس وخمسين ومائتين وكان جمعا للكتب يمت كتبه بموقوفاته بأربعة
 عشر ألف دينار وكتبها في القراءات افتخر به أهل البصرة ذكره دم (قوله ان من ذلك) أي الاستئناف الخفي وحق السياق الخامس
 شير الأرض عند أبي حاتم وللتباعد ان شير صفة للذلول أي المذلة بانارة الأرض أي بالعمل في الحَرث ولا تسقى الحَرث أي الزرع فمن ثم قال
 الحسن هي كانت بقرة وحشية لا يحترث بها ولا يسقى (قوله بأن ولائعا تطف) فيه تسمح لان العاطف الواو وحدها (قوله يصلى ولا
 يلتفت) بناء على ان الواو ليست للحال (قوله والثاني) أي ويرد الثاني ويرد أيضا بان الحى تثير الأرض من بطرها في قوة لكى (قوله
 ان الخبر لم يأت الخ) يقال أبو حاتم لا يسيئر مثله لا يسيئر (قوله بأمر موجود) يقال هي وجدت لكنها خارقة للعادة لانهم لما شدوا
 شد عليهم (قوله تكرار لا في ذلول) قوله في ذلول صفة للذلول لا الواقعة في ذلول أي الداخلة عليه وليس متعلقا بتكرار وقد يقال هو
 ما على قول الكوفيين وصريح نه السخاوى من ان لا تستعمل بمعنى غير فلا يجب تكرارها نحو غضبت من لشيء ورجشت بلا شيء أو على قول
 للبردون واقعه ان لا يجب تكرارها في الصفات

(قوله قد يحتمل اللفظ الاستثاف) عبر المصنف باللفظ لان المحتمل قد لا يكون جملة كريد في نعم الى جل زيد فان أعربته خبرا لحذف كان جملة مستأنفة وان جعلته مبتدأ والجملة قبله خبر كان مفردا يقول دم زيد ليس بما يحتمل الاستثاف وغيره لانه مفرد والكلام في الجملة غفلة عن سر تعبير المصنف وقال الشمني هذه مناقشة في غاية السهولة لان زيدا يحتمل الاستثاف لكن باعتبار ما ينضم اليه ويصير به كالما وفيه ان زيدا مع ما ينضم اليه استثاف في كل حال لانه ان اعتبر مبتدأ والجملة قبله خبر فهو استثاف من القسم الأول أعنى ما نلق به ابتداء وان جعل خبرا لحذف فهو استثاف بمعنى منقطع عما قبله فأين الاحتمال وأيضا هو لا يلزم قول المصنف ما اذا حمل على الاستثاف احتياج (٤٨) الى تقدير جزء يكون معه كالما فليتأمل (قوله استثافا) أي نحو يا يانيا

أيضا ووجه الألفية أن بيان التعليل أكثر فائدة وأيضا الصفة توهم ان البطانة من اللون قد تتصف بهذه الصفة وقد لاصع انها كذلك دائما (قوله على وجه التعليل للنهي) لا يردان المجموع على للنهي بل لكل واحدة مستقلة وترك الماطف تنبها على الاستقلال ويجوز أن يكون كل واحدة لما قبله أي لا تتخذوا بطانة من دونكم لانهم لا يتعنونكم فسادا لانهم يودون شدة ضرركم بدليل انه قد بدت البغضاء من أفواههم وأما قوله تعالى وما تخفي صدورهم أكبر فجملة حالية وأما قد بينا لكم الآيات فيحتمل أنه استثاف كلام وانه علة للنهي أيضا أي لا نأينا لكم الآيات الدالة على وجوب معاداة من عادانا (قوله لخصان تفسيره اعرابا) أي لخص كل منهما اعرابا وهما السفاقي وشهاب الدين الحلبي اللغوي بالسمين (قوله على اضرار القاء) أي وليتدوا التقدير فانا أقوم فالجملة اسمية تقترب بالقاء وليست

الاستثاف على زعمه (التنبه الثاني) قد يحتمل اللفظ الاستثاف وغيره وهو نون (أحدها) ما اذا حمل على الاستثاف احتياج الى تقدير جزء يكون معه كالما نحو زيد من قولك نعم الرجل زيد (والثاني) ما لا يحتاج فيه الى ذلك لكونه جملة تامة وذلك كثير جدا نحو الجملة النفية وما بعدها في قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لاتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خيالا ودوا ما عنكم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر. قال الزمخشري الأحسن والأبلغ أن تكون مستأنفات على وجه التعليل للنهي عن اتخاذهم بطانة من دون المسلمين ويجوز أن يكون لا يألونكم وقد بدت صفتين أي بطانة غير مائتكم فسادا بادية بضائهم ومنع الواحدى هذا الوجه لعدم حرف العطف بين الجملتين وزعم انه لا يقال لاتخذوا صحابا يؤذيكم أحب مفارقتك والذي يظهر أن الصفة تعدد بغير عاطف وان كانت جملة كما في الخبر نحو الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وحصل للامام فخر الدين في تفسير هذه الآية سهو فانه سألهما الحكمة في تقديم من دونكم على بطانة وأجاب بأن محط النبي هو من دونكم لا بطانة فلذلك قدم الأهم وليست التلاوة كما ذكر ونظير هذا ان أباحنا فسر في سورة الأنبياء كلمة زيرا بعد قوله تعالى: وتقطعوا أئمرهم بينهم. وأما هي في سورة التؤمون وتترك تفسيرها هناك وتبني على هذا السهو رجلا نخصا من تفسيره اعرابا (الثالث من الجمل) ما جرى فيه خلاف هل هو مستأنف أم لا وله أمثلة (أحدها) أقوم من نحو قولك ان قام زيد أقوم وذلك لان البرد يرى أنه على اضرار القاء سيويه يرى انه مؤخر من تقديم وان الأصل أقوم ان قام زيد وان جواب الشرط محذوف ويؤيده التزامهم في مثل ذلك كون الشرط ماضيا وينبغي على هذا مستلثان احدهما انه هل يجوز زيدا ان أتاني أكرمه ينصب زيدا قسيويه يجزى كما يجزى زيدا أكرمه ان أتاني والقياس ان البرد يمتنع لانه في سياق أداة الشرط فلا يعمل فيها تقدم على الشرط فلا يفسر عاملا فيه والثانية انه اذا جاء بعد هذا الفعل الرقوع بفعل معطوف هل يجزى أم لا فعلى قول سيويه لا يجوز الجزم وعلى قوله البرد ينبغي أن يجوز الرفع بالعطف على لفظ الفعل والجزم بالعطف على محل القاء المقدرة وما بعدها (الثاني) مذ ومنذ وما بعدها في نحو ما رأيته مذبوما قال السيرافي في موضع نصب على الحال وليس بشيء لعدم الرباط وقال الجمهور مستأنفة جوابا لسؤال تقديره عند من قدر مذ

مبتدأ مستأنفة لانها جواب الشرط وقال الرضى لا تحتاج لأحدهذين الذهين أصلا بل تجعل نفس أقوم جوابا لان لا تضميم ولا تأخير ولا حذف وأما رفع الجزء لضعف أداة الشرط بمحاولة فعل الشرط غير معمول لفظا بينها وبين الجواب فلما لم تعمل في الشرط لفظا مع انه يلصقها لم تعمل في الجزء أصلا لبعده عنها فالأداة لم تعمل الاصل الشرط محلا قال ابن مالك * وبهذا مضى رفعك الجزء احسن * وادعى الكوفيون وجوبه * ورفضه بمضارع وهن * (قوله ويؤيده الخ) وجه التأيد ان مضى الشرط يكثر منه حذف الجواب (قوله هل على القاء) تسمح في ادخال القاء في المحل كما يدخون حرف الجر مع المجرور (قوله لعدم الرباط) يعني رباط جملة الحال للصوم من واو أو ضمير فيها

(قوله شجاع الخ) يحتمل أنه مصدر مضاف وعامة * ولم نعبأ ببذل العاذلين * (قوله ولا عزل) جمع أعزل من لا سلاح له وقوله : وقائلة ما باله لا يزورنا * وقد كنت عن تلك الزيارة في شغل أسر بنو عجل رجلا من دارم قال هذه الأبيات فأطلقوه وعامة لهم أن يخطروا بنعمة * كما صاب ماء الزن في البله الخ قد ينش الله الفلق بعد عسرة * ويصطنع الحسن سراة بن عجل (قوله أم بأتيك الخ) تقدم في الباء وهوليس بن زهير وبعده وعجسها على القرشي تشرى * بأدراع وأسياف حداد وبنو زياد الرعي بن زياد وأخوته أخذ لقبس درعا فاستاق قيس إبل الرعي لمكة وبعها البداة بن جدعان وهو مراد به القرشي بدروع وسيف (قوله هيفا) هي ريح حارة والبيت من أرجوزة أبي النجم (٤٩) الحمد لله على الاجل * وسيفت في طي (قوله وفيه الخ) قبله :

رأيت رجلا يكرهون بناتهم

وفيهم لا تكذب نساء صوالج

وما لمن بن أوس شاعر عبيد

خل من مخضرمي الجاهلية

والاسلام وقد ألى عمر بن الخطاب

ومحرا إلى أبيهم بن الزبير له مدائح

في الصحابة (قوله وبجملته

الاختصاص) في الطول هي في

محل نصب على الحال وكذا قال

الرضي ومعنى الحديث نحن لا تورث

مخصوصين من بين الناس ولعل

ما ذكره الصنف أظهر (قوله

نحن بنات الخ) من منبوك الرجز

دخله الحزن والقطع شذوذا

وأراد الصنف الشخص الشاعر

والافوه لهند بنت عتبة بن ربيعة

ابن عبد شمس أم معاوية زوجة

أبي سفيان بن حرب تعرض به

لشركين يوم أحد قبل اسلامها

وأرادت بالطارق النجم شبهت

أباها بالنجم على علوه وشهرتها

وقيل للنجم طارق لأنه يطلع ليلا

وكل آت يلا فهو طارق وقيل

مبتدأ ما أمذلك وعند من قدرها خبرا ما بينك وبين لقائه (الثالث) جملة أفعال الاستثناء ليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا فقال السرياني حال إذ لعل قام القوم خالين عن زيد وجوز الاستثناء وأوجه ابن عصفور فان قلت جادني رجال ليسوا زيد فالجملة صفة ولا يمتنع عندي أن يقال جادوني ليسوا زيدا على الحال (الرابع) الجملة بمدحى الابتدائية كقوله :

* حتى ماء دجلة أشكل * قال الجمهور مستأق وعن الزجاج وابن درستويه أنها في

موضع جر يعني وقد تقدم (الجملة الثانية) المقترنة بين شيئين لأداة السلام كلام قوية

وتسديدا أو تحميئا وقد وقعت في مواضع أحدها بين الفعل ومرفوعه كقوله :

* شجاع أظن ربع الظاعنين * ويروى ينصب ربع على أنه مفعول أول وشجاع مفعوله

الثاني وفيه ضمير مستتر راجع إليه وقوله :

وقد أدركتني والحوادث حمة * أنة قوم لاضعاف ولا عزل

وهو الظاهر في قوله :

ألم بأتيك والأنباء تسمى * بما لاقت لبون بن زياد

على أن الباء زائدة في الفاعل ويحتمل أن يأتي وتسمى تنازعا ما فاعل الثاني وأضمر الفاعل في

الأول فلا اعتراض ولا زيادة ولكن المعنى على الأول وأوجه إذ الأنباء من شأنها أن تسمى بهذا

وبغيره (والثاني) بينه وبين مفعوله كقوله :

وبدلت والدهر ذو تبدل * هيفا دجورا بالصبا والشمال

(والثالث) بين البتدا وخبره كقوله :

وفيهم والأيام يعثرن بالقي * نوادب لا يعلنه ونوايح

ومنه الاعتراض بجملته الفعل للقي في نحو زيد أظن قائم وبجملته الاختصاص في نحو قوله

عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الأنبياء لا تورث وقول الشاعر :

نحن بنات طارق * نمتي على الخمارق

وأما الاعتراض بكان الزائدة في نحو قوله أو نبي كان موسى فالصحيح أنها لا فاعل لها

فلا جملة (والرابع) بين ما أسله البتدا والخبر كقوله :

(٧ -) (معنى) ثان (الرجز لهند بنت رياصة بن رباح بن طارق الايداية قائم في حرب القرس لا ياد بالجزيرة وكان رئيس ايداياسة بن رباح بن طارق الايداي فتمثلت به للراة في وقعة أحد وقيل غير ذلك أخرج البيهقي في دلائل النبوة من طريق هشام ابن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا يوم أحد قتال من يأخذ هذا السيف بعته قتلت أنا فأعرض عني ثم أعاد القول فقال أبودجانة فقال أنا أخنجه بجمه فما حقه قال لا تقتل به مسلما ولا تخبره عن كافر وكان إذا أراد القتال أعلم بصباة قتلت لأنظرون اليه اليوم كيف يصنع لجل لا يرتفع الى شيء الا هتك حتى انتهى الى نسوة في سفح الجبل معهن دغوف فيهن امرأة وهي تقول : نحن بنات طارق * نمتي على الخمارق * والسك في الفارق * والدر في الخمارق ان تقبلوا انما نقي * ونيسط الخمارق أو تدبروا طارق * فراق غير وامي فأهوى بالسيف اليها ثم انكشف عنها فقتلها لم لاتضر بها

قال والله اني اكرمت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقبل به امرأتا الفارق فرش ولثة الحب (قوله وتقدير الصلة محذوفة) لأنها إما تكون خبرية والترجي انشاء ياتي في الباب الثامن جواز أن أزورها صلة وخبر لعل محذوف وهو ما احتز عنه بناقله وذلك على تقدير الخ (قوله القلوص) هي بفتح القاف الشابة من الابل والبداء ما يحدث من الآراء يخاطب من وعده قلوفا فأخلفه وبعده : فان الذي ألتى إذا قال قائل * من الناس هل أحسبها لئاء أقول التي تني الثبات وانها * على وإثبات العدو سواء دعوت وقد أخلقتي الواي دعوة * تريد فلم يضل هناك دعاء بأبيض مثل البدر عظم حقه * رجال من آل الصلطي ونساء التي تني الثبات لفظته نعم إذا سئل هل أخذتها كذباً قال وكذبي وإثبات العدو سواء وزيد الذي مدحه زيد بن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم فلما بلغت الأبيات بعث يزيد قلوص من خياره (قوله وبلغتها) دعاء للخاطب بأن يبلغ الثمانين وترجمان بضم الجيم مع فتح التاء وضمها وفي القاموس لغة ناقة كزعران من يبلغ الكلام بلغة أخرى والرداء به هنا مطلق والبلغ والبيت لعوف بن عجم الخزازي أبو الهالك أحد العلماء الأدباء الرواة الفهاء النعماء الظرفاء الشعراء الفصحاء كان صاحب أخبار ونوادير معرفة بأيام الناس واختصه طاهر بن الحسين بن مصعب لمنادمته ومسامرته فلا يسافر الا وهو معه وكان سبب اتصاله به أنه نادى على الجسر بهذه الآيات وطاهر منحدر في حراقة بدجلة بحيث لمراقبة بن الحسن بن كيف نوم ولا تفرق وجران من تحتها واحد وآخر من فوقها مطبق وأعجب من ذلك عيادها * وقد مسها كيف لا تورق وأصله من حران ويق مع طاهر ثلاثين سنة لا يفارقه كما استأذنه في الانصراف الى أهله ووطنه لا يأذن (٥٠) له قدامات ظن أنه يتخلص وانه يلحق بأهله فقبه عبد الله بن طاهر وأفضل

عليه وتلف بجمه ان يأذن له في العود فاتفق ان يخرج عبد الله من بغداد الى خراسان فجعل عوفا عليه فلما شارف الرى سمع صوت عندليب يردد بأحسن تترديد فأعجب ذلك عبد الله وقال يا ابن عجم هل سمعت أشجى من هذا فقال لا والله فقال عبد الله قاتل الله أبا كبير حيث يشول :

واني لرام نظرة قبل التي * لعل وان شطت نواها أزورها
وذلك على تقدير أزورها خبر لعل وتقدير الصلة محذوفة أي التي أقول لعل وكقوله :
لكلك والوعود حق لقاءه * بذلك في تلك القلوص بداء
وقوله :

يا ليت شعري وللى لا تنفع * هل أغدون يوما وأسرى جمع
إذا قيل بأن جملة الاستفهام خبر على تأويل شعري بعموري لتكون الجملة نفس للتبدا فلا تحتاج الى رابط ولما إذا قيل بأن الخبر محذوف أي موجود وأن ليت لا خبر لها فهي إن اللغني
ليتي أشعر فلا تعارض بين الشعر ومعمولة الذي علق عنه بالاستفهام وقول الجماني :
ات الثمانين وبلغتها * قدأجوجت معي الى ترجمان

وقول

ألا يا حمام الايك إلك حاضر * وغصنك مياد ققيم تروح

أفقي لاتسع من غير شيء فاني * بكيت زمانا والفؤاد صحيح ولوعا فطقت غربة دار زيب * فها أنا أبكي والفؤاد قريح
فقال عوف أحسن والله أبو كبير وأجاد انه كان في المهذلين مائة وثلاثون شاعرا مافهم الماتلق وما كان فيهم مثل أبي كبير وأخذ
بصفة قتاله عبد الله أصمت عليك الا أجزت قوله فقال قد كبرنى وفي ذهي وأنكرت كل ما كنت أعرف فقال عبد الله بحق طاهر
الاضل فأنشأ على كفي تام غربة تروح * أمالئوى من وثبة قريح لقد طلع البين لشت ركابي * فهل أرين البين وهو طليح
وأقرني بالرى نوح حمامة * فنحت وذو البيت الغريب ينوح على أنها ناحت ولم تترد دمة * ونحت وأسراب المدوم سفوح
وناحت وفرخاها بحيث تراها * ومن دون أفرأخي مهام فيح ألياحام الايك إلك حاضر * وغصنك مياد ققيم تروح
عسى جود عبد الله أنه يكسى النوى * فتلقى عسى التطواف وهى طريق فاستبر عبد الله ورق له وجرت دموعه
وقال لله والله انى لثنين بفارقك شجيج على الفاتت من محاضرتك ولكنى والله لا أعلمت عسى خفا ولا حافرا الاراجما الى أهلك
وأمر له بثلاثين ألف درهم فقال : يا ابن الذى دانت له الشرقات * وألبس الامن به للفران ان الثمانين وبلغتها *
قد أجوجت معي الى ترجمان وبلتني بالإنشاط انخسا * وكنت كالصعنة تحت السنان وقاربت منى خطاى لكن *
مقاربات وثنت من عنان ولم تدعنى لستمع * اللسانى وبجسى اللسان أدعو به الله وأثنى به * على الأمير للصبي المجان
وجمت بالوطن وجداها * لا بالانوان أن منى النوان قريانى بأى أنا * من وطنى قبل اصرار البنان * وقبل منعاى الى نسوة

* أوطانها حران والرتان * وسار راجعا إلى أهله ومات في حدود الشرين وماتتين (قوله ابن هرمة) اسمه إبراهيم ومن أيات القصيدة ما يشهد المصنف عن قرب : ولا أراه زال ظالة * تحدث لي نكبة وتنكؤها من نكأ الجرح (قوله واسطار) يعني الكتب ونسب مسيو به لرؤية وطن في ذلك ونصر بالمهلة ابن سيار أمير خراسان والآخر بمعنى العونة وقيل بالمهجة حاجب هذا الأمير وقيل منصوب على الإغراء بشتكيه له وقيل الآخر ان اتباع على اللفظ والمحل (قوله وأنا ونهياي الخ) مطلع القصيدة :
خليلي هذا ربيع غرة فاعقلا * فلو صيكاكم أبكيأ حيث حلت وما كنت أدري قبل غرة ما البكا * ولا موجبات القلب حتى تولت وما أنصفت أما النساء فبختت * والينا وأما بالنوال فضت (٥٩) والله ما قربت الاتباعدت * بصرد ولا أكثرت الاستقلت

فقلت لها يا عذرا كل مصيبة اذا وطئت يوما لها النفس ذلت فان سأل الواثون فيم صرمتها فقلت قس حرسيت فقلت وكنت كذري جليز رجل صحبة ورجل دمي فيها الزمان فقلت اسبق بنا أو أحسن لأمومة لدينا ولا مقيلة انت فقلت هنيئا مريشا غير داء غصاص لعزة من أعراسنا ما لم تتجلى وكنا سلسكا في صعود من الهوى فلما توافينا ثبت وزلت وكنا عقدنا قاعدة الوصل بيننا فلما توافينا شددت وحلت ولعين أسراب اذا ما ذكرتها ولقلب وسواس اذا العين ملت (قوله الجواب فله أولى بهما) في الحقيقة فهو دليل جواب محذوف أي فلا تكتسوا الشهادة رافة به لان الله أولى وأرحم (قوله الأبدى) بضم الهمزة وغد للوحدة بعدها مهمل كافي القاموس بلبه بالاندلس (قوله ان ارضاء الله الخ) في الكشف وحواشيه ان الضمير للرسول

وقول ابن هرمة :

ان سليمي والله يكلؤها * صنت بشي ما كان يرزؤها

وقول رؤبة :

اني وأسطار سطرن سطرنا * لقاتل يانصر نصير نصرا

وقول كثير :

واني ونهياي بيزة بعدما * تخليت مما بيننا وتخلت

للكار تبي ظل الفلانة كلما * تبوأنا للقليل اضمحلنا

قال أبو علي نهياي بيزة جملة مترضة بين اسم ان وخبرها وقال أبو الفتح يجوز أن تكون الواو للضم كقولك : * اني وجبك لضنين بك * فتكون الباء متعلقة بالتيام لا بخبر محذوف (الخامس) بين الشرط وجوابه نحو واذا بدلتا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا انما أنت مفتر ونحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فافقوا النارون نحو ان يكن غنيا أو فقيرا فافقوا أولى بهما فلا تبعوا الهوى قاله جماعة منهم ابن مالك والظاهر أن الجواب لله أولى بهما ولا يرد ذلك ثنية الضمير كما توهموا لان أوهنا للتنوع وحكمها حكم الواو في وجوب الطاقة نص عليه الأبدى وهو الحق وأما قول ابن عصفور ان ثنية الضمير في الآية شاذة فباطل كبطان قوله مثل ذلك في افراد الضمير وفي الله ورسوله أحق ان رضوه وفي ذلك ثلاثة أوجه (أحدها) أن أحق خير عنهما وسهل افراد الضمير امران معنوي وهو أن ارضاء الله سبحانه ارضاء لرسوله عليه الصلاة والسلام وبالعكس ان الذين يطيعونك اعيايهم الله ولعقل وهو تقديم افراد أحق ووجه ذلك أن اسم التفضيل المجرد من آل والاضافة واجب الافراد نحو ليوست وأخوما أحب قلان كان أبأؤكم وأناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم الى قوله أحب اليكم (والثاني) أن أحق خير عن اسم الله سبحانه وحذف مثله خبرا عن اسمه عليه الصلاة والسلام أو بالعكس (والثالث) أن ان رضوه ليس في موضع جر أو نصب بتقدير بأن رضوه بل في موضع رفع بدلا عن أحد الاميين وحذف من الآخر مثل ذلك وللعلى وارضاء الله وارضاء رسوله أحق من ارضاء غيرهما (والسادس) بين القسم وجوابه كقوله :

لمعري وما غمري على بهين * لقد طلعت بطلا على الأفاعير

وحمدوا بما ذكر اسم الله جل اسمه تحوية للرسول ﷺ على حدان الذين يؤذون الله ورسوله وهم إما يؤذون الرسول ﷺ (قوله بدلا الخ) ينبغي تحرير النظر في جواز حذف البديل وتقديم الخبر على البديل (قوله لمعري الخ) هو للناطقة الديان ينذر للنعمان بن النذر منها :

أنابي أبيت للنم أنك لتني * وتلك التي تستد منها السامع
مقالة أن قد قلت سوف أناله * وذلك من تلقاء مثلك رائع
فبت كأني ساو زنتي شثيلة * من الرقص في أنيابها السامع
فأنك كالليل الذي هو مدركي * وأن خلعت أن التأتى عنك واسع
الأقارع جمع أقرع وعمر الرجل من باب فرح اذا عاش طويلا لأن مصدره خالف القياس فأن يكون للجمع فتح العين وضمها والمستعمل

في القسم والاول البطل مصدر بطل الشيء (قوله فأعمل القول في لفظ واو القسم مع مجرورها) أي لتأويلها بهذا اللفظ وهذا وان لم يصرح به الرضوي إلا أنه مفاد كلامه حيث قال على حكاية لفظ القسم به أي مع حرف القسم فسمط ما أورده الشيخان على نقل المصنف هنا (قوله وهو وجه حسن الخ) (٥٢) يعني أن حكاية اللفظ وتبسيط العامل عليه محلا وتقديرا

وجه حسن كما جاز في المجرور كنهه الآية كذلك يجوز في الرفع والنصب فيحكي رفعها ونصبها وتبسيط عامل غير الرفع والنصب عليهما (قوله ذلك الذي الخ) من مقطوعة جريير يخطب يحيى بن عقبة الطحوي وحى :

أمت طيبة كالبحار أفزها
بعد الكشيش هدير قمر بازل
يا يحيى هل لك في حياتك حاجة
من قبل فاقرة وموت عاجل
أحزنت أمك إذ كشفت عن استبا
وتركتها غرضا لكل مناسل
حلت طيبة من سفاهة رأيها
منى على سنن الملح الوابل
أطهى قدغرق الفرزدق فاعلموا
في اليم رحى به في الساحل
من كان يمنع ياطهى نساء كم
أمن يكر وراء سرح الجامل
ذلك الذي وأيك يعرف مالكا
والحق يمنع ترهات الباطل
انا تزيد على الخوم حلونا
فضلا تجهل فوق جهل الجاهل
أفزهافتها والكشيش كشيش
السكر قبل أن تثبت شتقته
فاذا كان ذا شقة تعدد والفارقة
التي تقطع قدار الظهر والجامل
الابل (قوله فهي من الصلة) أي
بعض من الصلة فالصلة مجموع

وقوله تعالى قال فالحق وأقول لأملأن الاصل أقسم بالحق لأملأن وأقول الحق فانصب الحق الاول بعد اسقاط الحافض بأقسم محذوف والحق الثاني بأقول واعترض بحملة أقول الحق وقدم معمولها للاختصاص وقرئ: رفعها بتقدير فالحق قسمي والحق أقوله وبجرهما على تقدير واو القسم في الاول والثاني توكيذا كقولك والله والله لأفعلن وقال الرضوي جريير الثاني على أن المعنى وأقول والحق أي هذا اللفظ فأعمل القول في لفظوا القسم مع مجرورها على سبيل الحكاية قال وهو وجه حسن دقيق جاز في الرفع والنصب اه وقرئ: رفع الاول ونصب الثاني قيل أي فالحق قسمي أو فالحق مني أو فالحق أنا والاول ومن ذلك قوله تعالى : فلا أقسم بمواقع النجوم . الآية (والسابع) بين اللوصف وصفته كالآية فان فيها اعتراضين اعتراضا بين اللوصف وهو قسم وصفته وهو عظيم بحملة لوتعلمون واعتراضا بين أقسم بمواقع النجوم وجوابه وهو انه لقرآن كريم بالكلام الذي بينهما وأما قول ابن عطية ليس فيها الاعتراض واحد وهو لوتعلمون لان وانه لقسم عظيم توكيذا لا اعتراض فرود لان التوكيد والاعتراض لا يتنافيان وقدم في ذلك في حجة الاعتراض (والثامن) بين الوصول وصلته كقوله :

* ذلك الذي وأيك يعرف مالكا * وعجته قوله :

وأي لرام نظرة قبل التي * لعل وان شطت نواها أزورها

وذلك على أن تقدير الصلة أزورها ويقدر خبر لعل محذوف أي لعل أي أصل ذلك (والتاسع) بين أجزاء الصلة نحو والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة الآيات فان جملة وترهقهم ذلة معطوفة على كسبوا السيئات فهي من الصلة وما بينهما اعتراض بين به قدر جزاءهم وجملة ما لهم الله من عاصم خبر قاله ابن عصفور وهو بعيدان الظاهر أن ترهقهم لم يؤت به لتعريف الذين فيعطى على صلته بل جيء به للاعلام بما يصيبهم جزاء على كسبهم السيئات ثم انه ليس بتمتين لجواز أن يكون الخبر جزاء سيئة بمثلها فلا يكون في الآية اعتراض ويجوز أن يكون الخبر جملة النفي كما ذكره ومقابلها جملتان معترضان وأن يكون الخبر كأنما أغشيت فلا اعتراض بثلاث جمل أو أولئك أصحاب النار فالاقتراض بأربع جمل ويحتمل وهو الاظهر أن الذين ليس مبتدأ بل معطوف على الذين الاولى أي للذين أحسنوا الحسنى وزيادة والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها فتلها هنا في مقابلة الزيادة هناك ونظيرها في المعنى قوله تعالى : من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون وفي اللفظ قولهم في النار زيدوا بالحجارة عمرو وذلك من العطف على معمولي عاملين مختلفين عند الاختصاص وعلى اضمار الجار عند سبويه والمحققين ومما يرجح هذا الوجه أن الظاهر أن الباء في مثلها متعلقة بالجزاء فاذا كان جزاء سيئة مبتدأ احتجبت الى تقدير الخبر أي واقع قاله أبو البقاء أو لهم قاله الحوفي وهو أحسن لاغناؤه عن تقدير رابط بين هذه الجملة ومبتدئها وهو الذين وعلى ما اخترناه يكون جزاء عطف على الحسنى فلا يحتاج الى تقدير

للتاملين فالعطف ملاحظ قبل الوصل فصح قول المصنف التاسع بين أجزاء الصلة وسقط

آخر

ما كتبه الشافعي عليه (قوله فيعطى على صلته) بالنصب في جواب النفي (قوله ثم انه) أي ما ذكره من حيث جملة جملة النفي خبرا ليس بمنع (قوله الخبر جزاء سيئة بمثلها) أي أن جزاء مبتدأ خبره محذوف والجملة خبر الذين كأيما في المصنف في قوله أي البقاء والحوفي

(قوله ولا أخافا علم زيد) قال الرضى تركب قليل لا يصل لحد الشذوذ واللام زائدة بين التضافين وحسب عمل لافى الضاف لمعرفة
لكونه على صورة غير الضاف بواسطة ظهور اللام كسابق فالألف على هذا علامة نصب (قوله على لغة القصر) فهو مبنى على فتح مقدر
(قوله أنا فيها) جمع أئمة بضم الهمز وكسره وعدا للتحية أصله التشديد والتخفيف مسموع حجارة القدر وللثول من أسماء الأضداد
يطلق على المنصبات وعلى اللصقات بالأرض وهو لافى النول الطوى (٥٣) وقيل: أنسى لأهداك اللهسى *
وعبد شياها الحسن الجليل

(قوله تقدمت) قال دم
منع بعضهم تقديم الجملة الحالية
للقترنة بالواو (قوله على حد
الحال) أى فى عبثه من اسم
كان والحشف ردى التمرصف
العقاب وهى مشهورة بأنها
لأنها كل القلوب والبيت لأمرى
القيس كسابق فى شواهد الباء
قال السامى ما أحسن قول
جمال الدين بن نباتة المصرى
وقد دنا من امرأة مخضوبة البنان :
دنوت إليها وهو كالنفر عرقه

فياخجلنى لما دنوت وإذ لى
قللت عنيك بالأنامل فالتقى
لدى وكرها العناب والحشف بالى
(قوله ليت الخ) الثانية فاعل
ينفع وهو رؤية فى صفته ووقبله :
أقول إذ حو قلت أودنوت
وبعض حيال الرجال اللوت
مالى إذا أجذبها صأيت

أ كبر غيرنى أم بيت
صأيت بالمهجة أصحت والراد
بالبيت للراءة (قوله وسوف أخال)
فليت سوف داخلة على أخال
لان الظن واقع الآن وتقدم
البيت فى أم (قوله أخال الخ)
* على قومها ما قيل للزندانح *

آخر وأما قول أبى الحسن وابن كيسان أن يتلها هو الخبر وإن الباء زيدت فى الخبر كازيدت
فى البتة فى بحسب درهم فردود عند الجمهور وقد يؤنس قولهما بقوله وجزاء سبعة سبعة
مثلا (العاشر) بين للتضافين كقولهم هذا غلام والله زيد ولا أخافا علم زيد وقيل الأخ هو
الاسم والظرف الخبر وإن الأخ حينئذ جاء على لغة القصر كقوله مكره أخاك لا بطل فهو
كقوله لاعمى لك (الحادى عشر) بين الجار والمجرور كقوله اشترته بأرى ألف درهم
(الثانى عشر) بين الحرف التاسع ومادخل عليه كقوله :

كأن وقد أتى حول كليل * أنافيا حمامات مثول
كذا قال قوم ويمكن أن تكون هذه الجملة حالية تقدمت على صاحبها وهو اسم كأن على
حد الحال فى قوله :

كأن قلوب الطير زطبا ويأبسا * لدى وكرها العناب والحشف بالى
(الثالث عشر) بين الحرف وتوكيده كقوله :

ليت وهل ينفع شيئا ليت * ليت شبابا بوع فاشترمت
(الرابع عشر) بين حرف التفتيس والقمل كقوله :

وما أدرى وسوف أخال أدرى * أقوم آل حسن أم نساء
وهذا الاعتراض فى أثناء اعتراض آخر فإن أنوف وما بعدها اعتراض بين أدرى وجملة
الاستفهام (الخامس عشر) بين قدوال فعل كقوله * أخاك قد والله أوطأت عشوة *
(السادس عشر) بين حرف النفي ومنفيه كقوله * ولا أراها تزال طالمة * وقوله :

* فلا وأني دهاء زالت عزيزة * (السابع عشر) بين جملتين مستقتلين نحو فأتوهن من حيث
أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فإن نساؤكم حرث لكم
تفسير لقوله تعالى : من حيث أمركم الله أى أن الذى الذى أمركم الله به هو مكان الحرث
ودلالة على أن الفرض الأسلى فى الإتيان طلب النسل لاهض الشهوة وقد تضمنت هذه
الآية الاعتراض بأكثر من جملة ومثلا فى ذلك قوله تعالى : ووصينا الإنسان بوالديه حملته
أموهنا على وهن وفصاله فى عامين أن اشكرنى ولوالديك . وقوله تعالى . رب أنى وضعتنا بى
والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وأنى ميتها مريم فيمن قرأ بسكون ناء وضعت إذ
الجنان المصدرتان بآنى من قولها عليها السلام وما بينهما اعتراض ولغنى وليس الذكر الذى
طلبته كالأنثى التى وهبت لها وقال الرعشى هنا جملتان معترضان كقوله تعالى : وإنه لقس
لوعلمون عظيم اه وفى التنزيل نظر لان الذى فى الآية الثانية اعتراضان كل منهما بجملة

تمامه * ومما قيل للرفوف فيما ينصف * وسبق فى قد (قوله فلا وأنى دهاء الخ) تمامه

(قوله بأكثر من جملة) كذا لصاحب تلخيص الفتاح ورد بهاء السبكى بأن الثانية عطف على خبر الأولى فهى من تحتها قال الدمايى
يمكن العطف على الكبرى بتقدير وهو يحب المتطهرين ولئلا يتكفى فيه الاحتمال (قوله وليس الذكر الذى طلبت الخ) أى بلى هذه الأنثى
أفضل من كثير من الذكور الأترى يامرهم إن الله اسطفاك (قوله وفى التنزيل نظر) أجيب بأن الاعتراض فى الاعتراض لى أنانى أن
المجموع بى اعتراض بل هو لازمه

الاعتراض واحد بجلتين وقد يترض بأكثر من جلتين كقوله تعالى : ألم تر إلى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السيل والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليا وكفى الله نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلام . ان قد رمن الذين هادوا يانا الذين أتوا وتخصيصا لهم اذا كان اللفظ عاما في اليهود والنصارى والراد اليهود أو يانا لأعدائكم وللعترض به على هذا التقدير جملتان وعلى التقدير الأول ثلاث جمل وهي والله أعلم وكفى بالله مرتين وأما يشترون ويريدون فجلتان تفسير لقدر اذا لم يأت إلى قصة الذين أتوا وان علق من نصير امثل ونصرنا من القوم أو غير محذوف على ان يحرفون صفة لجندا محذوف أي قوم يحرفون كقولهم مناظعون ومنا أقام أي منا فريق فلا اعتراض البتة وقد مر ان الزحشرى أجاز في سورة الأعراف الاعتراض بسبع جمل على ما ذكر ابن مالك وزعم أبو علي أنه لا يترض بأكثر من جملة وذلك لأنه قال في قول الشاعر :

أرأى ولا كفران لله أية * لنفى قد طالبت غير منيل

ان أية وهي مصدر أويت له اذا رحمته ورقت به لا ينصب بأويت محذوفة لثا يلزم الاعتراض بجلتين قال وانما انتصابه باسم لا أي ولا كفر الله كفر الله رحمة مني لنفى ولزمه من هذاترك تنوين الاسم للعلول وهو قول البغداديين أجازوا لا طالع جبلا أجروه في ذلك مجرى المضاف كما أجرى مجراه في الأعراب وعلى قولهم يتخرج الحديث لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت وأما على قول البصريين فيجب تنوينه ولكن الرواية انما جاءت بشير تنوين وقد اعترض ابن مالك قول أنى على بقوله تعالى : وما أرسلنا من قبلك الا رجالا يوحي اليهم فاستلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون بالبينات والثرير ويقول زهير :

لمصرى والخطوب مغيرات * وفي طول الماشرة التقالي

لقد باليت مظن أم أوفى * ولكن أم أوفى لاتبالي

وقد يجاب عن الآية بان جملة الأمر دليل الجواب عند الأكثرين ونفسه عند قوم فهي مع جملة الشرط كالجملة الواحدة وبأنه يجب أن يقدر للباء متعلق محذوف أي أرسلناهم بالبينات لانه لا يستقى باداة واحدة شيئا ولا يعمل ما قبل الا فيها بعدها الا اذا كان مستقنى نحو ما قام الازيد أو مستقنى منه نحو ما قام الازيدا أحد أو تابا له نحو ما قام أحد الازيدا فاضل (مسئلة) كثيرا ما تشبه للعرضة بالحالية وعبرها منها أمور أحدها أنها تكون غير خبرية كالاسرية فيولا يؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيت . كذا مثل ابن مالك وغيره بناء على ان يؤتى أحد متعلق بتؤمنوا وان للنى ولا تظهر واتصديقكم بأن أحدا يؤتى من كتب الله مثل ما أوتيتم وبأن ذلك الاحد يحاجونكم عند الله يوم القيامة بالحق فيقبلونكم الا لأهل دينكم لان ذلك لا يثير اعتقادهم بخلاف المسلمين فان ذلك يزيدهم ثباتا وخلاف للشرى فان ذلك يدعوهم الى الاسلام ومعنى الاعتراض حيثئذ ان الهدى يبداهه فاذا قدره لأحد لم يضره مكرهم والآية عمتلة لتبر ذلك وهي أن يكون الكلام قد تم عند الاستثناء وللا رد ولا تظهروا الايمان الكاذب الذى توقعونه وجه الثار وتقصونه آخره الا لمن كان منكم كعبدا لله بن سلام ثم أسلم وذلك لان اسلامهم كان أغبط لهم ورجوعهم الى الكفر كان عندهم أقرب وعلى هذا فان يؤتى من كلام

(قوله أو يانا لأعدائكم) يجب تقدير عامل وانه عطف جمل أى أو يجعل يانا والا لزم أن الاعتراض عليه بأكثر من جلتين أيضا فيناقض ما بعده (قوله منا ظعن) أى فالوصوف هنا أيضا بمن من المجرور بمن وهو الذين (قوله مصدر أويت) فأصلها أوية اجتمعت الواو والياء الخ (قوله أجروه في ذلك) أى فى حذف التنوين (قوله) ليكن الرواية انما جاءت بشير تنوين) لهم أن يعملوا الطرف خبرا فالاسم مفرد (قوله أم أوفى) زوجة طلقها والمظن الارتحال وباليته اهتمت به (قوله) لا يستقى باداة واحدة شيئا (أى من غير عطف وهو عطف فيه فقد أجاز الزحشرى في لاتدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه (قوله) ولا يعمل ما قبل (الخ) جواب عما يقال بجعله معمولا بدون استثناء (قوله أو تابا له الخ) يلزمه الفصل بين اللوصوف وصفته بالا الا أن يقال ذلك ان كانت في عملها الأصلي كأن تكون مستتاة وأما هذه فترتبه بلصق المستقنى منه فصار الفصل كلا فصل قد بر

لاحظ الخلاف في ذلك (قوله
الا الله) بدل من فاعل ينظر
لفاعله والالزام عدم رابط بالبتدا
(قوله ضم الباء) أي مع ياء التنية
(قوله لاضع الاخبارية) أي لان
بقية الانشآت كالطلب اذا فارق
(قوله ولا تضرع النع) تمامه

• فآفة الطالب أن يضرع •
أما ترى الجبل يتكبره
في الصخرة السماء قد أترا
(قوله قلت ادعى النع) هو
للحطية وقيل لربعة بن جهم
وقيل غير ذلك واعلم ان الانشائية
تقع حالا على اضرار القول نحو
• جذب اليالي أبطلني وأسرعي •
(قوله وسوف اخال أدري)

(قوله وسوف اخال أدري)
الشاهد في دخول سوف على
أدري ما عرفت فان ذلك اعتراض
بين ما أدري ومعموله وهو جملة
الاستفهام ثم ان توجيه منع
الاستقبال نظير ما سبق في قد
التقريرية ففي كلام السعد
والرضي لاستبشاع الجمع بين
استقبال وحال وعلى كلام السيد
لا يباحدا عن زمن عاملها (قوله
وكالشرط) في الطول لاتقع الجملة
الشرطية حالا لانها لتصدرها
بالحرف الذي له الصدر لا تكاد
ترتبط بما قبلها وأما وقت خيرا
وصفة لان البتدا والتموت
يطلبان الخبر والصفة أشد من
طلب صاحب الحال لما يصرقان
لا تقصهما ما فيه أدنى صلوح
لها لان الخبر عمدة والتمت

الله تعالى وهو متعلق بمحذوف مؤخر أي لكرامية أن يؤتى أحد برتم هذا الكيد وهذا الوجه
أرجح لوجهين أحدهما أنه الموافق لقراءتين كثير أن يؤتى همزتين أي لكرامية أن يؤتى
قتم ذلك والثاني أن في الوجه الاول عمل ما قبل الا فيا بعدها مع أنه ليس من للسائل
الثلاث المذكورة آنفا وكالدلتانية في قوله

ان الثمانين وبلغها • قد أحوجت سمعي الى ترجمان
وقوله

ان سلمي والله يكوثها • ضنت جوى ما كان يرؤوها

وكالتسمية في قوله • انى وأسطار • البيت وكالتزنية في قوله تعالى ويجعلون لله البنات
سبحانه ولهم ما يشتهون كذا مثل بعضهم وكالاستفهامية في قوله تعالى فاستغفروا له نوبهم
ومن يفر الذنوب الا الله ولم يصرها كذا مثل ابن مالك فأما الاولى فلا دليل فيها اذا قدر لهم
خبرا وما مبتدأ والواو للاستئناف عاطفة جملة على جملة وقدر الكلام تهديدا كقولك
لبيدك لك عندي ما تختار تريد بذلك إبعاده أو التكميم به بل اذا قدر لهم معطوفا على قوما
معطوفا على البنات وذلك لمتنع في الظاهر اذ لا يبعدى فعل الضمير للتصل الى ضميره للتصل
الا في باب ظن وقد وعدم نحو فلا يحسبهم بغاية من العذاب فيمن ضم الباء ونحو أن آراءه
استغنى ولا يجوز مثل زيد ضربة تريد ضرب نفسه وأما يصح في الآية العطف للذكور اذا
قدر أن الاصل ولأنفسهم ثم حذف الضايف وذلك تكلف من العجب أن القراء والآخرى
والخوفى قدروا العطف للذكور ولم يقدروا للضاف المحذوف ولا يصح العطف الابوابا
الثانية فص هو وغيره على ان الاستفهام فيها معنى التثني فالجملة خبرية وقدرهم بما أوردتهم
ان التمرضة تقع طلبية ان الحالية لاتقع الاخبارية وذلك بالاجماع وأما قول بعضهم في قول
القاتل • اطلب ولا تضرع من مطلب • ان الواو للحال وان لا ناهية لخطأ وانما هي عاطفة لما
مصدرا يسبك من أن والفعل على مصدر متوهم من الامر السابق أي ليكن منك طلب وعدم
ضرب أو جملة على جملة وعلى الاول فتحة تضجر اعراب ولا نافية والعطف مثله في قولك
اننى ولا أجفوك بالنصب وقوله

قلت ادعى وأدعو ان أئدى • لصوت أن ينادى داعيا

وعلى الثاني فالفتحة للتركيب والاصل ولا تضرع بنون التوكيد الخفيفة فحذفت للضرورة
ولا ناهية والعطف مثله في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثاني أنه يجوز
تصديرها بديل استقبال كالنفس في قوله وسوف اخال أدري وأما قول الحوقى في انى
ذاهب الى ربي سيهدين ان الجملة حالية فردود وكان في ولن فعلوا وكالشرطية فعل عسيمة ان
توليت أن تفسدوا في الارض قاله هل عسيمة ان كتب عليكم القتال أن لاتهاطلوا ولا جناح
عليكم ان كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم أنى أخاف ان عسيت ربي
عذاب يوم عظيم فكيف تتقون ان كفرتم وما قولوا لان كنتم غير مدينين ترجونها وانما جاز
لاضره ان ذهب وان مكث لان المعنى لاضره على كل حال اذ لا يصح أن يشترط وجود
الشيء وعدمه شيء واحد والثالث أنه يجوز اقترانها بإلقاء كقوله

عين التمتع معني والحال فتلة منقطع عما قبلها فان أريد جعل الشرط حالا لاجل خراعن ضمير ذي الحال نحو جاز بدوه وان يستل
يخط (قوله لان المعنى النع) أي فانسخت ان عن حقيقة التعليق للتصني للاستقبال فلم تمنع الحالية كالوصلية

(قوله يجوز اقترانها بالواو) أى بخلاف الحالية لشبه المضارع باسم الفاعل فان ورد موصوفه قدر البتة (قوله على اختيار أن) والاحسن الرفع بمد حذفها كما في تسمع بالمعدي ومن آيات القصيدة بانواجرعوتها كقل * بكاد عند القيام بقدها بما عاذل العاقدين دعة * أصلها الله كيف تردها (قوله اصطلاحات) في التلخيص الاعتراض في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين معنى بجملة فأكثر لشبهة سوى دفع الإيهام وقال قوم (٥٦) قد تكون الشبهة دفع الإيهام ثم يجوز بعض هؤلاء وقوع جملة الاعتراض جملة

لا تليها جملة متصلة بها بأن لا يليها جملة أصلا فيكون الاعتراض في آخر الكلام أو يليها جملة غير متصلة بها معنى (قوله وهي الفصلة الخ) خرج جملة الصلة قائما يتوقف عليها المعنى وأيضاً هي كاشفة للحال لا للحقيقة قال دم هو غير مانع لدخول الجملة الحالية الكاشفة نحو أسررت الى زيد التجوى وهي هل جزاء الاحسان إلا الاحسان بل ولو جعلنا الجملة مستأنفة قائما غير التفسيرية وان كان دم خص الاعتراض بالحالية وأجاب عنه الشمني بأن مراد المصنف بالفضلة بالاحمال لمن الاعراب وفيه ما نفي هذا دورا إذ غرضه الضوابط المعروفة لما لا عمل له فالاحسن أن للقرء هنا الخبر لا الجملة الحالية كلها ان قلت برد جملة الخبر هذه قلنا براد التفسير الذي نفس الجملة أو يخبر موضوع للتفسير وتفسير الخبر بواسطة جملة على ضمير التجوى ولغناه هذا قال وسأذكر لها أمثلة توضيحها (قوله لا باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة) بل هو تفسير لكل آدم وحالها باعتبار ظاهر اللفظ قطعا انما هذا الذي يقوله في الجامع بين مثل عيسى

اعلم فقل للرء نفعه * أن سوف يأتي كل ما قدرا

وكجمله فأنه أولى بهما في قول وقد مضى وكجمله فأنى الآخرة بكان كذا بن الفاصلة بين فاذا انشقت السماء فكانت وردة وبين الجواب وهو فيومئذ لا يبطل عن ذنبه إنس والفاصلة بين ومن دونهما جتان وبين فين خيرات حسان وبين صفتهما وهي مدهامتان في الأولى وحور مقصورات في الثانية ويحتمل أن تقدير مبتدأ فتكون الجملة اما صفة واما مستأنفة الرابع انه يجوز اقترانها بالواو مع تصديرها بالمضارع للثبث كقول المتن

يا حادي عيرها وأحسني * أوجد ميتا قبيل أقدها

فقا قليلا بها على فلا * أقل من نظرة أزودها

قوله أقدها على اختيار أن وقوله أقل يروي بالرفع والنصب (تنبيه) للبيان في الاعتراض اصطلاحات مخالفة لاصطلاح النحويين والخمري يستعمل بعضها كقوله في قوله تعالى ونحن له مسلمون يجوز أن يكون حالا من فاعل نعد أو من مفعوله لاشتمال على ضميرهما وأن تكون معطوفة على نعد وأن تكون اعتراضية مؤكدة أى ومن حالنا انا مخلصون له التوحيد ويرد عليه مثل ذلك من لا يعرف هذا العلم كآي حيان توهامنه أنه لا اعتراض الا ما يقوله النحوى وهو الاعتراض بين شيئين متطابقين (الجملة الثانية) التفسيرية وهي الفصلة الكاشفة لحقيقة ما تليها وسأذكر لها أمثلة توضيحها (أحدا) وأسروا التجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجمله الاستفهام مفسر للتجوى وهل هنالفي ويجوز أن تكون بدلا منها ان قلنا ان ما فيه معنى القول يعمل في الجمل وهو قول الكوفيين وأن تكون معمولة لقول مخذوف وهو حال مثل وللأسكبة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم (الثاني) ان مثل عيسى عند الله كش كل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فخلقوه ما بعده تفسير لكل آدم لا باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة من كونه قدر جسدا من طين ثم كون بل باعتبار المعنى أى ان شأن عيسى كشأن آدم في الخروج عن مستمر العادة وهو التولد بين أبوين (الثالث) هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله فجمله تؤمنون تفسير للتجارة وقيل مستأنفة معناها الطلب أى آمنوا بدليل يغير الجزم كقولهم انتهى الله امرؤ فضل خيرا يشب عليه أى ليق الله ويفضل يشب وعلى الاول فالجزم في جواب الاستفهام تنزيلا للسبب وهو الدلالة منزلة السبب وهو الامتثال (الرابع) ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا وجوز أبو البقاء كونها حالية على اخبار قد والحال لاتأى من الضاف اليه في مثل هذا (الخامس) حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا وإن قدرت

وأدم فهو مطلق مخالفة العادة والقاعدة ان للشبه به أهد (قوله وقيل مستأنفة معناها الطلب) يؤيده قراءة اذا بن مسعود آمنوا بالله ورسوله وجهوا (قوله تنزيلا للسبب الخ) ليصح الجواب والجزاء وذلك ان شأن المؤمن اذا دلل امثله (قوله) والحال لاتأى من الضاف اليه في مثل ذلك) أى لان شرط عيء الحال من الضاف اليه أن يكون للضاف حالاً أو جزاء أو مثل الجزء في صحة السقوط فكأن حامل الضاف العامل في الحال عامل في الضاف اليه صاحبها وأعرب في الكشف الجملة الشرطية في قوله تعالى فمثلته كش كل الكلب ان تحمل الآية حالا من الكلب أى لا هتا على كل حال كأنه تزل مثله وحاله منزلة لجزءه ان قلت

يمكن أن أبا البقاء لاحظ مثل ذلك قلت يصلح السقوط في مثله كالكلب ولا يصح ولما بأنك الدين ثم الحالية ظاهرة من الواو في خالوا (قوله بأن) أي التفسيرية ولا وجه لهذا التنبيه في خلال الأقسام فكان يقدمه أو يؤخره (قوله أن لم تقدم الباء) فان قدرتها فإن مصدرية والجملة في تأويل مفرد لمفاعل من الاعراب فتخرج عما نحن فيه (قوله وان للسر مجموع الجملتين) لكن القصدي الحقيقة للجواب ووجه القسم تأكيد له فصح قوله لأن السر هنا أعما هو للمنى الخ ولا تنافي (قوله ضميرا لما اقتضاه للمنى الخ) حاصله ان تحيله بالآية للجملة المفسرة الانشائية بالنظر لكون لفظ الجملة (٥٧) انشاء وانه لولا مانع للمنى والتفريع لبقت على انشائها وان كانت بعد كونها في معنى التثنية خبرية وتأمله (قوله ونظيره بلغنى الخ) أى في كون الانشاء مفسرا المفرد فيه مؤدى الجملة قالدم يمكن أن جملة القسم بدل من كلام وهو على قول الكوفيين يجوز حكاية الجمل بغير القول أو بقدر مضاف أى بلغنى قول والله فتكون محكية بقول مقدر أو قول ينتفر في الثواني ما لا ينتفر في الأوائل (قوله لأن أفعال القلوب) أى التى لا قيد التردد ثم اختلفت في الجملة الواقعة بعد الفعل الذى ضمن معنى القسم قيل في محل نصب بذلك الفعل وقيل لأن القسم لا يعمل في جوابه وزعم ابن خروف ان دخول معنى القسم في علم لا يكون الا مع اسم الله تعالى ويزنه ما أنشده للصف هنا (قوله) ولقد علمت (الخ) نسبة للصف للبيد وتأماته * ان لنايا لا تطيش سهامها * (قوله يجوز ذلك في كل جملة الخ) قال لم لا أظن أحدا ينازع في ان السندالية لا يكون الا اسما فيثبت يجب حمل هذا على أن

إذا غير شرطية جملة القول تفسر ليجادلوك والافهى جواب إذا وعليها فيجادلونك حال (تنبيه) المفسرة ثلاثة أقسام مجردة من حرف التفسير كما في الأمثلة السابقة ومقرونة بأى كقوله * وترمىنى بالطرف أى أنت مذنب * ومقرونة بأن نحو فأوحينا اليه أن اصنع الفلك وقولك كتبت اليه أن افعل ان لم تقدم الباء قبل أن (السادس) ثم بدلهم من بعد مارأوا الآيات ليسجنته فجعله ليسجنته قيل هى مفسرة للضمير في بدا الراسع الى البداء للهموم منه والتحقق أنها جواب قسم مقدر وان للسر مجموع الجملتين ولا يمنع من ذلك كون القسم انشاء لأن المفسر هنا أعما هو للمنى للتصل من الجواب وهو خبرى لا انشائي وذلك للمنى هو سبحانه عليه الصلوات والسلام فهذا هو البداء الذى بدلهم ثم اعلم انه لا يمنع كون الجملة الانشائية مفسرة بنفسها وقع ذلك في موضعين أحدهما أن يكون للسر انشاء أيضا نحو أحسن الى زيد أعطه ألف دينار والثاني أن يكون مفردا مؤديا معنى جملة نحو وأسروا النجوى الذين ظلموا وأعما قلنا في معنى ان الاستفهام مراد به التثنية ضميرا لما اقتضاه للمنى وأوجبته الصناعة لأجل الاستثناء للفرغ لأن التفسير أوجب ذلك ونظيره بلغنى عن زيد كلام والله لأفعلن كذا ويجوز أن يكون ليسجنته جوابا للبداء لأن أفعال القلوب لا فاعلتها التحقيق تجاب بما يجاب به القسم قال * ولقد علمت لتأتين مني * وقال الكوفيون الجملة فاعل ثم قال هشام وتعلم وجماعة يجوز ذلك في كل جملة نحو يسبحني تقوم وقال القراء وجماعة جواز مشروط بكون للسند اليها قليلا وباقترانها بأداة معلقة نحو ظهر لي أقام زيد وعلمهم قد علمرو وفيه نظر لأن أداء التعليل بان تكون مائة أشبه من أن تكون جموزة وكيف تعلق الفعل عما هو منه كالجزء وبمذهبى ان السئلة صحيحة ولكن مع الاستفهام خاصة دون سائر العلاقات وعلى أن الاسناد الى مضاف محذوف لا الى الجملة الأخرى ألا ترى أن للمنى ظهر لي جواب أقام زيد أى جواب قول القائل ذلك وكذلك في علم أنهم علمرو وذلك لا بد من تقديره دفعا للتناقض إذ ظهور الشيء والعلم به متباينان للاستفهام للتقضى للجهل به فان قلت ليس هذا مما تصح فيه الاضافة الى الجمل قلت قد مضى لنا عن قريب أن الجملة التى يراد بها اللفظ يحكم لما يحكم القدرات (السابع) وإذ قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض زعم ابن عصفور أن البصريين يقدرون نائب الفاعل في قبل ضمير المصدر وجملة التى مفسرة بذلك الضمير وقيل الظرف نائب الفاعل فالجملة في محل نصب ويرد بأنه لا تتم القائمة بالطرف وبمعنى في وإذا قيل ان وعد الله حق والصواب ان النائب الجملة لأنها كانت قبل حذف

(٨ - (مضى) - ثانى)

سابقه ولا نظير بعد همز التوسيق ونحوها أو بقدر مضاف على ما أتى للصف ولو في غير الاستفهام فتقدر بدلى ما قام زيد بدلى مضمون هذا الكلام (قوله وعلم الخ) لأن نائب الفاعل كالفعل (قوله بأن تكون مائة أشبه) لأن ما قبلها لا يعمل فيها بعدها (قوله عما هو منه كالجزء) هو الفاعل أى سئلنا للعلق يجوز لكن هو لا يصح هنا (قوله للسئلة) هى وقوع الجملة مستندا اليه في الصورة وظاهر اللفظ (قوله ضمير المصدر) أى المفعول بهن للفعل لكن للردابة نوع خاص بدليل تفسيره وليس مصدر ما وكذا

والا لما بحث نيابته (قوله في باب الاشتغال) قد سبق لك ان الرادبالفضلة ما لو حذف تم الكلام فيثبت جملة الاشتغال في نحو جازيد عمرا يضربه ليست فضلة لأنها لو حذفت (٥٨) وقيل جاء زيد عمرا ما استقام الكلام وان كانت مفسرة للحال وهي

فضلة ولعل هذا خير مما قاله (قوله فمن نحن تؤمنه) الأصل فرب تؤمنه تؤمنه حذف الفعل الأول فافصل الضمير وعمامه * ومن لا يخبره عيس من مزعا * لكن هذا تأنيس في الجملة فان الجزم ظهر في الفعل وحده لا الجملة وهو في الحقيقة المفسر لكنه مع الفاعل كالشيء الواحد (قوله ولم يثبت الجمهور الخ) قال دم أجازوا في قوله تعالى : أمدكم بما تعلمون الآية إن أمدكم بالعام الخ بدل بعض قال الشنقي القائل بذلك البانيون لا النحاة وفيه اتهم لا يخالفون النحاة في مثل ذلك الا أن يقال أرادوا أنها بمنزلة البدل (قوله وقد بينت الخ) اعتراض على الشاويين حيث جعلها منها (قوله لا تجزعي الخ) سبق في شواهد الفاء (قوله الا ضرورة) أي نحو محمد فقد نسك أي مع ان كلاهما (قوله ولهذا) أي ولأن تقدم الذمير مقو للدلالة أجاز سيبويه بمن تمر أمر وهو في النسخ بفك الاذغام ومتقاضاه مجزوم ومن شرطية فالشاهد في حذف متعلق الشرط أي به لتقدم الباء فتدبر (قوله ان لا صالح فطالغ) أي ان لا أمر يصلح فطالغ لتقدم ذكر الباء (قوله للضرورة) يعني الحاجة

الفاعل منصوبة بالقول فكيف انقلبت مفسرة وللعمول به متعين للنيابة وقولهم الجملة لا تكون فاعلا ولا نائبا عنه جوابه ان التي يراد بها القلظا يحكم لها بحكم الفردات ولهذا نفع مبتدأ نحو لاجل ولا قوة الا بالله كتر من كنوز الجنة وفي اللزج زعموا مطية الكذب ومن هنا لم يجز الجري رابطي نحو قولي لا اله الا الله كالا يحتاج اليه الخبر الفرد الجامد (الثامن) وعداة الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم لأن وعد تعدى لاثنتين وليس الثاني هنا لهم مغفرة لأن ثاني مفعولي كسلا يكون جملة بل هو محذوف والجملة مفسرة له وتقديره خيرا عظيما أو الجنة وعلى الثاني فوجه التفسير اقامة السبب مقام للسبب إذ الجنة مسيبة عن استقرار الثمران والأجر وقولي في الضابط الفضلة احترزت به عن الجملة للمفسرة لضمير الشأن فانها كاشفة لحقيقة التي يراد بها موضع بالاجماع لأنها خبر في الحال أو في الأصل وعن الجملة للمفسرة في باب الاشتغال في نحو زيدا ضربته فقد قيل انها تكون ذات محل كسبائي وهذا القيد أهمله ولا بد منه (مثلة) قولنا ان الجملة للمفسرة لا محل لها خالف فيه الشاويين فزعم أنها محسب ما تفسره فهي في نحو زيد اضربه لا محل لها وفي نحو اناكل شئ خلقناه بقدر ونحو زيد الحيز يأكله بنصب الخبر في محل رفع ولهذا يظهر الرفع إذا قلت آكله وقال * فمن نحن تؤمنه بيت وهو آمن * فظهر الجزم وكأن الجملة للمفسرة عنده عطف بيان أو بدل ولم يثبت الجمهور وقوع البيان والبدل جملة وقد بينت أن جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة مفسرة وان حصل فيها تفسير ولم يثبت جواز حذف للمحذوف عليه عطف البيان واختلف في البدل منه وفي البدديات لأن على أن الجزم في ذلك بأداة شرط مقدرة فانه قال ما ملخصه ان الفعل المحذوف والفعل المذكور في نحو قوله * لا تجزعي ان منفسا أهلكته * مجزومان في التقدير وان أعجزا الثاني ليس على البدلية إذ لم يثبت حذف البدل منه بل على تكرار ان أي أن أهلكت منفسا ان أهلكته وساغ اخبار ان وان لم يجز اخبار لام الأمر الا ضرورة لتساغم فيها بدليل ايلامهم ايها الاسم ولأن تقدمها مقول للدلالة عليها ولهذا أجاز سيبويه بمن تمر أمر وهو في النسخ بفك الاذغام لعدم دليل على المحذوف وهو عليه حتى تقول عليه وقال فيمن قال مررت برجل صالح ان لا صالح فطالغ بالحض ان أهمل من اضارب بعد الواو ورب شيء يكون ضعيفا ثم عمن للضرورة كأي ضرب غلامه زيدا فانه ضعيف جدوا حسن في نحو ضربوني وضربت قومك واستثنى بجواب الأولى عن جواب الثانية كما استثنى في نحو أنيدا ظننته قائما بثاني مفعولي ظننت للدكورة عن ثاني مفعولي ظننت للقدرة (الجملة الرابعة) الجواب بها القسم نحو والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين ونحو وثاقه لا كيدن أفسانكم ومنه لينبذ في الخطمة . ولقد كانوا عاهدوا انهم قبل بقدر تلك المأثمها القسم . وما يحتمل جواب القسم وان منكم الا واردها وذلك بأن تعدر الواو عاطفة في ثم لنحن أعلم فانه وما قبله أجوبة لقوله تعالى : فوركك لنحسرتهم والشاططين وهذا مراد ابن عطية من قوله هو قسم والواو تقتضيه

أي

اليه لا ضرورة الشعر وهذا نظير لما نحن فيه بجامع الخروج عن الضعف فتأمل

(قوله بجواب الأولى) أي ولو مقدرا كأي لا تجزعي الخ (قوله ثاني مفعولي ظننت للدكورة) قال دم هو مفعول الأولى المحذوفة لأنها مقصودة بالذات والثانية ذكرت لضرورة التفسير (قوله وما يحتمل جواب القسم الخ) أي ويحتمل الاستئناف

والأولى سوق هذا في خلال التنبيه الآتي (قوله أي هو جواب) فبارته على حذف مضاف (قوله وتوهم أبوحيان) ضمن توهم معنى شول فدهاه بلى (قوله مع كون الجواب منيا بيان) قال الشمن قيل في كون هذا محذورا نظر لقوله تعالى : ولئن زانا إن أناسكم منا أحسن منه (قوله إن لكم) جواب أمان (قوله بأن لا تصدوا) أي فاعلمة في تأويل الفرد وخرج عما نحن فيه (قوله الأصل التي) أي معمول الحال محذوفة أي قائلين لا تصيدون الخ (قوله أخرج) (٥٩) مخرج الخبر) على حد لا يسهل الا للظهورون

مبالغة في الحث على الامتناع حتى كأنه تحقق وأخبر عنه (قوله تعش الخ) سبق في كل وقيله :

قلته لما تكسر مشاكا

وقام سيق من يدي بمكان ويده :

وأنت امرؤ ذائب والتدر كتنا

أخين كانا أرضا بلبان

تعرض له ذئب في بعض الصحاري

(قوله أولكهما) الظاهر أنه

أراد ملاحظته فيها معي والا

فالحال النعوية إنما تكون من

واحد ثم ينضم من ملاحظته في

أسدما ملاحظته في الآخر أي غير

خائن لي أو غير غشون منك (قوله

شاهد للجوابة) أي لأن الراد

كأبائي في البيتين بعدما هدتي على

نفس عدم الحيانة لاطي شيء آخر

في حال عدم الحيانة وهذا بناء على

ان الراد لا تخونني في الصعبة أما

ان كان الراد لا تخونني في المأهدة

فالمنع على الحال (قوله بقوله أيضا)

أضاراج لقوله أي ان هذين البيتين

للفرد في أيضا لما تاب عن الهجو

وحبس نفسه على القرآن قال دم

كيف يقال وقوع لفظ حالا في

تركيب بدل على وقوع آخر حالا

أي هو جواب قسم والواو هي المحصلة لذلك لانها عاطفة وتوهم أبوحيان عليه مالا يتوهم على صفار الطلبة وهو أن الواو حرف قسم فرد عليه بأنه ينضم منه حذف الجورور وجاء الجار وحذف القسم مع كون الجواب منيا بيان (تنبيه) من أمثلة جواب القسم ما يعني نحو أم لكم أيمان علينا بالآلة إلى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون . وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تصيدون الا الله . وإذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم . وذلك لان أخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قاله كثيرون منهم الزجاج ويوضعه وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لئيبنه للناس وقال الكسائي والفراء ومن واقعها التقدير بأن لا تصيدوا الا الله وبأن لا تسفكون ثم حذف الجار ثم ان فارفع الفعل وجوز الفراء أن يكون الأصل التي ثم أخرج مخرج الخبر ويؤيده أن بعده قولوا وأقيموا أوتوا وما يحتمل الجواب وغيره قول الفرزدق :

تعش فان عاهدتني لا تخونني * نكن مثل من ياذب يصطعجان
فجعة التي اما جواب لما هدتي كمال :

أرى عجزا عاهدته ليوافقني * فكان كمن أغرته غلاف
فلا جعل لها أحوال من الفاعل أول القول أولكهما فحلها النصب وللمنى شاهد للجوابية وقد عجزت الحالية بقوله أيضا :

ألم ترني عاهدتني وانني * لبين رتاج قائما ومقام
على حلفة لا أشتم الشهر مسلما * ولا خراجا من في زور كلام

وذلك أنه عطف خارج على عمل جملة لا أتم فكانه قال حلفت غير شام ولا خارجا والذي عليه المحققون أن خارجا مفعول مطلق والأصل ولا يخرج خروجا ثم حذف الفعل وأتاب الوصف عن المصدر كعكس في قوله تعالى : إن أصبح ماؤكم غورا . لان الراد أنه حلف بين باب الكعبة وبين مقام ابراهيم انه لا يشتم مسلما في المستقبل ولا يتكلم بزور لانه حلف في حال اتصافه بهذين الوصفين على شيء آخر (مسئلة) قال ثعلب لا تقع جملة القسم خرا قبل فقلبه لان نحو لأفضل لا محل له فاذا بنى على مبتدا قيل زيد ليفعل صار له موضع وليس بشيء لانه إنما منع وقوع الخبر جملة قسمة لا جملة هي جواب القسم ومراوده أت القسم وجوابه لا يكونان خرا اذ لا تنكف احداهما عن الأخرى وجملتا القسم والجواب يمكن أن يكون لهما محل من الأعراب كقولك قال زيد أقسم لأفضل وإنما اللانع عنده اما كون جملة القسم لاضير فيها فلا يكون خرا لان الجملتين ههنا ليستا كجملي الشرط والجزاء لان الجملة الثانية ليست معمولة بشيء من الجملة الأولى ولهذا منع بعضهم وقوعها صلة وأما كون الجملة أعني

في تركيب آخر والجواب ان القصد مطلق وقوع الحال بدل المأهدة كاستبدل بالبيت الأول على اجرائه مجرى القسم فان الشيء يعمل على نظيره فتدبر فانه خرم من جواب الشمن (قوله باب الكعبة) تفسير للرتاج (قوله اذلا تنكف الخ) علة لكون الراد المجموع (قوله يمكن الخ) أي فلا ينضم التناقض السابق (قوله قال زيد الخ) المجموع مقول وأما جملة القسم الخ فهي ابتدائية في غير هذا وهنا يتخرج على الخلاف في جزء اللول (قوله لان الجملتين الخ) جواب عما يقال جملة القسم وان لم تكن محذورة على عائد للبدا فجوابه محتو عليه وقد كفي بما للجواب في زيد ان جاء محمرا كرمه

(قوله ولهذا) أى ولعدم احتوائها على الضمير (قوله صارتا به كالجلة) أى لأن القسم مؤكد للجواب فيكنى بضمير أحدهما (قوله وزعم ابن عصفور) معارضة لقوله ومنع بعضهم وقوعها صلة (قوله والا لزم النسخ) أى لأن الزيادة في نية الطرح (قوله اذهبنان) بل الفاصل هنا (٦٠) حرف واحد والأمثال ثلاثة وما سبق مثالان والفاصل حرفان (قوله)

تختمل من الوصفية) أى فتساقى الدليلات لأن ذلك احتمال الزيادة وهذا احتمال للوصفية وكل منهما غير لدعى (قوله وكذا ما النسخ) حاصله أن ما تختمل الزيادة والوصفية ومن تختمل الوصفية فقط وما تختمل شيئا واحداً أجد ما تختمل شيئين هذا على تسليم أن احتمال الوصفية مضر ولنا أن نقول هو لا يضر واليه أشار بقوله ثم إنه النسخ (قوله والجلة الأولى انشائية) أى والصفة والصفة أى هما للتحين فلا بد أن يكون معناه مهودا بدوت النطق بهما (قوله لا خير للبدا) لبعض التأخيرين إذ وقع الانشاء خيرا فلا يكون الامع التأويل خير فنحو زيد اضربه معناه زيد مطلوب ضربه أو مقول فيه اضربه أى قول استحقيق لا مجرد حكاية أى أنه يستحق ذلك (قوله على أن أصله الأفراد) أى لا منسوب للبدا والأصل في النسوب أن يكون شيئا واحداً وتختمل أن المراد بالأصل الغالب (قوله وعلى جواز أن زيد النسخ) عطف على قوله على أن أصله الأفراد وهذا تأنيص وإلا فإداة الاستفهام مفرد لا يوصف بالانشاء نعم الكلام انشائي فتدبر (قوله جشأت النسخ)

جملة القسم انشائية والجلة الواقعة خبرا لا بد من احتياها للصدق والكذب ولهذا منع قوم من الكوكتين منهم ابن الانبارى أن يقال زيد اضربه وزيد هل جاءك . وبعد فتدعى أن كلا من التلبيين ملنى أما الأول فلأن الجلتين مرتبطتان ارتباطا صارتا به كالجلة الواحدة وإن لم يكن بينهما عمل زعم ابن عصفور أن السماع قد جاء بوصل الوصول بالجملة القسمية وجوابها وذلك قوله تعالى : وإن كلالا ليوفيتهم . قالوا موصولة لازامة واللازم دخول اللام على اللام اه وليس بشئ لأن امتناع دخول اللام على اللام إنما هو لأمر لفظى وهو تفصل التكرار والفاصل يزيله ولو كان زائدا ولهذا اكتفى بالآلف فاصلة بين النونات في اذهبنان وبين الميمتين في آذنتهم وإن كانت زائمة وكان الجيد أن يستدل بقوله تعالى : وإن منكم لمن ليظنون . فان قيل تختمل من للوصفية أى لفرقا ليظنون قلنا وكذا ما فى الآية أى لقوم ليوفيتهم ثم انه لا يقع صفة الا ما يقع صلة فلا استدلال ثابت وإن قدرت صفة فان قيل فما وجهه والجلة الأولى انشائية قلت جاز لانها غير مقصودة وإنما المقصود جملة الجواب وهى خبرية ولم يهوت جملة القسم المجرد التوكيد للتأسيس وأما الثانى فلأن الخبر الذى شرطه احتمال الصدق والكذب الخبر الذى هو قسم الانشاء لا خبر للبدا للاتفاق على أن أصله الافراد واحتمال الصدق والكذب إنما هو من صفات الكلام وعلى جواز أن زيد وعمرو وزعم ابن مالك أن السماع ورد بما منه ثلث وهو قوله تعالى : والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم الجنة والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوتهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم وقوله * جشأت قلت للنخشيت لآتين * اه وعندى لما استدلت به تأويل لطيف وهو أن البندا في ذلك كله ضمن معنى الشرط وخبره منزل منزلة الجواب فاذا قدر قبله قسم كان الجواب له وكان خبر البندا للشبه لجواب الشرط محذوف للاستغناء بجواب القسم للقدرة قبله ونظيره في الاستغناء بجواب القسم للقدرة قبل الشرط المجرد من لام التوطئة نحو وان لم يمتها عميقولون ليسن التقدير والله ليسن لأن لم يمتها عمن (تنبيه) وقع لمكى وأن البقاء وهم في جملة الجواب فأعرباها اعرابا يقتضى أن لها موصفا فأما مكى فقال في قوله تعالى : كتب ربك على نفسه الرحمة ليجمعنكم إن ليجمعنكم بدل من الرحمة وقدسبغ الى هذا الاعراب غيره ولكنه زعم أن اللام بمعنى اللصدية وأن من ذلك ثم بدلهم من بعد مارأوا الآيات ليسجنه أى أن يسجنوه ولم يثبت مجىء اللام مصدرية وخلط مكى فأجاز البديلة مع قوله أن اللام لام جواب القسم والصواب انها لام الجواب وانها منقطعة مما قبلها إن قدر قسم أو متصلة به اتصال الجواب بالقسم أن أجرى بجمعى أقسم كأجرى على في قوله .

* ولقد علمت لآتين منيب * وأما أبو البقاء فانه قال في قوله لا آتيتكم من كتاب وحكمة الآية من فتح اللام ففي ما وجهان (أحدهما) أنها موصولة مبتدا والخبر اما من كتاب أى

تمامه * وإذا أتاك فلا تحين مناس * (قوله لأن لم يمتها) لعل تقدير اللام هنا مع أداة الشرط ليكون للذى من الشرط القرون بلام التوطئة التى تدل على القسم المحذوف قطعا والافلا ملجى لها (قوله وهم) بفتح الهاء التلطف وزنا ومعنى وأما يسكنونها فتوخيه القوة الواحة التى هى وليس مرادنا هنا انتهى شتى (قوله وانها منقطعة) اذ ليست الرحمة خصوص الجلىج (قوله أن أجرى بدا) أى في الآية الثانية

(قوله ثم جاءكم به) أى بنظيره من عندنا وقد سبق الكلام في هذه موخا (قوله قبل كمال صلته) أى لان العطف على الصلة صلة
(قوله ومجموع الجنتين الخبر) وعلى هذا فخير به ارجع لما آتيتكم بالرسول (٦١)

لأنى آتيتكم من الكتاب أو تؤمن به واللام جواب القسم لان أخذ الليناق قسم وجاءكم
عطف على آتيتكم والاصل ثم جاءكم به فخذ عائد ما والاصل مصدق له ثم تاب الظاهر عن
الضمير أو العائد ضمير استقر الذى تعلقت به مع (والثاني) انه شرطية واللام موطئة وموضع
ما نصب بآتيت للقول الثاني ضمير الخطاب ومن كتاب مثل من آية في مانسخ من آية
اه ملخصا وفيه أمور (أحدها) ان اجازته كون من كتاب خبرا فيه الاخبار عن الوصول
قبل كمال صلته لان ثم جاءكم عطف على الصلة (الثاني) أن تجوز كون تؤمن خبرا مع تقديره
إياه جوابا لأخذ الليناق يقتضى أن له موضعا وأنه لا موضع له وانما كان حقه أن يقدره جوابا
لقسم محذوف وتقدر الجنتين خبرا وديقال انما أراد بقوله اللام جواب القسم لان أخذ الليناق
قسم ان أخذ الليناق دال على جملة قسم مقدر ومجموع الجنتين الخبر وانما سمى لتؤمن خبرا
لانه الدال على التصديق بالاصالة لانه وحده هو الخبر بالحقيقة وأنه لا قسم مقدر بل أخذ
الله ميثاق النبيين هو جملة القسم وقد قال لو أراد هذا لم يحصر الدليل فيما ذكر للانفاق
على ان وجود الضارعة مفتوحة بالدم مفتوحة غنجا بنون مؤكدة دليل قاطع على القسم وان
لم يذكر معه أخذ الليناق أو نحوه (والثالث) ان تجوز كون العائد ضمير استقر يقتضى عود
ضمير مقدر إلى شيئين معا فانه عائد إلى الوصول (والرابع) أنه يجوز حذف العائد المجرور مع ان
للموصول غير مجرور فان قيل اكنفى بكلمة بالثانية فيكون كقوله :

ولو ان ما عالجت لين فؤادها * قسا استلين به لالن الجنلد

قلنا قد جوز على هذا الوجه عود بالذ كورة الى الرسول لالى ما (والخامس) انه سمى ضمير
آتيتكم مفعولا ثانيا وانما هو مفعول أول (مسئلة) زعم الاخفش في قوله :

اذا قال قدنى بالله حلقة * لتنى عنى ذا انالك أجما

ان لتنى جواب القسم وكذا قال في وتضمنى اليه أئدة الدين لا يؤمنون بالآخرة لان قبله
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الآية وليس فيه ما يكون وتضمنى معطوفا عليه والصواب
خلاف قوله لان الجواب لا يكون الا جملة ولا م كى وما بعدها في تأويل القرد واما ما استدله
فتعلق اللام فيه محذوف أى لتسربن لتنى عنى وقلنا ذلك تضمنى (الجملة الخامسة)
الواقعة جوابا للشرط غير جازم مطلقا أو جازم ولم تقترب بالفاء ولا بإذنا التجانية فالاول جواب
لو ولولا ولما وكيف والثاني نحو انتم أتم وانتم قت أما الاول فلظهور الجزم في لفظ
القول وأما الثاني فلان المسكوم لموضعه بالجزم القول لا الجملة بأسرها (الجملة السادسة)
الواقعة صلة لاسم أو حرف فالاول نحو جاء الذى قام يؤه فالتى في موضع رفع والصلة لا عمل لها
وبلغى عن بعضهم انه كان يلقن أصحابه أن يقولوا ان الوصول وصلته في موضع كذا احتجا
بأنها كلمة واحدة والحق ما قدمت لك بدليل ظهور الاعراب في نفس الوصول تخويلهم
أبهم في الدار ولأن من أبهم عندك وامرر بأبهم هو أفضل وفي التزليل ربنا أرنا الذين
أضلنا نقرى أبهم أشد بالنصب وروى * فسلم على أبهم أفضل * بالحذف وقال الطائى :

الواقعة صلة ظاهره ولو لال نحو : * ما أنت بالحكم الرضى حكومته * من القوم الرسول الله منهم * فالحل لأل وقال دم بنى ان
لما عجلوا وقوعه على الفرد قال الشيخ الظاهر لا عمل لالان للفرد ليس في مكانه الاصل اذا أصل الصلة ان تكون جملة واعراب الصلة غارية من
أل كونهما على صورة الحرف فلا يظهر فيها اعراب فتدبر (قوله فسلم على أبهم) سبق في أى

(قوله لحسي من ذي عندهم) هو منظور بن سحيم القمسي شاعر اسلامي وقيله : ولست بهاج في اقرى أهل منزل *
 على زادم أبكى وأبكى البواكيا فلما كرام موسرون لقيتهم * غسي الخ وبعدة : واما كرام معسرون عذرتهم *
 واما لثام فادخرت حياتيا وعرضي أبى ما دخرت ذخيرة * وبطنى أطويه لكلى ردائيا وذكر البكاء تخيل بمن يبكي ويبكي
 غيره يمدح بالقناعة والكف عن أعراض الناس (قوله نحن اللذين) على هذه اللفظة يكتب اللذين بلامين وأما على لغة من يلوهم البلاء
 فيكتب بلام واحدة والرفيه (٦٢) ان المعرفة أو على صورتها ان قلنا انه معرفة بالصلة والعرفه لا تدخل على الحرف

ولا على شبهه في المنيات خذفت منه خطأ خلاف العرب والبيت لأبي حرب الأعلم وقيل لرؤية وقيل للبي الاخيلة وبعدة :

يوم النخيل غارة ملجحا

دهرا فبهجنا به أنوحا

والنخيل بالتصغير موضع متعدد ولراده الذي في الشام (قوله من ماويكذبون) أي وان كانت الصلة في الحقيقة جملة كانت لكنه اقتصر على عمل القائمة (قوله التابعة لما لا محل له)

قال دم كيف التبعة لالاعراب له مع تصريفهم التابع بالثاني للمرب بأعزاب سابقة من جهة واحدة فان أريد التابع للقرى قلنا هذا مع كونه خروجا عن التكلم باصطلاح الفن لا يظهر في قولهم الجملة لثانية في جاء عمرو وذهب خاله لا محل لها من الاعراب لكونها معطوفة على ما لا محل له فاستعملوا العطف الذي هو خاص بالتابع الاصطلاحي ولك أن تجيب بانه ليس الراد بالاعراب في التعريف ما قابل البناء بل

* غسي من ذي عندهم ما كفانيا * وقال العجلي : * نحن اللذين صبحوا الصباحا *
 وقال الهذلي : * هم اللذين فكوا النعل عنى * والثاني نحو اعجبني أن قتت وأماقت اذا قلنا بحرفة مالمصدرية وفي هذا النوع قال للوصول وصلته في موضع كذا لان للوصول حرف فلا عراب له لا لتظا ولا محلا وأما قول أبي البقاء في عما كانوا يكذبون ان ما مصدرية وصلتها بكذبون وحكمه مع ذلك بأن يكذبون في موضع نصب خبرا لكان فظاهاه متناقض ولعل مراده أن الصدر انما ينسبك من ماويكذبون لانها من كان بناء على قول أبي العباس وأبي بكر وأبي على وأبي القتح وآخرين ان كان الناقصة لامصدر لها (الجملة السابقة) التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يتم عمرو اذا قدرت الواو عاطفة لا واو الحال (الجل الى لها عمل من الاعراب) وهي أيضا سبع (الجملة الاولى) الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي للتداوان ونصب في بابي كان وكاد واختلف في نحو زيد اضربو عمرو هل جاءك قتيل على الجملة التي بعد للتدافع على الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمر هو الخبر بناء على ان الجملة الانشائية لتكون خبرا وقد مر ابطاله (الجملة الثانية) الواقعة حالا وموضعها نصب نحو ولا نحن تستكثر ونحو لا تحربوا الصلاة وأنتم سكارى . قالوا تؤمنون لك واتبعك الارذلون ومنه ما يأتهم من ذكر من ربهم محدث الاستمعوه وهم يملكون فجعله استمعوه حال من مفعول يأتيهم أو من فاعله وقرئ محدثا لان الله كرمخص بصفته مع أنه قد سبق بالنفي فالحالان على الاول وهو أن يكون استمعوه حالا من مفعول يأتيهم مثلها في قولك ماتي الزيد بن عمرو مصدرا المتحدر بنوعه الثاني وهو أن يكون جملة استمعوه حالا من فاعل يأتيهم مثلها في قولك ماتي الزيد بن عمرو راكبا الاضاحا وأما وهم يملكون فاعل استمعوه فالحالان متداخلتان ولاهية حال من فاعل يلبون وهذا من التداخل أيضا أو من فاعل استمعوه فيكون من التمدد لامن التداخل ومن مثل الحالية أيضا قوله عليه الصلاة والسلام : أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد . وهو من أقوى الأدلة على أن انتصاب قائما في ضرب زيدا قائما على الحال لا على أنه خبر لكان محذوفة اذ لا يقترن الخبر بالواو وقولك ماتكم فلان الا قال خبرا كما تقول ماتكم الا قائل خيرا وهو استثناء مفرغ من أحوال عامة محذوف وقول الفرزدق : بأبدي رجال لم يشموا سيوفهم * ولم تكثر القتل بها حين سلت لان تقدير العطف مفسد للمعنى وقول كعب بن جوفه : صاف بأبلع أضي وهو مشمول *

التطبيق على قواعد العربية كما سبق أول الكتاب فيشمل جهات ثبوت الاعراب وقية (قوله زيد اضربه) الضري وأضي انشائية قطعا والكبرى خبرية لان مدلولها لا يتوقف على النطق بها من حيث كبرى فتأمله (قوله نصب بقول مضمر الخ) قال دم لا يلزم من تقدير القول نصب لجواز تقديره بدم قول فيه اضربه ولك أن تجيب بان الصنف لاحظان تقديره لضعف التكلم هو الدال على الرامن انه الطالب وسبق إيضاح للقام في جملة جواب القسم (قوله فالحالان) أي محدثا واستمعوه (قوله فيكون) أي لاهية مع يملكون (قوله أقرب ما يكون) أي أشد أو أي أحواله قريبا من ربه حاصل وهو ساجد (قوله اذ لا يقترن الخبر بالواو) في دم عن الرضى ان الافعال الناقصة يجوز اقتران خبرها بالواو قليلا (قوله مفسد للمعنى) سبق في حرف الواو تصحيحه بوجهين عن الشيخين (قوله لمشمول) أي

هذبة ربح الكمال وهو من بانت سعاد وصدرة • شجت بلى شيم من (٦٣) ماء حنية • الشيم بفتح الباء برودة للاء

والحنية منقط التهر وشجت
أى الراح في قوله :

تجول عوارضى ظلم إذا استمت
كانه منهل بالراح معلول
الظم بالفتح الريق والتل بالضم
من أنه له سقاء الشراب والمعلول
مكرر الشراب وشجت مزجت
(قوله الواصة مفعولا محذوف)

اعترضه دم بان كلامنا في الجملة
الباقية على جملتها والى أريد
بها لفظها في قوة التردد قال
الشعبي بل كلامنا في مطلق
الجملة وفيه انه كان بعد الواصة
مبتدأ نحو لا حول ولا قوة الا
بالله كثر من كنوز الجنة (قوله
إذا لم تدر بام الجبر) والافهى

مفسدية كما سبق (قوله
مفسدة للقل) يعنى مبينة له
من حيث انها تصرفه لمفعول
معين بعد ان كان محتمل أموراً
كثيرة (قوله فلا موضع لها)

حيثش معنى قوله للصنف
ساجداً وضع الجملة مفعولاً في
ثلاثة أبواباً تحقق في الثلاثة
لا في كل فرد منها بل فيها على
الاجمال ثم فصل الكلام بعد
وذلك لأن بعض الشاى وهو
ما حكى بمرادف القول وقرن
بحرف التصدير الجملة فيه لا محل
لها (قوله رجالات) يسكون
الجيم تخفيفاً كما يسكن عضد
(قوله بكسر إن) لما على الفتح

فالجاء محذوف أى بانا (قوله
وهو الظاهر) اعترض بانه يحرى

وأضحى تامة (الجملة الثالثة) الواقعة مفعولاً ومحلهما النصب ان لم تنب عن فاعل وهذه
اليابة مخصصة ياب القول نحو ثم قال هذا الذى كنتم به تكذبون لما قدمنا من ان الجملة التى
يراد بها لفظها تنزل منزلة الأسماء المفردة قيل وتقع أضافى الجملة للقرونة بملق نحو علم أقام
زيد وأجاز هؤلاء وقوع هذه فاعلا وحملوا على ما بين لكم كيف فعلنا بهم . أولم يهدلهم كما هلكنا
ثم بداهم من بدماروا الآيات ليسجنه والصواب خلاف ذلك وعلى قول هؤلاء فيزاد في
الجل التى لها محل الجملة الواقعة فاعلا فان قلت وينبى زيادتها على ما قدمت اختياره من
جواز ذلك مع الفعل القابى الملقق بالاستفهام فقط نحو ظهرلى أقام زيد قلت أما أجزت ذلك
على ان للسندالبه مضاف محذوف لالجملة . وتقع الجملة مفعولاً في ثلاثة أبواب (أحدها) باب
الحكاية بالقول أو مرادفه فالأول نحو قال انى عبد الله وهل هى مفعول به أو مفعول مطلق
نوعى كالترضاء فى قد الترضاء اذ هى دالة على نوع خاص من القول فيه مذهبان ثانيهما
اختيار ابن الحاجب قال والذى غر الأكثرين أنهم ظنوا ان تعلق الجملة بالقول كتعلقها بغيره
علت زائد مطلق وليس كذلك لأن الجملة تنس القول والمغير للمعول فافتراه والصواب
قول الجمهور اذ يصح ان يخبر عن الجملة بأنها مقولة كما يخبر عن زيد من ضربت زيدا بأنه
مضروب بخلاف الترضاء فى المثال فلا يصح ان يخبر عنها بأنها مقولة لأنها نفس القعود أو ما
تسمية النحويين الكلام قولاً فكنتسيهم اياه لفظاً وأما الحقيقة انه مقول ومفوقظ (والثانى)
نوعان مامه حرف التصدير كقوله :

وترمينى بالطرف أى أنت مذهب • وتقلينى لكى اياك لا أقل

وقولك كتبت اليه ان أقل إذا لم تدر بام الجبر والجملة فى هذا النوع مفسدة للفعل فلاموضع
لها وما ليس معه حرف التصدير نحو وصى بها ابراهيم بنيه ويقوب يابى ان الله اصطفى
لكم الدين ونحو ونادى نوح ابنه وكان فى معزل يابى اركب معنا وقراءة بعضهم فصار به انى
مغلوب بكسر الهمزة وقوله :

رجلان من مكة أخبرانا • انا رأينا رجلا عربانا

روى بكسر إن فهذه الجملة فى محل نصب اتفاقاً ثم قال البصريون النصب بقول مقدر وقال
الكوفيون بالفعل المذكور وشهد للبصريين التصريح بالقول فى نحو ونادى نوح ربه قال
ربان ابني من أهلى ونحو نادى زيدا بندها خنيا قال ربانى وهن العظم منى وقول أبى البقاء
فى قوله تعالى : بوصيكم الله فى أولادكم للذ كرمثل حظ الاثنين ان الجملة الثانية فى موضع نصب
يوصى قال لأن اللغى يفرض لكم أو يصرح لكم فى أمر أولادكم أما يصح هذا على قول
الكوفيين وقال الزمخشري ان الجملة الأولى اجمال والثانية تفصيل لها وهذا يقتضى انها
عنده مفسرة ولا محل لها وهو الظاهر (تنبيهات) الأول من اجل الحكاية ما قد يخفى فمن
ذلك فى الحكاية بعد القول فى علينا قول ربنا انا قد اتقون والأصل انكم قد اتقون عذابى ثم
عدل الى التكلم لأنهم تكلموا بذلك عن أنفسهم كما قال :

ألم ترائى يوم جوسوة • بكيت فنادتني هنيئة ماليا

والأصل مالك ومنه فى الحكاية بدممايه معنى القول أم لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه

فى كل جملة وقمت بحكاية بما فيه معنى القول وتجردت من حرف التصدير فتكون لا محل لها فيكون ليس ثم جملة لها محل حكاية
بمرادف القول ويمكن ان للصنف يرى هذا ويكون حتى أولا مذهب غيره (قوله جوسوة) موضع والبيت للفرزدق مطلع

قصيدة هي أول ما هجأ بهاجرياً وبسده : **قلت لما إن البكاء لراحة * به يشتق من ظن أن لا تلاقيا** قفي ودعينا يا هنيدي فاني *
أرى القوم قد ساموا العقيق الجاني (٦٤) **قوله قولنا هذا الكلام**) هذا تسمح بالخروج عن الموضوع قائما

لما يخبرون أي تدرسون فيه هذا اللفظ أو تدرسون فيه قولنا هذا السلام وذلك اما على أن يكونوا خطوبوا بذلك في الكتاب على زعمهم أو الأصل ان لهم لما يخبرون ثم عدل الى الخطاب عندهم واجهتهم وقد قيل في قوله تعالى: يدعو لن شره أقرب من نعمان يدعو في معنى يقول مثله في قول عترة : يدعو عترة والراح كأنها * أعطان برقي لبان الأدم فمن رواه عترة بالضم على النداء وان من مبتدأ لبليس اللوى خبره وما بينهما جملة اسمية صلة وجملة من وخبرها محكية يدعو أي ان الكافر يقول ذلك في يوم القيامة وقيل من مبتدأ حذف خبره أي المهدون ذلك حكاية لما يقوله في الدنيا وعلى هذا فالأصل يقول اللوى اله ثم عبر عن اللوى عن شره أقرب من نفسه تشمينا على الكافر (الثاني) قد يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيره نحو أقول موسى في الدار فلان ان تقدر موسى مفعولاً أول وفي الدار مفعولاً ثانياً على اجراء القول مجرى الظن ولك أن تقدرها مبتدأ وخبرها على الحكاية كما في قوله تعالى: ثم تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحق الآلة ترى أن القول قد استوفى شروط اجرائه مجرى الظن ومع هذا جيء بالجملة بدم محكية (الثالث) قد يقع بعد القول جملة محكية ولا عمل للقول فيها وذلك نحو أول قولى انى أحد الله إذا كسرت ان لأن للنى أول قولى هذا اللفظ فالجملة خبر لامفعول خلافاً لى على زعم أنافى موضع نصب بالقول فبقى البتة بلا خبر فقد موجود أو ثابت وهذا القدر يستغنى عنه بل هو مفسد للمعنى لأن أول قولى انى أحمد الله باعتبار الكلمات ان وباعتبار الحروف المعززة فيفيد الكلام على تقديره الاخبار بان ذلك الأول ثابت ويقتضى بفهمه ان بقية الكلام غير ثابت اللهم الا أن يقدر أول زائد والبصريون لا يميزونه وتبع الزمخشري ابا على في التقدير للذكور والصواب خلاف قولهما فان نصحت فالمعنى حمد الله بنى بأى عبارة كانت (الرابع) قد تقع الجملة بعد القول غير محكية به وهى نونان : محكية بقول آخر محذوف كقوله تعالى : فإذ أنامرون بعد قال للملائم قوم فرعون ان هذا ساحر عليم لأن قولهم تم عند قوله من أركضكم ثم التقدير فقال فرعون بدليل قالوا أركبه وأخاه وقول الشاعر :

سبح قالت له وهو يعيش ضحك * لا تكثر لى لوى وخلى عنك

التقدير قالت له أنه ذكر قولك لى إذ ألومك في الاسراف في الاتفاق لا تكثر لى لوى حذف المحكية بالذكور وأثبت المحكية بالهذوف . وغير محكية وهى نونان دالة على المحكية كقولك قال زيد لصبروفى حاتم أنظن حاتمًا بخيالاً حذف القول وهو حاتم بخيل مدلولاً عليه بجملة الانكار التى هى من كلامك ودونه وليس من ذلك قوله تعالى : قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم أنسرحذا وان كان الأصل والله أعلم أتقولون للحق لما جاءكم هذا سحر ثم حذف مقالتهم مدلولاً عليها بجملة الانكار لأن جملة الانكارها محكية بالقول الأول وان لم تكن محكية بالقول الثانى وغير دالة عليه نحو ولا يحزنك قولهم ان المعزة لله جميعا وقد مر البحث فيها (الخامس) قد يوصل بالمحكية غير محكى وهوالذى يسميه المحدثون مدرجا ومنه وكذلك يفعلون

على هذا محكية بقول مقدر الا أن يريد محكية بدم ما فيه معناه ولو يقول مقدر قدبر (قوله أو الأصل ان لهم) أى ولا يرأى انه خطاب على زعمهم بل أصل الكلام غيبة أى أم لهم الخ ثم عدل للخطاب (قوله أعطان) جمع شطن الحبلى والبيان آخره نون الصدر وسبقت معلقة عترة في شواهدنى (قوله اله) الأصل اضافته لضمير للتكلم لكن للصنف استبشع التصريح به (قوله شره) أى الضر للتسبب منه وافتل التفضيل على غير بابه فلا ينافى ما لا يضره لآث معناه لا يؤثر فى الضر (قوله أم تقولون) على قراءة الخطاب لآثم قوله استوفى الشروط وهى فى الخلاصة وغيرها وهل القول للحق بالظن معناه خصوص الظن أو الاعتقاد مطلقا ظنا أو علما قولان (قوله إذا كسرت ان) وهذا الكسر دليل الحكاية بالقول ومعنى الحكاية بالقول أن تكون الجملة المذكورة هى عين القول وان لم يكن القول عاملاً فيها كما هنا والبصريون لا يميزونه أى لأنهم لا يميزون زيادة الأسماء (قوله عند قوله من أركضكم) هذا هو الصواب ونسخة بسخره سهو لأنها فى الشفاء وإنما صدر

بآية الاعراف لأن الشعراء قال للملا حوله (قوله فى حاتم) أى فى شأن حاتم (قوله الانكار) أى على زيد فهو بد بالقيصه يحتمل الخطاب لزيد بن زيلا وتكره على معنى التثنية قدبر (قوله مدرجا) متان يروى حديثين بسنداً أحدهما ولا يجوز الادراج من غير يانه (قوله وكذلك يفعلون) بنادى انه ليس من كلامهما

(قوله شريت) أى اشتريت وسبق الاستشهاد من القصيدة في لولا (قوله قل قلبى) أراد بما يشعل سبب الاعتقاد ولما قال في القسم الثانى ومنه أما ترى أى برق النع (قوله في موضع مفعول مقيد للنع) (٦٥) يعنى ان الجملة على الجار والمجرور فنم كان

معنى الجار ملاحظتها كما يقول ولا تلاحظان الاصل كان جار داخلا عليها حتى يرد قول دم ياتم النصب بزع الحافض وهو ساعى لا يخرج عليه هذا التركيب الشائع أو حذف حرف الجر وإبقاء عمله وهو أشد مع تعليق الجار واختار تقدير العلم أى يسألون ليعلموا انما النع (قوله بالاستفهام) أى وبما النافية في الاولى (قوله مسد للمفعولين) أى لان الضمن يعمل عمل ما تضمنه (قوله يقولون)

الظاهر انه على هذا حكاية بالمعنى فانهم يقولون اينما (قوله السرح) كأنه شبه بالدابة غير المقيدة (قوله حال) لكها لا يدمها قال السعد أو مؤولة بمصدر بدل اشكال قال دم فيه السبك من غير سابق وهذا هو التحقيق أعنى تعديها لواحد (قوله يوهون) يظنون معنى وتصريفا ولما لم تحذف واوه اذ ليس أصل عينه الكسر بخلاف يهب وانما قطع حرف الخلق (قوله واعرابه) الظاهر انه مسبب على ما قبله فيرفعون الاولى ويعربونها مبتدأ مع ما فيه من قطع الهاء (قوله لا مفعول مطلق) قال دم يمكن بحمل الدين على التضمن (قوله التضمن لا يتقاس) قبل هذا التحوى وأما

البيان على مغايته له فحذف دليل يتقاس ولعل القول بدم

بعد حكاية قولها وهذه الجملة ونحوها مستأنفة لا يقدر لها قول (الباب الثانى) من الابواب التى تقع فيها الجملة مفعولا باب ظن وأعلم فانها تقع مفعولا ثانيا للظن وثالثا للأعلم وذلك لان أصلها الخبر ووقوعه جملة ساقطة كما مرقودا اجتماع وقوع خبرى كان وان والثانى من مفعولى باب ظن جملة في قول أبى ذؤيب

فان تزعمين كنت أجمل فيكم * فاني شريت الحلم بسلك بالجهل

(الباب الثالث) باب التعليق وذلك غير محض يباب ظن بل هو جائز في كل فعل قلبي ولهذا اشتمت هذه الجملة الى ثلاثة أقسام أحدها أن تكون في موضع مفعول مقيد بالجار نحو أولم يتفكروا ما يصاحبهم من جنة . فلينظر أيها أركى طامعا . يسألون أيان يوم الدين لانه يقال فكثرت فيه وسألت عنه ونظرت فيه ولكن علفت هنا بالاستفهام عن الوصول الى اللفظ الى المفعول وهى من حيث اللغى طالبة له على معنى ذلك الحرف وزعم ابن عصفور انه لا يعلق فعل غير علم وظن حتى يضمن معناه وعلى هذا تكون هذه الجملة سادة مسد للمفعولين واختلف في قوله تعالى اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم قبل التقدير ينظرون أيهم يكفل مريم وقيل يتعرفون وقيل يقولون فالجملة على التقدير الاول ما نحن فيه على الثانى في موضع المفعول به للسرح أى غير مقيد بالجار وعلى الثالث ليست من باب التعليق ألبتة والثانى أن تكون في موضع المفعول للسرح نحو عرف من أبوك وذلك لانك تقول عرف زيدا وكذا علفت من أبوك اذا أردت علم معنى عرف ومنه قول بعضهم أمارى أى برقي هنا لراى البصرية وسائر أفعال الحواس انما تعدى لواحد باختلاف الاصمع للعلاقة باسم عين نحو سمعت زيدا وإعرا قليل سمع متعدية لاثنتين فانهم بالجملة وقيل الى واحدوا الجملة حال فان علفت بمسحوع فتعدية لواحد اتفاقا نحو يوم يسمعون الصيحة بالحق وليس من الباب ثم لزعن من كل شيعة أيهم أشد خلافا ليويس لان تزعم ليس بفعل قلبي بل أى موصولة لاستفهامية وهى المفعول ومضمونها بناء لا اعراب وأشد خبر لهو محذوف والجملة صلوات الثالث أن تكون في موضع للمفعولين نحو وللظن أينما أشد عذابا . لنعلم أى الحزين أحصى ومنه وسيعلم الذين ظلموا أى متقلب يتقلبون لان أيما مفعول مطلق ليقبلون لا مفعول به ليعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ماقبله وجميع الجملة الفعلية في عمل نصب بفعل العلم وبما يوهون في انشاده واعرابه

ستعلم ليل أى دين تدايت * وأى غريم لتقاضى غريمها

والصواب فيه نصب أى الاولى على حد انصافها في أى متقلب الاتها مفعول به لا مفعول مطلق ورفع أى الثانية مبتدأ وما بعدها خبرها والعالم معلق عن الجنتين للتعاظمتين الفعلية والاسمية واختلف في نحو عرفت زيدا من هو قيل جملة الاستفهام حال ورد بأن الجمل الانشائية لا تكون حالا وقيل مفعول ثان على تضمنين عرف معنى علم ورد بأن التضمن لا يتقاس وهذا التركيب مقبوس وقيل بدله من النصب ثم اختلف قيل بدل اشكال وقيل بدله كل والاصل عرفت شأن زيد وعلى القول بأن عرف بمعنى علم قيل قال ان القمل معلق

(٩ - منى) - ثانى) قياس التحوى مع ان بعضهم يجعله مجازا وهو بكيفية معان النوع ان زيد لا الحاق في العمل والتعدية وقيل حقيقة ملحق بغير معناه وقيل جمع بينهما واشترائه اشراك الكلمة معنى أخرى مع انه قد تجد للمعنى نحو أحسن في أى لطف فلاولى انه الحاق مادة بأخرى لا تعاد للمعنى أو تناسبه (قوله بدله اشكال) أى لان من يسئل بها عن الشخصات وزيد مشتغل عليها (قوله شأن زيد)

مصر وجري بينهما كلام وقدمت
توفي رحمه الله تعالى سنة خمس
ومات في اليوم الذي توفي فيه
عكرمة مولى ابن عباس فضلى
عليهما جميعا وقال الناس مات
أقنه الناس وأشعر الناس
* حكى أبو الفرج الإصبهاني
في كتاب الأغاني أن كثيرًا أخرج
وعليه مطرف فاعترضته عجوز
في الطريق قد اقتبست نارًا في
روثة فأثفت في وجهها فقالت
من أنت فقال كثير فقالت ألسنت
القائل
فأروثة زهرًا طيبة الثرى
يمح الندى جشباتها وعرازها
بأطيب من أردان عزموها
إذا وقدت بالندل الرب نارها
فقال نعم فقالت لو وضع الندل
الربط على هذه الروثة لطيب
ريحها هلاقت كأمري القيس
ألم تراني كلما جثت زائرا

وجدت بها طيبا وإن لم تطيب
العرار وللندل عود البخور واللوهن نصف الليل (قوله للضاف إليها الخ) قال قد نظير ما سبق في المحكية بالقول لا ينبغي عدالها
في معنى الفرد لأن قولك زمن قام زيدى معنى زمن قيام زيد لأن الضاف إليه محكوم عليه معنى وإنما يحكم على الاسماء بخرج على ذلك الفن
الذى نظمه أباء العلماء الهندى سائله فنوا بتحقيقه يظهر السر أرى فاعلا بالفعل أعرب لفظه * بجر ولا حرف يكون بالجر
وليس بمحكى ولا بمجاور * لندى الخفى والناس للبحث يضطر فهل من جواب عندكم كاستفد * فنجر محكم الالستخرج البدر
وسبقه الى هذا الانلاز أبو سعيد فرج بن قاسم المعروف بابن لب النحوى الأندلسى في منظومته التونية في الانلاز التوبة
فأ فاعل بالفعل لكن جره * مع السكون فيه ثابتان وجوابه بيت طرفة الذى أنشده ابن جنى في
الخصائص مجفان نعتى نادينا * من سنام حين هاج الصنبر الجفان جمع جفنة آنية كالقصة ونعتى نادينا نأى مجلسنا والناسم
أعلى ظهر الجمل والصنبر بكسر الصاد المهملة وفتح النون للشدة وكسر للوحدة وسكون الراء للهمللة فاعل هاج فحه

أى والاضافة للعهد والاكان بدل بعض وقد شال معنى عرفت زيدا من هو عرفت زيدا جواب من هو وجواب من هو التاجر وأبو عمرو
أو نحو ذلك وهو نفس زيد فيتمين حيث بدلية الكل بدون حذف ولا يظهر غيرهما أصلا (قوله واضطررب في ذلك كلام الزعشرى
الخ) حاول بعضهم التوفيق فيه بعمل التعليق للثب على النحوى (قوله ولم أقف الخ) ذكر الرضى أن أفعال الحواس تعلق لانها
طرق للعلم ولم ينقل كتاب الرضى للقاهرة إلا بعد موت للصنف ذكره عبد القادر البغدادى في شرح شواهد على الكافية وقد
سبق للصنف نحوه أنفا في أما ترى أى برق ههنا (قوله كثير) بالتصغير أبو صخر بن عبد الرحمن بن أبى جمعة الخزاعى أحد عشاق العرب
الشهورين وإنما قيل له كثير من أسماء الأضداد لانه كان حقيرا شديدا القصر وكان اذا دخل على عبد العزيز بن مروان يقول له
طأطأه رأسك لئلا يؤذيك السقف عازحه بذلك وكان أمد النصب لآل أبى طالب وعزة بنت جيل بن حصن لقبها متوجهة الى
مصر ثم بعد ذلك عاد كثير الى مصر فوفى الناس منصرفين من جنازتها

أم لا قال جماعة من المغاربة اذا قلت علمت زيدا لا بوجه قائم أو ما بوجه قائم فالعالم معلق عن الجملة
وهو عامل في محلها النصب على أنها مفعول ثان وخالف في ذلك بعضهم لأن الجملة حكيميا في مثل
هذا أن تكون في موضع نصب وان لا يؤر العالم في لفظها وان لم يوجدمعلق وذلك نحو علمت
زيدا أو بوجه قائم واضطررب في ذلك كلام الزعشرى فقال في قوله تعالى ليلوكم أيكم أحسن عملا
في سورة هود إنما جاز تعليق فعل البأوى لما في الاختبار من معنى العلم لانه طريق اليه فهو ملابس
له كما تقول انظر أيهم أحسن وجبا واستمع أيهم أحسن صوتا لأن النظر والاستماع من طرق
العلم اه ولم أقف على تعليق النظر البصرى والاستماع الامن جهته وقال في تفسير الآية في سورة
الملك ولا يسمى هذا تعليقا وإنما التعليق أن يقع بعد العامل ما يسد مسد منصوبه جميعا
كملت أيها عمرو ألا ترى انه لا يترقى الحال بعد تقدم أحد للنصوين بين محي ماله الصدر
وغيره ولو كان تعليقا لا ترقا كما افتقا في علمت زيدا منطلقا وعلمت أزيد منطلق (تنبه)
فائدة الحكم على محل الجملة في التعليق بالنصب ظهور ذلك في التابع فتقول عرفت من زيد وغير
ذلك من أموره واستدل ابن عصفور بوجوه كثير

وما كنت أدري قبل عزمه البكا * ولا موجبات القلب حتى توت
بنصب موجبات ذلك أن تدعى أن البكا مفعول وأن ما زائد عنه وأن الأصل ولا أدري بموجبات
فيكون من عطف الجمل أو أن الواو للحال وموجبات اسم لا أى وما كنت أدري
قبل عزمه والحال أنه لا موجبات للقلب موجودة ما البكا ورأيت بخط الامام بها الذين بن
النحاس رحمه الله ألفت مدة أقول القياس جواز العطف على محل الجملة المعلق عنها بالنصب ثم
رأيت منصوبا اه ومن نفس عليه ابن مالك ولا وجه لفتوق فيه مع قولهم ان المعلق عامل في
الحل (الجملة الرابعة) للضاف اليها وقعها الجر ولا يضاف الى الجملة الا ثمانية (أحدها)

قناؤها للطرف وقال استرى على هذا . والجشبات نبت طيب الرائحة وكذا أسماء
قال قد نظير ما سبق في المحكية بالقول لا ينبغي عدالها
في معنى الفرد لأن قولك زمن قام زيدى معنى زمن قيام زيد لأن الضاف إليه محكوم عليه معنى وإنما يحكم على الاسماء بخرج على ذلك الفن
الذى نظمه أباء العلماء الهندى سائله فنوا بتحقيقه يظهر السر أرى فاعلا بالفعل أعرب لفظه * بجر ولا حرف يكون بالجر
وليس بمحكى ولا بمجاور * لندى الخفى والناس للبحث يضطر فهل من جواب عندكم كاستفد * فنجر محكم الالستخرج البدر
وسبقه الى هذا الانلاز أبو سعيد فرج بن قاسم المعروف بابن لب النحوى الأندلسى في منظومته التونية في الانلاز التوبة
فأ فاعل بالفعل لكن جره * مع السكون فيه ثابتان وجوابه بيت طرفة الذى أنشده ابن جنى في
الخصائص مجفان نعتى نادينا * من سنام حين هاج الصنبر الجفان جمع جفنة آنية كالقصة ونعتى نادينا نأى مجلسنا والناسم
أعلى ظهر الجمل والصنبر بكسر الصاد المهملة وفتح النون للشدة وكسر للوحدة وسكون الراء للهمللة فاعل هاج فحه

الرفع لكن جره نظرا الى أن الفعل وهو هاج لكونه مضافا إليه في قوة مفر د مضافا إليه مضمحل جرمال قبله وسكن آخره للروى والأصل حين هجان الصبر وهو البرد الشديد وقيل كسر الباءة وقيل ضرورة وقوله بالفعل أى في صورة اللفظ وهو احتراز من المصدر فجر فاعله معمود نحو ولولاد الله (قوله وأسماء) أى غير منصوبة على الظرفية (قوله ومفعول ثان) لان المراد تخوفهم من نفس اليوم لاقية بل الآن (قوله سواد بن قارب) صحابي جليل كان له نجي من الجن أخبره يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وقسمته مشهورة (قوله ولايتاني هذا الجواب في البيت) قال دم يمكن تخريج البيت باضار يكون وزيادة الباء في خبرها أى لا يكون ذو شفاعاة النج (قوله المهدي) نسبة للمهدي على قياس بلدة بالخبر والدريدية (٦٧) قصيدة مظلما أما ترى رأسي حاكى لونه

طرفة صبح تحت أذيال الدجا

واشتعل البيض في مسوده

مثل اشتعال النار في جزل الفضا

وهي مقصورة منسوبة الى ابن

دريد امام عصره في الأدب

والشعر أبو بكر محمد بن الحسن

ابن دريد البصري عرض له في

رأس التسعين من عمره فالتقى له

الترياق فبرا ثم عاوده بعد أحوال

فكان يحرك يده حركة ضيفة

وبطل من عزمه وكان مع هذا

الحال ثابت الدهن كامل العقل

توفي سنة احدى وعشرين

وثلاثة قال رأيت في النوم رجلا

طويلا أضر الوجه كسجاء دخل

على وأخذ يضادني الباب وقال

أناشدني أحسن ما قلت في البحر

فقلت ما ترك أبو نواس لأحد

شيئا قال أنا أشعر منه حيث أقول :

وحمره قبل للرج صفراء بعمه

أنتين ثوبين نرجس وشقائق

حكمت وجهه للعشوق صرفا فسلطوا

عليها من اجافا كتبت لون عاشق

فقلت ومن أنت قال أنا أبو ناجة

من أهل الشام فقلت أسأت قال ولم قلت لأنك قممت الحمراء ثم قلت ثوبين نرجس وشقائق فقدمت الصفرة فهل قدمت الحمره أيضا فقال

وما هذا الاستقصاء يا بغيض (قوله تمت) تخشى بطف الجلل واللين الذين يقولون ليك ونحبي أقام وللأزمان يفتح ولو كسر ثالثه موضع

ضيق بين عرفة ومزدلفة (قوله لما قدمناني أسماء الزمان) أي مني انها تصاف للجمل ولو خرجت عن الظرفية قال دم يقال أسماء للكان

ليست كذلك فان اصنافها للجمل خلاف الأصل لم تثبت في غير حيث (قوله اقدامكم) بمعنى أن تقدمون بالوقية وضبطه دم بالتحسية

(قوله بأية ما عجبون الخ) هو ليزيد بن عمرو بن الصعق وصدرة :

الأمن مبلغ عن يما * بأية ما عجبون الطعام

هجو وبنيهم تعرف عجب الطعام ويقال لهم أسرى الدخان

بأية تقدمون الخيل مشا * كأن على سنانكم امداما

قال ابن يمشي انما ذكر حب عيب الطعام وجعل ذلك آية لهم يعرفون به لما كان من أمرهم في تحريق عمرو بن هند لهم ووفود البرجني

أسماء الزمان ظروفًا كانت أو أسماء ونحو والسلام على يوم ولدت ونحو وأندرت الناس يوم يأتيهم العذاب ونحو ليندر يوم التلاق يوم هم بارزون ونحو هذا يوم لا ينطقون ألا ترى أن اليوم ظرف في الأولى ومفعول ثان في الثانية وبدل منه في الثالثة وخبر في الرابعة ويمكن في الثالثة أن يكون ظرفًا لثاني من قوله تعالى : لا يخفى على الله منهم شيء . ومن أسماء الزمان ثلاثة اضافتها الى الجملة واجبة اذ اتفاقوا واذ ائند الجهور ولما عمنهم قال باسميتها وزعم سيويه أن اسم الزمان لهم ان كان مستقبلا فهو كذا في اختصاصه بالجل القليلة وان كان ماضيا فهو كذا في الاضافة الى الجملتين فتقول آتيك زمن يقدم الحاج ولا يجوز زمن الحاج قائم فتقول آتيك زمن قدم الحاج وزمن الحاج قائم ورد على دعوى اختصاص المستقبلي بالقليلة بقوله تعالى : يوم هم بارزون وقول الشاعر :

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعاة * بمن فتبلا عن سواد بن قارب

وأجاب ابن عصفور عن الآية بأنه انما يشترط حمل الزمان للمستقبل على اذا اذا كان ظرفا وهي في الآية بدل من الفعل له لا ظرف ولا يتأتى هذا الجواب في البيت والجواب الشامل لهذا أن يوم القيامة لما كان محقق الوقوع جعل كالماضي فحمل على اذا على اذا على حد وتفخ في الصور (الثاني) حيث وتخص بذلك عن سائر أسماء المكان واصنافها الى الجملة لازمة ولا يشترط لذلك كونها ظرفا وزعم المهدي شارح الدرديدية وليس بالمهدي للسر القرى أن حيث في قوله :

ثم راح في اللبين الى * حيث تهجي للأزمان ومنى

لما خرجت عن الظرفية بدخول اعلها خرجت عن الاضافة الى الجمل وصارت الجملة بعدها صفة لها وتكلف تقدير رابط لها وهو فيه وليس بشيء لما قدمناني في أسماء الزمان (الثالث) آية بمعنى علامة فانها تصاف جوازا الى الجملة القليلة التصرف فعلها مشبها أومنيابا كقوله : * بأية يقدمون الخيل مشا * وقوله * بأية ما كانوا ضعاظا ولاعرا * هذا قول سيويه وزعم أبو الفتح أنها انما تصاف الى الفرد نحو آية ملكه أن يأتيكم التابوت وقال الأصل بأية ما يقدمون أي بأية اقدامكم كقَالَ * بأية ما عجبون الطعام * اه وفيه حذف موصول

عليه السلام من راحة المحرطين فظنهم طعاما يصنع تصدق به الى النار والبراجم حتى من نعيم وخبرهم مشهور وذلك أن عمرو بن هند كان نذراً من عرق مائة رجل من بني دارم بسبب قتلهم أخاه فاحرق تسما وتسعين درامياً وأراد أن يكلمهم مائة فلم يجد فودع عليه رجل فقال له عمرو ما جاء بك قال حب الطعام قد أوتيت ثلاثاً ذاق الطعام ولما سطع على الدخان ظننتها نار طعام فرمى به الى النار والسنابك جمع سنابك ما يتصب من عرقها ودمها في شعثاً من الجهد والتعب بالدماء (قوله غير

(٦٨)

بضم أوله وثالثه مقدم الحافريه

متأ التبع) وقول دما مصدرية ولا عذوبة أى كونهم لا ضامفاً الخ بعيد (قوله بأية ما كانوا الخ) صدره :

• ألكى الى قومي السلام رسالة • ألاك يليك بلغ . وبعده :

ولا سئى زى اذما تللسوا الى حاجة يوم اغشية بزلا

سئى جمع من السوء والزى بكسر الزاى الالباس والمهية وتلبسوا ركبو اغشية بضم الليم وفتح الحاء الجمجمة والياله للشددة وبالسين المهلة مذلة بالركوب

يعنى الرواحل والبزل بضم للوحدة وسكون الزاى الحسنه

جمع بزل قال الصنف وهو جمع غريب (قوله متحد للسنى)

اكتفى به الصنف عن اتحاد اللفظ (قوله ريث) منصوب

نصب المصدر فان أصل معناه البطء أى امهال امهال قضاء

لبانة بالضم أى حاجبة (قوله والأول) أى ماصد به للصنف

قول ابن مالك في التسهيل الخ وفي نسخة والأولى وقد صدر

والأحسن نسخة العين وللجمجمة أى في الكافية فهو اعتذار جواب وفي نسخة بالقاف والمهمة (قوله

حرفي غير أن ويقاصته ثم هو غير متأت في قوله • بأية ما كانوا ضامفاً ولا عذولا • (الرابع) ذوق قولهم اذهب بذى تسلم والباء في ذلك ظرفية وذى صفة ثمن من عذوف ثم قال الأكثر من هى بمعنى صاحب فالوصف نكرة أى اذهب في وقت صاحب سلامة أى في وقت هومنة السلامة وقيل بمعنى الذى فالوصف معرفة والجملة صلة فلا عمل لها والأصل اذهب في الوقت التى تسلم فيه ويضعفه أن استعمال ذى موصولة مختص بطيى ولم ينقل اختصاص هذا الاستعمال بهم وأن الغالب عليها في لغتهم البناء ولم يسمع هنا الا الاعراب وأن حذف العائد المجرور هو وللوصول بحرف متحذف للغي مشروط باتحاد التلق نحو وشرب عما تشربون ولتعلق هنا مختلف وأن هذا العائد لم يذكر في وقت وهذا الأخير يعضف قول الأخفش في يأبى الناس أن يأبى موصولة والناس خبر لخوف والجملة صلة وعائد أى يأمن هم الناس على أنه قد حذف العائد حذفاً لازماً في نحو ولا سباً يوم قيمن رفع أى لئلا الذى هويوم ولم يسمع في نظاره ذكر العائد ولكنه نادر فلا يحسن الحمل عليه (والخامس والسادس) لندن ورث فانها مضافان جوازاً الى الجملة الفعلية التى فعلها متصرف ويشترط كونه مثبتاً بخلافه مع آية فاما لدن فهى اسم لبلد النابغة مائة كانت ومكانية ومن شواهد ما قوله :

لرنا لدن سالتنونا وفاقكم • فلذلك منكم للخلاف جنوح

وأما رث فهى مصدر راث اذا أبطل وأعملت معاملة أسماء الزمان في الاضافة الى الجملة كما عملت للصادر معاملة أسماء الزمان في التوقيت كقولك جئتك صلاة العصر قال :

خلى رصارث أقصى لبانة • من الرصات المذكرات عهدوا

وزعم ابن مالك في كافيته وشرحا ان الفعل بعدها على اخباران والأول قوله في التسهيل وشرحه وقد يمد في رث لانها ليست زماناً بخلاف لدن وقد يجاب بأنها لما كانت لبداً النابات مطلقاً لم تغلص للوقت وفي الفرع لابن السهان أن سينو به لا يرى جواز اضافتها الى الجملة ولهذا قال في قوله من لدن شولا ان تقديره من لدن ان كانت شولا ولم يقدر من لدن كانت (والسابع والثامن) قول وقائل كقوله :

قول يا للرجال ينهض منا • مسرعين الكهول والشبان

وقوله : وأجبت قائل كيف أنت صالح • حتى ملئت وملنى عوادى

(الجملة الخامسة) الواقعة بعد لقاء اودا جواباً لشرط جازم لانها لم تصدر بمفرد يقبل الجزم لفظاً كما في قولك ان نعم أتم أو محلاً كما في قولك ان جئتى أكرمك مثال القرونة لقاء من

يضل

من لدن شولا) بفتح فسكون جمع مثالة على غير قياس

وهى الناقة التى جف لبنها وارتفع ضرعها وقيل التى رفعت ذنبها للفتح وتعامه قالى انلاشها مصدر أتلت الناقة اذا نلها ولدها وروى الجرمى شولا بلاتونين على أن أصلها اللد وقصر للضرورة (قوله قول وقائل الخ) فيما سبق عن دم من ان للراد اللفظ (قوله ملئت) من باب علم وعواد بضم العين جمع وبفتحها صيغة بالغة (قوله الواقعة بعد اللقاء) وقع المصنف وغيره أيضاً أن المحل لجميع اللقاء وما بعدها واستظهر أن دم جملة الجواب لا عمل لها لعدم حاولها محل مفرد اذ الضارع لا يبدل من فاعل وجعل جزم المطوف بأخبار

شرط أي وإن فعل يذرهم وقس (قوله وإن أتاه خليل) من الخلة بالفتح الحاجة (٣٩) امسح من ضمها للوذة والحرم المحروم منه

والبيت تزهير يدح هرما أول
التقصيدة :

قف بالدار التي لم يصفها القدم

بلى وغيرها الأرواح والديم

لا الدار غير هابدا لا نيس ولا

بالدار لو كلفت حاجا صميم

ان الخيل ملوم حيث كان ولـ

سكن الجواد على علته هرم

هو الجواد الذي يعطيك ناله

عفوا ويظلم أحيانا فيظلم

والظلم وضع الشيء في غير محله

أي يسئل في غير محل السؤال

فيحمل (قوله لا ينوي به غيره)

يقال الرفع دليل نية التقديم

واضمار مبتدأ بالفاء خلف الأصل

(قوله والا لجاز الخ) أي على نية

تقديم زيد (قوله وقـ، الخ)

حكماء قيل لأن باب التنازع يجوز

فيه العطف على الجملة قبل كالمها

الآثرى الزبدان ضرب وبأكلان

عبداهما (قوله فأبوني)

اعطوني والبلية الناقة تترك عند

قرب صاحبها بالأطعام ولا شراب حتي

تموت ونوى أسله نوى قلب

الالف ياء على لغة هذيل والنوى

الجهة التي يوحها المسافر (قوله

وقال أبو علي الخ) فسنده تنقيد

مسئلة جواب الطلب بالفاء لفظا

أو تنقيدا (قوله فكيف يكون الخ)

يمكن أنه مبتدأ مخنوف الخبر

والجملة في محل جزم (قوله ثلاثة

أنواع) لأن الجملة لا تؤكد للقرود

وتحوز بدقته قام لا شاعدها فلينظر

(قوله ومن مثل للنسوبة الخ)

فصله للاحتالات الآتية (قوله

يضلل الله فلا هادي له ويذرهم ولهذا قرئ مجزم يذر عطف على المحل ومثال للقرود يتأذوا وان

تصهم سيئة بما قدمت أيديهم اذام يمتطون والقاء القدرة كالوجوده كقولهم :

* من فعل الحسنات الله يشكرها * ومنه عند اللورد نحو ان قمت أقوم وقول زهير :

وإن أتاه خليل يوم مسغبة * يقول لأغاثب مالي ولا حرم

وهذا أحد الوجهين عند سيويه والوجه الآخر أنه على التقديم والتأخير فيكون دليل

الجواب لأعينة وجيند فلا يجزم ما عطف عليه ويجوز أن يفسر ناصبا لما قبل الأداة نحو

زيدا إن أتاني كرمهم منع اللورد تقدير التقديم عجباً بأن الشيء إذا حل في موضعه لا ينوي به

غيره والالجاز ضرب غلامه زيدا وإذا خلا الجواب الذي لم يجزم لفظه من الفاء وإذا نحو ان

قام زيد قام عمر وفحل الجزم محكوم بالفعل لا بالجملة وكذا القول في فعل الشرط قيل ولهذا

جاز نحو ان قام ويقتدا أخواه على أعماله الأول ولو كان محل الجزم للجملة بأسرها لمز العطف

على الجملة قبل أن تسكل (فتبينه) قرأ غير أبي عمرو لولا آخرتي إلى أجل قريب فأصدق

وأكن بالجزم قبيل عطف على ما قبله على تقدير اسقاط الفاء وجزم أصدق ويسمى العطف

على المعنى ويقال له في غير القرآن العطف على التوهم وقيل عطف على محل الفاء وما بعدها وهو

اصدق ومحل الجزم لأنه جواب التحضيض ويجزم إن مقدرة وانه كالمعطف على من يضلل الله فلا

هادي له ويذرهم بالجزم وعلى هذا فيضاف إلى الضابط للذكور أن يقال أو جواب طلب ولا

تنقيد هذه المسئلة بالفاء لأنهم أنشدوا على ذلك قوله :

فأبوني يبتسك لى * أسألحك وأستدرج نوبا

وقال أبو علي عطف أستدرج على محل الفاء الداخلة في التقدير على لى وما بعدها قلت فكان

هذا هنا بمنزلة من يفعل الحسنات الله يشكرها * في باب الشرط وبعد فالتحقيق أن

المعطف في الباب من المعطف على المعنى لأن النصب بعد الفاء في تأويل الاسم فكيف يكون

هو والفاء على محل الجزم وسأوضح ذلك في باب أقسام المعطف (الجملة السادسة) التامة للقرود

وهي ثلاثة أنواع (أحدها) للنعوت بها فهي في موضع رفع من نحو من قبل أن يأتي يوم لا ينفع

فيه ونصب في نحو واتقوا يوما ترجعون فيه وجر في نحو ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه

ومن مثل للنسوبة المحل ربنا أنزل علينا مائدة فمن السماء تكون لنا عيدا : خدمهم أموالهم

صدقة تطهرهم الآية جملة تكون لنا عيدا صفة لائدة وجملة تطهرهم وتزكهم صفة

لصدقة ويحتمل أن الأولى حال من ضمير مائدة السطر في من السماء على تقديره صفة لها

لامتعلقا بأنزل أو من مائدة على هذا التقدير لأنها قد وصفت وأن الثانية حال من ضمير خذ

ومعوفى من ذلك وليا برتي أي وليا وارثا وذلك فيمن رفع يرث وامامان جزم فهو جواب

للدهاء ومثل ذلك أرسله معي رداء يصدقني قرئ برفع يصدق وجزمه (والثاني) المعطوفة

بالخرف نحو زيد يمتطى وأبوه ذاهب ان قدرت الواو عاطفة على الخبر فلا قدرت العطف

على الجملة فلا موضع لها وأقترنت الواو والخال فلانبة والمحل نصب وقال أبو البقاء في قوله

تعالى : ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبغ الأرض خضرة - الأصل فهي تصبغ والخضير

للخضرة وتصبغ خبره أو تصبغ بمعنى أصبحت وهو معطوف على أنزل فلا فعل له إذا اه وفيه

اشكالان أحدهما أنه لا يجوز في الظاهر تقدير ضمير القصة والثاني تقديره الفعل المعطوف

أي وليا وارثا) أي بالقوة لا بالفعل لأنه مات قبله (قوله ربنا) هو المعنى

(قوله لقد صدق إضاح الخ) أي فهو مجرد حل معنى (قوله أولانه لا يستأنف الخ) الحق كإلزام أن الاستئناف لا يتوقف على ذلك وقد اعترف نفس المصنف بأن العطف مقتضى الظاهر قطب الآن يريد أن خلاف الظاهر لا يجوز الالتماس لكن هنا مقتضى ترك العطف وهو لزوم عطف الخبر على الإنشاء فتدبر ثم حذف ضمير القصة للبنداء رده بما أنه حذف ما لا يعلم فيستعج كالمائد الذي تصلح الجملة بعده لكونهاصلة بخلاف عنوان من أشد الناس عدا بالصورون فان عمل ان يقتضيه (قوله تجوزا) أي لكونها على صورة

العاطفة وان لم تشرك في اعراب لكن قد يقال شرتك في عدم الحلية على ماسبق ثم ينظر كل جملة على حدة في مثل ذلك من أي أنواع الجمل التي لا عمل لها هل يقال ابتدائية (قوله لان القول مجموعهما) ويحتمل كما في دم أن كل واحدة لها عمل كما قالوا اقتصر عليها وجزء القول مقول فان تسلط عليها عامل آخر أخرجها حيث كان ناصيا على الاظهر اذ لا يتنوع اعرابان متحدان (قوله من ما وصلها) تسمح قد سبق له أن المجل للوصول الاسمي وحده (قوله بدلا من التجوى) أي كل أو بعض (قوله تعذر التقاؤها) لان الاستفهام انكارى (قوله في بابي النسق الخ) قال دم بقي التأكيد نحو زيد قام أبوه قام أبوه وفي الشئ جوابا عنه ما لا ينشأ وأحسن ما يمكن أث الصفم يعتبر ذلك لان الثانية لما كانت تكرارا للاولى كأنها عنها (قوله نحو واقفوا الذي أمدهم كما تلون الخ) لا يخفى أن الجملتين هناصلة لأجل لهما فمما ذهبت للثاني بقطع النظر عما نحن فيه مما له عمل

على الفعل الخبر به لا عمل له وجواب الاول أنه قد يكون قدر الكلام مستأنفا والنحويون يقدرون في مثل ذلك مبتدأ كما قالوا في وتشر بالبين فمن رفع أن التقدير وأنت تشر بالبين وذلك ما لصددم إضاح الاستئناف أولانه لا يستأنف إلا على هذا التقدير والا لزم العطف الذي هو مقتضى الظاهر وجواب الثاني أن القاء زلت الجملتين منزلة الجملة الواحدة ولهذا اكتفى فيها بضمير واحد وحيث قد فاجبر مجموعهما كما في جملتي الشرط والجاء الواقعتين خبرا والمحل لذلك المجموع واما كل منهما جزءا لخر فلا عمل له فافهمه فانه بدعي ويجب على هذا أن يدعى أن القاء في ذلك وفي نظار من نحو زيد يطير اللباب فيغضب قدأخلصت معنى السببية وأخرجت عن العطف كأن القاء كذلك في جواب الشرط وفي نحو أحسن اليك فلان فأحسن اليه ويكون ذكر أبي البقاء للعطف تجوزا أوسهوا ومما يلحق بهذا البحث أنه اذا قيل قال زيد بعد الله منطلق وعمره مقيم فليست الجملة الاولى في عمل نصب والثانية تاعلم بل الجملتان معاني موضع نصب ولا عمل واحدة منهما لان القول مجموعهما وكل منهما جزء للقول كأن جزأي الجملة الواحدة لا عمل لواحد منهما باعتبار القول فتأمل (الثالث) البديلة كقوله تعالى : ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لغو مغفورة وذو عقاب أليم . فان وما عملت فيه بدل من ما وصلها وجاز اسناد بقا الى الجملة كاجاز في واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها هذا كله ان كان للمنى ما يقول الله لك الا ما قد قيل فاما ان كان للمنى ما يقول لك ككفار قومك من الكلمات للؤذية الا مثل ما قد قال الكفار للمؤمنين لا نبيائهم وهو الوجه الذي بدأ به الازعشري فالجملة استئناف ومن ذلك وأسروا التجوى ثم قال الله تعالى : هل هذا الا بشر مثلكم أفتأتون السحر . قال الازعشري هذا في موضع نصب بدلا من التجوى ويحتمل التفسير وقال ابن جني في قوله : الى الله أشكو بالبدنية حاجة * وبالشام أخرى كيف يلتقيان جملة الاستفهام بدل من حاجة وأخرى أي الى الله أشكو حاجتين تعذر التقاؤها في الجملة السابقة التابعة لجملة لها عمل وتقع ذلك في بابي النسق والبدل خاصة فالاول نحو زيد قام أبوه وقد أخوه ان لم تقدر الواو للحال ولا قدرت العطف على الجملة الكبرى والثاني بشرطه كون الثانية أوقى من الاولى بتأدية المعنى المراد نحو واقفوا الذي أمدهم كما تلون أمدهم بأنهم وبين وجبات وعيون فان دلالة الثانية على نعم الله مفضلة بخلاف الاولى وقوله :

* أقول له ارحل لا تقمن عندنا * فان دلالة الثانية على ما أراد من اظهار الكراهية لاقامته بالمطابقة بخلاف الاولى قيل ومن ذلك قوله :

ذكرتك والخطي خطي بيتنا * وقد نهلت منا اللطفة السم

من الاعراب وكذا قوله أقول له ارحل الخ بناء على مقدمه من أن كل جملة وحدها لا عمل لها الآن يخص مأسلفه بما اذا استقل كل جزء بمعنى ما اذا أمد للراد منهما فكل له عمل لصالحته تمام القولية وبأن هذا فيما يأتي في قوموا أولكم وآخركم (قوله أقول له الخ) تتلمذ : والافسكن في السرا والجرهم مسلما * (قوله بالمطابقة) يعني العرفية فانه اشتهر في اظهار الكراهية عرقا (قوله ذكرتك الخ) هو لؤي عطاة السندى من شعر الجاحسة واسمه أفلح بن يسار مولى بن أسد نشأ بالكوفة وهو من مخضري الدولتين والخطي بفتح اللجيمة نسبة الى خطهجر موضع بالجملة تحمل اليه الارماح من بلاد الهند فتقوم فيه

فانه

ومحط من باب ضرب ونهلت شربته من الهم (قوله بدل اشتال) لأن اهتزاز الرمح يشتعل على شربه الدم وبصاحبه (قوله غريب هذا الباب) يعني بدل الجملة من الجملة إذ لا بد في المثال بدل للفردوان لم يتسلط عامل الأول فينفتر في التابع مالا ينصرف في الأوائل ويؤيد ذلك التزام الفصل في العطف (قوله والجملة في موضع نصب الخ) أي وهي في محل للفردواللي لكن تعذيب أنفسهم كفر فتأمله والسيطر للسلط التولي أي لست مسلطاً عليهم ولا متولياً عليهم لكن (٧١) من تولى وكفر فآله التولي عليه ويعذبه

العذاب الأكبر فلا يتوهم تركه وقيل الاستثناء متصل والمعنى الا من تولى وكفر فآنت مسلط عليه بالجهاد وقيل استثناء من فذكر أي الا من تولى بحيث لا طمع في إيمانه وقال ابن مالك في التوضيح على الجامع الصحيح حق المستقي بالامث كلام موجب أن ينصب مفردا كان أو مكلا معناه بما بعده نحو قوله تعالى : انا لنجزوهم أجمعين الامرأت قد قدرنا انهن لفي القابرين ولا يعرف أكثر المتأخرين من البصريين في هذا الا نصب وقد أغفلوا وروده مرفوعا بالابتداء ثابت الخبر وعذوفه فن الأول قول أبي قتادة أحرموهم كلهم الا أبو قتادة لم يحرم فلا يصح لكن وأبو قتادة مبتدأ ولم يحرم خبر وقوله عليه الصلاة والسلام ما للشياطين من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء اللاتزوجون أولئك المطهرون من الخنا ومن الثاني قوله عليه الصلاة والسلام ولا تدرى نفس بأى أرض تموت الا الله أي لكن الله يعلم وقوله صلى الله عليه وسلم كل أمتى معافى الا المجاهرون أي لكن

فانه أبدل وقد نهلت من قوله والخطي يخطر بيننا بدل اشتال اه وليس متعينا لجواز كونه من باب النسق على أن تقدر الواو للعطف ويجوز أن تقدر واو الحال وتكون الجملة حالا لما من فاعل ذكرت على الذهب الصحيح في جواز ترادف الأحوال وما من فاعل يخطر فتكون الحالان متداخلتين والرابط على هذا الواو وإعادة صاحب الحال بمعناه فان للثقفة السمرحي الرماح ومن غريب هذا الباب قولك قلت لهم قوموا أولكم وآخركم زعم ابن مالك أن التقدير ليم أولكم وآخركم وانهم من باب بدل الجملة من الجملة لا للفرد من الفرد كما قال في العطف في نحو اسكن أنت و زوجك الجنة ولا تخفها نحن ولا أنت مكانا سوى ولا تضار والدة بولدها ولا مولوده بولده (تنبيه) هذا الذي ذكرتم من انحصار الجمل التي لها عمل في سبع جاز على ما قرروا وحق أنها تسع والذي أهملوه الجملة للسكتا والجملة للسنداليا أما الأولى فتحوست عليهم بيسطر الامن تولى وكفر فيعذب الله قال ابن خروف من مبتدأ ويعذبه الله الخبر والجملة في موضع نصب على الاستثناء للقطع وقال الفراء في قراءة بعضهم ضربوا منه الا قليل منهم ان قليل مبتدأ حذف خبره أي لم ي ضربوا وقال جماعة في الا امر أنك بالرفع انه مبتدأ والجملة بعده خبر وليس من ذلك نحو ما مررت بأحد الازيد خير منه لأن الجملة هنا حال من أحد بانفاق أو صفة له عند الأخفش وكل منهما قد مضى ذكره وكذلك الجملة في الا انهم ليا يكون الطعام فانها حال وفي نحو ما علمت زيدا الا فضل الخير فانها مفعول وكل ذلك قد ذكر وأما الثانية فتحوست سواء عليهم أأنذرتهم الآية إذا أعرب سواء خيرا وأنذرتهم مبتدأ ونحو تسمع بالميدى خير من أن تراه إذا لم تقدر الأصل أن تسمع بل يقدّر تسمع قائما مقام السماع كما ان الجملة بدلا للظرف في نحو يوم نسير الجبال وفي نحو أأنذرتهم في تأويل المصدروان لم يكن معها حرف ساكن واختلاف في الفاعل وتامه لعل يكونان جملة أم لا فالشهور المنع مطلقا وأجازها هشام وتعلم مطلقا نحو يسجن قام زيد وصل الفراء وجماعة ونسبوه لسيبوه فقالوا ان كان الفعل قلبا ووجد معلق عن العمل نحو ظهري أقام زيد صبح ولا فلا وحوا عليه ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجنته حتى حين ومنعوا يسجن يقوم زيد وأجازها هشام وتعلم واحتج بقوله وما راعى الا سير بشرطة * ومنع الأكثرون ذلك كله وأولوا ماورد بما يؤيده فقالوا في بدا ضمير البداء وتسمع وسير على اشارة أن وأما قوله تعالى : وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض وقوله عليه الصلاة والسلام لا حول ولا قوة الا بالله كثر من كنوز الجنوة قول العرب زعموا مطية الكذب فليس من باب الاسناد الى الجملة لما ينفى في غيرها للموضع (حكم الجمل بعد المعارف وبعد التكرات) يقول للمعربون على سبيل التقريب

المجاهرون بالعاصي لا يفون (قوله أوصفة له عند الأخفش) اعترض عليه بأنه ساقى في آخرها الباب ان الأخفش منع الفصل بالابن الصفة والوصوف فكيف يقول لها ان الجملة صفة لاحوا يجب بأن تعلمه قول الجملة صفة لاحد محذوف بعد الا والاحتجاج فاصل بين البدل المحذوف والبدل منه لكنه يلزم في هذا حذف موصوف الجملة وليس بعض مجرور من أوفى (قوله وأجازها هشام الخ) كررها ليرتب عليه الاحتجاج (قوله بشرطة) كفرة علامة للحاكم وتامه * وعبدى به فينا يسير بكير * بالكسر للتفاح والكور بالضم موضع التار قال دم الاحسن ان جملة يسير حال فاعلها راجع لما يرجع له ضمير راعى

(قوله بعرفة محضة) ان قلت هي في ياحليا لا يجعل ونحوه صفة مع أنه معرفة محضة بتعين النداء كما نص عليه ابن السيد فالجواب أنها صفة له قبل النداء وهو إذ ذاك نكرة فهو من نداء للوصف لا من وصف النادى قال الرضى وكان القياس أن يثبت بالمعرفة يقال ياحليا لا يجعل القدوس لأنه معرفة لكنه كره وصفه بالمعرفة بعد الجملة على تقدير انه كان منعوا قبل التعين بالنداء فحينئذ لا يثبت الابلجمل أو شبهها نقل دم عن (٧٢) بعضهم ان قولهم ياحليا لا يجعل خطأ لأنه جعل لا يجعل صفة لله

وصفات الله تعالى واجبة يقتضى أن عدم العجلة واجب على الله تعالى وليس كذلك إذ هو فاعل مختاره لا أن يجعل وأن يعلم فالوجه أن يقال ياحليا لا تجعل بالضم والقوية فينادى للولى ثم يطلب منه عدم العجلة من فضله وفيما به بعد تسليم وجوب الصفة مطلقا وهو وجوبه لا عليه وبإيت شري هل معنى العلم الذى هو صفة واجبة له الا عدم العجلة قوله للرد وصف القرية (أى لأن الحديث مسوق فيها ألا ترى فوجدا فيها جدارا) قوله خلو الصفة الخ) ودعى دم الربط معنى لأن الضمير للأهل للضاف للقرية قد ينازع في كفايته في الصفة وكأنه قاسه على الخبر في نحو والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن أى أزواجهم فتدبره (قوله كان مجازا) أورد ان القرآن مشحون به وهو أبلغ من الحقيقة وأجيب بأنه على كل حال خلاف الأصل قلت وأيضاً حيث قيل أولا أتيا أهل قرية بنى الكلام على الحقيقة فالتجوز يعد من الرجوع للشيء بعد الانصراف عنه (قوله ولهذا) أى وتعليل إعادة الذكر بما سبق كان

الجلل بعد النكرات صفات وبدل المعارف أحوال . وشرح السلسلة مستوفاة أن يقال : الجلل الخبرية التي لم يستأزمها ماقبلها ان كانت مرتبطة بكرة محضة فهي صفة لها أو بعرفة محضة فهي حال عنها أو ينير المحضة منهما فهي محتملة لها وكل ذلك بشرط وجود القنضي وانفاء المانع مثال النوع الأول وهو الواقع صفة لا غير لوقوعه بعد النكرات المحضة قوله تعالى : حتى تنزل علينا كتابا نرؤهُ . لم تعظون قوما ألهمهم لكم أو معذنبهم . من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ومنه حتى إذا أتيا أهل قرية استطاعوا أهلها وأما أعيد ذكر الأهل لأنه لو قيل استطاعوا مع ان الراد وصف القرية لزم خلو الصفة من ضمير الوصف ولو قيل استطاعوا كان مجازا ولهذا كان هذا الوجه أولى من أن تقدر الجملة جوابا لاذا لأن تكرار الظاهر يبرى حينئذ عن هذا المعنى وأيضاً فلان الجواب في قصة القلام قال أثقلت لا قوله قتله لأن للماضى للقرون بقدر لا يكون جوابا فليكن قال في هذه الآية أيضا جوابا ومثال النوع الثانى وهو الواقع حالا لا غير لوقوعه بعد المعارف المحضة ولا تمن تستكثر . لا تقربوا الصلاة وأتم سكرارى ومثال النوع الثالث وهو المحتمل لها بعد النكرة وهذا ذكر مبارك أنزلناه فلكأن تقدر الجملة صفة للنكرة وهو الظاهر ولك أن تقدرها حالا منها لأنها قد تخصمت بالوصف وذلك يقر بهما من المعرفة حتى أن أبا الحسن أجاز وصفها بالمعرفة فقال في قوله تعالى : فأخراهم بقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان أن الأوليان صفة لا خزان لوصفه يقومان ولك أن تقدرها حالا من المعرفة وهو الضمير في مبارك الا أنه قد يضاف من حيث المعنى وجها للحال أما الأول فلأن الإشارة اليهم تقع في حالة الانزال كما وقعت الإشارة إلى البعل في حالة الشيخوخة في وهذا يلى شيئا وأما الثانى فلاقضاءه تنقيد البركة بحالة الانزال وتقول ما فيها أحد يقرأ فيجوز الوجهان أيضا لزوال الإبهام عن النكرة بمعومها ومثال النوع الرابع وهو المحتمل لها بعد المعرفة كمثل الجمار يحمل أسفارا فان للعرف الجنى يقرب من المعنى من النكرة فيصح تقدير يحمل حالا أو وصفا ومثله وآية لم الليل تسلم منه النهار وقوله * ولقد أمر على التميم يسبى * وقد اشتمل الضابط المذكور على قيود (أحدها) كون الجملة خبرية واحتزرت بذلك من نحو هذا عبد بتمك تريد بالجملة الانشاء وهذا عدى بتمك كذلك فان الجملتين مستأقتان لأن الانشاء لا يكون نفا ولا حالا ويجوز أن يكونا خبرين آخرين الا عند من منع تعدد الخبر مطلقا وهو اختيار ابن عصفور وعند من منع تعددهم مختلفا بالافراد والجملة وهو أبو على وعند من منع وقوع الانشاء خبرا ثم طائفة من الكوفيين ومن الجمل ما يحتمل الانشائية والخبرية فيختلف الحكم باختلاف التقدير وله

أشلة

هذا الوجه وهو جعل الجملة صفة (قوله للقرون بقدر) وفي نسخة بالقاء

أى الدالة على قد الدالة على تحقق للماضى فلا يكون جوابا لشرط إذا المستقبل وإنما احتيج لعدلان للماضى بدونها صالح للشرطية فلا يقترن بالقاء (قوله لم تقع في حالة الانزال) يعنى ازالها لجمع (قوله يحمل حالا) أى بمن حاروا ان كان مضافا اليه لكونه للضاف كالجزء في صحة السقوط إذ يقال مثله كالجمار والضمير حينئذ راجع للضاف اليه وهو كثير منه كمثل آدم خلقه من تراب . أهل قرية استطاعوا أهلها نعم إذا احتمل أن الضمير للضاف أو المضاف اليه فالأولى انه للضاف لأنه المحدث عنه وللضاف اليه قيد تعيينه الا أن يكون للضاف

كل أو بعض لانهما سور وللقصود ما بعدها (قوله ويضف من حيث العنى أن تكون حالا) لانه ليس للعنى على التقييد (قوله منهم الأخفش) سبق له في قد أن الأخفش لا يرى وجوبها مع الماضى اذا (٧٣) وقع حالا (قوله وما بينهما اعتراض) هو

أوجاءوكم وأما ينشكم وينهم
ميشاق فصفة قوم (قوله
ويؤيده) أى يؤيد كونه صفة
قوم (قوله صفة ثانية) أى
بالنسبة لجاءوكم وان كانت ثالثة
بالنظر لينكم وينهم ميشاق (قوله
لان الحصر من صفة الجائين)
أى فيكون صفة ثانية قال دم
هذا لانى اشتال المجيء على
الحصر من حيث ان سبب
المجيء حصر الصدور (قوله
لايتجه) أى لأن الراد احماد
الكفر ولو بأهله وأجيب بأن
العنى كراهة أن يقاتلوكم وهو
مرتبط بجاءوكم أو أنه دعاء عليهم
بسبب أهلية القتال بالرة تخميرا
لهم (قوله لانهما) تدم أن فيه
إقامة للسبب مقام السبب
والعنى لا تعرضوا لها فتصين
(قوله بمعنى أن مقولة الخ) أى
لا بمعنى انها حمدة (قوله لعدم
ما يعمل فى الحال) علة لقوله
لايصح فان الابتداء لا يعمل فيها
ولما أجاز سبويه الحال من
للبتداء جعلها معمولة للاستقرار
فى نحو * لمة موحشا طلل *
وليس باختلاف عاملها وعامل
صاحبها والقوم يحملونها من
ضمير الاستقرار (قوله ما أشرنا
إليه) أى بصلته من أن الخبر
لا يذكر بعد نولا (قوله ولولا
بنوها الخ) تمامه :

أمثلة منها قوله تعالى قال رجال من الذين يخافون أنهم الله عليها فان جملة أنهم الله عليها
تحتل الدعاء فتكون مترتبة والاخبار فتكون صفة ثانية ويضف من حيث العنى أن
تكون حالا ولا يضيف فى الصناعة لوصفها بالظرف ومنها قوله تعالى : أوجاءوكم حصرت
صدورهم فذهب الجمهور الى أن حصرت صدورهم جملة خبرية ثم اختلفوا فقال جماعة منهم
الأخفش هي حال من فاعل جاء على اخبار قد يؤيده قراءة الحسن حصرة صدورهم وقال
آخرون هي صفة لثلاث يحتاج الى اخبار قد ثم اختلفوا قليل للوصف منصوب محذوف أى
قوما حصرت صدورهم ورأوا أن اخبار الاسم أسهل من اخبار حرف للعنى وقيل محذوف
مذكورهم قوم للتقدم ذكرهم فلا اخبار ألبتة وما بينهما اعتراض ويؤيده أنه قرئ
بإسقاط أو على ذلك فيكون جاءوكم صفة قوم ويكون حصرت صفة ثانية وقيل بدل اشتال
من جاءوكم لان المجيء مشتمل على الحصر وفيه بعد لان الحصر من صفة الجائين وقال
أبو العباس البرد الجملة انشائية معناها الدعاء مثل غلت أيديهم فهي مستأخة ورد بأن الدعاء
عليهم يضيق قلوبهم عن قتال قومهم لايتجه ومن ذلك قوله تعالى : واتقوا فتنة لا تصيب الذين
ظلموا منكم خاصة . فانه يجوز أن تقدر لانهما وثانية وعلى الأول فى مقولة لقول محذوف
هو الصفة أى فتنة مقولانها ذلك ويرجح أنه تو كيد الفعل بالنون بعد لانهما قياس نحو
ولا تحببن الله فافلا . وعلى الثانى فى صفة لفتنة ويرجح سلامته من تقدير . القيد الثانى
صلاحيتها للاستثناء عنها وخرج بذلك جملة الصلة وجملة الخبر والجملة المحكية بالقول فانها
لا يستغنى عنها بمعنى ان مقولة القول متوقفة عليها واشباه ذلك القيد الثالث وجود
المتغنى واحترز بذلك عن محذوف من قوله تعالى : وكل شئ فعلوه فى الزبر . فان صفة لكل
أولئى . ولا يصح أن يكون حالا من كل مع جواز الوجهين فى نحو أكرم كل رجل جاءك
لعدم ما يعمل فى الحال ولا يكون خبرا لانهم لم يفعلوا كل شئ . ونظيره قوله تعالى : نولا كتاب
من الله سبق . يتعين كون سبق صفة ثانية لاحالا من الكتاب لأن الابتداء لا يعمل فى الحال
ولامن الضمير المستتر فى الخبر المحذوف لأن أبا الحسن حكى أن الحال لا يذكر بدلولها كما
لا يذكر الخبر ولا يكون خبرا لما أشرنا اليه ولا يتنص الأول بقوله لولا رأسك مدوهنا نولا
الثانى بقول الزبير رضى الله عنه * ولولا بنوها حولها لحطتها * لتدورها وأما قول
ابن السجري فى ولولا فضل الله عليكم . ان عليكم خبر مفرد يدل هو متعلق بالبتداء والخبر محذوف
القيد الرابع انتفاء اللانع والناع أربعة أنواع أحدها ما يمنع حالة كانت متينة لولا
وجوده ويتعين حينئذ الاستثناى نحو زارى زيد أسأ كانه أولن أنسى لذلك فان الجملة بعد
للعرفه المحضة حال ولكن السين ولن مانعان لأن الجملة لا تصدر بدليل استقبال وأما قول
بضمهم فى : وقال انى اذهب الى ربى سيدين . ان سيدين حال كقول ساذهت مهديا فسبو
والثانى ما يمنع وصية كانت متينة لولا وجود اللانع ويتنص فيه الاستثناى لأن للعنى على
تزيد التقدم فتعين الحالية بعد ان كانت متينة وذلك نحو وعسى أن تكبروها شيئا وهو خير

(- ١٠ -) (مغنى - ثانى) * كخطة صفور ولم تلطم * وهو للزبير بن العوام وكان ضرا بالنساء وكان لأسماء الصديقية
زوجته أولاد يعولون بينه وبين ضريها (قوله الحالية كانت متينة) قال دم بل الاستثناى محتمل (قوله ساذهت مهديا) كانه لاحظ
فى التنظير أنه يلو من استقبال الحال استقبال عاملها وبالعكس لا تأخذ منهما

(قوله مضى زمن الخ) هو قليس بن ذريح عامه فحمل إلى لى التداشفتيح * يقولون صب بالنساء موكل وهل ذلك من فعل الرجال بديع (قوله مضى البحث فيها) زعم (٧٤)

الخ) ويلزمه أيضا في ما جاء في أحد الا قال خيرا حذف موصوف الجملة وليس بضا من مجرور من أدنى (قوله في ايلائك ايها العامل) مراده بالعامل الا اذ شأنها العمل أى والعامل انما يليه للوصوف فيعمل في الصفة بالتبع (قوله وقال الفارسي الخ) حاصله منع ما يتيحه الأفض (قوله ومثل ذلك) أى مثل ما يمنع الوصف حدوث الحال السابق (قوله سيودي به) أى يهلكه والتزاحل التنقل في الأسفار وجائل جمع جمالة كجمالة أو جملة بمعنى الجبل على الفعل (قوله لا يوصف قبل العمل) قال دم يحتمل أن جملة سيودي أوأظنه على أنه بالهاء ليس مقولا لقائلة بل محذوف أى تقول سيودي أو أظنه سيودي الخ وانما كان الوصف مانعا من العمل لانه من خواص الأسماء فيعمد الشبه بالفعل

الباب الثالث من الكتاب في ذكر أحكام ما يشبه الجملة * (قوله لا تقدير في محزود عندك) أى بل نفس عند خبر ولا متعلق مقدر (قوله كونهما مخالفين) أى ان الخبر مخالف للبندا معنى اذ معنى المنذ ليس هو زيد وهذه المخالفة للنوعية تعمل

لكم عسى أن تجواسيثا وهو شر لكم. أو كالدى مر على قرية وهى خاوية وقوله : * مضى زمن والناس يستشفونى * وللعارض فيهن الواو فاتها لا تترض بين للوصوف وصفته خلافا لزعمرى ومن واقعه والثالث مانعها معا نحو وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون . وقدمضى البحث فيها والرابع مانع أحدها دون الآخر ولولا اللان لكنا جازين وذلك نحو ما جاء في أحد الا قال خيرا فان جملة القول كانت قبل وجود الاحتملة للوصفية والحالية فلما جاءت الامتنعت الوصفية ومثله وما أهلكنا من قرية الألهامندرون وأما وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فللوصفية مانعان الواو والاولم بر الزعمرى وأبوالبقاء واحدا منها مانعا وكلام النحويين بخلاف ذلك وقال الأفض لا تنصل الا بين للوصوف وصفته فان قلت ما جاء في رجل الاراكب فالتقدير الا رجل راكب يعنى أن راكبا صفة لبدل محذوف قال وفيه قبح لجلطك الصفة كالاسم يعنى في ايلائك ايها العامل وقال الفارسي لا يجوز ما مررت بأحد الا قائم فان قلت الا قائما عاجز ومثل ذلك قوله :

وقالته تخشى على أظنه * سيودي به ترحاله وجعاله فان جملة تخشى على حال من الضعير في قائله ولا يجوز أن يكون صفة لها لان اسم الفاعل لا يوصف قبل العمل والله أعلم .

الباب الثالث من الكتاب *

في ذكر أحكام ما يشبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور (ذكر حكمها في التعلق) لا بد من تعلقها بالفعل أو ما يشبهه أو ما أول ما يشبهه أو ما يشير إلى معناه فان لم يكن شئ من هذه الأربعة موجودا فقدرك كسبائى وزعم الكوفيون وابطنا طاهر وخروف أنه لا تقدير في محزود عندك وعمرو في الدار ثم اختلفوا فقال ابطنا طاهر وخروف الناسب للبندا وزعما أنه يرفع الجرا اذا كان عنه محزود أخوك وينصب اذا كان غيره وأن ذلك مذهب سيويه وقال الكوفيون الناسب أمر معنوى وهو كونهما مخالفين للبندا ولا معمول على هذين للذهبين مثال التعلق بالفعل وما يشبهه قوله تعالى : أنعمت عليهم غير الغضوب عليهم . وقول ابن دريد :

واشتعل اللبىض في مسوده * مثل اشتعل النار في جزل النضا

وقد تشدد في الاولى متعلقة بالبيض فيكون تعلق الجارين بالاسم ولكن تعلق الثانى بالاشتعل يرجح تعلق الاول بفعله لانه آتم معنى التشبيه وقد يجوز تعلق في الثانية بكون محذوف حالا من النار ويصمد أن الأصل الحذف ومثال التعلق بما أول بمشبه الفعل قوله تعالى : وهو الذى في السماء إله وفى الأرض إله أى وهو الذى هو اله في السماء ففي متعلقة بإله وهو اسم غير صفة بدليل أنه يوصف فتقول اله واحد ولا يوصف به لا يقال شئ لله وانما صح التعلق به لتأوله بمعبود واله خبر له محذوف ولا يجوز تقديره بالمبتدأ أعجزا عنه بالظرف أو فاعلا

بالظرف

عندهم المخالفة اللفظية في الاعراب فنصب الخبر (قوله غير الغضوب) لم يجز

على سنن النعمة أدبا بعدم اللواجة بالنصب (قوله جزل النضا) عظيمه اليايس (قوله وهو الذى الخ) قال الشمنى قرأ عمر وعبدالله وأبى وطى وبلال بن أبى بردة وجابر وابن زيد وعمر بن عبد العزيز وهو الذى في السماء الله وفى الأرض الله (قوله خبر له محذوف)

وحسن الحذف لطول الصفة بالمطوف والجار والمجرور المعمول (قوله خالين المائد) أى لان المائد للبدا (قوله قيل بامتناعه) سبق
للمصنف في لزوم اذ الاضافة أنه لا يعرف تكرار البدل الا في بدل الاضراب واعتزله ابن الصائغ بنحو لا يحرم بهم الا الفتي الا لعل
فان الاول مختار فيه الابدال والثاني بدلي واجب بأن مراده منع تكرار البدل والبدل منه واحد والحق هنا بدل من الضمير والمابدل من
الفتي كاذكره للمصنف في التوضيح وأما الثاني من حيث الطرح والقصد فيدفعه اختلاف الاعتبار (قوله الوجه البعيد الخ) مراده
بالوجه البعيد الابدال من ضمير المائد والتأويل ان هأن قال ضمير المائد في نية الطرح لكونه مبدلاً منه فيازم خلو الصلة عن عائد
لكن وجوده في الحسن كاف وهذا ثان في قوله وفي الأرض إله أقاده وهو قال (٧٥) الشمني والتأويل ان هأ نفس الابدال

من ضمير المائد مرتين ويقال
حينئذ ما هو الوجه البعيد للوقع
فيهما ولعله يقول هو مجموع هذا
التقدير (قوله لئلا يلزم فساد
الشي ان استؤنف) في الحقيقة
الاستئناف يقتضي الفساد مطلقا
لاستزامة إله آخر سواء على هذا
الوجه للشارح بقوله ولا يحسن
تقدير الخ أو على ما صدر به للمصنف
واختاره لكن عنه في الاول
مندوحة بالمطوف ولا يصح على
هذا الوجه العطف كما قال وخلو
الصلة الخ تأمل (قوله وهو على
الخ) الشاعر من ممدان يسكون
اليه بعدها مهلة ولتهم تشديد
واوهو ويأخى قال شارحهم :
والنفس ان رغبته بالنفس آية
وهي ما أمرت باللطف تأمير
(قوله النقر) وقف بنقل ضمة
الراء للالف الساكنة وهو صوت
ترجع به الفرس للشي وذلك بأن
يلصق اللسان بأعلى الحنك ثم
يفتح بنية (قوله بعض) لان
لها حكم ما تناف اليه وهو الظرف

بالظرف لأن الصلة حينئذ خالين المائد ولا يحسن تقدير الظرف صلة وإله بدلان من الضمير
للمستتر فيه وتقدر في الأرض إله مطوقا كذلك لتضمنه الابدال من ضمير المائد مرتين
وفيه بعد حتى قيل بامتناعه ولان الحمل على الوجه البعيد ينبغي أن يكون سببه التخلص به من
محذور فأما أن يكون هو موقعا فباستحاج الى تأويلين فلا ولا يجوز على هذا الوجه أن يكون وفي
الأرض إله مبتدا وخبراً لثلاثين فساد للشي ان استؤنف وخلو الصلة من عائدان عطف ومن
ذلك أيضاً قوله : وان لسانى شهدة يشفي بها * وهو على من صبه الله عقم
أصله عقم عليه فعل المندوفة متعلقة بصبه ولذلك كورة متعلقة بعقم لتأوله بصب أو شاق أو
شديد ومن هنا كان الحذف شاذاً لاختلاف متعلق جار للوصول وجار المائد ومثال التعلق بما
فيه أعتقه قوله : * أنا أبو النبال بعض الأحيان * وقوله : * أنا ابن مارية أزد جد النقر * فتعلق
بعض واذا بالاحسين العليين لتأويلها باسم يشبه الفعل بل لما فيها من معنى قولك الشجاع أو
الجاد وقول فلان حاتم في قومه فتعلق الظرف بما في حاتم من معنى الجود ومن هنا رد على
السكاكي في استدلاله على أعمال اسم الفاعل للضمير لقول بعضهم أظنني مرعلا وسورا
فرسنا وعلى سيبويه في استدلاله على أعمال فيل بقوله : * حتى شأها كليل موها عمل *
وذلك أن فرس خاظر مكان وموها ظرف زمان والظرف يعمل فيروا في الفعل بخلاف
المفعول به يوضع كون اللوهن ليس مفعولا به ان كليل من كل وفعله لا يتعدى واعتذر عن
سبويه بأن كليل بمعنى مكل وكان البرق يكمل الوقت بدوامه فيه كما يقال أعتبت يومك أو
بأنه إنما استشهد به على أن فاعلا يبدل الى فيل للبالغة ولم يستدل به على الأعمال وهذا أقرب
فان في الاول حمل الكلام على المجاز مع إمكان حمله على الحقيقة وقال ابن مالك في قول
الشاعر * ونعم من هو في سر وعلان * يجوز كون من موصولة فاعلة بنعم وهو مبتدأ وخبره
هو أخرى مقدرة وفي متعلقة بالمقدر لان فيها معنى الفعل أى الذى هو مشهور انتهى والأولى
أن يكون للشي القى هو ملازم لحالة واحدة في سر وعلان وتقدر أبو على من هذه تيمنا
والفاعل مستتر وقد أجيز في قوله تعالى : وهو الله في السموات وفي الأرض . فتعلق باسم الله
تعالى وان كان علما على معنى وهو للبود أو وهو للمسمى بهذا الاسم وأجيز تعلقه بعلم ويسر كم

هنا (قوله بما في حاتم من معنى الجود) لا مانع من التأويل هنا نعم للراء فياقبله للشي العلوى (قوله ومن هنا) أى وهو الاستثناء
بالرأى في الظرف فلا يدل على مطلق الأعمال (قوله شأها) بوزن قلاها سبقها والضمير للسحاب وكليل وصف للحنوف أى برق
كليل وعمل صفة ثانية أى مطبوع على العمل ومصدره : * باتت وبات الليل لم يمت * (قوله وموها ظرف زمان) هو نصف الليل وما
قاربه (قوله على المجاز) اعترض بأن المجاز لازم مطلقا اذ التعجب والانتساب لا يستندان للبرق ولالوقت مجازا والجواب أنه على الاول
عجازان الاول اسناد الانتساب للبرق والثاني إتياعه على الوقت بخلاف هذا فان فيه مجازا واحدا هو اسناد التنب للبرق ووقوعه
في الوقت لاعليه لا مجاز فيه وفي الشمني الراد بالمجاز أخفض ليل من غير الثلاث مع أن حقيقته من الثلاث والظاهر أن المجاز على هذا اختلاف
الأصل لا البيان

(قوله ليس مقدر بحرف مصدرى) فان المراد بالسر المعنى الاسمى أى الذى الحفى والجهر ضده لاقس الاسرار خلافا لما فى دم والصدى يعمل فى الظرف ولولم يؤول بالفعل لانه يكفيه الرأفة (قوله اذا كنت تغير الحذف الخ) أى هو مقرر عنده وعند غيره لا يخالف فيه أحد (قوله ما يمسد) هو الجار والجبرور (قوله لا يدل على الحدث) وادعى أن ذلك هو معنى النقص أى نقص مدلوله الحدث ودل على الزمان فقط (قوله الالىس) فى الرضى أن ليس تدل على حدث أيضا وهو ذلك الانتفاء وانما سميت ناقصة لانها لا يتم بالرفوع بها كلام بل الرفوع مع التصوب بخلاف الافعال التامة فان القائمة تتم برفوعها فكان مثلاتها على الحصول المطلق والخبر بينهما كنه مطلق من حيث الزمان وتقيده بكان أى يكون فتعاضوا ما بقية الافعال كسائر الدالة على الانتقال وأصبح الدالة على الدخول فى الصباح الخ فدلتها على حدث لا يدل عليه الخبر فى غاية الظهور ووقع فى كلام الرضى أن حدث ما زال الاستمرار وهو تسمح اذ معنى زال وحدها الانتفاء وما لا ينفى ونفى النفي استمرار (٧٦) وفى شرح التسهيل يطل القول بأنها لا تدل على الحدث بأمر أحدها أنه قد

صرح بمصدرها مع عملها فى قوله: يبدل وحلم ساد فى قومه التقي وكونك إياه عليك يسير واعترض بأنه يحتمل أن الاصل وكونك فعله فلما حذف الفعل انفصل الضمير كذا فى الشئ وقد يقال هذا لا يخرج المصدر عن كونه عاملا اذ الكاف اسم وجمله فعله خبر لأن يدعى أنه كون تام وجمله حال ومنها أن الاصل فى الفعل الدالة على حدث وزمان اذ الدال على الحدث وحده مصدر وعلى الزمان وحده اسم زمان ولا يخرج الفعل عن أصله الا بديل ومنها أنها لو كانت معناها الزمان لجاز أن يعتقد جملة تامة من بعضها ومن اسم معنى كما يعتقد منه ومن اسم زمان ومنها أن الافعال للتساوية فى الزمان انما تختار بالاحداث فاذا

وجهر كم وبجر محذوف قدره الزمخشرى بآلم ورد الثاني أن فيه تقديم معمول المصدر وتنازع عاملين فى مقدم وليس بشئ لان المصدر هنا ليس مقدرًا بحرف مصدرى وصلته ولا نه لقباء نحو بالمؤمنين روف رحيم والظرف متعلق بأحد الوصفين قطعا فكذا هنا ورد أبو حيان الثالث بأن فى لا تدل على عالم ونحوه من الاكوان الخاصة وكذا رد على تقديرهم فى فلفظوهن لعدتهن مستقبليات لعدتهن وليس بشئ لان الدليل ماجرى فى الكلام من ذكر العلم فان بعده يعلم سر كوجهر كم وليس الدليل حرف الجر ويقال له اذا كنت تغير الحذف للدليل للنعوى مع عدم ما يمسد مسد فكيف تمنعه مع وجود ما يمسد وانما اشترطوا الكون المطلق لوجوب الحذف للجوازه ومثال التعلق بالمحذوف والى محمود أخام صالحا يتقدر وأرسلنا ولم يتقدم ذكر الاسمال ولكن ذكر التبي والرسال اليهم يدل على ذلك ومثله فى تسع آيات الى فرعون فى الى متعلقان باذهب محذوف والى والدين احسانا تأوى واحسنوا بالوالدين احسانا مثل وقد أحسن بي وأوصيناهم بالوالدين احسانا مثل ووصيا الانسان بوالديه حسنا ومنه بام البسملة هل يتعلقان بالفعل الناقص من زعم أنه لا يدل على الحدث منع من ذلك ومم البرد فالفارسي فابن جنى فالجرجاني فابن برهان ثم الشاويين والصحيح أنها كلها دالة عليها لا ليس واستدل بثنى ذلك التعلق بقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا فان اللام لا تتعلق بعجبا لانه مصدر مؤخر ولا بأوحينا لفساد المعنى ولانه صلة لا وقدمضى عن قريب أن المصدر الذى ليس فى تقدير حرف موصول ولا صلة لا يمنع التقدير عليه ويجوز أيضاً أن تكون متعلقة بمحذوف هو حال من عجباً على حد قوله: * ليمو حشة طلل * هل يتعلقان بالفعل الجامد * زعم الفارسي فى قوله: ونعم مزاكم من ضاقت مذاهبه * ونعم من هو فى سر واعلان ان من نسكرة تامة تميز لفاعل نعم مستترا كاد هو وطفافة فى مامن نحو فقم ما حى وان

الظرف

زال ما به الاقتراب وبقى ما به التساوى فلا فرق بين كان زيد غنيا وصار زيد

غنيا والفرق حاصل قبل ما يوجب خلافا ومنها أن من جعلها انك ولا بدعها من ناف فلو كانت لا تدل على الحدث لزم أن يكون معنى ما نكك زيد غنيا ماز يدغياى وقت من الأوقات وهو تقيض للرادومها وقوع دام صلة المصدرية فتسبك بمصدر ومنها جى اسم الفاعل منها واسم الفاعل لا دلالة فيه على الزمان بل الحدث ومنها أنها لم تدل على حدث لما بين منها اسم كقوله تعالى: كونوا قامين . وفى شرح الأجر وميه للشيخ خالدان الذى يقول بعدم دلالتها على الحدث يريد أنها لا تدل على الحدث التام الذى يفيد مجرد استناده الى فاعله فلا ينافى أنها تدل على حدث ناقص لانتم قائمته الاله منصوب فكان التامة للوجود ضد عدم والناقصة للحصول على صفة تامة من الخبر تأمل حتى لا ينافى ما سبق للرضى فله رجع الخلاف لفظيا (قوله لفساد المعنى) قال الضمى القسام متلف ان جعل الى رجل بدلا من للناس قلت أو جعل اللام فى للناس تمليلية أى لأجل اهداء الناس (قوله هل يتعلقان بالفعل الجامد الخ) ساقط من بعض النسخ وقد سبق الكلام على البيت مرارا

(قوله نظير قولها الخ) وذلك ان

ما زيدت عوضاً عن كان (قوله
وما سعاد الخ) قالدم ليس الجامع
الصفات المذكورة فانها لا تخص
بهذا الوقت وانما هو النفور
والتهاب وذكر الصفات لمزيد
التلف وان لم يكن لها مدخل
في التشبيه قلت سبق لساق
اقرء القصيدة انه خص هذا
الوقت لان الرحل يقتضى منه
واجتناباً فالاولى غيره (قوله
لثلا يكون الطرف الخ) ناقشه
دم بأن ذلك جائز في الطرف قال
والاسهل تعلق الطرف بحال
محدوف أى وما حال سعاد في هذا
الوقت كما يعمل في الطرف لفظ
البناء والحديث (قوله عمرو
بفتح اللهملة وسكون اليم
وللشهور صرفه والقارسي يمنه
للعلمية وشبه النجمة) قوله غيبة
بالمفعول به (ان العامل تسلط
عليها بلا واسطة حرف مفعول
ولا مقدر الخ) قوله في الطرف
أجدر (أى لا كفافه برأته
العمل) قوله وهو الظاهر لان
الغنى على تبين وجه التشبيه
لا على التقييد (قوله فالجبة به
قائمة) قال دم لا يانم من العمل
في التمييز العمل في الطرف إذ
التمييز يعمل فيه الجامد بلا تأويل
كثيرين درهما وقد يجاب به
معنى معبود بكذا (قوله اعماله)
أى المقدر المحذوف (قوله تعيرنا)
أى تنسبنا للعار (قوله مثلكم)
أى في الشرف أو الكرم مثلاً

الطرف متعلق بنعم وزعم ابن مالك أنها موصولة فاعل وأن هو مبتدأ خبره وهو آخرى مقدره
على حد شعري شعري وأن الطرف متعلق بهو المحذوفة لتضمنها معنى الفعل أى ونعم الذى هو
باقى على وده فى سره وإعلانه وأن الخصوص محذوف أى بشرين مروان وعندى أن يقدر
الخصوص هو تقدم ذكر بشر في البيت قبله وهو

وكيف أُرهب أمراً أو أربعاً * وقد زكأت الى بشرين مروان

فيبقى التقدير حينئذ من هو هو هو (هل يتعلقان بأحرف الماني) للشهور منع ذلك مطلقاً
وقيل مجوازه مطلقاً وفصل بينهم فقال ان كان تابعا عن فصل حذف جاز ذلك على طريق النية
لا الاصلة والا فلا وهو قول أبى على وأبى الفتح زعموا في نحو يا زيد ان اللام متعلقة يا زيد فلا
في يا عبد الله ان التصبى ياء هو نظير قولها في قوله أباخر اشعاً ما أنت ذاخر * ان ما الائدة
هى الرافعة الناصبة لا كان المحذوفة وأما الذين قالوا بالجواز مطلقاً فقال بعضهم في قول كعب
ابن زهير رضى الله تعالى عنه

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * الا أغن غضبي الطرف مكحول

غداة البين ظرف للنفي أى انتهى كونها في هذا الوقت الا كأن وقال ابن الحاجب في ولن
ينفعكم اليوم اذ ظلمت اذ بدل من اليوم واليوم اما ظرف للنفع للنفي واما لما في من معنى
النفي أى انتهى في هذا اليوم النفع فالنفي نفع مطلق وعلى الاول نفع مقيد باليوم وقال أيضاً
اذا قلت ما ضربته للتأديب فان قصدت نفي ضرب مطلق بالتأديب فاللام متعلقة بالفعل
والنفي ضرب مخصوص وللتأديب تعليل لضرب للنفي وان قصدت نفي الضرب على كل حال
فاللام متعلقة بالنفي والتعليل له أى ان انتفاء الضرب كان لاجل التأديب لانه قد يؤدب
بعض الناس بترك الضرب ومثله في التعلق بحرف النفي ما أكرمت للسيره لتأديبه وما
أهنت الحسن لسكافاته اذ لو علق هذا بالفعل قصد للنفي الراد ومن ذلك قوله تعالى ما أنت
بنعمة ربك بمجنون الباء متعلقة بالنفي اذ لو علق بمجنون لأفاد نفي جنون خاص وهو الجنون
الذى يكون من نعمة الله تعالى وليس في الوجود جنون هو نعمة ولا للراد نفي جنون خاص اه
ملخصاً وهو كلام بديع الا ان جمهور النحويين لا يوافقون على صحة التعلق بالحرف فينبى على
قولهم أن يقدر ان التعلق بفعل دل عليه النافي أى انتهى ذلك بنعمه ربك وقد ذكرت في شرحي
لقصيدة كعب رضى الله تعالى عنه أن المختار تعلق الطرف بمعنى التشبيه الذى تضمنه البيت
وذلك على أن الاصل وما كسعاد الا ظني أغنى على التشبيه للعكس للبالغة لثلا يكون الطرف
متقدماً في التقدير على اللفظ الحامل لمعنى التشبيه وهذا الوجه هو اختيار ابن عمرو واذ اجاز
لحرف التشبيه أن يعمل في الحال في نحو قوله

كأن قلوب الطير رطبا وإيسا * لدى وكرها الغراب والحشف البالي

مع أن الحال شبهة بالمفعول به فعمله في الطرف أجدر فان قلت لا يانم من صحة اعمال للذكور
صحة اعمال للقرى لانه أضعف قلت قد قالوا يزيد هر شعر او حاتم جودا وقيل في التصوب فهما
انه حال أو تمييز وهو الظاهر وأيا كان فالجبة به قائمة قد جاء ما بلغ من ذلك وهو اعماله في الحالين
وذلك في قوله تعيرنا أئنا طاعة * ونحن صمالك أئتم ملوكا
اذ للنفي تعيرنا أئنا قراء ونحن في حال صملكنا مثلكم في حال ملككم فان قلت قد أوجب في

أى فى حال كذا والا فالواقع فى البيت ظرف وهو غداة (قوله اختلاط اللغى) أى لانه لا يدرى لو أخر الحال للفضلة من اللغز عليها على سبيل الجزم وان كان من تتبع الاستعمال علم انه يكون الحال الاول للثانى كما يأتى آخر البحث فيخفى هنا الاختلاط على من لم يتأمل فى الاستعالات أو على اللتبغ بأن يذهل عن هذا والتعليم بنفى هذا من أصله قال الرضى ونحن لا نرى بأساً أن يقال هذا أطيّب بـسراً منه رطباً وقال للصفى فى حواشى التسهيل هذا وان أزال الاختلاط الا أنه فصل بين أفضل ومن وهما كالوصول والصلة فان قيل قد فصل بالظرف والجور والتمييز قلنا فصل جائز وهذا واجب فى نوع هذا التركيب فلم يحتمل (قوله مثله فى وأزواجه) أى فى أنه على معنى التشبيه أى مثل أمهاتهم فى التحريم والاحترام وصمايك حال من المجموع (قوله تقديم) أى تقديم الواو على نحن وحققا عدم تأخير نحن بل تدخل الواو على أتم والبعد لانه عطف توكيدا على آخر مع اختلاف التبع (قوله والاولى على قوله) مقابل قوله وصمايك مفعول عالة (قوله لعل أبى النوار) تقدم فى لعل (قوله فى الكلام) أى التثنية (قوله فى للفصل) أى فى الناقب المنفصل (قوله أن

يت كسب بن زهير رضى الله عنه أن يكون من عكس التشبيه لئلا يتقدم الحال على عاملها للنعوى فى الذى سوغ تقدم صمايك هنا عليه قلت سوغه الذى سوغ تقدم بسراً فى هذا بسراً أطيّب منه رطباً وان كان معمول اسم التفضيل لا يتقدم عليه فى نحو لمو كنؤمهم ناصراً وهو خشية اختلاط اللغى الا أن هذا مظهر ثم لقوة التفضيل وتادير هنا ضعف حرف التشبيه وهذا الذى ذكرته فى البيت أجود ما قيل فيه وفيه قولان آخران أحدهما ذكره السخاوى فى كتابه سفر السعادة وهو أن عالة من عالى الله اذا ألقنى وملاو كما مفعول انا انا تفضل للوك بطرح كلنا عليهم ونحن أنتم أى مثلكم فى هذا الامر فالأخبار هنا مثله فى وأزواجه أمهاتهم والثانى قاله الحريرى وقد سئل عن البيت وهو أن التقدير انا عالة صمايك نحن وأنتم وقد خطئ فى ذلك وقيل انه كلام لامعنى له وليس كذلك بل هو متجه على بعديه وهو أن يكون صمايك مفعول عالة أى انا نعمل صمايك ويكون نحن توكيد الضمير عالة وأنتم توكيد الضمير مستتر فى صمايك وحصل فى البيت تقديم وتأخير للضرورة ولم يتعرض لقوله لمو كوكا كونه عنده حال من ضمير عالة والاولى على قوله أن يكون صمايك حالاً من محذوف أى نعمل صمايك ويكون الحالان بمنزلة ما فى لقيته مصعداً منحدراً فاهم نصوا على انه يكون الاول للثانى والثانى للاول لان فصلاً أسهل من فصلين ويكون أنتم توكيداً للمحذوف لا لضمير صمايك لانه ضمير غيبة وأما جوزناه أولاً لان الصمايك هم المخاطبون فيحتمل كونه راعى للنعوى (ذكر مالا يتعلق من حروف الجر) يستثنى من قولنا لا بد لحرف الجر من متعلق ستة أمور (أحدها) الحرف الزائد كالباء ومن فى كنى بالله شهادته من خالق غير الله وذلك لان معنى التعلق الارتباط للنعوى والاصل ان أضفنا قصرت عن الوصول الى الأسماء فأعينت على ذلك بحروف الجر والزائد انما دخل فى الكلام تقوية له وتوكيداً ولم يدخل للربط وقول الحوق ان الباء فى أليس الله بأحكم الحاكمين متعلقة وهم نعم يصح فى الام المقوية أن يقال انها متعلقة بالعامل القوى نحو مصداقاً معهم وفعل ما يريد وان كنتم للروا تعبرون لان التحقيق أنها ليست زائدة محضة لما تخيل فى العامل من الضعف الذى زله منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها فلها منزلة بين المنزلتين (الثانى) لعل فى لعة عقيل لانها بمنزلة الحرف الزائد ألا ترى أن مجرورها فى موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعده على التجربة قال * لعل أبى النوار منك قريب * ولاها لم تدخل لتوسيل عامل بل لافادة معنى التوقع كما دخلت ليت لافادة معنى التخيى ثم اتهم جرواها منبهة على الاصل فى الحروف المختصة بالاسم أن تعمل الاعراب المختصة بحروف الجر (الثالث) لولا فى لعمري قال لولاى ولولاك ولولاه على قول سيويه ان لولا جارة للضمير فاتها أيضاً بمنزلة لعل فى ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء فان لولا الامتناعية تستدعى جملتين كسائر أدوات التعليق وزعم أبو الحسن أن لولا غير جارة وأن الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استأصروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع كما عكسوا فى قولهم ما أنا كأت وهذا كقوله فى عساى وريدها أن نبأه ضمير عن ضمير يخالفه فى الاعراب انما ثبتت فى الكلام فى للفصل وانما جاءت النبأية فى المتصل بثلاثة شروط كون اللتبغ عنه منفصلاً وتوابعهما فى الاعراب وكون ذلك فى الضرورة كقوله * أن لا يجاورنا إلاك ديار * وعليه خرج أبو الفتح قوله

(قوله الودي) صغار النخل وهو القليل والسدف يطلق على التلثة والضوء والبيت لسعد القرقرة آتى النعان بحاروحشى فدعى بسعد القرقرة فقال احملوه على محمول وأعطوه مطردا وخلاوا عن هذا الحمار حتى (٧٩)

إذن أصرع عن هذا الفرس فمالى ولهذا فاقم النعان عليه فلما ركن الفرس ألقى المطرد وتعلق بمعرفة الفرس فضحك منه النعان ثم أشرك فأزل (قوله عكس معنى التعدية) تقدم فى على الاستدراك أن التعلق هو الربط اثباتا أو نفي (قوله لأههما بعد نكرة محضة) أى مع وجود المتضمن وانشاء الموانع كالمسبق فى الجمل فلا يرد قول الشنى فى الكشف أن من مثله يحتمل تعلقه بأشياء مع وقوعه بعد سورة لأننا نقول تصدر بطله بالعمل على أنه ظرف لقوم مانع من الوصفية إنما الضابط إذا ربط بالنكرة المحضة لا يربطها إلا على طريق الوصفية (قوله أكامه) جمع كم وعاء النور كالكامنة والخر بالثلاثة والبالغ التضييع الطاب (قوله الأرجح كونه الخ) اعترضه دم بأنه يكره على قولهم متى ألبس تقديم الخبر المتبدا بالفعل وجب تأخير ما يجب بأن مانع فيه إجمال لا لبس لعدم التصريح بالفعل لكن قد يقال الأرجح الباس على المرجوح إلا أن يقال هذا ترجيح بمدارك خفية والمضرب الباس بما يتبادر من التركيب فقدر (قوله وحيث أعرب فعلا) أى على أى وجه كان (قوله لا اعتداهما) إنما كان الاعتداد مقربا من الفعل لأنه

نحن بشرس الودي أعلننا * منا بركض الحياذ فى السدف فادعى أننا مرفوع مؤكد للضمير فى أعلم وهو نائب عن نحن ليتخلص بذلك من الجمع بين إضافة أفضل وكونه بمن وهذا البيت أشكل على أبى على حتى جعله من تخليط الاعراب (والرابع) رب فى محروب رجل صالح لقيت أو لقيت لأن محروبها مفعول فى الثانى ومبتدأ فى الأول أو مفعول على حذيدا ضرته وقدر الناصب بعد المحرور لا قبل الجار لأن رب لها الصدر من بين حروف الجر وإنما دخلت فى الثالين لإفادة التأكيد أو التعليل لا لتعدي عامل هذا قول الرماني وابن طاهر وقال الجمهور هى فيها حرف جر معد فان قالوا أنها عدت العامل المذكور خطأ لأنه يمدى بنفسه ولا يمتد به معمله فى المثال الأول وإن قالوا عدت محذوفا تقديره حصل أو نحوه كما صرح به جماعة فيه تقديره معنى الكلام مستغن عنه ولم يلفظ به فى وقت (الخامس) كاف التشبيه قاله الأنضى وابن عصفور مستدلين بأنه إذا قيل زيد كمرو فان كان التعلق استقر فالكاف لا تندل عليه بخلاف نحو فى من نحو زيد فى الداروان كان فعلا مناسبا للكاف وهو أشبه فهو متمد بنفسه لا بالحرف والحق أن جميع الحروف الجارة الواقعة فى موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار (السادس) حرف الاستثناء وهو خلا وعدا وحاشا إذا خفض فأتين لتجعية الفعل عمادخلن عليه كأنه لا كذلك وذلك عكس معنى التعدية الذى هو إيصال معنى الفعل إلى الاسم ولو صح أن يقال أنها متعلقة لصح ذلك فى الأوامر خفض بمن السمتنى ولم ينصب كالمستثنى بالألا لثلا يزول الفرق بينهن أفعالا وأحرافا (حكمهما بعد المعارف والسنكرات) حكمهما بعدهما حكم الجمل فيها فستان فى نحو رأيت طائرا فوق غصن أو على غصن لأنهما بعد نكرة محضة وحالان فى نحو رأيت الهلال بين السحاب أولى الألفى لأنهما بعد معرفة محضة ومحملان لها فى نحو يسبحن الزهر فى أكامه والتحرط أعصانه لأن الحرف الجنس كالنكرة فى نحو هذا ثم يأن على أغصانه لأن النكرة الوصوفة كالنكرة (حكم للرفع بعدهما) إذا وقع بعدهما مرفوع فان تقدمهما نفى أو استفهام أو موصوف أو موصول أو صاحب خبر أو حال نحو ما فى الدار أحد وأنى الدار زيد وممرت رجل معصمر وجاء الذى فى الدار أبوه وزيد عندك أخوه وممرت زيد عليه جبة فى الرفع ثلاثة مذاهب أحدها أن الأرجح كونه مبتدأ خبرا عنه بالظرف أو المحرور ويجوز كونه فاعلا والثانى أن الأرجح كونه فاعلا واختاره ابن مالك وتوجيهه أن الأصل عدم التقديم والتأخير والثالث أنه يجب كونه فاعلا قلنا ابن هشام عن الأكثرين حيث أعرب فاعلا فهل عامله الفعل المحذوف أو الظرف أو المحرور لثابتها عن استقر وقربهما من الفعل لا اعتبارهما فيه خلاف وللذهب المختار الثانى بدليلين أحدهما امتناع تقديم الحال فى نحو زيد فى الدار جالسا ولو كان العامل الفعل لم يتمتع وقوله * فان فؤادى عندك الدهر أجمع * فأكد للضمير المستتر فى الظرف والضمير لا يستتر إلا فى عامله ولا يصح أن يكون توكيد للضمير محذوفا مع الاستقرار لأن التوكيد والخلف متنافيان ولا لاسم ان على عمله من الرفع

مستعمل للسند إليه خصوصا ونحو الاستفهام الغالب دخوله على الأفعال (قوله لم يتمتع) قال دم يمكن للتع لضعف الفعل بكونه غير منطوق وإن كان لا يتمتع مع الفعل الملقوط (قوله فان فؤادى الخ) هو جليل (قوله متنافيان) يأتى للمصنف فى خاتمة الحذوف من الباب الخامس إن الحليل وسبويه أجازا الجمع بين الحذف والتوكيد نحو جاء زيد وممرت يسمر وأقسمهما يرفع بتقديرهما صاحبا

أقسمها وينصب بتقدير أعينها أنفسهما ووجه الثاني أن التوكيد للاعتناء والحذف لعدمه (قوله لأن الطالب للمحل قد زال)
يأتي في أقسام العطف من الباب الرابع خلاف في اشتراط بقاء الطالب (قوله لأن الاعتناء عندهم ليس بشرط) حكى بعضهم عن
سيبويه أنه لا يشترط الاعتناء إذا وقع بعدها اسم معنى نحو يوم الجمعة الخروج وأما ملك الوقوف ومن آياته أنك ترى الأرض آوى
رؤيتك ونحو ذلك (قوله الأول) كذا في نسخة والثاني قوله ولا خلاف الخ والثالث قوله والارجح الخ والرابع قوله من الشكل الخ
وان لم يترجها (قوله ظلت) خطاب لنفسه وأصله ظلت وتلته سلم حذف عين الضاعف للتصل ببناء الضمير أو تونه ويوجبون تحريك
الفاء بحركة العين ان سكنت الفاء نحو أحسست ويجيزون ان حركت بغير حركة العين كما في البيت (قوله فاتهما في الشخص) قال
دم الأولى للملابسة بوضع اليعლება (قوله ولا خلاف في تعيين الابتداء الخ) قاله هناك من يجيز ضرب غلامه زيد ولا يكثر بهود
الضمير على متأخر لفظا ورتبة فكذلك (٨٠) يجري الخلاف هنا قال الشيخ هذا الحيز هو الأخفش ومن تبعه كان جنى وقد يقال

بالابتداء لأن الطالب للمحل قد زال واختار ابن مالك للذهب الأول مع اعترافه بأن الضمير
مستتر في الظرف وهذا تناقض فان الضمير لا يستكن الا في عامله وان لم يعتمد الظرف أو
المجرور نحو في الدار أو عندك زيد فالجمهور يوجبون الابتداء والأخفش والكوفيون
يجيزون الوجهين لأن الاعتناء عندهم ليس بشرط ولذا يجيزون في نحو قائم زيد أن يكون
قائم مبتدا وزيد فاعلا وغيرهم يوجب كونهما على التقديم والتأخير (تنبيهات : الأول)
يحمل قول للتني يذكروا المحبوب :

ظلت بها تطوى على كبد * نضجة فوق خلبها يدها

أن تكون اليد فيه فاعلة بنضجة وبالظرف أو بالابتداء والأول ما بلغ لأنه أشد للحرارة والخلب
زيادة الكبد أو حجاب القلب أو ما بين الكبد والقلب وأضاف اليد الى الكبد للملابسة بينهما
فاتهما في الشخص ولا خلاف في تعيين الابتداء في نحو في داره زيد مثلا يهودا الضمير على متأخر
لفظا ورتبة فان قلت في داره قيام زيد لم يجزها الكوفيون البتة أما على الفاعلية فلما قدما
وأما على الابتدائية فلان الضمير لم يعد الى البيت بل على ما أنضيف اليه البتة والسحق
للتقديم إنما هو البتة وأجازه البصريون على أن يكون الرفع مبتدا فاعلا كقولهم
في أكفاننا درج البيت وقوله * بمسماه هلك الفتي أو نجاته * وإذا كان الاسم في نية التقديم
كان هو من تمامه كذلك والأرجح تعيين الابتدائية في نحو هل أفضل منك زيد لأن اسم
التفضيل لا يرفع الفاعل الظاهر عند الأكثر على هذا الحد ونجوز الفاعلية في لغة قليلة ومن
الشكل قوله * غير نحن عند الناس منكم * لأن قوله نحن ان قدر فاعلا ثم احوال الوصف
غير متمدوم ثبت وعمل أفضل في الظاهر غير مشكلة الكحل وهو ضعيف وان قدر مبتدا ثم
الفصل بهو هو أجبي بين أفضل ومن وخرجه أبو يعى وتبعه ابن خروف على أن الوصف خبر
لنحن محذوف وقد نحن للذكورة توكيدا للضمير في أفضل (ما يجب فيه تعلقهما بمحذوف)

هو يكثر بهود الضمير على
التأخر وإنما أجاز ذلك لأن
الفعل التمدي يقتضى الفعل
به كالفعل قال الرضى وليس
للصبرين منه مع قولهم في باب
الاشتغال ما قالوا (قوله درج)
يفتح المال أى لف (قوله غير
نحو) تقدم في اللام (قوله
ولم يثبت) أى وأما قولهم
خير بنو لخب ففى التقديم
والتأخير وخير يستوى فيه
الواحد والأكثر نحو ولللائكة
بذلك ظهير (قوله في الظاهر)
المراد بما يشمل الضمير المنفصل
كمنح لظهوره مستقلا في اللفظ
(قوله ما يجب فيه تعلقهما
بمحذوف) أى ما يجب فيه حذف
العامل لكونه حينئذ محذوف
علما والظرف حينئذ مستتر
لاستقرار الضمير فيه بعد حذف
التعلق فاستقر اسم مكان لأن

اسم المفعول من غير الثلاثى يأتى بمعنى مفعول فلا حاجة للقول بأنه حذف وإصالح والأصل مستتر فيه وقيل
لاستقرار معنى العامل العام فيه بحيث يفهم بدهاه عند سماعه ولذلك وجب حذفه لأن ذكره عبث بخلاف الخاص يجب ذكره
الادليل فيجوز وقد يجب حذفه كما يأتى في الأمثال والقسم والاشتغال والظرف معه مقابل للستر لتو لالتقاء عن التحمل وفى
بسملة الشنوائى للساة تحفة الاحباب والانجاب فى الكلام على البسملة والحمدلة والآل والأصحاب وبسملة العلامة الحادى
عن ابن التمجيد فى حاشية اليساوى على الجنى والسيد الشريف أن تقدير العام لعدم قرينة الخصوص ولاطراده لا توقف
لاستقرار عليه وعند القرينة الخاص أكثر فائدة ولا يخرج الظرف بتقديره عن كونه مستقرا وينبغى أن يحمل على ما قلدهم
عن التفازا فى حاشية الكشف إذ قيل زيد على العادة فان لوحظ مطلق السكون ثم صرف للركوب بالقرينة فاستقر وان لوحظ
خصوص الركوب ابتداء فلتو ولا عبرة بما فى الشينى

وهو غانية (أحدها) أن يقاصفة نحو أو كصيب من السماء (الثاني) أن يقا حالا نحو فخرج على قومه في زنته وأما قوله سبحانه وتعالى : فلأرآه مستقرا عنده فزعم ابن عطية أن مستقر هو التعلق الذي يقدر في أمثاله قنظهر والصواب ما قاله أبو البقاء وغيره من أن هذا الاستقرار معناه عدم التحرك لا مطلق الوجود والحصول فهو كون خاص (الثالث) أن يقا صلة نحو وله من في السموات والأرض ومن عنده لا يستكبرون (الرابع) أن يقا خبرا نحو زيد عندك أو في الدار وربما ظهر في الضرورة كقوله :

لك الزمان مولك عز وإن يهن • فأنت لدى محبوبة المون كائن

وفي شرح ابن يعيش متعلق الظرف الواقع خبرا صرح ابن جني بجواز اظهاره وعندي أنه إذا حذف وتقل ضميره إلى الظرف لم يحز اظهاره لأنه قد صار أصلا مرفوضا فأما أن ذكرته أولا فقلت زيد استقر عندك فلا يمنع ما فيه وهو غريب (الخامس) أن يرضا الاسم الظاهر نحو أفي الله شك ونحو أو كصيب من السماء فيه ظلمات ونحو أعندك زيد (السادس) أن يستعمل التعلق محذوفا في مثل أو شبه كقولهم لمن ذكر أمرا قد تقدم عهد حينئذ الآن أصله كان ذلك حينئذ وسمع الآن وقولهم للمعسر بالرفاء والبنين بأخبار أعربت (السابع) أن يكون للتعلق محذوفا على شريطة التفسير نحو أيوم الجمعة صمت فيه ونحو يزيد مررت به عند من أجازته مستدلا بقراءة بعضهم وللقائلين أعدهم والأكثرون يوجبون في مثل ذلك اسقاط الجار وأن يرفع الاسم بالابتداء أو ينصب بأخبار جاوزت أو نحوه وبالأوجهين قرئ في الآية والنصب قراءة الجماعة ويرجحها العطف على الجملة الفعلية وهل الأولى أن يقدر المحذوف مضارعا أي ويحذف مناسبة يدخل أو ماضيا أي ويحذف مناسبة للضر فيه نظر والرفع بالابتداء وأما القراءة بالجر فمن توكلد الحذف بأعاده داخل على ضمير ماضيا عليه لاؤ كد مثل أن زيدا أنا فاضل ولا يكون الجار والمجرور توكلدا للجار والمجرور لأن الضمير لا يؤكده الظاهر لأن الظاهر أقوى ولا يكون الجار والمجرور بدلا من الجار والمجرور بأعاده الجار لأن العرب لم تبدل مضمرًا من مظهر لا يقولون قام زيدوه وأما جواز ذلك بعض النحويين بالقياس (الثامن) القسم بغير الباء نحو والليل إذا مضى وثاقه لا كيدن أصدانكم وقولهم لله لا يؤخر الأجل ولو صرح بالفعل في نحو ذلك لوجب الباء في هل التعلق الواجب الحذف فعل أو وصف في خلاف في تعيين الفعل في بابي القسم والصفة لأن القسم والصفة لا يكونان إلا جملتين قال ابن يعيش وأما أن يحذف في الصلة أن يقال إن نحو جاء الذي في الدار بتقدير مستقر على أنه مخبر للمحذوف على حد قراءة بعضهم تماما على الذي أحسن بالرفع لقلة ذلك وإطراد هذا اه وكذلك يجب في الصفة في نحو رجل في الدار فله درهم لأن القاء تجوز في نحو رجل يأمن فله درهم وتنتفع في نحو رجل صالح فله درهم فأما قوله :

كل أمر مباعد أو مدان • فننوط بحكمة للتعالي

فنادر واختلف في الخبر والصفة والحال فمن قدر الفعل وهم الأكثرون فله في الأصل في العمل ومن قدر الوصف فلأن الأصل في الخبر والحال والعت الافرد ولأن التعلق في ذلك لا بد من تقديره بالوصف قالوا ولأن تقليل القدر أولى وليس بشيء لأن الحق أنا لم تخفف الضمير بل قلناه إلى الظرف فالمحذوف فعل أو وصف وكلاهما مفرد وأما في الاشتغال فيقدر

(قوله يهن) ضبطه السيوطي بضم الياء مبنيًا المعقول قال دم يمكن أن الكون بمعنى الثبوت الاستقرارى وهو خاص أو أن لدى متعلق بمحذوف خبر كائن أى كائن أنت مستقر لدى وفيه بدو وكلام الشفق لا ينبغي (قوله بجواز اظهاره) أى اظهار متعلقه وفي نسخة ذكر متعلق أولا فلا حذف (قوله كان ذلك حينئذ) أى حين إذا كان (قوله للمعسر) أعرس بالهمز اتخذ عرسا بالكسر أى زوجة والرفاء بوزن كتاب الائتم والتوافق وهذا تشبيه بالمثل في كثرة الاستعمال ومثال للكل الكلاب على البقر فلا يجوز ذكر سبط إذا لا تثير الأمثال (قوله الواجب الحذف) ليس قيدا بل المحذوف مطلقا (قوله لقلة ذلك) قال دم ولا ينتفع الحذف إذا لم يدر المحذوف لصلاحية الباقي للوصلة وهنا الظرف صالح بدون صدر الصلة (قوله وتنتفع في نحو رجل صالح) لأن جملة الصفة تشبه جملة الشرط فيكونت للبدا شيئا بالشرط (قوله تقليل القدر) أى قلنا أن الفعل حذف مع فاعله وهو جملة والوصف مع مرفوعة في قوة للفرد

بحسب القسر فيقدر الفعل في نحو أيوم الجمعة تنكشف فيه والوصف في نحو أيوم الجمعة معتكف فيه والحق عندي أنه لا يرجح تقديره إما وإقلا بل بحسب المعنى كما سيأتي (كيفية تقديره باعتبار المعنى) أمافي القسم فتقديره أقسم وأما في الاشتغال فتقديره كالمنطوق به نحو يوم الجمعة صمت فيه واعلم أنهم ذكروا في باب الاشتغال أنه يجب أن لا يقدّر مثل المذكور إذا حصل مانع صناعي كما في زيد أمررت به أو معنوي كما في زيد أضربت أخاه اذ قدّر للمذكور يقتضي في الأول تعدى القاصر بنفسه وفي الثاني خلاف الواقع اذ الضرب لم يقع بزيد فوجب أن يقدّر جاوزت في الأول وأهنت في الثاني وليس اللانسان مع كل متعد بالحرف ولا مع كل سبي ألا ترى أنه لا مانع في نحو زيد أشكرت له ولأن شكره يتعدى بالجار بنفسه وكذلك الظرف نحو يوم الجمعة صمت فيه لأن العامل لا يتعدى إلى ضمير الظرف بنفسه أنه يتعدى إلى ظاهره بنفسه وكذلك لا مانع في نحو زيد أهنت أخاه لأن أهانة أخيه أهانة له بخلاف الضرب وأما في المثل فيقدر بحسب المعنى وأما في البواقي نحو زيد في الدار فيقدر كونا مطلقا وهو كائن أو مستقر أو مضارعما إن أريد الحال أو الاستقبال نحو الصوم اليوم أوفى اليوم والجزاء غدا أو في الفد ويقدر كان أو استقر أو وصفهما إن أريد للشيء هذا هو الصواب وقد أغفلوه مع قولهم في نحو ضربني زيدا قائما إن التقدير اذ كان إن أريد للشيء أو اذ كان إن أريد للسبب ولا فرق وإذا جهل المعنى فقدّر الوصف فإنه صالح في الأزمنة كلها وإن كانت حقيقته الحال وقال الزمخشري في قوله تعالى أفأنت تقدمين في النار إنهم جعلوا في النار الآن لتحقق الوعود به ولا يلزم ما ذكره لأنه لا يمنع تقدير المستقبل ولكن ما ذكره أبلغ وأحسن ولا يجوز تقدير الكون الخاص كقائم وجالس إلا للدليل ويكون الحذف حيث جازأ لا واجبا ولا ينتقل ضمير من المضاف إلى الظرف والمجرور وتوهم جماعة امتناع حذف الكون الخاص وبسطه لأنهم يقولون على جواز حذف الخبر عند وجود الدليل وعدم وجود معمول فكيف يكون وجود للمعمول مانعا من الحذف مع أنه ما أن يكون هو الدليل أو مقويا للدليل واشتراط التحوين الكون المطلق إنما هو لوجوب الحذف للجوازه وما يخرج على ذلك قولهم من لي بكذا أي من يتكفل لي به وقوله تعالى فظلموهن لمنهين أي مستقبلا لمنهين كذا فسر جماعة من السلف وعليه قول الزمخشري ورواه أبو حيان توهمان منهان الخاص لا يحذف وقال الصواب أن اللام للتوقيت وإن الأصل لاستقبال عندهن فحذف المضاف إه وقد بينا فساد تلك الشبهة وما يخرج على التعليق بالكون الخاص قوله تعالى الحرباخر والعيد بالبعد والأثنى بالأثنى التقدير مقتول أو يقتل كالأثنى اللهم الآن أنت قدر مع ذلك مضافين أي قتل الحربا كائن يقتل الحرب وفيه تكلف تقدير ثلاثة الكون والمضافان بل تقدير خمسة لأن كلاما من المصدرين لا بد له من فاعل ومما يبعد ذلك أيضا أنك لا تعلم معنى المضاف الذي تقديره مع التبتدأ إلا بعد تمام الكلام وأما حسن الحذف أن يعلم عند موضع تقديره نحو واسأل القرية ونظير هذه الآية قوله تعالى أن النفس بالنفس الآية أي أئت النفس مقولة بالنفس والعين مقنوعة بالعين والأنف مجدوع بالأنف والاذن مصاومة بالأذن والنس مقنوعة بالنس هذا هو الاحسن وكذلك الأرجح في قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان أن يقدر بحسبان فإن قدرت الكون قدرت مضافا أي جريان الشمس والقمر كأن بحسبان وقال

(قوله بحسب القسر) هذه مجرد مشكلة قد لا تجب (قوله سبي) نسبة للسبب بمعنى الضمير لاضافته له والسبب لغة الجبل تربط به الأمة وكذلك الضمير تربط به الصلة ونحوها (قوله للثلث) بفتحين (قوله كائن أو مستقر) للناسب الكون أو الاستمرار أي هذه السادة ثم يقول مضارعا إن أريد الخ قال التفتازاني عند قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو العكون القدر تام لا ناقص والا كان الظرف خبره فيحتاج لتعلق آخر وبسلسل (قوله أو وصفها) يعني وصف الماضي أي اسم الفاعل مراد به الماضي لكن الأولى الاختصار على الفعل لأن المضي لا يتبادر من الوصف (قوله خمسة الخ) لأن المعنى قتلكم الحربا بقتله الحرب (قوله بعد تمام الكلام) أي بالحرب وقد يدعى مثل هذا في الخاص إلا أن يقال الخاص تقدير في نفس الحربا لا قبله في التبتدأ ثم قد يدعى تقدم دليل وهو القصاص في القتل تقدير

(قوله حقيقة) أى فى الاستعمال والزموم لأن الانصاف بالحدث حقيقة فى الحال لانه موضوع للزمن (قوله اجتناع الحقيقة والمجاز) بعضهم يتخلص من هذا بموم المجاز كأن يريد بالانصاف مطلق مفهم من غير ملاحظة خصوص القردبن (قوله فالأول نحو فى النار زيد الخ) بآى فى خاتمة الباب الخامس خلاف هذا وانه يقدم (٨٣) لكونه عاملا فى الظرف والله أعلم ﴿ الباب الرابع من الكتاب ﴾ (قوله

الله ربنا) مبنى على ان اسم الجلالة فى رتبة غيره من الاعلام وان المضاف للضمير فى رتبة العلم (قوله مطلقا) أى تساوت رتبتهما أولا اشتقا أولا (قوله المشتق خبر) هو لارازى محتجابات المبتدأ هو المسند اليه والخبر هو المسند والمشتق هو المنسوب لأنه صفة ورده صاحب التلخيص بأن الصفة تؤول بأدات مجردة والجامد بالصفة أى صاحب هذه الصفة مسمى بهذا الاسم ومن هنا زعم بهاء الدين السبكي فى شرحه ان آل من القائم معنى الذى وهو جامد يدل على مجرد الذات (قوله والتحقيق الخ) التحقيق ان المتبر بكونه معلوما أولا فهو المبتدأ ولو كان غيره أعرف فان تساويا علما وجها فالمتبدا الاعرف (قوله من القائم) أى فتجعل القائم مبتدأ ولو تأخر ومعنى كونه معلوما انه مقرر عند مخاطبك وهو بحسب زعمك كالطالب لأن يحكم عليه بالآخر ووضحه السد بقولنا رأيت أسودا ظاهرا الرماح ولا يصح رماحها القاب فلا ينفى انه يعلم الطرفين لأن الحكم على

ابن مالك فى قوله تعالى : قل لا يعلم من فى السموات والأرض الغيب الا الله ان الظرف ليس متعلقا بالاستقرار لاستثراهما اما الجمع بين الحقيقة والمجاز فان الظرفية للسفادفة من فى حقيقة بالنسبة الى غير الله سبحانه وتعالى وبماز بالنسبة الىه تعالى وأما حمل قراءة السبعة على لتعرجوحة وهى ابدال للسكتى للنقطع كما زعم الزعشرى فانه زعم أن الاستثناء منقطع والنخلص من هذين المذنبين أن يقدر قل لا يعلم من يذكر فى السموات والأرض ومن جوز اجتناع الحقيقة والمجاز فى كلتا الواحدة واحتج بقوله القلم أحد اللسانين ونحوه لم يحتج الى ذلك وفى الآية وجه آخر وهو أن يقدر من معولا به والغب بدل اشتغال والله فاعل والاستثناء مفرغ (تمين موضع التقدير) الأصل أنت يقدر مقدما عليها كسائر العوامل مع معولا لما وقد يعرض ما يقتضى ترجيح تقديره مؤخرا وما يقتضى إيجابه فالأول نحو فى النار زيد لأن المذنب هو الخبر وأصله أن يتأخر عن المبتدأ والثانى نحو ان فى النار زيد لأن ان لا يليها مفعولها ويأخر من قدر التعلق فعلا أن يقدر متأخرا فى جميع المسائل لأن الخبر إذا كان فعلا لا يشتمل على المبتدأ (تنبيه) ردماعة منهم ابن مالك على من قدر الفعل بنحو قوله تعالى : إذا هم مكرب فى آياتنا وقولنا ما فى النار فزيد لأن إذا الفجائية لا يليها الفعل وما لا يتبع بعدها فعل الامر وتا بحرف الشرط نحو فاما ان كان من القريين وهذا ما يشاء غير وارد لأن الفعل يقدر مؤخرا .

﴿ الباب الرابع من الكتاب ﴾

فى ذكر أحكام بكثرة دورها ويصح بالمعرب جهلا وعدم معرفتها على وجهها فمن ذلك ما يعرف به المبتدأ من الخبر بحسب الحكم بابتدائية القدم من الاعمين فى ثلاث مسائل (احداها) أن يكونا معرفتين تساوت رتبتهما نحو أقر ربنا واختلفت نحو زيد الفاضل أو الفاضل زيد هذا هو الشهور وقيل يجوز تقدير كل منهما مبتدأ وخبرا مطلقا وقيل للشتق خبر وان تقدم نحو القائم زيد والتحقيق أن المبتدأ كان أعرف كريد فى المثال أو كان هو للملوم عند مخاطب كأن يقول من القائم فتقول زيد القائم فان علمها وجهل النسبة فالقدم المبتدأ (الثانية) أن يكونا نكرتين صالحتين للإبتداء بهما نحو أفضل منك أفضل منى (الثالثة) أن يكونا مختلفين تعريفات وتكريرا والأول هو المعرفة كريد قائم وأما ان كان هو التكررة فان لم يكن له ما يسوغ الإبتداء به فهو خبرا خافا نحو خرز ثوبك وذهب خاتمك وان كان له مسوغ كذلك عند الجمهور وأما سيويه فيجعل المبتدأ نحوكم مالك وخبر منك زيد وحسبنا الله ووجهه أن الأصل عدم التقدم والتأخير وأنها شيهان بمعرفتين تأخر الأخص منهما نحو الفاضل أنت ويترجعه عندى جواز الوجهين احتمالا للدليلين ويشهد لابتدائية التكررة قوله تعالى : فان حسبك الله ان أول بيت وضع للناس للذى بمكة وقولهم ان قريبا منك زيد وقولهم بحسبك

الشيء والى . فرع تصوره فالصواب فى قول الصنف فان علمنا الخ فان استويا من حيث العلم والتعريف فالقدم الخ ولا فهو موضوع ماقبله (قوله وحسبنا الله) معنى كافى فلا تعرف بالاضافة أو المالى بمعنى لا غير فتبنى على الضم لقطعا عن الاضافة حالا أو صفة وأورد على الصنف ان سيويه انما يخالف فى اسمى الاستفهام والتفضيل ويوافق فى غيرها (قوله تأخر الاخص) أى فالمتبدا للآخر فهذا دليل الجمهور فتعقبه دليل سيويه (قوله ويترجعه عندى) هذا يقتضى انه لا يقول بالتحقيق السابق وقد استشهد لكل من

الوجهين (قوله لا يعمل في الاستفهام ما قبله) والاسم يتنوع تشدعه على الناسخ كالفاعل بخلاف الخبر (قوله فان كان الخ) قال دم هذه طريقة للتأخيرين وثم طريقة أخرى أشار لها للصف التخيير قالوا وعليها كلام العرب لحصول الفائدة على كل حال (قوله وجهل أخوته) فيه ان هذا يرجع لجهل الحكم والانتساب الآتي والأخ في حد ذاته معناه معلوم كما أشرنا له سابقا وليس يلزم علم وجوده من رجا (قوله فلا يتأتى دخول التنبيه عليه) بل يدخل على اسم الإشارة الواقع خبرا تقول كنت هذا يجعل مدخولها التنبيه خبرا فلم يمتنع للاسمية فمن ثم استثناء قدبر (٨٤) (قوله لأن وان) الظاهر انه الحرف للصدري مطلقا كما يأتي له في

الباب الخامس في النوع الثاني
من الجهة السادسة (قوله معرف) يقتضى انها لو كانتا مقدرتين بمصدر منكر لم ثبت لها حكم الضمير فيجوز وصفها كما إذا قيل أعجبني ما صنع رجل حسن على ان تجعل الصفة للمصدر المقدر أى صنع رجل حسن قال دم وفي جواز مثله نظر (قوله لأنه لا يوصف) لعل هذا مجرد مناسبة والا فكم من الاسماء مالا يوصف وليس بمنزلة الضمير كأماء الاستفهام وغيرها (قوله ولا يعكس) الا أن يكون للكرة مسوغ كما سيفيده آخر المبحث (قوله الوداع) بفتح الواو وكسرها والبيت للقطاى وصدره :

* قفى قبل التفرق يا ضباعا *
مرخم ضباعة بنت زفر بن
الحرث كان أسره ثم أطلقه
وأعطاه مائة من الإبل وبعدد:
قفى فادى أسرك ان قوى
وقومك لا أرى لهم اجتبا
أكفرا بعد رد الموت عنى
وبعد عطائك المائة الرعا
(قوله يكون مزاجها الخ) صدره

زيد والبلاء تدخل في الخبر في الإيجاب والخبرتها قولهم ما جاءت حاجتك بالرفع والأصل ما حاجتك فدخل الناسخ بعد تقدير للمرفقة مبتدأ ولولا هذا التقدير لم يدخل إذا يعمل في الاستفهام ما قبله وأما من نصب فالأصل ما هى حاجتك بمعنى أى حاجتى حاجتك ثم دخل الناسخ على الضمير فاستتره ونظيره ان تقول زيد هو الفاضل وتقدره مبتدأ ثانيا لا فضلا ولا تابعا فيجوز لك حينئذ أن تدخل عليه كان فتقول زيد كان الفاضل ويجب الحكم بإبتدائية للمؤخر في نحو أبو حنيفة أبو يوسف وبونا بنو أنباتنا ريبا للحنى ويضعف ان تقدر الأول مبتدأ بناء على أنهم من التشبيه للمكوس للبالغة لأن ذلك نادر الوقوع وخالف للأصول اللهم الا ان يقتضى القام المبالغة والله أعلم (ما يعرف به الاسم من الخبر) اعلم ان لها ثلاث حالات (احدها) ان يكونا معرفتين فان كان المخاطب يعلم أحدهما دون الآخر فالعلوم الاسم والمجهول الخبر يقال كان زيد أخا عمرو ولمن علم زيدا وجهل أخوته لعرو وكان أخو عمرو زيدا لمن يعلم أخا عمرو وجهل أن اسمه زيد وان كان يعلمها وجهل انتساب أحدها الى الآخر فان كان أحدهما أعرف فالتخيار جعله الاسم فتقول كان زيد القائم لمن كان قد سمع زيد وصع رجل قائم فعرف كلا منهما بقلبه ولم يعلم أن أحدهما هو الآخر ويجوز قليلا ان القائم زيد وان لم يكن أحدهما أعرف فأنت غير نحو كان زيد أخا عمرو وكان أخو عمرو زيدا ويستثنى من يحتل في الرتبة نحو هذا فانه يمتنع للاسمية لمكان التنبيه المتصل به يقال كان هذا أخاك وكان هذا زيدا الا مع الضمير فان الاضمح في باب البتدا ان تجعله البتدا وتدخل التنبيه عليه فتقولها أناذ ولا يتأتى ذلك في باب الناسخ لأن الضمير متصل بالعالم فلا يتأتى دخول التنبيه عليه على انه مع قليلين باب البتدا هذا أنا واعلم انهم حكموا لأن وان للقدريين بمصدر معرف بحكم الضمير لأنه لا يوصف كان الضمير كذلك فلهذا قرأت السبعة ما كان حجتهم الآن قالوا فإنا كان جواب قومه الا أن قالوا والرفع ضعيف كضعف الاخبار بالضمير عما دونه في التعريف (الحالة الثانية) أن يكونا نكرتين فان كان لكل منهما مسوغ للاخبار عنهما فأنت غير قيا تجعله منهما الاسم وما يجعله الخبر فتقول كان خير من زيد شر من عمرو أو عكس وان كان المسوغ لاحدهما فقط جعلتها الاسم نحو كان خير من زيد امرأة (الحالة الثالثة) ان يكونا مختلفين فتجعل للمعرفة الاسم والنكرة الخبر نحو كان زيد قائما ولا يعكس الا في الضرورة كقوله * ولايك موقف منك الوداع * وقوله :

* يكون مزاجها عسل وماء * وأما قراءة ابن عامر أول تكن همزة أن يعلمه بتأنيث تكن

* كان سينتقم من بيت ترأس * سأت الحراسبؤها اشتريتها وبرى خبيثة الحياء الصونة وبرى
سلافة وهى أول ما يسيل من الحرويت رأس موضع بالأردن معروف بالجر وقيل أراد رئيس الحمارين والقصيدة لحسان قبل عمرها
مطلعا : غفت ذات الاسابع فالجواء * الى عذراء منزلها خلاء * ديار من بنى الحساس قعر * تغيبا الروامس والباء
وكانت لا يزالها أنيس * خلالا مروجا ثم وشاء * فدع هذا ولكن من لطيف * يؤرقني إذا ذهب العشاء لشعائى قديمته *
فليس قلبه منها شفاء كان سينتقم البيت على أنبائها أو طعم غض * من التفاح حصره الجنا * إذا ما الاشراب ذكرن يوما *

فمن لطيب الراح القداء * نوابها اللامع ان لنا * اذا ما كان مع والحاء * ونسربها فتركنا ملوكا * وأسدا ما ينهنا اللقاء
 عدنا خيلنا ان لم تروها * تير القع موعدها كداء * يارين الاسنة مصفيات * على أكتافها الاسل الظباء
 تظل جياتنا متحدرات * يلطمهن بالجر النساء * فاما تعرضنا اعتمرنا وكان القتيم وانكشف الغطاء * والافاصير والجلاد يوم *
 بين الله فيه من يشاء * لتاني كل يوم من معد * قتال أو سباب أو هجاء * فتحكم بالقوا من هجانا * وتضرب حين تغلظ السماء
 ألا بلغ أبا سفيان عني * مغلفة قد برح الخفاء * بأن سرفنا تركت عيدا * وعبد الله اسادتها الاماء * هجوت محمدا فاجبت عنه
 وعند الله في ذلك الجزء * أهجوه ولست له بكفاء * فخر كما خير كما فداء (٨٥) فمن بهجور رسول الله منكم * ويمدحون نصره سواء

فان أبي والله وعرض
 لعرض محمد منكم وقاء
 فاما تتقن بسنى لؤي
 جذية ان قتلهم شفاء
 أولئك مشر نصرنا علينا
 ففي أنظفنا منهم دماء
 الرواس والريح والطياف الخيال
 والنض الطري من كل شيء
 وهصر الهناء أمال أغصانه
 للقطف والمصر الجذب والثلث
 للعرك في القتال والحصام
 والحاء للالحاة والشاطئة ومباراة
 الخيل الاسنة أن يضع الرجل
 رجه وكان القرس يريد ان
 يسبق السنان والصفيات
 للتحرفات الى الطعن * أخرج
 البيهقي في الدلائل عن ابن عمر
 قال لما دخل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عام الفتح رأى
 النساء يلطن وجوه الخيل
 بالجر فقبس صلى الله عليه وسلم
 وقال يا أبا بكر كيف قال حسان
 وقال ادخلوها من حيث قال
 حسان بنى حكاء وقال في
 أهجوه البيت هذا أنصف

ورفعه فان قدرت تكن تامة فالام متعلقة وآية فاعلها وان يعله بدل من آية أو خبر
 لمخدوف أي هي أو يعله وان قدرت ما ناصة فاسمها ضمير القصة وأن يعله مبتدأ وآية خبره
 والجملة خبر كان أو آية اسمها ولهم خبرها وأن يعله بدل أو خبر لمخدوف أو ما يجوز الراجح كون
 آية اسمها وأن يعله خبرها فردوه لما ذكرنا واعتذر له بأن النكرة قد تخصصت بهم
 ما يعرف به الفاعل من المفعول * وأكثر ما يشبه ذلك اذا كان أحدها اسما ناصا
 والآخر اسما تاما وطريق معرفة ذلك أن تجعل في موضع التام ان كان مرفوعا ضمير للتكلم
 الرفع وان كان منصوبا ضميره المنصوب وتبدل من الناقص اسما بمناء في العقل وعدمه
 فان همت المسئلة بعد ذلك فهي صحيحة قبله والا فهي فاسدة فلا يجوز أعجب زيد ما كره
 عمرو ان أوقمت ماعلى ما لا يعقل لانه لا يجوز أعجبت الثوب ويجوز النصب لانه يجوز أعجبت
 الثوب فان أوقمت ماعلى أنواع من يعقل جاز لانه يجوز أعجبت النساء وان كان الاسم الناقص
 من أو الذي جاز الوجهان أيضا (فروع) تقول أمكن السافر السفر بنصب السافر
 لانك تقول أمكنني السفر ولا تقول أمكنت السفر وتقول مادعا زيدا الى الخروج وما كره
 زيد من الخروج بنصب زيد في الأولى مفعولا والفاعل ضمير ما مسترا وبرفه في الثانية
 فاعلا والمفعول ضمير ما محذوف لانك تقول مادعني الى الخروج وما كرهت منه وبتنع
 المكس لانه لا يجوز دعوت الثوب الى الخروج وكره من الخروج وتقول زيد في رزق عمرو
 عمرو ديناراً رفع العشرين لا غير فان قدمت عمرا قللت عمرو زيد في رزقه وعشرون جاز
 رفع العشرين ونصبه وعلى الرفع فاعل حال من الضمير فيجب توحيد مع التثنية والجمع
 ويجب ذكر الجار والمجرور لأجل الضمير الراجع الى التثنية وعلى النصب فاعل متحمل للضمير
 فيبرز في التثنية والجمع ولا يجب ذكر الجار والمجرور (ما اترق فيه عطف البيان والبدل)
 وذلك ثمانية أمور (أحدها) أن المظلف لا يكون مضمر او لانها لمضمر لانه في الجوامد نظير
 النعت في الملتقى وأما الجازة الزعرى في أن اعبدوا الله أن يكون نيالا لها من قوله تعالى : الا
 ما أمرتني به فقد مضى ردها أجاز السكاني أن ينبت الضمير بنت مدح أو ذم أو ترحم فالأول
 نحو لاله الا هو الرحمن الرحيم ونحو قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب وقولهم اللهم صلى
 عليه الرؤف الرحيم والثاني نحو مررت به الحيت والثالث نحو قوله :

بيت قاله العرب (قوله وأكتر الخ) يأتي الاقل في قوله فروع (قوله ناصا) هو مالا يتيم الاصلة أو صفة (قوله ويجوز النصب) اثبات
 الجواز في مقابلة نفيه السابق والناصب زيد واجب (قوله جاز الوجهان) أي عربية وان اختلف للراد (قوله وكره من الخروج
 في كره ضمير الثوب ولو قال ما كرهني الثوب من الخروج كان أوضح (قوله وتقول الخ) استطراد لتغيير نائب الفاعل عن غيره (قوله
 متحمل للضمير) والفعل متداولين على هذا (قوله ما اترق فيه عطف البيان من البدل) قال الرضي انالي الآن يظهر لي فرق
 بين بدل السكل وعطف البيان وهذا سيويه امام الصناعة لم يذكر عطف البيان ولم يعلم كون الأولى فية الطرح في بدل السكل
 ولانية تكرار العامل ولا وجوب التوافق في عطف البيان تعريفا وتكريا (قوله مضى رده) أي في ان المفسرة (قوله علام الغيوب)

بناء على انه صفة لقاعل يثقف (قوله البائسا) صفة للهائه في تله وهو من آيات الكتاب صدره :
 * قد أصبحت بقرقرى كوانسا * وقرقرى بباين طي وزن ضلعي موضع والكوانس جمع كانس وهو الظي يدخل في كناسه وموضه
 (قوله في عطف البيان) أي من الضمير (٨٦) (قوله فسو) أجاب للصف عنه في النوع الثاني من الجهة السادسة

* فلا تله أن ينام البائسا * وقال الزمخشري في جل الله السكبة البيت الحرام ان البيت الحرام عطف بيان على جهة للدس كافي الصفة لاطي جهة التوضيح فصل هذا لا يمتنع مثل ذلك في عطف البيان على قول السكبي وأما البدل فيكون تابعا للضمير بالاتفاق نحو وترته ما يقول وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره واتما المتع الزمخشري من تجوز كون أن أعبدوا الله بدلا من الهاء في به توها منه ان ذلك محل لعائد للوصول وقد مضى رده وأجاز النجويون أن يكون البدل مضمرا تابعا للضمير كرايته إياه وظاهر كرايته زيدا إياه وخالفهم ابن مالك فقال ان الثاني لم يسمع وان الصواب في الاول قول السكوبي انه توكيد كافي فقت أنت (الثاني) أن البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره وأما قول الزمخشري ان مقام إبراهيم عطف على آيات بينات فسو وكذا قال في انما أعظمكم بواحدة أن قوموا ان أن قوموا عطف على واحدة ولا يختلف في جواز ذلك في البدل نحو الى صراط مستقيم صراط الله ونحو بالناس ناصبة كاذبة (الثالث) أنه لا يكون جملة بخلاف البدل نحو ما يقال لك الاما قد قيل للرسول من قبلك ان ربك قدومفرة وذو عقاب أليم ونحو وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم وهو أصح الاقوال في عرفت زيدا أبو من هو وقال :

قد أذهلني أم عمرو بكلمة * أنصبر يوم البين أم لست تصبر

(الرابع) أنه لا يكون تابعا لجملة بخلاف البدل نحو اتبعوا المرسلين اتبعوا من لأسالك أمرا ونحو أمديكم تعلمون أمديكم بأنعام وبين وقوله : * أقول له ارحل لائقين عندنا * (الخامس) أنه لا يكون فضلا تابعا بالفعل بخلاف البدل نحو قوله تعالى : ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب (السادس) أنه لا يكون بلفظ الأول ويجوز ذلك في البدل بشرط أن يكون مع الثاني زيادة يان كقراءة يعقوب وترى كل أمة جانية كل أمة تدعى الى كتابها ينسب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجؤ وكقول الحماسي :

رويدني شيان بعض وعيدكم * تلاقوا غدا خيلي على سفوان

تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغي * اذا ما مدت في لأزرق التنداني

تلاقوم فتمرقوا كيف صبرم * على ما جنت فيهم يد الحدان

وهذا الفرق انما هو على ما ذهب اليه ابن الطراوة من أن عطف البيان لا يكون من لفظ الأول وتبعه على ذلك ابن مالك وابنه وحجته أن الشيء لا يبين نفسه وفيه نظر من أوجه أحدها أنه يقتضي أن البدل ليس مينا للبدل منه وليس كذلك ولهذا منع سيويه مررتي السكين وبك للسكين دون به للسكين وانما يفارق البدل عطف البيان في انه بمنزلة جملة استؤقت للتبيين والعطف تبيين بالمفرد المحض والثاني أن اللفظ المكرر اذا اتصل به مالم يتصل بالأول كما قمنا انجحه كون الثاني يانا بما فيه من زيادة الفائدة وعلى ذلك أجازوا الوجهين في نحو قوله : * يا يزيد بدالبعات الدبل * وياتي تيم عدى اذا ضمت للنادى فيها عمل الجار محذوفا (قوله اذا اتصل)

من الباب الخامس بأنه أراد البدل تسما فأنظره (قوله أنصبر الخ) بدل من كلمة وللراد هنا لفظ الجملة وسبق الكلام في أنها في قوة المفرد (قوله أمديكم الخ) سبق له في الثالثة مما لا محل له لم يثبت الجمهور وقوع البيان والبدل جملة وهذا يناهيه وسبق التنبيه عليه وعلى أن الاتباع يكون في الاعراب أياتا ونفيا وحكم جزء القول مما أطال به (قوله سفوان) بالجملة والقاء مفتوحين ماء على أميال من البصرة ولأزرق بكسر الزاى الشقيق والايات لبعض بني مازن من شعراء الحماسية :

عليها السكبة القرن من ألمان

ليوث طمان عند كل طمان

مقاديم وصالون في الروع خطوم

بكل رقيق الشفرين يمان

اذا استجبوا لم يستوا من دعام

لأية حرب أو لأى مكات

وفي قوله وصالون خطوم قلب

لأن السيف اذا قصر وصل بخطوة

أقدام (قوله دون به السكين)

لصدق ضمير القية على متمد

بخلاف للتكلم ومن يوجه له

الخطاب (قوله بمنزلة جملة استؤقت)

أى لأنه على نية تكرار العامل

ويزعم في نحو مررت يزيد أخيك

عمل الجار محذوفا (قوله اذا اتصل)

والا اتصال موضعهم بدليل الشرط ولثالك فسقط ما في دم (قوله اليعلات)

والثالث

جمع بعمله بفتح اليم الناقة للطبوعة على العمل وتعامه : * تطاول الليل هديت قاتل * وهو لبيد الله بن رواحة وكان يتيا في حجره وقيل لبعض أولاد جرير (قوله ياتي الخ) تمامه لأبالكم * لا يوتسكن في سودة عمر * وهو جرير يهجو

عمر بن لحيان التيمي أي انهوه عن شتمى ثلاثا أهجو كرومن القصيدة خل الطريق لمن بين النار بهوا وبريرة حيث اضطرد القدر
أراد طريق العالي وبريرة أم عمر قد خفت يابن التي ماتت مناقه * من حيث بريرة أن لا ينزل الطريق
ان الكرام اذا مدوا احبالهم * أزرى بحملك صف القعد والقصر (قوله يازيد زيد) يبنى توين الثاني ليكون نصافي البيان كما يأتي
في السابج (قوله لقائل يا نصر النخ) سبق في الجلة للعرضة (قوله على اللفظ) (٨٧) أي في الاول (قوله لأحدهما) هكذا

والثالث أن البيان يتصور مع كون للكر مجردا وذلك في مثل قولك يازيد زيد يازيد إذا قلته
وحضرتك اثنان اسم كل منها زيد فانك لما تذكر الاول يتوهم كل منهما أنه المقصود فاذا
كررت تكرر خطاك لأحدهما وإقبالك عليه فظهر للراد وعلى هذا يخرج قول التحويين
في قول رؤبة * لقائل يا نصر نصر نضرا * ان الثاني والثالث عطفان على اللفظ وعلى المحل
وخرجه هؤلاء على التوكيد اللفظي فيما أو في الاول فقط فالثاني امام مصدر دعائي مثل سقيا
لك أو مفعول به بتقدير عليك على أن للراد اغراء نصر بن سيار حاجبه اسمه نصر على ما هل
أبو عبيدة وقيل لو قدر أحدهما توكيدا لفضا غير توين كما يؤكد (السابع) أنه ليس في نية
احلاله محل الاول بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل وتعين البيان في نحو يازيد الحارث
وفي نحو يا سعيد كرز بالرفع أو كرز بالنصب بخلاف يا سعيد كرز بالضم فانه بالكسر وفي نحو
أنا الضارب الرجل زيد وفي نحو زيد أضل الناس الرجال والنساء وأل النساء والرجال وفي نحو
يا أيها الرجل غلام زيد وفي نحو أي الرجلين زيد وعمر وجاء وفي نحو جادني كلا أخويك زيد
وعمر (الثامن) أنه ليس في التقدير من جملة أخرى بخلاف البدل ولهذا امتنع أيضا البدل
وتعين البيان في نحو قولك هند قام عمرو وأخوها ونحو مروت برجل قام عمرو وأخوه ونحو زيد
ضربت عمرا أخاه * ما افرق فيه اسم الفاعل والصفة المشبهة * وذلك أحد عشر أمرا (أحدها)
أنه يصاغ من التمدى والقاصر كضارب وقائم ومستخرج ومستكبر وهي لاتصاغ الا من
القاصر كحسن وجمل (الثاني) أنه يكون للآزمة الثلاثة وهي لان تكون اللاحض أي
لماضي للتصل بالزمان الحاضر (الثالث) أنه لا يكون إلا مجاريا للضارع في حركاته وسكناته
كضارب وبضرب ومنطلق وينطلق ومنه يقوم وقائم لان الاصل يقوم بسكون القاف وضم الواو
ثم نقلوا وأما توافق أعيان الحركات فغير متغير بدليل ذهاب وينهب وقائل ويقتل ولهذا قال ابن
الحشاب هو وزن عروضي لا نصري وهي تكون مجارية له كمنطلق اللسان ومطمئن النفس
وطاهر العرض وغير مجارية وهي القاف غوخر يصف وجمل وقول جماعة أنها لا تكون الا غير
مجارية مردود بانضمامهم على أن منها قوله

من صديق أو أخى ثقة * أو عدو شاحط دارا

(الرابع) أن منصوبه يجوز أن يقدم عليه نحو زيد عمر اضارب ولا يجوز زيد وجهه حسن
(الخامس) أن معموله يكون سببيا وأجنبيا نحو زيد اضارب غلامه وعمر لا يكون معمولها
الاسببيا تقول زيد حسن وجهه أو الوجه ويمتنع زيد حسن عمرا (السادس) أنه لا يخالف
ضله في العمل وهي تحالفة فاتها تنصب مع قصور فعلها تقول زيد حسن وجهه ويمتنع زيد

في الصفة ولا دلالة فيها عليها فليس معنى حسن في الوضع الا ذو حسن سواء كان في بعض الآزمة أو جميعها فهي حقيقة في القدر
للمشارك وهو الاضاف الحسن لكن لما أطلق ولم يكن بعض الآزمة أولى من بعض كان الظاهر ثبوته في جميع الآزمة الى أن تقوم
قرينة التخصيص نحو كان هذا حسنا قبيح أو بصير حسنا أو هو الآن فقط فالاستمرار ليس وضيا قال دم وفيه نظر اعذته المطلة تفيد
الهوم في جميع الصفات (قوله شاحط) فانه مجاز ليشحط أي يعد والبيت لعدي بن عيم التيمي شاعر جاهلي وقوله
اني رمت الخطوب قى * فوجدت العيش أطوارا ليس يبنى غيشه أحد * لا يلاق فيه امعرا! (قوله وألوجه) أي منه وأن آل

بدل الضمير والراد معمولها بطريق الشبه باسم الفاعل فلا رد نحو زيد بك فرح والحال والتجيز (قوله فالما الحديث) وارد على قوله ويتنوع حسن وجهه بالنصب أى ولا يقال هو لا يتنوع لورود الحديث بنظيره فان تهرق بفتح الهاء وتكونها مبنى للمفعول ونائب الفاعل ضمير المرأة وقد نصب الدماء وهى نظير الوجه مع انه قصر عنها فلا يتعدى الا الواحد بنوعين الفاعل فانه مضارع أهرق الدم أى أراقه (قوله تميز) قال ابن الحاجب أو منصوب بفعل مقدر أى تريق الدماء أو على التشبيه بالمفعول به قال دما كثر النجاسة لا يقول بالتشبيه مع الافعال ثم قال ابن الحاجب ويجوز أن (٨٨) النصب على توهم للمفعول الثانى لان المعززة دخلت على الهاء التى

هى بدل من همزة أراق فعدته لمفعول آخر فالنصب يحلها غيرها مبريقة الدماء قال دم وهو صنيف قال ابن الحاجب ويجوز رفع الدماء بدلا من ضمير تهرق أى تهرق دما على حد أعجبتى الجارية حسنا (قوله تحرك الياء) فيقول حركتها لما قبلها فتحركت بحسب الاصل وافتتح ما قبلها الآن فقلب الفاعل الشئى لم يشترط ذلك ابن مالك وانما شرط كون الياء لاما فالاولى الرد عليه بما شرط (قوله المحرز) هو الطالب للمحل (قوله وخفض الصفة) ولا تكون الا كذلك (قوله ولان معمولها لا يتقدمها الخ) لتلخيص الثانى والتعليل الاول لها (قوله الثامن الخ) اعترضه دم بانه لا يتقيد بخفض للموصوف (قوله انه لا يجاز الخ) مستندهم عدم السماع وحكمته ان للمعول لما اشترطت سببته الحق بالضمر وهو لا يوصف (قوله التجنى) أجيب بأنها خبر او مفعولة لمخوف (قوله المحرز) هو اسم الفاعل مع أن أو منونا لانه

حسنى وجهه بالنصب خلافا لبعضهم فأما الحديث ان امرأة كانت تهرق الدماء فالدماء تميز على زيادة ال قال ابن مالك أو مفعول على أن الاصل تهرق ثم قلبت الكسرة فتحة والياء ألفا كقولهم جارة وناصة وبقاء وهذا مردود لان شرط ذلك تحرك الياء كجارية وناصية وبقي (السابع) أنه يجوز حذفه وبقاء معموله ولهذا جازوا أن يزيدوا ضاربه وهذا ضارب زيد وعمرا بخفض زيد ونصب عمرو بأشعار فعل أو وصف منون وأما العطف على محل المخفوض فممتنع عند من شرط وجود المحرز كما سيأتى ولا يجوز مررت برجل حسن الوجه والفعل بخفض الوجه ونصب الفعل ولا مررت برجل وجهه حسنه بنصب الوجه وخفض الصفة لانها لا تعمل بخنوفة ولان معمولها لا يتقدمها ومالا يعمل لا يفسر عامل (الثامن) انه لا يرفع حذف موصوف اسم الفاعل وإضافته الى مضاف الى ضميره نحو مررت بقاتل أبيه ويصح مررت بحسن وجهه (التاسع) أنه فصل مرفوعه ومنصوبه كزيد ضارب فى الدار أبوه عمرا ويتنوع عند الجمهور زيد حسن فى الحرب وجهه رقت أو نصبت (العاشر) أنه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع ولا يتبع معمولها بصفة قاله الزجاج ومتأخرو الفاربة وبشكل عليهم الحديث فى صفة الدجال أعور عنه التجنى (الحادى عشر) أنه يجوز اتباع محروره على المحل عند من لا يشترط المحرز ويحتمل أن يكون منه وجاعا لليل سكتا والشمس ولا يجوز هو حسن الوجه والبدن بحر الوجه ونصب البدن خلافا للفراء أجاز هو قولى الرجل واليد برفع المطفوف وأجاز البغداديون اتباع للنصب بمجرور فى البابين كقوله

فظل طهاة اللحم ما بين منضج * صيف شواء أو قدير معجل

القدير المطبوخ فى القدر وهو عندهم عطف على صيف وخرج على أن الاصل أوطا بخقدير ثم حذف المضاف وأبقى جر المضاف اليه كقراءة بعضهم والله يريد الآخرة بالخفض أو أنه عطف على صيف ولكن خفض على الجوار أو على توهم أن الصيف مجرور بالاضافة كما قال ولا سابق شيئا (ما اترق فيه الحال والتمييز وما اجتماعيه) اعلم أنهم قد اجتمعوا فى خمسة أمور وافتراق فى سبعة فأوجه الاتفاق أنها اسنان نكرتان فضلتان منصوبتان وافتتان للاسهام وأما أوجه الاتفاق (فأجدها) أن الحال يكون جملة كجاء زيد يضحك وظرفا نحو رأيت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه فى زينتوا التجيز لا يكون الا اسما (والثانى) أن الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى ولا تمس فى الارض

لا ينصب الا كذلك قال دم بيق من أوجه الاختلاف استحسان جر فاعلها بها بخلافه فتبين لان الاضافة فرع تحويل الاسناد والالزام اضافة الشيء لنفسه فان الصفة عين مرفوعة معنى فاعلها بقال هند حسنة الوجه ومن حسن وجهه حسن تحويل اسناد الحسن اليه بخلاف كاتب الابن لان من كتب أبوه لا يحسن اسناد الكتابة (قوله طهاة) جمع طاه وهو الطباخ والصنيف فابن المصنوع ومنضج هو الصفوة البيت من معلقة امرى القيس وبه

قصادى عداء بين نور ونجدة * دراكا ولم ينضج بقاء فينضل

يصف فرسا (قوله وأبقى جر الخ) قال دم بل المضاف قام مقام المضاف اليه وهو مجرور عطفا على منضج

(قوله إنما لبيت الخ) قال السيوطي من قصيدة عدى وسبقت في رب (قوله بخلاف التميز) أو رده عليه الشنقي مطاب محمد إلا نقسا (قوله مينة للبيات) ونحو والشمس طالعة في تأويل مقارنا لطلوع الشمس وإن كان القصد الزمان (قوله الحال يتعد) لأنه مبن على هيئة الشيء والهيئات تتعدد والتمييز أي للمفرد مبن للذات ولا تتعدد (قوله لا لتسله) لا لتعرفه بالعلمية فلا تبنى بالكثرة (قوله لونه تميزا للتم) لأن شرطها التكرير وهو علم (قوله أنصرفه) بناء على أن مؤثته رحمانية والنع على أهارحى (قوله لم تستعمل صفة) حتى يقال غنم مؤثته بالثاء أولا وإن كان العلم يمنع أيضا للزيادة (قوله في البيت) يعني بيت الشاطبية (قوله سأله الزعشمري) وجوابه إن الرحيم جعل كالتسمة والرديف (قوله خاشعا) للثال لكيه الاحتمال فلا يضر تجوزيم انه مفعول يدعوا أي يدعوا الداعي قوما خاشعا أبصارهم (قوله وهذا يحملين الخ) هوليزيد بن زياد بن

(٨٩)

الصحبة الجبري البصري حليف آل خاله بن أسيد بن العاصي ذكره الجلي في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام وأما لقب جده مفرقا لانه راها من على شرب سقاء بن فشر به حق فرغه وكان يزيد هجاء فهجاء عباد بن زياد ابن ممية وملا البلاد من هجوه فظفر به فسجنه وكان ككتب هجوه على الحيطان فأثمه بمعوه بأظفاره فقصدت أنامه فسكرنا فيه معاوية فوجهه بريدنا له حمحم فأخرجه وقدمت اليه فرس من خيل الريد ففترت فقال :

عديس ما بالديك اماراة
نجوت وهذا يحملين طليق
وإن الذي نبى من الكرب بعدما
تلاحم في كرب عليك مضيق
أنا في حمحم فأجناك فالخفي
بأرشدك لا يحبس عليك طريق
لعمري لقد أجناك من هوة الردى
امام وجبل لانا موثيق

مرحلا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى وقوله :

أنا لبيت من يعيش كنيا * كاشفا باله قليل الرجاء
خلاف التميز (والثالث) ان الحال مينة للبيات والتمييز مبن للذوات (والرابع) ان الحال يتعد كقوله :

على اذا ما زرت ليلى بخفية * زيارت بيت الفرج لجان حافيا
خلاف التميز ولذلك كان خطأ قول بعضهم في تبارك رحمانا رحبا وموتلا * اتها تميزان والصواب أن رحمانا باضارا خص أو أمدح ورحبا حاله منه لا تسله لان الحق قول الاعلم وابن مالك ان الرحمن ليس بصفة بل علم وهذا أيضا يطل كونه تميزا وقول قوم انه حال وأما قول الزعشمري اذا قلت الله رحمن أنصرفه أم لا وقول ابن الحاجب انه اختلف في صرفه فخرج عن كلام العرب من وجوبه لانه لم يستعمل صفة ولا مجردا من آل وأما حذف في البيت للضرورة ويبنى على علمه أنه في البسمة ونحوها بدل لانت وأن الرحيم بعده نعت له لانت لاسم الله سبحانه وتعالى اذ لا يتقدم البديل على التمت وإن السؤال الذي سأله الزعشمري وغيره لم تقدم الرحمن مع ان عادتهم تقديم غير الأبلغ كقولهم عالم خير من جواد فاض غير متجهومما يوضح لك أنه غير صفة جسيه كثير غير تابع نحو الرحمن علم القرآن . فنادعوا الله أو ادعوا الرحمن . واذا قلت لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن (والخامس) ان الحال تقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا أو وصفا يشبه نحو خاشعا أبصارهم يخرجون وقوله :

* نجوت وهذا يحملين طليق * أي وهذا طليق محمول لك ولا يجوز ذلك في التميز على الصحيح فاما استدلال ابن مالك على الجواز قوله :

رددت بثل السيد نهدي مقلى * كبش اذا عطفاه مام تحليا
وقوله :

اذا لزم عيناقر بالعيش مريا * ولم يمن بالاحسان كان مذما
فسهو لان عطفاه والرء مرفوعان بمجنوف يفسره للذكور والنائب للتمييز هو المحذوف

(٩٣ - مثنى - ثاني)

وقال الكوفيون ذامو صولة ومعلمين صلتوا المائد محذوف أي والذي تحملينه طليق وجوزوا كون جميع أسماء الإشارة موسولة ولولم تقدمها الاستهائية بل جوزوا أن يكون الاسم الجامدا موسولا اذا عرف بال نحو : لعمري أنت . . . البيت أكرم أهله * وأصدق أفئاته بالأصائل أي الذي أكرم أهله (قوله السيد) بالكسر الذئب ونهضخه ومقلص بكسر اللام طول القوام وكيش قال السيوطي حادق عدوه والبيت أربعة من مقروم بن قيس الضبي أدرك الجاهلية والاسلام وقوله :

واردة كأنها عصب القطا * ثمر عجاجا بالسنا بك صينا
القصيدة : تذكرت والذكرى تهيجك زينا * وأصبح باقي وصله قد قضيا (قوله مرفوعان بمجنوف) ولنا قولهم بالابتداء وفاقالا خشف ولوسلم فبالاحتمال يسقط الاستدلال

(قوله وما أروعيت الخ) صدره * ضيعت حزمي في إبادي الأمل * (قوله ضرورتان) قال دم يمكن تقدير فعل متقدم وأطال في ذلك (قوله تحتون الجبال) هكذا (٩٠) الصواب بدون من فالجبال مفعول ويوتاحال (قوله فارسا) تميز

وأما قوله : * وما أروعيت وشيا رأسي اشتغلا * وقوله :

أشفا تطيب نبيل التي * وما داعي اللون ينادي جهارا

ضرورتان (السادس) أن حق الحال الاشتقاق وحق التميز الجود وقد تبعنا كان قطع الحال جامدة نحو هذا مالك ذهابا وتحتون الجبال يوتا ويقع التميز مشتقا نحو لله دره فارسا وقوله كرم زيد ضيفا إذا أردت الشاء على ضيف زيد بالكرم فإن كان زيد هو الضيف احتمل الحال والتمييز والأحسن عند قصد التميز إدخاله من عليه واختلف في المنسوب بعد هذا فقال الأخفش والفارسي والرعي حال مطلقا وأبو عمرو بن العلاء يميز مطلقا وقيل الجامد تميز والمشتق حال وقيل الجامد تميز والمشتق أن أريد تشديد اللحن به كقوله :

* يا هذا المال مبدولا بلا سرف * فحال والاقصيص نحو هذا راكبا زيد (والسابع) أن الحال تكون مؤكدة لما ملها نحو ولي مدبرا. فنقسم ضاحكا. ولا تقشوا في الأرض مفسدين ولا يقع التميز كذلك فاما إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فشهر ربيع الأول كمالها من أن عدة الشهور وأما بالنسبة إلى عامله هو اثنا عشر فين وأما ما اختاره البلرد ومن واقع من نعم الرجل وجلازيد فردود وأما قوله :

تزو مثل زاد أيك فينا * فعم الزاد زاد أيك زاد

فالصحيح أن زادا مفعول تزودا مفعول مطلق أن أريد به التزود أو مفعول به أن أريد به الشيء الذي يتزوده من أفعال البر وعليها مثل نمت تقدم فصار حالا وأما قوله :

نعم الفتاة فتاة هندولذات * رداتجة نطقا أو بإعلاء

فتاة حال مؤكدة (أقسام الحال) تنقسم باعتبار (الأول) أقساما باعتبار انتقال معناها وزوم إلى قسمين متقلة وهو الغالب وملازمة وذلك واجب في ثلاث مسائل أحدها الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهابا وهذه جبتك خز الخلفاء نحو يدا يد فانه بمعنى متقابين وهو وصف مستقل وأما لم يؤول في الأول لانها مستقلة في معناها الوضعي بخلافها في الثاني وكثير يتوهم أنف الحال الجامدة لا تكون الا مؤولة بالمشتق وليس كذلك الثانية للؤكددة نحو ولي مدبرا قالوا ومنه وهو الحق مصدقا لأن الحق لا يكون الامصدقا والصواب انه يكون مصدقا ومكذبا وغيرها نعم اذا قيل هو الحق صادق فهي مؤكدة الثالثة التي دل عاملها على تحمد صاحبها نحو خلق الله الانسان ضعيفا ونحو خلق الله الزرافة يديها أطول من رجلها الحال أطول ويديها بدل بعض قال ابن مالك بدر الدين ومنه وهو الذي أنزل اليك الكتاب مفعلا وهذا سببه من لان الكتاب قديم وتقع للزامته في غير ذلك بالباع ومنه قائما بالقسط اذا أعرب حالا وقول جماعة انها مؤكدة وهم لان معناها غير مستفاد عما قبلها (الثاني) أقساما بحسب قصدتها وللتوطئة بها إلى قسمين مقصودة وهو الغالب وموطئة وهي الجامدة الوصوفة نحو فتمثلها بشرا سويا قائما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا ويقول جاءني زيد رجلا بحسنا (الثالث) أقساما بحسب الزمان إلى ثلاثة مقارنة

مبين لجهة التعجب وجوز الرضى وغيره حالته (قوله وهو اثنا عشر) أي وحده يقطع النظر عن الخبر عنه (قوله تزود الخ) سبق في الهزمة (قوله بمعنى متقابين) يشير إلى أن قوله يد منصحة للحال معنى وهو صفة ليد أي مقرونة يد وأن كان الذي يعرب حالا الأول وكذا نحو جاءوا رجلا رجلا وعلمته الحساب بابا بابا الثانية صفة عند ابن جني على حذف مضاف أي ذا باب أو مفارق باب ومن قدره قبل باب لم يشمل الأخير أو بعد باب لم يشمل الأول وعن الزجاج أن الثاني توكيد للأول فرد بأنه غير معنى والجواب انه يرى بابا الأول بمعنى مرتبا ولذلك التزم التأكيد لابه اشارة على هذا المعنى وقيل هو على حذف الفاء بدليل مضوا بكبة ثم بكبة وزعم أبو الحسن انه لا يسطف في هذا الباب بغير الفاء وقيل المجموع حال على حد الرمان حواضن (قوله ومكذبا) أي الباطل وغيرها كالانثائيات وهذا بالنظر لذات الحق وان اتفق أن الحق هنا وهو القرآن لا يكون الامصدقا للتوراة والنسخ ليس تكذيبا (قوله الكتاب قديم) فيه إن التقديم الصفة القائمة بأفعال العملية لا للتر (قوله اذا أعرب حالا) أجاز الزمخشري

أي انضبط على اللحن أو صفة قلة على المحل بناء

على الانساع في الفصل بين الصفة والوصف (قوله غير مستفاد عما قبلها) أي بحسب الوضع والطاقة لانه الشبر في المؤكدة وان كان كل كمال لازما له تعالى

اللفي إذ لو كان هذا معنى صائدا كانت
مقارنة (قوله لتدخلن الخ)
الشاهد فيها بعد آيتين (قوله جاء
زيد أمس راكبا) قال دم هذه
مقارنة لأمليها وزمنها ماض
والأوضح في ذلك جاء زيد اليوم
قاتلا بركا أمس وان أمكن
دعوى المقارنة أى متصفا الآن
بكونه قاتلا أمس الا اننا ننظر لذات
الوصف نظير ما أشرنا له في القدر
(قوله عطوفا) عامله وصاحبه
محذوفان أى أحقه عطوفا
أو أعرفه عطوفا (قوله مبكرا
ونحوه) فيؤول جثت والجيش
مصطف جثت مجترى (قوله
وكناتها) فتح الواو والكاف
وضمهما أعشاشها وتماه
بمتجرد قيد الاوابد هيكل

المتجرد القوس الماضى في سيره
وهو من معلقة امرئ القيس
(قوله حكم الظروف) لأنها في
قوة وقت اصطفا للجيش
(قوله وبهرها الخ) أى وعود
الضمير للأرض بمنزلة عوده على
صاحب الحال وهو مافى الأرض
كذا قاله الشمنى وفيه نظر (قوله
فحلها الجبر) أراد حكم الجبر ولو
لفظا كأى أو انه غلب المبنيات
(قوله أو فسل الجواب) ببنى
جملته وعلى هذا فيجتمع فيها
علان باعتبارين نحو من يتم
فأى أكرمه وإذا قلت أكرمه
فلها عمل ولا عمل لها باعتبارين
على ما سبق للصف وقد
شنع بنحوه على أى البقاء في
حرف الميم في قوله تعالى: بما كانوا

وهو التالى نحو وهذا بلى شيخنا ومقدرة وهى للتعقبة كررت برجل معه صقر صائدا به
غدا أى مقدرا ذلك ومنه ادخلوها خالدين . لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمتين حلقين
رؤوسكم ومقصرين وعكبة وهى الماضية نحو جاء زيد أمس راكبا (الرابع) انقسامها
بحسب التبيين والتوكيد الى قسمين مبنية وهو التالى وتسمى مؤسسة أيضا ومؤكدة وهى
التي يستفاد معناها بدونها وهى ثلاثة مؤكدة لأمليها نحو على مدبرا ومؤكدة لصاحبها نحو
جاء القوم طرا ونحو لأمن من فى الأرض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد أبوك
عطوفا وأهمل النحويون للؤ كدة لصاحبها ومثل ابن مالك وولده تلك الأمثلة للؤ كدة
لأمليها وهو سهو وما بشكل قولهم فى نحو جاء زيد والشمس طالعة ان الجملة الاسمية حال
مع أنها لا تتحل الى مفرد ولا تين هيئة فاعل ولا مفعول ولا هى حال مؤكدة فقال ابن جنى
تأويلها جاء زيد طالعة الشمس عند مجيئه يبنى فى كالحال والنعت السيبين كررت بالدار
فأنما سكانها وبرجل قائم غلما وقال ابن عمرون هى مؤولة بقولك مبكرا ونحوه وقال صدر
الأفاضل تليد العزى شىرى انما الجملة مفعول معه وثابت مجىء للمفعول معه جملة وقال
ابن عشرين فى تفسير قوله تعالى: والبحر يمددهم بمدسبعة أبخرق قراءة من رفع البحر هو
كقوله * وقد اغتدى والطير فى وكناتها * وجثت والجيش مصطف ونحوها من
الأحوال التى حكمها حكم الظروف فلذلك عريت عن ضمير ذى الحال ويجوز أن يقدر
وبحرها أى وبحر الأرض .

✽ اعراب أسماء الشرط والاستفهام ونحوها ✽

اعلم انها ان دخل عليها جار أو مضاف فحلها الجر نحو عم يتساءلون ونحو صبيحة أى يوم سفره
وغلام من جابه والا فان وقت على زمان نحو أبان يعيشون أو مكان نحو فأين تنهبون
أو حدث نحو أى متقلب يتقلبون فى منصوبة مفعولا فيه ومفعولا مطلقا والا فان وقع
بعدها اسم نكرة نحو من أبك فى مبتدا أو اسم معرفة نحو من زيد فى خبر أو مبتدأ
الخلاف السابق ولا يقع هذان النوعان فى أسماء الشرط والا فان وقع بعدها فعل قاصر
فى مبتدأ نحو من قام ونحو من يتم أقم معه والاصح أن الخبر فعل الشرط لأفضل الجواب
وان وقع بعدها فعل متد فان كان واقعا عليها فى مفعول به نحو فأى آيات الله تتكرون
ونحو أيا ما تدعوا ونحو من يضل الله فلا هادى له وان كان واقعا على ضميرها نحو من رأيت
أو متعلقا نحو من رأيت أخاه فى مبتدأ أو منصوبة بمحذوف مقدر بعدها يسره
الذكور (تنبيه) إذا وقع اسم الشرط مبتدا فهل خبره فعل الشرط وحده لأنه اسم تام
وفعل الشرط مشتمل على ضميره قولك من يتم ولم يكن فيه معنى الشرط لكان بمنزلة قولك
كل من الناس يقوم أو فعل الجواب لأن القائمة به تمت ولا تترجمهم عود ضمير منه اليه على الاصح
ولأن نظيره هو الخبر فى قولك الذى يأتيهم فهدم أو مجموعها لأن قولك من يتم قائم معه
بمنزلة قولك كل من الناس ان يتم أقم مع مو الصريح الأول وانما توقفت القائمة على الجواب
من حيث التعلق فقط لأمن حيث الخبرية .

✽ ميوغات الابتداء بالنكرة ✽

لم يسهل المتقدمون فى ضابط ذلك الا على حصول القائمة ورأى المتأخرون أنه ليس كل أحد

يكذبون انظر دم (قوله الا على حصول القائمة) من ثم هل شيخنا السيد اليبدي فى حاشية

الأشعري عن الرضى لو اعتقد المخاطب انه ليس في الدار رجل صاحب رجل في الدار ونحوه بدون مسوغ قد برز وزعم بعضهم ان ما هنا مبنى على اشتراط تجدد الفائدة وقد يمنع وانما جاز الفاعل تكرة مطلقا لأن مسوغه معه وهو الحكم بالفعل التقدم عليه (قوله فمن مقل) الأصل فهم من مقل الخ وفي العبارة قلب أى فمنهم مقل تأمل (قوله ولعبد مؤمن) هذا على للشهور وقال ابن الحاجب للسوغ هنا العموم ان قلت لم يصح حيوان ناطق جاء وامتنع انسان جاءني قلت لما في الأول من مزية التفصيل بعد الإيهام بقتل ابن قاسم عن الصفوى ان العرب اعتبرت الوصف مسوغا لحكمة تظهر في بعض الأحيان ثم طردوا الباب (قوله بقرملة) واحدة القرملة بكسر القاف وجعل شجر ضعيف لا شوكة له وللث لذليل عاذ بقرملة قال جرير : كأن الفرزدق إذ يموذ بخاله مثل الدليل يموذ تحت القرملة (٩٢) (قوله ذئاب) هو الكلب وهو ربه تصويته بخلاف العادة وهو مثل ظهور أمارات

يهتدى الى مواطن الفائدة فتتبعوها فمن مقل محل ومن مكثر مورد ما لا يصلح أو معدل لأمر متداخلة والذى يظهر لي انها منحصرة في عشرة أمور (أحدها) أن تكون موصوفة لفظا أو تقدير أو معنى فالأول نحو أو أجل مسمى عنده . ولعبد مؤمن خير من مشرك وقولك رجل صالح جاءني ومن ذلك قولهم ضعيف عاذ بقرملة إذا الأصل رجل ضعيف فالابتداء في الحقيقة هو المحذوف وهو موصوف والنحويون يقولون يتبادر بالكرة إذا كانت موصوفة أو خلفا من موصوف والصواب ما بينت وليس كل صفة تحصل الفائدة فلو قلت رجل من الناس جاءني لم يحز والثاني نحو قولهم السمن منوان بدرهم أى منوان منه قولهم شمر أهر ذا ناب وقدر أحلك ذا المجاز * إذ المعنى شراى شر وقدر لا يبالغ والثالث نحو رجل جاءني لأتبع معنى رجل صغير وقولهم ما أحسن زيدا لأتفق معنى شيء عظيم حسن زيدا وليس في هذين النوعين صفة مقدرة فيكونان من القسم الثاني (والثاني) أن تكون تامة اما رفعا نحو قائم الزيدان عندهن أمجازه ونصبا نحو أمر بمعرف صدقة وأفضل منك جاءني إذ الظرف منصوب المثل بالمصدر والوصف أوجرا نحو غلام امرأة جاءني وخمس صاوات كتبني الله وشرطه ان يكون المضاف اليه تكرة كما مثلنا أو معرفة والمضاف بما لا يعرف بالإضافة نحو مثلك لا يدخل وغيرك لا يجوز دأما ما عدا ذلك فان المضاف اليه في معرفة لا تكرة (والثالث) العطف بشرط كون للطف أو للطفوف عليه كما يسوغ الانتداء به نحو طاعة وقول معروف أى أمثل من غيرها ونحو قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أى وكثير منهم أطلق العطف وأهمل الشرط منهم ابن مالك وليس من أمثلة السلسلة ما أنشده من قوله :

عندى اصطبار وشكوى عند قاتلتي * فهل بأعجب من هذا امرؤ سمعا إذ عمتل أن الواء هنا الحال وسيأتى ان ذلك مسوغ وان سلم العطف فم صفة مقدرة يقتضها اللقاع أى وشكوى عظيمة على أنا لا نحتاج الى شيء من هذا كله فان الخبر هنا ظرف محض وهذا بمجرد مسوغ كما قدمنا وكأنه توهم أن التسويغ مشروط بتقديمه على التكرة وقد

ضرب الزيدان حسن (قوله وأفضل منك الخ) مقتضى كلامه السابق ان هذا من الوصف إذ الأصل أسلفنا رجل أفضل منك (قوله وشرط هذه) أى عاملة لجرو هذه انية على ما عجزه للوضوح (قوله العطف) قال دم إذا امتنع نحو رجل قائم فأى أثر لعطفه على ما يجوز وأجاب الشنقى بأن العاطف لما شريكين للتعاطفين كان للسوغ في أحدهما بمنزلة في الآخر (قوله ومغفرة) أى للسائل إذا أتقلى السؤال ويحتمل أن للسوغ هنا قصد الجنس أو العموم لأن التكررة في الانبات قد تعم ويأتى للمصنف في الباب الخامس أنه خبر لمحذوف أى الامثل قول الخ (قوله عندى اصطبار الخ) قال دم في معناه قول ابن الرومي :

تشكى المحب وتشكو وهى ظالمة * كالقوس تصمى الرمايا وهى مرتان تشكى بضم حرف الضارعة أى تفعل به ما يقتضى أن يشكوها ثم تشكوه مع ظلمها كما ان القوس تظلم الرمايا بظلمها إياها من قولك أصميت الصيد إذا رميته قتلته وأنت تراه ومع ظلمها تنك كما يفعل الشاكي للظلام (قوله قدمنا الخ) هو وما بعده فهو فان هذا يأتى له في الرابع

السر (قوله قدر) أى تقدير من الله تعالى وهذا المجاز موضع عفى كان فيه سوق للجاهلية ويروى ذا النخيل وتماحه :

وقد أرى هو أبى مالك ذوالمجاز يدار قوله أبى بتشديد الياء تمسك به للبرد على جواز رد لام الأب عند الإضافة الى الياء ولا حجة فيه لاحتمال أن يكون جمعا لأب لا مفردا إذ قد سمع فيه جمع التصحيح كقول الشاعر :

كريم لا تقيمه الآيالى ولا الأواء عن فعل الآيين أى عن فعل آياله في الكرم والأواء الشدة وبه بيت النصف :

لا بداركم بذى تراقلى هيات ذوقن من الزدار

(قوله قائم الزيدان الخ) قال دم هذا مبتداء مسند في المعنى وقالوا لا يجوز تعريضه فلا يطلب له مسوغ فالأولى التثنية بنحو

(قوله لدفع توهم الصفة) مما يؤنس هذا ان ابن مالك نص على جواز الابتداء بالنكرة المخبر عنها بظرف مؤخر نحو رجل
عندى اذا كان ذلك جوابا لسؤال كأن يقال لك من عندك فقول رجل أى رجل عندى وقال ولا يجوز أن يكون التقدير عندى
رجل لان مخالفة الجواب للسؤال ضعيف والسؤال تقدم فيه للبند أو كأنه رأى (٩٣)

فلما يجب التقديم قال د وفيه
بحث قررناه في شرح التسهيل
(قوله لحصول الاختصاص بدونه)
أى قسطنى النكرة عن الوصف
فيتنقى اللبس (قوله قال ابن مالك
أوجمة) في نسخة قبل قوله قال
عند سيويه وعليها فقله قال
ابن مالك أوجمة معناه أو يكون
جملة وهو من عند نفسه انفرده
ولم ينقله عن سيويه (قوله
الاختصاص) قال الشنقى بأن
يكون المجرور بالحرف والمضاف
اليه الظرف والسند اليه في الجملة
صالحا للاخبار عنه وهو تفسير
مراد للاختصاص دفع به
مافى دم من ان الاضافة
لنكرة مطلقا تفيد التخصيص
فيتم جواز عند رجل مال
(قوله عامة) يفسى العموم
الشمولى وهوتام الفائدة وأصل
لتنع في النكرة من عمومها
البديلى وهو مبهم الفائدة حيث
لم يتعلق بالابهام غرض (قوله
وهل رجل في الدار) توقف دم
في العموم مع الاستفهام
الحقيقى واجاب الشنقى بأنه لما
لم يخص الاستفهام بواتد جاء
الشيوع (قوله صاحب
الحقيقه) الاوضح حذف
صاحب ورجع ابن الحاجب

أسلفنا أن التقديم انما كان لدفع توهم الصفة وانما لم يجب هنا لحصول الاختصاص بدونه وهو
ما قدمناه من الصفة المقدرة أو الوقوع بعد واو الحال فذلك جاز تأخر الظرف كافى قوله
تمالى : وأجل مسمى عنده فان قلت لعل الواو للعطف ولا صفة مقدرة فيكون العطف هو
للسوغ قلت لا يسوغ ذلك لان السوغ عطف النكرة والعطف في البيت الجملة لا النكرة فان
قبل يحتمل ان الواو عطفت اسما وطرفا على مثلها فيكون من عطف الفردات قلنا يارم
العطف على معمولى عاملين مختلفين اذا اصطبار معمول للابتداء والظرف معمول للاستقرار
فان قيل قدر لكل من الطرفين استقرارا واجعل التعاطفين الاستقرارين لابين الظرفين
قلنا الاستقرار الاول خبر وهو معمول للابتداء نفسه عند سيويه واختاره ابن مالك فرجع
الامر الى العطف على معمولى عاملين (والرابع) أن يكون خبرا ظرفا ومجرورا قال ابن مالك
أو جملة نحو ولدينا مزيد ولكل أجل كتاب وقصدك غلامه رجل وشرط الخبر في
الاختصاص فهو قيل في دار رجل لم يجز لان الوقت لا يخلو عن ان يكون فيه رجل مافى دارما
فلا فائدة في الاخبار بذلك قالوا والتقديم فلا يجوز رجل في الدار أو قولنا ما وجب التقديم هنا
لدفع توهم الصفة واشترطه هنا يوم أن له مدخلا في التخصيص وقد ذكرنا السلسلة فيما
يجب فيه تقديم الخبر وذاك موضعها (والخامس) ان تكون طاملة اما بذاتها كاسماء الشرط
واسماء الاستفهام أو بغيرها نحو ما رجل في الدار وهل رجل في الدار أو اللهم الله وشرح
منظومة ابن الحاجب له ان الاستفهام للسوغ للابتداء هو الهزمة للعادة بأمر نحو أو رجل في
الدار أم امرأة كأمثل به في الكافية وليس كما قال (السادس) أن تكون مرادا بها صاحب
الحقيقه من حيث هي نحو رجل خير من امرأة وعمرة خير من جراحة (السابع) أن تكون
في معنى الفعل وهذا شامل لنحو عجبنا بدو ضبطه بأن رادها التعجب ونحو سلام على آل
يس وويل للطفنين وضبطه بأن راد بها الدعاء ونحو قائم الزيدان عندهم جوزها على هذا
ففي نحو ما قائم الزيدان مسوغان كما في قوله تمالى وعندنا كتاب حفيظ مسوغان وامانع
الجمهور لنحو قائم الزيدان قايس لانه لا مسوغ فيه للابتداء بل اما لفوات شرط العمل وهو
الاعتاد أو لفوات شرط الاكتفاء بالفاعل عن الخبر وهو تقدم النفي أو الاستفهام وهذا
أظهر الوجهين أحدهما انه لا يكتفى بالاعتاد فلا يجوز في نحو زيد قائم أبوه كون قائم
مبتدأ وان وجد الاعتاد على الخبر عنه والثاني أن اشتراط الاعتاد وكون الوصف بمعنى
الحال أو الاستقبال انما هو للعمل في النصب لا لطلق العمل بدليلين أحدهما انه يصح
زيد قائم أبوه أمس والثاني اتهم بشرطوا لصحة نحو قائم الزيدان كون الوصف بمعنى الحال
أو الاستقبال (الثامن) أن يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو شجرة
سجدت وبقرة تكلمت اذ وقوع ذلك من افراد هذا الجنس غير معتاد ففي الاخبار به عنها

هذا للعموم (قوله عمرة خير من جراحة) في اللوط أن رجلا سأل عمر عن جراحة قتلها وهو محرم فقال عمر لكعب تعالى حق نعمك
فقال كعب درهم فقال عمر لكعب انك لنجد الدرهم عمرة خير من جراحة (قوله مسوغان) بل ثلاثة بالنافى (قوله انما هو
لعمل في النصب) أى ان مجموعها فيما بالرفع فيكنى فيه الاعتاد ولا يعضاك انه اذا كان الرفع لا بد فيه من الاعتاد لا يتم الوجه
الثاني تقدير

(قوله لا توجب العادة أن لا يخلو) أي لا توجب عدم الخلو الذي هو الوجود بل تجوزه في الاخبار فائدة (قوله ما ذكرناه) أي أن العادة لا توجب أن يخلو الحال (٩٤) من إضافة نجم عند سرالك (قوله الذئب بطرقها الخ) قبله: تركت ضائي تود الذئب راعيا *
 وأنها لا تراه آخر الأبد
 (قوله ولا يحسن أن تكون بدلا
 من الياء) قال الضمى لأنه لا يصح
 هنا إلا بدل الاشتغال وصابطه
 وهو انتظار النفس للبدل غير
 موجود (قوله عرضا الخ) هو
 لعبد الله بن المدينة الختمى وقوله:
 ولما خلفنا بالحوول ودونها
 خميس الحشا تزمي القميص
 عواثه:

قليل قذى العينين يعلم أنه
 هو الموت أن لم تصرعنا بواثقه
 مراده بخميس الحشا قيم المرأة
 التي شبيب بها أي لطيف طلى
 البدن وصفه بقلة اللحم لأن
 ذلك مما يحس به الرجل والعائق
 محل نجاد السيف ثم وصفه
 بالسهر غيرة على حربه والبولاق
 البواهي وتصر تنهب وبمده:
 فسارته مقدار ميل وليقى
 بكرهه ما دام حيا أراقه
 (قوله ولا دليل) كأنه رأى أن
 اللال هنا في حكم الاستدلال
 (قوله وما ذكرنا الخ) منه
 أيضا الوقوع بعد لولا كقوله:
 «لولا اصطبار لا ودى كل ذي مقعة»
 ولقطة الحب وكان للصنف
 يرى اللوغ وصفا مقدرا (قوله
 ثوب الخ) تفصيل لحذوف
 كأنه قيل ولي ثوبان ثوب الخ
 (قوله ترى) بعدم التنوين فيه
 وفي مرعي للسجع (قوله أما

فائدة خلاف نحو رجل مات ونحوه (والناسع) ان تقع بعد اذا الضجائية نحو خرجت فاذا أسد
 أو رجل بالباب اذا توجب العادة أن لا يخلو الحال من أن يفاشك عند خروجه أسد أو رجل
 (والعاشر) أن تقع في أول جملة حالية كقوله:

سرينا ونجم قد أضأفنا بدا * عياك أخفى ضوؤه كل شارق
 وعلة الجواز ما ذكرناه في المسئلة قبلها ومن ذلك قوله:

الذئب بطرقها في الدهر واحدة * وكل يوم تراه مديدة يسدى

وبهذا تعلم أن اشتراط النحويين وقوع النكرة بعد واو الحال ليس بلامم ونظير هذا للوضع
 قول ابن عصفور في شرح الجمل تكرر إن اذا وقعت بعد واو الحال وأما الصابط ان تقع في
 أول جملة حالية بدليل قوله تعالى: وما أرسلنا قبلك من للرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام. ومن
 روى مديدة بالنصب فمفعول حال محذوفة أي حاملها وحسكا ولا يحسن أن يكون بدلان من الياء
 ومثل ابن مالك بقوله تعالى: وطائفة قد أمتهنهم أنفسهم. وقول الشاعر:

عرضنا فسلمنا فلم كارها * علينا وبتيرج من الوجه حاشاه

ولادليل فيها لان النكرة موصوفة بصفة مذكورة في البيت ومقدرة في الآية أي وطائفة من
 غيركم بدليل ينفي طائفة منكم وما ذكرنا من اللوغات ان تكون النكرة محصورة نحو أما
 في الدار رجل أو التفصيل نحو الناس رجلان رجلأ كرمته ورجلأ أهتمه وقوله:

فأقبلت زحفا على الركبتين * قلوب نسيت وثوب أجر

وقولهم شهر ترى وشهر ترى وشهر مرعى أو بعد فاء الجزاء نحو: ان مضى عير فمضى في الرباط *
 وفيه نظر أما الأولى فلان الابتداء فيها بالنكرة محسب قبل محي أو أما الثانية فلاحتال رجل
 الأول للبدلية والثاني عطف عليه كقوله:

وكنت كذبي رجلين رجل محبحة * ورجل رمى فيها الزمان فشلت

ويسمى بدل التفصيل ولاحتال شهر الأول الخبر بآية التقدير أشهر الأرض المطبوعة شهر ذو ثرى
 أي ذو تراب ند وشهر ترى فيه الزرع وشهر ذومرعى ولاحتال نسيت وأجر للوصف والخبر
 محذوف أي فنها ثوب نسيتها ومنها ثوب أجره ويحتمل أنهما خبران وثم فقتان مقدرتان
 أي ثوب لي نسيت و ثوب لي أجره وأما نسيت ثوبه فشلت قلبه بها كقائل:

* لوب تنسيني اذا فقت سربالي * وأما جر الآخر ليعني الأثر عن القافة ولهذا زحف على
 ركبتيه وأما الثالثة فلان للنسيت غير آخر ثم حذفت الصفة ورأيت في كلام محمد بن حبيب
 وحبيب بن جعفر الصرف لانه اسم أمثال يونس قال رؤبة للطير شهر ترى الخ وهذا دليل على أنه
 خبر ولا بد من تقدير مضاف قبل البيت لتصحح الاخبار عنه بالزمان (أقسام العطف)
 وهي ثلاثة (أحدها) العطف على اللفظ وهو الأصل نحو ليس زيد بقاتم ولا قاعدا بخفض وشرطه
 امكان توجه العامل الى اللفظ فلا يجوز في نحو ما جادني من امرأة ولا يزيد الارتفاع عطا
 على للوضع لان من الزائدة لا تعمل في المازف وقد يمتنع العطف على اللفظ وعلى المحل جما

قليل قذى العينين يعلم أنه
 هو الموت أن لم تصرعنا بواثقه
 مراده بخميس الحشا قيم المرأة
 التي شبيب بها أي لطيف طلى
 البدن وصفه بقلة اللحم لأن
 ذلك مما يحس به الرجل والعائق
 محل نجاد السيف ثم وصفه
 بالسهر غيرة على حربه والبولاق
 البواهي وتصر تنهب وبمده:
 فسارته مقدار ميل وليقى
 بكرهه ما دام حيا أراقه
 (قوله ولا دليل) كأنه رأى أن
 اللال هنا في حكم الاستدلال
 (قوله وما ذكرنا الخ) منه
 أيضا الوقوع بعد لولا كقوله:
 «لولا اصطبار لا ودى كل ذي مقعة»
 ولقطة الحب وكان للصنف
 يرى اللوغ وصفا مقدرا (قوله
 ثوب الخ) تفصيل لحذوف
 كأنه قيل ولي ثوبان ثوب الخ
 (قوله ترى) بعدم التنوين فيه
 وفي مرعي للسجع (قوله أما

الاولى الخ) غايته مناقشة في المثال وهو لا يرد القاعدة لاحتال التثنية بما راى في قامم (قوله القافة) الذين
 يعرفون أقدامهم متى (قوله اسم اسم) نسب الينا بأهلا عنها وكان عالما بالنسب واللغة توفي لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس
 وأربعين ومائتين وقيل حبيب اسم أبيه فيصرف (قوله تقدير مضاف) أي أشهر للطير (قوله امكان توجه العامل الخ) قال دهم هذا ينفي

ان مولود في لا تضار والدة بولسها ولا مولود له ليس معطو فاعلى والدة وسبق لك ان ابن مالك قد رقى مثل هذا اما لوجله عطف جل وغيره يتنفر في التابع نحو اسكن أنت وزوجك (قوله لكن أو بل الخ) وما في الاقوية وغيره من تسمية ذلك عطفًا مجاز نظر الصورة (قوله إمكان ظهوره في التصحيح) اعترضه السامع بمجاز رب رجل صالح لقيت وامرأة مع انه لا يجوز رجلا صالحا لي ان الاصل رب ثم حذفه ومنع الشئ عدم الجواز وسبق للمصنف في رب اختصاصها (٩٥) بمجواز مراعاة محل مجرورها كثيرا (قوله يحرمون الخ) تمامه

* كلاككم على إذن حرام *
(قوله فلذلك) يفتح الزاى أى
تكفك عن القصر والبيت من
قصيدة ليد وسبقت في أم
(قوله عطفًا على محل هذه الخ)
أى ولو جعلت الدنيا ظرف
مكان اذ لا مانع من عطف الزمان
عليه لا شعرا كحما في الظرفية كما
حقه ابن كثير وداعى الكشف
(قوله مرجوبه) فيا المشرق فيه اسم
القاعل والصفة للشبهة منه
الجر على المجاورة بناء على جواز
مع العاطف (قوله والابتداء)
أى وذى الابتداء وفي نسخة
وللبتداء اذ الراجع أنه العامل
(قوله خفاء اعراب الاسم) يشعل
البنى (قوله أى مأجورون الخ)
أما آتون فلدلالة لا خوف
عليهم ولما فرحون فلدلالة
ولا هم يحزنون وأما مأجورون
فالاولى حذفه لان هذه الآية
التي فيها الصابئون في المائدة
وليس فيها فلم أجرحهم (قوله
والصابئون مبتدأ) الاولى
أن للبتداء والذين هادوا ليكون
محصيا بقوله من آمن الخ والا
فالتين هادوا ليسوا بمائة الذين

نحو ما زيد قائما لكن أو بل فاعلان في العطف على اللفظ اعمال ما في الوجوب وفي العطف
على المحل اعتبار الابتداء مع زواله بدخول الناسخ والصواب الرفع على اختيار مبتدأ (والثاني)
العطف على المحل نحو ليس زيد قائم ولا قائدا بالنصب وله عند المحققين ثلاث شروط أحدها
امكان ظهوره في التصحيح ألا ترى انه يجوز في ليس زيدا قائم وما جاء من امر أرقان تسقط
الباء فنصب ومن قترع فعلى هذا فلا يجوز مررت بزيد وعمر اخلا فلا بن جنى لانه لا يجوز
مررت بزيدا وأما قوله * يحرمون الديار ولم تجوزوا فضرورة ولا تخص مراعاة للوضع بأن
يكون العامل في اللفظ زائد كما مثلنا بدليل قوله

فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلذلك العواذ

وأجاز الفارسي في قوله تعالى وأتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة ان يكون يوم القيامة
عطفًا على محل هذه لان محله النصب الثاني أن يكون الوضع بحق الاصل فلا يجوز هذا
ضارب بزيد وأخيه لأن الوصف للستوى لشروط العمل الاصل اعماله لاضافته للاحقائه
بالعمل وأجازه البغداديون تمسكا بقوله منضج صيف شواء أو قدر معجل * وقدم جوابه
والثالث وجود المجرز أى الطالب لذلك المحل وابتنى على هذا امتناع مسائل (احداها) ان
زيدا وعمرو قائمان وذلك لان الطالب لرفع زيد هو الابتداء والابتداء هو التجرد قد
زال بدخول ان (والثانية) ان زيد قائم وعمرو اذا قدرت عمرا معطو فاعلى المحل لا مبتدأ وأجاز
هذه بعض البصريين لانهم لم يشترطوا المجرز وانما منعوا الاولى لانهم آخروها وتوارد على
ان والابتداء على معمول واحد وهو الخبر وأجازه الكوفيون لانهم لا يشترطون المجرز
ولان ان لم تصل عندهم في الخبر شيئا بل هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولكن
شرط القراء لصحة الرفع قبل مجيء الخبر خفاء اعراب الاسم لثلاث تنافر اللفظ ولم يشترطه
الكسائي كما انه ليس بشرط بالاتفاق في سائر مواضع العطف على اللفظ وحجتها قوله تعالى ان
الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون الآية وقوله انك وزيد ذاهبان وأجيب عن الآية
بأمرين أحدهما ان خبر ان محذوف أى مأجورون أو آمنون أو فرحون والصابئون مبتدأ وما
بعده الخبر ويشهد له قوله

خيلي هل طب فاني وأنتا * وان لم تبوحا بالموى دنان

ويضعفه انه حذف من الاول لملامة الثاني عليه وانما الكثير العكس والثاني ان الخبر المذكور
لان وخبر الصابئون محذوف أى كذلك ويشهد له قوله
فمن يك أمسى بالمدية رحله * فاني وقيارها لغير

آمنوا في الفرح لجميعهم (قوله لان) أى ان الذين آمنوا من آمن منهم الخ أى من استمر مؤمنا أو كان إيمانه على هذا الوجه
وقوله والذين هادوا وما عطف عليه كذلك أى من آمن الخ لكن بمعنى حصل الإيمان قد بر (قوله قيار) غلام الشاعر وأفرسه
وهو ضائب بالمجعة وكسر للوحدة ابن الحارث البرجمي يضم للوحدة والجيم وقوله
دعك الموى والشوق لما تمنعت * عتوف الضحى بين التصون طروب
وبعده : وما عجلت الطير بذهبن بالقي * رهانا ولا عن رأيهن غيب
وبها أمور لا تضر ولا تنفع * ولعل من غشاها من وجب

ولاخير فيمن لا يوطن نفسه * على نيات الدهر كيف تبوب
ولست مستبق صديقاً ولا أحم * اذا لم تمد الشيء وهو مريب
كلما يقال له فرحان من بعض بني نهمل فكان يصيده بالبقرو والظبا والضباع فلما بلغتهم ذلك حسدوه وأخذوه منه غضباً فرمى أمهم وبقال
وأردتهم كليلاً فرأوا كأنهم * جباهم بيت الرزبان أمير
فأنكم لتأسلوها لكليكم * فان عقوق الودادات كبير
فاستدعى عليه بنو عبد الله بن هود عثان بن عفان رضى الله عنه فأرسل اليه فأقدمه فأثدوه الشعر الذى قال في أمهم
أفحش ولا ألام منك فاني لأظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
(٩٦)

فقال له عثان ما أعرف رجلاً

لو كان حياً لزلزلك قرآن وقضى
عليه بجز شعره والحبس ثم بعد
قتل عثان أثلت فلما كان زمن
الحجاج وعرض من أهل الكوفة
مدداً ليوجههم لمهلب عرضه فيهم
وهو شيخ كبير فقال للحجاج
أقبل مني بديلاً فقال الحجاج نعم
فقال عتبة بن سعيد هذا الذى
رفض عثان قتله قال دم فان
قلت جواب اسم الشرط للرفع
بالابتداء لا يربط إلا بالضمير ولا
ضمير في قوله فاني وقيارها لغريب
قلت الذى فني بك بالمدينة مقياً
فلست على صفته فاني وقيارها
غريب (قوله الجملة المعطوفة)
هذا أن قدر خبر قيار قبل خبران
والافصا كل جملة بجزء الأخرى
(قوله وعن المثال بأمرين) وجهاً
لثالث يأتيان في الآية ولا عكس
(قوله على توهم عدم ذكر إن)
ولا يخفى الفرق بين العطف
على توهم عدم النسخ وعلى
الموضع مع اعتبار وجود الناسخ

اذ لا تدخل اللام في خبر البتة حتى يقدم نحو لقائم زيد ويضعف تقديم الجملة للمعطوفة على
بعض الجملة المعطوف عليها وعن المثال بأمرين أحدها انه عطف على توهم عدم ذكر إن
والثاني انه تابع لمبتدا محذوف أى انك أنت وزيد ذاهبان وعليهما خبر قوله ثم انهم اجمعون
ذاهبون (المثلة الثالثة) هذا ضارب زيد وعمرا بالنصب منعها الحذاق لان الاسم المشبه بالفعل لا يعمل في اللفظ حتى
زيد وعمرو بالرفع أو عمرا بالنصب منعها الحذاق لان الاسم المشبه بالفعل لا يعمل في اللفظ حتى
يكون بأل أو منو أو مضافاً أو آجازه أو قام بمسكاً بظاهر قوله تعالى وجعل الليل سكناً والشمس
وقول الشاعر * فلم تخل من محمد مجد وسوددا * وأجيب بأن ذلك على افتراض عامل يدل
عليه للذكر أى وجعل الشمس ومهدت سوددا أو يكون سوددا مفعولاً معه ويشهد التقدير
في الآية ان الوصف فيها بمعنى الماضى وللماضى الجرد من آل لا يعمل بالنصب ويوضح لك مضى
قوله تعالى ومن رحمة جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه الآية وجوز أن تخشى كون الشمس
معطوفة على عمل الليل وزعم مع ذلك أن الجمل مراد منه فعل مستمر في الزمن لا في الزمن
للاضى بخصوصيته مع نصح في مالک يوم الدين أى انه اذا حمل على الزمن المستمر كان بمنزلة اذا
حمل على الماضى في ان اضافته محضة وأما قوله

قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الافلاس واليائنا

فيجوز أن يكون اليائنا مفعولاً معه وأن يكون معطوفاً على مخافة على حذف مضاف أى ومخافة
اليان ولو لم يقدر للضاف لم يصح لان اليان فعل نشير للتكلم اذ المراد ان هذا بن حسان خشي من
افلاس غيره ومطله ولا بد في للقول له من موافقته لعماله في الفاعل ومن الغريب قول أى حيان
ان من شرط المعطف على الموضع أن يكون المعطوف عليه لفظ وموضع فعمل صورة المسئلة شرطاً
لها ثم انه أسقط الشرط الاول الذى ذكرناه ولا بد منه (والثالث) العطف على التوهم نحو ليس
زيد قائماً ولا قاعد بالخض على توهم دخول الباء في الجبر وشرط جواز صحة دخول ذلك العامل
للتوهم وشرط حسنة دخوله هناك ولهذا حسن قوله زهير
بنالى أى لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيئاً اذا كان جانياً

وقول

(قوله بالرفع) ان كان المصدر مضافاً لفاعله (قوله في اللفظ)

يعنى لفظ المعطوف عليه لان وجود المحرز بالنسبة له (قوله أو مضافاً) أى الى غير ذلك للعمول اذ اضافته قاضية بأعمال الفعل في
عمله فتدبر (قوله فلم تخل الخ) صدره * هو متشابه مستطاباً مجدداً * وهو شاهد للمسئلة الثانية (قوله اضافته محضة) أى فيكون
الضاف اليه غير معمول فيناقض جملة اليل في محل نصب القضى ان الاضافة غير محضة وأجيب بأن الاستمرار شامل للازمة الثلاثة
فيصح معه ملاحظة الضى تارة والحال والاستقبال أخرى فتدبر (قوله قد كنت داينت الخ) هو زياد العنبرى وقيل لرؤية (قوله
لفظ وموضع) احترازاً عن الضمير المستتر فان المعطف عليه لا يقال عطف على المحل على هذا بل هو عطف على ما ينضميه العامل صريحاً
اذ ليس له محلان فتأمل

كالصبة (قوله أخيهما المجزوم)

لأنه نظيره في الاختصاص فالجزم

مخصص بالاسم والجزم مخصص

بالفعل (قوله فإن معنى لولا آخرتي

الخ) أراد اتحاد المعنى عرفاً (قوله

الآخرين) هاجمة والسكائي

(قوله بأضار الشرط) لسقوط الفاء

(قوله معطوف على مصدر

متوهم) قال دم لهما أنت لا

يحمل المصدر معطوفاً بل هو

خبر لمخوف والجملة جواب شرط

مضمر والفعل معطوف عليه

والتقدير إن تؤخرني فصدقني

ثابت وأمكن فالقاء رابطة

للجواب (قوله نوباً) بفتح الواو

ولغة هذيل قلب ألف للصورة

بإه إذا أضيف إلياء والنوى جهة

السفر كسابق (قوله فلسنا بالجلال

الخ) هو لقب بن الجارح الأسدي

يخاطب معاوية بن أبي سفيان

وصدرة معاوية أنا بشر فأصبح

وبعده :

أدبروها بني حرب عليكم

ولا ترموا بها الغرض العيدا

وروي البيت بجر الحديد ومعه

على هذه الرواية

أكلتم أرضاً فجردتموها

فهل من قائم أو من حصيد

ذروا خون الخلافة واستقيموا

وأما الأراذل والعبيد

أقطع في الخلود إذا هلكنا

فليس لنا ولا لك من خلود

فنهنا أمة هلكت ضياعاً

يزيد أميزها وأبو يزيد

(قوله معنى من) هو توهم الشرطية (قوله الحركات) من ياء صير إلى همز (قوله

من كلامه) حيث ذكر توجيه (قوله ووهبنا له) الأولى لها لأن الآية فيفسرها وأما كانت البشارة لها لأن النساء أشد تأثراً

وقول الآخر

ما الحازم الشهم مقداماً ولا بطل * إن لم يكن للهوى بالحق غلباً

ولم يحسن قول الآخر

وما كنت ذات بريم فيهم * ولا نمش فيهم نملاً

لقد دخل البلاء على خبر كان بخلاف خبري ليس وما والتركيب التهمة والنمل الكثير التهمة

والنمش لافسدة ذات البين وكما وقع هذا المعطف في المجزوم وقع في أخيه المجزوم ووقع أيضاً في

الرفوع اسماً وفي المنسوب اسماً وفلاً وفي الركبات فأما المجزوم فقال به الخليل وسيبويه في

قراءة غير أبي عمرو لولا آخرتي إلى أجل قريب فأصدق وأكن فإن معنى لولا آخرتي فأصدق

ومعنى إن آخرتي أصدق واحد وقال السيرافي والفارسي هو عطف على محلى فأصدق كقول

الجميع في قراءة الأخوين من ضل الله فلا هاديه ويندم بالجزم ويرده أنهما يسلان أن

الجزم في نحو أنتي أكرمك بأضار الشرط فليست الفاء هنا وما بعدها في موضع جزم لأن

ما بعد الفاء منصوب بأن مضمره وأن والفعل في تأويل مصدر معطوف على مصدر متوهم مما

تقدم فكيف تكون الفاء مع ذلك في موضع الجزم وليس بين القردين للتعاطفين شرط مقدر

ويأتي القولان في قول الهذلي :

فأبوتى بيلتك لعل * أصالحكم واستدريج نوباً

أي نوباً وكذلك اختلف في نحو قام القوم غريزي وعمر بالنصب والصواب أنه على التوهم

وأن منهج سيبويه لقوله لأن غريزي في موضع الأزيدا ومعناه قشبه بقولهم :

* فلسنا بالجلال ولا الحديد * وقد استنبط من ضعف فهمه من إنشاده هذا البيت هنا أنه يراه

عطفاً على المحل ولو أراد ذلك لم يقل أنهم شبهوه ﴿رجع القول إلى المجزوم﴾ وقاله الفارسي

في قراءة قبل أنه من يتقى ويصبر فإن الله بآيات الباء يتقى وجزم يصبر فزعم أن من

موصولة فلها ثبتت بياء يتقى وأنها ضمنت معنى الشرط ولذلك دخلت الفاء في الجزم وإنما جزم

يصبر على توهم معنى من وقيل بل وصل يصبر بنية الوقف كقراءة نافع وعياض ويأني بسكون

ياء عياض وصلا وقيل بل سكن لتوالي الحركات في كثنين كافياً يأمركم ويشعركم وقيل من

شرطية وهذه الباء أشباع ولأم الفعل حذف للجازم وأهذه الباء لام الفعل واكتفي بحذف

الحركة للقدرة وأما الرفوع فقال سيبويه وأعلم أن ناساً من العرب يظنون فيقولون أنهم

أجمعون ذاهبون وأنك وزيد ذاهبان وذلك على أن معناه معنى الابتداء فيرى أنه قال هم كقائل :

* لست مدرك ماضى * البيت له ومراده بالفاظ ما عبر عنه غير بالتوهم وذلك ظاهر من

كلامه ويوضحه إنشاده البيت وتوهم من مالك أنما أراد بالعلط الخطأ فاعترض عليه بأنهم جوزوا

ذلك عليهم زالت الثقة بكلامهم وامتنع أن ثبت شيئاً نادراً لا يمكن أن يقال في كل نادراً فأنه

غلط وأما المنسوب اسماً قال آخر عسري في قوله تعالى : ومن وراء اسحق يعقوب فيمن فتح

الباء كأنه قيل ووهبنا به اسحق ومن وراء اسحق يعقوب على طريقة قوله :

مشتاق ليسوا مصلحين عشيرة * ولا ناعب إلا بين غرايها أه

وقيل هو على أضار وهبنا أي ومن وراء اسحق وهبنا يعقوب بدليل فيفسرها لأن

البشارة من الله تعالى بالشيء في معنى الحبة وقيل هو مجرور عطفا على باسحق أو منصوب عطفا على محله ويرد الأول أنه لا يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف على المجرور كررت يزيد واليوم عمرو قال بعضهم في قوله تعالى : وحفظا من كل شيطان مارد انه عطف على معنى إنارتنا السماء الدنيا . وهو ان خلقنا الكواكب في السماء الدنيا زينة للسماء كما قال تعالى : ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما . ويحتمل أن يكون معنولا لأجله أو معنولا مطلقا وعليهما فالعامل محذوف أى وحفظا من كل شيطان زينها بالكواكب أو وحفظا منها حفظا وأما التصوب فلا فكراهة بعضهم ودوا لو تدنن فيدنهوا حملا على معنى ودوا أن تدنن وقيل في قراءة حفص لعل أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع بال نصب انه عطف على معنى لعل أبلغ وهو لعل أن أبلغ فان خبر لعل يقرن بأن كثيرا نحو الحديث قلعل بعضهم أن يكون أن لعل محجته من بعض ويحتمل أنه عطف على الأسباب على حد :

* ليس عبادة وتفرغني * ومع هذين الاحتمالين فيدفع قول الكوفي ان هذه القراءة حجة على جواز النصب في جواب الترجي حملا على التمني وأما في للركيات فقد قيل في قوله تعالى : ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم . انه على تقدير ليشركم وليذيقكم ويحتمل أن التقدير وليذيقكم ويكون كذا أو كذا أرسلها وقيل في قوله تعالى : أو كذا مري على قرية . انه على معنى أرايت كذا حاج أو كذا مري ويجوز أن يكون على اضرار فعل أى أو أرايت مثل الذي حفذه لالة ألمتر الى الذي حاج عليه لان كلمها تعجب وهذا التأويل هنا وفيما تقدم أولى لان اضرار الفعل لدلالة اللغى عليه أسهل من العطف على المعنى وقيل الكاف زائدة أى ألمتر الى الذي حاج أو الذي مري وقيل الكاف اسم بمعنى مثل معطوف على الذي أى ألمتر الى الذي حاج أو الى مثل الذي مري (تنبيه) من العطف على اللغى على قول البصريين نحو لأزمنك أو تفضين حتى اذا نصب عنهم باضرار أن وأن والفعل في تأويل مصدر معطوف على مصدر متوهم أى ليكون لزوم مري أو قضاء منك لحقي ومنه تقاتلهم أو يسلموا في قراءة ابن مجاهد النون وأما قراءة الجمهور بالنون فبالعطف على لفظ تقاتلهم أو على القطع بتقدير أو هم يسلمون ومثله ما تأتينا فتحدثنا بالنصب أى ما يكون منك اتيان فحديث ومعنى هذان في الاتيان فينتي الحديث أى ما تأتينا فكيف تحدثنا أو نتي الحديث فقط حتى كأنه قيل ما تأتينا تحدثنا أى بل غير تحدث وحل اللغى الأول جاء قوله لمصاحبه وتعالى : لا يقضى عليهم فيموتوا أى فكيف يموتون ويمتنع أن يكون على الثاني اذ يمتنع أن يقضى عليهم ولا يموتون ويجوز رفعه فيكون اما عطفا على تأتينا فيكون كل منهما داخلا عليه حرف النون أو على القطع فيكون موجبا وذلك واضح في نحو ما تأتينا فجهل أمرنا ولم تقرأ فتنى لان المراد اثبات جهله ونسيانه ولا نلعو عطف لجزم تنسى وفي قوله :

غير أنما تأتينا يقين * فترجي ونسكت التأميلا

اذلغنى أنه لمأت باليقين فحين نرجو خلاف ما أتى به لاتقاء اليقين عما أتى به ولو جزمه أو نصبه لفسد معناه لانه يصير منفيا على حده كالأول اذا جزم ومنفيا على الجمع اذا نصب وأما للرداثباته وأما اجازتهم ذلك في المثال السابق فمشكلة لان الحديث لا يمكن مع عدم الاتيان وقد يوجه قولهم بأن يكون معناه ما تأتينا في المستقبل فأنت تحدثنا الآن عوضا عن

بالسرور أولاهما لم يكن لها ولد وكان لإبراهيم عليه الصلاة والسلام ولد من غيرها (قوله على باسحق) تسمح سهل لان العطف على المجرور يعقوب ممنوع للمعية والمجعة (قوله وليكون كذا وكذا) كناية عن قوله ولتجرى الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله (قوله عندهم) وأما الكوفيون فالنائب عندهم نفس أو فلا يتأتى هذا (قوله تقاتلهم) فيها معنى الأمر على كل حال ولا تزم الكذب لتختلف وأو بمعنى إلا أو لتتويع فلا يلزم الشك وعلم عدم سقوط الاسلام عنهم بالتقال من دليل آخر هذا حاصل ما قلته دم عن ابن الحاجب (قوله القطع) أى قطع الفعل عن العطف (قوله أو نتي الحديث الخ) فهو لفي السبب دوت السبب أى الاتيان السبب عنه الحديث منفي فالفاء على هذا للسبية أيضا لكن بين للنفي والتثبت وعلى الاول بين النفيين وفي دم عن الرضى انكار السبية على الثاني فلذا جعل القياس الأول (قوله على الجمع) صادق بوجهي النصب السابقين لان نتي الجمع اما بنفي الأمرين أو نتي الثاني

ذلك وللاستئناف وجه آخرو هو أن يكون على معنى السببية وانتهاء الثاني لاستئناف الأول وهو أحد وجهي التصبوه قليل وعليه قوله :

فلقد تركت صبية مرحومة * لم تدر ما جزع عليك فتجزع

أي لو عرفت الجزع لجزعت ولكنهم لم تعرفه فلم تجزع وقرأ عيسى بن عمرو فيموتون عطفاً على يقضى وأجاز ابن خروف فيه الاستئناف على معنى السببية كما قدمنا في البيت وقرأ السبعة ولا يؤذن لهم فيمتدرون وقد كان التصب يمكناً مثله في فيموتوا ولكن عدل عنه لتناسب الفواصل والشهور في توجيهه أنه لم يقصد إلى معنى السببية بل إلى مجرد العطف على الفعل وإدخاله معه في سلك النفي لأن الراد بلا يؤذن لهم نفي الاذن في الاعتذار وقد نهوا عنه في قوله تعالى : لا تعتذروا اليوم فلا يأتي العذر منهم بعد ذلك وزعم ابن مالك بدر الدين أنه مستأنف بتقدير فهم يمتدرون وهو مشكل على مذهب الجماعة لاقتضائه ثبوت الاعتذار مع انتهاء الاذن كما في قولك ماتوا ذنبا فنجيك بالرف ووصحة الاستئناف بحمل ثبوت الاعتذار مع مجيء لا تعتذروا اليوم على اختلاف الواقت كما جاء فيموثلا لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وقومهم انهم مسئولون واليه ذهب ابن الحاجب فيكون بمنزلة ما تأمينا فتجهل أمورنا ويرده أن الفاء غير العاطفة للسببية ولا يتسبب الاعتذار في وقت عن نفي الاذن فيه في وقت آخر وقد صرح الاستئناف بوجه آخر يكون الاعتذار معه منفياً وهو ما قدمناه وقلنا عن ابن خروف من أن المستأنف قد يكون على معنى السببية وقد صرح به هنا الأعلل وأنه في المعنى مثل لا يقضى عليهم فيموتوا ورد به ابن عصفور بأن الاذن في الاعتذار قد يحصل ولا يحصل اعتذار بخلاف القضاء عليهم فانه يتسبب عنه الموت جزماً ورد عليه ابن الضائع بان التصب على معنى السببية في ما تأمينا فتحدثنا جازاً بجامع مع أنه قد يحصل الاتيان ولا يحصل التحديث والتي أقول ان مجيء الرفع بهذا المعنى قليل جداً فلا يحسن حمل التزويل عليه (تنبيه) لا تأكل ممكا وتشرب لنا ان جزمت فالعطف على اللفظ والتي عن كل منهما وان نصبت فالعطف عند البصريين على المعنى والتي عند الجميع عن الجمع أي لا يكن منك أكل ممك مع شرب لبن وان رفضت فالشهور أنه نهي عن الأول وإباحة الثاني وأن المعنى ولك شرب اللبن وتوجيهه انه مستأنف فلم يتوجه إليه حرف النهي وقال بدر الدين بن مالك ان معناه كفى وجه التصب ولكنه على تقدير لا تأكل السمك وأنت تشرب اللبن له وكأنه قدر الوالوالحال وفيه بهد لسخوها في اللفظ على المضارع التثنية ثم عطف خلف قولهم اذ جعلوا لكل من أوجه الاعراب معنى (عطف الخبر على الانشاء وبالعكس) منه البيانيون وابن مالك في شرح باب المفعول منه من كتاب التسهيل وابن عصفور في شرح الإيضاح وشبهه الأكثرين وأجازه الصغار بإلقاء تنبيه ابن عصفور وجماعة مستلين بقوله تعالى : وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات في صورة البقرة وبشر المؤمنين في سورة الصافات أوجيان وأجاز سيويه جاء في زيد ومن عمرو والماعلان على أن يكون الماعلان خبر المذوف ويؤيده قوله :

واث شفاى عيرة مهراقة * وهل عندرم دارس من معول

وقوله :

تلاشى غرا الاعتد باب ابن غامر * وكل أمانيك الحسان بأعد

(قوله وهو قليل) والأكثر التصب

تصحب أن التصب وجهين والرفع

وجهين ويجوز بقلة الرفع في أحد

وجهي التصب (قوله فلا يتأتى

المذراخ) أي لعدم إمكان المخالفة

في ذلك اليوم فيمتدرون في حين

النفي والاعتذار منفي للهي

لا بسبب عدم الاذن فلم يرد ذلك

تدبر (قوله على مذهب الجماعة)

أي جماعة القسرين من أمها

منفيان معاً (قوله ولصحة الخ)

جواب عن ابن مالك (قوله واليه

ذهب ابن الحاجب الخ) قال دم

الواقع في شرح للفصل تضعيف

إبن الحاجب له فكان للسنف لم

يطلع عليه (قوله غير العاطفة) وأما

العاطفة فتأتى السببية ولغيرها

(قوله والتي عن كل منها) قال

دم ليس هذا قطعي ما لم تعد الأداة

كان أن قولك ما جاء في زيد ومحمرو

يحتمل نفي المجموع حتى تقول

ولا عمرو (قوله البيانيون) قديم

بضمهم بما لأهل لمن الاعراب

وقد أجاز وقالوا أحسن الله ونعم

الوكيل على أن الواو من الحكاية

لا من المحكي لأن الجملة التي لها

محل في قوة الفرد فكان الانشائية

والخبرية غير معتبرين وحمل ابن

السبكي منع البيانيين على البلاغة

موقفا بينهم وبين النحاة (قوله

معول) اسم مفعول بمعنى الويل

البكاء وهو من معلقة امرئ

القيس

(قوله وقائلة الخ) تمامه

* وأكرموا الحيين خلوهاها *

(قوله وزاد الخ) فيه أنه لا زيادة

فإن مراد الزعري بجملة ثواب

للمؤمنين المعنى المتحصل منها هو

عطف المعنى المعطوف وأما الوجه

الزعري على نفس الجملة فهو

صرح على عطف الانشاء على الخبر

فيبقى غرض المصنف (قوله

ومعنى هذا الخ) أراد المعنى التام

يعنى لاحظ لهم ما داموا على

عندهم فلا ينشأ خطا بهم قبل

بقوله تعالى : فاتقوا النار (قوله ولا

يقبح الخ) من كلام المصنف

لا الزعري (قوله لسبب السبب

الخ) حاصله أن الإيمان سبب

للفقران والدلالة سبب الإيمان

فصح الجزم في جواب الدلالة

(قوله) وحينئذ فيمتنع العطف

(الخ) الأولى نعم يمتنع العطف إذ

هذا لا يتفرع على ما قبله وإنما

هو استدراك عليه (قوله فأنذر)

أي من النار السابقة (قوله استدلا)

أي الصغار والجماعة (قوله رقت

أو نصبت) أي على القطع فيما

وهكذا الرفع على الاتباع

ولا اختلاف على المنوعين (قوله

من جهة التثنية) أراد به الصغار

يشمل المقطوع فالزوال بحذف

العاقبين رأسا وغلط أبو حيان

فهم أن المراد التثنية التابع

وزواله بالقطع (قوله ولا حجة) أي

لبطيف الانشاء على الخبر (قوله

قد) بإتفاق من باب فرج أي

تكسر

واستدل الصغار بهذا البيت وقوله * وقائلة خولان فانكح فتاتهم * فإن تقديره عند
 سيويه هذه خولان وأقول أما آية البقرة قال الزعري ليس للتعبد بالمطعم الأمر حتى
 يطلبه مشاكل بل الراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة عذاب الكافرين كقولك زيد
 يعاقب باليد وبشر فلانا بالاطلاق وجوز عطفه على اتها وأتم من كلامه في الجواب الأول أن
 يقال للتعبد بالمطعم جملة الثواب كما ذكر وزاد عليه فيقال والكلام منظور فيه إلى المعنى
 الحاصل منه وكأنه قيل والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات يبشرون بذلك وأما الجواب
 الثاني ففيه نظر لأنه لا يصح أن يكون جوابا للشرط إذ ليس الأمر بالبشر مشروطا بمجرد
 الكافرين عن الايمان بمثل القرآن ويحاج بأنه قد علم أنهم غير المؤمنين فكانه قيل فإن لم
 يعملوا ببشر غيرهم بالجنات ومعنى هذا ببشر هؤلاء الماعدين بأنه لاحظهم من الجنة وقال في آية
 الصف أن العطف على تؤمنون لأنه بمعنى آمنوا ولا يقدح في ذلك أن المخاطب يؤمنون
 المؤمنون وبشر النبي عليه الصلاة والسلام ولا يقال في تؤمنون أنه تفسير للتجارة لطلب وأن
 ينظر لكم جواب الاستفهام تنزيلا لسبب الحب منزلة السبب كما مر في بحث الجمل
 للفسرة لأن مخالف الفاعلين لا يقدح في قول قوموا واقعد يا زيد ولأن تؤمنون لا يمتنع للتفسير
 سئلوا ولكن يحتمل أنه تفسير مع كونه أمرا وذلك بأن يكون معنى الكلام السابق أجروا تجارة
 تتجكم من عذاب ألم كما كان فهل أنتم منتهون في معنى اتها أو بأن يكون تفسير في المعنى
 دون الصناعة لأن الأمر قد يساق لإفادة المعنى الذي يتحصل من الفسرة يقول هل ذلك على
 سبب نجائك آمن بالله كما تقول هو أن تؤمن بالله وحينئذ يمتنع العطف لعدم دخول التبشير في
 معنى التفسير وقال السكاكي الأمران معطوفان على قلم مقدره قبل يأتيها وحذف القول كثير
 وقيل معطوفان على أمر محذوف تقديره في الأولى فأنذر وفي الثانية فأبشر كما قال
 الزعري في واهجرني مليان التقدير فاحذرنى واهجرني لدلالة لأرجنك على التهديد وأما
 * وهل عند رسم دار من معول * فهل فيه نافية مثله في قول يهلك الألقوم الظالمون وأما
 هذه خولان فمعناه تنبيه لخولان وألفاء مجرد السببية مثلها في جواب الشرط وإدخال استدلال بذلك
 فهلا استدلا بقوله تعالى انا أعطيناك الكوثر فصل لربك وأخر ونحوه في التنزيل كثير
 وأما وكل أمأيتك فتوقف على النظر فيما قبله من الآيات وقد يكون معطوفا على أمر مقدر
 يدل عليه المعنى أي فاصل كذا وكذا كما قيل في واهجرني مليا وأما ما تهله أبو حيان عن سيويه
 فقلط عليه وأما قال واعلم أنه لا يجوز من عبد الله وهذا زيد الرجلين الصالحين رقت أو نصبت
 لأنك لا تنشئ إلا على من أئتمه وعلمته ولا يجوز أن خلطتم تعلم ومن لا تعلم فتعلمها بمنزلة واحدة
 وقال الصغار لما منها سيويه من جهة التثنية أن زوال التثنية يصحها فتصرف أبو حيان
 في كلام الصغار فوهم فيه ولا حجة في ذلك الصغار إذ قد يكون للشيء معانين ويقصر على ذكر
 أحدها لأنه الذي اقتضاه اللغز وأما أعلم (عطف الاممية على الفعلية وبالعكس) فيه ثلاثة
 أقوال أحدها الجواز مطلقا وهو اللغز من قول النحويين في باب الاشتغال في مثل قام زيد
 وعمر أكرمته أن نصب عمرا أرجح لأن تناسب الجملتين للتأطفتين الأولى من تخالفهما (والثاني)
 للتع مطلقا حكى عن ابن جني أنه قال في قوله :

عاصتها الله غلاما بسدنا * شابت الاصداف والضرر سد

(قوله في الواو) لانها اصل
حروف العطف نختب بذلك
(قوله محل أكل متروك التسمية)
أى ولو عمدا واعتبر بعضهم
النسيان وهو مشهور مذهب
مالك وقال بعضهم بدم الأكل
مطلقا وهو ظاهر الآية (قوله
ولا للاستئناف الخ) رد على
من زعم أن أصل الواو الاستئناف
كيف وقد أنكرها بعضهم نعم
أصل نفس الجملة الاستقلال
(قوله للحال) فيه أن التأكيـ
د يقتضى قصده استقلال ردا على
عنايف على أن الحال تأتي العلة
نحو لا تقربه وهو أخوك ولا
تصرب الحجر وقد نهى الله عنه
(قوله فسقا) عمله الحسن على
الكفر يعنى أن استحله أو شرّكه
مع الإله في التبرك باسمه والتقرب
له واتما القدوم على مثل تعذيب
الحيوان بأمر الحكم العدل
القاعل المختار (قوله صوابا)
يقال فيه خلاف فيختار
الحصم الجواز (قوله تعادلت
للتعاطفات) أى جاءت على
ترتيب واحد (قوله الأخوان
تقدم انهما حمزة والكسائي
(قوله نيابة الواو الخ) ظاهره المرور
على أن العامل هو العاطف (قوله
حرف عبد الله) أى قراءته هكذا
اصطلاح القراء (قوله الابتداء)
بناء على أنه العامل في الابتدا
والجزم معا والاكان على معمولي
عاملين (قوله التوكيد للادلى)
فهو معاد توكيدا وللطوف
هو المجرور قط

إن الضرس فاعل بمحذوف يفسره الله كور وليس بجندا وبأزمه إيجاب النصب في مستلة
الاشتغال السابقة إلا أن قال أقدر الواو للاستئناف (والثالث) لأن على أنه يجوز في الواو فقط
نقله عنه أبو الفتح في سر الصناعة وبني عليه منع كون الفاء في خرجت فإذا الاسد حاضر عاطفة
وأضعف الثلاثة القول الثاني وقد هجبه الرازي في تفسيره وذكر في كتابه في مناب الشافعي
رضي الله عنه أن مجلسا جمعه وجاعة من الحنفية وأتهم زعموا أن قول الشافعي محل أكل
متروك التسمية مردود بقوله تعالى : ولأنأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وأنه لفسق . فقال
فقلت لهم لا دليل فيها بل هي حجة للشافعي وذلك لأن الواو ليست للعطف لتخالف الجملتين
بالاسمية والفعلية ولا للاستئناف لأن أصل الواو أن تربط ما بعدها بما قبلها فيق أن تكون
للحال فتكون جملة الحال مقيدة للنهي والمعنى لأنأكلوا منه في حالة كونه فسقا ومفهومه
جواز الأكل إذا لم يكن فسقا والفسق قد فسر الله تعالى بقوله أوقفا أهل لئير الله به
فالغنى لأنأكلوا منه إذا سمى عليه غير الله ومفهومه ككلوا منه إذا لم يسم عليه غير الله اهـ
ملخصا موضعها ولو أبطل العطف لتخالف الجملتين بالإنشاء والجبر لكان صوابا (العطف على
معمولي عاملين) وقولهم على عاملين فيه يجوز أجمعوا على جواز العطف على معمولي عامل
واحد نحو أن زيدا ذاهب وعمرا جالس وعلى معمولات عامل نحو أعلم زيد عمر ابكر اجالسوا أبو
بكر خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على معمولي أكثر من عاملين نحو أن زيدا ضارب
أبوه لعمره وأخاك غلامه بكرهما معمولي عاملين فإن لم يكن أحدهما جارا فقال ابن مالك هو
يتمتع أجماعا نحو كان آكل طعامك عمرو ونعمرك بكر وليس كذلك بل نقل القارسي الجواز
مطلقا عن جماعة وقيل أن منهم الاخفى وإن كان أحدهما جارا فإن كان الجار مؤخرًا نحو زيد
في الدار والحجرة عمرو وأبو عمرو والحجرة فقتل اليهودي أنه يتمتع أجماعا وليس كذلك بل هو جائز
عند من ذكرنا وإن كان الجار مقدما نحو في الدار زيدوا الحجرة عمرو والمشهور عن سيويه النع
وبه قال البرد وابن السراج وهشام وعن الاخفى الإجازة به قال الكسائي والقراء والزجاج
وفصل قوم منهم الأعلم فقالوا أن ولي المحفوظ العاطف كالتمثال جاز لأنه كذا سمع ولأن فيه
تعادل التعاطفات والامتاع نحو في الدار زيدو عمرو والحجرة وقد جاء متواضع يدل ظاهرها
على خلاف قول سيويه كقوله تعالى : أن في السموات والأرض آيات للمؤمنين وفي خلقكم
وما بين من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من
رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات أقوم يقولون آيات الأولى منصوبة
أجماعا لأنها اسم ان والثانية والثالثة قرأها الأخوان بالنصب والباقيون بالرفع وقد استدل
بالقراءتين في آيات الثالثة على المسئلة أما الرفع فعلى نيابة الواو مناب الابتداء وفي وأما
النصب فعلى نيابتها مناب ان وفي وأجيب بثلاثة أوجه (أحدها) أن في مقدرة فالعمل لها
ويؤيده أن في حرف عبد الله التصريح بنى على هذا الواو نائبة مناب عامل واحد وهو
الابتداء أو أن (والثاني) أن انتصاب آيات على التوكيد للاولى ورفضها على تقدير مبتدا أى
هي آيات وعليها فليست في مقدرة (والثالث) يخص قراءة النصب وهو أنه في إضمار ان
وفي ذكره الشاطبي وغيره مواضع إن يبدوا بشكل على مذهب سيويه قوله :

هون عليك فإن الأمو • ر يكف الله مقاديرها

فليس بأتيك منها * ولا قاصر عنك مأمورها

لان قاصر عطف على مجرور الباء فان كان مأمورها عطفا على مرفوع ليس ثم العطف على معمولي عامين وان كان فاعلا بقاصر ثم عدم الارتباط بالخبر عنه اذ التقدير حينئذ ليس منها بقاصر عنك مأمورها وقد اُجيب عن الثاني بانها لما كان الضمير في مأمورها عائدا على الامور كان كالعائد على للثبات لدخولها في الامور واعلم ان الزمخشري ممن منع العطف المذكور ولهذا اتجه له أن يسان في قوله تعالى : والشمس ونجما والقمرا اذا تلاها . الآيات فقال فان قلت نسب اذا معضل لانك ان جعلت الواوات عاطفة وقتت في العطف على عاملين يعني ان اذا عطف على اذا النصبية بأقسامه والمقنونات عطف على الشمس المقنونة بواو القسم قال وان جعلتهن للقسم وقتت فيا اتفق الخليل وسيدييه على استكراهه يعني أنهما استكراه ذلك لثلا يحتاج كل قسم الى جواب يخصه ثم أجاب بأن فعل القسم لما كان لا يذكر مع واو القسم بخلاف الباء صارت كأنها هي الناصبة الخافضة فكان العطف على معمولي عامل قال ابن الحاجب وهذه قوة منه واستنباط لمن دقق ثم اعترض عليه بقوله تعالى : فلا أقسم بالخنس الجوارى الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس . فان الجارها الباء وقد صرح معه بفعل القسم فلا تنزل الباء منزلة الناصبة الخافضة اه وبعد فالحق جواز العطف على معمولي عاملين في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو ولا اشكال حينئذ في الآية وأخذ ابن الجارز جواب الزمخشري بجهله قولا مستقلا فقال في كتاب النهاية وقيل اذا كان أحد العاملين محذوفا فهو كالمعذوم ولهذا جاز العطف في نحو والليل اذا يمشى والنهار اذا تجلى وما أشبهه وقتت في ذلك على كلام غير الزمخشري فينبغي له أن يقيد الحذف بالوجوب (الواضح اني يعود الضمير فيها على متأخر لفظا ورتبة) وهي سبعة (أحدها) أن يكون الضمير مرفوعا بنعم أو بش ولا يفسر بالابتحيز نحو نعم رجلا زيد وبش رجلا عمرو ويلتحق بهما فعل الذي يراد به اللع والتم نحو ساء مثلا القوم وكبرت كلة تخرج وظرف رجلا زيد وغن القراء والكسائي أن المخصوص هو الفاعل ولا ضمير في الفعل وبرده نعم رجلا كان زيد ولا يدخل التاسع على الفاعل وانه يحذف نحو بش للظالمين بدلا (الثاني) أن يكون مرفوعا بأول للتنازعين للعمل ثانيهما نحو قوله :

جفوني ولم أجف الاخلاء اني * لغير جميل من خليل مهمل

والكوفيون يعمنون من ذلك فقال الكسائي يحذف الفاعل وقال القراء يضررون ويؤخرعن للقسر فان استوى العاملان في طلب الرفع وكان العطف بالواو نحو قام وقد أخواك فهو عنده فاعل بهما (الثالث) أن يكون خبرا عنه فيفسره خبره نحو ان هي الاحيانتا الدنيا قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما ينسب به الا بما تلووه وأصله ان الاحيانتا الدنيا ثم وضعه في موضع الحياة لان الخبر يدل عليها وبينها قال ومنه : * هي النفس تحمل ما حملت * وهي العرب تقول ما شئت قال ابن مالك وهذا من جيد كلامه ولكن في تمثيله بهي النفس وهي العرب ضغف لا مكان جعل النفس والعرب بدلين وتحمل وتقول خبرين وفي كلام ابن مالك أيضا ضغف لا مكان وجه ثالث في الثالثين لم يذكره وهو كون هي ضمير القصة فان أراد الزمخشري ان الثالثين يمكن حملهما على ذلك لانه متعين فيهما فالضغف في كلام ابن مالك

(قوله اعترض عليه الخ) أجاب عنه الرضى بأن التقدير وعظمة الليل اذا عسعس فالجار هو الناصب (قوله متأخر) أى لفرض الإبهام ثم التفصيل والضمير باقى على تعريفه اذ ذاك خلافا للرضى

وحده (الرابع) ضمير الشأن والقصة نحو قول هو الله أحد ونحو فإذا هي شاة بأصابع القدي
كفروا والكوفي يسميه ضمير المجهول وهذا الضمير مخالف للقياس من خمسة أوجه أحدها عوده
على ما بعده لزوماً إذ لا يجوز للجملة المفسرة له أن تقدم هي ولا شيء منها عليه وقد غلط
يوسف بن السرياني إذ قال في قوله :

أسكران كان ابن الراغية إذ هجا * تيجا بجو الشام أم متساكر

فيمن رفع سكران وابن الراغية إن كان شاة وابن الراغية سكران مبتدأ وخبر والجملة خبر كان
والصواب أن كان زائدة والأشهر في انشاده نصب سكران ورفع ابن الراغية فارتفع متساكر
على أنه خبر لمحو محذوف ويرى بالعكس فاسم كان مستتر فيها والثاني أن مفسره لا يكون إلا
جملة ولا يشاركه في هذا ضمير وأجاز الكوفيون والآخرى تفسيره بمفرد له مرفوع نحو كان
قائماً زيد وظلنته قائماً عمرو وهذا أن مع خرج على أن الرفوع مبتدأ واسم كان وضمير
ظننته راجعان إليه لأنه في نية التقديم ويجوز كون للرفوع بعد مكان اسمها وأجاز
الكوفيون أنه قام وأنه ضرب على حذف الرفوع والتفسير بالقول مبني للفاعل وللفعول
وفيه فسادان التفسير بالمفرد وحذف مرفوع القول * والثالث أنه لا يتبع تابع فلا
يؤكد ولا يعطف عليه ولا يدل منه * والرابع أنه لا يعمل فيه إلا ابتداءً أو أحدنوا سخته
* والخامس أنه ملازم للأفراد فلا يجمع وإن فسر محدثين أو أحدثين وإذا تقرر هذا
علم أنه لا ينبغي الحمل عليه إذا أمكن غيره ومن ثم ضعف قول الزعزعي في أنها كره وقيله
إن اسم إن ضمير الشأن والأولى كونه ضمير الشيطان ويؤيده أنه قرئ * وقيله بالنصب وضمير
الشأن لا يعطف عليه وقول كثير من النحويين إن اسم أن للفتوحة المخففة ضمير شأن والأولى
أن يعاد على غيره إذا أمكن ويؤيده قول سيبويه في أن باباً إبراهيم قد صدقت الرؤيا إن تقديره
أنك وفي كتبت إليه أن لا يعمل أنه يجزم على التهي ونصب على معنى ثلاثا ويرفع على أنك
(الخامس) أن يجرب مفسراً بتمييز حكمه حكم ضمير نعم وبش في وجوب كون مفسره
تمييزاً وكونه هو مفرداً قال :

وبه فية دعوت الى ما * يورث المجد دائماً فأجابوا

ولكنه يلزم عليه أيضاً التذكير فيقال ربه امرأة لارها ويقال نعمت امرأة هند وأجاز
الكوفيون مطابقة للتمييز في التانيث والتثنية والجمع وليس بمسموع وعندى أن الزعزعي
يفسر الضمير بالتمييز في غير بابي نعم وورب وذلك أنه قال في تفسيره سمع سموات الضمير
في سموات ضمير بهم وسمع سموات تفسيره كقولهم ربه رجلا وقيل راجع إلى السماء والسماء
في معنى الجنس وقيل جمع سماء والوجه العربي هو الأول اه وتؤول على أن مراده سبع
سموات بدل وظاهر تشبيهه بره رجلاً باب (السادس) أن يكون مبدلانه الظاهر المفسر له
كثير بتعدياً قال ابن عصفور أجازاه لأخفش ومنه سيبويه وقاله ابن كيسان هو جازأ باجماع
قلعه أنه ابن مالك ومما خرجوا على ذلك قولهم اللهم صل عليه اوفد الرحيم وقال الكسائي هو
نعت والجامعة يأبون نعت الضمير وقوله :

قد أصبحت بقرقرى كوانا * فلا طه أن ينالم البائسا

وقال سيبويه هو باخبار آدم وقولهم قائم أخوك وقاموا أخوتك وقن نسوتك وقيل على
التقديم والتأخير وقيل الألف والواو والنون أحرف كالتاء في قامت هند وهو المختار

(قوله ضمير الشأن) قال السعد
يجوز تأنيته إن كان في الكلام
مؤنث عمدة نحو هي هند قائم أبوها
ولا يجوز هي بنيت غرفة (قوله
الراغية) لقب به الأخطل أم
جرير إشارة لفرغ الرجال عليها
والبيت للفرزدق (قوله وضمير
الشأن لا يعطف عليه) قال دم
يمكن النصب على أنه مفعول معه
(قوله وظاهر تشبيهه بالخ) بل صرح
الزعزعي في سورة فصلت بأن
النصب على التمييز فلا محل للتأويل
(قوله آدم) حقا رحمه فان الرحمة
بالبائس أليق من القم في هذا
القام وقد أنشد دم هنا ما لا يلهه
الاجاهل بأدب الكلام :

ويا خدما في قبر لعلته

فهل من زكاة يا غني لبائس
وسبق بيت للصف في الفرق بين
البدل وعطف اليان (قوله وهو
المختار) لا يظهر إلا فيمن لفته
أكلون البراغيث وغيره غنرج

(والسابع) أن يكون متصلا بفاعل مقدم ومفسر مفعول مؤخر كضرب غلامه زيدا أجازته
الأخفش وأبو القتيح وأبو عبد الله الطوال من الكوفيين ومن شواهده قول حسان :
ولو أن مجدا أخذ الدهر واحدا * من الناس أتى مجده الدهر مطعما
وقوله :

كساحله ذا الحلم أثواب سودد * ورق نداه ذا الندى في ذرى الجدد

والجمهور يوجبون في ذلك الترتيب تقديم المفعول نحو وإذ ابتلى إبراهيم ربه ويكتنع بالاجماع
نحو صاحبها في الدار لاتصال الضمير بغير الفاعل ونحو ضرب غلامها عبيدها لتفسيره بغير
المفعول والواجب فيهما تقديم الخبر والمفعول ولا خلاف في جواز نحو ضرب غلامه زيد وقال
الزمخشري في لا يحسن الدين يفرحون بما أتوا الآية في قراءة أبي عمرو فلا يحسنهم بالنسبة
وضم آخر الفعل أن الفعل مسند للذين يفرحون واقعا على ضميرهم محذوف والأصل
لا يحسنهم الذين يفرحون بفضاء أي لا يحسن أنفسهم الذين يفرحون فائزون فلا يحسنهم
توكيد وكذا قال في قراءة هشام ولا يحسن الذين يقولون في سبيل الله أمواتا بالنسبة أن التقدير
ولا يحسنهم والذين فاعل ورد ما بوجان باستلزامه عود الضمير على المؤخر وهذا غريب جدا
فإن هذا المؤخر مقدم في الرتبة ووقعه نظير هذا في قول القائل مرت برجل ذاهبة فرسه
مكسورا سرجهما قال تقدم الحال هنا على عاملها وهو ذاهبة بمتنع لأن فيه تقديم الضمير على
مفسره ولا شك أنه لو قدم كان كقولك غلامه ضرب زيد ووقع لابن مالك سهو في هذا المثال
من وجه غير هذا وهو أنه منع من التقديم لكون العامل صفة ولا خلاف في جواز تقديم
معمول الصفة عليها بدون لاوصوف ومن التبريد أن أبا حيان صاحب هذه القالة وقع أنه
منع عود الضمير إلى ما تقدم لفظا وأجاز عوده إلى ما تأخر لفظا ورتبة أما الأول فإنه منع في
قوله تعالى : وما حملت من سوء تود كون ما شئت لأن لا تود حينئذ يكون دليل الجواب لا جوابا
لكونه مرفوعا فيكون في نية التقديم فيكون حينئذ الضمير في بيته عائدا إلى ما تأخر لفظا ورتبة
وهذا عجيب فإن الضمير الآن عائدا على ما تقدم لفظا ولو قدم تود لغير التركيب ويزامه أن يمنع
ضرب زيد غلامه لأن زيدا في نية التأخير وقد استشعر ورود ذلك وقرق بينهما بالامعول
عليه وأما الثاني فإنه قال في قوله تعالى : ثم بدلهم من بعد ما رآوا الآيات ليسبجنه . أن فاعل بدا
عائدا على السجدة للجهنم من ليسبجنه (شرح حال الضمير للسمى فصلا وعمادا) والكلام
فيه في أربع مسائل (الأولى) في شروطه وهي ستة وذلك أنه يشترط فيا قبله أمران
أحدهما كونه مبتدأ في الحال أو في الأصل نحو أولئك هم الفلجرون . وإنا لنحن الصافون الآية
كنت أنت الرقيب عليهم . تجدوه عند الله هويخرا . أن ترى أنا أقل منك مالا وولدا وأجاز
الأخفش وقوعه بين الحال وصاحبها كجاءه يدهو ضاحكا وجعل منه هؤلاء بناتهن أظهر
لكم فبين نصب أظهر ولحن أبو عمرو ومن قرأ بذلك وقد خرجت على أن هؤلاء بنات جملة وهن
اماتو كيد ضمير مستتر في الخبر أو مبتدأ ولكم الخبر وعليهما فظهر حال وفيهما نظر أما الأول
فلأن بنات جامد غير مؤول بالمشق فلا يتحمل ضميرا عبد البصريين وأما الثاني فلأن الحال
لا يتقدم على عاملها الظرفي عند أكثرهم * والثاني كونه معرفة كما مثلنا وأجاز القراءة وهشام
ومن تابها من الكوفيين كونه نكرة نحو ما ظنت أحدا هو القائم وكان رجل هو القائم

(قوله الطوال) يضم الهمزة وتخفيف الواو (قوله مطعما)
والله جبرمات ولم يسلم والبيت
لحسان (قوله ونحو ضرب غلامها
التي) وذلك أن للفعل يستدعيه
الفعل للتدعي فكأنه في رتبة
التقديم ضود الضمير إليه نفسه له
مدخل في الجواز (قوله ذاهبة)
صفة لرجل وفرسه فاعل (قوله
كقولك غلامه التي) لأن الحال
والفعل كل منهما معمول غير
فاعل ورتبه التأخر عن العامل
وعن الفاعل فالفاعل مقدم رتبة
عليه (قوله ولا خلاف الخ) رد على
ابن مالك (قوله هذه القالة) أي
في ذاهبة فرسه (قوله ولو قدم تود)
أي لو فرض أنه أريد تقديمه لغير
التركيب بتركيب لا محذوف فيه
(قوله بما لا معول عليه) هو أن
الفاعل والمفعول مرتبطان من
حيث اتحاد عاملهما وهو الفعل
ولا كذلك الشرط مع دليل
الجواب فإن دليل الجواب غير
معمول لعامل الشرط وفيه أنه
لأنظر لذلك مع التقدم اللفظي
(قوله من قرأ بذلك) هو ابن
مروان وقتلت عن سعيد بن جبير
والحسن البصري وزيد بن عني
وهي شاذة (قوله غير مؤول
بالمشتق) قيل بل مؤول بولدات فمن
ثم نعت به نحو مرت ببناء بنات

وحاصل عليه أن تكون أمة هي أربى من أمة قدروا أربى منصوبا وبشروط فيها بعده أمران
 كونه خبر للبتدائي الحال أو في الأصل وكونه معرفة أو كالمرقة في أنه لا يقبل إل كما تقسم في خبرا
 وأقل وشرط الذي كالمرقة أن يكون اسما كما مثلنا وخالف في ذلك الجرجاني فألحق الضارع
 بالاسم لتشابههما وجعل منه انه هو يهدى ويهدى وهو عند غيره تأكيد أو مبتدا وتبع
 الجرجاني أبو البقاء فأجاز الفصل في ومكر أولئك هو يوروا بن الحجاز فقال في شرح الإيضاح
 لا فرق بين كون امتناع آل لما رضى كأفضل من والمضاف كمثل وغلام زيد أو لداته كأفضل
 للضارع اه وهو قول السهيلي قال في قوله تعالى: وأنه هو أضحك وأبكي وأنه هو أمات وأحيى
 وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى. إنما أتى بضمير الفصل في الأولين دون الثالث لأن بعض
 الجاهل قد شيد هذه الأفعال ليراه كقول غرود أنا أحيى وأميت وأما الثالث فلم يده أحسن
 الناس اه وقد يستدل لقول الجرجاني بقوله تعالى: ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك
 من ربك هو الحق ويهديه يقطف يهدي على الحق الواقع خبرا بفصل اه وبشروطه في
 نفسه أمران أحدهما أن يكون بصيغة للرفع فيمتنع زيد إياه الفاضل وأنت إياه العالم وأما
 انك إياه الفاضل فجاز على البديل عند البصريين وعلى التوكيد عند الكوفيين والثاني أن
 يطابق ما قبله فلا يجوز كنت هو الفاضل فأما قول جرير بن الحطفي:

وكأن بالاباطح من صديق * يراني لو أصبت هو للصبا

وكان قياسه يراني أنما مثل ان تراني أقل قيل ليس هو فضلا وأما هو توكيد للفاعل وقيل بل
 هو فصل قيل لما كان عند صديقه بمنزلة نفسه حتى كان إذا أصيب كأن صديقه هو قد
 أصيب فجعل ضمير الصديق بمنزلة ضميره لأنه نفسه في المعنى وقيل هو على تقدير مضاف إلى إياه
 أي يرى مصابي والمصاب حينئذ مصدر كقولهم جبر الله مصابك أي مصيبتك أي يرى مصابي
 هو المصاب العظيم ومثله في حذف الصفة الآن جثت بالحق أي الواضح والا لكفروا بفهموم
 الظرف فلا يقيم يوم القيامة وزنا أي نافعا لأن أعمالهم توزن بدليل ومن خفت موازينه
 الآية وأجازوا سير بضمير الصفة أي واحد والالم يفد وزعم ابن الحاجب أن
 الانشاد لو أصيب باستناد الفعل إلى ضمير الصديق وإن هو توكيد له أو لضمير يرى قال إذ
 لا يقول عاقل يراني مصابا إذا أصابني مصيبة اه وعلى ما قدمناه من تقدير الصفة لا يتجه
 الاعتراض ويروي برامى يرى نفسه وتراه بالخطاب ولا إشكال حينئذ ولا تقدير والمصاب
 حينئذ مفعول لا مصدر ولم يطلع على هاتين الروايتين بعضهم فقال ولو أنه قال يراه لكان
 حسنا أي يرى الصديق نفسه مصابا إذا أصبت (للسألة الثانية) في فائدته وهي ثلاثة أمور
 أحدها لفظي وهو الإعلام من أول الأمر بأن ما بعده خير لا تابع ولهذا سمى فصلا لأنه فصل
 بين الخبر والتابع وعما دل لأنه يعتمد عليه معنى السلام وأكثر النحويين يقتصر على ذكر هذه
 الفائدة وذكر التابع أولى من ذكر أكثرهم الصفة لوقوع الفصل في نحو كنت أنت الرقيب
 عليهم والمضارع لا توصف والثاني معنوي وهو التوكيد ذكره جماعة قنونا عليه أنه لا يجمع
 التوكيد فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل وعلى ذلك سماه بعض الكوفيين دماة لأنه يدهمه
 الكلام أي يقوى ويؤكد والثالث معنوي أيضا وهو الاختصاص وكثير من البيانيين
 يقتصر عليه وذكر الزحمرى الثلاثة في تفسير وأولئك هم المفلحون فقال فائدته الدلالة على

(قوله وقد يستدل الخ) إنما أتى
 بقده لأنه يحمل تقدير يوروه يهدي
 أو أنه يقتضري التابع (قوله يطابق
 ما قبله) أي تكلما وخطابا وغية
 وافراد وغيره (قوله ابن الحطفي)
 هو جرير المعلوم ابن عطية بن
 حذيفة وحذيفة هو اللقب
 بالخطفي وقيل اسمه عوف والبيت
 من قصيدة يمدح بها الحجاج بن
 يوسف مطلعها:

سئمت من الوالصة العتابة

وأسمى الشيب قدومك الشبابا
 وبعد البيت:

وسرور بأوقنا إليه

وأخر لا يجب لنا إيابا

إذا سمر الخليفة نار حرب

رأى الحجاج أثمها شهابا

(قوله إذ لا يقول عاقل الخ) أي

لعدم الفائدة في ذلك (قوله فصل

بين الخبر) أي ميز وقال الرضى

فصل الاسم الثاني ولم يحمله من تمة

الأول (قوله التوكيد) أي توكيد

الحكم لا التابع للمعلوم حتى يرد

قول ابن الحاجب انه ليس لفظيا

ولامعنويا (قوله وبنوا عليه الخ)

لا وجه لبناء اما أولا فهو لتوكيد

الحكم وذلك توكيد للسند إليه

واما ثانيا فلاته لا مانع من اجتماع

توكيدين فأكثر

ان الوارد بعده خبر لصفة والتوكيد وإيجاب ان فائدة للسند ثابتة للسند اليه دون غيره (المسئلة الثالثة) في محله زعم البصريون انه لا محله ثم قال أكثرهم انه حرف فلا اشكال وقال الخليل اسم ونظيره على هذا القول أسماء الأفعال فيمن يراها غير معمولة لشيء، وقال اللوصلة وقال الكوفيون له محله ثم قال الكسائي محله محسب ما بعده وقال القراء محسب ما قبله فحله بين للبنداء والخبر رفع وبين معمولي ظن نصب وبين معمولي كان رفع عند القراء ونصب عند الكسائي وبين معمولي ان بالعكس (المسئلة الرابعة) فيما يحتمل من الأوجه يحتمل في نحو كنت أنت الرقيب عليهم ونحو ان كنا نحن الغالين الفصيلة والتوكيد دون الابتداء لاتصاها بما بعده وفي نحو وانا نحن الصافون ونحو زيدو العالموان عمرا هو الفاضل الفصيلة والابتداء دون التوكيد دخول اللام في الأولى وليكون ما قبله ظاهرا في الثانية والثالثة ولا يؤكد الظاهر بالمضمر لأنه ضيف والظاهر قوى ووهم أبو البقاء فأجاز في ان شائتك هو الأثر التوكيد وقد برئانه توكيد لمضمر مستتر في شائتك لا لنفس شائتك ويحتمل الثلاثة في نحو أنت أنت الفاضل ونحو ان أنت علام الغيوب ومن أجاز ابدال الضمير من الظاهر أجاز في نحو ان زيدا هو الفاضل البدلية ووهم أبو البقاء فأجاز في تجرد عند الله هو خيرا كونه بدلا من الضمير النصب ومن مسائل الكتاب قد جرتك فكنت أنت أنت الضمير ان مبتدا وخبر والجملة خبر كان ولو قدرت الأول فضلا أو توكيدا قلت أنت اباك والضمير في قوله تعالى أن تكون أمي في أبي من أمة مبتدأ لأن ظهور ما قبله يمنع التوكيد وتذكيره يمنع الفصل وفي الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ان قدر في يكون ضمير لكل أبواه مبتدا وقوله هما اما مبتدا ثان وخبره اللذان والجملة خبراً أبواه واما فصل واما بدل من أبواه إذا أجزأنا ابدال الضمير من الظاهر واللذان خبر أبواه وان قدر يكون خاليا من الضمير فأبواه اسم يكون هما مبتدا أو فصل أو بدل وعلى الأول فاللذان بالأنف وعلى الأخيرين هو بالياء (روابط الجملة بما هي خبر عنه) وهي عشرة (أحدها) الضمير وهو الأصل ولهذا يربط به مذكورا كزيد ضريته ومخدوفا مرفوعا نحو ان هذا ان إذا قدر لها ساحران ومنصوبا كقراءة ابن عامر في سورة الحديد وكل وعد الله الحسنى ولم يقرأ بذلك في سورة النساء بل قرأ بنصب كل كالجماعة لأن قبله جملة ضلية وهي فضل الله المجاهدين فسأوى بين المجتنبين في العلية بل بين الجبل لأن يمدو فضل الله المجاهدين وهذا مما أغفوه أعنى الترجيح باعتبار ما يعطى على الجملة فانه قد كروا رجحان النصب على الرفع في باب الاشتغال في نحو قام زيد وعمرا أكرمه للتائب ولم يذكروا مثل ذلك في نحو زيد ضريته أو كرمتم عمرا ولا فرق بينهما وقول أبي النجم: كلم أصنع ولونصب كل على التوكيد يصح لأن ذبا نكرة أو على للمضوية كان فاسدا معنى لما بيناه في فصل كل وضيفا صانعا لأن حق كل التصلة بالضمير أن لا تستعمل الا توكيدا أو مبتدا نحو ان الأمر كله لله شقري بالنسب والرفع وقراءة جماعة أحكم الجاهلية يغيب بالرفع ومجرورا نحو السمن منوان بدرم أي منه وقول امرأة زوجي للس من أرب والريح ريح زرب إذالم هل ان آل نابعة عن الضمير وقوله تعالى: ولن صبر وغفران ذلك لمن عزم الأمور رأى ان ذلك منه لا بد من هذا التقدير سواء أقدرنا اللام لا ابتداء ومن موصولة أو شرطية أم قدرنا

(قوله فيمن يراها) وبهمهم يحتمل مبتدآت أغنى مرفوعها عن الفاعل وبعضهم مفعولات مطلقة (قوله وال) لكن هذه ظهر اعرابها فيما بعدها لكونها على صورة الحرف (قوله محسب ما قبله الخ) هذا مجرد حمل للناسية كاجروا للجاورة (قوله الضمير) ولذلك يقال للضاف له سبب والسبب هو الجمل يربطه كما سبق (قوله ذبا نكرة) أي غير محدودة فلا يؤكد باضاف (قوله في فصل كل) حيث قال هناك دخول كل في حين النفي بأن تكون معمول لما في حيزه تفيد نفي الصوم فيكون اقرا لبعض الأنبياء ليس مرادا (قوله للس) أي منه والزرئب شجر طيب الرائحة وهذا بعض حديث أم زرع للشهور رواه البخاري في الصحيح والترمذي في الشمائل وغيرها (قوله إذا لم تقل ان آل) والافصح الرابط (قوله أي ان ذلك منه) بناء على ان الإشارة للصبر للأخوذ من صبر والنفران وقد تجعل للأخراقلن والأسلم من ذوى عزم أو على حد خلق الانسان من عجل فالرابط الإشارة

(قوله لا بد في جواب اسم الشرط) سريدكون الجملة جواب الشرط على (١٠٧) أبي البقاء والحوثي بعدم إلقاء قالدم

هو لم يحزم به هنا وانسكل في رده
على ما يأتي ولك أن تقول لاحظ
هنا أن دليل جواب الشرط
بغيرته في وجوب الاختال على
ضمير وسيقول بعد الجملة جواب
الشرط في النفي وإن كانت في
اللفظ للقس (قوله لا لتوطئة)
والاكان الجواب للقس لتقدمه
وقد قال انه للشرط (قوله بغير الواو)
أما الواو فيصع لانها للجمع وأما
في عطف الجمل فالحصوية لبقاء
التي تنزل الجملتين بالسبية منزلة
جملة واحدة فتأمل (قوله حسن
الجارية الجارية أعجبتني) هكذا
بعادة الجارية مبتدا والاولى
مضاف لها (قوله بانفاق) لعل
المراد بانفاق طائفة والا فهناك
من يقول عامل التابع مطلقا مقدر
معه قياس قوله المنع (قوله
ويعتمه وليس التقوى الخ)
بل الاولان محتملان أيضا لا يمكن
البيان والبدلية (قوله الصفة
لا تكون أعرف) لعله بالباع
أو ان التابع لا يكون أشرف
والا فكونها محصنة أو موضحة
أنسب بكونها أعرف (قوله
لا أرى الموت الخ) وبه
يدرك الآد القور ويرى الى
طير في النقي يدين الكورا
وهو لسوادة بن عدى وقيل لعدى
ابن زيد (قوله على الذين يتقون)
أي من قوله قبل خير للذين يتقون
ثم تقدر منهم فبعد أن الصالحين
أخص ويمكن الجمع بينهما وبين الاول
سبيل فأما الصبر الخ (قوله على قول

اللام موطئة ومن شرطية اما على الاول فلان الجملة خبر وأما الثاني فلا بد في جواب اسم
الشرط للرفع بالابتداء من أن يشتمل على ضميره سواء قلنا انه خبر أو ان الخبر فعل الشرط
وهو الصحيح وأما على الثالث فلانها جواب القسم في اللفظ وجواب الشرط في النفي وقول
أبي البقاء والحوثي ان الجملة جواب الشرط مردود لانها اسمية وقولها انها على اضرار البقاء
مردود لاختصاص ذلك بالشعر ويجب على قولها أن تكون اللام للابتداء لا لتوطئة
فتبين قد يوجد الضمير في اللفظ ولا يحصل الربط وذلك في ثلاث مسائل احدها أن يكون
معمولا بغير الواو نحو زيد قام عمرو فهو أو هم أو الثانية أن ياد العامل نحو زيد قام عمرو
وقام هو والثالثة أن يكون بدلا نحو حسن الجارية الجارية أعجبتني هو فهو بدل اشتغال من
الضمير للمستتر العائد على الجارية وهو في التقدير كأن من جملة أخرى وقياس قول من جعل
العامل في البدل نفس العامل في البدل منه أن تصح للسئلة ونحو ذلك مسألة الاشتغال
فيجوز النصب والرفع في نحو زيد ضربت عمرا وأباه ومنتع الرفع والنصب مع الفاعل ومع
التصريح بالعامل وإذا أبدلت أخاه ونحوه من عمرو ولم يجوز على ما مر من الاختلاف في عامل
البدل فان قدرته يانا جاز بانفاق أو بدلا لم يجوز بانفاق زيد ضربت رجلا غيرت
زيدا أو نصبتها لأن الصفة والوصف كالشيء الواحد (الثاني) الاشارة نحو والذين كذبوا
بآياتنا وامتنكروا عنها أولئك أصحاب النار والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا تكلف نفسا الا
وسعها أولئك أصحاب الجنة ان السمع والبصر والقوادكل أولئك كان عنه مسؤولا ويعتمه
وليس التقوى ذلك خير وخص ابن الحاج للئلة بكون البدل موصولا أو موصولا بالاشارة
اشارة البعيد فيمتنع نحو زيد قام هذا المائتين وزيد قام ذلك المائتين والحجة على في الآية الثالثة
ولا حجة عليه في الرابعة لا احتمال كون ذلك فيها بدلا أو يانا وجوز الفارسي كونه نعتا وتبعه
جماعة منهم أبو البقاء ورده الحوذي بأن الصفة لا تكون أعرف من للوصف (والثالث) إعادة
للبدل بلفظه وأكثر وقوع ذلك في مقام التحويل والتضخيم نحو الحاقه ما الحاقه وأصحاب الجين
ما أصحاب الجين وقال

لا أرى للوت يسبق الموت شيء * نفس الموت ذالتي والفقير

(والرابع) اعادته بمعناه نحو زيد جاءني أبو عبد الله اذا كان أبو عبد الله كنية أجازة أبو الحسن
مستدلا بنحو قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة الا تضيع أجر المصلحين
وأجيب بمتنع كون الذين مبتدا بل هو مجرور بالمعطف على الذين يتقون ولئن سلم فالرباط
العموم لأن المصلحين أهم من المذكورين أو ضمير محذوف أي منهم وقال الحوذي الخبر
محذوف أي مأجورون والجملة دليه (والخامس) عموم يشمل المبتدا نحو زيد نعم الرجل
وقوله * فاما الصبر عنها فلا صبرا * كذا قالوا ولا يترجمهم أن يحزموا زيدا مات الناس وعرموا كل
الناس يموتون وخالد لا رجل في الدار أما المثال فيقول الرباط إعادة المبتدا بمعناه بناء على قول أبي
الحسن في صحة تلك المسئلة وعلى القول بأن ألفي فاعلى نحو بئس للسيد لا لحسن وأما البيت
فالرباط فيه إعادة المبتدا بلفظه وليس العموم فيه مرادا اذ المراد انه لا صبره عنها لانه لا صبر
له عن شيء (والسادس) أن يعطف بقاء السبية جملة ذات ضمير على جملة خالية منها وبالعكس

بالعموم الوجهي (قوله فأما الصبر الخ) هو لا ين ميادة صدره : ألا ليت شعري هل الى أم جندب * سبيل فأما الصبر الخ (قوله على قول
أبي الحسن الخ) فيه أن أكثرهم على خلاف أبي الحسن وعلى أن أله للجنس

نحو ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة وقوله

وانسان عني يحسر للاء تارة * فيدو وتارات يحم فيفرق

كذا قالوا والبيت محتمل لأن يكون أصله يحسر للاء عنأى ينكشف عنأى للثلاثة تحقيق
تقدم في موضعه (والسابع) العطف بالواو أجازهمشام وحده نحو زيدقامت هندوأ كرمها
ونحو زيد قام وقعدت هند بناء على أن الواو للجمع فالجملتان كالجملتين كالمسئلة الفاء والفاء الواو
للجمع في المفردات لافي الجمل بدليل جواز هذان قائم وقاعد دون هذان يقوم عمرو ان قام
(والثامن) شرط يشتمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان قام
(والتاسع) أله النابتة عن الضمير وهو قول الكوفيين وطائفة من البصريين ومنه وأما من
خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الآوى والأصل ما وأه وقال المانعون
التقدير هي الآوى له (والعاشر) كون الجملة نفس للتبدا في اللفي نحو هجرى أى بكر لاله
الا الله ومن هذا اخبار ضمير الشأن والقصة نحو قول هو الله أحد ونحو فاذهاى شاخصة أبار
الدين كفروا (تنبيه) الربط في قوله تعالى والذين يتوفون منكم وينذرون أزواجاً تربصن
اما النون على أن الأصل وأزواج الدين ولما كلة هم مخوفة محذوفة هي وما أضيف اليه
على التدرج وتقدمها اما قبل تربصن أى أزواجهم تربصن وهو قول الاخفش وأما
بعده أى تربصن بعدهم وهو قول القراء وقال الكسائى وتبصه ابن مالك الأصل تربصن
أزواجهم ثم جىء بالضمير مكان الأزواج لتقدم ذكره من فانتعز ذكر الضمير لان النون
لا تضاف لكونها ضميرا وحصل الربط بالضمير القائم مقام الظاهر للضاف للضمير (الاشياء
التي تحتاج الى الربط) وهي أحد عشر (أحدها) الجملة الخبر بها وقدمت ومن ثم كان
مردودا قول ابن الطراوة في لولا زيد لا كرمك ان لا كرمك هو الخبر وقول ابن عطية في
فالحق والحق أقول لأملأن ان لأملأن خبر الحق الاول فيمن قرأه بالرفع وقوله ان التقدير
أن أملاً مردود لان أن تصير الجملة مفردا وجواب القسم لا يكون مفردا بل الخبر فيها
محذوف أى لولا زيد موجود والحق قسمى كما في لمعرك لأفعلن (الثاني) الجملة الموصوف
بها ولا يربطها الا الضمير امام ذكرنا نحو حق نزل علينا كتابا نقرأ مؤمدا ومقدرا مما نطقوا بكتوبه

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عارا عليك ورب قتل عار

أى هو عار أو منصوبا كقوله * وما شئ حميت بسباح * أى حميته أو مجرورا نحو واتقوا
يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاع ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون
فانه على تقدير فيه أربع مرات وقراءة الاعمش فسبحان الله حينما تمسحون وحينما تصبجون على
تقدير فيه مرتين وهل حذف الجار والمجرور معا أو حذف الجار وحده فانتصب الضمير
واتصل بالفعل كما قال * ويوما شهدناه سلبا وعامرا * أى شهدناه ثم حذف منصوبا ولان
الاول عن سيويه والثاني عن أبى الحسن وفي أمالى ابن الشجرى قال الكسائى لا يجوز أن
يكون المحذوف الا الهاء أى ان الجار حذف أو لاهم حذف الضمير وقال آخر لا يكون المحذوف الا
فيه وقال أكثر النحويين منهم سيويه والافخش يجوز الامر ان والاقيس عندي الاولاه
وهو مخالف لما نقل غيره وزعم أبو حيان ان الاولى أن لا يقدر في الآية الاولى ضمير بل يقدر
أن الأصل يوما يوم لا تجزى بأبدال يوم الثاني من الاول ثم حذف المضاف ولا يعلم مضافا إلى

(قوله وانسان عني الح) هولدى

الرملة ومطلع قصيدته

أدار مجزوى هجت للعين عبرة

فناء الهوى يرفض أو يترق

يلوم على مى خليل وربما

يجور اذا لام الشقيق ويغرق

قد احتملت مى فبايك دارها

بها السهم تردى والحمام الطوق

والسهم الاغربة وتردى تحبل

ولحمد بن عبد الله بن الولي شاعر

للهدى أدرك الدولتين

وانسان عني في دوائر لجة

من السمع يدوتارة ثم يشرق

(قوله هجرى) بكسر الهاء

والجيم مشددة أى عادته التي يستمر

عليها لان الشأن أن يقولها في

المهاجرة ثم عد هذان من الروابط

لا ينافى ما يأتى في تنبيهه مالا يحتاج

لرابط لان الراد لا يحتاج لرابط

زائد عن ذات الجملة (قوله ان

يقتلوك الخ) سبق في رب (قوله

وما شئ الخ) هو لجرير صدره

* حيث حى تهامة بعد نجد *

وسبقت قصيدته في الحمزة (قوله

ويوما شهدناه الخ) لرجل من عامر

تمامه

* قليلا سوى الطعن التها نوافله *

نهال جمع نهل كجمل وجمال ونهل

جمع ناهل كطالب وطلب

جملة حذف ثم ادعى الجملة باقية على عملها من الجر فشاذا وأنها أنيت عن الضاف فلا تكون الجملة مفعولا في مثل هذا الوضع (الثالث) الجملة للوصول بها الاسماء ولا يربطها غالبا الا الضمير امامد كورا نحو الذين يؤمنون ونحو وما عملته أيديهم : وفيها ما تشبهه الانفس ونحو يأكل مما تأكلون منه واما مقدرا نحو أيهم أشد ونحو وما عملت أيديهم وفيها ما تشبهه الانفس ونحو يشرب مما يشربون والحذف من الصلة أقوى منه من الصفة ومن الصفة أقوى منه من الخبر وقد يربطها ظاهر يخلف الضمير كقوله :

فيارب ليلى أنت في كل موطن * وأنت الذي في رحمة الله أطمع

وهو قليل قالوا وتقديره وأنت الذي في رحمة وقد كان يحكمهم أن قدروا في رحمتك كقوله : * وأنت الذي اختلفت ما وعدتني * وكأنهم كرهوا بناء قليل على قليل اذ الغالب أنت الذي فعل وقولهم فقلت قليل ولكنه مع هذا مقيس وأما أنت الذي قام زيد قليل غير مقيس وعلى هذا قول الزعزري في قوله تعالى : الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون . انه يجوز كون العطف بتم على الجملة الفعلية ضعيفا لانه يلزمه أن يكون من هذا القليل فيكون الاصل كفروا به لان للعطف على الصلة صلة فلا بد من رابط اما اذا قدر العطف على الحمد فهو ما بعد فلا اشكال (الرابع) الواقعة حالوا رابطها اما الواو والضمير نحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى أو الاو اقسط نحو لئن أكله الذئب ونحو عصابة ونحو جاء زيد والشمس طالعة أو الضمير فقط نحو ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وزعموا بالفتح في الصورة الثانية انه لا بد من تقدير الضمير أي طالعة وقت مجيئه وزعم الزعزري في الثالثة انها شاذة نادرة وليس كذلك لو ردها في مواضع من التثنية نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو . فنبذوه وراء وظهورهم . كأنهم لا يصلون . والله يحكم لامعقب لحكمه . وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام . ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وقد يخلو منهما لفظا فيقدر الضمير نحو مررت بالبرقيز بذرهم أو الواو كقوله يصف غائضا لطلب اللؤلؤ اتصف النهار وهو غائض وصاحبه لا يدري ما حاله

نصف النهار لاء غامرة * ورقيقه بالتيب لا يدري

(الحاسس) التسرة لعامل الاسم للشتغل عنه نحو زيدا ضربته وأضربت أخاه أو عمرا وأخاه أو عمرا أخاه اذا قدرت الاخيار فان قدرته بدلا لم يصح نصب الاسم على الاشتغال ولا رضى على الابتداء وكذا لو عطف بنبر الواو وقوله تعالى : والذين كفروا قصصهم الذين مبتدأ وتسامص مصدر لفعل محذوف هو الخبر ولا يكون الذين منصوبا محذوف يفسره تسما كما تقول زيد اضرب ياياه وكذا لا يجوز زيدا جددا له ولا عمرا شقيا له خلافا لجماعة منهم أبو حيان لان اللام متعلقة محذوف لا بالصدر لانه لا يعتمد بالحرف وليست لام التقوية لانها لازمة ولا بالتقوية غير لازمة وقوله تعالى : سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية ان قدرت من زائدة فك مبتدأ أو مفعول لا آتيناهم بعده وان قدرت انها يانك كما هي يان لما في ما نفع من آية لم يجز واحسن الوجوه ان لعدم الراجع حينئذ الى كم آتاهي مفعول ثان مقدم مثل أعشرين دها أعطيتك وجوز الزعزري في كم الحبرة والاستفهامية ولم يذكر النحويون ان كم الحبرة تعلق العامل عن

(قوله أقوى الخ) حاصله ان شدة الارتباط تقى عن وجود الضمير (قوله وأنت الذي الخ) سبق في اللام (قوله يجوز كون العطف الخ) ودخول للعطف في سياق الحمد من حيث محله على من عدل به غيره مع انفراد هذه السجلات قدبر (قوله ونحن عصابة) حال من الذئب أو الهاء أى مصاحبا لكوننا عصابة (قوله فنبذوه الخ) في هذه الآية لا الأخيرة تعريض بالزعرري فانه مفسر فكيف يخفى عليه هذه للواضع ثم التلاوة فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا الخ أو نبذ فريق من الذين أتوا الكتاب الآية وما ذكره المصنف سهو (قوله نصف النهار الخ) من قصيدة للسبب بن علس بن مالك الضبي خال الأعمش منها : لو كنت من شيء سوى بشر كنت للنور لية البدر وأنت أنطق حين تنطق من لثمان لما عى بالسكر ولانت أشجع من أسامة الخ ثم النصف لا يخلو من تحمك فان كلا من المثال والبيت يحتمل الواو والضمير (قوله ولم يذكر النحويون الخ) فيه ان بعضهم ذكر ذلك كما يأتي له في الباب الخامس على انه يمكن أن معمول سل محذوف أى سلمهم عما آتيناهم من الآيات وجملة كم آتيناهم الخ استئناف

العمل وجوز بعضهم زيادة من كما قدمنا وإنما تزايد بعد الاستفهام هل خاصة وقد يكون تجوز
ذلك على قول من لا يشترط كون الكلام غير موجب مطلقاً أو على قول من يشترطه في غير
باب التحيز ويرى أنها في رطل من زيت وخاتم من حديد زائفة لا مبنية للجنس (السادس
والسابع) بدلا البعض والاشتغال ولا يربطهما إلا الضمير ملفوظاً نحو هم عموما وصموا كثير
منهم . يستلوك عن الشهر الحرام قتال فيه أو مقدرا نحو من استطاع أى منهم ونحو قتل
أصحاب الأخدود النار أى فيه وقيل إن آل خلف عن الضمير أى ناره وقال الأعمش
وقد كان في حول ثواء ثويته * تنفى لبانات ويسأم سأم

أى ثويته فيه فاعلم من ثويته مفعول مطلق وهى ضمير الثواء لأن الجملة صفته والمهاد رابط
الصفة والضمير المقدر رابط للبدل وهو ثواء بالبدل منه وهو حول وزعم ابن سيده أنه يجوز
كون المهاد من ثويته للحوول على الاتساع في ضمير الظرف بحذف كلة في وليس بشيء لحلو
الصفة حينئذ من ضمير للوصف ولا اشتراط رابط في بدل البعض وجب في نحو قولك مررت
بثلاثة زيد وعمر والقطع بتقدير منهم لأنه لو اتبع لكان بدل بعض من غير ضمير (تنبيه) إنما
لم يحتج بدل السكك إلى رابط لأنه نفس البدل منه في المعنى كما إن الجملة التى هى نفس البدل
لا تحتاج إلى رابط لذلك (الثامن) معمول الصفة للشبهة ولا يربطها أيضاً إلا الضمير ماملفوظاً
به نحو زيد حسن وجهه أو وجهه من أو مقدرا نحو زيد حسن وجهه أى منه واختلف في نحو
زيد حسن الوجه بالرفع قليل التقدير منه وقيل آل خلف عن الضمير وقال تعالى وإن للعتيق
لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الأبواب جنات بدل أو بيان والثاني بعينه البصريون لأنه
لا يجوز عندهم أن يقع عطف البيان في التكرار وقول الزعمشرى إنه معرفة فلان عدنا على
الإقامة بدليل جنات عدن التى وعد الرحمن عباده لو صح تعيينت البدلية بالاضافى إلا أن
المعرفة التكررة ولكن قوله ممنوع وإنما عدن مصدر عدن فهو نكرة والى فى الآية بدل لانت
ومفتحة حال من جنات لاختصاصها بالاضافة أو صفة لها لصفة حسن لأنه مذكر ولأن
البدل لا يتقدم على النعت والأبواب مفعول مام بسم فاعله أو بدل من ضمير مستتر والاول
أولى لضعف مثل مررت بامرأة حسنة الوجه وعليها فلا بد من تقديران الأصل الأبواب
منها أو أبوابها وتاب آل عن الضمير وهذا البدل بدل بعض لا اشتغال خلافاً للزعمشرى
(التاسع) جواب اسم الشرط للرفع بالابتداء ولا يربطها أيضاً إلا الضمير مام ذكرنا هو فن
يكرر بعد منكم فأنى أعذبه أو مقدرا أو منوباً عنه نحو فن فرض فبن الحج فلا رث
ولا فسوق ولا جدال في الحج أى منه أو الأصل في حجه وأما قوله تعالى إلى من أوفى جهده
واتقى فإن الله يحب المتقين ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون
وقول الشاعر

فمن تكن الحضارة أعجبتة * فأى رجال بادية ترانا

فقال الزعمشرى فى الآية الأولى إن الرابط عموم المتقين والظاهر أنه لا عموم فيها وإن المتقين
مساوون لمن تقدم ذكره وإنما الجواب فى الآيتين والبيت محذوف وتقديره فى الآية
الأولى يحبه الله وفى الثانية يغلب وفى البيت قلنا على صفته (العاشر) العاملان فى باب

غداة غد أم أنت البين وإجم
مبتلة هيفاء رود شياها
لها مقتلاريم وأسود فاحم
ووجه نقى اللون صاف يزينة
مع الجيد لبات لها ومعاصم
وتضحك عن غر التنايا كأنها

جنى أقحوان نبتة متناعم
هى العيش لاتدن ولا تستطيعا
من العيس إلا الرقلات الرواسم
(قوله بتقدير منهم) أى خبرا
ويسمح بتقديره رابطاً فإن
استوفت الأجزاء ولا حظت
البدلية قبل العطف لم يحتج
لرابط (قوله وقيل آل خلف) أى
فقوله إلا الضمير أى أو خلفه
(قوله بعينه البصريون الخ)
قالوا التكررة غير بيينة فى ذاتها فلا
تبين غيرها وجوابه إن التكررات
تفاوتت وقال تعالى من ماء
صديد (قوله على الإقامة) أى
فهو علم الجنس للمعنى كسبحان
وبرة (قوله بدليل جنات الخ)
أى فوصفت بالمعرفة وهى التى
(قوله المعرفة) فاعل تبين ثم
مناسبة الآية بتقدير الرابط
خصوصاً واسم المفعول مجرى
مجرى الصفة المشبهة (قوله
لا يتقدم على النعت) أى لأن الصفة
والوصف كالنعت الواحد حال :

نعت البيان مؤكداً بدل نسق
هذا هو الترتيب فى القول لاحق
(قوله وهذا البدل) أى بدل
الأبواب من ضمير مفتحة ومنشأ
الخلاف هل الباب جزء من

الدار أولاً (قوله الحضارة) بكسر الحاء وفتحها وأى للثام والتعجب
أى يرانا تامين فى السكالات من أهل البادية وبعد من ربط الجاش فإن فيها فتنها سلباً وأمراسحاً سلباً أى طوا الأوصال للطامى

(قوله في ثانيهما) يعني في جملة (قوله تعالىوا يستغفر) تنازعا في رسول علي ضمين تعالىوا معنى آتوا (قوله أو نحو ذلك) ككون الثاني حائلا على ما يقول (قوله ولذلك) أي لعدم الربط وسيطله أيضا باختلاف (١١١) للطلوب (قوله فيكون قد أثبت الخ)

حاصله أن العطف لزمه فساد فلا عطف فلا ربط كما صدر به (قوله فيكون انتفاء) الأولى حذف انتفاء لان التعليق بين الجواب والشرط نفسه لا بين الشرط وانتفاء الكفاية فتدبر (قوله موقوفا على طلبه) هو معنى السعي لأدنى معيشة (قوله عدم الشيء) أي عدم الطلب اذ قيد اللقي معلق وهذا صحيح خلافا لما في دم (قوله ولهذا القاعدة أيضا الخ) أي وجوب ارتباط جملي التنازع قال دم قد يقال الربط موجود لان لما تربط بين الشرط والجواب وأعلم معمول للجواب بينه وبين الشرط ارتباطا فتدبر (قوله لمحسن الخ) نقل المصنف جوازا أن في قطع من قوله تعالى : لقد قطع بينكم وصل عنكم ما كنتم تزعمون ضمير ما ولم يصفه (قوله وصنف حذف الخ) جواب عما يقال لجعل العامل الأول ولا يلزم الاضمار قبل الذكر ومعمول الثاني محذوف (قوله مفعول أطلب الملك) الظاهر أن أطلب منزل منزلة اللازم أي لم أحتج لطلب (قوله من سلامة) أي صحة وغدا خبر كان (قوله بعض من عاصرناه) يعني قاضي القضاة بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الأمدى

التنازع فلا بد من ارتباطهما اما باطاف كما في قام وقد أخواك أو عمل أولهما في ثانيهما نحو وأنه كان يقول سفينا على الله شططا وأهم ظنوا كما ظنتم أن لن يبعث الله أحدا أو كون ثانيهما جوابا للأول اما جوابية الشرط نحو تعالىوا يستغفر لكم رسول الله ونحو آتوني أفرغ عليه قطرا أو جوابية السؤال نحو يستنونك قل الله يفتكم في الكلالة أو نحو ذلك من أوجه الارتباط ولا يجوز قام تعزيد ولذلك بطل قول الكوفيين أن من التنازع قول امرئ القيس * كفاي * ولم أطلب قليل من المال * وأنه حجة على رجحان اختيار أعمال الأول لأن الشاعر فصيح وقد ارتكبه مع لزوم حذف مفعول الثاني وترك أعمال الثاني مع تمكنه منه وسلامته من الحذف والصواب أنه ليس من التنازع في شيء لاختلاف مطلبي العاملين فان كفاي طالب للقليل وأطلب طالب للملك محذوف للدليل وليس طالبا للقليل لثلايلهم فسادلعي وذلك لأن التنازع يوجب تقدير قوله ولم أطلب معطوفا على كفاي وحينئذ يلزم كونه مبتدأ لأنه حينئذ داخل في حيز الامتناع للقوم من لو وإذا امتنع النفي جاء الالبات فيكون قد أثبت طلبه للقليل بعدما نفاه بقوله * ولو أن ما أسى لأدنى معيشة * وإنما لم يجر أن يقدّر مستثناة لانه لا ارتباط حينئذ بينه وبين كفاي فلا تنازع بينهما فان قلت لم لا يجوز التنازع على تقدير الواو للحال فانك اذا قلت لودعته لأجاني غير متوان أفادت لو انتفاء الدماء والاجابة دون انتفاء عدم التواني حتى يلزم إثبات التواني قلت أجاز ذلك قوم منهم ابن الحاجب في شرح الفصل ووجه بقول القارسي والكوفيين أن البيت من التنازع وأعمال الأول وفيه نظر لأن المعنى حينئذ لو ثبت أني أسعى لأدنى معيشة لكفاي القليل في حالة أني غير طالب له فيكون انتفاء كفاية القليل للقيدة بعدم طلبه موقوفا على طلبه له فيتوقف عدم الشيء على وجوده ولهذا القاعدة أيضا بطل قول بعضهم في فلان بين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير إن فاعل تبيين ضمير راجع إلى المصدر للقوم من أن وصلتها بناء على أن تبيين وأعلم قد تنازعا كما في ضربين وضربت زيدا لا ارتباط بين تبيين وأعلم على أنه لو صح لمحسن حمل التنزيل عليه لضعف الاضمار قبل الذكر في باب التنازع حتى أن الكوفيين لا يجوزونه البتة وضعف حذف مفعول العامل الثاني إذا أهمل كضربتي وضربت زيدا حتى أن البصريين لا يجوزونه لافي الضرورة والصواب أن مفعول أطلب للملك محذوف كما قدمنا وإن فاعل تبيين ضمير مستتر المالمصدر أي فلان بين له تبيين كما قالوا في ثم بدلهم من يدماروا والآت ليسجته أولئىء دل عليه السلام أي فلما تبيين له الأمر أوما أشكل عليه ونظيره إذا كان غدا فأني أي إذا كان هو أي ما نحن عليه من سلامة (الحادى عشر) ألتاظ التوكيد الأول وإنما يربطها الضمير للفظ به نحو جاء زيد نفسه والزيدان كلاهما والقوم كلمه ومن ثم كان مردودا قول المروى في البخائر تقول جاء القوم جميعا على الحال وجميع على التوكيد وقول بعض من عاصرناه في قوله تعالى : هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا . أن جميعا توكيد لما ولو كان كذا قليل جميعه ثم التوكيد بجميع قليل فلا يعمل على التنزيل والصواب أنه حال وقول

المصرى الشافعى ولد سنة سبع وتسعين وسبعمائة ولزم الشيخ أباحيان اتفق عشرة سنة إلى أن قال ما كنت أظن الساء أسمى من ابن عقيل ناب في الحكم بباب الفتوح عن القزويني ثم يصر عن ابن جماعة ثمولى قاضي القضاة بالديار المصرية بدمه كان كريما فلذلك المامات وجد عليه دين توفي سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن قريبا من ضريح الشافعى

الفراد والجزى في قراءة بعضهم انا كلافيا انا كلاتوكيد والصواب انها بدل وابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جاز اذا كان معيدا للاحاطة بحوقم ثلاثكم وبدل الكل لا يحتاج الى ضمير ويجوز لكل ان تلى العوالم اذا لم تتصل بالضمير نحو جاء في كل القوم فيجوز مجيها بدلا بخلاف جاء في كلهم فلا يجوز الا في الضرورة فهذا أحسن ما قيل في هذه القراءة وخرجها ابن مالك على ان كلا حال وفيه ضعفان تنكير كل بقطعا عن الاضافة لفظا ومعنى وهونادر كقول بعضهم مررت بهم كلاًى جميعا وتقديم الحال على عاملها الظرفى واحترزت بذكر الأول عن أجمع وأخوانه فانها انما توكيد بعد كل خوفاً من جمل اللانكته كلهم أجمعون في الأمور التي يكتسبها الاسم بالاضافة وهي عشرة (أحدها) التعريف نحو غلام زيد (الثاني) التخصيص نحو غلام امرأة والرد بالتخصيص الذي يباين درجة التعريف فان غلام رجل أخص من غلام ولكنه لم يتعريفه كإختصار غلام زيد (الثالث) التخفيف كضارب زيد وضارباً عمرو وضاربو بكر اذا أردت الحال أو الاستقبال فان الأصل فيهن أن يعلن النصب ولكن الحذف أحب منه اذا توين معه ولا نون وبدل على ان هذه الاضافة لا تشيد التعريف قولك الضارب زيد والضاربو زيد ولا يجمع على الاسم تعريفان وقوله تعالى : هديا بالغ الكعبة . ولا توصف النكرة بالمعرفة وقوله تعالى : ثانی عطفه وقول أن كبير * قامت به حوش القو ادبطننا * ولا تنتصب للعرفة على الحال وقول جرير * يارب غابطنالوكان يطلبكم * ولا تدخل رب على المعارف وفي التحفة ان ابن مالك رد على ابن الحاجب في قوله ولا تنقيد الا تخفيفا فقال بل تنقيداً أيضاً التخصيص فان ضارب زيد أخص من ضارب وهذا سهو فان ضارب زيد أصله ضارب زيد بالنصب وليس أصله ضارب باهتقالتخصيص حاصل بالمعمول قبل ان تأتي الاضافة فان لم يكن الوصف بمعنى الحال والاستقبال فاضاقته محضة تنقيد التعريف والتخصيص لانها ليست في تقدير الاتصال وعلى هذا صرح وصف اسم الله تعالى بملك يوم الدين قال الزحمرى أريد باسم الفاعل هنا أماللاض كقولك هو ملك عبيده أمس أى ملك الأمور يوم الدين على حد ونادى أصحاب الجنة ولهذا قرأ أبو حنيفة ملك يوم الدين وأما الزمان للمستمر كقولك هو ملك العبيد فانه بمنزلة قولك مولى العبيد اه ملخصا وهو حسن الا أنه نفس هذا المعنى الثاني عند ما تكلم على قوله تعالى : وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر . فقال قرى فجر الشمس والقمر عطفاً على الليل وبصحبها باضار جمل أو عطفاً على محل الليل لان اسم الفاعل هنا ليس في معنى للضى فكون اضافته حقيقة بل هو دال على جعل مستمر في الأزمنة المختلفة ومثله فائق الحب والنوى وفائق الاصباح كاخترق زيد قادر عالم ولا تصد زمانا دون زمان اه وحاصله ان اضافة الوصف انما تكون حقيقة اذا كان بمعنى الماضي وانه اذا كان لافادة حدث مستمر في الأزمنة كانت اضافته غير حقيقة وكان عاملا وليس الأمر كذلك (الرابع) ازالة القبح أو التجوز كررت بالرجل الحسن الوجه فان الوجه ان رفع قبح الكلام لخواصفة لفظا عن ضمير الموصوف وان نصب حصل التجوز باجرائك الوصف القاصر مجرى التعدى (الخامس) تذكير للوث كقوله :

اتارة القليل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا

ويحتمل أن يكون منه إن رحمت الله قريب من المحسنين ويعدله لعل الساعة قريب فذكر

(قوله ويجوز لكل النخ) جواب عما يقال البدل على نية تكرار العامل فيزم ابداء كل العوامل (قوله انما توكيد بعد كل يعنى لا قبلها اذا اجتمعت معها فلا ينافى انها يؤكدها وحدها نحو لتجوزهم أجمعين) (قوله والرد النخ) بيان لما اصطلاحوا عليه (قوله التخفيف) ولذلك سميت لفظية لانه لا فائدة لها الا مجرد تخفيف اللفظ ولاها في نية الانفصال بالأعمال مع التوين لا مجرد الضمير لوجوده مع الضى (قوله ولا يجمع على الاسم تعريفان) أى الاضافة وللوصولية واعتراض بأن للضاف هو الصلة والعرفة بالوصولية ال واجب بأن ال مع دخولها كى واحد الأثرى اكتفاهما باعراب واحد (قوله حوش القواد) أى ذكوه واللبطن ضامر البطن وهو محموق في الرجال وعجزه * سهدا اذا ما نام ليل الهوجل * وسهدا يضم السين والهاء سهران والهوجل الأحق وأبو كبير بالموحدة هذلى من شعراء الحماة وسقت القصيدة في شواهد الى (قوله يارب غابطنالو) تمامه : * لا تقى مباعنة منك وحرمانا * وسبق (قوله والتخصيص) ان كانت الاضافة لنكرة (قوله الا انه نفس النخ) تقدم الجواب بأن الاستمرار حاصل في الماضي وغيره فيسوغ حمله على كل منها

(قوله من الشفا) أى الحرف (قوله لنار) بناء على أن الكون على شفاها كالكون فيها (قوله طول الليالي الخ) هو للأغلب العجلى وروى حمزة * أخذن بعضى وتركبن بعضى * وقيل للعجاج ومعه : حين طولى وطوين عرضى * أقصدتني من بعض طول التهنى (قوله وما حب الخ) تمامه * ولكن حب من سكن الديار * وقوله : (١١٣) أمر على الديار ديار ليل * أقبل ذا الجدار وذا الجدارا

(قوله وتشرق الخ) هو لأعشى يصف رجلا بافشاء السر وقوله : فلو كنت في جب ثمانين قامة

ورقت أسباب السماء بسم ليستدرجك القول حتى تهرة

وقلم أتى لست عنك بمنعم (قوله الكناية) أراد القوة

وهى ما كنى به عن اللعى فإن الواقع هنا تشبيهه ما أحسن قول

أبى نواس فهو أشجع السلى : قل لمن يدعى سليما سفاها

لست منها ولا قلامة ظفر إنما أنت في سلم مكواو

أخفت في المعجاء ظلمة وعمرو حكى ان بعضهم رأى في منامه

انه قد كانت على ظهره واواقص على العابر رؤيته فأخبره بانه دعى

في نسبه واستشهد بهذين البيتين وقال أبو سعيد الرسمى :

أفى الحق أن يبطى ثلاثون شاعرا ويحرم مادون الرضى شاعر مثلى

كما ساءوا عمرا بواو مزيدة وضربى بسم الله فى ألف الوصل

وقال التهامي لئو كحرف زيد لا معنى له

أو واو عمرو قدحها كوجودها وليسراج الوراق

وللتجريح عمرو قد عرفت به فما أزدك تعريفا بما عرفا

وتلك واو ولا واللهما عطفك * ولوأت وأعطف سأمت طرفا ولو غدت وأوحلم تسرولو * أتى بها قضا ما بر إذ حلقا

أو وأوربها جوتسوى أسف * وكثرته خلافا للذى ألفا وليت صغابها قد شبهوه غدا * يكرى بناروهذا فى السلوكنى (قوله رد ابن مالك الخ) لملوجه التأنيت ان الإيمان فى اللعى صفة أو حلة (قوله أى يوم الخ) سبق فى أى (قوله لعدم الربط) قالدم مراته يمكن تهديره أى بصود منك

الوصف حيث لا اضافة ولكن ذكر القراء أنهم التزموا التذكير في قريب إذا لم يرد قرب النسب قصدا للفرق وأما قول الجوهري ان التذكير لكون التأنيت مجازيا فهو لوجوب التأنيت في نحو الشمس طالمة واللوعة نائمة وإنما فترق حكم المجازى والحقيقى الظاهرين لا للضميرين (السادس) تأنيت للذكر كقولهم قطعت بعض أصابعه وقرئ : تلتقطه بعض السيارة ويحتمل أن يكون منه فله عشر أمثالها وكنتم على شفا حفرة من النار فأخذكم منها أى من الشفا ويحتمل ان الضمير للثأروفيه بعد لانهم ما كانوا فى النار حتى يتخذوا منها وان الأصل فله عشر حسبات أمثالها فالعدد فى الحقيقة للوصف المحذوف وهو مؤنث وقال :

طول الليالى أسرع فى تقضى * تقضن كلى وتقضن بعضى وقال * وما حب الديار شغفن قلبى * وأشد سيويه :

وتشرق بالقول التى قد أذنته * كما شرقت صدر القنات من الدم وإلى هذا البيت يشير ابن حزم الظاهرى فى قوله :

تجنب صديقا مثل ما واحذر الذى * يكون كعمرو بين عرب وأهمهم فان صديق السوء يرمى وشاهدى * كما شرقت صدر القنات من الدم

ومراده بما الكناية عن الرجل الناقص كقصص ما الوصلة وبعمره الكناية عن الرجل المرید أخذ ما ليس له كأخذ عمر والواو فى الخط وشرط هذه المسئلة التى قبلها صلاية للضاف للاستثناء عنه فلا يجوز أمة زيد جاء ولا غلام هند ذهبت ومن شهد ابن مالك فى التوضيح قول أى القتح فى توجيه قراءة أبى العاللة لا تنفع قضا إيمانها بتأنيت الفصل انه من باب قطعت بعض أصابعه لأن النضاف لو سقط هنا قبل نسا لا تنفع بتقديم الفعل ليرجع اليه الضمير للمستتر للرفع الذى ناب عن الإيمان فى الفاعلية ويلزم من ذلك تعدى فعل الضمير للتصل الى ظاهره نحو قولك زيدا أعلم تريد أنه تعلم نفسه وذلك لا يجوز (السابع) الظرفية نحو توفى أكلها كل حين وقوله * أنا أبو الهلال بعض الاحيان * وقال للتنبى :

أى يوم سررتى بوصال * لم تسوئ ثلاثة بصود

وأى فى البيت استفهامية يراد بها النفى لا شرطية لأنما قيل مكان ذلك ان سررتى انعكس اللعى لا يقال يدل على انها شرطية ان الجملة النفية ان استؤثقت ولم تربط بالأولى فسد اللعى لأنا قول الربط حاصل بتقديرها مضافة لوصال والربط محذوف أى لم ترعى بعده ثم حذف مضافة أو على التدرج أو حالا من تاء المحاطب والربط فاعلها وهى حال مقدرة أو معطوفة بما محذوفة فلا موضع لها أى ماسررتى غير مقدر انك تروعنى ومن روى ثلاثة بالرفع فالحالية متممة لعدم الربط (الثامن) للصدرة نحو وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون فأى

(قوله لا مفعول مطلق) تقدم

جعله يحمل الدين على التبدان
وعلى ما ذكره للصف فالبيت
ذكر ليان انه ليس مما
الكلام فيه إذ لم يكتب الصف
فيه شيئا من المضاف اليه (قوله
بعض الفضلاء) هو الشيخ أمين
الدين العروضي المصري المحلى
(قوله ابانا) هو جبل وروى ثيرا
والمرنن الأنثى ومعظمه شبهه
أول للطر لتقدمه على بقية الوجه
والبجاد بكسر اللوحدة وجيم
كساء غطط (قوله الاعراب)
فيه انه لم يكتبه من المضاف اليه
لأن هذه اللفظة تعربه ولو أنصف
لمبق وشبهة للصف حصوله
بسيبه (قوله تذب) أى عتد
لسانك وينطلق (قوله ولا بد
عندى الخ) يقوم مقامه كافى
توضيحه جبل الضمير للاعتدال
للهود للدلول عليه يمتثل
عليك (قوله أو الى ما كنتم
تزعمون) يلزمه الاضمار قبل
الذكر وقد ضمه قريبا أو آخر
ما يحتاج لرابط (قوله وزعم ابن
مالك الخ) يقال يومئذ ويجمع
ويكتسب البناء كما يأتى فى الثالث
(قوله يحق) بكسر الحاء قال
تعالى وحق القول (قوله بر)
الأصل بار ورسا ونام من التهمة
(قوله أجوبة مشهورة) منها
أن الخبر محذوف أى موجود
ومثل حاله أو أنه عمل ما مع عدم
الترتيب شذوذا أو لأنه يعمى
يجعل شرطها (قوله غير أن نطق)
للمضاف اليه لا يوصف بالاعراب
لفظا وإن كان بعد السبك معربا

مفعول مطلق ناصبه يتقبلون ويعلم معلقة عن العمل بالاستفهام وقال :

ستعلم لى أى دين تداينت * وأى غريم للتقاضى غريما

أى الأولى واجبة النصب بما بعدها كما فى الآية إلا أنها هنا مفعول به كقولك تداينت مالا
لامفعول مطلق لأنهم نصف مصدرها الثانية واجبة الرفع لا ابتداء مثلاً فى لنعم أى الحزين
أحصى. ولعلنا أننا شدعنا (التاسع) وجوب التصدير ولهذا وجب تقديم البتة فى نحو
غلام من عندك والخبر فى نحو صبيحة أى يوم سفرك والفقول فى نحو غلامهم أكرمتم ومن
وجرورها فى نحو من غلامهم أنت أفضل ووجب الرفع فى نحو علعت أبومن زيد وإلى هذا
يشير قول بعض الفضلاء :

عليك بأرباب الصدور فى غدا * مضافا لأرباب الصدور تصدرا

وياك أن ترضى محابة ناقص * فتحط قدرا من علاك وتعقرا

فرغ أبو من ثم خفض مزمل * يبين قولى مغريا وعهدرا

والإشارة بقوله ثم خفض مزمل الى قول امرئ القيس :

كأن أبانا فى عرائن وبه * كبر أناس فى مجاد مزمل

وذلك ان مزمل صفة لكبير فكان حقه الرفع ولكنه خفض لجاورته المحفوز (والعائش)
الاعراب نحو هذه خمسة عشر زيد فيمن أعربه والأكثر البناء (والحادى عشر) البناء
وذلك فى ثلاثة أبواب أحدها أن يكون المضاف مبهما كغير ومثل وذو وقد استدلل على ذلك
بأمر من قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون ومنادون ذلك قاله الأخفش وخولف وأجيب
عن الأول بأن نائب الفاعل ضمير الصدر أى وحيل هو أى الحول كما فى قوله :

وقالت متى يخل عليك ويمتل * يسؤك وإن يكشف غرامك تذب

أى ويمتل هو أى الاعتلال ولا بد عندى من تقدير عليك مدلولاً عليها بالذكورة وتكون
حالا من الضمر ليقيد بها مالم يفده الفعل وعن الثانى بأنه على حذف للوصف أى
ومنا قوم دون ذلك كقولهم منا ظن ومننا فريق ظن ومننا فريق أقام ومنها قوله
تعالى لقد قطع بينكم فمن فتح بيننا قتله الأخفش ويؤيد قراءة الرفع وقيل بين طرف
والفاعل ضمير مستتر راجع الى مصدر الفعل أى لقد وقع التقطع أو الى الوصل لأن ومارى معكم
شفعاءكم يدل على التهاجر وهو يستلزم عدم التواصل أو الى ما كنتم تزعمون على أن الفعلين
تتازعه ويؤيد التأويل قوله :

أهم بأمر الحزم لو أستطيعه * وقد حيل بين العير والتزوان

فتح بين مع أضافته لمعرب ومنها قوله تعالى : انه لخلق مثل ما أنكم تتقنون فيمن فتح مثلاً وقراءة
بعض السلف أن يصيكم مثل ما أصاب بالفتح وقول الفرزدق * وإذ مثلهم بشر * وزعم
ابن مالك أن ذلك لا يكون فى مثل لخالفتها لسهات فاتها شئ وتجمع كقوله تعالى : إلا أمم
أمثالكم وقول الشاعر * والشمر بالشمر عند الله مثلاً * وزعمان حقا اسم فاعل من حق
يحق وأصله حاق قصص كما قيل بر وسر ونم فيه ضمير مستتر ومثل حاله منه وان فاعل يصيكم
ضميره تعالى لتقدمه فى وما توفى إلا بالله ومثل مصدره وأما بيت الفرزدق فيه أجوبة مشهورة
ومنها قوله :

لم ينع الثرب منها غير أن نطقت * حمامة فى ضفون ذات أو قال

(قوله على حين الخ) للناطقة والوازع السامع وقوله : (١١٥) وأسبل منى عبدة فرددتها * على التحرمها مستهل ودائع

حذف التاء من أسبل للفصل
وجعل البناء عارضا وإن كان
الأصل في الأفعال البناء لخروج
الضارع عن هذا الأصل فكأنه
الاعراب أصل ثان فيه (قوله
يا عمرك) يائنية أو النادى
محذوف وعمره منصوب
بمحذوف أى أعمر عمرك بالله
أى أعمر قلبك بتذكير الله فأفاده
دم في شواهد السيوطى أن الله
منصوب بامر ومعنى عمرك الله
اعتقاده قيامه وأنشدته :

ولم أركل معروف أمانذاه

فعلوا وأما وجهه فجميل
ولا خير في حسن الجسم وطولها
أذا لم يزن حسن الجسم عقول
ويروى برفع اسم الجلالة على أنه
فاعل والمصدر مضاف للمفعول
(قوله تستك) أى تعصم (قوله ولا
تصحب الخ) أوله :

عن المرء لا تأمل وسل عن قرينه
فكل قرن بالمقارن يقتدى
إذا كنت في قوم فصاحب
خيرهم
ولا تصحب الخ ولحمد بن الشبل
البيدلى :

توق صعبة من تمديك محته
بالخير شر وبالأخلاق أخلاقا
قاله والبردش من طبيسته
بمسجدة النار على المصاحرات
(قوله وفي البيت الخ) فيه أن
إضافة العالم للأخص شائعة
للبيان (قوله إذا حول الخ)
يستثنى منه التحويل للدلالة
على الواو المحذوفة في نحو قلت
على أن بعضهم يرى أن الضمة اجتمعت على القاف من غير تحويل

فغير فاعل ليجع وقد جاء مفتوحا ولا يأتى فيه بحث ابن مالك لأن قولهم غيران وأغيران ليس بمرى
ولو كان للضاف غيرهم لم ين وأما قول الجر جاني ومواقبه ان غلامي ونحوه مبنى فمردود
وبلغهم بناء غلامك وغلامه ولا قائل بذلك (الباب الثانى) أن يكون للضاف زمانا مبهما
والضاف ماله اندخو ومن خذى يومئذ ومن عذاب يومئذ يقرآن بجر يوم وقته (الثالث) أن
يكون زمانا مبهما والضاف ماله فصل مبنى بناء أصليا كان البناء كقوله :

على حين عانت الشيب على الصبا * وقلت ألى اصح والشيب وازع
أوبناء عارضا كقوله :

لا اجتنب منهن قلبي تحلما * على حين يستصين كل حليم

رويا بالفتح وهو أرحم من الاعراب عند ابن مالك ومرجوح عند ابن عصفور فإن مكان
الضاف إليه فصلا مربعا أو جملة اسمية فقال البصريون يجب الاعراب والصحيح جواز البناء
ومنه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين يفتح يوم وقراءة غير أبى عمرو وابن كثير يوم
لا تملك نفس بالفتح وقال :

إذا قلت هذا حين أسلو يميني * نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

وقال آخر

ألم تعلمى يا عمرك الله أنسى * كرم على حين الكرام قليل
وأنى لأخزى إذا قيل ملق * سخي وأخزى أن يقال بخيل

رويا بالفتح (ويحكى) أن ابن الأخضر سئل بحضرة ابن الأبرش عن وجه النصب في
قول النابتة :

أناى أبيت اللعن أنك لحنى * وتلك التى تستك منها السامع
مقالة أن قد قلت سوف أناله * وذلك من تقاء مثلك رافع

فقال * ولا تصحب الأردى فردى مع الردى * فليل له الجواب فقال ابن الأبرش قد أجاب
أريد أنه لما أضيف إلى البنى اكتسب منه البناء فهو مفتوح لا منصوب وعمله الرفع بدلا من
أنك لحنى وقد روى بالرفع وهذا الجواب عندى غير جيد لعدم إيهام الضاف ولو صرح لصح
البناء في نحو غلامك وفرسه ونحو هذا مما لا قائل به وقدمى أن ابن مالك منع البناء في
مثل مع إيهامها لكونها بنى وتجمع لما ظنك بهذا وإنما هو منصوب على إسقاط الباء وبأخبار
أنى أوى للصدرة وفي البيت أشكال لوسال السائل عنه لكان أولى وهو إضافة مقالة إلى أن
قد قلت فإنه في التقدير مقالة قولك ولا يضاف الشيء إلى نفسه جوابه أن الأصل مقالة فحذف
التنوين للضرورة لا للاضافة وإن وصلها بدل من مقالة أو من أنك لحنى أو خبر لمحذوف وقد
يكون الشاعر إنما قال مقالة إن بآيات التنوين وهل حركة الحزمة فأشبهه الناس بتحقيقها
فاضطروا إلى حذف التنوين ويروى ملامة وهو مصدر للحنى المذكورة وأخرى محذوفة .

﴿ الأمور التى لا يكون الفعل معها الا قصرا ﴾

وهى عشرون (أحدها) كونه على فعل بالضم كظفر وشرف لانه وقف على أفعال السجيا
ومأشبهها بما قوم بغاعه ولا يتجاوز ولهذا يتحول للتعدي فأصرا إذا حول وزنه إلى فعل
لنرض البالغة والتجب نحو ضرب الرجل وفهم بمعنى ما أضربه وأفهمه وسمع رجبتكم

الطاعة وإن بشرا طاع اليمن ولا ثالث لها ووجهها أنها مضامنتا معنى وسع وبلغ (والثاني والثالث) كونه على فعل بالفتح أو فعل بالكسر ووصفها على فعل نحو ذل وقوى (والرابع) كونه على أقبل بمعنى صار ذا كذا نحو أغد البعير وأحصد الزرع إذا صار ذوى غنمة وحصاد (والخامس) كونه على افضل كاقشعر واشماز (السادس) كونه على افعل كأكوهذ القرخ إذا ارتعد (السابع) كونه على افعلل باصلة اللامين كاحرنجم بمعنى اجتمع (الثامن) كونه على افضل زيادة أحد اللامين كاقشعر الجمل إذا أبى أن ينقاد (التاسع) كونه على افعلني كاحرنجم اليديك إذا انتفض وشذ قوله :

قد جعل النعاس يترنديني * أطرده عني ويسر نديني

ولا ثالث لها ويسر نديني بالنعين المصححة يعاون ويغلبني ويعناه يسر نديني (العاشر) كونه على استفضل وهو دال على التحول كاستحجر الطين وقولهم * أن البعاث بأرضنا يستسر * (الحادي عشر) كونه على وزن افعلل نحو انكسر وانكسر (الثاني عشر) كونه مطاوعا مستعدا الى واحد نحو كسرت فأنكسر وأزعجت فأنزعج فإن قلت قد مضى عدا افضل قلت نعم لكن تلك علامة لفظة وهن معنوية وأيضا فالطالع لا يترجم وزن افضل تقول ضاعفت الحسنات فضاغت وعلمت فعمل وثلمت فتمل وأصله أن للطالع ينقص عن الطالع درجة كاللبسة الثوب فلبسه وأثمه فقام وزعم ابن بري أن الفعل ومطاوعه قد يتفقان في التمدي لاثنتين نحو استخبرته الخبر فاخبرني الخبر واستخبرته الحديث فأخبرني الحديث واستعطيت درهما فأعطاني درهما وفي التمدي لواحد نحو استغيتته فأعطني واستنصحتني فقصني والصواب ما قدمت لك وهو قول النحويين وما ذكره ليس من باب للطاوعة بل من باب الطاب والاباحة وأما حقيقة الطاوعة أن يدل أحد الفعلين على تأثير ويدل الآخر على قبول فاعله ذلك التأثير (الثالث عشر) أن يكون رباعيا يضافه نحو تدرج واحرنجم واقشعر واطمان (الرابع عشر) أن يضمن معنى فعل قاصر نحو قوله تعالى : ولا تمدعيناك عنهم . فليحذر الذين يخالفون عن أمره . إذا عاوبه . وأسلم لي في ذريتي . لا يسمعون الى الملا الأعلى وقولهم مع افضلن حمده وقوله :

* يجرح في عرقها انصلي * فاتهاضمت معنى ولا تنب وخرجون وتحدثوا وبارك ولا يصفون واستجاب ويث أو يفسد والسنة الباقية أن تدل على سجية كلؤم وجبن وشجع أو على عرض كفرج وبطر وأشر وحزن وكل أو على نظافة كطهر ووضوء وندس كنفس ورجس وأجنب أو على لون كاحمر وأخضر وادم واحمر أو أسود أو أحلية كدعج وكحل وشب وسمن وهزل (تنبيه) في فصيح ثعلب في باب اللشد فلان تعهدضتة قال ابن درستويه ولا يجوز عنده يتعاهد فلا يكون عند أصحابه الامن اثنين ولا يكون متعديا ويرده قوله :

* تجاوزت احراما اليها ومعثرا * وأجاز الخليل يتعاهد وهو قليل وسأل الحكم بن قنبر أبازيد عنها فنهاه وسأل يونس فأجازها فجمع بينهما وكان عنده ستة من فضحاء العرب فشتوا عنها فامتعوا من يتعاهد فقال يونس يا أبازيدكم من علم استفدناه كنت أنت سيده وهل ابن عصفور عن ابن السيد أنه قال في قول أبي ذؤيب :

بيننا تعاها الكماثور وروعه * يوما أتيت له جرى سلفعه

أن من رواه يجر التائق محطى لأن تفاعل لا يمدى ثمرد عليه بأنه ان كان قبل دخول التاء

(قوله على فعل) أي قطع اما ان كان له فعل وفاعل فيتمدى نحو علم فهو علم أو عالم (قوله البعاث) طائر ويستسر يصير كالنسر أي ان الضعيف يقوى عندنا (قوله أحد الفعلين) أي يتمدى للادة فخرج ضربته قتالم (قوله عرقها) أي الناقة وأولاه

وان تمترد بالجل من ذي ضرعها * الى الضيف يجرح الخ (قوله يث) بفتح الثالثة وضما يقال غي يثي وعثا يشو بمعنى أفسد قال تعالى : ولا تشوا في الأرض . (قوله أو حلبة) هي الظاهرة والسجية الباطنة وكلاهما ملازم بخلاف العرض والدعج سمة العين وسوادها والشب عنوبة الانسان وبرودتها وصفاتها وحديثها (قوله قنبر) بفتح القاف وللوحدة (قوله وروعه) أي ميل والسفلع الجسور والبيت سبق

متعديا الى اثنين فانه يقي بمدد دخولها متعديا الى واحد نحو عاطيته درهم ومتاعينا الدرهم وان كان متعديا الى واحد فانه يصير قاصرا نحو تضارب زيد وعمر والاقليل نحو جاوزت زيدا ونحو جاوزته وعاشته ومتاعته اه وانما ذكر ابن السيد ان تعاقب لا يتعدى ولم يذكر أن تفاعل لا يكون متعديا وأيضا فلم يخص الرد برواية الجر ولا معنى لتلك

(الأمور التي يتعدى بها الفعل القاصر)

وهي سبعة (أحدها) همزة أفعل نحو أذهبت طياتكم ربنا أمنا اثنين وأحييتا اثنين والله أنتبكم من الأرض نباتا ثم يمدكم فيها وخرجكم اخراجا وقد ينقل للتعدى الى واحد بالهمزة الى التعدى الى اثنين نحو ألبيت زيدا ثوبا وأعطيته دينارا ولم ينقل متعديا الى اثنين بالهمزة الى التعدى الى ثلاثة الا في رأى وعل وقاسه الأخفش في أخواتهما الثلاثة القليلة نحو ظن وحسب وزعم وقيل النقل بالهمزة كله سماعي وقيل قياس في القاصر وللتعدى الى واحد والحق أنه قياس في القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر مذهب سيويه (الثاني) ألف الفاعلة تقول في جلس زيد ومضى وسار جالس زيدا ومشيته وسارته (الثالث) صوغه على قلت بالفتح أفضل بالضم لفائدة الغلبة تقول كرمت زيدا بالفتح أى غلبته في الكرم (الرابع) صوغه على استفعل للطلب أو النسبة الى الشيء كاستخرجت المال واستحسن زيدا واستبحت الظلم وقد ينقل ذوالفعل الواحد الى اثنين نحو استكتبت الكتاب واستغفرت الله الذنب وانما جاز استغفرت الله من الذنب لتضمنه معنى استنبت ولو استعمل على أصله لم يجز فيه ذلك وهذا قول ابن الطراوة وابن عصفور وأما قولاً كثروا ان استغفر من باب اختار فمردود (الخامس) تضييف العين تقول في فرح زيد فرحته ومنه قد أفلح من زكاه هو الذي يسيركم وزعموا بولى أن التضييف في هذا للبالغة لا للتعدية لقولهم سرت زيدا وقوله :

❖ فأول راض سنة من يسيرها ❖ وفيه نظر لأن سرت قليل وسيرته كثير بل قيل انه لا يجوز سرت وانه في البيت على اسقاط الباء توسعا وقد اجتمعت التعدية بالياء والتضييف في قوله تعالى : نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان وزعم ابي عيسى أن بين التبعيتين فرقا فقال لما نزل القرآن منجا والكتابان جملة واحدة جرى ينزل في الأول وأنزل في الثاني وانما قال هو في خطبة الكشاف الحمد لله الذي أنزل القرآن كلاما مؤلفا منظم وتزله بحسب الصالح منجا لأنه أراد بالأول أنزله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وهو الانزال المذكور في إنا أنزلناه في ليلة القدر وفي قوله تعالى : شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وأما قول الفصالح ان المعنى الذي أنزل في وجوب صومه أو الذي أنزل في شأنه فكذلك لا داعي اليه وباللغة ينزله من السماء الدنيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ما في ثلاث وعشرين سنة ويشكل على أبي عيسى قوله تعالى : وقال الذين كفروا لو أنزل علينا القرآن فجعله واحدة قدر نزل جملة واحدة وقوله تعالى : وقد نزل عليكم في الكتاب أن اذا سمعتم آيات الله يكفر بها وذلك إشارة الى قوله تعالى واذر أمم الذين يخوضون في آياتنا الآية وهي آية واحدة والنقل بالتضييف سماعي في القاصر كما مثلنا وفي للتعدى لواحد نحو علمته الحساب وفهمته للسئلة ولم يسمع في للتعدى لاثنين وزعم الحريري أنه يجوز في علم التعدية لاثنين أن ينقل بالتضييف الى ثلاثة ولا يشهد له سماع ولا

(قوله وتعاثته) ان ثبت هذا لم

تصح التخطئة الا أن تفسر بالشذوذ (قوله أمنا اثنين) الاظهر أنه أطلق على العلم السابق امانة تغليا والاحياء في الدنيا والقيامه (قوله للطلب أو النسبة) خرج الصيرورة كاستحجر الطين والزائدتان للتوكيد (قوله لتضمنه الخ) أى لالكونه من باب اختار خلافا للاكثر الآتي وباب اختار ما يتعدى لمفعولين ثانيهما بالحرف نحو اخترت زيدا من الرجال فان تعدى للثاني بنفسه فتوسع وانما رد للصنف قول لاكثر لان باب اختار مقصور على السماع في اختار وأمر ومضى وكى ودعا وزوج وأما استغفر فسينة استفعل نقلته لاثنين (قوله فأول الخ) هو لحاله بن زهير ابن عم أبي ذؤيب الهذلي وسدده :

❖ فلا يجوز عن من سنة أمتسرتها ❖ وكان أرسه أبو ذؤيب لصديقة فأفسدها عليه وكان أبو ذؤيب أفسدها على عبد بن عمرو (قوله ويشكل على أبي عيسى الخ) جوابه ان كلامه عند علم القرائن

(قوله سماعي مطلقا) أي في القاصر والمتعدى لواحد أو متعدى لاثنتين فلا يسمع كقائل قبل (قوله التضمنين) سبق الكلام في قياسه في الحروف وبأنه تمة (قوله أولئك) بعد الهمز (قوله كما عسل

الطريق) سبق في الخطبة (قوله مستطرق) أي بالفعل (قوله على خلاف بين التفسيرين) سببه الخلاف في القرينة وسبب التزول فلا يقال شرط الحذف أمن اللبس لأن الالباس عندهم عدم القرينة وقيل إن الإبهام تعلق به غرض هنا لينجز من يرغب فينبى للمغن ومن يرغب عنهم لقرهه (قوله للتناقض) أي لأن الرد الأخبار عن شأنه للستمر بشهادة الضارع والسياق فلا يجاب باختلاف الزمن (قوله لاء أبوك) أصله حذف اللام الجارة ولام التعريف والرد لله در أيك (قوله فاعبدون) صوابه فاقفون لأن التلاوة في آية المؤمنين مفتوحة همزة أن أما عابدون ففي الأنبياء والتلاوة فيها الكسر من غير واو قبل إن (قوله ولا يجوز الخ) للتلتبس أن المفتوحة بالتي هي لنة في لعل وقدم ذلك (قوله وما زرت ليسلى الخ) هو للفردق (قوله معد ثامن) قال دم زاد بعضهم تاسعا وهو اسقاط الهمزة على خلاف للعروف نحو أكب الرجل وكتبته أنا وأزفت البئر وزقمت أنا وأنسل ريش الطائر ونسلته أنا وناشرا وهو البناء على أفوعل مرادا به للبالغة نحو جلاشي واجلويته ومعديا حدى عشرو هو تكرير

قياس وظاهر قول سيويه أنه سماعي مطلقا وقيل قياسي في القاصر والمتعدى إلى واحد (السادس) التضمنين فلذلك عدى رجب وطلع إلى مفعول لما تضمننا معنى وسع وبلغ وقالوا فرقت زيدا وصفه نفسه تضمنهما معنى خافوا منه أو أهلك ويخص التضمنين عن غيرهم من المعديات بأنه قد يفتل الفعل إلى أكثر من درجة وذلك عدى ألوت بقصر الهمزة بمعنى قصرت إلى مفعولين بعد ما كان قاصرا وذلك في قولهم لا أولئك نصحا ولا أولئك جهدا لما ضمن معنى لا أسمعك ومنه قوله تعالى لا يألونكم خيالا وعدى أخبر وخبرو حدث وأبأ وبأ إلى ثلاثة لما ضمن معنى ضمنت معنى أعلم وأرى بعد ما كانت متعدية إلى واحد بنفسها وإلى آخر بالجاء نحو أنبئهم بأسهم فلما أنبأهم نبؤى يسلم (السابع) اسقاط الجار توسعا نحو ولصكن لا تواعدوهن سرا أي على سر أي نكاح . أعجلت أمره بك أي عن أمره واقصده لم يكل مرصد أي عليه وقول الزجاج أنه نظرف رده الفارسي بأنه غنص بالمكان الذي يرصديه فليس مبهما وقوله : * كعسل الطريق العلب * أي في الطريق وقول ابن الطراوة أنه نظرف مردود أيضا بأنه غير مبهم وقوله أنه اسم لكل ما يقبل الاستطراق فهو مبهم صلاحيته لكل موضع منازع فيه بل هو اسم لما هو مستطرق ولا يحذف الجار قياسا لأمع أن وأن وأهل النحو يرون هنا ذكر كي مع تجوزم في نحو جئت كي تكرم كي أن تكون كي مصدرية واللام مقدرة والني لسكى تكرم وأجازوا أيضا كونها تعليلية وأن مضرة بعدها ولا يحذف مع كي إلا لام التعليل لأنها لا يدخل عليها جار غيرهما بخلاف أختها قال الله تعالى : وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات شهد الله أنه لا اله الا هو أي بأن لهم بها وأن ترغبون أن تكوهن أي أن أو عن أن على خلاف في ذلك بين التفسيرين وما يحتملها قوله :

ویرغب أن یبني للعالي خاله * ويرغب أن يرضى صنع الا

ثم أنشد ابن السيدان قدر في أول أو عن ثانيا فمدح وان عكس قدم ولا يجوز أن يقدرفهما معا في أو عن للتناقض وعمل أن وأن وصلتهما بعد حذف الجار نصب عند الخليل وأكثر النحويين حملا على القالب فيما ظهر فيه الاعراب مما حذف منه وجوز سيويه أن يكون المحل جر افعال بعد ما حكى قول الخليل ولو قال إنسان أنه جر لكان قولاقويا وله نظائر نحو قولهم لا مأ يؤكوا وما نقل جماعة منهم ابن مالك أن الخليل يرى أن الوضع جر وأن سيويه يرى أنه نصب فسبو وما يشهد لمضى الجر قوله تعالى : وأن للساجدة فلا تدعوا مع الله أحدا وإن هذه أمكنة واحدة وأنا ربك فاعبدون أصلها لا تدعوا مع الله أحدا لأن الساجدة وفاعبدون لأن هذه ولا يجوز تقديم منصوب الفعل عليه إذا كان أن وصلتها لا تقول أنك فاضل عرفت وقوله :

وما زرت ليلي أن تكون حبيبة * إلى ولدين بها أنا طالبه

رووه بخصم دين عطف على محل أن تكون إذ أصله لأن تكون وقد يجاب بأنه عطف على توم دخول اللام وقد يترض بأن المحل على العطف على المحل أظهر من المحل على العطف على التوم ويجاب بأن القواعد لا تثبت بالمحتملات وهنا معد ثامن ذكره الكوفيون وهو

اللام كقيل صفرخده وصفرته وثاني عشرو هو واو مع قول قام

القوم فيكون قاصرا ثم تأتي بالواو فتقول قت وعمرا فيتعدى وثالث عشر وهو الا تقول قام القوم ثم تقول قام القوم الا زيدا وكل هذه الامور لا معمول عليها عند الأكثرين

(قوله كرم) بفتح فكسر يقع على الواحد أو أكثر مذكروا مؤنثا وضم من الكرم والعجاف للزلات وتنبو العين لا تنظر لهم والبيت لأبي خالد الخارجي وقيل غيره وقوله : لقد زاد الحياة إلى جيا * بناتهن من الضفاف أحاذر أن يرين الفقر بدى * وأن يرين رشا غير صاف الرق يسكون التون للضرورة وأصلها (١١٩) القنص مصدر رنق الماء بكسر هاء تكدر ويبدى :

ولولاهن قد سومت مهري
وفي الرحمن للصفاء كافي
(قوله صف) هو شعر الناصية
واحتز بقوله منتشر عن تكافئ
القيم فانه مذموم كنهاي القصر
والخيفانة جراحة متلونة استعارها
للقرس والبيت لاسرى القيس
والله أعلم .

الباب الخامس من الكتاب
(قوله التلب) هو لبس السلاح
ونصف البيت لام الفارات والحجس
الجيش له خمسة أقسام مقدمة
وساقة وجناحان وقلب والبيت
للمرقش الأكبر عمرو وقيل عوف
ابن سعد بن مالك بن ضبيعة بن
قيس بن ثعلبة والأصغر ابن أخيه
زيمة بن سفيان بن سعد المخزومي
القصيدة :

هل بالدار عن أن تجيب صمم
لو كان رسم ناطقا لكلم
الدار قفر والرسوم كما
رقص في ظهر الادم قلم
وهذا البيت صمى مرقشا ومنها :
الشعر مسك والوجوه دنا
نير وأطراف الاكف عنم
ليس على طول الحياة ندم
ومن وراء اللراء ما يسلم
ولهم مرقش بفتح الليم والطاق
وسين مهملة طاق أحد بني معن

ابن عبود واسمه عبد الرحمن ولهم مرقش باباء شاعر تسمى مدح العباس رضي الله تعالى عنه (قوله بمخمل) بفتح الحاء وضبط بكسرها
(قوله فاذا هو سيء الخلق) كأنه تعريض بأبي حيان وفي القاموس انه الضيق الخيل وسيء الخلق مخمل كرج قال دم بمخمل ان العطف
على بهكة على حذف مضاف أي ولا بهكة مخمل والبهكة الاسر والمقوبة أي لداعة المخمل وهو لا يتوجه الا على شريف ولكأن تقول
لا حذف وللراداة لا يستعين بمخمل (قوله تنض للعرض) قد يقال فيه فائدة الاجمال ثم التفصيل ثم عدم الجمع

تحويل حركة العين يقال كسى زيد بوزن فرح فيكون قاصرا قال :
وان يرين ان كسى الجولوى * قنبو العين عن كرم عجاف
فاذا تحت السين صار معنى ستر وغطى وتعدى الى واحد كقوله :
وأركب في الروع خيفانة * كسا وجهها صف منتشر
أو بمعنى أعطى كسوة وهو القالب فيعدى الى اثنين نحو كسوت زيدا جاعلا والوا كذلك شترت
عينه بكسر التاء قاصر بمعنى ألقب جفنها وشرأف عينه بفتحها متعدي بمعنى قلبها وهذا عندنا من
باب المداوغة يقال شرته فشركا يقال ثرمة ثرم وثله ثلم ومنه كسوته الثوب فكسبه ومنه
البيت ولكن حذف فيه القول .

الباب الخامس من الكتاب في ذكر الجهات التي
يدخل الاعتراض على العرب من جهتها *
وهي عشرة (الجهة الأولى) أن يرعى ما يقتضيه ظاهر الصناعة ولا يرعى الخفى وكثيرا ما نزل
الاقلام بسبب ذلك وأول واجب على العرب أن يفهم معنى ما يبره مفردا أو مركبا ولهذا يجوز
اعراب فواع السور على القول بأنهم للتشابه الذي استأثر الله تعالى بملءه وقد حكى أن
بعض مشايخ الاقراء أعرب لتبليد له بيت الفصل :

لا يبعد الله التلب والـ غارات إذ قال الخيس نعم
فقال نعم حرف جواب ثم طلبا لعمل الشاهد في البيت فلم يجداه فظهر لي حينئذ حسن لغة كنانة في
نعم الجوابية وهي نعم بكسر الدال وانما هم هنا واحد لانما وهو خبر لحذف أي هذه نعم وهو محل
الشاهد وسألتني أبو حيان وقد عرض اجتماعنا علام عطف بمخمل من قول زهير :

تقني نقي لم يكثر غنيمة * بهكة ذي قرني ولا بمخمل
قلت حتى أعرف ما المخمل فنظرناه فاذا هو سيء الخلق فقلت هو معطوف على شيء متوهم
إذ للعين ليس بمكثر غنيمة فاستعظم ذلك وقال الشاويين حكى لي أن نحو يامن كبار طلبة
الجزولي سئل عن اعراب كلالتهن قوله تعالى : وان كان رجل يورث كلاله أو امرأة فقال
أخبروني ما الكلاله فقالوا له الورثة إذا لم يكن فيهم أب فما علا ولا ابن فما سفل فقال فهي
إذا تميز وتوجيه قوله أن يكون الأصل وان كان رجل يرثه كلاله ثم حذف الفاعل وبني
الفعل للمفعول فارفع الضمير واستترتم جيء بكلاله تمييزا ولقد أصاب هذا النحو في سؤاله
وأخطأ في جوابه فان التمييز بالفاعل بمدحذفه تنض للعرض الذي حذف لأجله وتراجع عما
بنيت الجملة عليه من طي ذكر الفاعل فيها ولهذا لا يوجد في كلامهم مثل ضرب أخوك رجلا
وأما قراءة من قرأ يسبح له فيها بالتدو والأصاال رجال بفتح الباء فالذي سوغ فيها أن يذكر
الفاعل بعدما حذف أنه إما ذكر في جملة أخرى غير التي حذف فيها وكاعراب هذا العرب

كلاية تميزاً قول بعضهم في هذا البيت :

يسبط للأضياف وجها رجا * بسط ذراعيه لعظم كلبا

ان الأصل كما بسط كلب ذراعيه ثم جرى بالمصدر واستدل بالفعول فرفع ثم أضيف إليه ثم جرى بالفاعل تميزاً والصواب في الآية ان كلاً تقدير مضافاً إذا كلاً وهو اما حال من ضمير يورث فكان ناقصة ويورث خبر أو تامة فيورث صفة واما خبر فيورث صفة ومن قسر الكلاية باليت الذي لم يترك ولداً ولا والداً فهي أيضاً حال أو خبر ولكن لا يحتاج الى تقدير مضاف ومن قسرها بالقرابة فهي مفعول لأجله وأما البيت فتخرجه على القلب وأصله كما بسط ذراعه كلباً ثم جرى بالمصدر وأضيف للفاعل للقلوب عن المفعول وانتصب كلباً على المفعول للقلوب عن الفاعل . وهاتان مورد بكون الله أمثلة مقبولة فيها على ظاهر اللفظ ولم ينظر في موجب المعنى حصل الفساد وبعض هذه الأمثلة وقع للربين فيه وهم بهذا السبب وسترى ذلك معنا (فأحدها) قوله تعالى أصولك تأمرك أن تترك ما عبيد آبائنا أو أن نضل في أمواتنا منشاء فانه يتبادر الى الذهن عطف أن تفعل على أن تترك وذلك باطل لأنه لم يأمرهم أن يفعلوا في أمواتهم ما يشاءون وانما هو عطف على ما فهو معمول للترك والمعنى أن تترك أن تفعل نعم قرأ فعل وتشاء بالياء لا بالنون فالعطف على أن تترك وموجب الوهم للذكر أن العرب يرى أن والفعل مرتين وبينهما حرف العطف ونظير هذا سواء أن يتوهم في قوله : ان ما رأيت أبأزيد مقاتلاً * أنع القائل وأشهد المجيء

أن الفعلان متطافان حين يرى فعلان مضارعين منصوبين وقديمت في فصل لما أن ذلك خطأ وأن أنع منصوب بـن وأشهد معطوف على القتال (الثاني) قوله تعالى : وإن خفت لوالى من ورأى فان للتبادر تعلق من يخفت وهو فاسد في المعنى والصواب تعلقه بالموالى لما فيه من معنى الولاية أى خفت ولايتهم من بعدى وسوء خلاقتهم أو محذوف هو حال من الوالى أو مضاف اليهم أى كائنين من ورأى أو فضل الوالى من ورأى وأما من قرأ خفت بفتح الحاء وتشد الفاء وكسر التاء فن متعلقة بالفعل للذكور (الثالث) قوله تعالى ولا تسأوا أن تكتبوه ضميراً أو كبيراً الى أجله فان للتبادر تعلق الى تكتبوه وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى أجل الدين وانما هو حال أى مستغرق في التهمة الى أجله ونظيره قوله تعالى : فأما الله مائة عام فان للتبادر انتصاب مائة بآماته وذلك متعجب مع بقائه على معناه الوضو لأن الاماتة تسلب الحياة وهي لا تمتد والصواب ان يضعن أماته معنى أبته فكانه تقبل فأبته الله بالموت مائة عام وحينئذ يتعلق به الظرف بما فيه من المعنى العارض له بالتضمنين أى معنى اللبث لا معنى الالباب لأنه كلاماً في عدم الامتداد فلو صح ذلك لقتناه بما فيه من معناه الوضو وصير هذا التعلق بمنزلة في قوله تعالى : قال لبثت يوماً أو بعض يوم قال لبث مائة عام فائدة التضمنين أن يدل بكلمة واحدة على معنى كئيتين بذلك على ذلك أسماء الشروط والاستفهام ونظيره أيضاً قوله عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما الذنان يهودانه وينصرانه لا يجوز أن يعلق حتى يولد لأن الولادة لا تستمر الى هذه الغاية بل الذي يستمر اليها كونه على الفطرة فالصواب تعليقها بما تعلقت به على وان على متعلقة بكأن محذوف منصوب على الحال من الضمير في يولد ويولد خبر كل (الرابع) قول الشاعر :

(قوله وأصله) أى بعد القلب (قوله)
وها أنا مورد (في حواشيه على
التسهيل دخول ها التنبيه على
الضمير الذى لم يجر عنه باسم إشارة
شاذ) (قوله بالياء) هى قراءة ابن
أبي عتبة ومثلها قراءة أبي عبد
الرحمن وطلحة تغفل بالنون وتشاء
بالتاء قال الثوري كان يأمرهم
بالزكاة (قوله على القتال) على حد
* وليس عبادة وتقر عني *
(قوله وهو فاسد) لأنه خالف الآن
فلامنى لتلقى من ورأى به (قوله
بفتح الحاء الخ) هى قراءة عثمان
ابن عفان ومحمد بن على وعلى بن
الحسين وزيد بن ثابت وابن عباس
وسعيد بن القاصي والوليد بن مسلم
رضى الله عنهم أى شفعوا عن
اقامة الدين أو أنهم درجوا ولم يبق
منهم من يقويه ووراء بمعنى قدام
أى ذهبوا قدامى (قوله مائة) الحق
كألفاد مائة تعلقه بالاماتة باعتبار
ما تضمنته من الموت وهو انتفاء
الحياة (قوله على معنى كئيتين)
ظاهره الجمع بين الحقيقة والمجاز
وسبق الخلاف في ذلك قال ابن
جنى لو جمعت تضمينات العرب
ملأت مجلدات فظاهرة القول
بأنه نقياسى (قوله أسماء الشروط)
مثلان معناها العاقل وتدل مع
ذلك على معنى ان والهمزة (قوله
منصوب على الحال) وتكون حالا
منتظرة إذ الكون الثبتي بهذه
الثابتة لا يوجد وقت الولادة
والأظهر جله غاية لمحدوف أى
ويستمر على ذلك حتى وقد سبق

بعضهم بان ما قبل الناية لا بد أن يتكرر قبل الوصول اليها تقول ضربته الى ان مات ويتبع قتله الى ان مات وغسل اليد لا يتكرر قبل الوصول الى الفرق لان اليد شاملة لقراءة الأنامل وللا كتاب وما بينهما قال فالصواب تعلق الى بأسقطوا محذوفاً ويستفاد من ذلك دخول الرافق في التسليم لان الاسقاط قام الاجماع على انه ليس من الأنامل بل من اللنا كبوقد انتهى الى الرافق والناصب ان ما بعد الى يكون غير داخل بخلاف حتى واذا لم يدخل في الاسقاط بقي داخلاً في الأمور بفسله وقال بعضهم الايدي في عرف الشرع اسم للأصابع فقط بدليل آية السرعة وقد صرح الخبر باقتصاره على الأصابع في التيمم على مسح الكفين فكان ذلك تفسيراً للفراد بالأيدي في آية التيمم وقال على هذا فإلى غاية التسليم لا الاسقاط قلت وهذا ان سلم فلا بد من تقدير محذوف أيضاً أي ومدوا التسليم الى الرافق اذ لا يكون غسل ما وراء الكف غاية بفسل الكف (الثاني عشر) قول ابن دريد

ان امرأ القيس جرى الى مدى * فاعتاقه حمامه دون الذي

فان التبادر تعلق الى يجري ولو كان كذا لكان الجري قد انتهى الى ذلك الذي وذلك مناقض لقوله * فاعتاقه حمامه دون الذي * وانما الى مدى متعلق بكون خاص منصوب على الحال أي طالبا مدى ونظيره قوله أيضاً يصف الحاج

ينوي الى فضلها رب العلى * لما دعى تربتها على البني

فان قوله على البني متعلق بأبعد التاعلين وهو فضل لأقربهما وهو دعى بمعنى بسط لفساد المعنى (الثالث عشر) ما حكاه بعضهم من أنه سمع شيخاً يربح ثلثين قيا من قوله تعالى ولم يجعل له عوجاً قيا صفة لموجاً قال قلت له يا هذا كيف يقول العوج قيا وترحمت على من وقف من القراء على ألف التنوين في عوجاً وقفة لطيفة دفعا لهذا التوهم وانما قيا حالاً ما من اسم محذوف هو وعامله أي أنزله قيا واما من الكتاب وجملة النفي معطوفة على الاول ومعترضة على الثاني قالوا ولا تكون معطوفة لئلا يلزم العطف على الصلة قبل كمالها واما من الضمير المجرور باللام اذا أعيد الى الكتاب لئلا يجرور على أو جملة النفي وقيا حالاً من الكتاب على أن الحال يتعدد بقياس قول القارسي في الخبر انه لا يتعدد عطفها بالأفراد والجملة أن يكون الحال كذلك لا يقال قد صح ذلك في التمت نحو وهذا ذكر مبارك أنزله بل قد ثبت في الحال في نحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ثم قال سبحانه ولا جنبا لان الحال بالخبر أشبه ومن ثم اختلف في تمددها وافترق على تعدد التمت وأما جنبا فعطف على الحال لاجل وقيل للنفية حال وقيا بدل منها عكس عرفت زياد أبو من هو (الرابع عشر) قول بعضهم في أحوى انه صفة لثناء وهذا ليس بصحيح على الإطلاق بل اذا فسر الاحوى بالاسود من الجفاف واليس وأما اذا فسر بالاسود من شدة الحضرة لكثرة الري كما فسر مددها ثمان فجملة صفة لثناء كبصل قيا صفة لموجاً وانما الواجب أن تكون حالاً من الرعي وأخر لتناسب التواصل (الخامس عشر) قول بعضهم في قوله تعالى فأخرجنا به بناب كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه نجيا متراكبا ومن التخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب فيمن رفع جنات انه عطف على قنوان وهذا يقتضي ان جنات الاعناب تخرج من طلع التخل وانما هي مبتدأ بتقدير وهناك جنات أو ولهم جنات ونظيره قراءة من قرأ حور عين بالرعي بدقوله

(قوله) (غسل اليد لا يتكرر)
يمكن اعتبار كل جزء جزء (قوله)
مناقض) لان قوله دون الذي
معناه عرفا انه لم يبلغ الذي فلا
يقال ان الناية الخارجة يقال
دونها لانه بلغها ولم يتجاوزها
(قوله أي طالبا) الاولى فاصدا
لان الطلب لا يتعدى إلى (قوله)
البني) يصح بكسر الباء وضمتها
جمع بنية كعرفة (قوله لثناء)
هو ما يأتي به السيل من الزرع
اليابس ويطلق الأحوى أيضا
على الظبي في ظهره خيطان من
سواد ويبيض ويقع في التفرل
كثيرا

تعالى : يظاف عليهم بكأس من معين أي ولهم حور وأما قراءة السبعة وجنات بالنصب
فبالعطف على نبات كل شيء وهو من باب وملائكتهم وجبريل وميكال (السادس عشر) قول
ابن السيد في قوله تعالى : من استطاع اليسعيلان من فاعل بالمصدر ورده ان المعنى حينئذ
ولله على الناس أن يجمع المستطيع فيأثم جميع الناس اذا تخلف مستطيع عن الحج وفيه
مع فساد المعنى ضغف من جهة الصناعة لان الايمان بالفاعل بعد اضافة المصدر الى مفعول شاذ حيث
قيل انه ضرورة كقوله :

أفنى تلاميذ وما جمعت من نشب * قرع القوافير أفواه الأباريق

فيمن رواه برفع أفواه والحق جواز ذلك في النثر لانه قليل ودليل الجواز هذا البيت فان روى
بالرفع مع التحكمن من النصب وهي الرواية الاخرى وذلك على ان القوافير أفعال والافواه
مفعول وصح الوجهان لان كلا منهما قارع ومقروع ومن بجته في النثر الحديث وحج البيت
من استطاع اليه سبيلا ولا يتأتى فيه ذلك الاشكال لانه ليس فيه ذكر الوجوب على الناس
ولله شورى من في الآية أنها بدل من الناس بدل بعض وجوز الكسائي كونها مبتدأ فان كانت
موصولة غيرها محذوف أو شرطية فالمحذوف جوابها والتقدير عليهما من استطاع فليحج
وعلمين فالعموم مخصص اما بالبدل أو بالجملة (السابع عشر) قول الزمخشري في قوله تعالى
يا ليتنا نموت أو نولد كقولنا هذا القرباء وأروى سواة أخي ان انتصاب أو أروى في جواب
الاستفهام ووجه فساد أن جواب الشيء مسبب عنه وللواراة لا تنسب عن العجز وانما
انتصابه بالعطف على أن يكون ومن هنا امتنع نصب تصبغ في قوله تعالى : ألم تر أن الله أنزل من
السماء ماء فصنع الارض خضرة لان اصباح الارض خضرة لا يتسبب عن رؤية انزال المطر
بل عن الانزال نفسه وقيل انما ينتصب لان ألم تر في معنى قد رأيت أي انه استفهام خبري مثل
ألم نشرح وقيل النصب جائز كافي قوله تعالى : أفلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب
ولكن قصد هنا الى العطف على أنزل على تأويل تصبغ بأصبحت والصواب القول الاول
وليس ألم تر مثل أفلم يسيروا لما بيناه (الثامن عشر) قول بعضهم في قولنا نصرهم الدين اتخذوا
من دون الله قربانا آلهم الاصل اتخذوهم قربانا وان الضمير وقربانا مفعولان وآله بدل
من قربانا وقال الزمخشري ان ذلك فاسد في المعنى وان الصواب أن آلهة هو المفعول الثاني
وأن قربانا حال ولم يبين وجه فساد المعنى ووجهاتهم اذا فموا على اتخاذهم قربانا من دون الله
اقتضى مفهومه الحديث أن يتخذوا الله سبحانه قربانا كما أنك اذا قلت اتخذ فلانا مملكتي
كنت أمرا له أن يتخذك مملكا له وانه والله تعالى يتقرب اليه بغيره ولا يتقرب به الى غيره
سبحانه (التاسع عشر) قول البرد في قوله تعالى أو جاءكم حصرت صدورهم ان جملة حصرت
صدورهم جملة تدل على قوره الفارسي بأنه لا بدعي عليهم بأن تحصر صدورهم عن قتال قومهم ذلك
أن تهيب بأن للراد الدعاء عليهم بأن يسلبوا أهلية القتال حتى لا يستطيعوا أن يقاتلوا
أحدا البتة (التمم الشرع) قول ابن الحسن في قوله تعالى : ولبيثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين
فمن نون مائة انه يجوز كون سنين منصوبا بدلائم ثلاث أو مجرورا بدلائم مائة والثاني
مردود فانه اذا أقيم مقام مائة فسد المعنى (الحادي والعشرون) قول البرد في لو كان فيها
آلهة الا الله لفسدتان اسم الله تعالى بدل من آلهة ورده أن البدل في باب الاستثناء مستثنى

(قوله يظاف الخ) حقه بعد قوله
تعالى يظوف عليهم ولدان آية
الواقعة (قوله من باب وملائكتهم
الخ) أي في أنتم عن عطف الخاص
على العام (قوله فيأثم تأثم الخ)
يقال آل في الناس للمعبد والمعمود
للمستطيعون فهم يكون من
استطاع من قيل الاظهار في
موضع الاضمار أو يراعى الجمع
من باب الأمر بالمعروف (قوله
تلاميذ) هو المال القديم والنشب
للمال الأصل والقوافير جمع قافورة
بالزاي والبيت للاقيشر للغيرة بن
الاسود الاسدي قبله :

أقول والكاس في كفي أقبلها

أخاطب السيد أبناء العالقي

لا تشرين أبدا راحا مسردة

الامع التيم أبناء البطريق

الصيد جمع أسيد الملك والعالقي

الجبارة أولاد عملاق والسردة

للتواليه والبطريق كبير الروم

(قوله مع التحكمن من النصب الخ)

ميل المذهب ابن مالك في نصير

الضرورة (قوله لا تنسب عن

العجز) قيل يصحح بواسطة

الانكار فالتسبب في الحقيقة على

عدم العجز (قوله ووجه الخ)

قيل وجهه أن البدل منه في نية

الطرح فيقتضي أنهم لا يترفون

بألوهيته تعالى على ما قاله الصنف

(قوله موجب له الحكم) وسبق انه بدل مخالف لثبوتها وبها كما قالوا في الصفة مرت رجل لا كريم ولا فاضل فلا حاجة لما فيه
دم البذل الا وما بعدها لانه الذي يصح حوله محل البذل منه (قوله لو صبح الخ) حاصله انها لا تعطى حكم النفي من كل وجه وقد
سبق أن الصواب ان الاعمى غير والمغارة من حيث التعدد والوحدوهي صفة (قوله لكان كذا وكذا) كناية عن جواب لولوى
لكان في ثواب مثلا (قوله الواثق) (١٢٤) هو أبو جعفر هرون بن محمد العنتم بن هرون الرشيد بويع بالخلافة بعد

موت أبيه وسنست وثلاثون سنة
وكان شجاعا مسرفا في التمتع
بالنساء حتى انه أكل لذلك لحم
الاسد قوله له امراضا تلف منها
أديا من شعره في واقعة حال :

حياك بالرجس والورد
معتدل القائمة والقصد
فأهلبت عيناه نار الجوى
وزاد في اللوعة والوجد
نكشف بالملك وصلا له
فصار ملكي سبب البعد
مولى تشكى الظلم من عبده

فأنصفوا المولى من البعد
فأقام خليفة خمس سنين وتسمه
أشهر ومات يوم الأربعاء لست
بقيين من ذى الحجة سنة اثنتين
وثلاثين وماتت ولما مات ترك
وحده واشتلت الناس بالبيعة
للتوكل فجاء جردون ولسل عينيه
وأكلهما فميجان العز لتتال
الذى يده الملك لايزول ولا يزال
كذا في تاريخ الاسحاقى (قوله
أمره الخ) في السيوطى انه قال له
ألك ولد فقال بنة لا غير قال فاقالت
حين وعدتها قال أنشدت قول
الاعشى :

تقول بقى حين جد الرجل
أرانا سواء ومن قد يتم

موجب له الحكم أما الاول فلان الاستثناء اخراج ومقام أحد الازيد مفيد لاجراء زيدا
الثاني فلانه كلما صدق مقام أحد الازيد صدق قام زيد واسم الله تعالى هنا ليس يستثنى ولا
موجب له الحكم أما الاول فلان الجمع النكر لاعمومه فيستثنى منه ولان المعنى حينئذ لو كان
فيها آلهة مستثنى منهم الله لقدستا وذلك يقتضى انه لو كان فيها آلهة فهم الله لم يفسدا
واتمال الرأدان الفساد يترتب على تقدير التعدد مطلقا وأما انه ليس بموجب له الحكم فلانه لو قيل لو
كان فيها الله لقدستا لم يستتم وهذا البحث يأتي في مثال سيبويه لو كان معنا رجل
الازيد لتلينا لان رجلا ليس بهام فيستثنى منه ولانه لو قيل لو كان معنا جماعة مستثنى منهم
زيد لتلينا اقتضى انه لو كان معهم جماعة فيهم زيد لم يلبوا وهذا وان كان معنى صحيحا الا ان
المراد انما هو أن زيدوا وحده كاف فان قيل لانسلم أن الجمع في الآية والمفرد في المثال غير مامين
لانهما واقعا في سياق لو وهى للامتناع والامتناع انشاء قلت لو صبح ذلك لصح أن يقال
لو كان فيما من أحد ولو جاءني ديارولو جاءني فأكرمه بالنسب لكان كذا وكذا واللازم
متنع (الثاني والعشرون) قول أبي الحسن الاخفش في كتبه فاه الى في ان انتصاب فاه على
اسقاط الحافض أى من فيه ورده للبرد فقال انما يتكلم الانسان من في نفسه لامن في غيره
وقد يكون أبو الحسن انما قال ذلك في كنى فاه الى في أو قاله في ذلك وحمله على القلب لثبوتهم للى
فلا يرد عليه سؤال أبي العباس فلنمدل الى مثال غير هذا (حكى) عن الزيدى انه قال
في قول العرجى :

أنظوم ان مصابك رجلا * رد السلام تحية ظلم

ان الصواب رجل بالرفع خبر لان على هذا الاعراب يفسد المعنى الرادى البيت ولا يتحصل معنى
البتة وله حكاية مشهورة بين أهل الادب روي عن أبي عثان للزنى أن بعض أهل النمة
بذل له مائة دينار على أن يقرئه كتاب سيبويه فامتنع من ذلك مع ما كان به من شدة
احتياج قلامه لتأليفه للبرد فأجابه بأن الكتاب مشتمل على ثلثائة وكذا كذا آية من كتاب
الله فلا ينبغي تمسكهم ذمى من قراءتها ثم قدر أن غنت جارية بحضرة الواثق بهذا البيت
فاختلف الحاضرون في نصب رجل ورفضوا وصرت الجارية على النصب وزعمت أنها قرأته
على أبي عثان كذلك فأمر الواثق بأشخاصه من البصرة فلما حضر أوجب النصب وشرحه
بأن مصابكم بمعنى اصابتكم ورجلا مفعول وظلم الخبر ولهذا لا يتم المعنى بدونه قال فأخذ
اليزيدى في معارضتي فقلت له هو كقولك ان ضربك زيد اظلم فاستحسنه الواثق ثم أمره
بألف دينار وردد مكر ما قال للبرد تركناه مائة دينار فوضنا ألفا (الجهة الثانية) ان راعى

أبانا فلا رمت من عندنا * فانما غير اذ لم ترم أرانا اذا أضمرت كالبلاذ * نجافى ويقطع منا الرحم
قال فاقالت لها قال قلت ما قال جرير : ثمى بالله ليس لمشرك * ومن عند الخليفة بالنجاح قال ثقب بالجاح ان شاء الله تعالى ان هنها
قوم لا تخلفون الى اولادنا فامتنعهم فمن كان منهم عالما ينتفع به أثر مناه اياهم ومن كان بغير هذه الصورة قطعناه فجعلوا الى فامتنعهم فما
وجدت طائفا لا يخدروا ناحتي فقلت لا بأس على أحد فها رجعت قال كيف رأيتهم فقلت بفضل بعضهم على بعض وكل يحتاج اليه فقال لي اني
خطبت منهم أحدا فساكن على نهاية الجبل في خطابه فقلت يا أمير المؤمنين أكثر من تقدم منهم بهذه الصفة

للعرب معنى صحيحا ولا ينظر في صحتي الصناعة وها أنا مود ذلك أمثلة من ذلك (أحدها) قول بعضهم في عودنا أبقى أن نعود مفعول مقدم وهذا مجتمع لأننا النافية الصدر فلا يسلم ما يسدها فإقبلها وأما هو معطوف على عاذا أو هو بتقدير وأهلك نودوا وأما جاء :

• ونحن عن فضلكما استغنيا • لا نشعر مع ان المفعول ظرف وأما قراءة عمر بن قامة من شر ما خلق بتوبين شر لما بدل من شر بتقدير مضاف أى من شر ما خلق وحذف الثاني لدلالة الأول (الثاني) قول بعضهم في اذمن قوله تعالى : ان الذين كفروا ينادون لقمتا أمنا أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان ففكروا . انها ظرف للمقت الأول أول الثاني وكلاهما مجزوع أما امتناع تعليقه بالثاني فلفساد للغي لانهم لم يعتقوا أنفسهم ذلك الوقت وأما يقتونها في الآخرة ونظيره قول من زعم في يوم تجد انه ظرف ليجدكم حكاه مكي قال وفيه نظر والصواب الجزم بأنه منسوخ لأن التحذير في الدنيا لا في الآخرة ولا يكون مفعولا به ليجدكم كافي وأنذرهم يوم الآخرة لأن يحذر قد استوفى مفعوله وأما هو فصب مجذوف تقديره اذكروا احذروا وأما امتناع تعليقه بالأول وهو رأي جماعة منهم الزعمي فلا تنافي لما انفصل بين الصدر ومفعوله بالأجنبي ولهذا قالوا في قوله :

وهن وقوف ينتظرن قضاء • بضاحي غدا تأمره وهو ضامر

ان الباء متعلقة بقضائه لا بوقوف ولا ينتظرن ثلاثا بفصل بين قضائه وأمره بالأجنبي ولا حاجة إلى تقدير ابن الشجري وغيره أمره معمولا لقضي مجذوبا لوجود ما يسلم ونظيره ما زام الزعمي هنا ما زام ما ذلق يوم تبلى السرائر بالرجع من قوله تعالى : انه على رجه لقادر واذ علق أياما بالصيام من قوله تعالى : كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات . فان في الأولى الفصل خبران وهو لقادر وفي الثاني الفصل بمفعول كتب وهي كما كتب فان قيل لعله يقدر كما كتب صفة للصيام فلا يكون متعلقا بكتب قلنا ياتر مجذورا آخر وهو اتباع الصدر قبل أن يكمل معمولا ونظيره اللازم لعل هذا التقدير ما تزمه اذ قال في قوله تعالى : وصعد عن ميلل الله وكفر به وللجسد الحرام . ان السجد عطف على سبيل الله وانه حينئذ من جملة معمول الصدر وقد عطف كفر على الصدر قبل مجيئه والصواب ان الظروف الثلاثة متعلقة بمجذوف أى مقتكم اذ تدعون وصوموا أياما ويرجعه يوم تبلى السرائر ولا يتصحب يوم عاود لان قدرته تعالى لا يتعبد بذلك اليوم ولا يثيره ونظيره في التعلق بمجذوف يوم يبرون للالتصاك بشرى يوم مؤثلا لمجرمين الا ترى ان اليوم لوعلق بشرى لمصح من وجهين ان المصدر واته اسم لا وأما ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم فلي الخلاف في جواز تقدم منصوب ليس عليها والصواب ان خفض السجد بياء محذوفة لدلالة ما قبلها عليها لا بالمعطف ومجموع الجار والمجرور عطف على به ولا يكون خفض السجد بالمعطف على الماء لانه لا يعطف على الضمير المحذوف الا باعادة الحافض ومن أمثلة ذلك قول للثني :

وفاؤ كما كال ربيع أشجاء طامسه • بأن تسعدوا اللهم أشفاهما ساجده

وقد سأل أبو الفتح الثني عنه فأعرب وفاؤ كما كال ربيع مبتدأ وخبره وعلق الباء بـ وفاؤ كما قاله كعب بن جحر عن اسم أبيه فأنشده قول الشاعر :

لسنا كمن جعلت إياه دارها • شكرت تمنع حبا أن يحصدا

أى ان إياه بدل لمن من قبل حبيء معمول جعلت وهو دارها والصواب تعلق دارها بأن تسعدا

وقد أنشدت فيهم .

ان العلم لا يزال مضعا

ولو اعلى فوق السابا بلواه

من علم الصبيان أصبوا عقله

حتى ينال الأمراء والخلفاء

(قوله ما النافية الصدر) قال دم

وكذا القاء مائة ويمكن اضمارا

وسبق اغتفار التقديم معها للفصل

(قوله فإبدل) بمحمل أنها مؤكدة

للمعوم وعلى كل فليس مانع في

وهو ما النافية (قوله فلفساد للغي)

هذان من الجهة الأولى وللقصود

الثاني (قوله في الآخرة) أجيب بان

الراد وقت ظهور صفة تلك الدعوى

لكم (قوله بالأجنبي) لاختلاف

جهة العمل وهو مجتمع الآن يكون

الأجنبي جملة متفرقة (قوله وهن)

أى الاتن والضائر لمار والضاير

السكت عن التيق بمجمعتين

(قوله ومن أمثلة ذلك) أى انفصل

بين الصدر ومفعوله (قوله إياه)

قيمة وتكررت بلفظ

مفعول ثان (قوله شبيهة بالمفعول

به) أى فى وصول الفعل لهما من غير واسطة (قوله أو أشد) فالأحسن أنه من عطف الجمل والتقدير واذ كروه حال كونكم أشد ذكرا منكم لأبائكم (قوله) وأيضاً فيلزم كون يؤفكون (الخ) ومثل يؤفكون يرجع وأفاد للصنف أن هذا يرجع للجهة الأولى أيضاً لاختلال المعنى (قوله فملقوا الخ) قال دم يمكن أنهم قصدوا المعنى وإن الظرف حذف ثانياً فلا ينافى أن المذكور متعلق بدها كم على ماسبق (قوله إذا قدرت آل موصولة) قال ابن الحاجب ينصرف فيها لأنها على صورة الحرف وكالجزم بما بعدها وببعضهم يتوسع فى مثل ذلك فى الظروف (قوله بأعنى) قال دم فيه أنه لا يتعدى بفتح وقد ينتج أن التمدى الربط بوجه ما تأمله (قوله أو بالكون) قال دم لا معنى للاخبار بكونهم فيه ولك أن تقول بصرف الكون للطلق لكون الزهدة تدبر (قوله أبعد) بكسر الهمزة وفتح العين من بعد بكسر هاءك (قوله لا تمتنع فى الألوان) قال دم الأفق بالنظر أنه مبني على إجازة الكوفيين وقبل البيت وأخذه البوصري :

ضيف ألم برأى غير محتم

والسيف أحسن فضلا منه بالهم (قوله الطلى) بالضم الاعتناق (قوله لا تارم) سبق أن ابن الحاجب حكى عدم لزوم هنا وتقدم إيضاح اللتام فى اللام (قوله وهذا يقتضى الخ) قال دم

محذوف أى جعلت ووفيتا ومعنى البيت وفاقاً كما يصاحى بما وعدتاني به من الاسعاد بالبكاء عند ربح الأعبة إنما يسلينى إذا كان بدمع ساجم أى هامل كأن الربع إنما يكون أبث على الحزن إذا كان دارساً (الثالث) تعليق جماعة الظروف من قوله تعالى : لا عامم اليوم من أمر الله . لا تريب عليكم اليوم ومن قوله عليه السلاة والسلام لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت باسم لا وذلك باطل عند البصريين لأن اسم لا حينئذ مطول فيجب نصبه وتوحيته وإتمام التعليق فى ذلك محذوف الاعتدال عند البغداديين وقدمضى (الرابع) وهو عكس ذلك تعليق بعضهم الظرف من قوله تعالى : ولولا فضل الله عليكم . محذوف أى كائن عليكم وذلك مجتمع عند الجمهور وإنما هو متعلق بالمذكور وهو الفضل لأن خبر اللبتا بعد لولا واجب الحذف ولهذا لحن المرعى فى قوله * فلولا الضميد يمسك لاسالا * (الخامس) قول بعضهم فى ومن ذريتنا أمة مسلمة لك . أن الظرف كان صفة لأمة ثم قدم عليها فانتصب على الحال وهذا ينافى منه الفصل بين العاطف والمعطوف بالحال وأبو على لا يجزئه بالظرف لما لظن الحال التى هى شبيهة بالمفعول به ومثله قولنا فى حيان فى ذا كركم أباءكم وأشد ذكرا . أن أشد حال كان فى الأصل صفة لذكرا (السادس) قول الحوفى أن الباء من قوله تعالى : فأنظرة بهم يرجع الرسالون . متعلقة بنظرة ويرده أن الاستفهام له الصدر ومثله قوله ابن عطية فى قائلهم الله أنى يؤفكون أن أنى ظرف لقائلهم الله وأيضاً فيلزم كون يؤفكون لا موقع لها حينئذ والصواب تعلقها بما بعدها ونظيرها قول المفسرين فى ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون أن المعنى إذا أنتم تخرجون من الأرض فقلقوا ما قبل إذا بما بعدها حكى ذلك عنهم أبو حاتم فى كتاب الوقف والابتداء وهذا لا يصح فى العربية وقول بعضهم فى ملعونين أينما تقفوا أخذوا أن ملعونين حال من معمول تقفوا أو أخذوا ويرده أن الشرط له الصدر والصواب أنه منصوب على التمسك وأما قول أبى البقاء أنه حال من فاعل يجاورونك فردود لأن الصحيح أنه لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيان وقول آخر فى وكانوا فيمن الزاهدين أن فى متعلقة بزاهدين للمذكور وهذا مجتمع إذا قدرت آل موصولة وهو الظاهر لأن معمول الصلة لا يتقدم على للوصول فيجب حينئذ تعلقها بأعنى محذوفة أو بزاهدين محذوفة مدلولها عليه بالمذكور أو بالكون المحذوف الذى تعلق به من الزاهدين وأما أن قدرت آل للتعريف فواضح (السابع) قول بعضهم فى بيت المتن يخطب الشيب : أبعد صبت يا صا لا يابض له * لأن أسود فى معنى من الظلم أن متعلقة بأسود وهذا يقتضى كونه اسم تفضيل وذلك مجتمع فى الألوان والصحيح أن من الظلم صفة لأسود أى أسود كان من جملة الظلم وكذا قوله :

يقال ك مرتدياً بأحر من دم * ذهب بغضرتة الطلى والأكب

من دم اما تليل أى أحر من أجل التبايه بالدم أو صفة كأن السيف لكثرة التبايه بالدم صار دماً (الثامن) قول بعضهم فى سقياك أن اللام متعلقة بسقيا ولو كان كذا لقبل سقيا إليك فان سقى يتعدى بنفسه فان قيل اللام للتقوية مثل مصداق ما معهم فلام التقوية لا تارم ومن هنا امتنع فى والذين كفروا فتعاسلهم كون الذين نصبا على الاشتغال لأن لهم ليس متعلقاً بالمصدر (التاسع) قول الزعشمرى فى ومن آياته منامكم بالليل والتهار وإبناؤكم من فضله من ألف والنشر وإن المعنى منامكم وإبناؤكم من فضله بالليل والتهار وهذا يقتضى أن يكون التهار

معمولا للإتيان مع تقديمه عليه وعطفه على معمول منكم وهو بالليل وهذا يجوز في الشعر فكيف في أفصح الكلام وزعم عسري في تفسير له على سورتي البقرة وآل عمران في قوله تعالى: يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواقع حذر اللوث أن من متعلقة بحذر أبوالموت وفيها تقديم معمول للصدر وفي الثاني أيضا تقديم معمول للضاف إليه على اللضاف وحامله على ذلك أنه لو علقه يجعلون وهو في موضع للفعول له لزم تعدد للقول له من غير عطف إذ كان حذر اللوث مفعولا له وقد أجيب بأن الأول تعليل للجعل مطلقا والثاني تعليل له مقيدا بالأول والطلق وللقيد غيران فاللعل متعدد في المعنى وإن أئخذ في اللفظ والصواب أن يحمل على اللتام في الزمانين والابتناء فيها (الماتر) قول بعضهم في قليلا ما يؤمنون أن ما معنى من ولو كان كذلك لرفع قليل على أنه خبر (الحادي عشر) قول بعضهم في وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمران هو ضمير الشأن وأن يعمر مبتدأ ومزحزحه خبر ولو كان كذلك لم يدخل الباء في الخبر ونظيره قول آخر في حديث بدء الوحي ما أنا بقارى أن ما استفهامية مفعولة لقارى ودخول الباء في الخبر يأتى ذلك (الثاني عشر) قول الزعزعي في أيأنا تكونوا يدرككم اللوث فيمن رفع يدرك أنه يجوز كون الشرط متصلا بما قبله أي ولا تظلمون قليلا أيأنا تكونوا يعني فيكون الجواب محذوفاً مذكورا عليه بما قبله ثم يتبدى يدرككم اللوث ولو كنتم في بروج مشيدة وهذا مردود بأن سيويو غيره من الأئمة نصوا على أنه لا يحذف الجواب إلا وفصل الشرط ماض تقول أنت ظالم إن فصلت ولا تقول أنت ظالم إن فصلت إلا في الشعر وأما قول أبي بكر في كتاب الأصول أنه يقال آتياك إن تأتي ففقه من كتب الكوفيين وم يجوزون ذلك لا على الحذف بل على أن للتقدم هو الجواب وهو خطأ عند أصحابنا لأن الشرط له الصدر (الثالث عشر) قول بعضهم في بالأخسرين أعمالا أن أعمالا مفعول بهورده ابن خروف بأن خسر لا يتعدى كنهه يضرع وواقعة الصفار مستدلا بقوله تعالى: كره خاسرة إذ لم يرد أنها خسرت شيئا وثلاثهم ساهون لأن اسم التفضيل لا ينصب للفعول بدولان خسر متبد في التنزيل الذين خسروا أنفسهم خسر الدنيا والآخرة وأما خاسرة فكانه على النسب أي ذات خسروا أيضا يتعدى فيقال رجحنا راء وقال سيويه أعمالا مشبه بالمفعول به ويرده أن اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل لأنه لا تلحقه علامات القروص إلا بشرط والصواب أنه تمييز (الجهة الثالثة) أن يخرج على ما لم يثبت في العربية وذلك أنما يقع عن جهل أو غفلة فلذلك منه أمثلة * أحدها قول أبي عبيدة في كأ آخر جارك ربك من يترك الحق أن الكاف حرف قسم وإن المعنى الاغفال لله والرسول والذي أخرجك وقد شنع ابن الشجري على مكى في كتابته هذا القول وسكو عنه قالوا لو أن قاتلا قال كاذب لأفطن لاستحق أن يصوق في وجهه ويصل هذه المقالة أربعة أمور * أن الكاف لم تنجى بمعنى واو القسم وإطلاق ما على الله سبحانه وتعالى وربط الموصل بالظاهر وهو فاعل أخرج باب ذلك الشعر كقوله * وأنت الذي في رحمة الله أطمع * ووصله بأول السورة مع تباعد ما بينهما وقد يجاب عن الثاني بأنه قد جاء نحو والسما وما بناها وعنه أنه قال الجواب مجادلونك ورده علم توكيده وفي الآية أموال أخر * ثانيا أن الكاف مبتدأ وخبره فاقموا الله وفسده اقترانه بالقاء وخوله من رابط وتباعد ما بينهما * وثالثا أنها متصدر محذوف أي مجادلونك في الحق

يمكن أن الزعزعي لاحظ مجرد الارتباط المعنوي وبالليل الخبر لحدود أي وذلك بالليل والنهار والجملة معترضة حقها التأخير (قوله عسري) هو ابن عقيل وسبق توجهه أو آخر الأشياء التي تحتاج لربط (قوله غيران) استعمله على قياس المولدين وسبق له فيها يكتبه المضاف أنه لم يسمع (قوله على أنه خبر) أي لما وإنما هي مصدرية وقليلا منصوب على الظرفية خبر مقدم قدبر (قوله فيمن رفع يدرك) هو طلحة بن سليمان (قوله فاقموا الله) أي الواقع أول السورة وهذا الاعراب لا معنى له

الذي هو اخراجك من بيتك جدالا مثل جدال اخراجك وهذا فيه تشبيه الشيء بنفسه
 *ورأيها وهو أقرب مما قبله أنها نعت مصدرأضالو لكن التقدير قل الأفعال ثابتة لله والرسول
 مع كراهيتهم ثبوتاً مثل ثبوت اخراج ربك إياك من بيتك وهم كارهون * وخامسها وهو
 أقرب من الرابع أنه نعت لحقاً أي أولئك هم المؤمنون حقاً كما أخرجك والذي سهل هذا
 تقاربهما ووصف الاخراج بالحق في الآية * وسادسها وهو أقرب من الخامس أنها خبر
 لحذف أي هذه الحال كحال اخراجك أي أن حالهم في كراهيتهم رأيت من تنفيلك الغزاة مثل
 حالهم في كراهية خروجك من بيتك للحرب وفي الآية أقوال آخر منتشرة (الثالث الثاني) قول
 ابن مهران في كتاب الشواذ فيمن قرأ أن البقر تشابهت بتشديد التاء إن العرب تزيد
 تاء على التاء إذا ابتدئ أول الماضي وأنشد * تقطعت بي دونك الأسباب * ولا حقيقة
 لهذا البيت ولا لهذه القاعدة وإنما أصل القراءة أن البقرة تاء الوحدة ثم أدغمت في تاء
 تشابهت فهو ادغام من كتيبن (الثالث) قول بعضهم وما لنا أن لا نقاتل في سبيل الله إن
 الأصل وما لنا وأن لا نقاتل أي وما لنا وترك القتال كما تقول مالك وزيدا ولم يثبت في العربية
 حذفوا للمفعول منه (الرابع) قول محمد بن مسعود الزكي في كتابه البديع وهو كتاب خالف فيه
 أقوال النحويين في أمور كثيرة أن الذي وأن للصدرية يشارضان فيقع الذي مصدرية كقوله :

أفترح أكباد المحبين كالذي * أرى كبدى من حب مية يفرح

وتقع أن بمعنى الذي كقولهم زيد أعقل من أن يكذب أي من الذي يكذباه فاما وقوع الذي
 مصدرية فقال به يونس والفراء والقاسي وارتضاء ابن خروف وابن مالك وجعلوا منه ذلك
 الذي يشر الله عباده وخضع كالذي خاضوا أو أعاكسه فلم أعرفه قائلوا الذي جراً عليه أشكال
 هذا الكلام فإن ظاهره تفضيل زيد في العقل على الكذب وهذا لا معنى له ونظائر هذا
 التركيب كثيرة مشهورة الاستعمال وقتل من يتب له لاشكالها وظهر لي فيها توجيهان أحدهما
 أن يكون في الكلام تأويل على تأويل فيؤول أن الفعل بالمصدر ويؤول المصدر بالوصف فيؤول
 إلى المعنى الذي أرادوه ولكن بتوجيه قبله السواء ألا ترى أنه قيل في قوله تعالى: وما كان هذا
 القرآن أن يفترى أن التقدير ما كان افتراء ومعنى هذا ما كان مفترى وقال أبو الحسن في قوله
 تعالى: ثم يهودون لما قالوا أن اللحن ثم يهودون للقول والقول في تأويل للقول أي يهودون للقول
 فيمن لفظ الظاهر وذلك هو الموافق لقول جمهور العلماء أن العود الموجب للكفارة العود إلى
 الرأى لا العود إلى القول نفسه كما يقول أهل الظاهر وبعد فهذا الوجه عندى ضعيف لأن التفضيل
 على الناقص لأفضل فيه وعليه قوله :

إنما أنت فضلت أمراً ذابراً * على ناقص كان المدح من النقص

التوجيه الثاني أن أعقل ضمن معنى أي بعد معنى الثالث زيد أي بعد الناس من الكذب لفضله من
 غيره فمن الذكورة ليست الجارة للمفضول بل متعلقة بأفضل لما تضمنته من معنى البعد لا مافيه
 من المعنى الوضعي والفضل عليه متروك أبداً مع أفضل هذا القصد التعميم ولو لا خشية
 الأسباب لأوردت لك أمثلة كثيرة من هذا الباب لتقف منها على العجب العجيب (الجهة
 الرابعة) أن يخرج على الأمور البعيدة والأوجه الضعيفة ويترك الوجه القريب والقوى
 فإن كان لم يظهر له إلا ذلك فله عذر وإن ذكر الجميع فإن قصد بيان المحتمل أو تدريب الطالب

(قوله أفترح الخ) هو لجيل
 والفرح الجرح والضعف أي
 كالفرح الذي أرى كبدى يفرحه
 أو أراه يفرح كبدى على أن يفرح
 بالتحية (قوله الذي ييشر) أي
 يشير الله (قوله فلم أعرف له قائل)
 ويرده أيضاً قولهم أنت أعقل من
 أن تكذب بالفوقية وأنا أعقل من
 أن أكذب إذ مقتضاه لزوم التية
 (قوله ويؤول المصدر) أو يجعل
 على حذف مضاف (قوله من
 غيره) متعلق بالفضل ومن معنى
 على ولا يصح أنه مفضل عليه لأن
 أبعد مضاف فلا يوصل عن ثم يظهر
 للصنف أو صريحه أن أفضل على
 بابه وإنما يظهر بالانفتاح لطلق
 الكذب إذ لا معنى لبعده عن
 كذبه كما أشار له دم قدير

فحسن إلا في الفاظ التنزيل فلا يجوز أن يخرج الأعلى ما ينقلب على الظن إرادته فإن لم ينقلب شيء فليذكر الأوجه المحتملة من غير تصف وإن أراد مجرد الأغراب على الناس وتكرار الأوجه فصعب شديد وسأضرب لك أمثلة مما خرجوه على الأمور السبعة لتجنبها وأمثالها (أحدها) قول جماعة في وقيله أنه عطف على لفظ الساعة فيمن خفض وعلى محله فيمن نصب مع ما بينهما من التباعد وأبعد منه قول أبي عمرو في قوله تعالى إن الذين كفروا بالله إن خبره أولئك يتنادون من مكان بعيد وأبعد من هذا قول الكوفيين والرجاج في قوله تعالى ص والقرآن ذي الذكر إن جوابه أن ذلك الحق وقول بعضهم في ثم آتينا موسى الكتاب أنه عطف على ووهبنا له اسحق وقول الزمخشري في وكل أمر مستقر فيمن جزم مستقران كلا عطف على الساعة وأبعد منه قوله في وفي موسى إذ أرسلناه أنه عطف على وفي الأرض آيات وأبعد من هذا قوله في فاستفتحهم أربك البينات أنه عطف على فاستفتحهم أهم أشد خلقا قال هو معطوف على مثله في أول السورة وإن تباعدت بينهما للسافة اه والصواب خلاف ذلك كله فاما وقيله فيمن خفض قيل الواو للضم وما بعده الجواب واختاره الزمخشري وأما من نصب قيل عطف على سرحم أو على مفعول مخوف معمول ليسكتون أو يطمون أي يكسبون ذلك أو يطمون الحق أو أنه مصدر قال عذوقاً أو نصب على إسقاط حرف القسم واختاره الزمخشري وأما إن الذين كفروا بالذكر قيل الذين بدل من الذين في إن الذين يلحدون والخبر لا يخفون واختاره الزمخشري وقيل مبتدأ خبره مذكور ولكن حذف رابطه ثم اختلف في تعيينه قيل هو ما يقال لك أي في شأنهم وقيل هو لما جاءهم أي كفروا به وقيل لا يأتية الباطل أي لا يأتية منهم وهو بعيد لأن الظاهر أن لا يأتية من جملة خبر أنه وأما ص والقرآن الآية قيل الجواب عذوق أي أنه لمجوز بدليل الثناء عليه بقوله ذي الذكر أو أنك لن للرسلين بدليل وعجوباً أن جاءهم منذر منهم أو ما الأمر كما زعموا بدليل وقال الكافرون هذا ساحر كذاب وقيل مذكور فقال الأخفش إن كل إلا كذب الرسل وقال الفرادوس لم يصح لأن معناها صدق الله ويرده أن الجواب لا يتقدم فإن أريد أنه دليل الجواب فقريب وقيل كم أهلكتنا الآية وحذفت اللام للطول وأما ثم آتينا فطفت على ذلكم وصاكم يوم ثم ترتيب الأخبار لا ترتب الزمان أي ثم أخبركم بآنا آتينا موسى الكتاب وأما وكل أمر مستقر فتبدأ بحظه أي وكل أمر مستقر عند الله واقع أو ذكر وهو حكمة بالغة وما بينهما اعتراض وقول بعضهم الخبر مستقر وخفض على الجوار حمل على ما لم يثبت في الخبر وأما وفي موسى فطفت على ما فيها من وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم (الثاني) قول بعضهم في فلا جناح عليهن أن يطوف بهما أن الوقف على فلا جناح وإن ما بعده اغراء ليفيد صريحاً مطلوبية التطوف بالنساء والروية ويرده أن اغراء الغائب منصف كقول بعضهم وقد بلغه أن إنساناً بهت عليه رجلاً ليسنى أي يلزم والذي فسرت به عائشة رضي الله عنها خلاف ذلك وقصتها مع عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنهم في ذلك مسطورة في صحيح البخاري ثم الجواب لا يتوقف على كون عليه اغراء بل كلة على تفضي ذلك مطلقاً وأما قول بعضهم في قل تعالوا أغل ما حرم ربكم عليكم أن لا تنسركوا به شيئاً أن الوقف قبل عليكم وأن عليكم اغراء فحسن وبه يتخلص من إشكال ظاهر في الآية موجع للتأويل (الثالث) قول بعضهم في أعماير يد الله يذهب عنكم الجرس أهل

(قوله وعلى محله) لأنها مفعول للصدر للضاف لها أعنى علم (قوله على الساعة) أي من اقتربت الساعة (قوله على سرحم) فيه وما بعده البعد السابق فلا يناسب ذكرها هنا (قوله لما جاءهم الخ) ويكون ذمهم وبيانا لعنادهم باتهم كفروا بمجرد دلجهم من غير سبب يوجب الكفر (قوله وقصتها الخ) حاصلها للمنى أنه قال لها الآية تقتضي أنه لا يجب الطواف ولا عده فقالت له لو كان كما توهمت قليل فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما وإنما نزلت الآية دفعا لتوهم الانصرار الحرمه لأنه كان من محلات الاصنام الجاهلية فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تطوف لحل الاصنام وعلم الوجوب بالسنة وقد جعل أول الآية من شعائر الله قدبر (قوله لإشكال ظاهر) لعله أراد عطف الانشاء بعده فيحتاج إلى جعل الخبر السابق انشاء معني وأما الاغراء فانشاء وأيضاً يخفى عن زيادة لا ثم هو بيان للمحرم بالزوم وسبق للقام في الالم

البيت ان أهل منصوب على الاختصاص وهذا ضعيف لو قوعه بعد ضمير الخطاب مثل بك الله
 نرجو الفضل وانما الاكثر أن يقع بعد ضمير التكلم كالحديث نحن معاشرا الانبياء لانورث
 والصواب أنه منادى (الرايع) قول الزمخشري في فلا يعملوا ثم نادا انه يجوز كون يعملوا
 منصوبا في جواب الترجي أعني لعلكم تتقون على حد النصب في قراءة حفص فأطلع وهذا
 لا يجوز بصري ويتأولون قراءة حفص اما على أنه جواب الامر وهو ابن في صرحا وحاول على العطف
 على الاسباب على حد قوله * وليس عبادة وتقرعني * أو على معنى ما يقع موقعه أو بلغ وهو أن
 أبلغ على حد قوله ولا سابق شيئا ثم ان ثبت قول القراء ان جواب الترجي منصوب كجواب التثنية
 فهو قليل فكيف تخرج عليه القراءة المجمع عليها وهذا كتنخيره قوله تعالى قل لا يعلم من في
 السموات والارض القيب الا الله على أن الاستثناء منقطع وأنه جاء على البدل الواقع في اللغة
 القيمة وقد مضى البحث فيها ونظير هذا على العكس قول الكرماني في ومن يرغب عن ملة
 ابراهيم الا من سلف نفسه ان من نصب على الاستثناء ونفسه توكيد فحمل قراءة السبعة على
 النصب في مثل ما قام أحد الا زيدا كما حمل الزمخشري قراءتهم على البدل في مثل ما فإيا أحد
 الاحار وانما تأتي قراءة الجماعة على أفصح الوجوه التي أتت الى اجماعهم على الرفع في أولهم لكن لم
 شهداء الا أنفسهم وان أكثرهم قرأ به في ما فاعلوه الا قليل منهم وأن لم يقرأ أحد بالبدل في وما
 لا حد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه الاعلى لانه منقطع وقد قيل ان بعضهم قرأ به في
 ما لم به من علم الا اتباع الظن واجماع الجماعة على خلافه نظير حمل الكرماني النفس على
 التوكيد في موضع لم يحسن فيه ذلك قول بعضهم في قوله تعالى وللطلقات يتربصن بأنفسهن ان
 الباء زائدة واشسن توكيد للتون وانما لغة الاكثرين في توكيد الضمير للرفع للتصل
 بالنفس أو العين أن يكون بعد التوكيد بالتفصل نحو فتم أنتم أنفسكم (الحامس) قول بعضهم
 في لتستروا على ظهوره ان اللام للامر والقعل مجزوم والصواب أنها لام العلة والقعل منصوب
 لضعف أمر المخاطب باللام كقوله

فتم أنتم يا ابن خير قريش * فلتفضي حوائج السليمانية

(السادس) قول التبريزي في قراءة يحيى بن يعمر عما على الذي أحسن بالرفع ان أصله أحسنوا
 فحذفت الواو اجتزاء عنها بالضمه كما قال

إذا ما شاء ضروا من أرادوا * ولا يألوهم أحد ضرا

واجتماع حذف الواو واطلاق الذي على الجماعة كقوله * وان الذي حانت بلقيع دعاؤهم *
 ليس بالسهل والاولى قول الجماعة انه بتقدير مبتدأ أي هو أحسن وقد جاءت منه مواضع حتى
 ان أهل الكوفة يقيسونه والاتفاق على أنه قياس مع أي كقوله * فسلم على أهم أفضل *
 وأما قول بعضهم في قراءة ابن محيصن لمن أراد أن يتم الرضاة ان الاصل ان يتموا بالجمع فحسن
 لان الجمع على معنى من مثل ومنهم من يستمعون ولكن أظهر منه قول الجماعة انه قد جاء على
 افعال أن الناصية حملا على أختها ما للصدرية (السابع) قول بعضهم في قوله تعالى وان
 تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا فيمن قرأ بتشديد الراء وضما أنه على حد قوله
 * انك ان يصير أخوك تصرع * فخرج القراءة للتواتر على شيء لا يجوز في الشعر
 والصواب انه مجزوم وان الضمة اتباع كالضمة في قولك لم يشد ولم يدوقه تعالى عليكم أنفسكم

(قوله مضى البحث) أي أو آخر
 الباب الثالث قبل تعيين موضع
 التقدير وهل هناك عن ابن مالك
 اتصال الاستثناء وان التقدير من
 يذكر في السموات وان لم يحل
 فيها (قوله ان من نصب الخ)
 والصواب أن من يدل من ضمير
 يرغب ونفسه معمول سلفه لتأويله
 بنظم (قوله لضعف أمر المخاطب
 الخ) نازع فيه الضمعي مستدلا
 أسلفه للضعف في اللام فانظره
 (قوله يألوهم) من قولهم ما ألوت
 هذا أي ما استطعت (قوله أظهر
 منه الخ) لعل وجه الاظهرية مخالفة
 الاول للرسم من غير واو

لا يضركم من ضل اذا اهتمتكم اذا قدر لا يضركم جوابا لاسم الفعل فان قدر استنشافا فالضمة
اعراب بل قد امتنع الزعشري من تخرج التزليل على رفع الجواب مع مضى فعل الشرط
فقال في قوله تعالى : وما علمت من سوء تود لا يجوز ان تكون ماضية لرفع تود هذا مع تصريحه
في الفصل بجواز الوجهين في نحو ان قام زيد أقوم ولكنه لما رأى الرفع مرجوحا لم يستعمل
تخرج القراءة للتحقق عليها عليه بوضع لك هذا انه جواز ذلك في قراءة شاذة مع كون فعل
الشرط مضارعا وذلك على تأويله بالماضي فقال قري : أينما تكونوا يدرككم الموت برفع يدرك
فقل هو على حذف الفاء ويجوز أن يقال انه محمول على ما يقع موقعه وهو أينما كنتم كاحل
ولاناعب على ما يقع موقع ليسوا مصلحين وهو ليسوا بمصلحين وقد برى كثير من الناس قول
الزعشري في هذه المواضع متناقضا والصواب ما بينت لك قال ويجوز أن يصل بقوله
ولا تظلمون اه وقدم مضى رده (الثامن) قول ابن حبيب ان بسم الله خبر الحمد مبتدا وانه حال
والصواب ان الحمد مبتدا وخبر وبسم الله على ما تقدم في اعرابها (التاسع) قول بعضهم
أصل بسم كسر السين أو ضمها على لغة من قال اسم أو سم ثم سكنت السين لثلاثي كسرات
أو لثلاثي خرجوا من كسر الى ضم والاولى قول الجماعة ان السكون أصل وهي لغة الاكثرين
وهم الذين يتدثرون اسما بهمز الوصل (العاشر) قول بعضهم في الرحيم من البسملة انه وصل
بنة الوقف فالتى ما كنان اللم ولام الحمد فسكنت اللام لالتقاءهما ومن جوز ذلك ابن عطية
ونظير هذا قول جماعة منهم للبرد ان حركة راء أكبر من قول المؤذن الله أكبر الله أكبر فخرج
وانه وصل بنية الوقف ثم اختلفوا فقيل هي حركة الساكنين وانما لم يكسر واحفظا لتضخيم اللام
كما في الماشي وقيل هي حركة الهزلة قلت وكل هذا خروج عن الظاهر لغير داع والصواب ان
كسرة اللم اعرابية وأن حركة الراء ضمة اعرابية وليس لهزمة الوصل ثبوت في الرفع فتنتقل
حركتها الى نون (الحادي عشر) قول الجماعة في قوله تعالى تبيننا الجن أن لو كانوا يعلمون
التيب ما لبثوا في العذاب للين ان فيه حذف مضافين واللعن علت ضغف الجن أن لو كان
رؤسائهم وهذا معنى حسن الآن فيه دعوى حذف مضافين لم يظهر الدليل عليهما والاولى
أن تبين بمعنى وضع وأن وصلتها بدل اشتغال من الجن أى وضع للناس أن الجن لو كانوا الخ
(الثاني عشر) قول بعضهم في عينا فيها تسمى ان الوقف على تسمى هنا أى عينا مسماة
معروفة وأن سلسيلا جملة أمرية أى أسأل طرعا موصولة اليها ودون هذا في البعد قول آخر
انه علم مركب كنا بطشرا والظاهر أنه اسم مفرد مبائة في السلسل كأن السلسل مبالة لثق
السلس ثم يحتمل انه نكرة ويحتمل انه علم متقول وصرف لانه اسماء وتقدم ذكر العين
لا يوجب تأنيته كما تقول هذه واسط بالصرف ويسمى أن يقال صرف للتناسب كقواربرا
لانفاقهم على صرفه (الثالث عشر) قول مكى وغيره في قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا
به أزواج منهم زهرة الحياة الدنيا ان زهرة حال من الماء في بياض ما وان التثنية حذف
للساكنين مثل قوله : * ولأذا كرا قه لإقظيلا * وان جراح الحياة على انه يدل من ما والصواب أن
زهرة مفعل بتقدير جعلنا لهم أو آتيناهم ودليل ذلك ذكر التثنية أو بتقدير أنهم لان اللام
يقتضيه أو بتقدير أعيننا ما أو للضمير أو يدل من أزواج ما بتقدير ذوى زهرة أو على أنهم
جعلوا نفس الزهرة مجازا لمبائة وقال القراء هو تميز لما أولعاه وهذا على منهج السكوفيين

(قوله والصواب ما بينت لك) لقوة
قراءة الجماعة وإن لم تكن متواترة
عند الزعشري فاندفع ما للدعوى
كما أفاده الشنقى (قوله لغير داع)
تسكف دم له داعيا وهو أن أصل
الاذان الوقف فلا يدل عنه الى
الاعراب بالمرأة (قوله الا في ندور)
راجع لاحل الثبوت نحو واحد
اثان وأنشد الرضى في شرح
الشافعية:

لى فى عجمته شهود أربع
وشهود كل قضية اثنان
خفقان قلب واسطراب جوارح
ونحول جسم واعتقال لسان
وفى بعض النسخ كقراءة بعضهم
وتزل لللائكة أى ينصب لللائكة
وتقل حركة همزتها الى الضارع
مدغم النون فى الزاى والحاصل
ان بقاء الحركة بالنقل فرع عن
صحة بقاء نفس الهزمة

في تعريف التفسير وقيل بدل من ماورد بأن لنفتمن من صلة متعنا فيانم الفصل بين أباض
 الصلة بأجنبي وبأن الوصول لا يتبع قبل كمال صلته وبأنه لا يقال مررت بزيد أخاك
 على البديل لأن العامل في البديل منه لا يتوجه إليه بنفسه وقيل من الماء وفيه ما ذكر وزيادة
 الابدال من العائد وبضمهم ينعم بناء على أن البديل منه في نية الطرح فيبقى للوصول بلا
 عائد في التقدير وقد مر أن الرخصى منع في أن اعبدوا الله أن يكون بدلا من الماء في
 أمرتني به ورددناه عليه ولولزم اعطاء منوى الطرح حكم المطروح لزم اعطاء منوى التأخير
 حكم للتأخير فكان يتمتع ضرب زيدا غلاما ويرد ذلك قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم به والاجماع
 على جواز (تنبية) وقد يكون الموضع لا يخرج الا على وجهه مرجوح فلا يخرج على محرجه
 كقراءة ابن عامر وعاصم وكذلك نجى المؤمنين قليل الفعل ماض مبني للفعل وفيه ضعف
 من جهات اسكان آخر الماضى وانا بة ضمير المصدر مع انه مفهوم من الفعل وانا بة غير القول
 به مع وجوده وقيل مضارع أصله نجى يسكون ثانيه وفيه ضعف لان النون عند الجيم تخفى
 ولا تدغم وقد زعم قوم انها ادغمت فيها قليلا وان منه أخرج واجاسة واجانة وقيل مضارع أصله
 نجى بفتح ثانية وتشديد ثالثة ثم حذف النون الثانية ويضعفه أنه لا يجوز في مضارع
 بنأت وهبت وزلت ونحوهن اذا ابتدئت بالنون أن تحذف النون الثانية الا في ندور
 كقراءة بعضهم ونزل لللائكة تنزيلا (الجهة الخامسة) أن يترك بعض ما يحتمل اللفظ
 من الاوجه الظاهرة ولتورد مسائل من ذلك ليتمرن بها الطالب مرتبة على الابواب
 ليسهل كشفها :

(باب البتداء)

(مسئلة) يجوز في الضمير للفصل من نحو انك أنت السميع العليم ثلاثة أوجه الفصل
 وهو أرجحها والابتداء وهو أضعفها ويخص بلفظة تميم والتوكيد (مسئلة) يجوز في
 الاسم المتفتح به من نحو قولك هذا أكرمته الابتداء والقولية ومثله كمرجل لقيته ومن
 أكرمته لكن في هاتين قدر الفعل مؤخرا ومثلها مرجل صالح لقيته (مسئلة) يجوز
 في الرفع من نحو أفي الله شك وما في الدار زيد الابتدائية والفاعلية وهي أرجح لان
 الاصل عدم التقديم والتأخير ومثله كلنا غرف في سورة الزمر لان الظرف الاول ممتد على
 الخبر عنه والثاني على الموصوف اذ ظرف الاولى موصوفة بما بعدها وكذا نار في قول
 الحنساء * كأنه علم في رأسه نار * ومثله الاسم التالي للوصف في نحو زيد قائم أبوه وأقامهم زيدا
 ذكرنا ولان الاب اذا قدر فاعلا كان خبر زيد مفردا وهو الاصل في الخبر ومثله ظلمات من
 قوله تعالى أو كهيب من السماء فيه ظلمات لان الاصل في الصفة الافراد فان قلت أقامهم أنت
 فكذلك عند البصريين وأوجب الكوفيون في ذلك الابتدائية وواقهم ابن الحارث وهو
 اذ قل في أماليه الاجماع على ذلك وحجتهم ان الضمير للرفع بالفعل لا يجاوره منفصلا عنه
 لا يقال قام أنا والجواب انه اما انفصل مع الوصف فلا يجبل معناه لانه يكون معه مستترا
 بخلافه مع الفعل فانه يكون بارزا كقمت أو قمت ولان طلب الوصف لمحموله دون طلب
 الفعل فذلك احتمل معه الفصل ولان للرفع بالوصف سد في اللفظ مسد واجب الفصل
 وهو الخبر بخلاف فاعل الفعل وما يقطع به على بطلان منهم قوله تعالى أراغب أنت عن

(قوله على البديل) أي باعتبار
 الحمل (قوله وعاصم) أي من رواية
 شعبة عنه في آية الانبياء (قوله
 اجانة) هي حريم النخلة والاجاص
 فاكهة كالكمثرى (قوله ويخص
 بلفظة تميم) فيه ان اللفظ متحد
 الا أن تكون عمدة ذلك اذا رالت
 أن واختلف الاعراب (قوله
 لا يجاوره) احترز بالمجاورة عن أن
 تحول الا بينهما فهو منفصل البتة
 (قوله يجبل معناه) أي لا يدري
 أمكنكم أم مخاطب

(قوله بالأجنبي) فان الصحيح ان مبتدأ غير معمول للخبر قال دم يمكن أن عن (١٣٣٣) آلهي متعلق بمحذوف أي ترغب عن

آلهي (قوله الاخبار عن اثنين الفخ) هل دم امكان أن الخبر الجملة الشرطية دل النفي على جوابها أي أنها اذا لم تكن نافية لما واف بهدي موجود فان غير كما بالأولى (قوله يجوز في نحو الخ) أي أعربا وان اختلف النفي (قوله لم يفسد شيء مسمى) لم يورد هذا على ما قبله لانه انما يعرف في حذف الخبر مسمى الفاعلة لا المبتدأ وهذا خبر عما في الشئ (قوله وذا فاعل) لازم الافراد والتذكير كائلا (قوله لا يحمل محل الأول) قال دم لا يضر هذا في بعض أفراد البديل نحو فتنتي هند حسنها ولا مانع من ان البديل قد يلزم مع انه للتصديق بالحكم وهما هي الصفة تلزم في مجرور رب ونحوه أيضا تدبر (قوله بمانية) بتخفيف الياء وأصلها التشديد عوضت الألف عن إحدى الياءين وعامه * تأنيك من قبل الريان أحيانا * والريان جبل يلاذ بني عامر وهو من قصيدة لجبرير سبقت في حرف الهم (قوله كله فعل) أي تنفيا للسابق (قوله لولا الحياء) أي لسميته والبيت لمراس بن هاشم الطائي وقيل اسمه مراد وقبله: هورتك حتى كاذبتني الهوى وزرتك حتى لامتني كل صاحب وحق راأي مني أعاد بكثرة عليك ولولا أنت ما لان جانبني بأعلى ظباء من ربيعة عامر عذاب الثنايا مشرقا للغلاب

آلهي وقول الشاعر * خليلي ما واف بهدي أتا * فان القول بأن الضمير مبتدأ كازعم الزحشري في الآية مؤد إلى فصل العامل من معموله بالأجنبي والقول بذلك في البيت مؤد إلى الاخبار عن الاثنين بالواحد يجوز في نحو ما في الدار زيد وجه ثالث عند ابن عصفور وقوله عن أكثر البصريين وهو أن يكون للرفع اسما لسا الحجازية والظرف في موضع نصب على الخبرية وللشهور وجوب بطلان العمل عند تقدم الخبر ولو ظرفا (مسئلة) يجوز في نحو أخوه من قولك زيد ضرب في الدار أخوه أن يكون فاعلا بالظرف لاعتاده على ذى الحال وهو ضمير زيد للقدري في ضرب وأن يكون نائباً عن فاعل ضرب على تقديره خاليا من الضمير وأن يكون مبتدأ خبر الظرف والجملة حال والفاء واو الزحشري يران هذا الوجه شاذا ردثا لخلو الجملة الاسمية الحالية من الواو وبوجيان الفاعلية في نحو جاء زيد عليه جبة وليس كما زحما والوجه الثلاثة في قوله تعالى : وكان من بني قتل معه ربيون كثير قيل واذا قرئ بتشديد قتل لم يرفع ربيون بالفعل يعني لأن التكرير لا ينصرف إلى الواحد وليس بجاء لأن النفي هنا متعدد لا واحد بديل كأي وأما أفرد الضمير بحسب لفظها (مسئلة) زيد نعم الرجل تميمين في زيد ابتداء ونعم الرجل زيد قيل كذلك وعليها ظار ابط السموم أواعادة للمبتدأ عنانه على الخلاف في الألف واللام الألف هي أم للمعد وقيل يجوز أيضا أن يكون خبرا لمحذوف وجوبا أي المدحوز زيد وقال ابن عصفور يجوز فيه وجه ثالث وهو أن يكون مبتدأ حذف خبره وجوبا أي زيد المدحوز ورد بأنه لم يفسد شيء مسمى (مسئلة) هذا زيد يحتمل زيد على القول بأن حسب فعل وذات فاعل أن يكون مبتدأ خبرا عنه وعيدوا الرباط الاشارة وأن يكون خبرا لمحذوف ويجوز على قول ابن عصفور السابق أن يكون مبتدأ حذف خبره ولم يقل به هنا لانه يرى أن هذا اسم وقيل بدل من ذا ويرده أنه لا يحمل محل الأول وأنه لا يجوز الاستثناء عنه وقيل عطف بيان ويرد قوله * وحيدا فحات من بمانية * ولا تبين العرفة بالنكرة باثاق واذا قيل هذا اسم للمعجوب فهو مبتدأ وزيد خبر أو بالعكس عند من يميز في قولك زيد الفاضل وجهين واذا قيل بأن هذا كله فعل فزيد فاعل وهذا أضعف ما قيل لجواز حذف المخصوص كقوله:

ألا حبذا لولا الحياء وربما * منحت الهوى ما ليس بالمقارب

والفاعل لا يحذف (مسئلة) يجوز في نحو ضمير جميل ابتدائية كل منهما وخبره الآخر أي خاتى صبر جميل أو صبر جميل أمثل من غيره *

(باب كان وما جرى مجراها)

(مسئلة) يجوز في كان من نحو إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ونحو زيد كان له مال قصان كان وعامه وزادتها وهو أضعف قال ابن عصفور باب زيادتها الشعر والظرف متعلق بها على التمام وباستقرار محذوف مرفوع على الزيادة ومنصوب على نقصان الا ان قدرت الناقصة ثانية بالاستقرار مرفوع لانه خبر للمبتدأ (مسئلة) فانظر كيف كان عاقبة مكرم يحتمل في كان الاوجه الثلاثة الا أن الناقصة لا تكون ثانية لاجل الاستفهام

(قوله كل منهما) أي من ركني الاستناد للذكر والمحذوف ولا ضرر في الاجمال بين معنيين كل منهما كاف في القام وبآتي في الخاتمة بيان الأولى منهما (قوله لأجل الاستفهام) أي وضمير الشأن أعاد في به في الأحكام الخبرية

وتقدم الخبر وكيف حال على التمام وخبر لكان على النقصان وللمبتدا على الزيادة
 ﴿مسئلة﴾ وما كان بشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فاعتمد
 كان الاوجه الثلاثة فعلى الناقصة الخبر اما لبشر ووحيا استنفاة مفرغ من الأحوال فعنه موحي
 أو موحي أو من وراء حجاب بتقدير أو موصلا ذلك من وراء حجاب أو يرسل بتقدير أو
 ارسل أي أوذا ارسل واما وحيا والتفريغ في الاخبار أي ما كان تكليمه إلا إلهام أو
 ايصالا من وراء حجاب أو ارسل وجعل ذلك تكليما على حذف مضاف ولبشر على هذاتيين
 وعلى التمام والزيادة والتفريغ في الأحوال المقدرة في الضمير للمستتر في لبشر ﴿مسئلة﴾
 أين كان زيد قائما يحتمل الاوجه الثلاثة وعلى النقصان الخبر اما قائما وأين ظرف له أو
 أين فيتعلق بمحذوف وقائما حال وعلى الزيادة والتمام قائما حال وأين ظرف له ويجوز
 كونه ظرفا لكان ان قدرت تامة ﴿مسئلة﴾ يجوز في زيد عسى أن يقوم نقصان عسى
 واسمها مستر وتامها فأن والقول مرفوع المحل بها ﴿مسئلة﴾ يجوز الوجهان في عسى أن
 يقوم زيد فعلى النقصان زيد اسمها وفي يقوم ضميره وعلى التمام لا اضمار وكل شيء في محله
 ويتعين التمام في نحو عسى أن يقوم زيد في الدار وعسى أن يشك ربك مقاما محمدا للابن
 فصل صلة ان من معمولها بالأجنبي وهو اسم عسى ﴿مسئلة﴾ وماربك بنافل تحتمل ما
 الحجازية والتجيبة وأوجب الفارسي والزمخشري الحجازية ظنا أن القضي زيادة الباء نصب
 الخبر وانما للقضي نفيه لامتناع الباء في كان زيد قائما وجوازها في لم أكن بأعجلهم وفي ما ان
 زيد قائم ﴿مسئلة﴾ لارجل ولا امرأة في الدار إن رفعت الاعميين فهما مبتدآن على
 الأرجح أو اسمان للا الحجازية فان قلت لا زيد ولا عمرو في الدار تعين الأول لان انما تعمل
 في النكرات فان قلت لارجل في الدار تعين الثاني لان لا اذا لم تتكرر رجب أن تعمل ونحو
 فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج ان فتحت الثلاثة فالظرف خبر للجميع عند سيبويه
 ولو احد عند غيره ويقدر للآخرين ظرفا لان الركبة عند غيره عاملة في الخبر ولا يتوارد
 عاملان على معمول واحد فكيف عوامل وان رفعت الأولين فان قدرت لامهما حجازية
 تعين عند الجميع اضمار خبرين ان قدرت للاثانية كالأولى وخبرا واحدا ان قدرت ما مؤكدة
 لها قدرت الرفع بالعطف وانما وجب التقدير في الوجهين لاختلاف خبري الحجازية والتبرئة
 بالنصب والرفع فلا يكون خبر واحدها وان قدرت الرفع بالابتداء فيهما على اتها مهملتان
 قدرت عند غير سيبويه خبرا واحدا للأول والثالث كبتقدير في زيد وعمرو قائم خبرا للأول
 أو لثاني ولم يحتمل ذلك عند سيبويه .

باب التصوبات للتشابهة

﴿ما يحتمل للصدريه واللقولية﴾ من ذلك نحو ولا تظلمون قليلا ولا تظلمون كثيرا أي ظلمنا ما
 أو خبرا ما أي لا تتقصونه مثل ولم تظلم من شيئا ومن ذلك ثم لم يتقصوا شيئا أي قصا أو خبرا أو اما
 ولا تقصروا شيئا فصدر لاستيفاء ضمير مفعوله وأما فن عني له من أخيه شيء فشيء قبل ارتفاعه
 مصدر أيضا لا مفعوله لان غا لا يتعدى ﴿ما يحتمل للصدريه والظرفية والحالية﴾ من ذلك
 سرت طويلا أي سري طويلا أو زمانا طويلا أو سرت طويلا ومنه وأزلت اللجنة لمتقين غير بعيد
 أي ازالها غير بعيد أو زمانا غير بعيد وأزلت اللجنة أي الأزل في حالة كونه غير بعيد الان

(قوله ولتقدم الخبر) هو كيف أي
 وضمر الشأن لا يخبر عنه إلا بجملة
 مؤخرة كلها عنه تقدير (قوله أو
 موحي) يعني موحي له على انه حال
 من للمفعول وعليه فموصلا اسم
 مفعول (قوله وجعل ذلك) الإشارة
 لتبرئة قوله من وراء حجاب وهو
 باعتبار الخلق اذ لا يجب الخلق
 شيء (قوله وأين ظرف له) على
 الزيادة أين خبر الاعلى لنة ونحو
 عصية (قوله فاعصها
 مستر) أي وللصدر للتسبك خبر
 على التأويل السابق أو نظرا للفظ
 الجملة (قوله لم أكن بأعجلهم) بعض
 بيت مشهور من قصيدة الشنفرى
 الأزدى وهى للشهورة بلامية
 العرب مطلعها :

أقيموا بنى عسمى صدور مطيكم
 فاني إلى أهل سواكم لأميل
 وفي الأرض منأى للسكرم عن
 الأذى

وفيها بن خاف القلى متحول
 (قوله الحجازية) هى التي للوحدة
 العاملة عمل ليس (قوله مؤكدة)
 صبح تضييع هذا أن لا حجازية
 معها اعطاء المؤكد حكم المؤكد
 أجاب به الشفق عن اعتراض دم
 (قوله عند سيبويه) لانه يرى الخبر
 مرفوعا بما كان مرفوعا به قبل
 لا وهى مع مدخولها في محل
 للبندأ تقدير

(قوله ويكون التذكير الخ)
 أولان الجنة في معنى البستان
 (قوله وأعماله جاء الخ) أي أن أعماله
 من معناه لا من لفظه (قوله
 فضاخون) أي من افساد اللط
 أومن الصواعق كما قال النبي

ففي كالحساب الجوث يرجى
 وبغثتى

يرجى الحيامنها وبغثتى الصواعق
 (قوله الا فيها استثنى) نحو ما زيد
 الا ضربا أو انتسيرا (قوله الثاني)
 هو حذف الضاف (قوله أبلى
 الهوى الخ) تمامه

وفرق المجرىين الجفن والوسن
 وبعبه :

كفى بحسنى نحو لا انى رجل
 لولا مخاطبك اياك لم ترى
 (قوله أسف مضارع أسف كفتح
) قوله باضار بحسب (فالواو
 لطف اجل ودرهم في نية التذم
) قوله وانشت الصا) يعنى
 اشم القوم ، في شواهد السيوطى
 ما عصبه قصد ان الضحاك هو

نفس السيف فالقيد لذلك واو
 الية أى مع حجة الضحاك بغيرها
 والرفع مبتدأ وسيف خبر وقوله
 فحسبك على معنى فاكف فتدبر
 (قوله أضعفها) لما فيه من خروج
 الا عن أصلها من الحرفية
 والاستثناء على اللفظ بغير اعرابه
 وافضل على غير بابه أو الرجحان
 والضعف من الأمور النسبية فلا
 تناقض في اعتبارها وسقط ما لم
 (قوله وهو المختار) لأن اتباع
 مرجح الضمير أولى لأنه الأصل

هذه الحال مؤكدة وقد يجعل حالا من الجنة فالأصل غير بعيدة وهى أيضا حال مؤكدة
 ويكون التذكير على هذا مثله في لعل الساعة قريب (ما يحتمل للصدية والحالية) جاء
 زيد ركضا أى ركض ركضا أو عامله جاء على حد قدمت جلوسا أو التذم بركضا كضاهو قول
 سيويه ويؤيده قوله تعالى : اتبنا طوعا أو كرها قلنا أتينا طائعين فجاءت الحال في موضع الصدر
 السابق ذكره (ما يحتمل للصدية والحالية والقول لأجله) من ذلك يركم البرق خوفا
 وطمعا أى فضاخون خوفا وطمعون طمعا وابن مالك يمنع حذف عامل الصدر للو كدالا
 فيما استثنى أو خافين وطمعين أو لأجل الخوف والطمع فان قلنا لا يشترط اتحاد فاعلى القول
 والمصدر للعلل وهو اختيار ابن خروف فواضع وان قيل باشتراطه فوجه أن يركم بمعنى يجعلكم
 ترون والتمليل باعتبار الرؤية لا الازمنة أو الأصل اخافة وإطاعا وحذفت الزوائد وقول جاء
 زيد رغبة أى يرغب رغبة أو عجيبة أو رغبة أو رغبة أو رغبة وابن مالك يمنع الأول لما
 الحاسب يمنع الثاني لأنه يؤدى الى اخراج الأبواب عن حقائقها إذ يصح فى ضربته يوم الجمعة ان
 يقدر ضرب يوم الجمعة قلت وهو حذف بلا دليل إذ لم تدع اليه ضرورة وقال النبي :

* أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى * والتقدير أسف أسفا ثم اعترض بذلك بين الفاعل
 والمفعول به أو ابلا أسفا ولأجل الأسف فن لم يشترط اتحاد الفاعل فلا اشكال وأما من اشترطه
 فهو على اسقاط لام العلة توسعا كما في قوله تعالى ينفونها عوجا أو الاتحاد موجود تقدير اما على
 أن الفاعل للعلل مطاوع أبلى محذوف أى قبلت أسفا ولا تقدر قبل بدنى لأن الاختلاف
 حاصل إذا لا أسف فعل النفس لا البدن أو لأن الهوى لما حصل بتسييه كان كأنه قال ابلت الهوى
 بدنى (ما يحتمل للمفعول به) نحو أكرمتك وزيدا يجوز كونه عطفا على المفعول
 به أو كونه مفعولا معه ونحو أكرمتك وهذا محتملها وكونه معطوفا على الفاعل لحصول الفصل
 بالمفعول وقد أجزئى حسبك وريدا درهم كون زيد مفعولا معه وكونه مفعولا به باضار بحسب
 وهو الصحيح لأنه لا يعمل فى المفعول معه الا ما كان من جنس ما يعمل فى المفعول به ويجوز
 جره قبل بالطف وقيل باضار بحسب أخرى وهو الموابور فبه يتقدر بحسب خذفت وحلقها
 للضاف اليه ورووا بالأوجه الثلاثة قوله :

إذا كانت المهيجاء وانشت الصا * فحسبك والضحاك سيف مهند

(باب الاستثناء)

يجوز فى نحو ما ضربت أحدا الا زيدا كون زيد بدلا من اللثنى منه وهو أرجحها وكونه
 منصوبا على الاستثناء وكونه لا وما بعدها ناسا وهو أضعفها ومثله ليس زيد شيئا الا شيئا
 لا يابا به فان جئت بما كان ليس بطل كونه بدلا لأنها لا تعمل فى اللوجب (مسألة) يجوز
 فى نحو قام القوم حاشاك وحاشاه كون الضمير منصوبا وكونه مجرورا فان قلت حاشاى تميم الجر
 أو حاشاى تميم الضمير وكذا القول فى خلاعدا (مسألة) يجوز فى نحو ما أمد يقول
 ذلك الا زيد كون زيد بدلا من أحد وهو المختار وكونه بدلا من ضميره وأن نصب على
 الاستثناء فارقتا عن وجهين واتصبا بمن وجه فان قلت مارأيت أحدا يقول ذلك الا زيد
 فيالفكس ومن يحبه مرفوعا قوله :

فى ليلة لا ترى بها أحدا * يحكى علينا الاكواكبا

وعلى هنا معنى عن أو ضمن يحكى معنى يتم أو يمتنع ﴿ما يحتمل الحالية والتمييز﴾ من ذلك كرم زيد شيئا أن قدرت أن الضيف غير زيد فهو غير محول عن الفاعل يمتنع أن تدخل عليه من وإن قدر نفسه احتمل الحال والتمييز عند قصد التمييز فالأحسن ادخاله من ومن ذلك هذا خاتم حديد والأرجح التمييز للسلامة به من جود الحال ولزومها أى عدم انتقالها ووقوعها من نكرة وخير منهما الحذف بالإضافة ﴿من الحال ما يحتمل كونه من الفاعل وكونه من للفعول﴾ نحو ضربت زيدا ضاحكا ونحو قاتلوا للشركين كافة وتجويز الزمخشري الوجهين فى ادخالها فى السلم كافة وهم لأن كافة مختص بمن يقبل ووجهه فى قوله تعالى : وما أرسلناك الا كافة للناس إذ قدر كافة نعتا مصدر عذوف أى ارسالة كافة أشد لأنه أضاف الى استعماله فيما لا يقبل اخراجه عما التزم فيه من الحالية ووجهه فى خطبة للفصل إذ قال عبط بكافة الأبواب أشد وأشد لأخراجه اياه عن النصب البتة ﴿من الحال ما يحتمل باعتبار عامله وجهين﴾ نحو وهذا بلى شيئا يحتمل أن عامله معنى التنبيه أو معنى الإشارة وعلى الأول فيجوزها فاعلمنا زيد قال * هائنا ذا صريح النصح فاصنع له * وعلى الثانى يمتنع وأما التقديم عليها مما فيمتنع على كل تقدير ﴿من الحال ما يحتمل التعدد والتداخل﴾ نحو جاء زيد راكباً ضاحكا فالتعدد على أن يكون عاملها جاء وصاحبها زيد والتداخل على أن الأولى من زيد وعاملها جاء والثانية من ضمير الأولى وهى العامل وذلك واجب عند من منع تعدد الحال وأما لقيته بمسعدا منجدرا فمن التعدد لكن مع اختلاف صاحب ويستحيل التداخل ويجب كون الأولى من للفعول والثانية من الفاعل تقييلا للفصل ولا يعمل على العكس الا بديل كقوله :

* خرجت بها أمشى نجر ورائدا * ومن الأول قوله :

عهدت سعاد ذات هوى معنى * فزدت وعاد سلوانا هواها

﴿باب اعراب الفعل﴾

﴿مسئلة﴾ ما تأتينا فتحدثنا لك رفع تحدث على العطف فيكون شريكاً فى التثنية أو الاستثنا فيكون مثنى أى فأنت تحدثنا الآن بدلا عن ذلك ونصبه باضار أن وله معنيان نبي السبب فينتفى للسبب ونفى الثانى فقط فان جئت بلى مكان ما فللنصب وجهان اضار ان والعطف وللرفع وجه وهو القطع وان جئت بلى فللنصب وجه وهو اضار أن وللرفع وجه وهو الاستثنا ولك الجزم بالعطف فان قلت ما أنت أتت تحدثنا فلا جزم ولا رفع بالعطف لعدم تقدم الفعل وانما هو على القطع ﴿مسئلة﴾ هل تأتىنى فأكرمك الرفع على وجهين والنصب على الاضار وهل زيد أخوك فتكرمه لا يرفع على العطف بل على الاستثنا وهل لك التفات اليه فتكرمه الرفع على الاستثنا والنصب اما على الجواب أو على العطف على التفات واضار أن واجب على الأول وجازر على الثانى وكالمثال سواء فلو أن لناكرة فتكون ان سلم كون لو للتثنية ﴿مسئلة﴾ ليتنى أجدا مالا فأثقف منه الرفع على وجهين والنصب على اضار أن وليت لى مالا فأثقف منه يمتنع الرفع على العطف ﴿مسئلة﴾ ليقيم زيد فتكرمه الرفع على القطع والجزم بالعطف والنصب على الاضار ﴿مسئلة﴾ نحو أفلم يسيروا فى الأرض فينظروا يحتمل الجزم بالعطف والنصب على الاضار مثل أفلم يسيروا فى الأرض فتكون لهم قلوب ونحو وان تؤمنوا وتقوا يؤتكم أجوركم يحتمل تقوا الجزم بالعطف

(قوله وخير منهما الحذف) لعله بحسب الاستعمال (قوله أشد وأشد) يعنى أشد من الأول وأشد من الثانى (قوله يمتنع) أى لتقديم الحال على عاملها للنسوى واتحاده مع عامل صاحبها حاصل معنى إذ التقدير أنه عليه أو أشير له شيئا وتعام البيت :

* وطع فطاعة مهد نصحه مرشد *
(قوله يمنع تعدد الحال) أى قياسا على للفعول فيه ورده الرضى بأن الفعل لا يقع فى زمانين ولا مكانين ويصاحب أحوا الامتعدة (قوله تقييلا للفصل) قال الرضى الأكثر فى مثل هذا أن يعمل كل حال لجنب صاحبها نحو لقيت مصعدا زيدا منجدرا (قوله خرجت بها الخ) من معلقة امرئ القيس المشهورة (قوله على التفات) من باب
* ولبس عبادة وتقرعنى *

(قوله مضى شرحه) أي في الباب الثاني فيما يجب على السؤل عنه أن يفصل فيه (١٣٧)

(قوله ثبت ذلك) قاله لان ما تازد

بعد الرفع نحو شتان ما زيد وعمره
وأياهما يحتمل انهما موصول حذف
صدر صلتها (قوله السببية) أي
وهي في المثال للاتصاف ان كان
جالسا وممرت عليه أو للتعدي ان كان
أمرته معك (قوله ومن الناس
التي) في حاشية الفتاوى على
الكشاف قد يقال لا يتصور مثل
هذا الاخبار فائدة والجواب بأنه
للاخبار بالعبية أي اعادة ان
التي قال ذلك بعض الناس لا كلهم
أو انه للتعجب واستعظام أن
يخص بعض من الناس بمثل تلك
الصفات فانها تنافي الانسانية
بحيث كان ينبغي أن لا يعدل لتصف
بها من جنس الناس ضعيف فان
هذا التركيب شائع ذائع في مواضع
لا يتأتى فيها مثل هذه الاعتبارات
ولا يقصد بها الا الاخبار بأن من
هذا الجنس طائفة تصف بسكذا
فالوجه أن يجعل مضمون الجار
والمجرور مبتدأ يبنى وبعض الناس
من يفعل كذا فيكون مناط
القاعدة تلك الاوصاف وفي قول
الحماسي

فمنهم ليوث لآرام وبعضهم
بما قشت وضم جمل الخاطب
تأنيس لما ذكرنا حيث وقع قرينة
منهم وهي بعضهم مبتدأ ووقع
الظرف موقع للمبتدأ غير مستبعد
كقوله تعالى وما منا الا له مقام
معلوم ومنا دون ذلك والقوم
يتبرون للوصوف في النظر
الثاني ويجعلونه مبتدأ والظرف

وهو الراجح والنصب بالجمار أن على حد قوله * ومن يقرب منا ويخضع تؤوه *

باب الوصول

(مسئلة) يجوز في نحو ماذا صنعت وماذا صنعت ما مضى شرحه وقوله تعالى ماذا أجبتم
للسؤلن ماذا مفعول مطلق لا مفعول به لان أجاب لا يتعدى الى الثاني بنفسه بل بالباء
واسقاط الجار ليس بقياس ولا يكون ماذا مبتدأ وخيرا لان التقدير حيثن ما الذي أجبتم
به ثم حذف العائد المجرور من غير شرط حذفه والا كثر في نحو من ذا لقيت كون ذا للاشارة
خيرا ولقيت جملة حالية ويقال كون ذا موصولة ولقيت صلة وبعضهم لا يجزئه ومن الكثير
من ذا الذي يشفع عنده اذ لا يدخل موصول على موصول الا اذا كان كقراءة زيد بن علي والله بن
من قبلكم ففتح لليم واللام (مسئلة) فاصدع بما تؤمر ما مصدرية أي بالامر أو موصول
اسمى أي بالذي تؤمره على حد قوله امرتك الخير وأما من قال امرتك بكذا وهو الاكثر
فيشكل لان شرط حذف العائد المجرور بالحرف أن يكون للوصول فعوضا بمثله معنى
ومتعلقا بنحو وشرب بما تشرى بن أي منه وقد يقال ان اصدع بمعنى أو مروأما فما كانوا
ليؤمروا بما كذبوا في الاعراف فيحتمل أن يكون الاصل بما كذبوه فلا اشكال أو بما
كذبوا به ويؤيده التصريح به في سورة يونس وانما جاز مع اختلاف للتعلق لان ما كانوا
ليؤمروا بمنزلة كذبوا في الشيء وأما ذلك الذي يشير الله عباده فقيل الذي مصدرية أي ذلك
تبشير الله وقيل الاصل يشير به ثم حذف الجار توسعا فاتصّب الضمير ثم حذف (مسئلة)
يجوز في نحو تمامي على الذي أحسن كون الذي موصولا اسميا فيحتاج الى تقدير عائد أي زيادة
على العلم الذي أحسنه وكونه موصولا حريفا لا يحتاج لعائد أي تمامي احسانه وكونه نكرة
موصولة فلا يحتاج الى صلة ويكون أحسن حيثن اسم تفضيل لافضل ما ضايفته اعراب
لابناء وهي علامة الجبر وهذا الجوهان كوفيان وبعض البصريين يوافق على الثاني
(مسئلة) نحو أعجبتني ما صنعت يجوز فيه كون ما بمعنى الذي وكونها نكرة موصولة وعليها
فالعائد محذوف وكونها مصدرية فلا عائد نحو حتى تنفقوا انما يحجبون يحتمل للوصول وللوصولة
دون المصدرية لان المعاني لا ينطق منها وكذا وما رزقناهم ينفقون فان نعتت الى تأويل
ما تحبون وما رزقناهم بالحلب والرزق وتأويل هذين بالمحبوب وللرزق قد تصفت من غير
عوج الى ذلك وقال أبو حيان لم يثبت عجي ما نكرة موصولة ولا دليل في مررت بما معجب
لك لاحتمال الزيادة وثبت نحو سرني ما معجب لك ثبت ذلك انتهى ولا أعلم زادا ما بعد
الباء الا ومعناها السببية نحو فبا قضيم ميثاقهم لانهم - فبا رحمة من الله لنت لهم (مسئلة)
اذا قالت أعجبتني من جاءك احتمل كون من موصولة أو موصولة توقد جوزوا في ومن الناس من
يقول وضمف أبو البقاء للوصول لانها تتناول قوما بأعيانهم ولتعلق على الابهام أو أجبب بأنها
نزلت في عبد الله بن أبي أصحابه .

باب التوابع

(مسئلة) نحو آتينا رب الملائين رب موسى وهرون والكل من الكل وعطف
البيان ومثله نبيد إلهك والله آياتك إلههم واسماعيل واسحق فانظر كيف كان عاقبة مكرهم

١٨ - (مضى) - ثاني) للتقدم خبرا ولو عكسا لاستقام اللفظ ولتعلق في جميع الواو الذي جمع من دون ذلك وما أحسنه الا له
مقام معلوم لكن وقوع الاستحاط على ان من الناس رجالا كذا وكذا شاهد لهم (قوله وعطف البيان) بناء على أن رب من مسيخ

أنا دمرناهم فبين فتح الحمزة ويحتمل هذا تقدير مبتدأ أيضا أي هي أنا دمرناهم (مسئلة)
نحو مسح اسم ربك الأعلى يجوز فيه كون الألف صفة للاسم أو صفة للرب وأما نحو جاءني غلام
زيد الظرف فالصفة للضاف ولا تكون للضاف إليه إلا بدليل لأن للضاف إليه انماجي به
لفرض التخصيص ولم يؤت به لذاته وعكسه * وكل قى يتق فائر * فالصفة للضاف إليه لأن
للضاف انما جيء به لقصد التعميم لا للحكم عليه ولذلك ضف قوله

وكل أفع مفارقة أخوه * لعمر أيك الا القرقدان

(مسئلة) نحو هدى للفتين الذين يؤمنون ومررت بالرجل الذي فعل يجوز في الوصول أن
يكون تابعا أو بأشار أعني أو أمدح أو هو وعلى التبعية فهو نعت لا بدل الا اذا عذر نحو ويل
لكل همزة لمزة الذي جمع مالا لان النكرة لا توصف بالمرتبة

﴿باب حروف الجر﴾

(مسئلة) نحو زيد كهمرو تحتمل الكاف فيه عند العربين الحرفية فتعاقب باستقرار و قيل
لا تتعلق والاسمية فتكون مرفوعة المحل وما بعدها جر بالاضافة والتقدير بالاتفاق ونحو جاء
الذي كريد يتعين الحرفية لان الوصل بالمتضايين مجتمع (مسئلة) زيد على السطح يحتمل
على الوجهين وعليهما فهي متعلقة باستقرار عذوف (مسئلة) قيل في نحو والضحي والليل
ان الواو الثانية تحتمل العاطفة والقسمة والصواب الاول والا لا احتاج كل الى الجواب وبما
يوضحه مجيء الفاء في أوائل سورتي الرسالت والنازعات

﴿باب في مسائل مفردة﴾

(مسئلة) نحو يسبح له فيها بالندو والآصال فمن فتح الباب يحتمل كون النائب عن الفاعل
الظرف الاول وهو الاول أو الثاني أو الثالث ونحو تم نفع فيه أخرى النائب الظرف أو
الوصف وفي هذا ضعف لنصف قولهم سير عليه طويل (مسئلة) تجلى الشمس يحتمل كون
تجلى ماضيا تركت التاء من آخره مجازية التأنيث وكونه مضارا عاصلا فتحلى ثم حذف أحدى
التاء بن على حد قوله تعالى نارا تلظى ولا تلظى في هذا كونه ماضيا ولا قليل تلظت لان
التأنيث واجب مع المجازى اذا كان ضميرا متصلا وبما ذكرنا من الوجهين في المثال الاول
تعمل فساد قول من استدلى على جواز نحو قام هدى الشعر بقوله تعالى بنيتي أن يسيى أبوها *
لجواز أن يكون أصله تمنى (الجهة السادسة) أن لا يراعى الشرط المختلفة بحسب الابواب
فان العرب يشترطون في باب شيئا ويشترطون في آخر تقيض ذلك الشيء على ما اقتضته حكمة
لهم وصحيح أقيستهم فاذا التأمّل العرب اختلط عليه الابواب والشرائط فنلورد أنوعا من
ذلك مشيرين الى بعض ما وقع فيه الوهم للعربين (النوع الاول) اشتراطهم الجود لعطف
البيان والاشتقاق لنت ومن الوهم في الاول قول البخارى في ملك الناس الله الناس انهما
عطف بيان والصواب انهما نعمتان وقد يجاب بأنهما أجر باجرى الجوامد اذ يستعملان غير
جارين على موصوف ويجرى عليهما الصفات نحو قولنا لله واحد وملك عظيم ومن الخطأ في
الثاني قول كثير من النحويين في نحو مررت بهذا الرجل ان الرجل نعت قال ابن مالك أكثر
للتأخيرين قلده بعضهم بعضا في ذلك والحامل لهم عليه توهمهم أن عطف البيان لا يكون الا
أخص من متبوعه وليس كذلك فانه في الجوامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يمنع كون النعت

المصدر لا مشتق (قوله فالصفة للضاف) وأما الآية فالمقصود فيها
للمسمى وان احتمل تنزيه الاسماء
عن التأويلات الزائفة واطلاقها
على غيره تعالى (قوله القرقدان)
فالصفة للضاف بدليل الرفع والا
يعنى غير ظهر اعراجها فبا بعدها
ويحتمل أنه على قصر للشي (قوله
نعت لا بدل) لعله اختصار على
الاقترب للذهن من تعيين السابق
لا طرح (قوله بالمتضايين) ويعد
حذف الصدر (قوله وعليهما فهي
متعلقة) لانها ما حرف جر أو ظرف
(قوله وهو الاول) قربه من
العامل وسبقه (قوله تنى التى) هو
ليبد قرب وفاته تمامه

ووهل أنا الامن ربيعة أو مضر *
وبعد

قوما وقولا بالذى تملانه
ولا تخمشا وجها ولا تخلفا شعر
وقولا هو لولم الذى لا صديقه
أضاع ولا خان الخليل ولا غدر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما
ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر
(قوله يشترطون) أى يلتزمون
(قوله حكمة لتهم الخ) مثلا عطف
البيان لتوضيح ذات الشيء
فالْحِكْمَةُ تقتضى جموده وصحيح
القياس على التمييز والنعت لبيان
وسم الشيء فالْحِكْمَةُ تقتضى
اشتقاقه وصحيح قياسه على الحال

(قوله أعرف من البيان) كأنه ليصح تبينه به وفيه أن هذا بقلة الأفراد والشهرة لا بالأعراف وقد أجاز سيويه في إيهذا إذا الجملة أن
 ذا الجملة عطف بيان وسبق كلام ابن عصفور هذا في آل (قوله والتت دون للتوت الخ) كأنه لأن التابع لا يشرف على التابع
 وبما رضى أن التت موضع أو مخصص وبالجملة لا يتفق هنا ولا في ترتيب المعارف كلمة ولا يتبين مدرك (قوله الحاضر) هذا أنسب
 بأن آل الحضور (قوله الجنس المعين) أى جنس الرجل

(١٣٩)

(قوله فليس ذلك معناه) يقال
 هو معناه أيضاً أى من آل التي
 للعهد الحضورى والتت
 لأبد من تأويله فالجاءد بيان
 لذاته تمت لتأويله (قوله وجوز
 كون العلم الخ) أوجب عن كل
 ذلك بأنه لاحظ الأصل قبل
 الطية والظلة فهو بمنزلة ذلك
 للبعد (قوله لطف البيان)
 أى لآل النكرة غير بيّنة في
 نفسها فكيف تبين غيرها وفيه
 أن النكرات تفاوتت طى أنهم
 قالوا يجوز أن يتضح المراد
 بالمجموع وأن يكون عطف
 البيان للمحد (قوله من الرقى)
 صدره:

• فبت كآنى ساورتى مثيلة •
 والضيئة الحية الناحلة
 والبيت من قصيدة اعتذاره
 للنهان وقيله:

أتانى أبيت اللهم أنك لتنى
 وتلك التى تستك منها السامع
 مقالة أن قد قلت سوف أئالة

وذلك من تلقاء ملك رائع
 وقد سبق في الباب الثانى قال
 دم يصح التت بمحصل آل
 جنسية ويأتى للمصنف نظيره
 في حذف آل فيما يحسن بالرجل

أخص من التت وقد هدى ابن السيد إلى الحق في للسلة فحصل ذلك عطفًا لانتنا وكذا ابن
 جنى له قلت وكذا الزجاج والسهلى قال السهلى وأما تسمية سيويه هنا فتاقتسام كسمى
 التوكيد وعطف البيان صفة وزعم ابن عصفور أن النحويين أجازوا في ذلك الصفة والبيان ثم
 استشكله بأن البيان أعرف من البيان وهو جامد والتت دون التتوت وأما وياه وهو مشتق
 أوفى وتأويله فكيف يجتمع في الشيء أن يكون بيانا وتتا وأجاب بأنه إذا قدر تتا فاللام فيه العهد
 والاسم مؤول قولك الحاضر أو للشار إليه وإذا قدر بيانا فاللام تعريف الحضور فيساوى
 الإشارة بذلك ويزيد عليها بإفادته الجنس المعين فكان أخص قال وهذا معنى قول سيويه اه
 وفيما قاله نظر لأن الذى يؤوله النحويون بالحاضر والمشار إليه أعما هو اسم الإشارة نفسه
 إذا وقع تتا كررت بزيد هذا فأما تتا اسم الإشارة فليس ذلك معناه وإنما هو معنى ما قبله
 فكيف يحصل معنى ما قبله تفسير له وقال الزعشمى في ذلكم الله ربكم يجوز كون اسم الله
 تعالى صفة للإشارة أو بيانا وربكم الخبر فجوز في الشيء الواحد البيان والصفة وجوز كون العلم
 تتا وأعما العلم يمت ولا يستبه وجوز تتا الإشارة بما ليس معرفا بلام الجنس وذلك عما
 أجمعا على بطلانه (النوع الثانى) اشتراطهم التعريف لطف البيان ولتت المعرفة
 والتذكير للحال والتمييز وأفضل من وتت النكرة ومن الوهم في الأول قول جماعة في صديد
 من ماء صديد وفي طعام مساكين من كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة اتهم عطف بيان
 وهذا أعما هو معترض على قول البصريين ومن واقعهم فيجب عندهم في ذلك أن يكون بدلا
 وأما الكوفايون فيرون أن عطف البيان في الجوامد كانت في المشتقات فيكون في المعارف
 والتكرات وقول بعضهم في نافع من قول النافذة • من الرقى في أيها الس نافع • أنه تمت
 للس والى صواب أنه خبر للس والظرف متعلق به أو خبر ثان وليس من ذلك قول الزعشمى في
 شديد العقاب أنه يجوز كونه نصفه لاسم الله تعالى في أوائل سورة المؤمن وإن كان من باب
 الصفة للشبهة وإضافتها لاسكون اللفى تهدير الانفصال ألا ترى أن شديد العقاب معناه شديد
 عقابه ولهذا قالوا كل شيء إضافته غير محضة فانه يجوز أن تصير إضافته محضة إلا الصفة للشبهة
 لانه جعل على تقدير آل وجعل سبب حذفها إرادة الازدواج وأجاز وصفيته أيضا بأول الباء لكن
 على أن شديدا معنى مشددا كما أن الأذن في معنى للؤذن فأخرجه بالتأويل من باب الصفة للشبهة
 إلى باب اسم الفاعل والذى قدمه الزعشمى أنه وجميع ما قبله أبدل أما أنه بدل فلتكثيره
 وكذا للضافان قبله وإن كانا من باب اسم الفاعل لأن المراد بهما المستقبل وأما البواقي
 فالتناسب ورد على الزجاج في جعله شديد العقاب بدلا وما قبله صفات وقال في جعله بدلا

خبر منك (قوله لاسكون الخ) كأن المراد نفي تعين المحضة إذ لا يمكن قصرها على الضى بخلاف غيرها فلا ينافى ما سبق من قولها
 الأمرين لاستقرارها الأزمنة فليظن (قوله لانه جعله) علة لقوله وليس من ذلك (قوله الازدواج) أى للواقعة للمعما من
 الأوصاف في انتفاء آل من كل (قوله إلى باب اسم الفاعل) أى مراد به الضى فتكون إضافته محضة (قوله قدمه الزعشمى)
 أى على غيره في كلامه (قوله فلتكثيره) أى والتكثرة لاسكون تتا للمعرفة ولا يانا (قوله فلتتناسب) أى في أن كلا بدل وأراد
 بالوفاق العزيز التليم ذى الطول . . .

(قوله نوظاهر) اذلا موجب للتخالف بالبدلية والوصفية مع امكان أن السكل بدل (قوله ومن ذلك قول الجاحظ) ثم قال بعد من الوهم في الثاني قول مكي الصواب نسخة ومن الوهم في الثاني أي ما شرط فيه التنكير قول الجاحظ وقول مكي (قوله للأعشى) هو ميمون وتقدمت ترجمته وعام البيت * وأما العزة للكائر * والتاء مفتوحة وقوله ولست في السلم بذى نائل * ولست في الهيجاء بالجاسر ولست في الآخر من ممالك * ولا الى بكر ذوى الناصر مخاطب علقمة ومن أياها ما استشهد به في سبحان الذي أسرى قد قلت لما جاءني فخره * سبحان من علقمة الفاخر قال الحفاجي تنازع الشرف علقمة بن علاثة بضم العين المحلة وتخفيف اللام وبالثلاثة وابن عمه عامر بن الطفيل العامرين على ما جرت به عادة العرب في الجاهلية وكان علقمة كريبا رئيسا وعامر عاهرا وساقا ابلا كثيرة لفتحها فهاب حكام العرب أن يحكموا بينهما فأنوهم من سنن قال لها أتنا كركيتي البعير يقعان على الأرض معا وينضان معا قالأ فأنا اليمين قال كلا كما عين فككنا سنة لم يحكم أحديهما فأنى الأعشى علقمة مستجير به قال أجيرك من الأسود والأحمر قال له ومن الموت قالأ فأنى عامرا فقال له مثله فقال ومن الموت قال نعم

(١٤٠)

مراده لسان على فقال الأعشى القصيدة منها :

ان الذي فيه عماريتا

بين للسامع والناظر
يهجو علقمة ويفضل عامرا عليه
فقدر علقمة هدر دمه وجعل له
على كل طريق رسدا فظفر به
وقال له الحمد لله الذي أمكنني
منك فأناشد الأعشى :

أعلم قد صيرتني الأمور

اليك وما أنشئت منقصي

فهب لي نفسى فتلك النفوس

ولازلت تمنى ولا تنقص

فقال قوم علقمة اقتله وأرحنا

والعرب من شر لسانه فقال علقمة

اذا طلبوا بدمه ولا ينسل عني

وحده من بين الصفات نوظاهر ومن ذلك قول الجاحظ في بيت الأعشى :

* ولست بالأكثر منهم حصي * انه يطل قول النحويين لا يجتمع أل ومن في اسم التفضيل فجعل كل من أل ومن متدبا به جاريا على ظاهره والصواب أن تقدر أن التاء معرفة ومن متعلقة بأكثر منكرا أعذو فامبدلان المذكور أو بالذكور على أنها جازمتها في قولك أنت منهم الفارس البطل أي أنت من بينهم وقول بعضهم أنها متعلقة بليس فقدر بأنها لا تاندل على الحدث عند من قال في أخوانها أنها تاندل عليه ولان فيه فصلا بين أفضل وبين تميزه بالأجنبي وقديجاب بأن الظرف يتعلق بالوهم وفي ليس رابعة قولك اتقني وبأن فصل التمييز قد جاء في الضرورة في قوله :

على أنى بعد ما قد مضى * ثلاثون للهجر حول اكيا

وأفضل أقوى في العمل من ثلاثون ومن الوهم في الثاني قول مكي في قراءة ابن أبي عبلة فانه آثم قلبه بالنصب ان قلبه تميز والصواب انه مشبه بالمفعول به كحسن وجهه أو بدل من اسم ان وقول الخليل والأخفش وللارزني في الإي وإياك وإياه ان الإيضير أضيف الى ضمير فحكموا للضمير بالحكم الذي لا يكون الا للسكرات وهو الاضافة وقول بعضهم في لاله الا انها اسم الله سبحانه خير لا التبرئة ويرده أنها لا تعمل الا في نكرة منفية واسم الله تعالى معرفة موجبة نعم يصح أن يقال انه خبر لا مع اسمها فانها في موضع رفع بالابتداء عند سيويه وزعم ان للركبة لا تعمل في الخبر لضعفها بالتركيب عن ان تعمل في ابتداء منها وهو الخبر كذا قال ابن

ما قاله لا يعرف فضل عند القدرة فأمر به وحل وثاقه وأحسن عطاءه وقال أخرج حيث شئت وأخرج مع من يسلته

مالك

ما منه قال : علم يا خير بني عامر * للضيف والساحب والزائر والشافك السن على همة * والتاف العثرة للعائر وعلقمة صحابي من للؤلة قلوبهم أسلم وهو شيخ واستعمله عمر على حوران ونهات * أخرج أبو نعيم والخطيب وابن عساكر أن حسان أنشد هذه القصيدة لبني صلى الله عليه وسلم وقد قاله أنشدنا من شعر الجاهلية ما عفا الله لنا فيه فقال لا تشدني مثل هذا بعد اليوم انى ذكرت عند قصير وعنده أبو سفيان وعلقمة فأحسن علقمة القول وأنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس وكان ذلك قبل اسلام علقمة (قوله على ظاهره) من أن آل معرفة ومن جارة للمفضول متعلقة بالذكور (قوله رابعة اتقني) حتى قيل بدلالتها على حدثه على قياس الأفعال كما سبق وحكي دم الاتفاق على عدمه (قوله على انى النخ) هو ليعباس بن مرداس السلمي رضى الله عنه وبعده يذكر نيك حنين الجحول ونوح الجملة تدعو هديلا * الجحول بفتح العين الناقة التي قددت ولها أو ألقته قبل أن يتم بنحو شهر والمديل باللام والراء صوت الحمام وقيل ذكره وقيل فرخ تزعم الاعراب ان جارحا صاده في سفينة نوح فلجام تبكيه الى يوم القيامة (قوله قلبه تميز) قال دم يمكن ان على منهج السكوفيين في جواز تمرغه (قوله لا يكون الا للسكرات) لعل مذهبه جواز معرفين على معرف واحد كما قال به الرضى في أى للوصول وغيرها (قوله خبر لا مع اسمها النخ) لعل أراد إلحاقها بالمتدبا والا فلا يظهر اندراجها فيه

(قوله جزء الذي الخ) كأنه أراد بالشيء مدخولها وأنها في حكم جزئته والافتقار (١٤١) الظاهر لا يعمل في جزئته الآخر لأن المجموع

مركب (قوله مثل يازيد القاضل) أي في اتباع حركة البناء العارض لا المحل وسبق تحقيق هذا في الهزمة (قوله من عمل اسم لا) أي قبل دخول الناسخ وفيه أنه زال بالناسخ (قوله لا يصلح الخ) تقدم أن ذلك لا يضر على حدثتي هند حسنها (قوله بدل من الاسم مع لا) قال دم من أي أقسام البدل هو تكلف الشئ أنه بدل كل باعتبار اللفظ لا المعنى (قوله صفة لرجل) أي مشيتك أي مشي لك وطى وفق مرادك ووجه الوهم ما يأتي للصف ان الحرف للصدرى وصلته معرفة فسقط ما في الهماني والشمي (قوله اذ لا يتعلق الشرط الجازم الخ) لانه لما علق في أي الخ بالجواب ومنه الشرط صار معمولاً للجواب أما غير الجازم كاذافيكون معمولاً لجوابه لكن لا يصح هنا الإفادة مجموع الأدلة وفصل الشرط اذ الأدوات وحدها يعمل فيها الجواب فلا تخلو عبارة للصف عن شئ مؤلفاً قال الشمي حقه اذ لا يعمل الجواب فيها قبل الشرط (قوله ولا تكون جملة الشرط الخ) القصد أنه أجل في الجملة على الاحتمالين فظاهره اتحادها عليها (قوله والتقدير شاءها) أي أعياها كازعم (قوله ثم استؤنف ما بعده) مراده أن ما بعده وهو ماشاء ركب

مالك والذي عندي أن سيويه يرى أن الرتبة لا تعمل في الاسم أيضاً لأن جزء الذي لا يعمل فيه وأما لارجل ظريفاً بالنصب فانه عند سيويه مثل يازيد القاضل بالرفع وكذا البحث في إله إلا هو للتعريف والايجاب يشاقق لاله الا الله واحد للايجاب وإذا قيل لا مستحقاً للعبادة الا الله واحد أو لا الله ثم يتجه الاعتذار للتقدم لأن في ذلك عامل في الاسم والخبر لعدم التركيب وزعم الا كثرون أن للرفع بعد الا في ذلك كله بدل من عمل اسم لا كما في قوله ما جاء من أحد إلا يزيد ويشكل على ذلك أن البدل لا يصلح هنا لحلوله محل الأول وقد يجاب بانه بدل من الاسم مع لافهما كالشيء الواحد يوصف ان خلقه حاول لكن يذكر الخبر حينئذ فيقال الله موجود وقيل هو بدل من ضمير الخبر المحذوف ولم يتكلم الخ عشرين في كشافه على السلسلة اكفاء بتأليف مفرد له فها وزعم فيه ان الأصل الله الله للرفة مبتداً والتكررة خبر على القاعدة ثم قدم الخبر ثم ادخل التي على الخبر والايجاب على التبتا وركبت لامع الخبر فيقال له فما تقول في نحو لا طالعاً جبلاً لا زيد لم تنصب خبر المبتداً فان قال ان لاعلمة عمل ليس فذلك يمنع تقدم الخبر ولا تنافي التي وتعريف أحد الجزأين فاما قوله يجب كون المعرفة المبتداً فتقدم أن الاخبار عن التكررة المخصصة للتقدمة بالمعرفة جائز نحو ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة ومن ذلك قول الفارسي في مررت برجل ماشئت من رجل ان ما مصدرية وانها وصلتها صفة لرجل وتبته على ذلك صاحب الترشيع قال ومثله قوله تعالى في أي صورة ماشاء ركبك أي في أي صورة مشيت أي يشاؤها وقول أبي البقاء في تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا تبعد الا الله ان أن وصلتها بدل من سواء وبدل الصفة صفة والحرف للصدرى وصلته في نحو ذلك معرفة فلا يقع صفة للتكررة وقول بعضهم في ويل لكل همزة لمزة الذي جميع ان الذي صفة والصواب ان ما في التثال شرطية حذف جوابها أي فهو كذلك والصفة الجملتان معا وأما الآية الأولى فقال أبو البقاء ما شرطية أو زائدة وعليها فالجملة صفة الصورة والعائد محذوف أي عليها وفي متعلقة بركب اه كلامه وكان حقه اذ علق في ركبك وقال الجملة صفة ان يقطع بان مازائدة اذ لا يتعلق الشرط الجازم بجوابه ولا تكون جملة الشرط وحدها صفة والصواب ان يقال ان قدرت مازائدة فالصفة جملة شاء وحدها والتقدير شاءها وفي متعلقة بركب أو باستقرار محذوف هو حال من مفعوله أو بذلك أي وضعت في صورة أي صورة وان قدرت ما شرطية فالصفة مجموع الجملتين والعائد محذوف أيضاً وتقدره عليها وتكون في حيث متعلقة بذلك أي عدلك في صورة أي صورة ثم استؤنف ما بعده والصواب في الآية الثانية انها على تقدير مبتداً وفي الثالثة ان الذي بدل أو صفة مقطوعة بتقدير هو أو أوم أو أعنى هذا هو الصواب خلافاً لمن أجاز وصف التكررة بالمعرفة مطلقاً ولمن أجاز به شرط وصف التكررة أو لا بشكره وهو قول الاخفش زعم ان الأوليان صفة لآخران في فأخبران يقومان مقامهما الآية لوصفهما يقومان وكذا قال بعضهم في قوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور الذين يخولون ومن ذلك قول الخ عشرين انما أعظمكم بواحدة أن تقوموا له ان أن تقوموا أعطف بيان على الواحدة وفي مقام ابراهيم انه عطف بيان على آيات بينات مع انفاق التحويلين على ان البيان واللين لا يتخالفان تمريراً وتذكيراً وقد

كلام منقطع عن قوله أي في سورة بمعنى أنه غير عامل في هذا الجار والمجرور لما أنه متعلق بما قبل على ما بين فلا ينافي ان جعلني الشرط والجواب صفة لصورة كما أسلفه أي صورة مقول فيها ماشاء ركبك عليها هكذا ينبغي ان فهم

يكون عبر عن البذل بعطف البيان لتأخيها ويؤيده قوله في أسكنوهن من حيث سكنتم من
 وجدكم ان من وجدكم عطف بيان لقوله تعالى من حيث سكنتم وتفسير له قال ومن تبعضية
 حذف بعضها أي أسكنوهن مكانا من مساكنكم مما تطبقون اه وانما يريد البذل لان
 الخافض لا يعاد الامة وهذا امام الصناعة سيويه يسمى التوكيد صفة وعطف البيان صفة
 كما مر (النوع الثالث) اشتراطهم في بعض ما التعريف شرطه تعريفا خاصا كنع الصرف
 اشتراطوا له تعريف العلية أو شبه كما في أجمع وكنت الاشارة وأي في النداء اشتراطوا لها
 تعريف الام الجنسية وكذا تعريف فاعلي نعم وبش لكنها تكون مباشرة له أو لما أضيف
 اليه بخلاف ما تقدم فشرطها للبشارة له ومن الوهم في ذلك قول الزمخشري في قراءة ابن أبي
 عتبة ان ذلك لحق نخاص أهل النار بنصب نخاصم انه صفة للاشارة وقدمي أن جماعة من
 المحققين اشتراطوا في نعت الاشارة الاشتقاق كما اشتراطوه في غيره من النعوت ولا يكون
 النخاص أيضا عطف بيان لان البيان يشبه الصفة فكما لا توصف الاشارة الامة فيه أل
 كذلك ما عطف عليها ولهذا منع أبو القتيح في هذا بلي شيخ في قراءة ابن مسعود برفع شيخ
 كون بلي عطف بيان وأوجب كونه خبرا وشيخ اما خبرتان أو خبر لخندوف أو بديل من بلي
 أو بلي بدل وشيخ الخبر ونظير منع أبي الفتح ما ذكرنا منع ابن السيد في كتاب السائل
 والاجوبة وابن مالك في التسهيل كون عطف البيان تابعا للضمير لامتناع ذلك في النعت ولكن
 أجاز سيويه بهذان زيد وعمر وعلى عطف البيان وبه الزيادة فأجاز مرثبهذين الطويل
 والقصير على البيان وأجازه على البذل أيضا ولم يجزه على النعت لان نعت الاشارة لا يكون
 الا طبقا في اللفظ ومن نص على منع النعت في هذا سيويه والبرود والراجح وهو مقتضى القياس
 ومنع سيويه فيها عطف لاجازته في النداء (النوع الرابع) اشتراط الابهام في بعض الالفاظ
 كظروف للسكان والاختصاص في بعضها كالمتبدآت وأصحاب الاحوال ومن الوهم في
 الاول قول الزمخشري في فاستبقوا الصراط وفي سنيدها سيرتها الاولى وقول ابن الطراوة في
 قوله : * كاعسل الطريق التعلب * وقول جماعة في دخلت الدار أو المسجد أو السوق ان
 هذه للتصواب ظروف وانما يكون ظرفا مكانيا ما كان مبهما ويعرف بكونه صالحا لكل بقعة
 كمكان وناحية وجهة وجانب وأمام وخلف والصواب ان هذه للمواضع على اسقاط الجار
 توسعا والجار للقدر الى في سنيدها سيرتها الاولى وفي البيت وفي أولى في الباقي ويحتمل
 ان استبقوا ضمن معنى تبادروا وقد أجزى الوجهان في فاستبقوا الخبرات ويحتمل سيرتها
 أن يكون بدلا من ضمير القبول بدلا اشتغال أي سنيدها طريقها ومن ذلك قول الزمخشري في
 واقعدوا لهم كل مرصد ان كلا ظرف وردده بوظيف في الغفلة بما ذكرناه وأجاب أبو حيان بأن
 اقعدوا ليس على حقيقته بل معناه أرصدوهم كل مرصد ويصح أرصدوهم كل مرصد فكذا
 يصح قعدت كل مرصد قال ويجوز قعدت مجلس زيد كما يجوز قعدت مقعده اه وهذا مخالف
 لسكلامهم اذ اشتراطوا توافق مادتى الظرف وعامله ولم يكتفوا بالتوافق للنمى كافي للصدر
 والفرق ان انصاف هذا النوع على ظرفيته على خلاف القياس ليصوونه مختصا فينبغي
 أن لا يتجاوز به محل السماع وأما نحو قعدت جالوسا فلا دافع له من القياس وقيل التقدير
 اقعدوا لهم على كل مرصد فحذف على كقائل * وأخفى الذي لولا الاسمى لقضائي * أي

(قوله لا يكون الا طبقا) ولا
 يكون الا بال جنسا لاوصفا في
 الغالب متمسلا مفردا ولا يقطع
 فهذه ستة أمور ذكرها في حواشي
 التسهيل (قوله على اسقاط الجار)
 قال دم هوسا على مخالف للقياس
 فليس بأولى مما قاله الجماعة (قوله
 الاغفال) وضعه الفارسي فيما أغفله
 الزمخشري

(قوله له حاجب) عزاء القالي في

أماله لمرؤان بن أبي حفصة وتامه
 * وليس لعن طالب العرف حاجب *
 وقيله :

يضم عن الفحشاء حتى كأنه
 إذا ذكرتني مجلس القوم غائب
 (قوله ولابد من تقدير مضاف) هذا
 على أن المراد الرهبانية بالأعضاء
 الظاهرية (قوله فارسا) قالدم
 الذي رأيته في الحماة وفه وما
 زائدة وغادره تركوه وملحها
 ما كوال اللحم السباع والزميل
 يضم الزاي وفتح الليم للشددة
 الضعيف والتكسر يكسر النون
 من لآخر فيه والوكل المازج بكل
 أمره لغيره والبيت لأمراء بني
 الحارث وسبق في لو (قوله أبي)
 مضاف لياء للتكلم وهو من
 الطويل أنشد السيوطي :

دعوني فيالي إذ هدرت لهم
 شقائق أنوفم فأكسبته هدرى
 فاذ بسكون الذال (قوله قلت
 ليه) لم يسم قاله وقيله :

انك لو دعوتني ودوني
 زوراء ذاب مثرع يون
 الزوراء فتح الزاي البئر والأرض
 البعدة ومترع بالثناة والراء
 من قولهم حوض ترع بالتحريك
 مثلى وقيل بالنون والزاي من
 الزرع الأخذ من البئر ويون
 فتح الوحدة بيعة متعسة (قوله
 فلي) هو لأعرابي من بني أسد
 صدره * دعوتك يا ثايب مسورا *

ورده على يونس في أنه مقصور
 قلبت الله ياء مع الضمير ككدي
 وأجيب بأن لي يدي وصل بنية
 الوقف على نعمتين يقف على أفني بالياء

لنقى على وقياس الزجاج أن يقول في لأقصدن لهم صراطك للمستقيم مثل قوله في وأقصدوا لهم
 كل مرصد الصواب في الوضحين أنهما على تقدير على كقولهم ضرب زيد الظهر والبطن
 فيمن نصبهما أو أن لأقصدن وأقصدوا ضمنا معنى لأثر من والزموا ومن الوهم في الثاني قول الحقوقي
 في ظلمات بعضها فوق بعض أن بعضها فوق بعض جملة غير بها عن ظلمات وظلمات غير مختص
 فالصواب قول الجماعة خبر لخذوف أي تلك ظلمات نعمان قدر أن للمنى ظلمات أي ظلمات
 بمعنى ظلمات عظام أو متكافئة وتركب الصفة لدلالة القيام عليها كما قال :

* له حاجب في كل أمر يشينه * صرح وقول الفارسي في ورهبانية ابتدعها أنه من باب زيدا
 ضربته واعتراضه ابن الجعفي بأن للصوب في هذا الباب شرطه أن يكون مختصا ليصح رفعه
 بالابتداء والشهور أنه عطف على ما قبله وابتدعها صفة ولا بد من تقدير مضاف أي وحب
 رهبانية وأعمال يحمل أبو على الآية على ذلك لا اعتراض لأن ما ابتدعونه لا يخلقه الله عز وجل
 وقد يتخيل ورود اعتراض ابن الجعفي على أبي البقاء في تجويزه وأخرى نحوونها
 كونه كزيدا ضربته ويحاجب بأن الأصل وصفة أخرى ويجوز كون نحوونها صفة والخبر إما نضر
 وأما مخذوف أي ولكم نعمة أخرى ونضرب بدل أو خبر لمخذوف وقول ابن مالك بدر الدين في قول
 الحامسي * فارسا ما غادره وملحها * أنه من باب الاشتغال كقول أبي على في الآية والظاهر أنه
 نصب على اللحن لما قدمنا وما في البيت زائدة ولهذا أمكن أن يدعى أنه من باب الاشتغال
 (النوع الخامس) اشتراطهم الأضمار في بعض للمعولات والأظهار في بعض فن الأول مجرور
 لولا ومجرور وحده ولا يختصان بضمير خطاب ولا غيره تحول لولاي ولولاك ولولاه ووحدي
 ووحده ووحده ومجرور لي وسعدى وحاني ويشترط لمن ضمير الخطاب وشذ نحو
 قوله * فيالي إذ هدرت لهم * وقول آخر * قلت ليه لمن يدعوني * كما شئت اضافتها
 إلى الظاهر في قوله * فلي فلي يدي مسور * ومن ذلك مرفوع خبر كاد وأخواتها إلى الأعلى
 فنقول كاد زيد يعوت ولا تقول يعوت أبوه ويجوز عسى زيد أن يقوم أبوه فيرفع السببي
 ولا يجوز رفعه الأجني نحو عسى زيد أن يقوم عمرو عنده ومن ذلك مرفوع اسم التثنية في
 غير مسئلة السكحل وهذا شرطه مع الأضمار الاستتار كذا مرفوع نحوتم وأقوم وتقوم وتقوم
 ومن الثاني تأكيد الاسم للظهر والتمت والنعت وعطف البيان واللين ومن الوهم في
 الأول قول بعضهم في لولاي وموسى أن موسى يحتمل الجر وهذا خطأ لأنه لا يطف على
 الضمير المجرور إلا بإعادة الجاروب أن لولاي لا تجر الظاهر فلا أعيدت لمفعول الجر فكيف ولم تعد
 وهذه مسئلة محاجي بها فقال ضمير مجرور لا يصح أن يطف عليه اسم مجرور أعيدت الجارم لم
 تدمو قولي مجرور لأنه يصح أن تطف عليه اسم مرفوع لأن لولا محكوم لها بحكم الحروف
 الزائدة والاولى لا يقدح في كون الاسم مجرور من العوامل اللفظية فكذلك ما أشبه الزائد وقول جماعة
 في قول هدية :

عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراه فريح قريب
 أن فرجا سم كان والصواب أنه مبتدأ أخبره الظرف والجملة خبر كان واسمها ضمير الكرب وأما قوله
 وقد جعلت إذا ما قلت يثقلني * فوي قائمض نهض الشارب المثل
 فوي بدل اشتغال من تاء جعلت لا فاعل يثقلني ومن الوهم في الثاني قول أبي البقاء في

ان شئتاك هو الأبرانه يجوز كون هو توكيدا وقد مضى وقول الزمخشري في قوله تعالى :
ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن أعبدوا الله إذا قدرت أن مصدرية وانها وصلتها عطف بيان على الماء
وقول التحويين في نحو اسكن أنت وزوجك الجنة ان العطف على الضمير للستر وقد رد ذلك ابن
مالك وجهه من عطف الجمل والأصل وليسكن زوجك وكذا قال في لا تخلفه نحن ولا أنت ان
التقدير ولا تخلفه أنت لأن مرفوع فعل الأمر لا يكون ظاهرا ومرفوع الفعل المضارع ذي النون
لا يكون غير ضمير للتكلم وجوز في قوله :

نطوف ما نطوف ثم نأوى * ذوو الأموال منا والمديم

إلى حفر أسافلهم جوف * وأعلاه صفاح مقبم

كون ذوو قاعا بفعل غيبة محذوف أي يأوى ذوو الأموال وكونه ما بعده توكيدا على حد
ضرب زيد الظاهر والبطن (تنبيه) من العوامل ما يعمل في الظاهر وفي الضمير بشرط استتاره
وهو نم ونم ونم ونم ونم الرجلان الزيدان ونم رجلين الزيدان ولا يقال نيا الا في لغة
أو بشرط افراد موند كره وهو رب في الأصح (النوع السادس) اشتراطهم للقر في بعض
للممولات والجملة في بعض فن الأول الفاعل ونائبه وهو الصحيح فأما ثم بداهم من يدمروا
الآيات ليسجننه وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض فقد مر البحث فيما ومن الثاني خبر أن
المتنوحة إذا خفت وخبر القول المحكي نحو قولي لا إله الا الله وخبر بك ذلك المحكي قولك قولي
حق وكذلك خبر ضمير الشأن على هذا قوله تعالى ومن يكتسبها فإنه آثم قلبه وإذا قدر ضمير انه
لشأن لزم كون آثم خبرا مقدما وقوله مبتدأ مؤخرًا وإذا قدر راجعا إلى اسم الشرط جاز ذلك
وأن يكون آثم الخبر وقوله فاعل به وخبر أفعال القارية ومن الوهم قول بعضهم في فطلق
مسحا بالسوق والأعناق ان مسحا خبر طلق والصواب انه مصدر خبر محذوف أي مسح
مسحا وجواب الشرط وجواب القسم ومن الوهم قول الكسائي وأبي حاتم في نحو يخلفون
بأنه لكم ليرضوكم أن اللام وما بعدها جواب وقدم البحث في ذلك وقول بدر الدين مالك
في قوله تعالى : ألئن زين له سوء عمله فرآه حسنا ان جواب الشرط محذوف وان تقديره ذهبت
نفسك عليهم حسرة بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات أو كن هداه الله بدليل فان الله
يفضل من يشاء ويهدي من يشاء والتقدير الثاني باطل ويجب عليه كون من موصولة وقد
يتوهم أن مثل هذا قول صاحب اللوامح وهو أبو الفضل الرازي فانه قال في قوله تعالى : أمن
خلق السموات والأرض لا بد من انهار جملة معادلة والتقدير كمن لا يخلق اه وانما هذا
مبنى على تسمية جماعة منهم الزمخشري في مفصله الظرف من نحو زيد في الدار جملة ظرفية
لكونه عندهم خلقا من جملة مقدرة ولا يتنبر بثل هذا عن ابن مالك فان الظرف لا يكون
جوابا وان قلنا انه جملة (النوع السابع) اشتراط الجملة الفعلية في بعض المواضع والاسمية في
بعض ومن الأول جملة الشرط غير لولا وجملة جواب لولا ولوما والجلتان بند لما والجل
التالية أحرف التحضيض وجملة أخبار أفعال القارية وخبر أن المتنوحة ببدلو عند الزمخشري
ومتابعة نحو ولو أنهم آمنوا ومن الثاني الجملة ببداية الفجائية ولينا على الصحيح فيها ومن
الوهم في الأول أن يقول من لا يذهب الى قول الأخفش والكوفيين في نحو وان امرأة

(قوله توكيدا) أي لشأن وسبق

للمصنف في ضمير الفصل الجواب
بأنه توكيد لستتر فيه (قوله وقول
التحويين في اسكن الخ) قال دم
لا يظهر كون هذا من الوهم في
الثاني إذ لا يشترط في العطف على
مرفوع فعل الأمر الاظهار قال
الشمي الراد ان عطف الظاهر
على فاعل الفعل يشترط فيه أن
يكون للمعطوف عليه ظاهرا أو
يصح في موضعه الظاهر فتدبر
(قوله صفاح) بضم الهمزة وشد
القاد الحجر العريض وأراد القبور
(قوله وخبر القول المحكي) أي
حيث لم يرد مجرد اللفظ فيصح
الافراد (قوله للشأن) لكن غير
ضمير الشأن أولى مع الامكان
(قوله مر البحث) أي في حرف
اللام (قوله جواب الشرط) قال
دم لعله يجوز وأراد خبر المبتدا
الشيء بالشرط

(قوله الزباء) بالدمملكة الجزيرة تعد من ملوك الطوائف بنت عمرو بن عامر موء الساء كان خرج من اليمن إلى أرض سيل العرم قتل الجزيرة وأعلى الفرات وملكتها قزاه جذعة الأرض قتله وبدد جموعه وهربت الزباء عن قتله إلى الروم فلما رجع جذع إلى بلاده رجعت إلى بلاد أبيها وبنت مدينة على الفرات قريبا من الرقة وبنت قصرا وحسنا وجلت تحت الأرض نققا لا يعلم به أحد أعدته ليوم حصارها ثم عزم على الأخذ بأبيها فقالت لها أختها وكانت ذات رأي أنك أمر أقمطعوه ففعلوا ولكن خذيه يا جذعة فكتبت إليه أن أردت أن تصل جناحي بجناحك وملكي بملكك فافعل فاستشار أصحابها فاشاروا بالمسير إلى القصير بن سعد وهو مولى لجذعة فانه أشار إليه بأن لا يفعل فصار إليها وجعل على ملكه عمرو بن عدى وهو ابن أخته رقاش ولما قرب جذع من قصر الزباء أشرفت عليه من القصر ولم يكن معها غير الجوارى فقالت ما أحسنك من عروس تحب على الكتائب فلما دخل القصر قالت للجوارى وهو بحيث يسمع كلامها ولا يرى شكلها خذوا يسديد كن ثم أمرتهن بقطع رءوسه وفيه طشت إلى أن يموت والرواهش عروق في باطن الدراع فلما طشت الجوارى رءوسه قطرت قطرة من دمه على النطح فقالت الزباء لا تضيعن دم اللوك فقال جذع يا غزنك دم اراقه أهله فقالت الزباء دماء اللوك تشفى من السكب واتما (١٤٥) جمعت دمه في طشت لأن للنجسين قالوا

لها أن قطر من دمه في غير الطشت قطرة طولبت بدمه وقتلت به وقر قصير إلى عمرو فقال له عمرو ماوردك قال سعى القدر بالملك إلى حتفه على رغي أقم وأشبهتكم فاطلب بأخيه فقال عمرو فكيف وهي أمتم من عقاب الجوقال قصير فاجدع أضي واضرب بالسياط ظهري فقال له عمرو وانك لا تستحق ذلك منا فجدع قصير أنف نفسه وضرب ظهر نفسه ولحق بالزباء قيل لها هذا قصير مجدوع الانف مضروب الظهر فقالت لأمر ما جدع قصير أنفه فلما حضر بين يديها قالت من فعل بك هذا قال عمرو قال لي أنت أشرفت على خالي بالمسير إليها وأرادتني فشفع

خافت وإن أحد من الشركين استجارك وإذا السماء انشقت أن الرفع مبتدأ وذلك خطأ لأنه خلاف قول من اعتمد عليهم واتما قاله سهواً أو أمّا إذا قال ذلك الأخفش أو السكوني فلا يعد ذلك الأعراب خطأ لأن هذا مذهب ذهبوا إليه ولم يقلوه سهواً عن قاعدة نعم الصواب خلاف قولهم في أصل السئلة وأجازوا أن يكون الرفع محمولا على اضمار فعل كما يقول الجمهور وأجاز السكونيون وجها ثالثا وهو أن يكون فاعلا بالفعل للذكور على التقديم والتأخير مستبدلين على جواز ذلك نحو قول الزباء: **ما للجل المشيا وليدا** فيمن رفع مشيا وذلك عند الجماعة مبتدأ حذف خبره وبقي معمول الخبر أى مشيا يكون وليدا أو يوجد وليدا ولا يكون بدل بعض من الضمير للستر في الطرف كما كان فيمن جرء بدلا لشيء من الجمال لأنه عائد على ما الاستهامية ومتى أبدل اسم من اسم استفهام وجب اقتران البدل بهمزة الاستفهام فكذلك حكم ضمير الاستفهام ولا نه لا ضمير فيراجع إلى البدل منوع من ذلك يقول بعضهم في بيت الكتاب: ... وقفا * وصالح على طول الصدود يدوم أن وصال مبتدأ والصواب أنه فاعل يدوم محذوف مفسرا بالذكور وقول آخر في نحو آتيك يوم زيد انقاه أنه يجوز في زيد الرفع بالابتداء وذلك خطأ عند سيويه لأن الزمن للهمز المستقبل محمل على إذا في أنه لا يضاف إلى الجملة الاسمية وأما قوله تعالى يوم هم بارزون فقدمضى أن الزمن هنا محمول على إذلا على إذا وأنه لتحقق نزلة الماضي وأما جواب ابن عصفور عن سيويه بأنه أنما يوجب ذلك في الظروف واليوم هنا بدل من للقول به وهو يوم التلاق في قوله تعالى

(١٩) (مخى) - (ثاني) أصحابه في فجدع أضي وضرب ظهري وتوعدتني بالقتل فهربت فأكرمتها وقالت أقم عندنا فأقام مدة يتحلى في قتلها وأخذ ببلادها ثم قال ابنى ببلاد العراق أموا والأوصاب أن تأذننى في التوجه لاحتضارها فاذنت له فقدم العراق وأرسل إلى عمرو أن أنفذ إلى احتملا من التحض والمداي فاقذاله فقدم عليها فاجعها ثم فعل ذلك مرا حتى قال لعمرو بهش إلى أنفى رجل على الجمال في الترائر بالسيف ففجزه فلما رآته قائما من أعلى قصرها ارتابت وقالت **ما للجل المشيا وليدا** أجندلا يحملن أم حديد أم صرنا باردا شديدا * أم الرجال جئنا قمودا وبرى * أم الرجال في اللوح سودا ولما دخلا اخترطا رؤوس الترائر وأوقوف الناس السيف ينادون يا ثارات جذعة وقصدت الزباء باب النفق فتهرب منه فوجدت عمرا وقصيرا وكان عرفه سبقاها إليه وكان معها فص مسوم فأهوت به ففعلت يدي لا يدرك أذر كما عمرو وقتلها وخرب مدينتها وعاد إلى الحيرة والصرفان بمحلة وقنحات جنس من التمر كانت تحبها الجثم جميع جاثم من يلبد الارض قال السيوطي ونسب العمري البيت للخنساء وفي الاغانى انه مصنوع (قوله والصواب انه فاعل) لما سبق في حرف اليم ان قل السكوفة لا تدخل الا على جملة فعلية أو بييد تخريج على ان ماصدرة وانها توصل بالاسمية

لينذر يوم التلاق فردود وإنما ذلك في اسم الزمان ظرفا كان أو غيره ثم هذا الجواب لا يتأتى له في قوله ولكن لي شقيا يوم لا ذو شفاعة * بمن قتيلا عن سوادين قارب ومن الوهم أيضا قول بعضهم في قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه يبد ماجزم بأن من شرطية أنه يجوز كون الجملة الاسمية معطوفة على كان وما بعدها ويرده أن جملة الشرط لا تكون اسمية فكذا المعطوف عليها على أنه لو قدر من موصولة لم يصح قوله أيضا لأن الفاء لا تدخل في الجبر إذا كانت الصلة جملة اسمية لعدم شبهه حينئذ باسم الشرط وقول ابن طاهر في قوله

فإن لآمال أعطيه فاني * صديق من غدو أو رواح

وقول آخرين في قول الشاعر

ونبت لي أرسلت بشفاعة * إلى فهل نفس لي شفيها

إن ما بعد أن لا وهلا جملة اسمية ثابتة عن الجملة الفعلية والصواب أن التقدير في الأولى فإن أكن وفي الثانية فهلا كان أي الأمر والشأن والجملة الاسمية فيها خبر ومن ذلك قول جماعة منهم الرعشدي في ولو أنهم آمنوا واتقوا لثوبة من عند الله خير إن الجملة الاسمية جواب لو الأولى أن يقدّر الجواب محذوف أي لكان خيرا لهم أو أن يقدّر لو بمنزلة ليت في إعادة التثنية فلا تحتاج إلى جواب ومن ذلك قول جماعة منهم ابن مالك في قوله تعالى فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد أن الجملة جواب لما والظاهر أن الجواب جملة فعلية محذوفة أي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك ويؤيد هذا أن جواب لما لا يقترن بالفاء ومن الوهم في الثاني تجويز كثير من النحويين الاشتغال في نحو خرجت فإذا زيد بضربه عمرو ومن العجب أن ابن الحاجب أجاز ذلك في كافيته مع قوله فيها بحث الظروف وقد تكون للمفاجأة فيلزم للبدا بعدها وأجاز ابن أبي الربيع في ليتا زيدا أضربه أن يكون انصاف زيدا على الاشتغال كالنصب في أما زيدا أضربه والصواب أن انصافه بليت لأنه لم يسمع نحو ليتا قام زيد كما سمع إنما قام زيد (تنبيه) اعترض الرازي على الرعشدي في قوله تعالى والله الذين كفروا آيات الله أولئك هم الخاسرون أن الجملة معطوفة على وينجي الله الذين آمنوا بأن الاسمية لا تنظف على الفعلية وقد مر أن تخالف الجملتين في الإسمية والفعلية لا يمنع التعاطف وقال بعض التأخرين في تجويز أبي البقاء في قوله تعالى منهم من كلم الله أنه يجوز كون الجملة الاسمية بدلا من فضلا بعضهم على حض هذا مردود لأن الاسمية لا تبدل من الفعلية اهـ ولم يتم دليل على امتناع ذلك (التوضيح الثامن) اشتراطهم في بعض الجمل الخبرية وفي بعضها الإنشائية فالاول كثير كالسلوة الصفوة والحال والجملة الواقعة خبرا لكان أو خبرا لأن أو لضمير الشأن قيل أو خبرا للبدا أو جوابا للقسم غير الاستعطافي ومن الثاني جواب القسم الاستعطافي كقوله * بريك هل ضمنت اليك ليلى * وقوله * بعيشك يا سلمى ارحمني ذا صبا به * وما ورد على خلاف ما ذكر مؤول فمن الاول قوله

وأي لرباج نظرة قبل التي * لعل وإن شطت نواها أزورها

وتحريجه على امتناع القول أي قبل التي أقول لعل أو على أن الصلة أزورها خبر لعل محذوف والجملة معترضة أي لعل أفعل ذلك وقوله * جاءه وابتدق هل رأيت الدب قط * وقوله

(قوله منهم الرعشدي الخ) هذا

مذهب لاوهم وسهو (قوله

محذوف) لأن جواب لو لا يكون

الافعلية (قوله لا يمنع) لكن

التناسب في المطف أولي (قوله

الاستعطافي) تقدم أنه ما أجيب

بأنشاء (قوله بريك الخ) تمامه

* قبيل الصبح أو قبلت فاهما *

وهو للجنون وبعده

وهل رفت عليك قرون ليلى

رفيف الاقحوانة في ندها

خاطب به زوجها وهو يصطلي في

يوم غات فقال اللهم اذ خلقتني

فتم قبض الجنون على النار وخر

مغشيا عليه والاقحوانة بضم

المهمزة واحدة الاقحوان والافاحي

بشدديد الياء وتخفيفها وردة

يشبه بها الأسنان (قوله واني لراج

الخ) سبق في المعارضة (قوله بمقد

الخ) سبق في لا

(قوله أي صاغت) إشارة إلى أن
وجدت تامة كقولهم وجد صاغت
والجملة حال واخبر من باب نصر
اختر وقلى من باب رمى هجر
فالله مكسورة وطلي شفع (قوله
وكوفي الخ) قال أبو زيد في نوادره
هو لبعض بني نهل كاهل وقوله :
ألا يا أم فارغ لائلومي

على شيء رقت به سماعي
أي صيقي ودلى بفتح الدال من باب
خجل الحضر (قوله أعيه) جمع
أعى فصيل من التجوى وهى
الساررة والأرشية جمع رشاء
بكسر الراء وباللهم الجبل علا
به وللعن الله ثابت إذا اضطربوا
وهو من أبيات الحماسة (قوله انها)
تهدم ان الضمائر ترد الأفعال إلى
أصولها فتشدد النون (قوله بدل
من العظام) يردها إلى أصلها
محل البدل منه وهو يشترط ذلك
الآن يلتفت للمعنى أى إلى العظام
كيفية نشرها وقال الشافعي ينتشر
في التابع (قوله يلق) مما يرد ما
سبق له في كيف (قوله الجاء)
بالمد والتفريق سائر الأرض بكثرة
(قوله تفتتى) بالثناة منصوب في
جواب الاستفهام سكن تخفيفا
وقوله ونبت ليلى الخ (قوله رقد)
بفتح الراء أى الدلو وبالكسره
المطام . وأقبل بالتحية جمع قيل
للك وبالقوية جمع قتل وهو
السدو قال دم وصف مجرور
رب ليس متفقا على وجوبه على أنه
ينصرف في الثانى كالمبتدئ في رب رجل
وأخيه (قوله فيارب يوم) هو
لامرئ القيس وسبق في رب

* فانما أنت أخ لا نعلمه * ونخرجهم على إضمار القول أى أخ مقول فيه لاجلنا الله نعلمه
وبفتح مقول عند رؤيته ذلك وقول أبى الدرداء رضى الله عنه وجدت الناس اخبرته أى صاغت
الناس مقولا فيهم ذلك وقوله :

وكونى بالكلام ذكرين * ودلى دل ماجلة صناع
والجملة في هذا مؤولة بالجملة الخبرية أى كونى تذكرينى مثل قوله تعالى : قل من كان في الضلالة
فليمد له الرحمن مدا . أى فمد وقوله :
ان الذين قتلتم أس سيدم * لا تحسبوا اليهم عن اليك لما
وقوله :

انى اذا ما القوم كانوا أعيه * واضطرب القوم اضطراب الارشية
* هناك أوصينى ولا توصى به *

وينبى أن يستثنى من منع ذلك في خبرى ان وضمر الشان خبر أن للفتحة اذا خفت فانه
يجوز أن يكون جملة دعائية كقوله تعالى : والخامسة أن غضب الله عليها . في قراءة من قرأ
أن بالتحفيف وغضب بالعلل والفاعل وقولهم ما ان جزاك الله خير افيمن فتح المزمرة واذا لم
نلتزم قول الجمهور في وجوب كون اسم ان هذه ضمير شان فلا استثناء بالنسبة إلى ضمير الشان
اذ يمكن أن يقدر والخامسة انها واما أنك واما نودى أن بورك من في النار فيجوز كون ان
تفسيرية ومن الوهم في هذا الباب قول بعضهم في قوله تعالى : وانظر الى العظام كيف تنتشرها
ان جملة الاستفهام حال من العظام والשובاب أن كيف وحدها حال من مفعول تنتشر وان
الجملة بدل من العظام ولا يمتزج من جواز كون الحال للردة استفهاما جواز ذلك في الجملة لان
الحال كالخبر وقد جاز بالاتفاق نحو كيف زيد واختلف في نحو زيد كيف هو وقول آخرين
ان جملة الاستفهام حال في نحو عرفت زيدا أى ومن هو وقدر (واعلم) ان النظر البصرى يلقى
فضله كالنظر القلبي قال تعالى : فلينظر أيها الزكي طعاما . كما قال سبحانه وتعالى انظر كيف فضلنا
بعضهم على بعض . ومن ذلك قول الأبن الحلي فياريت بخطه ان الجملة التي بعد الواو من قوله :

* اطلب ولا تنصر من مطلب * حالية وان لانهية والשובاب ان الواو للعطف ثم الأصح ان
الفتحة اعراب مثلها في لانا كل السمك وتشر بالبن لانياء لأجل نون تو كيد تخفيفا محذوفة
(النوع التاسع) اشتراطهم لبعض الأسماء أن يوصف وبعضها أن لا يوصف فمن الأول مجرور
رب اذا كان ظاهرا أو أى في النداء والجماء في قولهم جادوا الجماء التغير وماطوى به من خبر أوصفة
أحوال نحو زيد رجل صالح ومررت بزيد رجل صالح ومنه بل أتم قوم تفتنون ولقد ضربنا
للناس في هذا القرآن الى قوله تعالى قرآ ناعربوا قول الشاعر :

أأكرم من ليلي على تفتنى * به الجماء أم كنت امرأ لا أطيعها
ومن ثم يطل أبو على كون الظرف من قول الأعشى :

رب رفده رفته ذلك البو * م وأسرى من مشرأ أقبال
متعلقا بأسرى للإغلا مع عطف على مجرور رب من صفة قال وأما قوله :

فيارب يوم قلدته ولية * بأنية كأنها خط تمال

فصل ان صفة الثانى محذوفة مدلول عليها بصفة الأول ولا يتأتى ذلك هنا وقد يجوز ذلك هنا لان

(قوله عربية) أي فلم تغفل في شبه الحرف فلذلك أعربت (قوله غير الفارسي الخ) كذا في التسهيل واعترضه الصنفان السانع هم الجمهور
 لا الفارسي وابن جني (قوله الرى) نسبة لره بن أبي سلى بمدح ستان بن أبي حارثة لرى (قوله وقال الرخشى) قال دم
 مستندا للرضى لا مانع من وصف كمونه وكم من قريبه نحوه (قوله أزمعت) أي جزمت وعرفت وقبل البيت :

لما بدا لي منكم عيب أنفسكم * ولم يكن لجرأحي فيكم آسى ويده جبار قوم أطالوا هون منزله * وغادروه مقبا بين أرماس
 ملوا قراه وهرته كلابهم * وجرحوه بأنياب وأضراس دع الكارم لآخر حل ليبتها * وأقصد فأنك أنت الطاعم الكاسى
 من فعل الحرف لا يمدح جواز * لا يذهب العرف بين الله والناس يخاطب الزبرقان بن بدر وسبب هجائه له كما أخرج الجنى
 وابن عساكر عن يونس الحموى أنه لما قدم المدينة قال ووددت أنى أصبت رجلا يحملنى وأصفى منى مدحى * وأقصر عليه فقال الزبرقان قد أصبته
 تقدم على أهل فاني على اثره تقدم (١٤٨) وأرسل الزبرقان إلى امرأته أن أكرمى مشواه وكان مع الخطيئة

ابنته ملى سكوتى هوى جميلة فكرهت
 امرأته مكانها وأظهرت لهم فجوة
 فأخذته يبيض بن عامر وهو يومئذ
 يتازع الزبرقان الشرف فى
 عليه قبة ونحره وأكرمه كل
 الأكرام فسلم الخطيئة هذه
 القصيدة ينم فيها الزبرقان
 فاستعده الزبرقان إلى عمر وادعى
 عليه أنه هجاء فقال مقال لك
 فأشده القصيدة فقال ما أسمع
 هجاء إنما أسمع معاتبة فقال
 الزبرقان أو ما تبلغ مروءة إلا أن
 أكل وأشرب فسأل عمر حسان
 وليدًا ترون هجاء قال نعم فحبسه
 فسلكه عمرو بن العاص وغيره
 فيه فأطاعه فقال :

ماذا تقول لأفراخ بذي أمر
 زغب الحواصل لأماء ولا شجر
 غادرت كاسهم في قمر مظلة

الاراقة اتلاف قد تحيل دلالة عليه ومن الثاني فاعلانهم وبش والأسماء للتوغة في شبه الحرف
 الامن وما التكرين فانهما يوصفان نحو مررت بمن معجبك وبما معجب لك والحق بهما
 الأخفش أي نحو مررت بأى معجبك وهو قوى في القياس لانها معروضة من ذلك الضمير وجوز
 السكاك نته ان كان لغائب والنم لغير التوضيح نحو قل ان رقى يقذف بالحق علام الغيوب
 ونحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقد رعلام نتما للضمير المستتر في يقذف بالحق والرحمن الرحيم
 نتمين لهو وأجاز غير الفارسي وابن السراج نتم فاعل نعم وبش تمسكا بقوله :

نعم القسى لرى أنت اذا هم * حضروا لدى الخجرات نار الموقد

وحمله الفارسي وابن السراج على البذل وقال ابن مالك يمتنع نته اذ قصد بالنم التخصيص
 مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان تخصيصه حينئذ مناف لذلك القصد فأما اذا تقول بالجامع
 لا لكل الحاصل فلا مانع من نته حينئذ لكان ان بنوى في النتم مانوى في المنوع وعلى هذا
 يحمل البيت اه وقال الزخشري وأبو البقاء في وكم أهلكتا قبلهم من قرن هم أحسن ان الابل
 بعد كمسة لها والصواب أنها صفة لقرن وجمع الضمير حمل على معناه كاجمع وصف جميع في وان كل
 لما جميع لدينا حضرون (النوع العاشر) تخصيصهم جواز وصف بعض الأسماء بكان دون
 آخر كالمل من وصف ومصدر فانه لا يوصف قبل العمل ويوصف بعده وكالوصول فانه
 لا يوصف قبل عام صله ويوصف بعد عامها وتعميمهم الجواز في البعض وذلك هو الغالب ومن
 الوهم في الأول قول يصفه في قول الخطيئة :

أزمعت يأسا مبينا من نوالكم * ولن ترى طاردا للحر كالإيس
 ان من متعلقة بيأسا والصواب ان تعلقها بيشع عذوبا لان الصدر لا يوصف قبل أن يأتى

فأغفر هذاك ملك الناس يا عمر أنت الامام الذى من بعد صاحبه * ألفت اليك مقالي داني البشر
 لم يؤثروك بها اذ قدموك لها * لكن لأقسم كانت بك الاثر فأنتم على صنية بالرمل مسكهم * بين الأباطع يشامم بها القور
 أهل فداؤك كم يبق وبينهم * من عرض داوية يعى بها الجدر فبكى عمر ثم قال أشيروا على في الشاعر فانه يقول المهجو ويشب
 بالنساء ويندح الناس ويريمهم بغير ما فهم ما أراى الا قاطع لسانه ثم قال على بالطست فأتى بها ثم قال على بالخصف لابل بالسكين فأتى بها ثم قال
 على بالموسى فهي أوحى قالوا لا يموت دأيمير للؤمنين قال النجاء انهب فلما أدبر قال باحطية فرجع اليه قال كأتى بك قد دعاك فنى من
 قريب يسقط لك نقرقة وكسر لك أخرى ثم قال لك غنا باحطية ففطقت ثغمني باعرض الناس قال فوالله ما ذهبت إلى الابل حتى رأيت الخطيئة
 عند عبيد الله بن عمر بن الخطاب قد بسط له عرقه وكسر له أخرى ثم قال غنا باحطية ففناء قلت يا حطية أمانت ذكر قول عمر لك فزع ثم
 قال ويرحم الله ذلك اللرد أما لو كان حيا ما فعلنا هذا . وفي البيان للجاحظ كان عمر أعلم الناس بالشعر ولكنه لما ابتلى بالحكم بين الخطيئة
 والزبرقان كره أن تعرض له بنفسه فاستشهد حسان وأمثلة ثم حكم بما يلم

(قوله ان من يدخل) سبق في ان (قوله ومشبه) أي مشبه الفاعل وهو اسم كان (قوله الذي هو) أي هذا عارض لفظي أعني وجوب الصدارة وما قبله عارض معنوي (قوله لا يكون جملة) ولا يصح هنا رادة (١٤٩) لفظها فقط ما في الشئ (قوله فاعل

يدوم) قال دم أجاز سيويه
تقديم الفاعل في الضرورة
(قوله أظني الخ) لخداش بن زهير
قوله :

كأي قد رأيت من اهل دار

دعاهم رائد لهم فساروا

فأصبح عهدهم بقص قرن

فلا عين تحس ولا آثار

لقد بدلت أهلا بعد أهلي

فلا حجب بذاك ولا سحر

فانك لا تبايئ بسد حول

أظني كلف أمك أم حمار

قد لحق الأسافل بالأعلى

وما ج القوم واختلط النجار

وعاد الفندم لابي قيس

وسبق مع اللهجة العشار

ذكره ماثر عشرين في شرح شواهد

الكتاب وروى أظني كان خالك

وقال أبو محمد الاعرابي كيف كان

الظبي والحمار أمين وما ذكر

الحيوان والصواب ما أشدناه

أبو الندى أظني ناك أمك وأما

قلت اللفظة تحرجا فيما أرى

ثم استشهد به النحويون على

ظاهرة كذا في شواهد السيوطي

وما ج القوم اضطربوا والتجار

بكسر اللون وتخفيف الجيم

الاصل والفند بكسر الفاء

وبالتون جبل وأبو قيس جبل

مكة شرفنا الله تعالى ويروى

البد بالعين والوحدة فأبو قيس

تصغير أبو قابوس النعمان ملك

العرب تصغير ترخيم والمهجة تأنيث للمهجع وهو المجهن من الرجال وغيرهم أي من أمة رديئة والعشار بالكسر جمع عشارا ملد

الناقعة عشرة أشهر من اطلاق الفحل عليها (قوله فاسم كان ضمير) وأمك خبر احداها محذوف مثلهم من الاخرى (قوله والجل نكرات)

يعني في حكم النكرات

معموله وقال ابو البقاء في ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا لا يكون يبتغون فتلا آمين
لان اسم الفاعل اذا وصف لم يعمل في الاختيار بل هو حال من آمين اه وهذا قول ضعيف
والصحيح جواز الوصف بعد العمل (النوع الحادي عشر) اجازتهم في بعض اخبار النواسخ
أن يصل بالناسخ نحو كان قاعا زيد ومنع ذلك في البعض نحو ان زيدا قائم ومن الوهم في هذا
قول البردقي قولهم ان من أفضلهم كان زيدا انه لا يجب أن يحمل على زيادة كان كقول سيويه
بل يجوز أن تقدر كان ناقصة واسمها ضمير زيد لأنه متقدم رتبة اذهواسم ان ومن أفضلهم خبر
كان وكان ومعمولاها خبران فلزمه تقديم خبران على اسمها ان انه ليس ظرفا ولا عرورا وهذا
لا يجوز أحد (النوع الثاني عشر) اجابهم لبعض معمولات الفعل وشبهه أن يتقدم كالاستفهام
والشرط وكما الخبرية خوفاً من آيات الله تسكرون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون أيما
الاجلين قضيت ولهذا قدر ضمير الشأن في قوله :

ان من يدخل الكنيسة يوما * يلقى فيها جاذرا وطبائ

ولبعضها أن يأخر إملاذاته كالفاعل ونائبه ومشبه أو لضف الفعل كقول النجيب نحو ما
أحسن زيدا أول عارض معنوي أو لفظي وذلك كالمفعول في نحو ضرب موسى عيسى فان تقديمه
يوهم انه مبتدأ وأن الفعل مسند الى ضميره وكالمفعول الذي هو أي للوصول نحو سأكرم أيهم
جاءني كأنهم قصدوا الفرق بينهما وبين أي الشرطية والاستفهامية قول الفحول الذي هو أن وصلتها نحو
عرفت انك فاضل كرهوا ابتداء بأن الفتحة للابتداء بأن التي بمعنى لعل واذا كان للبتداء الذي
أصله التقديم يجب تأخره اذا كان وصلتها نحو وآية لهم أنا حملنا ذريتهم فأن يجب تأخر الفحول
الذي أصله التأخير نحو ولا تخافون أنكم أشركتم أحق وأولى وكالمفعول عامل اقترن بلام
الابتداء أو القسم أو حرف الاستثناء أو ما النافية أولا في جواب القسم ومن الوهم في الأول
قول ابن عصفور في أول يهد لهم كم أهلكنا ان كم فاعل يهد فان قلت خرج على لغة كهاها
الأخفش وهي أن بعض العرب لا يترجم صديقه كم الخبرية قلت قد اعترف برداءها فتخرج
التزليل عليها بعد ذلك رداء والصواب أن الفاعل مستتر راجع الى الله سبحانه وتعالى أي
أولم يبين ألقمهم أو إلى الهدى الأول قول أبي البقاء والثاني قول الزجاج وقال الزمخشري
الفاعل الجملة وقد مر أن الفاعل لا يكون جملة كم مفعول أهلكنا والجملة مفعول يهد وهو معلق
عنها وكما الخبرية تعلق خلافاً لا أكثرهم ومن الوهم في الثاني قول بعضهم في بيت الكتاب :
وقفا * وصالح طول الصدود يوم ان وصل فاعل يندوم وفي بيت الكتاب أيضا :

* أظني كان أمك أم حمار * ان ظني اسم كان والصواب ان وصل فاعل يندوم محذوفا مدلولاً عليه
بالمذكور وان ظني اسم لكان محذوفا مفسرة بكان المذكورة أو مبتدأ والأول أولى لأن
هجرة الاستفهام بالجل الفعلية أولى منها بالامية وعليها قسم كان ضمير راجع اليه وقول
سيويه انه أخبر عن النكرة بالعرفه واضح على الأول لأن ظنيا المذكور ايهم كان وخبره أمك
وأما على الثاني فغير ظني اهما والجملة والجل نكرات ولكن يكون على الاستشهاد قوله كان

العرب تصغير ترخيم والمهجة تأنيث للمهجع وهو المجهن من الرجال وغيرهم أي من أمة رديئة والعشار بالكسر جمع عشارا ملد
الناقعة عشرة أشهر من اطلاق الفحل عليها (قوله فاسم كان ضمير) وأمك خبر احداها محذوف مثلهم من الاخرى (قوله والجل نكرات)
يعني في حكم النكرات

(قوله لا على ان الاسم مقدم) أى كآفحه الواو من استشهد سيويه (قوله وان لم يحجر له ذكر) فقهه من سياق الاوامر (قوله بتقدير لا) أى وحى لها الصدر فلا يعمل ما بهدا (١٥٠) وسبق البيت في اذا من حرف الهمزة ولا من حرف اللام (قوله ولا

يجوز بالاجماع الخ) قال له لا ياتم ان مائتت لكلمة يثبت لمرادها وكيف الاجماع مع قول الكوفيين بترافع اللبتا والخبر ومنهم ما زيد الاقائم (قوله لتوسعم الخ) قال له سبق له في اذا ان هذا التوسع خاص بالشعر (قوله الفاعل) أى فاعل غير المصدر والراد لا يخف لفظا ومعنى اما حذفه لفظا فقط جاز نحو ما قام وقعد الا أنت وقول بعضهم انه من التنازع رده ابن الحاجب بأنه يجب حينئذ ان في أحدهما ضميرا فيقال ما ضربت وما أكرم الا أنت فينتقي الفعل الأول مع أن القصد حصر الفعلين في الفاعل غير أنه حذف من أحدهما دلالة الآخر (قوله على النبات) والراد من الاخبار عنهم بالنساء اتهم خلص لا ذكر معين (قوله على اسم الفاعل) ويؤخذ في نحو القوم اخوتك من المسمى أى الكائن أخا (قوله ولا يشرب) هو محل الشاهد والراد نفي الاعيان الكامل وانه لا عصيان مع للرابطة لانه يرفع ويودع والا كان البيت حال العصيان كافرا (قوله في غير ليس) وأما تصحيحه في ليس بتقدير ليس قيامهم قيام زيد فتسكف (قوله باستطالة القسم) ذكر ابن مالك ان القبة مع عدم الطول ومعها محسن الحذف (قوله

أملك على أن ضمير التكررة عنده نكرة لا على ان الاسم مقدم وقول بعضهم في قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا ان عنهم فروع المحل بمسؤولا والصواب ان اسم كان ضمير للكلف وان لم يحجر له ذكر وان للرفوع بمسؤولا مستتر في راجع اليه أيضا وان عنه في موضع نصب وقول بعضهم في قوله : * آليت حب العراق الدهر أطعمه * انه من باب الاشتغال لا على اسقاط على كآ قال سيويه وذلك مردود لأن أطعمه بتقدير لا أطعمه وقول القراء في وان كلالا يوفينهم ربك أعمالهم فيمن خفف ان انه أيضا من باب الاشتغال مع قوله ان اللام بمعنى الا وان نافية ولا يجوز بالاجماع أن يعمل ما بعد الاقاييلها على ان هنا ما نأ آخر وهو لام القسم وأما قوله تعالى ويقول الانسان أنذا ماتت لسوف أخرج حيا فان اذا ظرف لأخرج وانما جاز تقديم الظرف على لام القسم لتوسعم في الظرف ومنه قوله :

رضيى لىان ثدى أم تحالفا * بأسمح داج عوض لا تفرق

أى لا تفرق أبدا ولا نافية لها الصدر في جواب القسم وقيل العامل محذوف أى أنذا ماتت أبست لسوف أخرج (النوع الثالث عشر) منهم من حذف بعض الكلمات وإيجابهم حذف بعضها فمن الاول الفاعل ونائبه والجار الباقى عمله إلا في مواضع نحو قوله الله لا فعلن وبكم درهم اشترت أى والله وبكم من درهم ومن الثانى أحد معمولى لات ومن الوهم في الاول قول ابن مالك في أفعال الاستثناء نحو قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا ان مرفوعه من محذوف وهو كلمة بعض مضافة الى ضمير من تقدم والصواب انه مضمرة عائدا على البعض للفقوم من الجمع السابق كما عاد الضمير من قوله تعالى فان كن نساء على النبات المفهومة من الأولاد في يوصيكم الله في أولادكم وأما على اسم الفاعل للفقوم من الفعل أى لا يكون هو أى القائم زيدا كالجاء لا زنى الزانى حين زنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن وأما على المصدر للفقوم من الفعل وذلك في غير ليس ولا يكون تقول قاموا خلا زيدا أى جانب هو أى قيامهم زيدا ومن ذلك قول كثير من العربيين والفلسريين في فوائح السور انه يجوز كونها في موضع جر باسقاط حرف القسم وهذا مردود بأن ذلك مختص عند البصريين باسم الله سبحانه وتعالى وبأنه لا أجوبة للقسم في سورة البقرة وآل عمران ويونس وهود ونحوهن ولا يصح أن يقال قدر ذلك الكتاب في البقرة والله لاله الا هو في آل عمران جوابا وحذفت اللام من الجملة الاسمية كحذفها في قوله :

ورب السموات العلى وبروجها * والارض وما فيها القدر كائن وقول ابن مسعود والله الذى لاله غيره هذا مقام الذى أزلت عليه سورة البقرة لان ذلك على قلته مخصوص باستطالة القسم ومن الوهم في الثانى قول ابن عصفور في قوله : * حنت نوار ولات هنا حنت * ان هنا اسم لات وحنت خبرها بتقدير مضاف أى وقت حنت فاقضى اعرابه الجمع بين معموليها واخراج هنا عن الظرفية واعمال لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان وهو الجملة النافية عن المضاف وحذف المضاف الى الجملة والاولى قول الفارسي ان لات مهملة وهنا خبر مقدم وحنت مبتدأ

نوار) اسم أمه بنت عمرو بن كلثوم والبيت لشبيب بن جليل وقد أسره بنو قتيبة بن معين في جرب تمامه : * وبدا الذى كانت نوار أجنحت * لارأت ماء السلا شربا لها * والقرث يصمر في الاناء أرئت والسلا القصير وعاء للولود وأرئت صاحت

(قوله مضت سنة الخ) هولاء يفتوه قوله : ومن يك سالنا عن فاني * من التين أيام الختان وبعد : قد أجت صروف الدهر مني * كما أجت من السيف الجاني قال ابن حبيب أيام الختان وقته لم قال منهم (١٥١) وقد قتلوا عدوهم اختوم بالراح (قوله لا يفتحا) ذكر النوى فتحها تفتح الحلي على الأزهرية في باب التوكيد (قوله وجدكم) وروى لغركم قيل لغرو بن التوث بن طي وهو أول من قال الشعر في طي * بعد طي * وقيل لغره وأولها :

وتسخر ليله لا يستطيع * بناحيا الكلب الا هرا

وقوله مضت سنة لعام ولدت فيه * وعشر بعد ذاك وحجان

فادر وهذا الحكم حتى لا أكثر التحوين والصواب في مثل قولك أعجبت يوم ولدت فيه تنوين اليوم وجعل الجلة بعده مفعلة لا وكذلك أجمع وما تصرف منه في باب التوكيد يجب تجريده من ضمير اللؤكدوما قولهم جاء القوم بأجمعهم فهو يضم للهم لا يفتحا وهو جمع لقولك جمع على حد قولهم فلس وألست وللفي جاءوا بجمعهم ولو كان توكيدا لكانت الباء فيه زائدة مثلها في قوله * وهذا وجدكم الصغار بينه * فكان يصح اسقاطها (النوع السادس عشر) اشتراطهم لبناء بعض الأسماء أن تقطع عن الإضافة كقولهم وبعد وغير ولبناء بعضها أن تكون مضافة وذلك أي للوصول فانها لا تبنى الا إذا أضفت وكان صدر صلتها ضمير أعجبتا فاعلم أنهم أشد ومن الوهم في ذلك قول ابن الطراوة هم أشد مبتدا وخبر وأي مبنية مقطوعة عن الإضافة وهذا مخالف لرسم للمصحف ولاجماع التحوين (الجهة السابعة) أن يحمل كلاما على شيء ويشهد استعمال آخر في نظير ذلك للوضع بخلافه وله أمثلة (أحدها) قول الزمخشري في مخرج البيت من الحى انه عطف على فالح الجب والنوى ولم يجعله معطوفا على مخرج الحى من البيت لأن عطف الاسم على الاسم أولى ولكن عجم قوله تعالى : يخرج الحى من البيت ويخرج البيت من الحى بالقول فيها يدل على خلاف ذلك (الثاني) قول من غيرهم في قوله تعالى : ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ان جملة يضل مفعلة لمتلاو مستأنفة والصواب الثاني قوله تعالى في سورة الدھر ماذا أراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء (الثالث) قول بعضهم في ذلك الكتاب لا رب ان الوقف هنا على رب ويتبدى فيه هدى ويدل على خلاف ذلك قوله تعالى في سورة السجدة لم تنزل الكتاب لارب فيهم من رب العالمين (الرابع) قول بعضهم في ولن صبرو وغفران ذلك لمن عزم الأمور ان الرباط للإشارة وإن الصابر والغافر جملا من عزم الأمور مبالغة والصواب ان الإشارة للصبر والغفران بدليل وان صبروا وتغافوا فالتعظيم من عزم الأمور ولم يقل انكم (الخامس) قولهم في ابن شركا الذين كنتم تزعمون ان التقدير تزعمونهم شركاء والأولى ان يقدر تزعمونهم شركاء بدليل وماترى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء ولأن الغالب على زعمان لا يقع على المفعولين صريحا بل على ان وصلها ولم يقع في التنزيل الا كذلك ومثله في هذا الحكم تعلم كقوله * تعلم رسول الله انك مدركي * ومن القليل فيما قوله

يا ضمير أخبرني ولست بكاذب وأخوك نافعت الذي لا يكذب أمن السوية أن إذا استغثتم وأمتهم فانا البعيد الاخيبي وإذا الشدائد بالشدائد مرة أئحتكم فانا الحبيب الأقرب ولجندب سهل البلاد وعذبا ولي لللاح وحزنهن المجدب وإذا تكون كربة ادعى لها وإذا عاص الحيس يدعى جندب هذا لمعرك الصغار بينه لأنم لى ان كان ذاك ولا أب عجا تلك قضية والأمان فيكم على تلك القضية أعجب ضمير مخم ضمرة ولست بكاذب توصية أو ثناء والأعجب يروى بالجيم والنون وبالحاء والياء وللح بكسر اللهم جمع ملحق بمعنى اللع وضبطه العيني بضم اللهم قال وهو نبات الحنف وتخفيف لاه ضرورة وألفه والحرن ما غلظ من الأرض وجندب بضم الدال وتحتها والحيس تمر ومن وأقط غلط (قوله اسقاطها) يقال كم من زائد لازم كالباء في فاعل

كفي (قوله أمثلة) أكثرنا خطأ فيها بمعنى خلاف الأولى (قوله تعلم الخ) هو لسارية بن زبم معتذرا للتي صلى الله عليه وسلم : تعلم رسول الله انك قادر * على كل حى من تهاجم ومنجد تعلم رسول الله انك مدركي * وان وعيدائك كالأخذ باليد تعلم بأن الركب الا عومرا * هم الكاذبون الخلفو كل موعده ونبي رسول الله انى هجوته * فلارفت سوطى الى اذن يدي

* زعمتني شيخا ولست بشيخ * وقوله * تعلم شفاء النفس قهر عدوها * وعكسهما في ذلك هب بمعنى ظن فالنائب تنديده الى صريح للفعولين كقوله :

قلت أجزني أيا خاله * والا فهني امرأ هالكا

ووقعه على ان وصلتها نادر حتى زعم الحريري ان قول الخواص هب ان زيدا قائم لحزن وذهل عن قول القائل هب ان أبانا كان حمرا ونحوه (السادس) قوله في سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ان لا يؤمنون مستأنف أو خبر لان وما بينهما اعتراض والأولى الأول بدليل وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون (السابع) قوله في نحو وما ربك بظلام وما الله بظافل ان المجرور في موضع نصب أو رفع على الحجازية والتجمية والصواب الأول لأن الخبر بعدم ما يحى في النزول مجردا من الباء الا وهو منصوب نحو ما هن أمهاتهم ما هذا بشرا (الثامن) قول بعضهم في ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ان اسم الله سبحانه وتعالى مبتدأ أو فاعل أى الله خلقهم أو خلقهم الله والصواب الحل على الثاني بدليل ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم (التاسع) قول أبي البقاء في أفن أسس بنيانه على تقوى ان الظرف حالى على قصد تقوى أو مفعول أسس وهذا الوجه هو التعمد عليه عندي لتعينه في لسجد أسس على التقوى (تنبية) وقد يحتمل للوضع أكثر من وجه ويوجد ما يرجح كلا منها فينظر في أولها كقوله تعالى: فاجعل بيننا وبينك موعدا فان للوعد عتق للصدور ويشهد له لا تخلفه نحن ولا أنت والزمان ويشهد له قال موعدكم يوم الزينة وللزمان ويشهد له مكانا سوى وإذا أعرب مكانا بدلنا منه لا ظر فالخلفه تعين ذلك (الجهة الثامنة) أن يجعل العرب على شيء وفي ذلك الموضع ما يبدفه وهذا أصعب من الذي قبله وله أمثلة (أحدها) قول بعضهم في ان هذان لساحران انها ان وامهما أى ان القصة وذان مبتدأ وهذا يبدفه رسم ان منفصلة وهذان متصلة (والثاني) قول الأخفش وتبعه أبو البقاء في ولا الذين يعوتون وهم كفار ان اللام للابتداء والذين مبتدأ والجملة بعده خبره ويدفعه ان الرسم ولا وذلك يقتضى انه مجرور بالعطف على الذين يعملون السيئات لاسرفوع بالابتداء والذي حملهما على الخروج عن ذلك الظاهران من الواضح ان للبت على الكفر لا توبة له لقوات زمن التكليف ويمكن أن يدعى لهما ان الأنصفي لازائدة كالأنصفي لأن أذبحته قائما زائدة في الرسم وكذا في لأوضعا والجواب ان هذه الجملة تم تذكير ليداف معناها بمجرد بل ليسوى بينها وبين ما قبلها أى انه لا فرق في عدم الانتفاع بالتوبة بين من أخرها الى حضور الموت وبين من مات على الكفر كافي الاتم عن التأخر في فن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه مع ان حكمه معلوم لأنه أخذ بالجزعة بخلاف المتعجل فانه أخذ بالرخصة على معنى يستوى في عدم الاتم من يتعجل ومن لم يتعجل وحمل الرسم على خلاف الأصل مع امكانه غير شديد (والثالث) قول ابن الطراوة في أيهم أشد هم أشد مبتدأ وخبر وأى مضافة لحذوف ويدفعه رسم أيهم متصلة وان أيا إذا لم تضاف أعربت بانضاف (والرابع) قول بعضهم في وإذا كالوهم أو وزنوم يخشرون ان هم الأولى ضمير رضع مؤكد للواو والثانية كذلك أو مبتدأ وما بعده خبره والصواب أن هم مفعول فيها لرسم الواو غير ألف بعدها ولأن الحديث في الفعل لا في الفاعل إذ المعنى

وما حملت من ناقة فوق ظهري
أبر وأوفى ذمة من محمد
(قوله زعمتني الخ) هولاء أية
أوس الحنفى وبعده :
انما الشيخ من يبد دينا
انما الشيخ من يستر الخ
يعنى في يشه عجوبا
ان أراد الخروج خوف بالقد
ب وان كان لا يرى الخ ذيا
كيف يدعى شيخا أو مضلعات
ليس يثنى ثقلها وركوبا
يدب بالكسر يدرج في الشئ
رويدا ومضلعات من الاضلاع
الامالة حمل مضلع مثل (قوله تعلم
شفاء) هو لزيد بن يسار بن عمرو
ابن جابر من أقران النابتة تمامه
في باغ بلطف في التهيل وللكر
(قوله قلت أجزني) هو ليد الله
ابن همام السلولي ذكره الجلي
في الطبقة الخامسة من الشعراء
الاسلاميين (قوله الحريري) في
حدة النواص في أوهم الخواص
(قوله القائل) أى في مسألة
للمشركة للشهورة (قوله بدليل
ولئن سألتهم الخ) قال دم هذا
معارض بآية لئن أنغيبتنا من هذه
لنكونن من الشاكرين قل
الله يتجكم وقول الشمنى للراد
ما كان من خصوص مادة السؤال
وهو الخلق ضعيف (قوله لتعينة)
لا تعين لا مكان جله حال من ضمير
أسس (قوله ومن تأخر) قيل
يتوهم أنه بالتضيق

إذا أخذوا من الناس استوفوا وإذا أعطوهم أخسروا وإذا جعلت الضمير للمطففين صار معناه إذا أخذوا استوفوا وإذا تولوا الكيل والوزن هم على الخصوص أخسروا وهو كلام متنافر لان الحديث في الفعل لا في الباشر (الخامس) قولكم في غيره في قوله تعالى : ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها . إن جنات بدل من الفضل والأولى انه مبتدأ لقراءة بعضهم بالنصب على حد زيد اضربه (السادس) قول كثير من النحويين في قوله تعالى : ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الامن اتبعك . انه دليل على جواز استثناء الأقل والصواب ان للراد بالباد المخلصون لا عموم للملوكين وان الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في آية سبحان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكثير يركو كالا ونظيره للثال الآتي (السابع) قول الزمخشري في ولا يلتفت منكم أحد الامر أنك ان من نصب قدر الاستثناء من فأمر بأهلك ومن رفع قدره من ولا يلتفت منكم أحد ويرد باستزاده تناقض القراءتين فان للراء تكون مسرى بها على قراءة الرفع وغير مسرى بها على قراءة النصب وفيه نظر لان اخراجها من جملة التهي لا يدل على أنها مسرى بها بل على انها معهم وقدرى أنها بتمهم وانها التفت قرأت العذاب فصاحت فأصابها حجر قتلها وبعد قول الزمخشري في الآية خلاف الظاهر وقد سبقه غيره اليه والذي حملهم على ذلك أن النصب قراءة الأكثرين فاذا قدر الاستثناء من أحد كانت قراءتهم على الوجه الرجوح وقد التزم بعضهم جواز مجيء قراءة الأكثر على ذلك مستدلا بقوله تعالى : انا كل شيء خلقناه بقدر . فان النصب فيها عند سيويه على حد قولهم زيدا ضربته ولم يخوف إلياس للفسر بالصفة مرجحا كالأمر بعض الآخرين وذلك لانه يرى في نحو خفت بالكسر وظلت بالضم انه محتمل لفعل الفاعل وللفعول ولا خلاف ان نحو نصار محتمل لهما وان نحو مختار محتمل لوصفهما وكذلك نحو مشترى في النسب وقال الزجاج في فها زالت تلك دعواهم ان النحويين يجيزون كون الأول اسما والثاني خبرا والعكس وعن ذكر الجواز فهما الزمخشري قال ابن الحاج وكذا نحو ضرب موسى عيسى كل من الامين محتمل للفاعلية وللفعولية والذي التزم فاعلية الأول انما هو بعض للآخرين والالباس واقع في العربية بدليل أسماء الأجناس وللشتركات اه والذي أجزم به أن قراءة الأكثرين لا تكون مرجوحة وان الاستثناء في الآية من جملة الأمر على القراءتين بدليل سقوط ولا يلتفت منكم أحد في قراءة ابن مسعود وان الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في آية الحجر ولان الراد بالأهل المؤمنون وان لم يكونوا من أهل بيته لأهل بيته وان لم يكونوا مؤمنين ويؤيده ما جاء في ابن توم عليه السلام يأنوه ان ليس من أهلك انه يحمل غير صالح ووجه الرفع انه على الابتداء وما بعده الخبر والمستثنى الجملة ونظيره لست عليهم عبيط الامن تولى وكفر فيعذبه الله واختار أبو شامة ما اخترته من أن الاستثناء منقطع ولكنه قال وجاء النصب على اللغة الحجازية والرفع على التميمية هذا يدل على أنه جعل الاستثناء من جملة التهي وما قدمت أولى لضعف اللغة التميمية ولما قدمت من سقوط جملة التهي في قراءة ابن مسعود حكاها أبو عبيدة وغيره (الجهة التاسعة) ان لا يتأمل عند وجود الشبهات ولذلك أمثلة (أحدها) نحو زيد أحصى ذهنا وعمره أحصى مالا فان الأول على أن أحصى اسم تفضيل والنصب تمييز مثل أحسن وجهها والثاني على ان أحصى فعل ماض والنصب مفعول مثل أحصى كل

والتشديد (قوله من الأقل)
الصواب نسخة حذفه اذا الاستثناء
من المجموع وكأنه بناء على تضمين
معنى الانفصال من الأقل بسبب
الاستثناء قد بر (قوله وفيه نظر
الح) أجاب الرضي بجواب ثان وهو
ان الاسراء هنا مقيد بهمم التفات
معنى أى اسراء غير ملتفت فيه
بأهلك الامر أنك فان اسراءها
مع التفاتها وهذا كما تقول امش
ولا تتبخر أى امش مشيا لا تتبخر
فيه (قوله في النسب) أى لأحد
الوصفين من اشترى (قوله
وللشتركات) جمع لفظة مشتركة
(قوله بدليل سقوطه) أى والتصل
لا يسقط وكل هذا من باب وخير
ما فسرته بالوارد (قوله من جملة
التهي) ووجه الاقتطاع أن
الخطاب في منكم للمؤمنين (قوله
ذهنا) بالنون

شئ عدها ومن الوهم قول بعضهم في أحصى لما لبثوا أمدا أنه من الأول فإن الأمد ليس
محصى بل عصى وشرط التمييز للنصب بمد أفضل كونه فاعلا في اللفظ كزيدا كثيرا بخلاف
مال زيدا كثيرا (الثاني) نحو زيد كاتب شاعر فإن الثاني خبر أو صفة للخبر ونحو زيد رجل
صالح فإن الثاني صفة لا غير لأن الأول لا يكون خبرا على أفرادها لعدم القائمة ومثلها زيد عالم
يفعل الخير وي زيد رجل يفعل الخير وزعم الفارسي أن الخبر لا يتعدد مختلفا بالأفراد والجملة
فيتعين عنده كون الجملة الفعلية صفة فيها وللشهور فيها الجواز كأن ذلك جائز في الصفات
وعليه قول بعضهم في فلذائم فريقتان مختصمون ان مختصمون خبر ثان أو صفة ويحتمل
الحالية أيضا أي فلذائم مفترقون مختصمين وأوجب الفارسي في كونوا قرعة خاصتين كون
خاصتين خبرا ثانيا لأن جمع للذكر السالم لا يكون صفة لمن لا يسهل (الثالث) رأيت زيدا قريبا
ورأيت الهلال طالعا فإن رأى في الأول عليه وقبها مفعول ثان وفي الثاني بصرية وطالعا
حال وتقول تركت زيدا عالما فإن فسرت تركت بصيرت فاعلما مفعول ثان أو تحلفت فعال
وإذا حمل قوله تعالى : وتركهم في ظلمات لا يصرون على الأول فالظفر ولا يصرون
مفعول ثان تكرر كاتسكرر الخبر أو الظرف مفعول ثان والجملة بعده حال أو بالعكس وإن
حمل على الثاني فعالان (الرابع) اغترف غرفة يده ان فحمت التين ففعل مطلق أو ضمنها
فمفعول به ومثلها حسوت حسوة وحسوة (الجهة العاشرة) أن يخرج على خلاف الأصل
أو على خلاف الظاهر لغير مقتضى كقول مكي في لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والأذى كالذي
الآية ان الكاف نعت لمصدر محذوف أي ابطلا كالذي ويأمره ان يقدر ابطلا كابطال اتفاق
الذي ينق والوجه ان يكون كالذي حالا من الواو أي لا تبطلوا صدقاتكم مشيئة الذي
ينق فهذا الوجه لا حذف فيه وقول بعض الصريين في قول ابن الحاجب الكلمة لفظ أصله
الكلمة هي لفظ ومثله قول ابن عصفور في شرح الجمل انه يجوز في زيد هو الفاضل ان يحذف مع
قوله وقول غيره انه لا يجوز حذف العائد في نحو جاء الذي هو في الدار لانه لا دليل حينئذ على
الحذف ورده على من قال في بيت الفرزدق * واذا مثلهم بشر * ان بشر مبتدأ ومثلهم
نعت لمكان محذوف خبره أي واذا بشر مكانا مثل مكانهم : بأن مثلا لا يختص بالمكان فلا دليل
حينئذ وكقول الزمخشري في قوله * لانسب اليوم ولا خلة * ان النصب باضمار فعل أي ولا
أرى وإنما النصب مثله في لاحول ولا قوة وقول الخليل في قوله :

* ألا رجلا جزاه الله خيرا * ان التقدير الاترو في رجلا مع إمكان أن يكون من باب
الاشتغال وهو أولى من تقدير فعل غير مذكور وقد يجاب عن هذا بثلاثة أمور (أحدها) ان رجلا
نسكرة وشرط للنصب على الاشتغال أن يكون قابلا للرفع بالابتداء ويجب أن النسكرة هنا
موصوفة بقوله * يدل على محصلة تبيت * (الثاني) ان نصبه على الاشتغال يستلزم الفصل
بالجملة المقسرة بين الموصوف والصفة ويجب بان ذلك جائز كقوله تعالى : ان امرؤ هلك ليس له
ولد (الثالث) ان طلب رجل هذه صفته أهم من الدعاء فكان الحل عليه أولى وأما قول سيويه
في قوله * آليت حب العراق الدهر أطعمه * ان أمثلة آليت على حب العراق مع إمكان
جمله على الاشتغال وهو قياسي بخلاف حذف الجار فجوابه أن أطعمه بتقدير لا أطعمه ولا
النافية في جواب القسم لها الصدر لحلولها محل أدوات الصدور كلام الابتداء وما النافية

(قوله بخلاف مال زيدا الخ) هذا
غير مخفوض محترز للنصب فلا
يشترط كونه فاعلا معنى لأن فاعل
الكثرة مال زيدا لا مطلق مال قدبر
(قوله لعدم القائمة) وأما نحو
الربان حلو حامض فمن يرب
صالحا خبرا ثانيا لا يجعله من هذا
القبيل (قوله بعض الصريين)
قرأ أبو العباس تلميذ الصنف ان
للراد به ابن الألفاني الحكيم
للمشهور (قوله لانسب الخ) سبق
في (قوله هذه صفته) يعني بدل
وأما جملة جزاه الخ فهي معترضة
للدعاء على هذا

وماله الصدر لا يعمل ما بعده فإقبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا وإنما قال في قل اللهم فاطر السموات والارض انه على تقديرها ولم يجعله صفة على المحل لان عنده ان اسم الله سبحانه وتعالى لا اتصل به لليم العوضه عن حرف النداء أشبه الاصوات فلم يحز نفعه وإنما قال في قوله

اعتاد قلبك من حلى عوائده * وهاج أحزانك الكوننة الظلل

ربيع قواء أذاع المصبرات به * وكل حيران سار ماؤه خضل

ان التقدير هو ربيع ولم يجعله على البدل من الظلل لان الربيع أكثر منه فكيف يبدل الا أكثر من الأقل ولثلا يصير الشعر معينا لتعلق أحد البيتين بالأخر اذ البدل تابع للبدل منه ويسمى ذلك علماء القوافي تضيغنا ولان أسماء الديار قد كثرت فيها أن تحمل على عامل مضمر يقال دارمية وديار الاحباب رفعا باضار هي وضبا باضار اذ كسر فهذا موضع ألف فيه الحذف وإنما قال الاخفش في ما أحسن زيدا ان الخبر محذوف بناء على أن ما معرفه موصولة أو نسكرة موصوفة وما بعدها صلة أو صفة مع انه اذا قدر ما نسكرة تاممة والجملة بعدها خبرا كما قال سيبويه لم يمتح الى تقدير خبر لانه رأى أن ما التامة غير ثابتة أو غير فاشية وحذف الخبر فاش فخرج عنده المحل عليه وإنما أجاز كثير من النحويين في نحو قولك نعم الرجل زيد يكون زيد خبرا محذوف مع امكان تقديره مبتدأ والجملة قبله خبرا لان نعم وبش موضوعان للندح والندم العاملين فناسب مقامهما الاطناب بتكثير الجملة ولهذا يجوزون في نحو هدى للمتقين الذين يؤمنون أن يكون الذين نسا بتقدير امدح أو رفا بتقدير هم مع امكان كونه صفة تامة على ان التحقيق الجزم بأن المخصوص مبتدأ وما قبله خبر وهو اختيار ابن خروف وابن الباش وهو ظاهر قول سيبويه أما قولهم نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة ذهب أخوه عبد الله مع قوله واذا قال عبد الله الرجل فهو بمنزلة عبد الله ذهب أخوه فسوى بين تأخير المخصوص وتقديمه والذي غرأ أكثر النحويين أنه قال كأنه قال نعم الرجل قتيلا من هو قال عبد الله ورد عليهم انه قال أيضا واذا قال عبد الله فكانه قيل ماشا أنه فقال نعم الرجل فقال مثل ذلك مع تقدم المخصوص وإنما أراد أن تعلق المخصوص بالكلام تعلق لازم فلا تحصل القائمة الا بالمجموع قدمت أو أخرت وجوز ابن عصفور في المخصوص المؤخر أن يكون مبتدأ حذف خبره ويرده أن الخبر لا يحذف وجوبا الا ان سد شيء مسده وذلك وارد على الاخفش في ما أحسن زيدا وأما قول الزحمرى في قول الله عز وجل قل هو الله الذي آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر أنه يجوز أن يكون تقديره هو في آذانهم وقر حذفه للبند أو في آذانهم منه وقر والجملة خبر الذين مع امكان أن يكون لا حذف فيه فوجهه أنه لما رأى ما قبل هذه الجملة وما بعدها حديثا في القرآن قدم ما بينهما كذلك ولا يمكن أن يكون حديثا في القرآن الا على ذلك اللهم الا أن يقدر عطف الذين على الذين وقر على هدى فيلزم السطف على معمولي عاملين وسيبويه لا يجيزه وعليه فيكون في آذانهم نعمتا لور قد تم عليه نصار حالاً وأما قول الفارسي في أول ما أقول انى أحمد الله فيمن كسر الهمز فان الخبر محذوف تقديره ثابت فقد خولف فيه وجعلت الجملة خبرا ولم يذكر سيبويه للسئلة وذكرها أبو بكر في أصوله وقال السكسرى على الحكاية فوهم الفارسي أنه أراد الحكاية بالقول للذكور قدر الجملة منصوبة المحل فيق له البتدأ بلا خبر قدره وإنما أراد أبو بكر أنه حكى لنا اللفظ الذى يشتبه بقوله

(قوله الظلل) ما بقي من أوال ربيع

واقواء لا أنيس به أذاع عيث

وأضر وللصبرات السحاب تعصر

للطر أو يصورها الخ وكل حيران

أى فى سير من السحاب ثقله

عطف على المصبرات خضل أى

بارد رطب (قوله فكيف يبدل

الخ) قال دم لا يجبر بالاكثر عن

الأقل وما صحح به الاخبار صحح

به الايدال قال الشنقى يصح

الاخبار بدعوى المبالغة ولا معنى

لها فى الابدال ولك أن تحصل

التضير لرفع لاأخو من السابق

تقدير (قوله عاملين) أى فى

صفات اللبس والندم (قوله ولهذا)

أى ولكون مقام اللبس يقتضى

الاطناب (قوله وأما قولهم الخ)

هذا مقول سيبويه (قوله بمنزلة الخ)

أى فى ان عبد الله مبتدأ والجملة خبر

(قوله واذا قال أى القائل (قوله

فسوى) أى حيث جعل المخصوص

فى كل منهما مبتدأ (قوله انه) أى

سيبويه (قوله وإنما أراد الخ)

جواب عما يقال حيث لم يرد أنه خبر

محذوف فإراد (قوله ويرده) اذ

لا قال بانه خبر محذوف مع التقدم

(قوله خولف فيه) سبق للصف

رده بان الاول باعتبار الحروف

المهزمة والكلمات ان

﴿ خاتمة ﴾ واذا قد انجزنا القول الى ذكر الحذف فلنوجه القول اليه فانه من المهمات فنقول
 ﴿ ذكر شروطه ﴾ وهي ثمانية أحدها وجود دليل حالي كقولك لمن قال من أضر بزيد أو منه وإذا
 أضر بـ ومنه قالوا سلاما أي سلمنا سلاما ومقالى كقولك لمن قال من أضر بزيد أو منه وإذا
 قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا وإنما يحتاج الى ذلك اذا كان المحذوف الملقب بأسرها كما كانتا
 أو أحد ركنيها نحو قال سلام قوم منكرون أي سلام عليكم انتم قوم منكرون حذف خبر
 الاولى ومبتدأ الثانية أو لفظا يفيد معنى فيها هي مبنية عليه نحو تالله فتئت أي لا فتئت وأما
 اذا كان المحذوف فضلا فلا يشترط لحذفه وجدان الدليل ولكن يشترط أن لا يسكون في حذفه
 ضرر معنوي كما في قولك ماضيت الا زيدا أو صناعي كما في قولك زيد ضربته وقولك ضربني
 وضربته زيد وسيأتي شرحه ولاشترط الدليل فيها تقدم امتنع حذف اللوصوف في نحو
 رأيت رجلا أبيض بخلاف نحو رأيت رجلا كاتباً وحذف اللصاف في نحو جاءني غلام زيد
 بخلاف نحو وجاء ربك وحذف العائد في نحو جاء الذي هو في الدار بخلاف نحو لنزع من
 كل شعبة أبهم أشد وحذف للتبدا اذا كان ضمير الشأن لان ما بعده جملة تامة مستتية
 عنه ومن ثم جاز حذفه في باب ان نحو ان بك زيد مأخوذ لان عدم التصوب دليل عليه
 وحذف الجار في نحو رغبت في أن لا تفعل أو عن أن تفعل بخلاف عجبت من أن تفعل
 وأما وترغبون أن تتكهنون فاما حذف الجار فيها القرينة وإنما اختلف العلماء في القدر
 من الحرفين في الآية لاختلافهم في سبب نزولها فالخلاف في الحقيقة في القرينة وكان
 مردودا قول أبي الفتح انه يجوز جلست زيدا بتقدير مضاف أي جلوس زيد لاحتمال
 ان القدر كلة الى وقول جماعة ان بني تميم لا يشبتون خبر لا التبرئة وإنما ذلك عند وجود
 الدليل وأما نحو لا أحد أغبر من الله وقولك مبتدأ من غير قرينة لا رجل يفعل كذا فائبات
 الخبر فيه اجماع وقول الاكثرين ان الخبر بسد لولا واجب الحذف وإنما ذلك اذا كان كونا
 مطلقا نحو لولا زيد لكان كذا يريد لولا زيد موجودا ونحوه وأما الاكوان الخاصة
 التي لا دليل عليها لو حذفت فواجبة الذكر نحو لولا زيد سلمنا ما سلم ونحو قوله عليه الصلاة
 والسلام لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لاسست البيت على قواعد إبراهيم وقال الجمهور
 لا يجوز لاتدن من الاسد يأكلك بالجزم لان الشرط للقدر ان قدر مثبتا أي فان تدن لم
 يناسب فعل التي الذي جعل دليلا عليه وان قدر منفي أي فان لاتدن فقد للمعنى بخلاف
 لاتدن من الاسد تسلم فان الشرط للقدر منفي وذلك صحيح في المعنى والصناعة ولو كان يجب
 عن الجمهور بان الخبر اذا كان مجهولا وجب أن يجعل نفس الخبر عنه عند الجميع في باب لولا
 وعند تميم في باب لا فيقال لولا قيام زيد ولا قيام أي موجود ولا يقال لولا زيد ولا لرجل
 ويراد قائم لثلاثهم المحذور للذكر وأما لولا قومك حديثو عهد فلهما ما يروى بالمعنى
 وعن الكسائي في اجازته الجزم بأنه بقدر الشرط مثبتا مدلولاً عليه بالمعنى لا باللفظ ترجيحاً
 للقرينة للمعنى على القرينة اللفظية وهذا وجه حسن اذا كان للمعنى مفهوما ﴿ تنبيهان ﴾
 أحدهما ان دليل الحذف نوعان أحدهما غير صناعي وينقسم الى حالي ومقالى كما تقدم والثاني
 صناعي وهذا يختص بعرفته النحويون لأنه إنما عرف من جهة الصناعة وذلك كقولهم في
 قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة ان التقدير لأننا أقسم وذلك لان فعل الحال لا يقسم عليه في

(قوله فلنوجه) الفاء لاجراء كلة
 الظرف مجرى الشرط خصوصا
 واذا تسعمل في التعليل (قوله
 ضرر معنوي) هذا ينفي بالدليل
 (قوله رجلا كاتباً) فالدم الكتابة
 انما تستلزم مطلق انسان قال
 الشنقي لو كان أي ليل كاتبه
 والصغير الغالب لا يراود لك أن
 تقول الرجل بمعنى مطلق الذكر
 كحديث الخلقوا القرائض بأهلها
 فما بقي فلا ولي رجل ذكر (قوله
 اجماع) أي على تسليم ان هذا
 ترتيب عربي وسيأتي يتعبه وقد
 سبق اوضح القام (قوله عن
 الجمهور) أي وعن قل عن بني
 تميم (قوله بالمعنى) مبني على أنه لا
 يستشهد بالا حاديث وسبق ما فيه
 (قوله لا أقسم) بزيادة الفسفي
 الرسم فقط بعد الهمزة للمضمومة
 كما رسم لا أذبحه كذلك كاسيق
 (قوله لا يقسم عليه) ففعل القسم
 هذا جواب لقسم آخر مقدر

بني بنت حسان) أراد قيس بن
معديكرب بواهمارة بنت قيس بن
عمرو وأما بكشة بنت حسان أبي
الحرث والبيت لميمون الاعشى
يمدح به آل الاعشى بن قيس
(قوله وما كنت الخ) هو من
قصيدة بديعة من آياتها بعده
وبين الرضا والسخط والقرب والنوى
بحال لدمع للقة التفرق
وأحلى الهوى لماشك في الوصل ربه

وفي المهجر فهو الدهر رجو ورتق
(قوله صح تخالفهما) في الحقيقة
اتفقا في الصدق والتحقق وان
كان مدلول أحدهما نفيًا كما
سبق (قوله ولكن متى الخ)
سبق في قصيدة طرفة في الكتاب
الثاني (قوله وطى منع ليت الخ)
قال دم هذا غريب من الصنف
فان الخلاف في التسهيل وغيره
(قوله عاملان) ان واللبندأ
المطوف (قوله ليحسبنا) اللام
لام الاسم (قوله لن تراها الخ)
هو لابن قيس الرقيات ومطلع
قصيدته :

أزجرت القواد منك الطروبا

أم تصابت اذ رأيت الشيا

(قوله بمعنى) هو للتاسب لمساق

القدوة والتأسي في الآية اذ لا

ارتباط في أن يقال ان الله يرحم

وملائكته يستغفرون بأبها

الذين آمنوا ادعوا ولما رأى

بعضهم هذا التزامها بالعدم مطلقا

وكان للولى يدعو ذات فغير حقه

يقال هذا الاختلاف بالنسبة ليس بأضعف من

قول البصريين وفي قمت وأصك عينه ان التقدير وأنا أصك لان واو الحال لا تدخل على
للضارع الثالث الخالي من قدو في اني الابل أم شاء ان التقدير أم على شاء لأن أم للنقطعة لا تعطف
الا الجمل وفي قوله :

ان من لام في بني بنت حسان * ن لله وأعصه في الخطوب

ان التقدير اني الشان لان اسم الشرط لا يعمل في مقابلة ومثله قول النني :

وما كنت بمن يدخل المشق قلبه * ولكن من يصير جفونك يشق

وفي ولكن رسول الله ان التقدير ولكن كان رسول الله لان ما بعد لكن ليس معطوفا بها
لدخول الواو عليها ولا بالواو لان مثبت ومقابلها مني ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد الا وهو
شريكه في النفي والاثبات فاذا قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما كما تقول ما قام زيد وقام عمرو
وزعم سيويه في قوله :

ولست بحلال التلال عفاة * ولكن متى يسترفد القوم أرفد

ان التقدير ولكن أنا ووجهه بأن لكن تشبه الفعل فلا تدخل عليه ويان كونها داخلة
عليه أن متى منصوبة بفعل الشرط فالفعل مقدم في الرتبة عليه ورده الفارسي بأن الشبه
بالفعل هو لكن للشدة لا الخفة ولهذا لم تعمل الخفة لعدم اختصاصها بالاسماء وقيل انما
يحتاج الى التقدير اذا دخلت عليها الواو لانها حينئذ تخلص لمناها وتخرج عن المعطف
(التنبيه الثاني) شرط الدليل القنطري أن يكون طبق المحذوف فلا يجوز زيد ضارب وعمرو
أى ضارب وتريد يضارب المحذوف معنى يخالف للذكور بأن يقدر أحدهما بمعنى السفر من
قوله تعالى واذا ضربتم في الارض والآخر معنى الايام للعروف ومن ثم أجمعوا على جواز
زيد قائم وعمرو وان زيدا قائم وعمرو على منع ليت زيدا قائم وعمرو وكذلك في الـ وكان لان
الخبر للذكور متنى أو مترجى أو مشبه بـ واو الخبر المحذوف ليس كذلك لانه خبر للبتدان قلت
فكيف تصنع بقوله تعالى ان القوم ملائكة يصلون على النبي في قراءة من رفع وذلك محمول
عند البصريين على الحذف من الاول لدلالة الثاني أى ان الله يصل وملائكته يصلون وليس
عطفًا على الموضوع يصلون خبرا عنهما لئلا يتوارد عاملان على معمول واحد والصلاة
للمذكورة بمعنى الاستغفار والمحذوفة بمعنى الرحمة وقال الفراء في قوله تعالى أحسب الانسان
أن لن يجمع عظامه على قادرين ان التقدير على ليحسبنا قادرين والحسبان للذكور بمعنى
الظن والمحذوف بمعنى العلم اذ التردد في الاعادة كفر فلا يكون مأمورا به وقال بعض
العلماء في بيت الكتاب :

لن تراها ولو تأملت الا * ولها في مفارق الرأس طيبا

ان ترى القدرة الناسبة لطيبا قلبية لا بصرية لئلا يقتضى كون للوصوفة مكشوفة الرأس
وانما تمدح النساء باخفهن والتصون لا بالتبذل مع أن رأى للمذكورة بصرية قلت الصواب
عندي أن الصلاة لغة بمعنى واحد وهو المعطف ثم المعطف بالنسبة الى الله سبحانه وتعالى
الرحمة والى للملائكة الاستغفار والى الآدميين دماء بعضهم لبعض وأما قول الجماعة فيبعد
من جهات احداها اقتضاه الاشتراك والاصل عدمها فيه من الالباس حتى ان قومًا نوه

الشمع واعتبار للمشاركة في مطلق الاعتناء والتنظيم أسهل من هذا (قوله ثم المعطف الخ) يقال هذا الاختلاف بالنسبة ليس بأضعف من
لاختلاف بنحو النفي السابق له فلي تأمل (قوله الالباس) أى لتعدد الوضع

ثم الثبوتون له يقولون متى عارضه غيره مما يخالف الاصل كالجواز قدم عليه الثانية انا لانعرف في العربية فعلا واحداً يختلف معناه باختلاف المسند اليه اذا كان الاسناد حقيقياً والثالثة ان الرحمة فعلها متعد والصلاة فعلها قاصر ولا يحسن تفسير القاصر بالتعدي والرابعة انه لو قيل مكان صلى عليه دعا عليه انعكس المعنى وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر وأما آية القيامة فالصواب فيها قول سيويه ان قادرين حال أى بلى نجعهم قادرين لان فعل الجمع أقرب من فعل الحسبان ولان بلى إيجاب للسنى وهو في الآية فعل الجمع ولوسلم قول الفراء فلايسلم ان الحسبان في الآية ظن بل اعتقاد وجزم وذلك لافراط كفرهم وأما قول للعرب في البيت فردود واحوال الناس في اللباس والاحتشام مختلفة فقال أهل اللدر يخالف حال أهل البروح حال أهل الورع مختلف وهذا أجاب الزعزري عن ارسال شبيب عليه الصلاة والسلام ابتسيه لسقى للماشية وقال العادات في مثل ذلك متباينة واحوال العرب خلاف احوال العجم (الشرط الثاني) أن لا يكون ما يحذف كالجزم فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا مشبهه وقد مضى الردي ابن مالك في مرفوع أقوال الاستثناء وقال السكاني وهشام والسهيلي في نحو ضربني وضربت زيدا ان الفاعل محذوف لامضمر وقال ابن عطية في بئس مثل القوم الذين كذبوا ان التقدير بئس للثلث مثل القوم فان أراد أن الفاعل لفظ للثلث محذوف فردود وان أراد تفسير المعنى وأن في بئس ضمير للثلث مستتر فأين تفسيره وهذا لازم للزعزري فانه قال في تقديره بئس مثلاً وقد نص سيويه على ان تمييز فاعل نعم وبئس لا يحذف والصواب ان مثل القوم فاعل وحذف الخصوص أى مثل هؤلاء أو مضاف أى مثل الذين كذبوا ولا خلاف في جواز حذف الفاعل مع فعله نحو قالوا خيراً ويعبد الله وزيدا ضربته (الثالث) أن لا يكون مؤكداً وهذا الشرط أول من ذكره الاخفش منع في نحو الذي رأيت زيد أن يؤكد العائد المحذوف بقوله نفسه لان المؤكد مرید للطول والحذف مرید للاختصار وتبعه الفارسي فرد في كتاب الاغفال قول الزجاج في ان هذان لساحران ان التقدير ان هذان لهما ساحران فقال الحذف والتوكيد باللام متنافيان وتبع أباعلى أبو الفتح فقال في الخصائص لا يجوز الذي ضربت نفسه زيد كالأيجوز ادغام نحو اتفمسس لهما فمما جميعاً من نفس الفرض وهو الحاق باخرنهم وتبعهم ابن مالك فقال لا يجوز حذف عامل للصدر المؤكد كضربت ضرباً بالان للتصديق به فتوى عامله وتقرير معناه والحذف متناف لذلك وهؤلاء كلهم مخالفون للخليل وسيويه أيضاً فان سيويه سأل الخليل عن نحو مررت بزيد وأتاني أخوه أنفسهم كيف ينطق بالتوكيد فأجابه بأنه رفع بتقديرها صاحباً أنفسهم وينصب بتقدير أعنيها أنفسهم ووافقهما على ذلك جماعة واستدلوا بقول العرب :

ان محلاً وان مر محلاً • وان مالا وان ولداً

حذفوا الخبر مع انه مؤكداً وفيه نظر فإن للؤكد نسبة الخبر الى الاسم لا نفس الخبر وقال الصغار انما فر الاخفش من حذف المائد في نحو الذي رأيت نفسه زيد لان التقضي الحذف الطول ولهذا لا يحذف في نحو الذي هو قائم زيد فاذا فروا من الطول فكيف يؤكدون وأما حذف الشيء لدليل وتوكيده فلا تنافي بينهما لان المحذوف لدليل كالثابت وللدن الدين بن

(قوله لانعرف الخ) قال دم يقال أرض الجوز يكسر الراء أكلته الأرض دويصة تأكل الحشيب والرجل أوعك أوزك وكثا اللبن بثلاثة وهمزة ارتفع فوق الماء وصفا للماء تحته والنبت طلع أو غلظ أو طال أو انتف والقدر أزيدت وغلت وقوى الرجل ذل وصغر والمشيحة صمت ومن تقع وجد كثيراً قال الضمى كلام المصنف في غير المشترك وهذه من المشترك وفيه أن هذا يخالف قول المصنف اقتضاؤه الاشتراك (قوله وحق المترادفين الخ) أوجب هذا ابن الحاجب والبصريان ان أجمدت اللفظ لم يوجب الامام أصلاً (قوله للدر) واحدها مدرة تطلقها العرب على القرية (قوله عن ارسال) أى عن اقتضائه عدم الروية (قوله مشبهه) هو اسم كان وقد مر الكلام على حذف الفاعل في الفعل مراراً (قوله وقد مضى) أى في النوع الثالث عشر من الجهة السادسة (قوله أو مضاف) أى للذين للذكر فالذين ليس صفة للقوم على هذا (قوله الاغفال) سبق أنه في أغفله الزجاج

وعقلان المحدث أوجح للتأكيـ
ومنع ابن عقيل أن المحدث
مؤكد بالفتح كأن يكون
مكابة (قوله أيها المالك)
بالفتح التي ينزل البئر إذا قل
لله فيملا بالو وبالوقبة
التي يجذب على رأس البئر
والبيت لجارية من الأنصار عام
الحديسة تخاطب ناجية بن
جندب الأسلمي صاحب بدن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يبيع على الناس في القلب
وبعد :

أني رأيت الناس يمدونك
يشنون خيرا ويمجدونك
(قوله لا) قال دم المعروف أن
العوض ما قال الشعي ما عوض
كان ولاعوض الخبر للشي (قوله
لم يؤد إلى ذلك) لأن السائل
بد ما له الصدر لا يتسلط على
ما قبله (قوله منعوا رفع رأسها)
لما فيه من تهية العامل وهو
أكلت أو حتى وقطعه عن العمل
وأعمال الأصنف وهو الابتداء
مع وجود العامل اللغوي للشيء
(قوله منع الجميع) لأنه أراد
جميع البصريين (قوله بما كان
إياهم) هو للفرق صدره . .
* فتأخذها جون حول بيوتهم *
وعطية والد جرير أي علم قومه
السرقة والنفذ بالمجعة (قوله
وخاله الخ) تمامه :

* بالحق لا يبعد بالباطل *

(قوله يشنى) يفتح أوله مع المجعة
وبعضها مع الهمزة والبيت
لأنك بنت عبد الطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم اختلف في إسلامها وقيل : سائل بنا في
قيسا وما جموا لنا * من جمع باقي شناعه في السور والقنا * والكبش ملتصق قناعه في ثقلنا مالكا * فسروا وأسلمه رعاه

مالك مع والده في الثلاثة بحث أجاد فيه (الرابع) أن لا يؤدى حذفه إلى اختصار المختصر فلا
يُحذف اسم الفعل دون معموله لأنه اختصار للفعل وأما قول سيويه في زيدا فاقته وفي
شأنك والحج وقوله * أيها المالك دلي دونك * أن التقدير عليك زيدا وعليك الحج ودونك
دلي فقالوا أنما أراد تفسير للنفي لا لإعراب وأنما التقدير خذ دلي وإزم زيدا وإزم الحج
ويجوز في دلي أن يكون مبتدأ ودونك خبره (الخامس) أن لا يكون عاملا ضميا فلا يحذف
الجار والجارم والنائب للفعل إلا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيها استعمال تلك
العوامل ولا يجوز قياس عليها (السادس) أن لا يكون عوضا عن شيء فلا تحذف ما في أمأنت
منطلقا انطلقت ولا كلة لأن قولهم اضل هذا إما لا ولا التاء من عدة واقية واستقامة فأما
قوله تعالى : وإقام الصلاة فإما يجب الوقوف عنده ومن هنالم يحذف خبر كان لأنه عوض أو
كالعوض من مصدرها ومن ثم لا يجتمعان ومن هنا قال ابن مالك أن العرب لم تهدر أحرف
النداء عوضا من أدعو وأنادي لإجتماع حذفها (السابع والثامن) أن لا يؤدى حذفه إلى
تهية العامل للفعل وقطعه عنه ولا إلى أعمال العامل الضعيف مع إمكان أعمال العامل
القوى وللأمر الأول منع البصريون حذف للفعل الثاني من نحو ضربني وضربتني زيد
لأنه يتسلط على زيد ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الأول ولا يجتمع الأمرين امتنع عند البصريين
أيضا حذف للفعل في نحو زيد ضربته لأن في حذفه تسلط ضرب على العمل في زيد مع
قطعه عنه وأعمال الابتداء مع التحكم من أعمال الفعل ثم حملوا على ذلك زيد ماضية أو
هل ضربته فنحوا الحذف وان لم يؤد إلى ذلك وكذلك منعوا رفع رأسها في أكلت السمكة حتى
رأسها لأن لا يذ كر الخبر فتقول ما كولو ولا يجتمعان مع الإلباس منع الجميع تقديم الخبر في
نحو زيد قام ولا يتفاء الأمرين جاز عند البصريين وهشام تقديم معمول الخبر على الابتدائي
نحو زيد ضرب عمرا وإن لم يحذف الخبر فأجازوا زيدا أجهل أحرز وقال البصريون في قوله
* بما كان إياهم عطية عودا * أن عطية مبتدأ وإياهم مفعول عود والجملة خبر كان واسمها
ضمير الشأن وقد خفيت هذه النكتة على ابن عصفور فقال هربوا من محذور وهو أن يفصلوا
بين كان واسمها بمفعول خبرها فوقعوا في محذور آخر وهو تقديم معمول الخبر حيث لا يتقدم
خبر للبنداء وقد بينا أن امتناع تقديم الخبر في ذلك لشيء مفقود في تقديم معموله وهذا بخلاف
علة امتناع تقديم للفعل على ما النافية في نحو ما ضربت زيدا فإنه لنفس العلة التقتضية
لامتناع تقديم الفعل عليها وهو وقوع ما النافية فيه حشا (تنبيه) ربما خولف مقتضى
هذين الشرطين أو أحدهما في ضرورة أو قيل من الكلام فالأول كقوله :

* وخاله يمد ساداتنا * وقوله كله لم أمتنع وقيل هو في صيغ العموم أسهل ومنه قراءة
ابن عامر وكل وعد الله الجنى والثاني كقوله :

بكاظ يشنى الناظرين إذا هم لجوا شعاعه

فإن فيه تهية لجوا العمل في شعاعه مع قطعه عن ذلك بإعمال يشنى فيه وليس فيه أعمال
ضعيف دون قوى وذكر ابن مالك في قوله :

عممتهم بالنسب حتى غواتهم * فكنت مالكا ذيغى وذى رعد

لأنك بنت عبد الطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم اختلف في إسلامها وقيل : سائل بنا في
قيسا وما جموا لنا * من جمع باقي شناعه في السور والقنا * والكبش ملتصق قناعه في ثقلنا مالكا * فسروا وأسلمه رعاه

أنه يروى غواتهم بالأوجه الثلاثة فإن ثبت رواية الرفع فهو من الوارد في النوع الأول في الشذوذ إذ لا ضرورة تمنع من الجرو والنصب وقد روي (بيان أنه قد يظن أن الشيء من باب الحذف وليس منه) جرت عادة النحويين أن يقولوا بحذف المفعول اختصارا واقتصارا ويريدون بالاختصار الحذف لدليل وبالاعتصار الحذف لغير دليل ويمثلونه بنحو كلوا واشربوا أى أو قوموا هذين القليلين وقول العرب فيها يتعدى الى اثنين من يسمع نخل أى تكن منه خيلة والتحقيق أن يقال إنه تارة يتعلق الغرض بالاعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين من أوقعه أو من أوقع عليه فيجاء بمصدره مسندا الى فعل كونه عام فيقال حصل حريق أو نهب وتارة

ومجد لا غادره

يتعلق بالاعلام بمجرد إيقاع الفاعل للفعل فيقتصر عليهما ولا يذكر المفعول ولا ينوي إذ النوى كالتأنيب ولا يسمى محذوفاً لأن الفعل ينزل لهذا التصيد منزلة ما لا مفعول له ومنه ربي الذي يحيى ويميت هل يستوى الذين يصلون والذين لا يصلون وكلوا واشربوا ولا تسرفوا وإذا رأيتهم إذ المني ربي الذي يفعل الأحياء والأاماتة وهل يستوى من تصف بالعلم ومن ينتفى عنه العلم وأقوموا الأكل والشرب وذرّوا الأسراف وإذا حصلت منكثرة رؤية هلاك ومنه على الأصح ولما ورد ماء مدين الآية ألا ترى أنه عليه الصلاة والسلام إنما رحمهم إذ كانوا على صفة الشقاء وقومهما على السقي لا لكون مذودهما غنا ومستقيهما إبلًا وكذلك المقصود من قولهم لا نسق السقي لا للسقي ومن لم يتأمل قدر يسقون إبلهم وتزدودان غنمهما ولا نسق غنمنا وتارة يقصد اسناد الفعل الى فاعله وتلقينه بمفعوله فيذكر أن غولا تأكلوا الرثا ولا تقربوا الزنا وتقولك ما أحسن زيداً وهذا النوع إذا لم يذكر مفعوله قيل محذوف نحو ما ودعك ربك وما قلى وقد يكون في اللفظ ما يستدعيه فيحصل الجزم بوجوب تقديره نحو هذا الذي يث الله رسولاً وكل وعد الله الحسن * وما شئى حميت بمسبح * (بيان مكان القدر) القياس أن يقدر الشيء في مكانه الأصلى لئلا يخالف الأصل من وجوب الحذف ووضع الشيء في غير محله فيجب أن يقدر للسر في نحو زيداً رأيتهم مقدما عليه وجوز البانيون تقديره مؤخرا عنه وقالوا لأنه يفيد الاختصاص حيثئذ وليس كما توهموا وإنما يرتكب ذلك عند تعذر الأصل أو عند اقتضاء أمر معنوى لذلك فالأول نحو أهم رأيتهم إذ لا يصلح في الاستفهام ما قبله ونحو وأما نمود فهدينام فيمن نصب إذ لا يلى أما فصل وكنا قدمنّا في نحو في الهار زيداً متعلق الظرف يقدر مؤخرا عن زيداً لأنه في الحقيقة الخبر وأصل الخبر أن يتأخر عن اللبتا ثم ظهر لنا أنه يتحمل تقديره مقدما لمعارضته أصل آخر وهو أنه عامل في الظرف وأصل العامل أن يقدم على المفعول اللهم إلا أن يقدر المتعلق فلا فيجب التأخير لأن الخبر القلى لا يتقدم على اللبتا في مثل هذا وإذا قلت أن خلقك زيداً وجب تأخير المتعلق فلا كان أو اسما لأن مرفوع أن لا يسبق منصوبها وإذا قلت كان خلقك زيداً جاز الوجهان ولو قدرته فلا لأن خبر كان يتقدم مع كونه فلا على الصحيح إذ لا تلتبس الجملة الاسمية بالفعلية والثاني نحو متعلق بام البسملة الشريفة فإن الزعرى قدره مؤخرا عنها لأن قريشا كانت تقول باسم اللات والعزى فعل كذا فيؤخرون أفعالهم عن ذكر ما اتخذوا معبودا لهم فخشا لشأنه بالتقديم فوجب على الواحد أن يستفد ذلك في اسم الله تعالى فإنه الحقيقي بذلك ثم اعترض بأقرا باسم ربك وأجاب بأنها أول سورة نزلت فكان تقديم الأمر بالقرءاءة أهم وأجاب عنه السكاكي

بالقاع تهشه ضباعه
(قوله مسندا) في العبارة قلب
إذ الصدر مسند اليه (قوله
الأصح) هو قول عبد القاهر
والزعرى وقدر السكاكي
للمفعول إذ لو كان للنود إبلا
وللسقى غنا لم يأت الترحم
(قوله فيحصل الجزم) لعل
مراده التأكد والا فأصل
الجزم يحصل بالمعنى قبله (قوله
وما شئى الخ) صدره

* حيث حمى تهامة بعد نجد *
وسبق فيها محتاج لرابط (قوله
اقتضاء أمر معنوى) قال دم
البانيون إنما قدره مؤخرا
إذا دل لدليل على أن المعنى
الاختصاص فلا اعتراض عليهم
(قوله وكنا قدمنّا) أى آخر الباب
الثالث (قوله أم) أى خصوص
عارض المقام قدم خلق المقام
وان كان اسم الله أم في ذاته

بتقدير هامة متعلقة بأقرأ الثاني واعترضه بعض المصريين باستزامه الفصل بين المؤكد وتأكيد
بمعمول المؤكد وهذا سهو منه إذ لا تؤكدنا بل أمر أو لا بإيجاد القراءة وثانيا بقراءة مقيدة
ونظيره الذي خلق خلق الإنسان ومثل هذا الاسم أعادتوكيدا ثم هذا الاشكال لازم له على
قوله ان الباء متعلقة بأقرأ الأول لأن تفيد الثاني اذ منع من كونه توكيدا فكذا تفيد الأول
ثم لو سلم فصل للوصف من صفة بمعمول الصفة جائز باتفاق كررت برجل عمرا ضارب
فكذا في التوكيد وقد جاء الفصل بين المؤكد والمؤكد في ولا يحزن ويرضين بما آتين كلهن
مع أهما مفردان والجل أحمل للفصل وقال الراجز * اذا ظلت الدهر أبكي أجمعا *
(تنبيه) ذكرنا أنه اذا اعترض شرط على آخر نحو ان أكلت ان شربت فأنت طالق
فان الجواب المذكور للسابق منهما وجواب الثاني محذوف مدلول عليه بالشرط الأول وجوابه
كما قالوا في الجواب للتأخر عن الشرط والقسم ولهذا قال محقق الفقهاء في المثال المذكور
انها لا تطلق حتى تقدم المؤخر وتؤخر التقدم وذلك لان التقدير حينئذ ان شربت فان
أكلت فأنت طالق وهذا كله حسن ولكنهم جعلوا منه قوله تعالى : ولا تفككم نصحي ان
أردت أن أنصح لكم ان كان الله يريد أن يغويكم . ونظيره اذ لم يتوال شرطان وبعدهما جواب
كافي للمثال وكافي قول الشاعر :

ان تستغيثوا بان تدعروا وتجحدوا * منا معاقل عز زانها ككرم

وقول ابن دريد

فان عثرت بعدها ان وائلت * نفس من هاتا قهولا لالما

اذ الآية الكريمة لم يذكر فيها جواب وانما تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى للشرط
الأول فينبغي أن يقدر الى جانبه ويكون الأصل ان أردت أن أنصح لكم فلا تفككم نصحي
ان كان الله يريد أن يغويكم واما أن يقدر الجواب بعدها ثم يقدر بعد ذلك مقدما الى جانب
الشرط الأول فلا وجه له والله أعلم (بيان مقدار القدر) ينبغي تقييله ما يمكن لتقل مخالفة
الأصل ولذلك كان تقدير الأخفش في ضرب زيد قائما ضربه قائما أولى من تقدير باقي
المصريين حاصل اذا كان أو اذا كان قائما لأنه قدر اثنين وقدر واحدة ولان التقدير من اللفظ
أولى وكان تقديره في أنت منى فرسخان بسلك منى فرسخان أولى من تقدير الفارسي
أنت منى ذو مسافة فرسخين لانه قدر مضافا لاحتجاجه الى تقدير شيء آخر يتعلق به الظرف
والفارسي قدر شيئين يحتاج معهما الى تقدير ثالث ونصف قول بعضهم في وأشربوا في قلوبهم
العجل ان التقدير حب عبادة العجل والأولى تقدير الحب فقط ونصف قول الفارسي ومن
واقفه في اللان يشن الآية ان الأصل واللائل يحضن فحسب ثلاثه أشهر والأولى أن يكون
الأصل واللائل يحضن كذلك وكذا ينبغي أن يقدر في نحو زيد صنع بعمرو جيلا وغالسا و
وبكرى كذلك ولا يقدر عن المذكور تحليلا للمحذوف ولان الأصل في الخبر الافراد ولانه
لو صرح بالخبر لم يحسن اعادة ذلك للتقدم لتقل التكرار ولك ألا تقدر في الآية شيئا البتة
وذلك بأن تجعل الوصول معطوفا على الوصول فيكون الخبر المذكور لهما معا وكذا تصنع في
نحو زيد في الدار وعمرو ولا يتأتى ذلك في المثال السابق لان افراد فاعل القمل يأباهم لك
أن تسلفي من المحذوف بأن تقدر المطف على ضمير الفعل لوصول الفصل بينهما فان قلت لو

(قوله بعض المصريين) هو

الشيخ شهاب الدين الحلبي

للعرف بالسمين (قوله وهذا

سهو الخ) يمكن انه لاحظ أصل

معنى القراءة ثم الباء تحتمل

التعدي على حد أخذت الخطام

وبالخطام والاستعانة (قوله اذا

ظلمت الخ) لا يعلم قائله وقيل :

يا ليتي كنت صبيا مرضعا

تعملني الدلاء حولاً كنتم

اذا بكيت قبلتي أربما

اذا ... الخ (قوله الفقهاء) يعني

الشافعية وعند المالكية تطلق

بهما على أن ترتيب كان لاحتال

حذف الفاء من الثاني على ان

مقتضى الاحتياط كما في دم

التطليق باحدهما لاحتال حذف

الجواب من الأول (قوله عثرت)

بالتكلم ووائلت بالهمز وتاء التأنيث

ظلمت النجاة وهاتا اشارة ويقال

للعائر لمالك وهو دعاء له بان يتمش

أي يرتفع (قوله خمسة) لان في

حاصل ضميرا وفي كان ضميرا قال

دم لكن في تقدير الأخفش عمل

المصدر محذوفا (قوله بسلك) أي

وللرامسة فاعل البعد ليصح الاخبار

(قوله ثالث) هو متعلق بمنى خلافة

على الأول فانه متعلق بيمدك

صحا ذكرته في الآية والثالث السابق لصح زيد قائمان وعمر وبقدر زيد وعمر وقائمان قلت ان سلم منه فليحفظ اللفظ وهو متفق بما عمن يصده ولكن يشهد للجواز قوله :

ولست مقرا للرجال ظلامه * أي ذاك عني الأكرمان وخاليا

وقد جوزوا في أنت أعلم وزيدكون زيد مبتدأ حذف خبره وكونه عطف على أنت فيكون خبرا عنها (بيان كيفية التقدير) إذا استدعى الكلام تقدير أسماء متضايغة أو موصوفة وصفة مضافة أو جار ومجرور مضمرة عائد على ما يحتاج إلى الربط فلا تقدر أن ذلك حذف دفعة واحدة بل على التدرج فالأول نحو كالأدي يثنى عليه أي كدوران عين الذي والثاني كقوله :

إذا قامنا يضعو السك منها * نسيم الصبا جادت برها العرقل

أي تضعوا مثل تضوع نسيم الصبا والثالث كقوله تعالى : وأخاويما لا تجزي نفس عن نفس شيئا . أي لا تجزي فيه ثم حذفت في فصار لا تجزيه ثم حذف الضمير منصوبا لا محفوزا هذا قول الأخفش وعن سيويه أنها حذف دفعة واحدة ونقل ابن السجري القول الأول عن الكسائي واختاره قال والثاني قول نحوي آخر وقال أكثر أهل الرية منهم سيويه والأخفش يجوز الأمران اه وهو نقل غريب (ينبغي أن يكون المحذوف من لفظ المذكور مهما أمكن) فيقدر في ضرب زيد قائما ضربه قائما فانه من لفظ البتدا وأقل تقديرا دون إذا كان أو إذا كان ويقدر اضرب دون أجن في زيد اضربه فان منع من تقدير المذكور معنى أو صناعة قدر ما لا مانع له فالأول نحو زيد اضرب أخاه يقدر فيه أهن دون اضرب فان قلت زيدا أهن أخا فقدرت أهن والثاني نحو زيد امرؤه تقدر فيه جاوز دون امرؤه لانه لا يتعدى بنفسه نعم ان كان العامل مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بالجار نحو نصح في قولك زيدا نصحت له جاز أن يقدر نصحت زيدا بل هو أولى من تقدير غير الملقوظ به وبما لا يقدر فيه مثل المذكور مانع صناعي قوله * أيها المائح دلوي دونكا * إذا قدر دلوي منصوبا فالقدر خذ لا دونك وقدمضي وقوله * وأضرب منابا بالسيف القوانسا * الناصب فيه للقوانس فل محذوف لا اسم تفضيل محذوف لا نافرنا بالتقدير من أعمال اسم التفضيل المذكور في المفعول فكيف يعمل فيه للقدر وقولك هذا معطى زيد أمس درها التقدير أعطاه ولا يقدر اسم فاعل لانه انما قدرت بالتقدير من أعمال اسم الفاعل للماضي المجرد من ال وال بضمهم في قوله تعالى : لن تؤثر على ما جانا من البينات والذي فطرنا ان الوالوا لقسم فقل هذا دليل الجواب المحذوف جملة التي السابقة ويجب أن يقدر والذي فطرنا لا تؤثر لان القسم لا يجاب بلن الا في الضرورة كقول أبي طالب :

والله لن يسألوا اليك بجمعهم * حتى أوسد في التراب دفينا

وقال الفارسي ومتابعوه في واللاتي لم يحضن التقدير فذهبن ثلاثة أشهر وهذا لا يحسن وإن كان ممكنا لانه لو صرح به اختضت الفصاحة أن يقال كذلك ولا تعاد الجملة الثانية (إذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدأ وكونه خبرا فأهمل أولى) قال الواصفي الأولى كون المحذوف البتدا لان الخبر محط الفائدة وقال المبدئي الأولى كونه الخبر لان التجوز في وأخر الجملة أسهل هل القولين ابن الماز ومثال السئلة قسبر جميل أي شأني صبر جميل أو صبر جميل

(قوله أي) يحتمل انهماض وانه مضاف لياه للتكميل أي أي هو ذاك المعلوم بالحسب وقوله عني الجملة أخرى والأصل عني وخالي هما الأكرمان (قوله كالأدي يثنى) يمكن أنه حال من فاعل تدور أو المضاف اليه لان المضاف جزء ولا حذف (قوله نسيم) يمكن انهما منصوب برفع الحافض أي كنسيم وهو حال من السك والسك والبيت من معلقة امرئ القيس (قوله منصوبا) وعلى رفه دونك ظرف خبر (قوله القوانسا) جمع قونس يطلق على أعلى يضة الحديد وعلى عظم بين أذن الفرس قال أبو عبيدة في كتاب أيام العرب غزت بنو سليم وريثهم عباس بن مرداس مراد ما جميع له عمرو بن معد يكرب فاقتلوا قتالا شديدا حتى كره كل واحد منهم صاحبه فقال عباس بن مرداس معلقته :

فدعها ولكن هل أناها مقارنا لأعدائنا نرجى القتال الكوانسا فلأمر مثل الحيا مصيحا

ولا مثنا يوم التقينا فوارسا أكر وأحمي للحقيقة منهم

وأضرب منابا بالسيف القوانسا إذا ما شدنا شدة نصبا لها

صدور للذاكي والرماح للدعاس إذا الخيل حالت عن صريع نكرها

عليهم فأيرجن الاعوايسا

(قوله دار الامر) أى لتعارض
القرآن أو لحصول الفرض بإيهامها
فلا ياتى قرينة بأحدهما على
الخصوص (قوله ليك يزيد) قال
بعضهم يحتمل حذف حرف النداء
من يزيد (قوله مبتدأت حذفت
أخبارها) فيه وما بعده قلب ليوافق
الترجمة فحق التقدير الذى خلقهم
الله أو أن القلب فى الترجمة (قوله
القيالات) بالقاء فى الشعر فثبته
ليخرج ما فيه وصدره

* تراه كالغمام يعل مسكا *
وهو لعمر بن معد يكرب يصف
الشيب والغمام نبت أبيض ويعل
من العلل الشرب الثانى كأنه يترك
فيه للسك مرة بعد أخرى (قوله
تاه للماضى) أى للموجودة قبل
حرف المضارعة ولو كان تلتضى
ماضيا لقليل تطلعت (قوله يضعف
كون تولوا الخ) أى وانما هو ماض
للفائين (قوله تمنون أى فنون
الرفع انما تلحق المضارع) (قوله
والباقي عين الكلمة) بدليل بقاء
الباء فى مبيع ولا وجه لتكلف
قلها عن الواو (قوله للاخفش)
كانه رأى أن الحرف الثانى جى به
لفرض (قوله اليميلات) بفتح اليم
جمع يملة الناقة للدلالة على العمل
ونعامة الذبل

تطاول الليل عليك فانزل
وقد سبق (قوله بين ذراعى
الخ) هو للفرزدق صدره

أمثل من غيره ومثله طاعة معروفة أى الذى يطلب منكم طاعة معلومة لا يترتب فيها لإعانة
باللسان لا يواطئه القلب أو طاعتكم طاعة معروفة أى عرف أنها بالقول دون الفعل أو طاعة
معروفة أمثل بكم من هذه الأيمان الكاذبة ولو عرض ما يوجب التعيين عمل بكافى نعم الرجل
زيد على القول بأنهما جملتان إذ لا يحذف الخبر وجوبا إلا إذا سدشى ومسدوه ومثله جندازيد
إذا حمل على الحذف وجزم كثير من التحويين فى نحو عمر ك لا فعلن وابن الله لافعلن بأن
المحذوف الخبر وجوز ابن عصفور كونه للبتداء ولذلك لم يبدئه فى ما يجب فيه حذف الخبر لعدم
تعيينه عنده لذلك قال والتقدير أما قسمى إبن الله وأعين الله قسم لى إله ولو قدرت إين الله
قسمى لم يمتنع إذ المعرفة للتأخره عن معرفة يجب كونها الخبر على الصحيح (إذا دار الأمر بين
كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا وكونه مبتدأ والباقي خبرا فالثانى أولى) لأن الابتداء عين
الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون الحذف كلا حذف فاما الفعل فانه غير الفاعل اللهم إلا
أن يمتنع الاول برواية أخرى فى ذلك الموضع أو بموضع آخر يشبهه أو بموضع آخر على طريقته
فالاول كقراءة شعبة يسبح فيها بفتح الباء وكقراءة ابن كثير كذلك يوحى اليك وإلى الذين
من قبلك الله العزيز الحكيم بفتح الحاء وكقراءة بعضهم وكذلك زين لسكثير من الشركيين
قتل أولادهم شركاؤهم ببناء زين للمفعول ورفع القتل والشركاء وكقوله

* ليك زيد ضارع لخصومة * فيمن رواه مينا للفعول لأن التقدير يسبح جرد جال و يوحى إله
وزينه شركاؤهم وينيك ضارع ولا يتقدر هذه اللفوفات مبتدأت حذفت أخبارها لأن
هذه الاسماء قد تثبت فاعليتها فى رواية من بنى الفعل فحين للفاعل والثانى كقوله تعالى
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فلا يقدر ليقولن الله خلقهم بل خلقهم الله ليعلم ذلك فى
شبه هذا الموضع وهو ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقن العزيز
العليم وفى مواضع آتية على طريقته نحو قالت من أنبأك هذا قال نبأنى العلم الخبير. قال من
يحيى العظام وهى رجم قل يحياها الذى أنشأها (إذا دار الأمر بين كون المحذوف أولا أو ثانيا
فكونه ثانيا أولى) وفيه مسائل (أحدها) نون الوقاية فى نحو أعاجونى وتأمرونى فيمن
قرأ بنون واحدة وهو قول أبى العباس وأبى سعيد وأبى على وأبى الفتح وأ كثر لثنا آخرين
وقال سيويه واختاره ابن مالك أن المحذوف الاولى (الثانية) نون الوقاية مع نون الاناث فى
نحو قوله يسوء القيات إذا قلنى * هذا هو الصحيح وفى البسيط أنه يجمع عليه لأن نون
الفاعل لا يليق بها الحذف ولكن فى التسهيل أن المحذوف الاولى وإن مذهب سيويه (الثالثة)
تاء الماضى مع تاء المضارع فى نحو نارا تلتضى وقالوا ببقاء فى قوله تعالى فان تولوا فان الله علم
بالمفسدين يضعف كون تولوا فعلا مضارعا لأن أحرف المضارعة لا تحذف إله وهذا فاسد
لأن المحذوف الثانية وهو قول الجمهور والخالف فى ذلك هشام السكونى ثم إن التنزيل مشتمل
على مواضع كثيرة من ذلك لاشك فيها نحو نارا تلتضى. ولقد كنتم تمنون للوت (الرابعة) نحو
مقول ويبع المحذوف منهما وامفعول والباقي عين الكلمة خلافا للاخفش (الخامسة)
نحو إقامة واستقامة المحذوف منهما ألف الافعال والاستعمال والباقي عين الكلمة خلافا
للاخفش أيضا (السادسة) نحو يا زيد زيد اليميلات بفتحهما و بين ذراعى وجهه الأسد *
وهذا هو الصحيح خلافا للبرد (السابعة) نحو زيدو وعمرو قائم ومذهب سيويه أن الحذف فيه من

* يامن رأى عارضاً أسره * ويروى أرتق له * وإذا قدرنا المضاف إليه الثاني فهو ضمير على الأصل ولذا قال ابن الحاجب نصف ورعب طلقة فيه واحدة إذ تعدره نصف طلقة وربها ونصف طلقة ورعب طلقة ثنتان (قوله من غير قبح) بخلاف حذف التنوين من غير إضافة ولإسداء (قوله نحن الخ) من النسخ شرطه بما (قوله خليلي الخ) سبق في الباب الرابع في أقسام العطف (قوله قلنا بذلك الخ) قال (١٦٤) دم ظاهره ان القول بذلك في هذه الجين انما هو بطريق القياس على

ما سبق فقط مع ان في الجين دليلاً على ذلك غير القياس لان الجواب لو كان للثاني وهو وجوابه جواب الاول داخل الفاء على الشرط الثاني ولك أن تقول هذا الدليل لا ينتج التقديم وانما خير لجواز حذف جواب الاول وفي التسمية كلام لئنه ما قاله (قوله ونحو ولولا رجال الخ) للتصديق والتنظير في مطلق ان الحذف من الثاني لان الاول وجوابه جواب الثاني وفي الكشف يحتمل ان لو تزيلوا أي تميزوا من الاختلاط كالتأكيد لما قبله فلا يطلب جواباً إذ ماكلها واحد وبهذا العلم ان قولاً البوسري ان لم يكن في معادى البيت ليس من توارد شرطين إذ قوله والا تأكيد لما قبله وقد زعم ذلك الرضى في نحو يزيد اليعملات فقال الثاني غير مضاف كما ان الفعل المؤكد لا فاعل له وبضمهم جعلها مضافين للذكر (قوله اسم الشرط) حقه أداة الشرط ولله أراد الاسم الفعوى فيصدق بالحرف (قوله لهما) ثنى الضمير لان غير هنا اثنان للنادي وللشدن اليه الفعل وفي حكم الخبر ما شابه

الاول سلامته من الفصل ولان فيه اعطاء الخبر للجواب مع أن مذهبه في نحو باز يد اليعملات ان الحذف من الثاني قال ابن الحاجب انما اعترض بالمضاف الثاني بين المتضامين ليقى للمضاف إليه المذكور في اللفظ عوضاً بما ذهب وأما هنا فلو كان قائم خبراً عن الاول لوقع في موضعه إذ لا ضرورة تدعو الى تأخيره اذ كان الخبر يحذف بلا عوض نحو زيد قائم وعمر ومن غير قبح في ذلك اهـ وقيل أيضاً كل من البدئين عامل في الخبر فالاولى اعمال الثاني لقربه ويلزم من هذا التعليل أن يقال بذلك في مسألة الإضافة (في تنبيه) الخلاف انما هو عند التردد والا فلا تردد في ان الحذف من الاول في قوله

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرائى مختلف

وقوله

خليلي هل طب فاني وانما * وان لم تبوحا بالهوى دقان

ومن الثاني في قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله اذ لو كان الجواب للثاني لجزم قلنا بذلك في نحو ان أكلت ان شربت فانت طالق وفي فاما ان كان من القريين فروح ونحو ولولا رجال مؤمنون قال تعالى لو تزولوا العذبوانني على ذلك المثال انها لا تطلق حتى تؤثر القدم وتقدم للؤخاذ التدبر ان أكلت فانت طالق ان شربت وجواب الثاني في هذا الكلام من حيث المعنى هو الشرط الاول وجوابه كان ان الجواب من حيث المعنى في أنت ظالم ان ضلت ما تقدم على اسم الشرط بل قال جماعة انما الجواب في الصناعة أيضاً ومن ذلك قوله * فاني وقيار بها لغريب * وقد تكلف بعضهم في البيت الاول فزعم ان نحن للمعظم نفسه وان راض خبر عنه ولا يحفظ مثل نحن قائم بل يجب في الخبر للطائفة نحن وانما نحن الصافون وانما نحن للسبحون واما قال رب ارجعون فاقرهم جمع لان غير البداء والخبر لا يجب لهما من التطبيق ما يجب لهما (ذكر) أما كن من الحذف يضمن بها العرب (حذف الاسم المضاف وجاء ربك. فاني الله بنياهم أي أمره لاستحالة الحقيق فاما ذهب الله بنورهم فالأية للتعدية أي أذهب الله نورهم ومن ذلك ما نسب فيه حكم شرعي الى ذات لان الطلب لا يتعلق بالافعال نحو حرمت عليكم أمهاتكم أي استمتعنا من حرمت عليكم اللية أي أكلها حرمتنا عليهم طيبات أي تناولها لا كلها ليتناولوا شرباً لآل ابل حرمت ظهورها أي منافسها ليتناولوا الركوب والتحميل ومثله وأحللت لكم الانعام من ذلك ما علق فيه الطلب بما قد وقع نحو أوفوا بالعقود وأوفوا بهد الله فانها قولان قدوة فلا يتصور فيهما قرض ولا وفاء وانما المراد الوفاء بمقتضاها ومنه فذلكم الذي لثنتي فيه اذ الدوات

لا

كالحال والصفة فسقط ما في دم (قوله فالأية للتعدية) أي لا للمصاحبة حتى يكون الذهاب

مسنداً لله تعالى ويحتاج للتقدير كإنهم فيه ثم قيل الامر معنى لا بوصف بالحجيء فيقدر مضافاً إلى رسول الامر أو حامل الامر ولعل الصنف لاحظ أن الحجيء بمعنى الحصول والتحقق بدعوى نحو أني أمراً (قوله لان الطلب لا يتعلق الخ) الاولى لان الحكم مطلقاً ومن ذهب الى تعلقات بالذات على معنى كونها غير محل للافتعاق فقد رجح آخر الفعل فتدبر

(قوله بخلاف الحب) أي فانه جبري لكن يلام فيه باعتبار الاسباب كالتكليف بالايمان (قوله القرية تهلك) أي بدثورها (قوله ألم تتمعن الخ) تمامه : * وبكلمات السلم مسهدا * وسبقت قصيدته وترجمته (١٦٥) (قوله مع الثاني أولى) قال الخياطي التأويل

في الأوائل بمنزلة قلع الحنف قبل الوصول الى شاطئ البحر (قوله وفي الغابات) تصوير آخره عند الحنف وتبني عند ملاحظة للنفي والكلام مشهور (قوله حزيمة) فتح الهمزة وكسر الزاي والضمير للقرى والصواب ان البيت ليس لرؤية فانه من أهل الرجز ونسبه بعضهم للكعبة بفتح الكاف وسكون اللام وقع اداء الهمزة والباء للوحدة البريوعى واسمه عبد الله بن هيرة وقيل جرير بن هيرة وقيل هيرة ابن عبد مناف شاعر عمن أحد فرسان بني تميم وقال السيمياني ان الكعبة اسم أمه وان الاخضر غلط في قوله انه لقبه وعزاه ابن عيش للأسود ابن يضر وصدره :

* فادرك ارقال العراة ظلمها *
العراة اسم فرس الشاعر بفتح الهمزة والارقال بالكسر نوع من السير والظلم العرج وحزيمة رجل وغلط من قال قبيلة قوله فان تتج منها يا حزم بن طارق فقد تترك ما خلف ظهري بلعما اذا للرم يمشى الكريمة أو شكت حيال الهوينا بالقي ان قطعها (قوله من اسم كان) أي المستر وهو البارز عند التقدير للضاف اليه القرب (قوله القدر) بفتح القاف للقدار (قوله ذكر القوس)

لا يتعلق بها لوم التقدير في حبه بدليل قد ضفها حيا أو في مرادته بدليل تراود فتاها وهو أولى لانه ضلها بخلاف الحب واسأل القرية التي كنفها والبر التي أقبلنا فيها أي أهل القرية وأهل البر والى مدين أعاهم شعيبا أي والى أهل مدين بدليل أعاهم وقد ظهر في وما كتبت ناويا في أهل مدين وأما كم من قرية أهل كنفها فجاءها بأسمنا فقدّر النحويون لاهل بدمن وأهل كنفنا وجاء وخالفهم الزخري في الاولين لان القرية تهلك وواقفهم في جاء لاجل أوهم قائلون اذا لذتلك ضعف الحياة وضعف لثات أي ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب اللثات لمن كان يرجو الله أي رحمته يخافون ربه أي عذابه بدليل ويرجون رحمته ويخافون عذابه بضاهئون قول الذين كفروا أي يضاهون قولهم قول الذين كفروا وقال الاعشى :

* ألم تتمعن عينك ليلة أرمدنا *
خفف للضاف الى ليله للضاف اليه ليله وأقام صفته مقامه أي اغتاض ليله رجل أرمد وعكسه نياة للصدر عن الزمان جيشك طلوع الشمس أي وقت طلوعها فتاب للصدر عن الزمان وليس من ذلك جيشك مقدم الحاج خلافا للزخري بل للقدم اسم لزمان القدم (تنبيه) اذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره مع أول الجزء من ومع ثانیها تقديره مع الثاني أولى نحو الحج أشهر ونحو لكن البر من آمن فيكون التقدير الحج حج أشهر والبر من آمن أولى من أن يقدر أشهر الحج أشهر وذا البر من آمن لانك في الاول قدرت عند الحاجة الى التقدير لان الحذف من آخر الجملة أولى (حذف للضاف اليه) يكثر في ياء التمسك مضافا اليها للنادي نحو رب اغفر لي وفي الغابات نحو لله الأمر من قبل ومن بعد أي من قبل القلب ومن بعده وفي أي وكل وبعض وغيره بدليس وربما جاء في غيرهن نحو فلا خوف عليهن فيمن ضم ولم ينون أي فلا خوف في عليهم ومع سلام عليكم فيجتمل ذلك أي سلام الله أو اخبار آل (حذف اسمين مضافين) فانها من تقوى القلوب أي فان تعظيمها من أفضل ذوى تهوى القلوب قبضة من أثر الرسول أي من أثر حافر فرس الرسول كالذي يضئ عليه أي كدوران عين الله وقال الروية :

* وقد جعلتني من حزيمة اصعبا *
أي دامسافة اصعب (حذف ثلاث متضافات) فكان قاب قوسين أي فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين (حذف ثلاثة من اسم كان وواحد من خبرها كذا قدره الزخري (تنبيه) لقاب معنيان القدر وما بين مقبض القوس وطرفها وعلى تفسير التى في الآية بالثاني قيل هي على القلب والتقدير قابي قوس ولو أريد هذا لاغنى عنه ذكر القوس (حذف الوصول الاسمى) ذهب الكوفيون والاخش الى اجازته وتبعهم ابن مالك وشرط في بعض كتبه كونه معطوفا على موصول آخر ومن حجتهم آمنوا بالذى أنزل الينا وأنزل اليكم وقول حسان :

أمن يهجو رسول الله منكم * ويمدحه ويصهره سواء

وقول آخر :

مال الذي دأبه احتياط وحزم * وهواه أطاع يستويأ

فيه ان المراد قرب أحد القاتلين من الآخر لا تحديد القرب بالقاتلين وهذا مع جرير أو شربم للقرب المعنوي (قوله آمنوا بالذى الخ) التلاوة آمنا بالذى

(قوله عندك) من عاد المريض والاحنة الحقد وهو مبتدأ مؤخر وعند خبر مقدم (قوله التيا) فتح اللام تصغير التي والاخفض يضمها (قوله سيأتي) أي في الباب السادس ذكر هناك انه حال من المصدر المحذوف (قوله لتلازما) أي فلا يسهل حذف احدهما (قوله فلم أعط الخ) أخرج مسلم والبيهقي وغيرها (١٦٦) ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطى للؤلؤة قلوبهم يوم حنين مائة

أى والنبي أنزل ومن يمدحه والنبي أطاع هواه (حذف الصلة) يجوز قليلا لدلالة صلة أخرى كقوله :

وعند الله واللات عندك احنة * عليك فلا يترك كيد الموائد

أى الذى عادك أودالة غيرها كقوله :

نحن الاولى فاجع جو * عك ثم وجههم الينا

أى نحن الاولى عرفوا بالشجاعة وقال :

بعد التيا والتيا والتيا * اذا علتها أخس تزدت

فقل يقدرمع التيا فيما نظير الجملة الصربية للذكورة وقيل يقدّر التيا دقت والتيا دقت لان التصغير يقتضى ذلك وصلة الثالثة الجملة الصربية وقيل يقدّر مع التيا فيها عظمت لادقت وانه تصغير تعظيم كقوله : * دوسية تصفر منها الأنامل * (حذف الوصف) قوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف أى حور قاصرات وأناله الحديد أن اعمل سابغات أى دروعا سابغات فليضحكوا قليلا وليكوا كثيرا أى ضحكا قليلا وبكاء كثيرا كذا قيل وفيه بحث سيأتي وذلك دين القيمة أى دين للملة القيمة ولدلار الآخرة خير أى ولدلار الساعة الآخرة قاله للبرد وقال ابن الشجرى الحياة الآخرة بديل وما الحياة الدنيا الا متاع الفرور ومنه حب الحصيد أى حب النبت الحصيد وقال سحيم : * أنا ابن جلا واطلاع التيا * قيل تقديره أنا ابن رجل جلا الامور وقيل جلا علم محكى على أنه منقول من نحو قولك زيد جلا فيكون جملة لأمن قولك جلا زيد ونظيره قوله :

نبئت أخوالى بنى يزيد * ظلما علينا لم فديد.

فزيد منقول من نحو قولك لال يزيد لامن قولك زيد لال والأعرب غير منصرف فكان يفتح لانه مضاف اليه واختلف في القدر مع الجملة فى نحو مناظمن ومنا أقام فأحبنا يقدرون موصوفا أى فريق والكوفيون يقدرون موصولا أى الذى أو من وما قدرناه أقيس لان اتصال الموصول بصلته أشد من اتصال اللوصوف بصفته لتلازمهما ومثله ما من مامات حتى لقيته قدّره بأحد ويقدرونه بمن وان من أهل الكتاب إلى المؤمنين بئى الا انسان أو الا من وحكى الفراء عن بعض قضاةهم ان الجملة القصية لا تكون صلة ورده قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن (حذف الصفة) يأخذ كل سفينة غصبا أى ماله بديل أنه قرئ كذلك وان تعيها لاخرها من كونها سفينة فلا فائدة فيه حينئذ تدمر كل شئ أى سلطت عليه بديل ما تدر من شئ أنت عليه الآية قالوا الآن جئت بالحق أى الواضح والالكان مفهومه كفرا وما نزيهم من آية الاهى كبر من أختها وقال :

وقد كنت فى الحرب ذا اندر * فلم أعط شيئا ولم أمتع

وقال : * وليست دارنا هاتى بدار * أى من أختها السابقة ودار طائفة لم أعط شيئا طائفة

مائة من الابل منهم عينة بن حصن والأقرع بن حابس وغيرها واعطى العباس بن مرداس دون المائة ولم يبلغ به أولئك وروى انه أعطاه أربعة من الابل قال ياتيه : أتجمل نهي ونهب العيب سد بين عينة والأقرع فما كان حسن ولا حابس يوقان مرداس فى مجمع وقد كنت فى الحرب ذا اندر فلم أعط شيئا ولم أمتع وما كنت دون امرئ منهم ومن تضع اليوم لارفع وسكانت نهايا تلاقيها وكرى على الهر بالأجرع وإيقاضى الحى ان يردوا اذا جمع الناس لم أجمع الا قائل لى أعطيتها

عديد قوائمى الأربع فرفع أبو بكر قوله للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاه وقال أنت القائل فأصبح نهي ونهب العيب بين الأقرع وعينة فقال أبو بكر بابي أنت وأبى الله ما أنت شاعر ولا رواية ثم قال اعطوا عنى لسانه ففرغ وفرغ أناس منها وانما أراد الاعطاء فكل له المائة والبيد فرسه والتدرة يضم الثلاثة وسكون للجملة وفتح الراء بعدها همزة القوة من التدرة والتاء زائدة

ويكنى العباس أبا الهيثم السلى يضم السين وأمه الحنفاء الشاعرة على

للتناقض

خلاف فيه (قوله هاتى) إشارة ليدنا وسدره : * وليس ليشنا هذا مياه * على وزن فاعل ولا مياه أى صفاء وقال الأصمى بالهاء كصاة وهو لمعان بن حطان السدى الحار جى أحد بني عمرو بن شيان كان رأس الصفرية وخطيبهم وشاعرهم قالت له امرأته أما زعمت

انك لم تكذب في شرع قط قالوا وعلقت وقالت أنت القاتل فهناك مجزأة بن ثو * ركان أشجع من أسامة أف يكون رجل أشجع من الأسد
قال أمارأت مجزأة بن ثور فخص مدينة والأسد لا يفتح مدينة وتبعد البيت (١٦٧) لنا الايلي باقيات * وبلغنا بأيام قصر

وان قلنا لعل بها قرارا
فما فيها لحي موت قرار
أرانا لا نعمل العيش فيها
قد اولنا عجزم وانتظار
ولا تبقى ولا تبقى عليها
ولا في الأمر نأخذ بالخيار
وما أموالنا الا عوار
سيأخذها العير من العار
(قوله للتناقض) أما الآية فلأن
كل واحدة فاضلة مفضولة وأوجب
أيضا باختلاف الاعتبار أو
الوجدان كما قال بعض الأطباء
أشقى الرض الحاصل وأما البيت
فلأن عدم الاعطاء يناقض
الاعطاء الذي هو عدم اللع
وهيب قول دم عدم الاعطاء
لا يناقض عدم اللع وأوجب منه
قول الشئ هو وان لم يناقضه
علا لکنه يناقضه عرفا فانظرو
(قوله نظر) لأن السلب الكلي
يكفي قضيلا له الانجاب الجزئي
(قوله وبين الله) بأن يؤمنوا به
ويكفروا بأحد (قوله خلق) بدليل
ما قبله وهو ولا تخلقوا رهوسكم
(قوله للتعلة) أي في قولهم
الايان لا ينع مجردا عن العمل
الصالح (قوله لم) أي في أم (قوله
الان قيل) استثناء بما يفيد
الردأي وتقدم الانفجار باطل الا
الح وتوضيحه ان للراد اشجرت
في حكنا وتبيننا لا في الخارج
والقاء فصحة على التثديرين

للتناقض فيمن قل يا أهل الكتاب لستم على شيء أي نافع ان نعلن الاظنا أي ضعيفا * حذف
المعطوف * ويجب أن يتبعه العاطف نحولا يستوي منكم من أتق من قبل القنع وقائل
أي ومن أتق من بعده دليل التقدير ان الاستواء انما يكون بين شيئين ودليل للقدراؤك
أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا لا فرق بين أحد من رسله والذين آمنوا بالله
ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أي بين أحد وأحد منهم وقيل أحد فيها ليس بمعنى واحد
مثله في قول هو الله أحد بل هو الموضوع للعموم ومهمته أصلية لا مبدلة من الواو فلا تقدر ورود
بأنه يقتضي حيثذان للعرض بهم وهم الكافرون فرقوا بين كل الرسل وانما فرقوا بين محمد
عليه الصلاة والسلام وبين غيره في النبوة وفي زوم هذا نظر والذي يظهر لي وجه التقدير وان
للمقدريين أحد وبين الله دليل ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ونحو سرايل فيحكم الحر
أي بالبرد وقد يكون كسفي عن هذا بقوله سبحانه وتعالى في أول السورة لكم فيها ذنوبه
ماسكن أي وما تحركه وإذا فرسكن باستقر لم ينجح الى هذا فان أحصرتم فما استيسر من
الهدى أي فان أحصرتم فظلمت فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه فغدية أي خلق
فغدية لا ينعق فسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا أي إيمانها وكسبها
والآية من اللف والنشر وبهذا التقدير تدفع شبهة للتعلة كإحدى عشر وغيره إذ قالوا سوى
الله تعالى بين عدم الايمان وبين الايمان الذي لم يقرن بالعمل الصالح في عدم الانتفاع به
وهذا التأويل ذكره ابن عطية وابن الحاجب ومن القليل حذف أم ومعطوفها كونه :
* فأنأدري أشرط لاجلها * أي أم قد مر البحث فيه * حذف للمعطوف عليه * أن اضرب
بصاك الحجر فالتجرت أي فضرب فالتجرت وزعم ابن عصفور أن القاء في فالتجرت هي فاء
فضرب وان فاء فالتجرت حذف لتكون على المحذوف دليل بقاء بعضه وليس بشئ لأن لفظ
الفاء بين واحد فكيف يحصل الدليل وجوز أن عشرين ومن تبعه أن تكون فاء الجواب أي
فان ضربت فقد التجرت ويرد ان ذلك يقتضي تقدم الانفجار على الضرب مثل ان يسرق
قد سرق أخ له من قبل الا ان قيل المراد قد حكننا بترتيب الانفجار على ضربك وقيل في أم
حسبت أن تدخلوا الجنة ان أم متصلة التقدير أعلم ان الجنة حقت بالمكلام حسبت * حذف
البدل منه * قيل في ولا تقولوا لما نصف أنفسكم الكذب وفي كآرسلنا فيكم رسولنا منكم أن
الكذب بدل من مفعول نصف المحذوف أي لما نصفوا كذلك في رسولنا على ان مافي كما
موصول اسمي ويرد ان فيه اطلاق ماعلى الواحد من أولى العلم والظاهر أن ما كافة وأظهر
منها ما مصدرية لابقاء الكاف حيثنوع على عمل الجر وقيل في الكذب انه مفعول اما لتقولوا
والجنان بعده بدل منه أي لاشقوا الكذب لماصفه أنفسكم من البهائم بالحل أو الحرمة
واما المحذوف أي تقولون الكذب واما تصف لي ان ما مصدرية وتوالجنان محكيات القول أي
لا تخلعوا وتخرموا المحر دقول تنطق بالأسفكم وقرى بالجرح بدلا من ماعلى انها اسم وبالرفع ضم
الكاف والذال جمالا لكذب وصفة للفاعل وقدر انه قيل في لإله إلا الله ان اسم الله تعالى بدل

لاصاحبا عن القدرولو غير شرط ويقال فاء الفضيحة بالمعجة لقضها القدر وكشفه ومن أمثلها دال على شرط :

قالوا خراسان أقصى ما يراد بنا * ثم القول قد جئنا خراسانا أي ان كان الأمر كذلك قد جئنا (قوله وقرى الخ) كلفنا (قوله وقد
مب الخ) أي في الشرط الثالث من شروط الحلف في أول خاتمة

(قوله الآيتين) أي هم في صدور الثانية لئلا يفتن الأولين أي همثلة ولك أن تقول الآية الثانية وأصحاب الثمال أما أصحاب الثمال في ميموم (قوله أساطير) أي هي أساطير ويحتمل أن (١٦٨) اكتتبها خير ولا حذف (قوله ما الخبر صفة له) أي كالمؤمنين في أن

الله اشترى من المؤمنين الخ (قوله ولا تقولوا ثلاثة الخ) هذا ما بعد القول (قوله للتشاكل اللفظي) أي في الاعراب بين أعلم وأعلم وقال الرضى الأصل أنت أعلم بحال مالك فأنت ومالك أي مقترنان لا علة لتأكيك ولا تشير عليك فيه شيء خذف معمول أعلم وللتبدا للمطوف عليه مالك لقيام القرينة على ذلك وسبق ذلك في الواو وأما وأرجلكم فسطف على الأيدي مشاركتي في الاعراب القدر وأما بت الشاء الخ فاصله دقت شاة وأخذت درهما (قوله لهن) بفتح الهاء الهمزة بلام الجر قال العين وصحفه بعضهم بالكاف وفي توضيح المنصف لات مجير مستشهدا على إعمال لات لمعد دخولها على الزمان والبيت لشمر الدال الشين بن شريك بن عبد الله بن ربيعة شاعر أسلمي في أيام جرير والقرزدي يرى منصور بن زياد وبهذه :

أما القبور فانهت أوانس بجوار قبرك والديار قبور عمت فواصله قسم مصابه فالتاس فيه كلهم مأجور يثني عليك لسان من لم توله خيرا لأنك بالثناء جدير ردت صنائمه إليه حياته فكانه من نشرها منشور والناس ما معهم عليه واحد في كل دار أنة وزفير

عجبا لأربع أذرع في خمسة * في جوفه جبل أثم كبير (قوله من البحث الخ) أما الآية الثانية فقد سبقت في التال الأول من الجهة الرابعة وأما الأولى فلم تمر له أصلا قال الزعزعي وخبرنا فيها عذوف أي نذيقهم العذاب بدليل جواب الشرط بعد (قوله لإبراح) بالرفع كما سبق في لا (قوله جرى)

من ضمير الخبر المحذوف (حذف لاؤك د وجاءتوك د) فدمران سيويه والحليل أجازاه وإن أبا الحسن ومن تيمه منعه (حذف للتبدا) يكثر ذلك في جواب الاستفهام نحو وما أدراك ما الحطمة نالقه أي هي نار الله ومأدرك ما هي نار حامية ما أصحاب اليمين في صدر غمضود الآيتين هل أنشكتم بشر من ذلكم النار وبغدها الجواب نحو من عمل صالحا لنفسه ومن أساء فعلها أي فعله لنفسه وإساءته عليها وإن تغالطهم فأخوانكم أي فهم أخوانكم فإن لم يصبا وبطل فظلم وإن مسه الشر فيؤوس وقوط فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان أي فالشاهد قروا ابن مسعود أن تعذبهم فبذاك وبعد القول نحو وقالوا أساطير الأولين الا قالوا ساحر أو مجنون سيقولون ثلاثة الآيات بل قالوا أضغاث أحلام وبعد ما الخبر صفة له في العني نحو التائبون العابدون ونحو صم بكم عني ووقع في غير ذلك أيضا نحو لا يضر نك تقلب الدين كفوافي البلاد متاع قليل ولا تقولوا ثلاثة لمبلشوا الا ساعة من نهار بلاغ أي هذا بلاغ وقد صرح به في هذا بلاغ للناس سورة أنزلناها أي هذه سورة ومثله قول العلماء باب كذا وسيويه يصرح به (حذف الخبر) وطعام الدين أو توا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والحصنات من المؤمنين والحصنات من الدين أو توا الكتاب من قبلكم أي حل لكم أكلها دأتم وظلها أي دائم وأما أنتم أعلم أم الله فلا حاجة إلى دعوى الحذف كائين لصحة كون أعلم خيرا عنهما وأما أنت أعلم ومالك فشكل لأنهم عطف على أنت لزم كون أعلم خيرا عنهما أو لم أعلم لزم كونه شريك في الخيرة أو لم أعلم لزم أيضا نسبة العلم إليه والعطف على الضمير الرفع التصل من غير توكيد ولا فصل وإعمال أفضل في الظاهر وإن قدر مبتدا حذف خبره لزم كون المحذوف أعلم والوجه في بيان الأصل بمالك ثم أنبت الواو من باب الباء قصد التشاكل اللفظي لا للاشتراك للمعنى كأقصد بالعطف في نحو وأرجلكم فيمن خفض على القول بأن الخفض للجوارف ونظيره بت الشاء شاة ودرهما الأصل شاة بدرهم وقالوا الناس مجزون بأعمالهم خير غير أي أن كان في عملهم خير خذفت كان وخبرها وقال :

لحنى عليك الهمزة من خائف * يعني جوارك حين ليس مجير أي ليس له وقا من أتى أصاب أو كاد من استعجل أخطأ أو كاد وقالوا انما لاوان ولد وقال الأعشى * ان علالا من راعلا * أي أن لنا حولا في الدنيا وإن لنا ارتحالا عنها وقدر البحث في أن الدين كفروا ويصدون عن سبيل الله . ان الذين كذبوا بالله كراما هم مستوفى وقال تعالى قالوا لا خير أي علينا ولو ترى اذ فرعوا فلا فوت أي لهم وقال الحماسي .

من صد هن نيراتنا * فانا ابن قيس لإبراح وقد كثر حذف خبر لا هذه حتى قيل انه لا يذكر وقال آخر :

إذا قيل سيروا لي ليلها * جرى دون ليلى مائل القرن أعضب أي ليلها قريفة (ما يحتمل النوعين) يكثر بعد الفاء نحو فخر برقية . فعد من أيام آخر . فا استيسر من الهدى . فظفرة إلى ميسرة أي فالواجب كذا أو فعله كذا أو فعلكم كذا وبأن

في عجا لأربع أذرع في خمسة * في جوفه جبل أثم كبير (قوله من البحث الخ) أما الآية الثانية فقد سبقت في التال الأول من الجهة الرابعة وأما الأولى فلم تمر له أصلا قال الزعزعي وخبرنا فيها عذوف أي نذيقهم العذاب بدليل جواب الشرط بعد (قوله لإبراح) بالرفع كما سبق في لا (قوله جرى)

جواب اذا والقرن بالنون والاعضب بمكسوره شبه اللانع بكبش كذلك بجامع القبح (قوله نحو فصر) هذا بعد الفاء (قوله قتالت على اسم الله الخ) من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة مسبقت في الباء (قوله جواب (١٦٩) الاستفهام) وكذا جواب النفي نحو زيدوا

على من قال ما قام أحد وبعد فعل يستتره نحو ليك يزيد ضارع على البناء للمفعول أي يبيكه ضارع وقد قلت سابقا عند النيباء مصدر وتعبج ومفرغ ينقاس حذف الفاعل والفعل بعد اذ وان مستتر

وجواب نفي أو جواب السائل عنيت بالتعجب نحو أجمع بهم وأبهر أي بهم لكونه على سورة الفضة كاسيائي ولا يرد نحو اغرن لأن المحدثون لمعة تصرفية كالكاتب (قوله علفها الخ) لا يعرف قائله تمامه :

* حتى شئت هالة عيناها * ويرى غدت وبدت وللتي واحد (قوله لما سبب الخ) صدره أعمر من هند ماترى رأى صرمة الهزمة للنداء والصرمة بكسر الهمزة وسكون الراء وتفتح الهم نحو الثلاثين من الابل (قوله لا يصفون) الابلغ أن هذا منزل منزلة اللازم (قوله لا تبصرون) أي لا تبصرون قال بعض المارفين ولا بد من معنى غير قرب العلم الذي يقوله أهل الظاهر ليحسن الاستدراك بقصر وسبحان من تعالى عن كمال مالا يليق به (قوله على ذنبا) تقدم لآي النجم (قوله لبست) ويرى نسيت وصدره :

* فأقبلت زحفا على الركنين *

في غيره نحو فصر جميل أي مرى أو أمثل ومثله طاعة وقول معروف أي أمرنا أو أمثل ويدل للأول قوله * قتالت على اسم الله أملك طاعة * وقدم تجوز ابن عصفور الوجهين في لمعرك لافعلن وإعين الله لافعلن وغيره جزم بأن ذلك من حذف الخبر وفي نعم الرجل زيد وغيره جزم بأنه اذا جعل على الحذف كان من حذف للبدا * حذف الفعل وحده أو مع مضمير مرفوع أو منصوب أو معهما * يطرد حذفه مفسرا نحو وان أحد من الشركين استجارك اذا السماء انشقت قل لو أنتم تملكون والأصل لو تملكون فلما حذف الفعل انفصل الضمير قاله آخرى وأبو البقاء وأهل البيان وعن البصريين انه لا يجوز لو زيد قام الا في الشعر أو التدوير نحو لو ذات سوار طمعتي وقيل الأصل لو كنتم فحذفت كان دون اسمها وقيل لو كنتم أنتم فحذفا مثل التمس خاتما ولون من حديد وبقى التوكيد ويكثر في جواب الاستفهام نحو ليقولن الله أي ليقولن خلقهن الله وانما قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا وأكثر من ذلك كله حذف القول نحو ولللائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم حتى قال أبو على حذف القول من حديث البهر قل ولا حرج ويأتي حذف الفعل في غير ذلك نحو اتوا خيرا لكم أي أتوا خيرا وقال الكسائي يكن الانتهاء خيرا وقال الفراء الكلام جملة واحدة وخبر انت لمصدر محذوف أي انتهاء خيرا والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم أي واعتقدوا الإيمان من قبل هجرتهم وقال * علفها تبنا وماء باردا * قيل التقدير ومسبقها وقيل لا حذف بل ضمن علفها معنى أنلتها وأعطيتها وأثر مواضعه نحو علفها ماء باردا وتبنا فالتموه محتجين بقول طرفة * لها سب ترعى به لاء والشجر * وقالوا الحمد لله أهل الحمد باضار أمحد وفي التزليل وامرأته حمالة الحطب باضار أذم ونظائره كثيرة وقالوا أما أنت منطلقا انطلقت أي لأن كنت منطلقا انطلقت وقالوا لا أكلمنا ان حراء مكانه وما كان في السماء نجما أي ثابتا ويروي نجما رافع فان فعل ماض بمعنى عرض وأصله عن * حذف بالفعل * يكثر بعد لو شئت نحو فلو شاء الله لهذا كم أجمعين أي فلو شاء هدايتكم وبسديني العلم ونحوه نحو ألا أنهم السفهاء ولكن لا يعلمون أي اتهم سفهاء ونحن أقرب اليهم منكم ولكن لا تبصرون وعائدا على للوصول نحو أهذا الذي بعث الله رسولا وحذف عائدا للوصف دون ذلك كقوله * وما شئ حيت عسباج * وعائدا لخرعته دونهما كقوله :

* على ذنبا كلما صنع * وقوله * ثوب لبست وثوب أجر * وجاء في غير ذلك نحو فن لم يجد فصيام شهرين فن لم يستطع فاطلمام ستين مسكينا أي فن لم يجد الرقة فن لم يستطع الصوم ومن غريبه حذف القول وبقاء القول نحو قال موسى أقولون للحق الما جاءكم أي هو سحر بدليل أسحر هذا ويكثر حذفه في القواصل نحو وماتلى ولا تخشى ويجوز حذف مفعولى أعطى نحو فامان أعطى وثانيتها فقط نحو ولسوف يطيك ربك وأولهما فقط خلافا للسهبلى نحو حتى يعطوا الجزية (حذف الحال) * أكثر ما يرد ذلك اذا كان قولاً أغنى عنه القول نحو ولللائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم أي قائلين ذلك ومثله وأذبرفع

(٢٢) - (مغنى) - (ثاني)

وهو لا مرى القيس (قوله أي هو سحر الخ) يمكن أن الاستفهام مقولهم تحقيرا من جهال العارف وان جزموا بالسحر أو تويسع محطه ولا يفتح الخ كأنهم قالوا فأتوا بما لا فلاح فيه على أي حال من مقولهم (قوله أعطى) هذا منزل منزلة اللازم والاولى التمثيل بنحو أعطيت جوابا لهل أعطيت زيدا مالا

(قوله بالرفوع) هو لللائكة المعطوف على لفظ الجلالة (قوله للبالغة) وليس صفت مشبهة لاتها إنما تعمل في سببي وللعمول هنا غير سبي (قوله تقدم) أي فبا يحتاج لربط (١٧٠) والشاهد على رفع الهاء قال دم ويمكن تقدير الضمير أي فيه (قوله

للماضي الواقع حالا) سبق للقام في قد (قوله لكان) أي أو إحدى أخواتها كالحدث وقديده مظهارة (قوله وكنا حسينا الخ) تمامه :

❖ عشية لاقينا جذاما وحيرا ❖
وجذام يضم الجيم فصحة قبيلة من اليمن تنزل بجبال حمص وهى بجاء مهجلة مكسورة أرض بالبادية غليظة لآخر فيها ويقال آخر ما نصب من الطوفان حمص فبقيت منه هذه البقية الى اليوم فيها جبال شواهد ملى الجوانب والبيت لرفرف الحارث بن عبد بن عمرو بن معان ابن يزيد بن عمرو بن الصق أبو الهذيل ويقال أبو عبد الله الكلبي سيد قيس في زمانه ذكره أبو عمرو في الطبقة الأولى من التابعين من أهل الجزيرة مع عائشة ومعاوية روى عنه ثابت بن الحجاج وشهد وقعة صفين أميرا على أهل قنسرين وشهد وقعة مرج راهط موضع بالشام مع الضحاك ابن قيس القهري وفيها قتل أعنى الضحاك ثم هرب زفر ولحق بالجزيرة تحصن بها ومات فيها أيام عبد الملك بن مروان ويروى ليالى لاقينا ويده :

فلم تراعنا التبع بالنبع بضه يعض أبت عيدانه أن تكسرا

ابراهيم القواعدم البيت واسمى ربا تنقلب منا ويحتمل أن الواو للحال وأن القول المحذوف خبراى واسمى يقول كما أن القول حذف خبرا للموصول في والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نبيهم الا قريونا ويحتمل ان الخبر هنا ان الله يحكم بينهم فالقول المحذوف نصب على الحال أو رفع خبرا أول أو لا موضع له لأنه يدل من الصلة هذا كله ان كان الدين للكفار والمائد الواو فان كان للمؤمنين عيسى ولللائكة والأصنام والمائد محذوف أى اتخونهم فالخبر ان الله يحكم بينهم وجلة القول حال أو بدل (حذف التمييز) نحو كسبت أى كم يوما وقال تعالى : عليها تسعة عشر ان يكن منكم عشرون صابرون وهو شاذ في باب نعم نحو من توشأ يوم الجمعة فيها ونعمت أى بفار خصة أخذ ونعمت رخصة (حذف الاستثناء) وذلك بعد إلا وغير للسبوقين بليس قال قبضت عشرة ليس الا أو ليس غير وقد تقدم وأجاز بعضهم ذلك بدم يكن وليس بمسوم (حذف حرف العطف) بابه الشعر كقول الحطيئة :

ان امرأ رهطه بالشام منزله ❖ برمل يرين جار شدا اعتريا

أى منزله برمل يرين كذا قالوا ولك أن تقول الجملة الثانية صفة ثانية لامعطوفة وحكى أبو زيد أكلت خيرا لجامترا قيل على حذف الواو وقيل بدل الاضراب وحكى أبو الحسن أعطه درهما درهمين ثلاثة وخرج على اضرار أو ويحتمل البدل المذكور وقد خرج على ذلك آيات (احداها) وجوه يومئذ ناعمة أى ووجوه عطف على وجوه يومئذ خاشعة (والثانية) ان الدين عند الله الاسلام فيمن فتح الهمة أى وان الدين عطف على أنه لاله الا هو ويعبد أن فيه فصلا بين المتعاطفين للرفوعين بالمنسوب وبين التصويين بالرفوع وقيل بدل من أن الاولى وصلتها أو من القسط أو معمول للحكم على أن أصله الحاك ثم حوّل للبالغة (والثالثة) ولا على الدين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لأجدأى وقتل وقيل بل هو الجواب وتولوا جواب سؤال مقدر كأنه قيل فالحالهم ذاك وقيل تولوا حاله اضرار قد وأجاز الزخري أن يكون قلت استثناء أى اذا ما أتوك لتحملهم تولوا ثم قدر أنه قيل لم تولوا باكين قيل قلت لأجد ما أحملكم ثم وسط بين الشرط والجزاء (حذف فاء الجواب) هو مختص بالضرورة كقوله :

❖ من فعل الحسنات الله يشكرها ❖ وقدمران أبالحسن خرج عليه إن ترك خيرا الوصية للوالدين (حذف واو الحال) تقدم قوله ❖ نصف النهار للاء غامره ❖ أى اتصف النهار والحال ان للاء غامره هذا الفاعل (حذف قد) زعم البصريون ان الفعل للماضي الواقع حالا لا بد منه من قضاة نحو ما لكم أن لا تأكلوا ما ذكرا اسم الله عليه وقد فصل لكم أو مضمرة نحو أن تأكلوا من لك واتبعك الأرذلون وأجاءوك حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون واشتروا ذلك للماضي الواقع خبرا لكان كقوله عليه الصلاة والسلام لبعض أصحابه أليس قد صليت معنا وقول الشاعر :

وكنا حسينا كل يضاه شحمة ❖ عشية لاقينا جذاما وحيرا ❖
وخالفهم البصريون وأجاز بعضهم ان زيدا لقام على اضرار قد وقال الجميع حق للماضي

ولما لاقينا عسبة تغلبية ❖ يقدون جردا للمنية ضمرا ❖ سقينا م كأسقونا بثلثا ❖
ولكم كنوا نوا للوت أسبرا ❖ أى طمنا فتخلف ثلثنا وفي لثل ما كل يضاه شحمة وما كل سوداء تمرقة والنوع شجر صلب ولكنهم يثبت الى الجبال تعمل منه التسي وتغلبية بالمجعة بنو تغلب بن حاووان وجرد جمع أجرد الفرس اذا زارت شعرته

الثبت الجواب به القسم أن يقرن باللام وقد نحو بالله لقد آثر الله علينا وقيل في قتل أصحاب
الاخذود انه جواب للقسم على اضرار اللام وقد جمعا للطول وقال :

* حلفت لها بالله حلقة فاجر * لنموها إن من حديث ولاصال فأضمر قد وأما ولئن أرسلنا
ريحاً فرأوه مصفر الظلوا من بعدهم يذكرون فزعم قوم انه من ذلك وهو سهل لأن ظلوا مستقبل
لانه مرتب على الشروط وساد مسد جوابه فلا سبيل فيه الى قد إذ للتي ليزلن ولكن
النون لا تدخل على اللامى (حذف لا التبرئة) حكي الاخض لارجل وامرأة بالفتح
وأصله ولا امرأة لحذفت لا وبقى البناء للتركيب بحاله (حذف لا النافية وغيرها) يطرد
ذلك في جواب القسم اذا كان للتي مضارعاً نحو الله تنفؤ تذكر يوسف وقوله :
* قلت بين الله أربح قاعدا * ويقل مع اللامى كقوله :

فان شئت آليت بين القما * موالركن والحجر الاسود

نسيتك مادام عقل مئى * أمسه به أمد السرمد

ويسهله تقدم لاعلى القسم كقوله : * فلا والله نادى الى قوسى * وسمعه بدون القسم كقوله :
وقولى اذا ما أطلقوا عن بيرهم * يلاقونه حتى يزوب للنخل

وقد قبل به في بين الله لكم أن تضلوا أى تلا وقيل المحذوف مضاف أى كراهة أن تضلوا
(حذف ما النافية) ذكر ابن معطى ذلك في جواب القسم فقال في ألفيته :

وان آتى الجواب منقياً بلا * أو ما كقولى والسبا ما ضللا

فانه يجوز حذف الحرف * ان أمن الالباس حال الحلف

قال ابن الجباز وما رأيت في كتب النحو الاحذف ولا وقال لى شيخنا لا يجوز حذف ما لان
التصرف في لا أكثر من التصرف في ما انتهى وأشد ابن مالك :

فوالله ما نلتهم ومائيل منكم * بمثمل وفق ولا متقارب

وقال أصله ما نلتهم ثم في بعض كتبه قدر المحذوف بما النافية وفي بعضها قدره ما الوصلة
(حذف ما للصدرة) قاله أبو الفتح في قوله * آية تقدمون الخيل شعثا * والصواب ان

آية مضافة إلى الجملة كما مر وعكسه قول سيديونية في قوله * آية ما تحبون الطعاما * ان ما
زائدة والصواب إنها مصدرية (حذف كي الصدرية) أجزاه السيرافي في نحو جئت

لتكرمى وإنما يقدر المحذور هنا أن يعينها لاسمها أم الباب فعى أولى بالتجوز (حذف أداة
الاستثناء) لأعلم ان أحدا أجازها إلا أن السبيلى قال في قوله تعالى ولا تقولن لشيء الآية

لا يتعلق الاستثناء بفعل إذ لم يه عن أن يصل إلا أن يشاء الله بقوله ذلك ولا بالنهى
لأنك إذا قلت أنت منى عن أن تقوم إلا أن يشاء الله فليست بمعنى قد سلطته على أن يقوم

ويقول شاء الله ذلك وتأويل ذلك أن الأصل لا قال إلا أن يشاء الله وحذف القول كثيراً
فتضمن كلامه حذف أداة الاستثناء وللمستثنى جميعا والصواب ان الاستثناء مفرغ وأن

للمستثنى مصدر أو حال أى الاقول مصحوباً بأن يشاء الله أو لإلتئسا بأن يشاء الله وقد علم انه
لا يكون القول مصحوباً بذلك إلا مع حرف الاستثناء فطوى ذكره لذلك وعليهما ما قبل

محذوفة من أن وقال بعضهم يجوز أن يشاء الله كلمة تأييد أى لا تقوله أبداً كما قيل
في وما يكون لئان نمود فيها أن يشاء الله ربنا لان عودهم في ملتهم محالا يشاء الله سبحانه

(قوله قوسى) تمامه

* هدوا بالمساء والعلاط *

بمهلتي الخصام وزنا ومعنى

والهدو السكون وزنا ومعنى كذا

قالا وأشد السيوطى

ضيقى بدل قوسى وعمامه

* طوال الدهر مادعى المديلى *

أى لا يشاركنى أحد فى اطعام

الضيف قال وهو مقطوعة لأبى

أسامة الجشمى أولها

وهادية قدمت لها سبيلاً

جاءت وهى نائرة تمجول

(قوله للنخل) بشد الجملة كأنه

أحد القارظين الذين لم يعودا

البيت من قصيدة للنمر بن توبل

سبقت في لا (قوله لأعلم أن أحدا

أجزاه الخ) قال دم هذا عجيب

فالتسهيل نصب عينه وفيه باب

التنازع ونحو ما قام وقد الأزيد

محول على الحذف لا على التنازع

خلافاً لبعضهم قال الشنى كلام

المصنف في حذف الاداة وحدها

ولك أن تقول بل تعرض في

مبحث الآية لحذف المجموع

(قوله فطوى ذكره) أى غير مقدر

في الكلام لغير كلام السبيلى

وأما ربط الاستثناء بفعل فلا

يصح انتهى معه تقديم

ومعنى نسبة الزمخشرى فى شرح
أبيات سيويه لأمريه القيس
والعفى ولعامر بن جوين الطائى
وكذا صاحب الاغانى وجل
صدره :

* أردت بها تشكاً فلم أرفع له *
(قوله لان الصلة الخ) وجهه ان
أن موصول حرفى (قوله محمد بن)
سبق فى اللام (قوله أصبح ليل)
قالت أم جندب زوجة امرئ
القيس تبرأ منه وكان مفركا للقائه
وفتح الرأى للشدة معظم الذى
تفضيه النساء كما فى الصاموس يقال
سأله عن سبب تفريق النساء
فقلت له إنك ثقيل الصدر خفيف
العجز سريع الازالة بطلى الافاقة
(قوله بثلث الخ) صدره

* اذا حملت عني لها قال صاحب *
وهو لدى الرمة وأول القصيدة
عليكن بأطال مى بشارع
على ماضى من عهدكن سلام
ولا زال نوء الدلو ينق وقع
بكن ومن نوء السماء غمام
(قوله هذى الخ) مطلع قصيدة
عجزه :

* ثم اثبت وما غشيت نسياس *
بقية الروح . وأجاب دم عن
المنى بأنه كوفى (قوله روم)
شد العرب وهو من أبيات لبيد
الله بن رواحة رضى الله تعالى
عنه فى غزوة موة أولها

حملنا الحيل من أجاب قرح
يعد من الحشيش لها السكوم

وجوز الزمخشرى أن يكون للمنى ولا ثولن ذلك إلا أن يشاء الله أن قوله بأن يأذن لك فيه
ولما قاله مبعد وهو أن ذلك معالوم فى كل أمر ونهى ومبطل وهو أنه يقتضى النعى عن قول لى
فاعل ذلك غدا مطلقا وهذا يرد أيضا قول من زعم ان الاستثناء منقطع وقول من زعم أن إلا
أن يشاء الله كناية عن التأييد (حذف لام التوطئة) وان لم يثبتوا عمياً ولولن ليس . وان
أطعمهم انكم لمشركون . وان لم تغفروا وترحنا لنكون من الخاسرين . بخلاف والافتقرى
وترحنى أكن من الخاسرين (حذف الجار) يكثر ويطرد مع أن وأن نحو ينون عليك
أن أسلو أى بأن ومثله الله بمن عليكم أن هذا كم والذى أطعم أن يغفرى . ونطمع أن
يدخلنا ربنا . وأن المساجد لله أى ولان المساجد لله أى كم أنكم اذامتم أى بانكم وجادى غيرها
نحو قدرنا منازل أى قدرنا له ويغونها حوجا أى يغفون لها إنما ذلك الشيطان يخوف أولياءه
أى يخوفكم بأوليائه وقد عطف مع بقاء الجرك قول روية وقد قيل له كيف أصبحت خير عافاك
الله وقولهم بك درهم اشتريت ويقال فى القسم الله لأفعلن (حذف أن الناصبة) هو
مطرد فى مواضع معروفة وشاذ فى غيرها نحو خذ الصل قبل أن يأخذكم ومعه يحفرها ولا بد من
تبعها وقال به سيويه فى قوله * ونهت نفسى بعد ما كدت أفعله * وقال للبرد الأصل
أفعلما ثم حذف الالف وثقلت حركة الهاء إلى ما قبلها وهذا لى من قول سيويه لانه أضمر أن
فى موضع حق أن لا تدخل فيه صريحا وهو خبر كاد واعتد به مع ذلك بقاء عملها وإذا رفع
الفعل بعد اضمار أن سهل الامر ومع ذلك فلا ينقاس ومنه قل أفعل الله تأمرونى أعبدون من آياته
يرىكم البرق وتسمع بالمعدي خير من أن تراه وهو الاشتهر فى بيت طرفة :

ألا أبهاذا الزاجرى أحضر الرغى * وان أشهد الذات هل أنت مخدلى
وقرى * أعيد بالنصب كما روى أحضر كذلك وانتصاب غفرى فى الآية على القراءتين لا يكون
بأعبد لان الصلة لاتعمل فيما قبل الموصول بل بتأمر ونى وأن أعبد بدل اشتغال منه أى تأمر ونى
بغير الله عبادته (حذف لام الطلب) هو مطرد عند بعضهم قل له يفعل وجعل منه قل
لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة وقل لبيادى يقولوا وقيل هو جواب بشرط محذوف أو
جواب للطلب والحق أن حذفنا محض بالشعر كقوله :

* محمد تد نفسك كل نفس * (حذف حرف النداء) نحو أيها الثقلان . يوسف أعرض
عن هذا . أن أدوا إلى عباد الله وشذ فى اسمى الجنس والاشارة إلى نحو أصبح ليل وقوله :
* بثلث هذا لوعة وغرام * ولحن بعضهم للننى فى قوله * هذى برزت لنافحت ريسا *
وأجيب بان هذى مفعول مطلق أى برزت هذه البرزة ورد بان مالك لا يشار إلى الصدر إلا
معتوتا بالصدر للشار اليه كضربته ذلك الضرب ويرده بيت أنشده وهو قوله :

يا عمرو انك قد مللت صحابى * وصحابيك اخال ذاك قليل
(حذف همزة الاستفهام) قد ذكر فى أول الباب الأول من الكتاب (حذف نون
التوكيد) يجوز فى نحو لأفعلن فى الضرورة كقوله :

فلا وأبى لتأتيا جميعا * ولو كانت بها عرب وروم
ويجب حذف الحذيفة إذا لمها ساكن نحو اضرب الغلام بفتح الباء والاصل اضرب ونحو قوله

لا
حذوناها من الصوان سبتا * أزل كان صفحتة أدبم أقامت ليلتين على معان * فاعقب بعد فقرتها حوم
فرحنا بالحياد مسومات * تنفس من متاخرها السوم البيت وصفاً الله أعينهم فجأت * عوايس والبار لها زيم

بذى لجب كأن البيض فيه * اذا برزت فوارسها النجوم (قوله اضرب) وبرى اصراف قال العنقولي ليس يصحح والسوطة بدل
السيف وهو لطرفة بن العبد وقال ابن بري انه مصنوع عليه والقونس خنق القاف والنون عظم بين الأذنين (قوله خلتا) الحطة
الأمر والحصة وقد ثلجها مخطئة أخرى بقوله بعد وأخرى أصادى النفس عنها وانها * لمورد حزم ان فملت ومصدر
فرشت لها صدرى قول عن الصفا * به جؤجؤ عبل ومتن عنصر أراد القرار الحلية (١٧٣) والصداقة تدوير الشيء وانما نراه

والصفا الحجر الأملس والجؤجؤ
بجيمين وهمزتين الصدر وعبل
ضخم ولتن الظهور ومخسر دقق
(قوله لا يزالون الخ) صدره

* كل حى عند ندى طلال *
وقد سبق في كل (قوله شراحي)
مرخم شراحي اسم رجل على
صفة الجمع للتأني في رخم في غير
نداء للضرورة وصدره

* وما أدرى وطنى كل طنى *

(قوله علما) يشمل الكنية
واللقب وفي حكم العلم ما كنى به
عنه من فلان وفلانة (قوله
موصوفا) لان كان خبرا ولما
كان القياس قراءة تنوين وقالت
اليهود عزير ابن الله (قوله الى علم)
خسه بعضهم بالأب لا الأم والجد
لعدم الكثرة المخففة وتخفف
آلف ابن أيضا خطأ ما لم يقع أول
السطر (قوله جارية الخ) تمامه
* كريمة اخوالها والعصب *

وأخرج ابن جني البيت عن
الضرورة بأنه جعل ابن بدلا
لاصنة (قوله فآلتيه الخ) قال
أبو القريج في الأغاني كان أبو
الاسود الدؤلى يجلس الى فناء
امراة بالبرصة فيتحدث اليها

وكانت برزة جميلة فقالت له ياأبا الأسود هل لك في أن أتزوجك فآلى صناع الكف حسنة التدبير فآلتها ليسور قال نعم فجعلتها أهلا
وزوجته فوجدها على خلاف ما قالت فجمع أهلها وأنشدهم
فخالته ثم أكرمتها * فلم استند من لديه قبلا * وآلتيه حين جريته * كدوب الحديث سروفا بخيلا * فذكرته ثم عاتبته *
عتابا رقيقا وقولا جميلا * فآلتيه غير مستتب * ولا ذاكر الله الا قليلا * ألست حقيقا بتوذيته * واتباع ذلك صرما طويلا

فقالوا بالله ياأبا الأسود قال تسلك صاحبكم وقد طلقها فانصرفت معهم

لا تهن القبير علك ان * تركع يوما والله قد رفعه
واذا وقف عليها تالية ضمة أو كسرة ويصاد حينئذ ما كان حذف لأجل ما يقال في اضربن يا قوم
اضربوا وفي اضربن يا هند اضربني وقيل حذفها في غير ذلك ضرورة كقوله
اضرب عنك المغموم طارقا * ضربك بالسيف قونس الفرس
وقيل ربما جاء في الشعر وخرج عليه بعضهم قراءة من قرأ ألم نترح بالفتح وقيل ان بعضهم
ينصب بل ويجزم بلن ولك أن تقول لمل الخنوف فهما الشديدة فيجاب بان تقليل الحذف
والحمل على ما ثبت حذفه أولى (حذف نون التثنية والجمع) يحذفان للاضافة نحو ثبت بدائي
لهب وانا مرسلو الناقة ولشبه الاضافة نحو لا غلامى يزيد ولا مكرمى لعمر واذنا لم تقدر اللام
مقحمة ولتقصير الصلة نحو الضارب زيد والضارب بوعمر اول لام الساكنة قليلا نحو قد اتقوا العذاب
فيمن قرأه بالنصب وللضرورة نحو قوله

هما خطنا اما امار ومنة * واما دم والقنل بالحر أجدر
فيمن رواه برفع اسار ومنة وأما من خفض قليلا لضافة فصل بين للتضامين بامال فمفك البيت
عن ضرورة واختلف في قوله لا يزالون ضارين القباب قيل الاصل ضارين ضارين القباب
وقيل للقباب كقولهم * اشارت كليب بالأكف الأصابع * وقيل ضارين معرب اعراب
مساكين فصبه بالفتح لا بالياء (حذف التنوين) يحذف لزوما لسخول آل نحو الرجل
وللاضافة نحو غلامك ولشبهها نحو لامال يزيد اذا لم تقدر اللام مقحمة فان قدرت فهو
مضاف ولما منع الصرف نحو فاطمة وللوقف في غير النصب وللاتصال بالضمير نحو ضاربك
فيمن قال انه غير مضاف فأما قوله * أسلفني الى قوم شراحي * فضرورة خلافا لشهامم
هو نون وقاية لاتون كقولهم * وليس للوافي ليرقد خابنا * اذ لا يجتمع التنوين مع أل
ولكون الاسم موصوفا بما اتصل به وأسلف الى علم من ابن اوابنة اضافة أو ثبت عند
قوم من العرب فأما قوله * جارية من قيس بن عتبة * فضرورة ويحذف لالتقاء الساكنين
قليلا كقولهم

فآلتيه غير مستتب * ولا ذاكر الله الا قليلا
واما أثر ذلك على حذفه للاضافة لارادة تامل المتأملين في التنكير وقرى، فله والله أحد
الله الصمد ولا الليل سابق التهار بترك تنوين أحد وسابق وبنصب التهار واختلف لم ترك
تنوين غير في نحو قبضت عشرة ليس غير فقيل لا تسمى قبيل وبدوقيل لنية الاضافة وان
الضمة اعراب وغير متعينة لانها اسم ليس لاعتمة لذلك وللخبرية يوردها هذا التركيب

وكانت برزة جميلة فقالت له ياأبا الأسود هل لك في أن أتزوجك فآلى صناع الكف حسنة التدبير فآلتها ليسور قال نعم فجعلتها أهلا
وزوجته فوجدها على خلاف ما قالت فجمع أهلها وأنشدهم
فخالته ثم أكرمتها * فلم استند من لديه قبلا * وآلتيه حين جريته * كدوب الحديث سروفا بخيلا * فذكرته ثم عاتبته *
عتابا رقيقا وقولا جميلا * فآلتيه غير مستتب * ولا ذاكر الله الا قليلا * ألست حقيقا بتوذيته * واتباع ذلك صرما طويلا
فقالوا بالله ياأبا الأسود قال تسلك صاحبكم وقد طلقها فانصرفت معهم

(الخ) (يرده الفاتيات) (قوله مرة)
أبو قبيلة من قريش وأبو قبيلة من
قيس غيلان وأثأرن أخذ فاره
والفرغ بكسر الفاء وفتحها
وبالمجعة المذكر قال الشاعر
أهان دمك قرغا بعد عزته
يا عمرو وبك اسرار اهل الجسد
وفيه شاهد على ان الهم يجرى
مضخا والبيت لعامر بن الطفيل
أنشده ابن السجري في أماليه كما
أنشده للصنف وأنشده شارح
آيات الايضاح هكذا

فلا بينكم قفا وعوارضا
ولا قبل الجبل لابة ضرغد
والجبل تردى بالسكاة كأنها
حد تتابع في الطريق الأقصد
في ناشوء من عامر وعجرب
ماض اذا اقلت الصنان من اليد
فلا فأرن بمالك وبعا لك
وأخى الرواد الله الى لم يسند
وقتل مرة أثأرن فانه

فرغ وان أخاهم لم يقصد
وكذا أنشده شارح الفصل
أنتيكم أطلبكم باجتهاد وتناجل
وعوارض من أرض بني أسداى
لأطلبنكم بهذين اللومنين لحذف
في آساعا وضرغد بمجتمين أرض
من ناحية غطفان واللابة
الحررة أرض ذات حجارة سود
(قوله ومنه ان جاءني زيد الخ)
الحق كما في دم انه هذه من القسم
الثاني وسيصرح بذلك في حذف
جملة جواب الشرط فلم يتغير
الصنف التقدم الرتي وتكلف

مطر دولا يحذف تنوين مضاف لغير مذكور بإطراد الا ان أشبه في اللفظ للضاف نحو قطع الله
يد ورجل من قالها فان الاول مضاف للمذكور والثاني لجوارته له مع أنه للضاف اليه في
المنى كأنه مضاف اليه لفظا ﴿حذف أل﴾ تحذف للاضافة النونية والنداء نحو يا رحمن الا
من اسم الله تعالى والجل المحكية قبل والاسم الشبه بنحو يا خليفة هية وسمع سلام عليكم
بغير تنوين فتيل على انصار آل ويحتمل عندي كونه على تقدير المضاف اليه والاصل سلام الله
عليكم وقال الخليل في ما يحسن بالرجل خير منك أن يفعل كذا هو على نية آل في خير وورده
أنه لا يجمع من الجارة للفضول وقال الاخفش اللام زائدة وليس هذا بقياس والتركيب قياسى
وقال ابن مالك خير بدل وابدا للشتق ضعيف وأولى عندي أن يخرج على قوله
* ولقد أمر على اللثم يسبني * ﴿حذف لام الجواب﴾ وذلك ثلاثة حذف لام جواب لو نحو
لو نشاء جعلناه أجاجا وحذف لام لقد يحسن مع طول الكلام نحو قد أفلح من زكاه وحذف لام
لأفعلن يختص بالضرورة كقول عامر بن الطفيل

وقتل مرة أثأرن فانه * فرغ وان أخاكم لم يثأر

﴿حذف جملة القسم﴾ كثير جدا وهو لازم مع غير الباء من حروف القسم وحيث قيل
لأفعلن أو لقد فعل أو لئن فعل ولم تقدم جملة قسم فجملة قسم مقدرة نحو لأعذبنه عذابا شديدا
الآية ولقد صدقكم الله وعده لئن أخرجا لا يخرجون معهم واختلف في نحو لزيد قائم
ونحو ان زيدا قائم أو لقائم هل يجب كونه جوابا لقسم أولا ﴿حذف جواب القسم﴾
يجب اذا تقدم عليه أو لا كتفنه ما ينفى عن الجواب فالاول نحو زيد قائم والله ومنه ان جاءني
زيد والله أكرمته والثاني نحو زيد والله قائم فان زيد والله قائم أو لقائم احتمال كون
المتأخر عنه خبرا عن التقدم عليه واحتمل كونه جوابا لجملة القسم وجوابا للخبر ويجوز في غير
ذلك نحو والتازعات غرقا الآيات أى تبين بدل ما بعده وهذا المقدر هو العامل في يوم
ترجف أو عامله اذكر وقيل الجواب ان في ذلك لبرة وهو بعيد بعده ومثله في القرآن
المجيد أى ليهلكن بدل كم أهلكتنا أو انك لنذر بدل بل عجبوا أن جاءهم منذر وقيل
الجواب مذكور فقال الاخفش قد علمنا وحذفت اللام للطول مثل قد أفلح من زكاه ابن
كيسان ما يلغظ من قول الآية الكوفيون بل عجبوا وللمنى لقد عجبوا بعضهم ان في ذلك
لذكرى ومثله في القرآن ذى الذكر أى انما عجزوا وانك لن الرسلين أو ما الأمر كما يزعمون
وقيل مذكور فقال الكوفيون والزجاج ان ذلك لحق وفيه بعد الاخفش ان كل الاكذب
الرسول القراء وتطلب من لان معناه صدق الله وورده ان الجواب لا يتقدم وقيل كم أهلكتنا
وحذفت اللام للطول ﴿حذف جملة الشرط﴾ هو مطرد بعد الطلب نحو فاتبعوني عيبكم
الله أى فان تبعوني عيبكم الله فاتبعوني اهدك ربنا أخرنا الى أجل قريب نجب دعوتك
وتتبع الرسل وجاء بدونه نحو ان أرضى واسعة فإياي فاعبدون أى فان لم يأت تاخلاص البادية الى
في هذه البلدة فإياي فاعبدون في غيرهما أ اتخذوا من دونه أولياء فآله هو الولي أى ان
أرادوا أولياء بحق فآله هو الولي أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد
جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن أظلم ممن كذب بآيات الله أى ان صدقتم فيما كنتم
تدعون به من أن أنسكم فقد جاءكم بينة وان كذبتم فلا أحدا كذب منكم فمن أظلم مما جعلت

هذه الآية من حذف جملة الشرط قطوحي من حذفها وحذف جملة الجواب لأنه قد ذكر في اللفظ جملة قائمة مقام الجواب وذلك يسمى جوابا تجاوزا كما سيأتي وجعل منه الزعشمى وتبعه ابن مالك بدر الدين فلم تقتلهم أى ان اقتصرتم بقتلهم فلم تقتلهم وورده أن الجواب للثبيل لم لا تدخل عليه الفاء وجعل منه أبو القاء فذلك الذى يدع اليتيم أى ان أردت معرفته فذلك وهو حسن وحذف جملة الشرط بدون الاداة كثير كقوله :

فطلقها فقلت لها بكفاء * والا يمل مفرك الحسام

أى والا تطلقها ﴿ حذف جملة جواب الشرط ﴾ وذلك واجب ان تقدم عليه أو اكتشف ما يدل على الجواب فالأول نحو هو ظالم والثاني نحو هو ان فعل ظالم وانا ان شاء الله لمهندون ومنه والله ان جاءني زيد لأكرمه وقول ابن معلى * اللفظ ان يذهب الكلام * امامن ذلك فيه ضرورة وهو حذف الجواب مع كون الشرط مضارعا واما الجواب الجملة الاسمية وجعلنا الشرط والجواب خبر فقيه ضرورة أيضا وهى حذف الفاء كقوله :

* من يفضل الحسنات الله يشكرها * ووم ابن الحجاز إذ قطع بهذا الوجه ويجوز حذف الجواب في غير ذلك نحو فان استطعت أن تبتنى نفقا في الأرض الآية أى فاضل ولولأن فرأنا سيرت به الجبال الآية أى لما آمنوا به بدليل وهم يكفرون بالرحمن والنحويون يقدرون لكان هذا القرآن وما قدرته أظهر لولسوف علم اليقين أى لا تردعتم وما ألهاكم التكاثر ولو افئدى بهأى ما تقبل منه ولو كنتم في بروج مشيدة أى لأدرككم وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون أى أعرضوا بدليل ما بعده أن ذكرتم أى تطيرتم ولوجشا بئله مددا أى لقد ولو ترى إذ أمرهم أن يكسروا دوسهم أى رأيت أمرا فظيما ولولفضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم أى هل كنتم قلوبا أيمن أن كان من عند الله وكفرتم به قال الزعشمى تقديره ألسن ظالمين بدليل ان الله لا يهدي القوم الظالمين وورده ان جملة الاستفهام لا تكون جوابا إلا بالفاء مؤخرة عن الجملة نحو ان جيشك ألما تحسن الى ومقدمة على غيرها نحو فهل تحسن الى ﴿ تنبيه ﴾ التحقيق أن من حذف الجواب مثل من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله لآت لأن الجواب مسبب عن الشرط وأجل الله آت سواء أوجد الرجاء أم لم يوجد وانما الأصل فليبادر العمل فان أجل الله لآت ومثله وان تجهرو بالقول أى فاعلم أنه غنى عن جهرك فانه يعلم السر وان يكذبوك أى فخصر فقد كذبت رسلك من قبلك ان يمسك قرح أى صبروا قد مس القوم قرح مثله ومن يتبع خطوات الشيطان أى يفعل الفواحش ولنسكرك فانه يأمر بالتحشاء والنكر ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا أى يغلب فان حزب الله هم الغالبون وان عزموا الطلاق أى فلا تؤذوهم بقول ولا فعل فان الله يسمع ذلك ويبلغه فان تولوا أى فلا تول على قد أبلغتكم ﴿ حذف الكلام بجملته ﴾ يقع ذلك باطراد في مواضع (أحدها) بسدحرف الجواب يقال فامزيد يقول نعم وألم يسم زيد تقول نعم ان صدقت الثنى وبلى ان أبطلته ومن ذلك قوله :

قالوا أختقت قتلنا وخيفني * ما ان تزال منوطه برجائي

فان هنا بمعنى نعم وأما قوله : وقيلن شيعة قد علا * ك وقد كبرت قتلته انه فلا يلزم كونه من ذلك خلافا لأكثرهم لجواز ان لا تكون الهاء للسكت بل اسما لأن على انها

(قوله ويرده ان الجواب للثنى الخ) قال دم صرح الزعشمى بتقدير للبدا أى فأنتم لم تقتلهم على حد ومن عاد فينتقم الله منه فسقط هذا (قوله فطلقها الخ) تقدم شرحه في شواهد التنوين ضمن قصيدة الاحوص (قوله وما قدرته أظهر) أى للدليل للذكور وقد حكاه الزعشمى أيضا (قوله قال الزعشمى الخ) ليس في كلام الزعشمى تصريح بأن الجواب جملة الاستفهام وانما قصد بيان للثنى قال الدمامنى والجواب محذوف أى فاجزوني ألسن الخ (قوله التحقيق الخ) قال دم يشك عليه مضارعة الشرط في نحو وان تجهرو بالقول فانه يعلم السر . وان يكذبوك فقد كذبت رسلك ان يمسك قرح قد مس القوم قرح وقد نصوا على ان الجواب لا يحذف في السعة إلا إذا كان فعل الشرط ماضيا لفظا وعدوا من الضرورات لأن تلك قد صاقت عليكم يوتكم يعلم ربى ان يبقى واسع وأجاب بأنه لما سد شيء مسده كأنه لم يحذف (قوله بمعنى نعم) وذلك ان للوكة لا يحذف جزأها مما

(قوله بعد حروف النداء) لأنه حذف ادعوا والنادى (قوله فقيرا) يروى بدله عيا بفتح الهمزة وكسر أوى التحتيتين وتشديد الثانية من الـ الى ضد اليان قيل هو رؤية وقيل : قالت سليمي ليت لي بلا عين * يسئل جلدي ويتسنى الحزن وحاجة ما ان لم اعدي عن * ميسورة قضاؤها منه ومن قالت بنات الم الح عن تخفيف النون وأصله التشديد وحاجة عطف على بلا أرادت بها الشهوة وما نافية وإن زائدة قال دم الكلام أداة الشرط وجعلناها فالحذف بضمه وجوابه ان الصنف ألقى الحرف لعدم مدخلية في الاسناد الكلامي والحكم الاعرابي (قوله أى ان كنت) انما قدر كان لأن للملق عليه عزمه على عدم الفعل فتدبر (قوله طيبك) بالموحدة مثل الطاء وفي نسخة طبعك وهو بعناه واليت من آيات لمبيد بن الإبرص وبعده : كنت يضاه كالمهة وإذآ * تيك نشوان مرخيا أفيالى فاتركى خط حاجيك وعيشى * معنا بالرجاء والتأمل زعمت انى صكرت وانى * قل مالى (١٧٦) وضن عنى للوالى انت تربي تغير الرأس منى * وعلا الشيب مفرق وقذالى

فبا أدخل الحياء على مهب
ضومة الكشح طفلة كالغزالي
تعايطت جيدها ثم ماتت
ميلان الكشيب بين الرمال
ثم قلت فدى لنفسك نفسى
وفدا للمال ثم أهلك مالى
(قوله أى ان كان الح) قال دم
لم يخرج هذا عن حذف الشرط
وحذف الجزاء فكيف يقول
في غير ما ذكر قال الشنقى مراد
الصنف غير ما ذكر من جملة
الشرط أو جملة الجزاء يبنى
لا يمكن أكثر من شرط ولا أكثر
من جزاء فتدبر (قوله وأنشد)
بالصب عطف على جريا وبالرفع
بتدبر وأنا أنشد (قوله غزية)
قبيلة بفتح الصجمة وكسر الزاى
ببداها مثناة مشددة ورشد
كنصر وفرح والبيت لفريد
ابن الصمة الجشمى يرثى أخاه
عبد الله وقد قتل يوم الهوى
منها أولها : أرث جديد الحب من أم معبد * بماقية وأخلفت كل موعده
أعاذل مهابض لومك وإقصدى * وإن كان علم التيب عندك فأرشد
دعاني أخى والحيل بينى وبينه * فلما دعاني لم يجدى بقصد
وجدت قد تم النوى والقدع بدشم القاف والبال الأولى الضعيف للتأخر
ظنوا بمعنى أبقوا والدمج التام السلاح من اللجة بتشديد الجيم وهى شدة الظلة لأن كلا من الظلة والسلاح سار وقيل من
الدمج وهو الشئ الزويد لأن التام السلاح لا يسرع فى مشيه قيل للدمج بالكسر الفارس وبالفتح القرس وسراة القوم شرفاؤهم
والفارسى درع يسمي بفارسى :
وهون قعدانيه ماهو فارط * أمامى وإنى واربذ اليوم أو غد حديد بن الصمة بصمعاوية بن الحرث بن بكر بن علقمة الجشمى

بل
صبا مصابا حتى علا الشيب رأسه * فلما علاه قال للباطل أبعدى
وقد استشهد به الصنف فى التوضيح على زيادة الباء فى ثانى مغفولى
فقلت لهم ظنوا بأبنى مدحج * سراتهم فى الفارسى السود
فهل أنا الا من غزية ان غوت * غوت وان ترشد غزية أرشد
بل
سبا مصابا حتى علا الشيب رأسه * فلما علاه قال للباطل أبعدى
وقد استشهد به الصنف فى التوضيح على زيادة الباء فى ثانى مغفولى
فقلت لهم ظنوا بأبنى مدحج * سراتهم فى الفارسى السود
فهل أنا الا من غزية ان غوت * غوت وان ترشد غزية أرشد

أبو قرة فارس شجاع فحل عاش نحو مائتي سنة حتى سقط حاجباه على عيئه جله الجحى أول شعراء الفرس وأدرك الإسلام فلم يحضر يوم حنين مظاهرا للمشركين قتل على شركه كذا في الأغاني وإبنة سلمة شاعر أيضا وهو الذي رمى أباعمار الأشعري بسهم فأصاب ركبته (قوله لا فائدة متعاطى التفسير والعريجة جيم) بل لا فائدة علم الأدب أو لطائف مطلق العلم وقد اتفق في الإشارة لذلك بقول أول هذا الكتاب الحمد الذي نوحه بل علمه مغن عن سؤاله أي قصد (١٧٧) باب وان لم يسئل بل علمه وان لم يقصد وما أحسن

قول الأمير منجك باشا في ديوانه
يدأوى السقيم بصوت رخم
وطبع سليم وذات عجب
كال غريب ولطف عجب

ومغنى اللبيب بحسن الأدب
وقيل للمصنف هلا حضرت القرآن
أو أعرته فقال الأغاني التي ونحن
نرجو من فضل اللطيف غنمته
خدمة القرآن والشرع والعلم ومنه
القبول (قوله طليحان) من
الطلاحة وهي الحب من السير
باب السادس من الكتاب
(قوله أم لا) أم هنما مقطعة لما سبق
لأن هل لا يؤتى لها بمعادل وقد
سبق ما يتعلق بالمواضع المذكورة
(قوله الاسباب) أي التطويل
(قوله بالصبر) جمع صبرية وهي
القطعة من الرمل تقطع عن
معظمه ويطلق على الزرع المحسود
وعلى الليلس والتهار من أمحاء
الأضداد لأن كلا منهما انقطع
من الآخر وقبل هذا البيت :

وأبيض فياض نداء غمامة
على مقعته ماتب نوافله
وهو زهير بن أبي سلمى من
القعيدة التي أولها :

صحا القلب عن سلمى وأقصير ما طله
وعرى أفراس الصبا ورواحله

بل لا في وضعت الكتاب لا فائدة متعاطى التفسير والعريجة جميعا وأما قولهم في را كيا لنافقة
طليحان انه في حذف عاطف ومعطوف أي والنافقة فلا زلهم ليطابق الخبر المخبر عنه وقيل هو
على حذف مضاف أي أحد طليحين وهذا لا يتأتى في نحو غلام يضر يضرهما .

باب السادس من الكتاب

في التحذير من أمور اشتهرت بين المرين والصواب خلافها وهي كثيرة والذي يحضرني الآن
منها عشر وموضع (أحدها) قولهم في لوانها حرف امتناع لامتناع وقد بينا الصواب في ذلك
في فصل لو وبسطنا القول فيه بما لم نسبق اليه (الثاني) قولهم في اذا غير النجائية أنها ظرف
لما يستقبل من الزمان فيها معنى الشرط غالبا وذلك معيب من جهات * أحداها أنهم يذكرونه
في كل موضع وأما ذلك تفسير للإدابة من حيث هي وعلى العرب أن يبين في كل موضع هل هي
متضمنة لمعنى الشرط أم لا وأحسن ما قالوه أن يقال اذا أريد تفسيرها من حيث هي ظرف
مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لثبوت ذلك * والثانية أن العبارة التي تلقى للمتدرين
يطلب فيها الإيجاز لتخفيف على الألسنة اذا الحاجة داعية إلى تكريرها وكان أخصر من قولهم لها
يستقبل من الزمان أن يقولوا مستقبل * والثالثة أن اللراد أنها ظرف موضوع للمستقبل والعبارة
موهمة أنها محل للمستقبل كما تقول اليوم ظرف السفر فان الزمان قد يجعل طرفا للزمان مجازا كما
تقول كتبته في يوم الخميس في عام كذا فان الثاني حال من الأول فهو ظرف له على الاتساع ولا
يكون بذل منه اذا لا بد إلا أكثر من الأقل على الأصح ولو قالوا ظرف مستقبل لسوا من
الاسباب والايهام المذكورين * والارابعة أن قولهم غالبا راجع إلى قولهم فيه معنى الشرط كذا
يسروونه وذلك يقتضي أن كونه ظرفا وكونه للزمان وكونه للمستقبل لا يتخلفن وقد بينا في
بحث اذا أن الأمر بخلاف ذلك (الثالث) قولهم التعت يتبع للتعوت في أربعة من عشرة
وأما ذلك في التعت الخفيق فأما السببي فأما يتبع في اثنين من خمسة وأحدهن أوجه الاعراب
وواحد من التعريف والتذكير وأما الافراد والتذكير وأعدادها ففيها كالمفصل تقول مررت
برجلين قائم أبواهما وبرجال قائم أبأؤهم وبرجل قائم أمه وبامرأة قائم أبوها وأما بقول
قائمين أبواهما وقائمين أبأؤهم من يقول كوني البراغيث وفي التنزيل ربنا أخرجننا من هذه
القرية الظالم أهلها غير أن الصفة الرافضة للجمع يجوز فيها في التصحيح أن تنفرد وأن تكسر
وهو أرجح على الأصح كقولهم :

بكرت عليه بكرة فوجده * فهو داعي إلى الصبر عواذله

(٢٣ - مخف) - ثاني

قلت تعلم أنت الصيد غرة * والاضحية فانك قاله وبه الدليل
أخي همة لا يهلك الخمر ماله * ولكنه قد يهلك المال ناقله
تري الجنود الأعراب يشنون باباه * كما وردت ماء الكلاب هو أمه
ومن آياتها ما استشهد به للمصنف في التوضيح على وقوع تعلم على أن وصلتها :
يغديه طور أو طور أيلنه * وأعيا فما يدرين أين غنايته
تراها اذا ماجت به منهللا * كأنك تقطيع الذي أنت سائله
اذا ما أتوا بأبوا بالمرحبة * لجوا لباب حتى يأن الجوع قاله
فلولم يكن في كفه غير نفسه * لجاد بها فليتيق الله سائله

وصح الاستشهاد بالبيت لان هذا الحكم ثابت أيضا للغر والخال (والرابع) قولهم في نحو
فكلامنا رغدا ان رغدا منت مصدر محذوف ومثله واذا كرك بك كثيرا وقول ابن دريد :

واشتمل البيض في مسوده * مثل اشتعال النار في جزل النضا

أى كلاً رغدا وذكرا كثيرا واشتمالا مثل اشتعال النار قيل ومذهب سيويه والمحققين
خلاف ذلك وان التصوب حال من ضمير مصدر الفعل والأصل فكلاه واشتمله أى فكلا
الأكل واشتمل الاشتعال ودليل ذلك قولهم سير عليه طويلا ولا يقولون طويل ولو كان
ننتا للمصدر لحاز وبدليل انه لا يحذف للوصف الا الوصفة خاصة بمنجسه تقول رأيت كاتبا
ولا تقول رأيت طويلا لان الكتابة خاصة بمنس الانسان دون الطول وعندى فيما احتجوا به
نظر أما الأول فلجواز ان المانع من الرفع كراهية اجتماع مجازين حذف الموصوف وتفسير
الصفة مفعولا على السمة ولهذا يقولون دخلت الدار محذوف في توسعا ومنعوا دخلت الدار
لان تعلق الدخول بالمعاني مجاز واسقاط الحذف مجاز ويوضحه انهم يفعلون ذلك في صفة
الاحيان فيقولون سير عليه زمن طويل فاذا حذفوا الزمان قالوا طويلا بالنصب لما ذكرنا
وأما الثانى فلان التحقيق أن حذف للوصف انما يتوقف على وجدان الدليل لاطى
الاختصاص بدليل : وأثاله الحديد أن اعلم سائفات . أى دروا سائفات ومما يفتح في
قولهم مجيء نحو قولهم اشتعل الصاء أى الشمعة الصاء والحالية متعذرة لتعريفه
(والخامس) قولهم الفاء جواب الشرط والصواب ان يقال رابطة لجواب الشرط وانما
جواب الشرط الجملة (والسادس) قولهم العطف على عاملين والصواب على معمولي عاملين
(والسابع) قولهم بل حرف اضراب والصواب حرف استدراك واضراب فانها بعد التاني
والتهى بمنزلة لكن سواء (والثامن) قولهم في غوائتى كرمك ان الفعل مجزوم في جواب
الأمر والصحيح انه جواب لشرط مقدر وقديكون انما أرادوا تقرب للساعة على التملين
(والتاسع) قولهم في المضارع في مثل يقوم زيد فعل مضارع مرفوع لحذوه من ناصب
وجازم والصواب ان يقال مرفوع لحذوه محل الاسم وهو قول البصريين وكان حاملهم على
ما قبلوا ارادة التقريب والافيا بهم يستحسن على تصحيحهم قول البصريين في ذلك ثم اذا أعربوا
أو عربوا قالوا خلاف ذلك (والماشر) قولهم امتنع نحو سكران من الصرف للصفة والزياة
ونحو عثمان للطفة والزياة وانما هذا قول الكوفيين فاما البصريون فذهبهم ان المانع
الزياة للشبهة لألفى التأنيت ولهذا قال الجرجاني وينبى أن تعدد موانع الصرف ثمانية
لا تسعة وانما شرطت العلمية أو الصفة لان للشبهة لا يتقوم الا باحدهما ويأزم الكوفيين ان
يعتبروا صرف نحو عفريت علما فان أجابوا بأن المتبر انما هو زياتان بأعيانها سألناهم عن
علة الاختصاص فلا يجدون مصرفا عن التليل بمشابهة لآلى التأنيت فيرجعون الى ما اعتبره
البصريون (والحادى عشر) قولهم في نحو قوله تعالى : فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى
ومثلاث ورباع . ان الواو نائية عن أو ولا يرفع ذلك في اللغة وانما بقوله بعض ضمنا للعرب
والمفسرين وأما الآية فقال أبو طاهر حمزة بن الحسين الاصفهاني في كتابه للسمى بالرسالة
العربى عن شرف الاعراب القول فيها بأن الواو بمعنى أو عجز عن ذلك الحق فاعلموا ان الاعداد
التي تجمع ثمان قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض وهو الاعداد الأصول نحو ثلاثة أيام في

وأعيان الخ أى اعجزم لا يبرفن
يخذهن والكلاب بضم الكاف
ماء بأرض بنى طمر والمواهل الا بل
بلا راع وقائل الجوع القرى (قوله)
والرابع الخ) اعطى كلامه على ان
هذا ليس من خلاف الصواب فأولا
جارى غيره (قوله مجازين) أراد
بهما عاقلة الأصل أما المجاز البيانى
فلا يكره تعدده سبق هذا (قوله)
الصام أن يلف الثوب على بدنه
جميعا فهو أم لا يفتن من جهة
(قوله السادس) قال دم غايته
حذف مضاف وهو شائع (قوله)
لخلوه) مما ربه ان العلم يعمل
الوجود فأجيب بأن التجرد
وجوده على أول أحواله وكاد أن
يكون مكابرة والحق أن العلم
المقيد قد يكون علامة الوجودى
والعامل يرجع للعلامة وقيل الرفع
حرف المضارعة قد بان جزء النوى
لا يعمل فيه وقيل المضارعة قد بانها
اقتضت مطلق الاعراب ثم لكل
عامل (قوله لحذوه محل الاسم) كان
للمراد حذوه في الجملة والا قد يرفع
غير حال محل الاسم كالواقع بعد
أداة التحضيض (قوله للشبهة
لألفى التأنيت) أى فى امتناع التاء
(قوله ثمانية) أى وترجع هذه
الزياة الى ألفى التأنيت بأن يراد
ما يشمل مشبهما قال دم وهذا
نظر ظاهر وأما العلمية والصفة
فيكونان مع وزن الفعل مثلا (قوله)
لان الشبه لا يتقوم الخ) أى
لا يتحقق في الواقع وذلك أنه هذه
الزياة لا توجد الا فى علم أو صفة
(قوله الأصول) أى التى لم تبدل

الحج وسبعة اذا رجعت تلك عشرة كاملة . ثلاثين ليلة وأعناها بشرقة مقياس رب أربعين ليلة
وقسم يؤتى به لا يقيم بضه الى بعض وإنما بهد الاشراد لا الاجتاع وهو الاعداد للدولة
كهذه الآية سورة فاطر وقال أى منهم جماعة ذو جناحين وجماعة ذو ثلاثة ثلاثة
وجماعة ذو أربعة أربعة فكل جنس مفرد بدو وقال الشاعر

ولكنما أهلى بواد أئينه * ذئاب بتنى الناس مثنى وموحد

ولم يقولوا ثلاث وخمسة ويريدون ثمانية كما قال تعالى ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجعتم
وللجمل بموقع هذه الألفاظ استعمالها التنبي في غير موضع التقسيم فقال
أحاد أم سداس في أحاد * ليلتنا للنوطة بالتنادى

وقال الزمخشري فان قلت الذى أطلق للتاكح في الجمع أن يجمع بين اثنين أو ثلاث أو أربع فما
معنى التكرير في مثنى وثلاث ورباع قلت الخطاب للجمع فوجب التكرير ليصير كل تاكح
يريد الجمع ما أراد من العدد الذى أطلق له كما تقول للجماعة اقتسموا هذا المال درهمين
درهمين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة ولو أفردت لم يكن له معنى فان قلت لم جاء العطف بالواو
دون أو قلت كما جاء بها في المثال المذكور ولو جئت فيه بالواو لعلمت انه لا يسوغ لهم أن يقسموه
الا على أحد أنواع هذه القسمة وليس لهم أن يجمعوا بينها فيجعلوا بعض القسمة على ثنية
وبعضها على ثلاث وبعضها على تربع وذهب معنى تجوز الجمع بين أنواع القسمة التى دلت
عليه الواو وتحريره ان الواو دلت على اطلاق أن يأخذ التاكحون من أرادوا نكاحها من
النساء على طريق الجمع ان شاءوا ومختلفين في تلك الاعداد وان شاءوا متفقين فيها محظور اعلم
ما وراء ذلك وأبلغ من هذه المقالة في الفساد قول من أثبت الواو الثمانية وجعل منها سبعة
وثامنهم كلهم وقد مضى في باب الواو أن ذلك لاحقيقة له واختلف فيها هنا قليل عاطفة خبر
هو جملة على خبر مفرد والاصل هم سبعة وثامنهم كلهم وقيل للاستئناف والوقف على سبعة
وان في الكلام تحريرا لكونهم سبعة وكأنه لما قيل سبعة قيل نعم وثامنهم كلهم واتصل
الكلامان ونظيره ان الملوك اذا دخلوا قرية الآية فان وكذلك يفعلون ليس من كلامها
ويؤيد انه قد جاء في القاتنين الاولين رجما بالقيط ولم يجيء مثله في هذه المقالة فدل على
مخالفتها لما تفكرون صدقا ولا يرد ذلك بقوله تعالى ما علمهم الا قليل لانه يمكن أن يكون المراد
ما علم عنهم أو قسمهم قبل ان تلواها عليك الا قليل من أهل الكتاب الذين عرفوهم من الكتب
وكلام الزمخشري يقتضى أن القليل هم الذين قالوا سبعة فيندفع الاشكال أيضا ولكنه
خلاف الظاهر وقيل هي والاحمال أو الواو الداخلة على الجملة للوصف بها لتأكيد لصوق
الاسم بالصفة كررت رجل ومعه سيف فأما الواو الاولى فلا حقيقة لها وأما الواو الاخيرة فأتى
عامل الحال ان قدرت هم ثلاثة أو هؤلاء فان قلنا على التقدير الثاني هو من باب وهذا
بلى شيئا قلنا العامل المنعوى لا يحذف (الثاني عشر) قولهم لؤث المجازى يجوز مع التذكير
والتأنيث وهذا يتداوله الفقهاء في محاوراتهم والصواب تقييده بالمسند الى لؤث المجازى
ويكون للسند فعلا أو شبهه ويكون لؤث الظاهر وذلك نحو طلع الشمس وطلع الشمس
وأطلع الشمس ولا يجوز هذا الشمس ولا هو الشمس وهذا هو ولا يجوز في غير
ضرورة الشمس طلع خلافا لابن كيسان واحتج بقوله * ولا أرض أبقر أبقالها وقال ليس

ألا بات من حولي نيام وقد
وعاودنى حزنى الذى يجعد
وعاودنى دينى فبت كأنما
خلال ضلوع الصدر شرع مجد
بأوب يدى ساجدة عند مدمن
غوى اذا ما ينتهى يغرد
ولو أنه اذ كان ماحم واقما
بجانب من يغنى ومن يتودد
ولكنما البيت

أرى الدهر لا يبق على حدثانه
أبود بأطراف الناعة جلد
دينى أبى حالى وشرع بكسر للجمعة
وسكون الزاء آخره مهجلة الوتر
الذى في اللامى وللغنى كان
حنينى ضرب عود واوبرجوع
وترديد وممن أى للخر
وينشئ يسكر ويشغره ينشئ
ويطرب وحم قدر ويغنى يكرم
ويرقى يقول لو كان أبى اذا صابه
ما قدر له من اللوت بجانب من
يوده ويكرمه لكان أهون ومثنى
صفة ذئاب والابود الوحش
والناعة بلدة وجلد غليظ (قوله
أحاد الخ) سبق في أم (قوله الواو
الاولى) معنى واو الثمانية وقد سبق
ذلك (قوله ولا أرض الخ) هو
لعمري بن جوين بالتصغير الطائى
صدره :

* فلا مزنة ودقت ودقها *
وبقوله
وجارية من نبات اللولك
تقعقع بالرحم خلخالها
ككبرية التيث ذات الصبين
ترعى السحاب وترعى بها
تواعدنها بعد بيد التجوم
كفناء تكثر تعطالها

الكبرية السحابة للراكية والصبين السحاب الايض

(قوله صفحنا النخ) ما للفند الزماني قالها في حرب البسوس وأول التصيدة أقيدوا القوم ان الظلم * لا يرضاه ديان
وان النار قد تصحح يوما وهي نيران (١٨٠) وفي السدوان للعداوين توهين وأقران وفي القوم الملقوم * عند اليأس أقران

وبعض الحلم عند الجهم
ل للذلة اذعان
فلما صرح الشر
بدا والشر عريان
ولم يبق سوى السدوا
ن دناهم كما دانوا
أناس أصلنا منهم
ودنا كالذي دانوا
وصحنا معهم زمي
فتحن اليوم أخدان
وفي الطاعة للجاه
سل عند الحر عصيان
فلما أن أبوا صلحا
وفي ذلك خذلان
شدنا شدة الليث
غدا والليث غضبان
بضرب فيه تأميم
وتفجيع وارنان
وقد أذعن بعض القوم
م اذ في البني امكان
بطن كشم الزق
غدا والزق ملان
وفي الشر نجاة حي
ن لاينجيك احسان
ودان القوم ان لقي ال
فتيان فتيان
ارنان تصويت والفند هذا اسم
شهل وليس في العرب شهل
بالهمزة غيره ابن شيان بن
ريعة بن زمان بن مالك بن
صعب بن علي بن بكر بن وائل بن
قاسط بن هنب بن اضم بن دعى

بضرورة لتكنه من أن يكون أبلت إقبالها بالنقل ورد بأننا لانسلم ان هذا الشاعر ممن لفته
تخفيف الهمزة بنقل أو غيره (الثالث عشر) قولهم ينوب بعض حروف الجر عن بعض وهذا
أيضا عما يتداولونه ويستدلون به وتصحيحه بإدخال قد على قولهم ينوب وجئت فيتعذر
استدلالهم به اذ كل موضع ادعوا فيه ذلك يقال لهم فيه لانسلم ان هذا الما وقع فيه النية ولو
صح قولهم لجاز أن يقال مررت في زيد ودخلت من عمرو وكتبت الى القلم على أن البصريين
ومن تابعهم يرون في الاماكن التي ادعيت فيها النية أن الحرف باقي على معناه وأن العامل ضمن
معنى عامل يتعدى بذلك الحرف لان التجوز في الفعل أسهل منه في الحرف (الرابع عشر)
قولهم ان النكرة اذا أعيدت نكرة كانت غير الاولى واذا أعيدت معرفة أو أعيدت المعرفة
معرفة أو نكرة كان الثاني عين الاولى وحملوا على ذلك ما روي لن يظلم عيسى بن قال
الزجاج ذكر الصرعم الالف واللام ثم ثي ذكره فصار اللعين مع العيسى بن اه ويشهد
للعورتين الاوليين أنك تقول اشتريت فرسانهم بت فرسا فيكون الثاني غير الاول ولوقلت ثم
بعت الفرس لكان الثاني عين الاول والرابع قول الجاسي

صفحناعن بني ذهل * ولقنا القوم اخوان
عسى الايام أن يرجع * ن قوما كالذي كانوا

ويشكل على ذلك أمور ثلاثة * أحدها أن الظاهر في آية ألم نشرح ان الجملة الثانية تكرر
للجملة الاولى كما تقول ان تريد دارا ان تريد دارا وعلى هذا فالثانية عين الاولى والثاني أن
ابن مسعود قال لو كان العسر في حجر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه انه لن يظلم عيسى بن
مع ان الآية في قراءته وفي مصحفه مرة واحدة فدل على ما دعينا من التأكيدي على انه لم
يستغف تكرر اليسر من تكرره بل هو من غير ذلك كان يكون فقهه بما في التكرير من
التفخيم فتأوله يسر الدارين والثالث ان في التزليل آيات ترد هذه الأحكام الاربعة
فيشكل على الاول قوله تعالى الله الذي خلقهم من ضف الآيات وهو الذي في السماء وفي الارض
اله والله واحد سبحانه وتعالى وعلى الثاني قوله تعالى فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما
صلحا والصلح خير فالصلح الاول خاص وهو الصلح بين الزوجين والثاني عام ولهذا يستدل
بها على استحباب كل صلح جائز ومثله زناهم عذابا فوق العذاب والتي لا يكون فوق نفسه
وعلى الثالث قوله تعالى قل اللهم مالك للكتف والكتف للكتف من تشاء وترفع للكتف عن تشاء فان الملك
الاول عام والثاني خاص هل جزاء الاحسان الا الاحسان فان الاول للعمل والثاني الثواب
وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس فان الاولى القاعدة والثانية القنولة وكذلك بقية الآية
وعلى الرابع يستلزم أهل الكتاب أن تزل عليهم كتابا من السماء وقوله

* اذ الناس ناس والزمان زمان * فان الثاني لو ساوى الاول في مفهومه لم يكن في الاخبار به
عنه فائدة وانما هذا من باب قوله * أنا أبو النجم وشعري شعري * أي وشعري لم يتغير
عن حالته فان ادعى ان القاعدة فيهن انما هي مستمرة مع عدم القرينة فلما ان وجدت

ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار من شعراء الجاهلية وسمى قنذا لان بكر بن وائل بعثوا الى بني حنيفة في
حرب البسوس يستصروهم فأمدهم به فلما أتى بكرا وهو مسن جدا قالوا ما بيني وبينه عاتقان أو مترنون أن أكون لكم قنذا
تأوون اليه والقنذ القطعة العظيمة من الجبل (قوله فان ادعى النخ) هذا مرادهم بلاغك ومن صرح به الفتنا زاني في التواضع

قرينة فالحويل عليها سهل الأمر وفي الكشف فإن قلت مامعنى لن يلب عسر يسرين قلت هذا حمل على الظاهر وبناء على قوة الرجاء وإن وعد الله لا يحمل الا على أبلغ ما يحتمله اللفظ والقول فيه ان الجملة الثانية يحتمل أن تكون تكريرا للأولى كتكرير ويل يومئذ للمكذبين لتعريض معناها في النفوس وتكرير الفرد في نحو جاء زيد زيد وأن تكون الأولى عدة بان العسر مردوف باليسر لعمالة والثانية عدة مستأفة بان العسر متبوع باليسر لعمالة فهما يسران على تقدير الاستئناف وإنما كان العسر واحدا لان اللام ان كانت فيه للعهد في العسر الذى كانوا فيه فهو هو لان حكمه حكم زيد في قولك ان مع زيدا لا ان مع زيدا لا وان كانت للجنس الذى يعلمه كل أحد فهو هو أيضا وأما اليسر فنكر متناول لبعض الجنس فاذا كان السلام الثانى مستأفا فقد تناول بعضا آخر ويكون الأول ما تيسر لهم من التفرغ في زمنه عليه الصلاة والسلام والثانى ما تيسر في أيام الخلفاء ويحتمل أن المراد بهما يسر الدنيا ويسر الآخرة مثل هل تربصون بنا الا احدى الحسين وهما الظفر والثواب اه ملخصا وقال بعضهم الحق انت في تعريف الأول ما يوجب الاتحاد وفي التنكير يقع الاحتمال والقرينة تعين ويأتها هنا أنه عليه الصلاة والسلام كان هو وأصحابه في عسر الدنيا فوسع عليهم بالتفرغ والفتاح والغنائم ثم وعد عليه الصلاة والسلام بان الآخرة خير له من الأولى بالتقدير ان مع العسر في الدنيا يسرا في الدنيا وان مع العسر في الدنيا يسرا في الآخرة للقطع بانه لا عسر عليه في الآخرة فتحققنا اتحاد العسر وتيقنا أن لا يسرا في الدنيا ويسرا في الآخرة (الخامس عشر) قولهم يجب أن يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وهذا مشهور في كتبهم وعلى ألسنتهم وليس بلازم عند سيويه ويشهد لذلك أمور * أحدها قولك أعجبت وجه زيدا متبها وصوته قارئا فان صاحب الحال معمول للمضاف أو لجار مقدر والحال منصوبة بالفعل * والثانى قوله * لية موحشا طلل * فان صاحب الحال عند سيويه التكررة وهو عنده مرفوع بالابتداء وليس فاعلا كما يقول الأخفش والكوفيون والناسب للحال الاستقرار الذى يتعلق به الظرف * والثالث وان هذه أمتكم أمة واحدة فان أمة حال من معمول أن وهو أمتكم وناسب الحال حرف التنبيه أو اسم الإشارة ومثله وان هذا صراطى مستقيما وقال * هايتنا ذا صريح النصح فاصغ له * العامل حرف التنبيه وإك أن تقول لانسل من صاحب الحال طلل بل ضميره للستر في الظرف لان الحال حينئذ حال من المعرفة وأما جواب ابن خروف بان الظرف إما يحمل الضمير اذا تأخر عن اليتدا فمخالف لاطلاقهم وقول أبي التتبع في * عليك ورحمة الله السلام * ان الأولى حمله على السطف على ضمير الظرف لا على تقديم المطوف على للمطوف عليه وقد اعترض عليه بانه تخلص عن ضرورة بأخرى وهى العطف مع عدم الفصل ولم يترس بعدم الضمير وجوابه انت عدم الفصل أسهل لوروده في التثنية كبررت برجل سواء والعدم حتى قيل انه قياس وأما جواب ابن مالك بان الحمل على طلل أولى لانه ظاهر فاعما صرح لوساوى الظاهر الضمير في التعريف وأما البوقى فأتاح العامل فيها موجود تقديرا اذ للنى أشير الى أمتكم والى صراطى وتبته لصريح النصح بينا وأما مسائلنا المضاف اليه فصلاحيه للمضاف فيهما للسقوط جعل للمضاف اليه كأنه معمول للفعل وعلى هذا فالشرط في للسئلة اتحاد العامل تحقيقا أو تقديرا

(قوله هايتنا الخ) عامة :

* وطلع فطاعتمهد نصحه رهد *
سبق في الجهة الخامسة من الباب
الخامس (قوله جواب ابن مالك)
أى عن قولهم صاحب الحال طلل
لا الضمير في الظرف وتحصل من
كلام الصنف تصحيح هذا
الخامس عشر وذات عرق موضع
معروف أحدمواقت الحج وكفى
الشاعر بالتخاطع للمرأة

(قوله احداها ضيعان الخ) قال دم وكذا في الجمع قالوا ضيعان في جمع ضيعان وضيعة مثل سرحان وسراحين وحكي ابن الانباري انهم قالوا للمذكر ضيعان كقائلا لاتي وعلى هذا فلا تغليب ولا خال ضيعة (قوله وهو سوسو) يعني باعتبار الثانية اما الاولى فصحيحة (قوله ولا يجتمع اليل الخ) الاولى اليلة والمراد لا يجتمع في التاريخ اذ الفعل في احدها فقط ما في الشئ (قوله وضابطها الخ) لكن لا اختصاص لهذه للسئلة بالتاريخ فانه يقال في غيره اشترت عشرين جمل الضابط في التزليل والدين يتوفون منكم ويدرون أزواجاً يتربصن وناقة بل ويقع التغليب بدون هذا

(١٨٢)

(السادس عشر) قولهم نلب للؤنث على المذكور في مستلذين احداها ضيعان في ثنية ضيع الموث وضيعة المذكور اذ لم يقلوا ضيعانان والثانية التاريخ فانهم أرخوا باليالي دون الأيام ذكر ذلك الجرجاني وجماعة وهو سوسو فان حقيقة التغليب أن يجتمع شيآن فيجزي حكم احدهما على الآخر ولا يجتمع الليل والنهار ولا هنا تعبير عن شيئين بلفظ احدهما على الآخر وانما أرخت العرب باليالي لسبقها اذ كانت أشهرهم قرية والقمر انما يطلع ليلا وانما للسئلة الصحيحة قولك كتبت ثلاثين يوم ويلة وضابطها أن يكون معنا عددين بذكر موث وكلاهما مالا يقل وفصلان العدد بكلمة بين قال * فطافت ثلاثا بين يوم ويلة * (السابع عشر) قولهم في نحو خلق الله السموات ان السموات مفعول به والصواب انه مفعول مطلق لان للمفعول المطلق ما يقع عليه اسم للمفعول بلا قيد نحو قولك ضربت ضربا وللفعول به ما يقع عليه ذلك الامقيدا بقولك به كضربت زيدا وأنت لو قلت السموات مفعول كما تقول الضرب مفعول كان صحيحا ولو قلت السموات مفعول به كما تقول زيد مفعول به لم يصح وقد يعارض هذا بأن صاغ نحو السموات في المثال اسم مفعول تام فيقال فالسموات مخلوقة وذلك يخص بالمفعول به * اوضح آخر للمفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم وقع الفاعل به فضلا للمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل ايجاده والذي غرأ أكثر النحويين في هذه السئلة انهم يثبوتون للمفعول المطلق باضال العباد وهم انما يجري على أيديهم انشاء الأفعال لا القوتات فهو هو ان للمفعول المطلق لا يكون الاحداثا ولو مثبوتوا باضال الله تعالى لظهر لهم انه لا يختص بذلك لان الله تعالى موجد للأفعال والقوتات جميعا لا موجد لهما في الحقيقة سواء سبحانه وتعالى . وعن قال هذا الذي ذكرته الجرجاني وابن الحاجب في أماليه وكذا البحث في أنشأت كتابا وعمل فلان خيرا وأمنوا وعملوا الصالحات وزعم ابن الحاجب في شرح الفصول وغيره ان للمفعول المطلق يسكون جملة وجعل من ذلك نحو قال زيد عمرو ومطلق وقدم في ردهم وزعموا ضافي بأن يزيدا عمرافاضلا ان الأول مفعول به والثاني الثالث مفعول مطلق لانهما نفس النبي قال بخلاف الثاني والثالث في أعلنت زيدا عمرا فاضلا فانهما متعلقا العلم لانهما وهذا خطأ بل هما أيضا متبعا لهما لانفس النبي وهذا الذي قاله لم يقله أحد ولا يقتضيه النظر الصحيح (الثامن عشر) قولهم في كاد اثباتها نفي وضيفاً اثبات فاذا قيل كاد يفعل فمعناه انه لم يفعل واذا قيل لم يكديفعل فمعناه انه فعله دليل الأول وان كادوا

بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا والمراد عشرة أيام باليهن لكن أنث تغلبا ليالي وان احتمل للدة وقوله تعالى : ان ليثم الا يوما بعد قوله ان ليثم إلا عشرةا ظاهر في أن المراد بالعدد الأيام فأنث تغلبا ليالي وقد علم بما ذكرناه أنه لا اختصاص للتغليب بشئك للثلاثين وزعموا أنه عليه الصلاة والسلام غلب التأنيث في قوله حبيب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرة عينى في الصلاة تهكما بالنساء وهذا الحديث رواه النسائي عن أنس رضى الله تعالى عنه وليس فيه ذكر الثلاث ولا أعليا ثابتة من طريق صحيح وساق الرخصى الحديث في الكشف حبيب الى من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرء عينى في الصلاة قال وطوى ذكر الثالث قال الفتنازانى وقرء عينى في الصلاة كلام مبتدأ قصد به الاعراض عن ذكر الدنيا وما يجب فيها وليست عطفا على الطيب والنساء كما يسبى الى التهم لانها ليست من الدنيا أفاده دم ورأيت لبعض العارفين قال

ليفتنوك

لا تبتلى دنياى لانها يحبها على سبيل الدنيا وانما الأعمال بالنيات (قوله اسم الفعول) اضافة يمانية (قوله لم يصح) قد عني كايده

وقد تراءى ربط المقام بكونه للماهيات يجعل لاجل أول وانما كساها الفاعل ثوب الوجود وانه هل المعدوم ثبوت في نفسه وقد بسطنا ذلك في كتابه للمؤذين وما يرد على الصنف أن علامة الفعول به صحة الاخبار باسم الفعول نحو السموات مخلوقة وقد قال هو في رده على ابن الحاجب أن الجملة تبدأ بقول مفعول به مع أنها لم تكن موجودة قبل التلطف فتدبر

ليفتنونك عن الذي أوحينا اليك وقوله * كادت النفس أن تفيض عليه * ودليل الثاني وما كادوا يفعلون وقد اشتهر ذلك بينهم حتى جملة العري لقزا فقال :

أنحوى هذا الصر ما هي لقطة * جرت في لساني جرم ونمود
إذا استعملت في صورة الجحد أثبت * وإن أثبت قامت مقام جحد

(قوله تفيض) بالقاء مع الضاد
المجبة أو الظاء المشالة تمامه
* مذغدا حشو ربطة وبرود *
وهو لمحمد بن مبادر شاعر البصرة
قوله :

ات عبد الحيد يوم توفي
هدر كنا ما مكان بالهدود
ما دري نشه ولا ساملوه

ماطى التمش من غفاف وجود
كذا في اللسترف وفي السيوطي
لم يسم قائله (قوله والا لكان)
أدخل اللام بعد ان حملا لها
على لو وسبق له نظائر (قوله
التاسع عشر الخ) غايته مخالفة
الأولى وعلى هذا فالسين لا تفيد
تبجيذا في الاستقبال إنما تخلص
لأصل الاستقبال (قوله تنبيهان)
سبقا في حرف السين
الاعتراض على الزحشرى وجوابه
(قوله بالاضافة) يعنى بسببها
والعامل للضاف فالواخذة
من حيث خصوص عنوان
الظرف (قوله خاتمة) قال دم
حقها للباب السابع ولك أن
تقول لاحظ المصنف أن خلاف
اللتبني من قبيل خلاف السواب

والصواب ان حكمها حكم سائر الأفعال في أن فيها نفي واثباتها اثبات وبيان ان معناها
للمقاربة ولا شك ان معنى كاد يفعل قارب الفعل وإن معنى ما كاد يفعل ما قارب الفعل فغيرها
منفى دائما اما إذا كانت منفية فواضح لأنه إذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلا حصول ذلك
الفعل ودليله إذا أخرج يعدم يكدر يراها ولهذا كان أبلغ من أن يقال لم يرها لأن من لم يرد
يقارب الرؤية وأما إذا كانت المقاربة مثبتة فلا أن الاخبار بقرب الشيء يقتضى عرفا عدم
حصوله والا لكان الاخبار حينئذ محصولة بالمقاربة حصوله إذ لا محسن في العرف أن يقال
لمن صلى قارب الصلاة وإن كان ما صلى حتى قارب الصلاة ولا فرق فيما ذكرناه بين كاد وكاد
فان أورد على ذلك ما كادوا يفعلون مع أنهم قد فعلوا إذ المراد بالفعل اللدني وقد قال تعالى :
فذهبوها فالجواب انه اخبار عن حلفهم في أول الأمر فاتهم كانوا أولا بعداء من ذهبها بديل
ما يتلى علينا من تعنتهم وتكرار سؤالهم ولا أكثر استعجال مثل هذا فيمن انتفت عنه مقاربة
الفعل أولا ثم بعد فعله ذلك توم من وهم أن هذا الفعل بينه هو الدال على حصول ذلك
الفعل بينه وليس كذلك وإنما فهم حصول الفعل من دليل آخر كما فهم في الآية من قوله
تعالى فذهبوها (التاسع عشر) قولهم في السين وسوف حرف تنفيس والأحسن حرف
استقبال لأنه أوضح ومعنى التنفيس التوسيع فان هذا الحرف ينقل الفعل عن الزمن
الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال (وهما تنبيهان) أحدهما ان
الزحشرى قال في أولك سيرهم الله ان السين مفيدة وجود الرحلة لا محالة فهي مؤكدة
للوعود واعتراضه بعض الفضلاء بان وجود الرحلة مستفاد من الفعل لا من السين وبأن
الوجوب للشار اليه بقوله لا محالة لا اشعار للسين به وأجيب بأن السين موضوعة للدلالة على
الوقوع مع التأخر فاذا كان اللقار ليس مقام تأخر لكونه بشارة بتحضت لافادة الوقوع
ويتحقق الوقوع يصل الى درجة الوجوب (الثاني) قال بعضهم في استجدون آخرين السين
للاستمرار لا للاستقبال مثل سيقول السفها فاتها زلت بعد قولهم ما ولاهم عن قبلم الآية
ولكن دخلت السين اشعارا بالاستمرار اه والحق انها للاستقبال وإن يقول يعنى يستمر على
القول وذلك مستقبل فهذا في الضارع نظير ما يأتي الذين آمنوا آمنوا في الأمر هذا ان سلم أن
قولهم سابق على الزول وهو خلاف المهوم ومن كلام الزحشرى فانه سألما الحكمة في الاعلام
بنلك قبل وقوعه (تمام العشرين) قولهم في نحو جلست أمام زيد ان زيدا عضو بالظرف
والصواب أن يقال عضو بالاضافة فانه لا مدخل في الخفض لخصوصية كون المضاف ظرفا
(خاتمة) ينبغي للعرب أن يتخير من العبارات أوجزها وأجمعها للمنى المراد فيقول في نحو
ضرب فضل ماض لم يسم فاعله ولا يقول يعنى لما لم يسم فاعله لطول ذلك وخفاه وأن يقول في
الرفع به نائب عن الفاعل ولا يقول مفعول ماض لم يسم فاعله لذلك ولصدق ههنا البارة على
للتصوب من نحو اعطى زيد دينار ألا ترى انه مفعول لأعطى وأعطى لم يسم فاعله وأما

(قوله ولا تقول للجمع اللطيق) لا بهام التقيد (١٨٤) بالاطلاق وقد سبق رد هذا بانعم ان اضافته الصفة والفرق سرى من اصطلاح

الفقهاء في مطلق الماء والماء المطلق .

﴿ الباب السابع من الكتاب ﴾
(قوله التاء) هذا راجع للمختص في نوع الضمير (قوله) إذ لا يكون اسم الخ () ولذلك إذا سمى بحرف متحرك ولم يكن بعض كلمة كمل بتضمين مجانس حركته فتقول في التسمية بناء للتكلم توو في التسمية بناء المخاطب للذكر تاء بألف معدودة بناء على قلب الألف الثانية همزة كما في حمراء وفي التسمية بناء المخاطبة في قال دم والظاهر إجراء ذلك إذا أريد منه لفظه فانه علم لنفسه حتى يمنع من الصرف لعله أخرى (قوله وش) أسله أو شى من الوشى التزين بالخطوط (قوله على حرفين الخ) والأكثر الحكاية ويجوز الاعراب فيكمل بالتضمين أما ان جعل علما لغير لفظه فلا يجب التضمين بل يلحق بدوم (قوله أئیس) وقوله أولا ولا يجوز الخ أى يقتضى القياس وأصل على غير بابه فسقط ما في دم (قوله سباه لفظ) هو لفظ ضرب للسند لفاعل مثالا وهذا وضع غير قصدى لا يوجب الاشتراك والا لكانت جميع الألفاظ مشتركة أى ان الواضع لما استحضره بنفسه عند الوضع تضمن وضعه لنفسه أفاده السعد وبقية السيد بأنه يلزم في نحو جسيق مهمل ثبوت

النايب عن الفاعل فلا يصدق الا على الرفع وأن يقول في قد حرف لتقليل زمن الماضى وحدث الآتى ولتحقيق حديثهما وفي أما حرف شرط وتفصيل وتوكيد وفي لم حرف جزم لنى للضارع وقلبه ماضيا ويزيد في لا الجزامة متصلا فيه متوقفا بثبوته وفي الواو حرف عطف لجرد الجمع أو لمطلق الجمع ولا تقول للجمع اللطيق وفي حتى حرف عطف للجمع والفاء وفي ثم حرف عطف للترتيب والملة وفي الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب وإذا اختصرت فيهن قتل عاطف ومعطوف ونائب ومنصوب وجازم ومجزوم كما تقول جار ومجرور .

﴿ الباب السابع من الكتاب ﴾

في كيفية الاعراب والمخاطب بمعظم هذا الباب البتة دون . اعلم ان اللفظ المعبر عنه ان كان حرفا واحدا عبر عنه باسمه الخاص به أو المشترك فيقال في الاتصال بالفاعل من نحو ضربت التاء فاعل أو الضمير فاعل ولا يقال ت فاعل كما يلغى عن بعض الملمين إذ لا يكون اسم ظاهر هكذا فاعلا الكاف الاحمية فاتها ملازمة للاضافة فاعتمدت على المضاف اليه ولهذا إذا تكلمت على اعرابها جئت باسمها فقلت في قوله وما هذا كالى أرض كمالها * الكاف فاعل ولا تقول ك فاعل لئلا ما تعتمد عليه ويجوز في نوحم الله وق فسك وش الثوب ول هذا الأمر ان تنطق بلفظها فتقول م مبتدا وذلك على القول بأنها بعض أيمن وتقول في ق قل أمر لأن الحذف فيهن عارض فاعبر فيهن الأصل وتقول الباء حرف جر والواو حرف عطف ولا تنطق بلفظها وان كان اللفظ على حرفين نطق به قبل قد حرف تحقيق وهل حرف استفهام ونا فاعل أو مفعول والأحسن ان تبر عنه بقولك الضمير لثلاث تنطق بالتصل مستقلا ولا يجوز أن ينطق باسم شىء من ذلك كراهية الاطالة وعلى هذا فتقولهم ألى أئیس من قولهم الألف واللام وقد استعمل التفسير بهما الخليل وسيبويه وان كان أكثر من ذلك نطق به أيضا قبل سوف حرف استقبال وضرب فعل ماض وضرب هذا اسم ولهذا أخبر عنها بقولك قل ماض وأما فتحت على الحكاية بذلك يدلك على ما ذكرنا أن الفعل ما دل على حدث وزمان وضرب هنا لا تدل على ذلك وان الفعل لا يغلو عن الفاعل في حالة التركيب وهذا ليصح ان يكون له فاعل ومما يوضح لك ذلك انك تقول في زيد من ضرب زيد مرفوع بضرب أو فاعل بضرب فتدخل الجار عليه وقالى بضمهم لا دليل في ذلك لأن اللى بكلمة ضرب قتلتها وكيفية وقوع ضرب مضافا اليه مع أنه في ذلك ليس باسم في زعمك فان قلت فاذا كان اسما فكيف أخبرت عنه بأنه فعل قلت هو نظير الاخبار في قولك زيد قائم ألا ترى أنك أخبرت عن زيد باعتبار مساهله باعتبار لفظه وكذلك أخبرت عن ضرب باعتبار مساهله وهو ضرب الذى يدل على الحدث والزمان فهذا في أنه لفظ مساه لفظ كأسماء السور وأسماء حروف اللحن ومن هنا قلت حرف التعريف ألى قطعت الهمزة وذلك لأنك لما نقلت اللفظ من الحرفية الى الاسمى أجريت عليه قياس همزات الأسماء كما أنك إذا سميت باضرب قطعت همزته وأما قول ابن مالك ان الاستناد اللفظى يكون في الأسماء والأفعال والحروف وان الذى يخص به الاسم هو الاستناد للمعنى فلا تحقيق فيه وقال لى بضمهم كيف تتوهم ان ابن مالك اشتبه عليه الأمر في الاسم والفعل والحرف فقلت فكيف توهم ابن مالك أن النحويين كافة

غلطوا

وضعي في الهملات فلمله بكفى في هذا باستحضار للتكم قد بر (قوله اللفظى)

قبل على ابن مالك ان الاسمى والحرفية مثلا ليست لجرد اللفظ بل تابعة لاستقلال المعنى للمفهوم وعدمه ثم ما قاله يظهر في نحو

غلطوا في قولهم ان الفعل يجرب به ولا يجرب عنه وان الحرف لا يجرب بولائه ومن قلد ابن مالك في هذا الوهم أبو حيان ولا بد للتكم على الاسم أن يذكر ما يقتضى وجه اعراجه كقولك مبتدأ خبر فاعل مضاف اليه وأما قول كثير من اللربين مضاف أو موصول أو اسم إشارة فليس بشئ لأن هذه الأشياء لا تستحق اعراجا مخصوصا فلاقتصار في الكلام عليها على هذا القدر لا يعلم به موقعها من الاعراب وان كان للبحث فيه مفعولا عين نوعه قليل مفعول مطلق أو مفعول به أو لأجله أو معه أو فيو جري اصطلاحهم على أنه إذا قيل مفعول وأطلق لم يرد الا للمفعول به لما كان أكثر للفاعيل دورا في الكلام خففوا اسمه وأما كان حق ذلك أن لا يصدق الا على المفعول المطلق ولكنهم لا يطلقون على ذلك اسم للمفعول الا مقيدا بقيد الإطلاق وان عين للمفعول فيه قليل ظرف زمان أو مكان فحسن ولا بد من بيان متعلقه كما في الجار والجرور الذي له متعلق وان كان للمفعول به متعددا عنت كل واحد قلست مفعول أول أو ثان أو ثالث وينبغي أن تميز للتبدي نوع الفعل فتقول فعل ماض أو فعل مضارع أو فعل أمر وتقول في نحو تلظي فعل مضارع أصله تلظي وتقول في الماضي مبنى على الفتح وفي الأمر مبنى على ما يجزم به مضارعه وفي نحو يترسبن مبنى على السكون لاتصاله بنون الاناث وفي نحو لينبذن مبنى على الفتح لمباشرة نون التوكيد وتقول في المضارع للعرب مرفوع لحلوله محل الاسم وتقول منصوب بكذا أو باخبار أن ويجزوم بكذا وبين علامة الرفع والنصب والجزم وان كان الفعل ناقصا نص عليه فقال مثلاك ان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وان كان للرب حالا في غير محله عين ذلك قليل في قائم مثلا من نحو قائم زيد خبر مقدم يعلم أنه فارق موضه الأصلي ولتطلب مبتدأه وفي نحو ولترى إذ يتوفى الذين كفروا والملائكة الذين مفعول مقدم لتطلب فاعله وان كان الخبر مثلا غير مقصود لذاته قيل خبر موطىء يعلم ان المقصود ما بعده كقوله تعالى : بل أنتم قوم تجهلون وقوله : كفى بجسمى نحولا أننى رجل * لولا مخاطبتي اياك لم ترفى

ولهذا أعيد الضمير بعد قوم ورجل الى ما قبلهما لا اليهما ومثله الحال الموطئة في نحو انا أنزلناه قرآنا عربيا وان كان للبحث فيه حرفا بين نوعه ومعناه وعمله ان كان عاملا فقال مثلا ان حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر ان حرف نفي ونصب واستقبال أن حرف مصدرى ينصب الفعل للمضارع لم يجرم نفي بحرف المضارع ويقبله ماضيا ثم بعد الكلام على الفردات يتكلم على الجمل ألها محل من الاعراب أم لا .

(فصل) وأول ما يجتز منه للتبدي في صناعة الاعراب ثلاثة أمور أحدها أن يلتبس عليه الأصلي بالزائد ومثاله انه إذا سمع أن آل من علامات الاسم وأن أحرف تأتي من علامات المضارع وأن تاما لمخاطب من علامات الماضي وأن الواو والفاء من أحرف العطف وأن الباء واللام من أحرف الجر وأن فعل ماض يسم فاعله مضموم الأول سبق وهم الى أن ألفت وألحيت ايمان وان أكرمت وتعلمت مضارعان وان وعظ وفسخ عاطفان ومعطوفان وأن نحو بيت وبين وهو ولعب كل منهما جار ومجرور وان نحو أخرج مبنى لا يرسم فاعله وقدمت من يرب ألها كم التكاثر مبتدأ وخبر فظنهما مثل قولك للتطلق زيد ونظير هذا الوهم قراءة كثير من العوام نازحية ألها كم التكاثر بحذف الألف كما تحذف في أول السورة

زيد ثلاني فليتأمل (قوله غلطوا)
الخط من حيث عموم الاسناد
واطلاق التقليد خطأ فسط ما في
الشمعي (قوله نحو تلظي) أى في
نارا تلظي كما يأتي له أنه لو كان
ماضيا لقليل تلظت أما السند للظاهر
فجرحتم (قوله كفى بجسمى) هو
للتبني من قصيدة مطلعها :
أبلى الهوى أسفا يوم التوى بدنى
وفرق الظعن بين الجفن والوسن
(قوله مبتدأ) أى هو ألها كم كما
مثل بعد أما ان أراد تقديم الخبر
الفعل فذهب كوفي قال دم
وسألتى بعض الناس آل هنا جنسية
أم عهدية (قوله كما تحذف في أول
السورة) أى مع كسر التنوين أما
ان تحذف فهو ثقل ووش

في الوصل فيقال لحبيرة القارة وذكر لي عن رجل كبير من الفقهاء عن يقرأ علم العريفة أنه
استشكل قول الشرف الرضى :

أُتيت ريان الجفون من الكرى * وأيت منك بليلة للسوع

وقال كيف ضم التاء من تبيت وهى للخطابة لا للتكلم وفتحها من أبيت وهو للتكلم
لا للخطاب فبينت لحاكمي أن الفلين مضارع وأن التاء فيها لام الكلمة وأن الخطاب في
الأول مستفاد من تاء المضارعة والتكلم في الثاني مستفاد من المعزة والأول مرفوع لحالوله
عمل الاسم والثاني منصوب بأن مضمره بعد واو الصحابة على حد قول الخطبة :

ألم أك جاركم ويكون يتي * وبينكم للودة والاخاء

وحكى العسكري في كتاب التصحيف أنه قيل لبعضهم ما فعل أبوك بحماره فقال بأعه فقيل له
لم قلت بأعه فلم قلت أنت بحماره فقال أنا جررت به بأيه فقال فلم تخر بأوك ولا بتأى بحرومله
من القياس الفاسد ما حكاه أبو بكر التاريخي في كتاب أخبار التحوين أن رجلاً قال لساك
بالبرية بك هذه السمكة فقال بدرهمان فضحك الرجل فقال الساك أنت أحق بمعت سيويه
يقول تمها درهمان وقلت يوماً ترد الجملة الاسمية الحالية بشر واو في فصيح الكلام خلافاً
للزحشرى كقوله تعالى : ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة فقال بعض
من حضر هذه الواو في أولها وقلت يوماً للفقهاء يلحنون في قولهم البائع بشر هم فقال قائل قد
قال الله تعالى فبايعهم وقال الطبري في قوله تعالى ألم إذا ما وقع أن ثم معنى هناك وقال جماعة
من المريرين في قوله تعالى : وكذلك نجى المؤمنين في قراءته عامر وأبى بكر بنون واحدة أن
الفعل ماض ولو كان كذلك لكان آخره مفتوحاً والمؤمنين مرفوعاً فان قيل سكنت الياء
للتخفيف كقوله * هو الخليفة فارضوا ما رضى لكم * وأقيم ضمير المصدر مقام الفاعل قلنا
الاسكان ضرورة وإقامة غير الفصول به مقام مع وجوده متممة بل إقامة ضمير المصدر متممة
ولو كان وحده لأنهم وبما يشبهه نحو تولوا بعد الجازم والناسب والقراءتين تبيين فهو في نحو
فان تولوا قل حسب الله ماض وفي نحو وان تولوا فاني أخاف عليكم فان تولوا فاعلموا ما حمل
وعليكم ما حملتم مضارع وقوله تعالى : وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان
الأول أمر والثاني مضارع لأن التهي لا يدخل على الأمر وتلظي في فأذرتكم نارا تلظى
مضارع والأول تلظت وكذا تنى من قوله * نعى ابتأى أن يعيش أبوها * ووم ابن
مالك فجعله ماضياً من باب * ولا أرض أبقل أقالها * وهذا حمل على الضرورة من غير
ضرورة وبما يلبس على التبدى أن يقول في نحو مرت بقاض ان الكسرة علامة الجر
حق ان بعضهم يستشكل قوله تعالى لا ينكحها إلا زان أو مشرك وقد سألتني بعضهم عن ذلك
فقال كيف عطف للر فروع على المجرور قلت فهلا استشكلت ورود الفاعل مجروراً وبينت
له أن الأصل زانى ياء مضمومة ثم حذفت الضمة للاستتفال ثم حذفت الياء لالتقاء ساكنة
هى والتنون فيقال فيه فاعل وعلامة رفه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة ويقال في نحو
مرت بقاض جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة وفي نحو والتبر
وليل عشر والفجر جار ومجرور وليال عاطف ومطوف وعلامة جره فتحة مقدرة على الياء
المحذوفة وأما قدرت الفتحة فحذفها لابتعادها عن الكسرة ونائب التثنية ثقيل ولهذا حذفت

(قوله الخطبة) أى يخاطب
الزريقان وكان جارهم ثم انتقل
إلى بنى رفيع وأول القصيدة :
ألا قالت أمانة هل تخرى
قلت أمام قد غلب الغراء
إذا ما العين فاض الدمع منها
أقول بها قذى وهو البكاء
لمررك ما رأيت للرء تبقى
طريقته وان طالع البقاء
على رب النون تداولته
فأفتته وليس له فناء
إذا ذهب الشباب فبان منه
فليس لما مضى منه لقاء
ألا بلغ بنى عوف بن كعب
فهل قوم على خلق سواء
ألم أك نائياً فدعوتوني
فجاء بنى للواعد والرجاء
وانى قد علقت بجبل قوم
أعائهم على الحسب التراء
هم القوم الذين إذا ألت
ميت الأيام مظلة أضواء
هم القوم الذين علمتهم
لوا الداعى إذا رفع اللواء
(قوله نجى المؤمنين) سبق آخر
الجملة الرابعة من الباب الخامس
(قوله فتحة مقدرة) فاصله ليالى
بالفتح حذف للتل والياء اعتباطاً
أو للساكنين بناء على تحدير
التنون أو تقديم الاعلال على
منع الصرف وأصل معنى فى
قول الأجرمية جاء لنى معنى
يجري الياء لأن الحركة تتبع السامد
استثقلت الكسرة الخ وللعلون
يقررون ذلك بالضم

أعرف أطلاا ونؤايهدما *

كعظك في رق كتبنا بمنعها
أذاعت به الأرواح بعد أنيسه
شهورا وأياما وحولاً وعمرها
ففسكأ كرمها فانك أن تهن
عليك فلن تلقى لها البهر مكرها
أهن في الذي تهوى التلاد فانه
أذامت صار للال نهيا مقها
ولا تشقن فيه فيسعد وارث
به حين غشى أغبر الجوف مظلا
يقسم غنا وشرى كرامة
وقد صرت في خطمن الأرض أعظما
قيلابه يا محمدنك وارث
إذا اخبرنا كنت تجمع متها
البيت :

متى ترق أطمان العشرة بالانا
وترك الأذى عشم لك الداء عسما
وما ابتشتني في هوأى لحاجة
إذا لم أجدي في إمامي مقدما
وعوراء قدأ عرضت عنها فلم نصر
وذى أود قومه تقصوما
وأغفر عوراء الكرم ادخاره
وأعرض عن شتم اللثم تكمرها
ولا أخذل للوى وإن كان خاذلا
ولا أتمن ابن العمان كان مفعلا
ولا زاذني عنه غناى تباعدا
وان كان ذا نقص من المال معدما
وللفهم الذى لا يقول الشعر
والذى لا يطيق الجواب (قوله
حرف خطاب) أى والتاء فاعل
وزيدا مفعول أول وما صنع
ثان وسبق في حرف الكاف
(قوله ألام) أقل تفضيل من
الألوم وقفا تمييز (قوله فان
نكاحها الخ) سبق في شواهد

الروا في يهب كما حذفت في يمد ولم تحذف في بوجل لان فتحه ليست نابعة عن الكسرة
لان ماضيه وجل بالكسر قياس مضارعه الفتح وماضيهما فعل بالفتح قياس مضارعهما
الكسر وقديما يعدل ذلك وأما يهب فان الفتحة فيه عارضة لحرف الخلق ومن هنا أيضا قال
أبو الحسن في باغلاما بإعلام بحذف الألف وان كانت أخف الحروف لان أصلها الياء ومن ذلك
أن يبادر في نحو المصطفين والأعطين الى الحكم بأنه متنى والصواب أن ينظر أولا في نونه
فان وجدها مفتوحة كما في قوله تعالى : واتهم عندنا لمن المصطفين الأخيار . حكم بأنه جمع
وفي الآية دليل ثان وهو وصفه بالجمع وثالث وهو دخول من التبضية عليه بعد واتهم وعال
أن يكون الجمع من الاثنين وقال الأحنف بن قيس :

تعمل عن الأدين واستيق ودم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

ومن ذلك أن يهرب الياء والكاف والماء في نحو غلامى أكرمى وغلامك أكرمك وغلامك
أكرمك وغلامك أكرمك أعرا بواحد أو بعكس الصواب فليعلم أنهن إذا اتصلن بالفعل كن
مفعولات وان اتصلن بالاسم كن مضافا اليهن ويستق من الأول نحو أرأيتك زيدا مانع
وأبصرك زيدا فان الكاف فيهما حرف خطاب ومن الثاني نوعان نوع لاجل فيه لهنه الألفاظ
وذلك نحو قولهم ذلك وتلك وإبى وإياك وإياه فانهن أحرف تكلم وخطاب وغنية ونوع هـ
فيه في محل نصب وذلك نحو الضاربك والضاربة على قول سيبويه لانه لا يضاف الوصف الذى
بال الى عار منها ونحو قولهم لا عهدى بالألم قفا منه ولا أوضعه بفتح العين فالماء في
موضع نصب كالماء في الضاربة الا أن ذلك مفعول وهذا مشبه بالمفعول لان اسم التفضيل
لا ينصب للفعل اجماعا وليس مضافا اليها والاحفان أوضع بالكسرة وعلى ذلك فاذا قلت
مررت برجل أبيض الوجه لأحمره فان تحت الراء فالماء منصوبة المحل وان كسرتها فهى
مجرورة ومن ذلك قوله * فان نكاحها مطهر حرام * فيمن رواه بحر مطر فالضمير
منصوب على للتولية وهو فاصل بين التضايفين (تنبيه) اذا قلت رويدك زيدا فان
قدرت رويدا اسم فعل كالفك جرف خطاب وان قدرته مصدرا فهو اسم مضاف اليه وعله
الرفع لانه فاعل (والثاني) أن يجرى لسانه على عبارة اعتادها فيستعصم في غير محلها كأن يقول
في كنت وكانوا في الناقصة فعل وفاعل لما ألق من قول ذلك في نحو فعلت وفعلوا وأما تسمية
الأقدمين الاسم فاعلا والخبر مفعولا فهو اصطلاح غير مأثور وهو مجاز كتسميتهن الصورة
الجليلة دمية وللتبدي أعما يقوله على سبيل القلط فذلك ياب عليه والثالث أن يهرب شيئا
طالبا لشيء وهمل النظر في ذلك للطلوب كأن يهرب فعلا ولا يتطلب فاعله أو مبتدأ ولا
يتعرض لخره بل ربما مر به فأعربه بالاستعانة ونسى ما تقدم له فان قلت فعل من ذلك
قول الزعمرى في قوله تعالى : وطائفة قد أمهمهم أنفسهم الآية . قد أمهمهم صفة لطائفة
ويظنون صفة أخرى أو حال بمعنى قد أمهمهم أنفسهم طائفتين ، أو استئناف على وجه البيان للجملة
قبلها ويقولون بدل من يظنون فكأنه نسى للتبدي فلم يجعل شيئا من هذه الجمل خبرا له قلت
له رأى ان خبره محذوف أى وممك طائفة صفتهن كيت وكيت والظاهر ان الجملة الأولى خبر
وان الذى سوغ الابتداء بالنكرة صفة مقدرة أى وطائفة من غيركم مثل السمن منوان بدرهم
أى منه أو أعانه على وواو الحال كاجاء في الحديث دخل عليه الصلاة والسلام وبمره على النار

وسألت كثيرا من الطلبة عن اعراب أحق ماسأل العبد مولاه فيقولون مولاه مفعول فيبقى لهم التبتدأ بلاجر والصواب انه الخبر وللقول المأثرا المحذوف أى سأله وعلى هذا فيقال أحق ماسأل العبد به بالرفع وعكسه ان مصابك للولى قيسح يذهب الوهم فيه الى ان الولى خبر بناء على ان للصاب اسم مفعول وانما هو مفعول وللصاب مصدر بمعنى الاصابة بدليل مجيء الخبر بسد ومن هنا خطأ من قال في مجلس الواثق بالله في قوله :

أظلم ان مصابك رجلا * أهدي السلام تحية ظلم

انه برقع رجلا وقدمت الحكاية (تنبيه) قديكون للشيء اعراب اذا كان وحده فاذا اتصل به شيء آخر تغير اعرابه فيبقى التحرز في ذلك من ذلك ما أنت وما شئت لك فانها مبتدأ وخبر اذا لم تأت بعدها بنحو قولك وزيدا فان جئت به فأنت مرفوع بفعل محذوف والأصل ما تصنع أو ما تكون فلما حذف الفعل برز الضمير واتصل وارتفاعة بالفاعلية أو على انه اسم لكان وشأنك بتقدير ما يكون وما قفما في موضع نصب خبرا ليكون أو مفعولا لتصنع ومثل ذلك كيف أنت وزيدا الأنت اذا قدرت تصنع كان كيف حالا اذا لقع مفعولا به وكذلك يختلف اعراب الشيء باعتبار المحل الذي يحل فيه وسألت طالبا ما حقيقة كان اذا ذكرت في قولك ما أحسن زيدا فقال زائدة بناء منه على ان اللثال المستول عنه ما كان أحسن زيدا وليس في السؤال تبيين ذلك والصواب الاستفصال فانها في هذا الوضع زائدة كاذكر وليس لها اسم ولا خبر لانها قد جرت مجرى الحروف كما أن قل في قلما يقوم زيد لما استعملت استعمال ما النافية لم تحتاج لفاعل هذا قول الفارسي والمحققين وعند أبي سعيد تامة وفاعلها ضمير الكون وعند بعضهم هي ناقصة واسمها ضميرها والجملة بعدها خبرها وان ذكرت بعد فعل التعجب وجب الاتيان قبلها بما للصدرية وقبلها ما أحسن ما كان زيد وكان تامة وأجاز بعضهم أنها ناقصة على تقدير ما اسمها موصولا وأن ينصب زيد على انه الخبر أى ما أحسن الذى كان زيدا ورد بأن ما أحسن زيدا مفعن عنه .

(قوله مضت الحكاية) آخر الجملية

الأولى من الباب الخامس .

❦ الباب الثامن من الكتاب ❦

❦ الباب الثامن من الكتاب ❦

في ذكر أمور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية وهي ثلاث عشرة قاعدة (القاعدة الأولى) قد يعطى الشيء حكم ما أشبهه في معناه أو في لفظه أو فيها فاما الأول فله صور كثيرة احداها دخول الباء في خبر أن في قوله تعالى : أولم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض ولم يمس خلقهن بقادر . لانه في معنى أوليس الله بقادر . والذى سهل ذلك التقدير تباعد ما بينهما ولهذا لم تدخل في أولم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم ومثله ادخال الباء في كفى بالله شهيدا لما دخله من معنى اكفف بالله شهيدا بخلاف قوله * قليل منك يكفينى * وفي قوله * سود الحاجر لا يقرآن بالسور * لما دخله من معنى لا يقرآن بقرأة السور ولهذا قال السبلى لا يجوز أن تقول وصل الى كتابك فقرأت به على حد قوله لا يقرآن بالسور لانه عار عن معنى التقرب (الثانية) جواز حذف خبر المبتدأ نحو ان زيدا قائم وعمره كقفاء بخبر ان لا كان ان زيدا قائم في معنى زيد قائم ولهذا لم يجز ليت زيدا قائم وعمره (الثالثة) جواز أنازيدا غير ضارب لما كان في معنى أنا زيدا لا أضرب ولولا ذلك لم يجز اذ لا يتقدم المضاف اليه على المضاف فكذا لا يتقدم معموله لا تقول أنا زيدا

(قوله ان امرأ النخ) هو لابي زيد الطائي يمدح أخاه لأمه ولدين عقبه عامل الكوفة في خلافة عثمان رضى الله عنهما بسبب ذلك أن بنى تملب أخوال هذا الشاعر كانوا قد أخذوا له ابلا فاقلمها منهم ولید الذکور (١٨٩) وبهذه أرى وأروى وأدنانى وأظهرنى

على البدو بنصر غير تعذير

أرى جبل أبى ترى وأروى

سقاها والتعذير التقصير وبهروى

أيضا (قوله غير مأسوف النخ)

سبق في غير (قوله وأدخلوا عليه

أل) لكن الجمهور يشترطون

لذلك وجودها في المضاف إليه

(قوله بولا) فيه تسمح لان

الماعط الواو (قوله أبى النخ)

هو لأميرن الطليل ورد على النبي

صلى الله عليه وسلم وله يضع ويحمانون

سنة فلم يسلم وتهود فقال صلى الله

عليه وسلم اللهم اكفني عما شئت

فأخذت الطاعون وكان أعور

والقصيدة طويلة أولها

تقول ابنة العمرى مالك بعدما

أراك صبيحا كالسليم للعذب

وأنى وإن كنت ابن سدا عمر

وفارسها للشهور في كل موكب

فأسودتني عامر عن ورائة

أبى الله أن أحمو بأم ولا أب

ولكننى أحمى حمها وأتشى

أذاها وأرمى من وراها بجنبك

(قوله أن الناهية النخ) كونه نافية

أو ناهية باعتبار اللحق به وأما

اللفظ للحق فهي معزاة كما

قال لإلحاق في مطلق لا (قوله إذا

رضيت النخ) تضم في طى (قوله

قتيل) أى في الجواب عما يقال أنها

صفة للو او الضمير لا بوصف ولا

يوصف به (قوله هذا الباب) يحى

الاستثناء (قوله إن كان) أى

أول ضارب أو مثل ضارب ودليل المسئلة قوله تعالى وهو في الخصام غير مبين وقوله الشاعر

قى هو حقا غير ملخ قوله * ولا تتخذ يوما سواه خليلا

وقوله

ان امرأ خصى يوما مودته * على التثنية لندى غير مكفور

ويحتمل أن يكون منه فذلك يوم عسير على الكافرين غير يسير ويحتمل تعلق على عسير

أو بمحذوف هو نسته أو حال من ضميره ولو قلت جاءني غير ضارب يدا لم يحز التقديم لان النافى

هنا لا يحل مكان غير (الرابعة) جواز غير قائم الزيدان لما كان في معنى ما قائم الزيدان ولو لذلك

لم يحز لان البدأ اما أن يكون ذا خير أو ذا مرفوع يحى عن الخبر ودليل المسئلة قوله :

غير لاه عداك فاطرح الهم * ولا تقرر بمرض سلم

وهو أحسن ما قبل في بيت أبى نواس

غير مأسوف على زمن * ينقضى بهم والحزن

(الخامسة) اعطاهم ضارب زيد الآن أو غدا حكم ضارب زيدا في التكرير لانه في معناه ولهذا

وصفوا به التكره ونصبوه على الحال وخفضوه رب وأدخلوا عليه أل وأجاز بعضهم تقديم حال

مجرورة عليه نحو هذا ملتوتا شارب السويق كالقديم عليه حال منصوبه ولا يجوز زيش من ذلك

إذا أريد للمضى لانه حينئذ ليس في معنى التاسم (السادسة) وقع الاستثناء للفرغ في الإيجاب

في نحو واتها لكبيرة الا على الخاشعين وبأبى الله الآن أن يتم نوره لما كان للمضى واتها لا تسلم الا

على الخاشعين ولا يريد الله الآن أن يتم نوره (السابعة) المطف بولا بعد الإيجاب في نحو

* أبى الله أن أحمو بأم ولا أب * لما كان معناه قال الله لى لا تسم بأم ولا أب (الثامنة) زيادة

لا في قوله تعالى ما منكم أن لا تسجدوا قبل ابن السيد لان من الشىء أمر المنوع أن لا يفعل فكأنه

قبل ما الذى قال لك لا تسجد والأقرب عندي أن يقدر في الاول لم يرد الله لى وفي الثاني ما الذى

أمرك يوضحه في هذا أن الناهية لاتصاحب الناصبة بخلاف النافية (التاسعة) تعدى رضى

بلى في قوله * إذا رضيت على بنو قشير * لما كان رضى عنه بمعنى أقبل عليه بوجه وده

وقال السكاني أتما جاز هذا حملا على تضيضه وهو مسخط (العاشر) رفع الستنى على إبدال المن

للوجب في قراءة بعضهم قشير موه الا قليلا لما كان معناه فلم يكونوا منه بدليل فن شرب منه

فليس منى وقيل الا وما بعد هاء صفة قتلان الضمير يوصف في هذا الباب وقيل مرادهم بالصفة

عطف البيان وهذا لا يخلص من الاعتراض أن كان لازما لان عطف البيان كانت فلا يتبع

الضمير وقيل قليل مبتدا حذف خبره أى لم يضر بوا (الحادية عشرة) تذكير الإشارة في قوله

تعالى فذلكان برهانان مع أن للشار اليه البدو والصى وهما مؤثان ولكن للبتداء عين الخبر في المعنى

والبرهان مذكر ومثله لم تكن فتتهم الآن فالواو عين نصب الفتنة وأنت الفعل (الثانية عشرة)

قولهم علمت زيد من هو برفع زيد جواز أنه تس من فى للمضى (الثالثة عشرة) قولهم أن أحدا

لا يقول ذلك أو وقع أحدا في الإثبات لانه نفس الضمير المستتر في يقولوا الضمير في سياق النفي

الاعتراض لازما هو لازم (قوله ومثله ثم لم تكن النخ) قال دم يحتمل أن التأنيش للملاحظة للصدر مقالة (قوله برفع زيد جوازا) أى على

انه مبتدا أول ومن ثان وهو خبره ويجوز نصبه ومن هو فى محل للمفعول الثانى (قوله تس من) أى وهى مما يجب لها الصدارة فلا يتداء ولا

يسئل فيها ما قبلها فكندا زيد

فكان أحدا كذلك وقال :

في ليلة لا ترى بها أحدا * يحكي علينا الاكواكها

فرفع كواكها بدلا من ضمير يحكي لانه راجع الى أحدا هو واقع في سياق غير الاجاب فكان الضمير كذلك وهذا الباب واسع ولقد حكى أبو عمرو بن العلاء أنه سمع شخصا من أهل اليمن يقول فلان لنوب أمته كتابي فاحترقها فقال له كيف قلت أمته كتابي فقال أليس الكتابي معنى الصحيفة وقال أبو عبيدة لرؤبة بن الصاحب لا أنشد :

فيها خطوط من سواد وبلق * كانه في الجلد توليع البلق

ان أردت الخطوط قل كأنها أوالسواد والبلق قل كأنها فقال أردت ذلك وقلنا وقالوا صررت رجل أبي عشرة نفسه ويقوم عرب كلهم وبقاع عرج كله برفع التوكيد فينرفعوا القاعل بالاسماء الجامدة وأكسوه لما لاحظوا فيها المعنى اذ كان العرب بمعنى الفصحاء والعرفج بمعنى الحسن والآب بمعنى الوالد (تنبيهان) الاول انه وقع في كلامهم أبلغ مما ذكرنا من تزييلهم لفظا موجودا مترلة لفظ آخر لكونه بمعناه وهو تزييلهم اللفظ المدموم الصالح للوجود بمنزلة الوجود كما في قوله :

بدلى أنى لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيئا اذا كان جايئا

وقد مضى ذلك (والثاني) انه ليس بلازم أن يعطى الشئ حكم ما هو في معناه الا ترى ان الصدر قد لا يعطى حكم أن أو أن وصلتهما وبالعكس دليل الاول انهم لم يعطوه حكمهما في جواز حذف الجار ولا في سدها مسد جزئى الاسناد ثم انهم شركوا بين أن وأن في هذه للسئلة في باب ظن وخصوا أن الحففة وصلتها بسدها مسدها في باب عسى وخصوا الشديدة بذلك في باب لو ودليل الثاني انها لا يعطيان حكمه في النية عن ظرف الزمان تقول عجب من قيامك وعجبت أن تقوم وأنك قائم ولا يجوز عجب من قيامك وشذ قوله :

فياك اياك للراء فانه * الى الشر دما وللشر جالب

فأجرى المصدر مجرى أن يفعل في حذف الجار وتقول حسبت انما قائم وأن قام ولا تقول حسبت قيامك حتى تذكر الخبر وتقول عسى أن تقوم ويعتج عسى أنك قائم ومثلهما في ذلك لعل وتقول لو أنك تقوم وتقول لعل لو أن تقوم وتقول جئتك صلاة العصر ولا يجوز جئتك أن تصلى العصر خلافا لآبى بنى والعشرى والثاني وهو ما أعطى حكم الشئ المشبه له في لفظه دون معناه له صور كثيرة أيضا (أحدها) زيادة ان بعد الماصدرية الظرفية وبعد المالى معنى الذى لانيهما بلفظ ما النافية كقوله :

ورج التقي للغير ما ان رأيته * على السن خيرا لا يزال يزيد

وقوله :

يرجى للراء ما ان لا يراه * ومرض دون أدناه الخطوب

فهذان محمولان على نحو قوله :

ما ان رأيت ولا سمعت بمنزلة * كاليوم هانى * أينق جرب

(الثانية) دخول لام الابتداء على ما النافية حملها على اللفظ على ما الموصولة الواقعة مبتدأ كقوله :

لا أغفلت شكرك فاصطنعني * فكيف ومن عطائك جل مالى

فهذا محمول على اللفظ على نحو قولك لما تصنعته حسن (الثالثة) توكيد الضارع بالنون بعد

(قوله لنوب) أى أحق (قوله فيها خطوط) الضمير للنخيل (قوله أينق) بتقديم اللثاء وأصله واو بسد النون قال القالى فى أماليه حدثنا أبو بكر حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال خرجت تحاصر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد وحي الحنساء فى ذود لها جريثم نقتس عنها ثيابها واغتسلت ودرديد ابن الصمة يراها وحي لآراءه فأشدد: حيوا تحاصر واربعوا عصى وقفوا فان وقوفكم حسبي أخناس قد هام القواد بك

واعتاده داء من الحب فملهم عسى خناس اذا غص الجميع هناك ما خطي ومنها البيت زاد أبو الفرج فى الأغاني عن ابن الاعرابي وابن السككي فلما أصبح غدا على أبيها خطها فدخل عليها أبوها فقال يا خنساء أتاك فارس هو ازان

وسيد جسم دريد بن الصمة خطبك قالت أنظرنى حتى أخاور نفسي ثم يمث وليدة فقالت لها انظرنى دريدا اذا بال فان وجدت بوله قد خرق الارض فيه جبة وان وجدته قد ساح على وجهها فلا فضل فيه فابتمته وليدتها ثم عادت اليها فقالت وجدت بوله قد ساح على وجه الارض فعادها أبوها فقالت يا أبت أتراني تاركه في عصى مثل عوالى الرماح وتأكدة شيخ بنى جسم هامة اليوم وأوغد فأنصرف دريد

(قوله على التهي) أي والقصود بالهي السبب كما سبق (قوله وأبصر) (١٩١) هو محل الشاهد أي بهم أي ان الفضلة

تحذف فكذاشبهها (قوله جذاك)
أي شعلك وهو لرؤية مخاطب أباه
العجاج انتحل قصيدة منه ونسبها
لنفسه وأنشدنا سليمان بن
عبد الملك فأجزل جائزته فسأله
رؤية شيئا من الجائزة فلم يعطه
(قوله لا إذ ليس لعله) وهو حرم
فاعل أو فاعلة حتى يصل عنه إلى
فعل (قوله والبصر الخ) صدوره
* اطربا وأنت قنصرى *

تقدم في الألف (قوله أقوى) أي
ارتكب الاقواء وهو اختلاف
الروى بالضم والكسر وذلك ان
البيت لامرئ القيس يصف ناقه
من قصيدة مجرورة منها :

عوجا على الطلل المحيل لأنتا

بكي الديار كما بكي ابن خدام
بالحاء والقال المجتئين أول من
بكي الديار من شعراء العرب وقد
روى حرام بالرفع اقواء وهذا كثير
موضع يقتضي ان الاعراب لا يغير
لاروى وقد بسطنا ذلك في شرح
البحور (قوله لشبهها في اللفظ الخ)
سبق ان هذا لا يكتفي في البناء
الآخرى اعراب الابعث النعمة
(قوله أدغم فيه) ويدل الأول
من الثاني قال دم هذا لمدخله
في الاعراب لما باله قد ذكر مع
انه التزم تحجب مشله كما سبق
في ديباجة الكتاب قلت للمصنف

أما اجتنب ذلك في المباحث
الاعرابية وقد سبق آخر الباب
الحامس انه لم يقصر الكتاب على
الاعراب (قوله وروين) ويسمى

لا النافية حملها في اللفظ على لا الناهية نحو ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده
ونحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فهذا محمول في اللفظ على نحو ولا تحسبن الله
غافلا ومن أو لها على التي لم يحتاج الى هذا (الرابعة) حذف الفاعل في نحو قوله تعالى: أجمع
بهم وأبصر لما كان أحسن يزيد مشبه في اللفظ لتلوك امرد يزيد (الخامسة) دخول لام
الا ابتداء بعد أن التي بمعنى نعم لشبهها في اللفظ بأن المؤكدة قاله بعضهم في قراءة من قرأ ان هذان
لساحران وقد مضى البحث فيها (السادسة) قولهم اللهم اغفر لنا أيها العصابة بضم أية ورفع
صفتها كما يقال بأيها العصابة وإنما كان حقيقها وجوب النصب كقولهم نحن العرب أقرى
الناس للضيف ولكنها لما كانت في اللفظ بمنزلة للسمع في النداء أعطيت حكما وان اتقى
موجب البناء وأما نحن العرب في المثال فانه لا يكون منادى لكونه بأل فأعطى الحكم الذي
يستحقه في نفسه وأما نحن معاشر الأنبياء لا تورث فواجب النصب سواء اعتبر حاله أو حال
ما يشبهه وهو المتأدى (السابعة) بناء باب حذام في لغة الحجاز على الكسر تشبها لها بدارك
ونزال وذلك مشهور في المعارف وربما جاء في غيرها وعليه وجه قوله :

يألت حظي من جذاك الصافي * والفضل انت شركتي كفاف
فالأصل كفافا فهو حال أو ترك كفاف فصدر ومنه عند أبي حاتم قوله :

جاءت لتصرعنى قتلت لها القصرى * أنى امرؤ صرعى عليك حرام
وليس كذلك إذ ليس لعله فاعل أو فاعلة فالأولى قول الفارسي ان أصله حرامى كقوله :
* والدهر بالانسان دوارى * ثم خفف ولو أقوى لكان أولى وأما قوله :
طلبوا صلحنا ولات أو أن * فأجبت أن ليس حين بقاء

فعله بنائه قطعة من الاضاق ولكن علة كسره وكونه لم يسلك به في الضم يسلك قبل وبعد شبهه
بنزال (الثامنة) بناء حاشا في وقت حاش لشبهها في اللفظ بحاشا الحرفية والدليل على اسميتها
قراءة بعضهم حاشا بالتشوين على اعرابها كما تقول تنزه الله وأما قلنا انها ليست حرفا لدخولها
على الحرف فلا فضلا إذ ليس بعدها اسم منصوب بها وزعم بعضهم انها فصل حذف مفعوله أي جانب
يوسف النصبة لأجل الله وهذا التأويل لا يتأني في كل موضع يقال لك أفعل كذا أو أفعلت كذا
فتقول حاشا فاما هذه بمعنى تبرأتك برادة من هذا الفعل ومن نونها اعراب على الفاء هذا
الشبه كأن بيني وبينك عروا باب حذام لذلك (التاسعة) قول بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم
قصرنا الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما كنا قط وأمنه فأوقع قط بعدما للصدرة
كما تقع بعدما النافية (العاشرة) اعطاء الحرف حكم مقاربه في المخرج حتى أدغم فيه نحو خلق
كل شيء ولك قصورا وحتى اجتمعا وروين كقوله :

بني ان البر شيء هين * النطق الطيب والطعم

وقول أبي جهل

ما تتم الحرب العوان مني * بازل عامين حديث مني * لئلا هذا ولدتني أي

وقول آخر :

إذا ركبت فأجولوني وسطا * أنى كبير لا أطيق الضمدا

اكفاء كما يقول من اكفيت أي املت أو قلبت لأن الشاعر قلب الروى وما له به لآخر (قوله ماتم الخ) سبق في أم قالدم يمكن
أن الروى هنا الياء وأن كان وقوع الساكنة رويًا قليلا (قوله الضمدا) جمع عاندا كرا وك زك الذي يحود عن الطريق

(قوله شذن) بالمهمله شذنون الظي

شجر الطلح وهي شجر عظيم
ذات شوك قال السيوطي وجدت
بخط المصنف هكذا :

حورا ولو نظرت يوما الى حجر
لا ثرت سقا في ذلك الحجر
يزداد توريد خديها إذا نظرت
كما يزيد نبات الأرض بالطر
فالورد وجنتها والحجر رقيقها
وضوء بهجتها أضواء من القمر
يا من رأى الحجر في غير الكروم ومن
هذا رأى نبت ورد في سوى الشجر
كادت تزف عليها الطير من طرب
لما تفتت بتفريد على وتر
بالله يا ظييات القاع قلن لنا

ليلاي متكن أم ليلى من البشر
يا ما أمليس الخ ونسبا العني في
الشواهد الكبرى للرجي
وشطرت بيتا منها :

بالله يا ظييات القاع قلن لنا

قولا زل حير في ربة الحور
بالشعب بالشعب بالأعشاب أشدكم

ليلاي متكن أم ليلى من البشر

واستشهد به أهل البديع على

تجاهل العارف (قوله بالجبر) قد

يقال عامله عامل المجاور أو قس

المجاورة وحققدم أنه ليس اعرابا

حق يطلبه عامل وإنما هو من

صور الاتباع نحو الحديث اقتضاه

التشاكل اللفظي (قوله كبير الخ)

صدره :

* كأن أبانا في عرائن وبه *

لامرئ القيس سبق وأخر الباب

الرابع في التاسع مما يكتبه الاسم

بالإضافة (قوله بإصاح) ترخيم العار من التاء غير العلم شاذ (قوله فطفت على للمسوح) .

فالمسح على حقيقته ومجازه أو عموم مجاز بمعنى مطلق الانالة (قوله على ماسياني) أي آخر القاعدة الثامنة (قوله إذ يقال فعل الخ)

(١٩٢) قوته واستثناءه عن أممو الفضال الصدر البري والسمر بفتح الهملة وقضه الميم من

ويسمى ذلك اكفاء (والثالث) وهو ما أعطى حكم الشيء لمشابهة لفظا ومعنى نحو اسم
التفضيل وأفضل في التعجب فاتهمموا أفضل التفضيل أن يرفع الظاهر لشبهه بأفضل في التعجب
وزنا وأصلا وإفادة للبالة وأجازوا تصغير أفضل في التعجب لشبهه بأفضل التفضيل فإذا كررنا قال
* يا ما أمليس غزلا نأشدن لنا * ولم يسمع ذلك إلا في أحسن وأملح ذكره الجوهري ولكن
التحوين مع هذا قاسوه ولم يحك ابن مالك اقتباسه إلا عن ابن كيسان وليس كذلك قال أبو بكر
ابن الأبناري ولا يقال إلا من صفر سنه (القاعدة الثانية) أن الشيء يسطى حكم الشيء إذا جاوره
كقول بعضهم هذا حجر ضب خرب بالجبر والأكثر الرفع وقال :

* كبير أناس في مجاد زميل * وقيل به في حور عين فيمن جرهما فان العطف على ولدان
مخلون لا على أكواب وأباريق إذ ليس العن ابن الولدان يطوفون عليهم بالحور وقيل المطف
على جنات وكأنه قيل القربون في جنات وفاكية ولحم طير وحور وقيل على أكواب باعتبار
لعمى إذ معني يعطوف عليهم ولدان مخلون بأكواب فيعمون بأكواب وقيل في وأرجلكم
بالخفض أنه عطف على أيديكم لا على رؤوسكم إذ الأرجل منسولة للمسحوق ولكنه خفض
لمجاورة رؤوسكم والذي عليه المحققون أن خفض الجوار يكون في النسب قليلا كما مثلنا وفي
التوكيد نادرا كقوله :

يا صاح بلغ ذوى الزوجات كلمهم * أن ليس وصل إذا انحلت عرى الدنب
قال الفراء أنشدني أبو الجراح بخصض كلمهم قتلته له هلا قلت كلمهم يعني بالنصب قتال هو
خير من الذي قتلناه ثم استشهدته إياه فأندشني بالخصض ولا يكون في النسق لأن العاطف
يتمتع من التجاور وقال الزحمرى لما كانت الأرجل من بين الأعضاء الثلاثة للتسوية تسهل
يسبب للماء عليها كانت مظنة الاسراف للذموم شرما فطفت على للمسوح لا تسح
ولكن لينه على وجوب الاقتصاد في صب الماء عليها وقيل إلى الكمين فيء بالناية إمالة
لظن من يظن أنها مسوحة لأن السح لم يقرب له غاية في الشرية انتهى (تنبيه) أنكر
السرياني وابن جني الخفض على الجوار وتأولا قولهم خرب بالجبر على أنه صفة لضب ثم قال
السرياني الأصل خرب الجحرمه بتووين خرب ورفع الجحرم ثم حذف الضمير للعلم به وحول
الاسناد إلى ضمير الضب وخفض الجحرم بالضب كما تقول مررت برجل حسن الوجه بالاضافة
والأصل حسن الوجه منه ثم أتى بضمير الجحرم مكانه لتقديم ذكره فاستر وقال ابن جني الأصل خرب
جحرمه ثم أنيب للضاف اليه عن للضاف فارفع واستر وبالمها استكار الضمير مع جريان الصفة
على غير من هي له وذلك لا يجوز عند البصريين وإن أمن اللبس وقول السرياني أن هذا مثل
مررت برجل قائم أو باله لا قاعدن مردود لأن ذلك إنما يجوز في الوصف الثاني دون الأول على
ماسياني ومن إذلك قولهم هنا في ومرا في والأصل أمر أي وقولهم هو رجس نحس بكسر النون
وسكون الجيم والأصل نحس بفتح فسكرة كذا قالوا وإنما يتم هذا أن لو كانوا لا يقولون هذا
نحس بفتح فسكرة وحينئذ يكون محل الاستشهاد أعما هو الالتزام للتناسب وأما إذا لم يلزم
فهذا جائز بدون تقدم رجس إذ يقال فعل بكسرة فسكون في كل فعل بفتح فسكرة نحو كنف
ولبن ونيق وقولهم أخذه ما قدم وما حدث بضم دال حدث وقراءة جماعة سلاسل وأغلا

بصرف

فالمسح على حقيقته ومجازه أو عموم مجاز بمعنى مطلق الانالة (قوله على ماسياني) أي آخر القاعدة الثامنة (قوله إذ يقال فعل الخ)

منه لفر * خليلي دمع العين حزنا كوى القلب * بضم الدين وفتحها من دمع وجوابه ان دمع أصله ماض كعم (قوله لعل للوقدين النخ) هو لجرير يمدح هشام بن عبد الملك وموسى بنه وجدة بنته كانا يوقدان نار القري واللام في قلب اللقم وحب فعل ماض بضم الحاء وفتحها من أحب وحب واللقى حب الله الى وهما عطف بيان للموقدان كذا في شواهد السيوطي والذي في نسخنا أحب للوقدين باضافة الفعل التفضيل للجمع وأول القصيدة : عفا النيران (١٩٣) بكف فالحجيد * ولا يبق لجديته جديد

نظرا نار جمعة هل نواها

أبعد غال ضوءك أم هود

البيت :

تمرضت الهموم لنا قتالت

جصادة أي مرحت تريد

قللت لها الخليفة غير شك

هو الهدي والحكم الرشيد

هشام الملك والحكم للصفي

يعطيه اذا نزلت به الصيد

يعم على البرية منك فضل

وتطرق من عناقك الاسود

(قوله يشربون لفظا معنى لفظ)

ظاهر في تباير اللينين فلا يشمل

نحو وأحسن أي لطف فان

اللفظ والاحسان واحد فالأولى

ان التضمن الحاق مادة بأخرى

لتضمنها معناها ولوفي الجملة أغنى

بأخذ أوتاسب وسبق أوائل

الباب الخامس وغيره (قوله

وفلانة النخ) ظاهر في الجمع بين

الحقيقة والجاز وقيل مجاز فقط

وقيل حقيقة ملوحة بشرها وقدر

السعد العامل فزع بضمهم أنه

تضمن ياني مقابل للنحو (قوله

أبو كبر) بالوحدة من شعراء

الحماسة يصف ربيبه تأبط شرا

وسبق في شواهدنا وفيها يكتبه

الاسم بالاضافة وأول الشعر :

بصرف سلاسل وفي الحديث ارجعن مأزورات غير مأجورات والأصل موزورات بالواو لانه من الوزر وقراءة في حجة يؤقتون بالهمزة وقوله :

أحب للوقدين الى موسى * وجدة اذا ضامها الوقود

يهمز للوقدين وموسى على اعطاء الواو المجاورة للضمه حكم الواو الضمومة فهمزت كقيل في وجوه أجوه وفي وقت أنتت ومن ذلك قولهم في صوم صبح حملا على قولهم في عصو عصى وكان أبوي ينشد في مثل ذلك * قد يؤخذ الجار يجرم الجار * (القاعدة الثالثة) قد يشربون لفظا معنى لفظ يعطونه حكمه ويسمى ذلك تضمينا وفائدته أن تؤدي كلمة مؤدى كلين قال الزعزعي ألا ترى كيف رجع معنى واتحد عينك عنهم الى قولك ولا تشتم عينك مجاوزين الى غيرهم ولأننا كلوا أموالهم الى أموالكم أي ولا تضموها لبا آكلين اه ومن مثل ذلك أيضا قوله تعالى : الرث إلى ناسكم . ضمن الرث معنى الانقضاء فعدى إلى مثل وقد أنصى بضمك الى بعض وانما أصل الرث أن يتدى بالباء يقال أرث فلان بمرأته وقوله تعالى : وما تملأوا من خير فلن تنكفروا أي فلن تحرموه أي فلن تحرموا ثوابه ولهذا عدى الى اثنين الى واحد وقوله تعالى : ولا تزموا عقد النكاح أي لا تنكحوا ولهذا عدى بنفسه لا يلى وقوله تعالى : لا يسمعون إلى إلا لأولي الأذى . أي لا يسمعون وقولهم سمع الله لمن حمده أي استجاب فعدى يسمع في الأول بلى وفي الثاني باللام وانما أصله أن يتدى بنفسه مثل يوم يسمعون الصيحة وقوله تعالى : والله يعلم القصد من الصلح . أي يميز ولهذا عدى عن لابسه وقوله تعالى : للذين يؤلون من نسائهم . أي ينعون من وطء نسائهم بالحلف فلها عدى عن ولما خفي التضمن على بعضهم في الآية ورأى أنه لا يقال حلف من كذا بل حلف عليه قال من متعلقة بمعنى للذين كما قولني منك مرة قالوا ما قول الفقهاء آلى من امرأته فلفظ أوقعهم فيه عدم فهم التعلق في الآية وقال أبو كبير الهذلي :

حملت به في ليلة مذودة * كرها وعقد نطقها لم يحمل

وقال قبله :

عن حملن به وهن عواقد * حبك النطاق فشب غير مهيل

مذودة أي مذورة وقريوى بالجر صفة ليلية مثل الليل اذا برس وبالنسب حال من للرأه أوليس بقومى انه الحقيقة لان ذ كرابلية حيث لا كبير فائدة فيه والشاهد فيها انه ضمن حمل معنى علق ولولا ذلك لعدى بنفسه مثل حملت أمه كرها وقال الفرزدق :

كيف تتراني قال يا عيني * قد قتل الله زياد عيني

(٢٥ - مثنى) - ثاني

وقد سرى على الظلام عنشم * جلد من التينان غير متقل مضم بكسر اللام وسكون التين وفتح الشين المعجبتين جرى به شديدا (قوله حملت النخ) بعده فأنت به حوش القواضيمطنا * سهدا اذا ما نام ليل الهوجل وهو البيت الذي أنشده المصنف سابقا فيا لكسبه بالاضافة يقال اذا حملت المرأة كارهة الجماع كان الولد هيمالا لان شهوتها لا تلب عليه (قوله حبك) هو على الأزار والطريق في الرمل وتفسر يشبهه للهيل كثير اللحم وبه : ومبرأ من كل غيرة حيفة * وفساد مرضة وداء معضل (قوله عيني) بكسر اللام والجمع مجاز ففتحها الترس من الجنة السرة وقابلا مضطه الشمنى بالوحدة ولعل معناه وضعه على عكس

الاضاء فوافق نسخة للثناء أي هاجر وزيد هو ابن أبيه التي استلحقه معاوية بن أبي سفيان بنسبه واعترف بأنه أخوه من أبيه أسلم في زمن أبي بكر وولده في عام الفتح وكان كاتباً لعتبة بن غزوان ثم لأبي موسى الأشعري ثم في العراق سنة ثمان وأربعين ثم مات سنة ثلاث وخمسين قال الواقدي سراً أهل العراق والزهاد والعلماء بموته وقالوا مات طاعية العراق وقال الأصمعي كان زيد يقعد وشرح القاضي إلى جانبه ويقول أنه حكمت بغير الحق فلاتعني وإن حكمت بشيء غيره أقرب إلى الحق فأعفيه وكان زيد يحكم ولا يرد عليه شرح شيئا (قوله قال أبو الفتح النخ) ربما يؤيد القول بأنه قياس وقيل الباني فقط وظاهر أنه ليس كل حذف مقبوس وكذا المجاز إذا تبت عليه حكم زائد (قوله لتناسب النخ) يقتضي الأول أنه استعارة للمشاكلة والثاني أنه مرسل للمجاورة وهذا ظاهر في جعل الأُم بأشلا وأما أبو بن حقيقة ومجاز باعتبارين والأظهر أنه عموم مجاز بأن يفسر بالوالدين وأما المجاورة في الاستعمال فتابعة للعلاقة نسبي الذهب (قوله لكل واحد) دفع توهم السدس للمجموع (قوله وورفع أبويه) بناء على أن أُم يوسف ماتت وتزوج خالته (قوله للشرقين النخ) قيل لا لتقلب وللراد مشرق الصيف ومشرق الشتاء ومغربها وقيل مشرق الشمس ومشرق القمر ومغرب الشمس ومغرب الشفق وقيل غير ذلك بما يتعين في قرب الشرقيين ورب للبريين (قوله محقوق فيه) من خلق النجم غرب وقيل لا لتقلب وأنه من خلق اضطرب لاضطراب الأرياح والكواكب أو الليل والنهار فيها (قوله والقمرين) غلب هنا للذكر الأذلة للمغلب من مزية (قوله واستقبلت النخ) قبله (١٩٤) نشرت ثلاث ذوائب من شعرها * في ليلة فارت ليالي أريبا (قوله فارتني القمرين) يعني أن القمر انطلق في صفاء وجهها كما قال :

وإذا نظرت إلى عحاس وجهه
ألفت وجهك في سناه غربا

هذا هو الأبلغ ويشير له قوله معللا ما يتبادر من أنه نظر لها والقمر في عمله . وما يحسن في البين حديث يقي الرقبتين وقد أفردا بالأنف :

رأت قمر السماء فأذ كرتني
ليالي وصلنا بالرقبتين
كلانا ناظر قمرنا ولكن
رأيت بينهما ورأت بيني

أي صرفه عن القتل وهو كثير قال أبو الفتح في كتاب التمام أحسب لو جمع ما جاء منه كتاب يكون مئين أوراقا (القاعدة الرابعة) أنهم يطلبون على الشيء ما لغيره لتناسب بينهما أو اختلاط فلماذا قالوا الأبوين في الأب والأم ومنه ولا يويه لكل واحد منهما السدس وفي الأب والحالة ومنه ورفع أبويه على العرش والشرقيين والبريين ومثله الخالقان في الشرق والغرب وأما الخالق في الغرب ثم انما سمى خالقاً مجازاً وأما هو محقوق فيه والقمرين في الشمس والقمر قال المتنبي :

واستقبلت قمر السماء بوجهها * فأرتني القمرين في وقت معا

أي الشمس وهو وجهها وقمر السماء وقال التبريزي يجوز أنه أراد قمرها وقرأ لأنه لا يجتمع قران في لكمة كما أنه لا يجتمع الشمس والقمر اه وما ذكرناه أمدح والقمران في العرف الشمس والقمر وقيل أن منه قول الفرزدق :

أخذنا بأفاق السماء عليكم * لتأقراها والنجوم الطوالع

وقيل أعاد أراد محمداً والخليل عليهما الصلاة والسلام لأن نسبه راجع إليهما بوجه وإن الراد

قال بعض المتصوفة هو من إشارات الفناء والبقاء ووحدة الوجود ومن أحسن ما قالت الأدباء ما من منبالة بالشجوم العشاق فادعى أن القمر المعلوم قمر مجازاً بالنسبة لها فها قال كل بها كما قال ابن الفارض : تهذي بهذا البدر في جواسها * خلى اقتراك فذاك خلى لاذا وقال كملت محاسنه فلأهدى السنا * للبدر وقت تمام لم يخسف وما أحسن قول الأديب قبح الله الحلي الشهر بآين النحاس مضمناً مطلع عينية ابن سينا لا يدعى قمر لوجهك نسبة * فأخاف أن يسود وجهه للشمس والشمس لو علمت بأنك دونها * هي طمت إليك من أجل الأرض يعني ما قر السباحة حقيقة الأوجهها وقدرها ليلة الوصل بينه فلتكن هي حيث رأت قمر السماء رأت بعينه لكنه لاحظ الحقيقة للتمارة من أن رأى المحبوب إنما رأى القمر المجازي فاعترف أنه رأى قمر إجازياً لكنه صرفه للكوكب المعلوم وقال رأيت القمر المجازي لكن بعينها لما نظرت هـ له وهذا من جنون العشق قسم ويحتمل الإشارة إلى انطباع صورته في وجهها على ما سبق ومن كلام سلطان العاضقين سيدي عمر شرف الدين في الثالثة : فلم تهون ما لم تكن في فاني * ولم تضن ما لم تجل فيك صورتي وفي الحديث كتبت بصره الذي يصر به وفيه تخلقوا بأخلاق الله وبديع قول الغاضل تراءت ومرت السماء صقيلة * فائر فيها وجهها صورة البدر وذيله الشباب الخفافجي بقوله : ولا صحت عليها حلما وعقودها * فائر فيها صورة الأنجم الأثر ذكره في الرمانة (قوله أمدح) لأن الشمس أعظم (قوله في العرف) أي كما يشهد له التعريف بأل مفيدة العهد ومقتضى كلام التبريزي التنكير (قوله أخذنا بأفاق النخ) تخدم في الخطبة

بالنجوم الصبا بقوا قالوا العمرين في أبي بكر وعمر وقيل للرادي عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز فلا تغليب ويرد بأنه قيل لعنان رضى الله عنه نسألك سيرة العمرين قال نعم قال قتادة اعتق العمران فمن بينهما من الخلفاء أمهات الاولاد وهذا المراد به عمر وعمر وقالوا المجابين في رؤية العجاج والروتين في الصفا والروة ولاجل الاختلاط أطلقت من على مالا يقل في نحو ثمنهم من يثى على بطنه ومنهم من يثى على رجلين ومنهم من يثى على أربع فان الاختلاط حاصل في العموم السابق في قوله تعالى كل ذابة من ماء وفي من يثى على رجلين اختلاط آخر في عبارة التفصيل فانه يم الانسان والطائر واسم مخاطبين على الغائبين في قوله تعالى اعبدا ربك الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان لعل متعلقة بخلقكم لا باعبدا وللذين على المؤمنين حتى عدت منهم في وكانت من الفاتنين ولللائكة على ابليس حتى استثنى منهم في فسجدوا الا ابليس قال العشري والاستثناء متصل لانه واحد من بين أظهر الاولاد من اللائكة فقلوا عليه في فسجدوا ثم استثنى منهم استثناء أحدهم ثم قال ويجوز ان يكون منقطعا ومن التغليب أو لتعودن في ملتنا بعد لتخرجنك يا شيعي والذين آمنوا معكم من قريتنا فانه عليه الصلاة والسلام لم يكن في ملتهم قط بخلاف الذين آمنوا معه ومثله جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الانعام أزواجا يذكركم فيه فان الخطاب فيه شامل للعقلاء والانعام فقلب مخاطبون والمعلقون على النائيين والانعام ومعنى يذكركم فيه يذكركم في هذا التدبير وهو أن جعل للناس وللانعام أزواجا حتى حصل بينهم التوالف فجعل هذا التدبير حكما للجنس والعدن للثب والتكبير فلها جنس بني دون الباء ونظيره ولكم في القصص حياة وزعم جماعة من أنها في الذين آمنوا ونحو برائهم قوم تجهلون وانما هذا من مراعاة المعنى والاول من مراعاة اللفظ

(القاعدة الخامسة) أنهم يعبرون بالقلع عن أمور أحدها وقوعه وهو الاصل والثاني مشاركته نحو واذا طلقتم النساء فنبهن أجلهن فأمسكنهن أى فشاركفن اعضاء العدة والذين يتوفون منكم ويبدون أزواجا وصية لازواجهم أى والذين يشارفون للوت وترك الأزواج يوصون وصية وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية أى لو شارفوا أن يتركوا وقسمت في فصل لو ونظائرهما ومما لم يقدم ذكره قوله :

الى ملك كاد الجبال تقطعه * تزول زوال الراسيات من الصخر

الثالث ارادته أى كثر ما يمكن ذلك بعد أداء العسر نحو فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله . اذا قم الى الصلاة فاغسلوا . اذا قضى أمرا فاعلم بقوله كن . وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط وان عاقبتهم فاقبوا بمثل ما عوقبتهم به . اذا تاجيت فلا تتنجسوا بالهم والعدوان . اذا ناجيت الرسول فقدموا الآية . اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وفي الصحيح اذا أتى أحدكم الجمعة فليغتسل ومنه في غيره فأخرجنا من كان فيهما من المؤمنين فلما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين أى فأردنا الاخراج ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا لللائكة اسجدوا لآدم لانهم الترتيب ولا يمكن هنا مع الحلق على الظاهر فاذا حمل خلقنا وصورنا على ارادة الحلق والتصور لم يشك وقيل ما على حذف مضافين أى خلقنا أباءكم ثم صورنا أباءكم ومثله وكمن قرية أهلكتها فجاءها بسنا أى أردنا اهلاكم ثم دنى قتلنى أى أراد الدنوم من محمد عليه الصلاة والسلام قتلنى فعلق

(قوله العمرين) غلبوا الاخف وقيل لطول مدة عمر فكر استعالمه (قوله لا اعبدا) لئلا يأنهم تغلب الشيء بنفسه (قوله عدت منهم) بناء على ان من للتبعيض ويجعلها لالبتداء أى نسل رجال الصالحين وفي الاول جبر أمها حيث طلبت غلاما (قوله منقطعا) أى لانه ليس من اللائكة وتناول الامر بالسجود على هذا له بالتبع كالسماة مع السماء وان كان كبيرا اذ ذلك ظاهر قد كان في الجمل أعظم منه (قوله أو لتعودن) فيه تعليلان هم في العود وهو في الخطاب حيث خاطبوا بالجمع مع أن الخطاب هو قسط (قوله قلب مخاطبون) أى فأتى بالكاف والمعلقون فأتى بالمعنى (قوله وانما هذه من مراعاة المعنى الخ) قيل هو تغليب بين اللفظ والمعنى (قوله وزال الراسيات) هو محل الشاهد (قوله فاذا قرأت) يمكن هنا للشارقة لكن الارادة أظهر ولا عكس فيها معنى (قوله اذا قضى) فيه ان القضاء نفس تعلق الارادة وضما والمسنف رأى انه فعل الشيء وامضاؤه فتدبر (قوله في غيره) أى غير التكبير السابق (قوله لئلا يأنهم) فاردنا الاخراج (الخ) سبق القول بالترتيب لله كرى فيه وفيما بعده

(قوله لما قضى الخ) الجلع الاجتماع وفيه خفى خصوصا مع قضاء الوطر فلما قضى زيد منها وطرا دم وكان الصنف غنيا عن هذا البيت ونظيره ما أنشد أبو تمام في الحاسة للريح بن مالك بن مالك بن زهير العيسى :
 من كان مسرورا بمقتل مالك *
 فليأت نسوتابوجه نهار * يحدا النساء حواسرا يندبه * بالصبح قبل تبليج الاسحار
 وأصلحه للرزق فليأت ساحتا
 قال التفناني وأنا أنجب من جاريه (١٩٦) وكيف لم يروه هذا الاسراج وحافظ على لفظ الشاعر ورأى في القراءات أنها بالرأى

في الهواء وهذا أولى من قول من ادعى القلب في هاتين الآيتين وإن التقدير وكمن قرية جاءها باسنا فأهلكناها ثم تدلى فدنى وقال :

فارقنا من قبل أن تافقه * لما قضى من جماعنا وطرا

أى أراد فراقنا وفي كلامهم عكس هذا وهو التبرير بارادة الفعل عن إجماعه نحو ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله بدليل أنه قول بل قوله سبحانه وتعالى ولم يفرقوا بين أحد منهم والاربع القدرة عليه نحو وعدا علينا أنا كنا فاعلين أى قادرين على الاعادة وأصل ذلك أن الفعل يتسبب عن الارادة والقدرة وهم يقيمون السبب مقام للسبب وبالعكس فالاول نحو ونبو أخباركم أى ونعلم أخباركم لأن الابتلاء الاختبار والاختبار يحصل العلم وقوله تعالى هل يستطيع ربك الآفة في قراءة غير الكسائي يستطيع بالنية وربك بالرفع معناه هل يفعل ربك فبر عن الفعل بالاستطاعة لانها شرطه أى هل ينزل علينا ربك مائة إن دعوته ومثله فظن أن لن نقدر عليه أى أن نؤاخذة فبر عن التواخذة بشرطها وهو القدرة عليها وأما قراءة الكسائي فتقديرها هل تستطيع سؤال ربك تخفف الضاف أو هل تطلب طاعن ربك في ازال المائدة أى استجابته ومن الثانى فافقوا النار أى فافقوا العناد الوجوب للنار (القاعدة السادسة) أنهم يعبرون عن الماضى والآتى كيعبرون عن الشيء الحاضر قصدا لاحضاره في الذهن حتى كأنه مشاهدة حاله الاخبار نحو وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة لان لام الابتداء لحال ونحو هذا من شيعة وهذا من عدوه إذ ليس الراد تقريب الرجلين من النبي صلى الله عليه وسلم كما تقول هذا كتابك فغذه وانما الاشارة كانت اليهما في ذلك الوقت هكذا غفكت ومثله واقه الذى أرسل الرياح كثير سحبا قصد بقوله سبحانه وتعالى فتثير احضار تلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة من اثار السحاب تبدو أو لا قطعنا من تتضام متقلبة بين أطوار حتى قصير ركنا ومنه ثم قاله كن فيكون أى فكان ومن يشرك باقه فكانما آخر من السماء تخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق وزيد أن عن على الذين استضعفوا في الارض الى قوله تعالى وترى فرعون وهامان ومنه عند الجمهور وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد أى يسطر ذراعيه بدليل وتقبلهم ولم يقل وقلبتهم وهذا التقرير يندفع قول الكسائي وهشام ان اسم الفاعل الذى بمعنى الماضى يعمل ومثله والله عرج ما كنتم تكتمون الا ان هذا على حكاية حال كانت مستقبله وقت التدارى وفي الآية الاولى حكيت الحال الماضية ومثله قوله : جارية في رمضان الماضى * قطع الحديث بالايماض ولو لاحكاية الحال في قول حسان : يشنون حتى لاهر كلابهم * لم يصح الرفع لانه لا يرفع

واستشكل بأنه لا يصح قبل السحر وأجيب بأن للرد مزياه الواضحة كالصبح وروى * يلطمون أوجههم بالاسحار * هذا والانسب بقوله بوجه نهار انهم من باب ما قرب الشيء له حكمه (قوله بدليل أنه قول) أدلة الادباء بكيفية الظهور ولا يشترط أن تكون قطعية (قوله أى قادرين) ليس التفسير بالقدرة هنا متعينا (قوله أى ونعلم) أى بحسب ما عندكم أى تعلموا اناعلمنا أى ما علمناه فالحال الى نعلم مضموم الاول على حد لنعم أى الحزين (قوله لن قدر) فسر بضيق قدر عليه رزقه والقصد تيرئة يونس من ظن العجز (قوله لان لام الابتداء الخ) فلا يقال للضارع صالح للاستقبال (قوله أى فكان) فهو مجاز في الهيئة عكس أى أمر الله (قوله وترى الخ) أى أردنا ورأينا (قوله وبهذا التقرير) أو بتقدير فعل (قوله مستقبله وقت التدارى) بناء على ان للراد عرج لكم بالفعل (قوله بالايماض) ايماض البصر والبرق لجه وهو محبوب من المحبوب (قوله يشنون

الخ) تقدم في حق تمامه : لايسألون عن السواد للقبل * وقبله * أولاد جفنة حول قبرا بهم * الا

قربان مارية الكريم الفضل يض الوجوه كريمة احسابهم * شم الانوف من الطراز الاول وقد ضمنه بعض المتأخرين في قوله انى من نفر الذين اذاهوا * لايسألون عن السواد للقبل * ويرون عندم المنار اذا بدا * بما يمدن الطراز الاول ومن آيات قصيدة حسان رضى الله تعالى عنه قبل تحريم الحجر : ان السق ناولتى فردتها * قتلت قتلت فهاها لم تقتل كلناهما حلب العسير فطافى * بزجاجة أرخاها للمفصل أنشد بعض الادباء لبعض الملوك قتلت حيث كما ارجل آخر قصيدة

امرى القيس * الأدم صباحا أيما الملك العالى * وراح فها مدحا (قوله مؤول بمقتضى) أى بعد تقديره بالمصدر (قوله اللحن) بضم
اللام وكسرهما فى الفردوا لجمع (قوله جمعا) أن مجموع الشمل نسبة فى الحاسة ليزيد بن حماد السكونى وقوله :
انى حمدت بنى شيان إذ حذمت * نيران قوى وفيهم شبت النار ومن تكريمهم فى الخل اتمهم * لا يعلم الجار فيه أنه جار البيت
كأنه صنع فى رأس شاة * من دونه لصاق الطير أوكار والصنع الوعلين الوعلين فى قنة الجبل أى يسمى منها أى علامة
الضيف شدة اكرامه لا الاختصاص عنه وأنه أراد يستمر كذلك حتى يكون منهم حقيقة أو يرتحل وتخصيص الخلل لأنه للتوهم (قوله زائدة)
غير أبى الحسن يقول هى الناصبة ظهرت بعد حتى فى العطف لأنه يفترق فى التوانى (١٩٧) مالا يفترق فى الأوائل قال السامى أى أنه بتأويل

الاول والحال ومنه قوله تعالى: حتى يقول الرسول بالرفع (القاعدة السابعة) ان اللفظ قد يكون
على تقدير وذاك القدر على تقدير آخر نحو قوله تعالى : وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون
الله فأن يفترى مؤول بالافتراء والافتراء مؤول بمقتضى وقال :

لمسرك ما الفتيان ان تبتى اللهى * ولكننا الفتيان كل فتى ندى

وقالوعسى زيدان يقوم قتل هو على ذلك وقيل على حذف مضاف أى عسى أمرزيد أو عسى
زيد صاحب القيام وقيل ان زائدة وبورده عدم صلاحيتها للسقوط فى الأكثر وانها قد عملت
والزائد لا يعمل خلافا لأبى الحسن وأما قول أبى الفتح فى بيت الحاسة :

حتى يكون عزيزا فى قوسهم * أو أن يبين جيمها وهو غنار

يجوز كون ان زائدة فلا النصب هنا يكون بالعطف لا بان وقيل فى ثم يعودون لما قالوا ان ما قالوا
بمعنى القول والقول يتأويل القول أى يعودون للقول فهين لفظ الظهار وهن الزوجيات وقال
أبو القاء حتى تنفقا مما تحبون يجوز عند أبى على كون ما مصدرية وللصدر فى تأويل اسم
للفعل اه وهذا يقتضى ان غير أبى على لا يجوز ذلك وقال السيرافى إذا قيل قاموا ما خلا زيدا وما
عدا زيدا ما مصدرية وهى وصلتها حال وفيه معنى الاستثناء قال ابن مالك فوقعت الحال معرفة
لتأويلها بالنكرة اه والتأويل خالين عن زيد ومتجاوزين زيدا وأما قول ابن خروف
والشواوين ان ما وصلتها نصب على الاستثناء فخطأ لأن معنى الاستثناء قائم بما بعدها لا بما
والنصب على معنى لا يليق ذلك للمنى بغيره (القاعدة الثامنة) كثيرا ما يفترق فى التوانى
مالا يفترق فى الأوائل فمن ذلك كل شاة وسخلها بدرهم * وأى فى هجاء أنت وجارها * ورب
رجل وأخيه وان نشأ نزل عليهم من السماء فظلت ولا يجوز كل سخلتها ولا أى جارها ولا رب
أخيه ولا يجوز ان يسم زيد قام محرو فى الأصح الا فى الشر كقوله :

ان يسموا سبة طاروا بها فرحا * عنى وما سموا من صالح دفوا

إذا تصاف كل وأى المعرفة مفردة كأن اسم التفضيل كذلك ولا تجرب التكرار ولا
يكون فى التثنية الشرط مضارعا والجواب ماضيا وقال الشاعر :

ان تركبوا فركب الخيل عادتنا * أو نزلوت فانا معشر نزل

صموا إذا سموا أخيرا ذكرت به

وان ذكرت بشى عديم أذنوا

جهلا علينا وجنا من عدوم

فيست الحلتان الجهل والجهن

أى جمعا جهلا على القريب

وجنا من العدو (قوله إذا تصاف

كل) أى المراد منها استغراق

الأفراد كما هنا أما التثنية لاستغراق

الأجزاء تصاف (قوله نزل

بضم الزاى كبازل وبزل بالموحدة

هو للأشئ قبل هو أجمع بيت

قالت هرة لما جئت زارها * وبلى عليك ووبلى منك يارجل

ومطلما وقع هرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق ودعا أيما الرجل

على نوع من التجريد وهو خطاب الانسان نفسه ومنها : لئن منيت بنا عن غيب معركة * لانتفقا عن دماء القوم نتفل

منيت ابتليت أى قدرت لنا وقد نالنا ذلك وعن معنى بمدوق استشهد ابن مالك بالبيت على ذلك ونتفل بالفاء تأخذ النفل قال الصنف وكثير

يروونه بالتلف وهو تصحيف من آياتها ما استشهد به النحاة على أعمال الوصف مستمد على موصوف مقدر :

كناطح صخرة يوما ليونها * فلم يضرها وأوى قرته الوعل

أى كوعل ناطح ومنها ما استشهد به النحاة على وقوع

الكاف اسمية : أنتهون ولينهى ذوى شطط * كالطعن يذهب فيه الزيت والقتل

فانها فى قوله كالطعن اسم مرفوع فاعل يبنى

والقتل جمع قتيلة يداوى به الجرح ومنها : علقها عرضا وعلقت رجلا * غيرى وعلق أخرى ذلك الرجل استشهد به الصنف في التوضيح على بناء الفعل للمجهول في الأفعال الثلاثة لقامعة النظم وعرضا بالمهجمة من عرض له كذا أنه على غير قصد وبعده : فكلنا مغرم يهذى بصاحبه * ناء ودان ومجبول ومختبل ماروضة من رياض الحزن معشبة * خضراء جاد عليها بمسبل هطل يضاحك الشمس منها كوكب شرق * معذب بمعيم التبت مكتهل يوما بأطيب منها نشر رائحة * ولا بأحسن منها إذا الأصل الحزن بالفتح وزاى اسم موضع وهو في الأصل ضد السهل ومسبل سابل وهطل متتابع وضاحك يبل حيث مالت وكوكب معظم الزهر وكوكب كذا معظمه وشرق ريان وجميع طويل ومكتهل ظاهر النور والأصل جمع أصيل الغنى ومنها :

أما ترينا حفاة لا نعال لنا * أنا كذلك ما تحفى وتنتعل استشهد به الصنف في حرف الليم في شرح ديوان الأعشى لا مدى قال الأعشى لما خرجت أريد قيس بن معديكرب بمضرموت أضللت في أوائل أرض العين لأننى لم أكن سلكت ذلك الطريق فلما أضللت أصابني مطر فرميت بصري كل رمى أريد مكاناً لجأ إليه فوقعت عني على خيابه من شعر قصدت نحوه فإذا أنا بشيخ على باب الحياء فسلمت عليه فرد على السلام وأدخل ناقتي إلى بيت إلى جانب البيت الذي كان جالساً على باهو قال احطط رحلك واسترح قال فخططت رجلي وجاءني بشيء جلست عليه وقال من تكون قلت أنا الأعشى قال حاله كذا فأبى أن يزدلقت أريد قيس بن معديكرب قال أظنك قد مدحتني بشعر فقلت نعم قال أنشدني فأنشده : رحلت مية غدوة أحملها * غضي عليك فاقول بدا لها فقال حسبك أذه القصيد لك قلت نعم ولم أكن أنشدتها إلا ليتواحد أقال من مية التي شبت بها فقلت لا أعرفها ولكنه أتني في روعي فاستحسنه فنادى يامية فخرجت جارية خاسية وقالت ما تشاء يا أيت فقال أنشدني عمك قصيدتي التي مدحتني بها قيس ابن معديكرب وشببت بك في أولها (١٩٨) فاندفعت فأنشدها من أولها إلى آخرها ما حرفت منها حرفاً واحداً ثم قال هل

قال يونس أراد أو أنتم تنزلون فعطفت الجملة الاسمية على جملة الشرط وجعل سيبويه ذلك من العطف على التوهم قال فكأنه قال أتركبون فذلك عادتاً أو تنزلون فنحن معروفون بذلك ويقولون مرت رجل قائم أبواه لأقاعدين ويمتنع قائمين لا قاعد أبواه على أعماله الثاني وربط الأول بالمعنى (القاعدة التاسعة) أنهم يتسعون في الظرف والمجرور وما لا يتسعون في غيرها فذلك فصلاهما بهما الفعل الناقص من معموله نحو كان في الدار أو عندك زيد جالساً وفضل

قلت شيئاً غير هذه قلت نعم كان يفي ويؤين ابن عم لي يقال له يزيد ابن مسهر ويكنى أبا ثابت لحاجتي يصبون بين بني العم فحاجتي وهجوته فأختمته قال وما قلت فيه قال قلت قصيدة أولها ودمع هرة

الجب

البيت قال حسبك من هرة التي شبت بها قلت لا أعرفها وسيلها سبل التي قبلها أغنى مية

فنادى بامر هرة فإذا جارية قوية السن من الأولى فقال لها أنشدني عمك قصيدتي التي هجوت بها أبا ثابت يزيد بن مسهر فأنشدها من أولها إلى آخرها ما حرفت منها حرفاً واحداً فاستقط في يدي وبخيرت وتوتشت في رعدة فلما رأى ما تزلني قال لي فخر وعك أبا بصير أنها جاسك مسلح بن أمانة الذي أتني على لسانك الشعر فسكنت نفسي ورجعت إلى وسكن للطرق فقلت له دلني على الطريق فدلتني عليه وقال اذهب في هذا السميت حتى تقع في بلاد قيس (وحكى) وكعب في الغرر عن جرير بن عبد الله البجلي قال سافرت في الجاهلية فأقبلت ليلة على بعيرى أريد أن أسقيهم فجلت أريد بعيرى أن على يتقدم فوائه ما يتقدم وقد دونت من الماء فلفقتهم أثبت الماء فإذا قوم مشوهون عند الماء فقصبت فيني أنا عندهم أناهم رجل أشد تشوهاً منهم فقالوا هذا شاعرهم قالوا يا أبا فلان أنشد هذا فانه سيف فأشددوع هرة ما خرم من القصيدة بيتاً فقلت من يقول هذه القصيدة قال أنطلقت لولا ما تقول لأخبرت أن أعشى بن قيس بن ثعلبة أنشدنيها عام أول قال فانك صادق أنا التي ألقيتها على لسانها وأنا مسلح أضاع شعر شاعر وضعه عند ميمون بن قيس (قوله عطفت الجملة الاسمية) أي سمع أنها لا تكون شرطاً اغتفارا في التواني قال دم ولا تحتاج لهذا عند الكوفيين لتجوزهم أن يلى الاداة اسم أخرعنه بفعل على ظاهر إذا الباء انشقت ونحوه كما سبق في النوع السابع من الجهة السادسة في الباب الخامس ومحملاً أيضاً ان الفعل عطفت على الشرط ورفع اغتفارا في التواني (قوله أعمال الثاني) أي في أبواه فيفرد ويضمير في الأول (قوله وربط الأول بالمعنى) هو الضمير المتصرف في التواني (قوله فصلاهما الفعل الناقص الخ) هذا مذهب جمهور البصريين وابن السراج والقاسمي ومن تبعهم ما يجوزون الفصل بغيرها أن اتصل بهما نحو كان طامك يأكل زيد لا أن قيل زيد يأكل وأطلق الكوفيون تمسكاً بقوله * بما كان أيام عطية عودا * وخرج على الضرورة أو أضاف ضمير الشأن وما تمسكوا به * وليس كل النوى تلقى الساكنين * بالدم لوصح ما قالوا قليل تلقون فوجب أن كان شائبة وفيه أن ضمير الجماعه يصح فيه الافراد والتأنيث نعم لو كان يلقي بالتحية

(قوله فلا تلحن) لحيت الرجل يفتح الحاء الحاء لهما اذا لم تقال دم بما أعرف من بحاسن الشيخ جمال الدين بن نباتة المصري رحمه الله تعالى ان الصفي الخلى كتب اليه بقصيدة يمدحها وأولها من لصب أدنى العباد وفاته * مضعدا وصل الحبيب وفاته * ووقع في بعض قوافيه اهاته بفتح التاء فأجابته بن نباتة بقصيدة أولها ما ظلي الخي اليه التفاته * بعدما كدر للشيب حياته * ومرفقها الى أن قال يمرض تلك اللحن الواقعة في هات ساق الراح باذكر لقاءه * لاعندنا ذلك الذا وسقاه هات كأسى وإن لحنت السك * فلا تلحن اذقلت هاته (قوله أبديد) تمامه * شملى بهم أم تقول البعد عتوم * لم يسم قائله (١٩٩) وتعب بأن فصل القول جازا بالمعمول ولو غير

ظرف نحو * أجهلا تقول بى لؤى * إلا أن يكون تخصيصا نسبيا أى في غير القومين (قوله اذن والله الخ) قيل لحسان تمامه :

فلا تلحن فيها فان بحبا * أخاك مصاب القلب جم بلاه
وبين الاستفهام والقول الجاري مجرى الظن كقوله * أبديد تقول الدار جامعة * وبين للشاف وحرف الجر ويجرورها وبين اذن ولن ومنصوبا نحو هذا غلام والله زيد واشترته بالله درهم وقوله * : اذن والله نرمي محرب * وقوله :
لن امرأيت أبأزيد مقاتلا * أدع القتال وأشهد الهبياء

وقدموها خبرين على الاسم في باب ان نحو ان في ذلك للبرة ومعمولين للجر في باب مانحو مافى الدار زيد جالسا وقوله * لما كل حين من تواتر مؤانها * فان كان المعمول غيرها بطل عملها كقوله * وما كل من وافي منى أنا عارف * ومعمولين لصلة آل نحو * كانوا فيمن الزاهد بن في قول وعلى الفعل اللحنى عافى نحو قوله * ونحن عن فضلك استغنيا * قيل وعلى ان معمولا لجرها في نحو أما بعد فافى فعل كذا وكذا وقوله :

أبا خراشة أما أنت ذاقر * فان قومي لم تأكلهم الضبع

وعلى العامل المعنوى في نحو قولهم أكل يوم لك ثوب وأقول اما مسألة أفاعلم انه اذا تلاها ظرف وليل اللقاء ما يمنع تقدم معموله عليه نحو أفاعلى الدار أو عندك فزيد جالس جاز كونه معمولا لأما أو لما بعد اللقاء فان تلا اللقاء ما لا يتقدم معموله عليه نحو أما زيدا أو اليوم فافى ضارب فالعامل فيعند للآز في أفاعلم مسألة الظرف قسط لان الحروف لاتصحب للفعل به وعند البرد تجوز مسألة الظرف من وجهين ومسألة للفعل به من جهة اعمال ما بعد اللقاء واحتج بأن اما وضعت على ان ما بعد فاء جوابها يتقدم بعضه فاصلا بينها وبين اما وجوز بهضمهم في الظرف دون للفعل وأما قوله أما أنت ذاقر فليس للحنى على تعلقه بما بعد اللقاء بل هو متعلق بتعلق للفعل لأجله بفعل محذوف والتقدير لهذا فخرت على وأما للسئلة الأخيرة فن أجاز زيد جالسا في الدار لم يكن ذلك مختصا عنده بالظرف (القاعدة العاشرة) من فنون كلامهم القلب وأكثر وقوعه في الشعر كقول حسن رضى الله تعالى عنه :

كان سبيته من بيت رأس * يكون مزاجها عسل وماء
فيمن نصب للزواج فجعل للقرعة لخير والنعرة الاسم وتأوله الفارسى على ان انتصاب للزواج على الظرفية المجازية والأولى رفع الزواج ونصب العسل وقدرى كذلك أيضا فارتفع ماء

(قوله أبا خراشة الخ) سبق في أن بالفتح والتخفيف وأما بالفتح والتشديد (قوله فن أجاز) هو مروج لكن تصادف أنه يختلف فيه (قوله سبيته) بالهمز الحذف للقرعة للشرب وأما المحمولة من بدل الى يطفئ سبية بالياء لا غير على ما صرح بها الجوهري وتبعه التفتازانى في شرح الفتح ووقع في القاموس أن الجوهري يوم وببيت رأس قرية في الشام مشهورة بمجودة الخمر وقيل أراد رأس الحمارين وخبر كان قوله بعد : على أنبائها أو طعمه غصن * من التفاح هصره اجتناء هصرت الصن والصن بالهتن بتشديد الهمزة اذا أخذت برأسه فأملته والقصيدة في مدحه صلى الله عليه وسلم وهجوا نبيان قبل اسلامهما

أهجموه ولست له بكف * فخر كما خير كما فداء قال صلى الله عليه وسلم هذا أنصف بيت قالته العرب وقد تقدمت (قوله ومهمه الخ) بعده :
وصيحت في ليلة صاؤده * دأع دأعالم أدر ما دعاؤه (قوله اللوماة) الصحراء والتهيب الخوف والصداء يطلق على طائر (قوله
ذراعها) أي الناقة والبيت من بانتمساح (قوله ما آلوك) أصلها أمتك قال دم لكنه ضمن في البيت معنى التمتع والاعطاء أي
وما أمتك إلا ما أطعته وأقدر عليه وقال السيوطي يعني لا أقدر أن أمتك فداء نفسي ومالي لأنني مجبول عليه (قوله القطامي) بضم
القاف ومن بكسر فتحه وصحفه بضمهم فتح فسكون وجهه في وصف ثريد قبله ما بين وصف الناقة وهو قوله :
فلما أن مضت ستان عنها * وصارت حقة تماو الجذاعا (٢٠٠) عرفنا ما يرى البصر أفيها * فكأ لنا عليها أن تباعا

وقلنا مهلوا لبيتها

لكن تزداد السفر اطلاعا
(قوله القصص) فتح فسكون
البناء للمعلوم وجواب لما قوله :
أمرت بها الرجال لأن خونها
ونحن نظن أن لن نستطاعا

ويروي

* فلما أن جرى عسس عليها *
والعسس بالضم الشعم القديم
ويروي كما بشت ولا قلب فيه
لأن كل داخل بطة للظاهرة (قوله
ويوم يجرى) لأن العروض
عليه ذواختيار (قوله مغلوب)
كأنه لاحظ أن العروض هو
الطاري (قوله ورد على قول
الزعمري) بأن الكفكار
مقهرون كما قالوا عرضت الجارية
على البيع والجانى على السيف
(قوله الحرياء) دوية ضعيفة
لا عظم لها فيصل بقوة الحر
اشتداده تدور كيف دارت
الشمس تحبها لها والأنسى
حرباءة وهي أكبر من القطاة
وهي أكبر من الوزغة في تاريخ
الخطيب عن أبي محمد اسمعيل بن

بتقدير وخالطها ما ويروي برفعهن على أفعال الشأن وأما قول ابن أسد أن كان زائدة فخطأ
لأنها لا تزداد بل فقط الضارع بقياس ولا ضرورة تدعو إلى ذلك هنا وقول رؤية :
ومهمه مغيرة أرجاؤه * كأن لون أرضه سماؤه
أي كأن لون سمانه لتبرتها لون أرضه فحس التشبيه بالآلة وحذف الضاف وقال آخر .
فان أنت لآليت في نجدة * فلا تبيك أن تقدا
أي فلا تبيها وقال ابن مقبل :

ولا تبيني اللومة أركبها * اذا تجاوبت الاصدا بالسر
أي ولا أتهمها وقال كعب :

كان أوب ذراعها اذا عرت * وقد تلعق بالقرع المساقيل
القرع جمع قارة وهي الجبل الصغير والمساقيل اسم لاوائل السرب ولا واحد له والتلعق الاشتغال
وقال عروة بن الورد :

فديت بنفسه نفسي ومالي * وما آلوك الا ما أطيق
وقال القطامي :

فلما أن جرى ممن عليها * كما طيفت بالقدن السيا
القدن القصر والسباع الطين ومنه في الكلام أدخلت القلنوسة في رأسي وعرضت الناقة على
الحوض وعرضتها على الماء قاله الجوهرى وجماعة منهم السكاكى والزعمري وجعل منه ويوم
يعرض الدين كفروا على النار وفي كتاب التوسعة ليعقوب بن إسحق السكيت ان عرضت
الحوض على الناقة مغلوب وقال آخر لا قلب في واحد منهما واختاره أبو حيان ورد على قول
الزعمري في الآية وزعم بعضهم في قول المتن :

وعذلت أهل المشق حتى ذقت * فصبحت كيف يموت من لا يشق

ان أصله كيف لا يموت من يشق والصواب خلافه وان المراد أنه صار يرى أن لا سبب للموت
سوى المشق ويقال اذا طلعت الجوزاء انتصب العود في الحرياء أي انتصب الحرياء في العود
وقال ثعلب في قوله تعالى : ثم في سلسلة ذرعيها سبعون ذراعا فاسلكوه . ان العلى اسلكوا فيه
سلسلة وقيل ان منه وككم من قرية أهلكتها فجاءها بأسمنا ثم دنى فدننى وقد

منصور الجوابي البغدادي قال كنت في حلقة القدي والناس يقرءون عليه فوقب عليه عتاب وقال ياسيدي بيتان من مضى

الشعر لم أقمهم منها : وصل الحبيب جنان الخلد أمكنها * وهجره النار صليبه النارا قال الشمس في القوس أمست وهي نازلة *
ان لم يزنى وبالجوزاء ان زارا فقال له والدي يابى هذا من علم النجوم لا من علم الأدب ثم قام من الحلقة وأتى على نفسه أن لا يجلس
في حلقة حتى ينظر في علم النجوم ويرفسير الشمس يعني اذا كانت الشمس في آخر القوس كان نهاية طول الليل وآخر الجوزاء نهاية قصره
قال الشيخ شرف الدين بن الفارض
أعوام اقباله كاليوم من قصر * ويوم اعراضه في الطول كالخجج
(قوله ثم دنا الخ) الأصل تدلى جبريل بعد أن كان بالأفق كما قال قبل ثم دنى من النبي صلى الله عليه وسلم وقرب فكان قاب قوسين أو أدنى

(قوله مضى تأويلها) أى فى القاعدة الخامسة أى أردنا الأهل والأولاد الدنو (قوله بمحمول) أى متحمل حاقده (قوله اذهب بكتابى الخ) أى فائقه إليهم ثم تول عنهم فانظر الأصل فانظر لم ثم تول وارجع الى وأخبرنى (قوله فعصمت) هذا الخطاب يناسب عليكم وفى نسخة عليهم وحقه حينئذ عموا عنها فأمل (قوله ملح) جمع ملح كقرفة وغرف وهى ما يستحسن (قوله تفرض) بالتلف من القرض أى السلف فى الأحكام (قوله أن تقرأ الخ) سبق فى إن بالفتح والتخفيف وقيله (١٠٣) ياصاحبي فدت نفسى فوسمكا * وحيثما كتبنا لاقتينا رشنا

أن نعمل حاجة لى خف محملها

وتصنعا نعمة عندى بها ويدا

(قوله بدليل أن للمطوفة) أى مع

صليها ولعل هذا مرجح لا يصح

لامانع من عطف للصدرية على

الحقيقة وكل منهما يؤول بمصدر

(قوله كما تكونوا) قيل الاولى

تخرج هذا على حذف النون

تخفيفا على حد :

* أبيت اسرى وتبيق تدل على *

الأصل يمتين وتدليكن وخرج

عليه قراءة ساجران تظاهرا

بتشديد الظاء أصله تظاهران

حذف النون تخفيفا وأدغمت

التاء فى الظاوى الحديث لاتدسلوا

الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى

تحبوا الشاهد فى بدل هذه خير

من إثبات حكم لما لا دليل عليه

(قوله فان لاتراه) قالدم مضى فى

لم تخرج ابن السيد

* كأن لم تراقب أسيرا يائنا *

على لغة راء براء تكافى يخاف

حذفت الالف للساكنين

وأبدلت الهزلة الساكنة بعد

فتحة ألفا فكذا الحديث وتعبه

الشعنى بأنه كان يقال فانه يراؤك

بعد الجمع بين لتنين (قوله ميمة)

فتتح الميم وسكون التحنة بعدهما مهمة النشاط وأول جرى القرس وعامة :

* لاحق الأطلال نهد وخصل * الأطلال جمع أطل وهى المحاصرة ونهد فتح النون وسكون الميم جسم وسبق فى لو (قوله كقراءة

قنيل) سبق فى أناس العطف من الباب الرابع أوجه منها أن من موصولة والسكون تخفيف (قوله وإذا تصبىك) صدره :

* استغن ما أغناك ربك بالننى * سبق فى إذا (قوله قول عائشة) أى فى استنابة أبيها رضى الله عنه فى مرضه صلى الله عليه وسلم صلى

بالناس (قوله ألم تحس) يمكن أن فحة الحاء اتباع للام بعدها

مضى تأويلها وقيل الجوهري فى فكان قاب قوسين أن أصله قابى قوس قلبت التثنية بالافراد وهو حسن ان فسر القاب بابين مقبض القوس وسبها أى طرفها ولها طرفان فله قابان ونظير هذا انشاد ابن الاعرابى :

إذا أحسن ابن الم بعد اساءة * فليست لشرى فله بمحمول

أى فليست لشر فله قيل ومن القلب اذهب بكتابى هذا الآية وأجيب بأن اللفى ثم تول عنهم الى مكان يقرب منهم ليكون ما قولونه بمسمع منك فانظر ماذا يرجعون وقيل فى فعصمت عليهم ان اللفى فعصمت عنها وفى حقيق على أن لا أقول الآية فىمن جر بلى أن وصلتها على اللفى حقيق على بدخالها على ياء التكم كقرا نافع وقيل ضمن حقيق معنى حرص وفى ما لن مفاعلة لتواء بالصبة ان اللفى لتواء العصبه بها أى لنض بها متشاقلة وقيل الباء للتصدية كالهزلة أى لتواء العصبه أى تجعلها تنض متشاقلة (القاعدة الحادية عشرة) من ملح كلامهم تفرض الفظلين فى الأحكام ولذلك أمثلة (أحدها) إعطاء غير حكم الا فى الاستثناء بها نحو لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أوى الضرر فىمن نصب غير أو إعطاء الحكم غير فى الوصف بها نحو لو كان فيها آلهة الا الله لفسدتا (الثانى) إعطاء ان للصدرية حكم ما للصدرية فى الاحمال كقوله :

أن تقرأن على أماء ومحمكا * منى السلام وأن لاتشعرا أحدا

الشاهد فى ان الاولى وليست بحقيقة من التيقه بدليل أن للمطوفة عليها وأعمال ماحملا على ان كجروى من قوله عليه الصلاة والسلام كاتكونوا بولى عليكم ذكره ابن الحاجب وللشعروف فى الرواية كما تكونون (والثالث) إعطاء ان الشرطية حكم لوفى الاحمال كما روى فى الحديث فان لاتراه فانه راءك وإعطاء لوفى كفى فى الجزم كقوله : لو شأطار بها ذوميمة * ذكر الثانى ابن السجري وخرجه غيره على أنه جاء على لغة من يقول شايشا بالالف ثم أبدلت الالف هزلة على حد قول بعضهم العالم والخاتم بالهزلة ويؤيده أنه لا يجوز جى ان الشرطية فى هذا للوضع لانه اخبار عما مضى فالمنى لوشاء وبهذا يقدح أيضا فى تخرج الحديث السابق على ما ذكره وهو تخرج ابن مالك والظاهر انه يتخرج على اجراء التللى مجرى الصحيح كقراءة قنيل انه من يتقى ويصرفان الله بإثبات ياء يتقى وجزم يصبر (الرابع) إعطاء اذا حكم فى الجزم بها كقوله : * وإذا تصبىك خصاصة فتحملى * وإعمال مق حكما لها يحكم اذا كقول عائشة رضى الله تعالى عنها وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس (والخامس) إعطاء لم حكم لن فى عمل النصب ذكره بعضهم مستشهدا بقرائة بعضهم ألم تشرح فتتح الحاء وفيه نظر اذ لاتحل لن هنا وإنما

(٣٦ - منقى) - ثانى

(قوله لن يحب الآن) سبق في لن وقمبه دم بأن لم التحمل محل لن وتكافئ الشغنى بالانفادات المطلق التي (قوله اعطاء الفاعل الخ) وذلك ان القصدمن الاعراب يان التي فاذا ظهر لم يبالوا ولا يقاس وظاهر الصنف انه يقال فاعل منصوب وقيل يقدر له رفع منع منه الحر كذا في جها ظهور التي وقيل يرب مفعولا وهو قلب (قوله القنفذ) بالجمعة والهداج المرتضى في مشيه ونجرا بل بالعين وكذا هجر وهجر أيضا قرية كانت قرب المدينة والبيت للاختلاف قبله : أما كليب بن ربوع فليس لها * عند التافخر ايراد ولا صدر خلقون ويقضى الناس أمرهم * وهم ينيب وفي عياد ماشعروا * يهجو جبرا (قوله قد سلم الحيات الخ) هو الهجاء وقيل غيره تمامه : * الاقنوان والشجاع الشجعة * الاقنوان بضم الهزجة ذكر الالف والياء والشجاع قوى الحيات والشجعة الجري * توكيده ومن الارجوزة : يحسه الجاهل مالم يعلم * شيخا على كرسية معما * لو أنه أبان أو تكلم * لكان إياه ولكن أعجبا قال الاعلم يصف الشاعر جبلا قد علمه الحصب وحفه النبات وقال أبو هاشم الخنمي ليس كذلك وانما شبه اللين في القعب لما عليه من الرغوة حين امتلأ ومقابلته من الايات يدل (٢٠٢) عليه (قوله خطئا) تنبيه خطا بمعنى الامر والقصة تمامه :

* وامادهم وقتل بالمرأ جدر * وسبق في الباب الخامس عند السلام على حذف نوني التنبيه والجمع وهو من قصيدة لتأبطشرا أولها : اذا المرء لم يحتل وقد جدجده أمتع وقاسى أمره وهو مدبر ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلا به الحطاب الا وهو المقصد مبصر فذكر قريع الدهر ما عاش حولا اذا سدمته متفرجاش منخر أقول للحيان وقد صفرت لهم وطاب وبوبى ضيق الجبر معور ها الخ الحول التحول من حال الى حال وجاش تحرك مثل للسكراب أى اذا ضاقت جهة السمت أخرى والطوب جمع وطبة وهي زق الصل وغيره وصرفت

يصح أو يحسن حمل الشيء على ما يحل عمله كما قدمنا وقيل أصله تشرحن ثم حذفت النون الخفية وبقي الفتح دليلا عليها وفي هذا شذوذان توكيد للنبي مع أنه كالفاعل لما مضى في التي وحذف النون لغير مقتضى معان للؤكد لا يليق به الحذف واعطاء لن حكم في الحزم كقوله :

لن يحب الآن من رجائك من * حرك دون بابك الحلقه

الرواية بكسر الباء (والسادس) اعطاء ما التافيه حكم ليس في الاعمال وهي لغة أهل الحجاز نحو ما هذا بشرا واعطاء ليس حكم ما في الاهال عند انتقاض النبي بالا كقولهم ليس الطيب الا للسكر وهي لغة بني تميم (والسابع) اعطاء عسى حكم لفي العمل كقوله :

* يا أيتها علك أو عساكا * واعطاء لم حكم عسى في اقتران خبرها بأن ومنه الحديث فاعلم

بضمكم أن يكون ألحن بحجته من بعض (والثامن) اعطاء الفاعل اعراب المفعول وعكسه عند أمن اللبس كقولهم خرق الثوب للهار وكسر الزجاج الحجر وقال الشاعر :

مثل القنفذ هذا جون قد بلغت * نجران أو بلغت سواتهم هجر

ومع أيضا نصهما كقوله : * قد سلم الحيات منه القدما * في رواية من نصب الحيات وقيل القدما تنبيه حذفت نونه للضرورة كقوله : * ها خطنا اما أسار ومنه * فيمن رواء رفع اسار ومنه ومع أيضا رفعهما كقوله :

ان من صاد عققا لمشوم * كيف من صاد عققان وبوم

(التاسع) اعطاء الحسن الوجه حكم الضارب الرجل في النصب واعطاء الضارب الرجل حكم الحسن الوجه في الجر (العاشر) اعطاء أقمل في التعجب حكم أقمل التفضيل في جواز التصغير واعطاء أقمل التفضيل حكم أقمل في التعجب في انه لا يرفع الظاهر وقدم ذلك ولو ذكرت

أحرف

خلت من العمل ومعور من أعور الشيء بدت عورته قال في الاغانى كان

تأبطشرا يشتر عسلا من جبل ليس له طريق فأخذ عليه الحان ذلك للوضع وخبره بين التزول على حكمهم أو اتقاء نفسه من الوضع الذي ظنوا أنه لا يسلم منه فصب العمل فلم يربح يزل على حتى نزل سالما وجعل يكلمهم وكان بينهم وبين الوضع الذي استقر به على الطريق مسيرة ثلاثة أيام ومن القصيدة : فابت الى فهموما كدت آيبا * وكيمثلها فارقها وهي تصفر (قوله عققان) قال دم يحتمل أنه على قصر للثني وبوم محذوف الخبر أي ومعها بوم والبوم والبومة طائر كلاهما لا ذكر والان في (قوله الحسن الوجه) أي لان الصفة للشبه مصوغة من لازم ولا تشبه الفعل في الحدوث فليس أصلها النصب ومن لطائف البدر السمايى ان ختم الهندية بهذه السلسلة قال وليكن اتصال من السلام في الصرح على هذا الوجه الحسن قال وأنا من أهل التصغير فألى وللتطوير والله السؤل أن عن حسن الحاجة فهو حسي ونم الوكيل (قوله في جواز التصغير) أي فان أصله للاسياء (قوله مر ذلك) في آخر القاعدة الاولى وكلام للصنف يقتضى ان الاصل في عدم رفع الظاهر أقمل التعجب ثم الجامع بينهما مطلق

أحرف الجر ودخول بعضها على بعض في معناه لجاء من ذلك أمثلة كثيرة . وهذا آخر ما تيسر إirاده في هذا التأليف وأسأل الله الذي من على بانثائه وإتمامه في البلد الحرام في شهر ذي القعدة الحرام ويسر على إمام ما ألحقته به من الزوائد في شهر رجب الحرام أن يجرم وجهي على النار وإن يتجاوز عما تحمته من الأوزار وأن يوقظني من رقدة الغفلة قبل الفوت وأن يلطف بي عند معالجة سكرات اللوت وأن يفعل ذلك بأهلي وأحبائي وجميع المسلمين وأن يهدي أشرف صلواته وأزكى تحياته إلى أشرف العالمين وإمام العاملين محمد بنى الرحمة الكاشف في يوم الحشر بشفاعته القمة وعلى آله المهادين وأصحابه الذين شادوا لنا قواعد الإسلام ومهدوا الدين وإن

يسلم تسلياً كثيراً إلى يوم الدين والحمد لله

رب العالمين اللهم صل وسلم وبارك

على حبيبنا محمد عدد الرسل

والدقيق وعدد السج

والدقيق وسلم

تسلياً



الريادة ونسأل الله تعالى من فضله
مزيد اللطف والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وآله (قال
مؤلفها) وافق السكالك صبيحة
ليلة الاثنين المبارك من شوال
سنة ثمان وثمانين ومائة وألف
ونسأل الكريم تعالى العفو
والغفران واللطف في جميع
الأحوال لنا ولوالدينا ومشايخنا
وأخواننا وأولادنا وجميع المسلمين
آمين والحمد لله رب العالمين وسلام
على الرسلين وآلهم آمين

﴿ فهرس الجزء الثاني من حاشية العلامة الأمير علي مغني اللبيب
للإمام ابن هشام الأنصاري ﴾

صفحة	صفحة
٤٦ الجمل التي لا عمل لها من الاعراب وهي	٢ حرف الليم * ما
سبع الخ	٤ وهذا فصل عقدته لماذا
٦٢ الجمل التي لها عمل من الاعراب وهي	١١ وهذا فصل عقدته للتدريب في ما
أيضا سبع الخ	١٤ من
٧١ حكم الجمل بعد المعارف وبعد التكررات	١٨ من
٧٤ ﴿ الباب الثامن من الكتاب ﴾ في ذكر	١٩ مهما
أحكامها يشبه الجملة وهو الظرف والجار	٢١ مع
والمرجور وذكر حكمهما في التعلق	٢١ مق
٧٦ هل يتعلقان بالفعل الناقص	٢١ منذ ومنذ
٧٦ هل يتعلقان بالفعل الجائد	٢٢ حرف التون * التون المفردة
٧٧ هل يتعلقان بأحرف المعاني	٢٥ نعم بفتح العين
٧٨ ذكر ما لا يتعلق من حروف الجر	٢٧ حرف الماء * الماء المفردة
٧٩ حكمهما بعد المعارف والتكررات	٢٧ ها
٧٩ حكم الرفع بهما	٢٨ هل
٨٠ ما يجب فيه تعلقهما بمحذوف	٣٠ هو وفروعه
٨١ هل للتعلق الواجب الحذف فصل أو	٣٠ حرف الواو * الواو المفردة
وصف	٣٨ وا
٨٢ كيفية تقديره باعتبار المعنى	٣٩ حرف الألف
٨٣ ﴿ الباب الرابع من الكتاب ﴾ في ذكر	٤١ حرف الياء * الياء المفردة
أحكام يكثر دورها الخ	٤١ يا
٨٤ ما يعرف به الاسم من الجبر	٤١ ﴿ الباب الثاني من الكتاب ﴾
٨٥ ما يعرف به الفاعل من المفعول	في تفسير الجملة وذكر أقسامها وأحكامها
٨٥ ما اترق فيه عطف اليان والبدل	٤١ شرح الجملة ويان أن الكلام أخص منها
٨٨ ما اترق فيه اسم الفاعل والصفة	لا مرادف لها
للشبهة	٤٣ اقسام الجملة الى اسمية وصفية وظرفية
٨٨ ما اترق فيه الحال والتمييز وما اجتماعا فيه	٤٣ باب ما يجب على للسئول في للسئول عنه
٩٠ أقسام الحال	الخ
٩١ اعراب أسماء الشرط والاستفهام	٤٥ اقسام الجملة الى صغرى وكبرى
ونحوها	٤٦ اقسام الكبرى الى ذات وجه وإلى
٩١ مسوغات الابتداء بالنكرة	ذات وجهين

صفحة	صفحة
١٣٥ ما يحتمل للفعول به والفعول معه	٩٤ أقسام العطف
١٣٥ باب الاستثناء	٩٩ عطف الخبر على الانشاء وبالعكس
١٣٦ ما يحتمل الحالية والتمييز	١٠٠ عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس
١٣٦ من الحال ما يحتمل كونه من الفاعل	١٠١ العطف على معمولي عاملين
وكونه من الفعول	١٠٢ للواضع التي يعود الضمير فيها على متأخر
١٣٦ باب اعراب الفعل	لفظا ورتبة
١٣٧ باب للوصول	١٠٤ شرح حال الضمير للمسمى فصلا وعمادا
١٣٧ باب التوابع	١٠٦ روابط الجملة بما هي خبر عنه
١٣٨ باب حروف الجر	١١٢ الأمور التي يكتبها الاسم بالاضافة
١٣٨ باب في مسائل مفردة	١١٥ الأمور التي لا يكون الفصل معها الا
١٣٨ الجهة السادسة أن لا يرأى الخ	فاصرا
١٥١ الجهة السابعة أن يحمل الخ	١١٧ الأمور التي يتعدى بها الفعل القاصر
١٥٢ الجهة الثامنة أن يحمل العرب على شيء الخ	١١٩ باب الخامس من الكتاب في ذكر
١٥٣ الجهة التاسعة أن لا يتأمل الخ	الجهات التي يدخل الاعتراض على
١٥٤ الجهة العاشرة أن يخرج الخ	للعرب من جهتها
١٥٦ (خاتمة) وإذا قد انجزنا القول الى ذكر	١١٩ الجهة الأولى أن يرأى ما يقتضيه ظاهر
الحذف الخ	الصناعة الخ
١٦٠ بيان أنه قد يظن ان الشيء من باب	١٢٤ الجهة الثانية أن يرأى للعرب معنى
الحذف وليس منه	صحيحا الخ
١٦١ بيان القدر القدر	١٢٧ الجهة الثالثة أن يخرج على ما لم يثبت في
١٦٢ بيان كيفية التقدير	العربية الخ
١٦٢ ينبغي ان يكون المحذوف من لفظ المذكور	١٢٨ الجهة الرابعة أن يخرج على الأمور
مهما أمكن	البينة الخ
١٦٢ إذا دار الأمر بين كون المحذوف مبتدأ	١٣٢ الجهة الخامسة أن يترك بعض ما يحتمله
وكونه خبرا فأيهما أولى	اللفظ الخ وفيها مسائل مرتبة على الأبواب
١٦٣ إذا دار الأمر بين كون المحذوف فعلا	١٣٢ باب اليتدا
والباقي فاعلا وكونه مبتدأ والباقي خبرا	١٣٣ باب كان وما جرى مجراها
فالثاني أولى	١٣٤ باب النصوبات للتشابهة
١٢٣ إذا دار الأمر بين كون المحذوف أولا أو	١٣٤ ما يحتمل للصدرية وللفعولية
ثانيا فكونه ثانيا أولى	١٣٤ ما يحتمل للصدرية والظرفية الخ
١٦٤ ذكر أما كن من المحذف يترن بها	١٣٥ ما يحتمل للصدرية والحالية
للعرب	١٣٥ ما يحتمل للصدرية والحالية والفعولية لأجله

صفحة	صفحة
١٧١ حذف أداة الاستثناء	١٦٤ حذف الاسم للضاف
١٧٢ حذف لام التوطئة	١٦٥ حذف الضاف اليه
١٧٢ حذف الجار	١٦٥ حذف اسمين مضافين
١٧٢ حذف أن الناصبة	١٦٥ حذف ثلاث متضائيات
١٧٢ حذف لام الطلب	١٦٥ حذف للوصول الاسمى
١٧٢ حذف حرف النداء	١٦٦ حذف الصلة
١٧٢ حذف همزة الاستفهام	١٦٦ حذف للوصوف
١٧٢ حذف نون التوكيد	١٦٦ حذف الصفة
١٧٣ حذف نوني التثنية والجمع	١٦٧ حذف للمطوف
١٧٣ حذف التنوين	١٦٧ حذف للمطوف عليه
١٧٤ حذف آل	١٦٧ حذف للبدل منه
١٧٤ حذف لام الجواب	١٦٨ حذف المؤكد بقاء توكيده
١٧٤ حذف جملة القسم	١٦٨ حذف للتبداً
١٧٤ حذف جواب القسم	١٦٨ حذف الخبر
١٧٤ حذف جملة الشرط	١٦٩ حذف الفعل وحده أو مع مضمير مرفوع
١٧٥ حذف جملة جواب الشرط	أو منصوب أو معهما
١٧٥ حذف الكلام بجملة	١٦٩ حذف المفعول
١٧٦ حذف أكثر من جملة في غير ما ذكر	١٦٩ حذف الحال
١٧٧ ﴿الباب السادس من الكتاب﴾ في التحذير من أمور اشتهرت بين العربيين والصواب خلافها	١٧٠ حذف التمييز
١٨٣ ﴿خاتمة﴾	١٧٠ حذف الاستثناء
١٨٤ ﴿الباب السابع من الكتاب في كيفية الاعراب﴾	١٧٠ حذف حرف المطف
١٨٥ فصل وأول ما يختار منه للبدي الخ	١٧٠ حذف فاء الجواب
١٨٨ ﴿الباب الثامن من الكتاب﴾ في ذكر أمور كلية الخ وفيه احدى عشرة قاعدة	١٧٠ حذف واو الحال
	١٧٠ حذف قد
	١٧١ حذف لا التبرئة
	١٧١ حذف ما النافية
	١٧١ حذف لا النافية غيرها
	١٧١ حذف ما للصدرة
	١٧١ حذف كي للصدرة

الإلهام والمزجاء

فِيمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الشَّيْخَانُ

إماما المحدثين

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري
وأبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القرشي التميمي
في صحيحيهما اللذين هما أصح الكتب المصنفة

وضمه

محمد بن عبد الله بن أبي

جمع فيه مؤلفه الأحاديث التي اتفق عليها إماما المحدثين : الإمام البخاري والإمام مسلم
وقد أجمع المحدثون والحفاظ على أن أصح الأحاديث ما اتفق عليه الشَّيْخَانُ .

وقد سلك في تأليفه مسلكا حميدا جامعا للفوائد حائرا للرقائب حيث توخى في ترتيب
كتابه ترتيب صحيح الإمام مسلم ؛ وأخذ أسماء كتبه وأبوابه مع أرقامها ؛ وأخذ من صحيح
البخاري نص الحديث الذي وافقه مسلم عليه .

وقد قيد متن الحديث بالشكل الكامل ووضع عليه مؤلفه شرحا لطيفا يحمل ألفاظ الحديث
ويبين ما فيه من القوائد بعبارة سهلة خالية من التعقيد . وبالجملة فهذا الكتاب العظيم يشفي
القارئ من البعث في بطون الكتب المطولة ومراجعة الشروح الواسعة الكبيرة ويوفر على
القارئ وقته . وهو مطبوع طيبا حسنا على ورق مقبل جيد . ويقع في ثلاثة أجزاء من
القطع الكبير .

يطلب من

دار الكتب العلمية

ميسى الباني بجلبلي وشكرا

Bibliotheca Alexandrina



0420159